الجامع شُعب الإيمان (جلد 2)

المؤلف : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني،أبو بكر البيهقي

جلد الثاني

جلد اول احاديث 1 الي 4849

جلد الثاني احاديث 4850 الي 10756

http://www.islamicbook.ws/hadeth/shab-aliiman-001.html

http://www.islamicbook.ws/hadeth/shab-aliiman-016.html

http://www.islamicbook.ws/hadeth/shab-aliiman-032.html

– 4850أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ الْبَزَّازُ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تَقُولُوا: الْكَرْمُ، وَلَكِنْ قُولُوا: الْعِنَبُ وَالْحَبَلَةُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ . عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ

– 4851حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الْمُفِيدُ، بِبَغْدَادَ، ثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الزَّيَّاتِ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ الْبَيْرُوتِيُّ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْجَرْمِيُّ، ثنا مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: زَرَعْتُ وَلْيَقُلْ: حَرَثْتُ " قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِلَى قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ } (الواقعة: 64)

. – 4852وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا خَلَفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْهَيْثَمِ بَيَّاعُ الطَّعَامِ أَبُو الْقَاسِمِ، أنا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْجَرْمِيُّ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ

– 4853أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، وَهِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأَمَتِي، وَلَا يَقُولَنَّ الْمَمْلُوكُ: رَبِّي وَرَبَّتِي، وَلْيَقُلِ

الْمَالِكُ: فَتَايَ وَفَتَاتِي، وَلْيَقُلِ الْمَمْلُوكُ: سَيِّدِي وَسَيِّدَتِي، فَإِنَّكُمُ الْمَمْلُوكُونَ وَالرَّبُّ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ " مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، وَأَبِي صَالِحٍ وَغَيْرِهِمَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

– 4854أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عمرويه البزار

ببغداد حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا الحسن بن موسى الْأَشْيَبِ، ثنا عُقْبَةُ الْأَصَمُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلْمُنَافِقِ: يَا سَيِّدِي، فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبِ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. "

وَقَدْ رُوِّينَا، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، فِي هَذَا الْمَعْنَى فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَلَا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ مَا رُوِّينَا فِي كِتَابِ السُّنَنِ وَغَيْرِهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ وَيَشَاءُ فُلَانٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ"

وَالَّذِي رُوِّينَا أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ خَطِيبًا خَطَبَ عِنْدَهُ فَقَالَ: مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوَى ، فَقَالَ: " بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ، قُلْ: مَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى"

وَرُوِّينَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ "كَرِهَ قِيلَ وَقَالَ"

وَرُوِّينَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي زَعَمَ: " بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ" . " فِي ذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَى كَرَاهِيَةِ حِكَايَةِ مَا يُزَخْرَفُ بِهِ مِنَ الْأَخْبَارِ، وَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَحْفَظَ لِسَانَهُ عَنْهُ"

– 4855أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا أَبُو مُسْلِمٍ، ثنا حَجَّاجٌ، ثنا حَمَّادٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، " أَنَّ أُمَّ عَاصِمٍ كَانَتْ تُسَمَّى عَاصِيَةً، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيلَةً " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَقِيلَ هَذَا فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ بَتَتًا لِعُمَرَ

– 4856أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ التَّمَّارُ، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أنا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ شِهَابٌ قَالَ: " بَلْ أَنْتَ هِشَامٌ إِنَّ شِهَابًا اسْمُ شَيْطَانٍ"

– 4857أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، ثنا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عُذْرَةَ فَسَمَّاهَا خُضْرَةَ"

– 4858أَخْبَرَنَا ابْنُ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ، حَدَّثَنِي بَشِيرُ بْنُ نَهِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَشِيرٌ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشِيرُ ابْنُ

الْخَصَاصِيَةِ، " سَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشِيرًا، وَكَانَ اسْمُهُ قَبْلَ ذَلِكَ زَحْمُ"

– 4859أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْأَهْوَازِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا تَمْتَامٌ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَبْزَى الْمَكِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي أُمِّي رَايِطَةُ بِنْتُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُنَيْنًا فَقَالَ لِي: " مَا اسْمُكَ ؟ " قُلْتُ: اسْمِي غُرَابٌ، قَالَ: " أَنْتَ مُسْلِمٌ " قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " الْأَخْبَارُ فِي تَبْدِيلِ الْأَسْمَاءِ الْقَبِيحَةِ بِالْحَسَنَةِ كَثِيرَةٌ، وَالْمَقْصُودُ بِالْبَابِ قَدْ حَصَلَ بِمَا ذَكَرْنَا، وَبِاللهِ التَّوْفِيقِ لِمَا نَدَبَنَا إِلَيْهِ مِنْ حِفْظِ الْمِنْطَقِ

فَصْلٌ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ عَنِ الْمُفَاخَرَةِ بِالْجِمَاعِ، وَذِكْرُ مَا يَكُونُ مِنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ

– 4860ثنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، ثنا الزَّعْفَرَانِيُّ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَعْظَمَ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يُفْشِي سِرَّهَا " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ مَرْوَانَ

– 4861أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، ثنا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ،

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " السِّبَاعُ حَرَامٌ " . قَالَ حَنْبَلٌ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ: ابْنُ لَهِيعَةَ يَقُولُ: " السِّبَاعُ: يَعْنِي الْمُفَاخَرَةَ بِالْجِمَاعِ"

فَصْلٌ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيَاحِ

– 4862أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا أَبِي بِالسُّوسِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّرَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَخَذَتِ النَّاسَ رِيحٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَاجٌّ، فَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ لِمَنْ حَوْلَهُ: مِمَّا الرِّيحُ ؟ فَلَمْ يُرْجِعُوا إِلَيْهِ شَيْئًا، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَلَغَنِي الَّذِي سَأَلَ عُمَرُ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ، فَاسْتَحْثَثْتُ رَاحِلَتِي حَتَّى أَدْرَكْتُهُ، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بَلَغَنِي أَنَّكَ سَأَلْتَ عَنِ الرِّيحِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الرِّيحُ رُوحُ مِنْ رُوحِ اللهِ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُوا اللهَ مِنْ خَيْرِهَا، وَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا"

– 4863أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهِلَالِيُّ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُدِّيُّ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، وَعَنْ أَبِيهِ، قَالَ: هَاجَتِ الرِّيحُ عَلَى عَهْدِ أَبِي، فَسَبَّهَا إِنْسَانٌ، فَقَالَ أَبِي: " لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، وَلَكِنْ قُولُوا: نَسْأَلُ اللهَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَنَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنْ

شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ " . " هَذَا مَوْقُوفٌ " . فَرَوَاهُ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى مَرْفُوعًا

وَقَدْ رُوِّينَاهُ فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ: " اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ"

– 4864أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ، ثنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِدُ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرٍ الْفَقِيهُ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ الْفَرْهَاذَانِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو قُدَامَةَ، ثنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، ثنا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرِّيحَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَلْعَنِ الرِّيحَ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَإِنَّ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ " . كَذَا رَوَاهُ بِشْرُ بْنُ عُمَرَ.

– 4865وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، فَذَكَرَهُ . وَقَالَ: عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَنَّ رَجُلًا نَازَعَتْهُ الرِّيحُ رِدَاءَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَعَنَهَا، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ مُرْسَلًا

– 4866أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مِيكَالَ، أنا عَبْدَانُ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ثنا أَبِي، ثنا هِشَامُ بْنُ سَعْدِ بْنِ رَبِيعَةَ،

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا الدَّهْرُ، الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِيَ أُجَدِّدُهَا وَأُبْلِيهَا، وَآتِي بِمُلُوكٍ بَعْدَ مُلُوكٍ"

فَصْلٌ فِي الْمِزَاحِ

قَدْ رُوِّينَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا ؟ فَقَالَ: " إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا " وَرُوِّينَا مِنْ مَدَاعَبَتِهِ قَوْلُهُ لِلصَّبِيِّ: " أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ " وَقَوْلُهُ لِأَنَسٍ: " يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ " وَقَوْلُهُ لِزَاهِرٍ حِينَ احْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ: " مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْعَبْدَ " وَقَوْلُهُ لِلَّذِي اسْتَحْمَلَهُ: " إِنَّا حَامِلُوكَ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ " فَقَالَ: مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ نَاقَةٍ ؟ فَقَالَ: " وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا النُّوقُ " " وَقَدْ ذَكَرْنَا جَمِيعَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ فِي آخِرِ كِتَابِ الشَّهَادَاتِ، وَأَمَّا الْمِزَاحُ الَّذِي لَا يَكُونُ حَقًّا"

فَقَدْ رُوِّينَا عَنْ أَبِي أُمَامَةَ فِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ، وَإِنْ كَانَ
مَازِحًا . "

– **4867**أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا أَبُو كَعْبٍ أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ فَذَكَرَهُ

وَرَوَى عَلِيٌّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ أَحَدُهُمَا: " لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَدَعَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ، وَحَتَّى يَدَعَ الْكَذِبَ فِي الْمُمَازَحَةِ وَلَوْ شَاءَ لَغَلَبَ " وَقَالَ الْآخَرُ: " لَا يَذُوقُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَدَعَ الْكَذِبَ فِي الْمِزَاحِ، وَحَتَّى يَدَعَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهِ صَادِقٌ، وَذَكَرَ مَعَهُمَا غَيْرَهُمَا"

وَرُوِّينَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " مَنْ كَثُرَ مِزَاحُهُ اسْتُخِفَّ بِهِ"

– 4868أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، ثنا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: قَالَتْ لِي أُمِّي: " لَا تُمَازِحِ الصِّبْيَانَ فَتَهُونَ عَلَيْهِمْ. "

– 4869أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ، يَقُولُ: ح
وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مِسْعَرَ بْنَ كِدَامٍ، يَقُولُ لِابْنِهِ كِدَامٍ:
(البحر الكامل)
إِنِّي نَحَلْتُكَ يَا بُنَيَّ نَصِيحَتِي ... فَاسْمَعْ لِقَوْلِ أَبٍ عَلَيْكَ شَفِيقِ
أَمَّا الْمُزَاحَةَ وَالْمِرَاءَ فَدَعْهُمَا ... خُلُقَانِ لَا أَرْضَاهُمَا لِصَدِيقِ
إِنِّي بَلَوْتُهُمَا فَلَمْ أَحْمَدْهُمَا ... لِمُجَاوِرٍ جَارًا وَلَا لِرَفِيقِ
وَالْجَهْلُ يُزْرِي بِالْفَتَى فِي قَوْمِهِ ... وَعُرُوقُهُ فِي النَّاسِ أَيُّ عُرُوقِ

– 4870أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، ثنا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ، ثنا عِيسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، كَتَبَ إِلَى عَدِيِّ بْنِ أَرْطَأَةَ: " أَنِ انْهَ مَنْ قِبَلَكَ عَنِ الْمِزَاحِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْمُرُوءَةِ، وَيُوغِرُ الصَّدْرَ"

– 4871أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو حَامِدٍ الْمُقْرِئُ، ثنا أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَسَدِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، أَنَّ قَوْمًا صَحِبُوا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: " عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمِزْحَةَ، فَإِنَّهَا تَجُرُّ الْقَبْحَ، وَتُورِثُ الضَّغِينَةَ، تَجَالَسُوا بِالْقُرْآنِ، وَتَحَدَّثُوا بِهِ، فَإِنْ ثَقُلَ عَلَيْكُمْ، فَحَدِيثٌ مِنْ حَدِيثِ الرِّجَالِ حُسَنٌ، سِيرُوا بِسْمِ اللهِ"

– 4872أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَبِيبٍ، ثنا عَوْنُ بْنُ سَلَامٍ، أنا عَنْبَسَةُ الْعَابِدُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: " إِيَّاكُمْ وَالْمِزَاحُ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِبَهَاءِ الرَّجُلِ، وَيُطْفِئُ نُورَهُ"

الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي الْأَمَانَاتِ وَمَا يَجِبُ مِنْ أَدَائِهَا إِلَى أَهْلِهَا

" قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا } (النساء: 58) . وَقَالَ: { فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ } (البقرة: 283) . وَقَالَ: { إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا } . يَعْنِي وَاللهُ أَعْلَمُ: فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا

مَحْمَلٌ لِلسَّالِكِينَ لِخُلُوِّهَا عَنِ الْحَيَاةِ وَالْعَقْلِ، وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ، وَكَانَ فِيهِ مَحْمَلٌ لِذَلِكَ، لِأَنَّهُ رُكِّبَ فِيهِ الْحَيَاةُ وَالْعَقْلُ . ثُمَّ قَالَ: { إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا } (الأحزاب: 72) . هَذَا ابْتِدَاءُ كَلَامٍ، يَعْنِي: إِنَّهُ بَعْدَ الْجَهْلِ قَدْ يَجْهَلُ مَوْضِعَ حَظِّهِ، وَيَظْلِمُ نَفْسَهُ، فَيُخَالِفُ الْأَمْرَ، وَيَرْتَكِبُ النَّهْيَ، وَهَذَا تَعَجِيبٌ مِنْ حَالِهِ . وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { لَا تَخُونُوا اللهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ } (الأنفال: 27). "

– 4873أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ النَّخَعِيُّ، نا شَرِيكٌ، وَقَيْسٌ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ " . قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: قُلْتُ لِطَلْقٍ: اكْتُبْ شَرِيكًا، وَدَعْ قَيْسًا ؟، قَالَ: " أَنْتَ أَعْلَمُ"

– 4874أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَغْدَادِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَارِمٌ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَطَرٍ، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، وَأَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ثَلَاثَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا ائْتُمِنَ خَانَ " . وَقَالَ عَارِمٌ فِي رِوَايَتِهِ: " إِذَا

حَدَّثَ كَذَبَ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ التَّمَّارُ، وَعَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

– 4875أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، أنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وَضُوءَ لَهُ. "

– 4876أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبِيبٍ، مِنْ أَصْلِهِ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ

– 4877أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْرَوَيْهِ، أنا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، أنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنُ لَكُمُ الْجَنَّةَ: أَدُّوا إِذَا ائْتُمِنْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا عَاهَدْتُمْ، وَاصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ"

– 4878أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَرْبَعٌ إِذَا

كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةُ طُعْمَةٍ"

– 4879وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَرَابِيسِيُّ وَهُوَ نَيْسَابُورِيٌّ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةُ طُعْمَةٍ " . هَذَا الْإِسْنَادُ أَتَمُّ وَأَصَحُّ وَقَدْ رَوَيْنَاهُ فِي بَابِ حُسْنِ الْخُلُقِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو

– 4880أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، ثنا أَبُو خَالِدٍ الْعُقَيْلِيُّ، بِمَكَّةَ، ثنا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: " أَصْلُ الْإِيمَانِ عِنْدَنَا وَفَرْعُهُ وَدَاخِلَهُ وَخَارِجَهُ بَعْدَ الشَّهَادَةِ بِالتَّوْحِيدِ، وَبَعْدَ الشَّهَادَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَلَاغِ، وَبَعْدَ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ، صِدْقُ الْحَدِيثِ، وَحِفْظُ الْأَمَانَةِ، وَتَرْكُ الْخِيَانَةِ، وَوَفَاءٌ بِالْعَهْدِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَالنَّصِيحَةُ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ " . قَالَ مُعَاذٌ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَلِيٍّ، مِنْ رَأْيِكَ تَقُولُهُ أَوْ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ: " لَا، بَلْ سَمِعْنَاهُ وَتَعَلَّمْنَاهُ مِنْ أَصْحَابِنَا، وَلَوْ لَمْ أَجِدْهُ عَنْ أَهْلِ الثِّقَةِ وَالْفَضْلِ لَمْ أَتَكَلَّمْ بِهِ "، قَالَ مُعَاذٌ: " وَكَانَتْ سَبْعًا فَنَسِيتُ وَاحِدَةً، وَيَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ مَا يُقَلَّدَ الْمُؤْمِنُ بِإِيمَانِهِ مِنَ الْعِبَادَاتِ وَالْأَحْكَامِ، وَمَا عَلَيْهِ فِي مُرَاعَاةِ حُقُوقِ نَفْسِهِ، وَحُقُوقِ زَوْجِهِ وَوَلَدِهِ وَوَالِدِهِ، وَحُقُوقِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِالْعَوْنِ وَالنَّصِيحَةِ ابْتِدَاءً وَأَدَاءً،

وَالنُّصْحِ إِذَا اسْتَشَارَهُ فِي أُمُورِهِ وَاسْتَوْدَعَهُ شَيْئًا، أَوْ نُصِّبَ وَلِيًّا فِي مَالِ يَتِيمٍ أَوْ مَحْجُورٌ عَلَيْهِ، وَحُقُوقِ مَمَالِيكِهِ أَوْ مَنْ يَمْلِكُهُ إِنْ كَانَ هُوَ مَمْلُوكًا، وَمَا تَقَلَّدَ الْوَالِي مِنْ حُقُوقِ الرَّعَايَا، وَمَا تَقَلَّدَ الرَّعَايَا مِنْ حُقُوقِ الْوَالِي، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مَشْرُوعٌ"

– 4881أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَخْتَوَيْهِ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا أَبُو النَّضْرِ، ح، قَالَ: وأنا أَبُو الْوَلِيدِ، أنا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، ح قَالَ: وأنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الشَّيْبَانِيُّ، وَاللَّفْظُ لَهُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، أنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا: ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ رُمْحٍ

فَرُوِّينَاهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُطْبَتِهِ بِعَرَفَاتَ: " اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّهُنَّ عَوَانٍ عِنْدَكُمْ، اتَّخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ " . فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ اتَّخَذْتُمُوهُنَّ عَلَى شَرْطِ اللهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: { فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ } (البقرة: 229)

– 4882أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا تَمْتَامٌ، وَخَلَفُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا الْمُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْعُمَرِيُّ، ثنا مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مِمَّا أَضْرِبُ مِنْهُ يَتِيمِي ؟ قَالَ: " مِمَّا كُنْتَ ضَارِبًا مِنْهُ وَلَدَكَ غَيْرَ وَاقٍ مَالَكَ بِمَالِهِ " . زَادَ خَلَفٌ وَالْعُمَرِيُّ: " وَلَا مُتَأَثِّلٍ مِنْ مَالِهِ مَالًا"

– 4883أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهِلَالِيُّ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ الْمُلَائِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: " بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ النُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادٍ

– 4884أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ، إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ، إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ "، فَقِيلَ: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ " . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ

– 4885أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا مَعْمَرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: " الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا إِلَّا الْأَمَانَةَ، قَالَ: يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقَالُ: أَدِّ أَمَانَتَكَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، كَيْفَ وَقَدْ ذَهَبَتِ الدُّنْيَا ؟ قَالَ: فَيُقَالُ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْهَاوِيَةِ، فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى الْهَاوِيَةِ، وَيُمَثَّلُ لَهُ أَمَانَتُهُ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ دُفِعَتْ إِلَيْهِ، فَيَرَاهَا فَيَعْرِفُهَا فَيَهْوِي فِي أَثَرِهَا حَتَّى يُدْرِكَهَا، فَيَحْمِلَهَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ خَارِجٌ زَلَّتْ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، فَهُوَ يَهْوِي فِي أَثَرِهَا أَبَدَ الْآبِدِينَ، ثُمَّ قَالَ: الصَّلَاةُ أَمَانَةٌ، وَالْوُضُوءُ أَمَانَةٌ، وَالْوَزْنُ أَمَانَةٌ، وَالْكَيْلُ أَمَانَةٌ، وَأَشْيَاءُ عَدَّدَهَا، وَأَعْظَمُ ذَلِكَ الْوَدَائِعُ " فَأَتَيْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَقُلْتُ: أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ ؟ قَالَ: كَذَا " قَالَ، كَذَا قَالَ، صَدَقَ أَمَا سَمِعْتَ يَقُولُ اللهُ: { إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا } (النساء: 58)"

– 4886أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ، ثنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ زَرْبِيٍّ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُؤْمِنُ يُطْبَعُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ إِلَّا الْكَذِبَ، وَالْخِيَانَةَ " . " سَعِيدُ بْنُ زَرْبِيٍّ مِنَ الضُّعَفَاءِ"

– 4887أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ أَخُو خَطَّابٍ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، ثنا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ الْبَهْرَانِيُّ، ثنا

أَبُو رَافِعٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ " لَكُنْتُ أَمْكَرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ

– 4888أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا ابْنُ الْمُثَنَّى، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثنا شَيْبَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُسْتَشَارُ الْمُؤْمِنُ"

– 4889أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، ثنا أَبُو وَلِيدٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ " قَالَ أَحَدُهُمَا: يُقَالُ: " هَذِهِ غَدْرَتُكَ "، وَقَالَ الْآخَرُ: " يُعْرَفُ بِهِ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ هَكَذَا

– 4890أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، ثنا رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْكَاهِلِيِّ، عَنِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَقَدْ رَأَيْنَاهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَنَحْنُ نَنْتَظِرُهُ، حَدَّثَنَا: " أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَمِنَ السُّنَّةِ "، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا: " إِنَّ الْعَبْدَ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُرْفَعُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهَا إِلَّا

مِثْلُ الْوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُرْفَعُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ وَلَا يَبْقَى مِنْهَا فِيهِ إِلَّا كَالْمَحْمَلِ أَوْ كَالْمَحْلِ – شَكَّ ابْنُ بُكَيْرٍ –كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَرَاهُ مُنْبَتِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَلَبِثَ النَّاسُ بَعْدِي فِي الْأَسْوَاقِ وَلَيْسَ فِيهِمْ رَجُلٌ أَمِينٌ، حَتَّى يُقَالُ: لَقَدْ كَانَ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلٌ أَمِينٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَعْقَلَهُ، وَمَا أَنْصَحَهُ، وَمَا أَجْلَدَهُ، وَلَيْسَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَرْدَلٍ مِنَ الْإِيمَانِ " قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " حَدِيثُ حُذَيْفَةَ مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ الْجُهَنِيِّ عَنْهُ، وَهُوَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَنْهُ غَرِيبٌ"

– 4891أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَوْصِلِيُّ، ثنا قَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ مُغَفَّلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: " أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةُ، وَآخِرُ مَا تَفْقِدُونَ الصَّلَاةُ، وَسَيَصِلُ قَوْمٌ لَا دِينَ لَهُمْ " . " هَذَا مَوْقُوفٌ، فَرُوِيَ أَيْضًا عَنْ حُذَيْفَةَ، فَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مَرْفُوعًا"

– 4892أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعْلَجِ بْنِ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، ثنا مُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا حَكِيمُ بْنُ نَافِعٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَوَّلَ مَا يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْأَمَانَةُ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى الصَّلَاةُ، وَرُبَّ مُصَلٍّ لَا خَيْرَ فِيهِ " . " تَفَرَّدَ حَكِيمُ بْنُ نَافِعٍ بِإِسْنَادِهِ هَذَا " . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، مَرْفُوعًا

4893 – وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، وَهِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعُودِيُّ، ثنا كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي قَزَعَةُ، ثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، قَالَ: لَقِيتُ شَيْخًا بِأَيْلَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَوَّلَ مَا يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْحَيَاءُ وَالْأَمَانَةُ، فَسَلُوهُمَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ"

4894 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّاجِرُ، ثنا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ الْمُسْنَدِيُّ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَتُنْقَضُ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، كُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا مِنْهُنَّ، فَأَوَّلُهُنَّ نَقْضًا الْحُكْمُ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ"

4895 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عَائِشَةَ، ثنا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: " لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ أَحَدٍ وَلَا صِيَامِهِ، وَانْظُرُوا إِلَى صِدْقِ حَدِيثِهِ إِذَا حَدَّثَ، وَإِلَى أَمَانَتِهِ إِذَا ائْتُمِنَ، وَإِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى"

4896 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ الْحَمَامِيُّ الْمُقْرِئُ، بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الْحَنَّاطِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " مَنْ شَاءَ صَامَ وَصَلَّى، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ " كَذَا قَالَ: عَنْ عَائِشَةَ

وَالْمَحْفُوظُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: " لَا يَغُرَّنَّكَ صَلَاةُ رَجُلٍ وَلَا صِيَامُهُ، مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ صَلَّى، وَلَكِنْ لَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ"

– 4897أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامٍ، فَذَكَرَهُ

– 4898أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الزَّاهِدُ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَقْدِسِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ النَّحْوِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، بِمَكَّةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ عَمِّهِ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: " لَا يَغُرَّنَّكُمْ صَلَاةٌ وَلَا صِيَامٌ، وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثَ صَدَقَ، وَإِذَا ائْتُمِنَ أَدَّى، وَإِذَا أَشْفَى وَرِعَ"

– 4899أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: " ثَلَاثَةٌ يُؤَدَّيْنَ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ: الرَّحِمُ تُوصَلُ كَانَتْ بَرَّةً أَوْ فَاجِرَةً، وَالْأَمَانَةُ تُؤَدَّى إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ، وَالْعَهْدُ يُوفَّى بِهِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ"

– 4900أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَّاصُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ،

يَقُولُ: " إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ الشَّيْءَ بِفَضْلِهِ فَاقْلِبَنَّهُ بِضِدِّهِ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ عَرَفْتَ فَضْلَ مَا أُوتِيتَ"

– **4901**أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ الدَّيْنُورِيُّ، بِمَكَّةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: " مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْسُ مَالٍ فَلْيَتَّخِذِ الْأَمَانَةَ رَأْسَ مَالِهِ"

– **4902**أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، ثنا حَجَّاجٌ، ثنا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: " الْبَيْتُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ خِيَانَةٌ لَا يَكُونُ فِيهِ الْبَرَكَةُ " . " هَكَذَا جَاءَ مَوْقُوفًا"

– **4903**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ، بِمَرْوَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْبَاشَانِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، أَنَّ عِكْرِمَةَ، حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلًا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ } (المطففين: **1**) فَأَحْسَنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ

– **4904**أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، ثنا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،

قَالَ: " يَا مَعْشَرَ الْأَعَاجِمِ، إِنَّكُمْ قَدِ ابْتُلِيتُمْ بِاثْنَيْنِ بِهِمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْقُرُونِ: الْمِكْيَالُ وَالْمِيزَانُ"

رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الرَّحَبِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، إِنَّكُمْ قَدْ وَلِيتُمْ أَمْرًا هَلَكَتْ فِيهِ الْأُمَمُ السَّالِفَةُ: الْمِكْيَالُ وَالْمِيزَانُ. "

– 4905أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ الرَّحَبِيُّ فَذَكَرَهُ

– 4906أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، ثنا ابْنُ حُمَيْدُ الرَّازِيُّ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْوَرْدِ، عَنْ مُحَارِبٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: " مِنْ تَضْيِيعِ الْأَمَانَةِ النَّظَرُ فِي الدُّورِ وَالْحُجَرِ"

– 4907حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ إِمْلَاءً، أنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ بَالَوَيْهِ الْمُزَكِّيُّ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، قَالَا: ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا ثنا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ، فَقَالَ لِلْبَائِعِ: – وَفِي رِوَايَةِ الْفَقِيهِ – فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي، أَنَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَبْتَعِ مِنْكَ الذَّهَبَ، وَقَالَ الَّذِي شَرَى الْأَرْضَ: إِنَّمَا بِعْتُكَ

الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ ، قَالَ: فَأَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ ، وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنْهُ وَتَصَدَّقُوا " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ إِسْحَاقَ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَالْقَصْدُ مِنَ الْحَدِيثِ بَيَانُ أَمَانَتِهِمَا وَتَرْكِ ادِّعَاءِ مَا لَيْسَ لَهُمَا، ثُمَّ فِي شَرِيعَتِنَا يَرْجِعُ إِلَى مَنْ مُلِكَتِ الدَّارُ عَنْهُ أَبَدًا حَتَّى يَظْهَرَ مَالِكُهَا

– 4908أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، ثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: ثنا الْخُنَيْسِيُّ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: خَرَجَ ابْنُ عُمَرَ فِي بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ أَصْحَابٌ لَهُ، وَوَضَعُوا سُفْرَةً لَهُ، فَمَرَّ بِهِمْ رَاعِي غَنَمٍ، قَالَ: فَسَلَّمَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: " هَلُمَّ يَا رَاعِي، هَلُمَّ "، فَأَصِبْ مِنْ هَذِهِ السُّفْرَةِ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: " أَتَصُومُ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ الْحَارِّ شَدِيدٍ سُمُومُهُ وَأَنْتَ فِي هَذِهِ الْجِبَالِ تَرْعَى هَذَا الْغَنَمَ ؟ " فَقَالَ لَهُ: أَيْ وَاللهِ أُبَادِرُ أَيَّامِي الْخَالِيَةَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ وَهُوَ يُرِيدُ يَخْتَبِرُ وَرَعَهُ : " فَهَلْ لَكَ أَنْ تَبِيعَنَا شَاةً مِنْ غَنَمِكَ هَذِهِ فَنُعْطِيكَ ثَمَنَهَا وَنُعْطِيكَ مِنْ لَحْمِهَا فَتُفْطِرَ عَلَيْهِ ؟ " فَقَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ لِي بِغَنَمٍ، إِنَّهَا غَنَمُ سَيِّدِي، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: " فَمَا عَسَى سَيِّدُكَ فَاعِلًا إِذَا فَقَدَهَا، فَقُلْتَ: أَكَلَهَا الذِّئْبُ " فَوَلَّى الرَّاعِي عَنْهُ وَهُوَ رَافِعٌ أُصْبُعَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ: أَيْنَ اللهُ، قَالَ: فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يُرَدِّدُ قَوْلَ الرَّاعِي وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ الرَّاعِي: فَأَيْنَ اللهُ ؟ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعَثَ إِلَى مَوْلَاهُ فَاشْتَرَى مِنْهُ الْغَنَمَ وَالرَّاعِي فَأَعْتَقَ الرَّاعِيَ، وَوَهَبَ لَهُ الْغَنَمَ

– 4909أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ غَنَّامِ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ رَجُلٍ أَرَاهُ أَبَا شُعْبَةَ، عَنِ ابْنِ فَارِسٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، مِثْلُكَ مِنْ قَوْمِي وَلَا أَعْرِفُهُ ؟ قَالَ: شَغَلَتْنِي التِّجَارَةُ، قَالَ: " فَإِنَّمَا كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ مِنْ نَفَرٍ لَا يُنْظَرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجِرٌ فَاجِرٌ، وَكُنَّا نَعُدُّ الْفَاجِرَ الَّذِي يُحَلِّي السِّلْعَةَ بِمَا لَيْسَ فِيهَا"

– 4910أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو مُوسَى، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي شُعْبَةَ، عَنِ ابْنِ فَارِسٍ الْأَبْلَقِ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ: " مِمَّنْ أَنْتَ ؟ " قُلْتُ: مِنْ بَنِي غِفَارٍ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي: مِثْلُكَ لَا أَعْرِفُهُ ؟ قُلْتُ: إِنَّهُ شَغَلَتْنِي التِّجَارَةُ، فَقَالَ: " لَكَ عَنْهَا غِنًى ؟ " قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: " دَعْهَا، فَإِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُزَيِّنُ سِلْعَتَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهَا " . " ابْنُ فَارِسٍ هَذَا هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ فَارِسٍ، أَبُو فَارِسٍ الْأَبْلَقُ"

– 4911أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْفَهَانِيُّ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ: عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أُمِّ كَثِيرٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، فِي النَّفْخِ فِي الشَّاةِ أَيَزِيدُ فِي الْوَزْنِ أَوْ يُنْقِصُ ؟ قِيلَ: " لَا "، قَالَ

رَجُلٌ: يُزَيِّنُ سِلْعَتَهُ قَالَ الْبُخَارِيُّ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ أَصَحُّ مِنْ هَذَا، هَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ مَجْهُولُونَ"

– 4912أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهُ، بِالرِّيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ، ثنا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، ثنا أَبُو سِبَاعٍ، قَالَ: اشْتَرَيْتُ نَاقَةً مِنْ دَارِ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، فَلَمَّا خَرَجْتُ بِهَا أَدْرَكَنِي وَاثِلَةُ وَهُوَ يَجُرُّ إِزَارَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، اشْتَرَيْتَ ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: بَيَّنَ لَكَ مَا فِيهَا ؟ قُلْتُ: وَمَا فِيهَا ؟ إِنَّهَا لَسَمِينَةٌ ظَاهِرَةُ الصِّحَّةِ، قَالَ: أَرَدْتَ بِهَا سَفَرًا أَوْ أَرَدْتَ بِهَا لَحْمًا ؟ قُلْتُ: أَرَدْتُ بِهَا الْحَجَّ، قَالَ: فَإِنَّ بِخُفِّهَا نَقْبًا ، فَقَالَ صَاحِبُهَا: مَا أَرَدْتَ إِلَى هَذَا أَصْلَحَكَ اللهُ تَفْسُدُ عَلَيَّ ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يَبِيعُ شَيْئًا إِلَّا بَيَّنَ فِيهِ، وَلَا يَحِلُّ لِمَنْ عَلِمَ ذَلِكَ إِلَّا بَيَّنَهُ"

– 4913أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَرَابِيسِيُّ بِبُخَارَى، ثنا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ رَئِيسُ نَيْسَابُورَ، ثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، ثنا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ الْيَحْمِدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ يَبِيعُ حِمَارًا لَهُ بِسُوقٍ مَرَّةً، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَتَرْضَاهُ لِي ؟ قَالَ: " لَوْ رَضِيتُهُ لَمْ أَبِعْهُ

– 4914أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَّاكِ، ثنا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا غَسَّانُ بْنُ الْمُفَضَّلِ أَبُو مُعَاوِيَةَ الْغَلَابِيُّ، ثنا بِشْرُ بْنُ

الْمُفَضَّلِ، قَالَ: " جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِمِطْرَفِ خَزٍّ إِلَى يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، فَعَرَضَتْهُ عَلَيْهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهَا: بِكَمْ ؟، قَالَتْ: بِستِّينَ دِرْهَمًا . قَالَ: فَأَلْقَاهُ إِلَى جَارٍ لَهُ فَقَالَ: كَيْفَ تُرَامِي بِعِشْرِينَ وَمِائَةٍ ؟ قَالَ: هُوَ ثَمَنُهُ أَوْ نَحْوُهُ، فَقَالَ لَهَا: انْطَلِقِي فَاسْتَأْمِرِي أَهْلَكِ فِي بَيْعِهِ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، قَالَتْ: قَدْ أَمَرُونِي أَنْ أَبِيعَهُ بِسِتِّينَ دِرْهَمًا، قَالَ: انْطَلِقِي فَاسْتَأْمِرِيهِمْ"

4915 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، أَظُنُّهُ عَنْ أَبِي بِشْرٍ، ثنا رَبِيعُ الْخَزَّازُ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ شَوْذَبَ بِثَوْبِ خَزٍّ ، فَأَلْقَتْهُ عَلَى يُونُسَ فَقَالَتِ: اشْتَرِ هَذَا، قَالَ: " بِكَمْ ؟ " قَالَتْ: بِمِائَةٍ، قَالَ: " ثَوْبُكَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ "، قَالَتْ: بِمِائَتَيْنِ، قَالَ: " ثَوْبُكَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ "، قَالَتْ: بِثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: " ثَوْبُكَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ "، قَالَتْ: بِأَرْبَعِ مِائَةٍ – قَالَ أَبُو بِشْرٍ: فَأَنَا أَشُكُّ حَتَّى بَلَغَ أَرْبَعَ مِائَةٍ، أَوْ خَمْسَ مِائَةٍ – قَالَ: " هَذَا عِنْدَنَا إِنِ اشْتَرَاهُ رَجُلٌ فَوَضَعَهُ عِنْدَهُ حَتَّى جَاءَ طَالِبُ رِبْحٍ فِيهِ فَأَخَذَهُ "، قَالَتْ: خُذْهُ، قَالَ: فَلَمَّا ذَهَبَتْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدَ اللهِ، مَا كَانَ عَلَيْكَ لَوْ أَخَذْتَهُ بِمِائَةٍ ؟ قَالَ: " لَا شَيْءَ، إِلَّا أَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّهَا مَغْرُورَةٌ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَنْصَحَهَا"

4916 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي خَلَفٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، قَالَ: "كَانَ زَاذَانُ يَبِيعُ الْكَرَابِيسَ، وَكَانَ إِذَا جَاءَهُ الرَّجُلُ أَرَاهُ شَرَّ الطَّرْفَيْنِ وَسَامَهُ سَوْمَةً وَاحِدَةً "

– 4917أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ مِسْعَرٌ: " جَاءَ مُجَمِّعُ بِشَاةٍ إِلَى السُّوقِ يَبِيعُهَا "، قَالَ: " يُخَيَّلُ لِي أَنَّ فِي لَبَنِهَا مُلُوحَةً"

– 4918أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ الْحَنَّاطُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: " ثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الْخَيْرِ فِي التَّاجِرِ: تَرْكُ الذَّمِّ إِذَا اشْتَرَى، وَالْمَدْحِ إِذَا بَاعَ خَوْفًا مِنَ الْكَذِبِ، وَبَذْلُ النَّصِيحَةِ لِلْمُسْلِمِينَ حَذَرًا مِنَ الْخِيَانَةِ، وَالْوَفَاءُ فِي الْوَزْنِ إِشْفَاقًا مِنَ التَّطْفِيفِ، وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الْخَيْرِ فِي الْمَكَاسِبِ: حِفْظُ اللِّسَانِ، وَصِدْقُ الْوَعْدِ، وَإِحْكَامِ الْعَمَلِ"

– 4919أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا حَمَّادٌ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، قَالَ: " أَوَّلُ مَا جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى السُّوقِ يَطْلُبُ ثَوْبًا، فَأَتَانِي فَأَخْرَجْتُ لَهُ ثَوْبًا صَالِحًا، وَأَخَذْتُ الدَّرَاهِمَ، فَذَهَبَ فَأَرَاهُ فَقَالُوا: هَذَا خَيْرٌ مِنْ دَرَاهِمِكَ، قَالَ: فَجَاءَ فَقَالَ: رُدَّ عَلَيْنَا دَرَاهِمَنَا بَارَكَ اللهُ فِيكَ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الدَّرَاهِمَ، وَأَخَذْتُ الثَّوْبَ"

– 4920وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، ثنا ضَمْرَةُ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: دَخَلَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ حَانُوتًا بِدَانِقٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ ثَوْبًا، فَقَالَ

رَجُلٌ لِصَاحِبِ الْحَانُوتِ: هَذَا ابْنُ مُحَيْرِيزٍ، فَأَحْسِنْ بَيْعَهُ، فَغَضِبَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ وَخَرَجَ وَقَالَ: " إِنَّا نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا، وَلَسْنَا نَشْتَرِي بِدِينِنَا"

– 4921وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا مُبَشِّرٌ، عَنْ سَلْمِ بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ وَاقِفًا بِدَانِقٍ، فَسَمِعَ رَجُلًا يُسَاوِمُ وَهُوَ يَقُولُ: لَا وَاللهِ، وَبَلَى وَاللهِ، فَقَالَ: " يَا هَذَا، لَا يَكُونَنَّ اللهُ أَهْوَنَ بِضَاعَتِكَ عَلَيْكَ"

– 4922أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ الْبَزَّازُ، ثنا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ الْمَكِّيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا، فَقَالَ: "كَيْفَ تَبِيعُ ؟ " فَأَخْبَرَهُ، فَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ أَدْخِلْ يَدَكَ فِيهِ، فَأَدْخَلَ فَإِذَا هُوَ مَبْلُولٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا"

– 4923أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أنا أَبُو حَامِدٍ، ثنا يَحْيَى، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا فَقَالَ: " أَوْحَى إِلَيَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَدْخِلْ يَدَكَ فِيهِ " فَقَالَ: " مَا أَرَاكَ إِلَّا جَمَعْتَ خِيَانَةً فِي دَيْنِكَ، وَغِشًّا لِلْمُسْلِمِينَ"

– 4924أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَكْرٍ، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَحُمَيْدٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَبِيعُ الْخَمْرَ فِي سَفِينَةٍ لَهُ وَمَعَهُ قِرْدٌ فِي السَّفِينَةِ، وَكَانَ يُشْرِبُ

الْخَمْرَ بِالْمَاءِ، فَأَخَذَ الْقِرْدُ الْكَيْسَ فَصَعِدَ الذُّرْوَةَ وَفَتَحَ الْكَيْسَ، فَجَعَلَ يَأْخُذُ دِينَارًا وَيُلْقِيهِ فِي السَّفِينَةِ، وَدِينَارًا فِي الْبَحْرِ حَتَّى جَعَلَهُ نِصْفَيْنِ"

– 4925أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقَطَّانُ، ثنا عَامِرُ بْنُ سَيَّارٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَشُوبُوا اللَّبَنَ لِلْبَيْعِ " . ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ الْمُحَفَّلَةِ، ثُمَّ قَالَ مَوْصُولًا بِالْحَدِيثِ " أَلَا وَإِنَّ رَجُلًا مِنْ قَبْلِكُمْ جَلَبَ خَمْرًا إِلَى قَرْيَةٍ فَشَابَهَا بِالْمَاءِ، فَأَضْعَفَ أَضْعَافًا، فَاشْتَرَى قِرْدًا فَرَكِبَ الْبَحْرَ، حَتَّى إِذَا لَجَجَ فِيهِ أَلْهَمَ اللهُ الْقِرْدَ صُرَّةَ الدَّنَانِيرِ، فَأَخَذَهَا فَصَعِدَ الدَّقَلَ، فَفَتَحَ الصُّرَّةَ وَصَاحِبُهَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ دِينَارًا فَرَمَى بِهِ فِي الْبَحْرِ، وَدِينَارًا فِي السَّفِينَةِ، حَتَّى قَسَمَهَا نِصْفَيْنِ " . قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ ضَعِيفٌ"

– 4926أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَضَائِرِيُّ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبِ بْنِ حَبَّانَ، ثنا صَالِحُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْكَاهِلِيُّ، قَالَ صَالِحٌ وَكَانَ ثِقَةً، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ: ثنا هِشَامٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ حَمَلَ خَمْرًا، ثُمَّ جَعَلَ فِي كُلِّ زِقٍّ نِصْفًا مَاءً، ثُمَّ بَاعَهُ، فَلَمَّا جَمَعَ الثَّمَنَ جَاءَ ثَعْلَبٌ، فَأَخَذَ الْكَيْسَ وَصَعِدَ الدَّقَلَ ، فَجَعَلَ يَأْخُذُ دِينَارًا فَيَرْمِي بِهِ فِي السَّفِينَةِ، وَيَأْخُذُ دِينَارًا فَيَرْمِي بِهِ فِي الْمَاءِ حَتَّى فَرَغَ مَا فِي الْكَيْسِ"

– 4927أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، وَغَيْرُهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ مَرَّ بِإِنْسَانٍ يَحْمِلُ لَبَنًا قَدْ خَلَطَهُ بِالْمَاءِ يَبِيعُهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ: "كَيْفَ لَكَ إِذَا قِيلَ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: خَلِّصِ الْمَاءَ مِنَ اللَّبَنِ"

– 4928أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ الْقَطَّانُ، ثنا أَبُو الْأَشْعَثِ، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مَحْمُودٍ، وَقَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَقْبَلْنَا حَجَّاجًا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصِّفَاحِ تُوُفِّيَ صَاحِبٌ لَنَا، فَحَفَرْنَا لَهُ، فَإِذَا أَسْوَدُ قَدْ أَخَذَ اللَّحْدَ ، ثُمَّ حَفَرْنَا قَبْرًا آخَرَ فَإِذَا أَسْوَدُ قَدْ أَخَذَ اللَّحْدَ كُلَّهُ، قَالَ: فَتَرَكْنَا وَأَتَيْنَاكَ نَسْأَلُكَ مَا تَأْمُرُنَا، قَالَ: " ذَاكَ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، اذْهَبُوا فَادْفِنُوهُ فِي بَعْضِهَا، وَاللهِ لَوْ حَفَرْتُمْ لَهُ الْأَرْضَ كُلَّهَا لَوَجَدْتُمْ ذَلِكَ "، قَالَ: فَأَلْقَيْنَاهُ فِي قَبْرٍ، قَالَ: فَلَمَّا قَضَيْنَا سَفَرَنَا أَتَيْنَا امْرَأَتَهُ فَسَأَلْنَاهَا عَنْهُ فَقَالَتْ: كَانَ رَجُلًا يَبِيعُ الطَّعَامَ، فَيَأْخُذُ قُوتَ أَهْلِهِ كُلَّ يَوْمٍ، ثُمَّ يَنْظُرُ مِثْلَهُ مِنْ قَصَبِ الشَّعِيرِ فَيَقْطَعُهُ فَيَخْلِطُهُ فِي طَعَامِهِمْ، وَكَانَ يَأْكُلُ مَا كَانَ يَأْخُذُ

– 4929أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ السِّرَاجُ، ثنا مُطَيَّنٌ، ثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَرْهِقُوا الْقُلَّةَ " قَالَ أَبُو حَفْصٍ: – يَعْنِي مُطَيَّنٌ، أَيِ ادْنُوَا إِلَيْهَا – فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ"

– 4930أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ، بِالْكُوفَةِ، ثنا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَلِمِ، ثنا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ "كَذَا قَالَ، وَأَظُنُّهُ غَلَطًا فَقَدْ:

– 4931أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، قَالَ: وأنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ الْعَطَّارُ الْمُقْرِئُ، ثنا إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَا: ثنا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ " . قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ: " هَذَا أَصَحُّ، وَلَيْسَ لِمَالِكٍ فِيهِ أَصْلٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ " وَرَوَاهُ أَيْضًا أَبُو الْأَزْهَرِ، عَنْ بِشْرِ بْنِ السَّرِيِّ

– 4932أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، ثنا أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّرَسُوسِيُّ، ثنا قُطْبَةُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ الْمِنْهَالِ الْغَنَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى رَجُلٍ لَهُ فَضْلٌ فَانْطَلَقْتُ إِلَى عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ الْجَرْمِيِّ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا

أَنْ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي كُلَيْبٍ أَنَّهُ شَهِدَ مَعَ أَبِيهِ جَنَازَةً شَهِدَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا غُلَامٌ أَعْقِلُ وَأَفْهَمُ، فَانْتَهَى بِالْجَنَازَةِ إِلَى الْقَبْرِ وَلَمْ يُمْكِنْ لَهَا، قَالَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " سَوُّوا لَحْدَ هَذَا " حَتَّى ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ سُنَّةٌ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: " أَمَا إِنَّ هَذَا لَا يَنْفَعُ الْمَيِّتَ وَلَا يَضُرُّهُ، وَلَكِنَّ اللهَ يُحِبُّ مِنَ الْعَامِلِ إِذَا عَمِلَ أَنْ يُحْسِنَ"

السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي تَحْرِيمِ النُّفُوسِ وَالْجِنَايَاتِ عَلَيْهَا " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا } (النساء: 93) . قَالَ: { وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ } (النساء: 29) يَعْنِي وَلَا يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، ثُمَّ قَالَ: { إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا } (النساء: 29) أَيْ أَنْ مَنَعَكُمْ أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا رَحْمَةً مِنْهُ لَكُمْ، إِذَا كَانَ، إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ اسْتِبْقَاءَكُمْ وَاسْتِحْيَاءَكُمْ لِتَنْعَمُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَتَكْتَسِبُوا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ مَا يُؤَدِّيكُمْ إِلَى النَّعِيمِ الْمُقِيمِ، ثُمَّ قَالَ: { وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرًا } (النساء: 30) وَقَرَنَ قَتْلَ النَّفْسِ الْمُحْرِمَةِ بِالشِّرْكِ . فَقَالَ: { وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا، إِلَّا مَنْ تَابَ } (الفرقان: 69) . وَقَالَ: { وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا } (الإسراء: 33) فَحَرَّمَ الْقَتْلَ وَسَمَّاهُ ظُلْمًا، وَالظُّلْمُ قَبِيحٌ حَرَامٌ، وَبِمِثْلِ ذَلِكَ جَاءَتِ السُّنَّةُ"

– 4933أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرِ بْنِ جَنَاحٍ الْقَاضِي، بِالْكُوفَةِ، أنا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللهِ ؟ قَالَ: " أَنْ تَدْعُوَ لَهُ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ " . قَالَ: ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ: " أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ " قَالَ: ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ: " أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ " فَأَنْزَلَ اللهُ تَصْدِيقَهَا { وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا } (الفرقان: 68) . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ

وَقَدْ مَضَى حَدِيثُ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْكَبَائِرِ ، فَقَالَ: " الْإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَقَوْلُ الزُّورِ"

– 4934أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ " . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ

– 4935أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحُرُقَاتِ فَنَذَرُوا بِهَا فَهُزِمُوا، فَأَدْرَكْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلْتُهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " مَنْ لَكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ؟ " قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا قَالَهَا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ، قَالَ: " مَنْ لَكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ . وَقَالَ فِي حَدِيثِ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ، عَنِ الْأَعْمَشِ: " أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ قَالَهَا أَمْ لَا"

– 4936أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَحَاتِمُ بْنُ وَاقِدٍ الدُّورِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، ح . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، وَأَبُو سَعِيدٍ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْعَدْلُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، ثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، عَنْ وَاقِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ هُوَ ابْنُ عُمَرَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: " أَلَا أَيُّ شَهْرٍ تَعْلَمُونَه أَعْظَمَ حُرْمَةٍ ؟ " قَالُوا أَلَا شَهْرُنَا هَذَا، " أَلَا أَيَّ بَلَدٍ تَعْلَمُونَ أَعْظَمَ حُرْمَةٍ " قَالُوا: أَلَا بَلَدُنَا هَذَا، قَالَ: " أَلَا أَيَّ يَوْمٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمَ حُرْمَةٍ " قَالُوا: أَلَا يَوْمُنَا هَذَا، قَالَ: " فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا،

أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ " ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُونَهُ: أَلَا نَعَمْ، قَالَ: " وَيْحَكُمْ – أَوْ وَيْلَكُمْ – لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ " رَوَاهُ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى لَفْظِ حَدِيثِ عَاصِمٍ، وَحَدِيثُ يَزِيدَ مِثْلُهُ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: أَلَا، فِي قَوْلِهِمْ: شَهْرُنَا وَبَلَدُنَا وَيَوْمُنَا، وَقَالَ: فَأَجَابُوهُ نَعَمْ، وَقَالَ: " قَدْ حَرَّمَ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا " وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَلَمْ يَقُلْ: إِلَّا بِحَقِّهَا .

– 4937أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْعَلَوِيُّ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُقْرِئُ، بِالْكُوفَةِ، نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " قِتَالُ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ، وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ " . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ أَوْجُهٍ عَنْ زُبَيْدٍ

– 4938أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثنا عَفَّانُ، ثنا هَمَّامٌ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ، عَنِ الْهُزَيْلِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " اكْسَرُوا بِهَا قَسِيَّكُمْ – يَعْنِي فِي الْفِتْنَةِ – وَاقْطَعُوا أَوْتَارَكُمْ ، وَالْزَمُوا أَجْوَافَ الْبُيُوتِ، وَكُونُوا فِيهَا كَالْخَيِّرِ مِنْ بَنِي آدَمَ"

– 4939أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثنا جَعْفَرٌ، عَنْ عَفَّانَ، ثنا هَمَّامٌ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، "

أَنَّ ابْنَ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ تَقَاسَمَ أَهْلَ النَّارِ نِصْفَ عَذَابِ جَهَنَّمَ قَسَمَةً صِحَاحًا " مَوْقُوفٌ

– 4940أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، أنا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدَ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، يُحَدِّثُ قَالَ: " مَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ، وَذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ { إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ } (المائدة: 29)

– 4941أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، ح، وَأَخْبَرَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ مَاتِي الْكُوفِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، وَالْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ " يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ

– 4942أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثنا وَكِيعٌ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ " قَالَ أَبُو وَائِلٍ: قَالَ عَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلٍ: أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ

يَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، هَذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ: فِيمَ قَتَلْتَهُ ؟ قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ

قَالَ الْأَعْمَشُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: " لَا يَزَالُ الرَّجُلُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا نَقِيَتْ كَفُّهُ مِنَ الدَّمِ، فَإِذَا غَمَسَ يَدَهُ فِي الدَّمِ الْحَرَامِ نُزِعَ حَيَاؤُهُ " . هَكَذَا رَوَاهُ وَكِيعٌ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ مُدْرَجًا فِي الْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ دُونَ رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ عَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلٍ . وَرَوَاهُ التَّيْمِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ مَوْصُولًا مُسْنَدًا كَمَا

– 4943أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ مُرَّةَ التَّمَّارُ الْبَصْرِيُّ، ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ هَذَا قَتَلَنِي، قَالَ: لِمَ قَتَلْتَهُ ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: فَإِنَّهَا لِي، قَالَ: وَيَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ قَتَلَنِي هَذَا، قَالَ: فَيَقُولُ اللهُ: لِمَ قَتَلْتَ هَذَا ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ الْعِزَّةَ لِفُلَانٍ، قَالَ: فَيَقُولُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ لَهُ، بُؤْ بِإِثْمِهِ"

– 4944أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَةَ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْبُوشَنْجِيُّ، ثنا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، أنا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ

الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، يَقُولُ: " يَجْلِسُ الْمَقْتُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا مَرَّ الَّذِي قَتَلَهُ قَامَ فَأَخَذَهُ، فَيَنْطَلِقُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ سَلْهُ لِمَ قَتَلَنِي ؟ فَيَقُولُ: فِيمَ قَتَلْتَهُ ؟ فَيَقُولُ: أَمَرَنِي فُلَانٌ، فَيُعَذَّبُ الْقَاتِلُ وَالْآمِرُ " "كَذَا وَجَدْتُهُ مَوْقُوفًا"

– 4945أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِانَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الرَّقِّيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، ثنا شَيْبَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، أَفْلَحَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ، اقْتَرِبُوا يَا بَنِي فَرُّوخٍ إِلَى الذِّكْرِ، وَاللهِ إِنَّ مِنْكُمْ لَرِجَالًا لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ كَانَ مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلُوهُ"

– 4946أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَغَيْرُهُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِيهِ

– 4947أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الزُّهْرِيُّ، ثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِدٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا مِنْ عَبْدٍ يَلْقَى اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، لَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ، إِلَّا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ "

– 4948حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ الْحَافِظُ، ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنُ وَاصِلٍ، ثنا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عَائِذُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ دَعْمُوصٍ، قَالَ: أَلْفَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا ؟ قَالَ: " أَعْهَدُ إِلَيْكُمْ أَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ، وَتَحُجُّوا الْبَيْتَ الْحَرَامَ، وَتَصُومُوا رَمَضَانَ، فَإِنَّ فِيهِ لَيْلَةً، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَتُحَرِّمُوا دَمَ الْمُسْلِمِ وَمَالَهُ وَالْمُعَاهِدِ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَتَعْتَصِمُوا بِاللهِ وَالطَّاعَةِ"

– 4949أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يُشِرْ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَحَدُكُمْ لَعَلَّ الشَّيْطَانَ أَنْ يَنْزِغَ فِي يَدِهِ فَيَقَعَ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدٍ غَيْرَ مَنْسُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

4950 – أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَدْلُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ

4951 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ، ثنا أَبُو أُمَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا أَوْ سُوقِنَا بِنَبْلٍ فَلْيُمْسِكْ عَنْ أَنْصَالِهَا لَا يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَذًى"

4952 – وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ حَمَلَ السِّلَاحَ عَلَيْنَا فَلَيْسَ مِنَّا " . أَخْرَجَاهُمَا فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ

4953 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَانِي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي عِزْوَةَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَزَالُ الْمَرْءُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا

حَرَامًا " . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ

– 4954أَخبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَهْرَوَيْهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ سِنَانٍ الرَّازِيُّ، أنا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ حَشِيشٍ الْمُقْرِئُ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ أَبِي الْغَنَائِمِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي عِزْوَةَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، قَالُوا: ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، أنا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ " قَالَ الْحَافِظُ فِي رِوَايَتِهِ: يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي زَكَرِيَّا: " يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ " وَقَالَ فِي إِسْنَادِهِ: الدِّمَاءِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى

– 4955أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَعْلَمُ الْأَعْمَشُ قَالَ: " أَوَّلُ مَا يُحْكَمُ بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ " . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ أَوْجُهٍ، عَنْ شُعْبَةَ

– 4956أَخبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَةَ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْبُوشَنْجِيُّ، ثنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، ثنا أَبُو صَالِحٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، مَوْلَى ابْنِ عَوْفٍ،

عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَتْلُ مُؤْمِنٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا"

– 4957أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ بَشِيرٍ يَعْنِي ابْنَ مُهَاجِرٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَقَتْلُ مُؤْمِنٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا"

– 4958أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبِيبٍ، مِنْ أَصْلِهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، ثنا عَبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْمَرْوَزِيُّ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا رَوْحُ بْنُ جَنَاحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ سَفْكِ دَمِ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ"

– 4959وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا هِشَامٌ، فَذَكَرَهُ . قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: هَكَذَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، فَقَالَ رَوْحٌ: عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، وَإِنَّمَا رَوَى رَوْحٌ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ الْجُوزَجَانِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ،

– 4960ثَنَاهُ عَبْدَانُ يَعْنِي الْأَهْوَازِيَّ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا الْوَلِيدُ، ثنا رَوْحُ بْنُ جَنَاحٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ الْجُوزَجَانِيِّ، أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَزَوَالُ الدُّنْيَا جَمِيعًا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ دَمٍ يُسْفَكُ بِغَيْرِ حَقٍّ"

– 4961وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ إِمْلَاءً، أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ، أنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَسَّانَ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا رَوْحُ بْنُ جَنَاحٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ سَفْكِ دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ " . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عَامِرٍ وَغَيْرُهُ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ

– 4962حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، ثنا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى بْنِ الصَّقْرِ السُّكَّرِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ حَفْصِ بْنِ شَرْوَانَ، ثنا سَلَمَةُ بْنُ الْعَمَّارِ، أَبَوْ مُسْلِمٌ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَعَانَ عَلَى دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ"

– 4963حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ، أَخِي الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: ضَرَبَ الْأَمِيرُ آنِفًا رَجُلًا أَسْوَاطًا فَمَاتَ، فَقَالَ سَالِمٌ: " عَابَ اللهُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَفْسٍ كَافِرَةٍ قَتَلَهَا"

– 4964أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أنا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، ثنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ

عُمَرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، وَمَا أَسْأَلَكُمْ لِلصَّغِيرَةِ، وَأَرْكَبَكُمْ لِلْكَبِيرَةِ، سَمِعْتُ أَبِي عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ مِنْ هَا هُنَا - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ - مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ، وَأَنْتُمْ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَإِنَّمَا قَتَلَ مُوسَى الَّذِي قَتَلَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ خَطَأً، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: { وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا } (طه: 40) " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، وَوَاصِلٍ

4965 - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا زِيَادٌ الْجَصَّاصُ، ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: لَمَّا أَحَسَّ جُنْدُبُ بِقُدُومِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَرَجَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَبِعَهُ بَنُو عَدِيٍّ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أَوْصِنَا رَحِمَكَ اللهُ، فَقَالَ: " اتَّقُوا اللهَ، وَاقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ نُورُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وَهُدَى النَّهَارِ، عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَفَاقَةٍ، فَإِذَا عَرَضَ الْبَلَاءُ فَاجْعَلُوا أَمْوَالَكُمْ دُونَ أَنْفُسِكُمْ، فَإِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ فَاجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ دُونَ دِينِكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْخَائِبَ مَنْ خَابَ دِينُهُ، وَالْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ دِينُهُ، أَلَا لَا فَقْرَ بَعْدَ الْجَنَّةِ، وَلَا غِنَى بَعْدَ النَّارِ، لِأَنَّ النَّارَ لَا يُفَكُّ أَسِيرُهَا، وَلَا يَبْرَأُ ضَرِيرُهَا، وَلَا يُطْفَأُ حَرِيقُهَا، وَإِنَّهُ لَيُحَالُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِ بِمِلْءِ كَفِّ دَمٍ أَصَابَهُ مِنْ دَمِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ لَمَّا ذَهَبَ يَدْخُلُ مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابٍ وَجَدَهَا يُرَدُّ عَنْهَا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْآدَمِيَّ إِذَا مَاتَ فَدُفِنَ لَأَنْتَنَ أَوَّلَ مِنْ بَطْنِهِ، فَلَا تَجْعَلُوا مَعَ النَّتْنِ خَبَثًا، اتَّقُوا اللهَ فِي الْأَمْوَالِ وَالدِّمَاءِ، وَاجْتَنِبُوهَا " ثُمَّ سَلَّمَ وَرَكِبَ

4966 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ مِلْءُ كَفٍّ مِنْ دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُهْرِيقَهُ كَأَنَّمَا يَذْبَحُ بِهِ دَجَاجَةً، كُلَّمَا تَعَرَّضَ لِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ حَالَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَجْعَلَ فِي بَطْنِهِ إِلَّا طَيِّبًا، فَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتِنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ " وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو كَامِلٍ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ مَرْفُوعًا، وَالصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ

4967 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، ثنا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَفَافُ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قُتِلَ بِالْمَدِينَةِ قَتِيلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يُعْلَمْ مَنْ قَتَلَهُ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: " أَيُّهَا النَّاسُ، قُتِلَ قَتِيلٌ وَأَنَا فِيكُمْ، وَلَا يُعْلَمُ مَنْ قَتَلَهُ، لَوِ اجْتَمَعَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ عَلَى قَتْلِ امْرِئٍ لَعَذَّبَهُمُ اللهُ، إِلَّا أَنْ يَفْعَلَ مَا يَشَاءُ"

4968 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ السِّرَاجُ، ثنا مُطَيَّنٌ، ثنا الْمِقْدَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الْأَعْوَرِ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَوِ اجْتَمَعَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ عَلَى قَتْلِ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ لَكَبَّهُمُ اللهُ فِي النَّارِ"

– 4969أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلَ هِشَامُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ عَلَى عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ بِالشَّامِ، وَكَانَ عَامِلًا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَ عِنْدَهُ نَاسًا مِنَ الْأَنْبَاطِ مُشَمَّسِينَ، فَقَالَ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ: حَبَسْتُهُمْ فِي الْجِزْيَةِ ، فَقَالَ هِشَامٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ الَّذِي يُعَذِّبُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا يُعَذِّبُهُ اللهُ فِي الْآخِرَةِ " قَالَ: فَخَلَّى عَنْهُمْ عُمَيْرٌ وَتَرَكَهُمْ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ جَرِيرٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ

– 4970حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ النَّسَوِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعَذِّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا"

– 4971أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدُّهُمْ لِلنَّاسِ عَذَابًا فِي الدُّنْيَا"

– 4972أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا شَرِيكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا بَعْدُ: نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مَائِلَاتٌ " – قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: قَالَ كَلِمَةً أُخْرَى خَفِيَتْ عَلَيَّ – عَلَى رُءُوسِهِنَّ كَأَمْثَالِ أَسْنِمَةِ الْبُخْتِ ، وَرِجَالٌ مَعَهُمْ أَسْيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ النَّاسَ بِهَا " . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ جَرِيرٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، وَقَالَ: مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ

– 4973أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثنا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَافِعٍ، مَوْلَى ابْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُوشِكُ إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ أَنْ تَرَى قَوْمًا فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ يَغْدُونَ فِي غَضَبِ اللهِ وَيَرُوحُونَ فِي سَخَطِهِ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ الْعَقَدِيِّ، عَنْ أَفْلَحَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللهِ وَيَرُوحُونَ فِي لَعَنْتِهِ"

– 4974أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو عَلِيِّ الرَّفَّاءُ الْقَرَوِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَلَا تَضْرِبُوا النَّاسَ أَوِ الْمُسْلِمِينَ"

– 4975أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا الْعَوْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، ثنا هُدْبَةُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قُسِمَتِ النَّارُ سَبْعِينَ جُزْءًا لِلْآمِرِ تِسْعَةً وَسِتِّينَ، وَلِلْقَاتِلِ جُزْءًا"

– 4976أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أنا قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْخَصِيبِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: " كُنْتُ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فَحَضَرَتْ رَجُلًا الْوَفَاةُ، لَمْ يُرَ مِنْ خَلْقِ اللهِ أَحَدٌ كَانَ أَخْشَى لِلَّهِ مِنْهُ، فَكُنَّا نُلَقِّنُهُ فَيَقْبَلُ كُلَّ مَا لَقَّنَّاهُ مِنْ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِذَا جاءَتْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَبَى ، فَقُلْنَا لَهُ: مَا رَأَيْنَا مِنْ خَلْقِ اللهِ أَحَدًا كَانَ أَخْشَى لِلَّهِ مِنْكَ، فَنُلَقِّنُكَ فَتُلَقَّنُ، حَتَّى إِذَا جَاءَتْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: إِنَّهُ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، وَذَلِكَ أَنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا فِي شَبِيبَتِي"

– 4977أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُ نَفْسَهُ فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَقْتَحِمُ يَقْتَحِمُ فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَطْعَنُ نَفْسَهُ يَطْعُنُ نَفْسَهُ فِي النَّارِ"

السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي تَحْرِيمِ الْفُرُوجِ، وَمَا يَجِبُ مِنَ التَّعَفُّفِ عَنْهَا " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ } (النور: 31)، وَهَذَا أَمْرٌ، ثُمَّ إِنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَثْنَى عَلَى مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ . فَقَالَ: { وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ } (المؤمنون: 5) . وَقَالَ: { وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا } . وَقَالَ: { وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ } (الفرقان: 68) إِلَى قَوْلِهِ: { وَلَا يَزْنُونَ } (الفرقان: 68)"

– 4978أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ حِينَ يَزْنِي مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ حِينَ يَسْرِقُ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ حِينَ يَشْرَبُهَا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ " . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ

– 4979أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْدَلَانِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثنا سَعِيدُ

بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْمِصْرِيُّ، ثنا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيَّ، حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا زَنَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ فَكَانَ عَلَيْهِ كَالظُّلَّةِ، فَإِذَا انْقَلَعَ مِنْهَا رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ"

– 4980أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَشْنَانِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الْعَوَّامِ هُوَ ابْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " الْإِيمَانُ نَزِهٌ، فَمَنْ زَنَى فَارَقَهُ الْإِيمَانُ، فَمَنْ لَامَ نَفْسَهُ فَرَاجَعَ رَاجَعَهُ الْإِيمَانُ"

– 4981أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ، ثنا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْإِيمَانَ سِرْبَالٌ يُسَرْبِلُهُ اللهُ مَنْ يَشَاءُ، فَإِذَا زَنَى الْعَبْدُ نُزِعَ مِنْهُ سِرْبَالُ الْإِيمَانُ، فَإِنْ تَابَ رُدَّ عَلَيْهِ"

– 4982أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، أنا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ، رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "

لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ "، فَأَيْنَ يَكُونُ الْإِيمَانُ مِنْهُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَكُونُ هَكَذَا، وَقَالَ بِكَفَّيْهِ فَوْقَ رَأْسِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ . قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ: " وَإِنَّمَا أَرَادَ وَاللهُ أَعْلَمُ قَدْرَ مَا نَقَصَ بِالزِّنَا مِنْ إِيمَانِهِ"

– 4983أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَشْنَانِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يُسَمِّي عَبِيدَهُ بِأَسْمَاءِ الْعَرَبِ: عِكْرِمَةٌ وَسَمِيعٌ وَكُرَيبٌ، وَأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ: " تَزَوَّجُوا فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا زَنَى نُزِعَ مِنْهُ نُورُ الْإِيمَانِ، فَرَدَّ اللهُ عَلَيْهِ بَعْدُ أَوْ أَمْسَكَهُ"

– 4984أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ: ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا شَدَّادٌ عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا شَبَابَ قُرَيْشٍ، احْفَظُوا فُرُوجَكُمْ لَا تَزْنُوا، أَلَا مَنْ حَفِظَ اللهُ لَهُ فَرْجَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ"

– 4985أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ، أنا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلٍ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ: " أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ " قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ: " أَنْ تُقْتَلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ " قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ: " أَنَّ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ

. "

– 4986قَالَ: وَثَنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ . قَالَ: " فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهَا { وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا } (الفرقان: 68) الْآيَةَ . رَوَاهُمَا مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَعُثْمَانَ . وَأَخْرَجَهُمَا الْبُخَارِيُّ، فَرَوَى حَدِيثَ مَنْصُورٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ جَرِيرٍ، وَحَدِيثِ الْأَعْمَشِ، عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ جَرِيرٍ .

– 4987أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُوهِيَارَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَزِينٍ السُّلَمِيُّ، ثنا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ ؟ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ مَهْ ؟ وَقَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقًا لَهُ هَذِهِ الْآيَةَ فَذَكَرَهَا

– 4988أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ، وَلَعَنَ

اللهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ كَمِهَ أَعْمًى عَنِ السَّبِيلِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ " ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

– 4989أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، أنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، ح، وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ مِنْ أَخْوَفِ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي – أَوْ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ – عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ " . " لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ بِشْرَانَ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَانَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ أَشَدَّ " أَوْ قَالَ: " إِنَّ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ" "

– 4990أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّغَانِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ حِطَّانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِذَا قَاءَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي اسْتَاهِهِنَّ ، إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ"

– 4991وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَخْلَدٍ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

– 4992وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ أَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النِّسَاءَ مِنْ أَدْبَارِهِنَّ فِي فُرُوجِهِنَّ، فَأَنْكَرْنَ ذَلِكَ، فَجِئْنَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَذَكَرْنَ لَهَا ذَلِكَ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " { نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ } (البقرة: 223) صِمَامًا وَاحِدًا"

– 4993وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا ، فَقَالَ هَذَا يَسْأَلُنِي: عَنِ الْكُفْرِ. "

– 4994وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَمَّنْ، سَمِعَ عِكْرِمَةَ، يُحَدِّثُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ " ضَرَبَ رَجُلًا فِي مِثْلِ ذَلِكَ"

– 4995وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: " وَهَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا كَافِرٌ"

– 4996وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ أَتَى ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ"

– 4997وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، قَالَ: " هِيَ اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَى"

– 4998وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ الْمُسَيِّبِ، وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ذَلِكَ " فَكَرِهَاهُ وَنَهَيَانِي عَنْهُ"

– 4999أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّامِغَانِيُّ، سَكَنَ قَرْيَةَ الْيَامِينَ بِبَيْهَقَ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا عَبْدَانُ، ثنا هُدْبَةُ، ثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ رَبَاحٍ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَالَ: " لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا كَافِرٌ " قَالَ:

– 5000وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " تِلْكَ اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَى"

– 5001أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا دُحَيْمٌ، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْخُزَاعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَرْبَعَةٌ يُصْبِحُونَ فِي غَضِبِ اللهِ وَيُمْسُونَ فِي سَخَطِ اللهِ، أَوْ يُمْسُونَ فِي غَضَبِهِ وَيُصْبِحُونَ فِي سَخَطِهِ " – شَكَّ الْمُحَدِّثُ – قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " الْمُتَشَبِّهُونَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتُ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، وَالَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ، وَالَّذِي يَأْتِي الرَّجُلَ"

– 5002أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ثنا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيمَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ: " يُقْتَلُ الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ"

– 5003وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدَانَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سِنِينَ أَبُو الْقَاسِمِ الْخُلِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ، ثنا مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ، وَالَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ " . قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَكَانَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، يَقُولَانَ: " الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ يَعْنِي يُحَدَّانِ حَدَّ الزِّنَا"

– 5004أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثنا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، ثنا غَسَّانُ بْنُ مُضَرَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، سُئِلَ: مَا حَدُّ اللُّوطِيِّ ؟ قَالَ: " يُنْظَرُ أَعْلَى بِنَاءٍ بِالْقَرْيَةِ فَيُلْقَى مِنْهُ، ثُمَّ يُتْبَعُ بِالْحِجَارَةِ"

– 5005أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثنا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، كَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّهُ وَجَدَ رَجُلًا فِي بَعْضِ ضَوَاحِي الْعَرَبِ بِالْمَدِينَةِ يُنْكَحُ كَمَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ، فَجَمَعَ لِذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: " إِنَّ هَذَا ذَنْبٌ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ أُمَّةٌ إِلَّا أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَفَعَلَ اللهُ بِهِمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ، أَرَى أَنْ تُحْرِقَهُ بِالنَّارِ "، فَاجْتَمَعَ رَأْيُ أَصْحَابِ رَسُولِ

اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ، فَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ . قَالَ: " وَقَدْ حَرَقَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَهِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ"

– 5006أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ عَلِيًّا، " رَجَمَ لُوطِيًّا"

– 5007قَالَ: وَثَنَا سُوَيْدٌ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: " اللُّوطِيُّ يُرْجَمُ أُحْصِنَ أَوْ لَمْ يُحْصَنْ"

– 5008وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أنا الْحُسَيْنُ، ثنا عَبْدُ اللهِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: " لَوْ كَانَ أَحَدٌ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُرْجَمَ مَرَّتَيْنِ لَرُجِمَ اللُّوطِيُّ"

– 5009أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أنا الْحُسَيْنُ، ثنا عَبْدُ اللهِ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنِ الْحَسَنِ، وَمُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: " حَدُّ اللُّوطِيِّ حَدُّ الزَّانِي"

– 5010قَالَ: وَحَدَّثَنِي هَيْثَمٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، وَمُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: " إِذَا قَذَفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ ضُرِبَ الْحَدَّ"

– 5011أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " أَوَّلُ مَنِ اتُّهِمَ بِالْأَمْرِ الْقَبِيحِ – يَعْنِي عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ – اتُّهِمَ

بِهِ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَأَمَرَ بَعْضَ شَبَابِ قُرَيْشٍ أَنْ لَا يُجَالِسُوهُ"

– 5012أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّمِيمِيُّ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ، قَالَ: "كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُحِدَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى الْغُلَامِ الْجَمِيلِ"

– 5013قَالَ: وَحَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، أنا بَقِيَّةُ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ التَّابِعِينَ: " مَا أَنَا بِأَخْوَفَ عَلَى الشَّابِّ النَّاسِكِ مِنْ سَبْعٍ ضَارٍّ مِنَ الْغُلَامِ الْأَمْرَدِ يُقْعَدُ إِلَيْهِ"

– 5014أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، وَسُوَيْدٌ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِرَاسَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ: " لَا تُجَالِسُوا أَوْلَادَ الْأَغْنِيَاءِ، فَإِنَّ لَهُمْ صُوَرًا كَصُوَرِ النِّسَاءِ، وَهُمْ أَشَدُّ فِتْنَةً مِنَ الْعَذَارَى"

– 5015أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ، أنا الْحُسَيْنُ، ثنا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، عَنِ النَّجِيبِ بْنِ السَّرِيِّ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: " لَا يَبِيتُ الرَّجُلُ فِي بَيْتٍ مَعَ الْمُرْدِ"

– 5016أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ، أنا الْحُسَيْنُ، أنا عَبْدُ اللهِ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعِجْلِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، ثنا بِشْرُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ، عَنِ

الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: { أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ } (الأعراف: 80) قَالَ: " أَدْبَارِ الرِّجَالِ"

– 5017أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ، أنا الْحُسَيْنُ، ثنا عَبْدُ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، { أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ } (الأعراف: 80) قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: " مَا نَزَا ذَكَرٌ عَلَى ذَكَرٍ حَتَّى كَانَ قَوْمُ لُوطٍ"

– 5018قَالَ: وَثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو قُتَيْبَةَ، عَنْ عُرْفُطٍ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ سِيرِينَ، يَقُولُ: " لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ إِلَّا الْخِنْزِيرُ وَالْحِمَارُ"

– 5019أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ، ثنا بَقِيَّةُ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: " سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ اللُّوطِيُّونَ، عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ يَنْظُرُونَ، وَصِنْفٌ يُصَافِحُونَ، وَصِنْفٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ الْعَمَلَ"

– 5020أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أنا الْحُسَيْنُ، ثنا عَبْدُ اللهِ، ثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " لَوْ أَنَّ الَّذِي يَعْمَلُ ذَلِكَ الْعَمَلَ – يَعْنِي عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ – اغْتَسَلَ بِكُلِّ قَطْرَةٍ مِنَ السَّمَاءِ، وَكُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْأَرْضِ لَمْ يَزَلْ نَجِسًا"

– 5021أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الذُّهْلِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ، بِمَكَّةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَيَّانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، دَخَلَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ الْحَمَّامَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ غُلَامٌ صَبِيحٌ، فَقَالَ: " أَخْرِجُوهُ، فَإِنِّي أَرَى مَعَ كُلِّ امْرَأَةٍ شَيْطَانًا، وَمَعَ كُلِّ غُلَامٍ بِضْعَةَ عَشَرَ شَيْطَانًا"

– 5022أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَبْسِيُّ، ثنا وَكِيعٌ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ " .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ

– 5023حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، لَفْظًا، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قِرَاءَةً، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، ثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، ثنا وُهَيْبٌ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ، مَوْلَى زَائِدَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ وَبَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ"

– 5024أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، بِالْكُوفَةِ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ الْحِيرِيُّ، ثنا عَفَّانُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، يُحَدِّثُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ تَوَكَّلَ لِي مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ الْجَنَّةَ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنِ الْمُقَدَّمِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ

– 5025أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، ثنا أَبُو النَّضْرِ، ثنا الْمَسْعُودِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَكْثَرُ مَا يَلِجُ بِهِ النَّاسُ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ: " تَقْوَى اللهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ " وَسُئِلَ: مَا أَكْثَرُ مَا يَلِجُ بِهِ النَّاسُ النَّارَ ؟ قَالَ: " الْأَجْوَفَانِ: الْفَمُ، وَالْفَرْجُ " . " ابْنُ يَزِيدَ هَذَا هُوَ دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَوْدِيُّ"

– 5026أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَتَكِيُّ، ثنا أَبُو شُجَاعٍ أَحْمَدُ بْنُ مَخْلَدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الزَّيَّاتُ، ثنا عَبْدُ الْحَكَمِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ وُقِيَ شَرَّ لَقْلَقِهِ، وَقَبْقَبِهِ، وَذَبْذَبِهِ، فَقَدْ وُقِيَ الشَّرَّ كُلَّهُ " . قَالَ: أَمَّا لَقْلَقُهُ: فَاللِّسَانُ، وَقَبْقَبُهُ: فَالْفَمُ، وَذَبْذَبُهُ: فَالْفَرْجُ " . قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ: " هَكَذَا وَجَدْتُهُ مَوْصُولًا بِالْحَدِيثِ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ"

– 5027أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ هُوَ الْمِنَاوِي، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ

مِنَ النِّسَاءِ " . أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ .

– 5028وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " مَا خَلَّفْتُ بَعْدِي"

– 5029أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَتَّابٍ الْعَبْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوْحٍ الْمَدَائِنِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا فِتْنَةَ الدُّنْيَا، وَفِتْنَةَ النِّسَاءِ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِتْنَةُ النِّسَاءِ"

– 5030حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ السُّنِّيُّ الْبَيْهَقِيُّ، ثنا الْإِمَامُ أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرٍ، ثنا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، وَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا فِتْنَةَ الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتِ النِّسَاءُ " . " لَفْظُ حَدِيثِ بُنْدَارٍ"

– 5031أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا هِشَامُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثنا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ حَيْوَةَ الْكِنْدِيَّ، قَالَ: قَالَ مُعَاذٌ: " إِنَّكُمُ ابْتُلِيتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّرَّاءِ فَصَبَرْتُمْ، وَسَتُبْتَلُونَ بِفِتْنَةِ السَّرَّاءِ ، وَإِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ النِّسَاءِ"

– 5032أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، بِمِصْرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا جَرِيرُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَأْذَنُ لِي فِي الزِّنَا ؟ قَالَ: فَصَاحَ الْقَوْمُ بِهِ وَقَالُوا: مَهْ مَهْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَقِرُّوهُ وَادْنُهْ " فَدَنَا حَتَّى كَانَ قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ ؟ " فَقَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ " قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ ؟ " قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ، قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ " قَالَ: " فَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ ؟ " قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ، قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ " – ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي الْعَمَّةِ وَالْخَالَةِ كَذَلِكَ – قَالَ: فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لِي، قَالَ: فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: " اللهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ " قَالَ: فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ بَعْدُ

5033 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الْقَزْوِينِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابَقٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ أَنْ يُشْتَرَى الثَّمَرُ حَتَّى يُطْعِمَ، وَقَالَ: " إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا وَالرِّبَا فِي قَرْيَةٍ فَقَدْ حَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ كِتَابَ اللهِ"

5034 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّفَّارُ، ثنا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الزِّنَا يُورِثُ الْفَقْرَ"

5035 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا حَرْمَلَةُ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، ثنا الْمَاضِيُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مَسْعُودٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الزِّنَا يُورِثُ الْفَقْرَ"

5036 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَوْفٍ، ثنا أَبُو رَجَاءٍ، ثنا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ الْفَزَارِيُّ، فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " قَالَا لِي: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ " – قَالَ عَوْفٌ: أَحْسِبُ أَنَّهُ قَالَ –: " فَإِذَا لَغطٌ وَأَصْوَاتٌ، فَاطَّلَعْنَا فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمُ اللهَبُ مِنْ أَسْفَلِ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ

ضَوْضَوُوا ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ: لِي انْطَلِقْ " – فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ثُمَّ قَالَ فِي التَّفْسِيرِ: " أَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ فَإِنَّهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي " . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ

– 5037أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّصْرِ الْفَقِيهُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيْرٍ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَظْرَةِ الْفَجْأَةِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ

– 5038أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، أنا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى ابْنُ ابْنَةِ السُّدِّيِّ، أنا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ الْإِيَادِيُّ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ: " يَا عَلِيُّ، لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ " . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى الْفَزَارِيِّ .

– 5039وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَبُو غَسَّانَ، ثنا شَرِيكٌ، فَذَكَرَهُ

– 5040ثنا أَبُو الْجُمَاهِرِ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:"

إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" إِذَا أَبَيْتُمْ فَأُعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ:" حَقُّ الطَّرِيقِ غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ" . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . قَالَ الشَّيْخُ:" فَرُوِّينَا فِي حَدِيثِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" احْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ" فِيمَا ضَمِنَ لَهُمْ بِهِ الْجَنَّةَ، وَلَهُ شَاهِدٌ مُرْسَلٌ"

– 5041أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ ضَمِنَ لِي سِتًّا ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ " قَالُوا: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " مَنْ إِذَا حَدَّثَ صَدَقَ، وَإِذَا وَعَدَ أَنْجَزَ، وَإِذَا ائْتُمِنَ أَدَّى، وَمَنْ غَضَّ بَصَرَهُ، وَحَفِظَ فَرْجَهُ، وَكَفَّ يَدَهُ – أَوْ قَالَ: نَفْسَهُ" –

– 5042حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، ثنا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا شَبَابَ قُرَيْشٍ، احْفَظُوا فُرُوجَكُمْ وَلَا تَزْنُوا، أَلَا مَنْ حَفِظَ فَرْجَهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ"

5043 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا أَبُو طَلْحَةَ الْأَعْمَى، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا فَتَيَانَ قُرَيْشٍ، لَا تَزْنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ سَلَّمَ اللهُ لَهُ شَبَابَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ"

5044 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ ، فَزِنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنًا اللِّسَانِ النُّطْقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّى وَتَشْتَهِي وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ أَوْ يُكَذِّبُهُ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

5045 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا أَبُو مُسْلِمٍ، ثنا حَجَّاجٌ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لِكُلِّ ابْنِ آدَمَ حَظُّهُ مِنَ الزِّنَا، فَالْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ وَزِنَاهُمَا النَّظَرُ، وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ وَزِنَاهُمَا الْبَطْشُ ، وَالرِّجْلَانِ تَزْنِيَانِ وَزِنَاهُمَا الْمَشْيُ، وَالْفَمُ يَزْنِي وَزِنَاهُ الْقُبَلُ، وَالْقَلْبُ يَهِمُّ أَوْ يَتَمَنَّى، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ أَوْ يُكَذِّبُهُ " . شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ.

– 5046وَأَخْبَرْنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا حَمَّادٌ، فَذَكَرَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي آخِرَهُ، شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ أَبُو هُرَيْرَةَ

– 5047وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرُ بْنُ دَاسَةَ، ثنا قُتَيْبَةُ، ثنا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ: " وَالْأُذُنَانِ زِنَاهُمَا الِاسْتِمَاعُ"

– 5048أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا ابْنُ أَبِي قُمَاشٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ مُسْلِمٍ نَظَرَ إِلَى مَحَاسِنِ امْرَأَةٍ ثُمَّ صَرَفَ بَصَرَهُ إِلَّا أَحْدَثَ اللهُ لَهُ عِبَادَةً يَجِدُ حَلَاوَتَهَا فِي قَلْبِهِ " . " وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ إِنْ صَحَّ وَاللهُ أَعْلَمُ أَنْ يَقَعَ بَصَرُهُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، فَيَصْرِفُ بَصَرَهُ عَنْهَا تَوَرُّعًا، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فَقَالَ فِي الْحَدِيثِ " فَغَضَّ طَرَفَهُ فِي أَوَّلِ نَظْرَةٍ"

– 5049أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ، أنا أَبُو الْأَحْرَزِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَمِيلٍ الْأَزْدِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ دَنُوقَا، ثنا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، ثنا عَمَّارُ بْنُ زُرَيْقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ خَبَّبَ خَادِمًا عَلَى أَهْلِهَا فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا فَلَيْس مِنَّا"

– 5050وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْمُؤَذِّنُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَنْبٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو ذَرِّ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمُذَكِّرُ، أنا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، قَالَا: ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ زُرَيْقٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَى، عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا أَوْ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ"

– 5051أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خُمَيْرَوَيْهِ، أنا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْإِثْمُ جَوَازُ الْقُلُوبِ، وَمَا مِنْ نَظْرَةٍ إِلَّا وَلِلشَّيْطَانِ فِيهَا مَطْمَعٌ"

– 5052أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثنا حَرْبُ بْنُ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ، فَأَتَى زَيْنَبَ فَقَضَى مِنْهَا حَاجَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: " إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبِلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، وَتُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا

رَأَى أَحَدُكُمُ امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ نَفْسِهِ

– 5053أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، بِالْكُوفَةِ، ثنا أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي دَارِمٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، ثنا قَبِيصَةُ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ، فَأَتَى سَوْدَةَ وَهِيَ تَصْنَعُ طِيبًا وَعِنْدَهَا نِسْوَةٌ، فَأَخْلَيْنَهُ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: " أَيُّمَا رَجُلٍ رَأَى امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ، فَإِنَّ مَعَهَا مِثْلُ الَّذِي مَعَهَا " وَرَفَعَهُ أَيْضًا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ كُلُّهُمْ، عَنْ سُفْيَانَ دُونَ قِصَّةِ الرُّؤْيَةِ مَوْقُوفًا عَلَى عَبْدِ اللهِ، فَرَوَاهُ يَحْيَى وَقَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا

– 5054أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ " فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ ؟ قَالَ: " الْحَمْوُ الْمَوْتُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنِ اللَّيْثِ . قَالَ الشَّيْخُ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: " يَعْنِي فَلْيَمُتْ وَلَا يَفْعَلَنَّ ذَلِكَ، وَإِذَا كَانَ رَأْيُهُ هَذَا فِي أَبِ الزَّوْجِ وَهُوَ مَحْرَمٌ، فَكَيْفَ بِالْغَرِيبِ ؟"

– 5055حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيهِ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا مَحْمُودُ بْنُ آدَمَ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، وَلَا تُسَافِرُ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ

– 5056أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَدْخُلْ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ " قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا نَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ لِيُطْعِمْنَنَا شَيْئًا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ دَخَلَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللهَ تَعَالَى مَعَهُ " قَالَ الشَّيْخُ: " هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَمْ أَجِدْهَا فِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ"

– 5057وَقَدْ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تُسَافِرِ امْرَأَةٌ إِلَّا مَعَ مَحْرَمٍ ، وَلَا يَدْخُلْ عَلَيْهَا رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ " فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ فِي جَيْشِ كَذَا وَكَذَا، وَامْرَأَتِي تُرِيدُ الْحَجَّ، قَالَ: " فَاخْرُجْ مَعَهَا " وَقَالَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا نَدْخُلُ لِيُطْعِمْنَنَا ؟ قَالَ: " فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللهَ يَرَاهُ " " فَهَذِهِ الزِّيَادَةُ إِنَّمَا هِيَ مِنْ جُمْلَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ مُرْسَلًا"

– 5058وَقَدْ أَخْبَرَنَاهُ ابْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا تَمْتَامٌ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مَخْلَدٍ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عَاصِمُ بْنُ هِلَالٍ، ثنا أَيُّوبُ، قَالَ: أَظُنُّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ، وَلَا يُدْخَلُ عَلَيْهَا إِلَّا وَعِنْدَهَا مَحْرَمٌ " قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا نَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ لِيُطْعِمْنَنَا ؟ قَالَ: " فَلْيَدْخُلْ أَحَدُكُمْ حِينَ يَدْخُلُ، وَلِيَعْلَمْ أَنَّ اللهَ يَرَاهُ "كَذَا فِي الْحَدِيثِ قَالَ: أَظُنُّهُ

– 5059أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، أنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثنا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، ثنا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "كَانَتْ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةٌ حَسْنَاءُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، وَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَسْتَقْدِمُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ كَيْلَا يَرَاهَا، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ، فَإِذَا رَكَعَ قَالَ: هَكَذَا وَنَظَرَ فِي تَحْتِ إِبْطِهِ ، وَجَافَى يَدَهُ فَأَنْزَلَ اللهُ فِي شَأْنِهَا: { وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ } (الحجر: 24)"

– 5060أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا أَبُو شَدَّادٍ الْحُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ الْخُزَاعِيُّ، وَأَفَادَنِي عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْأَعْمَشِ وَفِي الْحَيِّ جَارِيَةٌ جَمِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا بَهْنَانَةُ، قَالَ: جَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَقَالَ الْأَعْمَشُ: أَيْنَ نَظَرْتَ ؟ قُلْتُ: نَظَرْتُ إِلَى بَهْنَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ { يَعْلَمُ خَائِنَةَ } (غافر: 19)

الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ " خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ إِذَا أَنْتَ نَظَرْتَ إِلَيْهَا تُرِيدُ الْخِيَانَةَ، وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ إِذَا أَنْتَ قَدَرْتَ عَلَيْهَا أَتَزْنِي أَمْ لَا، وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ " قَالَ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ: " سَأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ دَارَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ"

– 5061أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا ابْنُ مِلْحَانَ، ثنا يَحْيَى هُوَ ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، تَزَوَّجَ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ بَعْدَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَقْبَلَ دَاخِلًا عَلَى أَسْمَاءَ، فَإِذَا نَفَرٌ جُلُوسٌ فِي بَيْتِهِ، فَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا ذَاكَ إِنْ رَأَيْتُ بَأْسًا ؟ فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَرَّأَهَا اللهُ مِنْ ذَلِكَ " وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى مُغَيَّبَةٍ إِلَّا وَمَعَهُ غَيْرُهُ " قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: " فَمَا دَخَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَقَامِ عَلَى مُغَيَّبَةٍ إِلَّا مَعِي وَاحِدٌ أَوِ اثْنَانِ " تَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ

– 5062أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا أَبُو طَاهِرٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ، حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ

حَدَّثَهُ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ دَخَلُوا عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهِيَ تَحْتَهُ يَوْمَئِذٍ، فَرَآهُمْ، فَكَرِهَ ذَلِكَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: لَمْ أَرَ إِلَّا خَيْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ بَرَّأَهَا مِنْ ذَلِكَ " ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " لَا يَدْخُلْ رَجُلٌ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا عَلَى مُغَيَّبَةٍ إِلَّا وَمَعَهُ رَجُلٌ أَوِ اثْنَانِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ، وَهَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ هَذَا هُوَ مَوْلَى نَافِعِ بْنِ عَمْرٍو

– 5063أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ، ثنا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبَّانَ، ثنا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْمَرْأَتَيْنِ "

– 5064وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صَالِحٍ الْمُرْسِي، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَزِيعٍ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، ذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى، وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ دَاوُدَ وَزَادَ، إِذَا اسْتَقْبَلَتَاهُ . وَرَوَاهُ يُوسُفُ بْنُ الْفَرَقِ، عَنْ دَاوُدَ، إِذَا اسْتَقْبَلَتْكَ الْمَرْأَتَانِ فَلَا تَمُرَّ بَيْنَهُمَا، خُذْ يَمْنَةً أَوْ يَسَرَةً، تَفَرَّدَ بِهِ دَاوُدُ هَذَا، وَبِهِ يُعْرَفُ

– 5065أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ الْخُزَاعِيُّ، أنا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، ثنا

ثَوْرٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ شُرَحْبِيلٍ قَالَ: قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: " أَلَسْتُمْ تَرَوْنِي هَذَا، فَإِنِّي مَا أَقُومُ إِلَّا رِفْدًا، وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا لُوقَ لِي، وَقَدْ مَاتَ صَاحِبِي مُنْذُ زَمَانٍ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَأَنِّي خَلَوْتُ بِامْرَأَةٍ لَا تَحِلُّ لِي مَخَافَةَ أَنْ تَأْتِيَ بِحَرَكَةٍ عَلَى أَنَّهُ لَا سَمْعَ لَهُ وَلَا بَصَرَ " قَوْلُهُ: " إِلَّا رِفْدًا، يُرِيدُ إِلَّا أَنْ أُرْفَدَ فَأُعَانَ عَلَى الْقِيَامِ حَتَّى أَنْهَضَ، وَقَوْلُهُ: إِلَّا مَا لُوقَ لِي، يَقُولُ: إِلَّا مَا لِينَ لِي مِنَ الطَعَامِ حَتَّى يَصِيرَ كَالزُّبْدِ فِي لِينِهِ مِنَ الْكِبْرِ، وَقَوْلُهُ: وَقَدْ مَاتَ صَاحِبِي، وَأَنَّهُ لَا سَمْعَ لَهُ وَلَا بَصَرَ، يُرِيدُ الْفَرْجَ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَعْرِفُهُ، يَقُولُ: وَأَنَا مَعَ هَذَا أَكْرَهُ أَنْ أَخْلُوَ بِامْرَأَةٍ "، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِيمَا أَخْبَرَنِي السُّلَمِيُّ، أنا الْكَارِزِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

– 5066أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْهَمَدَانِيَّ الْقَاضِي بِبَلْخَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، ثنا عَمْرٌو، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ، يَبْلُغُ بِهِ " أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذَهَا الشَّيْطَانُ، فَأَلْقَى فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا أَنَّ دَوَاءَهَا عِنْدَ رَاهِبِ كَذَا وكذا، وَكَانَ الرَّاهِبُ فِي صَوْمَعَتِهِ ، فَلَمْ يَزَالُوا يُكَلِّمُونَهُ حَتَّى قَبِلَهَا، ثُمَّ أَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ حَتَّى وَقَعَ بِهَا فَأَحْبَلَهَا، ثُمَّ أَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ الْآنَ تَفْتَضِحُ فَاقْتُلْهَا وَادْفِنْهَا، فَإِنْ أَتَوْكَ فَقُلْ: مَاتَتْ وَدَفَنْتُهَا، قَالَ: فَقَتَلَهَا وَدَفَنَهَا، فَأَتَى أَهْلَهَا فَأَلْقَى فِي قُلُوبِهِمْ أَنَّهُ قَتَلَهَا وَدَفَنَهَا، فَأَتَوْهُ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: مَاتَتْ وَدَفَنْتُهَا، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: أَنَا الَّذِي أَخَذْتُهَا، وَأَنَا الَّذِي أَلْقَيْتُ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا أَنَّ دَوَاءَهَا عِنْدَكَ، وَأَنَا الَّذِي وَسْوَسْتُ إِلَيْكَ حَتَّى قَتَلْتَهَا وَدَفَنْتَهَا، وَأَنَا الَّذِي أَلْقَيْتُ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا أَنَّكَ قَتَلْتَهَا وَدَفَنْتَهَا، فَأَطِعْنِي لِتَنْجُوَ، اسْجُدْ لِي

سَجْدَتَيْنِ، فَفَعَلَ فَهُوَ الَّذِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: {كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ} (الحشر: **16**)"

5067 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، ثنا إِسْحَاقُ يَعْنِي الْحَنْظَلِيَّ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّلُولِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: "كَانَ رَاهِبٌ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَتِهِ ، وَإِنَّ امْرَأَةً زَيَّنَتْ لَهُ نَفْسَهَا، فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ، فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: اقْتُلْهَا فَإِنَّهُمْ إِنْ ظَهَرُوا عَلَيْكَ افْتَضَحْتَ، فَقَتَلَهَا وَدَفَنَهَا، فَجَاءُوهُ فَأَخَذُوهُ وَذَهَبُوا بِهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَمْشُونَ إِذْ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ قَالَ: أَنَا الَّذِي زَيَّنْتُ لَكَ، فَاسْجُدْ لِي سَجْدَةً أُنْجِكَ، فَسَجَدَ لَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: {كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ} (الحشر: **16**) " الْآيَةَ

5068 – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السَّدُوسِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، ثنا عَلِيّ بْنِ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: {وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى} (الأحزاب: **33**) قَالَ: "كَانَتْ فِيمَا بَيْنَ نُوحٍ وَإِدْرِيسَ أَلْفُ سَنَةٍ، وَإِنَّ بَطْنَيْنِ مِنْ وَلَدِ آدَمَ كَانَ أَحَدُهُمَا يَسْكُنُ السَّهْلَ وَالْآخَرُ الْجَبَلَ، وَكَانَ رِجَالُ الْجَبَلِ صِبَاحًا وَفِي النِّسَاءِ دَمَامَةٌ، وَكَانَتْ نِسَاءُ السَّهْلِ صِبَاحًا وَفِي الرِّجَالِ دَمَامَةٌ، وَإِنَّ إِبْلِيسَ أَتَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ السَّهْلِ فِي صُورَةِ غُلَامٍ دَعَاهُ، فَجَاءَ فِيهِ صَوْتٌ لَمْ يَسْمَعِ النَّاسُ مِثْلَهُ، فَاتَّخَذُوا عِيدًا يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ، وَإِنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ هَجَمَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي عِيدِهِمْ، فَرَأَى

النِّسَاءَ وَصَبَاحَتَهُنَّ، فَأَتَى أَصْحَابَهُ فَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ، فَتَحَوَّلُوا إِلَيْهِنَّ وَنَزَلُوا مَعَهُنَّ، فَظَهَرَتِ الْفَاحِشَةُ فِيهِنَّ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى } (الأحزاب: **33**)"

– **5069**أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ، أنا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ: " مَا أَيِسَ الشَّيْطَانُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَتَاهُ مِنْ قِبَلَ النِّسَاءِ " ثُمَّ قَالَ سَعِيدٌ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً: " وَقَدْ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَعْشَى بِالْأُخْرَى: مَا مِنْ شَيْءٍ أَخْوَفَ عِنْدِي مِنَ النِّسَاءِ"

– **5070**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ الْغَزَّالُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَهُوَ يَعْمَشُ بِالْأُخْرَى

– **5071**حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا جَدِّي أَبُو عَمْرٍو، ثنا مُسَدَّدُ بْنُ قَطَنٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: " لَا تُجَالِسْ صَاحِبَ بِدْعَةٍ وَلَا صَاحِبَ سُلْطَانٍ، وَلَا تَخْلُوَنَّ بِامْرَأَةٍ"

وَرُوِّينَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ بِالْجَابِيَةِ فِي رِوَايَةٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَلَا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا"

– 5072أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّشَطِيُّ، ثنا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَأَنْ يَكُونَ فِي رَأْسِ رَجُلٍ مُشْطٌ مِنْ حَدِيدٍ حَتَّى يَبْلُغَ الْعَظْمَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَمَسَّهُ امْرَأَةٌ لَيْسَتْ لَهُ بِمَحْرَمٍ"

– 5073أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَنْظُرِ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ

– 5074أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذَبَارِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُرْهَانَ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ بُكَيْرٍ أَبُو جَنَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: لَنَا أَشْيَاءُ تَكُونُ فِي

آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ، فَمِنْهَا نِكَاحُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ أَوْ أَمَتَهُ فِي دُبُرِهَا، فَذَلِكَ مِمَّا حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَمْقُتُ اللهُ عَلَيْهِ وَرَسُولُهُ، وَمِنْهَا نِكَاحُ الرَّجُلِ الرَّجُلَ، وَذَلِكَ مِمَّا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَيَمْقَتُ اللهُ عَلَيْهِ وَرَسُولُهُ، وَمِنْهَا نِكَاحُ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ، وَذَلِكَ مِمَّا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَيَمْقَتُ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَلَيْسَ لِهَؤُلَاءِ صَلَاةٌ مَا أَقَامُوا عَلَى هَذَا حَتَّى يَتُوبُوا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ تَوْبَةً نَصُوحًا، قَالَ: وَقُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: وَمَا التَّوْبَةُ النَّصُوحُ ؟ قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " هُوَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ حَتَّى يَفْرُطَ مِنْكَ، فَتَسْتَغْفِرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِنَدَامَتِكَ عِنْدَ الْحَاقَّةِ، ثُمَّ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا " إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ

– 5075أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا أَبُو بَدْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَهُمَا زَانِيَانِ، وَإِذَا أَتَتِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَهُمَا زَانِيَانِ"

– 5076أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعِجْلِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، ثنا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: " اللُّوَاطُ فِي قَوْمِ لُوطٍ فِي النِّسَاءِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ فِي الرِّجَالِ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً"

5077 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أنا عَبْدُ اللهِ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: " إِنَّمَا حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ حِينَ اسْتَغْنَى النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَالرِّجَالُ بِالرِّجَالِ"

5078 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أنا الْحُسَيْنُ، ثنا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنْ شَيْخٍ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، عَنْ عُبَيْدٍ الْمُكْتَبِ قَالَ: سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنِ امْرَأَتَيْنِ وُجِدَتَا تُسَحِقَانِ، قَالَ: " تُعَزَّرَانِ فَعَزَّرَهُمَا مِائَةً مِائَةً"

5079 – وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ شَيْخٍ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، " أَنَّهُ أُتِيَ بِامْرَأَتَيْنِ تُسَحِقَانِ فَعَزَّرَهُمَا مِائَةً مِائَةً"

5080 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ بِشْرَانَ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثنا حَفْصٌ، وَأَبُو حَفْصٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: جَاءَتْهُ امْرَأَتَانِ قَدْ قَرَأَتَا الْقُرْآنَ فَقَالَتَا: هَلْ تَجِدُ غِشْيَانَ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ مُحَرَّمًا فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ فَقَالَ لَهُمَا: " نَعَمْ، هُنَّ اللَّوَاتِي كُنَّ عَلَى عَهْدِ تُبَّعٍ، وَهُنَّ صَوَاحِبُ الرَّسِّ، وَكُلُّ نَهْرٍ وَبِئْرٍ رَسٌّ، قَالَ: يُقْطَعُ لَهُنَّ جِلْبَابٌ مِنْ نَارٍ، وَدِرْعٌ مِنْ نَارٍ، وَنِطَاقٌ مِنْ نَارٍ، وَتَاجٌ مِنْ نَارٍ، وَخُفَّانِ مِنْ نَارٍ، وَمِنْ فَوْقِ ذَلِكَ ثَوْبٌ غَلِيظٌ جَافٌّ جِلْفٌ مِنْ نَارٍ " قَالَ جَعْفَرٌ: " عَلِّمُوا هَذَا نِسَاءَكُمْ"

5081 – قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَقَالَ أَبِي: أُخْبِرْتُ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ الْجَنْبِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: " عَذَّبَ اللهُ نِسَاءَ قَوْمِ لُوطٍ لِعَمَلِ

رِجَالِهِمْ ؟ قَالَ: اللهُ أَعْدَلُ مِنْ ذَلِكَ، اسْتَغْنَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ"

– 5082أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، ثنا الْحُسَيْنُ، ثنا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي الْحَرَّانِيَّ، عَنْ عَنْبَسَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَفَعَهُ قَالَ: " سِحَاقُ النِّسَاءِ زِنًا بَيْنَهُنَّ"

– 5083أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَامِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْآدَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ الرِّيَاحِيُّ، ثنا سَعِيدٌ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْيَمَانِيّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، نا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ سَجَّادَةُ، ثنا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْيَمَامِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، لَا تَنْقَضِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَتَّى يَقَعَ بِهِمُ الْخَسْفُ وَالْمَسْخُ وَالْقَذْفُ " قَالَ: وَمَتَى ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " إِذَا رَأَيْتُمُ النِّسَاءَ رَكِبْنَ السُّرُوجَ، وَكَثُرَتِ الْمَعَازِفُ، وَفَشَتْ شَهَادَاتُ الزُّورِ، وَشُرِبَتِ الْخَمْرُ لَا يُسْتَخْفَى بِهَا، وَشَرِبَ الْمُصَلُّونَ فِي آنِيَةِ أَهْلِ الشِّرْكِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَاسْتَغْنَى النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَالرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاسْتَذْفِرُوا وَاسْتَعِدُوا إِذَا هَوَى الْقَذْفُ مِنَ السَّمَاءِ " – وَفِي رِوَايَةِ الْمَالِينِيّ: اسْتَنْفِرُوا وَاسْتَعِدُّوا – فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَوَضَعَهَا عَلَى جَبْهَتِهِ يَسْتُرُ وَجْهَهُ، تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ هَذَا وَهُوَ ضَعِيفٌ

– 5084أَخبَرنَا أَبُو الحْسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ بِبَغْدَادَ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ النُّمَيْرِيُّ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ عَمِيرَةَ، ثنا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا اسْتَعْمَلَتْ أُمَّتِي خَمْسًا فَعَلَيْهِمُ الدَّمَارُ، إِذَا ظَهَرَ فِيهِمُ التَّلَاعُنُ، وَلُبْسُ الحْرِيرِ، وَاتَّخَذُوا الْقَيْنَاتِ ، وَشَرِبُوا الْخُمُورَ، وَاكْتَفَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ"

– 5085وَأَخْبَرنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، ثنا مِنْجَابُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، عَلَيْهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ الْبُورْجَانِيُّ الشَّهِيدُ، ثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، ثنا الْفُضَيْلُ بْنُ عَمِيرَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " فَعَلَيْهِمُ الدَّمَارُ"

– 5086أَخبَرنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، ثنا عَبَّادٌ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا اسْتَحَلَّتْ أُمَّتِي خَمْسًا فَعَلَيْهِمُ الدَّمَارُ، إِذَا ظَهَرَ التَّلَاعُنُ، وَشَرِبُوا الْخُمُورَ، وَلَبِسُوا الْحَرِيرَ، وَاتَّخَذُوا الْقِيَانَ ، وَاكْتَفَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ " قَالَ الشَّيْخُ: " إِسْنَادُهُ وَإِسْنَادُ مَا قَبْلَهُ غَيْرُ قَوِيٍّ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ أَخَذَ قُوَّةً، وَاللهُ أَعْلَمُ"

– 5087أَخْبَرنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذَبَارِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُرْهَانَ الْغَزَّالُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ

السُّكَّرِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الْجَزَرِيُّ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " سَبْعَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ مَعَ الْعَالَمِينَ، يُدْخِلُهُمُ النَّارَ أَوَّلَ الدَّاخِلِينَ إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا، إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا، إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا، فَمَنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ النَّاكِحُ يَدَهُ، وَالْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمُدْمِنُ بِالْخَمْرِ، وَالضَّارِبُ أَبَوَيْهِ حَتَّى يَسْتَغِيثَا، وَالْمُؤْذِي جِيرَانَهُ حَتَّى يَلْعَنُوهُ، وَالنَّاكِحُ حَلِيلَةَ جَارِهِ " " تَفَرَّدَ بِهِ هَكَذَا مَسْلَمَةُ بْنُ جَعْفَرٍ هَذَا " قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ

قَالَ قُتَيْبَةُ: عَنْ جَمِيلٍ هُوَ الرَّاسِبِيُّ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: " يَجِيءُ النَّاكِحُ يَدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَدُهُ حُبْلَى"

5088 – أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو حَفْصٍ السُّلَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، ثنا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الَّذِي يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، وَفِي الَّذِي يُؤْتَى فِي نَفْسِهِ، وَفِي الَّذِي يَقَعُ عَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ، وَفِي الَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ قَالَ: " يُقْتَلُ "

5089 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ مِهْرَانَ، ثنا مُحْرِزُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحْرِزٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَعَنَ اللهُ سَبْعَةً مِنْ خَلْقِهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، فَرَدَّدَ لَعْنَتَهُ عَلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا ثَلَاثًا، وَلَعَنَ بَعْدُ كُلَّ وَاحِدَةٍ لَعْنَةً فَلَعْنَةً قَالَ: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى شَيْئًا مِنَ الْبَهَائِمِ، مَلْعُونٌ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ امْرَأَةٍ وَابْنَتِهَا، مَلْعُونٌ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ حُدُودَ الْأَرْضِ، مَلْعُونٌ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ"

– 5090أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: ثنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، وَابْنُ خُزَيْمٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقَطَّانُ قَالُوا: أنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا رِفْدَةُ بْنُ قُضَاعَةَ، ثنا صَالِحُ بْنُ رَاشِدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: أُتِيَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ بِرَجُلٍ قَدِ اغْتَصَبَ أُخْتَهُ نَفْسَهَا، فَقَالَ: احْبِسُوهُ وَسَلُوا مَنْ هَا هُنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلُوا عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي مُطَرِّفٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ تَخَطَّى الْحُرْمَتَيْنِ الِاثْنَتَيْنِ فَخُطُّوا وَسَطَهُ بِالسَّيْفِ " قَالَ: وَكَتَبُوا إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُونَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ بِمِثْلِ قَوْلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُطَرِّفٍ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ حَمَّادٍ يَقُولُ: قَالَ الْبُخَارِيُّ: " عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي مُطَرِّفٍ لَهُ صُحْبَةٌ وَلَمْ يَصِحَّ إِسْنَادُهُ"

– 5091وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، وَغَيْرُهُمَا، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ الْخُشَنِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ

الْيَمَانِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِيَّاكُمْ وَالزِّنَا، فَإِنَّ فِيهِ سِتَّ خِصَالٍ ، ثَلَاثٌ فِي الدُّنْيَا، وَثَلَاثٌ فِي الْآخِرَةِ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا: فَذَهَابُ الْبَهَاءِ، وَدَوَامُ الْفَقْرِ، وَقِصَرُ الْعُمُرِ، وَأَمَّا الَّتِي فِي الْآخِرَةِ: سَخَطُ اللهِ، وَسُوءُ الْحِسَابِ، وَالْخُلُودُ فِي النَّارِ " ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { أَنْ سَخِطَ اللهَ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ } (المائدة: 80) " فَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ الْخُشَنِيُّ مَتْرُوكٌ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ مَجْهُولٌ، الْآيَةُ فِي التَّخْلِيدِ إِنَّمَا وَرَدَتْ فِي الْكُفَّارِ

فَصْلٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْعَوْنِ عَلَى حِفْظِ الْفَرَجِ

– 5092أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَلَقِيَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بِمِنًى، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَا نُزَوِّجُكَ جَارِيَةً شَابَّةً لَعَلَّهَا تُذَكِّرُكَ بَعْضَ مَا مَضَى مِنْ زَمَانِكَ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: أَمَا لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ، لَقَدْ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجَاءٌ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ

– 5093أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، ثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا فَكَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا، قَالُوا: أَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَدْ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمَا: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ الْآخَرُ: إِنِّي أَصُومُ الدَّهْرَ أَبَدًا وَلَا أُفْطِرُ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا ؟ أَمَا وَاللهِ، إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ

وَرُوِّينَاهُ مَنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَحَبَّ فِطْرَتِي فَلْيَسْتَنَّ بِسُنَّتِي، وَمِنْ سُنَّتِي النِّكَاحُ"

– 5094أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا أَبُو طَالِبٍ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحِمْصِيُّ، ح . وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، وأنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ السَّقَطِيُّ، ثنا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ خُصَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ بِشْرٍ الْمَازِنِيِّ، قَالَ: جَاءَ عَكَّافُ بْنُ وَدَاعَةَ الْهِلَالِيُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ: " يَا

عَكَّافُ، أَلَكَ زَوْجَةٌ ؟ " قَالَ: لَا، قَالَ: " وَلَا جَارِيَةٌ ؟ " قَالَ: لَا، قَالَ: " أَنْتَ صَحِيحٌ مُوسِرٌ ؟ " قَالَ: نَعَمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ: " فَأَنْتَ إِذًا مِنَ الشَّيَاطِينِ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ رَهْبَانِيَّةِ النَّصَارَى فَأَنْتَ مِنْهُمْ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَّا فَتَصْنَعَ كَمَا نَصْنَعُ، فَإِنَّ مِنْ سُنَّتِنَا النِّكَاحَ، شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ، وَأَرَاذِلُ مَوْتَاكُمْ عُزَّابُكُمْ، أَبِالشَّيْطَانِ تَتَمَرَّسُونَ مَالَهُ فِي نَفْسِهِ، سِلَاحٌ أَبْلَغُ فِي الصَّالِحِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِلَّا الْمُتَزَوِّجُونَ الْمُطَهَّرُونَ الْمُبَرَّءُونَ مِنَ الْخَنَا ، وَيْحَكَ يَا عَكَّافُ تَزَوَّجْ، إِنَّهُنَّ صَوَاحِبُ دَاوُدَ، وَصَوَاحِبُ أَيُّوبَ، وَصَوَاحِبُ يُوسُفَ، وَصَوَاحِبُ كُرْسُفَ " قَالَ: فَقَالَ عَطِيَّةُ: وَمَنْ كُرْسُفُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقَالَ: " رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى سَاحِلٍ مِنْ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ، يَصُومُ النَّهَارَ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ، لَا يَفْتُرُ مِنْ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ، ثُمَّ كَفَرَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِاللهِ الْعَظِيمِ فِي سَبَبِ امْرَأَةٍ عَشِقَهَا، فَتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَتَدَارَكَهُ اللهُ بِمَا سَلَفَ مِنْهُ، يَعْنِي فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَيْحَكَ تَزَوَّجْ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُذْنِبِينَ " قَالَ عَكَّافٌ: لَا أَتَزَوَّجُ يَا رَسُولَ اللهِ حَتَّى تُزَوِّجَنِي مَنْ شِئْتَ، فَقَالَ: " زَوَّجْتُكَ عَلَى اسْمِ اللهِ وَالْبَرَكَةِ كَرِيمَةَ بِنْتَ كُلْثُومٍ الْحِمْيَرِيِّ " لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ عَبْدَانَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ، وَإِنَّمَا عَطِيَّةُ بْنُ بِشْرٍ أَخُو عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرٍ

– **5095**أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الْمُغَلِّسِ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ كَانَ مُوسِرًا فَلَمْ يَنْكِحْ فَلَيْسَ مِنِّي"

– 5096وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ

– 5097وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ رِيَابٍ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مِسْكِينٌ مِسْكِينٌ رَجُلٌ لَيْسَتْ لَهُ امْرَأَةٌ " قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ كَانَ غَنِيًّا ذَا مَالٍ ؟ قَالَ: " وَإِنْ كَانَ غَنِيًّا مِنَ الْمَالِ " قَالَ: " وَمِسْكِينَةٌ مِسْكِينَةٌ امْرَأَةٌ لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ " قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ كَانَتْ غَنِيَّةً أَوْ مُكْثِرَةً مِنَ الْمَالِ ؟ قَالَ: " وَإِنْ كَانَتْ " قَالَ الشَّيْخُ: " أَبُو نَجِيحٍ اسْمُهُ يَسَارٌ، وَهُوَ وَالِدُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ، وَالْحَدِيثُ مُرْسَلٌ"

– 5098أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: " لَقَدْ رَدَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ ، وَلَوْ أَذِنَ لَهُ فِيهِ لَاخْتَصَيْنَا " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ

– 5099وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، ثنا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنِي

حَفْصُ ابْنُ أَخِي أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا بِالْبَاءَةِ وَيَنْهَانَا عَنِ التَّبَتُّلِ نَهْيًا شَدِيدًا وَيَقُولُ: " تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأَنْبِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " " الْأَحَادِيثُ فِي التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ، فَذَكَرْنَا بَعْضَهَا فِي كِتَابِ النِّكَاحِ فِي السُّنَنِ وَبَعْضَهَا هَهُنَا"

– 5100أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ، ثنا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ فَقَدْ كَمُلَ نِصْفُ الدِّينِ، فَلْيَتَّقِ اللهَ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي"

– 5101وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ اللَّخْمِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيسِيُّ، ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ رَزَقَهُ اللهُ امْرَأَةً صَالِحَةً فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ، فَلْيَتَّقِ اللهَ فِي الشَّطْرِ الْبَاقِي"

الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي قَبْضِ الْيَدِ عَنِ الْأَمْوَالِ الْمُحَرَّمَةِ، وَيَدْخُلُ فِيهِ تَحْرِيمُ السَّرِقَةِ، وَقَطْعُ الطَّرِيقِ

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ } (البقرة: 188) فَحَرَّمَ دَفْعَ الْمَالِ إِلَى الْحَاكِمِ لِيَأْخُذَ بِحُكْمِهِ مَا لَا يَسْتَحِقُّهُ، إِنَّمَا يَأْخُذُهُ عَالِمًا بِالْإِبْطَالِ مِنْ نَفْسِهِ، وَقَالَ فِي الْأَخْذِ بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ: { إِنَّ الَّذِينَ

يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } (آل عمران: 77) وَقَالَ فِي ذَمِّ الْيَهُودِ: { وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ، وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا } (النساء: 161) وَعَظَّمَ أَمْرَ التَّطْفِيفِ فَقَالَ: { وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ } (المطففين: 2) وَقَالَ: { أَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ } (الإسراء: 35) إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى،

وَقَالَ فِي الْقِمَارِ: { وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ } (المائدة: 3) وَقَالَ: { إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ } (المائدة: 90) وَقَالَ فِي السَّرِقَةِ: { وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا } (المائدة: 38) وَقَالَ فِي الْمُحَارَبَةِ: { إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ } (المائدة: 33)

– 5102أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْآدَمِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْعَوَّامِ، ثنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، ثنا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ: " أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ " أَوْ قَالَ: " أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ " قَالَ:

قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، ثُمَّ قَالَ: " أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ ؟ " قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: " فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ " أَوْ قَالَ: " أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ " فَقُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: " أَلَيْسَ الْبَلْدَةَ ؟ " قُلْنَا بَلَى، قَالَ: " فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ " قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: " اللهُمَّ اشْهَدْ، لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، أَلَا لَا تَرْجُعُنَّ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ"

– 5103أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو أَبُو عَامِرٍ، ثنا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى فَقَالَ: " إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، اللهُمَّ اشْهَدْ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ الْعَقَدِيِّ

– 5104أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَخْتَوَيهِ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا أَبُو النَّصْرِ ح، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَاللَّفْظُ لَهُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: ثنا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَامَ فَقَالَ: " لَا يَحْلِبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ امْرِئٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرَبَتُهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَيُكْسَرَ بَابُ خِزَانَتِهِ، فَيُنْتَثَلَ طَعَامُهُ، فَإِنَّمَا يَخْزِنُ لَهُمْ

ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ طَعَامَ أَحَدِكُمْ، أَلَا فَلَا يَحْتَلِبَنَّ مَاشِيَةَ امْرِئٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ قُتَيْبَةَ، وَأَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنْ مَالِكٍ

– 5105أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ أَبُو الشَّيْخِ، ثنا حَسَنُ بْنُ هَارُونَ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَرَّةَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ"

– 5106وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ الْفَقِيهُ الْفَامِيُّ، بِبَغْدَادَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ أَنْ يَأْخُذَ عَصَا أَخِيهِ بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسِهِ، وَذَلِكَ لِشِدَّةِ مَا حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَالَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ"

– 5107أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ الْمُؤَذِّنُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَنْبٍ، ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا يَأْخُذْ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ صَاحِبِهِ لَاعِبًا وَلَا جَادًّا، فَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ عَصَا صَاحِبِهِ فَلْيَرُدَّهَا إِلَيْهِ"

5108 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِيَ لَهُ عَلَى نَحْوِ مِمَّا أَسْمَعُ مِنْهُ، فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ بِهِ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى

5109 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَسْرِقُ سَارِقٌ وَهُوَ حِينَ يَسْرِقُ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَزْنِي زَانٍ وَهُوَ حِينَ يَزْنِي مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْحُدُودَ – يَعْنِي الْخَمْرَ – وَهُوَ حِينَ يَشْرَبُهَا مُؤْمِنٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَنْتَهِبُ أَحَدُكُمْ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ ، يَرْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ أَعْيُنَهُمْ فِيهَا، وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَغُلُّ أَحَدُكُمْ حِينَ يَغُلُّ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُمْ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ

5110 – وَحَدَّثَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ فِرَاشٍ، عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ " قَالَ: وَحَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ

5111 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ جَابِرٍ بِالرَّمْلَةِ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَحْمِلَنَّكُمُ الْعُسْرَةُ عَلَى طَلَبِ الرِّزْقِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " اللهُمَّ تَوَفَّنِي فَقِيرًا، وَلَا تَوَفَّنِي غَنِيًّا، وَاحْشُرْنِي فِي زَمْرَةِ الْمَسَاكِينِ، فَإِنَّ أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ"

5112 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، ثنا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ مُحَمَّدٍ، مَوْلًى لِلْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ شُرَحْبِيلُ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنِ اشْتَرَى سَرَقَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرَقَةٌ فَقَدِ اشْتَرَكَ فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا"

5113 - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ الشَّرْقِيِّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ طَرْخَانَ، ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ سَرَقَ شِبْرًا مِنْ أَرْضٍ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ هِشَامٍ

5114 - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرَوَيْهِ الْهَرَوِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: " لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ"

5115 - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ، ثنا أَبُو الْفَضْلِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ وَالرَّائِشَ ، قَالَ: " الَّذِي يَعْمَلُ بَيْنَهُمَا، وَإِنَّ هَذَا الْفَيْءَ لَا يَحِلُّ مِنْهُ خَيْطٌ وَلَا مَخِيطٌ، لَا آخُذَ وَلَا مُعْطِيَ، وَإِنَّ الْمُخْتَلِعَاتِ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ، وَمَا مِن امْرَأَةٍ تَسْأَلُ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ فَتَجِدُ رِيحَ - أَوْ قَالَ: رَائِحَةَ - الْجَنَّةِ " وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي قَزْعَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ ثَوْبَانَ، وَرَوَاهُ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ ثَوْبَانَ فِي الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي وَالرَّائِشِ

– 5116أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، ثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ، عَنِ السُّحْتِ أَهُوَ فِي الْحُكْمِ ؟ قَالَ: " { وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ } (المائدة: 44) فَقَرَأَ الْآيَاتِ كُلَّهَا، وَلَكِنَّ السُّحْتَ أَنْ يَسْتَعِينَ الرَّجُلُ بِرَجُلٍ عَلَى مَظْلَمَةِ إِمَامٍ فَيُهْدِي لَهُ، قَالَ: فَاسْتَعَانَ رَجُلٌ مَسْرُوقًا عَلَى مَظْلَمَةٍ ظَلَمَهَا بَعْضَ عُمَّالٍ لِابْنِ زِيَادٍ أَوْ زِيَادٍ، فَأَعَانَهُ حَتَّى اسْتَخْرَجَهَا لَهُ، فَأَهْدَى لَهُ جَارِيَةً فَرَدَّهَا وَقَالَ: لَا طُلِبَتْ لَكَ حَاجَةٌ أَبَدًا " أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ ذَلِكَ السُّحْتُ

– 5117أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، ثنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أنا شُعْبَةُ، ثنا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " لَعَنَ آكِلَ الرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ شُعْبَةَ

– 5118أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا أَبُو الْمُثَنَّى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: " لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَ الرِّبَا، وَمُؤْكِلَهُ وَشَاهِدَيْهِ وَكَاتِبَهُ، وَقَالَ: هُمْ سَوَاءٌ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، وَغَيْرُهُ عَنْ هُشَيْمٍ

– 5119أَخبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ مَطَرٍ، أنا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أنا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: " لُعِنَ آكِلُ الرِّبَا وَمُؤْكِلُهُ ، وَكَاتِبُهُ، وَشَاهِدَاهُ، إِذَا عَلِمُوا بِهِ، وَالْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ لِلْحُسْنِ، وَلَاوِي الصَّدَقَةِ، وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ، مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

– 5120أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثنا عَفَّانُ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، ثنا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: " لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشَرَةً: آكِلَ الرِّبَا، وَمُؤْكِلَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَكَاتِبَهُ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ، وَمَانِعَ الصَّدَقَةِ، وَالْحَالَّ، وَالْمُحَلَّلَ لَهُ"

– 5121أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ هُوَ ابْنُ عَطَاءٍ، أنا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رَجُلًا يَسْبَحُ فِي نَهَرٍ يُلْقَمُ الْحِجَارَةَ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ: هَذَا آكِلُ الرِّبَا"

– 5122أَخبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ عَوْفٍ، ثنا أَبُو رَجَاءٍ، ثنا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رُؤْيَاهُ قَالَ: " فَأَتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ – أَحْسِبُ أَنَّهُ قَالَ: أَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ

-، فَإِذَا فِي النَّهرِ رَجُلٌ يَسْبَحُ، وَإِذَا عَلَى الشَّطِّ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي جَمَعَ الْحِجَارَةَ فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ، فَيَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَغَرَ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجَرًا، قُلْتُ: مَا هَذَا ؟ قَالَا: انْطَلِقْ " فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، ثُمَّ قَالَ فِي التَّفْسِيرِ: " وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي يَسْبَحُ فِي النَّهَرِ وَيُلْقَمُ الْحَجَرَ فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ

– 5123أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرٍ الْكُوفِيُّ بِهَا، أنا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أنا أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا تَمْتَامٌ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا شَرِيكٌ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَفَعَهُ قَالَ: "الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ، فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ يَصِيرُ إِلَى قُلٍّ"

– 5124أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو عَلِيٍّ الرَّفَّاءُ الْهَرَوِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عُمَرُ بْنُ عَوْنٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا أَكْثَرَ أَحَدٌ مِنَ الرِّبَا إِلَّا كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ إِلَى قُلٍّ"

– 5125أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى، ثنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَتَّابٍ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أُمِّ

الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: " قَالَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ، مَنْ يَسْكُنُ غَدًا فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ، وَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ ؟ قَالَ: يَا مُوسَى، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا تَنْظُرُ أَعْيُنُهُمْ فِي الزِّنَا، وَلَا يَبْتَغُونَ فِي أَمْوَالِهِمُ الرِّبَا، وَلَا يَأْخُذُونَ عَلَى أَحْكَامِهِمُ الرِّشَى، طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ " " هَذَا مَوْقُوفٌ"

5126 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثنا مَعْمَرٌ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ قَالَ: " الرِّبَا اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حُوبًا ، أَصْغَرُهَا حُوبًا كَمَنْ أَتَى أُمَّهُ فِي الْإِسْلَامِ، وَدِرْهَمٌ فِي الرِّبَا أَشَدُّ مِنْ بِضْعٍ وَثَلَاثِينَ زِينَةً "، قَالَ: " وَيَأْذَنُ لَهُمْ فِي الْقِيَامِ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا لِآكِلِ الرِّبَا، فَإِنَّهُ لَا يَقُومُ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ"

5127 – وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ، أَظُنُّهُ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ، ثنا الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، أَنَّهُ قَالَ: " الرِّبَا اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حُوبًا ، وَأَدْنَى فُجْرٍ مِثْلُ أَنْ يَقَعَ الرَّجُلُ عَلَى أُمِّهِ، أَوْ مِثْلُ أَنْ يَضْطَجِعَ الرَّجُلُ عَلَى أُمِّهِ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ أَظُنُّ عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ " " هَكَذَا جَاءَ مَوْقُوفًا"

5128 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ

عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الرَّاهِبِ قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: " لَأَنْ أَزْنِيَ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ زَنْيَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ آكُلَ دِرْهَمًا رَبًّا، يَعْلَمُ اللهُ أَنِّي أَكَلْتُهُ رَبًّا " وَرَوَاهُ أَبُو أَنَسٍ عِمْرَانُ بْنُ أَنَسٍ الْمَكِّيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا، أَتَمَّ مِنْ ذَلِكَ فِي أَرْبَى الرِّبَا، قَالَ الْبُخَارِيُّ: لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ

– 5129أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الْخَوْلَانِيُّ الْمِصْرِيُّ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ قَالَ: " الرِّبَا سَبْعُونَ حُوبًا ، أَدْنَاهَا فَجْرَةً مِنْهُ مِثْلُ أَنْ يَضْطَجِعَ الرَّجُلُ مَعَ أُمِّهِ، وَأَرْبَى الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ " قَالَ: أَظُنُّهُ ابْنَ وَهْبٍ زَادَ ابْنَ جُرَيْجٍ فِي الْحَدِيثِ"

عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الرَّاهِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ كَعْبًا يُحَدِّثُ فِي الْحَجَرِ قَالَ: " دِرْهَمُ رَبًّا يَأْكُلُهُ أَحَدُ النَّاسِ فِي بَطْنِهِ وَهُوَ يُعْلِمُهُ أَعَزُّ عَلَيْهِ فِي الْإِثْمِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً"

– 5130أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ، ثنا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ الرَّحَبِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " دِرْهَمُ رَبًا أَشَدُّ عَلَى اللهِ مِنْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً " وَقَالَ: " مَنْ نَبتَ لَحْمُهُ مِنَ السُّحْتِ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ " " وَرُوِي فِي الرِّبَا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ"

– 5131وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثنا عَمْرَةُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الرِّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا أَيْسَرُهَا مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ، وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ " قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ: " هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، وَالْمَتْنُ مُنْكَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَهْمًا وَكَأَنَّهُ دَخَلَ لِبَعْضِ رُوَاةِ الْإِسْنَادِ فِي إِسْنَادِهِ"

– 5132أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا تَمْتَامٌ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، ثنا عَفِيفُ بْنُ سَالِمٍ، ثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الرِّبَا سَبْعُونَ بَابًا أَدْنَاهَا كَالَّذِي يَقَعُ عَلَى أُمِّهِ " قَالَ الشَّيْخُ: " غَرِيبٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ هَذَا مُنْكَرُ الْحَدِيثِ"

– 5133أَخْبَرَنَاهُ أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، ثنا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الرِّبَا سَبْعُونَ بَابًا أَصْغَرُهَا كَالَّذِي يَنْكِحُ أُمَّهُ"

5134 – وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا ابْنُ نَاجِيَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الرِّبَا سَبْعُونَ حُوبًا أَدْنَاهَا مِثْلُ مَا يَقَعُ الرَّجُلُ عَلَى أُمِّهِ، وَأَرْبَى الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ " قَالَ الشَّيْخُ: " أَبُو مَعْشَرٍ وَابْنُهُ غَيْرُ قَوِيَّيْنِ " رَوَاهُ أَيْضًا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدُ اللهِ ضَعِيفٌ

5135 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ، بِمَرْوَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَاسَانِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، ثنا أَبُو مُجَاهِدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الرِّبَا وَعَظَّمَ شَأْنَهُ فَقَالَ: " إِنَّ الرَّجُلَ يُصِيبُ مِنَ الرِّبَا أَعْظَمَ عِنْدَ اللهِ فِي الْخَطِيئَةِ مِنْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً يَزْنِيهَا الرَّجُلُ، وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ " " تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو مُجَاهِدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ كَيْسَانَ الْمَرْوَزِيُّ "، عَنْ ثَابِتٍ وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ

5136 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرٍ الْقَاضِي، بِالْكُوفَةِ، أنا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا أَبَانُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَسَدِيِّ، ثنا الصَّبَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَحْمَسِيُّ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ

أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، فَإِنَّ اللهَ يُعْطِي الدُّنْيَا لِمَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ اللهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّى يُسْلِمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، وَلَا يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ " قِيلَ: وَمَا بَوَائِقُهُ ؟ قَالَ: " غَشْمُهُ وَظُلْمُهُ " قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَكْتَسِبُ عَبْدٌ مَالَ حَرَامٍ فَيَتَصَدَّقُ فَيُنْفِقُ فَيُبَارَكُ لَهُ فِيهِ، وَلَا يَتَصَدَّقُ فَيُقْبَلُ مِنْهُ، وَلَا يَتْرُكُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ، وَلَا يَمْحُوا السَّيِّئَ إِلَّا بِالْحَسَنِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ " لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللهِ

– 5137حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ، عَنِ الْجَارُودِ، عَنِ الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يُعْجِبَنَّكَ رَحِبُ الذِّرَاعَيْنِ يَسْفِكُ الدِّمَاءَ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدَ اللهِ قَاتِلًا أَوْ قَتِيلًا لَا يَمُوتُ، وَلَا يُعْجِبَنَّكَ امْرُؤٌ كَسَبَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ، فَإِنَّهُ إِنْ أَنْفَقَهُ أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، وَإِنْ تَرَكَهُ لَمْ يُبَارَكْ فِيهِ، وَإِنْ بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ"

– 5138وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أنا أَبُو عَلِيٍّ الرَّحَبِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يُعْجِبَنَّكَ رَحِبُ الذِّرَاعَيْنِ بِالدَّمِ، وَلَا جَامِعُ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، فَإِنَّهُ إِنْ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، وَمَا بَقِيَ مِنْهُ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ"

– 5139أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِانَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا تَمْتَامٌ، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ آدَمَ، ثنا أَبُو عُقَيْلٍ يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، مَنِ اكْتَسَبَ فِيهَا مَالًا مِنْ حِلِّهِ وَأَنْفَقَهُ فِي حَقِّهِ أَثَابَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَأَوْرَدَهُ جَنَّتَهُ، وَمَنِ اكْتَسَبَ فِيهَا مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ وَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ أَحَلَّهُ اللهُ دَارَ الْهَوَانِ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللهِ وَرَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ اللهُ: كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا"

– 5140أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا عُقْبَةُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: " مَنْ أَحْسَنَ فَلْيَرْجُ الثَّوَابَ، وَمَنْ أَسَاءَ فَلَا يَسْتَنْكِرِ الْجَزَاءَ، مَنْ أَخَذَ عِزًّا بِغَيْرِ حَقٍّ أَوْرَثَهُ اللهُ ذُلًّا بِحَقٍّ، وَمَنْ جَمَعَ مَالًا بِظُلْمٍ أَوْرَثَهُ اللهُ فَقْرًا بِغَيْرِ ظُلْمٍ"

– 5141أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ، " أَنَّ أَبَاهُ بَعَثَ غُلَامًا لَهُ إِلَى الْأَصْبَهَانِيِّ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ، فَبَلَغَ الْمَالُ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُ مَاتَ، فَذَهَبَ يَأْخُذُ الْمَالَ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُ كَانَ يُقَارِفُ الرِّبَا، قَالَ: فَأَخَذَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَتَرَكَ الْبَقِيَّةَ"

– 5142أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزَّاهِدُ، ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأُوَيْسِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُثَيْمِ بْنِ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَرْبَعٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ لَا يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ، وَلَا يُذِيقُهُمْ نَعِيمًا: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَآكِلُ رِبًا، وَآكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ"

– 5143أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ بِبَغْدَادَ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابَقٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَشْتَرِيَ الثَّمَرَةَ حَتَّى تُطْعِمَ، وَقَالَ: " إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا وَالرِّبَا فِي قَرْيَةٍ فَقَدْ أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عَذَابَ اللهِ"

– 5144أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ مَاتِي الْكُوفِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: " إِذَا أَقْرَضْتَ قَرْضًا لِأَخِيكَ فَلَا تَرْكَبْ دَابَّتَهُ، وَلَا تَقْبَلْ هَدِيَّتَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ جَرَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مُخَالَطَةٌ قَبْلَ ذَلِكَ " "كَذَا قَالَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنْ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ الْهُنَائِيِّ، وَرَفَعَهُ بَعْضُ النَّاسِ"

– 5145أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ فَقَالَ لِي: " أَلَا تَجِيءُ إِلَى الْبَيْتِ حَتَّى أُطْعِمَكَ سَوِيقًا وَتَمْرًا ؟ " فَذَهَبْنَا فَأَطْعَمَنَا سَوِيقًا وَتَمْرًا، ثُمَّ قَالَ: " إِنَّكَ بِأَرْضٍ الرِّبَا بِهَا فَاشٍ، فَإِذَا كَانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ دَيْنٌ فَأَهْدَى إِلَيْكَ حَبَلَةً مِنْ عَلَفٍ أَوْ شَعِيرٍ، أَوْ حَبَلَةٍ مِنْ تِبْنٍ فَلَا تَقْبَلْهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الرِّبَا"

فَصْلٌ فِي: التَّسْدِيدُ فِي الدَّيْنِ

– 5146أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ نَصْرٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، أَنَّ سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ، أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ فَذَكَرَ لَهُمُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالْإِيمَانَ بِاللهِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَتُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نَعَمْ، إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ ". فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَيْفَ قُلْتَ ؟ " فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ أَتُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نَعَمْ، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ، إِلَّا الدَّيْنَ فَإِنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِي ذَلِكَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ.

5147 – أَخبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الْأَدِيبُ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ الْقَبَّانِيُّ، ثنا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ح

وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَا: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا يَوْمًا جُلُوسًا فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ وَضَعَ رَاحَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، فَقَالَ: " سُبْحَانَ اللهِ، مَا نَزَلَ مِنَ التَّشْدِيدِ ؟ " قَالَ: فَسَكَتْنَا وَفَرِقْنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ سَأَلْتُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نَزَلَ ؟ قَالَ: " فِي الدَّيْنِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ أُحْيِيَ، ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ أُحْيِيَ، ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ أُحْيِيَ، ثُمَّ قُتِلَ وعَلَيْهِ دَيْنٌ مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى إِلَيْهِ دِينُهُ"

5148 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ نَصْرٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ نَجْرَانَ سَأَلَهُ وَهُوَ عِنْدَ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: أَرَأَيْت الْحَدِيثَ الَّذِي ذُكِرَ لَنَا، فِي الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ دِينَارَانِ، فَدُعِيَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبَى أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ حَتَّى تَحَمَّلَ بِهِمَا أَبُو قَتَادَةَ، هَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ يَذْكُرُ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ قَدْ حَدَّثَنِيهِ مِنْ أَهْلِي

مَنْ لَا أَتَّهِمُ، قَالَ النَّجْرَانِيُّ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ: أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَاذَا لِي إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ ؟ قَالَ: " الْجَنَّةُ " فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ قَالَ، فَقَالَ: " إِنَّ جِبْرِيلَ سَأَلَنِي السَّاعَةَ " فَقَالَ: " إِلَّا الدَّيْنُ فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْكَ"

– **5149**أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، ثنا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: " هَلْ تَرَكَ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ ؟ " قَالُوا: لَا، قَالَ: " هَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ " قَالُوا: لَا، فَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: " هَلْ تَرَكَ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ ؟ " قَالُوا: لَا، قَالَ: " هَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ " قَالُوا: ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، قَالَ: " ثَلَاثُ كَيَّاتٍ " ثُمَّ أُتِيَ بِالثَّالِثَةِ فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: " هَلْ تَرَكَ دَيْنًا ؟ " قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: " هَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ " قَالُوا: لَا، قَالَ: " صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ " فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيَّ دَيْنُهُ، فَصَلَّى عَلَيْهِ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ

– **5150**أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَتْنَا أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ قَالَتْ: دُعِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا وُضِعَ السَّرِيرُ، تَقَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: " أَعَلَى صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ ؟ " قَالُوا: نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللهِ

دِينَارَانِ، قَالَ: " صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ " قَالَ أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ: هُمَا إِلَيَّ يَا نَبِيَّ اللهِ، قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ قَالَ يَعْقُوبُ: " وَهَذَا أَخُوهُ عَمْرُو بْنُ مُهَاجِرٍ صَاحِبُ حَرَسِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُمَا مِنْ رِجَالِ الشَّامِ ثِقَتَانِ، وَلَهُمَا أَحَادِيثُ كِبَارٌ حِسَانٌ"

– 5151أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ح وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، أنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ: مِنَ الْكِبْرِ وَالْغُلُولِ وَالدَّيْنِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ " قَالَ الشَّيْخُ: " فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكَنْزِ مُقَيَّدٌ بِالزَّايِ، وَالصَّحِيحُ فِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ بِالرَّاءِ، قَالَ أَبُو عِيسَى: قَالَ أَبُو عَوَانَةَ فِي حَدِيثِهِ: الْكِبْرُ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ: الْكَنْزُ بِالزَّايِ"

– 5152أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " إِنَّ أَعْظَمَ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللهِ أَنْ يُلْقَى بِهَا بَعْدَ الْكَبَائِرِ الَّتِي نَهَى الله عَنْهَا أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ لَا يَدَعُ لَهُ قَضَاءَهُ"

– 5153أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْقُرَشِيَّ، وَكَانَ يُجَالِسُ جَعْفَرَ بْنَ رَبِيعَةَ يَقُولُ: فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، عَنِ الْمُقْرِئُ، عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ

– 5154أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذَبَارِيُّ، ثنا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ النُّعْمَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، فِي السِّمَاكَيْنِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ"

– 5155وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو ثَابِتٍ، وَثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ"

– 5156أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْعَبْدِيُّ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرٌ الشَّعْبِيُّ، أَنَّ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ: " هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ؟ " فَسَكَتَ الْقَوْمُ، وَكَانُوا إِذَا ابْتَدَأَهُمْ بِشَيْءٍ سَكَتُوا، ثُمَّ قَالَ: " هَهُنَا مِنْ بَنِي فُلَانٍ أَحَدٌ ؟ " فَقَالَ رَجُلٌ: هَذَا فُلَانٌ، فَقَالَ: " أَمَا إِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ حُبِسَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ بِدَيْنٍ كَانَ عَلَيْهِ "، فَقَالَ رَجُلٌ عَلَيَّ دِينُهُ فَقَضَاهُ فَرَوَاهُ فِرَاسُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَزَادَ فِيهِ " فَإِنْ شِئْتُمْ فَافْدُوهُ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَأَسْلِمُوهُ إِلَى عَذَابِ اللهِ " وَلَمْ يَذْكُرِ الْقَضَاءَ، وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ سَمْعَانَ بْنِ مَسِيحٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ

– 5157أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذَبَارِيُّ، أنا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، ثنا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: الرَّجُلُ الَّذِي يَشْتَرِي بِالدَّيْنِ وَهُوَ يُرِيدُ الْأَدَاءَ فَيَمُوتُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ وَفَاءٌ ؟ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

– 5158أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُمَارَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَأَنْ يَلْبَسَ الرَّجُلُ مِنْ أَلْوَانٍ شَتَّى خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْتَدِينَ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ قَضَاؤُهُ " قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: قُلْتُ لِأَبِي عَلِيٍّ: "

مَنْ أَبُو عُمَارَةَ هَذَا ؟ قَالَ: طِلَابُ بْنُ حَوْشَبٍ الشَّيْبَانِيُّ أَخُو الْعَوَّامِ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ غَيْرُ يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ

– 5159أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا ابْنُ أَبِي قُمَاشٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَعْنِي الْأَنْصَارِيَّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ، عَنْ صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَيُّمَا رَجُلٍ أَصَدَقَ امْرَأَةً صَدَاقًا وَاللهُ يَعْلَمُ لَا يُرِيدُ أَدَاءَهُ فَغَرَّهَا بِاللهِ، وَاسْتَحَلَّ فَرْجَهَا بِالْبَاطِلِ، لَقِيَ اللهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَهُوَ زَانٍ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ ادَّانَ مِنْ رَجُلٍ دَيْنًا وَاللهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَدَاءَهُ إِلَى صَاحِبِهِ فَغَرَّهُ بِاللهِ وَاسْتَحَلَّ مَالَهُ بِالْبَاطِلِ لَقِيَ اللهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَهُوَ سَارِقٌ"

– 5160وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ، ثنا يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ صَيْفِيِّ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي جَدِّهِ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، ثُمَّ مَاتَ وَهُوَ لَا يَنْوِي أَنْ يُعْطِيَهَا مَهْرَهَا مَاتَ وَهُوَ زَانٍ، وَمَنِ اسْتَقْرَضَ مِنْ رَجُلٍ قَرْضًا، ثُمَّ مَاتَ وَهُوَ لَا يَنْوِي أَنْ يُعْطِيَهُ مَاتَ وَهُوَ سَارِقٌ"

– 5161أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى الزُّهْرِيُّ الْقَاضِي، بِمَكَّةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، ثنا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ الدِّيلِيُّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ أَمْوَالَ النَّاسِ، ثُمَّ يُرِيدُ أَدَاءَهَا إِلَّا أَدَّى اللهُ عَنْهُ، وَلَا يَأْخُذُهَا أَحَدٌ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا إِلَّا أَتْلَفَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ " وَبِمَعْنَاهُ رَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ ثَوْرٍ، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ

– 5162أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ التَّاجِرُ، ثنا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ هُوَ الْمُقْرِئُ، ثنا سَعِيدُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ، ثنا عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ الْأَيْلِيُّ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْنًا، ثُمَّ جَهِدَ فِي قَضَائِهِ فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ فَأَنَا أَوْلَى بِهِ"

– 5163أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَيْوَةَ بْنَ شُرَيْحٍ يُحَدِّثُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ شُعَيْبِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: " لَا تُخِيفُوا الْأَنْفُسَ أَوْ قَالَ: أَنْفُسَكُمْ " فَقِيلَ: وَمَا نُخِيفُ ؟ قَالَ: " الدَّيْنُ"

– 5164قَالَ بَكْرٌ، وَحَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " لَا تُفْزِعُوا قُلُوبَكُمْ بَعْدَ النَّهْيِ " فَقِيلَ لَهُ: وَمَا يُفْزِعُ قُلُوبَنَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " الدَّيْنُ"

– 5165قَالَ بَكْرٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ شُرَحْبِيلٍ يَقُولُ: إِنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: " رِقُّ الْحُرِّ الدَّيْنُ"

– 5166قَالَ: وَثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِيَّاكُمْ وَالدَّيْنَ، فَإِنَّهُ هَمٌّ بِاللَّيْلِ، وَمَذَلَّةٌ بِالنَّهَارِ"

– 5167قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: " مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ خَوْفُ الدَّيْنِ فِي قَلْبِهِ إِلَّا ذَهَبَ مِنْ عَقْلِهِ مَا لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَمُوتَ

– 5168أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ خَالِدٍ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الرَّبِيعِ الْحَارِثِيُّ، " مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ الْيَمَنِ بِعَرَفَاتَ"

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ يُوصِي رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ: " أَقِلَّ مِنَ الذُّنُوبِ يَهُنْ عَلَيْكَ الْمَوْتُ، وَأَقِلَّ مِنَ الدَّيْنِ تَعِشْ حُرًّا " قَالَ الشَّيْخُ: " فِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ"

– 5169حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو حَفْصِ بْنُ شَاهِينَ، ثنا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، ثنا أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِي حَلْبَسٍ قَالَ: " قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَحْسَنَ فَلْيَرْجُ

الثَّوَابَ، وَمَنْ أَسَاءَ فَلَا يَسْتَنْكِرِ الْجَزَاءَ، وَمَنْ أَخَذَ عِزًّا بِغَيْرِ حَقٍّ أَوْرَثَهُ اللهُ ذُلًّا بِحَقٍّ، وَمَنْ أَخَذَ مَالًا بِظُلْمٍ أَوْرَثَهُ اللهُ فَقْرًا بِغَيْرِ ظُلْمٍ"

– 5170أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدٍ الْمَعَافِرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: " إِنَّ الدَّيْنَ يُقْتَضَى مِنْ صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا مَاتَ وَلَمْ يَقْضِهِ إِلَّا مَنْ تَدَيَّنَ فِي ثَلَاثِ خِصَالٍ : الرَّجُلُ يُضَعِّفُ قُوَّتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَتَدَيَّنَ بِمَا يَتَقَوَّى بِهِ لِعَدُوِّ اللهِ وَلِعَدُوِّهِ، وَرَجُلٌ يَمُوتُ عِنْدَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَلَا يَجِدُ مَا يُكَفِّنُهُ وَيُوَارِيهِ إِلَّا بِدَيْنٍ فَيَمُوتُ وَلَمْ يَقْضِهِ، وَرَجُلٌ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعُزُوبَةَ فَنَكَحَ لِيَعِفَّ نَفْسَهُ بِذَلِكَ خَشْيَةً عَلَى دِينِهِ فَإِنَّ اللهَ يَقْضِي عَنْ هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " تَابَعَهُ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ التَّنُوخِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ .

– 5171أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا تَمْتَامٌ، ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، فَذَكَرَهُ

– 5172وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ، مَوْلَى مُعَاوِيَةَ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا كَثِيرًا قَالَ: " مَنْ تَدَيَّنَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَقْضِيَهُ، حَرِيصٌ عَلَى

أَنْ يُؤَدِّيَهُ، مَاتَ وَلَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ، فَإِنَّ اللهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُرْضِيَ غَرِيمَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عِنْدِهِ، وَيَغْفِرُ لِلْمُتَوَفَّى، وَمَنْ تَدَيَّنَ بِدَيْنٍ وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَقْضِيَهُ فَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ لَمْ يُقْضَ دِينُهُ، فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ: ظَنَنْتَ أَنَّا لَا نُوَفِّي فُلَانًا حَقَّهُ مِنْكَ، فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَتُجْعَلُ زِيَادَةً فِي حَسَنَاتِ رَبِّ الدَّيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِ رَبِّ الدَّيْنِ فَجُعِلَتْ فِي سَيِّئَاتِ الْمَطْلُوبِ " هَكَذَا جَاءَ مُرْسَلًا

– 5173أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذَبَارِيُّ، ثنا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ النُّعْمَانِيُّ بِنُعْمَانِيَّةَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ النَّرْسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا أُحِبُّ أَنَّ أُحُدًا ذَهَبًا يَأْتِي عَلَيَّ ثَلَاثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أُرْصِدُهُ فِي دَيْنٍ يَكُونُ عَلَيَّ"

– 5174سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا خَلِيفَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بَكْرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي أُحُدًا ذَهَبًا، يَأْتِي عَلَيَّ ثَلَاثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا دِينَارًا أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ عَلَيَّ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَامٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ

– 5175أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، أنا مَلِكُ بْنُ يَحْيَى، ثنا شَبَابَةُ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا أَمُوتُ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا شَيْئًا أُرْصِدُهُ لِغَرِيمٍ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ

– 5176أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَكْثَرَ مَا تَتَعَوَّذُ مِنَ الْمَغْرَمِ ؟ قَالَ: " إِنَّهُ مَنْ غَرِمَ وَعَدَ فَأَخْلَفَ، وَحَدَّثَ فَكَذَبَ " " أَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ وَقُرَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ"

– 5177أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا غَسَّانُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي أَحَدُهُمْ بِمَا أَخَذَ مِنَ الْمَالِ بِحَلَالٍ أَمْ بِحَرَامٍ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ آدَمَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ

التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ

وَهُوَ بَابٌ فِي الْمَطَاعِمِ والْمشارِبِ وَمَا يَجِبُ التَّوَرُّعُ عَنْهُ مِنْهَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا

ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ } (المائدة: 3) وَقَالَ: { قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ } وَقَالَ: { إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ } (المائدة: 90) وَقَالَ: { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا } (البقرة: 219) فَأَثْبَتَ فِيهِمَا الْإِثْمَ، ثُمَّ قَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى: { قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ } (الأعراف: 33) فَحَرَّمَ الْإِثْمَ أَيْضًا وَيُقَالُ: إِنَّ الْإِثْمَ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ وَأَنْشَدَ:

(البحر الوافر)

شَرِبْتُ الْإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي ... كَذَاكَ الْإِثْمُ يَذْهَبُ بِالْعُقُولِ

وَيُقَالُ إِنَّهُ الْمُرَادُ بِهَذِهِ الْآيَةِ فَأَثْبَتَ ذَلِكَ وَإِلَّا فَالْآيَةُ عَامَّةٌ لِكُلِّ إِثْمٍ قَالَ وَجَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي مَا.

– 5178أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ، بِهَمَذَانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَاسٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ وَشُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ

– 5179أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِإِيلِيَاءَ بِقَدَحَيْنِ خَمْرٍ وَلَبَنٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا، ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ لَغَوَتْ أُمَّتُكَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ وَغَيْرِهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

– 5180أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، ثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنِي الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِنَّ اللهَ يُعَرِّضُ عَنِ الْخَمْرَ تَعْرِيضًا، لَا أَدْرِي لَعَلَّهُ سَيَنْزِلُ فِيهَا أَمْرٌ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: " يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِنَّ اللهَ قَدْ أَنْزَلَ إِلَيَّ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ، فَمَنْ كَتَبَ مِنْكُمْ هَذِهِ الْآيَةَ وَعِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلَا يَشْرَبْهَا"

– 5181أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي تَوْبَةَ الْمِصْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: نَزَلَتْ فِي الْخَمْرِ ثَلَاثُ آيَاتٍ فَأَوَّلُ شَيْءٍ نَزَلَتْ: { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ } (البقرة: 219) . الْآيَةَ فَقِيلَ: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ دَعْنَا نَنْتَفِعُ بِهَا كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَسَكَتَ عَنْهُمْ ثُمَّ نَزَلَتْ هَذِهِ: الْآيَةُ { لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى } (النساء: 43) فَقِيلَ: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ بِعَيْنِهَا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا لَا نَشْرَبُهَا قُرْبَ

الصَّلَاةِ فَسَكَتَ عَنْهُمْ ثُمَّ نَزَلَتْ . { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ } (المائدة: **90**) الْآيَةَ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " حُرِّمَتِ الْخَمْرُ " قَالَ: وَقَدِمْتُ لِرَجُلٍ رِوَايَةً مِنَ الشَّامِ أَوْ رَاوِيًا فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَلَا أَعْلَمُ عُثْمَانَ إِلَّا مَعَهُمْ فَانْتَهَوْا إِلَى الرَّجُلِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَلِّ عَنَّا نَشُقُّهَا " فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا نَبِيعُهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ لَعَنَ الْخَمْرَ وَلَعَنَ غَارِسَهَا وَلَعَنَ شَارِبَهَا وَلَعَنْ عَاصِرَهَا وَلَعَنَ مُوكِلَهَا وَلَعَنَ مُدِيرَهَا وَلَعَنَ سَاقِيَهَا وَلَعَنَ حَامِلَهَا وَلَعَنَ آكِلَ ثَمَنِهَا وَلَعَنَ بَائِعَهَا"

– **5182**أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: أَنَّ نَافِعًا، أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ نَافِعٍ

– **5183**أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا

فَمَاتَ وَهُوَ مُدْمِنُهَا وَلَمْ يَتُبْ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ

– 5184أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ، ثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ الشَّرْقِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقَيْلٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَتُبْ لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ، وَإِنْ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ"

– 5185أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِتْعِ فَقَالَ: "كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ " أَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ

– 5186أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَوْزِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ فَمَا أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرْقُ فَمِلْءُ الْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ"

5187 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ"

5188 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ قَامَ عَلَى مِنْبَرِ الْمَدِينَةِ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَعَظَ النَّاسَ وَذَكَّرَهُمْ ثُمَّ قَالَ: " أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْخَمْرَ نَزَلَ تَحْرِيمُهَا يَوْمَ نَزَلَ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ مِنَ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْبُرِّ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُسَدَّدٍ، عَنْ يَحْيَى

5189 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّرْقِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْفَسَوِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ " وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بِإِسْنَادِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ

– 5190أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ، ح قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ جَيْشَانَ وَجَيْشَانُ مِنَ الْيَمَنِ فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَهُ بِأَرْضِهِمْ مِنَ الذُّرَةِ يُقَالُ لَهُ: الْمِزْرُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَوَ مُسْكِرٌ هُوَ ؟ " قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ إِنَّ اللهَ عَهِدَ لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنَ طِينَةِ الْخَبَالِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ ؟ قَالَ: " عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ قُتَيْبَةَ

– 5191أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ وَإِنْ شَرِبَهَا الثَّانِيَةَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ شَرِبَهَا الثَّالِثَةَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ فَإِنْ شَرِبَهَا الرَّابِعَةَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ تَابَ لَمْ يَتُبِ اللهُ عَلَيْهِ وَكَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ قِيلَ: وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ ؟ قَالَ: " صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ"

وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا تَجِبُ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا – وَزَادَ – وَمَنْ سَقَاهُ صَغِيرًا لَا يُعْرَفُ حَلَالُهُ مِنْ حَرَامِهِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ"

– 5192وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ عَبْدُ اللهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَلَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ: فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْغَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

– 5193أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ السَّقَّا، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ سُكْرًا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا فَسُلِبَهَا ، وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ سُكْرًا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ قَالَ: وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ"

– 5194أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ الْهَرَوِيُّ فِي الرَّوْضَةِ بِالْمَدِينَةِ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَائِلٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَعَنَ الْخَمْرَ وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَسَاقِيَهَا وَشَارِبَهَا وَآكِلَ ثَمَنِهَا"

– 5195أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدَ الْخَوْلَانِيِّ أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ لَقِيَهُ فَسَأَلَهُ: عَنْ ثَمَنِ الْخَمْرِ، فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " إِنَّ اللهَ لَعَنَ الْخَمْرَ وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَبَائِعَهَا وَمُشْتَرِيَهَا وَآكِلَ ثَمَنِهَا"

– 5196أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَنَسٍ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، أَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَنَا مَالِكُ بْنُ خَيْرٍ الزَّبَادِيُّ (1) ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ سَعْدٍ التُّجِيبِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: " يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ لَعَنَ الْخَمْرَ وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَشَارِبَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَبَائِعَهَا وَسَاقِيَهَا وَمُسْقِيَهَا"

(1)في المطبوعة : الزيادي ، (بالياء المثناة)
الزَّبَادِيّ ، بزاي ، ثم باء موَحَّدة ، نسبة إلى "زباد" موضع بالمغرب.
"الأنساب" 232/6.
وكذلك ورد في "المؤتلف والمختلف" للدارقطني 381/1 و1135/3 ،
و"الإكمال" لابن ماكولا 20/2.

– 5197أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْجَوْزِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرِيعٍ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ خَطِيبًا فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " اجْتَنِبُوا أُمَّ الْخَبَائِثِ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَتَعَبَّدُ وَيَعْتَزِلُ النِّسَاءَ، فَلَقِيَتِهُ امْرَأَةٌ غَاوِيَةٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ خَادِمَهَا فَقَالَتْ: إِنَّا نَدْعُوكَ لِشَهَادَةٍ فَدَخَلَ فَطَفِقَتْ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا بَابًا أَغْلَقَتْهُ دُونَهُ حَتَّى أَفْضَى إِلَى امْرَأَةٍ وَضِيئَةٍ جَالِسَةٍ وَعِنْدَهَا غُلَامٌ وَبَاطِيَةٌ فِيهَا خَمْرٌ فَقَالَتْ: أَنَا لَمْ أَدْعُكَ لِشَهَادَةٍ وَلَكِنْ دَعَوْتُكَ لِتَقْتُلَ هَذَا الْغُلَامَ أَوْ تَقَعَ عَلَيَّ أَوْ تَشْرَبَ كَأْسًا مِنْ هَذَا الْخَمْرِ فَإِنْ أَبَيْتَ صِحْتُ وَفَضَحْتُكَ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: اسْقِينِي كَأْسًا مِنْ هَذَا الْخَمْرِ فَسَقَتْهُ كَأْسًا مِنَ الْخَمْرِ ثُمَّ قَالَ: زِيدِينِي فَلَمْ يَرِمْ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا وَقَتَلَ النَّفْسَ فَاجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهُ وَاللهِ لَا فَإِنَّهُ وَاللهِ لَا يَجْتَمِعُ الْإِيمَانُ وَإِدْمَانُ الْخَمْرِ فِي صَدْرِ رَجُلٍ أَبَدًا لَيُوشِكَنَّ أَحَدُهُمَا أَنْ يُخْرِجَ صَاحِبَهُ " رَفَعَهُ عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُرَيْجٍ هَذَا . وَقَدْ

5198 – أَخْبَرَنَاهُ أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ: أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: " اجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا أُمُّ الْخَبَائِثِ إِنْ كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ خَلَا قَبْلَكُمْ يَتَعَبَّدُ " فَذَكَرَهُ مَوْقُوفًا عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ الْمَحْفُوظُ

5199 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ"

5200 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنَا رَاشِدٌ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحِمَّانِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئًا وَإِنْ قُطِّعْتَ وَحُرِّقْتَ وَلَا تَتْرُكَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ، وَأَنْ لَا تَشْرَبَ الْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ"

5201 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ الْفَقِيهُ، إِمْلَاءً مِنْ حِفْظِهِ، ثَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، ثَنَا خَالِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَنَى الْفِرْدَوْسَ بِيَدِهِ وَحَظَرَهُ عَلَى كُلِّ مُشْرِكٍ وَكُلِّ مُدْمِنِ الْخَمْرِ سِكِّيرٍ"

– 5202أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ بِمَكَّةَ إِمْلَاءً، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ثَلَاثٌ لَا تُقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةٌ وَلَا يُرْفَعُ لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ عَمَلٌ: الْعَبْدُ الْآبِقُ مِنْ مَوَالِيهِ حَتَّى يَرْجِعَ فَيَضَعَ يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَالْمَرْأَةُ السَّاخِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّى يَرْضَى، وَالسَّكْرَانُ حَتَّى يَصْحُوَ"

– 5203أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدٍ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَوْشَنْجِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَمُوسَى بْنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيُّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيِّ، فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ:" وَلَا يَصْعَدُ لَهُمْ عَمَلٌ إِلَى السَّمَاءِ حَسَنَةً" فَذَكَرَهُ وَبَدَأَ بِالسَّكْرَانِ وَقَالَ: فِي الْعَبْدِ فِي يَدِ مَوَالِيهِ

– 5204أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ بِمَرْوٍ، ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَحْسِبُهُ أَنَّهُ قَالَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ وَلَا عَاقٌّ وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ"

5205 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، مِنْ أَصْلِهِ، ثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَتَكِيُّ الضُّبَعِيُّ إِمْلَاءً، ثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، ثنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دُكَيْنٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ"

5206 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْعَدَ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ"

5207 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى الْمُسْتَمْلِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَاسَرْجِسِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، أَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِئْزَرٍ ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَجْلِسْ عَلَى مَائِدَةٍ " إِمَّا قَالَ: يُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ أَوْ قَالَ: يُشْرَبُ الْخَمْرُ وَرَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رَفَعَهُ

5208 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ الْبَزَّازُ، ثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ

بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ مُدْمِنُ خَمْرٍ لَقِيَهُ كَعَابِدِ وَثَنٍ " قَالَ الشَّيْخُ: "كَذَا فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ "، وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مُدْمِنُ خَمْرٍ كَعَابِدِ وَثَنٍ " وَعَنْ فَرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ . " قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَلَا يَصِحُّ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ"

– 5209أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ صَبْهَانِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسَ، عَنِ الْبُخَارِيِّ، فَذَكَرَهُ وَرَوَى مَعْنَاهُ مِنْ أَوْجُهٍ ضَعِيفَةٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، تَارَةً عَنْ جَابِرٍ، وَتَارَةً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَتَارَةً عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو

– 5210أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَوْزِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَشٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ شَرِبَ شَرَابًا يَذْهَبُ بِعَقْلِهِ فَقَدْ أَتَى بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْكَبَائِرِ"

– 5211أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْجَوْزِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ

بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: " لَأَنْ أَزْنِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَسْكَرَ، وَلَأَنْ أَسْرِقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَسْكَرَ، لِأَنَّ السَّكْرَانَ يَأْتِي عَلَيْهِ سَاعَةٌ لَا يَعْرِفُ فِيهَا رَبَّهُ"

– 5212أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْجَوْزِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، ثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " قَالَ إِبْلِيسُ مَا أَعْجَزَنِي فِيهِ بَنُو آدَمَ فَلَنْ يُعْجِزُونِي فِي ثَلَاثٍ إِذَا سَكِرَ أَحَدُهُمْ أَخَذْنَا بِخِزَامَتِهِ فَقُدْنَاهُ حَيْثُ شِئْنَا وَعَمِلَ لَنَا بِمَا أَحْبَبْنَا وَإِذَا غَضِبَ قَالَ بِمَا لَا يَعْلَمُ وَعَمِلَ بِمَا يَنْدَمُ وَيُبَخِّلُهُ فِي يَدَيْهِ وَتَنْبِيهُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ"

– 5213أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْجَوْزِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: " جَاءَ النَّبِيذُ إِلَى أَحَبِّ خَلْقِ اللهِ حَتَّى أَفْسَدَهُ يَعْنِي الْعَقْلَ"

– 5214قَالَ: وَثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّبَعِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قِيلَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ: لِمَ لَا تَشْرَبُ النَّبِيذَ ؟ قَالَ: " وَاللهِ مَا أَرْضَى عَقْلِي صَحِيحًا فَكَيْفَ أُدْخِلُ عَلَيْهِ مَا يُفْسِدُهُ"

– 5215قَالَ: وَثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: " السُّكْرُ عَلَى ثَلَاثَةٍ مِنْهُمْ: مَنْ إِذَا سَكِرَ تَقَاءَ وَسَلَحَ فَهَذَا مِثْلُ الْخِنْزِيرِ وَمِنْهُمْ مَنْ إِذَا سَكِرَ كَدَمٍ وَجُرْحٍ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ وَالثَّالِثُ إِذَا سَكِرَ يَغْنِي يَرْقُصُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْقِرَدَةِ"

– 5216قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ أَوْ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: قَالَ الْحَكَمُ بْنُ هِشَامٍ: لِابْنِ ابْنٍ لَهُ وَكَانَ يَتَعَاطَى الشَّرَابَ: " أَيْ بُنَيَّ إِيَّاكَ وَالنَّبِيذَ إِنَّهُ قَيْءٌ فِي شِدْقِكَ وَسَلَحَ عَلَى عَقِبِكَ، وَحَدٌّ فِي ظَهْرِكَ، وَتَكُونُ ضَحْكَةً لِلصِّبْيَانِ، وَأَسِيرًا لِلدَّيَّانِ"

– 5217قَالَ: وَثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، مَا يَدْعُوكَ إِلَى النَّبِيذِ؟ قَالَ: يَهْضِمُ طَعَامِي، قَالَ: وَاللهِ يَا بُنَيَّ لِدِينِكَ أَهْضَمُ،

– 5218قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَأَنْشَدَنِي أَبِي:

(البحر الطويل)

وَإِذَا نَبِيذٌ عَلَى النَّبِيذِ شَرِبْتَهُ ... أَزْرَى بِدِينِكَ مَعَ ذَهَابِ الدِّرْهَمِ"

– 5219قَالَ: وَبَلَغَنِي أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ قِيلَ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: لِمْ تَرَكْتَ الشَّرَابَ ؟ قَالَ: " لِأَنِّي رَأَيْتُهُ مَتْلَفَةً لِلْمَالِ، دَاعِيَةً إِلَى شَرِّ الْمَقَالِ، مَذْهَبَةً لِمُرَوءَاتِ الرِّجَالِ، يُرِيدُ الْخَمْرَ"

– 5220قَالَ: وَثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَلَى بَابِ ابْنِ عَائِشَةَ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ عَبَّادٌ الْمِنْقَرِيُّ: " لَوْ كَانَ الْعَقْلُ عِلْقًا يُشْتَرَى لَتَغَالَى النَّاسُ فِي شِرَائِهِ، فَالْعَجَبُ مِنْ أَقْوَامٍ يَشْتَرُونَ بِأَمْوَالِهِمْ مَا يَذْهَبُ بِعُقُولِهِمْ"

– 5221أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْجَوْزِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقَرَاطِيسِيُّ قَالَ:" شَرِبَ رَجُلٌ

نَبِيذًا، فَسَكِرَ، فَنَامَ عَنِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَجَعَلَتِ ابْنَةُ عَمٍّ لَهُ تُنَبِّهُهُ لِلصَّلَاةِ، وَكَانَ لَهَا دِينٌ وَعَقْلٌ، فَلَمَّا أَلَحَّتْ عَلَيْهِ، حَلَفَ بِطَلَاقِهَا، الْبَتَّةَ أَنْ لَا يُصَلِّيَ ثَلَاثًا، ثُمَّ عَقَلَ يَمِينَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، كَبُرَ عَلَيْهِ فِرَاقُ ابْنَةِ عَمِّهِ، فَظَلَّ يَوْمَهُ، لَمْ يُصَلِّ وَلَيْلَتَهُ، ثُمَّ أَصْبَحَ، عَلَى ذَلِكَ، وَعَرَضَتْ لَهُ عِلَّةٌ فَمَاتَ" وَفِي نَحْوِ هَذَا يَقُولُ قَائِلٌ:

(البحر الوافر)

أَتَأْمَنُ أَيُّهَا السَّكْرَانُ جَهْلًا ... بِأَنْ تَفْجَأَكَ فِي السُّكْرِ الْمَنِيَّةْ

فَتَضْحَى عِبْرَةً لِلنَّاسِ طُرًّا ... وَتَلْقَى اللهَ مِنْ شَرِّ الْبَرِيَّةْ

– 5222قَالَ: وَثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ النَّصِيبِيُّ، وَنَفَرٌ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ قَالُوا: كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ مُسْرِفٌ عَلَى نَفْسِهِ يُكْنَى أَبَا عَمْرٍو وَكَانَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذِ انْتَبَهَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ فَزِعٌ قِيلَ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ:" أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي هَذَا وَرَدَّدَ عَلَيَّ هَذَا الْكَلَامَ، حَتَّى حَفِظْتُهُ:

(البحر السريع)

جَدَّ بِكَ الْأَمْرُ أَبَا عَمْرٍو ... وَأَنْتَ مَعْكُوفٌ عَلَى الْخَمْرِ

تَشْرَبُ صَهْبَاءَ صَرَاحِيَةً ... سَالَ بِكَ اللَّيْلُ وَمَا تَدْرِي"

قَالَ: فَلَمَّا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ مَاتَ فَجْأَةً

– 5223أَنْشَدَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ فِي التَّفْسِيرِ، أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجِيَانِيُّ، أَنْشَدَنَا رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ":

(البحر المتقارب)

تَرَكْتُ النَّبِيذَ لِأَهْلِ النَّبِيذِ ... وَصِرْتُ حَلِيفًا لِمَنْ عَابَهُ

شَرَابًا يُدَنِّسُ عِرْضَ الْفَتَى ... وَيَفْتَحُ لِلشَّرِّ أَبْوَابَهُ"

– 5224وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، أَنْشَدَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَيْحٍ":

(البحر السريع)

لَوْ كُنْتَ فِي الْعِلْمِ كَهَارُونَا ... أَوْ كُنْتَ فِي الْمَالِ كَقَارُونَا

وَكُنْتَ تَحْكِي فِي النَّدَى حَاتِمًا ... وَكُنْتَ فِي سَمْتِ ابْنِ سِيرِينَا

وَقِيلَ إِنَّ السُّكْرَ مِنْ سُوسَةٍ ... كَانَ لَكَ النَّاسُ مُهِينِينَا"

– 5225وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفَارُ، أَنْشَدَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَنْشَدَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ":

(البحر الطويل)

أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَحْفَظُونَ حَرِيمَهُمْ ... وَلَيْسَ لِأَصْحَابِ النَّبِيذِ حَرِيمُ

إِذَا جِئْتَهُمْ حَيَّوْكَ أَلْفًا وَرَحَّبُوا ... وَإِنْ غِبْتَ عَنْهُمْ سَاعَةً فَذَمِيمُ

أَخَاهُمُ إِذَا مَا دَارَتِ الْكَأْسُ بَيْنَهُمْ ... وَكُلُّ رَثِّ الْوِصَالِ يَقُومُ

فَهَذَا ثَنَائِي لَمْ أَقُلْ بِجَهَالَةٍ ... وَلَكِنَّنِي بِالْفَاسِقِينَ عَلِيمُ"

– 5226أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ فَرْقَدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ: " يَبِيتُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى طُعْمٍ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ فَيُصْبِحُونَ وَقَدْ مُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، وَلَيُصِيبَنَّهُمْ خَسْفٌ ، وَقَذْفٌ، حَتَّى يُصْبِحَ النَّاسُ، فَيَقُولُونَ: قَدْ خُسِفَ اللَّيْلَةَ بِبَنِي فُلَانٍ، وَخُسِفَ اللَّيْلَةَ بِدَارِ فُلَانٍ خَوَاصَّ، وَلَيُرْسِلَنَّ عَلَيْهِمْ حَاصِبًا مِنَ السَّمَاءِ كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ عَلَى قَبَائِلَ فِيهَا وَعَلَى دُورٍ وَلَيُرْسِلَنَّ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ الَّتِي أَهْلَكَتْ عَادًا عَلَى قَبَائِلَ فِيهَا، وَعَلَى دُورٍ بِشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَقَطِيعَتِهِمُ الرَّحِمَ " وَخَصْلَةٍ نَسِيَهَا جَعْفَرٌ

– 5227أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنَا أَبُو إِسْمَاعِيلُ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا أَبُو صَالِحٍ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ هُوَ ابْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْحَكَمِيِّ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيَّ، وَفَدَ دِمَشْقَ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَّا فَذَكَرْنَا الطِّلَا، فَمِنَّا الْمُرَخِّصُ فِيهِ وَمِنَّا الْكَارِهُ لَهُ، فَأَتَيْتُهُ بَعْدَ مَا خُضْنَا فِيهِ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: " لَيَشْرَبَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، وَيُضْرَبُ عَلَى رُءُوسِهِمُ الْمَعَازِفُ ، وَالْمُغَنِّيَاتُ، يَخْسِفُ اللهُ بِهِمُ الْأَرْضَ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ، وَالْخَنَازِيرَ"

– 5228وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، ثنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، عَنْ مُعَاذٍ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ بَدَأَ رَحْمَةً، وَنُبُوَّةً، ثُمَّ يَكُونُ

رَحْمَةً، وَخِلَافَةً، ثُمَّ كَائِنٌ مُلْكًا عَضُوضًا ، ثُمَّ كَائِنٌ عُتَوًّا ، وَحَرْبَةً، وَفَسَادًا فِي الْأَرْضِ، يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيرَ، وَالْخُمُورَ، وَالْفُرُوجَ، يُرْزَقُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَيُنْصَرُونَ حَتَّى يُلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ " قَالَ الشَّيْخُ: " إِنْ صَحَّ الْحَدِيثَانِ فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي قَوْمٍ، وَالْحَدِيثُ الْأَوَّلُ فِي آخَرِينَ، أَوْ يَكُونَ هَذَا إِلَى مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يَكُونُ مَا فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَاللهُ أَعْلَمُ"

– 5229أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا، وَبِمَنْ مَاتَ، وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: " { لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا } (المائدة: 93) " إِلَى آخِرِ الْآيَةِ

– 5230أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، ثنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ، بِنَيْسَابُورَ، ثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الْكَرِيمِ السُّكَّرِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ حَبَسَ الْعِنَبَ أَيَّامَ قِطَافِهِ حَتَّى يَبِيعَهُ مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ، لِيَتَّخِذَ خَمْرًا، فَقَدْ تَقَحَّمَ النَّارَ عِيَانًا"

– 5231وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ الْغَازِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ السُّكَّرِيُّ، ثنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الْكَرِيمِ

الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ مُسْلِمٌ فَذَكَرَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: زَمَنَ الْقِطَافِ وَزَادَ أَوْ مِمَّنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَتَّخِذُ خَمْرًا، فَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النَّارِ عَلَى بَصِيرَةٍ

– 5232أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّفَارُ، ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ، ثَنَا الْحَجَّاجُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: " مَرِضَ بَعِيرٌ لَهُ، فَبَعَثَ لَهُ الْخَمْرَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا كُنْتُ لِأُوَجِّرُهُ خَمْرًا

كتاب : شعب الإيمان
المؤلف : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي

– 5233وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَارُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ: " كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَسْقِيَ الْبَهَائِمَ الْخَمْرَ " قَالَ الشَّيْخُ: " وَقَدْ رَفَعَهُ بَعْضُ الضُّعَفَاءِ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ"

– 5234أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيسَى بْنِ مَاتِي الْكُوفِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثَنَا يُونُسُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الدَّوَاءِ الْخَبِيثِ"

– 5235أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ حَسَّانٍ الْبَزَّارُ، بِبَغْدَادَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ جُعْفِيٍّ فَقَالَ: إِنَّا نَصْنَعُ الْخَمْرَ لِأَنَّهَا دَوَاءٌ فَقَالَ: " إِنَّهَا لَيْسَتِ الدَّوَاءَ، وَلَكِنَّهَا الدَّاءُ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ

– 5236أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَّهَا كَانَتْ تَنْهَى النِّسَاءَ أَنْ يَمْتَشِطْنَ بِالْخَمْرِ هَكَذَا " جَاءَ مَوْقُوفًا

– 5237أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَعْلَى الْمُوصِلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا خَيْثَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ إِدْرِيسَ يَقُولُ: "كُلُّ شَرَابٍ مُسْكِرٌ، كَثِيرُهُ مِنْ تَمْرَةٍ، أَوْ عِنَبٍ عَصِيرُهُ، فَإِنَّهُ مُحَرَّمٌ يَسِيرُهُ، إِنِّي لَكُمْ مِنْ شَرِّهِ نَذِيرٌ"

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِيمَا يَحِلُّ وَيَحْرُمُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ

– 5238أَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ح . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، وَأَبِي بِشْرٍ، عَنْ

مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ " لَفْظُ حَدِيثِ يُونُسَ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ . قَالَ الشَّيْخُ: " وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي كِتَابِ السُّنَنِ نَهْيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَمَا رُوِيَ عَنْهُ مِنَ النَّهْيِ عَنِ الْجَلَّالَةِ، وَمَا قَالَ فِيهَا أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا: إِذَا ظَهَرَ رِيحُ الْقَذَرِ فِي لَحْمِهَا، وَذَكَرْنَا الْأَخْبَارَ فِي نَهْيِهِ، عَنْ قَتْلِ النَّمْلَةِ، وَالنَّحْلَةِ، وَالصُّرَدِ، وَالْهُدْهُدِ، وَالضِّفْدَعِ . وَمَا رُوِيَ عَنْهُ فِي الْخُطَّافِ، وَرُوِّينَا إِذْنَهُ فِي قَتْلِ الْغُرَابِ، وَالْحِدَأَةِ، وَالْفَأْرَةِ، وَالْعَقْرَبِ، وَالْكَلْبِ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى، السَّبُعِ الْعَادِي، وَكُلُّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ، وَرُوِّينَا الْخَبَرَ فِي إِبَاحَتِهِ الضَّبُعَ، وَالثَّعْلَبَ، فِي مَعْنَى الضَّبُعِ، وَرُوِّينَا الْخَبَرَ فِي إِبَاحَةِ الْأَرْنَبِ، وَحِمَارَ الْوَحْشِ، وَالدَّجَاجَ، وَالْحُبَارَى، وَالضَّبَّ، وَمَا أَكَلَتْهُ الْعَرَبُ فِي غَيْرِ حَالِ الضَّرُورَةِ، فَهُوَ حَلَالٌ، مَا لَمْ يَرِدْ فِي تَحْرِيمِهِ نَصُّ خَبَرٍ، فَرُوِّينَا الْأَخْبَارَ فِي إِبَاحَةِ لَحْمِ الْخَيْلِ مِنْ غَيْرِ كَرَاهِيَةٍ، وَفِي إِعَادَةِ ذِكْرِهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ، تَطْوِيلٌ فَمَنْ أَرَادَهَا، رَجَعَ إِلَى كِتَابِ السُّنَنِ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: { حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ } (المائدة: 3) فَقَدْ ذَكَرْنَا تَفْسِيرَ الْآيَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي كِتَابِ الصَّيْدِ مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ"

– 5239وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِقِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْكَعْبِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: بَلَغَنَا وَاللهُ أَعْلَمُ فِي قَوْلِهِ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ } (المائدة: 1) يَقُولُ: أَوْفُوا بِالْعُهُودِ يَعْنِي: الْعَهْدَ الَّذِي كَانَ عُهِدَ إِلَيْهِمْ فِي الْقُرْآنِ فِيمَا أَمَرَهُمْ، مِنْ طَاعَتِهِ، أَنْ يَعْلَمُوا بِهَا، وَنَهْيِهِ، الَّذِي

نَهَاهُمْ عَنْهُ وَبِالْعَهْدِ، الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ، وَفِيمَا يَكُونُ مِنَ الْعُهُودِ بَيْنَ النَّاسِ

وَقَوْلِهِ: { أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ } (المائدة: 1) يَعْنِي: الْإِبِلَ وَالْبَقَرَةَ وَالشَّاةَ إِلَّا مَا يَتَعَلَّى عَلَيْكُمْ يَعْنِي مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: الْمَيْتَةَ، وَالدَّمَ، وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ، وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ كَانَ هَذَا حَرَامًا مُنْذُ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَالْمُنْخَنِقَةَ إِذَا أُوثِقَتْ، الشَّاةُ، أَوْ غَيْرُهَا، فَاخْتَنَقَتْ قَتَلَهَا خِنَاقُهَا، وَالْمَوْقُوذَةَ، كَانَتِ الشَّاةُ أَوْ غَيْرُهَا مِنَ الْأَنْعَامِ تُضْرَبُ بِالْخَشَبِ، حَتَّى تُوقَذَ فَتُقْتَلَ لِآلِهَتِهِمْ، وَالْمُتَرَدِّيَةَ الشَّاةُ، أَوْ غَيْرُهَا، تُرَدَّى فِي بِئْرٍ، أَوْ مِنْ جَبَلٍ، فَتَمُوتُ وَالنَّطِيحَةُ الشَّاةُ، أَوْ غَيْرُهَا مِنْ ذَاتِ الْقُرُونِ، فَتَنْطِحُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، فَتَمُوتُ، فَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، يَأْكُلُونَ هَذَا كُلَّهُ، فَحَرَّمَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمْ فِي الْإِسْلَامِ، فَمَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ هَذَا يُدْرَكُ، ذَكَاتُهُ فَذُكِّيَ، فَهُوَ حَلَالٌ بَعْدَ أَنْ تَطْرِفَ، أَوْ تَتَحَرَّكَ

قَوْلُهُ: { وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ } (المائدة: 3) فَهِيَ الْحِجَارَةُ كَانُوا يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا لِآلِهَتِهِمْ.

{ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ } (المائدة: 3) مَا ذُبِحَ لِآلِهَتِهِمْ

{ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ } (المائدة: 3) وَهِيَ الْقِدَاحُ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا فِي أُمُورِهِمْ، فَجَمَعَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، هَذَا كُلَّهُ فَحَرَّمَهُ، فَقَالَ: { ذَلِكُمْ فِسْقٌ } (المائدة: 3) يَقُولُ: رُكُوبُ شَيْءٍ مِنْ هَذَا مَعْصِيَةٌ لِلرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وَهَكَذَا فِيمَا رُوِّينَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ: { إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ } (المائدة: 3) غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ، إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ يَقُولُ: مَا ذَكَّيْتُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ وَبِهِ رُوحٌ فَكُلُوهُ فَهُوَ ذَبِيحٌ قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " ثُمَّ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، اسْتَثْنَى مِنَ الَّذِينَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الْمَيْتَةَ الْمُضْطَرَّ، فَقَالَ: { فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } (المائدة: 3) وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى: { فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ } (البقرة: 173)"

وَرُوِّينَا عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ: { غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ } (البقرة: 173) يَقُولُ: غَيْرَ قَاطِعِ السَّبِيلَ وَلَا مُفَارِقٍ الْأَئِمَّةَ وَلَا خَارِجٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَرُوِّينَا فِي الْخَبَرِ أَنَّهُ اسْتَثْنَى مِنَ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ، فَقَالَ: " أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ، فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ: فَالْحُوتُ، وَالْجَرَادُ، وَأَمَّا الدَّمَانِ: فَالْكَبِدُ، وَالطِّحَالُ"

الْفَصْلُ الثَّانِي فِي ذَمِّ كَثْرَةِ الْأَكْلِ قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَكُلُّ طَعَامٍ حَلَالٌ فَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ مَا يُثَقِّلُ بَدَنَهُ فَيُحْوِجَهُ إِلَى النَّوْمِ، وَيَمْنَعَهُ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَلْيَأْكُلْ بِقَدْرِ مَا يُسَكِّنُ جُوعَهُ، وَلْيَكُنْ غَرَضُهُ مِنَ الْأَكْلِ، أَنْ يَشْتَغِلَ بِالْعِبَادَةِ، وَيَقْوَى عَلَيْهَا وَذَكَرَ الْحَدِيثَ الَّذِي

– 5240أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ وَإِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي

سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ وَعَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

– 5241وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، ثَنَا شُعْبَةُ، ثَنَا وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُؤْتَى بِمِسْكِينٍ فَيَأْكُلَ مَعَهُ فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا رَجُلًا فَأَكَلَ أَكْلًا كَثِيرًا، فَقَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: يَا نَافِعُ لَا تُدْخِلْ عَلَيَّ هَذَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ بُنْدَارٍ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ

– 5242حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُحَمَّدْآبَاذِيُّ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُنَادِي، ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا كَثِيرًا فَأَسْلَمَ فَكَانَ يَأْكُلُ بَعْدَ ذَلِكَ أَكْلًا قَلِيلًا، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَالْمُسْلِمُ فِي مِعًى وَاحِدٍ " لَفْظُ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ،

– 5243وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثَنَا عَفَّانُ، ثَنَا شُعْبَةُ، أَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا كَثِيرًا فَأَسْلَمَ، ثُمَّ أَكَلَ أَكْلًا قَلِيلًا، فَذَكَرَ بَاقِي الْحَدِيثِ، مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ: إِنَّ، وَأَنَّ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ

– 5244وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا يَقْرَأُ عَلَى مَالِكٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ضَافَهُ ضَيْفٌ وَهُوَ كَافِرٌ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِشَاةٍ حُلِبَتْ فَشَرِبَ، ثُمَّ أُخْرَى، فَشَرِبَ حَتَّى شَرِبَ حِلَابَ سَبْعِ شِيَاهٍ ، ثُمَّ أَصْبَحَ فَأَسْلَمَ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ، فَشَرِبَ حِلَابَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِأُخْرَى، فَلَمْ يَسْتَتِمَّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ"

وَفِي رِوَايَةِ الْقَعْنَبِيِّ بِشَاةٍ فَحُلِبَتْ فَشَرِبَ حِلَابَهَا، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِأُخْرَى، فَلَمْ يَسْتَتِمَّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْمُسْلِمَ يَشْرَبُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى . قَالَ الشَّيْخُ: " وَقَدْ أَشَارَ أَبُو عُبَيْدٍ، فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ، إِلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ الْمُفَسَّرَةِ، فَلَمْ أَرَ الْحَلِيمِيَّ رَضِيَهُ، فَكَأَنَّ الْحَلِيمِيَّ لَمْ يَحْفَظْ هَذِهِ الرِّوَايَةَ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ كَلَامِهِ، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا قَالَهُ، حِينَ وُصِفَ لَهُ رَجُلٌ بِعَيْنِهِ فَمَعْنَاهُ إِذًا: أَنَّ الَّذِي يَلِيقُ بِالْكَافِرِ، أَنْ

يَكْثُرَ أَكْلُهُ، وَبِالْمُؤْمِنِ أَنْ يَذَرَ أَكْلَهُ، لِأَنَّ الْكَافِرَ لَا يَقْصِدُ إِلَّا تَسْكِينَ الْمَجَاعَةِ، وَقَضَاءَ الشَّهْوَةِ، وَالْمُؤْمِنُ يَدَعُ الْبَعْضَ، لِأَنَّهُ حَرَامٌ، وَيَدَعُ الْبَعْض إِيثَارًا بِهِ عَلَى نَفْسِهِ، وَيَدَعُ التَّخَلِّيَ لِئَلَّا يُثَقِّلَ فَتَنْقَطِعَ الْعِبَادَةُ، وَيَدَعُ بَعْضَ الْبَعْضِ لِفَرْطِ مَا فِيهِ مِنَ النِّعْمَةِ، ضَيْفُهُ أَلَّا يَسْتَطِيعَ الْقِيَامَ بِشُكْرِهِ، وَيَدَعُ الْبَعْضَ رِيَاضَةً لِنَفْسِهِ، وَقَمْعًا لِشَهْوَتِهِ، حَتَّى لَا يَسْتَقْصِيَ عَلَيْهِ، وَيَدَعُ الْبَعْضَ لِئَلَّا يَعْتَادَهُ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ فِي وَقْتٍ اشْتَدَّ ذَلِكَ، أَوْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ، وَالْكَافِرُ لَيْسَ بِهِ إِلَّا مِلْءُ بَطْنِهِ، لِأَنَّ هَذِهِ الْوُجُوهَ كُلَّهَا إِنَّمَا تَبْعَثُ عَنِ النَّظَرِ مِنْ قِبَلِهَا الْإِيمَانَ وَالتَّقْوَى، فَهُوَ لَا يَتْرُكُ لِأَجْلِهِمَا شَيْئًا، وَإِنَّمَا أَمَامَهُ شَهْوَتُهُ دُونَ مَا عَدَاهَا، وَالْمِعَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمَعِدَةُ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ يَأْكُلُ الْكَافِرُ أَكْلَ مَنْ لَهُ سَبْعَةُ أَمْعَاءٍ، وَالْمُؤْمِنُ لِخِفَّةِ أَكْلِهِ يَأْكُلُ أَكْلَ مَنْ لَيْسَ لَهُ إِلَّا مِعًى وَاحِدٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ " وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْغَرِيبَيْنِ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: نَرَى ذَلِكَ بِتَسْمِيَةِ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ طَعَامِهِ، فَيَكُونُ فِيهِ الْبَرَكَةُ وَالْكَافِرُ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَقِيلَ إِنَّهُ خَاصٌّ لِرَجُلٍ قَالَ غَيْرُهُ، وَفِيهِ وَجْهٌ أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَهُوَ أَنَّهُ مَثَلٌ ضَرَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُؤْمِنِ، وَزُهْدِهِ فِي الدُّنْيَا، وَالْكَافِرِ وَحِرْصِهِ عَلَيْهَا، وَلِهَذَا قِيلَ الرَّغَبُ شُؤْمٌ، لِأَنَّهُ يَحْمِلُ صَاحِبَهُ عَلَى اقْتِحَامِ النَّارِ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ كَثْرَةَ الْأَكْلِ، دُونَ اتِّسَاعِ الرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا، وَذَكَرَ أَبُو سُلَيْمَانَ هَذِهِ الْوُجُوهَ، اللَّفْظُ مُخْتَلِفٌ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، ثُمَّ قَالَ: وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ النَّاسَ فِي الْأَكْلِ عَلَى طَبَقَاتٍ، فَطَائِفَةٌ يَأْكُلُونَ كُلَّمَا وَجَدُوا مَطْعُومًا عَنْ حَاجَةٍ إِلَيْهِ وَعَنْ غَيْرِ حَاجَةٍ وَهَذَا فِعْلُ أَهْلِ الْجَهْلِ، وَالْغَفْلَةِ الَّذِينَ شَاكَلَتْ طِبَاعُهُمْ طِبَاعَ الْبَهَائِمِ، وَطَائِفَةٌ يَأْكُلُونَ إِذَا جَاعُوا، فَإِذَا ارْتَفَعَ الْجُوعُ أَمْسَكُوا، وَهَذِهِ عَادَةُ الْمُقْتَصِدِينَ مِنَ النَّاسِ، وَالْمُتَمَاسِكِينَ مِنْهُمْ فِي

الشَّمَائِلِ والْأَخْلَاقِ وَطَائِفَةٌ يَتَجَوَّعُونَ وَيَرْتَاضُونَ الْجُوعَ قَمْعًا لِشَهَوَاتِ النُّفُوسِ، فَلَا يَأْكُلُونَ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وَلَا يَزِيدُونَ مِنْهُ، عَلَى مَا يَكْسِرُ غَرْبَ الْجُوعِ، وَهَذَا مِنْ عَادَةِ الْأَبْرَارِ، وَشَمَائِلِ الصَّالِحِينَ الْأَخْيَارِ"

– 5245أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، ثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " طَعَامُ الِاثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ

– 5246وَرَوَاهُ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الِاثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الِاثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ " أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَيْمُونِيُّ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: فَذَكَرَهُ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُهُ، عَنْ رَوْحٍ

– 5247وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ الْبَزَّازُ، ثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الِاثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الِاثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ " كَذَا قَالَ أَبُو الْأَزْهَرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

– 5248وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، مُرْسَلٍ . أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَذَكَرَ مِثْلَهُ

– 5249أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ غَالِبٍ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " مَا شَبِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تِبَاعًا، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ"

– 5250وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تِبَاعًا، مِنْ خُبْزِ بُرٍّ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَغَيْرِهِ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ

وَرُوِّينَا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: " مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ثَلَاثًا، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ"

– 5251وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْمُفَسِّرُ، مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَارُ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ بْنِ رُسْتُمَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْمِصْرِيُّ، ثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، ثَنَا أَبُو حَازِمٍ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ

مُحَمَّدٍ: أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَمْ يَشْبَعْ شَبْعَتَيْنِ فِي يَوْمٍ حَتَّى مَاتَ"

– 5252أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، قَالَ: قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُنَبِّهٍ: سَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: " لَوْ شِئْنَا أَنْ نَشْبَعَ شَبِعْنَا وَلَكِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يُؤْثِرُ عَلَى نَفْسِهِ"

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَآنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ أَكَلْتُ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ: " يَا عَائِشَةُ " أَمَا تُحِبِّينَ أَنْ يَكُونَ لَكَ شُغْلٌ إِلَّا فِي جَوْفِكَ الْأَكْلُ ؟ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ، مِنَ الْإِسْرَافِ، وَاللهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ"

– 5253أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، فَذَكَرَهُ

– 5254أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، ثَنَا أَبُو غَسَّانَ، ثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنْ مُحْرِزٍ أَبِي رَجَاءٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَجَشَّأْتُ فَقَالَ: " مَا هَذَا يَا أَبَا جُحَيْفَةَ ؟ إِنَّ أَطْوَلَ النَّاسِ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَطْوَلُهُمْ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا " قَالَ: فَمَا أَكَلْتُ فِي بَطْنِي

كُلِّهِ مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ هَذَا ثَلَاثِينَ سَنَةً

– 5255وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الْكَسَائِيُّ الْهَمْدَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْحَنَفِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَكَلْتُ خُبْزًا وَلَحْمًا، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَجَشَّأْتُ فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أَبَا جُحَيْفَةَ أَقْصِرْ عَنَّا مِنْ جُشَائِكَ فَإِنَّ أَطْوَلَ النَّاسِ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا، أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

– 5256وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيُّ، ثَنَا مِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الْجَزَرِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَاجٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَكَلْتُ ثَرِيدَ بُرٍّ وَلَحْمًا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا أَتَجَشَّأُ فَقَالَ: " اكْفُفْ أَوِ احْبِسْ عَنَّا مِنْ جُشَائِكَ يَا أَبَا جُحَيْفَةَ فَإِنَّ أَكْثَرَكُمْ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا، أَطْوَلُكُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ " قَالَ: فَمَا أَكَلَ أَبُو جُحَيْفَةَ مِلْءَ بَطْنِهِ، حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا، كَانَ إِذَا تَعَشَّى، لَمْ يَتَغَدَّ، وَإِذَا تَغَدَّ لَمْ يَتَعَشَّ .
وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الْجَزَرِيِّ

– 5257أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَارُ، ثَنَا أَبُو

جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ وَأُكْرِهَ عَلَى طَعَامٍ يَأْكُلُهُ فَقَالَ: حَسْبِي أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شِبَعًا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا فِي الْآخِرَةِ " وَقَالَ: " يَا سَلْمَانُ، الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ"

– 5258أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّوَّافُ، ثنَا أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ، ثَنَا سَعِيدٌ الْوَرَّاقُ أَبُو الْحَسَنِ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " أَكْثَرُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ سَلْمَانُ: الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ

– 5259أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدَةَ السَّلِيطِيُّ، ثنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ الْحَافِظُ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ يَحْيَى الْبَكَّاءِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: تَجَشَّأَ رَجُلٌ، عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "كُفَّ جُشَاءَكَ عَنَّا، فَإِنَّ أَكْثَرَكُمْ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا، أَكْثَرُكُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

– 5260وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَحْمُودٍ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقِصْرِيُّ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ، ثنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي حَسَّانٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

– 5261أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، أنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ

سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ، حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أُكَلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ طَعَامُهُ، وَثُلُثٌ شَرَابُهُ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ "كَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ

– 5262أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الرِّيَاحِيُّ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، ثنَا أَبُو سَلَمَةَ سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ الْمِقْدَامِ قَالَ: سَمِعْتُ وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بِشْرٍ الْمَرْثِدِيُّ، ثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، وَصَالِحِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ، حَسْبُكَ يَا قُدَيْمُ لُقْمَاتٌ، يُقِمْنَ صُلْبَكَ، فَإِنْ أَبِيتَ " وَفِي رِوَايَةِ السُّلَمِيِّ: إِنْ كَانَ لَا بُدَّ، فَثُلُثٌ طَعَامٌ، وَثُلُثٌ شَرَابٌ، وَثُلُثٌ لِلنَّفَسِ، وَفِي رِوَايَةِ السُّلَمِيِّ وَثُلُثٌ نَفَسٌ

– 5263أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَارُ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ الْكِنَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

" مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ، حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ، يُقِمْنَ صُلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ ، فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ"

– 5264أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ الْمُلَائِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، رَفَعَهُ قَالَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ضَرَبَ الدُّنْيَا لِمَطْعَمِ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا، وَضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا وَإِنْ هُوَ مَلَّحَهُ وَقَزَّحَهُ " قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ الْحَسَنُ، وَمَا رَأَيْتُهُمْ يَطْبُخُونَهُ بِالْأَفْوَاهِ، وَالطِّيبِ، ثُمَّ يُرْمَوْنَ، كَمَا رَأَيْتُمْ

– 5265وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، إِمْلَاءً، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِزِّيُّ، ثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ ضُرِبَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ ابْنِ آدَمَ، وَإِنْ مَلَّحَهُ وَقَزَّحَهُ فَيَعْلَمُ إِلَى مَا يَصِيرُ"

– 5266أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمُسْتَمْلِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّفَّاءُ، ثنا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ دَاوُدَ الْخَفَّافُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْجَرَّاحِ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلَابِيُّ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا ضَحَّاكُ مَا طَعَامُكَ ؟ " قَالَ: قُلْتُ: اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ قَالَ: " ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا ؟ " قَالَ: قُلْتُ: إِلَى مَا عَلِمْتَ قَالَ: " فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ مَا يَخْرُجُ مِنَ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا"

– 5267أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، أَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ أَنَّهُ سَأَلَ سَهْلًا: " هَلْ رَأَيْتُمْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَقِيًّا ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَقُلْتُ: كُنْتُمْ تَنْخُلُونَ الشَّعِيرَ ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّا كُنَّا نَنْفُخُهُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ

– 5268أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرَاغِيُّ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَقُلْتُ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، النَّقِيَّ ؟ فَقَالَ: " مَا أَكَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّقِيَّ مِنْ حِينِ ابْتَعَثَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى قَبَضَهُ " قَالَ: قُلْتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَاخِلُ ؟ قَالَ: " مَا رَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْخُلًا مِنْ حِينِ ابْتَعَثَهُ اللهُ إِلَى حِينِ قَبَضَهُ " قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ ؟ قَالَ: " كُنَّا نَطْحَنُهُ، وَنَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مَا طَارَ، وَيَبْقَى مَا بَقِيَ، ثَرَّيْنَاهُ ، فَأَكَلْنَاهُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ

– 5269أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا عَفَّانُ، ثنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسًا وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ، فَيَقُولُ: " كُلُوا، فَمَا أَكَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَغِيفًا مُرَقَّقًا، وَلَا شَاةً سَمِيطًا ، حَتَّى لَحِقَ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، وَغَيْرُهُ عَنْ هَمَّامٍ

وَرُوِّينَا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا أَكَلَ عَلَى مَائِدَةٍ قَطُّ، وَلَا أَكَلَ خُبْزَ رِقَاقٍ قَطُّ، وَلَا اصْطَنَعَ فِي سُكْرُجَةٍ " قَالَ: قِيلَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانُوا يَأْكُلُونَ ؟ قَالَ: عَلَى السَّفَرِ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَخْبَرَ بِمَا بَلَغَهُ عِلْمُهُ، أَوْ عَلَى الْأَغْلَبِ

وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قِصَّةِ الضَّبِّ قَالَ: " فَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَقِطِ وَالسَّمْنِ، وَتَرَكَ الضَّبَّ تَقَذُّرًا "، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأُكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أُكِلَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى جَوَازِ الْأَكْلِ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ

– **5270**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَيْرَوَيْهِ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ ، فَدَعَوْهُ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، وَقَالَ: " خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الدُّنْيَا، وَلَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

– **5271**أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، ثَنَا مُطَيَّنٌ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ الْقَوَارِيرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ الشَّامِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْمُنَبِّهِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا ثَوْبَانُ إِنِّي لَا

أُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ أَهْلِي طَيِّبَاتِهِمْ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا " " وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، فِي آخِرِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ، مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ"

– 5272أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْفِرْيَابِيُّ، ح . وَأَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمُسْتَمْلِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّفَّاءُ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُسَاوِرِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يُخْبِرُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَفِي رِوَايَةِ الْفِرْيَابِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ، وَهُوَ يَتَحَارُّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَيْسَ الْمُؤْمِنُ مَنْ يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ"

– 5273أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، أَظُنُّهُ قَالَ: الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلَاءَ، عَنْ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ غُلَامًا، فَأَلْقَى بَيْنَ يَدَيْهِ تَمْرًا، فَأَكَلَ الْغُلَامُ فَأَكْثَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ شُؤْمٌ " وَأَمَرَ بَرَدِّهِ قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: " أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ هَذَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ هَرَاسَةَ، كَنَّاهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ لِضَعْفِهِ، وَلِئَلَّا يُعْرَفَ، وَهَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، لَا أَعْلَمُ يَرْوِيهِ غَيْرُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَرَاسَةَ"

– 5274أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، وَأَبُو صَادِقٍ الْعَطَّارُ، ثنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُوَارِزْمِيُّ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثَنَا ابْنُ مِقْلَاصٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لِلْقَلْبِ فَرْحَةٌ عِنْدَ أَكْلِ اللَّحْمِ، وَمَا دَامَ الْفَرَحُ بِأَمْرٍ إِلَّا أَشَرَّ وَبَطِرَ ، فَمَرَّةً وَمَرَّةً "

– 5275أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ مَخْلَدٍ الْكِلَابِيُّ، ثَنَا أَبُو شُرَيْحٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْمِصْرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الثَّوْرِيّ

– 5276أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى النَّهْرَتِيرِيُّ، ثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو السَّكُونِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ عَلِيّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيّبِ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ لِلْقَلْبِ فَرْحَةً عِنْدَ أَكْلِ اللَّحْمِ"

– 5277أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ سَلَمَةَ الرُّوَاسِيُّ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ نَجِيحٍ الْمِصْرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَآنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا آكُلُ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ:

" يَا عَائِشَةُ اتَّخَذَتِ الدُّنْيَا بَطْنَكَ أَكْثَرَ مِنْ أَكْلَةٍ كُلَّ يَوْمٍ سَرَفٌ ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ " فِي إِسْنَادِهِ ضِعْفٌ

– 5278أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ، عَنْ جَعْدَةَ الْجُشَمِيّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُشِيرُ بِيَدِهِ، إِلَى بَطْنِ رَجُلٍ سَمِينٍ وَيَقُولُ: " لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا لَكَ"

– 5279أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْرَائِيلُ الْجُشَمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْدَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلٌ يَقُصُّ عَلَيْهِ رُؤْيَا فَرَأَى رَجُلًا سَمِينًا جَعَلَ يَطْعُنُ بَطْنَهُ بِشَيْءٍ، فِي يَدِهِ، وَيَقُولُ: " لَوْ كَانَ بَعْضُ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا، لكان خَيْرًا لَكَ"

– 5280أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي النَّوَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: " إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحْمِيِّينَ وَالْحَبْرَ السَّمِينَ " قَالَ: وَسَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيَّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللهِ، أَرَأَيْتَ هَذَا الْحَدِيثَ ؟ الَّذِي يُرْوَى، إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحْمِيِّينَ، أَهُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ اللَّحْمَ ؟ فَقَالَ سُفْيَانُ: " لَا، هُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ لُحُومِ النَّاسِ، وَهَذَا تَأْوِيلٌ حَسَنٌ،

غَيْرَ أَنَّ ظَاهِرَةَ الْإِكْثَارِ، مِنْ أَكْلِ اللَّحْمِ، وَفِي جَمْعِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخُبْزِ السَّمِينِ، كَالدِّلَالَةِ عَلَى ذَلِكَ"

– 5281أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثَنَا ابْنُ دُرَيْجٍ الْعُكْبَرِيُّ، ثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسَنٍ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: قَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ غُذُّوا فِي النَّعِيمِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ " " تَفَرَّدَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ "

– 5282أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، أَنَا بُهْلُولُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْمُؤَذِّنُ، مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، أَخْبَرَنِي صَالِحٌ، مَوْلَى التَّوْأَمَةِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيُؤْتَيَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَظِيمِ الطَّوِيلِ الْأَكُولِ الشَّرُوبِ، فَلَا يَزِنُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ جُنَاحَ بَعُوضَةٍ اقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ { فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا } (الكهف: 105)"

– 5283أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَوْزِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " إِيَّاكُمْ وَالْخَمْرَيْنِ، اللَّحْمَ، وَالنَّبِيذَ ، فَإِنَّهُمَا مَفْسدَةٌ لِلْمَالِ، حُرْقَةٌ لِلدِّيْنِ"

– 5284أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَدْرَكَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، وَمَعَهُ حَامِلُ لَحْمٍ، فَقَالَ: " مَا هَذَا ؟ " فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قُهْنَا إِلَى اللَّحْمِ، فَاشْتَرَيْتُ بِدِرْهَمٍ لَحْمًا فَقَالَ عُمَرُ: " أَمَا يُرِيدُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْوِيَ بَطْنَهُ لِجَارِهِ وَابْنِ عَمِّهِ، فَأَيْنَ يَذْهَبُ عَنْكُمْ هَذِهِ الْآيَةُ: { أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا } (الأحقاف: 20) " " وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، مُرْسَلًا، مَوْصُولًا"

– 5285أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: لَقِيَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقَدِ ابْتَعْتُ لَحْمًا بِدِرْهَمٍ فَقَالَ: " مَا هَذَا يَا جَابِرُ ؟ " قُلْتُ: قِرَمُ أَهْلِي، فَابْتَعْتُ لَهُمْ لَحْمًا بِدِرْهَمٍ، فَجَعَلَ عُمَرُ يُرَدِّدُ قِرَمُ الْأَهْلِ حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنَّ الدِّرْهَمَ سَقَطَ مِنِّي وَلَمْ أَلْقَ عُمَرَ"

ورُوِّينَا هَذَا عَنْ عُمَرَ، مِنْ أَوْجُهٍ فِي آخِرِ كِتَابِ فَضَائِلِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَهَذَا الْوَعِيدُ مِنَ اللهِ تَعَالَى، وَإِنْ كَانَ لِلْكُفَّارِ، الَّذِينَ الَّذِينَ يُقْدِمُونَ عَلَى الطَّيِّبَاتِ الْمَحْظُورَةِ وَلِذَلِكَ قَالَ: { فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ } (الأحقاف: 20) فَقَدْ يَخْسُنُ مِثْلُهُ، عَلَى الْمُنْهَمِكِينَ فِي الطَّيِّبَاتِ الْمُبَاحَةِ، لِأَنَّ مَنْ تَعَوَّدَهَا مَالَتْ نَفْسُهُ إِلَى الدُّنْيَا فَلَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يَرْتَكِبَ فِي الشَّهَوَاتِ وَالْمَلَاذِّ، وَكُلَّمَا أَجَابَ نَفْسَهُ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا دَعَتْهُ إِلَى غَيْرِهَا، فَيَصِيرَ إِلَى أَنْ لَا يُمْكِنَهُ عِصْيَانُ نَفْسِهِ فِي هَوًى قَطُّ، وَيَنْسَدَّ بَابُ

الْعِبَادَةِ دُونَهُ، فَإِذَا آلَ الْأَمْرُ بِهِ إِلَى هَذَا لَمْ يُبْعَدْ أَنْ يُقَالَ: { أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا } (الأحقاف: 20) فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُعَوَّدَ النَّفْسُ مَا يَمِيلُ بِهَا إِلَى الشَّرَهِ، ثُمَّ يَصْعُبَ تَدَارُكُهَا، وَلْتَرْضَ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ، عَلَى السَّدَادِ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَهْوَنُ، مِنْ أَنْ يَضْرِبَ عَلَى الْفَسَادِ، ثُمَّ يَجْتَهِدَ فِي إِعَادَتِهَا إِلَى الصَّلَاحِ

– 5286أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ: أَنَّ حَفْصَةَ، وَابْنَ مُطِيعٍ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، كَلَّمُوا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالُوا: لَوْ أَكَلْتَ طَعَامًا طَيِّبًا كَانَ أَقْوَى لَكَ عَلَى الْحَقِّ، قَالَ: أَكُلُّكُمْ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ إِلَّا نَاصِحٌ وَلَكِنِّي تَرَكْتُ صَاحِبِي، يَعْنِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبَا بَكْرٍ عَلَى جَادَّةٍ، فَإِنْ تَرَكْتُ جَادَّتَهُمَا لَمْ أُدْرِكْهُمَا فِي الْمَنْزِلِ، قَالَ: وَأَصَابَ النَّاسَ سَنَةٌ، فَمَا آكِلٌ عَامَئِذٍ سَمْنًا وَلَا سَمِينًا حَتَّى أَحْيَى النَّاسُ " وَقَدْ رُوِّينَا فِي هَذَا الْمَعْنَى أَخْبَارًا، عَنْ عُمَرَ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ، وَرُوِّينَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ: اشْتَرَى مِنَ اللَّحْمِ الْمَهْزُولَ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ سَمِينًا، فَرَفَعَ عُمَرُ يَدَهُ، وَقَالَ: " وَاللهِ مَا اجْتَمَعَتَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ ، إِلَّا أَكَلَ أَحَدَهُمَا وَتَصَدَّقَ بِالْآخَرِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَطْعِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَوَاللهِ لَا يَجْتَمِعَانِ عِنْدِي أَبَدًا، إِلَّا فَعَلْتُ ذَلِكَ

– 5287أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْعَنْبَسِ، ثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ،

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: " رَأَيْتُ عُمَرَ يُلْقَى لَهُ الصَّاعُ مِنَ التَّمْرِ، فَأَكَلَهُ حَتَّى الْحَشَفَ"

– 5288أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقِلٍ، ثَنَا حَرْمَلَةُ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: فَلَوْ كَانَ عُمَرُ يَشْبَعُ، مِنَ الْخُبْزِ وَالزَّيْتِ، مَا أَكَلَ الصَّاعَ كُلَّهُ، حَتَّى يَأْكُلَ حَشفَهُ، قَالَ مَالِكٌ: وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ غِذَاءٌ وَلَا عَشَاءٌ، مِثْلَ هَذَا الزَّمَانِ . قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَلَا يُجْمَعُ فِي الْأُكْلَةِ الْوَاحِدَةِ بَيْنَ الْأَلْوَانِ الْكَثِيرَةِ بَذَخًا وَأَشَرًا، إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ جَامِعٌ بَيْنَ شَيْئَيْنِ، أَوْ أَشْيَاءَ، لِيَعْدِلَ بَعْضَ ذَلِكَ بِبَعْضٍ، فَيُوَافِقَ طَبْعَهُ، وَيَأْمَنَ بِذَلِكَ الْغَائِلَةَ الَّتِي كَانَ يَخْشَاهَا مِنْ أَحَدِهِمَا لَوْ أَفْرَدَهُ، قَالَ الشَّيْخُ:

رُوِّينَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ: " أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَأْكُلُ الْقِثَّاءَ بِالرُّطَبِ"

ورُوِّينَا عَنْ عَائِشَةَ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ فَيَقُولُ: " يُكْسَرُ حَرُّ هَذَا، بِبَرْدِ هَذَا، وَبَرْدُ هَذَا، بِحَرِّ هَذَا"

فَرُوِّينَا فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أَكَلَ رَغِيفًا يُرَى قُشَارُ الشَّعِيرِ فِي وَجْهِهِ وَأَنَّ جَارِيَتَهُ زَعَمَتْ أَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَيْهَا أَنْ لَا يَتَّخِذَ لَهُ طَعَامًا، فَرُوِّينَا عَنْهُ أَنَّهُ أُتِيَ بِفَالَوْذَجٍ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ، وَقَالَ: " شَيْءٌ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا أُحِبُّ أَنْ آكُلَ مِنْهُ"

فرُوِّينَا عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: أَنَّهُمَا كَانَا يَأْكُلَانِ خَلًّا وَبَقْلًا فَقِيلَ لَهُمَا: أَنْتُمَا ابْنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَأْكُلَانِ مَا تَأْكُلَانِ وَفِي الرَّحْبَةِ مَا فِيهَا فَقَالَا: " مَا أَغْفَلَكَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّمَا ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ"

– 5289أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْآدَمِيُّ، بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبَسَةَ بْنِ الْأَزْهَرِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ: " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَلْحَقَ بِصَاحِبَيْكَ، فَأَقْصِرِ الْأَمَلَ، وَكُلْ دُونَ الشِّبَعِ، وَأَقْصِرِ الْإِزَارَ ، وَارْقَعِ الْقَمِيصَ، وَاخْصِفِ النَّعْلَ، تَلْحَقْ بِهِمَا"

– 5290أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَأْكُلُ خُبْزًا بِسَمْنٍ، فَدَعَا رَجُلًا أمِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مَعَهُ، وَيَتْبَعُ بِاللُّقْمَةِ، وَضَرَّ الصَّفْحَةَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: " كَأَنَّكَ مُقْفِرٌ " فَقَالَ: وَاللهِ مَا ذُقْتُ سَمْنًا، وَلَا رَأَيْتُ أَكْلًا بِهِ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ عُمَرُ: " لَا آكُلُ سَمْنًا حَتَّى يَحْيَى النَّاسُ مِنْ أَوَّلِ مَا يَحْيَوْنَ"

– 5291أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ الْفَرَّاءُ، بِمَكَّةَ، ثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ إِمْلَاءً، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ الْكُوفِيُّ، ثنا الْعَلَاءُ بْنُ عَمْرٍو الْحَنَفِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: " قِيلَ لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، تَجُوعُ وَخَزَائِنُ الْأَرْضِ بِيَدِكَ قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَشْبَعَ، فَأَنْسَى الْجِيَاعَ"

– 5292أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ، ثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ قَدْ أَدْرَكَ الصَّدْرَ الْأَوَّلَ قَالَ: اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَجُلًا عَلَى خَوْخَى فَقَالَ: " انْطَلِقْ إِلَى خَوْخَى فَاسْتَخْرِجْ خَرَاجَهَا ، وَقُمْ عَلَيْهَا، حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي " فَانْطَلَقَ هُوَ وَغُلَامٌ لَهُ أَسْوَدُ عَلَى بَعِيرٍ يَعْتَقِبَانِ الْبَعِيرَ عَقَبَةً لَهُ، وَعَقَبَةً لِلْغُلَامِ، حَتَّى أَتَى خَوْخَى قَالَ: يَا سَيِّدِي، أَسْتَحِي أَنْ تَدْخُلَ وَأَنْتَ تَمْشِي وَأَنَا رَاكِبٌ، وَأَنْتَ تَسُوقُ بِي قَالَ: " فَكَيْفَ أَصْنَعُ وَهِيَ عَقَبَتُكَ " قَالَ: أَدَعُهَا لَكَ قَالَ: " طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُكَ " قَالَ: طَيِّبَةً بِهَا نَفْسِي، فَرَكِبَ، وَسَاقَ بِهِ الْغُلَامَ، حَتَّى دَخَلَ خَوْخَى، فَلَمَّا دَخَلَهَا، نُودِيَ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ، وَالدَّهَّاقِينَ فَقَالُوا: جَاءَ أَمِيرٌ، جَاءَ أَمِيرٌ، فَسَجَدُوا لَهُ فَقَالَ: إِخْ إِخْ لِبَعِيرِهِ، فَنَزَلَ فَسَجَدَ مَعَهُمْ، فَرَفَعُوا رُءُوسَهُمْ، وَهُوَ سَاجِدٌ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالُوا لَهُ: لِأَيِّ شَيْءٍ سَجَدْتَ قَالَ: رَأَيْتُ قَوْمًا سَجَدُوا، فَسَجَدْتُ مَعَهُمْ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّمَا سَجَدُوا لَكَ فَقَالَ: أَسَجَدُوا لِي قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ لِغُلَامِهِ: إِنَّمَا بَعَثَنِي عُمَرُ، لِأُتَّخَذَ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللهِ، النَّجَاءَ النَّجَاءَ قَالَ: فَرَكِبَ بَعِيرَهُ، ثُمَّ رَجَعَ، حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرَ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّمَا بَعَثْتَنِي، لِأُتَّخَذَ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللهِ قَالَ: فَضَحِكَ عُمَرُ، وَتَرَكَهُ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلَيْنِ، مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُمَا: " انْطَلِقَا إِلَى خَوْخَى " فَلَمَّا قَدِمُوا قَالُوا: لَا تَسْجُدُوا لَهُمَا، فَيَرْجِعَانِ كَمَا رَجَعَ الْأَوَّلُ، وَحَضَرَ طَعَامٌ، إِمَّا غَدَاءً، وَإِمَّا عِشَاءً، فَجِيءَ بِالْمَائِدَةِ، فَوُضِعَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، ثُمَّ وُضِعَتْ قَصْعَةٌ، فَسَمَّيَا وَأَكَلَا، ثُمَّ جَاءَ يَأْخُذُهَا قَالَا لَهُ: لَا تَأْخُذْهَا، فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ طَيِّبٌ، قَالُوا: عِنْدَنَا أَطْيَبُ مِنْهُ، فَأَخَذَهَا، وَوَضَعَ

قَصْعَةً أُخْرَى، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: إِنَّمَا بُعِثْنَا لِنَأْكُلَ طَيِّبَاتِنَا فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا، النَّجَاءَ النَّجَاءَ، فَرَكِبَا فَأَتَيَا الْمَدِينَةَ، فَأَتَيَا عُمَرَ وَقَالَ: " مَا جَاءَ بِكُمَا ؟ " فَقَالَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّمَا بَعَثْتَنَا، لِنَأْكُلَ طَيِّبَاتِنَا فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا، فَغَضِبَ عُمَرُ، وَقَالَ: "كَيْفَ أَصْنَعُ ؟ مَنْ أَسْتَعْمِلُ ؟ بِمَنْ أَسْتَعِينُ ؟ " ثُمَّ تَرَكَهُمَا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُقَالُ لَهُ: أَبُو يَسَارٍ، فَبَعَثَهُ إِلَى خَوْخَى، وَذَكَرَ الْقِصَّةَ، فِي قُدُومِهِ وَأَنَّهُمْ جَاءُوا بِالْخَرَاجِ، وَقَالُوا: هَذَا خَرَاجُنَا، وَهَذَا هَدِيَّةٌ لَكَ قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، قَالُوا: نَحْنُ تَطَوَّعْنَا بِهِ طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، لَمْ يَأْمُرْنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهَذَا، فَرَدَّهُ وَأَخَذَ الْخَرَاجَ

– 5293أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، ثنَا مُبَشِّرٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: " مَا مَلَأْتُ بَطْنِي طَعَامًا مُنْذُ أَسْلَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكُلُ حَسْبِي وَأَشْرَبُ حَسْبِي " قَالَ: فَكَانَ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً خَمْسِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَسَبْعِينَ فِي الْإِسْلَامِ، وَقَالَ: أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ مُبَشِّرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ اللَّجْلَاجِ

– 5294أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، أَهْدَى لِابْنِ عُمَرَ جَوَارِشَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ:

" مَا هَذَا ؟ فَقَالَ: هَذَا يَهْضِمُ عَنْكَ طَعَامَكَ فَقَالَ: وَاللهِ مَا شَبِعْتُ مُنْذُ سِتَّةِ أَشْهُرٍ " وَرَدَّهُ

– 5295أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَاضِي، بَيْرُوتَ، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، ثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُطْعَمِ بْنِ الْمِقْدَامِ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: " أَنَّهُ رُبَّمَا تَصَدَّقَ فِي الشَّهْرِ ثَلَاثِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَمَا يَأْكُلُ فِيهِ أَكْلَةَ لَحْمٍ"

– 5296أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ قَالَ: "كَانَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رَجُلًا غَلِيظًا، كَأَنَّهُ حَمَّالُ فَسَأَلَهُ بَعْضُ الْأُمَرَاءِ، مَا أُدُمُكَ، أَوْ طَعَامُكَ ؟ قَالَ: الْخَلُّ وَالزَّيْتُ، فَقَالَ: فَإِذَا لَمْ تَشْتَهِهِ قَالَ: أَدَعُهُ حَتَّى أَشْتَهِيَهُ"

– 5297أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: " وَجَدْتُ الدُّنْيَا أَرْبَعَ خِصَالٍ : النِّسَاءَ، وَاللِّبَاسَ، وَالطَّعَامَ، وَالنَّوْمَ، فَأَمَّا النِّسَاءُ، فَوَاللهِ مَا أُبَالِي امْرَأَةً، رَأَيْتُ أَوْ جِدَارًا، وَأَمَّا اللِّبَاسُ، فَوَاللهِ مَا أُبَالِي، مَا وَارَيْتُ بِهِ عَوْرَتِي ، وَأَمَّا الطَّعَامُ وَالنَّوْمُ فَقَدْ غَلَبَانِي، إِلَّا أَنْ أُصِيبَ مِنْهُمَا، وَاللهِ لَأُضِرُّ بِهِمَا مَا اسْتَطَعْتُ " قَالَ الْحَسَنُ: فَفَعَلَ وَاللهِ

5298 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ بْنَ الْمُغَلِّسِ، وَقَدْ ذُكِرَ لَهُ أَهْلُ الْحَقَائِقِ مِنَ الْعِبَادِ فَقَالَ: " أَكْلُهُمْ أَكْلُ الْمَرْضَى، وَنَوْمُهُمْ، نَوْمُ الْغَرْقَى"

5299 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِئُ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: إِنِّي خَلَّفْتُ زِيَادَ بْنَ زِيَادٍ مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ، وَهُوَ يُخَاصِمُ نَفْسَهُ فِي الْمَسْجِدِ يَقُولُ: " اجْلِسِي تُرِيدِينَ أَيْنَ تَذْهَبِينَ ؟ أَتَخْرُجِينَ إِلَى أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْمَسْجِدِ، انْظُرِي إِلَى مَا فِيهِ، تُرِيدِينَ أَنْ تُبْصِرِي، دَارَ فُلَانٍ، وَدَارَ فُلَانٍ، وَدَارَ فُلَانٍ قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: لِنَفْسِهِ: مَا لَكِ مِنَ الطَّعَامِ يَا نَفْسُ ؟ إِلَّا هَذَا الْخُبْزُ، وَالزَّيْتُ، وَمَا لَكِ مِنَ الثِّيَابِ ؟ إِلَّا هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ، وَمَا لَكِ مِنَ النِّسَاءِ ؟ إِلَّا هَذِهِ الْعَجُوزُ، أَفَتُحِبِّينَ أَنْ تَمُوتِي ؟ فَقَالَتْ: أَنَا أَصْبِرُ، عَلَى هَذَا الْعَيْشِ

5300 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: "كَانَ يُخْبَزُ لِدَاوُدَ الطَّائِيِّ سِتُّونَ رَغِيفًا يُعَلِّقُهَا بِشَرِيطٍ، يُفْطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ، عَلَى رَغِيفَيْنِ بِمِلْحٍ وَمَاءٍ، فَأَخَذَ لَيْلَةً، فِطْرَهُ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ قَالَ: وَمَوْلَاةٌ لَهُ سَوْدَاءُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَامَتْ فَجَاءَتْ، بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرٍ عَلَى طَبَقٍ، فَأَفْطَرَ، وَأَصْبَحَ صَائِمًا، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ، أَخَذَ رَغِيفَهُ وَمِلْحًا وَمَاءً، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنِي جَارٌ لَهُ قَالَ: جَعَلْتُ أَسْمَعُهُ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ، وَيَقُولُ:

اشْتَهَيْتِ الْبَارِحَةَ تَمْرًا، فَأَطْعَمْتُكِ، وَاشْتَهَيْتِ اللَّيْلَةَ تَمْرًا، لَا ذَاقَ دَاوُدُ تَمْرًا، مَا دَامَ فِي دَارِ الدُّنْيَا"

– 5301أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُوحٍ النَّخَعِيُّ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْعَامِرِيُّ، ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ ثَابِتٍ الْجُرَيْرِيُّ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى دَاوُدَ الطَّائِيِّ وَإِذَا الْبَابُ عَلَيْهِ مُشَقَّقٌ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: " اشْتَهَيْتِ جَزَرًا، فَأَطْعَمْتُكِ، ثُمَّ اشْتَهَيْتِ جَزَرًا، وَتَمْرًا، آلَيْتُ أَنْ لَا تَأْكُلِيهِ أَبَدًا، فَسَلَّمْتُ وَدَخَلْتُ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَحْدَهُ، يُعَاتِبُ نَفْسَهُ"

– 5302وَأَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّخَعِيُّ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بِالرَّقَّةِ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ هَارُونَ الْبَغْدَادِيُّ، فِي مَجْلِسِ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ سَيْفٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: قَالَتْ دَايَةُ دَاوُدَ الطَّائِيِّ لِدَاوُدَ: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ أَمَا تَشْتَهِي الْخُبْزَ ؟ قَالَ: " بَلَى يَا دَايَةُ، وَلَكِنْ بَيْنَ مَضْغِ الْخُبْزِ، وَبَيْنَ شُرْبِ الْفَتِيتِ قِرَاءَةُ خَمْسِينَ آيَةً"

– 5303أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاذِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا الْغَلَابِيُّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ: قَالَتِ امْرَأَةُ شُمَيْطٍ لَهُ: يَا أَبَا هَمَّامٍ إِنَّا نَعْمَلُ الشَّيْءَ، وَنَصْنَعُهُ، فَنَشْتَهِي أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ مَعَنَا، فَلَا تَجِيءُ حَتَّى يَفْسُدَ وَيَبْرُدَ، فَقَالَ: " وَاللهِ إِنَّ أَبْغَضَ سَاعَاتِي إِلَيَّ السَّاعَةُ الَّتِي آكُلُ فِيهَا"

– 5304أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُؤَدِّبُ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ النَّضْرِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَثَّامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: " لَوَدِدْتُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ رِزْقِي فِي حَصَاةٍ أَمُجُّهَا لَقَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ كَثْرَةِ اخْتِلَافِي إِلَى الْكَنِيفِ"

– 5305سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْبَيْهَقِيَّ يَقُولُ: أَنَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، ثَنَا أَبُو عِيسَى، ثَنَا أَبُو يَعْلَى، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: " رَأَيْتُ أَعْرَابِيَّةً تَأْكُلُ قُشُورَ الرُّمَّانِ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا تَصْنَعِينَ بِأَكْلِ هَذَا ؟ فَقَالَتْ: أَدْفَعُ بِهِ الْجُوعَ عَنِّي، فَإِنَّ الْجُوعَ، إِذَا دَفَعْتُهُ بِالشَّيْءِ انْدَفَعَ"

– 5306أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَمَّنْ سَمِعَ الْحَسَنَ: أَنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ: " يَا بُنَيَّ لَا تَأْكُلْ شِبَعًا فَوْقَ شِبَعٍ، فَإِنَّكَ إِنْ تَنْبُذْهُ إِلَى الْكَلْبِ خَيْرٌ لَكَ، وَيَا بُنَيَّ، لَا تَكُونَنَّ أَعْجَزَ مِنْ هَذَا الدِّيكِ الَّذِي يُصَوِّتُ بِالْأَسْحَارِ ، وَأَنْتَ نَائِمٌ عَلَى فِرَاشِكَ"

– 5307أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ يَلْبَسُ الرِّدَاءَ يَبْلُغُ مِنْ خَلْفِهِ إِلْيَتَهُ وَمَنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ثَدْيَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَةُ لَوِ اتَّخَذْتَ أَوْسَعَ مِنْ هَذَا، فَقَالَ: "كَمْ تَقُولُ لِي يَا بُنَيَّ

هَذَا ؟ فَوَاللهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ لُقْمَةٍ، لُقِّمْتُهَا طَيِّبَةً، إِلَّا وَدِدْتُ لَوْ كَانَتْ فِي فِيَّ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَيَّ"

– 5308أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ، ثَنَا سَيَّارٌ، ثَنَا جَعْفَرٌ، ثَنَا ثَابِتٌ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ إِبْلِيسَ ظَهَرَ لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا حَتَّى رَآهُ، فَإِذَا عَلَيْهِ مَعَالِيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: " يَا إِبْلِيسُ، مَا هَذِهِ الْمَعَالِيقُ الَّتِي أَرَاهَا عَلَيْكَ ؟ " قَالَ: هَذِهِ الشَّهَوَاتُ الَّتِي أُصِيبَ بِهَا ابْنُ آدَمَ قَالَ لَهُ يَحْيَى: " مَا لِي فِيهَا مِنْ شَيْءٍ ؟ " قَالَ: لَا قَالَ: " فَهَلْ طَمِعْتَ أَنْ تُصِيبَ مِنِّي شَيْئًا ؟ " قَالَ: رُبَّمَا شَبِعْتَ، فَشَغَلَتْكَ عَنِ الصَّلَاةِ، وَالذِّكْرِ قَالَ: " هَلْ غَيْرُهُ ؟ " قَالَ: لَا قَالَ: " لَا جَرَمَ، لَا أَشْبَعُ أَبَدًا"

– 5309أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخَوَّاصُ، حَدَّثَنِي الْجُنَيْدُ قَالَ: سَمِعْتُ سَرِيَّ السَّقَطِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ يَقُولُ: قَدِمَ إِلَى أَهْلِي مَرَّةً خُبْزٌ وَلَحْمٌ وَكَانَ مِلْحًا وَفِي الْمِلْحِ سِمْسِمَةٌ فَأَكَلْتُهَا، فَوَجَدْتُ رَانَهَا عَلَى قَلْبِي بَعْدَ سَنَةٍ،

– 5310قَالَ: وَسَمِعْتُ السَّرِيَّ يَقُولُ: " إِنَّ نَفْسِي تُنَازِعُنِي، أَنْ أَغْمِسَ جَزْرَةً، فِي دِبْسٍ مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَمَا يُمَكِّنُنِي"

– 5311حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الزَّاهِدُ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ الْكِلَابِيُّ، بِدِمَشْقَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَلَبِيُّ أَبُو عُثْمَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: " { أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى } (الحجرات: 3) قَالَ: أَزَالَ عَنْهُمُ الشَّهَوَاتِ " قَالَ: وَقَالَ لِي أَبُو سُلَيْمَانَ: لَأَنْ أَتْرُكَ لُقْمَةً مِنْ عَشَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُكَمِّلَهَا، فَأَقُومَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، إِلَى آخِرِهِ

– 5312أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ الْفَارِسِيُّ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ: أَنَّ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ، رَأَى حَمْدَانَ أَبَا صَالِحٍ، وَعَلَيْهِ عَبَاءٌ فَقَالَ لِي: أَيُّ شَيْءٍ أَرَادَ بِلُبْسِ الْعَبَاءِ ؟ قُلْتُ: يُذِلُّ نَفْسَهُ قَالَ: " مَا أَذَلَّهُ عَلَى مَا هُوَ أَذَلَّ لَهَا مِنْ لُبِسِ الْعَبَاءِ، يَرْفَعُ عَلِيقَتَهَا لَيْلَةً وَاحِدَةً"

– 5313حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَصَّاصُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: " إِذَا جَاعَ الْقَلْبُ وَعَطِشَ صَفَا وَرَقَّ، وَإِذَا شَبِعَ وَرَوَى عَمِيَ"

– 5314أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو السَّبِيعِيُّ قَالَ: قَالَ بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ: الْجُوعُ، يُرِقُّ الْقَلْبَ،

– 5315فَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ: قَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: " خَصْلَتَانِ تُقَسِّيَانِ الْقَلْبَ: كَثْرَةُ النَّوْمِ، وَكَثْرَةُ الْأَكْلِ"

– 5316فَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ: لَمْ أَرَ شَيْئًا أَفْضَحَ لِهَذَا الْعَبْدِ مِنْ بَطْنِهِ

– 5317أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ، بِبَغْدَادَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُسْلِمٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ: " مَا تَرَكْتُ الشَّهَوَاتِ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَهَذَا فِيهَا وَلَكِنْ لَمْ أُعْطِ نَفْسِي كُلَّ مَا تَشْتَهِيهِ، وَإِنِّي لَأَشْتَهِي الشِّوَاءَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَّا أَنَّهُ لَا يَصْفُو لِي دِرْهَمٌ حَلَالٌ"

– 5318أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الصَّيْرَفِيُّ، بِبَغْدَادَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ قَالَ: سَمِعْتُ سَرِيَّ بْنَ الْمُغَلِّسِ يَقُولُ: مُرَّ بِعُتْبَةَ الْعَلَّامِ وَهُوَ يَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيرِ بِمِلْحِ جَرِيشٍ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ: فَقَالَ: " نَعَمْ، حَتَّى نُدْرِكَ الشِّوَى وَالْغُمُوسَ فِي الدَّارِ الْأُخْرَى"

– 5319أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الطَّاهِرِ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْفَرْخَانِ الزَّاهِدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ الصُّولِيَّ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَدَعَا ابْنُ عُيَيْنَةَ بِشَعِيرٍ، فَقَالَ: " يَا أَبَا يُوسُفَ دَعْ مَا يَقُولُ النَّاسُ: هَذَا طَعَامِي مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً"

5320 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: " مَا شَبِعْتُ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً"

5321 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: " تَجَشَّأَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: دَعَوْتَ إِلَى الطَّعَامِ الَّذِي تَجَشَّأْتَ مِنْهُ أَحَدًا ؟ قَالَ: لَا قَالَ: جَعَلَهُ اللهُ جُشَاءً وَقَذَرًا"

5322 – سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ نَصْرَ بْنَ أَبِي نَصْرٍ الْعَطَّارَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سُلَيْمَانَ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ حَاتِمٍ الْأَصَمِّ: أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ دَخَلَ فِي مَذْهَبِنَا هَذَا، فَلْيَجْعَلْ فِي نَفْسِهِ، أَرْبَعَ خِصَالٍ مِنَ الْمَوْتِ: مَوْتٌ أَبْيَضُ، وَمَوْتٌ أَسْوَدُ، وَمَوْتٌ أَحْمَرُ، وَمَوْتٌ أَخْضَرُ، فَالْمَوْتُ الْأَبْيَضُ: الْجُوعُ، وَالْمَوْتُ الْأَسْوَدُ: احْتِمَالُ أَذَى النَّاسِ، وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ: مُخَالَفَةُ النَّفْسِ، وَالْمَوْتُ الْأَخْضَرُ: طَرْحُ الرِّقَاعِ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ"

5323 – وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ سَعِيدَ بْنَ أَحْمَدَ الْبَلْخِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ خَالِي مُحَمَّدَ بْنَ اللَّيْثِ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَامِدَ اللَّفَّافَ يَقُولُ: قَالَ حَاتِمٌ: "

الشَّهْوَةُ ثَلَاثٌ: شَهْوَةٌ فِي الْأَكْلِ، وَشَهْوَةٌ فِي الْكَلَامِ، وَشَهْوَةٌ فِي النَّظَرِ، فَاحْفَظِ الْأَكْلَ بِالثِّقَةِ، وَاللِّسَانَ بِالصِّدْقِ، وَالنَّظَرَ بِالْعَبْرَةِ"

– 5324سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ: " الدُّنْيَا: بَطْنُكَ، فَبِقَدْرِ زُهْدِكَ فِي بَطْنِكَ، زُهْدُكَ فِي الدُّنْيَا"

– 5325أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: " مَا أَذْكُرُ مَتَى ذَهَبْتُ إِلَى الْبَيْتِ لِآكُلَ"

– 5326أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَإِنَّ الْجُوعَ عِنْدَهُ: فِي خَزَائِنَ لَا يُعْطِيهِ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ خَاصَّةً"

– 5327أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَطِيَّةَ الْعَبْسِيَّ الدَّارَانِيَّ يَقُولُ: " مِفْتَاحُ الدُّنْيَا: الشِّبَعُ، وَمِفْتَاحُ الْآخِرَةِ: الْجُوعُ، وَأَصْلُ كُلِّ خَيْرٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: الْخَوْفُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ، وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَإِنَّ الْجُوعَ عِنْدَهُ فِي خَزَائِنَ مُدَّخَرَةً لَا يُعْطِي إِلَّا مَنْ يُحِبُّ خَاصَّةً وَلَأَنْ

أَدَعَ مِنْ عَشَائِي لُقْمَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ آكُلَهَا، وَأَقْوَمَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، إِلَى آخِرِهِ "

– 5328وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ، يَقُولُ: خَيْرُ مَا أَكُونُ أَبَدًا، إِذَا لَزَقَ بَطْنِي بِظَهْرِي، وَلَرُبَّمَا شَبِعْتُ، شَبْعَةً فَأَخْرَجُ، فَإِنَّمَا عَسَى يَطْحَنَانِ، وَلَرُبَّمَا جُعْتُ الْجَوْعَةَ، فَتَرْحَمُنِي الْمَرْأَةُ، فَمَا أَلْتَفِتُ إِلَيْهَا

– 5329أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هِلَالٍ، ثَنَا أَحْمَدُ هُوَ ابْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْمُوصِلِيُّ قَالَ: اجْتَمَعَ رَأْيُ سَبْعِينَ صِدِّيقًا: أَنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ الْمَاءِ،

– 5330فَسَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: " مِنَ الْمَعِدَةِ إِلَى الْعَيْنَيْنِ عِرْقَانِ، فَإِذَا ثَقُلَتِ الْمَعِدَةُ انْطَبَقَتِ الْعَيْنَانِ، وَإِذَا خَفَّتِ انْفَتَحَتَا"

– 5331أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هِلَالٍ، ثَنَا أَحْمَدُ هُوَ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصُّوفِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَبِي: يَقُولُ: ح . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ أَبُوعُبَيْدِ اللهِ الصُّورِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: " مَا شَبِعَ عَبْدٌ شَبْعَةً إِلَّا فَارَقَهُ مِنْ عَقْلِهِ شَيْءٌ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا، وَفِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ: " إِذَا جَاعَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللهُ"

– 5332أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ مُضَاءَ بْنَ عِيسَى يَقُولُ: " مِثْقَالٌ مِنْ لَحْمٍ يُقَسِّي الْقَلْبَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا"

– 5333أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ، ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ: " أَيُّ شَيْءٍ يَزِيدُ الْفَاسِقُونَ عَلَيْكُمْ إِذَا كَانَ كُلَّمَا اشْتَهَيْتُمْ شَيْئًا أَكَلْتُمُوهُ ؟ وَأُولَئِكَ كُلَّمَا أَرَادُوا شَيْئًا، فَعَلُوهُ"

– 5334أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ، حَدَّثَنِي سُوَيْدٌ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ نُوحِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مِنَ الْإِسْرَافِ أَنْ تَأْكُلَ كُلَّ مَا اشْتَهَيْتَ"

– 5335أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا ابْنُ مِرْدَاسٍ، ثَنَا سُوَيْدٌ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ، عَنْ بَقِيَّةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يُوسُفَ

– 5336أَخبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْمَالِكِيُّ بِبَغْدَادَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمٍ الضِّرَابُ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ، ثنا بَقِيَّةُ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، فَذَكَرَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِنَ السَّرَفِ

– 5337أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، ثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ } (الحجرات: 3) قَالَ: " ذَهَبَ بِالشَّهَوَاتِ مِنْ قُلُوبِهِمْ"

– 5338وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: ثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا } (الإنسان: 12) قَالَ عَنِ الشَّهَوَاتِ

– 5339أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ فِرَاسٍ الْمَالِكِيُّ، أَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّبَرِيُّ قَالَ: قَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: " لَمْ يَكْمُلْ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْثِرَ اللهَ عَلَى شَهْوَتِهِ"

– 5340أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ نَصْرٍ الْحَلَبِيَّ، عَنِ ابْنِ سَابُورَ قَالَ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ: " طُوبَى لِمَنْ تَرَكَ شَهْوَةً حَاضِرَةً لِمَوْعُودٍ لَمْ يَرَهُ"

– 5341أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ، وَأَبَا سَعْدٍ الْمَالِينِيَّ، وَأَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظَ يَقُولُونَ: سَمِعْنَا أَبَا حَفْصٍ عُمَرَ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنَ حَرْبَوَيْهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُرِّيَ السَّقَطِيَّ يَقُولُ: " لَا يَقْوَى عَلَى تَرْكِ الشَّهَوَاتِ إِلَّا بِتَرْكِ الشُّبُهَاتِ"

– 5342أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ قَالَ: قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُنَبِّهٍ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: " قِيلَ

لِرَجُلٍ: تُطْعِمُ نَفْسَكَ شَهْوَتَهَا قَالَ: كَيْفَ أُطْعِمُهَا شَهْوَتَهَا وَلَيْسَ خَلْقٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهَا ؟"

– 5343أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ السَّقَّا، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَلَّى الْوَرَّاقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: " خَلَطْتُ دَقِيقِي بِالرَّمَادِ فَأَكَلْتُهُ، فَضَعُفْتُ عَلَيْهِ، وَلَوْ قَوِيتُ عَلَيْهِ، مَا أَكَلْتُ غَيْرَهُ"

– 5344أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْكَتَّانِيَّ يَقُولُ: " مِنْ حُكْمِ الْمُرِيدِ، أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: نَوْمُهُ غَلَبَةً، وَأَكْلُهُ فَاقَةً ، وَكَلَامُهُ ضَرُورَةً"

– 5345أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، أَنَا عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ الْقَرَاطِيسِيُّ قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: قَالَ رَجُلٌ: لِبَشَرِ بْنِ الْحَارِثِ: يَا أَبَا نَصْرٍ لَا أَدْرِي بِأَيِّ شَيْءٍ آكُلُ خُبزِي قَالَ: " إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْكُلَ خُبْزَكَ، فَاذْكُرِ الْعَافِيَةَ اجْعَلْهَا إِدَامَكَ"

– 5346حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّصْرُ آبَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ، ثَنَا وَكِيعٌ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: " قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جَرَّبْنَا الْعَيْشَ لِينَهُ وَشَدِيدَهُ، فَوَجَدْنَاهُ يَكْفِي أَدْنَاهُ"

5347 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بِوَاسِطٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيَّ يَقُولُ: " مَنِ اقْتَصَرَ عَلَى لِبَاسٍ دُونَ ، وَمَطْعَمٍ دُونَ أَرَاحَ جَسَدَهُ"

5348 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ فِرَاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْخَوَّاصَ يَقُولُ: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: " لَا يَطْمَعُ أَحَدٌ فِي السَّهَرِ مَعَ الشِّبَعِ، وَلَا يَطْمَعُ فِي الْحُزْنِ مَعَ كَثْرَةِ النَّوْمِ، وَلَا يَطْمَعُ فِي صِحَّةِ أَمْرِهِ مَعَ مُخَالَطَةِ الظَّلَمَةِ، وَلَا يَطْمَعُ فِي لِينِ الْقَلْبِ مَعَ فُضُولِ الْكَلَامِ، وَلَا يَطْمَعُ فِي حُبِّ اللهِ مَعَ حُبِّ الْمَالِ، وَالشَّرَفِ، وَلَا يَطْمَعُ فِي الْأُنْسِ بِاللهِ مَعَ الْأُنْسِ بِالْمَخْلُوقِينَ، وَلَا يَطْمَعُ فِي الرُّوحِ مَعَ الرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا "

5349 – قَالَ: وَثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ فِرَاسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْخَوَّاصُ: " إِنَّ اللهَ يُحِبُّ ثَلَاثَةً وَيُبْغِضُ ثَلَاثَةً، فَأَمَّا مَا يُحِبُّ: فَقِلَّةُ الْأَكْلِ، وَقِلَّةُ النَّوْمِ، وَقِلَّةُ الْكَلَامِ، وَأَمَّا مَا يُبْغِضُ: فَكَثْرَةُ الْكَلَامِ، وَكَثْرَةُ الْأَكْلِ، وَكَثْرَةُ النَّوْمِ"

5350 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ الْخَلَدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْخَوَّاصَ يَقُولُ: كُنْتُ فِي جَبَلِ لُكَامٍ، فَرَأَيْتُ رُمَّانًا، فَاشْتَهَيْتُ فَدَنَوْتُ ، فَأَخَذْتُ مِنْهَا وَاحِدًا فَشَقَقْتُهُ، فَوَجَدْتُهُ حَامِضًا، فَمَضَيْتُ وَتَرَكْتُ الرُّمَّانَ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مَطْرُوحًا، قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الزَّنَابِيرُ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ: فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا إِبْرَاهِيمُ، قُلْتُ: وَكَيْفَ عَرَفْتَنِي، قَالَ: مَنْ عَرَفَ اللهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ دُونِ اللهِ، فَقُلْتُ: أَرَى لَكَ حَالًا مَعَ اللهِ، فَلَوْ سَأَلْتَهُ أَنْ يَحْمِيَكَ، وَيَقِيكَ الْأَذَى مِنْ هَذِهِ الزَّنَابِيرِ، فَقَالَ: لِي أَرَى لَكَ حَالًا مَعَ اللهِ،

فَلَوْ سَأَلْتَهُ أَنْ يَقِيكَ شَهْوَةَ الرُّمَّانِ فَإِنَّ لَدْغَ الرُّمَّانِ يَجِدُ الْإِنْسَانُ أَلَمَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَلَدْغَ الزَّنَابِيرِ، يَجِدُ أَلَمَهُ فِي الدُّنْيَا وَتَرَكْتُهُ وَمَضَيْتُ، قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا عِنْدِي مَحْمُولٌ، عَلَى أَنَّهُ يُعْرَفُ فِي مَنَامِهِ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ مَا عَسَى يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، أَوْ يُحَدِّثُ عَلَى لِسَانِهِ مَلِكٌ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْهُمْ " " وَقَدْ رُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ قَالَ: فِي هَذَا الْحَدِيثِ، يَعْنِي يُلْقَى فِي رَوْعِهِ"

– 5351أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا جَعْفَرٌ الْخَوَّاصُ، حَدَّثَنِي الْجُنَيْدُ قَالَ: " دَخَلْتُ عَلَى سَرِيٍّ يَوْمًا، فَقَالَ لِي: أُعَجِّبُكَ مِنْ عُصْفُورٍ يَجِيءُ، فَيَسْقُطُ عَلَى هَذَا الرُّوَاقِ، قَدْ أَعْدَدْتُ لَهُ لُقَيْمَةً، فَأَفُتُّهَا فِي كَفِّي، فَيَسْقُطُ عَلَى أَطْرَافِ أَنَامِلِي فَيَأْكُلُ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ سَقَطَ عَلَى الرُّوَاقِ، فَفَتَّتُ الْخُبْزَ فِي يَدِي، فَلَمْ يَسْقُطْ عَلَى يَدِي كَمَا كَانَ، فَفَكَّرْتُ فِي سِرِّي لَعَلَّهُ فِي وَحْشَةٍ مِنِّي، فَوَجَدْتُنِي قَدْ أَكَلْتُ مِلْحًا مُطَيِّبًا، فَقُلْتُ فِي سِرِّي: أَنَا تَائِبٌ مِنَ الْمِلْحِ الْمُطَيَّبِ، فَسَقَطَ عَلَى يَدِي، فَأَكَلَ، وَانْصَرَفَ"

– 5352أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي جَعْفَرٌ الْخَوَّاصُ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَاصِمٍ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَقَّالُ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ خَلَفٍ الْمُؤَدِّبُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَرِيٍّ غُرْفَتَهُ، فَرَأَيْتُهُ يَبْكِي، فَوَقَفْتُ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ، فَإِذَا قُلَّتُهُ مَكْسُورَةٌ فَقَالَ: " جَاءَتِ الصَّبِيَّةُ الْبَارِحَةَ بِهَذِهِ الْقُلَّةُ فَقَالَتْ: يَا أَبِي، هَذِهِ الْقُلَّةُ ههُنَا مُعَلَّقَةٌ، فَإِذَا أَفْطَرْتَ، فَاشْرَبْ مِنْهَا، فَإِنَّهَا لَيْلَةُ غُمَّةٍ، وَمَضَتْ، فَقُمْتُ إِلَى أَمْرٍ كُنْتُ أَقُومُ إِلَيْهِ، فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَرَأَيْتُ جَارِيَةً ،كَأَحْسَنِ الْجَوَارِي، قَدْ

دَخَلَتْ عَلَيَّ الْغُرْفَةَ، فَقُلْتُ لَهَا: يَا جَارِيَةُ، لِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ: لِمَنْ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ الْمُبَرَّدَ فِي الْكِيزَانِ، وَتَنَاوَلَتِ الْقُلَّةَ بِيَدِهَا، فَضَرَبَتْ بِهَا عَلَى الْأَرْضِ فَكَسَرَتْهَا " قَالَ جَعْفَرٌ قَالَ الْجُنَيْدُ: فَمَا زَالَ ذَلِكَ الْخَزَفُ مَطْرُوحًا فِي غُرْفَتِهِ، حَتَّى عَمِيَ عَلَيْهِ التُّرَابُ، قَالَ جَعْفَرٌ، وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلْفَانِيُّ، بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ بِقَرِيبٍ مِنَ هَذَا اللَّفْظِ

الْفَصْلُ الثَّالِثُ فِي طِيبِ الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ وَاجْتِنَابِ الْحَرَامِ وَاتِّقَاءِ الشُّبُهَاتِ

– 5353أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْعَبْدِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهِلَالِيُّ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَخْتَوَيْهِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ، ثَنَا أَبُو النَّصْرِ قَالَ: ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ، لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: { يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ } (المؤمنون: 51) وَقَالَ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنَ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ } (البقرة: 172) " ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ ، أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ، لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي نُعَيْمٍ،

– 5354أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ،

فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، فَقَطْ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ

– 5355أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جُنَاحُ بْنُ نَذِيرِ بْنِ جُنَاحٍ الْقَاضِي بِالْكُوفَةِ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثنا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " وَأَوْمَأَ النُّعْمَانُ بِإِصْبَعَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ وَالْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ مُشْتَبِهَاتٌ ، لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ، قَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ، وَعِرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ، وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي، يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى ، يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ"

– 5356وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، ثنا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ " . فَذَكَرَهُ وَقَالَ: الشُّبُهَاتُ وَزَادَ " أَلَا، وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً ، إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ أَوْجُهٍ عَنْ زَكَرِيَّا

– 5357أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا أَبُو فَرْوَةَ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " حَلَالٌ بَيِّنٌ وَحَرَامٌ بَيِّنٌ، وَشُبُهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ، فَمَنْ تَرَكَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ، مِنَ الْإِثْمِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ لَهُ، أَتْرَكَ وَمَنِ اجْتَرَأَ عَلَى مَا شَكَّ فِيهِ، أَوْشَكَ أَنْ يُوقَعَ فِي الْحَرَامِ، وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَحِمَى اللهِ فِي الْأَرْضِ مَعَاصِيهِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ

– 5358أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ، بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ تَمْرَةً فَقَالَ: " لَوْلَا أَنْ تَكُونَ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ

– 5359أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ، أَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَالَوَيْهِ الْمُزَكِّي ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ قَالَا: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا ؟ ثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي، فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي، أَوْ

فِي بَيْتِي، فَأَرْفَعُهَا لِآكُلَهَا، ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَأُلْقِيهَا " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فَقَالَ: وَقَالَ هَمَّامٌ

– 5360أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ، بِمَرْوٍ، ثَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ، أَنَا عَبْدَانُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَضَوَّرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقِيلَ لَهُ: مَا أَسْهَرَكَ ؟ قَالَ: " إِنِّي وَجَدْتُ تَمْرَةً سَاقِطَةً فَأَكَلْتُهَا، ثُمَّ تَذَكَّرْتُ تَمْرًا، كَانَ عِنْدَنَا مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَمَا أَدْرِي مِنْ ذَلِكَ كَانَتِ التَّمْرَةُ، أَوْ تَمْرِ أَهْلِي، فَذَلِكَ أَسْهَرَنِي"

– 5361أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ، ثَنَا أَبُو عُقَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، وَعَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ السَّعْدِيِّ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ، حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ حَذَرًا لِمَا بِهِ الْبَأْسُ"

– 5362أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ، وَأَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ، ثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ جَدِّهِ، مَمْطُورٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ: " إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَاتُكَ

وَسَرَّتْكَ حَسَنَاتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ " قَالَ: فَمَا الْإِثْمُ ؟ قَالَ: " إِذَا حَكَّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ، فَدَعْهُ"

وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ: " إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ، وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ " قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْإِثْمُ ؟ قَالَ: " إِذَا حَكَّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ، فَدَعْهُ"

– 5363أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، ثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: – يَعْنِي لِرَجُلٍ أَتَاهُ – " دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الشَّرَّ: رِيبَةٌ، وَالْخَيْرَ: طُمَأْنِينَةٌ " وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ، وَقَالَ: فِي الْحَدِيثِ فَإِنَّ الصِّدْقَ: طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ: رِيبَةٌ

– 5364أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، أَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ، ثَنَا سُلَيْمَانُ هُوَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدٍ يَعْنِي ابْنَ هِلَالٍ، ثَنَا أَبُو قَتَادَةَ، وَأَبُو الدَّهْمَاءِ، قَالَا: أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ الْبَدَوِيُّ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِيَدِي، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي، مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ، فَكَانَ مِمَّا حَفِظْتُ عَنْهُ أَنْ قَالَ: " إِنَّكَ لَا تَدَعُ شَيْئًا، اتِّقَاءَ اللهِ، إِلَّا أَعْطَاكَ اللهُ خَيْرًا مِنْهُ"

5365 – أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرُ، ثنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الْغَلَابِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: فَقَالَ سُفْيَانُ: قُومُوا بِنَا إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَرْزُوقٍ، فَإِنَّهُ ثَقِيلٌ لِنَعُودَهُ، فَقَامُوا حَتَّى دَخَلُوا عَلَى عَبْدِ اللهِ، فَوَجَدُوهُ فِي بَيْتٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَصَا شَيْءٌ وَعَلَى عَوْرَتِهِ خِرْقَةٌ تَكَادُ تَسْتُرُهُ وَرَأْسُهُ عَلَى دُكَّانٍ وَهُوَ مَسْجِدُ الْبَيْتِ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: " يَا أَبَا مُحَمَّدٍ بَلَغَنِي أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَدَعُ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا عَوَضَّهُ اللهُ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ تَرَكْتَ أَشْيَاءَ مِنَ الدُّنْيَا، فَمَا عَوَضَّكَ اللهُ مِنْهَا قَالَ: الرِّضَا بِمَا تَرَوْنَ"

5366 – أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسُ، ثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أَبَا هُرَيْرَةَ كُنْ وَرِعًا : تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعًا تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحْسِنْ إِلَى مُجَاوِرَةِ مَنْ جَاوَرَكَ، تَكُنْ مُسْلِمًا، وَأَقِلَّ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ"

5367 – حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ إِمْلَاءً، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سَلْمَوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ السُّلَمِيُّ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ

اللهَ عَزَّ وَجَلَّ: أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ مَنْ سَلَكَ مَسْلَكًا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ: سَهَّلْتُ لَهُ طَرِيقَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ سَلَبْتُ كَرِيمَتَيْهِ: أَثَبْتُهُ عَلَيْهِمَا الْجَنَّةَ، وَقَصْدٌ فِي عِلْمٍ خَيْرٌ مِنْ فَضْلٍ فِي عِبَادَةٍ، وَمِلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ " وَقَدْ رُوِّينَا ذَلِكَ فِي الْوَرَعِ، مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ

– 5368أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَاذَانَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ السُّوَائِيُّ أَبُو عَامِرٍ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ هِلَالِ بْنِ مِقْلَاصِ بْنِ الصَّارِفِيِّ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا، وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ ، وَأَمِنَ النَّاسُ بَوَائِقَهُ ، كَانَ فِي الْجَنَّةِ " قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَكَثِيرٌ قَالَ: " وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي"

– 5369أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ إِمْلَاءً، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ أَبُو بِشْرٍ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ طَرِيفٍ أَبِي تَمِيمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ صَفْوَانًا، وَجُنْدَبًا وَأَصْحَابَهُ وَهُوَ يُوصِيهِمْ قَالَ ابْنُ صَاعِدٍ يُرِيدُ جُنْدَبًا الَّذِي يُوصِيهِمْ فَقَالُوا: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: " مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَشْقُقْ يَشُقَّ اللهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " فَقَالُوا لَهُ: أَوْصِنَا فَقَالَ: " إِنَّ أَوَّلَ مَا يَنْتِنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ، وَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يُحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ عَلَى كَفٍّ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ فَلْيَفْعَلْ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ شَاهِينَ

5370 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ثَنَا أَبُو كَامِلٍ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يُصِيبَ دَمًا حَرَامًا، وَلَا مِحْجَمَةً مِنْ دَمٍ حَرَامٍ لَا يَأْتِي بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، إِلَّا حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَهَا " " هَكَذَا رُوِيَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَرْفُوعًا وَاللهُ أَعْلَمُ"

5371 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبُو الدَّرْدَاءِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ وَرِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ"

5372 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا أَبُو احْمَدْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثَنَا عَامِرُ بْنُ خِرَاشٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ: " تَقْوَى اللهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ " وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ ؟ قَالَ: " الْأَجْوَفَانِ الْفَرَجُ وَالْفَمُ"

5373 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ

بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ، وَدَمٌ، نَبَتَا مِنْ بَخْسٍ"

– 5374وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ الْفَرَّاءُ بِمَكَّةَ، ثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ السَّرِيِّ الرَّافِعِيُّ إِمْلَاءً، ثَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 5375أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَاذَانَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ الْمُؤَذِّنُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ نَصْرٍ بِبُخَارَى، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، أَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ يَعْنِي عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ وَاصِلٍ الْحَدَّادَ، ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَسْلَمَ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُرَّةَ الطَّيِّبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "كُلُّ جَسَدٍ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ " – وَفِي رِوَايَةِ الْمُؤَذِّنِ – " أَيُّمَا لَحْمٍ مِنْ سُحْتٍ، فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ"

– 5376أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ الْمِحَفَّةِ، ثَنَا قُرَّةُ يَعْنِي ابْنَ حَبِيبٍ، ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَسْلَمُ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُرَّةَ الطَّيِّبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَتَاهُ غُلَامٌ لَهُ بِطَعَامٍ، فَأَهْوَى إِلَى لُقْمَةٍ فَأَكَلَهَا، ثُمَّ سَأَلَهُ مِنْ

أَيْنَ اكْتَسَبَهُ ؟ قَالَ: كُنْتُ قِسًّا لِلْقَوْمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَوْعَدُونِي، فَأَطْعَمُونِي هَذَا، يَعْنِي الْيَوْمَ، فَقَالَ: لَا أَرَاكَ إِلَّا أَطْعَمْتَنِي مَا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ أَدْخَلَ إِصْبَعَيْهِ فَتَقَيَّأَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَيُّمَا لَحْمٍ نَبَتَ مِنْ حَرَامٍ، فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ"

– 5377وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ النَّارُ أَوْلَى بِهِ، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، يَا كَعْبُ النَّاسُ غَادِيَانِ ، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ وَمُوبِقٌ رَقَبَتَهُ، وَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ وَمُعْتِقٌ رَقَبَتَهُ " تَابَعَهُ مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ

– 5378أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، ثنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي جَمِيلَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُوسَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا كَعْبُ كَيْفَ بِكَ إِذَا كَانَ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ ؟ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ حَوْضِي ، يَا كَعْبُ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ، وَلَا دَمٌ نَبَتَا مِنْ سُحْتٍ كُلُّ لَحْمٍ وَدَمٍ نَبَتَا مِنْ سُحْتٍ، فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ، يَا كَعْبُ، النَّاسُ رَجُلَانِ غَادِيَانِ ، وَرَائِحَانِ غَادٍ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِهِ فَمُعْتِقُهَا، وَغَادٍ

فَمُوبِقُهَا ، يَا كَعْبُ، الصَّلَاةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُذْهِبُ الْخَطِيئَةَ، كَمَا تَذْهَبُ الْجَامِدَةُ عَلَى الصَّفَا " قَالَ الشَّيْخُ: "كَذَا كَانَ فِي الْكِتَابِ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، وَأَنَا أَظُنُّهُ أَبَا بَكْرِ بْنَ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ"

– 5379أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرَوَيْهِ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَشَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَأَنْ يَجْعَلَ أَحَدُكُمْ فِي فِيهِ تُرَابًا خَيْرٌ لَهُ، مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي فِيهِ مَا حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ " وَرُوِيَ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى

– 5380أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُوحٍ النَّخَعِيُّ، بِالْكُوفَةِ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَثِيرٍ الْعَامِرِيُّ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ الْعَبَّادَانِيُّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُعَافَى بْنَ عِمْرَانَ يَقُولُ: "كَانَ عَشَرَةٌ، فِيمَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، يَنْظُرُونَ فِي الْحَلَالِ النَّظَرَ الشَّدِيدَ، لَا يُدْخِلُونَ بُطُونَهُمْ، إِلَّا مَا يَعْرِفُونَ مِنَ الْحَلَالِ، وَإِلَّا اسْتَفُّوا التُّرَابَ، ثُمَّ عَدَّ بِشْرُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ وَسُلَيْمَانَ الْخَوَّاصَ وَعَلِيَّ بْنَ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، وَأَبَا مُعَاوِيَةَ الْأَسْوَدَ، وَيُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ، وَوُهَيْبَ بْنَ الْوَرْدِ، وَحُذَيْفَةَ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ حَرَّانَ، وَدَاوُدَ الطَّائِيَّ،

فَعَدَّ بِشْرٌ عَشَرَةً، كَانُوا لَا يُدْخِلُونَ بُطُونَهُمْ إِلَّا مَا يَعْرِفُونَ مِنَ الْحَلَالِ وَإِلَّا اسْتَفُّوا التُّرَابَ"

– 5381أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا آدَمُ، ثَنَا شُعْبَةُ، ثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: " مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّحْلَةِ لَا يَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا يَضَعُ إِلَّا طَيِّبًا " قَالَ الشَّيْخُ: " هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَوْقُوفٌ وَقَدْ رَفَعَهُ، سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ شُعْبَةَ"

– 5382أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو الدَّقَّاقُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْمَدَايِنِيُّ، ثَنَا سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ شُعْبَةَ، أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو الدَّقَّاقُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْمَدَايِنِيُّ، ثنا سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا شُعْبَةُ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مَرْفُوعًا، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنِ الْحُصَيْنِ كَذَا وَجَدْتُهُ، عَنْ أَبِي سَبْرَةَ الْهُذَلِيِّ، سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ مَثَلُ النَّحْلَةِ إِنْ أَكَلَتْ أَكَلَتْ طَيِّبًا، وَإِنْ وَضَعَتْ وَضَعَتْ طَيِّبًا، وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى عُودِ شَجَرٍ لَمْ تَكْسِرْهُ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ سَبِيكَةِ الذَّهَبِ إِنْ نُفِخَتْ عَلَيْهَا احْمَرَّتْ، وَإِنْ وُزِنَتْ لَمْ تَنْقُصْ "

– 5383أَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَمِينَةَ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنِ

الْحُصَيْنِ، فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالصَّوَابُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، وَاللهُ أَعْلَمُ . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ أَبَا سَبْرَةَ الْهُذَلِيَّ، سَمِعَ ابْنَ زِيَادٍ، فَذَكَرَ قِصَّةً فِي الْحَوْضِ، ثُمَّ ذَكَرَ رِوَايَةَ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو

– 5384أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، ثَنَا هِشَامٌ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي سَبْرَةَ الْهُذَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ذِكْرُهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ كَانَ خَيْرًا مِنْهَا لَمَا خَيَّرَ عَلَيَّ، وَعَلَيَّ أَنْ أُرْضِيَهُ، بِأَفْضَلَ مِنْهَا، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، وَأَمَرَنَا بِطَعَامٍ لِلْأُسَارَى"

– 5385أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ، ثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي ثَابِتٌ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَبِي حَفْصٍ قَالَ: " أَمْسَى دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَائِمًا، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ إِفْطَارِهِ أُتِيَ بِشَرْبَةِ لَبَنٍ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا اللَّبَنُ ؟ قَالُوا: مِنْ شَاتِنَا قَالَ: وَمَنْ أَيْنَ ثَمَنُهَا ؟ قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، مِنْ أَيْنَ تَسْأَلُ ؟ قَالَ: إِنَّا مَعَاشِرَ الرُّسُلِ، أُمِرْنَا أَنْ نَأْكُلَ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَنَعْمَلَ صَالِحًا"

– 5386أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي

أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: "كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، غُلَامٌ يُخْرِجُ لَهُ الْخَرَاجَ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ، يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ، فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ: تَدْرِي مَا هَذَا ؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ: وَمَا هُوَ ؟ قَالَ: كُنْتُ تَكَهَّنْتُ لِإِنْسَانٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَا أَحْسَنَ الْكِهَانَةَ إِلَّا أَنِّي خَدَعْتُهُ، فَلَقِيَنِي، فَأَعْطَانِي بِذَلِكَ، فَهَذَا الَّذِي أَكَلْتَ مِنْهُ قَالَ: فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَقَاءَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ

– 5387أَخبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّهُ قَالَ: " شَرِبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَبَنًا فَأَعْجَبَهُ قَالَ: لِلَّذِي سَقَاهُ: " مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا اللَّبَنُ ؟ " فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَرَدَ عَلَى مَاءٍ، قَدْ سَمَّاهُ، فَإِذَا نَعَمٌ مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ، وَهُمْ يَسْقُونَ، فَحَلَبُوا لِي مِنْ أَلْبَانِهَا، فَجَعَلْتُهُ فِي سِقَائِي ، وَهُوَ هَذَا، فَأَدْخَلَ عُمَرُ يَدَهُ، فَاسْتَقَاهُ " وَرُوِّينَا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي طِيبِ مَطْعَمِهِ، أَنَّهُ كَانَ يُجَاءُ بِجَوْنٍ فِي جِرَابٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَهُوَ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ مَذْكُورٌ

– 5388وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَدْلُ الْمِهْرَانِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الضُّبَعِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ السَّرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْأُوَيْسِيِّ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ خَيْثَمٍ شَيَّعَ

صَاحِبًا لَهُ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ عِنْدَ الْوَدَاعِ، أَوْصِنِي فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ: " أُوصِيكَ أَنْ تَعْمَلَ صَالِحًا، وَتَأْكُلَ طَيِّبًا"

– 5389أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَاذَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْحَرْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ يَقُولُ: " النَّجَاةُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي طِيبِ الْغِذَى وَكَمَالِ التُّقَى، وَطَرِيقِ الْهُدَى"

– 5390أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الزَّاهِدُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يُوسُفَ النَّصِيبِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُفَسِّرُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: قَالَ بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ: " إِذَا تَعَبَّدَ الشَّابُّ يَقُولُ إِبْلِيسُ: انْظُرُوا مِنْ أَيْنَ مَطْعَمُهُ، فَإِنْ كَانَ مَطْعَمُهُ مَطْعَمَ سُوءٍ قَالَ: دَعُوهُ، لَا تَشْتَغِلُوا بِهِ، دَعُوهُ يَجْتَهِدُ، وَيَنْصَبُ، فَقَدْ كَفَاكُمْ نَفْسَهُ"

– 5391أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ الْخَشَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْجُرَيْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: " مَنْ نَظَرَ فِي مَطْعَمِهِ دَخَلَ عَلَيْهِ الزُّهْدُ مِنْ غَيْرِ دَعْوَى، وَلَا يَشَمُّ طَرِيقَ الصِّدْقِ عَبْدٌ دَاهَنَ نَفْسَهُ، وَدَاهَنَ غَيْرَهُ"

– 5392أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الشُّعَيْبِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفِيدُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: نَظَرَ حُذَيْفَةُ الْمَرْعَشِيُّ إِلَى النَّاسِ يَتَبَادُرُونَ إِلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ فَقَالَ: " يَنْبَغِي أَنْ يَتَبَادُرُوا إِلَى أَكْلٍ مِنَ الْحَلَالِ"

– 5393أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مَرْدَوَيْهِ الصَّائِغَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ عَنْ فَضْلِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ فَقَالَ: " انْظُرْ كِسْرَتَكَ الَّتِي تَأْكُلُهَا، مِنْ أَيْنَ تَأْكُلُهَا ؟ وَقُمْ فِي الصَّفِّ الْأَخِيرِ " وَرُوِّينَا عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: انْظُرْ دِرْهَمَكَ، مِنْ أَيْنَ هُوَ وَصَلِّ فِي الصَّفِّ الْأَخِيرِ

– 5394أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْهَرَوِيُّ، ثنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْخَلَّادِيُّ قَالَ: قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَطَرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ: فَذَكَرَهُ

– 5395أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَطَاءٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: " أُصُولُنَا خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: التَّمَسُّكُ بِكِتَابِ اللهِ، وَالِاقْتِدَاءُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ، وَأَكْلُ الْحَلَالِ، وَاجْتِنَابُ الْآثَامِ، وَأَدَاءُ الْحُقُوقِ"

– 5396أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: دَعَانِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ إِلَى طَعَامٍ فَأَتَيْتُهُ فَجَلَسَ هَكَذَا وَضَعَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى تَحْتَ أَلْيَتَيْهِ وَنَصَبَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، وَوَضَعَ مِرْفَقَ يَدِهِ عَلَيْهَا قَالَ: ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ تَعْرِفُ هَذِهِ الْجِلْسَةَ ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: " هَذِهِ جِلْسَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ، وَيَأْكُلُ أَكْلَ الْعَبِيدِ، خُذُوا بِاسْمِ اللهِ " قَالَ: فَلَمَّا

أَكَلْنَا، قُلْتُ لِرَفِيقِهِ: أَخْبِرْنِي عَنْ أَشَدِّ شَيْءٍ مَرَّ بِكَ مُنْذُ صُحْبَتِهِ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا يَوْمًا صِيَامًا، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ نُفْطِرُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، هَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ بَابَ الرَّسْتَنِ ؟ فَنُكْرِيَ أَنْفُسَنَا مَعَ هَؤُلَاءِ الْحَصَّادِينَ قَالَ: وَذَاكَ قَالَ: فَأَتَيْنَا بَابَ الرَّسْتَنِ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَاكْتَرَانِي بِدِرْهَمٍ قَالَ: قُلْتُ: صَاحِبِي، قَالَ: صَاحِبُكَ لَا حَاجَةَ لِي فِي صَاحِبِكِ، أَرَاهُ ضَعِيفًا قَالَ: فَمَا زِلْتُ بِهِ حَتَّى اكْتَرَاهُ بِأَرْبَعَةِ دَوَانِيقَ قَالَ: فَحَصَدْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ، فَأَخَذْتُ كِرَايَ، فَأَتَيْتُ السُّوقَ، فَاكْتَرَيْتُ حَاجَتِي، وَتَصَدَّقْتُ بِالْبَاقِي، فَهَيَّأْتُهُ، وَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ قَالَ: فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ، بَكَى، قُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ: أَمَّا نَحْنُ فَقَدِ اسْتَوْفَيْنَا أُجُورَنَا، فَلَيْتَ شِعْرِي أَوْفَيْنَا صَاحِبَنَا أَمْ لَا قَالَ: فَغَضِبْتُ قَالَ: مَا يُغْضِبُكَ ؟ أَتَضْمَنُ لِي أَلَّا وَفَّيْنَا صَاحِبَنَا، أَمْ لَا قَالَ: فَأَخَذْتُ الطَّعَامَ فَتَصَدَّقْتُ بِهِ، فَهَذَا أَشَدُّ شَيْءٍ مَرَّ بِي مُنْذُ صُحْبَتِهِ

– 5397أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَّاصُ، حَدَّثَنِي الْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: وَذَكَرَ السَّرِيُّ بْنُ الْمُغَلِّسِ يَوْمًا وَأَنَا أَسْمَعُهُ: " السَّوَادَ يَكْرَهُهُ، يَعْنِي الْأَكْلَ مِنَ السَّوَادِ وَأَنْ يَمْلِكَ فِيهَا أَحَدٌ وَكَانَ يُشَدِّدُ فِي ذَلِكَ، وَلَا يَأْكُلُ مِنْ بَقْلِ السَّوَادِ، وَلَا مِنْ ثَمَرِهِ، وَلَا مِنْ شَيْءٍ يَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْهُ، مَا أَمْكَنَهُ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا يَوْمًا، وَقَدْ أَهْدَى لَهُ خَرْنُوبًا، وَقِثَّاءَ بَرِّيًّا حَمَلُهُ لَهُ مِنْ أَرْضِ الْجَزِيرَةِ فَقَبِلَهُ مِنْهُ، وَرَأَيْتُهُ قَدْ سَرَّتَهُ فَكَانَ يُشَدِّدُ فِي الْوَرَعِ"

– 5398وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ يَقُولُ: كُنْتُ بِطَرَسُوسَ، فَكَانَ مَعِي فِي الدَّارِ فِتْيَانٌ يَتَعَبَّدُونَ، وَكَانَ فِي الدَّارِ تَنُّورٌ يَخْبِزُونَ فِيهِ، فَانْكَسَرَ التَّنُّورُ، فَعَمِلْتُ بَدَلَهُ مِنْ مَالِي، فَتَوَرَّعُوا أَنْ يَخْبِزُوا فِيهِ"

– 5399وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ يَذْكُرُ أَبَا يُوسُفَ الْغَسُولِيَّ، وَكَانَ أَبُو يُوسُفَ يَلْزَمُ الشِّعْرَ وَيَغْزُو، فَكَانَ إِذَا غَزَا مَعَ النَّاسِ وَدَخَلُوا بِلَادَ الرُّومِ أَكَلَ أَصْحَابُهُ مِنْ ذَبَائِحِ الرُّومِ وَمَنْ فَوَاكِهِهِمْ، فَكَانَ أَبُو يُوسُفَ لَا يَأْكُلُ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا أَبَا يُوسُفَ، تَشُكُّ أَنَّهُ حَلَالٌ ؟ قَالَ: لَا، فَيُقَالُ: فَكُلْ مِنَ الْحَلَالِ، فَيَقُولُ: إِنَّمَا الزُّهْدُ فِي الْحَلَالِ"

– 5400أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ يَقُولُ: رَجَعْتُ مُرَّةً فَرَأَيْتُ فِي طَرِيقِي نَقِيرًا مَمْلُوءًا مَاءً صَافِيًا وَحَوْلَهُ عُشْبٌ مِنْ حَشِيشٍ، قَدْ نَبَتَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: " يَا سَرِيُّ لَوْ كُنْتَ يَوْمًا أَكَلَتْ أَكَلْتَ حَلَالًا، وَشَرِبْتَ شَرْبَةً حَلَالًا، فَالْيَوْمُ فَنَزَلْتُ، عَنْ دَابَّتِي فَأَكَلْتُ مِنْ ذَلِكَ الْحَشِيشِ، وَشَرِبْتُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ، سَمِعْتُ الصَّوْتَ وَلَمْ أَرَ الشَّخْصَ يَا سَرِيَّ الْمُغَلِّسَ، فَالنَّفَقَةُ الَّتِي بَلَغَتْكَ إِلَى هُنَا مِنْ أَيْنَ هِيَ ؟"

– 5401وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ، فَذَكَرَ هَذِهِ الْحِكَايَةَ، يَزِيدُ فِي الْأَلْفَاظِ، وَيَنْقُصُ، وَقَالَ: فِي آخِرِهَا، فَقَصَرَ إِلَيَّ نَفْسِي

– 5402أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ دَاوُدَ الدَّيْنَوَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ بْنَ الْجَلَّادِ يَقُولُ: " أَعْرِفُ مَنْ أَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَمْ يَشْرَبْ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، إِلَّا مَا اسْتَقَاهُ بِرَكْوَتِهِ ، وَرِشَائِهِ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْ طَعَامٍ حَلَبَ مِنْ مِصْرَ شَيْئًا"

5403 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْجُرَيْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللهِ التُّسْتَرِيَّ يَقُولُ: " مَنْ نَظَرَ فِي مَطْعَمِهِ دَخَلَ عَلَيْهِ الزُّهْدُ مِنْ غَيْرِ دَعْوَى"

5404 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَبَّارُ، ثنَا أَبُو طَاهِرٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: التَّقِيُّ مُلْجَمٌ لَا يَسْتَطِيعُ كُلَّ مَا يُرِيدُ،

5405 – أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا عِيسَى بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ قَالَ: أَنْشِدْنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ":

(البحر الكامل)

الْمَالُ يَذْهَبُ حِلُّهُ وَحَرَامُهْ ... يَوْمًا وَيَبْقَى فِي غَدٍ آثَامُهْ

لَيْسَ التَّقِيُّ بِمُتَّقٍ لِإِلَهِهِ ... حَتَّى يَطِيبَ شَرَابُهُ وَطَعَامُهْ

وَيَطِيبَ مَا يَحْوِي وَيَكْسِبُ كَفُّهُ ... وَيَكُونَ فِي حُسْنِ الْحَدِيثِ كَلَامُهْ

نَطَقَ النَّبِيُّ لَنَا بِهِ عَنْ رَبِّهِ ... فَعَلَى النَّبِيِّ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهْ"

5406 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُوَقَّرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَرَّاحِ الْأَدِيبُ الْهَرَوِيُّ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: لَمَّا وَلِيَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ الْقَضَاءَ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ، أَخُوهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَكْثَمَ مِنْ مَرْوٍ كَانَ مِنَ الزُّهَّادِ:

وَلُقْمَةٌ بِجَرِيشِ الْمِلْحِ تَأْكُلُهَا ... أَلَذُّ مِنْ تَمْرَةٍ تُحْشَى بِزُنْبُورِ

وَأَكْلَةٌ قَرَّبَتْ لِلْهَلْكِ صَاحِبَهَا ... كَحَبَّةِ الْفَخِّ دَقَّتْ عُنْقَ عُصْفُورِ"

– 5407أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ وَأَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الذُّهْلِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: " أَنَّ آدَمَ لَمَّا أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نُهِيَ عَنْهَا، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: يَا آدَمُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ: فَاعْتَلَّ آدَمُ، فَقَالَ آدَمُ: رَبِّ زَيَّنَتْهُ لِي حَوَّاءُ قَالَ: فَإِنِّي أُعَاقِبُهَا أَنْ لَا تَحْمِلَ إِلَّا كَرْهًا وَلَا تَضَعَ إِلَّا كَرْهًا، وَدَمَّيْتُهَا فِي الشَّهْرِ مَرَّتَيْنِ فَرَنَتْ عِنْدَ ذَلِكَ حَوَّاءُ قَالَ: فَقِيلَ عَلَيْكِ الرَّنَةُ: وَعَلَى بَنَاتِكِ " هَكَذَا جَاءَ مَوْقُوفًا

– 5408أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنَا أَبُو صَالِحٍ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَانَ النَّيْسَابُورِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو صَالِحٍ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ كَذَا، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ " قَالَ: " وَكَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ " لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي رِوَايَةِ الصَّغَانِيِّ، صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ

– 5409أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ

الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: " يَا غُلَامُ أَنْضِجِ الْعَصِيدَةَ تُذْهِبْ عَنَّا حَرَارَةَ الزَّيْتِ"

– 5410أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ هَارُونَ، عَنْ طَبِيبِ عَلِيِّ بْنِ مُرَّةَ الطَّائِيِّ، وَكَانَ لَهُ نَحْوٌ مِنْ تِسْعِينَ، قُلْتُ لَهُ: فِدْنَا مِنْ طِبِّكَ قَالَ: " احْفَظْ أَرْبَعَ خِصَالٍ " قُلْتُ: هَاتِ قَالَ: " أَمَّا إِحْدَاهُنَّ: فَمَتَى مَا مَرِضْتَ، فَإِنَّ أَهْلَكَ يُشْفِقُونَ عَلَيْكَ، فَيَقُولُونَ: لَوْ أَكَلْتَ شَيْئًا لَوْ شَرِبْتَ شَيْئًا، فَإِنْ حَضَرَتْكَ شَهْوَةٌ لَيْسَ عَمَّا يعْرَضُونَ عَلَيْكَ فَكُلْ، فَإِنَّ الْعَافِيَةَ قَدْ جَاءَتْكَ، وَإِنْ لَمْ تَشْتَهِ شَيْئًا فَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى كَلَامِهِمْ، فَإِنَّكَ إِنْ أَكَلْتَهُ عَلَى غَيْرِ شَهْوَةٍ، فَمَضَرَّتُهُ فِي بَدَنِكَ أَعْظَمُ مِنْ مَنْفَعَتِهِ . وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَإِنْ يَكُنْ لَكَ امْرَأَةٌ، أَوْ جَارِيَةٌ، فَلَا تَقْرَبْهَا أَبَدًا، إِلَّا عَلَى قَرْمٍ، فَإِنَّكَ إِنْ قَرَبْتَهَا عَلَى غَيْرِ قَرْمٍ، كَانَتْ مُضِرَّةً فِي بَدَنِكَ، وَإِذَا قَرَبْتَهَا عَلَى الْقَرْمِ، كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْجَنَابَةِ تُصِيبُكَ . وَأَمَّا الثَّالِثَةُ: فَمَتَى مَا هَاجَ بِكَ دَاءٌ، فَلَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ، فَإِنَّهُ يُهَيِّجُ الدَّاءَ السَّاكِنَ، وَادْخُلْهُ عَلَى الصِّحَّةِ، فَإِنَّهُ نَافِعٌ . وَأَمَّا الرَّابِعَةُ: فَإِنَّ أَحَدَهُمْ يَدْخُلُ بَيْتَهُ وَيُغْلِقُ بَابَهُ وَيُرْخِي سِتْرَهُ، وَيَقُولُ: أُرِيدُ أَنْ أَنَامَ وَلَيْسَ بِهِ نَوْمٌ، فَيَتَنَاوَمُ، فَيَقُومُ: أَثْقَلَ مِمَّا دَخَلَ، وَلَوْ أَنَّهُ لَمْ يَنَمْ حَتَّى يَنْعَسَ، قَامَ كَأَنَّهُ نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ"

– 5411وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ، ثَنَا بَقِيَّةُ، ثَنَا أَرْطَاةُ قَالَ: " اجْتَمَعَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الطِّبِّ عِنْدَ مَلِكٍ مِنَ الْمُلُوكِ، فَسَأَلَهُمْ مَا رَأْسُ

دَوَاءِ الْمَعِدَةِ ؟ فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَوْلًا: وَفِيهِمْ رَجُلٌ سَاكِتٌ، فَلَمَّا فَرَغُوا قَالَ: مَا تَقُولُ أَنْتَ ؟ قَالَ: ذَكَرُوا أَشْيَاءَ وَكُلُّهَا تَنْفَعُ بَعْضَ النَّفْعِ وَلَكِنَّ مِلَاكَ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: لَا تَأْكُلْ طَعَامًا أَبَدًا إِلَّا وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ، وَلَا تَأْكُلْ لَحْمًا يُطْبَخُ لَكَ حَتَّى يَنْعَمَ إِنْضَاجُهُ، وَلَا تَبْتَلِعَ لُقْمَةً أَبَدًا حَتَّى تَمْضُغَهَا مَضْغًا شَدِيدًا، لَا يَكُونَ عَلَى الْمَعِدَةِ فِيهَا مُؤْنَةٌ"

– 5412أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلِيٍّ الذُّهْلِيَّ يَقُولُ: " أَخْرِجْ مِنْ جَمِيعِ الْكَلَامِ أَرْبَعَةَ آلَافِ كَلِمَةٍ، وَأَخْرِجْ مِنْهَا أَرْبَعَمِائَةِ كَلِمَةٍ، وَأَخْرِجْ مِنْهَا أَرْبَعِينَ كَلِمَةً، وَأَخْرِجْ مِنْهَا أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، أَوَّلُهُنَّ: لَا تَثِقَنَّ بِالنِّسَاءِ، وَالثَّانِيَةُ: لَا تَحْمِّلْ مَعِدَتَكَ مَا لَا تُطِيقُ، وَالثَّالِثَةُ: لَا يَغُرَّنَّكَ الْمَالُ، وَالرَّابِعَةُ: يَكْفِيكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا يُنْتَفَعُ بِهِ"

– 5413أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا عَمْرُو بْنُ السَّمَّاكِ، ثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبْجَرَ، وَسَمِعَهُ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " الْمَعِدَةُ حَوْضُ الْجَسَدِ، وَالْعُرُوقُ شُرَّعٌ فِيهِ، فَمَا وَرَدَ فِيهَا بِصِحَّةٍ صَدَرَ بِصِحَّةٍ، وَمَا وَرَدَ فِيهَا بِسَقَمٍ صَدَرَ بِسَقَمٍ " " وَقَدْ رُوِيَ فِي ذَلِكَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ"

– 5414أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازُ بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جُرَيْجٍ الرُّهَاوِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: " الْمَعِدَةُ حَوْضُ الْبَدَنِ، وَالْعُرُوقُ إِلَيْهَا وَارِدَةٌ، فَإِذَا صَحَتِّ الْمَعِدَةُ، صَدَرَتِ الْعُرُوقُ بِالصِّحَّةِ، وَإِذَا فَسَدَتِ الْمَعِدَةُ، صَدَرَتِ الْعُرُوقُ بِالسَّقَمِ"

5415 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ الْإِسْفَرَايِينِيُّ بِهَا، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، إِمَامُ مَسْجِدِ أَبِي خَلِيفَةَ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَّامٍ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ: " يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنِّيَ إِذَا شَبِعْتُ آذَانِي بَطْنِي، وَإِذَا جُعْتُ آذَانِي بَطْنِي، قَالَ: فَابْتَغِ دَارًا غَيْرَ هَذِهِ الدَّارِ"

5416 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُعَاذٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُزَاحِمِ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، سَمِعَ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ: " إِنَّ لِي جَارًا يَأْكُلُ الرِّبَا، أَوْ قَالَ: خَبِيثُ الْكَسْبِ، وَرُبَّمَا دَعَانِي لِطَعَامِهِ أَفَأُجِيبُهُ ؟ قَالَ: نَعَمْ " قَالَ الشَّيْخُ: " وَهَذَا عَلَى الْإِبَاحَةِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي، الَّذِي أَطْعَمُهُ مِنْ كَسْبِهِ الْخَبِيثَ، أَمْ لَا، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ حَقٌّ"

5417 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ جَوَّابٍ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ: إِنَّ لِي جَارًا وَلَا أَعْلَمُ لَهُ شَيْئًا، إِلَّا خَبِيثًا، أَوْ حَرَامًا، وَإِنَّهُ يَدْعُونِي، فَأُحْرَجُ أَنْ آتِيَهُ وَأَتَحَرَّجُ، أَنْ لَا آتِيَهُ، فَقَالَ: "

ائْتِهِ وَأَجَبْهُ فَإِنَّمَا وِزْرُهُ عَلَيْهِ " قَالَ الشَّيْخُ: " جَوَّابُ التَّيْمِيُّ فِيهِ نَظَرٌ وَلَا أَدْرِي أَحَفِظَ قَوْلَهُ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ شَيْئًا، إِلَّا حَرَامًا، ثُمَّ قَدْ يَكُونُ لَهُ شَيْءٌ حَلَالٌ لَا يَعْلَمُ هُوَ بِهِ، وَقَدْ يَشْتَرِي الطَّعَامَ الَّذِي يَدْعُوهُ إِلَيْهِ فِي ذِمَّتِهِ، فَيَكُونُ الطَّعَامُ حَلَالًا، وَلَوِ اسْتَحَلَّهُ فِي تَرْكِ الْإِجَابَةِ، كَانَ حَسَنًا وَاللهُ أَعْلَمُ"

5418 – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: كَانَ عَرِّيفٌ لَنَا، يَخْرُجُ إِلَى السَّوَادِ زَمَانَ الْحَجَّاجِ قَالَ: وَكَانَتِ الْعُرَفَاءُ إِذْ ذَاكَ يَسْبَعُونَ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ دَعَا أُنَاسًا مِنَ الْحَيِّ فَدَعَانِي، قَالَ: فَكَأَنِّي وَجَدْتُ فِي نَفْسِي، فَلَمْ آتِهِ قَالَ: فَلَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: " إِنِّي أَرَى الشَّيْطَانَ يَعْرِضُ لَكَ لِيُوقِعَ الْعَدَاوَةَ، قَدْ كَانَتِ الْعُمَّالُ يَهْبِطُونَ، ثُمَّ يَدْعُونَهُمْ فَيُخْرِجُونَهُمْ " قَالَ الشَّيْخُ: " وَهَذَا لِأَنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ حَلَالٌ، وَإِنَّهُمْ أَعْطَوْهُ مِنَ الْحَلَالِ، فَإِذَا امْتَنَعُوا، أَوْقَعَ الِامْتِنَاعُ بَيْنَهُمْ عَدَاوَةً، وَلَا طَاقَةَ لِلرَّعِيَّةِ بِمُعَادَاةِ الْوَالِي، فَإِنْ أَمِنُوا مِنْ مُعَادَاتِهِمْ، فَتَوَرَّعُوا عَنْ أَكْلِ طَعَامِهِمْ، فَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْوَرَعِ، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ"

5419 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ، وَلَا يَسْأَلْ، وَيَشْرَبُ مِنْ شَرَابِهِ، وَلَا يَسْأَلْ " قَالَ الشَّيْخُ: وَرَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ

عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً قَالَ: وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَلِأَنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يُطْعِمُهُ، وَلَا يَسْقِيَهُ، إِلَّا مَا هُوَ حَلَالٌ عِنْدَهُ

– 5420وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ، بِالْكُوفَةِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ يَحْيَى الْقَاضِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي سَكِينَةَ، ثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، ثنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ إِجَابَةِ طَعَامِ الْفَاسِقِينَ"

الْفَصْلُ الرَّابِعُ فِي آدَابِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَغَسْلِ الْيَدِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ

– 5421أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ بِطُوسٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا قَيْسٌ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ: إِنَّ بَرَكَةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " إِنَّ بَرَكَةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ " قَالَ أَبُو دَاوُدَ لَيْسَ هَذَا بِالْقَوِيِّ، وَكَانَ سُفْيَانُ يَكْرَهُ الْوُضُوءَ قَبْلَ الطَّعَامِ . قَالَ أَحْمَدُ: " وَلِذَلِكَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ كَرِهَهُ"

– 5422فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُوسَى يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ، أَنَا مُصْعَبٌ يَقُولُ: " دَعَا أَمِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ مَالِكًا إِلَى غَدَائِهِ قَالَ: فَلَمَّا قُرِّبَتِ الْإِبْرِيقُ، وَالطَّشْتُ قَالَ: لَا أَعُودُ إِلَى غَدَائِكَ، قَالَ: لِمَ ؟ قَالَ: لِأَنَّ غَسْلَ الْيَدَيْنِ بِدْعَةٌ عِنْدَ الطَّعَامِ "

قَالَ أَحْمَدُ: " وَكَذَلِكَ صَاحِبُنَا الشَّافِعِيُّ، اسْتَحَبَّ تَرْكَهُ، وَاحْتَجَّ بِالْحَدِيثِ " الَّذِي

– 5423أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ يَقُولُ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَى الْخَلَاءَ ، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ، فَأُتِيَ بِالطَّعَامِ فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَتَوَضَّأُ قَالَ: " لَمْ أُصَلِّ، فَأَتَوَضَّأَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ . عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَأَوْلَى الْآدَابِ أَنْ يُؤْخَذَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ فَيَأْكُلُ الْمَرْءُ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَ يَدَيْهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مَا لَمْ يَكُنْ مَسَّ يَدُهُ قَذَرًا

قَالَ أَحْمَدُ: وَقَدْ رَوَى كَثِيرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُكْثِرَ اللهُ خَيْرَ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ، إِذَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ وَإِذَا رُفِعَ"

– 5424أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، كَاتِبُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي كَثِيرٌ وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ وَكَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ مِنْ طُبُورِ أَنَسٍ يَأْتِي بِمَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ

– 5425أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: " تَبَرَّزَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْضِي حَاجَتَهُ مِنَ الْخَلَاءِ ، ثُمَّ قُرِّبَ لَهُ طَعَامٌ فَأَكَلَ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً"

قال وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: " لَمْ تَتَوَضَّأْ ؟ " قَالَ: مَا أَرَدْتُ الصَّلَاةَ، فَأَتَوَضَّأَ وَزَعَمَ عَمْرٌو أَنَّهُ سَمِعَهُ، مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ

– 5426وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ أَتَى الْغَائِطَ ، ثُمَّ رَجَعَ فَأُتِيَ بِالطَّعَامِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تَتَوَضَّأُ، قَالَ: " إِنَّمَا اسْتَطَبْتُ بِشِمَالِي وَآكُلُ بِيَمِينِي، وَأَمَّا غَسْلُ الْيَدِ: بَعْدَ الطَّعَامِ"

– 5427فَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمْرٌ ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ " "كَذَا رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ مُرْسَلًا"

– 5428وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَالْوَيْهِ الْمُزَكِّي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ يَزِيدَ، حَدَّثَهُ عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمْرٌ ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ " " هَكَذَا رَوَاهُ عُقَيْلٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ مَوْصُولًا وَخَالَفَهُ مَعْمَرٌ، فَرَوَاهُ فِيمَا"

– 5429أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، وَعَبَّاسٌ الدُّورِيُّ قَالَا: ثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَحَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمْرٌ ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ " " هَكَذَا رَوَاهُ وُهَيْبٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، مُرْسَلًا دُونَ ذِكْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِيهِ فَقِيلَ عَنْهُ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَقِيلَ عَنْهُ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ"

– 5430كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، ثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِنَحْوِهِ . وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ زُهَيْرٍ وَكَذَا، رَوَاهُ رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سُهَيْلٍ وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ سُهَيْلٍ، مَوْقُوفًا وَرَوَاهُ، أَبُو هَمَّامٍ الدَّلَّالُ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

/ 5431ألف – أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الدَّلَّالُ، ثَنَا سُفْيَانُ، فَذَكَرَهُ وَرَوَاهُ، مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَحْوَهُ.

/ 5431ب – أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْعَطَّارُ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدَ آبَاذِيُّ، ثنَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، ثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، فَذَكَرَهُ

– 5432أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: ثنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنَا أَبُو أُمَيَّةَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّقِّيُّ، ثنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلَّى ذَاتَ يَوْمٍ، فَوَجَدَ مِنْ رَجُلٍ رِيحَ اللَّحْمِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: " أَلَا غَسَلْتَ عَنْكَ رِيحَ اللَّحْمِ"

– 5433أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَارُ، ثنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ كَعْبٍ أَبُو عَمْرٍو الصَّبَّاحُ الْمُعَلِّمُ، ثَنَا عِيسَى بْنُ شُعَيْبٍ أَبُو الْفَضْلِ الْمُسْتَمْلِيُّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَرْفَعُوا الطَّسْتَ ، حَتَّى يَطُفَّ، اجْمَعُوا وُضُوءَكُمْ، جَمَعَ اللهُ شَمْلَكُمْ " " هَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ بَعْضُ مَنْ يُجْهَلُ، وَرُوِيَ مَعْنَاهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ ضَعِيفٍ"

– 5434فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُخَارِيُّ، ثنَا سُهَيْلُ بْنُ شَاذَوَيْهِ، ثَنَا حُلْوَانُ بْنُ سَمُرَةَ إِمْلَاءً، ثنَا عِصَامُ بْنُ مُقَاتِلِ بْنِ مُقَاتِلٍ النَّحْوِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "

أَتْرِعُوا الطُّسُوسَ وَخَالِفُوا الْمَجُوسَ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " قَوْلُهُ: أَتْرِعُوا يُرِيدُ – وَاللهُ أَعْلَمُ – امْلَؤُوا، وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ"

– 5435كَمَا حَدَّثَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو عَاصِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْبَلْخِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَّاءُ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَطَّابِ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ شَدَّادٍ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَامِلِهِ بِوَاسِطٍ: " بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ يَتَوَضَّأُ فِي طَسْتٍ ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِهَا فَتُهْرَاقُ وَإِنَّ هَذَا مِنْ رِيِّ الْأَعَاجِمِ، فَتَوَضَّؤُوا فِيهَا، فَإِذَا امْتَلَأَتْ فَأَهْرِيقُوهَا"

– 5436أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ بَشَّارٍ، مَوْلَى حَارِثَةَ، أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانِ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ: " خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ، وَهِيَ مِنْ أَدْنَى خَيْبَرَ نَزَلَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ فَلَمْ يُؤْتَ، إِلَّا بِالسَّوِيقِ ، فَأَمَرَ بِهِ، فَسُرِدَ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضْمَضَ، وَمَضْمَضْنَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ

– 5437أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ وَابْنُ مِلْحَانَ قَالَا: أَنَا يَحْيَى، أَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ،

عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: شَرِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَنًا ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: " إِنَّ لَهُ دَسَمًا " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ

– 5438أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا عِيسَى بْنُ مِينَاءَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَلَمْ يَتَمَضْمَضْ"

وَرُوِّينَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا وَلَمْ يَتَمَضْمَضْ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَصَلَّى " وَفِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ دَلَالَةٌ عَلَى الْجَوَازِ، وَفِي الْأُولَى، دَلَالَةٌ عَلَى الِاسْتِحْبَابِ

– 5439أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ قَالَا: أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " أَكَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتِفًا، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِمِسْحٍ كَانَتْ تَحْتَهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى " وَهَذَا أَيْضًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ غَسْلَ الْيَدِ بَعْدَ الطَّعَامِ، لَيْسَ بِوَاجِبٍ"

– 5440أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، ثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَا: سَمِعْنَا عَائِشَةَ تَقُولُ: " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ، يَمُرُّ عَلَى الْقِدْرِ، فَيَأْخُذُ مِنْهَا الْعِرْقَ ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ إِلَى الصَّلَاةِ، مَا يُمَضْمِضُ، وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنْهُ"

– 5441أَخبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِقِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ: أَنَّ عُثْمَانَ أَكَلَ خُبْزًا وَلَحْمًا، ثُمَّ مَضْمَضَ وَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ"

– 5442أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بِيعَةَ الرِّضْوَانِ، أَنَّهُ أُتِيَ بِأُشْنَانَ فَيَغْسِلُ يَدَهُ، فَمَدَّ يَدَهُ الْيُمْنَى، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّمَا يُؤْخَذُ بِالْيُسْرَى، قَالَ: " إِنَّا لَا نَأْخُذُ الْخَيْرَ إِلَّا بِأَيْمَانِنَا"

فَصْلٌ فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ

– 5443أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْبَيْتَ فَذَكَرَ اللهَ: عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ، وَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ

الْمَبِيتَ، فَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ

– 5444أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاس مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّعَامَ، لَمْ نَضَعْ أَيْدِينَا، حَتَّى يَبْدَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَضَعَ يَدَهُ، وَإِذَا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ، فَوَضَعَتْ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ لَا يُذْكَرُ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، إِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ، لِيَسْتَحِلَّ الطَّعَامَ بِهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا، وَجَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِيّ، لِيَسْتَحِلَّ بِهِ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ يَدَهُ مَعَ يَدِهِمَا فِي يَدِي " رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ .

– 5445أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، بِبَغْدَادَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأُتِينَا بِطَعَامٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ، وَالْجَمَاعَةُ أَوْلَى بِالْحِفْظِ مِنَ الْوَاحِدِ

– 5446حَدَّثَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا هِشَامٌ، عَنْ بُدَيْلٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ كُلْثُومٍ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَمَا إِنَّهُ لَوْ ذَكَرَ اسْمَ اللهِ كَفَاكُمْ، إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَنَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللهَ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ"

وَرُوِّينَا فِي حَدِيثِ أُمَيَّةَ بْنِ مَخْشِيٍّ " فِي الرَّجُلِ الَّذِي أَكَلَ وَلَمْ يُسَمِّ حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْ طَعَامِهِ إِلَّا لُقْمَةٌ، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " مَا زَالَ يَأْكُلُ الشَّيْطَانُ مَعَهُ، فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللهِ، اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ " وَقَدْ ذَكَّرَنَا إِسْنَادَهُ فِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ

– 5447أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: " إِنَّ شَيْطَانَ الْمُؤْمِنِ يَلْقَى شَيْطَانَ الْكَافِرِ، فَيَرَى شَيْطَانُ الْمُؤْمِنِ شَاحِبًا أَغْبَرَ ، مَهْزُولًا فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانُ الْكَافِرِ: مَا لَكَ وَيْحَكَ قَدْ هَلَكْتَ ؟ فَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: لَا وَاللهِ مَا أَصِلُ مَعَهُ إِلَى شَيْءٍ، إِنَّهُ إِذَا طَعِمَ، ذَكَرَ اسْمَ اللهِ وَإِذَا شَرِبَ، ذَكَرَ اسْمَ اللهِ، وَإِذَا نَامَ، ذَكَرَ اسْمَ اللهِ، فَيَقُولُ الْآخَرُ: لَكِنِّي آكُلُ، مِنْ طَعَامِهِ، وَأَشْرَبُ، شَرَابَهُ وَأَنَامُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَهَذَا مَاحِشٌ، وَهَذَا مَهْزُولٌ"

5448 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثَنَا الْفِرْيَابِيُّ قَالَ: وَأَنَا سُلَيْمَانُ، ثنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: " اجْلِسْ يَا بُنَيَّ، وَسَمِّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: "كَذَا وَجَدْتُهُ فِي جَمْعِ سُلَيْمَانَ لِحَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَهَكَذَا، رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: إِنَّمَا رَوَاهُ أَصْحَابُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي وَجْزَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ"

5449 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَهْوَازِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي وَحْشِيُّ بْنُ حَرْبِ بْنِ وَحْشِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَأْكُلُ، وَلَا نَشْبَعُ قَالَ: لَعَلَّكُمْ تَتَفَرَّقُونَ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: " اجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ"

5450 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ، ثنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ الْبَغْدَادِيُّ، بِمِصْرَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا قَاسِمٌ الْجَرْمِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: " مَنْ سَمَّى عَلَى طَعَامِهِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْ نِعْمَتِهِ"

– 5451أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: " بَلَغَنِي أَنَّهُ لَا يَتِمُّ الطَّعَامُ، حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَرْبَعٌ، يُذْكَرُ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، حِينَ يُوضَعُ، وَيُحْمَدُ اللهُ عَلَيْهِ، حِينَ يُرْفَعُ، وَتَكْثُرُ الْأَيْدِي فِيهِ، وَيَكُونُ مُهَيَّأً مِنْ طِيبٍ " " وَقَدْ رُوِيَ هَذَا بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ أَنْقُلْهُ لِضَعْفِهِ، وَهُوَ فِي سُنَنِ السَّلْمِيِّ"

الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ بِالْيَمِينِ

– 5452أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ، بِبَغْدَادَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ: فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ: فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ: يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِ، عَنْ سُفْيَانَ

– 5453أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا الْوَلِيدُ، ثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ لَهُ: " كُلْ

بِيَمِينِكَ " قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ قَالَ: " لَا اسْتَطَعْتَ " قَالَ: فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ " وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْوَلِيدِ، فَمَا وَصَلَتْ يَدُهُ إِلَى فِيهِ بَعْدُ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ

– **5454**أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: "كَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيُمْنَى لِطُهُورِهِ وَلِطَعَامِهِ، وَكَانَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى، لِخَلَائِهِ وَمَا كَانَ مِنْ أَذًى"

– **5455**أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الصُّوفِيُّ، بِمَكَّةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، ثنَا بَكْرُ بْنُ الْأَسْوَدِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، ثَنَا النَّضْرُ بْنُ عَرَبِيٍّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: " { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ } (الإسراء: **70**) قَالَ: جَعَلْنَاهُمْ يَأْكُلُونَ بِأَيْدِيهِمْ"

الْأَكْلُ مِمَّا يَلِيهِ

– **5456**أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، أَنَّهُ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَعَامٍ وَمَعَهُ رَبِيبُهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَمِّ اللهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ،

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مَالِكٍ مُرْسَلًا . وَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ . وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ سَمِعَهُ مِنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَأَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ

– **5457**أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْإِيَادِيُّ بِبَغْدَادَ، ثَنَا مِنْجَابُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ النَّصِيبِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، ثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَجَعَلْتُ آخُذُ مِنَ اللَّحْمِ مِنْ حَوْلِ الصَّحْفَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلْ مِمَّا يَلِيكَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيِّ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ

– **5458**أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عُثْمَانَ الصَّابُونِيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلَكِ بْنِ أَبِي سُوقَةَ الْمِنْقَرِيُّ أَبُو الْهُذَيْلِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عِكْرَاشَ، عَنْ أَبِيهِ عِكْرَاشَ بْنِ ذُؤَيْبٍ قَالَ: بَعَثَنِي بَنُو مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ بِصَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَالْأَنْصَارِ قَالَ: فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ بِإِبِلٍ كَأَنَّهَا عُرُوقُ الْأَرْضِ يَعْنِي مِنَ الرُّطَوبَةِ، فَقَالَ: " مَنِ الرَّجُلُ ؟ " قُلْتُ: عِكْرَاشُ بْنُ ذُؤَيْبٍ فَقَالَ: " ارْفَعْ فِي النَّسَبِ "، فَقُلْتُ: ابْنُ مَرْقُوصٍ

بْنِ عَمْرِو بْنِ النَّزَّالِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَهَذِهِ صَدَقَاتُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: " هَذِهِ إِبِلُ قَوْمِي، هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِي " قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِهَا، أَنْ تُوسَمَ بِمِيسَمِ الصَّدَقَةِ، ثُمَّ تُضَمُّ إِلَيْهَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ بِي إِلَى مَنْزِلِ أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ: " هَلْ مِنْ طَعَامٍ ؟ " فَأَتَيْنَا بِجَفْنَةٍ كَثِيرَةِ الثَّرِيدِ ، وَالْأُدُمِ، فَأَقْبَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهَا، فَتَخَبَّطْتُ فِي نَوَاحِيهَا، فَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَبَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى يَدِي الْيُمْنَى، فَقَالَ: " يَا عِكْرَاشُ، كُلْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، فَإِنَّهُ طَعَامٌ وَاحِدٌ "، ثُمَّ أُتِينَا بِطَبَقٍ فِيهِ أَلْوَانٌ مِنْ رُطَبٍ، أَوْ تَمْرٍ – شَكَّ عُبَيْدُ اللهِ: رُطَبٌ عَنَى أَوْ تَمْرٌ – فَجَعَلْتُ آكُلُ مِمَّا بَيْنَ يَدِي، وَجَالَتْ يَدُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّبَقِ، فَقَالَ: " يَا عِكْرَاشُ كُلْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ، فَإِنَّهُ غَيْرُ لَوْنٍ وَاحِدٍ "، ثُمَّ أُتِينَا بِمَاءٍ، فَغَسَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتِلْكَ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِتِلْكَ كَفَّيْهِ وَذِرَاعَيْهِ، وَقَالَ: " يَا عِكْرَاشُ هَذَا الْوُضُوءُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ"

– **5459**أَخْبَرَنَاهُ عَالِيًا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الضُّبَعِيُّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو الْهُذَيْلِ الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَوِيَّةَ الْمِنْقَرِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عِكْرَاشَ، حَدَّثَنِي أَبِي عِكْرَاشُ بْنُ ذُؤَيْبٍ قَالَ: بَعَثَنِي بَنُو مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ بِصَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ، إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدِمْتُ، فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَالْأَنْصَارِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: كَثِيرَةَ الثَّرِيدِ، وَالْقِدَدِ، فَجَعَلْتُ أَخْبِطُ فِي نَوَاحِيهَا، وَزَادَ فِي الْوُضُوءِ وَرَأْسَهُ

– 5460أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَسِيبُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مِنَ الطَّعَامِ مِمَّا يَلِيهُ، فَإِذَا جَاؤُوا بِالتَّمْرِ، جَوَّلَ أَوْ جَالَتْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ "كَذَا رَوَاهُ الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ عُبَيْدٍ، وَقَالَ: جَالَتْ يَدُهُ فِي الْإِنَاءِ، تَفَرَّدَ بِهِ، عُبَيْدٌ هَذَا وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بِالْكَذِبِ

الْأَكْلُ مِنْ جوانبِ الْقَصْعَةِ دُونَ وَسَطِهَا

– 5461أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَحْصِبِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بِشْرٍ قَالَ: أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةٌ وَالطَّعَامُ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: " اطْبُخُوا هَذِهِ الشَّاةَ، وَانْظُرُوا إِلَى هَذَا الدَّقِيقِ فَاخْبِزُوهُ، وَاثْرِدُوا عَلَيْهِ " وَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا: الْغَرَّاءُ أَوِ الْغَرَّا يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةٌ رِجَالٌ فَلَمَّا أَصْبَحَ وَسَجَدَ الضُّحَى أُتِيَ بِتِلْكَ الْقَصْعَةُ، وَالْتَقَوْا عَلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ، جَثَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلَنِي جَبَّارًا عَنِيدًا " ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا، وَذَرُوا ذِرْوَتَهَا ، يُبَارَكْ فِيهَا " ثُمَّ قَالَ: "كُلُوا فَوَالَّذِي

نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ أَرْضُ فَارِسَ وَالرُّومِ، حَتَّى يَكْثُرَ الطَّعَامُ، فَلَا يُذْكَرُ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ"

الْأَكْلُ بِثَلَاثَةِ أَصَابِعَ وَلَعْقِهَا بَعْدَ الْفَرَاغِ

– 5462أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ بِثَلَاثَةِ أَصَابِعَ، وَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ، حَتَّى يَلْعَقَهَا " رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ

– 5463أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: "كُنَّا نَتَعَشَّى مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَرَأَيْتُهُ أَكَلَ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثَةِ"

رَفْعُ اللُّقْمَةِ إِذَا سَقَطَتْ، وَإِنْقَاءُ الْقَصْعَةِ وَالتَّمَسُّحُ بِالْمِنْدِيلِ بَعْدَ اللَّعْقِ"

– 5464أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثَنَا عَيَّاشُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ، فَلْيُمِطْ مَا عَلَيْهَا وَلْيَأْكُلْهَا وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ"

– 5465وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمُ الطَّعَامَ، فَلْيَمُصَّ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامٍ تَكُونُ الْبَرَكَةُ"

– 5466وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَارُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَيْنِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ

– 5467أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ، حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ، فَإِذَا أُسْقِطَتْ مِنْ أَحَدِكُمُ اللُّقْمَةُ فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى، ثُمَّ يَأْكُلُهَا، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، فَإِذَا فَرَغَ، فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ

– 5468أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الطَّابَرَانِيُّ بِهَا، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ، سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا يَمْسَحْ أَحَدُكُمْ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ يَدَهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ يُبَارَكُ لَهُ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَرْصُدُ لِلنَّاسِ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى عِنْدَ طَعَامِهِمْ، وَلَا يَرْفَعُ الْقَصْعَةَ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يَلْعَقَهَا، فَإِنَّ آخِرَ الطَّعَامِ فِيهِ الْبَرَكَةُ"

– 5469وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِذَا طَعِمَ أَحَدُكُمْ، فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ، فَلْيُمِطْ مَا رَابَهُ مِنْهَا، ثُمَّ لِيَطْعَمْهَا، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ يُبَارَكُ لَهُ"

– 5470أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَمْسَحِ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي الْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ " قَالَ أَحْمَدُ: أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ أَوْجُهٍ، عَنْ سُفْيَانَ أَتَمَّ مِنْ هَذَا . " وَقَالَ: حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يَلْعَقَهَا وَكَذَلِكَ هُوَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا شَكًّا مِنْهُ، وَكَانَا جَمِيعًا مَحْفُوظَيْنِ، فَإِنَّمَا أَرَادَ بِلَعْقِهَا صَبِيًّا أَوْ صَبِيَّةً أَوْ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَتَقَذَّرُهَا مِمَّنْ يَحِلُّ لَهُ مَسُّ فَمِهِ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِلَعْقِ أُصْبُعِهِ فَمَهُ، فَيَكُونَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ يَلْعَقُهَا وَالْأَخْبَارُ كُلُّهَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا اللَّعْقَ، إِنَّمَا هُوَ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ وَاللهُ أَعْلَمُ"

– 5471أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمَرَ بِلَعْقِ الْأَصَابِعِ، وَالصَّحْفَةِ وَقَالَ: " إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّهِ الْبَرَكَةَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سُفْيَانَ

وَرُوِّينَا، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا، لَعَقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ وَقَالَ: " إِذَا

سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ، فَلْيُمِطْ عَنْهَا الْأَذَى ، وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَسْلُتَ الصَّحْفَةَ وَقَالَ: " إِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي، فِي أَيِّ طَعَامِهِ يُبَارَكُ لَهُ"

– 5472أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَقِيهُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، فَذَكَرَهُ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادٍ

– 5473أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي الْمُعَلَّى بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أُمُّ عَاصِمٍ وَكَانَتْ أُمَّ وَلَدِ كَيْسَانَ بْنِ سَلَمَةَ الْهُذَلِيِّ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا نُبَيْشَةُ الْخَيْرِ فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَكَلَ فِي قَصْعَةٍ ثُمَّ لَحِسَهَا، اسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْقَصْعَةُ " " رَوَاهُ أَبُو عِيسَى فِي كِتَابِهِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ"

فَصْلٌ لَا يُنَاوِلُ مِمَّا قُدِّمَ إِلَيْهِ مَنْ لَمْ يَجْلِسْ مَعَهُ شَيْئًا

– 5474أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا شُعْبَةُ، أَنَا عَمْرٌو، عَنْ أَبِي الْبُخْتُرِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: دَعَا سَلْمَانُ رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ، فَجَاءَ مِسْكِينٌ فَأَعْطَاهُ كِسْرًا فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: " ضَعْهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ، مَا رَغِبْتُهُ أَنْ يَكُونَ الْوِزْرُ عَلَيْكَ، وَالْأَجْرُ لِغَيْرِكَ، إِنَّمَا دَعَوْنَاكَ لِتَأْكُلَ"

– 5475أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ بِلَالٌ، ثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الزِّبْرِقَانِ، عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: " إِذَا كُنْتَ عَلَى طَعَامِ غَيْرِكَ، فَجَاءَ سَائِلٌ فَلَا تُنَاوِلْهُ مِنْهُ شَيْئًا"

فَصْلٌ مَنْ قَرَّبَ شَيْئًا مِمَّا قُدِّمَ إِلَيْهِمْ إِلَى مَنْ قَعَدَ مَعَهُ"

– 5476أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا أَبُو النَّصْرِ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: " دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا فَانْطَلَقَ، وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ قَالَ: فَجِيءَ بِمَرَقَةٍ فِيهَا دُبَّاءُ قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ ذَلِكَ الدُّبَّاءَ وَيُعْجِبُهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، جَعَلْتُ أُلْقِيهِ إِلَيْهِ وَلَا أَطْعَمُ مِنْهُ شَيْئًا " قَالَ أَنَسٌ: فَمَا زِلْتُ أُحِبُّهُ بَعْدُ، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيَّ، فَقَالَ: مَا أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَطُّ فِي زَمَانِ الدُّبَّاءِ، إِلَّا وَجَدْنَاهُ فِي طَعَامِهِ . وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ أَنَسٍ

– 5477وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَا: ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ، قَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزَ شَعِيرٍ، وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءُ وَقَدِيدًا ، قَالَ أَنَسٌ: " فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ

الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالَيِّ الصَّحْفَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ بَعْدُ يَوْمَئِذٍ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنِ الْقَعْنَبِيِّ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " وَكَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُتْبِعُهُ بِعَيْنِهِ، ثُمَّ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، كَانَ يُدْنِيَهُ مِنْهُ بِالْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ غَيْرُهُمَا"

وَرَوَى عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَعْيَنَ وَأَنَا أَبْرَأُ مِنْ عُهْدَتِهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَةُ فَلْيَأْكُلِ الرَّجُلُ مِمَّا يَلِيهِ، وَلَا يَأْكُلْ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسِهِ، وَلَا مِنْ ذِرْوَةِ الْقَصْعَةِ ، فَإِنَّمَا تَأْتِيهِ الْبَرَكَةُ مِنْ أَعْلَاهَا، وَلَا يَقُومُ رَجُلٌ حَتَّى تُرْفَعَ الْمَائِدَةُ، وَلَا يَرْفَعُ يَدَهُ وَإِنْ شَبِعَ، حَتَّى يَرْفَعَ الْقَوْمُ، وَلْيُعْذِرْ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْجِلُ جَلِيسَهُ، فَيَقْبِضُ يَدَهُ، وَعَسَى أَنْ تَكُونَ لَهُ فِي الطَّعَامِ حَاجَةٌ "

– 5478أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، أَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَعْيَنَ، فَذَكَرَهُ

فَصْلٌ لَا يَعِيبُ طَعَامًا قُدِّمَ إِلَيْهِ

– 5479أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، مَوْلَى جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: " مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَابَ طَعَامًا قَطُّ ، كَانَ إِذَا اشْتَهَاهُ

أَكَلَهُ، وَإِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ سَكَتَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ

– 5480أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّهْقَانُ بِالْكُوفَةِ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ دُحَيْمٍ قَالَا: ثنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَبْسِيُّ، أَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: أَظُنُّ أَبَا حَازِمٍ، ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: " مَا عَابَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِلَّا تَرَكَهُ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ أَوْجُهٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَهَذَا وَاللهُ أَعْلَمُ إِذَا عَابَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ نَفْسَهُ، فَأَمَّا إِذَا عَابَ الصَّانِعَ لَهُ، لِيُعْلِمْهُ مَوَاضِعَ التَّقْصِيرِ، فَيَتَحَفَّظَ مِنْهَا فِي الْمُسْتَأْنَفِ، وَلَمْ يُعَنِّفْ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُسْمِعْهُ مَا يَكْرَهُ، فَلَا حَرَجَ فِي ذَلِكَ، وَاللهُ أَعْلَمُ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ

وَرُوِّينَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ مِنَ الطَّعَامِ طَعَامًا أَتَحَرَّجُ مِنْهُ فَقَالَ: " لَا يَتَخَلَّجَنَّ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا ضَارَعْتَ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةَ"

– 5481أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى الْمُسْتَمْلِيُّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَبِيصَةَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْعَبْدِيُّ قَالَ: ذَهَبْتُ مَعَ أَبِي إِلَى وَلِيمَةٍ، فِيهَا غَالِبُ الْقَطَّانُ، فَوُضِعَ الْخِوَانُ، فَأَمْسَكُوا أَيْدِيَهُمْ فَقَالَ: مَا لَكُمْ حَتَّى يَجِيءَ، فَقَالَ غَالِبٌ: حَدَّثَتْنِي كَرِيمَةُ بِنْتُ هِشَامٍ

الطَّائِيَّةُ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَكْرِمُوا الْخُبْزَ " قَالَ: " وَمِنْ كَرَامَتِهِ، أَنْ لَا يَنْتَظِرَ الْأُدُمَ " رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُبَارَكِ الرَّاسِبِيِّ، قَالَ: كَرِيمَةُ بِنْتُ هَمَّامٍ وَقَالَ: يَنْتَظِرُونَ الْأُدُمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّيُّ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَنَفِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَذَكَرَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: كَرِيمَةٌ لَمْ يَنْسِبْهَا

– 5483أَخبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُبَيْدٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمُّويَهِ الْجَوْزِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ الْقَاضِي، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ وَكَفَى بِالْمَرْءِ شَرًّا، أَنْ يَتَسَخَّطَ مَا قُرِّبَ إِلَيْهِ " لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ عَبْدَانَ، وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ بِشْرَانَ الْخَلَّ

فَصْلٌ فِي أَكْلِ التَّمْرِ

– 5484أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا آدَمُ، ثَنَا شُعْبَةُ، ثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ قَالَ: أَصَابَنَا عَامُ سَنَةٍ، مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَرُزِقْنَا تَمْرًا، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، يَمُرُّ بِنَا وَنَحْنُ نَأْكُلُ، فَيَقُولُ: لَا تُقَارِنُوا ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَهَى

عَنِ الْإِقْرَانِ، ثُمَّ يَقُولُ: " إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ " قَالَ شُعْبَةُ: الْإِذْنُ: مِنْ قَوْلِ عُمَرَ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ آدَمَ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ، عَنْ شُعْبَةَ

– 5485أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابَقٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي جُحَيْشٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِالتَّمْرِ وَالْعَجْوَةِ، فَأَكَلْنَا قَالَ: " يَا هَؤُلَاءِ إِنِّي قَدْ قَارَنْتُ فَأَقْرِنُوا "كَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِي، عَنْ أَبِي جُحَيْشٍ، وَرَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

– 5486أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّيبْلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَضُرُّهُ سُمٌّ حَتَّى يُمْسِيَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ

– 5487أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ السَّكَنِ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ

بْنُ عَبْدِ اللهِ الرِّفَاعِيُّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " خَيْرُ تَمْرِكُمُ الْبَرْنِيُّ يُذْهِبُ الدَّاءَ وَلَا دَاءَ فِيهِ"

– 5488أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ عِنْدَهُمْ رُطَبًا، وَشَرِبَ مَاءً وَقَالَ: " هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ"

– 5489وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ السَّلَمِيَّ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَلْقَتْ لَهُ أُمِّي قَطِيفَةً ، فَجَلَسَ عَلَيْهَا، فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَقُولُ " بِالنَّوَى هَكَذَا " قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَكَذَا بِأُصْبُعَيْهِ، بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، كَمَا يَرْمِي بِالنَّوَاةِ فَوْقَ أُصْبُعِهِ، ثُمَّ دَعَا بِشَرَابٍ، فَشَرِبَ ثُمَّ سَقَى الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللهُمَّ بَارِكْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ، وَارْحَمْهُمْ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ أَوْجُهٍ، عَنْ شُعْبَةَ

قَالَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ، فَأَخَذَ بِلِجَامِهَا فَقَالَ: انْزِلْ عِنْدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَنَزَلَ عِنْدَهُ قَالَ: فَجَاءَهُمْ بِحَيْسٍ فَأَكَلُوا، ثُمَّ جَاءَهُمْ بِتَمْرٍ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ، وَيَقُولُ: " بِالنَّوَى هَكَذَا " – وَضَمَّ شُعْبَةُ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، وَيَقُولُ: " بِالنَّوَى عَلَى ظُهُورِهِمَا " وَيُقَلِّبُهُ

يَرْمِي بِهِ – قَالَ: ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ وَقَالَ: " اللهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ

" – 5490أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، فَذَكَرَهُ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ

– 5491أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ الْبَيَاضِيِّ، بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَا: ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَفَّانَ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ الْعُكْلِيُّ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلَا الْمَدَنِيُّ، عَنْ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ عَمْرَةَ، وَهِيَ أُمُّهُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ تَمْرٌ جِيَاعٌ أَهْلُهُ " وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْلَمَةَ، عَنْ يَعْقُوبَ

وَرُوِّينَا عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَّامٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ، فَوَضَعَ عَلَيْهَا تَمْرَةً وَقَالَ:" هَذِهِ إِدَامُ هَذِهِ"

– 5492أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْمَاطِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ يُشَقَّ التَّمْرَةُ عَمَّا فِيهَا"

وَرَوَى أَيْضًا دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي حَفْصٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: " نَهَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ نَدَّهِنَ إِلَّا غِبًّا وَأَنْ نُقْرِنَ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ، أَوْ نَشْتَقَّ عَمَّا فِيهِمَا"

– 5493أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَوَيْهِ الْقَطَّانُ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى، ثَنَا دَاوُدُ، فَذَكَرَهُ

– 5494أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ، ثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، ثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: " أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ عَتِيقٍ ، فَجَعَلَ يُفَتِّشُهُ يُخْرِجُ السُّوسَ مِنْهُ"

– 5495قَالَ: وَثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنَا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتَى بِالتَّمْرِ فِيهِ الدُّودُ "، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " وَهَذَا مَعَ إِرْسَالِهِ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَدَاوُدِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ، فَإِنْ صَحَّ، فَالْمُرَادُ بِالْأَوَّلِ مَا يَكُونُ جَدِيدًا"

– 5496أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ السِّمْنَانِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَفْصٍ الْحَرَّانِيُّ، ثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَرَّ بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَأْكُلُ التَّمْرَ عَلَى تُرْسٍ فَقُلْنَا: هَلُمَّ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: " فَدَنَا وَأَكَلَ مَعَنَا"

– 5497أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: " دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فِي بَيْتِهِ، فَرَأَيْتُهُ يَأْكُلُ جُمَارَ نَخْلٍ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ

– 5498أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ دِينَارٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمُّويَهْ، ثنا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: "كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُلْقِيَ، النَّوَى مَعَ التَّمْرِ عَلَى الطَّبَقِ"

أَكْلُ اللَّحْمِ

– 5499أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثنَا مِسْعَرٌ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ فَهْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ: " خَيْرُ اللَّحْمِ أَوْ أَطْيَبُ اللَّحْمِ: لَحْمُ الظَّهْرِ " قَالَ: "كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانُوا يُلْقُونَهُ بِاللَّحْمِ"

– 5500أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي فَهْمٍ، وَأَظُنُّهُ يُسَمَّى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَظُنُّهُ حِجَازِيًّا، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ، يُحَدِّثُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَقَدْ نُحِرَتْ لَهُ بَعِيرًا ،

أَوْ جَزُورًا : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَطْيَبُ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ"

– 5501وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، أَخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ نَحَرَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، اللَّحْمَ وَيُطْعِمُهُ قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَطْيَبُ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ"

– 5502أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اشْتَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْمًا قَالَ: " حَسِبْتُ أَنَّهُ " قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ عِنْدَنَا إِلَّا عَنَاقٌ ، فَأَسْتَحْيِي أُهْدِيهَا لَكِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَوَلَيْسَتْ أَقْرَبَهَا إِلَى الْخَيْرَاتِ، وَأَبْعَدَهَا مِنَ الْأَذَى " هَكَذَا جَاءَ مُرْسَلًا

– 5503أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا ابْنُ نَاجِيَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَتَكِيُّ، ثَنَا أَبِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ قَالَ: أَمَرَ أَبِي بِخَزِيرَةٍ ، فَصُنِعَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَمَلْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ: " مَا هَذَا يَا جَابِرُ أَلَحْمٌ هَذَا ؟ " قُلْتُ: لَا يَا رَسُولَ اللهِ،

وَلَكِنَّهَا خَزِيرَةٌ، أَمَرَ بِهَا أَبِي، فَصُنِعَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي، فَحَمَلْتُهَا إِلَيْكَ قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي، فَقَالَ لِي: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: " فَمَا قَالَ لَكَ ؟ " قَالَ لِي: أَلَحْمٌ هَذَا ؟ فَقَالَ أَبِي عَسَى أَنَ يَكُونَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَهَى اللَّحْمَ، فَقَامَ إِلَى دَاجِنٍ لَهُ فَذَبَحَهَا، ثُمَّ سَلَخَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا، فَشُوِيَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي، فَحَمَلْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ فِي مَجْلِسٍ قَاعِدٌ، فَقَالَ: " مَا هَذَا يَا جَابِرُ ؟ " فَقُلْتُ: رَجَعْتُ إِلَى أَبِي، فَقَالَ لِي: مَا قَالَ: فَقُلْتُ: قَالَ لِي: " أَلَحْمٌ هَذَا ؟ " فَقَالَ لِي أَبِي: عَسَى أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَهَى اللَّحْمَ فَقَامَ إِلَى دَاجِنٍ فَذَبَحَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشُوِيَتْ، وَأَمَرَنِي فَحَمَلْتُهَا إِلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " جَزَى اللهُ الْأَنْصَارَ خَيْرًا، وَلَا سِيَّمَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ، وَسَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ " وَكَذَا رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ

5504 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الطَّيَالِسِيُّ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، ثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، فَذَكَرَ قِصَّةَ أَبِيهِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَذَكَرَ قِصَّةَ دُيُونِهِ، وَمَجِيءَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِذَلِكَ، قَالَ: فَدَخَلَ فَفَرَشْتُ لَهُ فِرَاشًا وَوِسَادَةً، فَوَضَعَ رَأْسَهُ، فَنَامَ قَالَ: فَقُلْتُ لِمَوْلًى لِي: اذْبَحْ هَذِهِ الْعَنَاقَ وَهِيَ دَاجِنٌ سَمِينَةٌ، وَالْوَجَا وَالْعَجَلَ، أَفْرَغْ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا مَعَكَ قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ فِيهَا حَتَّى فَرَغْنَا مِنْهَا وَهُوَ نَائِمٌ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ: " يَا جَابِرُ، ائْتِنِي بِالطَّهُورِ " قَالَ: فَلَمْ يَفْرَغْ مِنْ طُهُورِهِ حَتَّى

وُضِعَتِ الْعَنَاقُ عِنْدَهُ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: "كَأَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ حُبَّنَا اللَّحْمَ، ادْعُ لِي أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ دَعَا حَوَارِيَّهُ ، فَدَخَلُوا " فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: "كُلُوا بِسْمِ اللهِ " فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَبَقِيَ مِنْهَا لَحْمٌ كَثِيرٌ

– 5505أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: "كَانَ أَحَبُّ الْعِرْقِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الذِّرَاعَ الشَّاةَ، وَكَانَ قَدْ سُمَّ فِيهَا، وَكَانَ يَرَى أَنَّ الْيَهُودَ سَمُّوهُ"

– 5506حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سَلْمَوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ السَّلَمِيُّ، ثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ الْبَصْرِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الضُّبَعِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَا: ثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسِّكِّينِ، فَإِنَّهُ مِنْ فِعْلِ الْأَعَاجِمِ، وَلَكِنِ انْهَشُوهُ نَهْشًا، لِأَنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ " تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو مَعْشَرٍ الْمَدَنِيُّ وَلَيْس بِالْقَوِيِّ"

وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَلْقَاهَا وَالسِّكِّينَ الَّتِي

كَانَ يَحْتَزُّ بِهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ " " فَيُحْتَمَلُ إِنْ صَحَّ حَدِيثُ أَبِي مَعْشَرٍ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي لَحْمٍ لَمْ يَنْعَمْ نُضْجُهُ، وَحَدِيثُ أَبِي مَعْشَرٍ فِي لَحْمٍ قَدْ تَكَامَلَ نُضْجُهُ وَعَلَى أَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ أَطْيَبَ كَمَا"

رُوِّينَا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ: رَآنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا أَجُذُّ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ بِيَدِي فَقَالَ لِي: " يَا صَفْوَانُ " قُلْتُ: لَبَّيْكَ ، قَالَ: " قَرِّبِ اللَّحْمَ مِنْ فِيكَ ، إِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ"

– 5507أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا الزَّعْفَرَانِيُّ، ثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، فَذَكَرَهُ

– 5508أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُنَادِي، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا الْمُجَاشِعِيُّ هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَيْرُ الْإِدَامِ اللَّحْمُ، وَهُوَ سَيِّدُ الْإِدَامِ"

– 5509أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَبَّادِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: " اللَّحْمُ مِنَ اللَّحْمِ، فَمَنْ لَمْ يَأْكُلِ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، سَاءَ خُلُقُهُ"

– 5510حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، إِمْلَاءً، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ قَيْسٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، ثَنَا الْعَبَّاسُ

بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَيِّدُ الْإِدَامِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: اللَّحْمُ، وَسَيِّدُ الشَّرَابِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: الْمَاءُ، وَسَيِّدُ الرَّيَاحِينِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: الْفَاغِيَةُ ، يَعْنِي الْحِنَّاءَ " وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي هِلَالٍ الرَّاسِبِيِّ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هِلَالٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ

5511 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: " رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الدَّجَاجَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ سُفْيَانَ

5512 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَهْدِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَفِينَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي سَفِينَةَ قَالَ: " أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْمَ الْحُبَارَى الثَّرِيدَ ، وَغَيْرَهُ مِمَّا يَكُونُ أُدُمًا"

رُوِّينَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ"

5513 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ السَّمْتِيُّ، ثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "كَانَ أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الثَّرِيدَ مِنَ الْخُبْزِ، وَالثَّرِيدَ مِنَ

الْخَيْسِ " وَرُوِّينَا فِي كِتَابِ السُّنَنِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا ثَرَدَتْ غَطَّتْهُ شَيْئًا، حَتَّى يَذْهَبَ فَوْرُهُ، ثُمَّ تَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ"

5514 – أَنْبَأَنِيهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، إِجَازَةً أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَهُ

وَرُوِّينَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: " لَا يُؤْكَلُ طَعَامٌ حَتَّى يَذْهَبَ بُخَارُهُ " وَرُوِّينَا فِي مَعْنَاهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ

5515 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَانِئٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَدِيجٍ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الطَّعَامِ الْحَارِّ، حَتَّى يَبْرُدَ " وَهَذَا مُنْقَطِعٌ

5516 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثَنَا أَبُو الْمُسَيِّبِ سَلْمُ بْنُ سَلَّامٍ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيِّ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ أَكْلِ الطَّعَامِ الْحَارِّ، حَتَّى يَسْكُنَ"

– 5517أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، أَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَنَا عِيسَى بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ رِفَاعَةَ، عَنْ رَافِعٍ، يُحَدِّثُ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَصَنَعَتْ خَزِيرَةً فَلَمَّا قَدَّمْتَهَا إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهَا، وَجَدَ حَرَّهَا فَقَبَضَهَا، ثُمَّ قَالَ: " يَا خَوْلَةُ لَا نَصْبِرُ عَلَى حَرٍّ، وَنَصْبِرُ عَلَى بَرْدٍ"

وَرُوِّينَا فِي الْحَدِيثِ الثَّابِتِ عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ فِي دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَهُ حِينَ دَعَاهُ لَيُصَلِّيَ، فِي بَيْتِهِ قَالَ: " فَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ"

وَرُوِّينَا فِي الْحَدِيثِ الثَّابِتِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فِي قِصَّةِ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ قَالَ: " حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطَعٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَعَوْتُ رِجَالًا، فَأَكَلُوا"

– 5518أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُنَادِي، ثَنَا رَوْحٌ، ثَنَا أَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ، حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي لَيْثٍ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " عَلَيْكُمْ بِالتَّابِنِ الْبَغِيضِ النَّافِعِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لِيَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ، كَمَا يَغْسِلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ مِنَ الْوَسَخِ " قَالَ: فَكَانَ إِذَا ابْتُلِيَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ، لَا تَنْزِلُ الْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ"

وَرُوِّينَا عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ التَّلْبِينَةَ تُجِمُّ فُؤَادَ الْمَرِيضِ، وَتَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزْنِ"

قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: قال الْأَصْمَعِيُّ: " إِنَّهَا حِسَاءٌ يُعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ مِنْ نُخَالَةٍ، وَيُجْعَلُ فِيهَا عَسَلٌ " وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَلَا أُرَاهَا سُمِّيَتْ تَلْبِينَةً إِلَّا تَشْبِيهًا لَهَا بِاللَّبَنِ لِبَيَاضِهَا وَرِقَّتِهَا

– 5519أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، ثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ السَّمَّاكِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُنَادِي، ثَنَا شَبَابَةُ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: " أَوْصَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ: أَنْ أَسْمَعَ وَأُطِيعَ، وَلَوْ لِعَبْدٍ مُجَدَّعِ الْأَطْرَافِ، وَإِذَا صَنَعْتُ مَرَقَةً فَأُكْثِرُ مَاءَهَا، ثُمَّ أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ قَرِيبٍ مِنْ جِيرَتِي، فَأُصِيبُهُمْ مِنْهُ بِرِزْقٍ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ

– 5520أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا تَمْتَامٌ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَا: ثَنَا مُسْلِمٌ وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فَضَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَفِي رِوَايَةِ تَمْتَامٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ لَحْمًا فَلْيُكْثِرْ مَرَقَتَهُ، فَإِنْ لَمْ يُصِبْ أَحَدُكُمْ لَحْمًا أَصَابَ مَرَقَتَهُ، وَهُوَ أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ " وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ فِي رِوَايَتِهِ: إِنْ لَمْ يُصِبْ مِنَ اللَّحْمِ، أَصَابَ مِنَ الْمَرَقِ، وَهُوَ أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ، وَلْيُعَرِّفْ جِيرَانَهُ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ فَضَاءٍ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ

– 5521أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، أَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيَّ، أَخْبَرَهُمْ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، أَقْوَامٌ لَا عَشَائِرَ لَهُمْ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَأَخَذَ قُرْصًا، فَكَسَرَهَا فِي صَحْفَةٍ ، وَجَعَلَ عَلَيْهَا مَاءً سُخْنًا، وَوَدَكًا، ثُمَّ سَقْسَقَهَا، ثُمَّ لَبَّقَهَا، ثُمَّ صَفَّهَا، ثُمَّ قَالَ: " انْطَلِقْ، ادْعُ لِي عَشْرَةً مِنْ أَصْحَابِكَ أَنْتَ عَاشِرُهُمْ " فَدَعَوْتُهُمْ فَقَالَ: " اجْلِسُوا اذْكُرُوا اللهَ، وَكُلُوا مِنْ أَسْفَلِهَا، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ أَعْلَاهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ عَلَيْهَا مِنْ أَعْلَاهَا"

– 5522أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: أَرْسَلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي قَدِ اتَّخَذْتُ لَكَ طَعَامًا، فَأْتِنِي مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ: " يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنِّي لَسْتُ أَتَأَمَّرُ عَلَى أَحَدٍ، إِنَّمَا أَعُدُّكَ رَجُلًا مِنَّا ائْتِنَا بِالثَّرِيدِ، فَلَقَدْ كَانَ أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى رَسُولِ اللهِ، الثَّرِيدَ مِنَ الْخُبْزِ، وَالثَّرِيدَ مِنَ التَّمْرِ، وَهُوَ الْحَيْسُ ، فَلَمَّا رَفَعَ قَالَ: ارْفَعْ يَا غُلَامُ اللهُ الْمَحْمُودُ، اللهُ الْمَعْبُودُ الْمَشْكُورُ "كَذَا قَالَ عَنْ عِكْرِمَةَ، لَمْ يُذْكَرْ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ

– 5523أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشُّعَيْبِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِهِ السَّلِيطِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، ثَنَا عَبَّادُ بْنُ

كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَثْرِدُوا وَلَوْ بِالْمَاءِ"

– 5524أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْجِبُهُ الثُّفْلُ " كَذَا قَالَ: وَرَوَاهُ غَيْرُهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ . " وَبَلَغَنِي عَنِ ابْنِ خُزَيْمَةَ، أَنَّهُ قَالَ: الثُّفْلُ: هُوَ الثَّرِيدُ، وَقَالَ: غَيْرُهُ: هُوَ الدَّقِيقُ، وَمَا لَا يُشْرَبُ، وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ خُولِفَ عَبَّادُ فِي رَفْعِهِ"

– 5525أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، ثَنَا عَفَّانُ، ثَنَا حَمَّادٌ، وَوُهَيْبٌ جَمِيعًا، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: " كَانَ أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، الثُّفْلَ، وَكَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ النَّبِيذَ " " وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالنَّبِيذِ الْحُلْوَ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ"

– 5526أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ، ثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سُئِلَ يَا رَسُولَ اللهِ: أَيُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ ؟ قَالَ: " الْحُلْوُ الْبَارِدُ"

– 5527أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ ؟ قَالَ: " الْحُلْوُ الْبَارِدُ " هَذَا مُرْسَلٌ وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَيُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، مُرْسَلًا، وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ مَوْصُولًا

– 5528كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْحُلْوُ الْبَارِدُ " وَكَذَلِكَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَرَوَاهُ زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ

– 5529أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ شَوْذَبٍ الْمُقْرِئُ الْوَاسِطِيُّ، ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ، ثنَا أَبُو أُسَامَةَ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ، وَالْعَسَلَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ إِسْحَاقَ الْحَنْظَلِيِّ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: حُبُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْحَلْوَاءَ لَيْسَ عَلَى مَعْنَى كَثْرَةِ التَّشَهِّي لَهَا، وَشِدَّةِ نِزَاعِ النَّفْسِ إِلَيْهَا، وَتَأَنُّقِ الصِّنْعَةِ فِي اتِّخَاذِهَا، فِعْلَ أَهْلِ الشَّرَهِ وَالنَّهَمِ، وَإِنَّمَا هُوَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قُدِّمَ لَهُ الْحَلْوَاءُ نَالَ مِنْهَا نَيْلًا صَالِحًا مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ، فَيُعْلَمُ

بِذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ أَعْجَبَهُ طَعْمُهَا وَحَلَاوَتُهَا، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ اتِّخَاذِ الْحَلَاوَاتِ وَالْأَطْعِمَةِ مِنْ أَخْلَاطٍ شَتَّى

5530 – أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمَدَائِنِيُّ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ لَعِقَ الْعَسَلَ ثَلَاثَ غَدَوَاتٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ، لَمْ يُصِبْهُ عَظِيمٌ مِنَ الْبَلَاءِ أَبَدًا"

5531 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّوَّافُ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَهْرَامَ الْخَزَّازُ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَلَفٍ الْإِسْفَرَائِنِيُّ بِهَا، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ بْنِ مَسْعُودٍ الْجَوْسَقَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَهْرَامَ الْأَشْجَعِيُّ، ثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ حَشْرَمٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: " بَعَثْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَعَكٍ كَانَ بِي أَلْتَمِسُ مِنْهُ دَوَاءً أَوْ شِفَاءً، فَبَعَثَ إِلَيَّ بِعُكَّةٍ مِنْ عَسَلٍ " لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ الصَّوَّافِ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ

5532 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، ثَنَا الْكُدَيْمِيُّ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ خَبَصَ الْخَبِيصَ، عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، قَدِمَتْ عَلَيْهِ غَيْرٌ كَمِلِ النَّقِيِّ وَالْعَسَلِ، فَخَلَطَ بَيْنَهُمَا وَعَمِلَ الْخَبِيصَ، وَبَعَثَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِ أُمِّ

سَلَمَةَ، فَلَمْ يُصَادِفِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا وَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَكْلَهُ، فَاسْتَطَابَهُ، فَقَالَ: " مَنْ بَعَثَ هَذِهِ ؟ " قَالَتْ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللهُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ يَتَرَضَّاكَ فَارْضَ عَنْهُ " هَذَا مُنْقَطِعٌ

– 5533وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرَيْشٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمِرْبَدِ، فَإِذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، يَقُودُ نَاقَةً تَحْمِلُ دَقِيقًا وَعَسَلًا وَسَمْنًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنِخْ " فَأَنَاخَ فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبُرْمَةٍ فَجُعِلَ فِيهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَالسَّمْنِ وَالْعَسَلِ، ثُمَّ أَمَرَ فَأُوقِدَ تَحْتَهَا حَتَّى نَضِجَ وَأَدْرَكَ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: "كُلُوا " وَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: " هَذَا شَيْءٌ تَدْعُوهُ فَارِسُ الْخَبِيصَ"

– 5534أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ، ثَنَا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ الْحَارِثِ الْبَزَّارُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ السَّرَّاجِ الْأَزْدِيُّ، ثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، ثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَلْبُ الْمُؤْمِنِ حُلْوٌ، يُحِبُّ الْحَلَاوَةَ " " أَوْرَدَهُ شَيْخُنَا فِي التَّارِيخِ فِي تَرْجَمَةِ سَهْلِ بْنِ بِشْرِ بْنِ الْقَاسِمِ النَّيْسَابُورِيِّ، وَمَتْنُ الْحَدِيثِ مُنْكَرٌ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَنْ هُوَ مَجْهُولٌ"

– 5535أَخبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دَنُوقَا، ثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ أَوِ الْعَصْرَ، فَلَمَّا سَلَّمْنَا قَالَ: " عَلَى أَمَاكِنِكُمْ مَكَانَكُمْ " قَالَ: وَأُهْدِيَتْ لَهُ جَرَّةٌ فِيهَا حَلْوَاءُ، فَجَعَلَ يَأْتِي عَلَى رَجُلٍ، رَجُلٍ فَيُلْعِقُهُ، حَتَّى أَتَى عَلَيَّ، وَأَنَا غُلَامٌ، فَأَلْعَقَنِي لَعْقَةً، ثُمَّ قَالَ: " أَزِيدُكَ ؟ " فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَلْعَقَنِي أُخْرَى لِصِغَرِي، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِ الْقَوْمِ

– 5536أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ الْخَزَّازُ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرْعَرَةَ الشَّامِيُّ، ثَنَا فَضَالَةُ بْنُ حُصَيْنٍ الْعَطَّارُ الضَّبِّيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أُتِيَ أَحَدُكُمُ بِالطِّيبِ: فَلْيَمَسَّ مِنْهُ، وَإِذَا أُتِيَ بِالْحَلْوَاءِ: فَلْيُصِبْ مِنْهُ " " تَفَرَّدَ بِهِ فَضَالَةُ بْنُ حُصَيْنٍ الْعَطَّارُ، وَكَانَ مُتَّهَمًا بِهَذَا الْحَدِيثِ وَاللهُ أَعْلَمُ"

– 5537أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ السَّمَّاكِ، ثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: " مَا أَتَيْنَا ابْنَ سِيرِينَ فِي يَوْمِ عِيدٍ قَطُّ، إِلَّا أَطْعَمَنَا خَبِيصًا أَوْ فَالُوذَقَ"

– 5538أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

أَبِي لَيْلَى، ح وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا زُهَيْرٌ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ " أَخْرَجَهُ أَبُو عِيسَى فِي كِتَابِهِ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، وَعَطَاءٍ هَذَا، فَقَالَ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ

– 5539أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَحْسِبُهُ عَنْ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ائْتَدِمُوا بِالزَّيْتِ وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ " وَرَوَاهُ أَيْضًا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، مَرْفُوعًا

– 5540أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، ثَنَا الْوَاقِدِيُّ، ثَنَا أَبُو حَزْرَةَ يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: وَذُكِرَ عِنْدَهَا الزَّيْتُ، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ أَنْ يُؤْكَلَ وَيُدَّهَنَ وَيُتَسَعَّطَ بِهِ وَيَقُولُ: " إِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ"

– 5541حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ

جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الْخَلَّ، نِعْمَ الْأُدُمُ هُوَ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ

– 5542حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمُسْتَمْلِيُّ، أَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّفَّاءُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ الْأَزْدِيُّ، ثَنَا طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي، فَأَتَى بَعْضَ بُيُوتِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: " هَلْ عِنْدَكُمْ غَدَاءٌ ؟ فَقَالُوا: لَا، إِلَّا فَلَقٌ فَقَالَ: " هَاتُوهُ " ثُمَّ قَالَ: " هَلْ مِنْ أُدُمٍ ؟ " قَالُوا: لَا، إِلَّا خَلٌّ، فَقَالَ لَهُمْ: " هَاتُوهُ، فَنِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ " قَالَ جَابِرٌ: فَالْخَلُّ يُعْجِبُنِي مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَقُولُ

– 5543أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَسْعُودٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجُرْجَانِيِّ الْأَدِيبِ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ، فِيهِ خَلٌّ"

– 5544أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، ثَنَا مُطَيَّنٌ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ثَابِتٍ الثُّمَالِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " عِنْدَكِ شَيْءٌ ؟ " فَقُلْتُ: لَا، إِلَّا كِسْرٌ يَابِسٌ، دَخَلَ فَقَالَ: " مَا أَقْفَرَ مِنْ أُدُمٍ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ " رَوَاهُ أَبُو عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ

– 5545أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ الْوَلِيدِ، بَيَّاعُ السَّابِرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، عَلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ جَائِعًا فَقَالَ لَهَا: " عِنْدِكِ طَعَامٌ آكُلُهُ ؟ " فَقَالَتْ: إِنَّ عِنْدِي لَكِسَرًا يَابِسَةً، وَإِنِّي لَأَسْتَحِي أَنْ أُقَرِّبَهَا إِلَيْكَ، فَقَالَ: " هَلُمِّيهَا " فَكَسَّرَهَا فِي مَاءٍ، وَجَاءَتْهُ بِمِلْحٍ فَقَالَ: " مَا مِنْ إِدَامٍ ؟ " فَقَالَتْ: مَا عِنْدِي يَا رَسُولَ اللهِ إِلَّا شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ فَقَالَ: " هَلُمِّيهِ " فَلَمَّا جَاءَتْ بِهِ صَبَّهُ عَلَى طَعَامِهِ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ حَمِدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ: " نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ يَا أُمَّ هَانِئٍ، لَا يَفْقَرُ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ"

– 5546أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، وَعَاصِمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا خَيَّاطًا، دَعَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَّبَ لَهُ ثَرِيدًا قَدْ صَبَّ عَلَيْهِ دُبَّاءَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّبَّاءَ فَأَكَلَهُ قَالَ: وَكَانَ يُحِبُّ الدُّبَّاءَ " قَالَ ثَابِتٌ: سَمِعْتُ أَنَسًا، يَقُولُ: فَمَا صُنِعَ لِي طَعَامٌ أَقْدِرُ أَنْ يُصْنَعَ فِيهِ دُبَّاءٌ، إِلَّا صُنِعَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ وَغَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

– 5547أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، ثَنَا مَخْلَدُ بْنُ قُرَيْشٍ، أَنَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَلْهَمٍ، عَنْ عَطَاءٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " عَلَيْكُمْ بِالْقَرْعِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ، وَيُكَبِّرُ الدِّمَاغَ"

– 5548وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قُدِّسَ الْعَدَسُ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا، مِنْهُمْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُرِقُّ الْقَلْبَ، وَيُسْرِعُ الدَّمْعَةَ "كِلَاهُمَا مُنْقَطِعٌ

– 5549أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْجُمَاحِيُّ، أَنَا أَبُو الْجَهْمِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: سُئِلَ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَ فِي أَكْلِ الْعَدَسِ أَنَّهُ قُدِّسَ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا ؟ وَقَالَ: " وَلَا عَلَى لِسَانِ نَبِيٍّ وَاحِدٍ، وَإِنَّهُ لَمُؤَذٍّ مُنَفِّخٌ " مَنْ يُحَدِّثُكُمْ بِهِ قَالَ: سَالِمُ بْنُ سَالِمٍ قَالُوا: عَمَّنْ ؟ قَالُوا: عَنْكَ قَالَ: وَعَنِّي أَيْضًا

– 5550أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ غَيْرَ مَرَّةٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَلُّوَيْهِ الدَّقَّاقُ، ثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ السَّلِيطِيُّ، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، شَكَا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الضَّعْفَ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْبَيْضِ " " تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْأَزْهَرِ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ"

– 5551أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرَوَيْهِ النُّوقَانِيُّ، ثَنَا تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، ثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ح وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ

حَاتِمٍ، ثَنَا سُوَيْدٌ، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى الْبَصْرِيُّ، عَنْ مُوسَى، وَلَيْسَ بِالْأَهْوَازِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " سَيِّدُ إِدَامِكُمُ الْمِلْحُ"

– 5553أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثنا عِيسَى بْنُ الْأَشْعَثِ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: " مَنِ ابْتَدَأَ غَدَاءَهُ بِالْمِلْحِ، أَذْهَبَ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ " " وَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَدْ أَخْرَجْنَاهُ بِطُولِهِ فِي مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ"

وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ السُّنَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: " أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجُبْنَةٍ فِي تَبُوكَ، فَدَعَا بِسِكِّينٍ، فَسَمَّى وَقَطَعَ"

– 5554أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ، ثَنَا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الْجُبْنِ ؟ فَقَالَ: " اقْطَعْ بِالسِّكِّينِ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكُلْ"

– 5555(الف) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُتَوَكِّلُ، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، ثَنَا أَبُو وَكِيعٍ الْجَرَاحُ بْنُ مَلِيحٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ نَتَدَاوَى ؟ قَالَ: " نَعَمْ تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُنْزِلْ

دَاءً، إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، وَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ، فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ "
تَابَعَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَأَيُّوبُ بْنُ عَائِذٍ، عَنْ قَيْسٍ فِي رَفْعِهِ

– 5555(باء) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثَنَا أَبُو النَّصْرِ، ثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ، عَنْ مُلَيْكَةَ بِنْتِ عَمْرٍو الْجُعْفِيَّةِ أَنَّهَا قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: عَلَيْكِ بِسَمْنِ الْبَقَرَةِ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَمِنَ الْقَرْحَتَيْنِ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ أَلْبَانَهَا أَوْ لَبَنَهَا شِفَاءٌ، وَسَمْنَهَا دَوَاءٌ، وَلَحْمَهَا أَوْ لُحُومَهَا دَاءٌ"

– 5556أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَارُ، ثنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَتْ لَهُ مَيْمُونَةُ: أَلَا نُطْعِمَكَ مِمَّا أَهْدَتْ لَنَا أُمُّ عَتِيقٍ، فَجِيءَ بِضَبَّيْنِ مَشْوِيَّيْنِ عَلَى ثُمَامَةٍ، فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَزَقَ ، فَقَالَ خَالِدٌ: أَرَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ تَقْذُرُهُ قَالَ: " أَجَلْ " ثُمَّ أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَ، وَأَنَا عَنْ يَمِينِهِ، وَخَالِدٌ، عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ: أَنْتَ أَحَقُّ بِشُرْبِهِ، فَهَلْ أَنْتَ مُؤْثِرٌ بِهَا خَالِدًا ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَا أُحِبُّ أَنْ أُوثِرَ بِسُؤْرِكَ أَحَدًا فَشَرِبْتُ، ثُمَّ أَتَى خَالِدٌ بِشَرَابٍ، فَشَرِبَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا: فَلْيَقُلِ: اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَبْدِلْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَإِذَا شَرِبَ لَبَنًا فَلْيَقُلِ: اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يَجْرِي مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ"

5557 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ شَوْذَبٍ الْوَاسِطِيُّ، بِهَا، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدِ بْنِ خُثَيْمٍ الْكُوفِيُّ، ثَنَا عَمِّي سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ، حَدَّثَتْنِي رَبِيعَةُ بِنْتُ عِيَاضٍ الْخِلَابِيَّةُ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ يَقُولُ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ ، فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمَعِدَةِ"

5558 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ، بِهَرَاةٍ، أَنَا مُعَاذُ بْنُ نَجْدَةَ، ثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَرْجَانَةَ قَالَتْ: " رَأَيْتُ عَلِيًّا يَأْكُلُ رُمَّانًا، فَرَأَيْتُهُ يَتْبَعُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ يَأْكُلُهُ"

5559 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي مَعْرُوفٍ الْفَقِيهُ، وَأَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ قَالَا: ثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ نُجَيْدٍ، أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَأْخُذُ الْحَبَّةَ مِنَ الرُّمَّانِ، فَيَأْكُلُهَا، قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، لِمَ تَفْعَلُ هَذَا ؟ فَقَالَ: " إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ رُمَّانَةٌ تُلْقَحُ، إِلَّا بِحَبَّةٍ مِنْ حَبِّ الْجَنَّةِ، فَلَعَلَّهَا هَذِهِ"

5560 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعِجْلِيُّ، ثَنَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ، ثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْمَدِينِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَتِ الْأَنْصَارُ تَقُولُ: مَنْ أَكَلَ الْفَرِيكَةَ فَضَحَ قَوْمَهُ: " وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِفَرِيكٍ، فَفَرَكَهَا وَتَفَلَ فِيهَا مِنْ رِيقِهِ، ثُمَّ نَاوَلَهَا غُلَامًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَكَلَهَا " وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، مُرْسَلًا دُونَ ذِكْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ

– 5561أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْمُنَادِي، ثَنَا خَالِدُ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَهُوَ أَبُو حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ، وَكَانَ يَنْزِلُ مَكَّةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَكَلَ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ الْخَبِيثَتَيْنِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا هَذَا، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ آكِلِيهِمَا فَأَمِيتُوهُمَا طَبْخًا"

– 5562أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ مِنْ طَعَامٍ، بَعَثَ بِفَضْلَةٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِقَصْعَةٍ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ مِنْهَا، فِيهَا ثُومٌ، فَأَتَاهُ أَبُو أَيُّوبَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَحَرَامٌ هُوَ ؟ قَالَ: " لَا، وَلَكِنْ كَرِهْتُهُ لِرِيحِهِ " قَالَ: فَإِنِّي، أَكْرَهُ مَا كَرِهْتَ"

– 5563أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: " ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ مِنْ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا، إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ، هَذَا الْبَصَلُ، وَالثُّومُ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ، أَمَرَ بِهِ، فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ آكِلَهُمَا، لَا بُدَّ فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخًا " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ

– 5564أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، ثَنَا مَسْعَدَةُ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ مِنَ الْهِنْدِبَاءِ حَبَّةٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ " " هَذَا مُرْسَلٌ وَمَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ ضَعِيفٌ بِمُرَّةَ"

– 5565أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الرَّبِيعِ، ثَنَا كَادِحُ بْنُ رَحْمَةَ، ثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ الْعِنَبَ خَرْطًا"

– 5566أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا تَمْتَامٌ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ السَّدُوسِيُّ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ أَبُو سُلَيْمَانَ الْكُوفِيُّ، ثَنَا أَبُو الْجَارُودِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الْعِنَبَ خَرْطًا " لَيْسَ فِيهِ إِسْنَادٌ قَوِيٌّ

– 5567أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ قَالَا: ثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ، عَنِ الرَّبِيعِ قَالَ: " أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِنَاعِ رُطَبٍ، وَأَجْرٍ زُغْبٍ ، فَنَاوَلَنِي فِي كَفِّي حُلِيًّا أَوْ ذَهَبًا، لَمْ يَذْكُرِ الْفَارِسِيُّ فِي كَفِّي"

الْأَكْلُ مُتَّكِئًا

– 5568أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، وَقَبِيصَةُ قَالَا: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، أَخْبَرَنِي أَبُو جُحَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا آكُلُ مُتَّكِئًا "

– 5569أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سَلْمَانَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلَّامٍ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ، يَقُولُ: فَذَكَرَهُ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ مِسْعَرٍ

وَرُوِيَ فِي بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " أَمَّا أَنَا فَلَا آكُلُ مُتَّكِئًا " وَرُوِّينَا فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَ إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَكًا، فَخَيَّرَهُ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا نَبِيًّا، وَبَيْنَ أَنْ يَكُونَ مَلَكًا نَبِيًّا فَأَشَارَ إِلَيْهِ، أَنْ تَوَاضَعْ، فَقَالَ: بَلْ أَكُونُ عَبْدًا نَبِيًّا قَالَ: فَمَا أَكَلَ بَعْدَ تِلْكَ الْحِكْمَةِ طَعَامًا مُتَّكِئًا حَتَّى لَقِيَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

– 5570أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ، ثَنَا عَفَّانُ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ثَنَا ثَابِتٌ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " مَا رُئِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مُتَّكِئًا قَطُّ ، وَلَا يَطَأُ عَقِبَهُ رَجُلَانِ " فِي حَدِيثٍ عَقِبَيْهِ

5571 – أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ الْعَلَوِيُّ، بِالْكُوفَةِ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُنَيْنِيُّ، ثنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثنَا مُصْعَبُ بْنُ سُلَيْمٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: " أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْرٌ فَأَخَذَ يُهْدِيهِ قَالَ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ تَمْرًا مُقْعِيًا مِنَ الْجُوعِ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ مُصْعَبٍ.

وَرُوِّينَا فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرٍ فِي قِصَّةِ الْقَصْعَةِ وَالثَّرِيدِ فَلَمَّا كَثُرُوا جَثَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا"

5572 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَارُ، ثَنَا الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " وَقَدْ عُدَّ الْقَاضِي أَبُو الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللهُ: تَرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَكْلَ مُتَّكِئًا مِنْ خَصَائِصِهِ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُخْتَارُ لِغَيْرِهِ أَيْضًا أَنْ يَتْرُكَ لِأَنَّهُ مِنْ فِعْلِ الْمُتَعَظِّمِينَ وَأَصْلُهُ مَأْخُوذٌ عَنِ الْأَعَاجِمِ فَإِنْ كَانَتْ بِرَجُلٍ عِلَّةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ بَدَنِهِ وَكَانَ لَا يَتَمَكَّنُ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَّا مُتَّكِئًا لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ كَرَاهِيَةٌ"

5573 – وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَارُ، ثنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، أَخْبَرَنِي مَنْ، " رَأَى ابْنَ عَبَّاسٍ يَأْكُلُ مُتَّكِئًا"

– 5574وَبِإِسْنَادِهِ أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: "كَانَ ابْنُ سِيرِينَ: " لَا يَرَى بَأْسًا بِالْأَكْلِ وَالرَّجُلُ مُتَّكِئٌ"

– 5575وَبِإِسْنَادِهِ أَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ الْأَكْلِ مُتَّكِئًا ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ

– 5576أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، ثنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ " أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مُتَّكِئًا يَدَ الشِّمَالِ، يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ"

الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ قَائِمًا"

– 5577أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثَنَا عَفَّانُ، ثَنَا هَمَّامٌ، وَأَبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ هَمَّامٍ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ وَهَمَّامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ

– 5578أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقَطَّانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا " قَالَ: قُلْتُ: وَالْأَكْلُ قَالَ: " ذَاكَ أَشَرُّ " قَالَ الْحَافِظُ: " تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ سَعِيدٍ، وَرُوِّينَا فِي مَعْنَاهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 5579حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، إِمْلَاءً ثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ الشَّرْقِيِّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ الطَّحَّانُ، مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: رَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَشْرَبُ قَائِمًا فَقَالَ: " أَيَسُرُّكَ أَنْ يَشْرَبَ مَعَكَ الْهِرُّ ؟ " قَالَ: لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَدْ شَرِبَ مَعَكَ الشَّيْطَانُ فِي مَا شَرِبْتَ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنِ الشَّرَابِ قَائِمًا عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْأَدَبِ فِي الشُّرْبِ قَاعِدًا أَوْ لِمَا فِيهِ مِنَ الدَّاءِ فِيمَا زَعَمَ أَهْلُ الطِّبِّ وَخُصُوصًا لِمَنْ كَانَتْ فِي أَسَافِلِهِ عِلَّةٌ يَشْكُوهَا مِنْ بَرْدٍ أَوْ رُطُوبَةٍ لَا عَلَى التَّحْرِيمِ فَقَدْ"

– 5580أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ يَقُولُ: صَلَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الظُّهْرَ فِي الرَّحْبَةِ ثُمَّ جَلَسَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ، ثُمَّ أُتِيَ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ مِنْهُ كَفًّا، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَ الْمَاءِ وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ قَالَ: " إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبُوا وَهُمْ قِيَامٌ وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتُ " وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " هَذَا وَضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ آدَمَ، عَنْ شُعْبَةَ

– 5581أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ شَوْذَبٍ الْمُقْرِئُ، بِوَاسِطٍ، ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبُ، ثنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

السَّائِبِ، عَنْ مَيْسَرَةَ، وَزَاذَانَ، قَالَا: شَرِبَ عَلِيٌّ قَائِمًا فَقَالَ: " إِنْ أَشْرَبُ قَائِمًا فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ قَائِمًا وَإِنْ أَشْرَبُ جَالِسًا فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ جَالِسًا"

– 5582حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ"

– 5583وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدَانَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، فَذَكَرَهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ أَوْجُهٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ

– 5584أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَا: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، ثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا أَبُو بَدْرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَافِيًا وَمُنْتَعِلًا وَيَشْرَبُ قَائِمًا وَقَاعِدًا وَيَنْصَرِفُ، عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ لَا يُبَالِي أَيَّ ذَلِكَ كَانَ"

– 5585أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، أَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، أَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَعِلُ قَائِمًا وَقَاعِدًا وَيَشْرَبُ

قَائِمًا وَقَاعِدًا وَيَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ " وَقَدْ قِيلَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَائِشَةَ

– 5586أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهُ بِالرِّيِّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَطِيَّةَ التَّيْمِيُّ، ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَطَاءٍ وَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: "كُنَّا نَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ وَنَأْكُلُ وَنَحْنُ نَسْعَى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

– 5587وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ

مَا وَرَدَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْأَكْلِ وَهُوَ مُنْبَطِحٌ عَلَى بَطْنِهِ

– 5588أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَطْعَمَيْنِ: الْجُلُوسِ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ، وَأَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُنْبَطِحٌ عَلَى بَطْنِهِ"

الْجَمْعُ بَيْنَ لَوْنَيْنِ إِرَادَةً لِلتَّعْدِيلِ بَيْنَهُمَا

– 5589أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ . . . . أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: " رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الْقِثَّاءَ بِالرُّطَبِ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ

– 5590أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، بِالرِّيِّ ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا نُوحُ بْنُ يَزِيدَ الْمُؤَدِّبُ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " أَرَادَتْ أُمِّي لِتُسَمِّنَنِي لِدُخُولِي عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أُقْبِلْ عَلَيْهَا بِشَيْءٍ مِمَّا تُرِيدُ حَتَّى أَطْعَمَتْنِي الْقِثَّاءَ بِالرُّطَبِ فَسَمِنْتُ عَلَيْهِ كَأَحْسَنِ السِّمَنِ"

– 5591أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ التَّاجِرُ، بِالرِّيِّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْبِطِّيخِ وَالرُّطَبِ " وَرَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ وَزَادَ فِيهِ فَيَقُولُ يُكْسَرُ حَرُّ هَذَا بِبَرْدِ هَذَا وَبَرْدُ هَذَا بِحَرِّ هَذَا،

– 5592أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ،

ثَنَا سَعِيدُ بْنُ نُصَيْرٍ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ. .

– 5593أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدُ بْنُ عَدِيٍّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ، إِمَامُ جَامِعِ أَنْطَاكِيَّةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَبَّاسِ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ الصَّفَارُ، ثَنَا مَطَرٌ الْوَرَّاقُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: " أَنَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ الرُّطَبَ بِيَمِينِهِ وَالْبِطِّيخَ بِيَسَارِهِ، فَيَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْبِطِّيخِ وَكَانَ أَحَبُّ الْفَاكِهَةِ إِلَيْهِ " يُوسُفَ بْنَ عَطِيَّةَ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ أَيْضًا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَطِيَّةَ،

– 5594أَنْبَأَنِيهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ

– 5595وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ التَّاجِرُ، بِالرِّيِّ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمَالِكِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، ثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْبِطِّيخِ وَالرُّطَبِ"

– 5596أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرٍ، " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ الْخِرْبِزَ بِالرُّطَبِ وَيَقُولُ: " هُمَا الْأَطْيَبَانِ"

– 5597أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، ثَنَا جَدِّي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِيُّ، أَنَا قَاسِمُ بْنُ أُمَيَّةَ، وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: ثنَا يَحْيَى بْنُ قَيْسٍ أَبُو زَكَرِيَّا، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُوا الْبَلَحَ بِالتَّمْرِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقُولُ عَاشَ ابْنُ آدَمَ حَتَّى أَكَلَ الْجَدِيدَ بِالْخَلَقِ"

– 5598وَأَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْحَرْفِيُّ، بِبَغْدَادَ، قَالَا: ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ ثَنَا أَبُو بَكْرٍ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ ابْنِ شَدَّادٍ، " فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا رَآهُ غَضِبَ " " زَادَ ابْنُ بِشْرَانَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ: وَكَانَ أَبُو زُكَيْرٍ يَنْزِلُ الْمَدِينَةَ وَقَدِمَ الْبَصْرَةَ وَكَانَ يَنْزِلُ خَلْفَ وَلَدِ سُلَيْمَانَ تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبُو زَكَرِيَّا، عَنْ هِشَامٍ"

– 5599أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ ابْنَيْ بُسْرٍ السُّلَمِيَّيْنِ قَالَا: " دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّمْنَا زُبْدًا وَتَمْرًا وَكَانَ يُحِبُّ الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ"

– 5600أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ مُنِيبٍ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، أَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى يَعْنِي الشَّيْبَانِيَّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي خُبْزَةً

بَيْضَاءَ مِنْ بُرَّةٍ سَمْرَاءَ مُلَبَّقَةً بِسَمْنٍ وَلَبَنٍ " فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَاتَّخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ فَقَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ هَذَا ؟ قَالَ: " فِي عُكَّةِ ضَبٍّ " قَالَ: ارْفَعْهُ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ وَاللهُ أَعْلَمُ

كَرَاهِيَةُ التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ وَالنَّفْخِ فِيهِ

– 5601أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، بِبَغْدَادَ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ

– 5602أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ " قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَهَذَا لِأَنَّ الْبُخَارَ الَّذِي يَرْتَفِعُ مِنَ الْمَعِدَةِ أَوْ يَنْزِلُ مِنَ الرَّأْسِ وَكَذَلِكَ رَائِحَةُ الْجَوْفِ قَدْ يَكُونَانِ كَرِيهَيْنِ فَإِمَّا إِنْ يُعَلَّقَا بِالْمَاءِ فَيَضُرَّا وَإِمَّا أَنْ يُفْسِدَا السُّؤْرَ عَلَى غَيْرِ الشَّارِبِ لِأَنَّهُ قَدْ يَتَقَذَّرُ إِذَا عَلِمَ بِهِ فَلَا يَشْرَبُ وَذَكَرَ كُلَيْبٌ الْجَرْمِيُّ أَنَّهُ شَهِدَ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نَهَى الْقَصَّابِينَ عَنِ النَّفْخِ فِي اللَّحْمِ وَهُوَ نَظِيرُ النَّفْخِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ الَّذِي جَاءَ النَّهْيُ عَنْهُ، لِأَنَّ النَّكْهَةَ رُبَّمَا كَانَتْ كَرِيهَةً فَكَرَّهَتِ اللَّحْمَ وَغَيَّرَتْ رِيحَهُ وَقَدْ عُرِفَ ذَلِكَ بِالتَّجَارُبِ

– 5603أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، مَوْلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: أَسَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَا أَرْوَى مِنْ نَفَسٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَأَبِنِ الْقَدَحَ عَنْ فِيكَ ثُمَّ تَنَفَّسْ " قَالَ: إِنِّي لَأَرَى الْقَذَاةَ فِيهِ " قَالَ: فَأَهْرِقْهَا

– 5604أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، ثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنْ فُرَاتٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ وَلَا أَدْرِي أَثْبَتَهُ لِي أَمْ لَا، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: " أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُشَمَّ الطَّعَامُ كَمَا يَشَمُّهُ السِّبَاعُ " " وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ مَا"

– 5605أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا زُهَيْرٌ، ثَنَا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تَشَمُّوا الطَّعَامَ كَمَا يَشَمُّهُ السِّبَاعُ"

– 5606وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تَقْطَعُوا الْخُبْزَ بِالسِّكِّينِ كَمَا تَقْطَعُهُ الْأَعَاجِمُ"

الشُّرْبُ بِثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ

– 5607أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُنَيْنِيُّ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا هِشَامٌ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَا: ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ ثَلَاثًا، وَيَقُولُ: " إِنَّهُ أَمْرَأُ وَأَهْنَأُ وَأَبْرَأُ " لَفْظُ حَدِيثِ الْمُقْرِئِ

وَفِي رِوَايَةِ الْعَلَوِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ ثَلَاثًا وَيَقُولُ: " هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ وَأَبْرَأُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخَ وَيَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ وَكِيعٍ، عَنْ هِشَامٍ

– 5608أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اللَّيْثِ الزِّيَادِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَائِشَةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ أَبِي عِصَامٍ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مُصُّوهُ مَصًّا وَلَا تَعُبُّوهُ عَبًّا"

– 5609أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَخْتُوَيْهِ الْعَدْلُ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونٍ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ قَالَ: "كَانَ أَنَسُ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ وَكِيعٍ، عَنْ عُرْوَةَ

– 5610أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ ثَلَاثَةَ أَنْفَاسٍ وَنَهَى عَنِ الْعَبِّ نَفَسًا وَاحِدًا وَيَقُولُ: " ذَلِكَ شُرْبُ الشَّيْطَانِ " هَذَا مُرْسَلٌ

وَرُوِّينَا عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَمُصَّ مَصًّا وَلَا يَعُبُّ عَبًّا فَإِنَّ الْكُبَادَ مِنَ الْعَبِّ"

– 5611أَخْبَرَنَاهُ ابْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثَنَا مَعْمَرٌ، فَذَكَرَهُ

– 5612وَعَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ الشَّرَابَ ثَلَاثَ نَفَسَاتٍ قَالَ: وَسَمِعْتُ قَتَادَةَ يَسْتَحِبُّ ذَلِكَ

– 5613وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: " لَا تَشْرَبُوا نَفَسًا وَاحِدًا فَإِنَّهُ شَرَابُ الشَّيْطَانِ"

– 5614أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ النَّجَّارِ، بِالْكُوفَةِ أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُفْيَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ هَارُونَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ الرُّهَاوِيِّ، عَنِ

الزُّهْرِيّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَشْرَبُوا وَاحِدَةً كَشُرْبِ الْبَعِيرِ وَاشْرَبُوا مَثْنَى وَثُلَاث وَسَمُّوا إِذَا شَرِبْتُمْ وَاحْمَدُوا إِذَا فَرَغْتُمْ"

اخْتِنَاثُ الْأَسْقِيَةِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ

- 5615أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، بِمَرْوٍ ثنا عَبْدُ بْنُ رَوْحٍ الْمَدَائِنِيُّ، أَنَا شَبَابَةُ، أَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ: " نَهَى عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ وَأَنْ يُشْرَبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ آدَمَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ . وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيث يُونُسَ وَغَيْرُهُ، عَنِ الزُّهْرِيّ . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَنَا، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْمَكِّيِّ، عَنِ الزُّهْرِيّ . بِإِسْنَادِهِ قَالَ: شَرِبَ رَجُلٌ مِنْ فَمِ سِقَاءٍ فَانْسَابَ فِي بَطْنِهِ جَانٌّ فَنَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ"

- 5616أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ، فَذَكَرَهُ وَإِسْمَاعِيلُ هَذَا غَيْرُ قَوِيٍّ فِي الْحَدِيث وَهُوَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَشْبَهُ وَلَا أُرَاهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ بِهَذَا اللَّفْظِ مَحْفُوظًا وَاللهُ أَعْلَمُ

- 5617أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: الْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَثَنَا عِمْرَانُ،

ثَنَا عُثْمَانُ، قَالَا: ثنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: " شَرِبَ رَجُلٌ مِنْ سِقَاءٍ فَانْسَابَ فِي بَطْنِهِ جَانٌّ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ " " كَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ وَهُوَ بِهَذَا اللَّفْظِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ غَرِيبٌ وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَنَا، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ " . وَرَوَاهُ قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ دُونَ قِصَّةِ الْجَانِّ وَقَالَ فِي لَفْظِهِ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ ثَلْمَةِ الْقَدَحِ وَأَنْ يُنْفَخَ فِي الشَّرَابِ"

5618 – أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَذَكَرَهُ

5619 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، ثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حدثنا أحمد بن حنبل ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو محمد بن عبد الله الْأَدِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلَوَيْهِ الْقَطَّانُ، ثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى الْخُتَّلِيُّ، ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، أَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ فِيِّ السِّقَاءِ"
قَالَ أَيُّوبُ: نُبِّئْتُ أَنَّ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ فِيِّ السِّقَاءِ فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُسَدَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ دُونَ قَوْلِ أَيُّوبَ (وقول أيوب) تَأْكِيدُ لرِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ الْمَكِّيِّ

5620 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فَمِ السِّقَاءِ " " قَالَ هِشَامٌ فَإِنَّهُ ينتنه ذَلِكَ

رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ مَوْصُولًا وَقَالَ لِأَنَّ ذَلِكَ ينتنه

وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ هِشَامٍ وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ مُحْتَمَلٌ وَهُوَ مَا يُصِيبُهُ مِنْ نَفْسِهِ وَبُخَارُ مَعِدَتِهِ وَقَدْ لَا يَطِيبُ نَفْسُ كُلِّ أَحَدٍ شُرْبَ سُؤْرِهِ فَأُحِبُّ التَّنَزُّهَ مِنْ ذَلِكَ لِئَلَّا يُفْسِدَهُ عَلَى غَيْرِهِ وَاللهُ أَعْلَمُ

وَنَهْيُ الشُّرْبِ مِنْ ثَلْمَةِ الْقَدَحِ لِأَنَّ الْمَاءَ لَا يَنْزِلُ مِنْهَا كَمَا يَنْزِلُ مِنَ الْمَوْضِعِ الصَّحِيحِ لَكِنْ يَتَفَرَّقُ فينصب مِنْ حَوَاشِيهَا وَيَبُلُّ ثَوْبَ الشَّارِبِ فَيَتَأَذَّى بِهِ"

وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِإِدَاوَةٍ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: " اخْنِثْ فَمَ الْإِدَاوَةِ ثُمَّ اشْرَبْ مِنْ فِيهَا"

5621 – أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ فَذَكَرَهُ

5622 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوَيْهِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ

أُنَيْسٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: " رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَى قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ فَخَلَسَهَا ثُمَّ شَرِبَ مِنْ فِيهَا " " الرِّوَايَةُ الْأُولَى أَتَمُّ وَإِسْنَادُ هَذَا أَحْفَظُ وَالظَّاهِرُ أَنَّ خَبَرَ النَّهْيِ كَانَ بَعْدَ هَذَا وَاللهُ أَعْلَمُ"

– 5623أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِي الْبَيْتِ قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ فَاخْتَنَثَهَا فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ"

– 5624أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَاءُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ بِهَا، أَنَا أَبُو سَهْلٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الذُّهْلِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ جَدَّةٍ لَهُ يُقَالُ لَهَا كَبْشَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " دَخَلَ عَلَيْهَا فَشَرِبَ مِنْ قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ وَهُوَ قَائِمٌ " زَادَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ فِيهَا وَهُوَ قَائِمٌ

– 5625حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنِ ابْنِ بِنْتِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ سُلَيْمٍ قَالَتْ: " رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ مِنْ فِيِّ قِرْبَةٍ فَقَطَعْتُهَا فَقُلْتُ: لَا يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ"

– 5626أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثَنَا أَبُو النَّصْرِ، ثَنَا خَيْثَمَةُ، ثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ ابْنَةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُمِّهِ، " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ وَفِي الْبَيْتِ قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ فَشَرِبَ مِنْهَا قَائِمًا فَمَسَكْتُهُ عِنْدِي أَوْ إِنَّهُ لَعِنْدِي " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: وَهَذِهِ الْأَخْبَارُ تَدُلُّ عَلَى الْجَوَازِ وَخَبَرُ النَّهْيِ يَدُلُّ عَلَى الِاسْتِحْبَابِ . تَنْحِيَةً لِلْأَذَى عَنِ الشَّارِبِ غَيْرِهِ بِتَرْكِ ذَلِكَ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُ النَّهْيِ فِي غَيْرِ الْمُعَلَّقَةِ وَخَبَرُ الرُّخْصَةِ فِي الْمُعَلَّقَةِ فَالْمُعَلَّقَةُ أَبْعَدُ مِنْ دُخُولِ الْجَانِّ فِيهَا وَاللهُ أَعْلَمُ"

كتاب : شعب الإيمان
المؤلف : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي
فَصْلٌ فِي الذُّبَابِ يَسْقُطُ فِي الْإِنَاءِ

– 5627أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا أَبُو الْجَمَاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ التَّنُوخِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا سَقَطَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً وَفِي الْآخَرِ شِفَاءً " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ وَغَمْسُ الذُّبَابِ فِي الْإِنَاءِ لَيْسَ بِقَتْلِهِ

الشُّرْبُ بِالْيَدِ إِذَا وَرَدَ عَلَى نَهَرٍ أَوْ غَدِيرٍ وَمَا وَرَدَ فِي جَوَازِ الْكَرْعِ فِيهِ

– 5628أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغَدِيرٍ فقَالَ: " اشْرَبُوا وَلَا تَكْرَعُوا لِيَغْسِلَ أَحَدُكُمْ يَدَيْهِ ثُمَّ لِيَشْرَبْ أَيَّ إِنَاءٍ أَنْقَى مِنْ يَدِهِ إِذَا غَسَلَهَا"

– 5629(أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا أبو العباس هو الأصم حدثنا محمد هو الصغانى حدثنا أبو صالح الحرانى عبد الغفار بن داود حدثنا موسى بن أعين عن أسد – ح)
وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يُوسُفُ الْأَصْبَهَانِيُّ، إِمْلَاءً أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْإِخْمِيمِيُّ ثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَشْكِيبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَرَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بِرَكِ مَاءٍ فَجَعَلْنَا نَكْرَعُ فِيهَا فَقَالَ: " لَا تَكْرَعُوا فِيهَا وَلَكِنِ اغْسِلُوا أَيْدِيَكُمْ، وَاشْرَبُوا مِنْهَا فَلَيْسَ مِنْ إِنَاءٍ أَطْيَبَ مِنَ الْيَدِ"

لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ يُوسُفَ وَفِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى كُنَّا فِي سَفَرٍ فَانْتَهَيْنَا إِلَى بِرْكَةٍ مِنْ مَاءِ سَمَاءٍ فَكَرَعْنَا فِيهَا فَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: " اغْسِلُوا أَيْدِيَكُمْ ثُمَّ اشْرَبُوا مِنْهَا فَإِنَّهَا أَنْظَفُ آنِيَتِكُمْ أَوْ أَطْيَبُ آنِيَتِكُمْ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ لِتَنْحِيَةِ الْأَذَى عَنِ الشَّارِبِ وَلِئَلَّا يُرْسِلَ الشَّارِبُ نَفَسَهُ فِيهِ إِنْ كَانَ الْمَاءُ فِي حَوْضٍ صَغِيرٍ أَوْ مُسْتَنْقَعٍ فَيَمْتَنِعُ غَيْرُهُ مِنَ الشُّرْبِ مِنْهُ تَقَذُّرًا وَالْكَرْعُ جَائِزٌ فِي الْجُمْلَةِ بِدَلِيلِ مَا"

– 5630أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ، ثَنَا الْمُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ فَسَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبُهُ فَرَدَّ الرَّجُلُ قَالَ: وَهِيَ سَاعَةٌ حَارَّةٌ وَهُوَ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَنٍّ وَإِلَّا كَرَعْنَا وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ " فَقَالَ الرَّجُلُ: عِنْدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَاءٌ بَايِتٌ فَانْطَلَقَ إِلَى الْعَرِيشِ قَالَ: فَانْطَلَقَ بِهِمَا إِلَى الْعَرِيشِ فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَادَ فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ، عَنْ فُلَيْحٍ

اسْتِعْذَابُ الْمَاءِ

– 5631أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو النَّصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيهُ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسْتَقَى لَهُ الْمَاءُ الْعَذْبُ مِنَ السِّقَاءِ " وَحَكَى أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَّهُ أَنْكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ، وَقَالَ الدَّرَاوَرْدِيُّ: كِتَابُهُ أَصَحُّ مِنْ حِفْظِهِ، يُرِيدُ أَنَّهُ حَدَّثَ بِهِ حِفْظًا . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " وَرُوِيَ مِنِ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ هِشَامٍ كَمَا"

– 5632أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا أَحْمَدُ الْخَزَّازُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ، ثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسْتَعْذَبُ لَهُ الْمَاءُ مِنَ السِّقَاءِ مِنْ عِنْدِ حَمَّامٍ عِنْدَ طَرَفِ الْحَرَّةِ"

تَنَاوُلُ الشَّارِبِ إِذَا شَرِبَ بِفِيهِ شَرَابَهُ مِنْ عَلَى يَمِينِهِ

– 5633أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّرْقِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ حَيَّانَ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ وَمَاتَ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ، وَأُمَّهَاتِي كُنَّ يَحْثُثْنَنِي عَلَى خِدْمَتِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا دَارَنَا فَحَلَبْنَا لَهُ مِنْ شَاةٍ دَاجِنٍ وَشِيبَ لَهُ مِن بِئْرٍ فِي الدَّارِ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ وَعُمَرُ نَاحِيَةً، فَقَالَ عُمَرُ: نَاوِلْ أَبَا بَكْرٍ، فَنَاوَلَ الْأَعْرَابِيَّ وَقَالَ: الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَغَيْرُهُ عَنْ سُفْيَانَ وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، وَغَيْرُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ

– 5634أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاخُ فَقَالَ لِلْغُلَامِ: "

أَتَأْذَنُ لِي أَنِ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ ؟ " فَقَالَ الْغُلَامُ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَتَلَّهُ فِي يَدِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ

فَصْلٌ فِي أَنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ

– 5635أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ فَنَزَلَ مَنْزِلًا فَجَعَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللهِ: اشْرَبْ فَيَقُولُ: " سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ، سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ " مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحِ

– 5636أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، قَالَا: ثنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ أَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، ثنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَيَّاعُ الْهَرَوِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ آخِرَهُمْ أَكْلًا"

فَصْلٌ فِي مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنَ الطَّعَامِ

– 5637أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، إِمْلَاءً أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، ثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ

الصَّغَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ وَشَرِبَ قَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفُورٍ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا " وَفِي رِوَايَةِ الْقَطَّانِ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ قَالَ وَقَالَ: " غَيْرَ مَكْفِيٍّ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ " قَالَ: وَقَالَ مَرَّةً: " لَكَ الْحَمْدُ رَبِّنَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا "، قَوْلُهُ: " غَيْرَ مَكْفِيٍّ " أَيْ غَيْرَ مُحْتَاجٍ إِلَى الطَّعَامِ فَيَكْفِي، لَكِنَّهُ يُطْعِمُ وَيَكْفِي، وَقَوْلُهُ: " وَلَا مُوَدَّعٍ " أَيْ غَيْرَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ وَلَا مَتْرُوكَ الطَّلَبِ إِلَيْهِ، والرَّغْبَةُ فِيمَا عِنْدَهُ

5638 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَارُ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا إِسْحَاقُ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، صَاحِبِ سُلَيْمَانَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ سَلَامَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: " اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا"

5639 – قَالَ: وَحدثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رِيَاحِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلْنَا مُسْلِمِينَ"

5640 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَارُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا خَالِدُ بْنُ خِرَاشٍ، ثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَهْدِيّ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَعْبُدَ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " يَا ابْنَ أَعْبُدَ مَا حَقُّ الطَّعَامِ ؟ " قُلْتُ: مَا هُوَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ؟ قَالَ: " حَقُّ الطَّعَامِ إِذَا وُضِعَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ أَنْ تَقْنَعَ "، وَتَقُولَ: " بِسْمِ اللهِ اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا"

يَا ابْنَ أَعْبُدَ هَلْ تَدْرِي مَا شُكْرُ الطَّعَامِ ؟ " قُلْتُ: مَا هُوَ ؟ قَالَ: " شُكْرُ الطَّعَامِ أَنْ تَقُولَ إِذَا أُطْعِمْتَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا " " وَذَكَرَ سَائِرَ الدَّعَوَاتِ الَّذِي وَرَدَتْ فِيهِ فِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ"

5641 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلِ: اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ وَإِذَا شَرِبَ لَبَنًا فَلْيَقُلِ: اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ يَجْزِي مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرُ اللَّبَنِ"

5642 – وَحَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثَنَا حَاتِمُ بْنُ يُونُسَ الْجُرْجَانِيُّ، ثَنَا مُوسَى بْنُ السِّنْدِيِّ، ثَنَا يَعِيشُ الْبِسْطَامِيُّ،

ثَنَا مُعَانُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَكَلَ قَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا فَأَشْبَعَنَا وَسَقَانَا فَأَرْوَانَا"

– 5643أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نصْرٍ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: كَانَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ إِذَا طَعِمَ طَعَامًا قَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا الْمُؤُونَةَ وَأَوْسَعَ لَنَا مِنَ الرِّزْقِ"

– 5644أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمِهْرَانِيُّ، نا هَارُونُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْجُرْجَانِيُّ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ حُبَابٍ الْجُمَحِيُّ، ثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذِ ابْنِ أَخِي خَلَّادٍ الْأَعْمَى، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكٍ، ثَنَا بَزِيعٌ أَبُو الْخَلِيلِ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ اللهِ وَالصَّلَاةِ وَلَا تَنَامُوا عَلَيْهِ فَتَقْسُوَ لَهُ قُلُوبُكُمْ " " هَذَا مُنْكَرٌ تَفَرَّدَ بِهِ بَزِيعٍ وَكَانَ ضَعِيفًا"

– 5645أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الشُّعَيْثِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ هَارُونَ الْحَرْبِيَّ، بِبَغْدَادَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ يَقُولُ: حَقُّ الشُّكْرِ أَنْ لَا يُعْصَى اللهُ فِيمَا أَنْعَمَ بِهِ، قَالَ: وَمَنْ كَانَ لِسَانُهُ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ يَضْحَكُ، وَقَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَأْوُونَ إِلَى ذِكْرِ اللهِ كَمَا يَأْوِي النَّسْرُ إِلَى وَكْرِهِ قَالَ: وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: " إِذَا أَكَلْتُمُ الطَّعَامَ فَأَذِيبُوهُ بِذِكْرِ اللهِ فَإِنَّ الطَّعَامَ إِذَا أُكِلَ وَنِيمَ عَلَيْهِ يُقَسِّي الْقَلْبَ"

– 5646أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَجَاءِ الْأَدِيبُ مِنْ أَصْلِهِ قَالُوا: أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْحَارِثِيُّ، ثنَا أَبُو أُسَامَةَ، ثنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ

– 5647أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، ثنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ قَالَ: " مَا مِنْ أَحَدٍ يَأْكُلُ طَعَامًا لَا يَحْمَدُ اللهَ عَلَيْهِ إِلَّا كَأَنَّمَا سَرَقَهُ"

الدُّعَاءُ لِرَبِّ الطَّعَامِ

رُوِّينَا فِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَجَاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ"

– 5648أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَلِيّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، فَذَكَرَهُ،

– 5649وَقَدْ أَخْبَرَنَاهُ عَالِيًا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ أَنَسٍ، وَغَيْرِهِ

– 5650أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ سِنَانٍ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ، وَعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالُ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا مُنِيرُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَائِشَةَ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُقَامَ عَنِ الطَّعَامِ حَتَّى يُرْفَعَ"

– 5651أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ طَلْحَةُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّقْرُ الْبَغْدَادِيُّ بِهَا أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْآدَمِيُّ، ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَوْلَى أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ الْحَوْتَكِيَّةِ: أَنَّ عَمَّارًا قَالَ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ حَتَّى يَأْمُرَ صَاحِبَهَا يَأْكُلُ مِنْهَا لِلشَّاةِ الَّتِي أُهْدِيَتْ لَهُ بِخَيْبَرَ"

التَّخَلُّلُ مِنَ الطَّعَامِ

– 5652أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَعَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَا: ثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حُصَيْنٍ الْحَرَّانِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَمَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ وَمَا لَاكَ بِلِسَانِهِ فَلْيَبْلَعْ مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ"

5653 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ الشَّرْقِيِّ، ثنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، أَنَا قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ شَيْبَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَحِمَ اللهُ الْمُتَخَلِّلِينَ وَالْمُتَخَلِّلَاتِ"

5654 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُؤَمَّلِيُّ، ثنَا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، فَذَكَرَهُ زَادَ فَقِيلَ لِإِسْمَاعِيلَ: مَا تَرَاهُ عَنِّي ؟ قَالَ: الْفَمُ، تَفَرَّدَ بِهِ قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَيْبَةَ الطَّالِعِ وَكِلَاهُمَا فِيهِ نَظَرٌ

5655 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، ثنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَجَّاجِ، ثَنَا عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى عُمَّالِهِ : " انْهُوا مِنْ قِبَلِكُمْ عَنِ التَّخْلِيلِ بِعُودِ الْقَصَبِ وَالْآسِ"

5656 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْقِلٍ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عُمَرَ: " أَنَّ رَجُلًا تَخَلَّلَ بِالْقَصَبِ فَنَفَرَ فَمُهُ فَنَهَى عُمَرُ يَعْنِي ابْنَ الْخَطَّابِ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ " قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَوْلُهُ: نَفَرَ فَمُهُ يَعْنِي وَرِمَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَخَذَ مِنْ نِفَارِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ تَجَافِيهِ عَنْهُ، قُلْتُ: كَذَا وَجَدْتُهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَعْقِلٍ مُقَيَّدًا بِالْعَيْنِ وَالْقَافِ

تَخْمِيرُ الْإِنَاءِ وَإِيكَاءُ السِّقَاءِ

– 5657أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَامِيُّ، بِبَغْدَادَ ثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا رَوْحٌ، ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا ضَجَّ اللَّيْلُ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهِ شَيْئًا وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ

– 5658أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازُ ثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَكٍ الْقَزَّازُ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا لَيْثٌ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو ذَرٍّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمُذَكِّي، قَالَا: ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَارُ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا لَيْثٌ، ثنا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:" غَطُّوا الْإِنَاءَ وَأَوْكُوا السِّقَاءَ فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَمْ يُغَطَّ وَلَا سِقَاءٍ لَمْ يُوكَ إِلَّا وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ" وَقَالَ: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ

وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ عَنِ اللَّيْثِ وَفِي رِوَايَةٍ، عَنْ لَيْثٍ، قَالَ اللَّيْثُ: فَالْأَعَاجِمُ يَتَّقُونَ ذَلِكَ مِنَ الْكَانُونِ الْأَوَّلِ

– 5659أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: أَخبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحِ لَبَنٍ مِنَ الْبَقِيعِ لَيْسَ بِمُخَمَّرٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُودًا " قَالَ: وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: إِنَّمَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَسْقِيَةِ أَنْ تُوكَأَ لَيْلًا وَبِالْأَبْوَابِ تُغْلَقَ لَيْلًا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ

– 5660أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالُوا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " غَطُّوا الْإِنَاءَ وَأَوْكُوا السِّقَاءَ وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحُلُّ سِقَاءً وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، وَلَا يَفْتَحُ بَابًا فَإِنْ لَمْ يَجِدِ أَحَدُكُمْ إِلَّا أَنْ يُعَرِّضَ عَلَى آنِيَتِهِ عُودًا وَيَذْكُرَ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ فَلْيَفْعَلْ وَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ

– 5661أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أُمَيَّةَ السَّبَّاقُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ

كَثِيرِ بْنِ شِنْظِيرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، رَفَعَهُ قَالَ: " خَمِّرُوا الْآنِيَةَ وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ وَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ فَإِنَّ لِلْجِنِّ انْتِشَارًا وَخَطْفَةً ، وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ عِنْدَ الرُّقَادِ فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا أَخَذَتِ الْفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُسَدَّدٍ

– 5662أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ الطُّرْسُوسِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمْشَاذَ، وَثنا أَسْبَاطٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَتْ فَأْرَةٌ فَأَخَذَتْ تَجُرُّ الْفَتِيلَةَ فَذَهَبَتِ الْجَارِيَةُ تُزَحْزِحُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " دَعِيهَا " فَجَاءَتْ بِهَا فَأَلْقَتْهَا عَلَى الْخُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ الدِّرْهَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ عَلَى هَذَا فَتُحْرِقَكُمْ"

– 5663حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، إِمْلَاءً، أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِلَالٍ الْبَزَّارُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَدْعُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ

- 5664أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، أَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: احْتَرَقَ بَيْتٌ فِي الْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ بِاللَّيْلِ فَحُدِّثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَأْنِهِمْ فَقَالَ: " إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ وَذَكَرَ الْحَلِيمِيُّ: هَهُنَا الْوَلِيمَةَ وَمَا يُدْعَى إِلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ قَالَ أَحْمَدُ: " وَقَدْ ذَكَرْنَا جَمِيعَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ فِي آخِرِ كِتَابِ الصَّدَاقِ"

- 5665أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا هِشَامٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الطَّعَامِ يُلَبِّي فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ يَعْنِي الدُّعَاءَ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ

- 5666أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو السَّكُونِيُّ، ثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ طَعَامِ الْمُتَبَارِيَيْنَ"

- 5667أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ

السُّكَّرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُتَبَارِيَانِ لَا يُجَابَانِ وَلَا يُؤْكَلُ طَعَامُهُمَا " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " يَعْنِي الْمُتَعَارِضَيْنِ بِالضِّيَافَةِ فَخْرًا أَوْ رِيَاءً"

فَصْلٌ فِيمَنْ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ طَيِّبٍ فَقُدِّمَ إِلَيْهِ طَيِّبٌ

– 5668أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جُنَاحُ بْنُ نَذِيرٍ الْقَاضِي، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيُّ بْنُ خُشَيْشٍ التَّمِيمِيُّ الْمُقْرِئُ بِالْكُوفَةِ، قَالَا: ثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بنُ دُحَيْمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْقَزَّازُ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ، " أَنَّ أَنَسًا كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ

– 5669أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، ثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلَا يَرُدَّهُ فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْحَمْلِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنِ الْمُقْرِئُ . وَرَوَاهُ فَضَالَةُ بْنُ حُصَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ وَزَادَ فِيهِ . إِذَا عُرِضَ عَلَى أَحَدِكُمُ الْحَلْوَاءُ فَلَا يَرُدَّهَا حَتَّى يُصِيبَ مِنْهَا قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ الطِّيبُ وَالْحَلْوَاءُ .

5670 – أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الرَّيَّانِ، ثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا فَضَالَةُ بْنُ حُصَيْنٍ، فَذَكَرَهُ . " وَهَذَا إِسْنَادٌ غَيْرُ قَوِيٍّ"

5671 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، فِي التَّارِيخِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي فَضَالَةُ بْنُ الْحُصَيْنِ الْعَطَّارُ الضَّبِّيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا وُضِعَ الطِّيبُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ فَلْيُصِبْ مِنْهُ وَلَا يَرُدَّهُ"

5672 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: " أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَجْمَرَ اسْتَجْمَرَ بِالْأَلُوَّةِ غَيْرَ مُطَرَّاةٍ وَبِكَافُورٍ يَطْرَحُهُ مَعَ الْأَلُوَّةِ " قَالَ: " هَكَذَا كَانَ اسْتِجْمَارُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى

5673 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، أَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ قُدَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: "كَانَ أَحَبُّ الرَّيْحَانِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَاغِيَةَ"

– 5674أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيّ بْنُ شَاذَانَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ أَبُو عَمْرٍو الْغُدَانِيُّ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَقَالَ: قَالَ: أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ دَرَسْتُوَيْهِ: الْفَاغِيَةُ هُوَ عُودُ الْحِنَّاءِ يُغْرَسُ مَقْلُوبًا لِيَخْرُجَ بِشَيْءٍ أَطْيَبَ مِنَ الْحِنَّاءِ فَيُسَمَّى الْفَاغِيَةَ

– 5675أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا الْعَلَائِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَسَّانٍ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْبَزَّارُ قَالَا ثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَيِّدُ الْإِدَامِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ وَسَيِّدُ الشَّرَابِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْمَاءُ وَسَيِّدُ الرَّيَاحِينِ فِي الدُّنْيَا الْفَاغِيَةُ"

– 5676وَفِيمَا رَوَى الْقُتَيْبِيُّ، عَنِ التّونِسِيُّ، عَنِ الْأَصْمَعِيّ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " سَيِّدُ إِدَامِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ، وَسَيِّدُ رَيْحَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفَاغِيَةُ " قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْفَاغِيَةُ هَهُنَا نَوْرُ الْحِنَّاءِ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: وَأَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ سَيِّدَ رَيَاحِينِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْوَارُ الشَّجَرَةِ مِنْ كُلِّ ضَرْبٍ قُلْتُ: وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِحَدِيثِ أَنَسٍ

فَقَدْ رُوِّينَا عَنْ عَائِشَةَ " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ رِيحَ الْحِنَّاءِ "

– 5677أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلُوشَا بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الْأَسْدَ آبَادِيُّ بِهَا، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ

طَيْفُورِ بْنِ غَالِبٍ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ: الْوَسَائِدُ وَالدُّهْنُ وَاللَّبَنُ " رَوَاهُ أَبُو عِيسَى، عَنْ قُتَيْبَةَ وَقَالَ: أَبُو عِيسَى عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدُبٍ وَهُوَ مَدَنِيٌّ

– 5678أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " بَخِّرُوا بُيُوتَكُمْ بِاللِّبَانِ وَالشِّيحِ " هَذَا مُنْقَطِعٌ

– 5679أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، أَنَا الْأَسْوَدُ، أَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " بَخِّرُوا بُيُوتَكُمْ بِاللِّبَانِ وَالشِّيحِ وَالْمُرِّ وَالصَّعْتَرِ"

الْأَرْبَعُونَ مِنِ شُعَبِ الْإِيمَانِ

وَهُوَ بَابٌ فِي الْمَلَابِسِ وَالزِّيِّ وَالْأَوَانِي وَمَا يُكْرَهُ مِنْهَا

– 5680أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي أَفْلَحَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَرِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ حَرِيرًا فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ وَأَخَذَ ذَهَبًا فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ: " إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي "كَذَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي أَفْلَحَ

– 5681أَخْبَرَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا الزَّعْفَرَانِيُّ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي إِحْدَى يَدَيْهِ ذَهَبٌ وَفِي الْأُخْرَى حَرِيرٌ، فَقَالَ: " هَذَانِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي " وَرَوَيْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَغَيْرِهِمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ: حِلٌّ لِإِنَاثِهِمْ

– 5682أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ وَمَعَهُ حَرِيرٌ وَذَهَبٌ فَقَالَ: " هَذَانِ مُحَرَّمَانِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي حَلَالٌ لِإِنَاثِهَا"

– 5683أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا أَبُو الْفَيَّاضِ بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَا: ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنِي جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةً سِيَرَاءَ مِنْ حَرِيرٍ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللهِ: لَوِ ابْتَعْتُ هَذِهِ الْحُلَّةَ فَلَبِسْتُهَا لِلْوَفْدِ وَلِيَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: إِنَّمَا

يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ سِيَرَاءَ مِنْ حَرِيرٍ كَسَاهُ إِيَّاهَا، فَقَالَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَوْتَنِيهَا وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِيهَا مَا قُلْتَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَبِيعَهَا أَوْ لِتَكْسُوَهَا بَعْضَ نِسَائِكَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ

– 5684أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، ثَنَا عَفَّانُ، ح وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثَنَا عَفَّانُ، وَشَبَابَةُ قَالَا: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ الْحَنَفِيَّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً سِيَرَاءَ فَأَرْسَلَهَا إِلَيَّ فَلَبِسْتُهَا فَعَرَفْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ: " إِنِّي لَمْ أُعْطِكَهَا لِتَلْبَسَهَا " فَأُمِرَ بِهَا فَأَطَرْتُهَا بَيْنَ نِسَائِهِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَانَ فَأَطَرْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ أَوْجُهٍ، عَنْ شُعْبَةَ وَقَالُوا فِي الْحَدِيثِ فَأَمَرَنِي فَأَطَرْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي

– 5685أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا آدَمُ بْنُ إِيَاسٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ شُعْبَةُ فَقُلْتُ أَعِنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ: شَدِيدًا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ يَعْنِي فِي الدُّنْيَا فَلَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ آدَمَ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنِ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ

– 5686وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى، أَنَّ حُذَيْفَةَ كَانَ بِالْمَدَائِنِ فَاسْتَقَى فَأَتَاهُ دِهْقَانُ بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ فَرَمَى بِهِ وَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ إِلَّا أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْحَرِيرُ وَالدِّيبَاجُ وَآنِيَةُ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ

وَرَوَاهُ مُجَاهِدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: فِي الْحَدِيثِ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَشْرَبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَأَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: هُوَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ " وَهُوَ مُخَرَّجٌ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ وَأَخْرَجْنَاهُ فِي كِتَابِ السُّنَنِ

– 5687أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، بِمَكَّةَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرٍو، أَنَّ عَلِيًّا أُتِيَ بِبِرْذَوْنٍ عَلَيْهِ صِفَةُ دِيبَاجٍ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ وَأَخَذَ بِالسَّرْجِ زَلَّتْ يَدَهُ عَنْهُ فَقَالَ: " مَا هَذَا ؟ " قَالُوا: دِيبَاجٌ قَالَ: " وَاللهِ لَا أَرْكَبُهُ"

– 5688أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ

قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَأَتَاهُ ابْنٌ لَهُ صَغِيرٌ قَدْ أَلَبْسَتْهُ أُمُّهُ قَمِيصًا مِنْ حَرِيرٍ وَهُوَ مُعْجَبٌ بِهِ قَالَ: فَقَالَ يَا بُنَيَّ " مَنْ أَلْبَسَكَ هَذَا ؟ " قَالَ: " أَدْنِهِ " فَدَنَا مِنْهُ فَشَقَّهُ ثُمَّ قَالَ: " اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ فَلْتُلْبِسْكَ ثَوْبًا غَيْرَهُ"

– 5689أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ، سُئِلَ عُوَيْسٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ فَقُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ ثِيَابَنَا هَذِهِ قَدْ خَالَطَهَا الْحَرِيرُ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالَ: " اتْرُكُوا قَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ " قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ

وَرُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ: "كَانُوا يَكْرَهُونَ مَا سُدَاهُ خَزٌّ وَلَحْمُهُ إِبْرَيْسَمٌ أَوْ سُدَاهُ إِبْرَيْسَمٌ وَسُدَاهُ خَزٌّ " هَذَا صَحِيحٌ لِأَنَّ الثَّوْبَ لَا يَكُونُ لِبَاسًا إِلَّا بِالسَّدَى وَاللُّحْمَةِ مَعًا فَلَا يُفَرِّقُ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَأَجَازَ إِذَا كَانَتِ اللُّحْمَةُ إِبْرَيْسِمًا وَالسُّدَى غَيْرَ إِبْرَيْسِمٍ وَهُمَا مَعًا رُكْنَانِ لِلثَّوْبِ لَا يَكُونُ الثَّوْبُ ثَوْبًا وَلَا اللِّبَاسُ لِبَاسًا إِلَّا بِهِمَا قَالَ: وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا

مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةٌ سُدَاهَا حَرِيرٌ وَلُحْمَتُهَا مَسِيرَةٌ فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَصْنَعُ بِهَا أَلْبِسُهَا قَالَ: " إِنِّي لَا أَرْضَى لَكَ مَا لَا أَرْضَى لِنَفْسِي اجْعَلْهَا خُمُرًا بَيْنَ فَاطِمَةَ أُمِّكَ وَفَاطِمَةَ ابْنَتِي " قَالَ: مَسِيرٌ هُوَ مِنَ السِّيَرَاءِ بُرُودِ الْيَمَنِ قَالَ: " وَإِنَّمَا الْعَفْوُ مِنْ هَذَا الْعِلْمِ وَفِي هَذَا الثَّوْبُ"

تَرْوِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: "كَانَتْ لَنَا قَطِيفَةٌ كُنَّا نَقُولُ إِنَّ عَلَمَهَا حَرِيرٌ، فَمَا نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ لُبْسِهَا قَطُّ"

وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: الْبَسُوا مِنَ الْحَرِيرِ قَدْرَ أُصْبُعَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا وَهَذَا " وَاللهُ أَعْلَمُ . نُوقَيْتُ لِعَلَمَيْنِ يَكُونَانِ عَلَى كُمَّيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِقَدْرِ أُصْبُعَيْنِ فَيَكُونُ جِمَاعُهُمَا قَدْرَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ وَذَلِكَ هُوَ الْمُرَادُ بِمَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَوْ مِثْلَ الْكَفِّ فِيهِمَا أَرْبَعُ أَصَابِعَ وَالْمَعْنَى أَنْ يَكُونَ عَلَى الْكُمَّيْنِ مَا إِذَا جُمِعَ يُجَاوِزُ قَدْرَ الْكَفِّ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ الثَّوْبُ مِنْ كَتَّانٍ فَخِيطَ بالْإِبْرَيْسَمِ لَمْ يُحَرِّمْ . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " هَذَا الَّذِي قَالَهُ الْحَلِيمِيُّ فِي الْأَعْلَامِ صَحِيحٌ وَقَدْ وَرَدَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ مَوْقُوفًا وَمَرْفُوعًا مَا دَلَّ عَلَى إِبَاحَتِهَا أَمَّا الْمَوْقُوفُ"

– 5690فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمَوَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيُّ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثنا سَعِيدٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنَ الشَّامِ وَقَدْ فَتَحَ اللهُ لَنَا فُتُوحًا وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَاعِدٌ بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ يَتَلَقَّانَا وَلَبِسْنَا الْحَرِيرَ وَالدِّيبَاجَ ، وَثِيَابَ الْعَجَمِ فَلَمَّا رَآنَا جَعَلَ يَرْمِينَا فَرَجَعْنَا، فَلَبِسْنَا بُرُودًا يَمَانِيَةً فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ قَالَ: " مَرْحَبًا بِالْمُهَاجِرِينَ إِنَّ الْحَرِيرَ لَمْ يَرْضَهُ اللهُ لِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَيَرْضَاهُ لَكُمْ إِنَّ الْحَرِيرَ لَا يَصْلُحُ مِنْهُ إِلَّا هَكَذَا وَهَكَذَا يَعْنِي إِصْبَعًا وَإِصْبَعَيْنِ وَثَلَاثًا وَأَرْبَعًا وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ"

5691 – فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُرَاسَانِيُّ الْعَدْلُ، بِبَغْدَادَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، خَطَبَ النَّاسَ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ: " إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ إِصْبَعٍ أَوْ إِصْبَعَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَأَشَارَ بِكَفِّهِ وَعَقَدَ خَمْسِينَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الدَّارِمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ

5692 – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ح، قَالَ: وَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا النُّفَيْلِيُّ، قَالَا: ثَنَا زُهَيْرٌ، ثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ وَنَحْنُ بِأَذْرَبِيجَانَ مَعَ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ أَنَّهُ: لَيْسَ مِنْ كَدِّكَ وَلَا كَدِّ أَبِيكَ، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَشْبِعْ يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ فِي رِحَالِهِمْ كَمَا تَشْبَعُ فِي رَحْلِكَ وَاتَّزِرُوا وَارْتَدُّوا وَأَلْقُوا الْخِفَافَ وَأَلْقُوا السَّرَاوِيلَاتِ وَأَلْقُوا الرُّكُبَ وَارْمُوا الْأَغْرَاضَ وَعَلَيْكُمْ بِالْعَرَبِيَّةِ وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَعُّمَ وَزِيَّ أَهْلِ الشِّرْكِ وَلَبُوسَ الْحَرِيرِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَوَضَعَ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى وَضَمَّهَا " قَالَ زُهَيْرٌ: قَالَ عَاصِمٌ: هَذَا فِي الْكِتَابِ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ مُخْتَصَرًا . وَكَذَا مُسْلِمٌ . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ وَإِنَّمَا أَرَادَ وَاللهُ أَعْلَمُ مِقْدَارَ إِصْبَعَيْنِ فِي كُلِّ كُمٍّ كَمَا، قَالَ الْحَلِيمِيُّ: فَيَكُونُ مَا فِي الْكُمَّيْنِ قَدْرَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ فَقَدْ

– 5693أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّصْرِ الْفَقِيهُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ إِلَّا مَا كَانَ هَكَذَا ثُمَّ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ ثُمَّ الثَّانِيَةَ ثُمَّ الثَّالِثَةَ ثُمَّ الرَّابِعَةَ قَالَ: " وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَانَا عَنْهُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصٍ

– 5694أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَ: كَانَ لَنَا سِتْرٌ فِيهِ تِمْثَالُ طَائِرٍ وَكَانَ الدَّاخِلُ إِذَا دَخَلَ اسْتَقْبَلَهُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " حَوِّلِي هَذَا فَإِنِّي كُلَّمَا دَخَلْتُ فَرَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا " قَالَتْ: وَكَانَ لَنَا قَطِيفَةٌ كَمَا تَقُولُ عَلَمُهَا حَرِيرٌ فَكُنْتُ أَلْبَسُهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ . وَأَمَّا مَا قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: مِنَ الْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ السُّدَّى وَاللُّحْمَةِ هَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى مَا رُوِيَ فِي ذَلِكَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَإِنْ كَانَ غَيْرَ ثَابِتٍ فَالْأَمْرُ عَلَى مَا قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ وَإِنْ كَانَ ثَابِتًا فَلَا مَعْنَى لِإِنْكَارِهِ وَهُوَ إِذَا أَدَّاهُ احْتَجَّ فِي كِتَابِهِ بِمَا هُوَ أَضْعَفُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِكَثِيرٍ وَحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَدْ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ وَهُوَ فِيمَا

– 5695أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " إِنَّمَا كَرِهَ نَبِيُّ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّوْبَ

الْمُصْمَتَ مِنَ الْحَرِيرِ، فَأَمَّا الْعَلَمُ مِنَ الْحَرِيرِ أَوْ سُدَى الثَّوْبِ فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ " قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ خُصَيْفٍ هَكَذَا . وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ هَكَذَا فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ سُدَاهُ أَوْ لُحْمَتُهُ حَرِيرًا فَلَا بَأْسَ بِلُبْسِهِ . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

– 5696أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ: " إِنَّمَا حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُصْمَتَ مِنَ الْحَرِيرِ، فَأَمَّا مَا كَانَ لُحْمَتَهُ قَطَنٌ وَسُدَاهُ حَرِيرٌ أَوْ لُحْمَتَهُ حَرِيرٌ وَسُدَاهُ قَطَنٌ " " فَلَا بَأْسَ بِهِ غَيْرَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُسْلِمٍ هَذَا ضَعِيفٌ وَالرِّوَايَةُ الْأُولَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي تُوَافِقُ رِوَايَةَ زُهَيْرٍ، عَنْ خُصَيْفٍ أَوْلَى أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظَةً وَأَمَّا خُصَيْفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَرِيُّ فَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ الْكَبَائِرُ وَاخْتَلَفُوا فِي عَدَالَتِهِ وَكَانَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيّ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: إِذَا حَدَّثَ، عَنْ خُصَيْفٍ ثِقَةٌ فَلَا بَأْسَ بِحَدِيثِهِ وَبِرِوَايَاتِهِ إِلَّا أَنْ يَرْوِيَ عَنْهُ ضَعِيفٌ وَهَذَا أَوْ مَعْنَاهُ فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، عَنْهُ، وَإِنَّمَا فَرَّقَ وَاللهُ أَعْلَمُ بَيْنَ اللُّحْمَةِ وَالسُّدَى لِأَنَّ اللُّحْمَةَ تَكُونُ أَكْثَرَ وَالسُّدَى يَكُونُ أَقَلَّ وَأَبَاحَ الثَّوْبَ إِذَا كَانَ أَكْثَرُهُ قُطْنًا أَوْ غَيْرَ إِبْرَيْسِمٍ، وَلَمْ يُبِحْهُ إِذَا كَانَ أَكْثَرُهُ إِبْرَيْسِمًا وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ كَلَامُ الشَّافِعِيّ رَحِمَهُ اللهُ فَإِنَّهُ قَالَ فِي كِتَابِ صَلَاةِ الْخَوْفِ: وَإِذَا كَانَ فِي نَسْجِ الثَّوْبِ الَّذِي لَا يُحْصَنُ قَزٌّ وَقَطَنٌ أَوْ كَتَّانٌ وَكَانَ الْقُطْنُ الْغَالِبَ لَمْ أَكْرَهُ لِمُصَلٍّ خَائِفٍ وَلَا غَيْرِهِ لُبْسَهُ فَإِنْ كَانَ الْقَزُّ ظَاهِرًا كَرِهْتُ لِكُلِّ مُصَلٍّ مُحَارِبٍ وَغَيْرِهِ لُبْسَهُ وَإِنَّمَا كَرِهْتُ لِلْمُحَارِبِ

لِأَنَّهُ لَا يُحْصَنْ ثِيَابُ الْقَزِّ قَالَ: وَلَوْ تَوَقَّى الْمُحَارِبُ أَنْ يَلْبَسَ دِيبَاجًا أَوْ قَزًّا طَاهِرًا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ فَإِنْ لَبِسَهُ لِحِصْنِهِ فَلَا بَأْسَ إِنَّ شَاءَ اللهُ لِأَنَّهُ قَدْ يُرَخَّصُ لَهُ فِي الْحَرْبِ فِيمَا يَحْظُرْ عَلَيْهِ فِي غَيْرُهُ

– 5697أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرُ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، ثَنا مُطَيَّنٌ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ سَلَّامٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، ثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، كَانَ يَلْبَسُ الْخَزَّ وَقَالَ: " إِنَّمَا نَهَى عَنِ الْمُصْمَتِ " وَرَوَاهُ أَيْضًا أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ . قَالَ الشَّيْخُ: " وَفِيمَا
– 5698أَوْرَدَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ فِي كِتَابِ الْمُسْتَدْرَكِ فِيمَا لَمْ يُقْرَأْ عَلَيْهِ"

عَنِ الْقَطِيعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ، ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الْمُصْمَتِ إِذَا كَانَ حَرِيرًا " قَالَ الشَّيْخُ: " وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَذَلِكَ يُؤَكِّدُ جُمْلَةَ رِوَايَةِ خُصَيْفٍ وَأَمَّا الَّذِي احْتَجَّ بِهِ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَالرِّوَايَةُ فِيهِ عِنْدَنَا كَمَا"

– 5699أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ، حَدَّثَنِي جَعْدَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً مَسِيرَةَ سَدَاهَا حَرِيرٌ أَوْ لَحْمَتُهَا

حَرِيرٌ فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ مَا أَصْنَعُ بِهَا أَلْبَسُهَا أَمْ لَا ؟ فَقَالَ: " إِنِّي لَا أَرْضَى لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي وَلَكِنِ اجْعَلْهَا خُمُرًا لِلْفَوَاطِمِ"

– 5700وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ، مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ، حَدَّثَنِي جَعْدَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةٌ سِيَرَاءَ سَدَاهَا حَرِيرٌ، وَلُحْمَتُهَا حَرِيرٌ فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ أَلْبَسُهَا أَوْ مَا أَصْنَعُ بِهَا ؟ قَالَ: " إِنِّي لَا أَرْضَى لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي وَلَكِنِ اجْعَلْهَا خُمُرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ"

– 5701وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمَوَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ، ثنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنِي زَيْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: نَهَانِي نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْقَسِّيِّ وَخَاتَمِ الذَّهَبِ وَعَنِ الْمُكَفَّفِ بِالدِّيبَاجِ ، ثُمَّ قَالَ: " وَاعْلَمْ أَنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ " قَالَ الشَّيْخُ: " وَهَذَا يُحْتَمَلُ فِي الْكَثِيرِ الَّذِي يَزِيدُ عَلَى الْأَعْلَامِ الَّتِي وَرُدَّتِ الرُّخْصَةُ فِيهَا وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى جِهَةِ الْكَرَاهِيَةِ فِي الْمُكَفَّفِ لَمَّا نَذْكُرُهُ فِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ وَاللهُ أَعْلَمُ " وَأَمَّا الَّذِي رَوَى ابْنُ عُمَرَ فِي ذَلِكَ فَإِنَّهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا سَمِعَ النَّهْيَ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ تَوَرَّعَ، عَنْ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ

– 5702وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ خَالَ وَلَدِ عَطَاءٍ قَالَ: أَرْسَلَتْنِي أَسْمَاءُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، فَقَالَتْ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَرِّمُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: الْعَلَمَ فِي الثَّوْبِ وَمِيثَرَةَ الْأُرْجُوَانِ وَصَوْمَ رَجَبٍ كُلِّهُ . فَقَالَ لِي عَبْدُ اللهِ: " أَمَّا مَا ذَكَرْتِ مِنْ رَجَبٍ فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الْأَبَدَ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتِ مِنَ الْعَلَمِ فِي الثَّوْبِ"

فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ " فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ الْعَلَمُ مِنْهُ وَأَمَّا مِيثَرَةُ الْأُرْجُوَانِ فَهَذِهِ مِيثَرَةُ عَبْدِ اللهِ فَإِذَا هِيَ أُرْجُوَانٌ وَرَجَعْتُ إِلَى أَسْمَاءَ فَخَبَّرْتُهَا فَقَالَتْ: هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ جُبَّةً طَيَالِسَةً لَهَا لَبِنَةٌ دِيبَاجٌ وَفُرْجَيْهَا مَكْفُوفَيْنِ بِالدِّيبَاجِ فَقَالَتْ هَذِهِ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ حَتَّى قُبِضَتْ فَلَمَّا قُبِضَتْ قَبَضَهَا وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُهَا فَنَحْنُ نَغْسِلُهَا لِلْمَرْضَى يُسْتَشْفَى بِهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى

وَرَوَاهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ أَبِي عُمَرَ، مَوْلَى أَسْمَاءَ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ فِي السُّوقِ اشْتَرَى ثَوْبًا شَامِيًّا فَرَأَى فِيهِ خَيْطًا أَحْمَرَ فَرَدَّهُ فَأَتَيْتُ أَسْمَاءَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا فَقَالَتْ: "يَا جَارِيَةُ نَاوِلِينِي جُبَّةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْرَجَتْ لَهُ جُبَّةً طَيَالِسَةً مَكْفُوفَةَ الْجَيْبِ وَالْكُمَّيْنِ وَالْفَرْجَيْنِ بِالدِّيبَاجِ"

وَرَوَاهُ الْحَجَّاجُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، خَتَنِ عَطَاءٍ قَالَ: رَأَيْتُ عِنْدَ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ جُبَّةً مُزَرَّرَةً بِالدِّيبَاجِ فَقَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ هَذِهِ فِي الْحَرْبِ " قَالَ الشَّيْخُ: " قَدْ ذَكَرْنَا إِسْنَادَهُمَا فِي كِتَابِ السُّنَنِ"

– 5703أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنَا سَعِيدٌ هُوَ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ فِي سَفَرٍ مِنْ حِكَّةٍ كَانَ يَجِدُهَا بِجِلْدِهِ وَلِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: فِي غَزَاةٍ لَهُمَا

– 5704أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ وَهُوَ يُعَاتِبُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فِي قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ تَحْتَ ثِيَابِهِ وَمَعَهُ الزُّبَيْرُ وَعَلَيْهِ أَيْضًا قَمِيصٌ مِنْ حَرِيرٍ فَقَالَ: أَلْقِ عَنْكَ هَذَا فَجَعَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَضْحَكُ وَيَقُولُ: " لَوْ أَطَعْتَنَا لَبِسْتَ مِثْلَهُ قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى قَمِيصِ عُمَرَ فَرَأَيْتُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ أَرْبَعَ رِقَاعٍ مَا يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا"

– 5705وَبِهِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: " رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ لَبِسَ وَافِيَ مِنْ دِيبَاجٍ مِنْ فَزْعَةٍ فَزِعَهَا النَّاسُ"

– 5706وَبِهِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "كَانَ لَهُ قُبَاءٌ مِنْ دِيبَاجٍ أَوْ قَالَ: سُنْدُسٍ حَرِيرٍ يَلْبَسُهُ فِي الْحَرْبِ"

– 5707أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، بِالرِّيِّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُقْبَةَ التَّيْمِيُّ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْجُهَنِيُّ، عَنْ هَاشِمٍ الْأَوْقَصِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: " مَنِ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ وَفِي ثَوْبِهِ دِرْهَمٌ مِنْ حَرَامٍ لَا يَقْبَلُ اللهُ لَهُ صَلَاةً مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ ثُمَّ قَالَ: صُمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا " قَالَ الشَّيْخُ: " تَفَرَّدَ بِهِ بَقِيَّةُ بِإِسْنَادِهِ هَذَا وَهُوَ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ"

– 5708أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: نُبِّئْتُ عَنْ دَفْرَةَ أُمِّ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُذَيْنَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنَّا نَطُوفُ مَعَ عَائِشَةَ فَرَأَتْ ثَوْبًا مُصَلَّبًا فَقَالَتْ: " إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَآهُ فِي ثَوْبٍ قَضَبَهُ"

فَصْلٌ فِيمَا وَرَدَ مِنَ التَّشْدِيدِ عَلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ

– 5709أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، وَزَيدِ بْنِ أَسْلَمَ، كُلُّهُمْ يُخْبِرُهُمْ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَنْظُرُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ

ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ"

– **5710**وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّصْرِ الْفَقِيهُ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ مَالِكٍ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى

– **5711**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيُّ ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ " قَالَ زَيْدٌ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَآهُ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ يَتَقَعْقَعُ يَعْنِي جَدِيدًا، فَقَالَ: " مَنْ هَذَا ؟ " قُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: " إِنْ كُنْتَ عَبْدَ اللهِ فَارْفَعْ إِزَارَكَ " قَالَ: فَرَفَعْتُهُ، قَالَ: " زِدْ " فَرَفَعْتُهُ حَتَّى بَلَغَ نِصْفَ السَّاقِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: " مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ إِزَارِي يَسْتَرْخِي أَحْيَانًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَسْتَ مِنْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ"

وَرُوِّينَا فِي الْفَضَائِلِ وَغَيْرِهَا، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، إِنَّ

أَحَدَ شَقَّيْ إِزَارِي يَسْتَرْخِي إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَسْتَ أَوْ إِنَّكَ لَسْتَ مِمَّنْ يَصْنَعُهُ خُيَلَاءَ"

– 5712أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، لَفْظًا وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قِرَاءَةً، ثنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، ثنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيُّ، ثنَا جُبَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ ابْنِ عُمَرَ، إِذْ مَرَّ فَتًى شَابٌّ عَلَيْهِ حُلَّةٌ صَنَعَانِيَّةٌ يَجُرُّهَا مُسْبِلٌ قَالَ: يَا فَتَى هَلُمَّ قَالَ لَهُ الْفَتَى: مَا حَاجَتُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: وَيْحَكَ أَتُحِبُّ أَنْ يَنْظُرَ اللهُ إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ لَا أُحِبَّ ذَلِكَ ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَجُرُّ إِزَارَهُ خُيَلَاءَ " قَالَ: فَلَمْ يُرَ ذَلِكَ الشَّابُّ إِلَّا مُشَمِّرًا حَتَّى مَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ

– 5713أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، ثنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَنْظُرُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ

– 5714أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السَّلَمِيُّ، ثنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ

قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى الْمُسْبِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَعْنِي إِزَارَهُ"

– 5715قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَيْنَمَا رَجُلٍ يَتَبَخْتَرُ فِي بُرْدَيْنِ وَقَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ خُسِفَ بِهِ الْأَرْضَ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ يَعْنِي الْحَدِيثَ الثَّانِي . وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

– 5716أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا آدَمُ، ثَنَا شُعْبَةُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ إِذْ خَسَفَ اللهُ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ آدَمَ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ شُعْبَةَ

– 5717أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثَنَا عَفَّانُ، ثَنَا شُعْبَةُ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ " قُلْتُ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا فَأَعَادَهَا ثَلَاثًا قُلْتُ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا فَقَالَ: " الْمُسْبِلُ يَعْنِي

إِزَارَهُ وَالْمَنَّانُ وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ أَوِ الْفَاجِرُ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ

– 5718أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا أَبَانُ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يُصَلِّي مُسْبِلٌ إِزَارَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ " فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: " اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ " فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَكَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ سَكَتَّ عَنْهُ ؟ قَالَ: " إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ فَإِنَّ اللهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ"

– 5719وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ، ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ إِزَارَهُ " وَرَوَاهُ حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَدَنِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 5720أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ بْنِ سَعِيدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ

قَالَ: مَرَّ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ارْفَعْ إِزَارَكَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُحِبُّ الْمُسْبِلِينَ " فَقَالَ: إِنَّ بِسَاقِي حُمُوشَةً فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا بِإِزَارِكَ أَقْبَحُ مَا بِسَاقِكَ"

– 5721قَالَ: وَثنَا يُوسُفُ، ثنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ قَوْمِهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلًا يَجُرُّ إِزَارَهُ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ

– 5722أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ثنَا أَبُو أُمَيَّةَ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا عِيسَى بْنُ قِرْطَاسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا صَلَّيْتُمْ فَارْفَعُوا سِبَلَكُمْ فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَصَابَ سِبَلَكُمْ فَهُوَ فِي الْقَلْبِ يُرِيدُ بِالْمُسْبَلِ ثِيَابَهُ"

– 5723أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ، ثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْإِسْبَالُ فِي الْقَمِيصِ وَالْإِزَارِ وَالْعِمَامَةِ مَنْ جَرَّهَا خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

– 5724أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، ثنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ،

ثَنَا أَبُو الصَّبَّاحِ الْأَيْلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سَمِينَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: " مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْإِزَارِ فَهُوَ فِي الْقَمِيصِ " قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الصَّبَّاحِ الْأَيْلِيُّ: هَذَا هُوَ سَعْدَانُ بْنُ سَالِمٍ ، (قاله يحيى بن معين فيما

– 5725أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قال سَمِعْتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول ... فذكره قال يحيى وسَعْدَانُ بْنُ سَالِمٍ) لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ

فَصْلٌ فِي مَوْضِعِ الْإِزَارِ

– 5726أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ، ثَنَا سُفْيَانُ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ، ثنا سُفْيَانُ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا مَالِكٌ، جَمِيعًا عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، عَنِ الْإِزَارِ فَقَالَ: أَنَا أُخْبِرُكَ بِعِلْمٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ وَأَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّارِ قُلْتُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا يَنْظُرُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا " وَفِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْإِزَارِ شَيْئًا قَالَ: نَعَمْ

سَمِعْتُهُ يَقُولُ: فَذَكَرَهُ وَقَالَ: فِي آخِرِهِ وَمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ بَطَرًا

– 5727أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا آدَمُ، أَنَا شُعْبَةُ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ آدَمَ

– 5728أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، ثَنَا أَبُو جُرَيٍّ، عَن عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ يَعْنِي الْحَفَرِيَّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نَذِيرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَضَلَةِ سَاقِي فَقَالَ: " الْإِزَارُ إِلَى هَهُنَا فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنْ أَبَيْتَ فَلَا حَقَّ لِلْكَعْبَيْنِ فِي الْإِزَارِ"

– 5729أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، ثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْإِزَارُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ أَوِ الْكَعْبَيْنِ وَلَا خَيْرَ فِيمَا جَاوَزَ الْكَعْبَيْنِ"

– 5730أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، ثَنَا أَبُو تَمِيمَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْهُجَيْمٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ ؟ قَالَ: " نَعَمْ " قُلْتُ: إِلَى مَا تَدْعُو ؟ قَالَ: " أَدْعُوكَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ الَّذِي إِذَا مَسَّكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ كَشَفَ عَنْكَ وَالَّذِي إِذَا أَصَابَتْكَ السَّنَةُ أَنْبَتَ لَكَ، وَالَّذِي إِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ فَأَضْلَلْتَ يَعْنِي رَاحِلَتَكَ فَدَعَوْتَهُ رَدَّ عَلَيْكَ " قُلْتُ: أَوْصِنِي قَالَ: " لَا تَسُبَّنَّ أَحَدًا " أَوْ قَالَ: " شَيْئًا " فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا شَاةً وَلَا بَعِيرًا تَزَهَّدْتُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ: " وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي، اتَّزِرْ عَلَى نِصْفِ السَّاقِ فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى الْكَعْبِ وَإِيَّاكَ وَجَرَّ الْإِزَارِ فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ وَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ " وَرَوَاهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ أَبِي غِفَارٍ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ أَبِي جُرَيٍّ، جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصْدُرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ وَأَتَمَّ مِنْهُ

– 5731أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا يَحْيَى، فَذَكَرَهُ

– 5732أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ، أَخِي الزُّهْرِيِّ قَالَ: " رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ إِزَارُهُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ وَالْقَمِيصُ فَوْقَ الْإِزَارِ وَالرِّدَاءِ فَوْقَ الْقَمِيصِ"

5733 – أَخبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: قَالَ عُبَادَةُ بْنُ فَرَطٍ كَذَا قَالَ: " إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ أُمُورًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ كُنَّا نَعْهَدُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُوبِقَاتِ " قَالَ: فَذُكِرَ ذَلِكَ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ فَقَالَ: صَدَقَ أَرَى جَرَّ الْإِزَارِ مِنْهُ

5734 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمَقْبُرِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ بِالنِّسَاءِ ؟ قَالَ: " يُرْخِينَ شِبْرًا " قُلْتُ: إِذًا يَنْكَشِفُ عَنْهُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: " فَذِرَاعٌ لَا يَزِدْنَ عَلَيْهِ"

5735 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْ أُمَّ سَلَمَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لِرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ذَكَرَ الْإِزَارَ فَالْمَرْأَةُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: " تُرْخِي شِبْرًا " قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِذًا يَنْكَشِفُ عَنْهَا قَالَ: " فَذِرَاعٌ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ " وَرَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَأَيُّوبُ بْنُ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ

– 5736حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ وَهْبٍ، مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَخْتَمِرُ فَقَالَ: " لَيَّةٌ لَا لَيَّتَانِ مَوْضِعُ إِزَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

– 5737أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، ثنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَمَّتِهِ، عَنْ عَمِّهَا قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ إِذْ نَادَانِي إِنْسَانٌ مِنْ خَلْفِي: " ارْفَعْ إِزَارَكَ فَإِنَّهُ أَتْقَى وَأَنْقَى " قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا هِيَ بُرْدَةٌ كَلْحَاءٌ قَالَ: " أَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ ؟ " فَنَظَرْتُ فَإِذَا إِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ

– 5738قَالَ: وَثَنَا إِبْرَاهِيمُ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حدثَنَا شُعْبَةُ، فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَرَآنِي رَجُلٌ وَأَنَا أَمْشِي أَجُرُّ إِزَارِي فَذَكَرَهُ

– 5739أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، ثنَا أَبُو ضَمْرَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ إِذَا اتَّزَرَ أَرْخَى مَقْدِمَ إِزَارِهِ حَتَّى يَقَعَ حَاشِيَتُهُ عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ وَيَرْفَعُ الْإِزَارَ مِمَّا وَرَاءَهُ فَقُلْتُ لِمَ تَأْتَزِرُ هَكَذَا قَالَ:

" رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّزِرُ هَذِهِ الْإِزْرَةَ " وَرَوَاهُ أَيْضًا يَحْيَى الْقَطَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى

فَصْلٌ فِيمَنِ اخْتَارَ التَّوَاضُعَ فِي اللِّبَاسِ

– 5740أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي الْمُقْرِئَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ تَوَاضُعًا لِلَّهِ دَعَاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَ مِنْ حُلَلِ الْإِيمَانِ يَلْبَسُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ"

– 5741أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدُ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَا أَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدٍ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ، ثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ زَبَّانِ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسَ تَوَاضُعًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِنْفَاذِهِ دَعَاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ فَيُخَيِّرُهُ فِي حُلَلِ الْإِيمَانِ يَلْبَسُ أَيَّهَا شَاءَ وَمَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِنْفَاذِهِ دَعَاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ فَيُخَيِّرُهُ فِي حُورِ الْعَيْنِ زَوَّجَهُ مِنْهَا أَيَّهَا شَاءَ"

5742 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ الصُّوفِ تَجِدُونَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ " وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ . " وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ مَتْنًا مُنْكَرًا فَضَرَبْتُ عَلَيْهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ الصُّوفِ تَجِدُونَ قِلَّةَ الْأَكْلِ وَعَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ الصُّوفِ تَعْرِفُونَ فِيهِ الْآخِرَةَ فَإِنَّ النَّظَرَ فِي الصُّوفِ يُورِثُ فِي الْقَلْبِ التَّفَكُّرَ، وَالتَّفَكُّرُ يُورِثُ الْحِكْمَةَ وَالْحِكْمَةُ تَجْرِي فِي الْجَوْفِ مَجْرَى الدَّمِ، فَمَنْ كَثُرَ شَكْرُهُ قَلَّ طَمَعُهُ، وَكَلَّ لِسَانُهُ وَمَنْ قَلَّ تَفَكُّرُهُ كَثُرَ طَمَعُهُ وَعَظُمَ بَطْنُهُ، وَقَسَا قَلْبُهُ وَالْقَلْبُ الْقَاسِي بَعِيدٌ مِنَ اللهِ بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِ بَعْضِ الرُّوَاةِ فَأُلْحِقَ بِالْحَدِيثِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ"

5744 – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهُ، بِالرِّيِّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ ثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ وَيَلْبَسُ الصُّوفَ وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ وَيَأْتِي مُرَاعَاةَ الضَّيْفِ " قَالَ الشَّيْخُ: كَذَا

أَخْبَرَنَا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَهُوَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَاللهُ أَعْلَمُ وَرَوَيْنَا عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: " خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ

يَوْمٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ رُومِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَصَلَّى بِنَا فِيهَا لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ غَيْرَهَا " وَرَوَيْنَا مَعْنَاهُ، مِنَ الْجُبَّةِ مِنَ الصُّوفِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ

– 5745أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ صُبَيْحٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ، أَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، ثَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي مُرُوطِ نِسَائِهِ وَكَانَتْ أَكْسِيَةً مِنْ صُوفٍ مِمَّا يُشْتَرَى بِالسِّتَّةِ وَالسَّبْعَةِ وَكُنَّ نِسَاؤُهُ يَتَّزِرْنَ بِهَا"

– 5746وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صُبَيْحٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، ثَنَا إِسْحَاقُ، أَنَا الْمُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: "كَانَ الْأَنْبِيَاءُ يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَلْبَسُوا الصُّوفَ وَيَحْلِبُوا الشَّاةَ وَيَرْكَبُوا الْحِمَارَ"

– 5747وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: "كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ يَرْكَبُونَ الْحُمُرَ، وَيُلْبِسُونَ الصُّوفَ وَيَحْتَلِبُونَ الشَّاةَ وَكَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارًا اسْمُهُ عُفَيْرٌ"

– 5748أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صُبَيْحٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرَوَيْهِ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ:

"كَانَ سِيمَا أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ الصُّوفَ الْأَبْيَضَ "

– 5749أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " يَا بُنَيَّ لَوْ شَهِدْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصَابَتْنَا السَّمَاءُ لَحَسِبْتَ رِيحَنَا رِيحَ الضَّأْنِ"

– 5750وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَيَّاشٍ الرَّمْلِيُّ، ثَنَا مُؤَمَّلٌ، ثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُرْدَةً سَوْدَاءَ فَلَبِسَهَا فَوَجَدَ مِنْهَا رِيحَ الصُّوفِ، فَقَذَفَهَا وَكَانَ يُعْجِبُهُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ"

– 5751أَخبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِمَامُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ بْنِ مَسْعُودٍ، ثَنَا عُمَيْرُ بْنُ مِرْدَاسٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ، ثَنَا الْقَاسِمُ الْعُمَرِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَرَاءَةٌ مِنَ الْكِبْرِ لَبُوسُ الصُّوفِ وَمُجَالَسَةُ فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَرُكُوبُ الْحِمَارِ وَاعْتِقَالُ الْعَنْزِ أَوْ قَالَ: الْبَعِيرِ " قَالَ الشَّيْخُ: "كَذَا رَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَنْهُ مَرْفُوعًا عَنْ أَخِيهِ عَاصِمِ بْنِ زَيْدٍ كَذَلِكَ مَرْفُوعًا وَقَدْ قِيلَ عَنْ زَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا"

– 5752أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ ابْنُ السَّقَا، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: " سَأُنَبِّئُكُمْ بِخِلَالٍ مِنْ كُنَّ فِيهِ فَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْكِبْرِ : اعْتِقَالُ الشَّاةِ، وَرُكُوبُ الْحِمَارِ، وَلُبْسُ الصُّوفِ، وَمُجَالَسَةُ فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَكْلُ أَحَدِكُمْ مَعَ عِيَالِهِ"

– 5753أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ لَبِسَ الصُّوفَ وَحَلَبَ الشَّاةَ، وَرَكِبَ الْأَتَانَ فَلَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْكِبْرِ"

– 5754أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ وَأَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ الْخَوْلَانِيُّ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: " تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ نَمِرَةً مِنْ صُوفٍ تُنْسَجُ لَهُ"

– 5755أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، ثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً مُلَبَّدًا وَإِزَارًا غَلِيظًا، فَقَالَتْ: " قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَيْنِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُسَدَّدٍ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ وَغَيْرُهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ

– 5756أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: "كَانَتْ يَدُ كُمِّ قَمِيصِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الرُّصْغِ"

– 5757أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرَوَيْهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَا مُسْلِمٌ الْأَعْوَرُ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ مُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ، بَيَّاعِ الْمُلَاءِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَهُ قَمِيصٌ مِنْ قُطْنٍ قَصِيرِ الْكُمَّيْنِ " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ قَتَادَةَ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصُ قُطْنٍ ثُمَّ ذَكَرَهُ

– 5758وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَمُرِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ السَّرَّاجِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَطَرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَوَاءٍ، ثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، ثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: "كَانَ قَمِيصُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رُسْغِهِ"

– 5759أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، فِي آخَرِينَ قَالُوا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثَنَا حَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، ثَنَا

حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ قَمِيصًا قَصِيرَ الْكُمَّيْنِ وَالطُّولِ"

– 5760أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثَنَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ، عَنِ الْمُعَافَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِسَ قَمِيصًا وَكَانَ فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ وَكَانَ كُمَّاهُ بُدُوَّالْأَصَابِعِ"

– 5761أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الزَّاهِدُ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيُّ، ثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ، ثنا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ قَمِيصًا وَكَانَ فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ وَكَانَ كُمَّاهُ مَعَ الْأَصَابِعِ"

– 5762أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ صَالِحٍ يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أُمَامَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ثَلَاثًا"

– 5763أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ، أَنَا ابْنُ عَبْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْبُوشَنْجِيَّ يَقُولُ: وَثَابِتٌ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " الْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ " هُوَ الْبَذَاءُ خِلَافَ الْبَذَاذَةَ إِنَّمَا الْبَذَاءُ طُولُ اللِّسَانِ فِي الْفَوَاحِشِ وَالْبُهْتَانِ فَيُقَالُ فُلَانٌ بَذِيءُ اللِّسَانِ إِذَا كَانَ

فَحَّاشًا وَلِلنَّاسِ مُغْتَابًا، أَمَّا الْبَذَاذَةُ فَهِيَ رَثَاثَةُ الثِّيَابِ لِلْمَلْبَسِ وَالْمُفْتَرَشِ وَذَلِكَ تَوَاضُعٌ عَنْ رَفِيعِ الثِّيَابِ وَثَمِينِ الْمَلَابِسِ وَالْمُفْتَرَشِ وَهِيَ مَلَابِسُ أَهْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا فَيُقَالُ: إِذَا وُصِفَ الرَّجُلُ بِالتَّوَاضُعِ: فُلَانٌ بَذُّ الْهَيْئَةِ رَثُّ الْمَلْبَسِ

5764 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا حَرْمَلَةُ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْمُتَبَذِّلُ الَّذِي لَا يُبَالِي باللَّبْسِ " قَالَ الشَّيْخُ: "كَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِي وَالصَّوَابُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ ثُمَّ رِوَايَتُهُ تَكُونُ مُرْسَلَةً"

5765 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَبُو حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ، ثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْمُتَبَذِّلَ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا لَبِسَ"

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسِيرُ الْمُؤُونَةِ " قَالَ الشَّيْخُ: " لَمْ يَذْكُرْ شَيْخُنَا هَذَا عَقِيلًا فِي إِسْنَادِهِ"

5766 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّامِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ السَّرِيِّ، حَدَّثَنِي

مَرِيحٌ، أَوْ مُرَيْحُ بْنُ مَسْرُوقٍ شَكَّ أَبُو أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا مُعَاذُ إِيَّاكَ وَالتَّنَعُّمَ، عِبَادُ اللهِ لَيْسُوا بِالْمُتَنَعِّمِينَ"

– 5767وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا ابْنُ مُصَفًّى، ثَنَا بَقِيَّةُ، ثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَنْعُمَ، عَنْ مُرَيْحِ بْنِ مَسْرُوقٍ الْمَهْوَزِنِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ: فَذَكَرَهُ

– 5768حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدِيُّ الزَّاهِدُ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدِيُّ، ثَنَا حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ، ثَنَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، ثنَا حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كُلُّ شَيْءٍ فَضْلٌ عَنْ ظِلِّ بَيْتٍ وَكِسْرِ خُبْزٍ وَثَوْبٍ يُوَارِي عَوْرَةَ ابْنِ آدَمَ فَلَيْسَ لِابْنِ آدَمَ فِيهِ حَقٌّ " قَالَ الْحَسَنُ: فَقُلْتُ لِعِمْرَانَ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْخُذَ بِهَا وَكَانَ يُعْجِبُهُ الْجَمَالُ فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّ الدُّنْيَا تَقَاعَدُ بِي

– 5769أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْبَرْتِيُّ، وَأَبُو خَالِدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا حُرَيْثٌ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عَنْبَسَةَ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَيْسَ

لِابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِي هَذِهِ الْخِصَالِ بَيْتٌ يَسْتُرُهُ، وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ، غَلِيظٌ وَجِلْفٌ مِنَ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ " وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ كُلُّ شَيْءٍ فَضَلَ عَنْ ظِلِّ بَيْتٍ وَجِلْفِ خُبْزٍ وَثَوْبٍ يُوَارِي عَوْرَةَ ابْنِ آدَمَ فَأَمَّا كُلُّ شَيْءٍ فَضَلَ عَنْ ذَا فَلَيْسَ لِابْنِ آدَمَ حَقٌّ ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ لِحُمْرَانَ: مَا يَمْنَعُكَ مِنْ هَذَا أَنْ تَأْخُذَ بِهِ وَكَانَ رَجُلًا يُحِبُّ الْجَمَالَ ؟ قَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ الدُّنْيَا تَقَاعَدَتْ بِي

– 5770أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي شُرَيْحٌ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا عَائِشَةُ إِذَا أَرَدْتِ اللُّحُوقَ بِي فَلْيَكْفِيكَ مِنَ الزَّادِ كَزَادِ الرَّاكِبِ، وَلَا تَسْتَخْلِقِي ثَوْبًا حَتَّى تُرَقِّعِيهِ وَإِيَّاكِ وَمُجَالَسَةَ الْأَغْنِيَاءِ " قَالَ الشَّيْخُ: " تَفَرَّدَ بِهِ صَالِحُ بْنُ حَسَّانٍ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ " وَرَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ . وَرَوَاهُ أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَقِيلَ عَنْهُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَمَنْ قَالَ عَنْ صَالِحٍ عَنْ عُرْوَةَ أَصَحُّ

– 5771أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَآدَمُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السَّلَمِيِّ قَالَ: " اسْتَكْسَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَسَانِي جُبَّتَيْنِ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَلْبِسُهُمَا وَأَنَا أَكْسَى أَصْحَابِي"

5772 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: " رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ رَفَعَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِرِقَاعٍ ثَلَاثٍ لَبَّدَ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ فِي قَمِيصِهِ"

5773 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرَوَيْهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَلْبَسُ الْقَمِيصَ ثُمَّ يَمُدُّ الْكُمَّ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْأَصَابِعَ قَطَعَ مَا فَضَلَ وَيَقُولُ: " لَا فَضْلَ لِلْكُمَّيْنِ عَلَى الْيَدِ"

5774 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّهُ قَالَ: " ابْتَاعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَمِيصًا مُسْبِلًا بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ فَجَاءَ بِهِ الْخَيَّاطُ فَمَدَّ كُمَّ الْقَمِيصِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْطَعَ مَا خَلْفَ أَصَابِعِهِ " قَالَ الشَّيْخُ: " وَقَدْ رَوَيْنَا فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي تَوَاضُعِهِمَا فِي اللِّبَاسِ مَا بَلَغَنَا مَنْ أَحَبَّ مَعْرِفَتَهُ رَجَعَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللهُ"

5775 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنَا الْعُمَرِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ دِرْعِي قَدْ تَخَرَّقَ

فَقَالَ: " أَلَمْ أَكْسِكِ ؟ " قَالَتْ: بَلَى وَلَكِنَّهُ تَخَرَّقَ . قَالَ: فَدَعَا لَهَا بِدِرْعٍ بِجَيْبٍ وَخَيْطٍ وَقَالَ لَهَا: " الْبَسِي هَذَا يَعْنِي الْخَلِقَ إِذَا اخْتَبَزْتِ، وَإِذَا جُعِلَتْ الْبُرْمَةَ ، وَالْبَسِي هَذَا إِذَا فَرَغْتِ فَإِنَّهُ لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَمْ يَلْبَسِ الْخَلِقَ"

– 5776أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، فِيمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ، ثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ قَالَ: أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَنَحْنُ بِأَذْرَبِيجَانَ مَعَ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ، أَمَّا بَعْدُ فَاتَّزِرُوا وَارْتَدُوا وَانْتَعِلُوا وَارْمُوا بِالْخِفَافِ، وَأَلْقُوا السَّرَاوِيلَاتِ وَعَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ أَبِيكُمْ إِسْمَاعِيلَ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَعُّمَ وَزِيَّ الْعَجَمِ، وَعَلَيْكُمْ بِالشَّمْسِ فَإِنَّهَا حَمَّامُ الْعَرَبِ وَتَمَعْدَدُوا وَاخْشَوْشِنُوا وَاخْلَوْلَقُوا وَاقْطَعُوا الرُّكَبَ وَارْمُوا الْأَغْرَاضَ وَانْزُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا " وَأَشَارَ شُعْبَةُ بِإِصْبَعِهِ الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ فَمَا عَلِمْنَا إِلَّا أَنَّهَا الْأَعْلَامُ

– 5777أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْجَوْهَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ لِعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " لَوْ لَبِسْتَ ثِيَابًا أَلْيَنَ مِنْ ثِيَابِكَ وَأَكَلْتَ طَعَامًا أَطْيَبَ مِنْ طَعَامِكَ "، فَقَالَ: لَهَا عُمَرُ: " أَلَمْ تَعْلَمِي مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ كَذَا وَكَذَا ؟ " فَقَالَتْ: بَلَى، فَقَالَ: " أُرِيدُ أَنْ أُشَارِكَهُمَا فِي عَيْشِهِمَا الشَّدِيدِ لَعَلِّي أُشَارِكُهُمَا فِي عَيْشِهِمَا الرَّخِيِّ " . رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَغَيْرُهُ، عَنْ

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَخِيهِ نُعْمَانَ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الزُّهْدِ

– 5778أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ، مَوْلَى شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، قَالَ: " رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنبَرِ عَلَيْهِ إِزَارٌ عَدَنِيٌّ غَلِيظٌ ثَمَنُهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ أَوْ خَمْسَةُ وَرِيطَةٍ كُوفِيَّةٌ مُمَشَّقَةٌ ضَرَبَ اللَّحْمِ طَوِيلُ اللِّحْيَةِ حَسَنُ الْوَجْهِ"

– 5779أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، وَأَبُو بَكْرٍ الرَّبُوبَجِيُّ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَوْرَانِيُّ، أَنَا أَبُو الْيُسْرِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَيْرٍ، مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ بَرِيْدُ دِمَشْقَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زَرْقَاءِ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ مُقْبِلًا عَلَيْهِ إِهَابُ كَبْشٍ قَدْ تَنَطَّقَ بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " انْظُرُوا إِلَى هَذَا الَّذِي نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَيْنَ أَبَوَيْنِ يَغْذُوَانِهِ بِأَطْيَبَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَيْهِ حُلَّةً شَرَاهَا أَوْ شُرِيَتْ بِمِائَتَيْ دِرْهَمٍ، فَدَعَاهُ حِبَّ اللهِ وَحِبَّ رَسُولِهِ إِلَى مَا تَرَوْنَ"

– 5780أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، أَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَيْلٌ لِلنِّسَاءِ مِنَ الْأَحْمَرَيْنِ الذَّهَبِ وَالْمُعَصْفَرِ"

– 5781أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لِابْنَتِهِ: " يَا بُنَيَّتِي لَا تَلْبَسِي الذَّهَبَ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكِ اللهَبَ"

فَصْلٌ فِيمَنْ كَانَ مُتَوَسِّعًا فَلَبِسَ ثَوْبًا حَسَنًا لِيُرَى أَثَرُ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْهِ

– 5782أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّي، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، ثَنَا أَبَانُ بْنُ تَغْلَبَ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ " فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَفِعْلُهُ حَسَنًا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكِبْرُ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ وَغَمَصَ النَّاسَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ

– 5783أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو مُوسَى، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، ثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ رَجُلًا جَمِيلًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي رَجُلٌ حُبِّبَ إِلَيَّ الْجَمَالُ، وَأُعْطِيتُ مِنْهُ مَا تَرَى حَتَّى

إِنِّي مَا أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ إِمَّا قَالَ: " بِشِرَاكِ نَعْلِي وَإِمَّا، قَالَ: بِشِسْعِ نَعْلِي أَفَمِنَ الْكِبْرِ ذَلِكَ ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ وَغَمَطَ النَّاسَ"

– 5784وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي لَأُحِبُّ الْجَمَالَ حَتَّى إِنِّي لَأُحِبُّهُ فِي شِرَاكِ نَعْلِي أَوْ قَالَ: شِسْعِ نَعْلِي وَعَلَاقَةِ سَوْطِي فَهَلْ تَخْشَى عَلَيَّ الْكِبْرَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَيْفَ تَجِدُ قَلْبَكَ ؟ " قَالَ: عَارِفًا لِلْحَقِّ مُطْمَئِنًّا إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيْسَ الْكِبْرُ هُنَالِكَ وَلَكِنَّ الْكِبْرَ أَنْ تَغْمِطَ النَّاسَ وَتَبْطَرَ الْحَقَّ"

– 5785وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا رَثَّ الْهَيْئَةِ وَقَالَ مَرَّةً: رَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ أَطْمَارٌ لَهُ يَعْنِي خَلِقَ الثِّيَابِ قَالَ: فَدَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " هَلْ لَكَ شَيْءٌ ؟ " قَالَ: قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: " فَكُلْ وَاشْرَبْ وَالْبَسْ وَتَصَدَّقْ فِي غَيْرِ سَرَفٍ وَلَا مَخِيلَةٍ ، فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ " قَالَ الشَّيْخُ . وَقَدْ رَوَيْنَا هَذَا الْحَدِيثَ الثَّانِي، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ

– 5786وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ رَجُلٍ أَظُنُّهُ قَتَادَةَ ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّامِغَانِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثَنَا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ، ثَنَا

هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا فِي غَيْرِ مَخِيلَةٍ وَلَا سَرَفٍ ، فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ " " لَفْظُ حَدِيثِ الدَّامِغَانِيِّ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَنْ يَرَى نِعَمَهُ عَلَى عَبْدِهِ"

– 5787أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَآنِي رَثَّ الثِّيَابِ فَقَالَ لِي: " أَلَكَ مَالٌ ؟ " فَقُلْتُ: نَعَمْ، مِنْ كُلِّ الْمَالِ قَدْ آتَانِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: " فَتَرَى آثَارَ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ"

وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، بِإِسْنَادِهِ قَالَ: أَبْصَرَ عَلَيَّ ثِيَابًا خِلْقَانًا فَقَالَ: " أَلَكَ مَالٌ ؟ " قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ: " أَنْعِمْ عَلَى نَفْسِكَ كَمَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكَ"

– 5788أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ، فَذَكَرَهُ

– 5789أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنِي رَوْحٌ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَعَلَيْهِ مُطَرِّفٌ خَزٍّ فَقُلْنَا

يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ تَلْبَسُ هَذَا ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ"

– 5790أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ وَيُحِبُّ أَنْ يَرَى نِعْمَتَهُ عَلَى عَبْدِهِ وَيُبْغِضُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاؤُسَ"

– 5791أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثَنَا حَاتِمُ بْنُ يُونُسَ الْجُرْجَانِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ الْجُرْجَانِيُّ، ثَنَا عِيسَى بْنُ خَالِدٍ الْبَلْخِيُّ، ثَنَا وَرْقَاءُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ النِّعْمَةِ عَلَيْهِ، وَيَكْرَهُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاؤُسَ، وَيُبْغِضُ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ وَيُحِبُّ الْحَيِيَّ الْعَفِيفَ الْمُتَعَفِّفَ"

– 5792وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، إِمْلَاءً أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَلِيلِ الْقَطَّانُ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَنَحْوِهِ وَفِي هَذَا الْإِسْنَادِ ضَعْفٌ

– 5793أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، أَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ بِشْرٍ التَّغْلَبِيُّ قَالَ: كَانَ أَبِي جَلِيسًا لِأَبِي الدَّرْدَاءِ بِدِمَشْقَ قَالَ: فَكَانَ بِدِمَشْقَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ

اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ رَجُلًا مُتَوَحِّدًا لَا يَكَادُ يُجَالِسُ النَّاسَ إِنَّمَا هُوَ صَلَاةٌ، فَإِذَا انْصَرَفَ فَإِنَّمَا هُوَ تَسْبِيحٌ وَتَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلٌ حَتَّى يَأْتِيَ أَهْلَهُ، قَالَ: فَمَرَّ بِنَا يَوْمًا وَنَحْنُ عِنْدَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَسَلَّمَ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَلِمَةً تَنْفَعُنَا وَلَا تَضُرَّكَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً ، فَلَمَّا قَدِمَتْ جَاءَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَجَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ الَّذِي فيه رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِرَجُلٍ إِلَى جَنْبِهِ: لَوْ رَأَيْتَنَا حِينَ لَقِينَا الْعَدُوَّ وَحَمَلَ رَجُلٌ فَقَالَ: خُذْهَا وَأَنَا الْغُلَامُ الْغِفَارِيُّ قَالَ: مَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ أَبْطَلَ أَجْرَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ: مَا أَرَى بِهَذَا بَأْسًا فَتَنَازَعُوا فِي ذَلِكَ وَاخْتَلَفُوا حَتَّى سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " سُبْحَانَ اللهِ وَمَا عَلَى هَذَا الرَّجُلِ أَنْ يُؤْجَرَ وَيُحْمَدَ " قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ سُرَّ بِذَلِكَ قُلْتُ فَبَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، يَقُولُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ هَذَا قَالَ: نَعَمْ

ثُمَّ مَرَّ بِنَا يَوْمًا آخَرَ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ تَنْفَعُنَا وَلَا تَضُرَّكَ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْمُنْفِقَ عَلَى الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَبَاسِطِ يَدِهِ بِالصَّدَقَةِ لَا يَقْبِضُهَا"

قَالَ: ثُمَّ مَرَّ بِنَا يَوْمًا آخَرَ فَقَالَ: أَبُو الدَّرْدَاءِ كَلِمَةٌ تَنْفَعُنَا وَلَا تَضُرَّكَ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نِعْمَ الرَّجُلُ خُرَيْمٌ يَعْنِي ابْنَ فَاتِكٍ لَوْلَا طُولُ جُمَّتِهِ وَإِسْبَالِهِ إِزَارِهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ خُرَيْمًا فَعَجِلَ فَأَخَذَ الشَّفْرَ فَقَطَعَ جُمَّتَهُ إِلَى فَوْقِ أُذُنَيْهِ وَرَفَعَ ثِيَابَهُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ"

قَالَ: فَأَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَهُوَ عَلَى السَّرِيرِ وَإِلَى جَنْبِهِ شَيْخٌ جُمَّتُهُ إِلَى فَوْقِ أُذُنَيْهِ وَثِيَابُهُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا قَالُوا خُرَيْمٌ قَالَ: ثُمَّ مَرَّ بِنَا يَوْمًا آخَرَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَلِمَةً تَنْفَعُنَا وَلَا تَضُرَّكَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ فَأَصْلِحُوا نِعَالِكُمْ أَوْ قَالَ: رِحَالَكُمْ وَأَحْسِنُوا لِبَاسَكُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ"

– 5794وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ رَجُلٍ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِ قِنَّسْرِينَ يُقَالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ بِشْرٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ جُلَسَاءِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ كَانَ هُنَالِكَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَعَبِّدٌ مُعْتَزِلٌ لَا يَكَادُ يَفْرُغُ مِنَ الْعِبَادَةِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ وَقَالَ: " إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ فَأَصْلِحُوا لِبَاسَكُمْ وَرِحَالَكُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ"

وَرَوَيْنَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ: " أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ يُصْبَغَ الْعَصْبُ بِالْبَوْلِ وَأَنَّهُ كَانَتِ الْحُلَّةُ تُسْتَنْسَجُ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْلُغُ الْحُلَّةُ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَأَكْثَرَ"

– 5795أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَيَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ نَافِعٍ،

عَنْ عَبْدِ اللهِ، فَذَكَرَهُ وَالْحُلَّةُ الَّتِي كَانُوا يَلْبَسُونَهَا ثَوْبَانِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَزٍّ

– 5796أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَسَتْ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ مُطَرِّفَ خَزٍّ كَانَتْ عَائِشَةُ تَلْبَسُهُ " قَالَ الْقَعْنَبِيُّ: رَأَيْتُ عَلَى مَالِكٍ قَلَنْسُوَةَ خَزٍّ خَضْرَاءَ

– 5797أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيُّ، بِمَكَّةَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: " رَأَيْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ كِسَاءَ خَزٍّ أَغْبَرَ كَسَاهُ إِيَّاهُ مَرْوَانُ"

– 5798وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ قَالَ: " رَأَيْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ جُبَّةَ خَزٍّ ، وَكِسَاءَ خَزٍّ وَأَنَا أَطُوفُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ سَعِيدٌ: لَوْ أَدْرَكُوهُ السَّلَفُ لَأَوْجَعُوهُ"

– 5799وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: "كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَرَى بَنِيهِ يَلْبَسُونَ الْخَزَّ فَلَا يَعِيبُ عَلَيْهِمْ"

– 5800أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنِي

وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ: " رَأَيْتُ سِتَّةً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُونَ الْخَزَّ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَابْنُ عُمَرَ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَأَبُو سَعِيدٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَأَنَسٌ"

– 5801أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنِي جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، " أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ رُبَّمَا لَبِسَ الْمُطَرِّفَ الْخَزَّ ثَمَنُهُ خَمْسُ مِائَةِ دِرْهَمٍ"

– 5802وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجُ: حَدَّثَنِي غَلَّابٌ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْحَمَّامِ عَلَيْهِ جُبَّةُ خَزٍّ، وَكَانَتْ تَقُومُ قِيَامًا قَالَ: فَغَضِبَ نَافِعٌ وَقَالَ: أُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَتُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ فَقَالَ لَهُ الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا إِنَّمَا يُثْبِتُ قَوْلَكَ وَيُصَدِّقُهُ، فَقَالَ: أُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَتُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ

– 5803أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا الرَّبِيعُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: " رَأَيْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ مُطَرِّفَ خَزٍّ لَهُ عَلَمٌ وَفِي عَلَمِهِ رُقْعَةٌ مِنْ حَرِيرٍ أَخْضَرَ"

– 5804وَأَخْبَرَنَا عَلِيٌّ، ثَنَا أَحْمَدُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، ثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، ثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ الْمُلَائِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْخَزَّ وَقَالَ: " إِنَّمَا يُكْرَهُ الْمُصْمَتُ حَرِيرًا"

5805 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، ثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ، ثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، ثَنَا غَيْلَانُ قَالَ: " وَكَانَ مُطَرِّفٌ يَلْبَسُ الْبَرَانِسَ أَوِ الْبُرْنُسَ وَيَلْبَسُ الْمَطَارِفَ وَيَرْكَبُ الْخَيْلَ وَيُغْشَى السُّلْطَانَ غَيْرَ أَنَّكَ كُنْتَ إِذَا أَفْضَيْتَ أَمْضَيْتَ إِلَى قُرَّةِ عَيْنٍ"

5806 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرْقِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَزْمٍ، عَنْ حَوْشَبٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: " الْمُؤْمِنُ يُدَاوِي دِينَهُ بِثِيَابِهِ"

5807 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ سِيرِينَ كَانُوا يَلْبَسُونَ الْخَزَّ قَالَ: "كَانُوا يَلْبَسُونَهُ وَيَكْرَهُونَهُ وَيَرْجُونَ رَحْمَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

5808 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: هَذِهِ كُتُبُ جَدِّي عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ فَقَرَأْتُ فِيهَا، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ قَالَ: قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ " فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ طَيْلَسَانًا طَوَارِي وَقُلُنْسُوَةٌ مُسَرْبَلَةٌ وَثِيَابًا مَرْوِيَّةٌ خِيَارًا، وَفِي بَيْتِهِ وَسَائِدَ وَأَصْحَابُهُ عَلَيْهَا قُعُودٌ " فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ هَذَا الَّذِي أَرَاكَ بِهِ أَشَيْءٌ أَحْدَثْتَهُ أَوْ شَيْءٌ رَأَيْتَ عَلَيْهِ النَّاسَ قَالَ: لَا بَلْ شَيْءٌ رَأَيْتُ عَلَيْهِ النَّاسَ

– 5809أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَدِيُّ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ يُوسُفَ التِّنِّيسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: " مَا أَدْرَكْتُ فُقَهَاءَ بَلَدِنَا إِلَّا وَهُمْ يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ الْحِسَانَ"

– 5810أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَتَكِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَفَّافُ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ، ثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الضُّبَعِيُّ، ثنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، إِلَى جَانِبِهِ يَقُولُ: خَرَجَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ يَوْمًا فَقَوَّمُوا ثِيَابَهُ وَدَابَّتَهُ وَخَاتَمَهُ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفِ دِرْهَمٍ إِلَى عِشْرِينَ أَلْفًا، فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: " خَرَجَ شُعْبَةُ يَوْمًا فَقَوَّمُوا حِمَارَهُ وَسَرْجَهُ وَلِجَامَهُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا إِلَى عِشْرِينَ دِرْهَمًا"

– 5811أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ بَالْوَيْهِ، ثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ: " رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَقَوَّمْتُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ حَتَّى نَعْلَيْهِ دِرْهَمٌ وَأَرْبَعَةُ دَوَانِقَ " وَرُوِيُ مِثْلُهُ عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ سُفْيَانَ

– 5812وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ: " لَوْ أَنَّ مَعَكَ فِلْسَيْنِ وَكُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَتَصَدَّقَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَكَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُهُ لَظَنَنْتَ أَنَّهُ لَا يَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَضَعَهُمَا فِي كَفِّهِ"

فَصْلٌ فِي كَرَاهِيَةِ الْوَسَخِ فِي الثَّوْبِ

– 5813أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، ثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَائِرًا فِي مَنْزِلِنَا فَرَأَى رَجُلًا شَعِثًا فَقَالَ: " أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يُسَكِّنُ بِهِ رَأْسَهُ فَرَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ فَقَالَ: أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يَغْسِلُ بِهِ ثِيَابَهُ"

– 5814وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيُّ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: مَا كَانَ يَجِدُ هَذَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ

– 5815أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا الْحُسَيْنُ الْحُجَاجِيُّ، ثَنَا أُسَامَةُ بْنُ عَلِيِّ الرَّازِيُّ، بِمِصْرَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسِخًا قَطُّ كَانَ يُحِبُّ الدُّهْنَ غِبًّا وَيُرَجِّلُ رَأْسَهُ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْوَسَخَ وَالشَّعَثَ"

فَصْلٌ فِي كَرَاهِيَةِ لُبْسِ الشُّهْرَةِ مِنَ الثِّيَابِ فِي النِّفَاسَةِ أَوْ فِي الْخَسَاسَةِ

– 5816أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: " مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللهُ ذُلًّا يَوْمِ الْقِيَامَةِ " قَالَ الشَّيْخُ: هَذَا مَوْقُوفٌ وَمُنْقَطِعٌ

– 5817أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ مُهَاجِرٍ الشَّامِيّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

– 5818أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَغَيْرُهُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ هَارُونَ، مِنْ كِتَابِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نَهَى عَنِ الشُّهْرَتَيْنِ أَنْ يَلْبَسَ الثِّيَابُ الْحَسَنَةُ الَّتِي يُنْظَرُ إِلَيْهِ فِيهَا أَوِ الزِّينَةَ أَوِ الرَّثَّةَ الَّتِي يُنْظَرُ إِلَيْهِ فِيهَا"

– 5819قَالَ عمرو: وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَمْرًا بَيْنَ أَمْرَيْنِ وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا " هَذَا مُرْسَلٌ وَقَدْ رُوِيَ النَّهْيُ عَنِ الشُّهْرَتَيْنِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ بِإِسْنَادٍ مَجْهُولٍ مَوْصُولًا

– 5820أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، ثَنَا

وَكِيعُ بْنُ مُحْرِزٍ الشَّامِيُّ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ الْجَهْمِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ حَتَّى يَضَعَهُ"

– 5821أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْقَنْطَرِيُّ، ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزِيدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَهَى عَنِ الشُّهْرَتَيْنِ، فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا الشُّهْرَتَانِ قَالَ: " رِقَّةُ الثِّيَابِ وَغِلَظُهَا وَلِينُهَا وَخُشُونَتُهَا وَطُولُهَا وَقِصَرُهَا وَلَكِنْ سَدَادٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَاقْتِصَادٌ " قَالَ الشَّيْخُ: " أَبُو نُعَيْمٍ هَذَا لَا نَعْرِفُهُ"

– 5822أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثنا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: " إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْتَسِيَ وَهُوَ عَارٍ يَعْنِي الثِّيَابَ الرِّقَاقَ"

فَصْلٌ فِيمَا كَانَ يَلْبَسُهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الثِّيَابِ وَمَا كَانَ يَخْتَارُ لُبْسَهُ وَيَرْغَبُ فِيهِ

– 5823أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: "كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَهَا الْحِبَرَةَ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ

– 5824أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ ، فَقَالَ سَهْلٌ تَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ ؟ قَالُوا: نَعَمْ، هَذِهِ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ فِي حَاشِيَتِهَا ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدِي أَكْسُوكَهَا فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا لَإِزَارُهُ فَمَسَّهَا رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ اكْسُنِيهَا ؟ قَالَ: " نَعَمْ " فَجَلَسَ مَا شَاءَ اللهُ فِي الْمَجْلِسِ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَاهَا، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: مَا أَحْسَنْتَ سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ، قَالَ سَهْلٌ: فَكَانَ كَفَنَهُ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ

وَرَوَيْنَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: "كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَ رِدَاءَهُ"

وَرَوَيْنَا فِي حَدِيثِ أَبِي جُحَيْفَةَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ شَهْرًا"

وَرَوَيْنَا فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، " رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ لَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَالْحُلَّةُ ثَوْبَانِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ وَلَا يَكُونُ فِيهَا قَزٌّ"

وَرَوَيْنَا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: " صَنَعْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُرْدَةً سَوْدَاءَ فَلَبِسَهَا فَلَمَّا عَرَقَ فِيهَا وَجَدَ رِيحَ الصُّوفِ فَقَذَفَهَا قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَكَانَ يُعْجِبُهُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ"

وَرَوَيْنَا عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: " أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْتَبٍ بِشَمْلَةٍ وَقَدْ وَقَعَ هُدْبُهَا عَلَى قَدَمَيْهِ"

وَرَوَيْنَا عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ: " انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ " قَالَ الشَّيْخُ: " وَقَدْ ذَكَرْنَا أَسَانِيدَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ فِي كِتَابِ السُّنَنِ وَغَيْرِهِ"

5825 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ: " مَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْقَمِيصِ " وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ

5826 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: " لَمْ يَكُنْ ثَوْبٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْقَمِيصِ"

5827 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا النُّفَيْلِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثنَا زُهَيْرٌ، ثَنَا عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: النُّفَيْلِيُّ بْنُ قُشَيْرٍ أَبُو مُهَلٍّ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ فَبَايَعْنَاهُ وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقُ الْأَزْرَارِ، قَالَ: فَبَايَعْنَاهُ ثُمَّ أَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ فَمَسَسْتُ الْخَاتَمَ " قَالَ عَمْرٌو: فَمَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلَا ابْنَهُ إِلَّا مُطْلِقِي أَزْرَارِهِمَا فِي شِتَاءٍ وَلَا حَرٍّ وَلَا يَزِرَانِ أَزْرَارَهُمَا أَبَدًا

5828 – وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بِشْرِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، ثَنَا عَاصِمٌ، ثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُشَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ فَبَايَعْنَاهُ، فَرَأَيْتُهُ مُطْلِقَ الْقَمِيصِ فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِهِ فَمَسَسْتُ الْخَاتَمَ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلَا ابْنَهُ فِي شِتَاءٍ وَلَا صَيْفٍ إِلَّا مُطْلِقٌ قَمِيصِهِمَا"

5829 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: "كَانَتِ الشُّهْرَةُ فِيمَا مَضَى فِي تَذْيِيلِهَا فَالشُّهْرَةُ الْيَوْمَ فِي تَقْصِيرِهَا"

5830 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ دَلُّوَيْهِ، ثَنَا فَتْحُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الْأَفْرِيقِيُّ، عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّوقَ فَقَعَدَ إِلَى الْبَزَّازِينَ فَاشْتَرَى سَرَاوِيلَ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ قَالَ: وَكَانَ لِأَهْلِ السُّوقِ رَجُلٌ يَزِنُ بَيْنَهُمُ الدَّرَاهِمَ يُقَالُ لَهُ فُلَانٌ الْوَزَّانُ قَالَ: فَجِيءَ بِهِ يَزِنُ ثَمَنَ السَّرَاوِيلِ فَقَالَ: لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اتَّزِنْ وَأَرْجِحْ " فَقَالَ لَهُ الْوَزَّانُ: هَذَا الْقَوْلُ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فَمَنْ هَذَا الرَّجُلُ ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ: حَسْبُكَ مِنَ الرَّهْنِ وَالْجَفَاءِ فِي دِينِكَ أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيَّكَ قَالَ: فَقَالَ: هَذَا رَسُولُ اللهِ فَأَخَذَهَا لِيُقَبِّلَهَا يَعْنِي يَدَهُ فَجَذَبَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: " مَهْ إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا الْأَعَاجِمُ بِمُلُوكِهَا وَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، وَإِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ " قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ فَاتَّزَنَ الدَّرَاهِمَ وَأَرْجَحَ كَمَا أَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَلَمَّا انْصَرَفْنَا تَنَاوَلْتُ السَّرَاوِيلَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَحْمِلَهَا عَنْهُ فَمَنَعَنِي وَقَالَ: صَاحِبُ الشَّيْءِ أَحَقُّ بِحَمْلِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ضَعِيفًا يَعْجِزُ عَنْهُ فَيُعِينَهُ عَلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ لَتَلْبَسُ السَّرَاوِيلَ ؟ قَالَ: نَعَمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَفِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ ، قَالَ الْأَفْرِيقِيُّ: فَشَكَكْتُ فِي قَوْلِهِ مَعَ أَهْلِهِ إِنِّي أُمِرْتُ بِالتَّسَتُّرِ فَلَمْ أَجِدْ ثَوْبًا بِأَسْتَرَ مِنَ السَّرَاوِيلِ

– 5831أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيّ بْنِ عَفَّانَ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ هُوَ ابْنُ مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَضَمَّ رِجْلَيْهِ وَوَصَفَهُ عُبَيْدُ اللهِ وَاحْتَبَى بِيَدِهِ"

فَصْلٌ فِي الْعَمَائِمِ"

5832 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ دَلُّوَيْهِ الدَّقَّاقُ، ثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ بْنِ مَنِيعٍ، ثَنَا أَرْطَأَةَ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا شَرِيكٌ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ، أَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ " وَفِي رِوَايَةِ الْعَلَوِيِّ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَكِيمٍ الْأَزْدِيِّ

5833 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ الْبُرِّيُّ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَالِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَائِقٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: "كَانَتْ عِمَامَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَاءَ يَوْمَ ثَنِيَّةِ الْحَنْظَلِ وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ"

5834 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنَا وَكِيعٌ قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُسَاوِرٍ الْوَرَّاقِ قَالَ: " وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ قَدْ أَرْخَى طَرَفَيْهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ"

5835 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، فَذَكَرَهُ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَالْحُلْوَانِيِّ، غَيْرَ أَنَّ الْحُلْوَانِيَّ قَالَ: فِي رِوَايَتِهِ

عَلَى الْمِنْبَرِ وَلَمْ يَقُلْهُ أَبُو بَكْرٍ . وَرَوَاهُ أَبُو مَعْمَرٍ الْهُذَلِيُّ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ فَقَالَ: وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ مُرْقَانِيَّةٌ قَدْ أَرْخَى عَلَيْهِ طَرَفَيْهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَقَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ.

– 5836أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْهُذَلِيُّ، فَذَكَرَهُ

– 5837أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَخْتَوَيْهِ، ثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ الْمَكِّيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَارِيَّ، ثنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا اعْتَمَّ سَدَلَ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ " قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَرَأَيْتُ الْقَاسِمَ وَسَالِمَ يَفْعَلَانِ ذَلِكَ، قَالَ نَافِعٌ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ يَسْدِلُ عِمَامَتَهُ مِنْ خَلْفٍ . تَابَعَهُ أَبُو مُصْعَبٍ، عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ

– 5838أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنَا الْمُعْمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ، ثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ، ثنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ السَّلَامِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَمُّ قَالَ: "كَانَ يُدِيرُ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَيَغْرِزُهَا مِنْ وَرَائِهِ وَيُرْسِلُ لَهَا ذُؤَابَةً بَيْنَ كَتِفَيْهِ"

– 5839أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ الْغَطَفَانِيُّ، ثنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَرَّبُوذٍ، ثَنَا شَيْخٌ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ

عَوْفٍ يَقُولُ: " عَمَّمَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَدَلَهَا بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي"

– 5840وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ مِنًى فَسَأَلَهُ عَنْ إِرْخَاءِ طَرَفِ الْعِمَامَةِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً وَأَمَّرَ عَلَيْهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَعَقَدَ لِوَاءً فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ وَعَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عِمَامَةٌ مِنْ كَرَابِيسٍ مَصْبُوغَةٌ بِسَوَادٍ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَلَّ عِمَامَتِهِ، ثُمَّ عَمَّمَهُ بِيَدِهِ وَأَفْضَلُ عِمَامَتِهِ، مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابعَ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ فَقَالَ: " هَكَذَا فَاعْتَمَّ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ وَأَجْمَلُ"

– 5841أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، وَأَبُو زَكَرِيَّا، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثَنَا بَحْرٌ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: " أَرَأَيْتَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَوْمَ عِيدٍ مُعْتَمًّا قَدْ أَرْخَى عِمَامَتَهُ مِنْ خَلْفِهِ

– 5842وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ عِيدٍ مُعْتَمًّا قَدْ أَرْخَى عِمَامَتَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَالنَّاسُ مِثْلُ ذَلِكَ

– 5843قَالَ إِسْمَاعِيلُ، وَحَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: " رَأَيْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ مُعْتَمًّا قَدْ أَرْخَى عِمَامَتَهُ مِنْ خَلْفِهِ ذِرَاعًا"

5844 – أخبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، وَأَبُو زَكَرِيَّا، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: " رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ مُعْتَمًّا قَدْ أَرْخَى عِمَامَتَهُ مِنْ قِبَلِ ظَهْرِهِ"

5845 – قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ: " أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا تعَمَّمَ أَرْخَى عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ"

5846 – أخبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَلَى صُورَةِ دِحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ عَلَى دَابَّةٍ يُنَاجِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ قَدْ أَسْدَلَهَا خَلْفَهُ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ قَالَ: " كَانَ ذَلِكَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ " وَقَدْ قِيلَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَخِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ

5847 – أخبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْقَلَانِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رُكَانَةَ صَارَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رُكَانَةُ: وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " فَرْقُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ الْعَمَائِمُ عَلَى الْقَلَانِسِ"

– 5848أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَهْوَازِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْحرشِ، ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خِرَاشٍ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُ قَلَنْسُوَةً بَيْضَاءَ " " تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ خِرَاشٍ هَذَا وَهُوَ ضَعِيفٌ"

– 5849أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَرْبٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ أَبُو الْمُنْذِرِ، ثنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عِيسَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اعْتَمُّوا تَزْدَادُوا حِلْمًا وَالْعَمَائِمُ تِيجَانُ الْعَرَبِ " قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: " لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ عَنْ يُونُسَ"

– 5850أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، ثنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثِيَابٍ مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: " اعْتَمُّوا خَالِفُوا عَلَى الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ " هَذَا مُنْقَطِعٌ

– 5851وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ، ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عُبَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَلَيْكُمْ بِالْعَمَائِمِ فَإِنَّهَا سِيمَا الْمَلَائِكَةِ وَأَرْخُوا لَهَا خَلْفَ ظُهُورِكُمْ"

– 5852أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ، بِهَمْدَانَ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَابَقٍ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي الْجَارُودِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: " الْعَمَائِمُ تِيجَانُ الْعَرَبِ وَالْحُبْوَةُ حِيطَانُ الْعَرَبِ وَالْإِضْطِجَاعُ فِي الْمَسَاجِدِ رِبَاطُ الْمُؤْمِنِينَ"

– 5853أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: وَقَالَ خَطَّابٌ الْحِمْصِيُّ: ثنَا بَقِيَّةُ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: " رَأَيْتُ أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَفَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، وَأَبَا الْمُنِيبِ، وفروخَ بْنَ سَيَّارٍ أَوْ سَيَّارَ بْنَ فَرُّوخَ يُرْخُونَ الْعَمَائِمَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَثِيَابَهِمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ"

– 5854أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسَ قَالَ: " فِي الَّذِي يَلْوِي الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ، وَلَا يَجْعَلُهَا تَحْتَ ذَقْنِهِ فَإِنَّ تِلْكَ عِمَّةُ الشَّيْطَانِ"

فَصْلٌ فِي الِانْتِعَالِ

– 5855أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، ثنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا: " اسْتَكْثِرُوا مِنَ النِّعَالِ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا

مَا انْتَعَلَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ . تَابَعَهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ

– 5856أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا هَمَّامٌ، ثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ نَعْلَاهُ قِبَالَيْنِ"

– 5857وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنَا تَمْتَامٌ، ثنَا عَفَّانُ، ثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: "كَانَ لِنَعْلَيَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَالَانِ " (يَعْنِي زِمَامَيْنِ) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنْ هَمَّامٍ

– 5858أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَدِيبِ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا حِبَّانُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَعْلَيْنِ لَهُمَا قِبَالَانِ، فَقَالَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ: " هَذِهِ نَعْلُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ

وَرَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَهْمَانَ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ لَهُمَا قِبَالَانِ فَذَكَرَ ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ: " أَنَّهُمَا نَعْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

– 5859أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ

الْوَرَّاقُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيْدٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، فَذَكَرَهُ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ

– 5860أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، أَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ، ثَنَا عَلِيٌّ الطَّنَافِسِيُّ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "كَانَ لِنَعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَالَانِ مُثَنَّيَةٌ الشِّرَاكِ " وَرَوَاهُ أَبُو كُرَيْبٍ، عَنْ وَكِيعٍ قَالَ: زِمَامَانِ مَثْنَى شِرَاكُهُمَا

– 5861أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ قَائِمًا"

– 5862أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ وَلْيَكُنِ الْيَمِينُ أَوَّلَهُمَا تَنَعُّلٌ وَآخِرَاهُمَا تَنَزُّعٌ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ

– 5863أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ،

عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ لِينْعَلْهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعًا " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ

5864 - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ وَإِذَا خَلَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالْيُسْرَى وَلْيَخْلَعْهُمَا أَوْ لِيَنْتَعِلْهُمَا جَمِيعًا " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ

5865 - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا زُهَيْرٌ، ثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ أَوْ مَنِ انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ فَلَا يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُصْلِحَ شِسْعَهُ ، وَلَا يَمْشِي فِي خُفٍّ وَاحِدٍ وَلَا يَأْكُلْ بِشِمَالِهِ، وَلَا يَحْتَبِي بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ وَلَا يَلْتَحِفِ الصَّمَّاءَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ وَغَيْرِهِ . قَالَ الشَّيْخُ: " وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ نَهْيُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَشْيِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ أَوْ خُفٍّ وَاحِدٍ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْقُبْحِ وَالشُّهْرَةِ وَلِسَدَادِ الْأَبْصَارِ إِلَى مَنْ يَرَى ذَلِكَ مِنْهُ وَكُلُّ لِبَاسٍ صَارَ صَاحِبُهُ بِهِ شُهْرَةً فِي الْقُبْحِ فَحُكْمُهُ أَنْ يُتَّقَى، وَيُجْتَنَبَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمُثْلَةِ وَاللهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا نَهْيُهُ عَنِ الِانْتِعَالِ قَائِمًا، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ أَنْ لَا يَزِلَّ قَدَمُهُ خِلَالَ اللُّبْسِ فَيَسْقُطَ"

5866 – وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: " إِنَّمَا نَكْرَهُ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ قَائِمًا مِنْ أَجْلِ الْعَنَتِ " قَالَ الْحَلِيمِيُّ: الْعَنَتُ: الضَّرَرُ، قَالَ: وَوَجْهُ الِابْتِدَاءِ بِالشِّمَالِ عِنْدَ الْخَلْعِ أَنَّ اللُّبْسَ كَرَامَةٌ ؛ لِأَنَّ لِلْبَدَنِ وِقَايَةً، فَلَمَّا كَانَتِ الْيَمِينُ أَكْرَمَ مِنَ الْيُسْرَى بُدِئَ بِهَا فِي اللُّبْسِ، وَأُخِّرَتْ فِي الْخَلْعِ لِتَكُونَ الْكَرَامَةُ لَهَا أَدْوَمَ وَحَظُّهَا مِنْهَا أَكْثَرَ قَالَ: الشَّيْخُ

وَرَوَيْنَا فِي الْحَدِيثِ الثَّابِتِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ مَا اسْتَطَاعَ فِي وَضُوئِهِ إِذَا تَوَضَّأَ، وَفِي تَرَجُّلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ"

5867 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ .
وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ شُعْبَةَ

5868 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي، ثَنَا عَبْدُ الْغفارِ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا زُهَيْرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَابْدَؤُوا بِمَيَامِنِكُمْ"

وَرَوَيْنَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: " وَأَمَّا النِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا " فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا

– 5869أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا آدَمُ، ثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو مَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: " سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ ؟ قَالَ: نَعَمْ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ آدَمَ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

– 5870أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَارُونَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي نَهِيكٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " مِنَ السُّنَّةِ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْلَعَ نَعْلَيْهِ فَيَضَعَهُمَا بِجَنْبِهِ"

فَصْلٌ فِيمَا يَقُولُ إِذَا لَبِسَ ثَوْبًا

– 5871أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، إِمْلَاءً قَالَ: قُرِئَ عَلَى يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ وَأَنَا أَسْمَعُ أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْجُرَيْرِيُّ ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ، إِمَّا قَمِيصًا أَوْ عِمَامَةً ثُمَّ يَقُولُ: " اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ

أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صَنَعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ " قَالَ أَبُو نَضْرَةَ: وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَبِسَ أَحَدَهُمْ ثَوْبًا جَدِيدًا قِيلَ تُبْلِي وَيُخْلِفُ اللهُ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ بِشْرَانَ قَالَ أَبُو نَضْرَةَ: وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَوْا عَلَى أَحَدِهِمْ ثَوْبًا قَالَ: يَبْلَى وَيُخْلِفُ اللهُ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ قَمِيصًا أَوْ إِزَارًا أَوْ عِمَامَةً يَقُولُ وَالْبَاقِي سَوَاءٌ

– 5872أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَقْبُرِيُّ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا نُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، ثنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمْنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ"

– 5873أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَلَفٍ الصُّوفِيُّ الْمِهْرَجَانِيُّ بِهَا، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ بْنِ مَسْعُودٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوب، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْجَرَّاحِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: دَعَا عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِقَمِيصٍ لَهُ فَلَبِسَهُ فَلَمَّا بَلَغَ تَرَاقِيهِ قَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أَتَجَمَّلُ

بِهِ فِي حَيَاتِي وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مِمَّنْ أُحَدِّثُ ذَاكَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِثِيَابِهِ فَلَبِسَهَا فَلَمَّا بَلَغَ تَرَاقِيهِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي ثُمَّ قَالَ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَلْبَسُ ثَوْبًا جَدِيدًا فَيَقُولُ مِثْلَ مَا قُلْتُ ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ثِيَابِهِ فَيَكْسُوهُ أَخًا لَهُ مُسْلِمًا لَا يَكْسُوهُ إِلَّا لِلَّهِ إِلَّا كَانَ فِي حِرْزِ اللهِ وَفِي ضَمَانِ اللهِ وَفِي جِوَارِ اللهِ مَا بَقِيَ مِنْهُ سَلَكَ وَاحِدٌ حَيًّا وَمَيِّتًا حَيًّا وَمَيِّتًا حَيًّا وَمَيِّتًا " " وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ وَقَالَ كَسَا ثَوْبَهُ الْخَلِقَ مِسْكِينًا"

– 5874أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْخُرْقِي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، ثَنَا يَاسِينُ الزَّيَّاتُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، أَظُنُّهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: دَعَا بِقَمِيصٍ لَهُ فَلَبِسَهُ فَلَمَّا بَلَغَ تَرْقُوَتَهُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَنَظَرَ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ يَزِيدُ عَلَى بَدَنِهِ، فَقَطَعَهُ ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا – أَحْسِبُهُ قَالَ – جَدِيدًا فَقَالَ: حِينَ يَبْلُغُ تَرْقُوَتَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَمَدَ إِلَى ثَوْبِهِ الْخَلِقِ فَكَسَاهُ مِسْكِينًا لَمْ يَزَلْ فِي جِوَارِ اللهِ وَفِي ذِمَّةِ اللهِ وَفِي كَنَفِ اللهِ حَيًّا وَمَيِّتًا حَيًّا وَمَيِّتًا حَيًّا وَمَيِّتًا مَا بَقِيَ مِنَ الثَّوْبِ سَلَكَ " قَالَ يَاسِينُ، قُلْتُ لِعُبَيْدِ اللهِ: مِنْ أَيِّ الثَّوْبَيْنِ ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي . قَالَ الشَّيْخُ: " إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ قَوِيٍّ"

5875 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، ثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْخَفَّافُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مَالِكٍ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ كَسَا سَائِلًا ثَوْبًا كَانَ فِي حِفْظِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ عَلَيْهِ قِطْعَةٌ"

5876 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا أَبِي، حَدَّثَتْنِي أُمُّ خَالِدٍ بِنْتُ خَالِدٍ قَالَتْ: أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثِيَابٍ فِيهِ خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ، فَقَالَ: " مَنْ تَرَوْنَ أَكْسُوهَذِهِ ؟ " فَسَكَتَ الْقَوْمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ " قَالَتْ: فَأُتِيَ بِي فَأَلْبَسَنِيهَا بِيَدِهِ وَقَالَ: " أَبْلِي وَأَخْلِقِي " يَقُولُهُمَا مَرَّتَيْنِ وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَلَمٍ فِي الْخَمِيصَةِ أَصْفَرَ وَأَحْمَرَ وَيَقُولُ: " يَا أُمَّ خَالِدٍ هَذَا سِنَّا وَالسَّنَا بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْحَسَنُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ

وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَنَهْ سَنَهْ " قَالَ عَبْدُ اللهِ وَهِيَ بِالْحَبَشَةِ: حَسَنَةٌ، قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ فَزَبَرَنِي أَبِي، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " دَعْهَا " ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ: " أَبْلِي وَأَخْلِقِي ، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي " قَالَ عَبْدُ اللهِ فَبَقِيَتْ حَتَّى ذَكَرَ

– 5877أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، أَنَا عَبْدُ اللهِ فَذَكَرَهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ حَبَّانَ

فَصْلٌ فِي الْفُرُشِ وَالْوَسَائِدِ

– 5878أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، ح، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا حَشْوُهُ لِيفٌ " لَفْظُ حَدِيثِ عَلِيٍّ وَفِي رِوَايَةِ النَّضْرِ قَالَتْ كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لِيفٌ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ عَنِ النَّضْرِ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ

– 5879حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرْقِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ"

5880 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ثنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ قَالَ: " دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ"

5881 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هَلْ لَكُمْ أَنْمَاطٌ ؟ " قُلْتُ: أَنَّى يَكُونُ لَنَا أَنْمَاطٌ قَالَ: " أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ " قَالَ: وَأَنَا أَقُولُ لِامْرَأَتِي: أَخِّرِي عَنَّا أَنْمَاطَكِ فَتَقُولُ أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ فَأَدَعُهَا " أَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ

5882 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، بِبَغْدَادَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، ثنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، ثَنَا حَيْوَةُ، حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ، وَفِرَاشٌ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ"

5883 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، ثنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ، أَنَّهُ

سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: " تَقَدَّمِ الْآنَ عَلَى أَهْلِكَ فَتَجِدَهُمْ قَدْ سُتِرُوا كَذَا وَكَذَا " حَتَّى ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفُرُشَ فَقَالَ: " فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ مُخْتَصَرًا

– 5884أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: " جِيءَ بِمَاعِزٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ " قَالَ أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ

حَدَّثْتُ بِهِ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ فَجَعَلَ يُعْجَبُ مِنْهُ، وَقَالَ مَا سَمِعْتُ قَطُّ عَلَى يَسَارِهِ إِلَّا فِي حَدِيثِ إِسْحَاقَ، قَالَ يَحْيَى: ثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِمَاعِزٍ وَلَمْ يَقُلْ عَلَى يَسَارِهِ"

– 5885وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، ثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: وَأَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: " دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ فَرَأَيْتُهُ مُتَّكِئًا إِلَى وِسَادَةٍ " زَادَ ابْنُ الْجَرَّاحِ عَلَى يَسَارِهِ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ، قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا عَلَى يَسَارِهِ

قَالَ الشَّيْخُ: وَرَوَاهُ أَيْضًا حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: " رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئًا عَلَى يَسَارِهِ"

– 5886أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ يُعْرَفُ ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، زَادَ فِي مَتْنِهِ عَلَى يَسَارِهِ حَتَّى وَجَدْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ حُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ،

– 5887ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ، بِدِمَشْقَ، ثَنَا أُسَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ فَذَكَرَهُ . وَرَوَاهُ أَيْضًا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: عَلَى يَسَارِهِ وَهُوَ فِيمَا

– 5888كَتَبَ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ الْإِسْفَرَايِينِيِّ، أَنَا أَبُو عَوَانَةَ، ثَنَا إِسْحَاقُ الدَّبَرِيُّ قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ فَذَكَرَهُ

– 5889وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو نُعَيْمٍ، أَنَا أَبُو عَوَانَةَ هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ، ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ: " أَتَى مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيَّ رَجُلٌ فَقِيرٌ فِي إِزَارٍ مَا عَلَيْهِ رِدَاءٌ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ " " وَهَذَا غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ زُهَيْرٍ"

– 5890أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْمُنَادِي، ثنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى قَوْمٍ فطَرَحُوا لَهُ وِسَادَةً فَلَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهَا وَلَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهَا أَحَدٌ"

– 5891وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، أَنَّ أَبَا الْمَلِيحِ، قَالَ لِأَبِي قِلَابَةَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُوكَ عَلَى ابْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَلْقَى لَهُ وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ فَلَمْ يَقْعُدْ عَلَيْهَا فَبَقِيَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ"

– 5892أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَّاكِ، ثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا عَارِمٌ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: " إِذَا دَخَلْتَ عَلَى قَوْمٍ فَأَلْقَوْا لَكَ وِسَادَةً، فَاجْلِسْ حَيْثُ أُلْقِيَتْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ حَيْثُ أَلْقَوْا لَكَ " قَالَ الشَّيْخُ: " وَهَذَا لَا يُخَالِفُ الْحَدِيثَ فَإِنَّمَا عَنَى مَوْضِعَ الْوِسَادَةِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ كَيْلَا يَجْلِسَ مَوْضِعًا يَقَعُ بَصَرُهُ عَلَى عَوْرَةٍ

– 5893أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، يَقُولُ بِنَيْسَابُورَ مُنْصَرَفَهُ مِنَ الْحَجِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَطَرَحَ لِي مِرْفَقَةً، فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ، فَقُلْتُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: ثَنَا خَارِجَةَ بْنَ مُصْعَبٍ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ بَيْتَهُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْأَرْضِ فَأَلْقَى لِي وِسَادَةً، فَقَالَ: " إِنِّي رَضِيتُ

لِنَفْسِي مَا رَضِيتَ لِنَفْسِكَ، قَالَ: إِنِّي لَا أَرْضَى لَكَ فِي بَيْتِي مَا أَرْضَاهُ لِنَفْسِي، فَاجْلِسْ حَيْثُ تَجْلِسُ كَيْلَا تَجْلِسَ مُقَابِلَ بَابٍ أَوْ شَيْءٍ يُكْرَهُ أَنْ تَسْتَقْبِلَهُ"

وَأَمَّا الَّذِي

– 5894أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، بِالْكُوفَةِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ بَسَّامٍ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَجُلَانِ فَطَرَحَ لَهُمَا وِسَادَةً فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عَلَى وِسَادَةٍ، وَجَلَسَ الْآخَرُ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِلَّذِي جَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ: " قُمْ فَاجْلِسْ عَلَى الْوِسَادَةِ فَإِنَّهُ لَا يَأْبَى الْكَرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ " قَالَ الشَّيْخُ: " فَهَذَا مُنْقَطِعٌ، وَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ مَحْمُولٌ صَاحِبُهُ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهَا رَغْبَةً عَنْ قَبُولِ مَا أَكْرَمَهُ بِهِ، أَوْ رَغْبَةً عَنِ الْجُلُوسِ مَعَ صَاحِبِهِ، فَتَنَبَّهْ لِذَلِكَ عَلِيٌّ فَأَنْكَرَهُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ كَانَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَكَانَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ حَيْثُ شَاءَ وَاللهُ أَعْلَمُ

فَصْلٌ فِي زِينَةِ الْبُيُوتِ"

– 5895أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، بِبَغْدَادَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْآدَمِيُّ، بِمَكَّةَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ، ثَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ، أَنَا عَبْدَانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةُ تَمَاثِيلَ حَدِيثُهُمْ سَوَاءٌ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ

– 5896أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ أَوْ تَمَاثِيلُ"

– 5897وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، ثَنَا مُسَدَّدٌ يَعْنِي ابْنَ قَطَنٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي الْحُبَابِ، مَوْلَى بَنِي النَّجَّارِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَمَاثِيلُ " قَالَ: فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ هَذَا يُخْبِرُنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَمَاثِيلُ " فَهَلْ سَمِعْتِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ ذَلِكَ فَقَالَتْ: لَا وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكُمْ مَا

رَأَيْتُهُ فَعَلَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي غَزَاتِهِ، فَأَخَذْتُ غِطَاءً فَسَتَرْتُهُ عَلَى الْبَابِ، فَلَمَّا قَدِمَ فَرَأَى النَّمَطَ عَرَفْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ، فَجَذَبَهُ حَتَّى هَتَكَهُ أَوْ قَطَعَهُ وَقَالَ: " إِنَّ اللهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَكْسُوَ الْحِجَارَةَ وَالطِّينَ " قَالَ: فَقَطَعْنَا مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ وَحَشَوْتُهُمَا لِيفًا فَلَمْ يَعِبْ ذَلِكَ عَلَيَّ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ

– 5898حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، إِمْلَاءً أَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ يَعْنِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِ اسْتَتَرْتُ بِقِرَامٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ، فَلَمَّا رَآهُ تَلَوَّنَ وَجْهُهُ وَهَتَكَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ: " أَشَدُّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابًا الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ بِخَلْقِ اللهِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرُهُ عَنْ سُفْيَانَ

– 5899أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سَتَرْتُ سَهْوَةً لِي بِقِرَامٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ فَلَمَّا رَآهُ هَتَكَهُ وَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ وَقَالَ: " يَا عَائِشَةُ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللهِ " قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَطَعْنَاهُ فَجَعَلْنَا مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ

5900 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنَا عَوْفٌ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ زِيَادٍ الْعَدْلُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرَوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدِي وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ قَالَ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: " مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللهَ يُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا " فَرَبَا لَهُ الرَّجُلُ رَبْوَةً شَدِيدَةً وَاصْفَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ: " وَيْحَكَ فَإِنْ أَبَيْتَ أَلَّا تَصْنَعَ فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ وَكُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ الرُّوحُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ سَعِيدٍ

5901 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَابِ تَمَاثِيلُ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ فَمُرْ بِرَأْسِ التِّمْثَالِ الَّذِي فِي بَابِ الْبَيْتِ، يُقْطَعُ فَيَصِيرُ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ وَمُرْ بِالسِّتْرِ، فَلْيُقْطَعْ فَتُجْعَلُ مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ مَنْبُوذَتَيْنِ تُوطَآنِ ، وَمُرْ بِالْكَلْبِ فَلْيُخْرَجْ " فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا الْكَلْبُ لِحَسَنٍ أَوْ حُسَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَ تَحْتَ نَضَدٍ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ قَالَ الشَّيْخُ: " وَقَدْ رَوَيْنَا فِي السُّنَنِ

عَالِيًا وَفِي كِتَابِ الْمَعْرِفَةِ مِنْ حَدِيثِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَالِيًا وَذَكَرْنَا فِيهِمَا سَائِرَ مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْبَابِ أَوْ أَكْثَرَهَا"

– 5902أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا أَبَانُ، ثَنَا يَحْيَى، ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ، عَنْ عَائِشَةَ، " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصْلِيبٌ إِلَّا قَضَبَهُ " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَقَالَ: ثَوْبًا فِيهِ تَصْلِيبٌ إِلَّا قَضَبَهُ

– 5903أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عُمَيْرٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ فَرَأَى فِيهَا صُوَرًا، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِمَاءٍ، فَكُنْتُ آتِيهِ بِمَاءٍ فِي الدَّلْوِ، فَجَعَلَ يَبُلُّ الثَّوْبَ ثُمَّ يَضْرِبُ بِهِ الصُّوَرَ وَيَقُولُ: " قَاتَلَ اللهُ قَوْمًا يُصَوِّرُونَ مَا لَا يَخْلُقُونَ"

– 5904أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا الْأَسْفَاطِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْأَزْدِيُّ، فَرَّقَهُمَا ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَأُذُنَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ يَقُولُ: إِنِّي وُكِّلْتُ بِثَلَاثَةٍ مَنِ ادَّعَى مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَبِكُلِّ جُبَارٍ عَنِيدٍ وَبِالْمُصَوِّرِينَ"

فَصْلٌ فِي أَلْوَانِ الثِّيَابِ

– 5905أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الصُّوفِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوْحٍ الْمَدَائِنِيُّ، ثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، وَإِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِدُ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ"

– 5906أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُؤَمَّلُ، ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، ثنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، وَالْحَكَمُ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السَّلَمِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثَنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْبَسُوا هَذِهِ الثِّيَابَ الْبِيضَ فَإِنَّهَا أَطْيَبُ وَأَطْهَرُ وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ"

– 5907أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا أَرْكَبُ الْأُرْجُوَانَ وَلَا أَلْبَسُ الْمُعَصْفَرَ وَلَا أَلْبَسُ الْقَمِيصَ الْمُكَفَّفَ بِالْحَرِيرِ " قَالَ: وَأَوْمَأَ الْحَسَنُ إِلَى جَيْبِ قَمِيصِهِ . قَالَ

الشَّيْخُ الْأُرْجُوَانُ: " هِيَ الْمَيَاثِرُ الْحُمْرُ وَقَدْ تُتَّخَذُ مِنْ دِيبَاجٍ وَحَرِيرٍ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ دِيبَاجٍ وَحَرِيرٍ لَمْ تَحِلَّ لِلرِّجَالِ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِهِمَا فَكَأَنَّهُ كَرِهَ الْحُمْرَةَ إِذَا صُبِغَ بِهَا الثَّوْبُ بَعْدَ النَّسْجِ، وَكَرِهَ الْمُعَصْفَرَ أَيْضًا لِذَلِكَ، وَلَمْ يَلْبَسِ الْقَمِيصَ الْمُكَفَّفَ بِالْحَرِيرِ، وَهُوَ مَا اتُّخِذَ جَيْبُهُ مِنْ حَرِيرٍ وَكَانَ لِذَيْلِهِ، وَأَكْمَامِهِ كَفَافٌ مِنْهُ وَذَلِكَ يَزِيدُ عَلَى قَدْرِ أَرْبَعِ أَصَابِعَ الَّتِي وَرَدَتِ الرُّخْصَةُ فِيهَا، فِي غَيْرِ الْحَرْبِ وَقَدْ مَضَى فِي جُبَّتِهِ الْمُكَفَّفَةِ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُهَا فِي الْحَرْبِ وَاللهُ أَعْلَمُ"

– 5908أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّصْرِ الْفَقِيهُ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، قَالَ: وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ وَالْمُعَصْفَرِ وَعَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ " وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الْقَسِّيِّ ثِيَابٌ يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرَ فِيهَا حَرِيرٌ وَيُقَالُ إِنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا الْقَسُّ مَفْتُوحَةَ الْقَافِ مُشَدَّدَةَ السِّينِ وَيُقَالُ إِنَّهَا الْقَزِيَّةُ أَبْدَلُوا الزَّايَ سِينًا قَالَهُ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللهُ

– 5909أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَآنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَعَلَيَّ ثَوْبٌ مُعَصْفَرٌ فَقَالَ: " أَلْقِهَا فَإِنَّهَا ثِيَابُ الْكُفَّارِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ

– 5910أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: هَبَطْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ثَنِيَّةٍ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَعَلَيَّ رَيْطَةٌ مُضَرَّجَةٌ بِالْعُصْفُرِ فَقَالَ: " مَا هَذِهِ الرَّيْطَةُ عَلَيْكَ ؟ " فَعَرَفْتُ مَا كَرِهَ فَأَتَيْتُ أَهْلِي، وَهُمْ يُسْجَرُونَ تَنُّورًا لَهُمْ فَقَذَفْتُهَا فِيهِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنَ الْغَدِ فَقَالَ: " يَا عَبْدَ اللهِ مَا فَعَلْتِ الرَّيْطَةُ ؟ " فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ: " أَلَا كَسَوْتَهَا بَعْضَ أَهْلِكَ فَإِنَّهُ لَا بَأْسَ بِهَا لِلنِّسَاءِ"

– 5911أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ فَكَرِهَ ذَلِكَ لَهُ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَلَّمَا يُوَاجِهُ أَحَدًا بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ فِي وَجْهِهِ فَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ أَمَرْتُمْ هَذَا أَنْ يَتْرُكَ هَذِهِ الصُّفْرَةَ"

– 5912أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَجَاءٍ، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّزَعْفُرِ لِلرِّجَالِ"

– 5913قَالَ: وَثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ . وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُسَدَّدٍ . وَأَمَّا الَّذِي

– 5914أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ ح

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُزَابَةَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: " مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْمَرَانِ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " " لَفْظَ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِهِ حَدِيثَيْنِ آخَرَيْنِ فِي كَرَاهِيَةِ الْحُمْرَةِ فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ إِنَّمَا كَرِهَهَا، إِذَا صُبِغَ بِهَا الثَّوْبُ بَعْدَ مَا يُنْسَجُ، فَأَمَّا مَا صُبِغَ غَزْلُهُ ثُمَّ نُسِجَ فَغَيْرُ دَاخِلٍ فِي الْكَرَاهِيَةِ"

فَقَدْ رَوَيْنَا فِي الْحَدِيثِ الثَّابِتِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُ قَالَ: " رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ " قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: وَالْحُلَلُ هِيَ بُرُودُ الْيَمَنِ حُمْرٌ وَصُفْرٌ وَخُضْرٌ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْوَانِ وَهِيَ لَا تُصْبَغُ بَعْدَ النَّسْجِ، وَلَكِنْ يُصْبَغُ الْغَزْلُ ثُمَّ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحُلَلُ، وَهِيَ الْعَصْبُ وَسُمِّيَ عَصْبًا ؛ لِأَنَّ غَزْلَهُ يُعْصَبُ، ثُمَّ يُصْبَغُ ثُمَّ يُنْسَجُ

– 5915أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ رَافِعِ بْنِ يَزِيدَ الثَّقَفِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَّ الشَّيْطَانَ يُحِبُّ الْحُمْرَةَ فَإِيَّاكُمْ وَالْحُمْرَةَ وَكُلَّ ثَوْبٍ ذِي شُهْرَةٍ"

– 5916وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَنَسٍ إِلَى أَرْضٍ لَهُ يُقَالُ لَهَا الزَّاوِيَةُ فَقَالَ حَنْظَلَةُ السَّدُوسِيُّ: مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الْخُضْرَةَ فَقَالَ أَنَسٌ: "كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَحَبَّ الْأَلْوَانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُضْرَةُ"

فَصْلٌ فِي تَحَلِّي الرِّجَالِ أَمَّا الذَّهَبُ فَلَا يَجُوزُ لَهُمُ التَّحَلِّي بِهِ إِلَّا فِي الْقَلِيلِ الَّذِي تَدْعُو الْحَاجَةُ إِلَيْهِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي:

– 5917أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُزَاعِيُّ الْمَعْنِيُّ، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْفَةَ، أَنَّ جَدَّهُ عَرْفَجَةَ بْنَ أَسْعَدَ قُطِعَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكِلَابِ فَاتَّخَذَ أَنفًا مِنْ وَرِقٍ ، فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّخَذَ أَنَفًا مِنْ ذَهَبٍ " وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَأَبُو عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْفَجَةَ . وَرَوَاهُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَرْفَجَةَ . وَرَوَيْنَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ شَدَّ أَسْنَانَهُ بِذَهَبٍ، وَعَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَمُوسَى بْنِ

طَلْحَةَ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ كَذَلِكَ . وَرَوَيْنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ لَمْ يُرَ بِهِ بَأْسًا وَأَمَّا التَّخَتُّمُ بِالذَّهَبِ فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِلرِّجَالِ لَمَّا

رُوِّينَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: " نَهَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ"

– **5918**وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَبُو الْأَحْرَزِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَمِيلٍ الْأَزْدِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوْحٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: " نَهَانِي حِبِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا وَعَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِّيَّةِ أَوْ مُعَصْفَرَةٍ مُقَدَّمَةٍ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ الْعَقَدِيِّ عَنْ دَاوُدَ

– **5919**وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ

– **5920**أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرْقِيِّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ أَبُو سَعِيدٍ، ثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ

خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَذَهَبَ فَأَلْقَاهُ، ثُمَّ جَاءَ وَقَدِ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ فَسَكَتَ عَنْهُ"

– 5921أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، ح، قَالَ: وَثَنَّا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ فَنَزَعَهُ فَطَرَحَهُ وَقَالَ: " يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ " فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خُذْ خَاتَمَكَ انْتَفِعْ بِهِ، فَقَالَ: وَاللهِ لَا آخُذُهُ أَبَدًا وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 5922وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِيادِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ، ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ عَسْكَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ وَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ لِلنِّسَاءِ لِمَا رَوَيْنَا فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ فِي إِبَاحَةِ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ لِلنِّسَاءِ

وَرَوَيْنَا عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: " قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةٌ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ أَهْدَاهَا لَهُ فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُودٍ مُعْرِضًا عَنْهُ أَوْ بِبَعْضِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ دَعَا أُمَامَةَ بِنْتَ الْعَاصِ ابْنَةَ ابْنَتِهِ فَقَالَ: تَحَلِّي هَذَا يَا بُنَيَّةُ " وَقَدْ ذَكَرْنَا إِسْنَادَهُ فِي السُّنَنِ وَأَمَّا التَّخَتُّمُ بِالْفِضَّةِ فَإِنَّهُ جَائِزٌ

– 5923لِمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا آدَمُ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: " لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ قِيلَ إِنَّهُمْ لَنْ يَقْرَأُوا كِتَابَكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُومًا، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَنَقَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ " قَالَ أَنَسٌ فَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ آدَمَ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ شُعْبَةَ

– 5924أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ح وَأَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ رَجَاءٍ، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَا: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَقَالَ: " إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَنَقَشْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَلَا يَنْقُشْ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُسَدَّدٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيِّ

– 5925أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ ، فَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَقَالَ: " لَا تَنْقُشُوا عَلَيْهِ"

– 5926أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، وَابْنُ مِلْحَانَ، قَالَا: ثَنَا يَحْيَى، ثَنَا اللَّيْثُ، ثَنَا

يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ " رَأَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ وَرِقٍ يَوْمًا وَاحِدًا، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اصْطَنَعُوا الْخَوَاتِيمَ مِنْ وَرِقٍ وَلَبِسُوهَا فَطَرَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمَهُ فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ الْبُخَارِيُّ تَابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ وَزِيَادٍ فِي الصَّحِيحِ وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ذِكْرُ الْوَرِقِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَهْمًا سَبَقَ إِلَيْهِ لِسَانُ الزُّهْرِيِّ فَحَمَلُوهُ عَنْهُ عَلَى الْوَهْمِ

– 5927فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَخْتَوَيْهِ، ثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، وَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، أَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى بَعْضِ الْأَعَاجِمِ قَالَ: فَقِيلَ: إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلَّا بِخَاتَمٍ، قَالَ: فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ"

– 5928وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، بِمَعْنَى حَدِيثِ يَزِيدَ زَادَ فَكَانَ فِي يَدِهِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ، حَتَّى قُبِضَ وَفِي يَدِ عُمَرَ، حَتَّى قُبِضَ وَفِي يَدِ عُثْمَانَ فَبَيْنَمَا هُوَ عِنْدَ بِئْرِ أَرِيسٍ إِذْ سَقَطَ فِي الْبِئْرِ فَأَمَرَ بِهَا فَنُزِحَتْ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مُخْتَصَرًا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ وَأَخْرَجَ هَذِهِ الزِّيَادَةَ عَنْ

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَرُوِّينَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَا

– 5929أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثنا يَحْيَى، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ فَرَمَى بِهِ وَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى الْقَطَّانِ

– 5930وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: " اتَّخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ وَكَانَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُمَرَ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ حَتَّى وَقَعَ فِي بِئْرِ أَرِيسَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى . وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ وَلَمْ يَقُلْ مِنْهُ . وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ وَقَالَ حَتَّى وَقَعَ مِنْ عُثْمَانَ الْفِضَّةُ فِي بِئْرِ أَرِيسٍ . قَالَ الشَّيْخُ: " فَهَذَا أَوْ مَا قَبْلَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَطْرَحِ الْخَاتَمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ مِنْ وَرِقٍ وَإِنَّمَا طَرَحَ الْخَاتَمَ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْ ذَهَبٍ وَهُوَ بَيِّنٌ فِي رِوَايَةِ نَافِعٍ وَغَيْرِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ"

5931 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: اتَّخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ أَلْقَاهُ فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَقَالَ: " لَا يَنْقُشْ أَحَدٌ عَلَى خَاتَمِي هَذَا " وَكَانَ إِذَا لَبِسَهُ جَعَلَ فَصَّهُ فِي بَطْنِ كَفِّهِ قَالَ: فَهَذَا الَّذِي سَقَطَ مِنْ مُعَيْقِيبَ فِي بِئْرِ أَرِيسٍ قَالَ سُفْيَانُ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَمْ يَجِئْ بِهَا غَيْرُ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى قِيلَ لِسُفْيَانَ سَقَطَ مِنْ مُعَيْقِيبٍ قَالَ: نَعَمْ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ الشَّيْخُ: " وَخَالَفَ أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى أَيْضًا غَيْرَهُ فِي قَوْلِهِ خَاتَمُ الْوَرِقِ، فَجَعَلَ فَصَّهُ فِي بَطْنِ كَفِّهِ فَسَائِرُ الرُّوَاةِ، إِنَّمَا ذَكَرُوهُ فِي خَاتَمِ الذَّهَبِ الَّذِي طَرَحَهُ"

5932 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَضَعَ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ قَالَ فَبَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ قَالَ: " إِنِّي كُنْتُ صَنَعْتُ خَاتَمًا، وَكُنْتُ أَلْبَسُهُ وَأَجْعَلُ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ، وَإِنِّي وَاللهِ لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا " قَالَ: فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ . وَبِهَذَا الْمَعْنَى رَوَاهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ وَكُلُّ ذَلِكَ مُخَرَّجٌ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ

– 5933أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَبَذَهُ وَقَالَ: " لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا " فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ

فَصْلٌ فِيمَا وَرَدَ فِي خَاتَمِ الْحَدِيدِ وَالشَّبَهِ

– 5934أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثَنَا عَفَّانُ، ثَنَا هَمَّامٌ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ: " نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ وَعَنْ خَاتَمِ الْحَدِيدِ"

– 5935أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رُزْمَةَ الْمَعْنِيُّ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ الْحُبَابِ، أَخْبَرَهُمْ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَبِي طَيْبَةَ السَّلَمِيِّ الْمَرْوَزِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ شُبَّهٍ فَقَالَ: مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ فَطَرَحَهُ، ثُمَّ جَاءَ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ: مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ فَطَرَحَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَّخِذُهُ ؟ قَالَ: " اتَّخِذْهُ مِنْ وَرِقٍ وَلَا تُتِمَّهُ مِثْقَالًا " وَلَمْ يَقُلْ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمٍ وَلَمْ يَقُلْ الْحَسَنُ السَّلَمِيُّ الْمَرْوَزِيُّ

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، مَرْفُوعًا فِي كَرَاهِيَةِ التَّخَتُّمِ بِالْحَدِيدِ، وَقَوْلُهُ حِينَ اتَّخَذَهُ هَذَا أَخْبَثُ وَأَخْبَثُ، وَلَيْس بِالْقَوِيِّ قَالَ الشَّيْخُ: " وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا النَّهْيُ نَهْيَ كَرَاهِيَةٍ، وَتَنْزِيهٍ فَكَرِهَ الْخَاتَمَ مِنَ الشَّبَهِ وَقَالَ: أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ، وَلِأَنَّ الْأَصْنَامَ كَانَتْ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّبَهِ وَكَرِهَ الْخَاتَمَ مِنَ الْحَدِيدِ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ وَقَالَ: أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ أَنَّهُ زِيُّ بَعْضِ الْكُفَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ، وَاللهُ أَعْلَمُ " فَقَدْ رَوَيْنَا فِي الْحَدِيثِ الثَّابِتِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلَّذِي أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَهُ: " الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ"

– **5936**أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةِ، أَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، وَزِيَادُ بْنُ يَحْيَى، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَتَّابٍ، ثَنَا أَبُو مَكِينٍ نُوحُ بْنُ رَبِيعَةَ، حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُعَيْقِيبِ، وَجَدُّهُ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ أَبُو ذُبَابٍ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: "كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَدِيدٍ مَلْوِيٍّ عَلَيْهِ فِضَّةٌ " قَالَ فَرُبَّمَا كَانَ فِي يَدِهِ وَقَالَ وَكَانَ الْمُعَيْقِيبُ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ سَهْلٍ وَقَالَ جَدُّهُ الْمُعَيْقِيبُ وَقَالَ: فَرُبَّمَا كَانَ فِي يَدِي وَهَذَا لِأَنَّ بِالْفِضَّةِ الَّتِي لُوِيَتْ عَلَيْهِ لَا يُوجَدُ رِيحُ الْحَدِيدِ فَيُشْبِهُ أَنْ تَرْتَفِعَ الْكَرَاهِيَةُ بِذَلِكَ . وَرُوِّينَا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رُئِيَ وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ وَرُوِّينَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ كَرِهَهُ

– **5937**أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينِ، أَنَّ

عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى عَلَيَّ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُلْقِيَهُ قَالَ زِيَادٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ خَاتَمِي مِنْ حَدِيدٍ قَالَ: " ذَاكَ أَنْتَنُ وَأَنْتَنُ"

فَصْلٌ فِي فَصِّ الْخَاتَمِ وَنَقْشِهِ

– 5938أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَدِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ هُوَ ابْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، ثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ: " أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ خَاتَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَكَانَ فَصُّهُ مِنْهُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ

– 5939أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: " اتَّخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ أَلْقَاهُ وَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ فَصُّهُ مِنْهُ، وَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ، وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، وَنَهَى أَنْ يَنْقُشَ أَحَدٌ عَلَيْهِ وَهُوَ الَّذِي سَقَطَ مِنْ مُعَيْقِيبٍ فِي بِئْرِ أَرِيسٍ " قَالَ الشَّيْخُ: " يَذْكُرُ أَكْثَرَ أَصْحَابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَكَانَ فَصُّهُ مِنْهُ وَحَفِظَهُ الْحُمَيْدِيُّ وَهُوَ حُجَّةٌ ثِقَةٌ"

– 5940وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حمشاذٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: " كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمٌ مِنْ وَرِقٍ وَكَانَ فَصُّهُ حَبَشِيًّا " وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ يَحْيَى بْنَ

أَيُّوب عَنِ ابْنِ وَهْبٍ . قَالَ الشَّيْخُ: " وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ كَانَ خَاتَمَانِ أَحَدُهُمَا فَصُّهُ حَبَشِيًّا، وَالْآخَرُ فَصُّهُ مِنْهُ وَفِي حَدِيثِ مُعَيْقِيبٍ أَنَّهُ كَانَ لَهُ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ مَلْوِيٌّ عَلَيْهِ فِضَّةٌ، فَرُبَّمَا كَانَ فِي يَدِهِ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ أَنَّهُ ظَاهِرٌ بَيْنَهُمَا وَكَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللهُ يَكْرَهُ لُبْسَ الْخَوَاتِيمِ فِي الْيَدَيْنِ، وَلِبس خَاتَمَيْنِ فِي يَدٍ وَاحِدَةٍ وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْتَهْجَنٌ فِي حَمِيدِ الْعَادَاتِ وَرَضِيِّ الشَّمَائِلِ وَلَيْسَ مِنْ لِبَاسِ الْعِلْيَةِ مِنَ النَّاسِ، وَلَمْ يَسْتَحْسِنْ أَنْ يَتَخَتَّمَ الرَّجُلُ إِلَّا بِخَاتَمٍ وَاحِدٍ مَنْقُوشٌ، فَلَيْسَ لِلْحَاجَةِ إِلَى نَفْسِهِ لَا لِحُسْنِهِ وَبَهْجَةِ لَوْنِهِ"

– 5941أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، وَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَخَتَّمُوا بِالْعَقِيقِ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ"

فَصْلٌ فِي الْأُصْبُعِ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الْخَاتَمُ وَالَّتِي لَا يُجْعَلُ

– 5942أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: اصْطَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا وَنَقَشَ فِيهِ نَقْشًا وَقَالَ: " إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا فَلَا يَنْقُشْ أَحَدٌ عَلَيْهِ " قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَرِيقِهِ فِي خِنْصَرِهِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ

– 5943أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنَا حُمَيْدُ بْنُ عَيَّاشٍ الرَّمْلِيُّ، ثنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنَا شُعْبَةُ، ح، وَحَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتٍ فَقَالَ: " يَا عَلِيُّ سَلِ الْهُدَى وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَسَلِ اللهَ السَّدَادَ وَاذْكُرْ بِالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ "

قَالَ: " فَنَهَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَخَتَّمَ فِي الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا " هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الطَّيَالِسِيِّ وَحَدِيثِ الْمُؤَمَّلِ بِمَعْنَاهُ وَقَالَ فِي آخِرِهِ وَنَهَانِي عَنِ الْخَاتَمِ فِي هَذِهِ وَهَذِهِ، وَأَشَارَ بِالْوُسْطَى وَالْمِسْبَحَةِ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ

فَصْلٌ فِي الْيَدِ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الْخَاتَمُ

– 5944أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ: أُتِيَ بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَهُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَزَعَهُ وَقَالَ: " لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا فَاتَّخَذَهُ مِنْ وَرِقٍ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ سَهْلِ بْنِ عُثْمَانَ

– 5945وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، ثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْمُؤَذِّنُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَنْبٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: " تَخَتَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَلَبِسَهُ يَمِينَهُ وَفَصُّهُ مِنْ دَاخِلٍ فَتَخَتَّمَ النَّاسُ الذَّهَبَ قَالَ: فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَرَمَى بِهِ، ثُمَّ نَهَاهُمْ عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ " وَكَذَلِكَ قَالَهُ جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ فِي يَمِينِهِ

– 5946وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ وَكَانَ فَصُّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ " وَرَوَى عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَدِهِ الْيُسْرَى

– 5947أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا هَنَّادٌ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، فَذَكَرَهُ

– 5948وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْإِيَادِيُّ، بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الرَّازِيُّ الْحُسَيْنُ بْنُ الْهَيْثَمِ، أَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، كَاتِبُ الْعُمَرِيِّ، ثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ

الْخَطَّابِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: " أَنَّهُ كَانَ يَتَخَتَّمُ بِخَاتَمٍ مِنْ وَرِقٍ يَلْبَسُهُ فِي يَدِهِ الْيُسْرَى " وَهَذَا يُؤَكِّدُ رِوَايَةَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الَّذِي جَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ مَا اتَّخَذَهُ مِنْ ذَهَبٍ ثُمَّ طَرَحَهُ وَالَّذِي جَعَلَهُ فِي يَسَارِهِ مَا اتَّخَذَهُ مِنْ وَرِقٍ جَمْعًا بَيْنَ الرِّوَايَتَيْنِ وَاللهُ أَعْلَمُ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مَا يُؤَكِّدُ هَذَا

– 5949أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَتَّمَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى خِنْصَرِهِ، حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ فَرَمَاهُ فَمَا لَبِسَهُ، ثُمَّ تَخَتَّمَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ فَجَعَلَهُ فِي يَسَارِهِ وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، كَانُوا يَتَخَتَّمُونَ فِي يَسَارِهِمْ " قَالَ الشَّيْخُ: " وَرَوَاهُ أَيْضًا مَعْنُ بْنُ عِيسَى وَالْقَعْنَبِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ بِبَعْضِ مَعْنَاهُ، وَرَوَاهُ أَيْضًا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ جَعْفَرٍ بِبَعْضِ مَعْنَاهُ . وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ، عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَتَخَتَّمَانِ فِي يَسَارِهِمَا قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"

– 5950وَهُوَ فِيمَا أَنْبَأَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، إِجَازَةً أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "كَانَ فِي خَاتَمِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ذِكْرُ اللهُ وَكَانَا يَتَخَتَّمَانِ فِي يَسَارِهِمَا " " وَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ"

– 5951أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ الشَّيرَازِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، إِمْلَاءً عَلَيْنَا، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَتَّمَ بِخَاتَمِ فِضَّةٍ، فَلَبِسَهُ فِي يَمِينِهِ فَصُّهُ حَبَشِيٌّ كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ "

– 5952وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَخْتَوَيْهِ، ثنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ وَكَذَلِكَ قَالَهُ طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ . وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ دُونَ ذِكْرِ الْيَمِينِ

– 5953وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَهْوَازِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، ثنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: "كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ " وَأَشَارَ إِلَى خِنْصَرِهِ مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَلَّادٍ . قَالَ الشَّيْخُ: " وَقَدْ رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ السُّنَنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْوَلِيدِ عَنْ حَمَّادٍ عَالِيًا"

– 5954وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، ثَنَا زَيْدٌ الْعَمِّيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، أَنَّهُمْ سَأَلُوا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي تَأْخِيرِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثُمَّ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: "كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ مِنْ فِضَّةٍ، وَرَفَعَ أُصْبُعَهُ الْيُسْرَى الْخِنْصَرَ"

– 5955وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سُئِلَ هَلْ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمٌ ؟ قَالَ: نَعَمْ أَخَّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ عِنْدَ شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: " إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا وَنَامُوا وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ " قَالَ أَنَسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ مِنْ فِضَّةٍ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى وَوَصَفَ قَالَ الشَّيْخُ: " وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ طَرَحَ مَا اتَّخَذَهُ مِنْ وَرِقٍ، وَذَلِكَ غَلَطٌ بِالْإِجْمَاعِ فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ذَكَرَ الْيَمِينَ فِي الَّذِي اتَّخَذَهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَهُوَ الَّذِي طَرَحَهُ كَمَا رَوَيْنَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ"

– 5956أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ، بِمِصْرَ، ثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ صَالِحُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا عِيسَى بْنُ شُعَيْبَ، ثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: " اتَّخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَكَتَبَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَهُ فِي إِصْبَعِهِ الْيُسْرَى " " وَفِي هَذَا تَأْكِيدٌ لِرِوَايَةِ حَمَّادٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ وَالَّذِي يُؤَكِّدُهُ أَيْضًا مَا"

– 5957أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ بَحْرٍ، بِمِصْرَ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ، ثَنَا سَالِمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: "كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِصْبَعِهِ الْيُسْرَى"

– 5958أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: شَرِيكٌ، وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ " قَالَ الشَّيْخُ: " رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، وَقَالَ: عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: قَالَ شَرِيكٌ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ"

– 5959أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، فَذَكَرَهُمَا وَحَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ مُنْقَطِعٌ، وَأَمَّا رِوَايَةُ ابْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ عَلِيٍّ، فَإِنْ أَرَادَ هَذَا الْحَدِيثَ فَهِيَ مَوْصُولَةٌ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ، لَكِنِّي أَخْشَى أَنْ يَكُونَ أَرَادَ حَدِيثَ النَّهْيِ عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ وَلُبْسِ الْقَسِّيِّ وَالْمُعَصْفَرِ وَالْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ فَسَقَطَ مَتْنُهُ

– 5960أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: رَأَيْتُ

عَلَى الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ خَاتَمًا فِي خِنْصَرِهِ الْيُمْنَى فَقُلْتُ: مَا هَذَا ؟ فَقَالَ: " رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ هَكَذَا، وَجَعَلَ فَصَّهُ عَلَى ظَهْرِهَا، وَلَا يُخَالُ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَّا قَدْ كَانَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ كَذَلِكَ"

– **5961**أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَأَبُو الْأَسْوَدِ، وَأَبُو زَيْدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ، أَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي الْحُصَيْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ شُفَيٍّ، سَمِعَهُ يَقُولُ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو عَامِرٍ الْمَعَافِرِيُّ لِنُصَلِّيَ بِإِيلِيَاءَ، وَكَانَ قَاصُّهُمْ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو رَيْحَانَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ، قَالَ أَبُو الْحُصَيْنِ: فَسَبَقَنِي صَاحِبِي إِلَى الْمَسْجِدِ، ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ فَجَلَسْتُ إِلَى نَاحِيَتِهِ فَسَأَلَنِي: هَلْ أَدْرَكْتَ قَصَصَ أَبِي رَيْحَانَةَ فَقُلْتُ لَهُ: لَا، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَشْرَةٍ الْوَشْرِ وَالْوَشْمِ وَالنَّتْفِ، وَعَنْ مُكَامَعَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ بِغَيْرِ شِعَارٍ ، وَمُكَامَعَةِ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ بِغَيْرِ شِعَارٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ أَسْفَلَ ثِيَابِهِ حَرِيرًا مِثْلَ الْأَعَاجِمِ وَيَجْعَلَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ حَرِيرًا مِثْلَ الْأَعَاجِمِ، وَعَنِ النُّهْبَى وَرُكُوبِ النُّمُورِ ، وَلُبُوسِ الْخَاتَمِ إِلَّا لِذِي سُلْطَانٍ " قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَلَعَلَّ النَّهْيَ يَعْنِي عَنْ أَنْ يَجْعَلَ أَسْفَلَ ثِيَابِهِ أَوْ عَلَى مَنْكِبَيْهِ حَرِيرًا، إِذَا أَكْثَرَ الْحَرِيرَ وَصَارَ الْمَقْصُودُ مِنْ ذَلِكَ الثَّوْبَ، مَا فِيهِ مِنَ الْحَرِيرِ وَأَمَّا جِلْدُ النَّمِرِ، فَإِنَّمَا حَرَّمَهُ لِشَعْرِهِ فَإِنَّ شَعْرَ الْمَيْتَةِ نَجِسٌ وَالدِّبَاغُ، إِنَّمَا يَكُونُ لِلْجِلْدِ فَلَا يُطَهِّرُ غَيْرَهُ، وَأَمَّا الْخَاتَمُ لِغَيْرِ ذِي سُلْطَانٍ فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ ذَا السُّلْطَانِ، وَمَنْ فِي مَعْنَاهُ لِأَنَّ السُّلْطَانَ يَحْتَاجُ إِلَى الْخَاتَمِ لِيَخْتِمَ

بِهِ كُتُبَهُ، وَيَخْتِمَ بِهِ عَلَى أَمْوَالِ الْعَامَّةِ وَالطِّيبَةِ الَّتِي يَعُدُّهَا إِلَى الَّذِينَ يَسْتَعْدِي عَلَيْهِمْ، فَكُلُّ مَنْ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ مُعَامَلَاتٌ يَحْتَاجُ لِأَجْلِهَا إِلَى الْمُكَاتَبَةِ، وَعِنْدَهُ مِنْ مَالِهِ أَوْ مِنْ مَالِ غَيْرِهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَى الْخَتْمِ عَلَيْهِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي حِفْظِهِ، فَهُوَ فِي مَعْنَى السُّلْطَانِ وَلَهُ إِمْسَاكُ الْخَاتَمِ، فَأَمَّا مَنْ لَا يُمْسِكُ الْخَاتَمَ إِلَّا لِلتَّحَلِّي بِهِ دُونَ غَرَضٍ آخَرَ، يَكُونُ لَهُ فَهَذَا الْحَدِيثُ أَوْجَبَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَضْلِ الَّذِي يَدْخُلُهُ مَعْنَى الْخُيَلَاءِ، فَيُنْهَى عَنْهُ وَاللهُ أَعْلَمُ قَالَ الشَّيْخُ: " وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْ لَبُوسِ الْخَاتَمِ إِلَّا لِذِي سُلْطَانٍ تَنْزِيهًا، وَقَدْ ذَكَرَ الْحَلِيمِيُّ مَعْنَاهُ " قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُحَلِّيَ لِجَامَ فَرَسِهِ بِذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ وَذَلِكَ مُخَالِفٌ لِمَنْ يَتَخَتَّمُ بِالْفِضَّةِ أَوْ يُحَلِّيَ سَيْفَهُ أَوْ مَنْطِقَتَهُ بِفِضَّةٍ فَيَجُوزُ أَنَّهُ إِنَّمَا جَعَلَ لَهُ مِنْ حِلْيَةِ الْفِضَّةِ فِي سَيْفِهِ وَمَنْطِقَتِهِ، مَا قَلَّ وَمَا يَدْخُلُ فِي حَدِّ السَّرَفِ، وَنَفْسُ مُجَاوَزَةِ ذَلِكَ إِلَى حِلْيَةِ الدَّابَّةِ سَرَفٌ ؛ لِأَنَّ الرَّاحِلَةَ حَامِلَتُهُ، فَلَا تَكُونُ حِلْيَتُهَا حِلْيَةً لَهُ، وَهُوَ يَحْمِلُ مُصْحَفَهُ وَسَيْفَهُ، وَمَنْطِقَتَهُ فَكَانَتْ حِلْيَتُهَا حِلْيَةً لَهُ كَالْخَاتَمِ، وَقَدْ ذَكَّرنَا مَا وَرَدَ فِي مَعْنَاهُ فِي كِتَابِ السُّنَنِ

فَصْلٌ فِي تَحْرِيمِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ مِنْ آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ لِعُمُومِ الْخَبَرِ

– 5962أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا شُعْبَةُ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ فَاسْتَسْقَى فَأَتَاهُ دِهْقَانُ

بِقَدَحٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَرَمَاهُ بِهِ وَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ بِهِ إِلَّا أَنِّي قَدْ نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهِ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَالدِّيبَاجِ وَالشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَقَالَ: " هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَهِيَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ " " لَفْظُ حَدِيثِ حَفْصٍ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ " وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ شُعْبَةَ

وَرَوَيْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَشْرَبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ ، وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ وَقَالَ: " هُوَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ "

– 5963أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرْوِيُّ، ثنا الْجُرْجَانِيُّ، قَالَا: ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، ثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ، يُحَدِّثُ عَنْ مُجَاهِدٍ فَذَكَرَهُ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ

– 5964أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدُوسٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ

– 5965أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو النَّصْرِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَهُوَ يَشْرَبُ الْمَاءَ فِي كُوزٍ مِنْ فِضَّةٍ فَقَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ كَأَنِّي بِنَارِ جَهَنَّمَ وَهُوَ ذَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِكَ فَقَالَ: لِمَاذَا أَيُّهَا الشَّيْخُ ؟ فَحَدَّثَهُ بِالْحَدِيثِ الْوَارِدِ بِهَا فَقَالَ مُحَمَّدٌ: " عَاهَدْتُ اللهَ أَلَّا أَشْرَبَ فِي فِضَّةٍ أَبَدًا " قَالَ الشَّيْخُ: " فَرَوَيْنَا فِي الْمُضَبَّبِ بِالْفِضَّةِ إِذَا كَانَ كَثِيرًا عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءِ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، أَوْ إِنَاءٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ، فَرَوَيْنَا فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَذَلِكَ فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ مَذْكُورٌ"

– 5966أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ بِنْتِ أَبِي عَمْرٍو، قَالَتْ: " سَأَلْنَا عَائِشَةَ عَنِ الْحُلِيِّ وَالْأَقْدَاحِ الْمُفَضَّضَةِ فَنَهَتْنَا عَنْهَا قَالَتْ: فَأَكْثَرْنَا عَلَيْهَا فَرَخَّصَتْ لَنَا فِي الشَّيْءِ مِنَ الْحُلِيِّ، وَلَمْ تُرَخِّصْ لَنَا فِي الْأَقْدَاحِ الْمُفَضَّضَةِ"

– 5967وَحَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ: " أَنَّهَا كَرِهَتِ الشَّرَابَ فِي الْإِنَاءِ الْمُفَضَّضِ"

– 5968أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: "كَانَ يَكْرَهُ الْمُفَضَّضَ فَإِنْ سُقِيَ فِيهِ شَرِبَ قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سُقِيَ فِيهِ كَسَرَهُ"

فَصْلٌ فِي كَرَاهِيَةِ نَتْفِ الشَّيْبِ

– 5969أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرْهَانَ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا يَحْيَى، وَسُفْيَانُ الْمَعْنَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ " قَالَ عَنْ سُفْيَانَ: " إِلَّا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ " وَقَالَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى: " إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً"

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْحَارِثِ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ وَقَالَ: " إِنَّهُ نُورُ الْإِسْلَامِ"

– 5970وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الشَّيْبُ نُورُ الْمُؤْمِنِ لَا يَشِيبُ رَجُلٌ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِكُلِّ شَيْبَةٍ حَسَنَةٌ وَرُفِعَ بِهَا دَرَجَةً"

5971 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ، ثَنَا قُتَيْبَةُ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَجَلِيُّ الْمُقْرِئُ، بِالْكُوفَةِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَارِمٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ شَاهِينَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ، يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الصَّعْبَةِ، عَنْ حَنَشٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ " فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ رِجَالًا يَنْتِفُونَ الشَّيْبَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ شَاءَ نَتَفَ شِيبَهُ أَوْ قَالَ نُورَهُ " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ لَهِيعَةَ مَنْ شَاءَ فَلْيَنْتِفْ نُورَهُ

5972 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَنْبَسَةَ السَّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ " أَوْ قَالَ: " فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا لَمْ يَخْضِبْهَا أَوْ يَنْتِفْهَا " قُلْتُ لِشَهْرٍ: إِنَّهُمْ يُصَفِّرُونَ وَيَتَخَضَّبُونَ بِالْحِنَّاءِ ؟ قَالَ: أَجَلْ كَأَنَّهُ يَعْنِي بِالسَّوَادِ

5973 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيُّ الْمُقْرِئُ، بِالْكُوفَةِ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ، أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ: " أَنَّ حَجَّامًا أَخَذَ مِنْ

شَارِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَأَى شَيْبَةً فِي لِحْيَتِهِ فَأَهْوَى إِلَيْهَا، فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ"

- **5974**وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ قَالَ: " أَرَادَ حَجَّامٌ أَنْ يَأْخُذَ شَيْبًا مِنْ رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَهَاهُ"

- **5975**أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ النَّاسِ أَضَافَ الضَّيْفَ، وَأَوَّلَ النَّاسِ اخْتَتَنَ ، وَأَوَّلَ النَّاسِ قَصَّ شَارِبَهُ، وَأَوَّلَ النَّاسِ رَأَى الشَّيْبَ فَقَالَ: يَا رَبُّ، مَا هَذَا فَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: " وَقَارًا يَا إِبْرَاهِيمُ " قَالَ: رَبِّ زِدْنِي وَقَارًا

فَصْلٌ فِي الْخِضَابِ

- **5976**أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَدِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، ثَنَا قُتَيْبَةُ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ " قَالَ الْفِرْيَابِيُّ: وَثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالُوا: ثَنَا سُفْيَانُ، مِثْلَهُ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي

الصَّحِيحِ عَنِ الْحُمَيْدِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِمَا

– 5977وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ"

– 5978أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى"

– 5979أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَغَرِّ الْأَجْلَحُ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَحْسَنُ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْحِنَّاءُ، وَالْكَتَمَ"

كذا قال أنس أنه لم يخضب، وروينا عن غيره أنه خضب
وَكَذَلِكَ رَوَيْنَاهُ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ
– 5980أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ سَخْتَوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " لَوْ أَعَدَّ

شَمَطَاتٍ كُنَّ فِي رَأْسِهِ " فَقُلْتُ: وَقَالَ: لَمْ يَخْتَضِبْ وَقَدِ اخْتَضَبَ أَبُو بَكْرٍ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ، وَاخْتَضَبَ عُمَرُ بِالْحِنَّاءِ سُحْتًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادٍ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ كَذَا قَالَ أَنَسٌ: إِنَّهُ لَمْ يَخْضِبْ، وَرُوِّينَا عَنْ غَيْرِهِ أَنَّهُ خَضَبَ

– 5981أَخبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِيَادٍ، ثَنَا إِيَادٌ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ: " انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ ذُو وَفْرَةٍ بِهَا رَدْغُ حِنَّاءٍ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ"

– 5982أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِرَجُلٍ: " مَنْ هَذَا ؟ " قَالَ: أَبِي، قَالَ: " أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ " قَالَ: فَرَأَيْتُهُ لَطَّخَ لِحْيَتَهُ بِالْحِنَّاءِ " فَرَوَيْنَا عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَامِعٍ عَنْ إِيَادٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كَانَ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ وَحَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَصَحُّ مِنْ هَذَا"

– 5983وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثَنَا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ شَعْرًا مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْضُوبًا بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ "

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ: هَذَا لَمْ يُبَيِّنْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي خَضَبَ وَلَعَلَّهُ لُوِّنَ بَعْدَهُ أَوْ وُضِعَ فِي طِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ فَعَلِقَتْهُ

– 5984أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ جُرَيْجٍ، أَوْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: خِلَالٌ رَأَيْتُكَ تَصْنَعُهُنَّ قَالَ: وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ هَذِهِ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ، وَرَأَيْتُكَ تُصَفِّرُ لِحْيَتَكَ فَقَالَ: " أَمَّا لُبْسُ هَذِهِ النِّعَالِ السِّبْتِيَّةِ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُهَا، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا وَيَسْتَحِبُّهَا، وَأَمَّا تَصْفِيرُ لِحْيَتِي فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ " هَذَا عُبَيْدُ بْنُ جُرَيْجٍ

فَرَوَيْنَا عَنِ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، مَرْفُوعًا: " أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ ، وَيُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ بِالْوَرْسِ ، وَالزَّعْفَرَانِ " وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ

– 5985وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، " أَنَّهُ كَانَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ بِالْخَلُوقِ وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَفِّرُ " قَالَ الشَّيْخُ: " وَحَدِيثُ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي نَهْيِ الرَّجُلِ عَنِ التَّزَعْفُرِ أَصَحُّ إِسْنَادًا وَاللهُ أَعْلَمُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنِ التَّزَعْفُرِ فِي غَيْرِ اللِّحْيَةِ"

– 5986أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَخْضُوبٌ بِحُمْرَةٍ، فَقَالَ: " مَا أَحْسَنَ هَذَا "، ثُمَّ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مُخَضَّبٌ بِحِنَّاءٍ وَكَتَمٍ فَقَالَ: " هَذَا أَحْسَنُ "، ثُمَّ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مُخَضَّبٌ بِصُفْرَةٍ، فَقَالَ: " هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا كُلِّهُ " وَكَانَ طَاوُسٌ يَخْضِبُ بِصُفْرَةٍ

– 5987أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَحْمَوَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ السَّكُونِيُّ، ثَنَا عِيسَى بْنُ هِلَالٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ، مَوْلَى ابْنِ يَزِيدَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بِيضٍ لِحَاهُمْ، فَقَالَ: " يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ حَمِّرُوا وَصَفِّرُوا وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ " فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَقُصُّونَ عَثَانِينَهُمْ وَيُوَفِّرُونَ سِبَالَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَفِّرُوا عَثَانِينَكُمْ وَقَصِّرُوا سِبَالَكُمْ " فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يُخَفِّفُونَ وَلَا يَنْتَعِلُونَ، قَالَ: " انْتَعِلُوا وَتَخَفَّفُوا وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ"

– 5988أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ

الْحَارِثِ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوث كَانَ شَدِيدَ بَيَاضِ الرَّأْسِ، وَاللِّحْيَةِ، وَكَانَ لَا يَصْبُغُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ كَأَنَّ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ يَاقُوتَتَانِ حُمْرَةً، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ قَالَ: " إِنَّ أُمِّي عَائِشَةَ أَرْسَلَتْ إِلَيَّ بِعَزِيمَةٍ أَنَّ أَصْبُغَ وَأَخْبَرَتْنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَصْبُغُ"

– 5989وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مَصْبُوغًا شَعْرُهُ بِالْحِنَّاءِ"

– 5990وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ الْوَلِيدِ قَالَ: " فَرَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ الْجَمُوحِ الْأَنْصَارِيَّ يَصْبُغُ لِحْيَتَهُ بِالصُّفْرَةِ"

– 5991وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ: " رَأَى عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ وَأَبَا هُرَيْرَةَ يُصَفِّرَانِ لِحَاهُمَا حَتَّى إِنْ كَانَ لِلصُّفْرَةِ مَوْضِعُ اللِّحْيَةِ مِنَ الْقَمِيصِ"

– 5992أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا، وَأَبُو بَكْرٍ قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثَنَا بَحْرٌ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَدِيرِ بْنِ كُرَيْبٍ، وَابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ: " أَنَّهُمَا رَأَيَا عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ، وَأَبَا أُمَامَةَ وَغَيْرَهُمَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبُغُونَ لِحَاهُمْ"

– 5993قَالَ مُعَاوِيَةُ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ، عَنِ الْقَاسِمِ، مَوْلَى مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ: " رَأَى سَهْلَ بْنَ الْحَنْظَلِيَّةِ صَاحِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْخًا مُصَفَّرَ اللِّحْيَةِ"

– 5994أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: " رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، وَالْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَصبِغَانِ لِحَاهُمَا بِالصُّفْرَةِ"

– 5995أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ الْحِيرِيُّ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَعْشَى قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: " الْخِضَابُ مَكْبَدَةٌ لِلْعَدُوِّ مَرْضَاةٌ لِلزَّوْجَةِ " قَالَ الشَّيْخُ: " وَهَذَا إِنْ أَرَادَ بِغَيْرِ السَّوَادِ فَهُوَ سُنَّةٌ، وَإِنْ أَرَادَ بِالسَّوَادِ فَقَدْ وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ وَأَمَّا الْخِضَابُ بِالسَّوَادِ"
– 5996أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ح، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ، ثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ ح قَالَ

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ، ثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَّغَامَةِ بَيَاضًا قَالَ

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " غَيِّرُوا هَذَا بِشَيْءٍ وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ

– 5997وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ، بِهَمَدَانَ، ثَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّيُّ، ثَنَا أَبِي، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ بِالسَّوَادِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَحَوَاصِلِ الْحَمَّامِ لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ " رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ عَنْ أَبِي تَوْبَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو

– 5998أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: " رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَلَى الْمِنبَرِ أَبْيَضَ اللِّحْيَةِ وَالرَّأْسِ عَلَيْهِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ"
– 5999قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ فَرْقَدَ السَّبَخِيَّ عَنِ السَّوَادِ قَالَ: بَلَغَنَا يَشْتَعِلُ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَّا الْخَلُوقُ فَقَدْ

رَوَيْنَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ " " فَرَوَيْنَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا ومَوْقُوفًا فِي تَصْفِيرِ اللِّحْيَةِ بِالْوَرْسِ وَالزَّعْفَرَانِ " . وَرَوَيْنَا عَنْ غَيْرِهِ فِي تَصْفِيرِهَا مُطْلَقًا فَإِنْ صَحَّ التَّصْفِيرُ بِالزَّعْفَرَانِ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تَصْفِيرُ اللِّحْيَةِ بِهِ مُسْتَثْنًى عَنِ النَّهْيِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي نَهْيِ الرَّجُلِ عَنِ التَّزَعْفُرِ مُطْلَقًا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ تَصْفِيرِ اللِّحْيَةِ بِالزَّعْفَرَانِ وَاللهُ أَعْلَمُ"

– 6000أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصِ بْنَ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الثَّقَفِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ مُرَّةَ الثَّقَفِيَّ قَالَ: رَآنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَخَلِّقًا قَالَ: " أَلَكَ امْرَأَةٌ ؟ " قُلْتُ: لَا، قَالَ: " اغْسِلْهُ، ثُمَّ اغْسِلْهُ، ثُمَّ اغْسِلْهُ، ثُمَّ لَا تَعُدْ"

– 6001أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ، أَنَا أَحْمَدُ، ثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اطَّلَيْتُ ثُمَّ تَخَلَّقْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ صَلِّ عَلَيَّ، قَالَ: " مَا هَذَا الَّذِي عَلَى يَدِكَ ؟ " قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي اطَّلَيْتُ، ثُمَّ تَخَلَّقْتُ قَالَ: " هَلْ لَكَ امْرَأَةٌ ؟ " قُلْتُ: لَا، قَالَ: " فَهَلْ لَكَ شَيْءٌ " قُلْتُ: لَا، قَالَ: " اذْهَبْ فَاغْسِلْهُ، ثُمَّ اغْسِلْهُ، ثُمَّ لَا تَعُدْ " قَالَ: فَذَهَبْتُ فَغَسَلْتُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى عَلَيَّ قَالَ الشَّيْخُ: حَدِيثُ أَنَسٍ فِي نَهْيِ الرَّجُلِ عَنِ التَّزَعْفُرِ مُطْلَقًا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَعْلَى

فَصْلٌ فِي خِضَابِ النِّسَاءِ

– 6002أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّورِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا مُطِيعُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عِصْمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَوْمَأَتِ امْرَأَةٌ مِنْ وَرَاءِ سِتْرٍ بِيَدِهَا كِتَابٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فقَالَ: " مَا أَدْرِي أَيَدُ رَجُلٍ أَمْ يَدُ امْرَأَةٍ ؟ " قَالَتْ: بَلْ يَدُ امْرَأَةٍ قَالَ: " لَوْ كُنْتِ امْرَأَةً لَغَيَّرْتِ أَظْفَارَكَ بِالْحِنَّاءِ"

فَرَوَيْنَا عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ خِضَابِ الْحِنَّاءِ فَقَالَتْ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ كَانَ حِبِّي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ رِيحَهُ "، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَلَيْسَ يَحْرُمُ عَلَى أَخَوَاتِي أَنْ يَخْتَضِبْنَ

– 6003وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمَانَ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ: " أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ يَخْتَضِبْنَ"

فَرَوَيْنَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ " أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ يَخْتَضِبْنَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ"

– 6004أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، ثنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السَّلَمِيُّ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: "كَانَ طَاوُسٌ لَا يَدَعُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ وَنِسَائِهِ وَخَدَمِهِ، إِلَّا أَمَرَهُمْ أَنْ يَخْتَضِبُوا فِي الْعِيدَيْنِ"

فَصْلٌ فِي الطِّيبِ

– 6005أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَخْتَوَيْهِ، ثنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونٍ، ثنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنِي

ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ: " أَنَّ أَنَسًا كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ

– 6006أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيّ، بِحَلَبَ ثَنَا آدَمُ، ثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، مَوْلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: " رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا قَتَادَةَ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ يَمُرُّونَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ فِي الْكِتَابِ فَنَجِدُ مِنْهُمْ رِيحَ الْعَنْبَرِ"

– 6007أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدِ بْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: ثَنَا أَبُو يَعْلَى السَّاجِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ: كَانَ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ مِنْ غَلَّتِهِ كُلَّ يَوْمٍ، فِلْسَانِ يَشْتَرِي بِفِلْسٍ رَيْحَانًا، وَكُوزًا جَدِيدًا بِفِلْسٍ فَيَشْرَبُ فِيهِ يَوْمَهُ، وَإِذَا أَمْسَى تَصَدَّقَ بِهِ وَيَشَمُّ الرَّيْحَانَ يَوْمَهُ، فَإِذَا أَمْسَى قَالَ لِلْجَارِيَةِ: " جَفِّفِيهِ وَدُقِّيهِ فِي الْأُشْنَانِ"

فَصْلٌ فِي الْكُحْلِ

– 6008أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا عَبَّادٌ يَعْنِي ابْنَ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ "، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثًا فِي هَذِهِ وَثَلَاثًا فِي هَذِهِ "

" الْمَتْنُ الْأَوَّلُ قَدْ رَوَاهُ أَيْضًا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمَتْنُ الثَّانِي مِنْ أَفْرَادِ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عِكْرِمَةَ"

– 6009أَخبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا: عَنْ كُحْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كَانَ يَكْتَحِلُ فِي الْيَمِينِ ثِنْتَيْنِ، وَفِي الْيُسْرَى ثِنْتَيْنِ وَوَاحِدَةً بَيْنَهُمَا " قَالَ ابْنُ سِيرِينَ هَكَذَا الْحَدِيثُ وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ ثَلَاثٌ، وَفِي هَذِهِ ثَلَاثٌ وَوَاحِدَةٌ بَيْنَهُمَا . قَالَ الشَّيْخُ: " وَهَذَا يُعَدُّ فِي أَفْرَادِ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَنَسٍ"

– 6010كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَاذَانَ الْبَغْدَادِيُّ بِهَا، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ اللَّحَّامُ، ثَنَا وَضَّاحُ بْنُ حَسَّانٍ، ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْتَحِلُ وِتْرًا " قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: يَكْتَحِلُ مَرَّتَيْنِ فِي كُلِّ عَيْنٍ وَيَقْسِمُ بَيْنَهُمَا وَاحِدَةً

– 6011أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ بِهَمْدَانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ نَافِعٍ، مَوْلَى

ابْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اكْتَحَلَ يَجْعَلُ فِي الْعَيْنِ الْيُمْنَى ثَلَاثَةَ مَرَاوِدَ وَفِي الْيُسْرَى مِرْوَدَيْنِ يَجْعَلُهُ وِتْرًا"

فَصْلٌ فِي الْأَخْذِ مِنَ اللِّحْيَةِ وَالشَّارِبِ

– 6012أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّصْرِ الْفَقِيهُ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدُوسٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قرأ على مالك (عن أبي بكر ابن نافع عن أبيه عن عبد الله بن عمر أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمر بإحفاء الشوارب، وإعفاء اللحى)
رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ مَالِكٍ وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَعْفُوا اللِّحَى وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ"
فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: " أَنْهِكُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللِّحَى " أَخْبَرَنَا بِالرِّوَايَةِ الْأُولَى أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثَنَا يَحْيَى، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، فَذَكَرَهُ وَأَخْبَرَنَا بِالرِّوَايَةِ الْأُخْرَى أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، ثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، فَذَكَرَهُ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ الْمُثَنَّى . وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَةَ .
وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " جُزُّوا الشَّوَارِبَ وَأَرْخُوا اللِّحَى وَخَالِفُوا الْمَجُوسَ " قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: فَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لِعَفْوِ اللِّحَى حَدٌّ وَهُوَ مَا جَاءَ عَنِ الصَّحَابَةِ فِي ذَلِكَ فَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ

يَقْبِضُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَمَا فَضَلَ عَنْ كَفِّهِ أَمَرَ بِأَخْذِهِ، وَكَانَ الَّذِي يَحْلِقُ رَأْسَهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِأَمْرِهِ، وَيَأْخُذُ عَارِضَيْهِ وَيُسَوِّي أَطْرَافَ لِحْيَتِهِ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَأْخُذُ بِلِحْيَتِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا يُجَاوِزُ الْقَبْضَةَ

كتاب : شعب الإيمان
المؤلف : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي

– 6015أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَدِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، ثنَا الْهَيْثَمُ الدُّورِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ، ثنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ وَفِّرُوا اللِّحَى وَأَحِفُّوا الشَّوَارِبَ " فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا حَجَّ أَوِ اعْتَمَرَ، قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ فَمَا فَضَلَ أَخَذَهُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ دُونَ فِعْلِ ابْنِ عُمَرَ . وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ وَقَالَ: أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَمَدَّهَا، فَإِذَا بَقِيَ بِيَدِهِ شَيْءٌ مِنْ طُولِهَا أَخَذَهُ

– 6016أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَنَا الْفِرْيَابِيُّ، ثَنَا عَمْرٌو، فَذَكَرَهُ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُسْنَدَ

– 6017وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا حَبَّانُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: " أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَلَقَ فِي الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ، قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَ فَسَوَّى أَطْرَافَ لِحْيَتِهِ"

وَرُوِّينَا عَنْ مَرْوَانَ الْمُقَفَّعِ قَالَ: " رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقْبِضُ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَيَقْطَعُ مَا زَادَ عَلَى الْكَفِّ"

وَرُوِّينَا عَنْ عَبْدِ اللهِ الْعُمَرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: " أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ إِلَّا لِحِلٍّ"

– 6018أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: "كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْ جَوَانِبِهَا وَيُنَظِّفُونَهَا يَعْنِي اللِّحْيَةَ"

– 6019أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثَنَا مُغِيرَةُ الْخَارَكِيُّ، وَزَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، قَالَا: ثَنَا أَبُو كَامِلٍ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ عَرْضِ لِحْيَتِهِ وَطُولِهَا بِالسَّوِيَّةِ " قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: " وَقَدْ رَوَى هَذَا أُسَامَةُ ثُمَّ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ " . قَالَ الشَّيْخُ: " عُمَرُ بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ غَيْرُ قَوِيٍّ وَلَا أَدْرِي مَنْ رَوَاهُ عَنْ أُسَامَةَ غَيْرُهُ"

– 6020أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثَنَا شَبَابَةُ، أَنَا أَبُو مَالِكٍ النَّخَعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مُجَفَّلَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ فَقَالَ: " عَلَى مَا شَوَّهَ أَحَدُكُمْ أَمْسِ ؟ " قَالَ: وَأَشَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى لِحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ يَقُولُ: " خُذْ مِنْ لِحْيَتِكَ وَرَأْسِكَ " قَالَ الشَّيْخُ: " أَبُو مَالِكٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ

الْحُسَيْنِ النَّخَعِيُّ غَيْرُ قَوِيٍّ وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّعَثِ وَالْوَسَخِ لَمْ يَذْكُرِ الْأَخْذَ مِنَ اللِّحْيَةِ وَالرَّأْسِ وَاللهُ أَعْلَمُ، وَأَمَّا الْأَخْذُ مِنَ الشَّارِبِ فَلَيْسَ كَالْأَخْذِ مِنَ اللِّحْيَةِ وَالرَّأْسِ لَكِنَّهُ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ"

– 6021أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَمَّامِيِّ الْمُقْرِئُ، بِبَغْدَادَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ النَّرْسِيُّ، ثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ مِنَ الْفِطْرَةِ قَصَّ الشَّارِبِ وَالظُّفُرِ وَحَلْقَ الْعَانَةِ " لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مَكِّيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

– 6022أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الْفِطْرَةُ خَمْسٌ الْخِتَانُ وَالِاسْتِحْدَادُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَنَتْفُ الْإِبْطِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ . وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَغَيْرِهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

– 6023أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُصُّ شَارِبَهُ وَكَانَ أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُصُّ شَارِبَهُ"

– 6024أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدْأَبَاذِيُّ، ثنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ يَعْنِي الدَّارَابَجِرْدِيَّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ وَهُوَ ثِقَةٌ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ فَلَيْسَ مِنَّا " قَوْلٌ وَهُوَ ثِقَةٌ مِنْ قَوْلِ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ

– 6025أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ الْبُرْجُلَانِيُّ، ثَنَا أَبُو النَّصْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، وَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ الشَّارِبِ قَالَ: فَدَعَا بِسِوَاكٍ وَشَفْرَةٍ، وَوَضَعَ

السِّوَاكَ تَحْتَ شَارِبِ الرَّجُلِ فَقَطَعَهُ " وَفِي رِوَايَةٍ " فَدَعَا بِسِوَاكٍ فَوَضَعَهُ تَحْتَ شَارِبِهِ ثُمَّ دَعَا بِشَفْرَةٍ فَقَصَّهُ عَلَيْهِ"

– 6026أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا غَالِبُ بْنُ نَجِيحٍ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: تَسَحَّرْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ لَحْمٌ، وَكَانَ يَقْطَعُهُ بِالْعَنَزَةِ ، فَقَالَ: " لَقَدْ وَفَى شَارِبُكَ يَا مُغِيرَةُ فَقُصَّ لِي مِنْهُ عَلَى سِوَاكٍ"

– 6027أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَنِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ، ثَنَا النُّفَيْلِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَعْقِلِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَجُوسَ فَقَالَ: " إِنَّهُمْ يُوفُونَ سِبَالَهُمْ ، وَيَحْلِقُونَ لِحَاهُمْ فَخَالِفُوهُمْ " قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَسْتَعْرِضُ سِبْلَتَهُ فَيَجُزُّهَا كَمَا تُجَزُّ الشَّاةُ أَوْ يُجَزُّ الْبَعِيرُ

– 6028أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ الرَّبِيعِ الْمَكِّيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَاطِبِيُّ، شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةَ، قَالَ: " رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحْفِي شَارِبَهُ وَيَرْفَعُ إِزَارَهُ"

– 6029أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَكَمِ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: وَثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ، أَخْبَرَكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ،

عَنْ نَافِعٍ، " أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ مِنْ فَوْقٍ وَمَنْ تَحْتٍ وَيَتْرُكُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مِثْلَ الطُّرَّةِ وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ إِلَّا لِحِلٍّ"

– 6030وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، وَأَبُو زَكَرِيَّا، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، أَنَا مُحَمَّدٌ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: وَثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى ابْنِ وَهْبٍ، أَخْبَرَكَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: " رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَوَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ يُحْفِيَانِ شَوَارِبَهُمَا، وَيُعْفِيَانِ لِحَاهُمَا وَيُصَفِّرُونَهُمَا "

– 6031قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، وَحَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنُ رَافِعٍ الْمَدَنِيُّ قَالَ: " رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ وَأَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَأَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ وَرَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ وَجَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَسَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ"

– 6032قَالَ إِسْمَاعِيلُ وَحَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ خَمْسَةَ نَفَرٍ قَدْ صَحِبُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاثْنَيْنِ قَدْ أَكَلَا الدَّمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمْ يَصْحَبَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُصُّونَ شَوَارِبَهُمْ وَيُعْفُونَ لِحَاهُمْ وَيُصَفِّرُونَهَا أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ بِشْرٍ الْمَازِنِيُّ وَعُتْبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ السَّلَمِيُّ وَالْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيُّ وَالْحَجَّاجُ بْنُ عَامِرٍ الثُّمَالِيُّ وَأَمَّا اللَّذَانِ لَمْ يَصْحَبَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبُو عُتْبَةَ الْخَوْلَانِيُّ وَأَبُو صَالِحٍ الْأَنْمَارِيُّ هَكَذَا، قَالَ: عُثْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ وَقِيلَ ابْنُ أَبِي رَافِعٍ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ

– 6033أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنَا زَائِدَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " أَخْذُ الشَّارِبِ مِنَ الدِّينِ"

– 6034أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، ثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخَذَ مِنْ لِحْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يُصِيبُكَ السُّوءُ أَبَا أَيُّوبَ " " تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ"

– 6035أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، أَنَا الرَّبِيعُ بْنُ الصبيح، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ إِذَا أُخِذَ عَنْهُ الشَّيْءُ يَقُولُ: " لَا عَدِمْتُ نَافِعًا " " وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي الثَّالِثِ بَعْدَ الْمِائَةِ مِنَ التَّارِيخِ"

فَصْلٌ فِي إِكْرَامِ الشَّعْرِ وَتَدْهِينُهُ وَإِصْلَاحِهِ

– 6036أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَدَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، وَثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ"

6037 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي قُمَاشٍ، عَنْ عَيَّاشٍ الرَّقَّامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ يَعْنِي الْوَاسِطِيَّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا كَانَ لِأَحَدِكُمْ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ"

6038 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ أَشْيَاخِهِمْ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ: " إِنِ اتَّخَذْتَ شَعْرًا فَأَكْرِمْهُ " قَالَ: فَكَانَ أَبُو قَتَادَةَ حَسِبْتُ يُرَجِّلُهُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ

6039 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ اتَّخَذَ شَعْرًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَكْرِمْهُ أَكْرِمْهُ أَوِ افْعَلْ بِهِ " قَالَ: فَكَانَ يَتَرَجَّلُ كُلَّ يَوْمٍ كَذَا قَالَ

6040 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، ثَنَا مُعَاذٌ هُوَ ابْنُ الْمُثَنَّى، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: كَانَ لِأَبِي قَتَادَةَ شَعْرٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَحْسِنْ إِلَيْهِ " فَكَانَ يَدْهُنْهُ يَوْمًا وَيَدَعُهُ يَوْمًا

6041 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّفَّاءُ الْهَرَوِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الدَّحِيمِيُّ، الضَّرِيرُ بِهَمَدَانَ، ثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَتْ لِأَبِي قَتَادَةَ جُمَّةٌ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَكْرِمْهَا "فَكَانَ يُرَجِّلُهَا غِبًّا "هَكَذَا رُوِيَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَمَوْصُولًا وَمَا قَبْلَهُ بِإِرْسَالِهِ أَصَحُّ وَوَصْلُهُ ضَعِيفٌ، وَقِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ كَمَا"

6042 – أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، ثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، كَانَ لِأَبِي قَتَادَةَ وَفْرَةٌ فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَوْفِهَا وَأَكْرِمْهَا"

6043 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدُوسٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ ثَائِرُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِ اخْرُجْ، فَأَصْلِحْ رَأْسَكَ وَلِحْيَتَكَ فَفَعَلَ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا مِنْ أَنْ يُلْقَى أَحَدُكُمْ ثَائِرَ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ ؟"

– 6044أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ هُوَ الدُّورِيُّ، ثَنَا قَبِيصَةُ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكْثِرُ دُهْنَ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ بِالْمَاءِ " قَالُوا: سِوَى ابْنِ يُوسُفَ قَالَ الْعَبَّاسُ: لَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ قَبِيصَةَ

– 6045أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ التَّمَّارُ، ثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكْثِرُ الْقِنَاعَ حَتَّى كَأَنَّ رَأْسَهُ رَأْسَ دِهَانٍ"

– 6046أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عِيسَى الْأَزْدِيُّ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ مُكَسِّرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ الْقِنَاعَ وَيَكْثُرُ دَهَنَ رَأْسَهُ ويسرحُ لِحْيَتِهِ بِالْمَاءِ"

– 6047أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْغَضَائِرِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بن السَّمَّاكِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُنُوقَا، ثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جوابٍ، ثَنَا عَمَّارُ بْنُ زُرَيْقٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ

مِنْ أَمْرِهِ فِي وُضُوئِهِ إِذَا تَوَضَّأَ وَفِي نَعْلِهِ إِذَا انْتَعَلَ وَفِي رِجْلَتِهِ إِذَا تَرَجَّلَ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ أَشْعَثَ

فَصْلٌ فِيمَنْ كَرِهَ الْإِفْرَاطَ فِي التَّنَعُّمِ وَالتَّدْهِينِ وَالتَّرْجِيلِ وَأَحَبَّ الْقَصْدَ فِي ذَلِكَ

– 6048أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ، ثنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَغْفَلٍ، قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غِبًّا " رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ مُسَدَّدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ

– 6049أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا يَزِيدُ، أَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحَلَ إِلَى فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَهُوَ بِمِصْرَ فَقَدِمَ عَلَيْهِ فَقَالَ: إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِرًا وَلَكِنِّي سَمِعْتُ أَنَا وَأَنْتَ حَدِيثًا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ قَالَ: وَمَا هُوَ ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَمَا لِي أَرَاكَ شَعِثًا ، وَأَنْتَ أَمِيرُ الْأَرْضِ قَالَ: " إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَانَا عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْإِرْفَاهِ " قَالَ: فَمَا لِي لَا أَرَى عَلَيْكَ حِذَاءً، قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَحْتَفِيَ أَحْيَانًا " قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ مَعْنَى الْإِرْفَاهِ: الِاسْتِكْثَارُ مِنَ الزِّينَةِ وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّفْهِ وَهُوَ أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا وَلَمْ تَرِدْ

يَوْمًا فَذَلِكَ الْغِبُّ وَمِنْهُ أَحْدَثَ الرَّفَاهِيَةَ وَهِيَ الْخَفْضُ وَالدَّعَةُ فَكَرِهَ الْإِفْرَاطَ فِي التَّنَعُّمِ وَأَمَرَ بِالْقَصْدِ

– 6050أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَمِيرًا، وَكَانَ يَمْشِي حَافِيًا وَلَا يَدَّهِنُ إِلَّا أَحْيَانًا فَقِيلَ لَهُ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ تَمْشِي حَافِيًا وَلَا تَدَّهِنُ، فَقَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَانَا عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْإِرْفَاهِ وَهُوَ الِادِّهَانُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَأْمُرُنَا أَنْ نَحْتَفِيَ أَحْيَانًا " قَالَ الشَّيْخُ: " وَرَوَاهُ فِي الِاحْتِفَاءِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا وَقَدْ سَمِعَهُ مَعَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عُبَيْدٌ فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا بِالِاحْتِفَاءِ"

– 6051أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا ابْنُ نُفَيْلٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا عِنْدَهُ الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا تَسْمَعُونَ إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ، إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ " يَعْنِي التَّقَحُّلَ . قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: الْبَذَاذَةُ سُوءُ الْهَيْئَةِ وَالتَّجُوَّزُ فِي الثِّيَابِ وَنَحْوِهَا قَالَ الْحَلِيمِيُّ: وَإِنَّمَا هُوَ وَاللهُ أَعْلَمُ أَنْ لَا تُبْعِدَهُ الْبَذَاذَةُ عَنِ الْجَمَاعَاتِ، فَلَا يَمْتَنِعُ إِذَا سَاءَتْ حَالُهُ عَنِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَاتِ وَلَا عَنْ

مَجَالِسِ الْعِلْمِ لِأَجَلِ رَثَاثَةِ كِسْوَتِهِ وَسُوءِ هَيْئَةِ لِبَاسِهِ وَلَكِنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى مَا هُوَ فِيهِ وَيَحْمَدُ اللهَ عَلَيْهِ وَلَا يَسْتَشْعِرُ مِنْهُ خَجَلًا وَلَا حَيَاءً، فَذَاكَ إِنْ شَاءَ اللهُ هُوَ الْإِيمَانُ دُونَ الرَّثَاثَةِ بِعَيْنِهَا وَاللهُ أَعْلَمُ"

– 6052أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَالِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْآدَمِيُّ، بِمَكَّةَ، ثَنَا خَلَفُ بْنُ عَمْرٍو الْعُكْبَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ قَالَ: " رَأَيْتُ دَاوُدَ الطَّائِيَّ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَلَا تُسَرِّحُ لِحْيَتَكَ ؟ قَالَ: إِنِّي عَنْهُ مَشْغُولٌ"

فَصْلٌ فِي تَطْوِيلِ الْجُمَّةِ

– 6053أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، ذُكِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "كَانَ مَرْبُوعًا بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ كَانَ شَعْرُهُ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ

– 6054أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ الرِّيَاحِيُّ، ثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ، ثَنَا عَمَّارُ بْنُ زُرَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نِعْمَ الْمَرْءُ أَنْتَ لَوْلَا خَلَّتَانِ فِيكَ " فَقُلْتُ: مَا هُمَا يَا رَسُولَ اللهِ يَكْفِينِي وَاحِدَةٌ ؟ قَالَ: " إِرْخَاؤُكَ شَعْرَكَ وَإِسْبَالُكَ إِزَارَكَ"

– 6055أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنَا تَمْتَامٌ محمد بن غالب، ثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِي شَعَرٌ فَلَمَّا جِئْتُ قَالَ: " ذُبَابٌ ذُبَابٌ " قَالَ: فَذَهَبْتُ فَأَخَذْتُ مِنْ شِعْرِي فَلَمَّا جِئْتُهُ قَالَ: " لِمَ أَخَذْتَ مِنْ شَعْرِكَ ؟ " قُلْتُ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ: " ذُبَابٌ ذُبَابٌ " فَظَنَنْتُ قَالَ: " مَا عَنَيْتُكَ وَهَذَا أَحْسَنُ " قَالَ الشَّيْخُ: "كَذَا فِي رِوَايَتِنَا عَنْ ذُبَابٍ وَيُقَالُ: تَذَبْذَبَ الشَّيْءُ إِذَا اضْطَرَبَ وَقِيلَ إِنَّمَا قَالَ: ذُبَابٌ أَيْ هَذَا شُؤْمٌ"

– 6056أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا أَبُو عُقْبَةَ الْأَزْرَقُ، ثنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَعَرِي طَوِيلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ذُبَابٌ " فَأَخَذْتُ مِنْ شِعْرِي، فَقَالَ: " لَمْ أَعِبْكَ وَهَذَا أَحْسَنُ"

فَصْلٌ فِي فَرْقِ الشَّعْرِ

– 6057حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْقُشَيْرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا الْحَسَنُ يَعْنِي الْأَشْيَبَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْعَنَزِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُءُوسَهُمْ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ فَسَدَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاصِيَتَهُ ، ثُمَّ فَرَقَ بَعْدَ ذَلِكَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي مُزَاحِمٍ، وَالْوَرْقَانِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

– 6058أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ، ثنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " كُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَفْرُقَ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَعْتُ الْفَرْقَ مِنْ نَافُوخِهِ، وَأُرْسِلُ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ"

– 6059وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنَا تَمْتَامٌ، ثنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْعُمَرِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرِّيَاحِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " كُنْتُ أُصْدِعُ فَرْقَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَوْقِ نَافُوخِهِ وَأَسْدَلَهُ لَهُ إِذَا دَهَنْتُ نَاصِيَتَهُ"

– 6060قَالَ: وَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الشَّعْرَانِيُّ، ثَنَا الْعُمَرِيُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، إِمْلَاءً فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَنَ يَافُوخَهُ

فَصْلٌ فِي حَلْقِ جَمِيعِ الرَّأْسِ وَمَا وَرَدَ مِنَ النَّهْيِ عَنِ الْقَزَعِ

– 6061أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، إِمْلَاءً ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْمُنَادِي، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُثَنَّى

– 6062أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى غُلَامًا قَدْ حَلَقَ بَعْضَ رَأْسِهِ وَتَرَكَ بَعْضَهُ فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: " إِمَّا أَنْ تَحْلِقُوا كُلَّهُ وَإِمَّا أَنْ تَتْرُكُوا كُلَّهُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ وَغَيْرُهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

– 6063أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو اللَّيْثِ مُسْلِمُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ سَلْمٍ التَّمِيمِيُّ، ثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، أَظُنُّهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: " سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ الْقَزَعِ " قُلْتُ: وَمَا الْقَزَعُ ؟ قَالَ: فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللهِ قَالَ: إِذَا حَلَقَ الصَّبِيُّ تُرِكَ ههُنَا شَعْرٌ، وَههُنَا شَعْرٌ، وَههُنَا وَههُنَا، فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللهِ إِلَى نَاصِيَتِهِ، وَنَاحِيَتَيْ رَأْسِهِ، فَقِيلَ لِعُبَيْدِ اللهِ الْجَارِيَةُ وَالْغُلَامُ، قَالَ: لَا أَدْرِي هَكَذَا الصَّبِيُّ، قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: وَعَاوَدْتُهُ، قَالَ: أَمَّا الْقُصَّةُ وَالْقَفَا لِلْغُلَامِ فَلَا بَأْسَ بِهِمَا، وَلَكِنَّ الْقَزَعَ أَنْ يُتْرَكَ بِنَاصِيَتِهِ شَعْرٌ، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ غَيْرُهُ وَكَذَلِكَ شِقَّيْ رَأْسِهِ هَذَا وَهَذَا . رَوَاهُ

الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ مَخْلَدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَأَمَّا الذُّؤَابَةُ

– 6064فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا حَمَّادٌ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، ثنا أَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ النُّفَيْلِيُّ، بِمَكَّةَ، ثنا حَجَّاجٌ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ " وَهُوَ أَنْ يُحْلَقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ، وَيُتْرَكَ لَهُ ذُؤَابَةٌ هَكَذَا " رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ وَلَا أَدْرِي، هَذَا التَّفْسِيرُ مِنْ قَوْلِ نَافِعٍ أَوْ أَيُّوبَ وَقَدْ رَوَيْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الذُّؤَابَةِ إِلَّا أَنَّ مَعْنَاهَا فِيمَا رَوَاهُ"

– 6065وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ حَسَّانٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَحَدَّثَتْنِي أُخْتِي عَنِ الْمُغِيرَةُ قَالَتْ: وَأَنْتَ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ وَلَكَ قَرْنَانِ أَوْ قُصَّتَانِ فَمَسَحَ رَأْسَكَ وَبَرَّكَ عَلَيْكَ، وَقَالَ: " احْلِقُوا هَذَيْنِ أَوْ قُصُّوهُمَا فَإِنَّ هَذَا زِيُّ الْيَهُودِ"

وَرَوَيْنَا عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، أَوْ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا أُدْخِلَ عَلَيْهَا صَبِيٌّ أَوْ قَالَ: صَبِيَّةٌ لَهَا ذُؤَابَتَانِ ، فَقَالَتْ: " أَخْرِجُوا عَنِّي هَذِهِ الْيَهُودِيَّةَ"

– 6066وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ لِي ذُؤَابَةٌ فَقَالَتْ لِي أُمِّي: " لَا أَجُزُّهَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُدُّهَا وَيَأْخُذُ مِنْهَا"

– 6067وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُرْهَانَ، فِي آخَرِيْنَ قَالُوا: أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا هَيْثَمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُّ ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي اللَّيْلِ قَالَ: فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ أُصَلِّي بِصَلَاتِهِ، قَالَ: فَأَخَذَ بِذُؤَابٍ كَانَ لِي أَوْ بِرَأْسِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ " " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ هَيْثَمٍ وَقَالَ: فِي الْحَدِيثِ بِذُؤَابَتِي أَوْ بِرَأْسِي وَهَذَا بِالشَّكِّ وَالنَّهْيِ عَنِ الْقَزَعِ صَحِيحٌ فَتَرْكُهَا أَوْلَى وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ"

فَصْلٌ فِي دَفْنِ مَا يُزِيلُهُ عَنْ نَفْسِهِ مِنَ الشَّعْرِ وَالظُّفُرِ وَالدَّمِ

– 6068أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا حُمَيْدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَيْسِيُّ الْقَمَّاحُ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ شملولٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَتْنِي مِيلُ بِنْتُ مُسْرَجٍ الْأَشْعَرِيَّةُ، أَنَّ أَبَاهَا مُسْرَجٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصَّ أَظْفَارَهُ فَجَمَعَهَا، ثُمَّ دَفَنَهَا ثُمَّ قَالَ: " هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ"

6069 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا أَبِي، ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَانَ يَأْمُرُ بِدَفْنِ الشَّعْرِ وَالْأَظْفَارِ " " هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ وَرُوِيَ مِنْ أَوْجُهٍ، كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ"

6070 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا أَبُو حَرِيشٍ الْكِلَابِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ، ثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ يزيد بْنِ عُمَرَ بْنِ سَفِينَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي: " خُذْ هَذَا الدَّمَ فَادْفِنْهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ وَالنَّاسِ " فَتَنَحَّيْتُ بِهِ فَشَرِبْتُهُ، ثُمَّ سَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ فَضَحِكَ تَابَعَهُ سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ

6071 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَخْمِيمِيُّ، بِمَكَّةَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ أَرْقَمَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " كَانَ لَا يُفَارِقُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِوَاكُهُ وَمُشْطُهُ وَكَانَ يَنْظُرُ فِي الْمِرْآةِ أَحْيَانًا وَيَأْمُرُ بِهِ " قَالَ الشَّيْخُ: " سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ ضَعِيفٌ"

6072 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جُنَاحُ بْنُ نَذِيرِ بْنِ جُنَاحٍ، بِالْكُوفَةِ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذَاكُونِيُّ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ وَاقِدٍ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ،

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " خَمْسٌ لَمْ يُفَارِقْهُنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَضَرٍ وَلَا سَفَرٍ: الْمُشْطُ وَالْمُكْحُلَةُ وَالْمِرْآةُ وَالسِّوَاكُ وَالْمَدَرَى " أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا ضَعِيفٌ

6073 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: "كَانَ عُمَرُ يُكْثِرُ النَّظَرَ فِي الْمِرْآةِ، وَتَكُونُ مَعَهُ فِي الْأَسْفَارِ قُلْتُ: وَلِمَ ؟ قَالَ: أَنْظُرُ فَمَا كَانَ فِي وَجْهِي مِنْ زَيْنٍ هُوَ فِي وَجْهِ غَيْرِي شَيْنٌ أَحْمَدُ اللهَ عَلَيْهِ " وَمُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ هَذَا غَيْرُ قَوِيٍّ"

الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي تَحْرِيمِ الْمَلَاعِبِ وَالْمَلَاهِي،

قَالَ اللهُ تَعَالَى: { قُلْ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللهْوِ وَمَنَ التِّجَارَةِ وَاللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ } (الجمعة: 11)

6074 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَعْبِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: " أَقْبَلَتْ عِيرٌ بِتِجَارَةٍ يَوْمَ جُمُعَةٍ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَانْصَرَفَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ، وَبَقِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: { وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا } (الجمعة: 11) " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي

الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ . وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ أَوْجُهٍ عَنْ حُصَيْنٍ

– 6075وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَعْبِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ: كَانَ يَخْطُبُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا، وَإِنَّ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ كَانَ رَجُلًا تَاجِرًا وَكَانَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ إِذَا أَقْبَلَ بِتِجَارَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، خَرَجَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ، فَيَشْتَرُونَ مِنْهُ فَقَدِمَ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَدِينَةَ، وَوَافَقَ الْجُمُعَةَ وَالنَّاسُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُوَ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَ أَهْلُ دِحْيَةَ الْعِيرَ دَخَلُوا الْمَدِينَةَ بِالطَّبْلِ واللهْوِ، فَذَلِكَ اللهْوُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ فَسَمِعَ النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ أَنَّ دِحْيَةَ قَدْ نَزَلَ بِتِجَارَةٍ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ وَهُوَ مَكَانٌ فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ وَسَمِعُوا أَصْوَاتًا، فَخَرَجَ عَامَّةُ النَّاسِ إِلَى دِحْيَةَ يَنْظُرُونَ إِلَى تِجَارَتِهِ وَإِلَى اللهْوِ وَتَرَكُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا لَيْسَ مَعَهُ كَثِيرُ أَحَدٍ، فَبَلَغَنِي وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ مُرَّةٍ بَعِيرٌ تَقَدَّمَ مِنَ الشَّامِ لِلتِّجَارَةِ وَكَانَ ذَلِكَ يُوَافِقُ الْجُمُعَةَ . وَبَلَغَنَا أَنَّ الْعِدَّةَ الَّتِي بَقِيَتْ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّةٌ قَلِيلَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ: " لَوْلَا هَؤُلَاءِ " – يَعْنِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَسْجِدِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – " لِقَصَدَتْ إِلَيْهِمُ الْحِجَارَةُ مِنَ السَّمَاءِ " وَنَزَلَ: { قُلْ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللهْوِ وَمَنَ التِّجَارَةِ وَاللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ } (الجمعة: 11) " قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: فَكَانَ خُرُوجُهُمْ إِلَيْهِ وَنَظَرُهُمْ إِلَى الْعِيرِ لَهْوًا لَا فَائِدَةَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مِمَّا لَا مَأْثَمَ فِيهِ، لَوْ وَقَعَ عَلَى

غَيْرِ ذَلِكَ الْوَجْهِ وَلَكِنَّهُ لَمَّا اتَّصَلَ بِهِ الْإِعْرَاضُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالِانْفِضَاضُ عَنْ حَضرَتِهِ، غَلُظَ وَكَبُرَ وَنَزَلَ فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ وَتَهْجِينُهُ بِاسْمِ اللهْوِ مَا نَزَلَ وَجَاءَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ الَّذِي

– 6076أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْأَزْرَقِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ارْمُوا وَارْكَبُوا، وَإِنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا، كُلُّ شَيْءٍ يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ بَاطِلٌ إِلَّا رَمْيَ الرَّجُلِ بِقَوْسِهِ أَوْ تَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ أَوْ مُلَاعَبَتَهُ امْرَأَتَهُ، فَإِنَّهُنَّ مِنَ الْحَقِّ وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ، فَقَدْ كَفَرَ بِالَّذِي عَلِمَهُ " قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَمَعْنَى هَذَا وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَتَلَهَّى بِهِ الرَّجُلُ مِمَّا لَا يُفِيدُهُ فِي الْعَاجِلِ، وَلَا فِي الآجِلِ فَائِدَةٌ فَهُوَ بَاطِلٌ وَالْإِعْرَاضُ عَنْهُ أَوْلَى إِلَّا هَذِهِ الْأُمُورُ الثَّلَاثَةُ، فَإِنَّهُ وَإِنْ يَفْعَلْهَا عَلَى أَنَّهُ يَتَلَهَّى بِهَا، وَيَسْتَأْنِسُ بِهَا وَيَنْشَطُ فَإِنَّهَا حَقٌّ لِاتِّصَالِهَا بِمَا قَدْ يُفِيدُ، فَإِنَّ الرَّمْيَ بِالْقَوْسِ وَتَأْدِيبَ الْفَرَسِ جَمِيعًا مِنْ مَعَاوِنِ الْقِتَالِ وَمُلَاعَبَةَ الْأَهْلِ قَدْ يُؤَدِّي إِلَى مَا يَكُونُ عَنْهُ وَلَدٌ يُوَحِّدُ اللهَ تَعَالَى وَيَعْبُدُهُ، فَلِهَذَا كُلِّهِ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ مِنَ الْحَقِّ ثُمَّ قَالَ: مِنْهَا اللَّعِبُ بِالنَّرْدِ وَالشِّطْرَنْجِ وَقَدْ وَرَدَتْ فِيهِمَا أَخْبَارٌ وَآثَارٌ وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ فِيهِمَا أَنَّ اللَّعِبَ بِهِمَا عَلَى شَرْطِ الْمَالِ حَرَامٌ بِاتِّفَاقٍ، وَاللَّعِبَ بِهِمَا عَلَى غَيْرِ شَرْطِ الْمَالِ مُخْتَلَفٌ فِيهِ وَتَحْرِيمُهُ عِنْدِي أَشْبَهُ وَاللهُ أَعْلَمُ، وَأَطَالَ الْكَلَامَ فِي تَحْرِيمِ اللَّعِبِ بِهِمَا جَمِيعًا

– 6077أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَدَمِهِ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ . قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَيْ كَمَنْ هُوَ غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ الْخِنْزِيرِ بِهَيْئَتِهِ لِأَنْ يَأْكُلَ، وَالْجُمْلَةُ أَنَّ اللَّعِبَ بِالنَّرْدِ كَأَكْلِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ

– 6078أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أُسَامَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو السَّلَمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ، ثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، ثَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ"

وَرَوَيْنَا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " لَا يَقْلِبُ كَعَبَاتِهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا يَأْتِي بِهِ إِلَّا عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ " وَفِي رِوَايَةِ أُسَامَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

6079 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي الْخَطْمِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ، وَهُوَ يَسْأَلُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي مَا سَمِعْتَ أَبَاكَ يَقُولُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَثَلُ الَّذِي يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي مِثْلَ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِالْقَيْحِ وَدَمِ الْخِنْزِيرِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي، يَقُولُ اللهُ: تَقَبَّلَ صَلَاتَهُ يَعْنِي لَا تُقْبَلُ صَلَاتُهُ"

6080 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، ثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِيَّاكُمْ وَهَاتَيْنِ اللُّعْبَتَيْنِ الْمَوْسُومَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُزْجَرَانِ زَجْرًا فَإِنَّهُمَا مِنَ الْمَيْسِرَ " وَكَذَلِكَ رَوَاهُ زِيَادٌ الْبَكَالِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَرْفُوعًا

6081 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: " إِيَّاكُمْ وَهَاتَيْنِ اللُّعْبَتَيْنِ الْمَوْسُومَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُزْجَرَانِ زَجْرًا فَإِنَّهُمَا مِنْ مَيْسِرِ الْعَجَمِ"

6082 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، ثنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ

قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: " إِيَّاكُمْ وَزَجْرًا بِاللُّعْبَتَيْنِ أَوْ قَالَ: بِالْكَعْبَتَيْنِ وَإِنَّهُمَا مِنْ مَيْسِرِ الْعَجَمِ"

– 6083أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عِيسَى بْنُ حَامِدٍ، بِبَغْدَادَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْكِعَابَ الْمَوْسُومَةِ الَّتِي تَزْجُرُ زَجْرًا فَإِنَّهَا مِنَ الْمَيْسِرِ"

– 6084أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ بَلَغَهَا: " أَنَّ أَهْلَ بَيْتٍ كَانُوا سُكَّانًا فِي دَارِهَا عِنْدَهُمْ نَرْدٌ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ لَئِنْ لَمْ تُخْرِجُوهَا لَأُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ دَارِي، وَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ"

– 6085قَالَ: وَثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: " أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا وَجَدَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ ضَرَبَهُ وَكَسَرَهَا"

وَرُوِّينَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: " النَّرْدُ هِيَ الْمَيْسِرُ"

– 6086أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ،

أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ: " مَنْ لَعِبَ بالْكعبينِ عَلَى قِمَارٍ، كَأَنَّمَا أَكَلَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَنْ لَعِبَ بِهِمَا عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ، فَكَأَنَّمَا ادَّهَنَ بِشَحْمِ خِنْزِيرٍ " ورويناهُ مِنْ حَدِيثِ سَلَّامِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، كَذَلِكَ مَوْصُولًا مَوْقُوفًا

– 6087أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ السَّدُوسِيِّ، قَالَ جَعْفَرٌ: أَحْسِبُهُ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: " مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَكَأَنَّمَا ادَّهَنَ بِشَحْمِ خِنْزِيرٍ وَمَنْ قَامَرَ بِهَا فَكَأَنَّمَا أَكَلَ لَحْمَ خِنْزِيرٍ"

– 6088أَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْمِنْقَرِيُّ، ثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: " يَا أَهْلَ مَكَّةَ بَلَغَنِي عَنْ رِجَالٍ يَلْعَبُونَ بِلُعْبَةٍ يُقَالُ لَهَا النَّرْدشِيرُ وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: { إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ } (المائدة: 90) إِلَى قَوْلِهِ: { يَنْتَهُونَ } (التوبة: 12) وَإِنِّي أَحْلِفُ بِاللهِ لَا أُوتَى بِأَحَدٍ يَلْعَبُ بِهَا إِلَّا عَاقَبْتُهُ فِي شَعْرِهِ، وَبَشَرِهِ وَأَعْطَيْتُ سَلَبَهُ مَنْ أَتَانِي بِهِ " فَرَوَيْنَا فِي التَّشْدِيدِ فِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ حَتَّى قَالَ: وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحُزَمِ الْحَطَبِ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى بُيُوتِ الَّذِينَ هِيَ فِي بُيُوتِهِمْ فَأُحَرِّقَهَا .
وَأَسَانِيدُ مَا لَمْ يَذْكُرْهُ ههُنَا مَذْكُورٌ فِي كِتَابِ الشَّهَادَاتِ مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ"

– 6089أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْكعبتينِ مَيْسِرُ الْعَجَمِ " قَالَ

– 6090وَثَنَّا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا وَكِيعٌ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: " النَّرْدُ مَيْسِرُ الْعَجَمِ"

– 6091أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّ بُكَيْرًا، حَدَّثَهُ عَنْ رَجُلٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "كُلُّ لُعْبَةٍ ضُرِبَ فِيهَا بِالْكِعَابِ قِمَارٌ لَا يَصْلُحُ اللَّعِبُ بِهَا " قَالَ

– 6092وَثَنَّا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْمُجَمِّعِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ كَعْبًا كَانَ يَقُولُ: لَأَنْ أغْمِسَ يَدِي فِي دَمٍ، ثُمَّ أُصَلِّي وَلَا أَتَوَضَّأُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْعَبَ بِالْكَعْبَتَيْنِ ثُمَّ أُصَلِّي وَأَتَوَضَّأُ"

– 6093قَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ: " لَأَنْ أُقَلْقِلَ جَمْرَتَيْنِ فِي يَدِي حَتَّى تُطْفَأَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْعَبَ بِالْكَعْبَتَيْنِ"

– 6094قَالَ: وَثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ تَبِيعٍ أَنَّهُ قَالَ: " مَثَلُ الَّذِي يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ مِثْلُ الَّذِي يَتَلَطَّخُ بِدَمِ خِنْزِيرٍ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ هَلْ تُقْبَلُ مِنْهُ أَمْ لَا"

– 6095أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، ثَنَا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالنَّرْدِ فَقَالَ: " قُلُوبٌ لَاهِيَةٌ وَأَيْدِي عَامِلَةٌ وَأَلْسِنَةٌ لَاغِيَةٌ " قَالَ

– 6096وَثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ: مَرَّ مَسْرُوقٌ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالنَّرْدِ فَقَالُوا: " يَا أَبَا عَائِشَةَ إِنَّا رُبَّمَا فَرَغْنَا فَلَعِبْنَا بِهَا قَالَ: مَا بِهَذَا أَمْرُ الْفَرَاغِ"

– 6097أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشِّطْرَنْجِ فَقَالَ: " مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ لَأَنْ يَمَسَّ جَمْرًا، حَتَّى تُطْفَأَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمَسَّهَا " قَالَ الشَّيْخُ: " وَلِهَذَا شَوَاهِدُ عَنْ عَلِيٍّ ذَكَرْنَاهَا فِي كِتَابِ الشَّهَادَاتِ "

وَرُوِّينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: " الشَّطْرَنْجُ هُوَ مَيْسِرُ الْأَعَاجِمِ " وَرُوِّينَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشَّطْرَنْجِ فَقَالَ: هِيَ شَرٌّ مِنَ النَّرْدِ، وَرُوِّينَا عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ قَالَ: لَا يَلْعَبُ

بِالشِّطْرَنْجِ إِلَّا خَاطِئٌ، وَعَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَلْعَبَ بِالشِّطْرَنْجِ، وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ لَعِبِ الشَّطْرَنْجِ، فَقَالَ: هِيَ مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا يُحِبُّ اللهُ الْبَاطِلَ، وَرُوِّينَا مِثْلَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، وَرُوِّينَا عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: الشَّطْرَنْجُ مِنَ النَّرْدِ، بَلَغَنَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ وَلِيَ مَالَ يَتِيمٍ فَأَحَرَقَهَا

– 6098وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قِيلَ لِلْقَاسِمِ: هَذِهِ النَّرْدُ تَكْرَهُونَهَا فَمَا بَالُ الشَّطْرَنْجِ، قَالَ: "كُلُّ مَا أَلْهَى عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهُوَ مِنَ الْمَيْسِرَ " قَالَ

– 6099وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: مَا تَقُولُ فِي اللَّعِبِ بِالشِّطْرَنْجِ ؟ فَإِنِّي أُحِبُّ اللَّعِبَ بِهَا قَالَ: " فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ فَلَا تَلْعَبْ بِهَا " قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي لَا أَصْبِرُ عَنْهَا، قَالَ: " فَاحْلِفْ لَا تَلْعَبُ بِهَا سَنَةً " قَالَ: فَحَلَفْتُ فَصَبَرْتُ عَنْهَا قَالَ

– 6100وَأَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ قَالَ: "كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَأَصْحَابُنَا لَا يُسَلِّمُونَ عَلَى أَحَدٍ إِذَا مَرُّوا مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ اللُّعَبِ " قَالَ

– 6101وَأَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: " تِلْكَ الْمَجُوسِيَّةُ لَا يَلْعَبُوا بِهَا يَعْنِي الشَّطْرَنْجَ"

6102 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ بَسَّامٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ الشَّطْرَنْجِ، قَالَ: دَعِ الْمَجُوسِيَّةَ"

6103 – أَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا عِيسَى بْنُ صُبَيْحٍ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ عُبَيْدَةَ الْقَاضِي قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ فَرَأَى قَوْمًا يَلْعَبُونَ بِالشِّطْرَنْجِ، فَقَالَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ فَقَالَ: " مَنْ يَلْعَبْ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ " فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدَةَ: لَيْسَ هَذَا نَرْدًا هَذَا شَطْرَنْجٌ، فَقَالَ أَيُّوبُ: النَّرْدُ وَالشِّطْرَنْجُ سَوَاءٌ

6104 – وَأَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: " مَرَّ عَبْدُ اللهِ بْنُ غَالِبٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشِّطْرَنْجِ، فَقَالَ: لِلْحَسَنِ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ يَعْكِفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ"

6105 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يُوسُفَ، أَنَّهُ سَأَلَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ اللَّعِبِ بِالشِّطْرَنْجِ، فَقَالَ يَزِيدُ: " لَوْ مَرَرْتَ عَلَى قَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشِّطْرَنْجِ مَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ"

6106 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا شَبَابَةُ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يَقُولُ: " لَوْ رُدَّتْ شَهَادَةُ مَنْ يَلْعَبُ بِالشِّطْرَنْجِ كَانَ لِذَلِكَ أَهْلًا"

6107 – وَأَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ، أَنَا ابْنُ صَفْوَانَ، أَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ نَافِعٍ عَنِ الشَّطْرَنْجِ وَالنَّرْدُ ؟ فَقَالَ: " مَا أَدْرَكْتُ أَحَدًا مِنْ عُلَمَائِنَا إِلَّا وَهُوَ يَكْرَهُهَا " هَكَذَا كَانَ مَالِكٌ يَقُولُ . قَالَ شُرَيْحٌ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ شَهَادَتِهِمْ فَقَالَ: لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُمْ وَلَا كَرَامَةَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ يُخْفِي ذَلِكَ وَلَا يُعْلِنُهُ هَكَذَا كَانَ مَالِكٌ يَقُولُ: وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْغِنَاءِ وَلَا تُقْبَلُ لَهُمْ شَهَادَةٌ قَالَ الشَّيْخُ: " مَا لَا خِلَافَ فِي تَحْرِيمِهِ وَهُوَ النَّرْدُ فَإِنَّا نَرُدُّ شَهَادَةَ مَنْ لَعِبَ بِهِ وَمَا اخْتَلَفُوا فِي تَحْرِيمِهِ وَهُوَ الشَّطْرَنْجُ فَإِنَّا لَا نَرُدُّ شَهَادَةَ مَنْ لَعِبَ بِهِ عَلَى الِاسْتِحْلَالِ لَهُ إِذَا لَمْ يُقَامِرْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَغْفُلْ عَنِ الصَّلَاةِ فَيَكْثُرُ وَأَمَّا كَرَاهِيَةُ اللَّعِبِ بِهِ فَقَدْ نَصَّ الشَّافِعِيُّ عَلَيْهَا وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ"

6108 – أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ زَيْدِ بْنِ يَسَارِ بْنِ مُولَا، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " بَعَثَنِي اللهُ رَحْمَةً وَهَدًى لِلْعَالَمِينَ وَبَعَثَنِي لِمَحْقِ الْمَعَازِفِ وَالْمَزَامِيرِ، وَأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ"

ثُمَّ قَالَ: " مَنْ شَرِبَ خَمْرًا فِي الدُّنْيَا سَقَاهُ اللهُ كَمَا شَرِبَ مِنْهُ مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ مُعَذَّبٌ هَذَا وَمَغْفُورٌ لَهُ " قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " فَذَكَرْنَا شَوَاهِدَهُ فِي

غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَهُوَ بِشَوَاهِدِهِ يَأْخُذُ قُوَّةً وَاللهُ أَعْلَمُ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي كِتَابِ السُّنَنِ أَخْبَارًا فِي سَائِرِ أَنْوَاعِ مَا يُلْعَبُ بِهِ، مَنْ أَرَادَهَا رَجَعَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللهُ"

– 6109وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بالشهاردةِ فَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ"

– 6110وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا سَعْدَانُ، ثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: " أَنَّهُ كَانَ يَكْسِرُ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا"

وَرَوَيْنَاهُ أَيْضًا عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ، " عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ بِهَا وَكَسَرَهَا " وَرُوِّينَا عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ نَهَى عَنْهَا

– 6111وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أَنَا الْحُسَيْنُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، ثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَهْمِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: " لَأَنْ يَضْطَرِمَ نَارٌ فِي بَيْتِ أَحَدِكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِهِ الْأَرْبَعَ عَشْرَةَ " وَأَمَّا الْمَرَاجِيحُ قَدْ رَوَيْنَا عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ عَلَى أُرْجُوحَةٍ، وَمَعَهَا صَوَاحِبُهَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي صَرَخَتْ بِهَا أُمُّهَا لِتَزُفَّهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ

ثُمَّ رَوَيْنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ مُرْسَلٍ: " أَنَّهُ أَمَرَ بِقِطْعِ الْمَرَاجِيحِ"

– 6112أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: " رَأَيْتُ أَبَا بُرْدَةَ إِذَا رَأَى أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ يَلْعَبُ عَلَى الْمَرَاجِيحِ، ضَرَبَهُمْ وَكَسَرَهَا " قَالَ الشَّيْخُ

– 6113وَثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، ثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ يَعْنِي ابْنَ مُصَرِّفٍ قَالَ: إِنِّي لَأَكْرَهُ الْمَرَاجِيحَ يَوْمَ النيروزِ وَأُرَاهَا شُعْبَةً مِنَ الْمَجُوسِيَّةِ وَرَأَى إِنْسَانًا عَلَى أُرْجُوحَةٍ . وَذَكَرْنَا فِي كَرَاهِيَةِ اللَّعِبِ بِالْحَمَامِ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَأَى رَجُلًا يَتْبَعُ حَمَامَةً فَقَالَ: " شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً " أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، ثنَا أَبُو الْوَلِيدِ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَذَكَرَهُ وَحَمَلَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى إِدْمَانِ صَاحِبِ الْحَمَامِ عَلَى إِطَارَتِهِ، وَالِاشْتِغَالِ بِهِ وَارْتِقَائِهِ السُّطُوحَ الَّتِي يُشْرِفُ بِهَا عَلَى بُيُوتِ الْجِيرَانِ وَحَرَّمَهُمْ لِأَجْلِهِ

– 6115وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: " شَهِدْتُ عُثْمَانَ وَهُوَ يَخْطُبُ وَهُوَ يَأْمُرُ بِذِبْحِ وَقَتْلِ الْكِلَابِ"

– 6116وَأَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ، أَنَا ابْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، ثنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ خَالِدٍ يَعْنِي الْحَذَّاءَ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ أَيُّوبُ قَالَ: "كَانَ مَلَاعِبُ أَهْلِ فِرْعَوْنَ الْحَمَامَ"

– 6117أَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ، أَنَا ابْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَاتِمٍ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ شَيْخٍ، مِنَ النَّخَعِ، حَدَّثَهُ عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: " مَنْ لَعِبَ بِالْحَمَامِ الطَّيَّارَةِ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَذُوقَ أَلَمَ الْفَقْرِ " قَالَ

– 6118وَثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ، ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا سُفْيَانُ قَالَ: " سَمِعْتُ أَنَّ لَعِبًا بالْجَلَاهِقِ وَلَعِبًا بِالْحَمَامِ هُوَ مِنْ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ وَأَمَّا الرَّقْصُ " فَقَدْ قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: فَمَا كَانَ فِيهِ تَثَنٍّ وَتَكَسُّرٌ حَتَّى يُبَايِنَ أَخْلَاقَ الذُّكُورِ، فَهُوَ حَرَامٌ عَلَى الرِّجَالِ وَهُوَ شَرٌّ مِنَ التَّصْفِيقِ وَقَدْ جَعَلَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنِّسَاءِ، لَا يَنْبَغِي لِلرِّجَالِ أَنْ يُصَفِّقُوا فَأَوْلَى أَنْ لَا يَكُونَ لَهُمُ الرَّقْصُ الَّذِي فِيهِ مِنَ التَّخَنُّثِ أَعْظَمَ مِمَّا فِي التَّصْفِيقِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَمْلُوكٍ لِأَحَدٍ مِنْ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ بَاطِلٌ كَمَا أَنَّ ضَرْبَ الْوُجُوهِ، وَلَطْمَ الْخُدُودِ لَمْ يَكُنْ مَمْلُوكًا لِأَحَدٍ مِنْ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ بَاطِلٌ، فَالتَّلَذُّذُ بِالْبَاطِلِ كَالتَّأَلُّمِ بِالْبَاطِلِ وَاللهُ أَعْلَمُ، وَأَمَّا لَعِبُ الصَّبَايَا بِاللَّعِبِ الَّتِي تُسَمِّيهَا الْبَنَاتُ فَإِنَّهُنَّ لَا يُمْنَعْنَ مِنْهُ مَا لَمْ تَكُنْ تِلْكَ اللُّعَبُ أَشْبَاهَ الْأَوْثَانِ . وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ وَقَدْ ذَكَرْنَا الْأَخْبَارَ فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَمَنْ وُجُوهِ اللَّعِبِ التَّحْرِيشُ بَيْنَ الْكِلَابِ وَالدُّيُوكِ، وَقَدْ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْهُ التَّحْرِيشَ بَيْنَ الْبَهَائِمِ هُوَ حَرَامٌ مَمْنُوعٌ لَا يُؤْذَنُ لِأَحَدٍ

فِيهِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَحَارِشَيْنِ يُؤْلِمُ الْآخَرَ، وَيَجْرَحُهُ وَلَوْ أَرَادَ الْمُحَرِّشُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ بِيَدِهِ مَا حَلَّ لَهُ

– 6119أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، ثَنَا مُطَيَّنٌ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ قُطْبَةَ، قَالَ: أَبُو دَاوُدَ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ ابْنِ يَحْيَى الْقَتَّاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ " وَرَوَاهُ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَكَائِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَرَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . وَرَوَاهُ لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ

– 6120أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُرفِيُّ، بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُؤَمَّلٌ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " مَا مِنْ مَيِّتٍ إِلَّا يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَهْلُ مُجَالَسَتِهِ الَّذِينَ كَانَ يُجَالِسُ، إِنْ كَانُوا أَهْلَ اللهْوِ، وَإِنْ كَانُوا أَهْلَ الذِّكْرِ فَأَهْلُ الذِّكْرِ"

– 6121وَبِإِسْنَادِهِ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ غَالِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ مُرَّةَ، وَكَانَ عَابِدًا بِالْبَصْرَةِ، يَقُولُ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ بِالشَّامِ وَقِيلَ لِرَجُلٍ يَا فُلَانُ: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: اشْرَبْ وَاسْقِنِي . وَقِيلَ بِالْأَهْوَازِ: يَا فُلَانُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: ده يا زده ده

دوازده وَقِيلَ لِرَجُلٍ: هَهُنَا بِالْبَصْرَةِ يَا فُلَانُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: (البحر البسيط)

يَا رُبَّ قَائِلَةٍ يَوْمًا وَقَدْ تَعِبَتْ ... كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى حَمَّامِ مِنْجَابِ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ:" هَذَا رَجُلٌ اسْتَدَلَّتْهُ امْرَأَةٌ إِلَى الْحَمَّامِ، فَدَلَّهَا إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَالَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ" وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي

– 6122أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْهُوا وَالْعَبُوا فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُرَى فِي دِينِكُمْ غِلْظَةٌ " فَهَذَا مُنْقَطِعٌ وَإِنْ صَحَّ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى اللهْوِ الْمُبَاحِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ

– 6123أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا آدَمُ، ثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: " مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ شَيْئًا، إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا أَمْرًا وَاحِدًا، فَإِنَّهُ كَانَ يُقَلَّسُ لَهُ وَيَلْعَبُ لَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ"

– 6124وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: "كُلُّ شَيْءٍ قَدْ رَأَيْتُهُ يُصْنَعُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ رَأَيْتُكُمْ تَصْنَعُونَ بِهِ إِلَّا التَّقْلِيسَ"

الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابُ الِاقْتِصَادِ فِي النَّفَقَةِ وَتَحْرِيمِ أَكْلِ الْمَالِ الْبَاطِلِ " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا } (الإسراء: 29) وَقَالَ: { وآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ، وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا } (الإسراء: 27) وَقَالَ فِي صِفَةِ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ عِبَادَ الرَّحْمَنِ { الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا، وَلَمْ يَقْتُرُوا، وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا } (الفرقان: 67) فَاشْتَمَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ كُلُّهَا عَلَى الْأَمْرِ بِالِاقْتِصَادِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْإِسْرَافِ وَذَلِكَ مُوَافِقٌ لِلنَّهْيِ عَنِ الْإِسْرَافِ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: { كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ } (الأعراف: 31) فَإِذَا كَانَ الْإِسْرَافُ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ مَمْنُوعًا، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْإِسْرَافُ فِي الْإِنْفَاقِ مَمْنُوعًا لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ بِصَرْفِ الْمَالِ فِي أَكْثَرِ مِمَّا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ، وَذَلِكَ الْأَكْثَرُ مَمْنُوعٌ مِنْ أَكْلِهِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ صَرْفُ الْمَالِ فِي الْمَمْنُوعِ مَمْنُوعًا وَحَدُّ السَّرَفِ فِي الْأَكْلِ أَنْ يُجَاوِزَ الشِّبَعَ وَيُثْقِلَ الْبَدَنَ حَتَّى لَا يُمْكِنَ مَعَهُ أَدَاءُ وَاجِبٍ وَلَا قَضَاءُ حَقٍّ إِلَّا يُحْمَلُ عَلَى الْبَدَنِ وَلَيْسَ السَّرَفُ فِي الْإِنْفَاقِ كُلَّ مَا ذَكَرْنَا، لَكِنْ فِي الْمَسْكَنِ وَالْمَلْبَسِ وَالْمَرْكَبِ وَالْخُدَّامِ مِنَ السَّرَفِ مِثْلُ مَا فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَأَمَّا الْإِنْفَاقُ فِيمَا يَبْقَى وَيَنْمُو فَلَيْسَ بِسَرَفٍ كَشَرْيِ الضِّيَاعِ وَالْمَوَاشِي لِلنَّسْلِ لِأَنَّ هَذِهِ تُغَلُّ وَتَنْمُو، فَيَزْدَادُ بِمَا يُصْرَفُ فِيهَا أَضْعَافُهُ

قَالَ وَمِمَّا يَدْخُلُ فِي جُمْلَةِ التَّبْذِيرِ وَالْإِسْرَافِ أَنْ لَا يُبَالِيَ الْوَاحِدُ فِيمَا يَشْتَرِي وَيَبِيعُ كَأَنْ يُغْبَنَ أَوْ يُغْبَنَ فَيَبِيعَ بِوَكْسٍ وَيَشْتَرِيَ بِفَضْلٍ . وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِيهِ

إِلَى أَنْ حَكَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ } (البقرة: 188) قَالَ الرَّجُلُ: يَشْتَرِي الْمَتَاعَ فَيَرُدُّهُ وَيَرُدُّ مَعَهُ دَرَاهِمَ . قَالَ: وَكُلُّ هَذَا مَمْنُوعٌ وَهَذَا الْوَجْهُ هُوَ الْمُوجِبُ لِلْحَجْرِ وَكَذَلِكَ الْإِنْفَاقُ فِي الْمَلَاهِي وَالشَّهَوَاتِ الْمُحَرَّمَةِ مِنَ التَّبْذِيرِ الْمُوجِبِ لِلْحَجْرِ وَالْوَقْفِ فَأَمَّا إِذَا اشْتَرَى طَعَامًا أَكْثَرَ مِنْ حَاجَتِهِ أَوْ لِبَاسًا أَوْ خَادِمًا أَكْثَرَ مِنْ حَاجَتِهِ فَهُوَ، وَإِنْ كَانَ سَرَفًا فَلَيْسَ مِنَ السَّرَفِ الْمُوجِبِ لِلْحَجْرِ لِأَنَّهُ يَسْتَبْدِلُ بِالْمِلْكِ مِلْكًا يُوَازِنُهُ، وَإِنَّمَا يَنْبُعُ الْإِسْرَافُ مِنْهُ فِي الِانْتِفَاعِ بِمَا مَلَكَهُ"

6125 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ وَرَّادٍ قَالَ: كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَزَعَمَ وَرَّادٌ أَنَّهُ كَتَبَهُ بِيَدِهِ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ حَرَّمَ ثَلَاثًا: عُقُوقَ الْوَالِدَاتِ وَوَأْدَ الْبَنَاتِ وَلَا وَهَاتِ ، وَنَهَى عَنْ ثَلَاثٍ: قِيلَ وَقَالَ: وَإِضَاعَةِ الْمَالِ وَإِلْحَافِ السُّؤَالِ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ . وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الْفَزَارِيُّ عَنِ ابْنِ سُوقَةَ قَالَ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ سُئِلَ عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ قَالَ: هُوَ الرَّجُلُ يَرْزُقُهُ اللهُ الرِّزْقَ، فَيَجْعَلُهُ فِي حَرَامٍ حَرَّمَهُ عَلَيْهِ، وَهَذَا مِنْ جُمْلَةِ إِضَاعَةِ الْمَالِ وَيَدْخُلُ فِيهَا مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ

6126 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا آدَمُ، ثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ، عَنْ

أَبِي الْعَبِيدَيْنِ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ مَا التَّبْذِيرُ ؟ قَالَ: " إِنْفَاقُ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ"

– 6127أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النضرويُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: { إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ } (الإسراء: 27) قَالَ: " هُمُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ الْمَالَ فِي غَيْرِ حَقِّهِ"

– 6128أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: " مَا أَنْفَقْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ فِي غَيْرِ سَرَفٍ ، وَلَا تَبْذِيرٍ وَمَا تَصَدَّقْتَ فَلَكَ، وَمَا أَنْفَقْتَ رِيَاءً أَوْ سُمْعَةً فَذَلِكَ حَظُّ الشَّيْطَانِ"

– 6129أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: " { مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ } (سبأ: 39) قَالَ: فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا تَقْتِيرٍ " وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ فَبَلَغَ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ .

– 6130أَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا ابْنُ مِهْرَانَ الدِّينَوَرِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، فَذَكَرَهُ وَقَالَ

فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَقَالَ غَيْرُهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا تَقْتِيرٍ.

– 6131أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ علويهِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، فَذَكَرَهُ

– 6132أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، ثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ زِيَادٍ، مَوْلَى مُصْعَبٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: " مَا أَنْفَقَ رَجُلٌ عَلَى أَهْلِهِ فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ ، وَلَا إِقْتَارٍ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

– 6133أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنِ الْحَسَنِ، سَمِعَتْهُ يَقُولُ: " { وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ } (الإسراء: 29) قَالَ: نَهَى عَنِ السَّرَفِ وَالْبُخْلِ"

– 6134أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ زِيَادٍ، مَوْلَى مُصْعَبٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا نَفَقَتُنَا عَلَى أَهَالِينَا ؟ قَالَ: " مَا أَنْفَقْتُمْ عَلَى أَهْلِيكُمْ فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا تَقْتِيرٍ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ"

6135 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ النَّضْرِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا زُهَيْرٌ، ثَنَا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْهَدْيُ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ، وَالِاقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ"

6136 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلْمَانَ الركسيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الرِّفْقُ فِي الْمَعِيشَةِ خَيْرٌ مِنْ بَعْضِ التِّجَارَةِ"

6137 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ السَّمْحِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُجَبَّرِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو طُوَالَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يُرِيدُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ بَيْتٍ رِفْقًا إِلَّا نَفَعَهُمْ، وَلَا يَحْرِمُهُمْ إِيَّاهُ إِلَّا ضَرَّهُمْ"

6138 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَلَمَةَ الْهَمْدَانِيُّ، بِهَا أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا رُزِقَ أَهْلُ بَيْتٍ الرِّفْقَ إِلَّا نَفَعَهُمْ وَلَا صُرِفَ عَنْهُمْ إِلَّا ضَرَّهُمْ"

– 6139أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الزَّاهِدُ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَنْ يُقْسَمَ الرِّفْقُ لِأَهْلِ بَيْتٍ إِلَّا نَفَعَهُمْ، وَلَنْ يَتَوَلَّى عَنْهُمْ إِلَّا ضَرَّهُمْ"

– 6140وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، أَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَرَادَ اللهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ فِي الْمَعَاشِ " تَابَعَهُ الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، عَنْ حَفْصٍ وَكَذَلِكَ، رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ

– 6141أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيُّ، ثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبِيدٍ خَيْرًا رَزَقَهُمُ الرِّفْقَ فِي مَعَاشِهِمْ، وَإِذَا أَرَادَ بِهِمْ شَرًّا أَوْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ رَزَقَهُمُ الْخُرْقَ فِي مَعَاشِهِمْ"

6142 – أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَلَاءِ الدَّامِغَانِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، ثَنَا الْحَجَّاجُ الرُّعَيْنِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ السَّقَّا الْحَافِظُ الِاسْفِرَائِينِيُّ، حَدَّثَنِي وَالِدِي، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مُوسَى بْنِ النُّعْمَانِ، بِمِصْرَ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّعَيْنِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ لَهِيعَةَ شَيْئًا كُنْتُ أَسْمَعُ عَجَائِزَ يَقُلْنَهُ فِي الْمَعِيشَةِ خَيْرٌ مِنْ بَعْضِ التِّجَارَةِ، فَقَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الرِّفْقُ فِي الْمَعِيشَةِ خَيْرٌ مِنَ التِّجَارَةِ " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عُبَيْدَةَ كُنْتُ أَسْمَعُ عَجَائِزَنَا يَقُلْنَ وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

6143 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ اللَّيْثِ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ أَبِي شَجَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ أَنْ يُصْلِحَ مَعِيشَتَهُ قَالَ: وَلَيْسَ مِنْ حُبِّكَ الدُّنْيَا طَلَبُ مَا يُصْلِحُكَ " قَالَ الشَّيْخُ: " تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ هَذَا"

6144 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، أَنَّ رَجُلًا رَقَى

إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ يَلْتَقِطُ حَبًّا فَكَأَنَّهُ اسْتَحْيَى فَقَالَ: " ارْقَ وَاصْعَدْ فَإِنَّ مِنْ فِقْهِكَ رِفْقَكَ فِي مَعِيشَتِكَ"

– **6145**وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصفيراءِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مِنْ فِقْهِكَ رِفْقُكَ فِي مَعِيشَتِكَ"

– **6146**أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنَا إِسْحَاقُ الْحَرْبِيُّ، ثنَا عَفَّانُ، ثنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنِي الطُّفَيْلُ بْنُ سَخْبَرَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَعْظَمَ النِّكَاحِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُ مُؤُونَةً"

– **6147**أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ، أَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: " التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ وَحُسْنُ الْمَسْأَلَةِ نِصْفُ الْفِقْهِ وَرِفْقُكَ فِي مَعِيشَتِكَ يُلْقِي عَنْكَ نِصْفَ الْمُؤُونَةِ " " وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مُسْنِدًا بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ"

– **6148**أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنَا مُخَيِّسُ بْنُ تَمِيمٍ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الِاقْتِصَادُ فِي النَّفَقَةِ

نِصْفُ الْمَعِيشَةِ، وَالتَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ، وَحُسْنُ السُّؤَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ"

6149 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُهَيْلٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، ثَنَا سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا عَالَ مَنِ اقْتَصَدَ " وَرَوَاهُ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سُكَيْنٍ وَزَادَ فِيهِ وَلَا يَبْقَى عَلَى سَرَفٍ كَثِيرٍ

6150 – وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فِرَاسٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّوسِيُّ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعُمَرِيُّ، ثَنَا أَبُو رَوْقٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ قَطُّ " . قَالَ الشَّيْخُ: "كَذَا قَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعُمَرِيُّ"

6151 – وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقُ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، ثَنَا أَبُو رَوْقٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ قَطُّ"

6152 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " أَحَلَّ اللهُ الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ مَا لَمْ يَكُنْ سَرَفًا وَلَا مَخِيلَةً"

وَرَوَيْنَا عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: "كُلْ وَاشْرَبْ وَالْبَسْ وَتَصَدَّقْ فِي غَيْرِ سَرَفٍ وَلَا مَخِيلَةٍ "، قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: " وَجَاءَ فِي الِاقْتِصَادِ فِي الْإِنْفَاقِ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُسْتَرَ الْجُدُرُ " . قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا قَدْ رَوَيْنَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا، وَرَوَيْنَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مَوْصُولًا وَمُرْسَلًا . وَرَوَيْنَاهُ قَبْلَ هَذَا فِي الْحَدِيثِ الثَّابِتِ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا أَخَذَتْ نَمَطًا تَسْتُرُ بِهِ عَلَى الْبَابِ فَلَمَّا قَدِمَ فَرَأَى النَّمَطَ عَرَفَتِ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ، فَجَذَبَهُ حَتَّى هَتَكَهُ أَوْ قَطَعَهُ، وَقَالَ: " إِنَّ اللهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَكْسُوَ الْحِجَارَةَ وَالطِّينَ"

– **6153**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ، ثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ نَجَّدَ بَيْتًا بِالْبَصْرَةِ الْخُضَيْرَاءُ امْرَأَةُ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ السَّلَمِيِّ، فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى زَوْجِهَا: " بَلَغَنِي أَنَّ الْخُضَيْرَاءَ نَجَّدَتْ بَيْتَهَا كَمَا تُنَجَّدُ الْكَعْبَةُ، فَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا لَمَا قُمْتَ فَهَتَكْتَهُ "، قَالَ: فَلَمَّا قَرَأَ مُجَاشِعٌ كِتَابَ عُمَرَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ: قُومُوا مَعِي فَقَامَ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ فَاسْتَقْبَلَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: تَنَحِّي عَنِّي فَقَدْ أَرْمَضْتِ قَدَمِي، وَقَالَ لِلْقَوْمِ: لِيَهْتِكَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَا يَلِيهِ فَهَتَكُوا

– **6154**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَمَّنْ سَمِعَ الْحَسَنَ، يَقُولُ: بَلَغَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهَا

خُضَيْرَاءُ نَجَّدَتْ بَيْتَهَا، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: " أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ الْخُضَيْرَاءَ نَجَّدَتْ بَيْتَهَا، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا فَاهْتِكْهُ هَتَكَهُ اللهُ "، قَالَ: فَذَهَبَ الْأَشْعَرِيُّ بِنَفَرٍ مَعَهُ حَتَّى دَخَلُوا الْبَيْتَ، فَقَامُوا فِي نَوَاحِيهِ فَقَالَ: لِيَهْتِكْ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ مَا يَلِيهِ رَحِمَكُمُ اللهُ، قَالَ: فَهَتَكُوا، ثُمَّ خَرَجُوا قَالَ الشَّيْخُ: " يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كَتَبَ إِلَى زَوْجِهَا، وَإِلَى أَبِي مُوسَى جَمْعًا بَيْنَ الرِّوَايَتَيْنِ"

6155 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ صَفِيَّةَ امْرَأَةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ سَتَرَتْ بُيُوتَهَا بِقِرَامٍ أَوْ غَيْرِهِ أَهْدَاهَا لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَذَهَبَ عُمَرُ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَهْتِكَهُ، فَبَلَغَهُمْ فَنَزَعُوهُ، فَلَمَّا جَاءَ عُمَرُ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَقَالَ: " مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَأْتُونَنَا بِالْكَذِبِ "، قَالَ الشَّيْخُ: " وَكَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ لِلسَّرَفِ"

6156 – فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، وَخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَا: تَزَوَّجَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ فَدَعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى بَيْتِهِ وَقَدْ سَتَرَ بِهَذِهِ الْأُدُمُ الْمَنْقُوشَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: " لَوْ كُنْتُمْ جَعَلْتُمْ مَكَانَ هَذَا مُسُوحًا كَانَ أَحْمَلَ لِلْغُبَارِ مِنْ هَذَا"

6157 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ

جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ فَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلِمٌ مُزَوَّقٌ، فَقَامَ بِالْبَابِ ثُمَّ قَالَ: " أَخْضَرُ وَأَحْمَرُ " فَعَدَّ أَلْوَانًا، ثُمَّ قَالَ: " لَوْ كَانَ لَوْنًا وَاحِدًا "، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَلَمْ يَدْخُلْ وَهَذَا مُنْقَطِعٌ

وَرَوَيْنَا عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ: أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا رَأَى بَيْتًا مُسْتَتِرًا، فَقَالَ: " مَا بَيْتُكُمْ مَحْمُومٌ، أَوَ تَحَوَّلَتِ الْكَعْبَةُ فِي كِنْدَةَ لَا أَدْخُلُهُ حَتَّى يُهْتَكَ كُلُّ سِتْرٍ إِلَّا سِتْرًا عَلَى بَابٍ"

وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ: دُعِيَ إِلَى وَلِيمَةٍ فَرَأَى سِتْرًا عَلَى الْجِدَارِ، فَقَالَ: " قَدْ سَتَرْتُمُ الْجُدُرَ وَانْصَرَفَ " قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: " يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْ سَتْرِ ظَوَاهِرِ الْجُدُرِ بُطُونِ الْبَوَاطِنِ الَّتِي تَلِي مَوْضِعَ السَّكَنِ، وَيَكُونَ وَجْهُ النَّهْيِ أَنَّ هَذَا شَيْءٌ خُصَّتْ بِهِ الْكَعْبَةُ تَعْظِيمًا لَهَا فَلَا يُشَبَّهُ غَيْرُهَا بِهَا، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لِلْإِسْرَافِ فَإِنَّهُ لَا يُرَادُ إِلَّا لِلتَّنَعُّمِ دُونَ الْحَاجَةِ"

– 6158أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، ثنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، ثنَا حَيْوَةُ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ، وَفِرَاشٌ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ " . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ

– 6159أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَعْلَجٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الدَّوْرَقِيِّ، ثنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ: " مَا اسْتَقْرَضْتُ مِنْ أَحَدٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَسْتَقْرِضَ مِنْ نَفْسِي "، فَسَأَلْتُهُ كَيْفَ تَسْتَقْرِضُ مِنْ نَفْسِكَ ؟ قَالَ: " إِذَا طَلَبَتْ مِنِّي شَيْئًا أَقُولُ لَهَا أَخِّرِينِي حَتَّى يَجِيءَ اللهُ بِهِ مِنْ كَذَا بِهِ مِنْ كَذَا"

– 6160أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي دُجَانَةَ الْمَعَافِرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: " سَمِعْتُ حُسْنُ التَّدْبِيرِ مَعَ الْكَفَافِ أَكَفُّ مِنَ الْكَثِيرِ مَعَ الْإِسْرَافِ"

– 6161وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ، ثَنَا ثَعْلَبٌ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: " حُسْنُ التَّدْبِيرِ مَعَ الْعَفَافِ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ الْإِسْرَافِ"

– 6162وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبٍ، ثنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: كَانَ إِذَا أَصَابَ شَاةً مِنَ الْغَنَمِ ذُبِحَتْ، أَوْ ذَبَحُوهَا عَمَدَ إِلَى جِلْدِهَا، فَيَجْعَلُ مِنْهُ جِرَابًا وَإِلَى شَعَرِهَا فَيَجْعَلُ مِنْهُ حَبْلًا، وَإِلَى لَحْمِهَا فَيُقَدِّدُهُ، وَيَسْتَنْفِعُ بِجِلْدِهَا، وَيَعْمِدُ إِلَى الْحَبْلِ فَيَنْظُرُ رَجُلًا مَعَهُ فَرَسٌ قَدْ صَدَعَ بِهِ فَيُعْطِيهِ، وَيَعْمِدُ إِلَى اللَّحْمِ فَيَأْكُلُهُ فِي الْأَيَّامِ، فَإِذَا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ يَقُولُ: "

لَئِنْ أسْتَغْنِي بِاللهِ فِي الْأَيَّامِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ، ثُمَّ أَحْتَاجُ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ"

6163 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو بِشْرٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، قَالَ: أَحْسِبُهُ عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: قُطِعَ بِرَجُلٍ بِالْمَدِينَةِ، فَقِيلَ لَهُ: عَلَيْكَ بِحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، فَقَالَ: فَأَتَاهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَذَكَرَ لَهُ حَاجَتَهُ، فَقَامَ مَعَهُ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ، فَمَرَّ بِكُنَاسَةٍ فِيهَا قِطْعَةُ كِسَاءٍ، أَوْ قَالَ: خِرْقَةٌ، فَأَخَذَهَا فَنَفَضَهَا، ثُمَّ تَعَلَّقَهَا بِيَدِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ: مَا أَرَى عِنْدَ هَذَا خَيْرًا، فَلَمَّا دَخَلَ دَارَهُ إِذَا غِلْمَانٌ لَهُ يُعَالِجُونَ أَدَوَاتَ الْإِبِلِ، فَرَمَى بِهَا إِلَيْهِمْ، وَقَالَ: " انْتَفِعُوا بِهَذِهِ فِيمَا تُعَالِجُونَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةٍ مُعَقَّبَةٍ مُحَقَّبَةٍ، أَحْسِبُهُ قَالَ: وَزَادَ"

6164 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيَّ، يَقُولُ: " مَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ دُونَ مَالِهِ كَانَتْ رِجْلُهُ ثَابِتَةً فِي رِكَابِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ فَوْقَ مَالِهِ زَالَتْ رِجْلُهُ عَنْ رِكَابِهِ"

6165 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: "كَانَ لَا يُعْجِبُهُمْ كَثْرَةُ الْأَثَاثِ فِي بُيُوتِهِمْ، وَكَانَ يُعْجِبُهُمْ مَا وَسَّعُوا بِهِ عَلَى عِيَالِهِمْ"

6166 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَذَالٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

بَشِيرٍ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الضَّالُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَخَذَ عَنِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَدَبًا حَسَنًا، إِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَّعَ عَلَى نَفْسِهِ وَإِذَا أَمْسَكَ عَلَيْهِ أَمْسَكَ " . قَالَ الشَّيْخُ: " هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَرُوِيَ هَذَا مِنْ قَوْلِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ"

– 6167أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْمَقْدِسِيُّ، ثَنَا خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: " أَخَذَ الْمُؤْمِنُ عَنِ اللهِ أَدَبًا حَسَنًا، إِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَّعَ، وَإِذَا قَتَرَ عَلَيْهِ قَتَرَ " . قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: " وَالِاقْتِصَادُ فِي كُلِّ أَمْرٍ أَفْضَلُ وَأَجْمَلُ مِنَ الْبَغْيِ فِيهِ حَتَّى الْحُبُّ وَالْبُغْضُ، فَإِنَّهُ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ وَقَدْ رَفَعَهُ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 6168فَذَكَرَ مَا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثَنَا أَبُو بَدْرٍ، ثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: " أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا. "

– 6169وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، أَنَّ الْأَصْبَهَانِيَّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، أَنَا

إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

– 6170وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فَذَكَرَ مِثْلَهُ . وَرَوَاهُ سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَهْمٌ .

– 6171أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، فِي التَّارِيخِ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ مَطَرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شيرويهِ، ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، فَذَكَرَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أُرَاهُ رَفَعَهُ لَمْ يَقُلْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

– 6172أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدُوسٍ الْعَنَزِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، فَذَكَرَهُ مَرْفُوعًا، وَقَالَ: عَسَاهُ يَكُونُ . وَرَوَاهُ هَارُونُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَهْوَازِيُّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرُوِيَ مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ ضَعِيفَةٍ وَالْمَحْفُوظُ مَوْقُوفٌ

– 6173أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ

أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " يَا أَسْلَمُ لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفًا وَلَا بُغْضُكَ تَلَفًا "، قَالَ: قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ: " إِذَا أَحْبَبْتَ فَلَا تَكْلَفْ كَمَا يَكْلَفُ الصَّبِيُّ بِالشَّيْءِ يُحِبُّهُ، وَإِذَا أَبْغَضْتَ فَلَا تَبْغَضْ بُغْضًا تُحِبُّ أَنْ تُتْلِفَ صَاحِبَكَ أَوْ تُهْلِكَ"

– 6174وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، ثَنَا أَحْمَدُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَمَّنْ سَمِعَ الْحَسَنَ، قَالَ: كَانَ يَقُولُ: " أَحِبُّوا هَوْنًا وَأَبْغَضُوا هَوْنًا، فَقَدْ أَفْرَطَ أَقْوَامٌ فِي حُبِّ أَقْوَامٍ فَهَلَكُوا، وَأَفْرَطَ أَقْوَامٌ فِي بُغْضِ أَقْوَامٍ فَهَلَكُوا، فَلَا تُفْرِطْ فِي حُبِّكَ، وَلَا تُفْرِطْ فِي بُغْضِكَ"

– 6175حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْقَاضِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الصُّولِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ، يَقُولُ: يُقَالُ: " إِذَا سَمِعْتَ كَلِمَةً مِنْ حَاسِدٍ فَكُنْ كَأَنَّكَ لَسْتَ بِالشَّاهِدِ، وَلَا تَزْهَدَنَّ فِي مَعْرُوفٍ، فَإِنَّ الدَّهْرَ ذُو صُرُوفٍ، وَإِذَا أَحْبَبْتَ فَلَا تُفْرِطْ فِي حُبِّكَ، وَإِذَا أَبْغَضْتَ فَلَا تُشْطِطْ"

– 6176أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدِ بْنَ دَعْلَجِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَرْمِيَّ، ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: " خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا"

– 6177أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا أَبُو حَمْزَةَ الْأَنْصَارِيُّ بِبَغْدَادَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: " لَا تَعْجَلُوا بِحَمْدِ النَّاسِ وَلَا بِذَمِّهِمْ، فَلَعَلَّ

مَا يَسُرُّكُمْ مِنْهُ الْيَوْمَ يَسُوُءُكُمْ غَدًا، وَمَا يَسُرُّكُمُ الْيَوْمَ يَسُوُءُكُمْ غَدًا فَإِنَّ النَّاسَ يُجْبَرُونَ، فَإِنَّمَا يَغْفِرُ اللهُ الذُّنُوبَ، وَاللهُ أَرْحَمُ بِعَبْدِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ مِنْ أُمٍّ وَاحِدٍ فَرَشَتْ لِوَلَدِهَا بِأَرْضٍ فَيْءٍ ، ثُمَّ لَمَسَتْ فَإِنْ كَانَتْ لَذْعَةٌ كَانَتْ بِهَا قَبْلَهُ، وَإِنْ كَانَتْ شَوْكَةٌ كَانَتْ بِهَا قَبْلَهُ"

– 6178أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْآدَمِيُّ، بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْوَزَّاعُ، ثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ أَبُو الْمُنِيرِ الْيَرْبُوعِيُّ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ":

(البحر الطويل)

فَكُنْ مَعْدِنًا لِلْحِلْمِ وَاصْفَحْ عَنِ الْأَذَى ... فَإِنَّكَ رَائِي مَا عَلِمْتَ وَسَامِعُ

فَأَحْبِبْ إِذَا أَحْبَبْتَ حُبًّا مُقَارِبًا ... فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ فَارِغُ

وَأَبْغَضْ إِذَا أَبْغَضْتَ بُغْضًا مُبَاعِدًا ... فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى الْوُدُّ رَاجِعُ"

الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ

وَهُوَ بَابٌ فِي الْحَثِّ عَلَى تَرْكِ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ

قَالَ: وَالْحَسَدُ: الِاغْتِمَامُ بِالنِّعْمَةِ يَرَاهَا لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَالتَّمَنِّي لِزَوَالِهَا عَنْهُ، ثُمَّ قَدْ يَتَمَنَّى مَعَ هَذَا أَنْ تَكُونَ تِلْكَ النِّعْمَةُ لَهُ دُونَهُ وَالْغِلُّ إِضْمَارُ السُّوءِ، وَإِرَادَةُ الشَّرِّ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَظْلُومًا مِنْ جِهَتِهِ وَقَدْ أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعُوذَ بِهِ مِنْ شَرِّ الْحَاسِدِ، فَقَالَ: { وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ } (الفلق: 5) وَذَمَّ الْيَهُودَ عَلَى حَسَدِهِمِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: { أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ } (النساء: 54)، فَالْحَسَدُ مَذْمُومٌ، وَالْحَاسِدُ غَيْرُ الْغَابِطِ ؛ لِأَنَّ

الْحَاسِدَ مَنْ لَا يُحِبُّ الْخَيْرَ لِغَيْرِهِ وَيَتَمَنَّى زَوَالَهُ عَنْهُ، وَالْغَابِطُ مَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلَ مَا لِغَيْرِهِ، وَالْحَاسِدُ يَعْتَبِرُ إِحْسَانَ اللهِ تَعَالَى إِلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِسَاءَةً إِلَيْهِ، وَهَذَا جَهْلٌ مِنْهُ لِأَنَّ الْإِحْسَانَ الْوَاقِعَ بِمَكَانِ أَخِيهِ لَا يَضُرُّهُ شَيْئًا، فَإِنَّ مَا عِنْدَ اللهِ وَاسِعٌ وَقَدْ يَكُونُ الْحَاسِدُ مُتَسَخِّطًا لِقَضَاءِ اللهِ، وَذَلِكَ يُدْنِيهِ مِنَ الْكُفْرِ لَوْلَا أَنَّهُ مَا دَلَّ فَيَقُولُ: إِنَّمَا أَكْرَهُ الْغَمَّ الَّذِي بِي فِيمَا آتَاهُ اللهُ لَا الْقَضَاءَ نَفْسَهُ

وَالَّذِي رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللهُ عِلْمًا فَهُوَ يُعَلِّمُهُ النَّاسَ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ " يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ الْغَيْظَ فَسَمَّاهُ حَسَدًا لِأَنَّهُ يُعْرَبُ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ

(وحكى صاحب الغريب عن ثعلب أنه قال : في هذا الحديث "لا حسد" أي لا حسد لا يضر إلا في اثنتين)

6179 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ، بِمِصْرَ، نا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ نا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَقَاطَعُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ

6180 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، نا

زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي مُغِيثُ بْنُ سُمَيٍّ الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ ؟ قَالَ: " ذُو الْقَلْبِ الْمَخْمُومِ، وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ "، قُلْنَا: فَقَدْ عَرَفْنَا الصَّادِقَ، فَمَا ذُو الْقَلْبِ الْمَخْمُومِ ؟ قَالَ: " هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الَّذِي لَا إِثْمَ فِيهِ وَلَا حَسَدَ "، قُلْنَا: فَمَنْ عَلَى أَثَرِهِ ؟ قَالَ: " الَّذِي يَشْنَأُ الدُّنْيَا وَيُحِبُّ الْآخِرَةَ "، قَالُوا: مَا نَعْرِفُ هَذَا فِينَا إِلَّا رَافِعٌ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَنْ عَلَى أَثَرِهِ قَالَ: " مُؤْمِنٌ فِي خُلُقٍ حَسَنٍ "، قَالُوا: أَمَّا هَذِهِ فَإِنَّهَا فِينَا

6181 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ، بِبَغْدَادَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ "، قَالَ: فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَنْطُفُ لِحْيَتُهُ مِنْ وَضُوئِهِ وَقَدْ عَلَّقَ نَعْلَيْهِ فِي يَدِهِ الشِّمَالِ فَسَلَّمَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَطَلَعَ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ صَرَّتِهِ الْأُولَى، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضًا، فَطَلَعَ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ حَالَتِهِ الْأُولَى، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبِعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ: إِنِّي لَاحَيْتُ أَبِي فَأَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَدْخُلَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّى تَمْضِيَ الثَّلَاثُ فَعَلْتَ ؟ قَالَ: " نَعَمْ "، قَالَ أَنَسٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ أَنَّهُ: بَاتَ مَعَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ، قَالَ: فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَضَ مِنَ اللَّيْلِ، وَتَقَلَّبَ عَلَى فِرَاشِهِ ذَكَرَ اللهَ، وَكَبَّرَهُ حَتَّى يَقُومَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ لَا

يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا . قَالَ: فَلَمَّا مَضَتِ الثَّلَاثُ لَيَالٍ وَكِدْتُ أَحْتَقِرُ عَمَلُهُ، قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللهِ، لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ وَالِدِي غَضَبٌ وَلَا هِجْرَةٌ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يَطْلُعُ الْآنَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ "، فَطَلَعْتَ أَنْتَ الثَّلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَرَدْتُ أَنْ آوِيَ إِلَيْكَ، فَأُنْظِرَ مَا عَمَلُكَ فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَثِيرَ عَمَلٍ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِي، فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ غَيْرَ أَنِّي لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِشًّا، وَلَا أَحْسُدُهُ عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: فَهَذِهِ الَّتِي بَلَغَتْ بِكَ وَهِيَ الَّتِي لَا تُطَاقُ " . قَالَ الشَّيْخُ: " هَكَذَا قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، فَقَالَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، وَرَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

6182 – كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ، بِبُخَارَى، أَنَا عَلِيٌّ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، نا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ، لَا أَتَّهِمُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا تَوَضَّأَ أَسْبَغَ الْوُضُوءَ وَأَتَمَّ الصَّلَاةَ ثُمَّ أَصْبَحَ مُفْطِرًا . قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: فَرَمَقْتُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ غَيْرَ أَنِّي لَا أَسْمَعُهُ يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ مَا هِيَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ غَيْرَ أَنِّي لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي سُوءًا لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا أَقُولُهُ وَلَا أَحْسُدُهُ خَيْرًا أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: هَؤُلَاءِ بَلَغْنَ بِكَ وَهِيَ لَا أُطِيقُ . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي

الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي مَتْنِهِ: فَطَلَعَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ لَمْ يَقُلْ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ

– 6183وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، نا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُنِيبٍ، نا مُعَاذُ يَعْنِي ابْنَ خَالِدٍ، أَنَا صَالِحٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " لَيَطْلَعَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ "، فَجَاءَهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، فَدَخَلَ مِنْهُ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: مَا أَنَا بِالَّذِي أَنْتَهِي حَتَّى أُبَاتَ هَذَا الرَّجُلَ فَأُنْظِرَ عَمَلُهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي دُخُولِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: فَنَاوَلَنِي عَبَاءَةً فَاضْطَجَعْتُ عَلَيْهَا قَرِيبًا مِنْهُ، وَجَعَلْتُ أَرْمُقُهُ يَعْنِي لَيْلَهُ كُلَّ مَا تَعَارَّ سَبَّحَ وَكَبَّرَ وَهَلَّلَ وَحَمِدَ اللهَ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ السَّحَرِ قَامَ فَتَوَضَّأَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ لَيْسَ مِنْ طُوَالِهِ، وَلَا مِنْ قِصَارِهِ يَدْعُو فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ، يَقُولُ: اللهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، اللهُمَّ اكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا مِنْ أَمْرِ آخِرَتِنَا وَدُنْيَانَا، اللهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ حَتَّى إِذَا فَرَغَ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي اسْتِقْلَالِهِ عَمَلَهُ وَعَوْدَهُ إِلَيْهِ ثَلَاثًا إِلَى أَنْ قَالَ: فَقَالَ: آخُذُ مَضْجَعِي وَلَيْسَ فِي قَلْبِي عَلَى أَحَدٍ

– 6184أَخبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، نا أَبُو الْأَزْهَرِ السَّلِيطِيُّ، نا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ

عَمْرٍو، نا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ "، أَوْ قَالَ: " الْعُشْبَ " .
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ . وَرُوِيَ عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عِيسَى الْخَيَّاطِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْفُوعًا

– 6185أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ النُّوقَانِيُّ، بِهَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَاتِمُ بْنُ حَيَّانَ الْبُسْتِيُّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ، بِالْفِسْطَاطِ، أَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، نا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَفَيْحُ جَهَنَّمَ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ الْإِيمَانُ وَالْحَسَدُ"

– 6186أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، نا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نا ابْنُ وَاهِبٍ، أَخْبَرَنِي وَاقِدُ بْنُ سَلَامَةَ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي الرَّقَاشِيَّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَالْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ " وَكَذَلِكَ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ وَاقِدٍ.

6187 – أَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، نا اللَّيْثُ، فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " جَنَّةٌ " وَقَالَ: " نُورُ الْمُؤْمِنِ"

6188 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السَّلَمِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ، عَنِ الْحَجَّاجِ يَعْنِي ابْنَ فُرَافِصَةَ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا، وَكَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ الْقَدَرَ"

6189 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، نا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ مَوْلَى الزُّبَيْرِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ مِنْ قَبْلِكُمْ، الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنَّهَا تَحْلِقُ الدِّينَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا بِي حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ: أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ"

6190 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاتِي الْكُوفِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلْقَمَةَ، أَنَا أَبُو شِهَابٍ الْحَنَّاطُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ فِرَارَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْفِرُ بَعْدَ

ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرَكُ بِاللهِ شَيْئًا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ سَاحِرًا يَتْبَعُ السِّحْرَ، وَمَنْ لَمْ يَحْقِدْ عَلَى أَخِيهِ"

– 6191أَخبَرنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيَّ، أَخْبَرَهُمَا أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، نا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ يَصُدُّ هَذَا، وَيَصُدُّ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ

– 6192أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ الْمَيْدَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الذُّهْلِيِّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، أَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَقَاطَعُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

– 6193أَخبَرنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْجُرَشِيُّ، وَمُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الذُّهْلِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى

مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوب الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ " . قَالَ الْقَعْنَبِيُّ: " فَوْقَ ثَلَاثٍ وَالْبَاقِي سَوَاءٌ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مَالِكٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى

– 6194أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، يَرْوِيهِ: " لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةٍ يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا، وَيَصُدُّ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَرْوِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 6195أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ يَهْجُرُ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا مَرَّ ثَلَاثٌ لَقِيَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَإِنْ رَدَّ فَقَدِ اشْتَرَكَا فِي الْأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ بَرِئَ الْمُسْلِمُ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَصَارَتْ عَلَى صَاحِبِهِ"

6196 – أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، نا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، نا رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ، نا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، قَالَ شُعْبَةُ: قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صُرَامِهِمَا فَأَوَّلُهُمَا فَيْئًا سَبَقَهُ بِأَلْفَيْ كَفَّارَةٍ، فَإِنْ سَلَّمَ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ سَلَامَهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَرَدَّ عَلَى الْآخَرِ الشَّيْطَانُ فَإِنْ مَاتَا عَلَى صُرَامِهِمَا لَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا"

6197 – أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ تُحَدِّثُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ أَخَاهُ " فَذَكَرَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " يَكُونُ سَبْقُهُ بِأَلْفَيْ كَفَّارَةٍ لَهُ فَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ سَلَامَهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلَامَهُ "، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: " لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ "، أَوْ قَالَ: " لَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ"

6198 – أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، نا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قِتَالُ الْمُسْلِمِ كُفْرٌ وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ"

6199 – وَأَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ } (المؤمنون: 96)، قَالَ: " هُوَ السَّلَامُ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ"

6200 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، أَنَا أَبُو مَنْصُورِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا أَبُو الْجَهْمِ الْعَلَاءُ بْنُ مُوسَى، نا سَوَّارُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَافِحُ أَخَاهُ لَيْسَ فِي صَدْرِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى أَخِيهِ حِنَةٌ، لَمْ تَتَفَرَّقْ أَيْدِيهِمَا حَتَّى يَغْفِرَ اللهُ لَهُمَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِمَا، وَمَنْ نَظَرَ إِلَى أَخِيهِ نَظْرَةً لَيْسَ فِي قَلْبِهِ أَوْ صَدْرِهِ حِنَةٌ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ طَرْفُهُ حَتَّى يَغْفِرَ اللهُ لَهُمَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِمَا"

6201 – أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَلَفٍ الصُّوفِيُّ، نا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاعِظُ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءٍ، نا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، نا مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُوسَى بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: لَمَّا قَرَّبَ اللهُ مُوسَى نَجِيًّا رَأَى عَبْدًا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، مَنْ هَذَا الْعَبْدُ لَعَلِّي أَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهِ ؟ فَقِيلَ: " يَا مُوسَى، هَذَا عَبْدٌ كَانَ بَرًّا لِوَالِدَيْهِ، وَكَانَ لَا يَحْسُدُ النَّاسَ، وَكَانَ لَا يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ "، " وَرُوِّينَا هَذَا بِإِسْنَادٍ آخَرَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ أَنَّهُ حَكَى ذَلِكَ، عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ"

6202 – أَخبرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبرَنِي أَبُو النَّصْرِ الْفَقِيهُ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا إِلَّا رَجُلٌ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ ، فَيُقَالُ: انْظُرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، انْظُرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ قُتَيْبَةَ، وَرَوَاهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ سُهَيْلٍ , قَالَ: " إِلَّا الْمُتَهَاجِرَيْنِ"

6203 – وَأَخْبرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ح، وَأَخْبرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، إِمْلَاءً، أَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نا الْحُمَيْدِيُّ، نا سُفْيَانُ، نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، رَفَعَهُ مَرَّةً، قَالَ: " تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَيَغْفِرُ اللهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَيْنِ لِكُلِّ امْرِئٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا إِلَّا امْرَأً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ ، فَيُقَالُ: اتْرُكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا " . لَفْظُ حَدِيثِ الْحُمَيْدِيِّ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ سُفْيَانَ . وَقَالَ: " اتْرُكُوا هَذَيْنِ " . قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مُشْرِكًا فَقَدْ تَنَالُهُ الْمَغْفِرَةُ مَا لَمْ يَكُنْ مُهَاجِرًا لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَنَلْهُ مَغْفِرَةٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْرِكًا وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَبْقَى أَحَدٌ دُونَ الْمُشْرِكِينَ إِلَّا وَيَغْفِرُ لَهُ كُلَّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ إِنَّمَا وَجْهُ الْحَدِيثِ مَا بَيَّنْتُ

- 6204أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَنْصُورِيُّ النُّوقَانِيُّ، بِهَا أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ أَحْمَدَ الْبُسْتِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى بِصَيْدَا، نا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقُ، نا أَبُو خُلَيْدٍ وَهُوَ عُتْبَةُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، وَابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَطَّلِعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى خَلْقِهِ فِي اللَّيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ"

- 6205أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَعْرَابِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ، عَنْ أَبِيهَا، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " النِّقَمُ كُلُّهَا خَاسِرَةٌ أَوْ ظَالِمَةٌ"

- 6206أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ النَّحْوِيُّ، بِبُخَارَى، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ حَبِيبٍ الْمُهَلَّبِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ، حَدَّثَنِي جَرِيرٌ، خَرَجَ مِنْ عِنْدِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاهِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ قَالَ":

(البحر الطويل)

إِلَى كَمْ يَكُونُ الشَّرُّ فِي كُلِّ سَاعَةٍ ... وَكَمْ لَا تَمَلِّينَ الْقَطِيعَةَ وَالْهَجْرَا

رُوَيْدَكِ إِنَّ الدَّهْرَ فِيهِ كِفَايَةٌ ... لِتَفْرِيقِ ذَاتِ الْبَيْنِ فَانْتَظِرِي الدَّهْرَا"

6207 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقِذٍ الْمُقْرِئُ، عَنْ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِي خِرَاشٍ السَّلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفْكِ دَمٍ "، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: هَذَا فِي كِتَابِي: أَبُو خِرَاشٍ مُقَيَّدًا، وَيُقَالُ: أَبُو خِدَاشٍ بِالدَّالِ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ، وَقَالَ: "كَسَفْكِ دَمِهِ"

6208 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخُسْرَوْجِرْدِيُّ، نا دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَّاءُ، نا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: { مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ } (الفلق: 5)، قَالَ: " هُوَ أَوَّلُ ذَنْبٍ كَانَ فِي السَّمَاءِ"

6209 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَّاءُ، نا الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ: { مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ } (الفلق: 5)، قَالَ: " هُوَ أَوَّلُ ذَنْبٍ كَانَ فِي السَّمَاءِ"

6210 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ حُبَابٍ، نا مَخْلَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَخِي عِيسَى بْنِ حَاصِرٍ أَبُو سُفْيَانَ، نا مُطَهَّرٌ إِمَامُ الْمَسْجِدِ الْعَرَفَةِ، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: " خَمْسٌ هُنَّ كَمَا أَقُولُ: لَا رَاحَةَ

لِحَسُودٍ، وَلَا مُرُوءَةَ لِكَذُوبٍ، وَلَا وَفَاءَ لِمُلُوكٍ، وَلَا حِيلَةَ لَبَخِيلٍ، وَلَا سُؤْدَدَ لِسَيِّئِ الْخُلُقِ"

6211 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي الدُّنْيَا، يَذْكُرُ عَنْ شَيْخٍ لَهُ، عَنْ آخَرَ، قَالَ: قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: " مَا رَأَيْتُ ظَالِمًا أَشْبَهَ بِمَظْلُومٍ مِنْ حَاسِدٍ، نَفَسٌ دَائِمٌ، وَعَقْلٌ هَائِمٌ، وَحُزْنٌ لَائِمٌ"

6212 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَمْرٍو الْبَزَّارَ، بِالْكُوفَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ الْحُسَيْنِ السِّمْسَارَ، يَقُولُ: سَمِعْتَ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الْجَوْهَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: " الْعَدَاوَةُ فِي الْقَرَابَةِ، وَالْحَسَدُ فِي الْجِيرَانِ، وَالْمَنْفَعَةُ فِي الْإِخْوَانِ"

6213 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيَّ يَقُولُ: نا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْمُقَدَّمِيُّ، نا أَبُو يَعْلَى السَّاجِيُّ، نا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ:" الْحَاسِدُ عَدُوُّ نِعْمَتِي، مُتَسَخِّطٌ لِقَضَائِي، غَيْرُ رَاضٍ بِقِسْمَتِي الَّتِي قَسَمْتُ بَيْنَ عِبَادِي"، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَقَالَ الشَّاعِرُ:
(البحر البسيط)
كُلُّ الْعَدَاوَةِ قَدْ تُرْجَى إِمَاتَتُهَا ... إِلَّا عَدَاوَةُ مَنْ عَادَاكَ بِالْحَسَدِ

أَنْشَدَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبِيبٍ لِغَيْرِهِ":
(البحر الكامل)
أَعْطَيْتُ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ نَفْسِ الرِّضَا ... إِلَّا الْحَسُودَ فَإِنَّهُ أَعْيَانِي

يَطْوِي عَلَى حَنَقٍ حَشَاهُ إِذَا رَأَى ... عِنْدِي جَمَالَ غِنًى وَفَضْلَ بَيَانِ
وَأَبَى فَمَا تُرْضِيهِ إِلَّا ذِلَّتِي ... وَهَلَاكُ أَعْضَائِي وَقَطْعَ لِسَانِي"

– 6214سَمِعْتُ الْقَاضِي أَبَا عُمَرَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مَحْمُودٍ الْكازرونيَّ يَقُولُ: " أَنْشِدْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ"

أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمُبَرِّدِ،"
(البحر البسيط)
عَيْنُ الْحَسُودِ عَلَيْكَ الدَّهْرَ حَارِسَةٌ ... تُبْدِي الْمَسَاوِئَ وَالْإِحْسَانَ تُخْفِيهِ
يَلْقَاكَ بِالشَّرِّ تُبْدِيهِ مُكَاشَرَةً ... وَالْقَلْبُ مُنْكَتِمٌ فِيهِ الَّذِي فِيهِ
إِنَّ الْحَسُودَ بِلَا جُرْمٍ عَدَاوَتُهُ ... وَلَيْسَ يَقْبَلُ عُذْرًا فِي تَجَنِّيهِ"

– 6215أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْشَدَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ الْأَدِيبُ، أَنْشِدْنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ الْكُوفِيُّ، أَنْشِدْنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ الْجَمَّالُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ":
وَذِي حَسَدٍ يَغْتَابُنِي حَيْثُ لَا يَرَى ... مَكَانِي وَيُثْنِي صَالِحًا حَيْثُ أَسْمَعُ
تَوَرَّعْتُ أَنْ أَغْتَابَهُ مِنْ وَرَائِهِ ... وَهَا هُوَ ذَا يَغْتَابُنِي مُتَوَرِّعُ"

– 6216أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْشِدْنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، أَنْشِدْنِي ابْنُ الْأَزْرَقِ النَّحْوِيُّ":
نُكْمِي الْحَسُودَ إِلَى مَلْجَإٍ بِهِ ... جَهْلًا فَقُلْتُ لَهُ مَقَالَةَ حَازِمِ
اللَّهُ يَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ فَضْلَهُ ... مِنِّي وَمِنْكَ وَمَنْ جَمِيعِ الْعَالَمِ"

– 6217وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النُّوقَانِيُّ بِهَا، أَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ، أَنْشِدْنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَبْرَشُ":

(البحر الرمل)

لَيْسَ لِلْحَاسِدِ إِلَّا مَا حَسَدْ ... فَلَهُ الْبَغْضَاءُ مِنْ كُلِّ أَحَدْ

وَأَرَى الْوَحْدَةَ خَيْرًا لِلْفَتَى ... مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ فَانْهَضْ إِنْ قَعَدْ"

– 6218وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ النُّوقَانِيُّ، أَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ، أَنْشِدْنِي مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الْمَدِينِيُّ، لِدَاوُدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ":

(البحر البسيط)

إِنِّي نَشَأْتُ وَحُسَّادِي ذَوُو عَدَدٍ ... يَا ذَا الْمَعَارِجِ لَا تَنْقُصْ لَهُمْ عَدَدَا

إِنْ يَحْسُدُونِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ حُسْنٍ ... فَمِثْلُ خَلْفِي فِيهِمْ حُرًّا وَحَسَدَا"

– 6219أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، نا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، وَأَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ الْبَزَّارُ، أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ الْعُمَيْسَ أَنْشَدَهُمْ فِي ابْنِهِ":

(البحر الكامل)

حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ ... فَالنَّاسُ أَضْدَادٌ لَهُ وَخُصُومُ

كَضَرَائِرِ الْحَسْنَاءِ قُلْنَ لِزَوْجِهَا ... حَسَدًا وَبَغْيًا إِنَّهَا لَدَمِيمُ

وَتَرَى اللَّبِيبَ مُشْتِمًا لَمْ يَجْتَرِمْ ... عِرْضَ الرِّجَالِ وَعِرْضُهُ مَشْتُومُ"

– 6220أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنْشَدَنَا أَبِي، أَنْشَدَنَا الْقَنَّادُ":

(البحر الكامل)

اصْبِرْ عَلَى حَسَدِ الْحَسُو ... دِ وَلَوْ رَمَى بِكَ فِي اللَّجَجِ
فَلَعَلَّ طَرْفَكَ لَا يَعُو ... دُ إِلَيْكَ إِلَّا بِالْفَرَجِ"

– 6221أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْعَبْدِيَّ، يَقُولُ: كَانُوا كُلُّهُمْ يَحْسُدُونَنِي، فَقُلْتُ لَيْلَةً":

(البحر الطويل)

وَلَكِنْ بِفَضْلِ اللهِ أُدْرِكُ قِسْمَةً ... وَأُسْرِجُ أَعْدَائِي قَدِيمًا وَأُلْجِمُ"

– 6222أَنْشَدَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُفَسِّرُ قَالَ: أَنْشَدَنَا مَنْصُورٌ الْفَقِيهُ":

(البحر المتقارب)

أَلَا قُلْ لِمَنْ كَانَ لِي حَاسِدًا ... أَتَدْرِي عَلَى مَنْ أَسَأْتَ الْأَدَبْ
أَسَأْتَ عَلَى اللهِ فِي فِعْلِهِ ... إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْضَ لِي مَا وَهَبْ
مِنْهُ الزِّيَادَاتُ لِي وَإِنْ لَا تَنَالُ الَّذِي يَطْلُبُ"

وَأَنْشَدَنَا":

(البحر البسيط)

إِنْ تَحْسُدُونِي فَإِنِّي لَا أَلُومُكُمُ ... قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلَ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا
فَدَامَ لِي وَلَكُمْ مَا بِي وَمَا بِكُمُ ... وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظًا بِمَا يَجِدُ"

– 6223أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الصُّوفِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَاشِمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ

وَهُوَ دَاخِلٌ إِلَى الْحَبْسِ يَقُولُ: " الْحَسَدُ دَاءٌ لَا يَبْرَأُ ، وَحَسْبُ الْحَسُودِ مِنَ الشَّرِّ مَا يَلْقَى وَهُوَ دَاخِلٌ إِلَى الْحَبْسِ"

6224 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، نا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ التَّاجِرُ، عَنْ ذِي النُّونِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: " مَنْ جَهِلَ قَصْدَ الْخِطَابِ عَجَزَ عَنْ نَفْسِ الْجَوَابِ، الْحَسَدُ جُرْحٌ مَا يَبْرَأُ إِذْ بِحَسَبِ الْحَسُودِ مَا يَلْقَى , لَا فُجْرَ بِالدِّينِ، وَلَا مُغْنٍ كَاللِّينِ، جُرْحٌ وَدَّهُ مَنْ مَنَعَ رِفْدَةُ الْعَنْبَرِ عَلَى مَا يُقْدَرُ رَفْعَهُ , أَعْوَدَ شَيْءٍ مَلَكَ نَفْعَهُ , أَفْضَلُ الْعِدَّةِ مَعْرِفَةُ الْحِجَّةِ , مُعَاشَرَةُ أَهْلِ الْتَقَى أَفْضَلُ مَتَاعِ الدُّنْيَا , لِلتَّكَلُّفِ عُقْبَاهُ غُسْلُ أَلْوَانِي مَعْدَاهُ كَسِلَ , ذَرْ مَا أَعْقَبَ النَّدَامَةَ وَإِنْ كَانَ عَاجِلُهُ سَلَامَةً , مَنْ جَهِلَ قَدْرَهُ هَتَكَ سِتْرَهُ , السَّخَاءُ زِيَادَةٌ، وَإِنَّمَا التَّسَلُّطُ عَلَى الضَّعِيفِ لُؤْمٌ وَالتَّوَثُّبُ عَلَى الْقَوِيِّ شُؤْمٌ، وَرُبَّ عَزِيزٍ مُهَانٌ وَرُبَّ فَقِيرٍ مُصَانٌ، وَلَا يُجَازَى جَهُولٌ بِجَهْلِهِ، وَيُرْجَا سَفِيهٌ لِمِثْلِهِ، عِظَمُ مَعْرِفَتِكَ بَذْلُ قُوَّتِكَ"

6225 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: " ثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الِاغْتِبَاطِ وَهُوَ ضِدُّ الْحَسَدِ: اغْتِبَاطُ أَهْلِ الْخَيْرِ، وَالْمُنَافَسَةُ فِي مِثْلِ أَعْمَالِهِمْ وَبَقِيَ الْحَسَدُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا وَالْكَثْرَةُ وَالْمُجَانَبَةُ لِمِثْلِ جَمْعِهِمْ، وَالْفَرَحُ بِحُسْنِ أَمْرِ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فِي دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ"

– 6226أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، نا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: " مَا كَثُرَتِ النِّعَمُ عَلَى قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا كَثُرَ أَعْدَاؤُهُمْ"

– 6227أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَالَ: قَالَ مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ: " إِنِّي لَأَدَعُ لُبْسَ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ مَخَافَةَ أَنْ يَظْهَرَ فِي جِيرَانِي حَسَدٌ لَمْ يَكُنْ"

– 6228حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، إِمْلَاءً أَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ سَلَّامٍ الْعَطَّارُ، نا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اسْتَعِينُوا عَلَى نَجَاحِ الْحَوَائِجِ بِالْكِتْمَانِ لَهَا فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ"

– 6229أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّرَّاجُ، أَنَا الْقَاسِمُ بْنُ غَانِمِ بْنِ حَمُّويَهِ الطَّوِيلُ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْبُوشَنْجِيُّ، نا عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُلَاثَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا حَسَدَ وَلَا مَلَقَ إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ " قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا الْإِسْنَادُ ضَعِيفٌ وَهَذَا لَا يَصِحُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَرُوِيَ أَوْجُهٌ كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ

– 6230أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ حَيْدَرَةَ بْنَ عُمَرَ الدَّاوُدِيَّ الْفَقِيهَ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ الْحُسَيْنِ السِّمْسَارَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الْجَوْهَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: " الْعَدَاوَةُ فِي الْقَرَابَةِ وَالْحَسَدُ فِي الْجِيرَانِ وَالْمَنْفَعَةُ فِي الْإِخْوَانِ"

الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي تَحْرِيمِ أَعْرَاضِ النَّاسِ وَمَا يَلْزَمُ مِنْ تَرْكِ الْوُقُوعِ فِيهَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ } (النور: 19) وَقَالَ: { إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ } (النور: 23) وَقَالَ: { وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ، فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا، وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } (النور: 5) وَقَالَ: { وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللهِ } (النور: 6) إِلَى قَوْلِهِ: { إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ } (النور: 9)، فَتَوَعَّدَ الْوَعْدَ الْغَلِيظَ عَلَى قَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ وَحَكَمَ عَلَى الْقَاذِفِ بِالتَّفْسِيقِ وَبِرَدِّ شَهَادَتَهُ عَلَى التَّأْبِيدِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَبِالْجَلْدِ تَشْدِيدًا عَلَيْهِ، وَتَهْجِينًا لِمَا كَانَ مِنْهُ وَلَمْ يَجْعَلْ لِلزَّوْجِ مَخْرَجًا مِنْ عَذَابِ الْقَذْفِ إِلَّا بِإِيجَابِ اللَّعْنِ عَلَى نَفْسِهِ، إِنْ كَانَ كَاذِبًا فِي قَوْلِهِ كَمَا لَمْ يَجْعَلْ لِلْمَرْأَةِ مَخْرَجًا مِنْ عَذَابِ الْقَذْفِ إِلَّا بِإِيجَابِ الْغَضَبِ عَلَى نَفْسِهَا إِنْ كَانَ صَادِقًا فِي قَوْلِهِ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى غِلَظِ الذَّنْبِ فِي قَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ وَوجُوبِ التَّوَرُّعِ عَنْهُ وَالِاحْتِرَازِ مِنْ تَبِعَاتِهِ وَاللهُ أَعْلَمُ

– 6231أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأُوَيْسِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا هُنَّ، قَالَ: " الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأُوَيْسِيِّ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: " فَكَمَا لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْذِفَ الْمُحْصَنَةَ الْبَرِيئَةَ فَكَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقْذِفَ غَيْرَ الْبَرِيئَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذِيهَا وَيَهْتِكُ سِتْرَهَا، وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِيهِ " وَقَدْ رَوَيْنَا مَا وَرَدَ مِنَ الْأَخْبَارِ فِي السَّتْرِ عَلَى أَهْلِ الْحُدُودِ فِي آخِرِ كِتَابِ الْحُدُودِ مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ مِنْهَا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

– 6232وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ رَأَى عَوْرَةً فَسَتَرَهَا كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْءُودَةً"

فَصْلٌ فِيمَا وَرَدَ مِنَ الْأَخْبَارِ فِي التَّشْدِيدِ عَلَى مَنِ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ شَيْئًا بِسَبٍّ أَوْ غَيْرِهِ

– 6233أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَلَوِيُّ النَّقِيبُ بِالْكُوفَةِ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ الْحِيرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ، وَهِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، نا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ ، وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى ههُنَا يُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْلَمَةَ

– 6234أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ، يَقُولُ: شَهِدْتُ الْأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ فِي كَذَا ؟ فَقَالَ: " عِبَادَ اللهِ، وَضَعَ اللهُ الْحَرَجَ إِلَّا مَنِ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجٌ "، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا خَيْرُ مَا يُعْطَى الْعَبْدُ ؟ قَالَ: " خُلُقٌ حَسَنٌ"

– 6235أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَارُ، نا أَبُو مُسْلِمٍ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا شُعْبَةُ، قَالَ: ونا ابْنُ عَرْعَرَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ "، قَالَ:

قُلْتُ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ: نَعَمْ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنِ ابْنِ عَرْعَرَةَ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ شُعْبَةَ

6236 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْبَرْتِيُّ، نا أَبُو مَعْمَرٍ، نا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمُرَ، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدئليَّ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفِسْقِ، وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ، إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ

6237 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لِأَخِيهِ كَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَغَيْرِهِ . قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: " يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ إِنْ وَصَفَ مَا عَلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ بِأَنَّهُ كَفَرَ فَقَدْ كَفَرَ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى أَخِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ، فَإِنْ كَانَ الْمَقُولُ لَهُ ذَلِكَ يُبْطِنُ الْكُفْرَ، وَيُظْهِرُ الْإِسْلَامَ فَقَدْ صَدَقَ اللهُ، وَلَيْسَ عَلَى الْقَائِلِ شَيْءٌ، فَإِنْ قَالَ: يَا كَافِرُ، أَيْ مَنْ يُبْطِنُ الْكُفْرَ، وَلَا يُظْهِرُهُ وَلَا يَكُونُ كَذَلِكَ فَهَذَا غَيْرُ مُرَادٍ بِالْحَدِيثِ، وَلَا يَنُوءُ أَحَدٌ مِنْهُمَا بِالْكُفْرِ وَيُعَذَّرُ الرَّامِي"

– 6238أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، نا وهَيْبٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ أَسَدٍ، عَنْ وَهْبٍ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ أَيُّوبَ

– 6239أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، نا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ الرَّجُلُ يَسُبُّنِي ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذَبَانِ "، وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا: فَعَلَى الْبَادِئِ أَنْ لَا يَتَعَدَّى الْمَظْلُومُ

– 6240أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو الرَّبِيعِ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا: فَعَلَى الْبَادِئِ مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ قُتَيْبَةَ، وَغَيْرِهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ الِانْتِصَارِ مَا لَمْ يُوجَدْ مِنْهُ عُدْوَانٌ وَعِنْدِي أَنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ أَنْ يُقَابِلَهُ بِمِثْلِ

قَذْفِهِ أَوْ سَبِّهِ، وَلَكِنَّهُ يُكَذِّبُهُ فِيمَا يَقُولُ وَيَنْسِبُهُ إِلَى الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ بِمَا يَقُولُ، وَقَدْ فَرَّقَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ بَيْنَ الْأَعْرَاضِ وَالدِّمَاءِ وَالْأَمْوَالِ حِينَ كَانَ الْقِصَاصُ مَشْرُوعًا فِي الدُّنْيَا وَالْأَمْوَالُ دُونَ الْأَعْرَاضِ فَإِنَّ الْقِصَاصَ لَا يَتَحَقَّقُ فِي الْأَعْرَاضِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَالَ لِآخَرَ: يَا زَانِي، فَقَدْ نَالَ بِهَذَا الْقَوْلِ مِنْ عِرْضِهِ شَيْئًا ؛ لِأَنَّ السَّامِعِينَ يَرَوْنَ أَنَّهُ عَلِمَ مِنْهُ مَا قَالَ، فَلِذَلِكَ رَمَاهُ بِهِ، فَإِذَا قَالَ لَهُ الْمَقْذُوفُ: بَلْ أَنْتَ الزَّانِي، لَمْ يَقَعْ قَوْلُهُ هَذَا لَهُ ذَلِكَ الْمَوْقِعَ لِأَنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ الْمُجَازَاةِ فَيَقَعُ لِلسَّامِعِينَ أَنَّ قَذْفَ الْأَوَّلِ هُوَ الَّذِي حَمَلَهُ عَلَى مَا قَالَ دُونَ عِلْمٍ كَانَ عِنْدَهُ بِهِ، فَلَا يَتَغَيَّرُ مِنْ صُورَتِهِ عِنْدَهُمْ بِالْجَوَابِ مَا تَغَيَّرَ مِنْ صُورَةِ الْمَقْذُوفِ أَوَّلًا بِابْتِدَاءِ الْقَذْفِ، فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ نَائِلًا مِنْ عِرْضِهِ مِثْلَ مَا نَالَ هُوَ مِنْ عِرْضِهِ، فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ قِصَاصًا . وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِيهِ وَقَدْ رَوَيْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تَسُبَّنَّ أَحَدًا "، قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرًّا، وَلَا عَبْدًا، وَلَا بَعِيرًا، وَلَا شَاةً، قَالَ: وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ

– 6241أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا مُسَدَّدٌ، نا يَحْيَى، عَنْ أَبِي غِفَارٍ، نا أَبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيُّ، عَنْ أَبِي جُرَيٍّ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ فَذَكَرَهُ

– 6242أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، نا أَبُو دَاوُدَ عِيسَى بْنُ حَمْشَاذَ، نا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْمُحَرَّرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ فَوَقَعَ رَجُلٌ بِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَآذَاهُ، فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ آذَاهُ الثَّانِيَةَ، فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ آذَاهُ الثَّالِثَةَ، فَانْتَصَرَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ انْتَصَرَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوَجَدْتَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُكَذِّبُهُ بِمَا قَالَ لَكَ، فَلَمَّا انْتَصَرْتَ وَقَعَ الشَّيْطَانُ فَلَمْ أَكُنْ لِأَجْلِسَ إِذْ وَقَعَ الشَّيْطَانُ " قَالَ أَبُو دَاوُدَ، نا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، نا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ، ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ: " وَقَدْ رَوَيْنَا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ بِمَعْنَاهُ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مِنْ عَبْدٍ ظُلِمَ مَظْلَمَةً فَيُغْضِي عِنْدَ اللهِ إِلَّا أَعَزَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا نَصْرَهُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي كِتَابِ الشَّهَادَاتِ مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ . قَالَ: وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُعَيِّرَ أَحَدًا بِذَنْبٍ كَانَ مِنْهُ، وَقَدْ كَانَ التَّعْيِيرُ بِالزِّنَا عُقُوبَةً للزاني حَتَّى يَتُوبَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْحَدُّ، فَلَمَّا نَزَلَ الْحَدُّ رُفِعَ وَأَمَّا التَّعْيِيرُ بَعْدَ التَّوْبَةِ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ مُبَاحًا قَطُّ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا } (النساء: 16)، قَالَ: وَلَا أَنْ يُعَيِّرَهُ بِحَسْبٍ مَذْمُومٍ وَلَا حِرْفَةٍ دَنِيَّةٍ وَلَا بِشَيْءٍ يُثْقِلُ عَلَيْهِ إِذَا سَمِعَهُ، فَإِنَّ إِيذَاءَ الْمُؤْمِنِ فِي الْجُمْلَةِ حَرَامٌ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا } (الأحزاب: 58) أَيْ: مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكْتِسَبُوا سَوَاءً بِمَكَانِ الْمُؤْذِي . وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِيهِ"

6243 – حَدَّثَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ فُورَكٍ رَحِمَهُ اللهُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةُ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يُدَّخَرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ"

6244 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيِّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، نا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَطَفَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَبْغِ، وَلَا تَكُنْ بَاغِيًا "، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: { إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ } (يونس: 23)

6245 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عِيَاضَ بْنِ حَمَّارٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ"

6246 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ح، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو النَّصْرِ الْفَقِيهُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، نا أَبِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "

ثِنْتَانِ هُمَا فِي النَّاسِ كُفْرٌ نِيَاحَةٌ عَلَى مَيِّتٍ، وَطَعَنَ فِي النَّسَبِ " " لَفْظُ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ"

– 6247أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةُ، حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَجَاءَ بْنِ حَيْوَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ قَاصًّا فِي مَسْجِدِ مِنًى، يَقُولُ:" ثَلَاثُ خِلَالٍ هُنَّ عَلَى مَنْ عُمِلَ بِهِنَّ: الْبَغْيُ، وَالْمَكْرُ، وَالنَّكْثُ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسَكُمْ } (يونس: 23)، { وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ } (فاطر: 43)، { وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ }"

– 6248أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نا مَرْحُومٌ، سَمِعَ سَهْلَ الْأَعْرَابِيَّ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ مَوْلَى لِقُرَيْشٍ، سَمِعَ بِلَالَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَا يَبْغِي عَلَى النَّاسِ إِلَّا وَلَدُ بَغِيٍّ أَوْ فِيهِ عِرْقٌ مِنْهُ"

– 6249وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَقِيهُ، بِالطَّابِرَانَ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ بِهَا، نا السَّاجِيُّ زَكَرِيَّا، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَفْصٍ الْأَيْلِيُّ، نا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ ، وَلَا بِاللِّعَانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيءِ"

6250 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُوسَى بْنُ هَارُونَ الطُّوسِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، نا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنْسَابُكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِحَسْبٍ عَلَى أَحَدٍ كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ لَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِدَيْنٍ، أَوْ بِتَقْوَى، وَكَفَى بِالرَّجُلِ أَنَّ يَكُونَ بذيئًا فَاحِشًا بَخِيلًا"

6251 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمَوَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيُّ، نا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسَ، نا شُعْبَةُ، نا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدِمُوا " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ

6252 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، نا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: نا أَبُو كُرَيْبٍ، نا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عِمْرَانِ بْنِ أَنَسٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ، وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِئِهِمْ"

6253 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قرقوبٍ التِّمَارُ، بِهَمْدَانَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ،

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تُؤْذُوا مُسْلِمًا بِشَتْمِ كَافِرٍ"

– 6254أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، نا الْهَيْثَمُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا سُهَيْلٌ أَخُو حَزْمٍ، قَالَ: سَمِعَ ابْنُ سِيرِينَ رَجُلًا يَسُبُّ الْحَجَّاجَ، فَقَالَ: " مَهْ أَيُّهَا الرَّجُلُ، إِنَّكَ لَوْ وَافَيْتَ الْآخِرَةَ كَانَ أَصْغَرُ ذَنْبٍ عَمِلْتَهُ قَطُّ أَعْظَمَ عَلَيْكَ مِنْ أَعْظَمِ ذَنْبٍ عَمَلُهُ الْحَجَّاجُ، وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَكَمٌ عَدْلٌ، إِنْ أَخَذَ مِنَ الْحَجَّاجِ لِمَنْ ظَلَمَهُ شَيْئًا فَشَيْئًا أَخَذَ لِلْحَجَّاجِ مِمَّنْ ظَلَمَهُ فَلَا تَشْغَلَنَّ نَفْسَكَ بِسَبِّ أَحَدٍ"

– 6255أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الصَّائِغُ، نا آدَمُ، نا أَبُو عُمَرَ الْبَزَّازُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: { قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا } (البقرة: 83) قَالَ: " يَعْنِي النَّاسَ كُلَّهُمْ"

– 6256أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْفَرْخَانِ الزَّاهِدُ، نا هِشَامُ بْنُ حَمَّادٍ، نا سَهْلُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: " إِنَّ خَيْرَ خَصْلَةٍ أَوْ أَفْضَلَ خَصْلَةٍ تَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ أَشَدَّ النَّاسِ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ، وَأَرْجَاهُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ"

– 6257أَخبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ الْعَطَّارُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: "كَانَ مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ سِيرِينَ مِنْ أَرْجَى النَّاسِ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَشَدَّهُمْ إِزْرَاءً عَلَى نَفْسِهِ"

– 6258أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، نا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، نا مَالِكٌ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ مَاتِي، نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، نا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْقَطَوَانِيُّ، نا مَالِكٌ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الطَّبَرَانِيُّ بِهَا، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الْقَاضِي الطُّوسِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، نا رَوْحٌ، نا مَالِكٌ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِصْمَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نا أَبِي، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ " وَفِي رِوَايَةِ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ، وَخَالِدٍ " إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ "، وَزَادَ إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى فِي رِوَايَتِهِ، قُلْتُ لِمَالِكٍ مِمَّا وَجْهُ هَذَا ؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ حَقَّرَ النَّاسَ وَظَنَّ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ هَذَا الْقَوْلَ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ: أَيْ أَرْذَلُهُمْ . وَأَمَّا رَجُلٌ حَزِنَ لِمَا يَرَى مِنَ النَّقْصِ فِي ذَهَابِ أَهْلِ الْخَيْرِ، فَقَالَ هَذَا الْقَوْلَ فَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ بَأْسٌ . قَالَ الشَّيْخُ: " وَزَادَ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ فِي رِوَايَتِهِ، قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ عِنْدِي يَقُولُ: هَلَكَ النَّاسُ مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ وَأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِثْلُهُ " . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى

– 6259أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِهِ، نا أَبُو عَلِيٍّ الْبُوشَنْجِيُّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ، قِيلَ لِمَالِكٍ: مَا أَهْلَكُهُمْ يَا عَبْدَ اللهِ ؟ قَالَ: " أَدْنَاهُمْ وَأَفْشَلُهُمْ"

– 6260أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ جُنْدُبٍ، قَالَ: وطِئَ رَجُلٌ عَلَى عُنُقِ رَجُلٍ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لَكَ هَذَا أَبَدًا . فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: " مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لَهُ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَهُ، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ قَالَ الشَّيْخُ: " هَكَذَا وَجَدْتُهُ مَوْقُوفًا وَقَدْ"

– 6261أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّيْدَلَانِيُّ الْعَدْلُ، إِمْلَاءً، نا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، نا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ الْبَاهِلِيُّ، نا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، نا أَبُو عِمْرَانَ، عَنْ جُنْدُبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ، " أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لِفُلَانٍ، وَقَالَ اللهُ: " مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنِّي لَا أَغْفِرُ لِفُلَانٍ فَإِنِّي غَفَرْتُ لِفُلَانٍ وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ أَوْ كَمَا قَالَ " " لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، وَفِي رِوَايَةِ سُوَيْدٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَالْبَاقِي سَوَاءٌ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ

6262 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَارُ، نا ابْنُ أَبِي قُمَاشٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ الْبُخَارِيُّ، نا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، نا عِكْرِمَةُ يَعْنِي ابْنَ عَمَّارٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ جَوْسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ مُضَفَّرٌ رَأْسُهُ أَوْ قَالَ: لِحْيَتُهُ، بِرَّاقُ الثَّنَايَا وَمَعَهُ رَجُلٌ شَابٌّ أَدْعَجُ ، فَقَالَ لِي الشَّيْخُ: مَنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟، قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَقَالَ لِي: يَا يَمَامِيُّ، لَا تَقُولَنَّ لِأَحَدٍ: لَا يَغْفِرُ اللهُ لَكَ، أَوْ لَا يُدْخِلُكَ اللهُ الْجَنَّةَ أَبَدًا، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهَا كَلِمَةٌ يَقُولُهَا أَحَدُنَا لِوَلَدِهِ أَوْ لِخَادِمِهِ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ فَمَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ ؟ قَالَ: أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَخَوَانِ أَحَدُهُمَا يَجْتَهِدُ فِي الْعِبَادَةِ، وَالْآخَرُ مُسْرِفٌ، وَكَانَ الْمُجْتَهِدُ فِي الْعِبَادَةِ إِذَا أَبْصَرَ الْمُسْرِفَ عَلَى خَطِيئَةٍ اسْتَعْظَمَهَا، وَقَالَ: وَيْحَكَ رَاقِبِ اللهَ، وَيْحَكَ أَقْصِرْ فَيَقُولُ لَهُ الْمُسْرِفُ: خَلِّنِي وَرَبِّي أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا ؟ قَالَ: حَتَّى رَآهُ عَلَى خَطِيئَةٍ فَاسْتَعْظَمَهَا، فَقَالَ: وَيْحَكَ إِلَى كَمْ لَا يَغْفِرُ اللهُ لَكَ أَبَدًا . قَالَ: فَبُعِثَ إِلَيْهِمَا مَلَكٌ فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا فَاجْتَمَعَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لِلْمُجْتَهِدِ: أَكُنْتَ تَحْظُرُ رَحْمَتِي عَلَى عَبْدِي أَمْ كُنْتَ بِسَعَةِ مَغْفِرَتِي أَمْ كُنْتَ . . اذْهَبُوا بِهَذَا إِلَى الْجَنَّةِ، وَاذْهَبُوا بِهَذَا إِلَى النَّارِ – يَعْنِي الْمُجْتَهِدَ – "، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَلَقَدْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَذْهَبَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ، أَوْ كَمَا قَالَ

6263 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، نا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، نا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: " إِذَا رَأَيْتُمْ أَخَاكُمْ

زَلَّ زَلَّةً، فَقَوِّمُوهُ وَسَدِّدُوهُ وَادْعُوا اللهَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِ، وَيُرَاجِعَ بِهِ إِلَى التَّوْبَةِ، وَلَا تَكُونُوا أَعْوَانًا لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ"

– 6264أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَصَابَ ذَنْبًا وَكَانُوا يَسُبُّونَهُ، فَقَالَ: " أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَجَدْتُمُوهُ فِي قَلِيبٍ أَلَمْ تَكُونُوا تَسْتَخْرِجُونَهُ ؟ " قَالُوا: بَلَى . قَالَ: " فَلَا تَسُبُّوا أَخَاكُمْ، وَاحْمَدُوا اللهَ الَّذِي عَافَاكُمْ "، قَالُوا: أَفَلَا نَبْغَضُهُ ؟ قَالَ: " إِنَّمَا أَبْغَضُ عَمَلُهُ فَإِذَا تَرَكَ فَهُوَ أَخِي"

– 6265أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: " إِذَا رَأَيْتُمْ أَخَاكُمْ قَارِفًا ذَنْبًا فَلَا تَكُونُوا أَعْوَانًا لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ، تَقُولُونَ: اللهُمَّ أَخْزِهِ ، اللهُمَّ الْعَنْهُ، وَلَكِنْ سَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّا لَا نَقُولُ فِي أَحَدٍ شَيْئًا حَتَّى نَعْلَمَ عَلَى مَا نضوبُ، فَإِنْ خُتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ عَلِمْنَا أَنَّهُ قَدْ أَصَابَ خَيْرًا، وَإِنْ خُتِمَ لَهُ بِشَرٍّ خِفْنَا عَلَيْهِ عَمَلُهُ"

– 6266أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: " لَوْ بَغَى جَبَلٌ عَلَى جَبَلٍ لَجَعَلَ اللهُ الْبَاغِيَ مِنْهُمَا دَكًّا " . تَابَعَهُ فِطْرٌ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ

– 6267أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَنَا عَبْدُ اللهِ الصَّفَارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا جَرِيرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ أَظُنُّهُ الْمَلْطِيَّ، قَالَ: " أَرَادَ مُوسَى أَنْ يُفَارِقَ الْخَضِرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ لَهُ مُوسَى: أَوْصِنِي . قَالَ: كُنْ نَفَّاعًا، وَلَا تَكُنْ ضَرَّارًا، كُنْ بَشَّاشًا، وَلَا تَكُنْ غَضْبَانَ، ارْجِعْ عَنِ اللَّجَاجَةِ، وَلَا تَمْشِ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، وَلَا تُعَيِّرِ امْرَأً بِخَطِيئَتِهِ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ يَا ابْنَ عِمْرَانَ"

– 6268أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنِ الْأَشْعَثِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " رَحِمَ اللهُ عَبْدًا لَمْ يُحَاسِبِ النَّاسَ دُونَ رَبِّهِمْ، وَلَمْ يَحْمَلْ عَلَى نَفْسِهِ مَا لَمْ يَحْمِلْهُ اللهُ لَهُمْ"

– 6269أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: ذَكَرَتِ الْمَلَائِكَةُ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَمَا يَلْقَوْنَ مِنَ الذُّنُوبِ، فَقَالَ لَهُمْ: " اخْتَارُوا مِنْكُمْ مَلَكَيْنِ "، فَاخْتَارُوا هَارُوتَ وَمَارُوتَ، فَقَالَ لَهُمَا: " إِنِّي أُرْسِلُ رُسُلِي إِلَى النَّاسِ، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ رَسُولٌ انْزِلَا، وَلَا تُشْرِكَا بِي شَيْئًا، وَلَا تَزْنِيَا، وَلَا تَسْرِقَا " قَالَ ابْنُ عُمَرَ، قَالَ كَعْبٌ: فَمَا اسْتَكْمَلَا يَوْمَهُمَا الَّذِي نَزَلَا فِيهِ حَتَّى عَمِلَا مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمَا .
قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ مِنْ قَوْلِ كَعْبٍ، وَقَدْ رَوَيْنَاهُ فِي بَابِ الْإِيمَانِ بِالْمَلَائِكَةِ مِنْ حَدِيثِ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَمَّ مِنْ ذَلِكَ"

6270 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلْمٍ الرَّازِيُّ وَكَانَ ثِقَةً، نا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ } (البقرة: 102)، الْآيَةَ، قَالَ: إِنَّ النَّاسَ بَعْدَ آدَمَ وَقَعُوا فِي الشِّرْكِ اتَّخَذُوا هَذِهِ الْأَصْنَامَ، وَعَبَدُوا غَيْرَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَجَعَلَتِ الْمَلَائِكَةُ يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ، وَيَقُولُونَ: رَبَّنَا خَلَقْتَ عِبَادَكَ وَأَحْسَنْتَ خَلْقَهُمْ، وَرَزَقْتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ رِزْقَهُمْ فَعَصَوْكَ وَعَبَدُوا غَيْرَكَ، اللهُمَّ اللهُمَّ يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنَّهُمْ فِي . . . فَجَعَلُوا لَا يَعْذُرُونَهُمْ . قَالَ: " اخْتَارُوا مِنْكُمُ اثْنَيْنِ أُهْبِطْهُمَا إِلَى الْأَرْضِ، فَآمُرُهُمَا وَأَنْهَاهُمَا "، فَاخْتَارُوا هَارُوتَ وَمَارُوتَ . . قَالَ: وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ فِيهِمَا، وَقَالَ فِيهِ شَرِبَا الْخَمْرَ، وَانْتَشَيَا، وَوَقَعَا بِالْمَرْأَةِ، وَقَتَلَا النَّفْسَ، وَكَثُرَ اللَّغَطُ فِيمَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْمَلَائِكَةِ، فَنَظَرُوا إِلَيْهِمَا وَمَا يَعْمَلَانِ فَفِي ذَلِكَ أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ } (الشورى: 5)، الْآيَةَ، قَالَ: فَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَلَائِكَةُ يَعْذُرُونَ أَهْلَ الْأَرْضِ وَيَدْعُونَ لَهُمْ

6271 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ الدَّهَّانُ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَقِيهُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَ"

– 6272أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ، نا سَيَّارٌ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ شُمَيْطٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَتَبَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ إِلَى أَبِي السَّوَادِ الْعَدَوِيِّ: " أَمَّا بَعْدُ، يَا أَخِي فَاحْذَرِ النَّاسَ وَاكْفِهِمْ نَفْسَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ، وَإِذَا رَأَيْتَ عَاثِرًا فَاحْمَدِ اللهَ الَّذِي عَافَاكَ، وَلَا تَأْمَنِ الشَّيْطَانَ أَنْ يَفْتِنَكَ مَا بَقِيتَ "

– 6273أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، نا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُمَرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: لَمَّا رُفِعَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ رَأَى رَجُلًا يَزْنِي فَدَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، ثُمَّ رُفِعَ فَرَأَى رَجُلًا يَزْنِي فَدَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، ثُمَّ رُفِعَ فَرَأَى رَجُلًا يَزْنِي فَدَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، ثُمَّ رُفِعَ فَرَأَى رَجُلًا يَزْنِي فَدَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، ثُمَّ رُفِعَ فَرَأَى رَجُلًا يَزْنِي فَدَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، فَقِيلَ: " عَلَى رِسْلِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّكَ عَبْدٌ يُسْتَجَابُ لَكَ، وَإِنِّي مِنْ عَبْدِي عَلَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يَتُوبَ إِلَيَّ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ، وَإِمَّا أَنْ أُخْرِجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً تَعْبُدُنِي، وَإِمَّا أَنْ يَتَمَادَى فِيمَا هُوَ فِيهِ فَإِنَّ جَهَنَّمَ مِنْ وَرَائِهِ "، وَرُوِيَ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ مُرْسَلٍ كَمَا

– 6274أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَارُ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، نا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَمَّا رَأَى إِبْرَاهِيمُ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرَ عَبْدًا عَلَى خَطِيئَةٍ فَدَعَا عَلَيْهِ، ثُمَّ أَبْصَرَ عَبْدًا عَلَى خَطِيئَةٍ فَدَعَا عَلَيْهِ فَأَوْحَى

اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا إِبْرَاهِيمُ، إِنَّكَ عَبْدٌ مُسْتَجَابُ الدَّعْوَةِ، فَلَا تَدْعُ عَلَىأَحَدٍ فَإِنِّي أَوْ قَالَ: فَإِنَّكَ مِنْ عَبْدِي عَلَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أُخْرِجَ مِنْ صُلْبِهِ ذُرِّيَّةً يَعْبُدُونَنِي، وَإِمَّا أَنْ يَتُوبَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ، وَإِمَّا أَنْ يَتَوَلَّى فَإِنَّ جَهَنَّمَ مِنْ وَرَائِهِ"

6275 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْكِنْدِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ السَّامِرِيُّ، نا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو حَفْصٍ النَّسَائِيُّ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ يَقُولُ: " إِنَّمَا الْغَضَبُ عَلَى أَهْلِ الْمَعَاصِي لِجَرَاءَتِهِمْ عَلَيْهَا، فَإِذَا تَذَكَّرْتَ مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنْ عُقُوبَةِ الْآخِرَةِ دَخَلَتِ الْقُلُوبَ الرَّحْمَةُ لَهُمْ"

6276 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ بُنْدَارٍ الزِّنْجَانِيُّ، بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْفَضْلُ الْهَاشِمِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ السَّامِرِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَطروشِ، قَالَ: كَانَ مَعْرُوفٌ الْكَرْخِيُّ عَلَى الدَّجْلَةِ وَنَحْنُ مَعَهُ إِذْ مَرَّ بِهَا أَقْوَامٌ أَحْدَاثٌ فِي زورقٍ يُغَنُّونَ وَيَضْرِبُونَ بِالدُّفِّ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا مَحْفُوظٍ، أَمَا تَرَى هَؤُلَاءِ فِي هَذَا الْبَحْرِ يَعْصُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ: ادْعُ اللهَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: " إِلَهِي وَسَيِّدِي، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّحَهُمْ فِي الْآخِرَةِ، كَمَا فَرَّحْتَهُمْ فِي الدُّنْيَا "، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: إِنَّا سَأَلْنَاكَ أَنْ تَدْعُوَ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ نَسْأَلْكَ أَنْ تَدْعُوَ لَهُمْ، قَالَ: " إِذَا فَرَّحَهُمْ فِي الْآخِرَةِ تَابَ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَضُرَّكُمْ شَيْءٌ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ، وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى

أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ، وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ، وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ } (الحجرات: 12)، إِلَى قَوْلِهِ: { لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ } (الحجرات: 12) " فَاشْتَمَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى تَحْرِيمِ الِاسْتِهْزَاءِ وَالسُّخْرِيَةِ، وَتَحْرِيمِ اللَّمْزِ وَهُوَ الْغِيبَةُ وَالْوَقِيعَةُ، وَمَعْنَى { لَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ } (الحجرات: 11): أَيْ لَا يَلْمِزْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَتَحْرِيمُ التَّنَابُزِ بِالْأَلْقَابِ هُوَ أَنْ يَدَعَ الْوَاحِدُ أَنْ يَدْعُوَ صَاحِبَهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ أَبُوهُ، وَيَضَعَ لَهُ لَقَبًا يُرِيدُ أَنْ يُشِينَهُ بِهِ أَوْ يَسْتَذِلَّهُ فَيَدْعُوَهُ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: { بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ } (الحجرات: 11)، فَأَبَانَ أَنَّ فِعْلَ هَذِهِ الْمَحْظُورَاتِ فُسُوقٌ بَعْدَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ يُوجِبُ مُوَاصَلَةَ أَقْدَارِهِ الِاعْتِرَاضَ عَلَى الْمَوْجُودِ مِنْهُ بِمَا لَا يَلِيقُ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: { وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ } (الحجرات: 11): أَيْ هُمُ الظَّالِمُونَ أَنْفُسُهُمْ بِسَوْقِهَا إِلَى النَّارِ، وَالْعَذَابِ الْأَلِيمِ، ثُمَّ قَالَ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ } (الحجرات: 12) فَأَرَادَ أَنَّ ظَنَّ الْقَبِيحِ بِالْمُسْلِمِ كَهَمْزِهِ، وَلَمْزِهِ وَالسُّخْرِيَةُ وَالْهُزْءُ بِهِ نَهَى عَنْهُ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ إِثْمٌ وَنَهَى عَنْهُ وَعَنِ التَّجَسُّسِ، وَهُوَ تَتَبُّعُ أَحْوَالِهِ فِي خَلَوَاتِهِ وَجَوْفِ دَارِهِ وَالتَّعَرُّفِ لَهَا فَإِنَّ ذَلِكَ إِذَا بَلَغَهُ سَاءَهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ فَكَانَ التَّعَرُّضُ لَهُ مِنْ بَابِ الْأَذَى الَّذِي لَا مُوجِبَ لَهُ، وَلَا مُرَخِّصَ فِيهِ . وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِيهِ، قَالَ: ثُمَّ نَهَى عَنِ الْغِيبَةِ، فَقَالَ: { وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا } (الحجرات: 12): أَيْ لَا يَذْكُرُهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ بِمَا لَوْ كَانَ حَاضِرًا فَسَمِعَهُ يَشُقُّ عَلَيْهِ وَشَبَّهَ الِاغْتِيَابَ بِأَكْلِ لَحْمِ الْمَيِّتِ ؛ لِأَنَّ الْمَيِّتَ لَا يَشْعُرُ بِأَنْ يُؤْكَلَ لَحْمُهُ كَمَا لَا يَشْعُرُ الْغَائِبُ بِأَنْ يُسْلَبَ عِرْضُهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِمُسْلِمٍ أَنْ

يُصَاحِبَ مُسْلِمًا، وَلَا أَنْ يُغَلِّظَ لَهُ قَوْلًا وَلَا أَنْ يَتَعَرَّضَ لِمُسَاءَتَهِ، وَلَا أَنْ يَبْهَتَهُ وَرُوِيَ فِيهِ أَحَادِيثُ وَنَحْنُ نَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ عَلَى مَا حَضَرَنَا مِنْ ذَلِكَ وَزِيَادَةٌ لَائِقَةٌ بِهِ بِتَوْفِيقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

– 6277أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، قَالَا: نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، وَعَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا" رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى كِلَاهُمَا، عَنْ مَالِكٍ

– 6278أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَارُ، نا الْحُلْوَانِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، وَأَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ الشَّعْرَانِيُّ، وَالْأُسْفَاطِيُّ، قَالُوا: نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ يُفْضَحْ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ " " لَفْظُ حَدِيثِ الْحُلْوَانِيِّ"

6279 – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ، نا شَاذَانُ، نا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ"

6280 – أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَيْوَةَ الْوَرَّاقُ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَذِّنُ، نا زَنْجَوَيْهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ الْمُثَنَّى النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَا: نا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ شِبْلٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: " مَا أَعْظَمَ حُرْمَتَكِ "، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي حَازِمٍ لَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْكَعْبَةِ، قَالَ: " مَرْحَبًا بِكِ مِنْ بَيْتٍ مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ، وَلَلْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللهِ مِنْكِ، إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مِنْكِ وَاحِدَةً وَحَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِ ثَلَاثًا: دَمَهُ، وَمَالَهُ، وَأَنْ يُظَنَّ بِهِ ظَنَّ السَّوْءِ"

6281 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، نا أَبُو النَّضْرِ، نا أَبُو سُهَيْلٍ، نا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَزَالُ الْمَسْرُوقُ فِي تُهْمَةٍ مَنْ هُوَ بَرِيءٌ، حَتَّى يَكُونَ أَعْظَمَ جُرْمًا مِنَ السَّارِقِ "، وَرُوِّينَا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ قَوْلِهِ غَيْرَ مَرْفُوعٍ

6282 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، نا أَبِي، نا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: " خِيَارُكُمُ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ بِهِمْ، وَإِنَّ شِرَارَكُمُ الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَنَتَ"

6283 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقُهِسْتَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، نا شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ مُضَرِّبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ، يَقُولَ: " إِنِّي لَأَعُدُّ الْعِرَاقَ عَلَى خادمِي خَشْيَةَ الظَّنِّ أَوْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ"

6284 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، أَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: " مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الِاسْتِطَالَةُ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَإِنَّ هَذِهِ الرَّحِمَ شَجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ"

6285 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ فَرْضَخٍ، نا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ، نا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، نا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، نا عَمَّارُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ

عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: " أَخْبِرُونِي مَا أَرْبَى الرِّبَا ؟ " قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ: " فَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ اسْتِحْلَالُ عِرْضِ الْمُسْلِمِ، ثُمَّ قَرَأَ: { وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا } (الأحزاب: 58) " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " وَجَدْتُ فِي كِتَابِي: عَمَّارَ بْنَ أَنَسٍ، فَإِنَّمَا هُوَ، عِمْرَانُ بْنُ أَنَسٍ أَبُو أَنَسٍ الْمَكِّيُّ " ذِكْرُهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَاضِحٍ، سَمِعَ عِمْرَانَ . قَالَ الْبُخَارِيُّ: لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الرَّاهِبِ، عَنْ كَعْبٍ مِنْ قَوْلِهِ وَهُوَ أَصَحُّ

– 6286أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالُوا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ هُوَ الْبُرُلُّسِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ الصَّامِتِ، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، فَذَكَرَ قِصَّةَ الزَّانِي رَجْمَهُ . قَالَ: فَسَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: انْظُرْ إِلَى هَذَا الَّذِي سَتَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ، لَمْ يَدَعْ نَفْسَهُ حَتَّى رُجِمَ كَمَا يُرْجَمُ الْكَلْبُ، فَسَكَتَ عَنْهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى مَرَّ بِجَدْيٍ مَيِّتٍ سَابِلٍ رِجْلُهُ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " انْزِلَا وَكُلَا "، فَقَالَا: غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ هَذَا ؟ فَقَالَ: " وَاللهِ مَا نِلْتُمَا مِنْ أَخِيكُمَا أَشَدُّ مِنْ أَكْلِكُمَا هَذِهِ، وَإِنَّهُ لَغَمِيسٌ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ "، وَقِيلَ لَيَنْغَمِسُ . عَبْدُ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ الصَّامِتِ، أَوْ عَبْدُ اللهِ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، يَقُولُ: عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ النَّهَّاسِ

– 6287أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السَّلَمِيُّ، نا هَمَّامُ بْنُ عَلِيٍّ، بِنَيْسَابُورَ، نا مُسْلِمُ بْنُ مُسْلِمٍ، نا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ خَالِدٍ الرَّبَعِيِّ، قَالَ: "كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ لَنَا فَذَكَرُوا رَجُلًا فَنَالُوا مِنْهُ فَنَهَيْتُهُمْ فَكَفُّوا، قَالَ: ثُمَّ عَادُوا فِي ذِكْرِهِ فَكَأَنِّي يَعْنِي وَافَقْتُهُمْ، قَالَ: فَقُمْنَا مِنْ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَنِمْتُ فَأَتَانِي فِي الْمَنَامِ أَسْوَدُ جَسِيمٌ عَلَى كَفِّهِ طَبَقٌ مِنْ خِلَابٍ فِيهِ بِضْعَةٌ مِنْ لَحْمِ خِنْزِيرٍ خَضْرَاءَ، فَقَالَ: كُلْ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: كُلْ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ، فَأَحْسِبُ أَنَّهُ انْتَهَرَنِي وَأَكْرَهَنِي عَلَيْهِ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَلُوكُهَا وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ لَحْمُ خِنْزِيرٍ، فَانْتَهَتْ فَمَا زِلْتُ أَجِدُ رِيحَهَا فِي فِيَّ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ"

– 6288أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيَّ، يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَرَأَيْتَ هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي جَاءَ: إِنَّ اللهَ لَيُبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحِمِيِّينَ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ . قَالَ سُفْيَانُ: " لَا هُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ لُحُومِ النَّاسِ"

– 6289أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَاذَانَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ أَبُو إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ:

سَمِعْتُ النُّعْمَانَ، يَقُولَ: إِنَّهُ سَمِعَ طَاوسًا، يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " إِنَّ الرِّبَا نَيِّفٌ وَسَبْعُونَ بَابًا أَهْوَنُهُنَّ بَابًا مِنَ الرِّبَا، مِثْلُ مَنْ أَتَى أُمَّهُ فِي الْإِسْلَامِ، وَدِرْهَمُ الرِّبَا وَأَخْبَثُ الرِّبَا انْتِهَاكُ عِرْضِ الْمُسْلِمِ، وَانْتِهَاكُ حُرْمَتِهِ"

6290 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا ابْنُ الْمُصَفَّى، نا بَقِيَّةُ، وَأَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَا: نا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَمَّا عُرِجَ بِي عَزَّ وَجَلَّ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمُشُونَ وجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ "، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَاهُ يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بَقِيَّةَ، لَيْسَ فِيهِ أَنَسٌ، وَحَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى السَّيْلَحِينِيُّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُصَفَّى

6291 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، نا بَقِيَّةُ، نا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَقَّاصِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ الْمُسْتَوْرِدَ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْلَةً فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُطْعِمُهُ مَثَلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ كُسِيَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ ثَوْبًا، فَإِنَّ اللهَ يَكْسُوهُ مِثْلَهُ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ مَقَامَ سُمْعَةٍ، أَوْ رِيَاءٍ فَإِنَّ اللهَ يَقُومُ بِهِ مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ " رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ بَقِيَّةَ

6292 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا عَبْدُ الْحَمِيدِ، نا رَوْحٌ، نا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ وَقَّاصِ بْنِ رَبِيعَةَ فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَمَنِ اكْتَسَى، قَالَ: وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ مَقَامَ سُمْعَةٍ وَلَمْ يَقُلْ وَرِيَاءً وَمَعْنَاهُ وَاللهُ أَعْلَمُ فِيمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ: الرَّجُلُ يَكُونُ مُؤَاخِيًا لِرَجُلٍ، ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى عَدُوِّهِ فِيهِ فَيَتَكَلَّمُ فِيهِ بِغَيْرِ الْجَمِيلِ لِيُخْبِرَهُ عَنْهُ بِجَائِزَةٍ فَلَا يُبَارِكُ لَهُ إِلَيْهِ فِيهَا وَالْأَكْلَةُ اللُّقْمَةُ وَالْأَكْلَةُ الْمَرَّةَ مَعَ الِاسْتِيفَاءِ

6293 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، نا قُتَيْبَةُ، ح، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ الدَّارِمِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ ؟ " قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ: " ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ "، قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ ؟ قَالَ: " إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ: فَقَدْ اغْتَبْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ: فَقَدْ بَهَتَّهُ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ قُتَيْبَةَ، وَعَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ

6294 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْحَاسِبُ، نا عَلِيُّ بْنُ جَعْدٍ، نا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، حَدَّثَنِي أَبُو حُذَيْفَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: حَكَيْتُ إِنْسَانًا،

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَإِنَّ لِي كَذَا وَكَذَا "

– 6295أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: حَكَيْتُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا، فَقَالَ: " مَا يَسُرُّنِي أَنِّي حَكَيْتُ رَجُلًا، وَإِنَّ لِي كَذَا وَكَذَا "، قُلْتُ: إِنَّ صَفِيَّةَ امْرَأَةٌ، وَأَشَارَتْ إِلَى أُنْمُلَةٍ – يَعْنِي قَصِيرَةً – . فَقَالَ: " لَقَدْ مَزَحْتِ بِكَلِمَةٍ إِنْ مُزِجَ بِهَا الْبَحْرُ مَزَجَتْ "

– 6296أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا الرَّبِيعُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَصُومُوا يَوْمًا، وَلَا يُفْطِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى آذَنَ لَهُ، فَصَامَ النَّاسُ، فَلَمَّا أَمْسَوْا جَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَقُولُ: ظَلَلْتُ مُنْذُ الْيَوْمِ صَائِمًا فَأْذَنْ لِي فَلْأُفْطِرْ، فَيَأْذَنُ لَهُ حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ فَتَاتَيْنِ مِنْ أَهْلِكَ ظَلَّتَا مُنْذُ الْيَوْمِ صَائِمَتَيْنِ، فَأْذَنْ لَهُمَا فَلْتُفْطِرَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا صَامَتَا، وَكَيْفَ صَامَ مَنْ ظَلَّ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ، اذْهَبْ فَمُرْهُمَا إِنْ كَانَتَا صَائِمَتَيْنِ أَنْ يَسْتَقِيئَا، فَفَعَلَتَا فَقَاءَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَقَةً عَلَقَةً "، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ مَاتَتَا أَوْ بَقِيَا فِيهِمَا لَأَكَلَتْهُمَا النَّارُ "

– 6297أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُنَازِلٍ، نا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ، نا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، نا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " لَا يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الْكَلِمَةِ الْخَبِيثَةِ يَقُولُهَا لِأَخِيهِ، وَيَتَوَضَّأُ مِنَ الطَّعَامِ الْحَلَالِ"

– 6298وَأَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا عَبْدُ اللهِ، نا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ، نا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، نا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، نا لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ، أَنَّهُمَا قَالَا: " الْحَدَثُ حِدْثَانِ: حَدَثٌ مِنْ فِيكَ، وَحَدَثٌ مِنْ نَوْمِكَ، وَحَدَثُ الْفَمِ أَشَدُّ: الْكَذِبُ وَالْغِيبَةُ"

– 6299وَأَخْبَرَنَا حَمْزَةُ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّ شَيْخًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَمُرُّ بِمَجْلِسٍ لَهُمْ، فَيَقُولُ: " أَعِيدُوا الْوُضُوءَ، فَإِنَّ بَعْضَ مَا تَقُولُونَ شَرٌّ مِنَ الْحَدَثِ"

– 6300أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، نا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، نا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبِيدَةَ: مِمَّ يُعَادُ الْوُضُوءُ ؟ قَالَ: " مِنَ الْحَدَثِ وَأَذَى الْمُسْلِمِ "، قَالَ: وَكَانَ شَيْخٌ يَمُرُّ بِمَجْلِسٍ لَهُمْ، فَيَقُولُ: تَوَضَّؤُوا فَإِنَّ بَعْضَ مَا تَقُولُونَ شَرٌّ مِنَ الْحَدَثِ"

6301 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ، نا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، نا الرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ: أَنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا قَاعِدَيْنِ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَرَّ بِهِمَا رَجُلٌ قَدْ كَانَ مُخَنَّثًا ، فَنَزَلَ ذَلِكَ، فَقَالَا: قَدْ بَقِيَ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ، قَالَ: وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَدَخَلَا فَصَلَّيَا فَجَالَ فِي أَنْفُسِهِمَا مَا قَالَا: فَسَأَلَا عَطَاءً: " فَأَمَرَهُمَا أَنْ يُعِيدَا الْوُضُوءَ، وَأَنْ يُعِيدَا الصَّلَاةَ، وَكَانَا صَائِمَيْنِ فَأَمَرَهُمَا أَنْ يَقْضِيَا صِيَامَ ذَلِكَ الْيَوْمِ"

6302 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا أُسَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: " الْوُضُوءُ مِنَ الْحَدَثِ وَأَذَى الْمُسْلِمِ"

6303 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ بَكْرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلَيْنِ صَلَّيَا صَلَاةَ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ وَكَانَا صَائِمَيْنِ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةُ، قَالَ: " أَعِيدَا وُضُوءَكُمَا وَصَلَاتَكُمَا وَامْضِيَا فِي صَوْمِكُمَا وَاقْضِيَاهُ يَوْمًا آخَرَ "، قَالَا: لِمَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " اغْتَبْتُمْ فُلَانًا"

6304 – أَخْبَرَنَا أَبُو قَتَادَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَطَرٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيّ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ مُخَارِقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ قَصِيرَةٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ، قَالَتْ: فَأَشَرْتُ بِإِبْهَامِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَقَدْ اغْتَبْتَهَا "، هَذَا مُرْسَلٌ بَيْنَ حَسَّانٍ، وَعَائِشَةَ وَهُوَ شَاهِدٌ لِمَا تَقَدَّمَ

– 6305أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، أَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، نا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، نا أَبُو حُذَيْفَةَ، نا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ طرقِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَيْمُونَةَ مَوْلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا مَيْمُونَةَ، تَعَوَّذِي بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ "، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنَّهُ لَحَقٌّ ؟ قَالَ: " نَعَمْ يَا مَيْمُونَةُ، وَإِنَّ مِنْ أَشَدِّ عَذَابِ الْقَبْرِ يَا مَيْمُونَةُ الْغِيبَةَ وَالْبَوْلَ"

– 6306أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَاجَتْ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ، فَقَالَ: " أَتَدْرُونَ مَا هَذَا ؟ " قَالُوا: لَا . قَالَ: " قَوْمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ اغْتَابُوا أُنَاسًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " أَمَرَ مَنْ أَمَرَهُ بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ بِالْغَيْبِ، أَوْ أَذَى الْمُسْلِمِينَ إِنَّمَا هُوَ بِالتَّكْفِيرِ لِمَا مَضَى مِنَ الذَّنْبِ وَاللهُ أَعْلَمُ"

– 6307نا السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ السِّمْسَارُ، نا حَامِدُ بْنُ مَحْمُودٍ الْمُقْرِئُ، نا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ

الرَّازِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَامَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا أَعْجَزَ فُلَانًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَكَلْتُمُ الرَّجُلَ إِذِ اغْتَبْتُمُوهُ"

– 6308أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَنَا الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: مَا أَعْجَزَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اغْتَبْتُمُ الرَّجُلَ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا قُلْنَا إِلَّا مَا فِيهِ . قَالَ: " لَوْ قُلْتُمْ مَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ بَهَتُّمُوهُ"

– 6309حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، نا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، نا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ رَاشِدٍ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ، فَقَدْ ضَادَّ اللهَ فِي أَمْرِهِ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَلَيْسَ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ، وَلَكِنَّهَا الْحَسَنَاتُ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمَهُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّى يَنْزِعَ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ رَدْغَةَ الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ"

– 6310أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا وَالِدِي، أَنَا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ، نا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاهِلِيُّ، نا عِيسَى بْنُ شُعَيْبٍ، نا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اذْكُرُوا اللهَ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرًا، وَمِنْ عَشْرٍ إِلَى مِائَةٍ، وَمِنْ مِائَةٍ إِلَى أَلْفٍ، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللهُ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَ غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَمَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ فَقَدْ حَادَّ اللهَ فِي أَمْرِهِ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَقَدْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً حَبَسَهُ اللهُ فِي رَدْغَةِ الْخَبَالِ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْمَخْرَجِ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ اقْتُصَّ مِنْ حَسَنَاتِهِ لَيْسَ، ثَمَّ دِينَارٌ وَدِرْهَمٌ"

– 6311أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا عَلِيُّ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، نا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ، نا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، نا الْمُثَنَّى بْنُ زَيْدٍ، نا مَطَرٌ الْوَرَّاقُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ رَجُلٍ يَرْمِي رَجُلًا بِكَلِمَةٍ يَسُبُّهُ إِلَّا حَبَسَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي طِينَةِ الْخَبَالِ حَتَّى يَأْتِيَ مِنْهَا بِالْمَخْرَجِ"

– 6312أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ صَاحِبُ الْكَتَّانِيُّ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْكَرْخِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ رُسْتَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: " لَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُعْصَى اللهُ لَتَمَنَّيْتُ أَنْ لَا يَبْقَى فِي هَذَا الْمِصْرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَعَ وَاغْتَابَنِي وَأَيُّ

شَيْءٍ أَهْنَأُ مِنْ حَسَنَةٍ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي صَحِيفَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَعْمَلْهَا وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا"

6313 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّهُ " يُقَالُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: قُمْ فَخُذْ حَقَّكَ مِنْ فُلَانٍ، فَيَقُولُ: مَا لِي قِبَلَهُ حَقٌّ، فَيُقَالُ: بَلَى، ذَكَرَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا بِكَذَا وَكَذَا"

6314 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ التَّاجِرُ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: " الْغِيبَةُ أَشَدُّ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الزِّنَا وَشُرْبِ الْخَمْرِ ؛ لِأَنَّ الزِّنَا وَشُرْبَ الْخَمْرِ ذَنْبٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا تُبْتَ عَنْهُ تَابَ اللهُ عَلَيْكَ، وَالْغِيبَةُ لَا يُغْفَرُ لَكَ حَتَّى يَغْفِرَ لَكَ صَاحِبُكَ " وَهَذَا الَّذِي قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَدْ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَبِإِسْنَادٍ آخَرَ مُرْسَلٍ

6315 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْدَلَانِيُّ، نا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصُّنَابِحِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ الْغَسِيلُ الْبَغْدَادِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ قَزْعَةَ الْبَاهِلِيُّ، نا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ونا أَبُو رَجَاءٍ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي حَيَّةَ الْبطائِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو

بْنِ مَعْقِلٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ، نا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَبُو رَجَاءٍ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْغِيبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزِّنَا "، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ الْغِيبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزِّنَا ؟ قَالَ: " إِنَّ الرَّجُلَ لَيَزْنِي فَيَتُوبُ فَيَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِ " . وَفِي رِوَايَةِ حَمْزَةَ " فَيَتُوبُ فَيَغْفِرُ لَهُ، وَإِنَّ صَاحِبَ الْغِيبَةِ لَا يُغْفَرُ لَهُ حَتَّى يَغْفِرَهَا لَهُ صَاحِبُهُ " " لَيْسَ فِي رِوَايَةِ إِسْحَاقَ ذِكْرُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَحْدَهُ"

6316 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو النَّيْسَابُورِيِّ، نا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُصْعَبٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَمِيلٍ أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ السِّجْزِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْغِيبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزِّنَا، فَإِنَّ صَاحِبَ الزِّنَا يَتُوبُ، وَصَاحِبَ الْغِيبَةِ لَيْسَ لَهُ تَوْبَةٌ"

6317 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، نا الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ السَّمْحِ، نا غِيَاثُ بْنُ كَلُّوبٍ الْكُوفِيُّ، نا مُطَرِّفُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحِمَ "، فَسَأَلْتُ مُطَرِّفًا مَا يَعْنِي بِالْبَيْتِ اللَّحِمِ ؟ قَالَ: " الَّذِي يُغْتَابُ فِيهِ النَّاسُ"

– 6318وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْ حَجَّامٍ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ وَهُمَا يَغْتَابَانِ رَجُلًا، فَقَالَ: " أَفْطَرَ الْحَجَّامُ وَالْمَحْجُومُ " . " غِيَاثٌ هَذَا مَجْهُولٌ"

– 6319أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ درستويهِ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عِيسَى بْنِ هِلَالٍ الصَّدَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: " إِنَّ الْعَبْدَ يَلْبَثُ مُؤْمِنًا أَحْقَابًا، ثُمَّ أَحْقَابًا، ثُمَّ يَمُوتُ وَاللهُ عَلَيْهِ سَاخِطٌ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ يَلْبَثُ أَحْقَابًا، ثُمَّ أَحْقَابًا، ثُمَّ يَمُوتُ وَاللهُ عَنْهُ رَاضٍ، وَمَنْ مَاتَ هَمَّازًا لَمَّازًا لِلنَّاسِ كَانَ عَلَامَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَسِمَهُ اللهُ عَلَى الْخُرْطُومِ مِنْ عَلَى الشَّفَتَيْنِ"

– 6320أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، بِبَغْدَادَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ الْقَطَّانُ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، نا رَبْعِيُّ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي جَبِيرَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: " نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَنِي سَلَمَةَ: { وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ } (الحجرات: 11)، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَلَيْسَ مِنَّا رَجُلٌ إِلَّا وَلَهُ اسْمَانِ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَدْعُو الرَّجُلَ بِالِاسْمِ، فَيُقَالُ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ فَإِنَّهُ يَغْضَبُ مِنْ هَذَا الِاسْمِ، فَنَزَلَتْ: { وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ } (الحجرات: 11)"

6321 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي جَبِيرَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: { وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ } (الحجرات: 11)، قَالَ: "كَانَتِ الْأَلْقَابُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْهُمْ بِلَقَبِهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ يَكْرَهُهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ } (الحجرات: 11)"

6322 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، نا الدَّقِيقِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، نا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، نا شُعْبَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، عَنْ أَبِي جَبِيرَةَ، قَالَ: "كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا يَكُونُ لَهُ الِاسْمَانِ وَالثَّلَاثَةُ فَيُدْعَى بِبَعْضِهَا، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ يَكْرَهُ ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ: { وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ } (الحجرات: 11)"

6323 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ حَصِيْنٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عِكْرِمَةَ عَنْ قَوْلِهِ: { وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ } (الحجرات: 11): " هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: يَا كَافِرُ يَا مُنَافِقُ. "

6324 – قَالَ ونا سَعِيدٌ، نا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: " هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ يَا كَافِرُ يَا فَاسِقُ"

6325 – أَخبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، نا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ } (الحجرات: 11)، فَقَالَ: " لَا تَقُلْ لِمُسْلِمٍ يَا فَاسِقُ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: { بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ } (الحجرات: 11)"

وُرُوِّينَا عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: " ثَلَاثٌ يُصَفِّينَ عَلَيْكَ مِنْ وُدِّ أَخِيكَ: أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيتَهُ، وَتُوَسِّعَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ، وَتَدْعُوَهُ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ " . وَرَوَى الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْوَزِيرِ الْبَصْرِيِّ، سَمِعَ مُوسَى بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدٍ الْحَجَبِيِّ، عَنْ عَمِّهِ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا رَوَيْنَا عَنْ عُمَرَ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ السَّلَامِ

6326 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو عُتْبَةَ، نا بَقِيَّةُ، نا سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَمِّهِ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ الْمقرانيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِرِجَالٍ تُقَطَّعُ جُلُودُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَتَزَيَّنُونَ لِلزِّينَةِ . قَالَ: " ثُمَّ مَرَرْتُ بِجُبٍّ مُنْتِنِ الرِّيحِ، فَسَمِعْتُ فِيهِ أَصْوَاتًا شَدِيدَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ ؟ فَقَالَ: نِسَاءٌ كُنَّ يَتَزَيَّنَّ لِلزِّينَةِ، وَيَفْعَلْنَ مَا لَا يَحِلُّ لَهُنَّ، ثُمَّ مَرَرْتُ عَلَى نِسَاءٍ وَرِجَالٍ مُعَلَّقِينَ بِثَدْيِهِنَّ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْغَمَّازَاتُ

النَّمَّازَاتُ وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ } (الهمزة: 1) " هَذَا مُرْسَلٌ، وَقَدْ رَوَيْنَاهُ مَوْصُولًا فِيمَا مَضَى

– 6327أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ، أَنَا أَبُو الْموجهِ، نا عَبْدَانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا أَبُو مَوْدُودٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ } (الحجرات: 11)، قَالَ: " لَا يَطْعُنُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ"

– 6328أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا آدَمُ، نا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، أَوِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: " اللُّمَزَةُ: بِالْعَيْنِ وَالشِّدْقِ وَالْيَدِ، وَالْهُمَزَةُ: بِاللِّسَانِ " . وَبَلَغَنِي عَنِ اللَّيْثِ، أَنَّهُ قَالَ: " الْهُمَزَةُ: الَّذِي يَعِيبُكَ فِي وَجْهِكَ، وَاللُّمَزَةُ: الَّذِي يَعِيبُكَ بِالْغَيْبِ " . " وَقَالَ غَيْرُهُ: هُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ وَأَصْلُهُمَا عَنِ الْوَقْعِ "

– 6329أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ الْخُسْرَوْجِرْدِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، نا عِصَامُ بْنُ يُونُسَ، نا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ } (الهمزة: 1)، قَالَ: " هُمَزَةٌ: الطَّعَّانُ، اللُّمَزَةُ: الَّذِي يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ "، وَقَالَ مَرَّةً: " الطَّنَّازُ"

– 6330أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ

صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ، يَقُولُ: " نَهَى اللهُ الْمُؤْمِنَ أَنْ يَظُنَّ ظَنَّ سَوْءٍ، وَفِي قَوْلِهِ: وَلَا تَجَسَّسُوا، قَالَ: نَهَى اللهُ أَنْ تُتَّبَعَ عَوْرَاتُ الْمُؤْمِنِ، فِي قَوْلِهِ: لَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، قَالَ: حَرَّمَ اللهُ أَنْ يُغْتَابَ الْمُؤْمِنُ بِشَيْءٍ كَمَا حَرَّمَ الْمَيْتَةَ"

– 6331أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ خنبٌ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْعَوَّامِ الرِّيَاحِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، نا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ مَا ذَلِكَ الْمُنْكَرُ الَّذِي كَانُوا يَأْتُونَ فِي نَادِيهِمْ ؟ قَالَ: "كَانُوا يَسْخَرُونَ بِأَهْلِ الطَّرِيقِ وَيُخَوِّفُونَهُمْ "، تَابَعَهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَغَيْرُهُ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ

– 6332أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا أَبُو عُتْبَةَ، نا بَقِيَّةُ، عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللهِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّهَا سَمِعَتْهُ يَقُولُ: " إِنَّ الَّذِينَ يَسْخَرُونَ مِنَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا يُقَالُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَتَوْا أَبْوَابَهَا وَدَنَوْا يُقَالُ لَهُمْ: يُسْخَرُ بِكُمْ كَمَا كُنْتُمْ تَسْخَرُونَ بِالنَّاسِ"

– 6333أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، نا رَوْحٌ، نا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالنَّاسِ يُفْتَحُ لَأَحَدِهِمْ بَابٌ فِي الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلُمَّ هَلُمَّ، فَيَجِيءُ بِكَرْبِهِ

وَغَمِّهِ، وَإِذَا جَاءَ أُغْلِقَ دُونَهُ فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ يُفْتَحُ لَهُ الْبَابُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلُمَّ فَمَا يَأْتِيهِ مِنَ الْإِيَاسِ"

– 6334أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ذَكَرُوا رَجُلًا، فَقَالَ: " إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَذْكُرَ عُيُوبَ صَاحِبَكَ فَاذْكُرْ عُيُوبَكَ"

– 6335أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا أَبُو الْجَوَّابِ، نا عَمَّارٌ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، " وَأَنْ تَعِيبَ عَلَيْهِ فِيمَا يَأْتِي وَتُؤْذِيَ جَلِيسَكَ بِمَا لَا يَعْنِيكَ " . وَرُوِيَ هَذَا الْكَلَامُ بِمَعْنَاهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

– 6336أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جُنَاحُ بْنُ نديرٍ الْقَاضِي، بِالْكُوفَةِ نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ الْعُمَرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَمْعَةَ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَذَكَرَ النَّاقَةَ: { إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا } (الشمس: 12)، قَالَ: " انْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ عَزِيزٌ مَنِيعٌ فِي رَهْطِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ"

وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَظَهُمْ فِي النِّسَاءِ، فَقَالَ: " يَجْلِدُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ، وَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ"

وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَظَهُمْ فِي الضَّحِكِ مِنَ الضَّرْطَةِ ، فَقَالَ: " يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ " . أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ أَوْجُهٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ

– 6337أَخْبَرَنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا الْمَعْمَرِيُّ، نا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَنْظُرُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْقَذَاةِ فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَنْسَى "، قَالَ: كَلِمَةٌ فِي عَيْنِهِ

– 6338أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، نا أَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الْمَكِّيُّ، نا الْمِنْهَالُ بْنُ يَحْيَى، نا أَبُو عُبَيْدَةَ الْباجيُّ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: " ابْنَ آدمَ كَيْفَ تَكُونُ مُؤْمِنًا وَلَا يَأْمَنُكَ جارُكَ ؟ ابْنَ آدمَ كَيْفَ تَكُونُ مُسْلِمًا وَلَا يَسْلَمُ النَّاسُ مِنْكَ ؟ ابْنَ آدَمَ لَنْ تُصِيبَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِكَ حَتَّى لَا تَعِيبَ النَّاسَ بِعَيْبٍ هُوَ فِيكَ، حَتَّى تَبْدَأَ بِإِصْلَاحِ ذَلِكَ الْعَيْبِ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ تُصْلِحْ عَيْبًا إِلَّا وَجَدْتَ آخَرَ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَانَ شُغُلُكَ فِي خَاصَّةِ بَدَنِكَ، وَخَيْرُ عِبَادِ اللهِ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ"

– 6339أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْفِهْرِيُّ، بِمَكَّةَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، نا ذُو النُّونِ بْنُ أَحْمَدَ الْإِخْمِيمِيُّ أَبُو الْفَيْضِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْبَارِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي ذَا النُّونِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ: " مَنْ صَحَّحَ اسْتَرَاحَ، وَمَنْ

تَقَرَّبَ قُرِّبَ، وَمَنْ تَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِيهِ مُنِعَ مَا يَعْنِيهِ وَمَنْ نَظَرَ فِي عُيُونِ النَّاسِ عُمِّيَ عَنْ عُيُوبِ نَفْسِهِ"

6340 – أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ صَاحِبُ الْكَتَّانِيُّ، بِمَكَّةَ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْكَرْخِيُّ، بِطَرَسُوسَ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ رُسْتَةُ، نا الْمُفَضَّلُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ رَجُلٌ، فَقَالَ: " مَا أَنَا عَنْ نَفْسِي بِرَاضٍ، فَأَفْرَغَ مِنْ ذَمِّهَا إِلَى ذَمِّ النَّاسِ"

6341 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ، يَقُولُ: شَيْءٌ مَرْوِيٌّ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيِّ: " أَنَا اسْتَحْسَنْتُ كَثِيرًا قَوْلَهُ: مَنِ اشْتَغَلَ بِنَفْسِهِ شُغِلَ عَنِ النَّاسِ وَمَنِ اشْتَغَلَ بِرَبِّهِ، شُغِلَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ النَّاسِ"

6342 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْخَطَّابِ الْبَغْدَادِيَّ، بِالْكُوفَةِ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ، يَقُولُ: " الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ مِمَّنْ قِيلَ فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَيْسَ فِيهِ فَرَضِيَ، وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ مَنْ قِيلَ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ مَا فِيهِ فَسَخِطَ، وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ مَنْ يُفَحِّشُ النَّاسَ عَلَى الظَّنِّ وَيُحِبُّ نَفْسَهُ عَلَى الْيَقِينِ"

6343 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعُتْبِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ،

. . . امْرَأَةٌ، فَلَمَّا خَرَجَتْ قُلْتُ بِيَدِي هَكَذَا يَا رَسُولَ اللهِ: مَا أَقْصَرَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اغْتَبْتِيهَا قُومِي فَتَحَلَّلِيهَا "، قَالَ: وَدَخَلَتْ عَلَيْنَا امْرَأَةٌ . . . أَظُنُّهُ قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَتْ، قُلْتُ: مَا أَطْوَلَ ذَيْلَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اغْتَبْتِيهَا فَقُومِي فَتَحَلَّلِيهَا " . كَذَا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَدْ

6344 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَارِسِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ: أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهَا أَعْرَابِيَّةٌ، فَخَرَجَتِ الْأَعْرَابِيَّةُ تَجُرُّ ذَيْلَهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ: مَا أَطْوَلَ ذَيْلَهَا فَقَالَتْ عَائِشَةُ: " اغْتَبْتِيهَا أَدْرِكِيهَا تَسْتَغْفِرُ لَكِ"

6345 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ الْوَاسِطِيُّ، نا وهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، نا النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَرْبَى الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ " قَالَ عَلِيٌّ: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا النُّعْمَانُ

– 6346أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: " إِنَّ أَرْبَى الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ"

– 6347وَبِإِسْنَادِهِ أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْحَسَنِ، يَقُولُ: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ حَلِيمٌ لَا يَجْهَلُ، وَإِنْ جَهِلَ عَلَيْهِ حَلِيمٌ، وَإِنْ ظُلِمَ غَفَرَ، وَإِنْ حُرِمَ صَبَرَ"

– 6348قَالَ: وَقَالَ الْحَسَنُ: " الْغِيبَةُ أَنْ تَذْكُرَهُ بِمَا فِيهِ فَإِذَا ذَكَرْتَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ"

– 6349وَبِإِسْنَادِهِ أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أُشَيِّعَ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَشْتِمُ أَبَا بَكْرٍ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ، فَلَمَّا ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَنْتَصِرُ مِنْهُ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: شَتَمَنِي فَلَمَّا ذَهَبْتُ أَرُدُّ عَلَيْهِ قُمْتَ، فَقَالَ: " إِنَّ الْمَلَكَ كَانَ مَعَكَ فَلَمَّا ذَهَبْتَ لِتَرُدَّ عَلَيْهِ قَامَ فَقُمْتُ"

– 6350أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، نا طَوْقُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ وَقَدِ اشْتَكَيْتُ، فَقَالَ: كَأَنِّي أَرَاكَ شَاكِيًا ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَجَلْ . قَالَ: " اذْهَبْ إِلَى فُلَانٍ الطَّبِيبِ فَاسْتَوْصِفْهُ "، ثُمَّ قَالَ: " اذْهَبْ إِلَى فُلَانٍ فَإِنَّهُ أَطَبُّ مِنْهُ "، ثُمَّ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ أُرَانِي قَدِ اغْتَبْتُهُ"

– 6351أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا عُمَرُ بْنُ عَلِيُّ بْنُ مُقَدَّمٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ إِيَاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ تَخَوَّفْتُ إِنْ قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ أَنْ يَقَعَ فِيَّ، قَالَ: فَجَلَسْتُ حَتَّى قَامَ، فَلَمَّا ذَكَرْتُهُ لِإِيَاسٍ، قَالَ: فَجَعَلَ يَنْظُرُ فِي وَجْهِي فَلَا يَقُولُ لِي شَيْئًا حَتَّى فَرَغْتُ، فَقَالَ لِي: " أَغَزَوْتَ الدَّيْلَمَ ؟ " قُلْتُ: لَا . قَالَ: " فَغَزَوْتَ السِّنْدَ ؟ " قُلْتُ: لَا . قَالَ: " فَغَزَوْتَ الْهِنْدَ ؟ " قُلْتُ: لَا . قَالَ: " فَغَزَوْتَ الرُّومَ ؟ " قُلْتُ: لَا . قَالَ: " فَسَلِمَ مِنْكَ الدَّيْلَمُ، وَالسِّنْدُ، وَالْهِنْدُ، وَالرُّومُ وَلَيْسَ يَسْلَمُ مِنْكَ أَخُوكَ هَذَا " فَلَمْ يَعُدْ سُفْيَانُ إِلَى ذَلِكَ

– 6352أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ طَاهِرٍ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، نا أَبُو يَعْلَى الثَّقَفِيُّ، قَالَ: ذُكِرَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِ سَالِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ فَتَنَاوَلَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ: " يَا هَذَا، أَوْحَشْتَنَا مِنْ نَفْسِكَ، وَآنَسْتَنَا مِنْ مَوَدَّتِكَ، وَدَلَّلْتَنَا عَلَى عَوْرَتِكَ"

– 6353أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَقِيهُ، نا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نا أَبُو نُعَيْمٍ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَبَابَةَ الشَّاهِدُ، بِهَمْدَانَ، نا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَمَاعَةَ، نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، يَقُولُ: " إِنِّي لَأَرَى الشَّيْءَ أَكْرَهُهُ فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَتَكَلَّمَ فِيهِ إِلَّا مَخَافَةَ أَنْ أُبْتَلَى بِمِثْلِهِ " " لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ"

6354 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، وَأَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، قَالُوا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا أَبُو عُتْبَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرَ، نا أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ، قَالَ: " مَا عَابَ رَجُلٌ قَطُّ بِعَيْبٍ إِلَّا ابْتَلَاهُ اللهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ الْعَيْبِ"

6355 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْباقرجيُّ، نا يُوسُفُ بْنُ الْحَكَمِ، نا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ، نا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ بُرْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ بِأَخِيكَ فَيَرْحَمَهُ اللهُ وَيَبْتَلِيَكَ"

6356 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُفَيْرٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَفْعَلَهُ"

6357 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ بَكْرٍ الصَّيْرَفِيَّ، بِمَرْوٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ زِيَادٍ السِّمْسَارَ، يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَسْوَدَ بْنِ سَالِمٍ يَسْتَحِلُّهُ، فَقَالَ: إِنِّي اغْتَبْتُكَ فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي أَسْوَدَ جَاءَنِي، فَقَالَ لِي: " يَا عَدُوَّ اللهِ، تَغْتَابُ وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ، لَوْ رَكِبَ حَائِطًا، ثُمَّ قَالَ لَهُ: سِرْ لَسَارَ"

6358 – حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْخَلِيلِ السَّرَخْسِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، نا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ، نا سَيَّارٌ، نا

جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: "كَفَى بِالْمَرْءِ شَرًّا أَنْ لَا يَكُونَ صَالِحًا، وَهُوَ يَقَعُ فِي الصَّالِحِينَ"

– 6359ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، نا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَالَوَيْهِ الْعَفَصِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْجُنَيْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ صَالِحٍ، يَقُولُ: " فَتَّشْتُ الْوَرَعَ فَلَمْ أَرَ فِي شَيْءٍ أَقَلَّ فِي اللِّسَانِ"

– 6360وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْجُنَيْدِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْأبيورديُّ، قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: " الْغِيبَةُ فَاكِهَةُ الْقُرَّاءِ

– 6361أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ الْحَافِيَ، يَقُولُ: " هَلَكَ الْقُرَّاءُ فِي هَاتَيْنِ الْخَصْلَتَيْنِ: الْغِيبَةُ وَالْعُجْبُ"

– 6362قَالَ: وَسَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: قَالَ الْفُضَيْلُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: " لَأَنْ أَرْمِيَ رَجُلًا بِسَهْمٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرْمِيَهُ بِلِسَانِي"

– 6363أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ غَيْلَانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِدْرِيسَ بْنَ عَلِيٍّ النهاونديَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُعَاذٍ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: " مَنْ سَلِمَ مِنْهُ الْخَلْقُ رَضِيَ عَنْهُ الرَّبُّ"

– 6364سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: " مَنْ

أَرَادَ أَنْ يَسْلَمَ مِنَ الْغِيبَةِ ، فَلْيَسُدَّ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ الظُّنُونِ، فَمَنْ سَلِمَ مِنَ الظَّنِّ سَلِمَ مِنَ التَّجَسُّسِ، وَمَنْ سَلِمَ مِنَ التَّجَسُّسِ سَلِمَ مِنَ الْغِيبَةِ، وَمَنْ سَلِمَ مِنَ الْغِيبَةِ سَلِمَ مِنَ الزُّورِ، وَمَنْ سَلِمَ مِنَ الزُّورِ سَلِمَ مِنَ الْبُهْتَانِ"

– 6365سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيَّ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْجُرَيْرِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: " مِنْ أَخْلَاقِ الصِّدِّيقِينَ أَنْ لَا يَحْلِفُوا بِاللهِ لَا صَادِقِينَ وَلَا كَاذِبِينَ، وَلَا يَغْتَابُونَ ، وَلَا يُغْتَابُ عَنْهُمْ، وَلَا يُشْبِعُونَ بُطُونَهُمْ، وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يُخْلِفُوا، وَلَا تَكَلَّمُوا إِلَّا فِي الِاسْتِثْنَاءِ فِي كَلَامِهِمْ، وَلَا يَمْزَحُونَ أَصْلًا"

– 6366أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ السَّمَرْقَنْدِيَّ، يَقُولُ: رُئِيَ أَبُو حَفْصٍ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ: أَيُّ عَمَلِكَ وَجَدْتَ أَفْضَلَ ؟ قَالَ: " تَرْكُ الِاشْتِغَالِ بِمَسَاوِئِ النَّاسِ"

– 6367أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ شُجَاعٍ الْمَرْوَزِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: " إِذَا اغْتَابَ رَجُلٌ رَجُلًا، فَلَا يُخْبِرْهُ بِهِ وَلَكِنْ يَسْتَغْفِرُ اللهَ " . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " قَدْ رَوَيْنَا فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ: كَفَّارَةُ الْغِيبَةِ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنْ اغْتَبْتَهُ . "

– 6368أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ

إِسْحَاقَ، نا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، نا عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَصَحُّ ذَلِكَ فِي مَعْنَاهُ مَا

6369 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، أَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نا عُبَيْدُ اللهِ، نا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كَانَ فِي لِسَانِي ذَرَبٌ عَلَى أَهْلِي لَمْ يَعْدُهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَقَالَ: " أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ يَا حُذَيْفَةُ، إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ؟"

6370 – قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَذَكَرْتُ لِأَبِي بُرْدَةَ، وَأَبِي بَكْرٍ ابْنَيْ أَبِي مُوسَى، فَقَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ " أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ عُقْبَةَ، أَنَا الْحُسَيْنُ، أَنَا أَبُو حَاتِمٍ، نا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ اخْتِلَافَ الرُّوَاةِ فِي اسْمِ عُبَيْدٍ وَاسْمِ أَبِيهِ وَفِي كُنْيَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فَلْيَسْتَحِلَّهُ مِنْهَا "، ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا أَصَحُّ . قَالَ أَحْمَدُ: " وَإِنْ صَحَّ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ رَجَاءَ أَنْ يُرْضِيَ اللهُ تَعَالَى خَصْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَرَكَةِ اسْتِغْفَارِهِ . وَاللهُ أَعْلَمُ"

– 6371أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَفَّافُ الْمُقْرِئُ، بِمَكَّةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، نا أَزْهَرِيُّ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ رَجُلًا اغْتَابَكَ فَتُحِلُّهُ ؟ قَالَ: " مَا كُنْتُ لِأُحِلَّ شَيْئًا حَرَّمَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ"

– 6372أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُعَاوِيَةَ، أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بَالَوَيْهِ الْعَفْصِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَسْلَمَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: " الشِّكَايَةُ وَالتَّحْذِيرُ لَيْسَا مِنَ الْغِيبَةِ. "

– 6373وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أخبرنى أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل حدثنا أحمد بن سلمة قال سمعت محمد بن أسلم يقول سمعت المقرئ يقول : الشكاية والتحذير ليستا من الغيبة.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " وَهَذَا صَحِيحٌ، فَقَدْ يُصِيبُهُ مِنْ جِهَةِ غَيْرِهِ أَذًى فَيَشْكُوهُ، وَيَحْكِي مَا جَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَذَى فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ حَرَامًا، وَلَوْ صَبَرَ عَلَيْهِ لَكَانَ أَفْضَلَ، وَقَدْ يَكُونُ مُزَكِيًا فِي رُوَاةِ الْأَخْبَارِ وَالشَّهَادَاتِ، فَيُخْبِرُ بِمَا يَعْلَمُهُ مِنَ الرَّاوِي أَوِ الشَّاهِدِ لِيُتَّقَى خَبَرُهُ، وَشَهَادَتُهُ فَيَكُونَ ذَلِكَ مُبَاحًا (والله أعلم)"

– 6374أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ الْعَدْلُ، نا زَكَرِيَّا بْنُ دَلَّوَيْهِ، نا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ اللبقيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ

عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: " ثَلَاثَةٌ لَيْسَتْ لَهُمْ غِيبَةٌ : الْإِمَامُ الْجَائِرُ ، وَالْفَاسِقُ الْمُعْلِنُ بِفِسْقِهِ، وَالْمُبْتَدِعُ الَّذِي يَدْعُو النَّاسَ إِلَى بِدْعَتِهِ"

– 6375أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعَقَبِيُّ، نا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا الرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " لَيْسَ فِي أَصْحَابِ الْبِدَعِ غِيبَةٌ"

– 6376أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: " إِنَّمَا الْغِيبَةُ لِمَنْ لَمْ يُعْلِنْ بِالْمَعَاصِي"

– 6377أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنْشَدَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، أَنْشَدَنِي الصُّولِيُّ، أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ":

(البحر السريع)

لَا تَلُمِ الْمَرْءَ عَلَى فِعْلِهِ ... وَأَنْتَ مَنْسُوبٌ إِلَى مِثْلِهِ

مَنْ ذَمَّ شَيْئًا وَأَتَى مِثْلَهُ ... فَإِنَّمَا يُزْرِي عَلَى عَقْلِهِ"

– 6378أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُؤَمَّلِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَّارٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى إِسْحَاقَ بْنَ مُوسَى الْخَطْمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ":

(البحر الوافر)

وَجَرْحُ السَّيْفِ يَدْمَى ثُمَّ يَعْفُو ... وَجَرْحُ الدَّهْرِ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ"

– 6379أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، أَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، وَسُئِلَ عَنْ فُلَانٍ الْقَصِيرِ، وَفُلَانٍ الْأَعْرَجِ، وَفُلَانٍ الْأَصْغَرِ، وَحُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، قَالَ: " إِذَا أَرَادَ صِفَتَهُ وَلَمْ يُرِدْ عَيْبَهُ فَلَا بَأْسَ"

– 6380حَدِيثُ أُوَيْسٍ الْقَرَنِيّ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَسَنُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْبَزَّازُ الصُّوفِيُّ، بِبَغْدَادَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي جَامِعِ الْمَنْصُورِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْأَنْبَارِيّ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ الْبُرْجُلَانِيُّ، نا أَبُو النَّصْرِ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ مُحَدِّثٌ بِالْكُوفَةِ يُحَدِّثُنَا، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ تَفَرَّقُوا، وَيَبْقَى مَعَهُ فِيهِمْ رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا يُسْمِعُ أَحَدًا يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِهِ، فَأَتَيْتُهُ فَفَقَدْتُهُ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: هَلْ تَعْرِفُونَ رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُنَا كَذَا وَكَذَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: نَعَمْ، أَنَا أَعْرِفُهُ ذَاكَ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ، قُلْتُ: أَتَعْرِفُ مَنْزِلَهُ ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَيْثُ حُجْرَتُهُ فَخَرَجَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا أَخِي مَا حَبَسَكَ ههُنَا ؟ قَالَ: الْعَرِيُّ . قَالَ: وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَسْخَرُونَ بِهِ وَيُؤْذُونَهُ . قَالَ: قُلْتُ: فَخُذْ هَذَا الثَّوْبَ – يَعْنِي الْبُرْدَ – فَالْبَسْهُ . قَالَ: لَا تَفْعَلْ فَإِنَّهُمْ إِذًا يُؤْذُونَنِي إِذَا رَأَوْهُ . قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى لَبِسَهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: مَنْ تَرَوْنَ خدعَ عَنْ بُرْدَةِ هَذَا ؟ قَالَ: فَجَاءَ مَوْضِعَهُ، قَالَ: أَتَرَى ؟ قَالَ: أَتَيْتُ الْمَجْلِسَ، فَقُلْتُ: مَاذَا تُرِيدُونَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ قَدْ آذَيْتُمُوهُ الرَّجُلُ يَعْرَى مَرَّةً وَيَكْتَسِي أُخْرَى، قَالَ: فَأَخَذْتُهُمْ بِلِسَانِي أَخْذًا شَدِيدًا، قَالَ: فَقَضَى أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَفَدُوا عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَوَفَدَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِمَّنْ كَانَ يَسْخَرُ بِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا هَاهُنَا أَحَدٌ مِنَ الْقَرَنِيِّينَ ؟ قَالَ: فَجَاءَ

ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ لَا يَدَعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمٍّ لَهُ، وَقَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَدَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ إِلَّا مِثْلَ مَوْضِعِ الدِّينَارِ أَوِ الدِّرْهَمِ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَأْمُرُوهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكُمْ "، قَالَ عُمَرُ: فَقَدِمَ عَلَيْنَا، قَالَ: فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ: مِنَ الْيَمَنِ، قُلْتُ: مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ: أُوَيْسٌ، قُلْتُ: فَمَنْ تَرَكْتَ بِالْيَمَنِ ؟ قَالَ: أُمًّا لِي، قَالَ: قُلْتُ: أَكَانَ بِكَ بَيَاضٌ فَدَعَوْتَ اللهَ فَأَذْهَبَهُ عَنْكَ ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: اسْتَغْفِرِ اللهَ لِي، قَالَ: أَوَ يَسْتَغْفِرُ مِثْلِي لِمِثْلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ: فَاسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ أَخِي لَا تُفَارِقُنِي، قَالَ: فَإِنَّمَا لَيَسُرُّنِي فَأُنْبِئْتُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْكُمُ الْكُوفَةَ، قَالَ: فَجَعَلَ ذَلِكَ الَّذِي يَسْخَرُ بِهِ يَحْقِرُهُ، قَالَ: يَقُولُ: مَا هَذَا فِينَا وَلَا نَعْرِفُهُ قَالَ عُمَرُ: بَلَى، إِنَّهُ رَجُلٌ كَذَا، قَالَ: كَأَنَّهُ يَضَعُ شَأْنَهُ فِينَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ، قَالَ: لَا أَدْرَاكَ أَوْ لَا أَرَاكَ تُدْرِكُ، قَالَ: فَأَقْبَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ، فَقَالَ لَهُ أُوَيْسٌ: مَا هَذِهِ بِعَادَتِكَ فَمَا بَدَا لَكَ ؟ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ فِيكَ كَذَا وَكَذَا فَاسْتَغْفِرْ لِي يَا أُوَيْسُ، قَالَ: لَا أَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلَ لِي عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْخَرَ بِي فِيمَا بَعْدُ، وَأَنْ لَا تَذْكُرَ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ عُمَرَ إِلَى أَحَدٍ، قَالَ: فَاسْتَغْفَرَ لَهُ . قَالَ: أَبْشِرْ فَمَا لَبِثَ أَنْ فَشَا أَمْرُهُ بِالْكُوفَةِ . قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَخِي، أَلَا أَرَاكَ الْعَجِيبَ وَنَحْنُ لَا نَشْعُرُ، فَقَالَ: مَا كَانَ فِي هَذَا مَا أَتَبَلَّغُ بِهِ فِي النَّاسِ وَمَا يُجْزَى كُلُّ عَبْدٍ إِلَّا بِعَمَلِهِ ثُمَّ أَغْلَسَ مِنِّي فَذَهَبَ رَوَاهُ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ مُخْتَصَرًا

فَصْلٌ فِيمَنْ أَبْعَدَ نَفْسَهُ عَنْ مَوَاضِعِ التُّهَمِ

6381 – أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، نا مَالِكُ بْنُ يَحْيَى، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْمُنَاوِيِّ، نا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَعَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَمَرَّ بِرَجُلٍ، فَقَالَ: " يَا فُلَانُ، هَذِهِ امْرَأَتِي فُلَانَةُ "، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ كُنْتُ أَظُنُّ بِهِ فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ بِكَ . فَقَالَ: " إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ"

وَفِي رِوَايَةِ يَزِيدَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ، فَقَالَ: " يَا فُلَانُ، هَلُمَّ إِنَّ هَذِهِ زَوْجَتِي فُلَانَةُ "، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ كُنْتُ أَظُنُّ بِهِ فَإِنِّي مَا كُنْتُ لَأَظُنُّ بِكَ . فَقَالَ: " إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ مِنَ الْعُرُوقِ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنِ الْقَعْنَبِيِّ، عَنْ حَمَّادٍ

وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا، فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ نِمْتُ، فَانْقَلَبْتُ فَقَامَ لِيَقْلِبَنِي ، وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ، فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَعَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ "، فَقَالَا: سُبْحَانَ اللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ، إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَرًّا – أَوْ قَالَ: شَيْئًا–

6382 – أَخْبَرَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَيْدَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فَذَكَرَهُ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ شُعَيْبٍ وَغَيْرِهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

6383 – أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْواقديُّ، نا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ حُنَيْنٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، يَقُولُ: " إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أُرَى فِي مَكَانٍ يُسَاءُ بِيَ الظَّنُّ"

6384 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، نا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الرَّازِيَّ يَذْكُرُ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: " مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: مَنْ يَصْحَبْ صَاحِبَ السُّوءِ لَا يَسْلَمْ، وَمَنْ يَدْخُلْ مَدَاخِلَ السُّوءِ يُتَّهَمْ، وَمَنْ لَا يَمْلِكْ لِسَانَهُ يَنْدَمْ"

6385 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الزَّاهِدُ، نا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، نا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ يُونُسَ، يَقُولُ: كَانَ الْأَعْمَشُ يَعُودُ الْمُغِيرَةَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى أَزِقَّةِ الْكُوفَةِ صَاحَ بِهِمُ الصِّبْيَانُ: يَمْشِيَنَّ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَعْمَشُ إِذَا انْتَهَى

إِلَى الْأَزِقَّةِ خَلَا عَنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْأَعْمَشُ: " يُؤْجَرُ وَتَأْثَمُونَ "، قَالَ: " بَلْ يَسْلَمُ وَيَسْلَمُونَ"

– 6386أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقِلٍ، نا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، نا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ لِلْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ: بِمَ سُدْتَ قَوْمَكَ أَنْتَ وَلَسْتَ بِأَتَمِّهِمْ وَلَا أَشْرَفِهِمْ ؟ فَقَالَ: " إِنِّي لَا أَتَنَاوَلُ أَوْ قَالَ: لَا أَتَكَلَّفُ مَا كُفِيتُ، وَلَا أُضَيِّعُ مَا وُلِّيتُ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ كَرِهُوا شُرْبَ الْمَاءِ مَا طَعِمْتُهُ " . قَالَ: قَدْ سَمِعْتُهُ وَلَيْسَ هَذِهِ تُشْبِهُ هَاتَيْنِ

الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي إِخْلَاصِ الْعَمَلِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَرْكِ الرِّيَاءِ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ، وَقَالَ: مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ، وَقَالَ: وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللهِ وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ، وَقَالَ: وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى، الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى، وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى، إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى، وَلَسَوْفَ يَرْضَى، وَجَاءَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي فِيهِ: " إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ كَذَا فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ"

6387 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّصْرِ الْفَقِيهُ، نا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا عَبْدُ الْوَهَّابِ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ لَهُ نَاقِلٌ أَخُو الشَّامِ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا ؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ , إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ فَأُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا ؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَعَلَّمْتُهُ فِيكَ، قَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ عَالِمٌ وَفُلَانٌ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ، فَأُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَالِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا ؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ أُنْفِقَ فِيهِ إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهِ لَكَ , قَالَ: كَذَبْتَ , إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ، فَأُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ " . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخِسْرَوْجِرْدِيُّ، نا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخِسْرَوْجِرْدِيُّ، نا دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخِسْرَوْجِرْدِيُّ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ وَكَانَ مُجَاوِرًا بِمَكَّةَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ الْمَدَنِيُّ، أَنَّ

عُتْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي شُفَيٌّ الْأَصْبَحِيُّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا النَّاسُ قَدِ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا: أَبُو هُرَيْرَةَ، فَذَكَرَ مَعْنَى الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَيْنَاهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 6388قَالَ حَيْوَةُ أَوْ أَبُو عُثْمَانَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ حَكِيمٍ وَكَانَ سَيَّافًا لِمُعَاوِيَةَ، قَالَ: دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ الْوَلِيدُ: فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ، أَنَّ شُفَيًّا هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَحَدَّثَهُ هَذَا، فَبَكَى مُعَاوِيَةُ فَاشْتَدَّ بُكَاؤُهُ ثُمَّ أَفَاقَ مِنْ بُكَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: " صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ: { مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } (هود: 15) " . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ وَكَانَ سَيَّافًا لِمُعَاوِيَةَ

– 6389أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا عُبَيْدُ اللهِ هُوَ ابْنُ مُوسَى، نا قَطَرِيٌّ الْخَشَّابُ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ مَوْلَى أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صَارَتْ أُمَّتِي ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَالِصًا، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ رِيَاءً ، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللهَ يُصِيبُونَ بِهِ دُنْيَا . قَالَ: فَيَقُولُ لِلَّذِي كَانَ يَعَبُدُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لِلدُّنْيَا: بِعِزَّتِي وَجَلَالِي، مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي ؟ فَيَقُولُ: الدُّنْيَا

. فَيَقُولُ: لَا جَرَمَ، لَا يَنْفَعُكَ مَا جَمَعْتَ وَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ، انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى النَّارِ، قَالَ: وَيَقُولُ لِلَّذِي يَعْبُدُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ رِيَاءً: بِعِزَّتِي وَجَلَالِي، مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي ؟ قَالَ: الرِّيَاءَ . قَالَ: يَقُولُ: إِنَّمَا كَانَتْ عِبَادَتُكَ الَّتِي كُنْتَ تُرَائِي بِهَا لَا يَصْعَدُ إِلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ، وَلَا يَنْفَعُكَ الْيَوْمَ انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى النَّارِ، قَالَ: وَيَقُولُ لِلَّذِي كَانَ يَعْبُدُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَالِصًا: بِعِزَّتِي وَجَلَالِي، مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي ؟ فَيَقُولُ: بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ، لَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي كُنْتُ أَعْبُدُكَ لِوَجْهِكَ وَلِدَارِكَ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ"

– 6390أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَمَّامِيُّ الْمُقْرِئُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيُّ، نا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، ح، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ: حَدَّثَنَاهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، نا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، نا أَبُو جُنَادَةَ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَاللَّفْظُ لَهُ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، وَمُسَدَّدُ بْنُ قُطْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فِي جَمَاعَةٍ آخَرِينَ، قَالُوا: نا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، نا أَبُو جُنَادَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُؤْمَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنَاسٍ النَّاسِ إِلَى مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْهَا وَاسْتَنْشَقُوا رَائِحَتَهَا، وَنَظَرُوا إِلَى قُصُورِهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا، لَوْ أَدْخَلْتَنَا النَّارَ قَبْلَ أَنْ تُرِيَنَا مَا أَرَيْتَنَا مِنَ الثَّوَابِ وَمَا أَعْدَدْتَ فِيهَا لِأُولَئِكَ كَانَ أَهْوَنَ , قَالَ: ذَاكَ أَرَدْتُ بِكُمْ، كُنْتُمْ إِذَا خَلَوْتُمْ بِي بَارَزْتُمُونِي بِالْعَظِيمِ، وَإِذَا لَقِيتُمُ النَّاسَ

لَقِيتُمُوهُمْ مُخْبِتِينَ، وَلَمْ تجلونِي، وَتَرَكْتُمْ لِلنَّاسِ وَلَمْ تَتْرُكُوا لِي فَالْيَوْمَ أُذِيقُكُمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ مَعَ مَا حُرِمْتُمْ مِنَ الثَّوَابِ"

– 6391أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، نا أَبُو جُنَادَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " أُوصِيكُمْ بِاللهِ، إِذَا بِاللهِ خَلَوْتُمْ " . قَالَ الْحَافِظُ أَبُو جُنَادَةَ: هَذَا حُصَيْنُ بْنُ مُخَارِقٍ الْكُوفِيُّ"

– 6392أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، نا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:" أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ:

(البحر الطويل)

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ"

.مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ . قَالَ أَحْمَدُ:" وَمِمَّا جَاءَ فِي ذَمِّ الرِّيَاءِ وَالشُّهْرَةِ وَاسْتِحْبَابِ الْخُمُولِ حَدِيثُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ"

– 6393كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُحَمَّدَآبَاذِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي عَيَّاشٌ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، خَرَجَ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ يَا مُعَاذُ ؟ قَالَ: يُبْكِينِي مَا سَمِعْتُ مِنْ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ . قَالَ: مَا هُوَ ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: " إِنَّ يَسِيرًا مِنَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ، وَإِنَّ مَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمُحَارَبَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَبْرَارَالْأَخْفِيَاءَ الْأَتْقِيَاءَ الَّذِينَ إِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُدْعَوْا وَلَمْ يُعْرَفُوا قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الدُّجَى يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ " . وَرُوِيَ فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ

– 6394أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ الْعَدْلُ، نا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، نا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، نا بَقِيَّةُ، عَنْ سَلَامِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ الْإِبْقَاءَ عَلَى الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيُكْتَبُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ مَعْمُولٌ بِهِ فِي السِّرِّ يُضَعَّفُ أَجْرُهُ سَبْعِينَ ضِعْفًا، فَلَا يَزَالُ بِهِ الشَّيْطَانُ حَتَّى يَذْكُرَهُ لِلنَّاسِ وَيُعْلِنَهُ فَتُكْتَبَ عَلَانِيَتُهُ، وَيُمْحَى بِضَعِيفِ أَجْرِهِ كُلِّهِ، ثُمَّ لَا يَزَالُ بِهِ الشَّيْطَانُ حَتَّى يَذْكُرَهُ لِلنَّاسِ الثَّانِيَةَ، وَيُحِبُّ أَنْ يُذْكَرَ وَيُحْمَدَ عَلَيْهِ فَيُمْحَى مِنَ الْعَلَانِيَةِ وَيُكْتَبَ رِيَاءً ، فَاتَّقِ اللَّهَ امْرُؤٌ صَانَ دِينَهُ، وَإِنَّ الرِّيَاءَ شِرْكٌ " . " هَذَا مِنْ أَفْرَادِ بَقِيَّةَ عَنْ شُيُوخِهِ الْمَجْهُولِينَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ"

– 6395أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا يَحْيَى، أَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْإِفْرِيقِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ أَحْسَنَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي مَنْزِلَةً رَجُلٌ ذُو حَظٍّ مِنْ

صَلَاةٍ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ فِي السِّرِّ وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ لَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ عَجَّلَتْ مَنِيَّتَهُ وَقَلَّ تُرَاثُهُ وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ " . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " وَقَدْ رَوَيْنَا فِي ذَمِّ الرِّيَاءِ أَحَادِيثَ مِنْهَا مَا"

– 6396أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ، وَحَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، إِمْلَاءً، قَالُوا نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، نا أَبِي وَشُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَا: أَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ لِي عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ وَهُوَ لِلَّذِي عَمِلَهُ"

وَرَوَاهُ أَيْضًا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: " فَمَنْ عَمِلَ فِيَّ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، هُوَ لِلَّذِي أَشْرَكَ. "

– 6397أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْبُوشَنْجِيُّ، نا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، نا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، ح، قَالَ: وَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ ابْنَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِئٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، نا ابْنُ عُلَيَّةَ، نا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ، فَذَكَرَهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ

6398 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ الْعَطَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، نا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِذَا جَمَعَ اللهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ نَادَى مُنَادٍ: مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ لِلَّهِ أَحَدًا فَلْيُطَالِبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِهِ فَإِنَّ اللهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ"

6399 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْبِرتِيُّ، نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدُبًا، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ يُسَمِّعْ ، يُسَمِّعُ اللهُ بِهِ وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللهُ بِهِ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ وَكِيعٍ

6400 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الْمَيْمُونِيُّ، بِالرَّقَّةِ، وَأَبُو أُسَامَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ بِحَلَبَ، قَالَا: نا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمِيعٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ، وَمَنْ رَايَا رَايَا اللهُ بِهِ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ

6401 - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا حُجْرُ بْنُ الْحَارِثِ الْغَسَّانِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْفٍ وَكَانَ عَامِلَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: لَمَّا قَتَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ عَمْرَو بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ بِشْرُ بْنُ عَقْرَبَةَ: يَا أَبَا الْيَمَانِ: قَدِ احْتَجْتُ إِلَى كَلَامِكَ فَقُمْ فَتَكَلَّمْ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ وَقَفَ مَوْقِفَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ وَقَّفَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقِفَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ "، وَقَالَ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، بشرُ بْنُ عَقْرَبَةَ

6402 - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو أُسَامَةَ، نا أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاسٍ بِمَكَّةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، أَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا الْأَعْمَشُ، نا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ فَذَكَرَ الرِّيَاءَ، فَقَالَ: وَفِي رِوَايَةِ أَبِي أُسَامَةَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ فَذَكَرَ الرِّيَاءَ، فَقَالَ شَيْخٌ يُكْنَى أَبَا يَزِيدَ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمَّعَ اللهُ سَامِعَ خَلْقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَصغَّرَهُ وَحَقَّرَهُ"

6403 - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ

عَبْدِ اللهِ، وَعِنْدَهُ شَيْخٌ يُكْنَى أَبَا عَمْرٍو كَذَا، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " مَنْ سَمَّعَ اللهُ سَمَّعَ اللهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ وَصَغَّرَهُ وَحَقَّرَهُ "، فَبَكَى ابْنُ عُمَرَ " . وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَقَالَ أَبُو يَزِيدَ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا فِي بَيْتِ أَبِي عُبَيْدَةَ

– 6404أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو عُثْمَانَ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، نا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، نا حَيْوَةُ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ، حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هِنْدٍ الدَّارِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ رَايَا اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمَّعَ"

– 6405أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيُّ الْمَكِّيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ الزُّهْرِيَّ بِمِنًى فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ فَأَمَرَ بِنَا، فَطُرِدْنَا ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْنَا الْغُلَامَ، فَحَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يَا نَعَايَا الْعَرَبِ، يَا نَعَايَا الْعَرَبِ ثَلَاثًا، إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرِّيَاءُ، وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ"

– 6406أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى الصَّغَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ جوثِيٍّ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزِّمَارِيُّ، نا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَا نَعَايَا الْعَرَبِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي الرِّيَاءُ ، وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ – يَعْنِي الزِّنَا" –

– 6407أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، نا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، نا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: " يَا مَعَاشِرَ الْعَرَبِ، إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرِّيَاءُ ، وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ"

– 6408أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو صَالِحٍ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّهُ قَالَ: " يَا نَعَايَا الْعَرَبِ، يَا نَعَايَا الْعَرَبِ، يَا نَعَايَا الْعَرَبِ "، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا قَالَ: بَلَى، ثُمَّ قَالَ: " إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرِّيَاءُ وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ"

– 6409أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ، نا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أُرَاهُ عَنْ مَحْمُودٍ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ الْوَفَاةُ، قَالَ: " أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرِّيَاءُ وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ"

– 6410أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، نا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولَ اللهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ مِنْ بِثْرِهِمْ، أَنَّ شَدَّادَ بْنَ أَوْسِ بْنِ ثَابِتِ ابْنِ أَخِي حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ بَكَى وَمَحْمُودٌ جَالِسٌ مَعَهُ، قَالَ: " يَا نَعَايَا الْعَرَبِ "، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ يَرْحَمُكَ اللهُ ؟ قَالَ: " إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ الرِّيَاءُ ، وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ، إِنَّكُمْ إِذْ لَا تُؤْتَوْنَ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الرُّؤُوسِ الَّذِينَ إِذَا أَمَرُوا بِخَيْرٍ أُطِيعُوا، وَإِذَا أَمَرُوا بِشَرٍّ أُطِيعُوا، وَمَا الْمُنَافِقُ إِنَّ الْمُنَافِقَ كَالْبَذَخِ أَخْتَنِقَ فِي رِيقِهِ لَا يَضُرُّهُ إِلَّا نَفْسِهِ " . "كَذَا قَالَ: وَمِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ مُسْنَدًا بِهَذَا اللَّفْظِ"

– **6411**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، نا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ الْبَصْرِيُّ، نا عُبَادَةُ بْنُ نَسِيٍّ الْكِنْدِيُّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مُصَلَّاهُ يُبْكِي، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَالَ: حَدِيثٌ ذَكَرْتُهُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا هُوَ ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنِّي أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي الشِّرْكَ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ "، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَ تُشْرِكُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ ؟ قَالَ: " يَا شَدَّادُ، إِنَّهُمْ لَا يَعْبُدُونَ شَمْسًا، وَلَا قَمَرًا، وَلَا حَجَرًا، وَلَا وَثَنًا ، وَلَكِنْ يُرَاؤُونَ بِأَعْمَالِهِمْ "، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ ؟ قَالَ: " يُصْبِحُ أَحَدُهُمْ صَائِمًا فَتُعْرَضُ لَهُ شَهْوَةٌ مِنْ شَهَوَاتِهِ، فَيُوَاقِعُ شَهْوَتَهُ وَيَدَعُ صَوْمَهُ"

– **6412**أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ شَرِيكٍ، نا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نا أَبِي الزِّنَادِ، وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَاصِمِ بْنِ

عُمَرَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ " قَالَ: وَمَا الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ ؟ قَالَ: " الرِّيَاءُ ، إِنَّ اللهَ يَقُولُ يَوْمَ يُجَازِي الْعِبَادَ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً أَوْ خَيْرًا"

6413 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، نا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، نا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، نا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ رُبَيْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كُنَّا نَتَنَاوَبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيتُ عِنْدَهُ فَذَكَرَهُ، وَقَالَ فِيهِ: " أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَخْوَفَ مِنَ الْمَسِيخِ الشِّرْكَ الْخَفِيَّ، أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ يَعْمَلُ لِمَكَانِ الرَّجُلِ"

6414 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ الْبَزَّازُ، نا أَبُو الْأَزْهَرِ، نا الْفِرْيَابِيُّ، نا سُفْيَانُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ وَالرِّفْعَةِ وَالنُّصْرَةِ، وَالتَّمْكِينِ فِي الْأَرْضِ لِمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ " . كَذَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ . وَرَوَاهُ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، وَغَيْرُهُ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيٍّ.

6415 – أَخْبَرَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، نا سُفْيَانُ، فَذَكَرَهُ، وَرَوَاهُ قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ

– 6416أَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، نا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، نا قَبِيصَةُ، نا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالتَّيْسِيرِ، وَالسَّنَاءِ، وَالرِّفْعَةِ فِي الدِّينِ، وَالتَّمْكِينِ فِي الْبِلَادِ، وَالنَّصْرِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلًا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا فَلَيْسَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ " . قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: " فَثَبَتَ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ أَنَّ كُلَّ عَمَلٍ أَمْكَنَ أَنْ يُرَادَ بِهِ وَجْهُ اللهِ إِذَا لَمْ يُعْمَلْ لِمُجَرَّدِ التَّقَرُّبِ بِهِ إِلَيْهِ وَابْتِغَاءِ رِضْوَانِهِ حَبِطَ، وَلَمْ يَسْتَوْجِبْ بِهِ ثَوَابًا إِلَّا أَنَّ لِذَلِكَ تَفْصِيلًا، وَهُوَ أَنَّ الْعَمَلَ إِنْ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْفَرَائِضِ، فَمَنْ أَدَّاهُ وَأَرَادَ بِهِ الْفَرْضَ غَيْرَ أَنَّهُ أَدَّاهُ بِنِيَّةِ الْفَرْضِ لِيَقُولَ النَّاسُ: إِنَّهُ فَعُولٌ لِكَذَا إِبْطَالًا لِرِضْوَانِ اللهِ وَاتِّقَاءً لِسَخَطِهِ سَقَطَ عَنْهُ الْفَرْضُ، وَلَمْ يُؤَاخَذْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ وَلَمْ يُعَاقَبْ بِهِ التَّارِكُ، وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَوْجِبُ بِهِ ثَوَابًا إِنَّمَا ثَوَابُهُ ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، وَمَدْحُهُمْ إِيَّاهُ بِمَا فَعَلَ وَإِنْ كَانَ الْعَمَلُ مِنْ بَابِ التَّطَوُّعِ يَفْعَلُهُ يُرِيدُ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ دُونَ وَجْهِ اللهِ تَعَالَى جَدُّهُ فَإِنَّ أَجْرَهُ يَحْبَطُ وَلَا يَحْصُلُ مِنْ عَمَلِهِ عَلَى شَيْءٍ يَكُونُ لَهُ كَمَا حَصَلَ الْأَوَّلُ عَلَى سُقُوطِ الْفَرْضِ عَنْهُ، ثُمَّ يُعَاقِبُهُمَا عَلَى أَنَّهُمَا عَمِلَا لَا لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَى، وَتَمَامًا ثَوَابُ اللهِ بِمَحْمَدَةِ النَّاسِ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ الَّذِي جَاءَ بِهِ الْحَدِيثُ مِنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ قِيلَ: ذَلِكَ اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ إِخْبَارٌ بِأَنَّ الْمُرَائِي يُعَاقَبُ عَنْ عُدُولِهِ عَنْ قَصْدِ وَجْهِ اللهِ إِلَى وَجْهِ النَّاسِ، وَمَعْنَى هَذَا أَنَّهُ اسْتَخَفَّ وَجْهَ اللهِ وَاسْتَهَانَ نِعْمَتَهُ فَلَمْ يَجُزْ أَنْ يَقْصُرَ ذَلِكَ عَنْ ذَنْبٍ

غَيْرِهِ، وَالذُّنُوبُ كُلُّهَا مُوجِبَةٌ لِلْعِقَابِ فَكَذَلِكَ هَذَا قُلْتُ: إِلَّا أَنْ يَعْفُوَ اللهُ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّهُ لَا يُعَاقَبُ وَلَا يُثَابُ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ هَذِهِ الْأَعْمَالَ الَّتِي رَايَاهَا لَا تَنْفَعُهُ، فَيَثْقُلُ بِهَا مِيزَانُهُ وَيُرَجَّحُ بِهَا كَفَّةُ الطَّاعَاتِ كَفَّةَ الْمَعَاصِي، لَا أَنَّهُ يُعَاقَبُ عَلَى الرِّيَاءِ بِالنَّارِ، إِنَّمَا عُقُوبَةُ الرِّيَاءِ إِحْبَاطُ الْعَمَلِ فَقَطْ، وَوَجْهُ هَذَا أَنَّهُ عَمِلَ مَا عَمِلَ عِبَادَةً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا أَنَّهُ أَرَادَ بِعَمَلِهِ حَمْدَ النَّاسِ فَإِذَا أُحِيلَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ جُوزِيَ بِصَنِيعِهِ، وَلَيْسَ لَهُ وَرَاءَ ذَلِكَ ذَنْبٌ يَسْتَوْجِبُ عِقَابًا ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ عَمَلِهِ شَيْئَانِ أَحَدُهُمَا فِعْلٌ لَمْ يَخْلُ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ عِبَادَةً لِلَّهِ تَعَالَى، لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ عِبَادَةَ غَيْرِهِ لَكَفَرَ وَالْآخَرُ قَصْدُهُ أَنْ يَمْدَحَهُ النَّاسُ بِفِعْلِهِ لَا أَنْ يُثَابَ عَلَيْهِ فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَلَيْسَ بِذَنْبٍ، وَأَمَّا الثَّانِي فَهُوَ الذَّنْبُ فَإِذَا لَمْ يَتُبْ وَقَصَّرَ عَلَى قَوْلِ النَّاسِ فَقَدْ جُوزِيَ فَثَبَتَ أَنَّ ذَلِكَ قُصَارَى أَمْرِهِ وَاللهُ أَعْلَمُ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: " فَعَلَى هَذَا تَأْوِيلُ الْخَبَرِ حِينَ أُمِرَ بِهِ فَأُلْقِيَ فِي النَّارِ أَنْ يَكُونَ لَهُ ذُنُوبٌ غَيْرَ ذَلِكَ وَلَمْ يُرَجَّحْ بِهَذَا الَّذِي عَمِلَهُ رِيَاءً كَفَّةُ الطَّاعَاتِ كَفَّةَ الْمَعَاصِي فَعُوقِبَ بِمَعَاصِيهِ لَا بِمَا فَعَلَ رِيَاءً وَاللهُ أَعْلَمُ، وَالْحَدِيثُ الَّذِي رَوَيْنَا عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ أَنَسٍ كَالدِّلَالَةِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ"

– 6417أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا تَمْتَامٌ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرْعَرَةَ، نا الْحَارِثُ بْنُ غَسَّانَ أَبُو غَسَّانَ، نا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، نا أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " يُجَاءُ بِأَعْمَالِ بَنِي آدَمَ فَيُصَبُّ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُحُفٍ مُخَتَّمَةٍ، فَيَقُولُ: خُذُوا وَأَلْقُوا هَذَا، فَيَقُولُونَ: وَاللهِ مَا عَلِمْنَا إِلَّا خَيْرًا . قَالَ: إِنَّ عَمَلَهُ كَانَ لِغَيْرِي، وَإِنِّي لَا أَقْبَلُ إِلَّا مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهِي"

كَذَلِكَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ غَسَّانَ، وَفِي حَدِيثِ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ الْفِهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكٍ، فَمَنْ أَشْرَكَ مَعِي شَرِيكًا فَهُوَ لِشَرِيكِي، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَقْبَلُ إِلَّا مَا أُخْلِصَ لَهُ، وَلَا تَقُولُوا هَذَا لِلَّهِ وَلِلرَّحِمِ ، فَإِنَّهَا لِلرَّحِمِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا شَيْءٌ، وَلَا تَقُولُوا هَذِهِ لِلَّهِ وَلِوُجُوهِكُمْ، فَإِنَّهَا لِوُجُوهِكُمْ لَيْسَ لِلَّهِ مِنْهَا شَيْءٌ. "

– 6418أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، نا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الصَّيْدَلِيُّ، قَالَا: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مجشرٍ، نا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، وَغَيْرُهُ، عَنْ تَمِيمٍ، عَنْ طَرَفَةَ فَذَكَرَهُ

– 6419أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَارُ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، نا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ " . رَوَيَاهُ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ، عَنْ مَالِكٍ

– 6420أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَعْرَابِيُّ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، نا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: "كُنَّا نُحَدَّثُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً أَنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا كَانَ مِنْهَا لَهُ قَالَ: هَذَا لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَمَا كَانَ لِغَيْرِهِ قَالَ: اطْلُبُوا ثَوَابَ هَذَا مِمَّنْ عَمِلْتُمُوهُ لَهُ، وَكُنَّا نُحَدَّثُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا حُبِسَ بِمَرَضٍ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ حَتَّى أَقْبِضَهُ أَوْ أُخَلِّي سَبِيلَهُ ، وَكُنَّا نُحَدَّثُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً أَنَّ مَنْ مَرِضَ مَرَضًا أَشْرَفَ فِيهِ عَلَى نَفْسِهِ، كَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ"

– 6421أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، نا بَشِيرٌ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " مَنْ رَاءَى بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا مِنْ عَمَلٍ وَكَلَهُ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَالَ: انْظُرْ هَلْ يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ؟"

– 6422أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَحْبُوبِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَتَلَا: { فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا } (الكهف: 110)، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ السّرجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ , الرَّجُلُ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَهُوَ يَبْغِي مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا أَجْرَ لَهُ فَأَعْظَمَ النَّاسِ ذَلِكَ "، فَعَادَ الرَّجُلُ فَقَالَ: " لَا أَجْرَ لَهُ " . قَالَ أَحْمَدُ: " وَهَذَا مَعَ مَا قَبْلَهُ يُؤَكِّدُ مَا اخْتَارَهُ الْحَلِيمِيُّ"

6423 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، نا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، نا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُرِيِّ بْنِ قَطَرِيٍّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبِي كَانَ يَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُحِبُّ الضِّيَافَةَ، وَيَذْكُرُ أَشْيَاءَ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، قَالَ: " إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَدْرَكَهُ " . قَالَ سِمَاكٌ: يَقُولُ الذِّكْرُ

6424 – أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَا: نا عُمَارَةُ بْنُ غزِيَّةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعُدُّ الشِّرْكَ الْأَصْغَرَ الرِّيَاءَ"

6425 – أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا عَمَّارُ بْنُ صَالِحٍ، نا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "كُنَّا نَعُدُّ الرِّيَاءَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشِّرْكَ الْأَصْغَرَ"

6426 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، نا أَبُو الْوَلِيدِ، نا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الرِّيَاءَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشِّرْكَ الْأَصْغَرَ

– 6427وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ سُمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " مَنْ صَامَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَلَّى يُرَائِي، فَقَدْ أَشْرَكَ وَمَنْ تَصَدَّقَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ"

– 6428أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو عُتْبَةَ، نا بَقِيَّةُ، نا الْفَزَارِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ } (فاطر: 10)، قَالَ: " هُمُ الْمُرَاؤُونَ"

– 6429أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ وَأَبُو بَكْرٍ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، نا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَحَدَّثَنِيهِ رَجُلٌ عَنْهُ، قَالَ: " { وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ } (فاطر: 10) الرِّيَاءُ ، { وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ } (فاطر: 10)"

– 6430أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: { وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ } (فاطر: 10)، قَالَ: " أَصْحَابُ الرِّيَاءِ"

– 6431قَالَ: ونا سَعِيدٌ، نا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، فِي قَوْلِهِ: { إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ } (فاطر: 10)، قَالَ: " الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُ الْكَلَامَ الطَّيِّبَ "، { وَالَّذِينَ

يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ } (فاطر: 10)، قَالَ: " الَّذِينَ يُرَاؤُونَ " . قَالَ سُفْيَانُ: " الْمَكْرُ الْعَمَلُ"

– 6432أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُحْسِنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، أَنَا أَبُو عُثْمَانُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، نا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نا الْأَعْمَشُ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عُمَارَةَ، قَالَ: " يُجَاءُ بِالدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ: مَيِّزُوا مَا كَانَ مِنْهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُمَازُ وَيُرْمَى سَائِرُهُ فِي النَّارِ"

– 6433أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، نا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو غَسَّانَ، نا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَنْبَسَةَ، قَالَ: " إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جِيءَ بِالدُّنْيَا فَيُمَيَّزُ مِنْهَا مَا كَانَ لِلَّهِ، وَمَا كَانَ لِغَيْرِ اللهِ رُمِيَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ"

– 6434أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنَا عُثْمَانُ أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَ مِائَةِ مَرَّةٍ أُعِدَّ ذَلِكَ لِلْمُرَائِينَ مِنَ الْقَرَّائِينَ"

– 6435أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ، نا الْبُخَارِيُّ، نا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَالَ: " تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ " فَقِيلَ: مَنْ يَسْكُنُهُ ؟ قَالَ: " الْمُرَاءُونَ بِأَعْمَالِهِمْ " قَالَ الْبُخَارِيُّ: أَبُو مُعَاذٍ لَا يُعْرَفُ لَهُ سَمَاعٌ مِنَ ابْنِ سِيرِينَ، وَهُوَ مَجْهُولٌ . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: وَأَمْثَالُهُ فِيمَنْ يَكُونُ مِنْ أَعْمَالِهِ مُرَاءَاةً لِلْخَلْقِ لَا يَبْقَى لَهُ شَيْءٌ أَرَادَ بِهِ وَجْهَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

– 6436وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو نَصْرٍ يَعْنِي عَبْدَ الْوَهَّابِ سُئِلَ الْكَلْبِيُّ وَأَنَا شَاهِدٌ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا، وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا } (الكهف: 110)، فَقَالَ: نا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الْخَفِيُّ . فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: اللهُمَّ غَفْرًا، أَوَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حَيْثُ وَدَّعَنَا: " إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْئَسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَتِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنْ يُطَاعُ فِيمَا تَحْتَقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَقَدْ رَضِيَ "، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَنْشُدُكَ اللهَ يَا مُعَاذُ فَقَدْ رَضِيَ ؟

فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَنْشُدُكَ اللهَ يَا مُعَاذُ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ صَامَ رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَلَّى رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ ؟"

فَقَالَ مُعَاذٌ: لَمَّا تَلَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ: { فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ } (الكهف: 110)، الْآيَةَ، قَالَ: فَشَقَّ عَلَى الْقَوْمِ ذَلِكَ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَفَلَا أُفَرِّجُهَا عَنْكُمْ ؟ " فَقَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، فَرَّجَ اللهُ عَنْكَ الْهَمَّ وَالْأَذَى . قَالَ: " هِيَ مِثْلُ الْآيَةِ الَّتِي فِي الرُّومِ: { وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللهِ } (الروم: 39)، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ عَمِلَ رِيَاءً لَمْ يُكْتَبْ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ " . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: وَهَذَا إِنْ صَحَّ يَشْهَدُ لِمَا اخْتَارَهُ الْحَلِيمِيُّ مِنَ الْوَجْهِ الْآخَرِ، وَقَوْلُهُ فَقَدْ أَشْرَكَ يُرِيدُ وَاللهُ أَعْلَمُ فَقَدْ أَشْرَكَ فِي إِرَادَتِهِ بِعَمَلِهِ غَيْرَ اللهِ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: " أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ وَهُوَ لِلَّذِي أَشْرَكَ"

– 6437أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا الْحَسَنُ الطَّرَائِفِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا، وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا } (الكهف: 110)، أُنْزِلَتْ فِي الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ عَبَدُوا مَعَ اللهِ غَيْرَهُ وَلَيْسَتْ هَذِهِ فِي الْمُؤْمِنِينَ، فِي قَوْلِهِ: { فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ } (الماعون: 5) هُمُ الْمُنَافِقُونَ كَانُوا يُرَاؤُونَ الْمُؤْمِنِينَ بِصَلَاتِهِمْ إِذَا حَضَرُوا وَيَتْرُكُونَهَا إِذَا غَابُوا، وَيَمْنَعُونَهُمُ الْعَارِيَةَ بِغَضِّهِ لَهُمْ وَهِيَ الْمَاعُونُ " . كَذَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ وَقَدْ

6438 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، نا جَدِّي، نا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، نا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَقِفُ الْمَوْقِفَ أُرِيدُ وَجْهَ اللهِ، وَأُرِيدُ أَنْ يُرَى مَوْطِنِي، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلَتْ: { فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا، وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا } (الكهف: 110) " . وَرَوَاهُ عَبْدَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، فَأَرْسَلَهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ابْنَ عَبَّاسٍ

6439 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ الْعَطَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: { وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا } (الكهف: 110)، قَالَ: " لَا يُرَائِي"

6440 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السَّلَمِيُّ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ، بِهَمْدَانَ، نا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَزَّازُ، نا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، نا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي رِوَايَةِ الْفَقِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا عَلَى الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ وَعِبَادَتِهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، فَارَقَهَا وَاللهُ عَنْهُ رَاضٍ، وَهُوَ دِينُ اللهِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ، وَبَلَّغُوهُ عَنْ رَبِّهِمْ مِنْ قَبْلِ مَرْجِ الْأَحَادِيثِ وَاخْتِلَافِ الْأَهْوَاءِ ، وَتَصْدِيقُ

ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ "، زَادَ الْفَقِيهُ فِي آخِرِ مَا أُنْزِلَ: { فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ } (التوبة: 5) قَالَ الْفَقِيهُ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ: " تَوْبَتُهُمْ خَلْعُ الْأَوْثَانِ وَعِبَادَتِهَا " وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ فِي رِوَايَتِهِ: " فَإِنْ تَابُوا، يَقُولُ: خَلَعُوا الْأَوْثَانَ وَعِبَادَتَهَا . قَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى: { فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ } (التوبة: 11)، لَمْ يَذْكُرِ الْفَقِيهُ: وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ فِي أَوَّلِهِ"

– 6441أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَطِيعِيُّ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، نا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي فِرَاسٍ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ، قَالَ: نَادَى رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ: " الْإِخْلَاصُ"

– 6442وَأَخْبَرَنَا بِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي فِرَاسٍ، رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ "، فَنَادَى رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ: " إِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ "، قَالَ: فَمَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ: " الْإِخْلَاصُ "، قَالَ: فَمَا الْيَقِينُ ؟ قَالَ: " التَّصْدِيقُ بالْقيامةِ"

– 6443أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ زَحْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ

بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي قَالَ: " أَخْلِصْ دِينَكَ يَكْفِيكَ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَمَلِ " وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، وَعَمْرُو بْنِ مُرَّةَ هَذَا هُوَ الْجُهْمِيُّ، كَذَا قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ: إِنَّمَا أَرَادَ عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ الَّذِي لَهُ صُحْبَةٌ

6444 – وَقَدْ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ نا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجَمَلِيّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي قَالَ: " أَخْلِصْ دِينَكَ يَكْفِيكَ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَمَلِ " . " هَذَا هُوَ الْكُوفِيُّ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَا أَدْرَكَ مُعَاذًا فَيَكُونَ الْحَدِيثُ مُرْسَلًا وَاللهُ أَعْلَمُ"

6445 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَارُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ أَبْلَغُ مِنْ عَمَلِهِ " . هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ

6446 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، قَالَ: سُئِلَ الْأُسْتَاذُ أَبُو سَهْلٍ الصُّعْلُوكِيُّ عَنْ قَوْلِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نِيَّةُ الْمَرْءِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ " . قَالَ: لِأَنَّ النِّيَّةَ فِي مُخْلَصِ الْأَعْمَالِ، وَالْأَعْمَالُ لِمُقَابَلَةِ الرِّيَاءِ وَالْعُجْبِ

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ :

6447 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الْأَدِيبَ، بِهَمْدَانَ، سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى ثَعْلَبٌ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ، يَقُولُ: نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ ؛ لِأَنَّ النِّيَّةَ لَا يَدْخُلُهَا الْفَسَادُ، وَالْعَمَلَ يَدْخُلُهُ الْفَسَادُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالْفَسَادِ بِالرِّيَاءِ فَيَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى مَا قَالَ الْأُسْتَاذُ أَبُو سَهْلٍ، وَقَدْ قِيلَ: النِّيَّةُ دُونَ الْعَمَلِ قَدْ تَكُونُ طَاعَةً، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً "، قَالُوا: وَالْعَمَلُ دُونَ النِّيَّةِ لَا يَكُونُ طَاعَةً

6448 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو مُوسَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَرَوِيُّ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ السِّنْجَارِيُّ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ الْجَبَّارُ، نا عُبَيْدَةُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي ثَوْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " طُوبَى لِلْمُخْلِصِينَ أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الدُّجَى تَتَجَلَّى عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ ظَلْمَاءَ"

6449 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، نا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُنِيبٍ، نا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: { وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا } (المزمل: 8)، قَالَ: " أَخْلِصْ إِلَيْهِ إِخْلَاصًا"

6450 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: قَالَ

عُمَرُ: مَا قِوَامُ هَذَا الْأَمْرِ يَا مُعَاذُ ؟ قَالَ: " الْإِسْلَامُ وَهِيَ الْفِطْرَةُ وَالْإِخْلَاصُ، وَهِيَ الْمِلَّةُ وَالطَّاعَةُ، وَهِيَ الْعِصْمَةُ ، وَسَيَكُونُ بَعْدَكَ اخْتِلَافٌ "، ثُمَّ قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ مُدْبِرًا، فَقَالَ: أَمَا إِنَّ شَأْنَكَ خَيْرٌ مِنْ شَأْنِهِمْ

– 6451أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْعَدْلُ، قَالَا: نا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَرُوذِيُّ، نا يَحْيَى بنُ عُثْمَانَ، نا بَقِيَّةُ، عَنْ سَلَامِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ الِاتِّقَاءَ عَلَى الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ، إِنَّ الرَّجُلَ لِيَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيُكْتَبُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ مَعْمُولٌ بِهِ فِي السِّرِّ يُضَعِّفُ أَجْرُهُ سَبْعِينَ ضِعْفًا، فَلَا يَزَالُ بِهِ الشَّيْطَانُ حَتَّى يَذْكُرَهُ لِلنَّاسِ وَيُعْلِنَهُ فَيُكْتَبَ عَلَانِيَتُهُ، وَيُمْحَى تَضْعِيفُ أَجْرِهِ، ثُمَّ لَا يَزَالُ بِهِ الشَّيْطَانُ حَتَّى يَذْكُرَهُ لِلنَّاسِ الثَّانِيَةَ، وَيُحِبُّ أَنْ يُذْكَرَ بِهِ وَيُحْمَدَ عَلَيْهِ فَيُمْحَى مِنَ الْعَلَانِيَةِ وَيُكْتُبَ رِيَاءً ، فَاتَّقَى اللهَ امْرُؤٌ صَانَ دِينَهُ عَنِ الدُّنْيَا "، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَصَانَ دِينَهُ، فَإِنَّ الرِّيَاءَ شِرْكٌ وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ

– 6452أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: نا الْأَصَمُّ، أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: " عِبَادَ الرَّحْمَنِ، إِنَّ الْعَبْدَ لِيَعْمَلُ الْفَرِيضَةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ فَرَائِضِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ أَضَاعَ مَا سِوَاهَا، فَمَا زَالَ يُمَنِّيهِ الشَّيْطَانُ فِيهَا وَيُزَيِّنُ لَهُ حَتَّى مَا يَرَى شَيْئًا دُونَ الْجَنَّةِ، فَقَبْلَ أَنْ تَعْمَلُوا فَانْظُرُوا مَاذَا تُرِيدُونَ بِهَا، فَإِنْ كَانَتْ خَالِصَةً لِلَّهِ فَأَمْضُوهَا، وَإِنْ كَانَتْ لِغَيْرِ اللهِ فَلَا تَشُقُّوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَلَا شَيْءَ لَكُمْ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ

مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا، فَإِنَّهُ قَالَ: { إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ } (فاطر: 10)"

– 6453أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ، نا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ، نا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، نا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { لَا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلَّا قَلِيلًا } (النساء: 142)، قَالَ: " إِنَّمَا قَلَّ لِأَنَّهُ كَانَ لِغَيْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

– 6454أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخلديُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجُرَيْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللهِ التُّسْتَرِيَّ، قَالَ: " الدُّنْيَا كُلُّهَا جَهْلٌ مَوَاتٌ إِلَّا الْعِلْمَ مِنْهَا، وَالْعِلْمُ كُلُّهُ حُجَّةٌ عَلَى الْخَلْقِ إِلَّا الْعَمَلَ بِهِ، وَالْعَمَلُ كُلُّهُ هَبَاءٌ إِلَّا الْإِخْلَاصَ مِنْهُ، وَالْإِخْلَاصُ خَطْبٌ عَظِيمٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَصِلَ الْإِخْلَاصُ بِالْمَوْتِ"

– 6455أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ الْمِصْرِيَّ، يَقُولُ: " النَّاسُ كُلُّهُمْ مَوْتَى إِلَّا الْعُلَمَاءَ، وَالْعُلَمَاءُ كُلُّهُمْ نِيَامٌ إِلَّا الْعَامِلُونَ، وَالْعَامِلُونَ كُلُّهُمْ يَغْتَرُّونَ إِلَّا الْمُخْلَصِينَ، وَالْمُخْلِصُونَ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ "، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ } (الأحزاب: 8)"

– 6456أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا بُكَيْرُ بْنُ الْحَدَّادِ الصُّوفِيُّ، بِمَكَّةَ، نا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ سَلَمَةَ، نا سَعِيدُ بْنُ زُنْبُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ

بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَا يُقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا، وَلَا يَقْبَلُهُ إِذَا كَانَ خَالِصًا لَهُ إِلَّا عَلَى السُّنَّةِ"

– 6457سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّسَوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْفِرْيَابِيَّ، يَقُولُ: سَأَلْتُ الْجُنَيْدَ: مَا الظُّرْفُ ؟ قَالَ: " اسْتِعْمَالُ كُلِّ خُلُقٍ سَنِيٍّ، وَاجْتِنَابُ كُلِّ خُلُقٍ دَنِيءٍ ، وَأَنْ يُخْلِصَ الْعَبْدُ الْعَمَلَ لِرَبِّهِ لَا يَرَى عَمَلَهُ"

– 6458أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَحْمَدَ الْبَلْخِيَّ، سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ خَالِي مُحَمَّدَ بْنَ اللَّيْثِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَامِدًا اللَّفَّافَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَاتِمَ الْأَصَمَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ شَقِيقًا، يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْأَلُ عَبْدَهُ عَنْ حِفْظِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُنَجِّيهِمْ بِالْإِخْلَاصِ"

– 6459وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ حَاتِمٌ: " اطْلُبْ نَفْسَكَ فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ: الْعَمَلِ الصَّالِحِ بِغَيْرِ رِيَاءٍ ، وَالْأَخْذِ بِغَيْرِ طَمَعٍ، وَالْعَطَاءِ بِغَيْرِ مِنَّةٍ، وَالْإِمْسَاكِ بِغَيْرِ بُخْلٍ"

– 6460سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ التِّرْمِذِيُّ: " لَيْسَ الْفَوْزُ هُنَاكَ بِكَثْرَةِ الْأَعْمَالِ، إِنَّمَا الْفَوْزُ هُنَاكَ بِإِخْلَاصِ الْعَمَلِ وَتَحْسِينِهِ"

– 6461وقَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: " مِنْ شَرَائِطِ الْخُدَّامِ التَّوَاضُعُ وَالِاسْتِسْلَامُ"

– 6462أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، نا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفِهْرِيُّ، نا أَبُو بِشْرٍ عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: " اطْلُبُوا مِنَ السِّرِّ النِّيَّةَ بِالْإِخْلَاصِ، وَمَنَ الْعَلَانِيَةِ الْفِعْلَ بِالِاقْتِدَاءِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مَغَالِيطُ"

– 6463أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: " عِبَادَ الرَّحْمَنِ، إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقُولُ قَوْلَ مُؤْمِنٍ، فَلَا يَدَعُهُ اللهُ وَقَوْلَهُ حَتَّى يَنْظُرَ فِي عَمَلِهِ وَإِنْ كَانَ قَوْلُهُ قَوْلَ مُؤْمِنٍ، وَعَمَلُهُ عَمَلَ مُؤْمَنٍ لَمْ يَدَعْهُ اللهُ حَتَّى يَنْظُرَ فِي وَرَعِهِ ، فَإِنْ كَانَ قَوْلُهُ قَوْلَ مُؤْمِنٍ وَعَمَلُهُ عَمَلَ مُؤْمِنٍ وَوَرَعُهُ وَرَعَ مُؤْمَنٍ، لَمْ يَدَعْهُ اللهُ حَتَّى يَنْظُرَ مَا نَوَى بِهِ، فَإِنْ صَلَحَتِ النِّيَّةُ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ يَصْلُحَ دُونَهُ الْمُؤْمِنُ، يَقُولُ: وَلَا يُتْبِعُ قَوْلَهُ عَمَلَهُ وَالْمُنَافِقُ يَقُولُ بِمَا يَعْرِفُ وَيَعْمَلُ بِمَا يُنْكِرُ"

– 6464أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، نا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي ثُمَامَةَ الصَّائِدِيِّ، قَالَ: " قَالَ الْحَوَارِيُّونَ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا

الْمُخْلِصُ لِلَّهِ ؟ قَالَ: الَّذِي يَعْمَلُ الْعَمَلَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يُحِبُّ أَنْ يَحْمَدَهُ النَّاسُ عَلَيْهِ"

6465 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُعْتَمِرًا، يَقُولُ: " قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعَمَلُ الصَّالِحُ الَّذِي لَا تُحِبُّ أَنْ يَحْمَدَكَ النَّاسُ عَلَيْهِ "

6466 – حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْكَتَّانِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ، يَقُولُ: وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْإِخْلَاصِ، فَقَالَ: " الْخَالِصُ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا لَا يُحِبُّ أَنْ يَحْمَدَهُ عَلَيْهِ إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ"

6467 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، سَمِعْتُ ابْنَ الْفرخيّ يَقُولُ: " الْإِخْلَاصُ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقَاوِيلَ: أَحَدُهَا صِدْقُ الْقَلْبِ فِي طَلَبِ الثَّوَابِ، وَالثَّانِي إِرَادَةُ إِخْرَاجِ الْعَمَلِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَالثَّالِثُ لَا يُحِبُّ حَمْدَ الْمَخْلُوقِينَ وَلَا ذَمَّهُمْ"

6468 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْجُرَيْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلًا، يَقُولُ: " نَظَرَ الْأَكْيَاسُ فِي تَفْسِيرِ الْإِخْلَاصِ، فَلَمْ يَجِدُوا غَيْرَ هَذَا أَنْ يَكُونَ حَرَكَاتُهُ وَسُكُوتَهُ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَا يُمَازِجُهُ شَيْءٌ نَفْسٌ، وَلَا هَوًى، وَلَا دُنْيَا"

– 6469أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ بُنْدَارٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَحْمُودٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ، يَقُولُ: " تَرْكُ الْعَمَلِ مِنْ أَجْلِ النَّاسِ رِيَاءٌ ، وَالْعَمَلُ مِنْ أَجْلِ النَّاسِ شِرْكٌ وَالْإِخْلَاصُ أَنْ يُعَافِيَكَ اللهُ عَنْهُمَا"

– 6470أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ فَارِسًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: " الْإِخْلَاصُ نَفْيُ الْمُعَارَضَةِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، حَتَّى لَا يُدَاخِلَهُ فِي الْخَلْقِ رِيَاءٌ ، وَلَا يُزَيِّنَ عَمَلَهُ مِنْ أَجْلِهِمْ، وَلَا يُدَاخِلَهُ مِنْ نَفْسٍ عُجْبٌ وَلَا اسْتِكْبَارٌ"

– 6471أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: كَانَ أَبُو عُثْمَانَ السَّمَرْقَنْدِيُّ كَثِيرًا يَقُولُ: قَالَ لِي أُسْتَاذِي أَبُو عُثْمَانَ: " إِنَّكَ تُنْسَبُ إِلَى الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِي كَثْرَةِ صَلَاةٍ فَلَا يُنَالُ بِهِ، وَلَا تَدَعْ عَادَتَكَ فِيهَا"

– 6472وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، أَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: " إِذَا كُنْتَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَتَوَّخَ، وَإِذَا كُنْتَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ فَامْكُثْ مَا اسْتَطَعْتَ، وَإِذَا جَاءَكَ الشَّيْطَانُ وَأَنْتَ تُصَلِّي فَقَالَ: إِنَّكَ تُرَائِي فَزِدْ وَأَطِلْ"

– 6473أَخبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدٍ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْبُوشَنْجِيُّ، نا ابْنُ عَائِشَةَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ

وَأَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ عَائِشَةَ، قَالَ: وَكَانَ ثِقَةً، نا عَوْفٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، يَقُولُ: " مَا أَرَادَ رَجُلٌ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا إِلَّا سَارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَاتُهُ فَإِذَا كَانَتِ الْأُولَى فَلَا تَهِيدَنَّكَ الْآخِرَةُ " قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبٍ، فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبِي، فَقَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُهُ

– 6474أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، نا أَبُو الْحَسَنِ الْكَازِرِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَدِيٍّ يُحَدِّثُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " مَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ عَمَلًا إِلَّا سَارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَتَانِ، فَإِذَا كَانَتِ الْأُولَى مِنْهُمَا لِلَّهِ فَلَا تَهِيدَنَّهُ الْآخِرَةُ " قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: " يَقُولُ لَا يَصْرِفَنَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَلَا يُزِيلُهُ وَالَّذِي أَرَادَ الْحَسَنُ بِقَوْلِهِ فَلَا تَهِيدَنَّهُ الْآخِرَةُ، يَقُولُ: إِذًا يَقُولُ: إِذَا صَحَّتْ نِيَّتُهُ فِي الْأَوَّلِ مَا يُرِيدُ الْأَمْرَ مِنَ الْبِرِّ فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: إِنَّكَ تُرِيدُ بِهَذِهِ الرِّيَاءَ فَلَا يَمْنَعَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ تَقَدَّمَتْ فِيهِ نِيَّتُهُ، وَهَذَا شَبِيهٌ بِالْحَدِيثِ الْآخِرِ إِذَا أَتَاكَ الشَّيْطَانُ وَأَنْتَ تُصَلِّي، فَقَالَ إِنَّكَ تُرَائِي فَزِدْهَا طُولًا"

– 6475أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ سَعِيدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، يَقُولُ: صِدْقُ الْإِخْلَاصِ نِسْيَانُ رُؤْيَةِ الْخَلْقِ لِدَوَامِ النَّظَرِ إِلَى الْخَالِقِ، وَالْإِخْلَاصُ أَنْ تُرِيدَ بِقَلْبِكَ وَبِعَمَلِكَ وَعِلْمِكَ وَفِعْلِكَ رِضَا اللهِ تَعَالَى خَوْفًا مِنْ سَخَطِ اللهِ، كَأَنَّكَ تَرَاهُ بِحَقِيقَةِ عِلْمِكَ بِأَنَّهُ يَرَاكَ حَتَّى يَذْهَبَ الرِّيَاءُ عَنْ قَلْبِكَ، ثُمَّ تَذْكُرَ مِنَّةَ اللهِ عَلَيْكَ إِذَا وَفَّقَكَ لِذَلِكَ الْعَمَلِ حَتَّى يَذْهَبَ الْعُجْبُ مِنْ قَلْبِكَ، وَتَسْتَعْمِلَ الرِّفْقَ فِي

عَمَلِكَ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَجَلَةُ مِنْ قَلْبِكَ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا جُعِلَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَمَا نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ"

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: " وَالْعَجَلَةُ: اتِّبَاعُ الْهَوَى، وَالرِّفْقُ: اتِّبَاعُ السُّنَّةِ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ عَمَلِكَ وَجِلَ قَلْبُكَ خَوْفًا مِنَ اللهِ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْكَ عَمَلَكَ، فَلَا يَقْبَلُهُ مِنْكَ قَالَ اللهُ تَعَالَى: { وَالَّذِينَ يُؤْتَوْنَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ } (المؤمنون: 60)، مَنْ جَمَعَ هَذِهِ الْخِصَالَ الْأَرْبَعَةَ كَانَ مُخْلِصًا فِي عَمَلِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ"

– 6476أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجُرَيْرِيُّ، قَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التُّسْتَرِيُّ: " لَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ إِلَّا صِدِّيقٌ الْعُجْبُ وَالذِّكْرُ وَالدَّعْوَى، وَلَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْهَا إِلَّا عَرَفَ نِعَمَ اللهِ عَلَيْهِ فِي مَسَالِكِ الرُّوحِ، وَعَرَفَ تَقْصِيرَهُ فِي أَدَاءِ الشُّكْرِ فَمَنْ كَانَ هَكَذَا سَلِمَ"

– 6477قَالَ: وَأَنَا جَعْفَرٌ الْخلديُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْخَوَّاصَ، يَقُولُ: " الْعَجَلَةُ تَمْنَعُ مِنْ إِصَابَةِ الْحَقِّ"

– 6478قَالَ: وَأَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْخَوَّاصَ، يَقُولُ: " النَّاسُ يَرَوْنِي وَإِمَّا أَعْمَلُ وَإِمَّا أَتَكَلَّفُ مِنَ الشِّدَّةِ، وَرُكُوبِ الْأُمُورِ الصَّعْبَةِ وَحَمْلِي عَلَى نَفْسِي يَظُنُّونَ أَنِّي أَعْمَلُ فِي رَفْعِ الدَّرَجَاتِ، وَإِنَّمَا أَعْمَلُ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ اللهِ أَوْ كَمَا قَالَ"

– 6479وَسَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: " لَوْ عَلِمَ النَّاسُ كَيْفِيَّةَ ذُلِّ الْعَارِفِ فِي نَفْسِهِ لَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ، وَلَوْ عَرَفُوا كَيْفِيَّةَ عِزَّتِهِ عِنْدَ اللهِ لَعَبَدُوهُ مِنْ دُونِ اللهِ"

– 6480أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْجُرَيْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: " لَا يَعْرِفُ الرِّيَاءَ إِلَّا مُخْلِصٌ، وَلَا يَعْرِفُ النِّفَاقَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَعْرِفُ الْجَهْلَ إِلَّا عَالِمٌ، وَلَا يَعْرِفُ الْمَعْصِيَةَ إِلَّا مُطِيعٌ"

– 6481قَالَ: وَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: " اجْتَهَدَ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ فِي تَرْكِ الْإِثْمِ فِي سِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ فَأَدْخَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ الضَّرَّاءَ وَالنَّفْعَ وَالنَّصَبَ، فَأَسْلَمُوا الْأَمْرَ إِلَى اللهِ تَعَالَى فَاسْتَغْنَوْا بِاللهِ عَمَّنْ سِوَاهُ"

– 6482أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، نا عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ الْيَامِيُّ، نا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: " لَا يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا عَلِمَ الَّذِي يُفْسِدُ عَلَيْهِ عَمَلُهُ "

– 6483أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: سُئِلَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَنِ الزُّهْدِ، فَقَالَ: " مِنْ أَدْنَى الزُّهْدِ أَنْ يَقْعُدَ أَحَدُكُمْ فِي مَنْزِلِهِ، فَإِنْ كَانَ قُعُودُهُ لِلَّهِ رِضًا وَإِلَّا خَرَجَ وَيَخْرُجُ، فَإِنْ كَانَ إِخْرَاجُهُ لِلَّهِ رِضًا وَإِلَّا رَجَعَ، فَإِنْ كَانَ رُجُوعُهُ لِلَّهِ رِضًا وَإِلَّا حَبَسَهُ وَيَحْبِسُهُ، فَإِنْ كَانَ حَبْسُهُ لِلَّهِ رِضًا وَإِلَّا تَكَلَّمَ فَقِيلَ هَذَا صَعْبٌ، فَقَالَ: هَذَا هُوَ الطَّرِيقُ إِلَى اللهِ وَإِلَّا فَلَا تُعْلِنُوا"

– 6484قَالَ: وَأَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَقَّابٍ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ وَجَدْتَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: " مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

– 6485أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، نا عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ } (هود: 75)، قَالَ: "كَانَ إِذَا قَالَ: قَالَ لِلَّهِ، وَإِذَا عَمِلَ عَمِلَ لِلَّهِ، وَإِذَا نَوَى نَوَى لِلَّهِ"

– 6486أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا عُثْمَانُ بْنُ زُفَرَ، نا رُفَيْعٌ، عَنْ مُنْذِرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْم، قَالَ: "كُلُّ مَا لَا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللهِ فَهُوَ مُضْمَحِلٌّ"

– 6486سمعت أبا عبد الرحمن السلمى يقول سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَاذَانَ، يَقُولَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ الْأَنْمَاطِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ يَقُولُ: " لَوْ أَنَّ عَبْدًا أَتَى بِافْتِقَارِ آدَمَ، وَزُهْدِ عِيسَى، وَجَهْدِ أَيُّوبَ، وَطَاعَةِ يَحْيَى، وَاسْتِقَامَةِ إِدْرِيسَ، وَوُدِّ الْخَلِيلِ، وَخُلُقِ الْحَبِيبِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ لِغَيْرِ اللهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ حَاجَةٌ"

– 6488أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بِشْرٍ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخَيَّاطَ يَقُولُ: " اجْتَهَدْ فِي اثْنَيْنِ كَارِهًا، الصِّدْقِ فِي الْأقوالِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْأَعْمَالِ"

– 6489أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو عُثْمَانَ، أَنا عَبْدُ اللهِ، أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدٍ، قَالَ: " يَسُرُّنِي أَنْ يَكُونَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ نِيَّةٌ حَتَّى فِي الْأَكْلِ وَالنَّوْمِ"

– 6490أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ، نا أَبُو حُذَيْفَةَ، نا سُفْيَانُ، فِي قَوْلِهِ: { كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ } (القصص: 88)، قَالَ: " مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُهُ " . وَرَوَاهُ أَيْضًا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْحَلَبِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: " إِلَّا مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ"

– 6491أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ، نا زَكَرِيَّا بْنُ دَلَّوَيْهِ الْعَابِدُ، نا بِمِثْلِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي تُمَيْلَةَ، نا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: " قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَجِدُ أَحَدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى لَا يُحِبَّ أَنْ يُحْمَدَ عَلَى طَاعَةِ اللهِ. "

– 6492قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ: " خَيْبَةٌ لَكَ إِنْ كُنْتَ تَرَى أَنَّكَ تَعْرِفُهُ وَأَنْتَ تَعْمَلُ لِغَيْرِهِ"

– 6491حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو مَنْصُورِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ نَوْفَلٍ، نا حُسَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: " وَيْلٌ لِمَنْ لَيْسَ لِلَّهِ"

– 6494أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: { إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ } (الإنسان: 9)، قَالَ: " لَمْ يَقُولُوا حِينَ أَطْعَمُوهُمْ لِوَجْهِ اللهِ، وَلَكِنْ عَلِمَهُ اللهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ فَأَثْنَى عَلَيْهِمْ لِيَرْغَبَ فِيهِ رَاغِبٌ"

– 6495حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ، نا سَمِعْتُ زَنْجَوَيْهِ بْنَ الْحَسَنِ، نا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهِلَالِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ، يَقُولُ: " خَيْرُ الْعَمَلِ أَخْفَاهُ، وَأَمْنَعُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَأَبْعَدُهُ مِنَ الرِّيَاءِ"

– 6496أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ أَبُو حَازِمٍ: " إِنِّي لَأَعِظُ وَمَا أَرَى مَوْضِعًا، وَمَا أُرِيدُ إِلَّا نَفْسِي "، وَقَالَ: " اكْتُمْ حَسَنَاتِكَ أَشَدَّ مِمَّا تَكْتُمُ سَيِّئَاتِكَ"

– 6497أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، نا الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُرَائِي بِعَمَلِهِ فَجَعَلَ يَشَمُّ ثِيَابَهُ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ إِذَا قَرَأَ فَجَعَلَ لَا يَأْتِي عَلَى أَحَدٍ إِلَّا سَبَّهُ وَعَذَلَهُ، قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ فَرَزَقَهُ اللهُ يَقِينًا بَعْدَ ذَلِكَ فَخَفَّضَ مِنْ صَوْتِهِ وَجَعَلَ صَلَاتَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ وَجَعَلَ لَا يَأْتِي عَلَى أَحَدٍ إِلَّا دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ"

6498 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، قَالَ: " قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَ يَوْمُ يَصُومُ أَحَدُكُمْ فَلْيَدَّهِنُ لِحْيَتَهُ، وَيَمْسَحُ شَفَتَيْهِ، وَلْيَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ حَتَّى كَأَنَّهُ لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَإِذَا أَعْطَى بِيَمِينِهِ فَلْيُخْفِهِ بِشِمَالِهِ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُدْلِ سِتْرَ بَابِهِ " قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: يَعْنِي يُرْخِيهِ فَإِنَّ اللهُ تَعَالَى: يَقْسِمُ الثَّنَاءَ كَمَا يَقْسِمُ الرِّزْقَ

6499 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدْ آبَادِيُّ، نا أَبُو قِلَابَةَ، نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسٍ الْقُرَشِيِّ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، كَانَ يُعَلِّمُنَا قَالَ: " إِذَا صَامَ أَحَدُكُمْ فَلْيَدَّهِنْ حَتَّى لَا يُرَى أَثَرُ الصَّوْمِ عَلَيْهِ، وَإِذَا بَصَقَ فَلْيُوَارِ بُصَاقَهُ بِيَدَيْهِ، وَلْيَضَعْهُمَا مُقَابِلَ فِيهِ حَتَّى يَقَعَ الْبُصَاقُ إِلَى الْأَرْضِ"

6500 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، نا وَالِدِي، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ مُكْرَمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَفَّانَ، يَقُولَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو حَازِمٍ: " أَخْفِ حَسَنَتَكَ كَمَا تُخْفِي سَيِّئَتَكَ، وَلَا تَكُونَنَّ مُعْجَبًا بِعَمَلِكَ فَلَا تَدْرِي أَشَقِيٌّ أَنْتَ أَمْ سَعِيدٌ"

6501 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْحَضَرُ بْنُ أَبَانَ، نا سَيَّارٌ، نا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا التَّيَّاحِ الضُّبَعِيَّ، يَقُولُ: " أَدْرَكْتُ أَبِي وَمَشْيَخَةَ الْحَيِّ إِذَا صَامَ أَحَدُهُمُ ادَّهَنَ

وَلَبِسَ صَالِحَ ثِيَابِهِ، قَالَ: وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ سَفَرًا عِشْرِينَ سَنَةً مَا يَعْلَمُ بِهِ جِيرَانُهُ"

– 6502قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ، نا الْحَضَرُ، نا سَيَّارٌ، نا جَعْفَرٌ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ شُمَيْطٍ، قَالَا: نا شُمَيْطُ بْنُ عَجْلَانَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ: يَا مُعَلِّمَ الْخَيْرِ، عَلِّمْنِي عَمَلًا إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ كُنْتُ تَقِيًّا لِلَّهِ كَمَا أَمَرَنِي . قَالَ: افْعَلْ فِي مُؤُونَةٍ يَسِيرَةٍ إِنْ قَبِلْتَ: تُحِبُّ اللهَ بِقَلْبِكَ كُلِّهِ وَتَجْهَدُ لَهُ بِبَدَنِكَ كُلِّهِ، وَإِذَا أَحْسَنْتَ مِنْ حَسَنَاتِكَ فَانْسَهُ فَقَدْ حَفِظَ لَكَ مَنْ لَا يَنْسَاهُ، وَلْتَكُنْ ذُنُوبُكَ نُصْبَ عَيْنَيْكَ، وَتَرَحَّمْ عَلَى وَلَدِ جِنْسِكَ يَعْنِي وَلَدَ آدَمَ"

– 6503أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، نا عَارِمٌ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، ذَكَرَ هَارُونَ بْنَ زِيَادٍ، قَالَ: كَانَ مِنَ الَّذِينَ يُسِرُّونَ الزُّهْدَ فَقَالَ أَيُّوبُ: " لَأَنْ يُسِرَّ الرَّجُلُ زُهْدَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُظْهِرَهُ"

– 6504أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الزَّاهِدُ صَاحِبُ ثَعْلَبٍ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ الشَّيْخُ، بِمِصْرَ، قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ: " يَا أَبَا إِسْحَاقَ، اعْبُدِ اللهَ سِرًّا حَتَّى يَخْرُجَ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمِينًا"

– 6505أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ سَعِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخَيَّاطَ يَقُولُ: ح . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ

الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ سَعِيدَ بْنَ أَحْمَدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ يَعْلَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَنَّاطَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: " لَمْ أَرَ شَيْئًا أَبْعَثَ لِطَلَبِ الْإِخْلَاصِ مِنَ الْوَحْدَةِ لِأَنَّهُ إِذَا خَلَا لَمْ يَرَ غَيْرَ اللهِ، وَإِذَا لَمْ يَرَ غَيْرَ اللهِ لَمْ يُحَرِّكْهُ إِلَّا حُكْمُ اللهِ، وَمَنْ أَحَبَّ الْخَلْوَةَ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِعَمُودِ الْإِخْلَاصِ، وَاسْتَمْسَكَ بِرُكْنٍ كَبِيرٍ مِنْ أَرْكَانِ الصِّدْقِ " لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ

– 6506أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ الْحَنَّاطَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: " إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي عَمَلِكَ حُبُّ حَمْدِ الْمَخْلُوقِينَ وَلَا مَخَافَةُ ذَمِّهِمْ فَأَنْتَ حَكِيمٌ مُخْلِصٌ إِنْ شَاءَ اللهُ"

– 6507قَالَ: وَسَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: " اعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يَصْفُو لِعَامِلٍ عَمَلٌ إِلَّا بِإِخْرَاجِ الْخَلْقِ مِنَ الْقَلْبِ فِي عَمَلِهِ وَهُوَ الْإِخْلَاصُ، فَمَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ لَمْ يَرْجُ غَيْرَ اللهِ، فَكُنْ وَكُنْ عَلَى عِلْمٍ أَنَّهُ لَا قَبُولَ لِعَمَلٍ يُرَادُ بِهِ غَيْرُ اللهِ، فَمَنْ أَرَادَ طَرِيقَ التَّجْرِيدِ إِلَى الْإِخْلَاصِ فَلَا يَدْخُلَنَّ فِي إِرَادَتِهِ أَحَدٌ سِوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَشَمِّرْ عَنْ سَاقِكَ وَاحْذَرْ حَذَرَ الرَّجُلِ أَنْ يُدْخِلَ فِي الْعَظَمَةِ لِلَّهِ تَعْظِيمَ غَيْرِ اللهِ، وَاجْعَلِ الْغَالِبَ عَلَى قَلْبِكَ ذَلِكَ وَقَدْ صَفَا قَلْبُكَ بِالْإِخْلَاصِ"

– 6508قَالَ: وَسَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: " قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: مَا أَخْلَصَ الْعَبْدُ لِلَّهِ إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ فِي جُبٍّ لَا يُعْرَفُ"

6509 – قَالَ: وَسَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: " اعْبُدُوا اللهَ بِإِخْلَاصٍ مِنَ الصِّدْقِ، فَأَوْصَلَ إِلَيْهِمْ خَالِصًا مِنَ الْبِرِّ"

6510 – وَقَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْفَيْضِ، يَقُولُ: " اعْلَمُوا أَنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَى الْعَدُوَّ بِغَيْرِ سِلَاحٍ خِفْتُ أَنْ لَا يَسْلَمَ مِنَ الْقَتْلِ"

6511 – قَالَ: وَسَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: وَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْفَيْضِ رَحِمَكَ اللهُ، دُلَّنِي عَلَى طَرِيقِ الصِّدْقِ وَالْمَعْرِفَةِ بِاللهِ، قَالَ: " يَا أَخِي، أَدِّ إِلَى اللهِ صِدْقَ حَالَتِكَ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا عَلَى مُوَافَقَةِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَلَا تَرْقَ حَيْثُ لَمْ تَرْقَ فَتَزِلَّ قَدَمُكَ، فَإِنَّهُ إِذَا زَلَّ بِكَ لَمْ تَسْقُطْ، وَإِذَا ارْتَقَيْتَ أَنْتَ سَقَطْتَ وَإِيَّاكَ أَنْ تَتْرُكَ مَا تَرَاهُ يَقِينًا لِمَا تَرْجُوهُ شَكًّا"

6512 – قَالَ: وَسَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: وَسُئِلَ مَتَى يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ: أَرَانِيَ اللهُ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ: " إِذَا لَمْ يُطِقْ نُطْقَ ذَلِكَ "، ثُمَّ قَالَ ذُو النُّونِ: " أَكْثَرُ النَّاسِ إِشَارَةً إِلَى اللهِ فِي الظَّاهِرِ أَبْعَدُهُمْ مِنَ اللهِ"

6513 – قَالَ: وَسَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: "كَلَّتْ أَلسُنُ الْمُحَقِّقِينَ لَكَ عَنِ الدَّعَاوَى، وَنَطَقَتْ أَلسُنُ الْمُدَّعِينَ فِي الدَّعَاوَى"

6514 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ حَبَّانَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ

سَعْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَصِفُ الْجَنَّةَ حَتَّى انْتَهَى ثُمَّ قَالَ فِيهَا: " مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: { تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ } (السجدة: 16) " الْآيَتَيْنِ قَالَ أَبُو صَخْرٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْقُرَظِيِّ فقَالَ: إِنَّهُمْ أَخْفَوْا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَمَلًا وَأَخْفَى لَهُمْ ثَوَابًا قَدِمُوا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَقَرَّ تِلْكَ الْأَعْيُنَ . قَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي صَخْرٍ دُونَ حِكَايَةِ أَبِي صَخْرٍ عَنِ الْقُرَظِيِّ

– 6515أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ أَبَانَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْغطْرِيفِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرُّوحِ الْأَمِينِ قَالَ: " يُؤْتَى بِحَسَنَاتِ الْعَبْدِ وَسَيِّئَاتِهِ فَيَقْتَصُّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَإِنْ بَقِيَتْ حَسَنَةٌ وَسَّعَ اللهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ " قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى رَدَّادٍ فَحَدَّثَ بِمِثْلِ هَذَا، فَقُلْتُ: فَإِنْ ذَهَبَتِ الْحَسَنَةُ ؟ قَالَ: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنْهُمْ وَيَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ . الْآيَةَ . قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ قَوْلَهُ: { فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ } (السجدة: 17) قَالَ: " الْعَبْدُ يَعْمَلُ سِرًّا أَسَرَّهُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُعْلِمْ بِهِ النَّاسَ فَأَسَرَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُرَّةَ أَعْيُنٍ"

– 6516أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، فِي الْأَمَالِي نا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، نا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّقَاشِيُّ، نا مُعْتَمِرٌ يَذْكُرُهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ

– 6517سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَرَجِ الْورثانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الطَّيِّبِ الْمُعَلَّى يَقُولُ: قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ: قُلْتُ لِأَبِي سُلَيْمَانَ: صَلَّيْتُ صَلَاةً فِي خَلْوَةٍ فَوَجَدْتُ لَهَا لَذَّةً . قَالَ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَلَذُّ فِيهَا ؟ قُلْتُ: حَيْثُ لَمْ يَرَنِي أَحَدٌ . فَقَالَ: " إِنَّكَ لَضَعِيفٌ حَيْثُ خَطَرَ بِقَلْبِكَ ذِكْرُ الْخَلْقِ"

– 6518أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْوَلِيدِ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَحْمُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى يَقُولُ: قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: " يَا أَبَا مُوسَى لَوْ جَهَدْتَ كُلَّ الْجَهْدِ عَلَى أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ كُلَّهُمْ، فَلَا سَبِيلَ لَهُ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَأَخْلِصْ عَمَلَكَ وَنِيَّتَكَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"

– 6519أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِكَ، حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ بِشْرٍ، نا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَانَ الْمطوعي قَالَ: قَالَ لِي مَعْدَانُ: يَا شَيْبَانُ لَا تُرِدْ بِعَمَلِكَ غَيْرَ اللهِ فَإِنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ قَالَ: يَا مَعْدَانُ، لَا تُرِدْ بِعَمَلِكَ غَيْرَ اللهِ فَإِنَّهُ بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ . حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: كُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَرَادَ بِهِ غَيْرِي فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ"

– 6520أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، نا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، نا طَاهِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: " الزُّهْدُ زُهْدَانِ، زُهْدُ فَرِيضَةٍ وَزُهْدُ نَافِلَةٍ فَأَمَّا الْفَرِيضَةُ فَإِنَّهُ

وَاجِبٌ عَلَيْكَ، وَهُوَ أَنْ تَدَعَ الْفَخْرَ وَالْكِبْرَ وَالْعُلُوَّ وَالرِّيَاءَ وَالسُّمْعَةَ وَالتَّزَيُّنَ لِلنَّاسِ، وَأَمَّا زُهْدُ النَّافِلَةِ فَهُوَ: أَنْ تَدَعَ مَا أَعْطَى اللهُ تعَالَى مِنَ الْحَلَالِ، فَإِذَا تَرَكْتَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ صَارَ فَرِيضَةً عَلَيْكَ أَلَّا تَتْرُكَهُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُدْرِكُوا مَا عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَكُونُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةِ الْأَضْيَافِ "

– 6521أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنِي الْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ بْنَ الْمُغَلِّسِ وَقَدْ ذَكَرَ النَّاسَ قَالَ: " لَا تَعْمَلْ لَهُمْ شَيْئًا، وَلَا تَتْرُكْ لَهُمْ شَيْئًا، وَلَا تُعْطِ لَهُمْ شَيْئًا وَلَا تَكْشِفْ لَهُمْ شَيْئًا " قَالَ الْجُنَيْدُ: يُرِيدُ بِهَذَا الْقَوْلِ أَنْ تَكُونَ أَعْمَالُكَ كُلُّهَا لِلَّهِ وَحْدَهُ .

– 6522قَالَ: وَسَمِعْتُ السَّرِيَّ، يَقُولُ: " إِذَا أَحْسَسْتُ بِإِنْسَانٍ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ فَقُلْتُ كَذَا بِلِحْيَتِي، وَأَمَرَّ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُسَوِّيَهَا مِنْ أَجْلِ دُخُولِ الدَّاخِلِ عَلَيْهِ، فَخِفْتُ أَنْ يُعَذِّبَنِيَ اللهُ عَلَى ذَلِكَ بِالنَّارِ"

– 6523قَالَ: وَسَمِعْتُ السَّرِيَّ، يَقُولُ: " إِنَّمَا أَذْهَبَ أَكْثَرَ أَعْمَالِ الْقُرَّاءِ الْعُجْبُ، وَخَفِيُّ الرِّيَاءِ أَوْ كَلَامٌ نَحْوُ هَذَا"

– 6524أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ، نا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نا قمازُ بْنُ مُطِيعٍ، نا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ

وَاسِعٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الشِّخِّيرِ قَالَ: " مَنْ صَفَا عَمَلُهُ صَفَا لَهُ اللِّسَانُ الصَّالِحُ، وَمَنْ خَلَطَ خُلِطَ لَهُ"

– 6525حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، حَدَّثَنِي أَبُو دُجَانَةَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَعَافِرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: " أَمَا إِنَّهُ مِنَ الْحُمْقِ الْتِمَاسُ الْإِخْوَانِ بِغَيْرِ الْوَفَاءِ وَطَلَبُ الْآخِرَةِ بِالرِّيَاءِ وَمَوَدَّةُ النِّسَاءِ بِالْغِلْظَةِ"

– 6526أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ، نا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ قَالَ: " إِنَّ أَقْرَبَ (الناس من الرياء آمنهم له

– 6527وبإسناده حدثنا الأوزاعي قال بلغني أن أشرف) التَّوَاضُعِ الرِّضَا بِالْمَجْلِسِ دُونَ شَرَفِ الْمَجْلِسِ، وَالِابْتِدَاءُ بِالسَّلَامِ وَأَنْ يَكْرَهَ الرِّيَاءَ فِي عَمَلِهِ كُلِّهِ وَالْمَدْحَ"

– 6528أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، نا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السَّلَمِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نا سُفْيَانُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " اجْعَلْ مَالَكَ جُنَّةً دُونَ دِينِكَ، وَلَا تَجْعَلْ دِينَكَ جُنَّةً دُونَ مَالِكَ"

– 6529أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، نا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعقصيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، نا

إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْخَطْمِيُّ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ: " إِنَّ أَقْبَحَ الرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا أَنْ تُطْلَبَ بِعَمَلِ الْآخِرَةِ"

– 6530أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ قَالَا: أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ أَحْمَدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الرقَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَفَّانَ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ: " لَأَنْ آكُلَ الدُّنْيَا بِالطَّبْلِ وَالْمِزْمَارِ " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ بِشْرَانَ: " لَأَنْ آكُلَ الدُّنْيَا بِالطَّبْلِ وَالْمِزْمَارِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ آكُلُهَا بِدِينِي"

– 6531أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي الْجُنَيْدُ قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ يَذُمُّ مَنْ يَأْكُلُ بِدِينِهِ وَيَقُولُ: " مِنَ النَّذَالَةِ أَنْ يَأْكُلَ الْعَبْدُ بِدِينِهِ"

– 6532سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ الزَّاهِدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَهْضَمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ يَقُولُ: ثَنَا عِيسَى بْنُ تَمَّامٍ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ: " قِلَّةُ التَّوْفِيقِ وَفَسَادُ الرَّأْيِ وَطَلَبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ"

– 6533أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ بْنَ الْجَرَّاحِ يَقُولُ: نا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيُنٍ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ خَالِي مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: قَالَ لِي رَبِيعَةُ الرَّأْيِ وَكَانَ أُسْتَاذَ مَالِكٍ: " يَا مَالِكُ مَنِ السَّفَلَةُ ؟ قَالَ:

قُلْتُ: " مَنْ أَكَلَ بِدِينِهِ " فَقَالَ: مَنْ سَفَلَةُ السَّفَلَةِ ؟ قَالَ: " مَنْ أَصْلَحَ دُنْيَا غَيْرِهِ بِفَسَادِ دِينِهِ . قَالَ: فَصَدَّرَنِي"

– 6534أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، نا أَبُو عُمَرَ، وَعُثْمَانُ بْنُ السَّمَّاكِ، نا جَعْفَرٌ الْخَيَّاطُ، صَاحِبُ أَبِي ثَوْرٍ نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ بُرَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: سُئِلَ الْمُبَارَكُ: مَنِ النَّاسُ ؟ قَالَ: الْعُلَمَاءُ . قَالَ: مِنِ الْمُلُوكُ ؟ قَالَ: الزُّهَّادُ قَالَ: فَمَنِ السَّفَلَةُ ؟ قَالَ: الَّذِي يَأْكُلُ بِدِينِهِ"

– 6535أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، نا هُدْبَةُ، نا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ يَقُولُ: " لَا خُبْثَ أَخْبَثُ مِنْ قَارِئٍ فَاجِرٍ"

– 6536أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ، نا الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، نا شَيْخٌ، مِنَ الْكُتَّابِ أَنَّ صَالِحَ الْمُرِّيَّ، لَمَّا أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَهْدِيُّ فَقَدِمَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أُدْخِلَ عَلَيْهِ، وَدَنَا بِحِمَارِهِ مِنْ بِسَاطِ الْمَهْدِيِّ أَمَرَ ابْنَيْهِ وَهُمَا وَلِيَّا الْعَهْدِ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ: قُومَا فَأَنْزِلَا عَمَّكُمَا فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَيْهِ أَقْبَلَ صَالِحٌ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ: " يَا صَالِحُ لَقَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا عَمِلْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ"

– 6537أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدَآبَاذِيُّ، نا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: " لَوْ صَلَحَ الْقُرَّاءُ لَصَلَحَ النَّاسُ"

6538 – قَالَ: وَسَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: " إِنَّ أَقْبَحَ الرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا أَنْ تُطْلَبَ بِعَمَلِ الْآخِرَةِ"

6539 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا عَبْدُ الْحَكَمِ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مِنْ أَسْوَأِ النَّاسِ مَنْزِلَةً، مَنْ أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ"

6540 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، نا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، نا شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ فِي الظَّاهِرِ، فَإِذَا دَخَلْتَ وَجَدْتَهُ مُوَنَّقًا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ كَالْقَبْرِ الْمُشْرِقِ الْمُجَصَّصِ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ وَجَوْفُهُ مُمْتَلِئٌ نَتَنًا"

6541 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَا: نا أَبُو جَعْفَرٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْجُمَحِيُّ، بِمَكَّةَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، نا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَمِلَ عَمَلًا فِي صَخْرٍ لَا بَابَ لَهَا وَلَا كُوَّةَ خَرَجَ عَمَلُهُ إِلَى النَّاسِ كَائِنًا مَا كَانَ"

6542 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارُ، بِبَغْدَادَ أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ الْقَطَّانُ، نا أَبُو الْأَشْعَثِ، نا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ رَافِعٍ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولَ: " مَنْ عَمِلَ عَمَلًا كَسَاهُ اللهُ رِدَاءَهُ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا وَإِنْ شَرًّا فشَرًّا " هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ مَوْقُوفًا عَلَى عُثْمَانَ وَقَدْ رَفَعَهُ بَعْضُ الضُّعَفَاءِ

– 6543أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، نا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، نا سُلَيْمَانُ بْنُ النُّعْمَانِ، نا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا عَلْقَمَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ كَانَتْ لَهُ سَرِيرَةٌ مَالِحَةٌ أَوْ سَيِّئَةٌ أَظْهَرَ اللهُ مِنْهَا رِدَاءَ مَا يُعْرَفُ بِهِ"

– 6544حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، إِمْلَاءً أَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ الْهِلَالِيُّ، بِالْبَصْرَةِ نا بِشْرُ بْنُ مُوسَى مُعَاذٌ الْعَقَدِيُّ، نا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، أَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِأَصْحَابِهِ: " مَنِ الْمُؤْمِنُ ؟ " قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ: " الْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَمُوتُ حَتَّى يَمْلَأَ اللهُ مَسَامِعَهُ مِمَّا يُحِبُّ، وَلَوْ أَنَّ عَبْدًا اتَّقَى اللهَ فِي جَوْفِ بَيْتٍ إِلَى سَبْعِينَ بَيْتًا عَلَى كُلِّ بَيْتٍ بَابٌ مِنَ الْحَدِيدِ لِأَلْبَسَهُ اللهُ رِدَاءَ عَمَلِهِ حَتَّى يَتَحَدَّثَ بِهَا النَّاسُ وَيَزِيدُونَ " قَالُوا: وَكَيْفَ يَزِيدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " لِأَنَّ التَّقِيَّ لَوْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَزِيدَ فِي بِرِّهِ لَزَادَ " ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنِ الْكَافِرُ ؟ " قَالُوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ: " الَّذِي لَا يَمُوتُ حَتَّى يَمْلَأَ اللهُ مَسَامِعَهُ مِمَّا يَكْرَهُ، وَلَوْ أَنَّ فَاجِرًا فَجَرَ فِي جَوْفِ بَيْتٍ إِلَى سَبْعِينَ بَيْتًا عَلَى كُلِّ بَيْتٍ بَابٌ مِنْ حَدِيدٍ لِأَلْبَسَهُ اللهُ رِدَاءَ عَمَلِهِ

حَتَّى يُحَدِّثَ بِهِ النَّاسُ وَيَزِيدُونَ " قَالُوا: كَيْفَ يَزِيدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " لِأَنَّ الْفَاجِرَ لَوْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَزِيدَ فِي فُجُورِهِ لَزَادَ " تَفَرَّدَ بِهِ يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ الصَّفَّارُ عَنْ ثَابِتٍ، وَرِوَايَتُهُ عَنْهُ أَكْثَرُهَا مَنَاكِيرُ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

– 6545أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَهْرَجَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيهُ، نا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا ثَابِتٌ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: " لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ عَمِلَ بِالْخَيْرِ فِي سَبْعِينَ بَيْتًا لَكَسَاهُ اللهُ رِدَاءَ عَمَلِهِ حَتَّى يُعْرَفَ"

– 6546أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، نا صَدَقَةُ بْنُ رُسْتُمَ، مِنَ الْأَشْكِيفِ كُوفِيٌّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُسَيِّبِ بْنَ رَافِعٍ قَالَ: " مَا مِنْ رَجُلٍ يَعْمَلُ حَسَنَةً فِي سَبْعِ أَبْيَاتٍ إِلَّا أَظْهَرَهَا اللهُ " قَالَ: وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ كِتَابُ اللهِ تَعَالَى: { وَاللهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ } (البقرة: 72)

– 6547أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: " مَا تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِغَيْرِ مَا يَعْلَمُ اللهُ مِنْهُ شَانَهُ"

– 6548أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الشَّعْرَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، نا أَبُو الْخَطَّابِ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: " لَا تَكُنْ لِلَّهِ وَلِيًّا فِي الْعَلَانِيَةِ وَعَدُوًّا فِي السِّرِّ"

– 6549أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، فِي آخَرِينَ قَالُوا: أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي الْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ بْنَ مُغَلِّسٍ يَقُولُ: " احْذَرْ أَنْ لَا يَكُونَ لَكَ ثَنَاءٌ مَنْشُورٌ وَعَيْبٌ مَسْتُورٌ"

– 6550أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، نا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، نا أَبُو جَابِرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: " لَا تَكُنْ ذَا وَجْهَيْنِ وَذَا لِسَانَيْنِ تُظْهِرُ لِلنَّاسِ أَنَّكَ تُحِبُّ اللهَ، وَيَحْمَدُونَكَ وَقَلْبُكَ فَاجِرٌ"

– 6551أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ قَالَ: نا الْأَصَمُّ، نا الْخَضِرُ، نا سَيَّارٌ، نا جَعْفَرٌ، نا ثَابِتٌ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ قَالَ: " إِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ عَمَلًا فِي السِّرِّ عَمِلَ حَسَنًا، ثُمَّ عَمِلَ فِي الْعَلَانِيَةِ مِثْلَهُ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَذَا عَبْدِي حَقًّا حَقًّا"

– 6552أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: " كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ يَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ، وَيَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ يَجْرِي عَلَيْهَا النَّاسُ يَتَّخِذُونَهَا سُنَّةً إِذَا غُيِّرَ مِنْهَا شَيْءٌ قِيلَ: غُيِّرَتِ السُّنَّةُ فَقِيلَ: مَتَى ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ: إِذَا كَثُرَتْ قُرَّاؤُكُمْ وَكَثُرَتْ أُمَرَاؤُكُمْ، وَقَلَّتْ أُمَنَاؤُكُمْ وَالْتُمِسَتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ"

– 6553أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ هُوَ ابْنُ عَطَاءٍ أَنَا أَبُو

عُثْمَانَ، ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا تَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعَ مِائَةِ مَرَّةً، أَعَدَّ ذَلِكَ لِلْمُرَائِينَ مِنَ الْقُرَّاءِ " وَرُوِيَ فِيهِ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِ الْبَعْثِ

– 6554أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، نا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: " ظَهَرَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قُرَّاءٌ فَسَقَةٌ وَسَيَكْثُرُونَ فِيكُمْ"

– 6555أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، نا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُسْتَمْلِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ الْمَرْوَزِيُّ، نا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَكُونُ فِي آخِرِ النَّاسِ عُبَّادٌ جُهَّالٌ وَقُرَّاءٌ فَسَقَةٌ " يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ كَثِيرُ الْمَنَاكِرِ

– 6556أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ زَيْدٍ الْمُذَكِّرُ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَاسِينَ بْنِ النَّضْرِ، نا أَبِي، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَى الطَّلَقَانِيُّ، نا أَبُو حَفْصٍ الْبَصْرِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: " مَثَلُ قُرَّاءِ هَذَا الزَّمَانِ مَثَلُ رَجُلٍ نَصَبَ فَخًّا فَوَقَعَ عُصْفُورٌ فِي فَخِّهِ فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ سَجِينًا فِي التُّرَابِ ؟ فَقَالَ: التَّوَاضُعُ . قَالَ: فَلِمَ حَنَيْتَ ظَهْرَكَ ؟ قَالَ: مِنْ طُولِ الْعِبَادَةِ . قَالَ: فَمَا هَذِهِ الْجُنَّةُ الْمَنْصُوبَةُ ؟ قِيلَ: قَالَ: أَعْدَدْتُهَا لِلصَّائِمِينَ فَلَمَّا نَسِيَ تَنَاوَلَ الْحَبَّةَ فَوَقَعَ الْفَخُّ عَلَى عُنُقِهِ

فَخَنَقَتْهُ فَقَالَ الْعُصْفُورُ: إِنْ كَانَ الْعُبَّادُ يَخْنِقُونَ خَنْقَكَ فَلَا خَيْرَ فِي الْعُبَّادِ الْيَوْمَ"

– 6557أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْهَرَوِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: جَاءَهُ رَجُلٌ قَالَ: إِنَّمَا فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ مُسُوكَ الضَّأْنِ مِنَ اللِّينِ يَخْتَلِبُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ . قَالَ اللهُ تَعَالَى: عَلَيَّ يَجْتَرِئُونَ وَبِي يَغْتَرُّونَ بِعِزَّتِي لَأُتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الْحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ " فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ: هَذَا فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ } (البقرة: 204) قَالَ الرَّجُلُ: قَدْ عَلِمْنَا فِيمَا أُنْزِلَتْ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: إِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ فِي رَجُلٍ ثُمَّ يَكُونُ عَامًّا

– 6558أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُعَلِّمُ، نا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، أَخْبَرَنِي أَبُو رَاشِدٍ، حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ قَالَ: " أَجِدُ فِي كِتَابِ اللهِ الْمُنَزَّلِ أُنَاسًا يَدِينُونَ بِغَيْرِ الْعِبَادَةِ يَخْتَلِبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ مُسُوكَ الضَّأْنِ قُلُوبُهُمْ كَقُلُوبِ الذِّئَابِ، وَأَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَنْفُسُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ فَبِي يَغْتَرُّونَ ، وَإِيَّايَ يَجْتَرِئُونَ أَقْسَمْتُ لَأَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً أَتْرُكُ الْحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ"

6559 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، نا شَرَاحِيلُ بْنُ يَزِيدَ الْمَعَافِرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: كَذَا قَالَ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ شُرَحْبِيلُ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَحْبِيلَ فِي إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ الْمَعَافِرِيُّ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ يَزِيدَ وَتَابَعَهُ ابْنُ وَهْبٍ

6560 – كَمَا أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو عُثْمَانَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، ح قَالَ: يَعْقُوبُ، ونا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنِي شَرَاحِيلُ بْنُ يَزِيدَ الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هُدْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا " رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الرَّقَائِقِ وَقَالَ شُرَحْبِيلُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو

6561 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: أَبُو سَلَمَةَ وَلَمْ أَرَ بِمِصْرَ أَثْبَتَ مِنْهُ نا مِشْرَحُ بْنُ هَاعَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: " أَكْثَرُ مُنَافِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قُرَّاؤُهَا"

6562 – أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي تَرَكَ كَيَّتَيْنِ قَالَ: إِنَّمَا تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَهُوَ يُظْهِرُ أَنَّهُ فَقِيرٌ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: : تَرَكَ كَيَّتَيْنِ أَيْ لِمِثْلِهِ كَيَّتَانِ"

6563 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَوَجَدُوا فِي شَمْلَتِهِ دِينَارَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَيَّتَانِ"

6564 – أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَمَّامِيِّ الْمُقْرِئُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ، وَأَنَا وَأَنَا أَسْمَعُ، نا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ تَرَكَ دِينَارَيْنِ فَقَدْ تَرَكَ كَيَّتَيْنِ"

6565 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الزَّاهِدُ، نا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، نا شُعْبَةُ، أَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْجَعْدِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا تُوُفِّيَ قَالَ: أُرَاهُ مِنْ أَهْلِ الصَّفْوَةِ وَتَرَكَ دِينَارًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَهُ كَيَّةٌ " وَتُوُفِّيَ آخَرُ وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ فَقَالَ: " لَهُ كَيَّتَانِ"

6566 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ إِسْحَاقُ الْإِسْفَرَايِنِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: "كَانَ الرَّجُلُ إِذَا تقرَّا وَلَهُ دَرَاهِمُ ذَهَبَتْ دَرَاهِمُهُ، وَالْيَوْمَ إِذَا تقرَّا وَلَيْسَتْ لَهُ دَرَاهِمُ كَثُرَتْ دَرَاهِمُهُ"

6567 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْكاذيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الضَّبِّيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: " اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ خُشُوعِ النِّفَاقِ " قِيلَ لَهُ: وَمَا خُشُوعُ النِّفَاقِ ؟ قَالَ: " أَنْ تَرَى الْجَسَدَ خَاشِعًا وَالْقَلْبَ لَيْسَ بِخَاشِعٍ"

6568 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبرتيُّ، نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُسْلِمُ بْنُ سُفْيَانَ السُّكَّرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَالَ: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ خُشُوعِ النِّفَاقِ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا خُشُوعُ النِّفَاقِ ؟ قَالَ: " خُشُوعُ الْبَدَنِ وَنِفَاقُ الْقَلْبِ"

6569 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَسَمِعْتُ أَنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْأَصَمَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: " يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ لَا تَزِيدُوا الْخُشُوعَ

عَلَى مَا فِي الْقَلْبِ فَقَدْ وَضَحَ الطَّرِيقُ، فَاتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا تَكُونُوا عِيَالًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ"

– 6570أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَسَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ الْأَعْرَابِيَّ يَقُولُ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: " خَوِّفُوا الْمُؤْمِنِينَ بِاللهِ وَخَوِّفُوا الْمُنَافِقِينَ بِالسُّلْطَانِ وَالْمُرَائِينَ بِالنَّاسِ"

– 6571أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ أَحْمَدَ التَّمِيمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيَّ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى الْأَمِيرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاهِرٍ وَفِي كُمِّي تَمْرٌ آكُلُهُ فَنَظَرَ إِلَيَّ الْأَمِيرُ وَقَالَ: " يَا أَبَا يَعْقُوبَ إِنْ لَمْ يَكُنْ تَرْكُكَ الرِّيَاءَ مِنَ الرِّيَاءِ فَمَا فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ أَقَلَّ رِيَاءً مِنْكَ"

– 6572أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ حَوْشَبٍ قَالَ: كَانَ جَوَّابُ يُرْعَدُ عِنْدَ الذِّكْرِ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: " إِنْ كُنْتَ تَمْلِكُهُ مَا أُبَالِي أَلَّا أُعِيذَ بِكَ، وَإِنْ كُنْتَ لَا تَمْلِكُهُ فَقَدْ خَالَفَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ"

– 6573أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ قَالَ: " وَعَظَ الْحَسَنُ يَوْمًا فَانْتَحَبَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ لَيَسْأَلَنَّكَ اللهُ مَا أَرَدْتَ بِهَذَا"

6574 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْدَعِيُّ، نا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: " لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُظْهِرَ لِلنَّاسِ الزُّهْدَ، وَالشَّهَوَاتُ فِي قَلْبِهِ فَإِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهِ مِنْ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا شَيْءٌ جَازَ أَنْ يُظْهِرَ لِلنَّاسِ الزُّهْدَ ؛ لِأَنَّ الْعَبَاءَ عَلَمٌ مِنْ أَعْلَامِ الزُّهْدِ، فَإِذَا زَهِدَ بِقَلْبِهِ وَأَظْهَرَ الْعَبَاءَ كَانَ مُسْتَوْجِبًا لَهَا، وَإِنْ سَتَرَ زُهْدَهُ بِثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ لِيَدْفَعَ بِهِمَا أَبْصَارَ النَّاسِ عَنْهُ كَانَ أَسْلَمَ لِزُهْدِهِ"

6575 – قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: " أَمَا يَسْتَحِي أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْبَسَ عَبَاءً بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ، وَفِي قَلْبِهِ شَهْوَةٌ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمَ"

6576 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِصْمَةَ بْنِ يَحْيَى، نا أَبِي، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: قَالَ طَالُوتُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ: " مَا صَدَقَ اللهُ عَبْدًا أَحَبَّ الشَّهْوَةَ"

6577 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، نا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: خَرَجَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ فَاسْتَسْقَى بِالنَّاسِ، وَلَمْ يُمْطَرُوا وَلَمْ يَرَوْا سَحَابًا قَالَ الضَّحَّاكُ: أَيْنَ يَزِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ؟ فَقَالَ: هَذَا أَنَا . قَالَ: نَعَمْ فَاسْتَشْفِعْ لَنَا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَسْقِيَنَا فَقَامَ فَعَطَفَ بِرَأْسِهِ عَلَى مَنْكِبَيْهِ وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَقَالَ: اللهُمَّ إِنَّ " عِبَادَكَ هَؤُلَاءِ اسْتَشْفَعُوا بِي إِلَيْكَ فَمَا دَعَا إِلَّا ثَلَاثًا

حَتَّى مُطِرُوا مَطَرًا كَادُوا يغرقونَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا شَهَرِنِي فَأَرِحْنِي فَمَا لَبِثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا جُمُعَةً حَتَّى مَاتَ"

6578 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ: كَتَبَ حُذَيْفَةُ إِلَى يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ: " يَا أَخِي إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ يَكُونَ بَعْضُ مَحَاسِنِنَا أَضَرَّ عَلَيْكَ فِي الْقِيَامَةِ مِنْ مَسَاوِئِنَا قَالَ: " وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَيْضًا حَتَّى لَا يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ إِذَا جِئْتَ إِلَى الْبَقَّالِ فَقُلْتَ: أَعْطِنِي مَطْهَرَتَكَ قَالَ: هَاتِ كِسَاءَكَ أَوْ ضَعْ كِسَاءَكَ"

6579 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، نا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، وَابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " حَسَبُ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللهُ أَنْ يُشِيرَ إِلَيْهِ النَّاسُ بِالْأَصَابِعِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ"

6580 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَدِيٍّ، نا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، نا إِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ، أَنَا كُلْثُومُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سِدْرَةَ الْحَلَبِيُّ، نا عَطَاءُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللهُ"

6581 – وَبِهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ " قُلْتُ: رَوَاهُ أَيْضًا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حُصَيْنٍ عَنِ ابْنِ أُمَيَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْإِسْنَادُ ضَعِيفٌ

6582 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، نا كَثِيرُ بْنُ مَرْوَانَ الْمَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وشاجٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ خَيْرًا ؟ قَالَ: " فَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَهِيَ مَذَلَّةٌ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا فِيهِ فَهُوَ شَرٌّ "كَثِيرُ بْنُ مَرْوَانَ هَذَا غَيْرُ قَوِيٍّ

6583 – أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، نا عَفَّانُ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا الْحَجَّاجُ الْأَسْوَدُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى بَكَّاءٍ بِاللَّيْلِ بَسَّامٍ بِالنَّهَارِ ؟

6584 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ بَالَوَيْهِ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ زَيْدٍ قَالَ: " إِذَا كَانَتْ سَرِيرَةُ الرَّجُلِ أَفْضَلَ مِنْ عَلَانِيَتِهِ فَذَلِكَ الْفَضْلُ، وَإِذَا كَانَتْ سَرِيرَةُ الرَّجُلِ، وَعَلَانِيَتُهُ سَوَاءً فَذَلِكَ النَّصَفُ، وَإِذَا كَانَتْ عَلَانِيَتُهُ أَفْضَلَ مِنْ سَرِيرَتِهِ فَذَلِكَ الْجَوْرُ"

– 6585سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْوَاسِطِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ يُونُسَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: " إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ بِالْمَعْرِفَةِ مُدَّعِيًا، أَوْ تَكُونَ بِالزُّهْدِ مُحْتَرِفًا، أَوْ تَكُونَ بِالْعِبَادَةِ مُتَعَلِّقًا"

– 6586أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْحَنَّاطُ قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: " إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ بِالْمَعْرِفَةِ مُدَّعِيًا، أَوْ تَكُونَ بِالزُّهْدِ مُحْتَرِفًا، أَوْ تَكُونَ بِالْعِبَادَةِ مُتَعَلِّقًا، فَقِيلَ لَهُ: فَسِّرْ لَنَا ذَلِكَ، رَحِمَهُ اللهُ " فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ إِذَا أَشَرْتَ فِي الْمَعْرِفَةِ إِلَى نَفْسِكَ بِأَشْيَاءَ أَنْتَ مُعَرًّى عَنْ حَقَائِقِهَا كُنْتَ مُدَّعِيًا ؟، وَإِذَا كُنْتَ فِي الزُّهْدِ مَوْصُوفًا بِحَالَةٍ وَبِكَ دُونَ الْأَحْوَالِ كُنْتَ مُحْتَرِفًا ؟ وَإِذَا عَلَّقْتَ بِالْعِبَادَةِ قَلْبَكَ، وَظَنَنْتَ أَنَّكَ تَنْجُو مِنَ اللهِ تَعَالَى بِالْعِبَادَةِ لَا بِاللهِ فِي الْعِبَادَةِ كُنْتَ بِالْعِبَادَةِ مُتَعَلِّقًا لَا بِوَلِيِّهَا، وَالْمَنَّانُ بِهَا عَلَيْكَ ؟

– 6587أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الزَّاهِدُ، نا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ بِمَكَّةَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ قَالَ: قَالَ الْجُنَيْدُ: " مَعَاشِرَ الْفُقَرَاءِ، إِنَّمَا عُرِفْتُمْ بِهِ، وَأُكْرِمْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ، فَإِذَا خَلَوْتُمْ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَكُونُونَ مَعَهُ"

– 6588أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زُهَيْرٍ، نا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا جَعْفَرُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

وَاسِعٍ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: " يَا بُنَيَّ اتَّقِ اللهَ، لَا تُرِ أَنَّكَ تَخْشَى يُكْرِمُوكَ، وَقَلْبُكَ فَاجِرٌ"

– 6589أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْغَضَائِرِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، نا إِسْمَاعِيلُ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، حَدَّثَ عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ أَنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ: " لَا تُرِ النَّاسَ أَنَّكَ تَخْشَى اللهَ يُكْرِمُوكَ، وَقَلْبُكَ فَاجِرٌ"

– 6590أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْكَتَّانِيَّ وَسَأَلَهُ بَعْضُ الْمُرِيدِينَ فَقَالَ لَهُ: أَوْصِنِي فَقَالَ: "كُنْ كَمَا تُرِي النَّاسَ، وَإِلَّا فَأَبِنْ لِلنَّاسِ كَمَا تَكُونُ"

– 6591أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: " أَخْسَرُ الْخَاسِرِينَ مَنْ أَبْدَى لِلنَّاسِ صَالِحَ أَعْمَالِهِ، وَبَارَزَ بِالْقَبِيحِ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ"

– 6592أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُثَنَّى الطَّبَرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلّكَانَ الرَّازِيُّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُعَاذٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ: " مَنْ خَانَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السِّرِّ هَتَكَ اللهُ سِتْرَهُ فِي الْعَلَانِيَةِ"

السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ
بَابٌ فِي السُّرُورِ بِالْحَسَنَةِ وَالِاغْتِمَامِ بِالسَّيِّئَةِ

– 6593أَخبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا أَبُو بِشْرٍ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَامِي فِيكُمْ قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: " وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ"

– 6594أَخبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْمُؤَذِّنُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خنْبٍ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْعَوَّامِ، نا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، نا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ جَدِّهِ مَمْطُورٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ رَجُلًا، سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ: " إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَاتُكَ، وَسَرَّتْكَ حَسَنَاتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ " قَالَ: فَمَا الْإِثْمُ ؟ قَالَ: " إِذَا حَلَّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ"

– 6595وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّادٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، نا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، فَذَكَرَهُ

– 6596حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " اللهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا، وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا"

6597 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً وَكَرِهَهَا حِينَ يَعْمَلُ، وَعَمِلَ حَسَنَةً فَسُرَّ بِهَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ"

6598 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَارُ، نا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ "كَذَا قَالَ عَنْ أَبِيهِ، وَرِوَايَةُ الْجَمَاعَةِ عَنْ عَمْرٍو، لَيْسَ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ

6599 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ حَمْزَةَ، نا مَخْلَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَلْخِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، نا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَرْبَعَةٌ فِي حَدِيقَةٍ قُدُسِيَّةٍ فِي الْجَنَّةِ: الْمُعْتَصِمُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، لَا يَشُكُّ فِيهَا، وَمَنْ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً سَرَّتْهُ وَحَمِدَ اللهَ عَلَيْهَا، وَمَنْ إِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً سَاءَتْهُ وَاسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْهَا، وَإِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"

6600 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى الْبَصْرِيُّ، نا عَفَّانُ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: " اللهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا، وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفِرُوا " قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَمَعْنَى هَذَا، وَاللهُ أَعْلَمُ، أَنَّ مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَسَرَّهُ أَنْ وَفَّقَهُ اللهُ تَعَالَى لَهَا، وَيَسَّرَهَا لَهُ حَتَّى حَصَلَتْ فِي مِيزَانِهِ، فَجَلَسَ كَمَا يَجْلِسُ الْمُهَنَّأُ فَرِحًا مَسْرُورًا بِمَا يَرْجُوهُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ وَفَضْلِهِ، أَوْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَسَاءَتْهُ أَنْ خَلَا بِاللهِ تَعَالَى وَنَفْسِهِ حَتَّى عَمِلَ بِمَا سَوَّلَهُ لَهُ الشَّيْطَانُ، وَجَلَسَ كَمَا يَجْلِسُ الْمُصَابُ مَهْمُومًا كَئِيبًا حَزِينًا حَيَاءً مِنَ اللهِ تَعَالَى، وَخَوْفًا مِنْ مُؤَاخَذَتِهِ، فَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى صِدْقِ إِيمَانِهِ، وَخُلُوصِ اعْتِقَادِهِ، فَإِنَّ الثِّقَةَ بِالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ قُوَّةِ التَّصْدِيقِ بِاللهِ وَرَسُولِهِ " قَالَ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: وَلِذَا جَاءَ هَذَا التَّفْسِيرُ مَرْفُوعًا بِلَفْظٍ مُوجَزٍ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً رَجَا ثَوَابَهَا، وَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً خَافَ عِقَابَهَا

6601 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْفَضْلُ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: " انْطَلَقْتُ أَنَا وَأَخِي حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَسْجِدِهِ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ ؟ قُلْنَا: جِئْنَا لِتَذْكُرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَنَذْكُرُهُ مَعَكَ، وَتَحْمَدُ اللهَ وَنَحْمَدُهُ مَعَكَ قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَمْ تَقُولَا: جِئْنَاكَ تَشْرَبُ فَنَشْرَبُ مَعَكَ، وَلَا جِئْنَاكَ تَزْنِي فَنَزْنِي مَعَكَ"

– 6602أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ قَالَ: قِيلَ لِلُقْمَانَ: أَيُّ النَّاسِ أَغْنَى ؟ قَالَ: " مَنْ رَضِيَ بِمَا أُعْطِيَ " قِيلَ: فَأَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَ: " الْغَنِيُّ " قِيلَ: غَنِيُّ الْمَالِ ؟ قَالَ: " لَا، وَلَكِنِ الَّذِي إِذَا طُلِبَ عِنْدَهُ خَيْرٌ وُجِدَ " قِيلَ: فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ ؟ قَالَ: " الَّذِي لَا يُبَالِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسِيئًا، فَأَمَّا مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ مِنْ حَيْثُ يُثْنَى وَيُذْكَرُ عَنْهُ فَقَدْ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي مَا"

– 6603حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ إِمْلَاءً، أَنا عَبْدُ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّرْقِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ، نا وَكِيعٌ، نا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ لِلَّهِ الْعَمَلَ يُحِبُّهُ النَّاسُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ: " تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَإِسْحَاقُ، عَنْ وَكِيعٍ

– 6604وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، نا شُعْبَةُ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، جَمِيعًا، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ الصَّالِحَ وَالنَّاسُ يَحْمَدُونَهُ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ: " تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا " رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ

– 6605(ألف) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النِّجَادُ، إِمْلَاءً، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، نا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ يَعْمَلُ لِآخِرَتِهِ وَيُحِبُّهُ النَّاسُ ؟ قَالَ: " تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ "

– 6605(ب) وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ

– 6606وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، أَنَا أَبُو دَاوُدُ، نا سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ أَبُو سِنَانٍ، نا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ يَسُرُّهُ، وَإِذَا اطُّلِعَ عَلَيْهِ سَرَّهُ ذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَهُ أَجْرَانِ، أَجْرُ الْعَلَانِيَةِ، وَأَجْرُ السِّرِّ " قَالَ يُونُسُ: ذُكِرَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ فَسَّرَهُ أَنْ لَا يَكُونَ اطُّلِعَ عَلَيْهِ عَلَى عَمَلِ سُوءٍ قَالَ أَحْمَدُ: وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 6607أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، مِنْ أَصْلِهِ قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ الْكُوفِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنِ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فقَالَ: إِنِّي أَعْمَلُ الْعَمَلَ أُسِرُّهُ فَيَظْهَرُ فَأَفْرَحُ بِهِ ؟ فقَالَ: "كُتِبَ لَكَ أَجْرَانِ"

– 6608أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ أَبُو عَاصِمٍ الْبَجَلِيُّ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ، زَادَ: " أَجْرُ السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ"

– 6609وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نُعَيْمٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ الْبَجَلِيُّ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ . قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: فَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، أَنَّ مَعْنَاهُ: فَإِذَا اطُّلِعَ عَلَيْهِ سَرَّنِي لِيُقْتَدَى بِي، وَيُعْمَلُ مِثْلُ عَمَلِي، لَيْسَ أَنَّهُ يَسُرُّهُ أَنْ يُذْكَرَ وَيُثْنَى عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا " وَكَمَا رُوِيَ أَنَّ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَرَآهُ جَارٌ لَهُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَغُفِرَ لِلْأَوَّلِ، يَعْنِي أَنَّ الثَّانِيَ أَخَذَ عَنْهُ وَتَابَعَهُ، وَهَذَا مُحْتَمَلٌ، وَمُحْتَمَلٌ غَيْرُهُ، وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا عَمِلَ خَيْرًا سَرَّهُ أَنْ يُذْكَرَ بِهِ، فَيَكُونُ مَحْمُودًا فِي النَّاسِ لَا مَذْمُومًا، وَلَا حَمْدَ أَبْلَغَ مِنْ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ قَوَّامٌ بِحَقِّ رَبِّهِ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْمُرَاءَاةِ فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا الْمُرَاءَاةِ أَنْ يَعْمَلَ الْخَيْرَ لَا يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللهِ تَعَالَى، وَلَا يَبْتَغِي بِهِ مَرْضَاتَهُ وَلَا ثَوَابَهُ، إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: هَذَا رَجُلٌ خَيِّرٌ، فَأَمَّا أَنْ يَعْمَلَ لِلَّهِ بِالْحَقِيقَةِ وَيَسُرُّهُ أَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ مِنْهُ أَنَّهُ مِنْ عُمَّالِ اللهِ، فَإِنْ مَدَحُوهُ مَدَحُوهُ بِصَلَاحِهِ لِعِبَادَةِ اللهِ لَا لِغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَتَمَدَّحُ بِهِ النَّاسُ وَيُثْنِي بَعْضُهُمْ عَلَى

بَعْضٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا، فَلَيْسَ هَذَا مِنَ الرِّيَاءِ فِي شَيْءٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ اللهَ تَعَالَى ذَمَّ قَوْمًا يُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا فَعَلَ فَلَا ذَمَّ ؟ فَكَيْفَ يُذَمُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ إِضَافَتُهُ إِلَى اللهِ تَعَالَى لَا إِلَى غَيْرِهِ، كَمَا جَعَلَ مُخَّهُ مَقْصُورًا عَلَى عِبَادَتِهِ دُونَ غَيْرِهَا، إِنَّمَا الْمَذْمُومُ مَنْ يَعْمَلُ مَا أُمِرَ أَنْ يَبْتَغِيَ بِهِ وَجْهَهُ مَرِيدًا بِهِ وَجْهَ غَيْرِهِ، وَالْفَرَقُ بَيْنَهُمَا ظَاهِرٌ لِمَنْ أَنْصَفَ قَالَ: وَاحْتَجَّ ذَلِكَ الْقَائِلُ بِأَنَّ الْحَدِيثَ جَاءَ بِكَرَاهِيَةِ أَنْ يُزَكَّى الرَّجُلُ فِي وَجْهِهِ فَيُقَالُ لَهُ هَذَا، أَنْ يُثْنَى عَلَيْهِ فِي وَجْهِهِ فَيَمْتَلِئُ مِنْهُ عُجْبًا وَمَدْحًا، وَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ: أَنَا الْمَمْدُوحُ بِكَذَا وَكَذَا، وَيَسْتَهِينُ بِذَلِكَ غَيْرُهُ، وَمَا قُلْنَا غَيْرُ هَذَا، وَهُوَ أَنْ يُسْمَعَ الرَّجُلُ يُضَافُ إِلَى مَوْلَاهُ بِالطَّاعَةِ وَحُسْنِ الْعِبَادَةِ يَسُرُّهُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَنْزَلَهُ مَنْزِلَةَ الْكَرَامَةِ مِنْ نَفْسِهِ، وَجَمَعَ لَهُ بَيْنَ الْحُسْنَيَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَنْ وُفِّقَ لِعِبَادَتِهِ، وَالْأُخْرَى أَنْ جَعَلَهُ مَا إِذَا مُدِحَ بِاسْمِهِ، وَأُضِيفَ إِلَى مَا يَكُونُ مَرْجِعَهُ إِلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ يُمْدَحُ بِمَا يُمْدَحُ بِهِ أَبْنَاءُ الدُّنْيَا وَأَهْلُهَا الرَّاكِنُونَ إِلَيْهَا، وَبَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ، وَلَوْلَا أَنَّ هَذَا هَكَذَا لَمَا كَانَ ذَلِكَ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ وَالَّذِي رَوَيْنَا فِيمَا مَضَى فِي مَعْنَى الْإِخْلَاصِ أَنَّ الَّذِي لَا يُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ عَلَى عَمَلِهِ فَهُوَ أَنْ يَكُونَ عَمَلُهُ لِلَّهِ لَا لِيُحْمَدَ، ثُمَّ إِنْ عُلِمَ بِهِ فَحُمِدَ عَلَيْهِ وَسَرَّهُ ذَلِكَ فَلَا يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِخْلَاصِ كَمَا رَوَيْنَا فِي سَائِرِ الْحَدِيثِ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَالَّذِي رَوَاهُ الْحَلِيمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، فَقَدْ رُوِّينَاهُ أَيْضًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ كَمَا

6610 – أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا أَبُو الطَّيِّبِ الْمُظَفَّرُ بْنُ سَهْلٍ الْخَلِيلِيُّ الْقَائِدُ، بِمَكَّةَ، نا إِسْحَاقُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ حَسَّانَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ

أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ الصَّحَابِيِّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي لَأُسِرُّ الْعَمَلَ، فَإِذَا اطُّلِعَ عَلَيْهِ سَرَّنِي ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَكَ أَجْرَانِ، أَجْرُ السِّرِّ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ"

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: هَذَا مِنْ أَجْوَدِ الْأَحَادِيثِ وَأَحْكَمِهَا لِرَجُلٍ يُسِرُّ الْعِبَادَةَ فَيَطَّلِعُ عَلَيْهِ مُطَّلِعٌ فَيَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ فَسَرَّهُ إِذَا بَلَغَهُ أَنَّ فُلَانًا قَدْ عَمِلَ بِمَا عَمِلْتَ، وَكَذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا " وَأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَفِيمَا

– 6611أَخْبَرَنَا السَّلَمِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَعْمَلُ الْعَمَلَ أُسِرُّهُ، فَإِذَا اطُّلِعَ عَلَيْهِ سَرَّنِي ؟ فَقَالَ: " لَكَ أَجْرَانِ، أَجْرُ السِّرِّ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ " قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ يَرْفَعُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: وَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا يُسَرُّ بِهِ إِذَا اطُّلِعَ عَلَيْهِ لِيُسْتَنَّ بِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ يُسَرُّ بِهِ، وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ عِنْدِي وَجْهُ الْإِمَامِ قَالَ: ثُمَّ اسْتَدَلَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِمَا رُوِّينَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَبِمَا حَكَاهُ الْحَلِيمِيُّ مِنْ قِيَامِ الرَّجُلِ مِنَ اللَّيْلِ، وَاقْتِضَاءُ جَارِهِ بِهِ، فَكِلَاهُمَا مِنِ احْتِجَاجِ عُبَيْدَةَ بِهِ

– 6612أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ الْقَاضِي، بِبَغْدَادَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو السَّكُونِيُّ، نا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَائِدَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ

عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَمَلُ السِّرِّ أَفْضَلُ مِنَ الْعَلَانِيَةِ، وَالْعَلَانِيَةُ أَفْضَلُ لِمَنْ أَرَادَ الِاقْتِدَاءَ بِهِ " تَفَرَّدَ بِهِ بَقِيَّةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِهْرَانِ هَذَا

– 6613حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ، نا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ الرَّازِيُّ، نا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: " يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ اغْتَنِمُوا قَلَّ مَا تَمُرُّ بِي لَيْلَةٌ إِلَّا وَأَقْرَأُ فِيهَا أَلْفَ آيَةٍ، وَإِنِّي لَأَقْرَأُ الْبَقَرَةَ فِي رَكْعَةٍ، وَإِنِّي لَأَصُومُ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَالْإِثْنَيْنَ وَالْخَمِيسَ، ثُمَّ تَلَا { وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ } (الضحى: 11)"

– 6614أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ، نا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، نا هُشَيْمٌ، أَنَا أَبُو بَلْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: "كَانَ يَلْقَى الرَّجُلُ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَقُولُ: لَقَدْ رَزَقَ اللهُ الْبَارِحَةَ مِنِ الصَّلَاةِ كَذَا وَكَذَا، وَرَزَقَ مِنَ الْخَيْرِ كَذَا وَكَذَا"

– 6615أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ، نا الْغَلَابِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قِيلَ لِسُفْيَانَ: إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ قَلِيلُ الطَّوَافِ، فَغَضِبَ فَقَالَ: " إِنِّي لَأَدْنُو بِالطَّائِفِينَ بِالْبَيْتِ لَيُصِيبُنِي مِنْ غُبَارِهِمْ، وَإِنِّي لِكَذَا، وَإِنِّي لِكَذَا " فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، وَإِيشْ تَجْزَعُ مِنْ هَذَا، وَقَدْ سَتَرَكَ اللهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْكَ ؟ قَالَ: " إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: إِنَّ سُفْيَانَ زَاهِدٌ فِي الْخَيْرِ"

– 6616أَخبَرنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا الْغَلَابِيُّ، نا أَبُو سَهْلٍ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ: وَحضَرْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: " يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ لِلَّهِ، يُؤَذِّنُ أَوْ يَؤُمُّ، أَوْ يُعِينُ أَخَاهُ، أَوْ يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ فَيُعْطِي الشَّيْءَ ؟ قَالَ: يَقْبَلُهُ، أَلَا تَرَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَعْمَلْ لِلْعِمَالَةِ إِنَّمَا عَمِلَ لِلَّهِ، فَعَرَضَ لَهُ رِزْقٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى فَتَقَبَّلَهُ، وَقَرَأَ { إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا } (القصص: 25)"

– 6617أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَثَّامٍ، وَذُكِرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: " { فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ } (القصص: 25) قَالَ: فَذَهَبَ مَعَهَا، وَإِنَّمَا كَانَ أَوَّلَ الْأَمْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمْ يُبَالِ"

– 6618أَخبَرنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَبُو هِلَالٍ، نا عُقْبَةُ بْنُ أَبِي ثُبَيْتٍ الرَّاسِبِيُّ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْ مَلَأَ أُذُنَيْهِ مِنْ خَيْرٍ سَمِعَهُ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنْ مَلَأَ أُذُنَيْهِ مِنْ شَرٍّ سَمِعَهُ " قَالَ مُسْلِمٌ: بَلَغَنِي عَنْ عُقْبَةَ هَذَا أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو الطَّيْرَ فَيُجِيبُهُ

– 6619أَخبَرنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نا حَجَّاجُ بْنُ الْأَعْوَرِ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ:

" اذْهَبْ يَا رَافِعُ لَتُقْرِأَنَّهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ: لَئِنْ كَانَ كُلٌّ مِنَّا فَرِحَ بِمَا أَتَى، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّبًا، لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعِينَ " فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الْآيَةِ، إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ { وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ } (آل عمران: 187) الْآيَةَ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ وَأَخْبِرُوهُ بِغَيْرِهِ، وَقَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ، وَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ وَفَرِحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتَابِهِمْ إِيَّاهُ مَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ، أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ

– 6620وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَوْذَبٍ الْوَاسِطِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْجَصَّاصُ قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ: "كُلُّ شَيْءٍ فَرَضَ اللهُ عَلَيْكَ فَالْعَلَانِيَةُ فِيهِ أَفْضَلُ، قَوْلُ الرَّجُلِ: صَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِ كَذَا وَكَذَا، وَأَذْهَبُ وَأُصَلِّي فِي مَسْجِدِ كَذَا وَكَذَا، وَأَعْطَيْتُ زَكَاةَ مَالِي فِي شَهْرِ كَذَا وَكَذَا"

السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ

وَهُوَ بَابٌ فِي مُعَالَجَةِ كُلِّ ذَنْبٍ بِالتَّوْبَةِ قَالَ اللهُ تَعَالَى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ } (التحريم: 8) وَقَالَ: { وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ } (الزمر: 54) وَقَالَ: { وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ } (الشورى: 25) إِلَى سَائِرِ مَا وَرَدَ فِي التَّوْبَةِ مِنْ آيَاتِ اللهِ،

وَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ { وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ } (الشعراء: 214) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي.

6621 – مَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيِّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ { وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ } (الشعراء: 214): " يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مَا شِئْتِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ

6622 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ فُورَكٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمَوَيْهِ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا آدَمُ، قَالَا: نا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، وَهُوَ ابْنُ مُرَّةَ، سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا، مِنْ جُهَيْنَةَ يُقَالُ لَهُ الْأَغَرُّ يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ " لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ فِي رِوَايَةِ آدَمَ، نا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ يُقَالُ لَهُ الْأَغَرُّ

يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي دَاوُدَ

– 6623أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ الثَّقَفِيُّ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو الرَّبِيعِ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، نا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الْأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَأَبِي الرَّبِيعِ وَرُوِّينَا فِي الْحَدِيثِ الثَّابِتِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " وَاللهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً"

– 6624أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ بُنْدَارًا، عَنِ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: اسْتَحْسَنْتُ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ طَاهِرٍ قَوْلَهُ فِي الْغَيْنِ: " إِنَّ اللهَ أَطْلَعَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْخِلَافِ، وَمَا يُصِيبُهُمْ فِيهِ، وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ ذَلِكَ وَجَدَ غَيْنًا فِي قَلْبِهِ فَاسْتَغْفَرَ لِأُمَّتِهِ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْغَيْنَ شَيْءٌ يَغْشَى الْقَلْبَ فَيُغَطِّيهِ بَعْضَ التَّغْطِيَةِ وَيَحْجِبُهُ عَمَّا يُشَاهِدُهُ، وَهُوَ كَالْغَيْمِ الرَّقِيقِ الَّذِي يَعْرِضُ فِي الْهَوَاءِ، فَلَا يَكَادُ يَحْجِبُ عَيْنَ الشَّمْسِ، وَلَا يَمْنَعُ ضَوْءَهَا، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ أَنَّهُ يَغْشَى قَلْبَهُ مَا هَذِهِ صِفَتُهُ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لِيَسْتَغْفِرَ اللهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ

6625 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ الْأُسْتَاذَ أَبَا سَهْلٍ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْحَنَفِيَّ يَقُولُ: قَوْلُهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي لَهُ تَأْوِيلَانِ: " أَحَدُهُمَا مُخْتَصٌ بِهِ، وَهُوَ حَمْلُهُمْ إِيَّاهُ عَلَى غَشْيَةِ السَّكْرَةِ الَّتِي هِيَ الصَّحْوُ فِي الْحَقِيقَةِ، وَمَعْنَى الِاسْتِغْفَارِ عُقَيْبَهَا عَلَى التَّحَسُّرِ لِلْكَشْفِ عَنْهَا، وَأَهْلُ الظَّاهِرِ يَحْمِلُونَهَا عَلَى الْخَطَرَاتِ الْعَارِضَةِ لِلْقَلْبِ وَالطَّلَبَاتِ الْوَارِدَةِ عَلَيْهِ، الشَّاغِلَةِ لَهُ بِهَذِهِ الْغَشْيَةِ الْمُلَابِسَةِ: " ثُمَّ يَسْتَدْرِكُهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالِاسْتِغْفَارِ وَالْإِنَابَةِ وَالرُّجُوعِ مِنْهَا إِلَى رَبِّهِ عَاتِبًا عَلَى قَلْبِهِ، فَإِذَا كَانَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا وَصْفُهُ " فَمَا ظَنُّكَ بِالْخَلِيقَةِ الْمُنْهَمِكَةِ فِي الْهَلَكَةِ وَبِاللهِ الْعِيَاذُ، وَبِهِ الِاعْتِصَامُ، وَعَلَيْهِ التَّوَكُّلُ قَالَ الْإِمَامُ: وَفِي أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ عَمِلَ ذَلِكَ عَلَى مَا يُهِمُّهُ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِهِ حِينَ أَخْبَرَ بِمَا يَكُونُ فِيهِمْ مِنَ الْآيَاتِ، وَالِاسْتِغْفَارُ الَّذِي كَانَ بَعْدَهُ كَانَ لِأُمَّتِهِ، قُلْتُ: وَمِنْهُمْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُنْقَلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ هُوَ أَرْفَعُ مِنْهُ، فَإِذَا رُفِعَ إِلَى دَرَجَةٍ أُخْرَى رَأَى مَا نُقِلَ عَنْهَا تَقْصِيرًا فِي وَاجِبِ حَقِّ اللهِ، فَرَأَى ذَلِكَ غَيْنًا يَجِبُ لَهُ الِاسْتِغْفَارُ مِنْهُ

6626 – أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ بُنْدَارَ، عَنِ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيِّ يَقُولُ: " الْغَيْنُ ثِقَلُ مُطَالَبَةِ الْحَقِّ عَلَى قَلْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّهُ كَانَ مُطَالَبًا بِالْأَوَامِرِ، فَكَانَ إِذَا أُمِرَ بِأَمْرٍ الْتَزَمَهُ، فَكَانَ يَثْقُلُ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا } (المزمل: 5)"

– 6627أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا تَمْتَامٌ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَرْبَعَةٌ: عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنْ كُنْتَ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ النَّدَمُ وَالِاسْتِغْفَارُ " وَبِهَذَا اللَّفْظِ رَوَاهُ حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، غَيْرَ أَنَّهُ شَكَّ فِي إِسْنَادِهِ

– 6628أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ الْمَرْزُبَانِ الْجَلَّابِ، بِهَمْدَانَ، نا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، نا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّلَمِيُّ، نا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي وَفْرَةَ الْمَدَنِيُّ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، نا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللهُ مِنْهُ، فَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي بِطَائِفَةٍ مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ، وَأَثْبَتَ لَهَا اقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُهُمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ، زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ سَهْمِي فَخَرَجَ بِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَتِهِ تِلْكَ، أَذِنَ اللهُ بِالرَّحِيلِ فَخَرَجْتُ حِينَ أَذَّنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي، فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي جَزْعِ ظِفَارَ، قَدِ انْقَطَعَ، فَخَرَجْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي وَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ بِي، فَحَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يَثْقُلْنَ، وَلَمْ يَحْمِلْنَ اللَّحْمَ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعَلَقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ حِينَ حَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ فَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُوا إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ إِذْ غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ الصَّفْوَانِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَدْلَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَوَاللهِ مَا كَلَّمْتُهُ كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ وَوَطِئَ عَلَى يَدِهَا فَرَكِبْتُهَا وَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُعَرِّسِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، وَهَلَكَ فِيَّ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبَرَ الْإِفْكِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَشَكَيْتُ شَهْرًا وَالنَّاسُ يَفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ، وَأَنَا لَا أَشْعُرُ بِالشَّيْءِ حَتَّى نَقِهْتُ فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ وَكَانَ مُتَبَرَّزَنَا لَا نَخْرُجُ إِلَيْهَا إِلَّا لَيْلًا

إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ قَرِيبًا مِنْ بُيوتِنَا، وَإِنَّمَا أَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُوَلِ فِي الْبَرِّيَّةِ قَبْلَ الْغَائِطِ ، وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيوتِنَا، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأَمُّ مِسْطَحٍ – قِيلَ: يَعْنِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا – وَأَمُّ مِسْطَحٍ وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ، وَمَاذَا قَالَ ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كَيْفَ تِيكُمْ ؟ " فَقُلْتُ لَهُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ ؟ وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَيْتُ أَبَوَيَّ فَقُلْتُ لِأُمِّي: يَا أُمَّتَاهُ، مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ ؟ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ، هَوِّنِي عَلَيْكِ هَذَا الشَّأْنَ، فَوَاللهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، وَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَا ؟ قَالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ وَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَإِنَّهُ أَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ مِنَ الْوُدِّ لَهُمْ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ يضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ كَثِيرٌ سِوَاهَا، سَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيرَةَ فَقَالَ: " يَا بَرِيرَةُ، هَلْ رَأَيْتِ عَلَى عَائِشَةَ شَيْئًا تُنْكِرِينَهُ عَلَيْهَا ؟ " قَالَتْ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا رَأَيْتُ عَلَى عَائِشَةَ شَيْئًا أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا

غَيْرَ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ عَلَى الْمِنبَرِ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَعْذِرُ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ فَقَالَ: " يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَ أَذَاهُ فِي أَهْلِي ؟، فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا وَهُوَ مَعِي " فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا وَاللهِ أَعْذُرُكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمَرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ الْخَزْرَجِيُّ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: كَذَبْتَ، لَعَمْرُ اللهِ لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ، لَعَمْرِ اللهِ لَنَقْتُلَنَّهُ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَثَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا قَالَتْ عَائِشَةُ: وَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، وَلَا أَظُنُّ الْبُكَاءَ إِلَّا فَالِقَ كَبِدِي قَالَتْ: فَبَيْنَا أَنَا أَبْكِي وَأَبَوَايَ عِنْدِي، إِذِ اسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنتْ لَهَا أُمِّي، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعَنَا، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ، قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ: " يَا عَائِشَةُ أَمَا فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ " قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا قَالَ قَالَ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللهِ فِيمَا قَالَ، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ: وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَاسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي بَرِيئَةٌ، وَاللهُ لَيَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، وَأَعْلَمُ أَنَّهُ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَةِ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونَ، وَلَئِنْ أَعْتَرِفْ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي، فَوَاللهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَنَّ أَبَا يُوسُفَ قَالَ: { فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ } (يوسف: 18)، زَادَ ابْنُ دِيزِيلَ فِي حَدِيثِهِ: وَنَسِيتُ اسْمَ يَعْقُوبَ لِمَا بِي مِنَ الْحُزْنِ وَإِحْرَاقِ الْقَلْبِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِهِمَا، قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ إِلَى فِرَاشِي فَنِمْتُ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، وَاللهُ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ يُنَزِّلُ فِي شَأْنِي قُرْآنًا يُتْلَى، وَلَشَأْنِي أَحْقَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُنَزِّلَ اللهُ فِيَّ وَحْيًا يُتْلَى، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسَهُ ذَاكَ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَنْحَدِرُ مِثْلَ الْجُمَانِ مِنَ الْعِرْقِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي، قَالَتْ: فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبْتَسِمُ، كَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: " يَا عَائِشَةُ، أَمَّا اللهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ " فَقَالَ لِي أَبِي: قُومِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: لَا أَقُومُ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللهَ تَعَالَى، قَالَتْ: أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ { إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ } الْعَشْرُ الْآيَاتُ

كُلُّهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ فِي بَرَاءَتِي هَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أُثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ: وَاللهِ لَا أُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ، قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللهُ { وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ } فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يُغْفَرَ لِي، فَرَجَّعَ إِلَى مِسْطَحٍ نَفَقَتَهُ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَاللهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ هِيَ الَّتِي تُسَامِينِي مِنْ بَيْنِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ، فَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا سَأَلَ بَرِيرَةَ عَنْ شَأْنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَسْأَلُنِي عَنْ عَائِشَةَ ؟ فَوَاللهِ لِعَائِشَةُ أَطْيَبُ مِنْ طَيِّبِ الذَّهَبِ، وَلَئِنْ كَانَ مَا يَقُولُ النَّاسُ حَقًّا لَيُخْبِرَنَّكَ اللهُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ خَبَرِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ، هَذَا حَدِيثٌ مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ، مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ زَيْدٍ، وَصَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، وَفُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَغَيْرِهِمْ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، تَفَرَّدَ بِهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، وَمَقْصُودُ مَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْحَدِيثِ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ " فَأَمَرَ بِالتَّوْبَةِ إِنْ كَانَ الذَّنْبُ مَوْجُودًا، وَأَخْبَرَ بِقَبُولِ اللهِ تَعَالَى تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَتَى مَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ وَتَابَ مِنْهُ، وَأَخْبَرَنِي خَبَرًا آخَرَ أَنَّ النَّدَمَ تَوْبَةٌ

6629 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ الْهِلَالِيُّ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي، عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ لَهُ أَبِي: سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " النَّدَمُ تَوْبَةٌ " ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: " النَّدَمُ تَوْبَةٌ"

6630 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ مُكْرَمٍ الْبَزَّارُ، نا أَبُو النَّضْرِ، نا أَبُو خَيْثَمَةَ، نا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي إِلَى جَنْبِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " النَّدَمُ تَوْبَةٌ " ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " النَّدَمُ تَوْبَةٌ، النَّدَمُ تَوْبَةٌ"

6631 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَنْطَرِيُّ، بِبَغْدَادَ، نا أَبُو قِلَابَةَ، نا أَبُو عَاصِمٍ، نا سُفْيَانُ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرِ بْنِ جَنَاحٍ الْقَاضِي، بِالْكُوفَةِ، نا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ الْهَمْدَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، نا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، نا عَبْدُ الْكَرِيمِ، نا زِيَادُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْقِلٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ: سَأَلَ أَبِي عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ: أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " النَّدَمُ تَوْبَةٌ " قَالَ: نَعَمْ لَفْظُ حَدِيثِ جَنَاحٍ، وَفِي رِوَايَةِ الْحَافِظِ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " النَّدَمُ تَوْبَةٌ"

6632 – وَأَخْبَرَنَا جَنَاحُ بْنُ نَذِيرِ بْنِ جَنَاحٍ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ قَالَا: أَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْجَرَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " النَّدَمُ تَوْبَةٌ"

6633 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرٍ، أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أَنَا أَبُو غَسَّانَ، نا حُسَيْنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْبَقَّالِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَخْطَأَ خَطِيئَةً، أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا، ثُمَّ نَدِمَ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ"

6634 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْعَلَوِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ النِّجَادُ الْمُقْرِئُ، بِالْكُوفَةِ قَالَا: أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، نا الْقَاضِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، سَمِعْتُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: " تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحًا " قَالَ: هُوَ الرَّجُلُ يَعْمَلُ الذَّنْبَ ثُمَّ يَتُوبُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ وَلَا يَعُودُ

6635 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، نا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: " التَّوْبَةُ النَّصُوحُ أَنْ يَتُوبَ الْعَبْدُ مِنَ الذَّنْبِ ثُمَّ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا"

– 6636قَالَ: ونا آدَمُ، نا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: " التَّوْبَةُ النَّصُوحُ أَنْ يَهْجُرَ الْعَبْدُ الذَّنْبَ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنْ لَا يَعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا"

وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنْ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَاسٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " التَّوْبَةُ مِنَ الذَّنْبِ أَلَّا يَعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا"

– 6637أَخْبَرَنَاهُ أَبُو سَعْدٍ الزَّاهِدُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، نا آدَمُ، فَذَكَرَهُ، وَالصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ، وَرَفْعُهُ ضَعِيفٌ

– 6638أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ، نا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِيَ يَقُولُ: عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَمُ " أَسْنَدَهُ يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ وَقَدْ

– 6639أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: أَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ قَالَ: " وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ كَفَّارَةَ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ"

– 6640حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، إِمْلَاءً، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيُّ، أَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْيَشْكُرِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو عَلِيٍّ النَّهْرَوَانِيُّ، نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمَوْتُ غَنِيمَةٌ، وَالْمَعْصِيَةُ مُصِيبَةٌ، وَالْفَقْرُ رَاحَةٌ، وَالْغِنَى عُقُوبَةٌ، وَالْعَقْلُ هَدِيَّةٌ مِنَ اللهِ، وَالْجَهْلُ ضَلَالَةٌ، وَالظُّلْمُ نَدَامَةٌ، وَالطَّاعَةُ قُرَّةُ الْعَيْنِ، وَالْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ النَّجَاةُ مِنَ النَّارِ، وَالضَّحِكُ هَلَاكُ الْبَدَنِ، وَالتَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ " تَفَرَّدَ بِهِ هَذَا النَّهْرَوَانِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ رَوْحٍ، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ

– 6641أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَالَوَيْهِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الدَّارَابَجِرْدِيُّ، نا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَنَا هِشَامٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ، أَوْ مَا شَاءَ اللهُ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً وَاحِدَةً " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ

– 6642أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِالْحَسَنَةِ فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، فَإِذَا هَمَّ بِالسَّيِّئَةِ فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاكْتُبُوهَا حَسَنَةً"

– **6643**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْفَضْلِ السَّلَمِيُّ الْوَزِيرُ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَنْصَارِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، نا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي بَعْضُ الزُّهَوِيِّينَ قَالَ: سَمِعَ جِبْرِيلُ، إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا كَرِيمُ الْعَفْوِ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: وَتَدْرِي مَا كَرِيمُ الْعَفْوِ ؟ قَالَ: لَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ: أَنْ يَعْفُوَ عَنِ السَّيِّئَةِ وَيَكْتُبُهَا حَسَنَةً"

– **6644**حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَالَوَيهِ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السَّلَمِيُّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي بِأَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَأَنَا أَكْتُبُهَا حَسَنَةً مَا لَمْ يَعْمَلْهَا، فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ بِأَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَأَنَا أَغْفِرُهَا مَا لَمْ يَعْمَلْهَا، فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُ لَهُ بِمِثْلِهَا " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

– **6645**أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ

حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا حَتَّى يَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ " قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبُّ، ذَاكَ عَبْدُ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً وَهُوَ أَبْصَرُ بِهِ قَالَ: ارْقُبُوهُ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، إِنَّهُ تَرَكَهَا مِنْ جَرَّائِي " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

– 6646أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَبْسِيُّ، أَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا أَوْ أَزِيدُ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مَثَلُهَا، أَوْ أَعْفُو، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا ، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ وَكِيعٍ وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: " وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً، مِنْ لَقِيَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَقِيتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً"

– 6647أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نا وَكِيعٌ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ، وَزَادَ مَا ذَكَرْنَا وَقَالَ فِي مَتْنِهِ: " وَأَزِيدُ " وَقَالَ بَدَلَ قَوْلِهِ: " وَأَعْفُو " " وَأَغْفِرُ " وَقَالَ مُسْلِمٌ فِي رِوَايَةِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ: " أَوْ أَزِيدُ"

6648 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، نا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " صَاحِبُ الْيَمِينِ أَمِينٌ عَلَى صَاحِبِ الشِّمَالِ، فَإِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ بِحَسَنَةٍ كُتِبَتْ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً فَأَرَادَ صَاحِبُ الشِّمَالِ أَنْ يَكْتُبَهَا قَالَ صَاحِبُ الْيَمِينِ: أَمْسِكْ، فَيُمْسِكُ سِتَّ سَاعَاتٍ أَوْ سَبْعَ سَاعَاتٍ، فَإِنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْهَا لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ شَيْئًا، وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرِ اللهَ كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً وَاحِدَةً "

6649 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُسْرَوْجِرْدِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَلْمَانَ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى الْعَطَّارُ، نا الْمُسَيَّبُ بْنُ شَرِيكٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ نُمَيْرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ مَرْفُوعًا

6650 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، نا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، نا أَبُو الْيَمَانِ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَالَوَيْهِ الْمُزَكِّي، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْإِسْفَرَايِنِيُّ، نا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ صَاحِبَ الشِّمَالِ لِيَرْفَعُ الْقَلَمَ سِتَّ سَاعَاتٍ " وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَبْعَ سَاعَاتٍ – عَنِ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ الْمُخْطِئِ الْمُسِيءِ، فَإِنْ نَدِمَ وَاسْتَغْفَرَ مِنْهَا أَلْقَاهَا عَنْهُ، وَإِلَّا كُتِبَتْ وَاحِدَةً"

– 6651أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّاوِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَاغِنْدِيُّ، نا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ الْخَبَائِرِيَّ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنِ اسْتَفْتَحَ أَوَّلَ نَهَارِهِ وَخَتَمَهُ بِالْخَيْرِ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ: أَلْغُوا لَا تَكْتُبُوا عَلَى عَبْدِي مَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ"

– 6652أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْبُوبٍ الدَّهَّانُ قَالَ: نا أَبِي، نا زَكَرِيَّا بْنُ دَلَّوَيْهِ، نا الْعَلَاءُ بْنُ عَمْرٍو التَّيْمِيُّ، نا بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ، نا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، نا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ تَمَّامِ بْنِ نَجِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ حَافِظَيْنِ يَرْفَعَانِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا حَفِظَا مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَيَجِدُ اللهُ فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ وَفِي آخِرِهَا خَيْرًا " إِلَّا قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرَفَيِ الصَّحِيفَةِ " وَفِي رِوَايَةِ الدَّهَّانِ " مَا حَفِظَا فَيَرَى اللهُ فِي أَوَّلِ صَحِيفَتِهِمَا خَيْرًا وَآخِرِهَا خَيْرًا، إِلَّا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أُشْهِدُكُمْ مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ مَا بَيْنَ طَرَفَيِ الصَّحِيفَةِ"

– 6653أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: " إِذَا صَعِدَ الْمَلَكَانِ أَوْ قَالَ: الْمَلَكُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ قَالَ: انْظُرُوا، فَإِنْ كَانَ فِي أَوَّلِهِ ذِكْرٌ وَفِي آخِرِهِ ذِكْرٌ، فَدَعُوا لَهُ مَا بَيْنَهُمَا، قُلْتُ: وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ حَدِيثُ

الْخَبَائِرِيِّ أَوْ تَمَّامِ بْنِ نَجِيحٍ بَلَغَهُ، أَوْ حَدِيثًا آخَرَ لَمْ يَحْضُرْنَا فَقَالَ هَذَا، وَالْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ فِي ذَلِكَ فِيهِ نَظَرٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ"

– 6654أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو قِلَابَةَ، نا أَبُو عَاصِمٍ، نا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ { إِلَّا اللَّمَمَ } (النجم: 32) قَالَ: هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ الْفَاحِشَةَ ثُمَّ يَتُوبَ مِنْهَا قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنْ تَغْفِرِ اللهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا ، وَأَيُّ عَبْدِ لَكَ لَا أَلَمَّا " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ سِنَانٍ اللهُمَّ إِنْ تَغْفِرْ

– 6655أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْبُوبٍ الدَّهَّانُ، نا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِلَالٍ الْبَزَّارُ، نا أَبُو الْأَزْهَرِ، نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ } (النجم: 32) قَالَ: هُوَ الرَّجُلُ يُصِيبُ الْفَاحِشَةَ يُلِمُّ بِهَا، ثُمَّ يَتُوبُ مِنْهَا قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللهُمَّ إِنْ تَغْفِرْ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا " وَرُوِيَ هَذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا كَمَا

– 6656أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، نا شُعْبَةُ، قَالَ: وَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، نا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، نا شُعْبَةُ، نا مَنْصُورٌ،

عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ { إِلَّا اللَّمَمَ } (النجم: 32) قَالَ:" الَّذِي يُلِمُّ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَدَعُهُ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ:
(البحر الرجز)
إِنْ تَغْفِرِ اللهُمَّ تَغْفِرْ جَمَّا ... وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا؟
"هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ مَوْقُوفٌ

– 6657أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، نا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ } (النجم: 32) قَالَ: " اللَّمَّةُ مِنَ الزِّنَا، أَنْ يَتُوبَ فَلَا يَعُودُ، وَاللَّمَّةُ مِنَ السَّرِقَةِ أَنْ يَتُوبَ فَلَا يَعُودُ، وَاللَّمَّةُ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ أَنْ يَتُوبَ فَلَا يَعُودُ " قَالَ: فَقَالَ الْحَسَنُ: فَذَلِكَ الْإِلْمَامُ.

– 6658أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ: ثُمَّ يَتُوبُ فَلَا يَعُودُ

– 6659أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، نا إِسْحَاقُ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { إِلَّا اللَّمَمَ } (النجم: 32) قَالَ: " زِنَا الْعَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَا الشَّفَتَيْنِ التَّقْبِيلُ، وَزِنَا الْيَدَيْنِ

الْبَطْشُ ، وَزِنَا الرِّجْلَيْنِ الْمَشْيُ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرَجُ أَوْ يُكَذِّبُهُ، فَإِنْ صَدَّقَهُ بِفَرْجِهِ كَانَ زَانِيًا، وَإِلَّا فَهُوَ اللَّمَمُ " قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: فَثَبَتَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وجُوبُ التَّوْبَةِ إِلَى اللهِ عَلَى كُلِّ مُذْنِبٍ، وَإِسْرَاعُ الْقَلْبِ وَالْإِنَابَةِ، وَأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ عَبْدِهِ وَلَا يَرُدُّهَا عَلَيْهِ، وَالتَّوْبَةُ هِيَ الرَّجْعَةُ، وَمَعْنَى تَابَ إِلَى اللهِ تَعَالَى: أَيْ رَجَعَ إِلَى اللهِ، فَتَرَكَ نُزُوعَهُ عَنِ الْعِصْيَانِ، وَعَوْدَةٌ إِلَى الطَّاعَةِ رَجْعَةٌ، وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالتَّوْبَةِ قَالَ: وَحَدُّ التَّوْبَةِ الْقِطَعُ لِلْمَعْصِيَةِ فِي الْحَالِ إِنْ كَانَتْ دَائِمَةً، وَالنَّدَمُ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْهَا، وَالْعَزْمُ عَلَى تَرْكِ الْعُودِ، ثُمَّ إِنْ كَانَ الذَّنْبُ تَرْكَ صَلَاةٍ فَإِنَّ التَّوْبَةَ لَا تَصِحُّ حَتَّى يَنْضَمَّ إِلَى النَّدَمِ قَضَاءُ مَا فَاتَ مِنْهَا، وَهَكَذَا إِنْ كَانَ تَرَكَ صَوْمًا، أَوْ تَفْرِيطًا فِي زَكَاةٍ، إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مُثْرِيًا، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَتْلَ نَفْسٍ بِغَيْرِ حَقٍّ فَإِنْ تَمَكَّنَ مِنَ الْقِصَاصِ إِنْ كَانَ عَلَيْهِ وَكَانَ مَطْلُوبًا بِهِ، فَإِنْ عُفِيَ عَنْهُ بِمَالٍ وَكَانَ وَاجِدًا لَهُ فَإِنَّهُ يُؤَدِّي مَا عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ قَذْفًا يُوجِبُ الْحَدَّ فَأَنْ يَبْذُلَ ظَهْرَهُ لِلْحَدِّ إِنْ كَانَ مَطْلُوبًا بِهِ، فَإِنْ عُفِيَ عَنْهُ كَفَاهُ النَّدَمُ وَالْعَزْمُ عَلَى تَرْكِ الْعُودِ بِإِخْلَاصٍ، وَإِنْ كَانَ حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللهِ تَعَالَى فَإِذَا تَابَ إِلَى اللهِ تَعَالَى بِالتَّنَدُّمِ الصَّحِيحِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ إِلَى الْإِمَامِ سَقَطَ عَنْهُ الْحَدُّ، وَإِنْ رُفِعَ إِلَى الْإِمَامِ ثُمَّ قَالَ: قَدْ تُبْتُ لَمْ يَسْقُطْ عَنْهُ الْحَدُّ، وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِيهِ، قُلْتُ: وَهُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي الْمُحَارِبِينَ، وَقَدْ عَلَّقَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ الْقَوْلَ فِيهِ فِي غَيْرِ الْمُحَارِبِينَ ؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى إِنَّمَا ذَكَرَ الِاسْتِثْنَاءَ بِالتَّوْبَةِ فِي الْمُحَارِبِينَ دُونَ غَيْرِهِمْ

– 6660أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَارُ، نا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، نا ابْنُ رَجَاءٍ، نا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ الْبَزَّارِ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ مَتَاعًا ، فَوَجَدُوا مَعَهُ الْمَتَاعَ،

فَاعْتَرَفَ بِهِ فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " لَا إِخَالُكَ سَرَقْتَ ؟ " قَالَ: نَعَمْ، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْطَعَ، فَلَمَّا قُطِعَ قَالَ: " تُبْ إِلَى اللهِ تَعَالَى " فَقَالَ: أَتُوبُ إِلَى اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ " قُلْتُ: هَذَا السَّارِقُ بِاعْتِرَافِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ رَدُّ الْمَتَاعِ عَلَى صَاحِبِهِ، وَلَوْ رَجَعَ عَنِ الْإِقْرَارِ سَقَطَ عَنْهُ الْقَطْعُ، لِمَا وَرَدَ مِنَ التَّخْفِيفِ فِي حُقُوقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمَّا لَمْ يَرْجِعْ قُطِعَ، وَأَمَرَهُ بِالتَّوْبَةِ مِنْ ذَنْبٍ، وَدَعَا لَهُ، وَقَدْ وَرَدَتْ أَخْبَارٌ فِي أَنَّ الْحُدُودَ كَفَّارَاتٌ، وَكَأَنَّهَا إِنَّمَا تَكُونُ كَفَّارَاتٍ إِذَا تَابَ صَاحِبُهَا بِهَذَا الْخَبَرِ وَغَيْرِهِ، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ . قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَإِنَّ الذَّنْبَ مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ، فَلَا تَصِحُّ التَّوْبَةُ مِنْهُ إِلَّا بِأَدَاءِ الْوَاجِبِ عَيْنًا كَانَ أَوْ دَيْنًا مَا دَامَ مَقْدُورًا عَلَيْهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَقْدُورًا عَلَيْهِ، فَالْعَزْمُ عَلَى أَنْ يؤَدِّيَهُ إِذَا قَدَرَ فِي أَعْجَلِ وَقْتِهِ وَأَسْرَعِهِ، وَتَصِحُّ التَّوْبَةُ مِنْ كَبِيرَةٍ يَتُوبُ عَنْهَا دُونَ أُخْرَى مِنْ غَيْرِ جِنْسِهَا لَمْ يَتُبْ عَنْهَا، كَمَا لَا تَصِحُّ إِقَامَةُ الْحَدِّ عَلَيْهِ لِأَجْلِهَا وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ حَدٌّ آخَرُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ، وَإِذَا تَابَ الْعَبْدُ فَلَيْسَ بِوَاجِبٍ عَلَى اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنْ يَقْبَلَ تَوْبَتَهُ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، وَلَمْ يُخْبِرْ أَنْ يُخْلِفَ وَعْدَهُ عَلِمْنَا أَنَّهُ لَا يَرُدُّ التَّوْبَةَ الصَّحِيحَةَ عَلَى صَاحِبِهَا فَضْلًا مِنْهُ، وَلَا يَجِبُ لِعِبَادِهِ عَلَيْهِ شَيْءٌ بِحَالٍ، فَلَيْسَ هُوَ تَحْتَ أَمْرِ آمِرٍ، وَلَا نَهْيِ نَاهٍ فَيَلْزَمَهُ شَيْءٌ، وَقَوْلُهُ: { كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ } (الأنعام: 54)، وَقَوْلُهُ: { كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا } (مريم: 71) فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمَّا قَضَى ذَلِكَ وَأَخْبَرَ بِهِ، فَهُوَ يَفْعَلُهُ وَلَا يُخْلِفُ وَعْدَهُ، وَقَوْلُهُ: { إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ } (النساء: 17) فَمَعْنَاهُ: إِنَّمَا التَّوْبَةُ الَّتِي وَعَدَ

اللهُ قَبُولَهَا، وَهُوَ لَا يُخْلِفُ وَعْدَهُ بَالْقَبُولِ مِنْهُ وَاقِعٌ لَا مَحَالَةَ، كَمَا يَقَعُ الْفِعْلُ الْوَاجِبُ مِمَّنْ وَجَبَ عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُ: { ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ } (النساء: 17)، فَمَا قَبْلَ التَّوْبَةِ قَرِيبٌ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقِيَامَةِ: { عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا } (الإسراء: 51) فَإِذَا كَانَ أَجَلُ الْجَمِيعِ قَرِيبًا، كَذَلِكَ أَجَلُ كُلِّ وَاحِدٍ قَرِيبٌ وَبَيَانُهُ فِيمَا

– 6661أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ السَّقَّا، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالُوا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبَّاسٍ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ لَيَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ"

– 6662وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ، بِمَكَّةَ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْمَوْتِ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ الْمَرْوَزِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، ح، وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحُرْفِيُّ، بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَاوُدَ الْقَزَّازُ، نا أَبُو بَكْرٍ عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، نا عَاصِمٌ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعْنَاهُ: مَا لَمْ تَبْلُغْ رُوحُهُ رَأْسُ حَلْقِهِ وَذَلِكَ وَقْتَ الْمَفَازَةِ الَّتِي يَرَى فِيهِ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَعَسَى أَنْ يُعَايِنَ فِيهِ الْمَلَكَ، وَلَعَلَّ مَنْ بَلَغَ أَمْرُهُ أَنْ يُغَرْغِرَ بِرُوحِهِ لَمْ يُقْبَلْ فِي تِلْكَ الْحَالِ تَوْبَتُهُ، أَوْ لَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْهَا، فَكَانَ هَذَا الْقَوْلُ إِشَارَةً إِلَى

أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا دَامَ يَتُوبُ، وَهُوَ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ بِرُوحِهِ يُمْكِنُ أَنْ يَتُوبَ، فَإِنْ تَابَ قَبِلَ تَوْبَتَهُ . قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُحَدَّدَ وَقْتُ التَّوْبَةِ مِمَّا هُوَ أَبْيَنُ مِنْ هَذَا، وَأَشْبَهُ بِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ } (النساء: 18) وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ التَّوْبَةَ تُقْبَلُ مَا لَمْ تَبْطُلِ الدَّوَاعِي الَّتِي تَكُونُ لِلْأَحْيَاءِ إِلَى ضُرُوبِ الْمَعَاصِي، فَإِذَا بَطَلَتْ تِلْكَ الدَّوَاعِي بِسُقُوطِ الْقَوِيِّ وَبُطْلَانِ الشَّهَوَاتِ وَالِاسْتِسْلَامِ لِلْمَمَاتِ فَقَدِ انْقَضَى وَقْتُ التَّوْبَةِ، وَلَا يَنْقَضِي وَقْتُهَا بِعَجْزِ الْحَيِّ عَنْ بَعْضِ الْمَعَاصِي بِمَا يَحُولُ دُونَهَا، فَإِنَّهُ لَا يَخْلَوْ مَعَ ذَلِكَ مِنْ أَنْ تَعْرِضَ لَهُ الدَّوَاعِي، فَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ: لَوْلَا الْعَجْزُ لَكُنْتُ، فَإِذَا لَمْ يَقُلْهُ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى طَرَحَهَا مَا يَدَعَا إِلَيْهِ كَانَ مُسْتَدِيمًا لِلتَّوْبَةِ، وَأَمَّا مَنِ انْقَطَعَتِ الدَّوَاعِي عَنْهُ وَانْمَحَتْ آثَارُهَا، فَلَا يَبِينُ لِتَوْبَتِهِ أَثَرٌ قَطُّ، لَا بِالْعَزْمِ وَلَا بِالْفِعْلِ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَصِحَّ تَوْبَتُهُ وَاللهُ أَعْلَمُ، قُلْتُ: وَقَدْ رُوِّينَا أَخْبَارًا فِي وَقْتِ التَّوْبَةِ وَفَضْلِهَا، مَعَ مَا فِيهَا مِنَ الْإِشَارَةِ إِلَى سَعَةِ رَحْمَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا مَا

– 6663أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ، فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ: هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ " قَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ وَجَعَلَ يَسْأَلُ، فَقَالَ رَجُلٌ: ائْتِ قَرْيَةَ كَذَا وَكَذَا، فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَنَاءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا وَمَاتَ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ

تَقَرَّبِي، وَأَوْحَى إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعَدِي قَالَ: فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى هَذِهِ بِشِبْرٍ، فَغُفِرَ لَهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَسَارٍ هَكَذَا رَوَاهُ شُعْبَةُ، وَرَوَاهُ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ

– 6664كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كَانَ مِمَّنْ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ " فَأَتَاهُ فَقَالَ: " إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ " فَقَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ فَكَمَّلَ بِهِ الْمِائَةَ، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ: " قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ " فَقَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ، انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ بِهَا نَاسًا يَعْبُدُونَ اللهَ تَعَالَى فَاعْبُدْ مَعَهُمْ وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ، فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا أَتَى نِصْفَ الطَّرِيقِ فَأَتَاهُ الْمَوْتُ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، فَإِلَى أَيِّهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ، فَقَاسُوا فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ، فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ " قَالَ قَتَادَةُ: فَقَالَ الْحَسَنُ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ نَاءَ بِصَدْرِهِ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى وَقَوْلُهُ: " نَاءَ بِصَدْرِهِ " يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ تَبَاعَدَ عَنْ مَعَاصِيهِ وَتَكَرَّهَ عَلَيْهَا

– 6665أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، نا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، ثنا رَجُلٌ، مِنَّا، فَقَالَ لَهُ أَيُّوبُ: قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: " مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ تُبْتُ عَلَيْهِ، حَتَّى قَالَ: شَهْرٍ، حَتَّى قَالَ: سَاعَةٍ، حَتَّى قَالَ: فَوَاقِ نَاقَةٍ " قُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، أَوَلَمْ يَقُلِ اللهُ: { وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ } (النساء: 18) قَالَ: إِنَّمَا حَدَّثْتُكَ مَا سَمِعْتُ مِنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

– 6666أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، سَمِعْتُ رَجُلًا، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ تَابَ إِلَى اللهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِيَوْمٍ قَبِلَ مِنْهُ " قَالَ: فَحَدَّثْتُهَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَرَ فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ تَابَ إِلَى اللهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِنِصْفِ يَوْمٍ قَبِلَ اللهُ مِنْهُ " قَالَ: فَحَدَّثْتُهَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَرَ قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: فَاشْهَدْ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ تَابَ إِلَى اللهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِالضَّحْوَةِ قَبِلَ اللهُ مِنْهُ "، فَحَدَّثْتُهَا رَجُلًا آخَرَ قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاشْهَدْ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ تَابَ إِلَى اللهِ قَبْلَ أَنْ تُغَرْغِرَ نَفْسُهُ قَبِلَ اللهُ مِنْهُ "

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو فَذَكَرَهُ

– 6667أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ النَّضْرَوِيُّ الْهَرَوِيُّ، بِهَا، نا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَتُوبُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِيَوْمٍ إِلَّا قَبِلَ اللهُ عَزَّ وَجلَّ تَوْبَتَهُ "، قَالَ: فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْهُ ؟، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاشْهَدْ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَتُوبُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِنِصْفِ يَوْمٍ إِلَّا قَبِلَ اللهُ تَوْبَتَهُ "، قَالَ: فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ ذَاكَ مِنْهُ ؟، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاشْهَدْ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَتُوبُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِضَحْوَةٍ إِلَّا قَبِلَ اللهُ تَوْبَتَهُ "، فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْهُ ؟، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاشْهَدْ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَتُوبُ قَبْلَ أَنْ يُغَرْغِرَ بِنَفْسِهِ فِي شِدْقِهِ إِلَّا قَبِلَ اللهُ تَوْبَتَهُ"

– 6668أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ:

" إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا لَعَنَ إِبْلِيسَ سَأَلَهُ النَّظِرَةَ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا أَخْرُجُ مِنْ صَدْرِ عَبْدِكَ حَتَّى تَخْرُجَ نَفْسُهُ، قَالَ: وَعِزَّتِي لَا أَحْجُبُ تَوْبَتِي عَنْ عَبْدِي حَتَّى تَخْرُجَ نَفْسُهُ، أَوْ قَالَ: رُوحُهُ"

– 6669وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ، نا سَيَّارٌ، نا جَعْفَرٌ، نا ثَابِتٌ: " بَلَغَنَا أَنَّ إِبْلِيسَ، قَالَ: يَا رَبِّ، إِنَّكَ خَلَقْتَ آدَمَ وَجَعَلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً فَسَلِّطْنِي، قَالَ: قِيلَ لَهُ: صُدُورُهُمْ مَسَاكِنُ لَكَ، قَالَ: رَبِّ زِدْنِي، قَالَ: لَا يُولَدُ لِآدَمَ وَلَدٌ إِلَّا وَلَكَ عَشْرَةٌ، قَالَ: رَبِّ زِدْنِي، قَالَ: تَجْرِي مِنْهُ مَجْرَى الدَّمِ، قَالَ: رَبِّ زِدْنِي، قَالَ: أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ، قَالَ: فَشَكَا آدَمُ إِبْلِيسَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنَّكَ خَلَقْتَ إِبْلِيسَ، وَجَعَلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً وَبَغْضَاءَ وَسَلَّطْتَهُ عَلَيَّ، وَأَنَا لَا أُطِيقُهُ إِلَّا بِكَ، قَالَ: لَا يُولَدُ لَكَ وَلَدٌ إِلَّا وَكَّلْتُ بِهِ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ مِنْ قُرَنَاءِ السَّوْءِ، قَالَ: رَبِّ زِدْنِي، قَالَ: الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، قَالَ: رَبِّ زِدْنِي، قَالَ: لَا أَحْجُبُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِكَ التَّوْبَةَ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ"

– 6670أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا أُسَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ نُعْمَانَ، حَدَّثَنِي مَنْ، سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: " التَّوْبَةُ مَبْسُوطَةٌ مَا لَمْ يُسَقْ "، ثُمَّ قَرَأَ { إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ } (النساء: 17) الْآيَةَ، قَالَ: " وَهَلِ الْحُضُورُ إِلَّا السَّوْقُ"

6671 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، نا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، { يَعْمَلُونَ السَّوْءَ بِجَهَالَةٍ } (النساء: 17)، قَالَ: "كُلُّ مَنْ عَصَى رَبَّهُ فَهُوَ جَاهِلٌ"

6672 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ شَيْخٍ، مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ بْنَ مُزَاحِمٍ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: { ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ } (النساء: 17)، قَالَ: "كُلُّ تَوْبَةٍ قَبْلَ الْمَوْتِ فَهُوَ قَرِيبٌ"

6673 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا شُعْبَةُ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَوْرَكٍ رَحِمَهُ اللهُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، سَمِعَ أَبَا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَبِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ بُنْدَارٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ

6674 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ لَبَابًا مَسِيرَةُ عَرْضِهِ أَرْبَعُونَ عَامًا أَوْ

سَبْعُونَ سَنَةً، فَتَحَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلتَّوْبَةِ، يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَلَا يُغْلِقُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ"

– 6675أَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأُصُولِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا أَبُو بِشْرٍ يُونُسُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ، نا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، نا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَسْمَاءٍ أَوِ ابْنِ أَسْمَاءٍ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا يَنْفَعُنِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، قَالَ عَلِيٌّ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا غَفَرَ لَهُ "، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: { وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ } (آل عمران: 135) وَالْآيَةَ الْأُخْرَى: { وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُورًا رَحِيمًا } (النساء: 110)

– 6676وَأَخْبَرَنَا ابْنُ فَوْرَكٍ، قَالَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا أَبُو عَوَانَةَ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَزِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ أَبُو سَهْلٍ التُّسْتَرِيُّ، قَالَا: نا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ أَبُو الْحَسَنِ، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَسْمَاءِ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا يَنْفَعُنِي اللهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ صَدَّقْتُهُ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا غَفَرَ لَهُ "، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: { وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ } (آل عمران: **135**) الْآيَةَ

– **6677**وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِسْفِرَايِنِيُّ، نا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُنَيْنِ الْكُوفِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى الْمَازِنِيُّ سَلْمَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ قَالَ: مَا حَدَّثَنِي وَاحِدٌ بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا اسْتَحْلَفْتُهُ عَلَيْهِ، إِلَّا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَإِنَّهُ لَا يَكْذِبُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا فَذَكَرَهُ، فَتَوَضَّأَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ إِلَّا غَفَرَهُ اللهُ لَهُ"

– **6678**أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ، نا أَبُو الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَا: نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، نا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلْمَانَ الْأَغَرُّ، عَنْ أَبِي، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "كُلُّ شَيْءٍ يَتَكَلَّمُ بِهِ ابْنُ آدَمَ، فَإِنَّهُ

مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ، فَإِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً وَأَحَبَّ أَنْ يَتُوبَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَأْتِ بُقْعَةً رَفِيعَةً فَلْيَمُدَّ يَدَيْهِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهَا، لَا أَرْجِعُ إِلَيْهَا أَبَدًا، يُغْفَرْ لَهُ مَا لَمْ يَرْجِعْ فِي عَمَلِهِ ذَلِكَ " . وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا

– 6679أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا ثُمَّ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بِرَازٍ مِنَ الْأَرْضِ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، وَاسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ"

– 6680أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ح، وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، نا أَبُو الْوَلِيدِ، نا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ عَادَ وَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى ثُمَّ خَرَجَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ، قَالَ: إِنِّي لَأَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالرَّجُلُ يَتْبَعُهُ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَيْسَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ الْوضُوءَ ؟ "، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " وَشَهِدْتَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ ؟

"، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " فَإِنَّ اللهَ غَفَرَ لَكَ حَدَّكَ "، أَوْ قَالَ: " ذَنْبَكَ " لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ عَبْدَانَ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ

6681 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا ابْنُ أَبِي قُمَاشٍ، نا أَبُو حُذَيْفَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، وَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا ابْنُ أَبِي قُمَاشٍ، نا أَبُو حُذَيْفَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَخَذْتُ امْرَأَةً فَصَنَعْتُ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْجِمَاعَ، فَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " { أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ، إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ، ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ } (هود: 114) "كَذَا رَوَاهُ أَبُو حُذَيْفَةَ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَهُوَ بِهَذَا اللَّفْظِ مَحْفُوظٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ"

6682 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّصْرِ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، وَالْأَسْوَدُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمَسَّهَا ، فَأَنَا هَذَا فَاقْضِ مَا شِئْتَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ سَتَرَكَ اللهُ، لَوْ سَتَرْتَ نَفْسَكَ، قَالَ: وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا، فَقَامَ الرَّجُلُ فَانْطَلَقَ، فَأَتْبَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا وَدَعَاهُ، فَتَلَا عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: " { أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ

اللَّيْلِ، إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ، ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ } (هود: 114) " فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَذَا لَهُ خَاصَّةً ؟، قَالَ: " بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى

– 6683أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَانِئٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، أَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْوَى امْرَأَةً، فَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ فَأَذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ فِي يَوْمٍ مَطَرٍ، فَإِذَا هُوَ بِامْرَأَةٍ عَلَى غَدِيرٍ تَغْتَسِلُ، فَلَمَّا رَآهَا جَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ الرَّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ، وَحَرَّكَ ذَكَرَهُ، فَإِذَا هُوَ مِثْلُ الْهُدْبَةِ ، فَقَامَ نَادِمًا، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذلك لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ارْكَعْ رَكَعَاتٍ "، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ { أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ } (هود: 114)"

– 6684أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا الْكُدَيْمِيُّ، نا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، نا مَسْتُورُ بْنُ عَبَّادٍ الْهُنَائِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا جِئْتُكَ حَتَّى مَا تَرَكْتُ حَاجَةً، وَلَا دَاجَةً إِلَّا أَتَيْتُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ ؟ "، قَالَ: بَلَى، قَالَ: " فَإِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ كُلَّ حَاجَةٍ وَدَاجَةٍ"

– 6685أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو النَّضْرِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، ح، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: أَنَا وَقَالَا: نا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، نا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا، فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ، وَيَأْخُذُ بِهِ فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ وَدَعَا، قَالَ: ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ لِي قَالَ لَهُ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِهِ فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ، وَرُبَّمَا، قَالَ: ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِهِ، فَقَالَ رَبُّهُ: غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ . وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ هَمَّامٍ

– 6686أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحَافِظُ بِهَمْدَانَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ، نا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ جِبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُ قَالَ: " يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحْرِمًا فَلَا تَظْلِمُوا، يَا عِبَادِي إِنَّكُمُ الَّذِينَ تُخْطِئُونَ

بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلَا أُبَالِي ، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا سَأَلَ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْبَحْرُ أَنْ يُغْمَسَ فِيهِ الْمِخْيَطُ غَمْسَةً وَاحِدَةً، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْفَظُهَا عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ " . قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: وَكَانَ أَبُو أُوَيْسٍ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ إِعْظَامًا لَهُ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّغَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ

– 6687وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظُ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا بَنِي آدَمَ كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَفَيْتُ، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ، فَسَلُونِي أُعْطِكُمْ، يَا بَنِى آدَمَ كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ، فَسَلُونِي الْهُدَى أَهْدِكُمْ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَنِي وَعَلِمَ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى أَنْ أَغْفِرَ لَهُ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِي، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ

وَآخِرَكُمْ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمُ، اجْتَمَعُوا عَلَى قَلْبِ أَشْقَى وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ سُلْطَانِي مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمُ، اجْتَمَعُوا عَلَى قَلْبِ أَتْقَى وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادُوا فِي سُلْطَانِي مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ، سَأَلُونِي حَتَّى يَنْتَهُوا مَسْأَلَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُونِي مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي كَغَرْزِ إِبْرَةٍ لَوْ غَمَسَهَا أَحَدُكُمْ فِي الْبَحْرِ، وَذَلِكَ أَنِّي جَوَادٌ وَمَاجِدٌ، وَأَجِدُ عَطَائِي كَلَامًا وَعَذَابِي كَلَامًا، إِنَّمَا أَمْرِي لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتُهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ"

– 6688أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو بَدْرٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُذْنِبُ ؟، قَالَ: " اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ "، قَالَ: فَأَسْتَغْفِرُ ثُمَّ أَعُودُ، قَالَ: " فَإِذَا عُدْتَ فَاسْتَغْفِرْ رَبَّكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ – أَوْ أَرْبَعًا " شَكَّ عُمَرُ –، فَقَالَ: " اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ حَتَّى يَكُونَ الشَّيْطَانُ هُوَ الْمَحْسُورُ " " أَبُو بَدْرٍ هَذَا هُوَ يَسَارُ بْنُ الْحَكَمِ الْبَصْرِيُّ"

– 6689أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، نا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّعِيرِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نا نُوحُ بْنُ ذَكْوَانَ أَبُو أَيُّوبَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَ جُبَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ مِقْرَافُ الذُّنُوبِ، إِنِّي أَتُوبُ ثُمَّ أَعُودُ، ثُمَّ أَتُوبُ ثُمَّ أَعُودُ ؟، قَالَ:

" يَا جُبَيْرُ عَفْوُ اللهِ أَكْثَرُ مِنْ ذُنُوبِكَ "كَذَا " وَجَدْتُهُ جُبَيْرٌ، وَالصَّوَابُ حَبِيبٌ، قَالَهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ، وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْغَنِيِّ أَنَّهُ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ أَيُّوبُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَفِي كِتَابِ شَيْخِنَا نُوحِ بْنِ ذَكْوَانَ: أَبُو أَيُّوبَ، وَالصَّوَابُ: أَخُو أَيُّوبَ، وَنُوحٌ، وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ"

6690 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الصَّائِغُ، نا آدَمُ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ السَّمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: { وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ } (البقرة: 195)، قَالَ: يَقُولُ: " إِذَا أَذْنَبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يُلْقِيَنَّ بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، وَلَا يَقُولَنَّ: لَا تَوْبَةَ لِي، وَلَكِنْ لِيَسْتَغْفِرَ اللهَ وَلْيَتُبْ إِلَيْهِ، فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ"

6691 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّبِيعِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ الْغِفَارِيُّ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، أَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عُمَارَةَ: { وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ } (البقرة: 195) أَهُوَ الرَّجُلُ يَلْقَى الْعَدُوَّ فَيُقَاتِلُ حَتَّى يُقْتَلَ ؟، قَالَ: " لَا، وَلَكِنْ هُوَ الرَّجُلُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَقُولُ: لَا يَغْفِرُهُ اللهُ لِي"

6692 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، نا أَبُو الْوَلِيدِ، وَالْحَوْضِيُّ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ،

قَالُوا: نا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: { وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ } (البقرة: **195**) هُوَ الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَى الْكَتِيبَةِ وَهُمْ أَلْفٌ، وَالسَّيْفُ بِيَدِهِ ؟، قَالَ: " لَا، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ يُصِيبُ الذَّنْبَ فَيُلْقِي بِيَدَيْهِ، وَيَقُولُ: لَا تَوْبَةَ لِي"

– 6693أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا }، قَالَ: " هُوَ الَّذِي يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ، ثُمَّ يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ، ثُمَّ يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ " تَابَعَهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

– 6694أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْإِسْفِرَايِنِيُّ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْخَيَّاطِ، نا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، نا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْحَسَنِ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَا تَقُولُ فِي الْعَبْدِ يُذْنِبُ الذَّنْبَ ثُمَّ يَتُوبُ ؟، قَالَ: لَمْ يَزْدَدْ بِتَوْبَتِهِ مِنَ اللهِ إِلَّا دُنُوًّا، قَالَ: ثُمَّ عَادَ فِي ذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ ؟، قَالَ: لَمْ يَزْدَدْ بِتَوْبَتِهِ إِلَّا شَرَفًا عِنْدَ اللهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟، قُلْتُ: وَمَا قَالَ ؟، قَالَ: " مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السُّنْبُلَةِ، تَمِيلُ أَحْيَانًا، وَتَسْتَقِيمُ أَحْيَانًا، وَفِي ذَلِكَ تَكْبُرُ، فَإِذَا حَصَدَهَا صَاحِبُهَا حَمِدَ أَمْرَهُ كَمَا حَمِدَ صَاحِبُ السُّنْبُلَةِ بِرَّهُ ثُمَّ قَرَأَ: { إِنَّ الَّذِينَ اتَّقُوا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ } (الأعراف: **201**) " الْآيَةَ

– 6695أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي، وَأَنَا أَسْمَعُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَدُنَا يُذْنِبُ ؟، قَالَ: " يُكْتَبُ عَلَيْهِ "، قَالَ: ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ ؟، قَالَ: " يُغْفَرُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ "، قَالَ: فَيَعُودُ وَيُذْنِبُ ؟، قَالَ: " يُكْتَبُ عَلَيْهِ "، قَالَ: ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ ؟، قَالَ: " يُغْفَرُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ "، قَالَ: فَيَعُودُ وَيُذْنِبُ ؟، قَالَ: " يُكْتَبُ عَلَيْهِ "، قَالَ: ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ ؟، قَالَ: " يُغْفَرُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ، وَلَا يَمَلُّ اللهُ حَتَّى تَمَلُّوا"

– 6696أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ الْمُؤَذِّنُ، قَالَا: نا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، نا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نا سَعِيدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيِّ، عَنْ أَبِي طُوَالَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، فَيَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ شَاءَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُعَذِّبَهُ عَلَيْهِ عَذَّبَهُ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ"

– 6697أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ وَاقِدٍ الْعُمَرِيِّ، عَنْ أَبِي نُصَيْرٍ، قَالَ: لَقِيتُ مَوْلًى لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا ؟

قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَمْ يُصِرُّ مَنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ، وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً"

– 6698أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا ابْنُ مِلْحَانَ، نا يَحْيَى هُوَ ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ قَاْص عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: قَدْ كُنْتُ كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " لَوْلَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ، ثُمَّ يَغْفِرُ لَهُمْ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ، عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنِ اللَّيْثِ

– 6699أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ، أَنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، نا أَبُو بَكْرٍ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، نا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا أَبُو خَيْثَمَةَ سَعْدٌ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الْمُدِلَّةِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كُنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا، وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ، وَإِنَّا إِذَا فَارَقْنَاكَ أَعْجَبَتْنَا الدُّنْيَا وَشَمَمْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ ؟، فَقَالَ: " لَوْ تَكُونُونَ – أَوْ لَوْ أَنَّكُمْ – تَكُونُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى الْحَالِ الَّتِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ عِنْدِي لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةَ بِأَكُفِّكُمْ، وَلَزَارَتْكُمْ فِي بُيوتِكُمْ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ "، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، حَدِّثْنَا عَنِ الْجَنَّةِ، مَا بِنَاؤُهَا ؟، قَالَ: " لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، مِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، مَنْ يَدْخُلْهَا يَنْعَمُ، وَلَا يَبْؤُسُ، وَيَخْلُدُ وَلَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ"

"ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ تُحْمَلُ عَلَى الْغَمَامِ ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ"

– 6700أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ، بِبَغْدَادَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ وَلَجَاءَ اللهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

– 6701أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ قَالَا: أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الذُّهْلِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ حُيَيٍّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: أُنْزِلَتْ { إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا } (الزلزلة: 1) وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَاعِدٌ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ " فَقَالَ: أَبْكَانِي هَذِهِ السُّورَةُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ أَنَّكُمْ لَا تُخْطِئُونَ، وَلَا تُذْنِبُونَ فَيُغْفَرُ لَكُمْ لَخَلَقَ اللهُ أُمَّةً مِنْ بَعْدِكُمْ يُخْطِئُونَ وَيُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ"

– 6702أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، نا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، نا

سُلَيْمَانُ بْنُ مَرْوَانَ يَعْنِي الْأَعْمَشَ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ وَاللَّفْظُ لَهُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، نا أَبُو الرَّبِيعِ، نا ابْنُ شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، نا عَبْدُ اللهِ هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنِي أَحَدُهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ "، فَقَالَ بِهِ هَكَذَا قَالَ: وَقَالَ: " لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مَعَهُ رَاحِلَةٌ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً، فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ، فَانْطَلَقَ فِي طَلَبِهَا حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ - أَوِ الْجُوعُ، شَكَّ ابْنُ شِهَابٍ - قَالَ: أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي فَأَمُوتُ فِيهِ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ، فَاسْتَيْقَظَ فَإِذَا هُوَ بِرَاحِلَتِهِ عِنْدَهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ " لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَدْرٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ، وَقَالَ: " حَتَّى إِذَا بَلَغَهُ الْمَوْتُ " لَمْ يَشُكَّ بِمَعْنَاهُ، وَاللَّفْظُ مُخْتَلِفٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ، وَغَيْرُهُ عَنِ الْأَعْمَشِ

- 6703أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، مِنْ أَصْلِهِ، أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ الْبَزَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ يَعْنِي الْمَرْوَزِيَّ، نا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ تَنْفَلِتُ عَنْهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، وَأَتَى ظِلَّ

شَجَرَةٍ لِيَضْطَجِعَ، قَدْ أَيِسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ هُوَ بِهَا قَائِمَةٌ عَلَى رَأْسِهِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، وَغَيْرُهُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ حَدِيثُ الْغَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ

– 6704أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسِ بْنِ سَلَمَةَ الْعَنَزِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الْيَمَانِ، أَنَّ شُعَيْبَ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ أَخْبَرَهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى آوَاهُمُ الْمَبِيتُ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ، فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ، فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ، فَقَالُوا: إِنَّهُ وَاللهِ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، فَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا، فَنَاءَ بِيَ طَلَبُ السَّحَرِ يَوْمًا، فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا فَجِئْتُهُمَا بِهِ، فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ، فَتَحَرَّجْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا، فَقُمْتُ وَالْقَدَحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ، فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ، فَانْفَرَجَتِ انْفِرَاجًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا "، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَقَالَ الْآخَرُ: اللهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ، وَكَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَامْتَنَعَتْ مِنِّي، حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ، فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا، فَفَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ

عَلَيْهَا، قَالَتْ: لَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا، فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النِّسَاءِ إِلَيَّ، وَتَرَكْتُ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا "، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثُمَّ قَالَ الثَّالِثُ: اللهُمَّ اسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أُجُورَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ، فَثَمَّرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ وَارْتَعَجَتْ، فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ، فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللهِ، أَدِّ لِي أَجْرِي، فَقُلْتُ لَهُ: كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْبَقَرِ، وَالْغَنَمِ، وَالرَّقِيقِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ، لَا تَسْتَهْزِئْ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ، فَأَخَذَ ذَلِكَ كُلَّهُ فَاسْتَاقَهُ ، فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا، اللهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا مِنَ الْغَارِ يَمْشُونَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، وَقَوْلُهُ: " وَارْتَعَجَتْ: يَعْنِي كَثُرَتْ

– **6705**أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَنَا سَلَمَةُ بْنُ نَبِيطٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كَعْبٍ: " إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَدَارًا مِنْ دُرَّةٍ أَوْ لُؤْلُؤَةٍ، فَوْقَهَا لُؤْلُؤَةٌ، فِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ، فِي كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ، لَا يَنْزِلُهَا إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ، أَوْ إِمَامٌ عَادِلٌ، أَوْ رَجُلٌ مُحَكَّمٌ فِي نَفْسِهِ " قَالَ سَلَمَةُ: فَقُلْتُ لِعُبَيْدٍ: وَمَا الرَّجُلُ الْمُحَكَّمُ فِي نَفْسِهِ ؟ قَالَ: الرَّجُلُ يَطْلُبُ الْحَرَامَ مِنَ الْمَالِ وَالنِّسَاءِ، فَيَعْرِضُ لَهُ إِنْ شَاءَ

تَقَدَّمَ، وَإِنْ شَاءَ تَأَخَّرَ، فَيَتْرُكُهُ مَخَافَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَذَلِكَ الرَّجُلُ الْمُحَكَّمُ نَفْسَهُ

– 6706أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الدَّامِغَانِيُّ نَزِيلُ بَيْهَقَ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: نا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجِيزِيُّ، نا أَبُو شَيْبَةَ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، نا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَعْدٍ، مَوْلَى طَلْحَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ الْكِفْلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: " إِنَّ الْكِفْلَ كَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي، فَأَرَادَ امْرَأَةً عَنْ نَفْسِهَا عَلَى أَنْ يُعْطِيَهَا سِتِّينَ دِينَارًا، فَلَمَّا جَلَسَ مِنْهَا حَيْثُ يَجْلِسُ الرَّجُلُ مِنَ امْرَأَتِهِ بَكَتْ، فَقَالَ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ ؟، قَالَتْ: هَذَا شَيْءٌ لَمْ أَفْعَلْهُ قَطُّ ، قَالَ: فَأَنَا أَحَقُّ أَنْ لَا أَفْعَلَ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: خُذِي هَذِهِ السِّتِّينَ دِينَارًا فَهِيَ لَكِ، وَلَا أَعْصِي اللهَ أَبَدًا، قَالَ: فَمَاتَ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ النَّاسُ: مَاتَ الْكِفْلُ، فَكُتِبَ عَلَى بَابِهِ: إِنَّ اللهَ غَفَرَ لِلْكِفْلِ"

– 6707أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ، سَاكِنُ نَيْسَابُورَ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، نا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَعْدٍ، مَوْلَى طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: " كَانَ الْكِفْلُ مِنْ بَنِي

إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا سِتِّينَ دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَأَهَا ، فَلَمَّا قَعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ أَرْعَدَتْ وَبَكَتْ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ أَكْرَهْتُكِ ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ هَذَا عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ قَطُّ ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ الْحَاجَةُ، قَالَ: فَتَعْمَلِي هَذَا وَلَمْ تَفْعَلِيهِ قَطُّ، فَاذْهَبِي فَهُوَ لَكِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لَا أَعْصِي اللهَ أَبَدًا، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِهِ: قَدْ غَفَرَ اللهُ لِلْكِفْلِ " قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ رَوَى شَيْبَانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا، وَرَوَى بَعْضُهُمْ، عَنِ الْأَعْمَشِ فَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَرَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ فَأَخْطَأَ فِيهِ، وَقَالَ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ

– 6708أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْهَاشِمِ الْعَلَوِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَبْسِيُّ، أَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مُغِيثِ بْنِ سُمَيٍّ، قَالَ: "كَانَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي، فَأَدْرَكَهُ يَوْمًا، فَقَالَ: اللهُمَّ غُفْرَانَكَ غُفْرَانَكَ، فَغُفِرَ لَهُ"

– 6709أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ، نا الْغَلَابِيُّ، نا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: "كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَسَامَتْهُ نَفْسَهَا، فَامْتَنَعَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِذًا أَفْضَحُكَ، فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَتَرَكَهَا – يَعْنِي فِي مَنْزِلِهِ –، وَهَرَبَ مِنْهَا " قَالَ سُلَيْمَانُ: فَرَأَيْتُ بَعْدُ يُوسُفَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، فَكَأَنِّي أَقُولُ لَهُ: أَنْتَ يُوسُفُ

؟، قَالَ: نَعَمْ، أَنَا يُوسُفُ الَّذِي هَمَمْتُ، وَأَنْتَ سُلَيْمَانُ الَّذِي لَمْ تَهُمَّ حَدِيثُ ابْنِ الْعَابِدِ الَّذِي ارْتَدَّ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْإِسْلَامِ

– 6710أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، نا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ عَابِدٌ، وَكَانَ مُعْتَزِلًا فِي كَهْفٍ لَهُ، قَالَ: وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، قَدْ أُعْجِبُوا بِعِبَادَتِهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ عِنْدَ نَبِيِّهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ ذَكَرُوهُ، فَآمَنُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُونَ، لَوْلَا أَنَّهُ تَارِكٌ لِشَيْءٍ مِنَ السُّنَّةِ، قَالَ: لِنَقُلْ ذَلِكَ إِلَى الْعَابِدِ، قَالَ: فَفَكَّرَ الْعَابِدُ، فَقَالَ: عَلَامَ أُذِيبُ نَفْسِي وَأَنْصِبُهَا، أَصُومُ النَّهَارَ، وَأَقْوَمُ اللَّيْلَ، وَأَنَا تَارِكٌ لِشَيْءٍ مِنَ السُّنَّةِ، قَالَ: فَهَبَطَ مِنْ مَكَانِهِ، قَالَ: وَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ عِنْدَهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ، وَالنَّبِيُّ لَا يَعْرِفُهُ بِوَجْهِهِ وَيَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنِّي ذُكِرْتُ عِنْدَكَ بِخَيْرٍ، فَقُلْتَ: إِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُونَ لَوْلَا أَنَّهُ تَارِكٌ لِشَيْءٍ مِنَ السُّنَّةِ، فَإِنْ كُنْتُ تَارِكًا فَعَلَامَ أُذِيبُ نَفْسِي، أَصُومُ النَّهَارَ وَأَقْوَمُ اللَّيْلَ ؟، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنْتَ فُلَانٌ ؟ "، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا هُوَ بِشَيْءٍ أَحْدَثْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا لَكَ لَا تَزَوَّجُ، قَالَ لَهُ الْعَابِدُ: وَمَا هُوَ هَذَا ؟، قَالَ: لَا، وَكَانَ الْعَابِدُ اسْتَخَفَّ بِذَلِكَ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ، قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ فَعَلَ النَّاسُ مَا فَعَلْتَ، مِنْ أَيْنَ كَانَ يَكُونُ هَذَا النَّسْلُ ؟ مَنْ كَانَ يَتَّقِي الْعَدُوَّ عَنْ ذَرَارِي الْمُسْلِمِينَ ؟ مَنْ كَانَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ؟، وَمَنْ كَانَ يَجْمَعُ فِي الْمُسْلِمِينَ

؟، قَالَ: فَعَرَفَ الْعَابِدُ، قَالَ: فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، هُوَ كَمَا قُلْتَ، بِأَبِي أَنْ أَكُونَ أُحَرِّمُهُ، وَلَكِنِّي أُخْبِرُكَ عَنِّي، أَنَا رَجُلٌ فَقِيرٌ، وَأَنَا كَلٌّ عَلَى النَّاسِ، وَهُمْ يُطْعِمُونَنِي وَيَكْسُونَنِي، لَيْسَ لِي مَالٌ، فَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً أَعْضِلُهَا، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أُنْفِقُ عَلَيْهَا، وَأَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَلَا يُزَوِّجُونَنِي، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا بِكَ إِلَّا ذَاكَ ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَأَنَا أُزَوِّجُكَ ابْنَتِي، قَالَ: وَتَفْعَلُ ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قَدْ قَبِلْتُ، فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ، قَالَ: فَدَخَلَ بِهَا فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَاللهِ مَا وُلِدَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَوْلُودٌ، وَكَانُوا أَشَدَّ فَرَحًا بِهِ مِنْهُمْ بِذَلِكَ الْغُلَامِ، قَالُوا: ابْنُ عَابِدٍ مِنَّا، وَابْنُ نَبِيِّنَا، إِنَّا نَرْجُو أَنْ يَبْلُغَ اللهُ بِهِ مَا بَلَغَ بِرَجُلٍ مِنَّا، قَالَ: فَلَمَّا بَلَغَ الْغُلَامُ انْقَطَعَ إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، قَالَ: فَتَبِعَتْهُ فِئَامٌ مِنْهُمْ كَثِيرٌ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى كَثْرَتَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: إِنِّي أَرَاكُمْ كَثِيرًا، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ غَالِبُونَ لَكُمْ، فَبِمَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا نُخْبِرُكَ، لَهُمْ رَأْسٌ وَلَيْسَ لَنَا رَأْسٌ، قَالَ: وَمَنْ رَأْسُهُمْ ؟، قَالُوا: جَدُّكَ، وَلَيْسَ لَنَا رَأْسٌ، قَالَ: فَأَنَا رَأْسُكُمْ، قَالُوا: تَفْعَلُ ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَخَرَجَ وَخَرَجَ مَعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ، قَالَ: فَأَرْسَلَ جَدُّهُ وَأَبُوهُ: أَنِ اتَّقِ اللهَ، خَرَجْتَ إِلَيْنَا بِعَبَدَةِ الْأَوْثَانِ، وَتَرَكْتَ الْإِسْلَامَ، وَأَخَذْتَ فِي دِينِ غَيْرِهِ، فَأَبَى، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ مَعَهُ أَبُوهُ، فَدَعَوْهُ فَأَبَى، فَاقْتَتَلُوا حَتَّى حَجَزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، ثُمَّ اقْتَتَلُوا الْيَوْمَ التَّالِي حَتَّى حَجَزَ بَيْنَهُمْ، فَقُتِلَ النَّبِيُّ وَقُتِلَ أَبُوهُ، وَانْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ، وَضَبَطَ الْأَرْضَ، وَاسْتَوْسَقَ لَهُ النَّاسُ، قَالَ: فَجَعَلَتْ نَفْسُهُ لَا تَدَعُهُ حَتَّى يَتْبَعَ الْمُسْلِمِينَ وَيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ اجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالُوا: قَدْ خَلَّيْنَا لَهُ عَنِ الْمُلْكِ وَهُوَ يَتْبَعُنَا وَيَقْتُلُنَا، وَانْهَزَمْنَا عَنْ نَبِيِّنَا وَعَابِدِنَا حَتَّى

قُتِلَا، وَلَيْسَ يَدَعُنَا أَوْ يَقْتُلَنَا، فَتَعَالَوْا نَتُوبُ إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحًا فَنُقْتَلُ وَنَحْنُ تَائِبِينَ، فَتَابُوا إِلَى اللهِ وَوَلَّوْا رَجُلًا مِنْهُمْ، فَخَرَجُوا إِلَيْهِ فَاقْتَتَلُوا أَوَّلَ يَوْمٍ حَتَّى حَجَزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، ثُمَّ غَدَوْا فَاقْتَتَلُوا حَتَّى حَجَزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، وَكَثُرَتِ الْقَتْلَى بَيْنَهُمْ، وَغَدَوُا الْيَوْمَ الثَّالِثَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا عَلِمَ اللهُ مِنْهُمُ الصِّدْقَ، وَأَنَّهُمْ قَدْ تَابُوا تَابَ اللهُ عَلَيْهِمْ، وَأَقْبَلَتِ الرِّيحُ لَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ صَاحِبُهُمْ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدْ تَابَ عَلَيْنَا وَقَبِلَ مِنَّا، إِنِّي أَرَى الرِّيحَ قَدْ أَقْبَلَتْ مَعَنَا، إِنْ نَصَرَنَا اللهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَأْخُذُوهُ سِلْمًا، فَلَا تَقْتُلُوهُ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّصْرَ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ فَهَزَمُوهُمْ، وَأَخَذُوهُ أَسِيرًا، وَمَكَّنَ اللهُ لِلْمُسْلِمِينَ فِي الْأَرْضِ، وَظَهَرَ الْإِسْلَامُ، قَالَ: فَجَمَعَ رَأْسُ الْمُسْلِمِينَ خِيَارَ النَّاسِ، فَقَالَ: مَا تَرَوْنَ فِي هَذَا، بَدَّلَ دِينَهُ، وَدَخَلَ مَعَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ فِي دِينِهِمْ، وَقَتَلَ نَبِيَّنَا جَدَّهُ، وَقَتَلَ أَبَاهُ، فَقَائِلٌ يَقُولُ: أَحْرِقْهُ بِالنَّارِ يَمُوتُ فَيَذْهَبُ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: قَطِّعْهُ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّهُ يَمُوتُ فَيَذْهَبُ، قَالُوا: فَأَنْتَ أَعْلَمُ، اصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ قَالَ: فَإِنِّي أَرَى أَنْ أَصْلُبَهُ حَيًّا، ثُمَّ أَدَعَهُ حَتَّى يَمُوتَ، قَالُوا: افْعَلْ ذَلِكَ قَالَ: فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِ، صَلَبَهُ حَيًّا، وَجَعَلَ عَلَيْهِ بِطِرْسٍ وَلَمْ يَقْتُلْهُ، وَجَعَلُوا لَا يُطْعِمُونَهُ وَلَا يَسْقُونَهُ، فَلَبِثَ أَوَّلَ يَوْمٍ وَالثَّانِي وَالْيَوْمَ الثَّالِثَ، فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَخَذَ الرَّجُلُ إِلَى أَوْثَانِهِ الَّتِي كَانَ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللهِ، فَجَعَلَ يَدْعُو صَنَمًا صَنَمًا مِنْهَا، فَإِذَا رَآهُ لَا يُجِيبُهُ تَرَكَهُ وَدَعَا آخَرَ، حَتَّى دَعَاهَا كُلَّهَا فَلَمْ تُجِبْهُ قَالَ: وَجَهِدَ، فَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي قَدْ جَهِدْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ الْآلِهَةَ الَّتِي كُنْتُ أَدْعُو مِنْ دُونِكَ فَلَمْ تُجِبْنِي، وَلَوْ كَانَ عِنْدَهَا خَيْرٌ أَجَابَتْنِي، وَأَنَا تَائِبٌ إِلَيْكَ رَبَّ جَدِّي وَأَبِي، فَخَلِّصْنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ، فَإِنِّي قَدْ تُبْتُ إِلَيْكَ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَتَحَلَّلَ عَنْهُ عَقْدُهُ فَإِذَا هُوَ بِالْأَرْضِ، فَأُخِذَ

فَأُتِيَ بِهِ صَاحِبَهُمْ، فَقَالَ: مَا تَرَوْنَ فِيهِ ؟ فَقَالُوا: إِنَّا نَرَى فِيهِ اللهُ تَخَلَّى عَنْهُ، وَتَسْأَلُنَا مَا نَرَى فِيهِ ؟ قَالَ: صَدَقْتُمْ، وَقَالَ: فَخَلُّوا عَنْهُ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَاللهِ مَا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدُ رَجُلًا خَيْرًا مِنْهُ"

– 6711أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عُثْمَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِي، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِيُّ، أَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَزَّارُ الرَّازِيُّ، نا أَبُو خَالِدٍ هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ الْأَزْدِيُّ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، وَحُمَيْدٌ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيّ: " أَنَّ مَلِكًا مِنَ الْمُلُوكِ كَانَ مُتَمَرِّدًا عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَغَزَاهُ الْمُسْلِمُونَ، فَأَخَذُوهُ سَالِمًا، وَقَالُوا: بِأَيِّهَا قِتْلَةً نَقْتُلُهُ ؟ فَأُجْمِعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يَأْخُذُوا قُمْقُمًا عَظِيمًا وَيَجْعَلُوهُ فِيهِ، وَيَحْثُوا النَّارَ تَحْتَهُ لَا يَقْتُلُوهُ لِيُذِيقُوهُ طَعْمَ الْعَذَابِ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ، فَجَعَلُوا يُحْثُونَ النَّارَ تَحْتَهُ، فَجَعَلَ يَدْعُو آلِهَتَهُ وَاحِدًا فَوَاحِدًا: يَا فُلَانُ أَلَمْ أَكُنْ أعَبْدُكَ وَأُصَلِّي لَكَ، وَأَمْسَحُ وَجْهَكَ وَأَفْعَلُ بِكَ وَأَفْعَلْ ؟ فَأَنْقِذْنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ، فَلَمَّا رَآهُمْ لَا يُغْنُونَ عَنْهُ شَيْئًا رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَدَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مُخْلِصًا، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَصَبَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ شِعْبًا مِنَ السَّمَاءِ، فَأَطْفَأَ تِلْكَ النَّارَ، وَجَاءَتْ رِيحٌ فَاحْتَمَلَتِ الْقُمْقُمَ فَجَعَلَ يَدُورُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَأَخْرَجُوهُ، فَقَالُوا: وَيْحَكَ، مَا لَكَ ؟، قَالَ: أَنَا مَلِكُ بَنِي فُلَانٍ، كَانَ مِنْ أَمْرِي، وَكَانَ مِنْ أَمْرِي، فَآمَنُوا"

– 6712أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَا:

نا سَيَّارٌ، نا جَعْفَرٌ، سَمِعْتُ ثَابِتَ الْبُنَانِيَّ، قَالَ: "كَانَ شَابٌّ بِهِ رَهَقٌ، فَكَانَتْ أُمُّهُ تَعِظُهُ، فَتَقُولُ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ لَكَ يَوْمًا فَاذْكُرْ يَوْمَكَ، إِنَّ لَكَ يَوْمًا فَاذْكُرْ يَوْمَكَ، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ أَمْرُ اللهِ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ فَجَعَلَتْ تَقُولُ: يَا بُنَيَّ قَدْ كُنْتُ أُحَذِّرُكَ مَصْرَعَكَ هَذَا، وَأَقُولُ لَكَ: إِنَّ لَكَ يَوْمًا فَاذْكُرْ يَوْمَكَ ؟، قَالَ: يَا أُمَّاهُ، إِنَّ لِي رَبًّا كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يُعْدِمَنِي الْيَوْمَ بَعْضَ مَعْرُوفِ رَبِّي، أَنْ يَغْفِرَ لِي " قَالَ: يَقُولُ ثَابِتٌ: " فَرَحِمَهُ اللهُ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ فِي حَالِهِ تِلْكَ"

6713 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أَنَا الْحُسَيْنُ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَرْوَزِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ شَقِيقٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى الشَّامِ فِي تِجَارَةٍ، وَعُظْمُ مَا كُنْتُ أَخْتَلِفُ مِنْ أَجْلِ أَبِي أُمَامَةَ، فَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، وَكُنْتُ أَنْزِلُ عَلَيْهِ وَمَعَنَا ابْنُ أَخٍ لَهُ مُخَالِفٌ لِأَمْرِهِ، يَنْهَاهُ وَيَضْرِبُهُ فَلَا يُطِيعُهُ، فَمَرِضَ الْفَتَى فَبَعَثَ إِلَى عَمِّهِ فَأَبَى لِوِصَايَتِهِ، فَأَتَيْتُهُ أَنَا بِهِ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ عَلَيْهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يَشْتُمُهُ، وَيَقُولُ: أَيْ عَدُوَّ اللهِ الْخَبِيثَ، أَلَمْ تَفْعَلْ كَذَا ؟، قَالَ: أَفَرَغْتَ أَيْ عَمِّ ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ اللهَ دَفَعَنِي إِلَى وَالِدَتِي مَا كَانَتْ صَانِعَةً بِي ؟، قَالَ: إِذًا وَاللهِ كَانَتْ تُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ، قَالَ: " فَوَاللهِ لَلَّهُ أَرْحَمُ بِي مِنْ وَالِدَتِي "، فَقُبِضَ الْفَتَى، فَخَرَجَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، فَدَخَلْتُ الْقُبَّةَ مَعَ عَمِّهِ فَخَطُّوا لَهُ خَطًّا وَلَمْ يُلْحِدُوهُ ، قَالَ: فَقُلْنَا بِاللَّبِنِ فَسَوَّيْنَاهُ، قَالَ: فَسَقَطَتْ مِنْهُ لَبِنَةٌ فَوَثَبَ عَمُّهُ فَتَأَخَّرَ، قُلْتُ: مَا شَأْنُكَ ؟، قَالَ: مَلَأَ اللهُ قَبْرَهُ نُورًا، وَفُسِحَ لَهُ مُدَّ الْبَصَرِ

6714 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ، نا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُعْفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: "كَانَ لِي ابْنُ أُخْتٍ مُرْهِقٌ فَمَرِضَ فَأَرْسَلْتُ إِلَى أُمِّهِ فَأَتَيْتُهَا، فَإِذَا هِيَ عِنْدَ رَأْسِهِ تَبْكِي، فَقَالَ: يَا خَالِ مَا يُبْكِيهَا ؟، قَالَ: مَا تَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ: أَلَيْسَ إِنَّمَا تَرْحَمُنِي ؟، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ اللهَ أَرْحَمُ بِي مِنْهَا، فَلَمَّا مَاتَ أُنْزِلْتُ الْقَبْرَ مَعَ غَيْرِي، فَذَهَبْتُ أُسَوِّي لَبِنَهُ ، فَاطَّلَعْتُ فِي اللَّحْدِ فَإِذَا هُوَ مُدُّ بَصَرِي، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: رَأَيْتَ مَا رَأَيْتُ ؟، قَالَ: نَعَمْ، فَلْيَهْنِكَ ذَاكَ، قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا"

6715 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ: أَنَا الْحُسَيْنُ، نا عَبْدُ اللهِ، نا أَبُو إِسْحَاقَ الْفِرْيَابِيُّ، أَنَا رَجَا بْنُ وَدَاعٍ قَالَ: "كَانَ شَابٌّ رَهِقٌ فَاحْتُضِرَ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: يَا بُنَيَّ تُوصِي بِشَيْءٍ ؟، قَالَ: نَعَمْ خَاتَمِي، لَا تَلْبَسَنِّيهِ، فَإِنَّ فِيهِ ذِكْرُ اللهِ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَرْحَمَنِي، فَمَاتَ فَرُئِيَ فِي النَّوْمِ، قَالَ: أَخْبِرُوا أُمِّي أَنَّ الْكَلِمَةَ قَدْ نَفَعَتْنِي، وَأَنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لِي"

6716 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أَنَا الْحُسَيْنُ، نا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: احْتُضِرَ النَّصْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَازِمٍ فَقِيلَ لَهُ: أَبْشِرْ، فَقَالَ: " وَاللهِ مَا أُبَالِي أَمُتُّ أَمْ ذُهِبَ بِي إِلَى الْأَبَلَةِ وَاللهِ مَا أَخْرُجُ مِنْ سُلْطَانِ رَبِّي إِلَى غَيْرِهِ، وَلَا يَقْلِبُنِي رَبِّي مِنْ حَالٍ قَطُّ إِلَى حَالٍ إِلَّا كَانَ مَا يَقْلِبُنِي إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِمَّا يَقْلِبُنِي عَنْهُ"

– 6717وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ، نا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ جُمْهُورٍ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: " مَرِضَ أَعْرَابِيٌّ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تَمُوتُ، قَالَ: أَيْنَ يُذْهَبُ بِي ؟، قَالَ: إِلَى اللهِ، قَالَ: فَمَا كَرَاهَتِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى مَنْ لَا أَرَى الْخَيْرَ إِلَّا مِنْهُ"

– 6718أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نا عَفَّانُ، نا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: " خِيَارُكُمْ كُلُّ مُفْتَنٍ تَوَّابٌ " قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: " قَدْ أُسْنِدَ هَذَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ"

– 6719أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَدِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيُّ بِمِصْرَ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الزَّعْفَرَانِيُّ، نا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خِيَارُكُمْ كُلُّ مُفْتَنٍ تَوَّابٌ. "

– 6720وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا غَنَّامٌ، نا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ غَيْرَ قَوِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ مَوْقُوفًا: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْمُفَتَنَ التَّوَّابَ

– 6721أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَائِيُّ، فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، نا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ سَعِيدٌ مَنْ هَلَكَ عَلَى رُقْعَةٍ " . تَابَعَ صَالِحٌ جَزَرَةُ عَبْدَ الْأَعْلَى

– 6722أَخبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي قَالَا: أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ قَيْسٍ الْمَاضِي، عَنْ دَاوُدَ الْمِصْرِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، أَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الدُّكَيْنِ، سَمِعْتُ قَيْسًا يُحَدِّثُ عَنْ دَاوُدَ الْبَصْرِيِّ وَلَيْسَ بِأَبِي هِنْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ ذَنْبًا قَدِ اعْتَادَهُ الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ، وَذَنْبًا لَيْسَ بِتَارِكِهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ تَقُومَ السَّاعَةُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ خُلِقَ مُذْنِبًا خَطَّاءً نَسِيًّا، إِذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ " . وَفِي رِوَايَةِ يَحْيَى: " إِنَّ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ – وَزَادَ – مُفْتَنًا خَطَّاءً "، قَوْلُهُ: " الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ " . يُرِيدُ الْحِينَ بَعْدَ الْحِينِ، ثُمَّ يَتُوبُ

– 6723أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ أَبَا النَّادِي الْحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ الصُّوفِيَّ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شَيْبَانَ يَقُولُ: "كَانَ عِنْدَنَا شَابٌّ عَبَدَ اللهَ عِشْرِينَ سَنَةً، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ لَهُ: يَا هَذَا، أَعَجِلْتَ فِي التَّوْبَةِ وَالْعِبَادَةِ،

وَتَرَكْتَ لَذَّاتِ الدُّنْيَا ؟، فَلَوْ رَجَعْتَ فَإِنَّ التَّوْبَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ لَذَّاتِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَكَانَ يَوْمًا فِي مَنْزِلِهِ قَاعِدًا فِي خَلْوَةٍ فَذَكَرَ أَيَّامَهُ مَعَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَحَزِنَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: تَرَى إِنْ رَجَعْتُ يَقْبَلُنِي ؟، قَالَ: فَنُودِيَ أَنْ يَا هَذَا، عَبَدْتَنَا فَشَكَرْنَاكَ، وَعَصَيْتَنَا فَأَمْهَلْنَاكَ، وَلَئِنْ رَجَعْتَ إِلَيْنا قَبِلْنَاكَ"

– 6724أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، نا جَدِّي، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُنَيْنٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: وَاذُنُوبَاهُ وَاذُنُوبَاهُ، فَقَالَ هَذَا الْقَوْلَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قُلِ: اللهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي "، فَقَالَهَا ثُمَّ قَالَ: " عُدْ "، فَعَادَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: " عُدْ "، فَعَادَ قَالَ: " قُمْ قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ "، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: رُوَاتُهُ مَدَنِيُّونَ لَا يُعْرَفُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِجَرْحٍ"

– 6725أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ كِنَانَةَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِوسٍ الطَّرَائِفِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ، نا قَتَادَةُ،

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ " . " تَفَرَّدَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ"

– 6726أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا سَهْلُ بْنُ عَلِيٍّ الدُّورِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْخَطْمِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ الْحَارِثِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: " يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مِنْكَ مَا أَعْلَمُ لَنَبَذُوكَ، وَلَكِنِّي سَأَغْفِرُ لَكَ مَا لَمْ تُشْرِكْ بِي " . قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى: " خَرَجَ بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ إِلَى الْكُوفَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَتَّى سَمِعَهُ وَرَجَعَ وَفِي هَذَا الْمَعْنَى"

– 6727أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، أَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: " مَا أُحِبُّ أَنَّ حِسَابِي جُعِلَ إِلَى وَالِدَتِي، رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لِي مِنْ وَالِدَتِي"

– 6728أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذَبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ أَبُو مَنْظُورٍ، عَنْ عَمِّهِ، حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ عَامِرٍ الرَّام أَخِي الْخَضِرِ، قَالَ النُّفَيْلِيُّ: هُوَ الْخُضْرُ (1) وَلَكِنْ كَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ: إِنِّي لَبِبِلَادِنَا إِذْ رُفِعَتْ لَنَا رَايَاتٌ وَأَلْوِيَةٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا: هَذَا لِوَاءُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَيْنَا وَهُوَ جَالِسٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ قَدْ بُسِطَ لَهُ كِسَاءٌ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَيْهِ، وَقَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَجَلَسْتُ

إِلَيْهِمْ، فَذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَسْقَامَ ، فَقَالَ: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السُّقْمُ ، ثُمَّ أَعْفَاهُ اللهُ مِنْهُ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ، وَمَوْعِظَةً لَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرِضَ ثُمَّ أُعْفِيَ كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ، فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ ، وَلِمَ أَرْسَلُوهُ "، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ حَوْلَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا الْأَسْقَامُ ؟ وَاللهِ مَا مَرِضْتُ قَطُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قُمْ عَنَّا، فَلَسْتَ مِنَّا "، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ كِسَاءٌ، وَفِي يَدِهِ شَيْءٌ قَدِ الْتَفَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكَ أَقْبَلْتَ فَمَرَرْتُ بِغَيْضَةِ شَجَرٍ فَسَمِعْتُ فِيهَا أَصْوَاتَ فِرَاخِ طَائِرٍ، فَأَخَذْتُهُنَّ فَوَضَعْتُهُنَّ فِي كِسَائِي، فَجَاءَتْ أُمُّهُنَّ فَاسْتَدَارَتْ عَلَى رَأْسِي، فَكَشَفْتُ لَهَا عَنْهُنَّ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِنَّ أُمُّهُنَّ فَلَفَفْتُهُنَّ بِكَسَائِي، فَهُنَّ أُولَاءِ مَعِي، فَقَالَ: " ضَعْهُنَّ عَنْكَ "، فَوَضَعْتُهُنَّ وَأَبَتْ أُمُّهُنَّ إِلَّا لُزُومَهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: " أَتَعْجَبُونَ لِرَحْمَةِ أُمِّ الْفِرَاخِ بِفِرَاخِهَا، ارْجِعْ بِهِنَّ حَتَّى تَضَعَهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُنَّ وَأُمُّهُنَّ مَعَهُنَّ " فَرَجَعَ بِهِنَّ

---

(1)بالخاء المُعجمة المضمُومة , والضاد المُعجمة الساكنة , وهم حَيٌّ من مُحَارِب خَصَفَة.

– 6729أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْيٌ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَحَلَّبَ ثَدْيُهَا تَبْتَغِي إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْزَقَتْهُ بِبَطْنِهَا فَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَتَرَوْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ ؟ "، فَقُلْنَا: لَا وَاللهِ وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَلَّهُ تَعَالَى أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ بِوَلَدِهَا " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنِ ابْنِ عَسْكَرٍ، وَغَيْرُهُ عَنِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مُرْسَلًا

– 6730أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَأَخَذَ رَجُلٌ فَرْخَ طَائِرٍ فَجَاءَ الطَّيْرُ، فَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي حِجْرِ الرَّجُلِ مَعَ فَرْخِهِ، فَأَخَذَهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَجَبًا لِهَذَا الطَّائِرِ، جَاءَ فَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي أَيْدِيكُمْ رَحْمَةً لِوَلَدِهِ، فَوَاللهِ لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ بِفَرْخِهِ " . " وَهَذَا شَاهِدٌ لِمَا تَقَدَّمَ"

– 6731أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، أَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، وَصَبِيٌّ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَخَشِيَتْ أُمُّهُ أَنْ يُوطَأَ الصَّبِيُّ، فَشَقَّتْ وَقَالَتِ: ابْنِي ابْنِي، فَاحْتَمَلَتِ ابْنَهَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُلْقِي ابْنَهَا فِي النَّارِ، قَالَ: " وَاللهُ لَا يُلْقِي حَبِيبَهُ فِي النَّارِ"

– 6732أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ، ح، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْرُوفٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ الْإِسْفِرَايِنِيُّ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، نا مَرْوَانُ، أَنَا مُعَاوِيَةُ، نا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ صَبِيٌّ لَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ وَيَرْحَمُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَتَرْحَمُهُ ؟ "، قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " فَاللهُ أَرْحَمُ بِهِ مِنْكَ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ"

– 6733أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ النَّرْسِيُّ، نا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَصَابَ فِي الدُّنْيَا ذَنْبًا فَعُوقِبَ بِهِ فَاللهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عُقُوبَتَهُ عَلَى عَبْدِهِ، وَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فِي الدُّنْيَا فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ فَاللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ عَفَا عَنْهُ"

– 6734أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، نا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ قَالَ: احْتَجَبَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَلَاءِ، فَبَعَثُوا امْرَأَةً فَتَلَطَّفَتْ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَسَأَلَتْهُ عَنِ الذَّنْبِ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ اللهُ، فَقَالَ: " مَا مِنْ عَمَلٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَعْمَلُهُ الْعَبْدُ ثُمَّ يَتُوبُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ إِلَّا تَابَ اللهُ عَلَيْهِ"

6735 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا الْحَجَّاجُ، نا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَرْفَدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْمُزَنِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بِهَذِهِ الْآيَةِ { يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ } (الزمر: 53) " إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ أَشْرَكَ ؟، فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: " إِلَّا وَمَنْ أَشْرَكَ، إِلَّا وَمَنْ أَشْرَكَ، إِلَّا وَمَنْ أَشْرَكَ " .
قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " وَسَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ قَدْ ذَكَرْنَا فِي كِتَابِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ، وَهُوَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي بَعْضِ مَنْ رَدَّ مِنَ الْهِجْرَةِ وَفُتِنَ عَنْ دِينِهِ فَافْتَتَنَ، ثُمَّ حِينَ عُرِضَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ فَرِحَ بِهَا، وَعَلِمَ أَنَّ لَهُ تَوْبَةً فَعَادَ فِي الْإِسْلَامِ"

6736 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَارِي، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: "كُنَّا نَقُولُ: مَا لِمُفْتَنٍ تَوْبَةٌ، وَمَا اللهُ بِقَابِلٍ مِنْهُ شَيْئًا، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أُنْزِلَ فِيهِمْ: { يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ } (الزمر: 53) " وَالْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا .
قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " وَرُوِّينَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي سَبَبِ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ مَا"

– 6737أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَزَكَرِيَّا بْنُ دَاوُدَ الْخِفَافُ، قَالُوا: نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، نا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: " أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا، ثُمَّ زَنَوْا فَأَكْثَرُوا، ثُمَّ أَتَوْا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَاهُ كَفَّارَةٌ، فَنَزَلَتْ { وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ } (الفرقان: 68)، وَنَزَلَتْ { يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا } (الزمر: 53) " أَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَرُوِيَ فِي ذَلِكَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ كَمَا

– 6738أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَدَمِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقِدَاحُ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ وَحْشِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ جِئْتُكَ مُسْتَجِيرًا بِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَاكَ عَلَى غَيْرِ جِوَارٍ ، فَأَمَا إِذَا كُنْتُ مُسْتَجِيرًا فَأَنْتَ فِي جِوَارِي حَتَّى تَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ تَعَالَى "، قَالَ: فَإِنِّي أَشْرَكْتَ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَقَتَلْتُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، فَهَلْ تُقْبَلُ مِنْ مِثْلِي تَوْبَةٌ ؟، فَصَمَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ حَتَّى نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ: { وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ } (الفرقان: 68) إِلَى قَوْلِهِ { يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ } (الفرقان: 70) الْآيَةَ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ،

فَقَالَ: أَرَى شَرْطًا، فَلَعَلِّي لَا أَعْمَلُ صَالِحًا، أَنَا فِي جِوَارِكَ حَتَّى أَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ، فَنَزَلَتْ { إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ } (النساء: 48) فَدَعَاهُ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ وَحْشِيٌّ: فَلَعَلِّي مِمَّنْ لَا يَشَاءُ اللهُ، أَنَا فِي جِوَارِكَ حَتَّى أَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ قَالَ: فَنَزَلَتْ { يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ } (الزمر: 53) الْآيَةَ قَالَ وَحْشِيٌّ: الْآنَ لَا أَرَى شَرْطًا، فَتَشَهَّدَ وَأَسْلَمَ

– 6739أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ عَطَاءٍ الْبَزَّازِ، عَنْ بَشِيرٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ: " أَرْبَعُ آيَاتٍ فِي كِتَابِ اللهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ "، وَسَرَدَهَا قَالَ: قَالُوا لَهُ: وَأَيْنَ هِيَ ؟، قَالَ: " إِذَا مَرَّ بِهِنَّ الْعُلَمَاءُ عَرَفُوهُنَّ "، قَالَ: قَالُوا: فِي أَيِّ سُورَةٍ ؟، قَالَ: " فِي سُورَةِ النِّسَاءِ قَوْلُهُ: إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، وَقَوْلُهُ: { إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ } (النساء: 48)، وَقَوْلُهُ: { وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ } (النساء: 64)، وَقَوْلُهُ: { وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ } (النساء: 110) " الْآيَةَ . " وَرُوِّينَاهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ بِإِسْنَادٍ آخَرَ، وَزَادَ آيَةً خَامِسَةً قَوْلَهُ: { إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ } (النساء: 31) الْآيَةَ"

– 6740أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، نا جَرِيرٌ، عَنْ أَشْعَثَ الْقُمِّيِّ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، فِي قَوْلِهِ: { إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ }

(فاطر: 34)، قَالَ: " غَفَرَ لَهُمُ الذُّنُوبَ الَّتِي عَمِلُوهَا، وَشَكَرَ لَهُمُ الْخَيْرَ الَّذِي دَلَّهُمْ عَلَيْهِ، فَعَمِلُوا بِهِ فَأَثَابَهُمْ بِهِ"

– 6741أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، نا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ لَبِيدٍ، عَنْ عَامِرٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: " التَّوْبَةُ النَّصُوحُ تُكَفِّرُ كُلَّ سَيِّئَةٍ وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ "، ثُمَّ قَرَأَ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ } (التحريم: 8) الْآيَةَ

– 6742أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ – أَحْسِبُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ قَالَ –: كَانَ الرَّجُلُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا أَذْنَبَ أَصْبَحَ عَلَى بَابِهِ مَكْتُوبًا: أَذْنَبَ كَذَا وَكَذَا، وَكَفَّارَتُهُ مِنَ الْعَمَلِ كَذَا، فَلَعَلَّهُ أَنْ بِتَكَاثُرِهِ يَعْمَلُهُ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: " مَا أُحِبُّ أَنَّ اللهَ أَعْطَانَا ذَلِكَ مَكَانَ هَذِهِ الْآيَةِ { مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُورًا رَحِيمًا } (النساء: 110)"

– 6743أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا شَيْبَانُ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، وَعَلْقَمَةُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " إِنِّي لَأَعْلَمُ آيَتَيْنِ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَقْرَأُهُمَا عَبْدٌ عِنْدَ ذَنْبٍ يُصِيبُهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ

اللهَ مِنْهُ إِلَّا غُفِرَ لَهُ "، قُلْنَا: أَيُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللهِ ؟، فَلَمْ يخْبِرْنَا، فَفَتَحْنَا الْمُصْحَفَ فَقَرَأْنَا الْبَقَرَةَ فَلَمْ نُصِبْ شَيْئًا، ثُمَّ قَرَأْنَا النِّسَاءَ وَهُوَ فِي تَأْلِيفِ عَبْدِ اللهِ عَلَى إِثْرِهَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ { وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُورًا رَحِيمًا } (النساء: 110) قُلْتُ: أَمْسِكْ هَذِهِ، ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى النِّسَاءِ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا { وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ } (آل عمران: 135)، فَأَطْبَقْنَا الْمُصْحَفَ فَأَخْبَرْنَا بِهَا عَبْدَ اللهِ فَقَالَ: " هُمَا هَاتَانِ"

– 6744أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَسَّامٍ، حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " ثَمَانِ آيَاتٍ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ هِيَ خَيْرٌ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ، أَوَّلُهُنَّ { يُرِيدُ اللهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ } (النساء: 26) ثَلَاثًا مُتَتَابِعَاتٍ، وَالرَّابِعَةُ { إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا } (النساء: 31)، وَالْخَامِسَةُ { إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا } (النساء: 40) الْآيَةَ، وَالسَّادِسَةُ { وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُورًا رَحِيمًا } (النساء: 110)، وَالسَّابِعَةُ { إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ } (النساء: 48) الْآيَةَ، وَالثَّامِنَةُ { وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ } (النساء: 152) " الْآيَةَ، فَأَخْبِرْهُمْ ثُمَّ أَقْبَلَ يفَسِّرُهَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي آخِرِ الْآيَةِ: " وَكَانَ اللهُ لِلَّذِينَ عَمِلُوا مِنَ الذُّنُوبِ غَفُورًا رَحِيمًا"

6745 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ، نا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، نا سَلَامُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يَقُولُ: " إِنَّ الْقُرْآنَ يَدُلُّكُمْ عَلَى دَائِكُمْ وَدَوَائِكُمْ، أَمَّا دَاؤُكُمْ فَذُنُوبُكُمْ، وَأَمَّا دَوَاؤُكُمْ فَالِاسْتِغْفَارُ " . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا بِإِسْنَادٍ مَجْهُولٍ مَرْفُوعًا

6746 – أَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ هِلَالٍ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ نَجَاحِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِيهِ نَجَاحِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى دَائِكُمْ وَدَوَائِكُمْ، أَلَا إِنَّ دَاءَكُمُ الذُّنُوبُ، وَدَوَاؤُكُمُ الِاسْتِغْفَارُ"

6747 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، نا جَرِيرٌ، عَنْ أَشْعَثَ الْقُمِّيِّ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ: فِي قَوْلِهِ: { إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ } (فاطر: 34)، قَالَ: " غَفَرَ لَهُمُ الذُّنُوبَ الَّتِي عَمِلُوهَا، وَشَكَرَ لَهُمُ الْخَيْرَ الَّذِي دَلَّهُمْ عَلَيْهِ فَعَمِلُوا بِهِ فَأَثَابَهُمْ عَلَيْهِ"

6748 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا عَبْدُ اللهِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، نا الرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "كُلُّ ذَنْبٍ أَصَرَّ عَلَيْهِ الْعَبْدُ كَبِيرٌ وَلَيْسَ بِكَبِيرٍ مَا تَابَ عَنْهُ الْعَبْدُ"

6749 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، نا أَبُو الرَّبِيعِ، نا حَمَّادٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ، وَهِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، سُئِلَ عَنِ الْكَبَائِرِ، فَقَالَ: "كُلُّ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ كَبِيرَةٌ " . وَقَدْ ذَكَرْنَا طُرُقَهُ

6750 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، نا يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: " إِنَّ الْعَبْدَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ الصَّغِيرَ فَيَحْقِرَهُ وَلَا يَنْدَمُ عَلَيْهِ، وَلَا يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ، فَيَعْظُمُ عِنْدَ اللهِ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الطَّوْدِ، وَيَعْمَلُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ فَيَنْدَمُ عَلَيْهِ، وَيَسْتَغْفِرُ مِنْهُ، فَيَصْغُرُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَغْفِرَ لَهُ"

6751 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: قَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: " بِقَدْرِ مَا يَصْغُرُ الذَّنْبُ عِنْدَكَ، كَذَا يَعْظُمُ عِنْدَ اللهِ، وَبِقَدْرِ مَا يَعْظُمُ عِنْدَكَ، كَذَا يَصْغُرُ عِنْدَ اللهِ"

6752 – وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَقِيقٍ: حَدَّثَنِي حَامِدٌ، أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: "كَانَ يُقَالُ: مِنَ الْكَبَائِرِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ الذَّنْبَ يَحْتَقِرُهُ"

– 6753أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: " الْإِصْرَارُ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ الذَّنْبَ فَيَحْتَقِرُهُ"

– 6754أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْذِرِ، شَكَّ، نا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ السَّمَّاكِ: " لَا تَخَفْ مِمَّنْ تَحْذَرُ، وَلَكِنِ احْذَرْ مِمَّنْ تَأْمَنُ"

– 6755أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَجَاءٍ، سَمِعْتُ ابْنَ السَّمَّاكِ قَالَ: " أَصْبَحَتِ الْخَلِيقَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ مِنَ الذَّنْبِ تَائِبٌ، مُوَطِّنٌ لِنَفْسِهِ عَلَى هِجْرَانِ ذَنْبِهِ لَا يُرِيدُ أَنْ يُرْجِعَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ سَيِّئَتِهِ هَذَا الْمُبَرِّزُ، وَصِنْفٌ يُذْنِبُ ثُمَّ يَنْدَمُ، وَيُذْنِبُ وَيَحْزَنُ، وَيُذْنِبُ وَيَبْكِي، هَذَا يُرْجَى لَهُ وَيُخَافُ عَلَيْهِ، وَصِنْفٌ يُذْنِبُ وَلَا يَنْدَمُ، وَيُذْنِبُ وَلَا يَحْزَنُ، وَيُذْنِبُ وَلَا يُبْكِي، فَهَذَا الْكَائِنُ الْحَائِدُ عَنْ طَرِيقِ الْجَنَّةِ إِلَى النَّارِ"

– 6756أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَشُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: "كَانَ يُقَالُ: الِابْتِهَاجُ بِالذَّنْبِ أَشَدُّ مِنْ رُكُوبِهِ"

– 6757قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، نا الْمِنْهَالُ بْنُ عِيسَى، عَنْ غَالِبٌ الْقَطَّانُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيّ، قَالَ: " إِنَّهُ مَنْ يَأْتِي الْخَطِيئَةَ وَهُوَ يَضْحَكُ يَدْخُلُ النَّارَ وَهُوَ يَبْكِي"

– 6758أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، نا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُنِيبٍ، نا الْفُضَيْلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ: { يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا } (الأعراف: 169)، قَالَ: " يَعْمَلُونَ بِالْمَعَاصِي وَيَقُولُونَ: سَيُغْفَرُ لَنَا، { وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ } (الأعراف: 169)"

– 6759أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، نا خَلَفٌ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: قَالَ بِلَالُ بْنُ سَعْدٍ: " لَا تَنْظُرْ إِلَى صِغَرِ الْخَطِيئَةِ، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى مَنْ عَصَيْتَ"

– 6760أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، نا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو كَامِلٍ، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: قَالَ عُبَيْدُ بْنُ عَمْرٍو لِحُذَيْفَةَ: أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: " إِنَّ مَعَ الدَّجَّالِ إِذَا خَرَجَ نَارًا وَنَهْرًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ نَارٌ فَمَاءٌ بَارِدٌ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ مَاءً فَنَارٌ تَحْرِقُ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهُ نَارٌ فَإِنَّهَا مَاءٌ عَذْبٌ بَارِدٌ"

قَالَ حُذَيْفَةُ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: " إِنَّ رَجُلًا فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمَّا جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ لِيَقْبِضَ نَفْسَهُ، قَالَ مَلَكٌ: هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ ؟، قَالَ: مَا أَعْلَمُ، فَقِيلَ: انْظُرْ، فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَأُجَازِيهِمْ، فَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ ، فَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُعْسِرِ، قَالَ: فَأَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ"

قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: " إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَلَمَّا أَيِسَ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ: إِذَا أَنَا مُتُّ فَاجْمَعُوا حَطَبًا – أَحْسِبُهُ قَالَ: –كَثِيرًا جَزْلًا ، ثُمَّ أَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا، يَعْنِي ثُمَّ أَلْقُونِي فِيهَا، حَتَّى إِذَا أَكَلَتْ لَحْمِي وَخَلَصَتْ إِلَى عَظْمِي وَامْتَحَشَتْ فَخُذُوهَا وَاطْحَنُوهَا، ثُمَّ انْظُرُوا يَوْمًا رَاحًا فَاذْرُونِي فِي الْبَحْرِ، فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ اللهُ فَقَالَ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟، قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ، قَالَ: فَغَفَرَ اللهُ لَهُ "، فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو: وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ، وَكَانَ نَبَّاشًا . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ

– 6761أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نا سَيَّارٌ، نا جَعْفَرٌ، نا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَوَّامِ، سَاكِنِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: " أَصَابَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَنْبًا، فَحَزِنَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ وَيَقُولُ: بِمَ أُرْضِي رَبِّي ؟ قَالَ: فَكُتِبَ صِدِّيقًا"

– 6762وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: " انْطَلَقَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِهِمْ، فَدَخَلَ أَحَدُهُمَا وَجَلَسَ الْآخَرُ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ

وَجَعَلَ يَقُولُ: لَيْسَ مِثْلِي يَدْخُلُ بَيْتَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ عَصَيْتُ اللهَ تَعَالَى، لَيْسَ مِثْلِي لِيَدْخُلَ بَيْتَ اللهِ وَقَدْ عَصَيْتُ اللهَ قَالَ: وَكُتِبَ صِدِّيقًا"

– 6763أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا أَبُو بَكْرٍ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ نَشِيطٍ الْهِلَالِيُّ، نا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ: أَنَّ قَصَّابًا وَلِعَ بِجَارِيَةٍ لِبَعْضِ جِيرانِهِ، فَأَرْسَلَهَا أَهْلُهَا إِلَى حَاجَةٍ لَهُمْ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَتَبِعَهَا فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا، فَقَالَتْ: لَا تَفْعَلْ، لَأَنَا أَشَدُّ حُبًّا لَكَ مِنْكَ لِي، وَلَكِنِّي أَخَافُ اللهَ قَالَ: فَأَنْتِ تَخَافِينَهُ وَأَنَا لَا أَخَافُهُ، فَرَجَعَ تَائِبًا، فَأَصَابَهُ الْعَطَشُ حَتَّى كَادَ يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ، فَإِذَا هُوَ بِرَسُولٍ لِبَعْضِ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسَأَلَهُ قَالَ: مَا لَكَ ؟ قَالَ: الْعَطَشُ، قَالَ: تَعَالَ حَتَّى نَدْعُوَ حَتَّى تَظَلَّنَا سَحَابَةٌ حَتَّى نَدْخُلَ الْقَرْيَةَ قَالَ: مَا لِي مِنْ عَمَلٍ فَأَدْعُو، قَالَ: فَأَنَا أَدْعُو فَأَمِّنْ أَنْتَ، قَالَ: فَدَعَا الرَّسُولُ وَأَمَّنَ هُوَ، فَأَظَلَّتْهُمْ سَحَابَةٌ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى الْقَرْيَةِ، فَأَخَذَ الْقَصَّابُ إِلَى مَكَانِهِ وَمَالَتِ السَّحَابَةُ فَمَالَتْ عَلَيْهِ، وَرَجَعَ الرَّسُولُ فَقَالَ لَهُ: زَعَمْتَ أَنْ لَيْسَ لَكَ عَمَلٌ، وَأَنَا الَّذِي دَعَوْتُ وَأَنْتَ أَمَّنْتَ فَأَظَلَّتْنَا السَّحَابَةُ، ثُمَّ تَبِعَتْكَ لَتُخْبِرَنِّي مَا أَمْرُكَ ؟، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ الرَّسُولُ: " التَّائِبُ إِلَى اللهِ تَعَالَى بِمَكَانٍ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بِمَكَانِهِ"

– 6764أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا ابْنُ هِلَالٍ، نا ابْنُ سِيرِينَ، قَالَ: " خَرَجَتْ دَابَّةٌ تَقْتُلُ النَّاسَ، مَنْ يَدْنُو مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهَا سَحَرَتْ لِإِنْسَانٍ فَقَتَلَهَا قَالَ: فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ فَقَالَتْ: دَعُونِي وَإِيَّاهَا، وَمَا أَرَانِي مُغْنِيَةً عَنْكُمْ شَيْئًا، فَدَنَتْ إِلَى الدَّابَّةِ فَقَتَلَتْهَا الدَّابَّةُ، فَجَاءَ رَجُلٌ أَعْوَرُ فَقَالَ: دَعُونِي وَإِيَّاهَا،

فَدَنَا مِنْهَا فَوَضَعَتْ رَأْسَهَا لَهُ حَتَّى قَتَلَهَا، فَقَالُوا: حَدِّثْنَا مِنْ أَمْرِكَ قَالَ: مَا أَصَبْتُ ذَنْبًا قَطُّ إِلَّا ذَنْبًا يَعْنِي فَأَخَذْتُ سَهْمًا فَفَقَأْتُهَا بِهِ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " لَعَلَّ هَذَا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِي شَرِيعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، فَأَمَّا فِي شَرِيعَتِنَا فَلَا يَجُوزُ فَقْءُ الْعَيْنِ الَّتِي يُنْظَرُ بِهَا إِلَى مَا لَا يَحِلُّ، لَكِنْ يَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ، وَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ"

– 6765أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نا يُوسُفُ الصَّيْقَلُ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ، يَقُولُ: " مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَرْجَى عِنْدِي لِهَذِهِ الْآيَةِ مِنْ قَوْلِهِ: { وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا } (التوبة: 102) " الْآيَةَ

– 6766أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ، نا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، نا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: " إِنِّي لَأَسْتَلْقِي مِنَ اللَّيْلِ عَلَى فِرَاشِي وَأَتَدَبَّرُ الْقُرْآنَ فَأَعْرِضُ أَعْمَالِي عَلَى أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَعْمَالُهُمْ شَدِيدَةٌ { كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ } (الذاريات: 17)، { يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا } (الفرقان: 64) فَلَا أَرَانِي مِنْهُمْ { أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ } (الزمر: 9) آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا فَأَعْرِضُ نَفْسِي عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ { مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ } (المدثر: 43) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ إِلَى قَوْلِهِ { نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ } (المدثر: 46) فَأُرَى الْقَوْمَ مُكَذِّبِينَ، فَأَمُرُّ بِهَذِهِ

الْآيَةِ { وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا } (التوبة: 102) فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَأَنْتُمْ يَا إِخْوَتَاهُ مِنْهُمْ"

– 6767أَخْبَرَنَاهُ أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَاسِي، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: " اللهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا سَأَلْتُكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا جَعَلْتُهُ لَكَ عَلَى نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أُوفِ لَكَ بِهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا زَعَمْتُ أَنِّي أَرَدْتُ فِيهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَ قَلْبِي فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ"

– 6768أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى السِّجِسْتَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا يَزِيدَ بْنَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ دَاوُدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَابِقٍ الْمِصْرِيَّ يَقُولُ: " اللهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلنِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَوِيتُ بِهَا عَلَى مَعَاصِيكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوْجَبْتُ لَكَ عَلَى نَفْسِي، ثُمَّ لَمْ أُوفِ لَكَ بِهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ ثُمَّ خَالَطَهُ مَا لَيْسَ لَكَ رِضًا"

– 6769أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرَوَيْهِ، نا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا هُشَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: " وَدِدْتُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ غَفَرَ لِي ذَنْبًا مِنْ ذُنُوبِي وَأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ بِنَسَبِي"

6770 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءٍ، نا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، نا عَبْدُ الْحَمِيدِ، صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ، عَنِ ابْنِ أُخْتِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: "كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ عَبَدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ زَمَانًا، وَصَامَ لِلَّهِ سَبْعِينَ سَبْتًا، يَأْكُلُ فِي كُلِّ سَبْتٍ إِحْدَى عَشْرَةَ تَمْرَةً قَالَ: وَطَلَبَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةً فَلَمْ يُعْطَهَا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ، مِنْكِ أُعْطِيتُ، لَوْ كَانَ فِيكِ خَيْرٌ أُعْطِيتِ حَاجَتَكِ، وَلَيْسَ عِنْدَكِ خَيْرٌ، قَالَ: فَنَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّ سَاعَتَكَ الَّتِي أَزْرَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ فِيكَ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَتِكَ الَّتِي مَضَتْ كُلِّهَا، وَقَدْ أَعْطَاكَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَاجَتَكَ الَّتِي سَأَلْتَ"

6771 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُؤَمَّلِيُّ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، نا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نا مِسْعَرٌ، عَنْ جَوَّابٍ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: " إِنَّ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللهُمَّ اعْتَرَفْتُ بِالذَّنْبِ، وَأَبُوءُ بِالنِّعْمَةِ، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا أَنْتَ"

6772 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُؤَمَّلِيُّ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، نا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ، قَالَ: { فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ } (البقرة: 37)، قَالَ: قَوْلُهُ { رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ } (الأعراف: 23)"

– 6773أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ، نا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْأَبَّارُ، نا جَنَاحُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ } (البقرة: 37) قَالَ: " سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ "، وَذَكَرَ أَنَّهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ شَكَّ فِيهِ

– 6774أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُنَادِي، نا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: { فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ } (البقرة: 37)، قَالَ: " ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ قَالَ: يَا رَبِّ أَرَأَيْتَ إِنْ تُبْتُ وَأَصْلَحْتُ ؟، قَالَ: فَإِنِّي إِذًا أُرَاجِعُكَ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ: { رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ } (الأعراف: 23) فَاسْتَغْفَرَ آدَمُ رَبَّهُ وَتَابَ إِلَيْهِ فَتَابَ عَلَيْهِ، إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَأَمَّا عَدُوُّ اللهِ إِبْلِيسُ فَوَاللهِ مَا تَنَصَّلَ مِنْ ذَنْبِهِ وَلَا سَأَلَ التَّوْبَةَ حَتَّى وَقَعَ فِيمَا وَقَعَ، وَلَكِنَّهُ سَأَلَ النَّظِرَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، فَأَعْطَى اللهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا سَأَلَ"

– 6775أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا الْعَوَّامُ

بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحِيمِ الْمُكْتِبُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: " الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، اللهُمَّ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَارْحَمْنِي، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " وَمَعْنَى الِاعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ وَالِاسْتِغْفَارُ مِنْهُ لَا بُدَّ مِنَ التَّوْبَةِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي مَعْنَى تَفْسِيرِهِ ؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى عَلَّقَ الْإِجَابَةَ عَلَى الدُّعَاءِ بِالْمَشِيئَةِ، فَقَالَ: { بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ } (الأنعام: **41**)، وَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ إِجَابَةَ الدُّعَاءِ قَدْ تَكُونُ بِدَفْعِ الْبَلَاءِ عَنْهُ، فَكَانَ مَا سَأَلَ، أَوْ بِأَنْ يُعَوِّضَهُ اللهُ مِنْهُ فِي الْآخِرَةِ خَيْرًا مِنْهُ، فَلَا تَعْلَمُ نَفْسُ الِاسْتِغْفَارَ أَنَّ الذَّنْبَ قَدْ سَقَطَ عَنِ الْمُسْتَغْفِرِ، كَمَا يُعَلَمُ بِنَفْسِ التَّوْبَةِ أَنَّ الذَّنْبَ قَدْ سَقَطَ عَنِ التَّائِبِ، وَاللهُ أَعْلَمُ"

– **6776**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْفَسَوِيُّ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَطَاءٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ الرُّوذَبَارِيَّ عَنِ التَّوْبَةِ، فَقَالَ: " الِاعْتِرَافُ وَالنَّدَمُ وَالْإِقْلَاعُ"

– **6777**أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَجَلِيَّ، يَقُولُ: أَنَا الْحُسَيْنُ الْمَالِكِيُّ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْفَضْلِ صَاحِبَ ذِي النُّونِ يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: " الِاسْتِغْفَارُ مِنْ غَيْرِ إِقْلَاعٍ تَوْبَةُ الْكَذَّابِينَ"

6778 – سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّازِيَّ، سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ، سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ يَقُولُ: " مَنْ قَدَّمَ الِاسْتِغْفَارَ عَلَى النَّدَمِ كَانَ مُسْتَهْزِئًا وَلَا يَعْلَمُ"

6779 – قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ يَقُولُ: " التَّوْبَةُ طُولُ النَّدَمِ، وَدَوَامُ الِاسْتِغْفَارِ"

6780 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلٍ الْأَيَامِيُّ، نا سَلْمُ بْنُ سَالِمٍ، نا سَعِيدٌ الْحِمْصِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ، وَالْمُسْتَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهِ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِرَبِّهِ، وَمَنْ آذَى مُسْلِمًا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ كَذَا وَكَذَا " . ذَكَرَ شَيْئًا

6781 – أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فِرَاسٍ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ الْخَوَّاصَ يَقُولُ: قَالَ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: "كَمْ مِنْ تَائِبٍ يَرِدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَظُنُّ أَنَّهُ تَائِبٌ وَلَيْسَ بِتَائِبٍ، لِأَنَّهُ لَمْ يُحْكِمْ أَبْوَابَ التَّوْبَةِ"

6782 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " مَا مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُ

بِتَوْبَتِهِ "، قِيلَ: وَمَا هُوَ ؟، قَالَ: " أَنْ تَتْرُكَهُ ثُمَّ لَا تَعُودَ إِلَيْهِ "، قُلْتُ: وَإِنَّمَا أَرَادَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنْ يَتْرُكَهَ وَهُوَ نَادِمٌ عَلَى مَا مَضَى مِنْهُ، عَازِمٌ عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ إِلَيْهِ

– 6783أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنِي الْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ السَّرِيُّ يَوْمًا وَقَدِ انْصَرَفَ مِنَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ شَبِيهٌ بِالْمُتَعَجِّبِ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ أَوْ بَدَأَنَا هُوَ بِهِ، فَقَالَ: " لَقِيَنِي شَابٌّ وَأَنَا أَمْضِي إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ: مَا صِدْقُ التَّوْبَةِ ؟، فَقُلْتُ: أَنْ لَا تَنْسَى ذَنْبَكَ، فَقَالَ لِي: مَا أَعْجَبَ مَا قُلْتَ لِي ؟ "، فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا الَّذِي عِنْدَكَ ؟، فَقَالَ لِي: هُوَ أَنْ لَا يَذْكُرَ ذَنْبَهُ، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ الْقَوْلِ، وَكَانَ الصَّوَابُ عِنْدِي مَا قَالَ هُوَ"

– 6784أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ يَقُولُ: " التَّوْبَةُ عَلَى أَرْبَعَةِ دَعَائِمَ: اسْتِغْفَارٌ بِاللِّسَانِ، وَنَدَمٌ بِالْقَلْبِ، وَتَرْكٌ بِالْجَوَارِحِ، وَإِضْمَارُ أَنْ لَا يَعُودَ فِيهِ"

– 6785أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: التَّوْبَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ مُعَانٍ: أَوَّلُهَا النَّدَمُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " النَّدَمُ تَوْبَةٌ " . وَهُوَ عَلَى إِصْرَارٍ مِنَ الْقُلُوبِ، وَتَنَقُّلٌ مِنْ مَذْمُومِ الْأَفْعَالِ إِلَى مَحْمُودِهَا . وَالثَّانِي يُعْزَمُ عَلَى تَرْكِ الْمُعَاوَدَةِ فِيمَا نُهِيَ، وَأَنْ لَا يُعَاوِدَهُ فِيمَا يَبْقَى، وَالثَّالِثُ فِي أَدَاءِ الْمَظَالِمِ فِي كُلِّ عَرَضٍ مِنْ مَالٍ وَدَمٍ، فَهَذِهِ الْأَحْوَالُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي يَتِمُّ بِهَا أَمْرُ التَّوْبَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ

6786 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَفْصَ بْنَ مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ يَقُولُ: " التَّوْبَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ مُعَانٍ: أَوَّلُهَا النَّدَمُ، وَالثَّانِي يَعْزِمُ عَلَى تَرْكِ الْمُعَاوَدَةِ إِلَى مَا نُهِيَ عَنْهُ، وَالثَّالِثُ يَسْعَى فِي أَدَاءِ الْمَظَالِمِ"

6787 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ الْخَيَّاطَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: " ثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ التَّوْبَةِ: إِدْمَانُ الْبُكَاءِ عَلَى مَا سَلَفَ مِنَ الذُّنُوبِ، وَالْخَوْفُ الْمُتَعَلِّقُ مِنَ الْوقُوعِ فِيهَا، وَهِجْرَانَ إِخْوَانِ السُّوءِ، وَمُلَازَمَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ"

6788 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ، سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: سُئِلَ ذُو النُّونِ عَنِ الِاسْتِغْفَارِ، فَقَالَ: " يَا أَخِي الِاسْتِغْفَارُ اسْمٌ جَامِعٌ لِمَعَانٍ سِتَّةٍ: أَوَّلُهُنَّ النَّدَمُ عَلَى مَا مَضَى، وَالثَّانِي الْعَزْمُ عَلَى تَرْكِ الرُّجُوعِ إِلَى الذُّنُوبِ أَبَدًا، وَالثَّالِثُ إِذَا كَانَ فَرْضٌ ضَيَّعْتَهُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالرَّابِعُ أَدَاءُ الْمَظَالِمِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ وَيُصَالِحُهُمْ عَلَيْهَا، وَالْخَامِسُ إِذَابَةُ كُلِّ لَحْمٍ وَدَمٍ نَبَتَ مِنَ الْحَرَامِ، وَالسَّادِسُ إِذَاقَةُ الْبَدَنِ أَلَمَ الطَّاعَاتِ كَمَا ذَاقَ حَلَاوَةَ الْمَعْصِيَةِ"

6789 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْمِصْرِيُّ بِمَكَّةَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودٍ الشَّمْعِيُّ، نا خَلَفُ بْنُ عَمْرٍو الْعُكْبَرِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا عَمَّارٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ: { يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ } (العنكبوت: 56) قَالَ: " إِذَا عُمِلَ فِي الْأَرْضِ بِالْمَعَاصِي فَاخْرُجُوا"

– 6790أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاوُدَ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْعَبْسِيُّ، نا وَزِيرَةُ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيّ، نا شَبِيبُ بْنُ وَاضِحٍ، سَمِعْتُ أَبَا عُتْبَةَ الْخَوَّاصَ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ يَقُولُ: " مَنْ أَرَادَ التَّوْبَةَ فَلْيَخْرُجْ مِنَ الْمَظَالِمِ، وَلْيَدَعْ مُخَالَطَةَ مَنْ كَانَ يُخَالِطُ، وَإِلَّا لَمْ يَنَلْ مَا يُرِيدُ"

– 6791أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ خَضْرَوَيْهِ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ يَقُولُ: " التَّوْبَةُ الرُّجُوعُ إِلَى اللهِ بِصَفَاءِ السِّرّ"

– 6792أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا بُنْدَارٌ، نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: { إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا }، قَالَ: " الرَّجَّاعِينَ إِلَى الْخَيْرِ"

– 6793أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ، نا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، نا عَبْدَةُ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ: { إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا }، قَالَ: " الرَّاجِعِينَ مِنَ الذَّنْبِ"

– 6794أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، نا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

سِنَانٍ، فِي قَوْلِهِ: { لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ } (ق: 32)، قَالَ: " حَفِظَ ذُنُوبَهُ فَتَابَ مِنْهَا ذَنْبًا ذَنْبًا"

– 6795أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا مِهْرَانُ الرَّازِيُّ، نا أَبُو سِنَانٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ: { لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ } (ق: 32)، قَالَ: " حَفِظَ ذُنُوبَهُ حَتَّى يَرْجِعَ عَنْهَا"

– 6796وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا سَلَمَةُ بْنُ سَابُورَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: { لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا } (الإسراء: 25)، قَالَ: " التَّوَّابِينَ"

– 6797أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ عَفَّانَ، نا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: فِي قَوْلِهِ: { إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا }، قَالَ: " الَّذِي يَذْكُرُ ذَنْبَهُ فَيَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ " . وَرَوَاهُ مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: " الَّذِي يَتَذَكَّرُ ذُنُوبَهُ فَيَسْتَغْفِرُ لَهَا"

– 6798أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، فِي قَوْلِهِ: { يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ } (البقرة: 222)، قَالَ: " مِنَ الذُّنُوبِ"

– 6799وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: " التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ "، ثُمَّ قَرَأَ: { إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ } (البقرة: 222)

– 6800أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا أَبُو عُبَيْدٍ، نا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " إِذَا أَصَابَ رَجُلٌ رَجُلًا لَا يَعْلَمُ الْمُصَابُ مَنْ أَصَابَهُ، فَاعْتَرَفَ لَهُ الْمُصِيبُ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لِلْمُصِيبِ " . وَكَانَ مُجَاهِدٌ يَقُولُ عِنْدَ هَذَا: " أَصَابَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَيْنَ إِنْسَانٍ عِنْدَ الرُّكْنِ فِيمَا يَسْتَلِمُونَ، فَقَالَ لَهُ: يَا هَذَا أَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَإِنْ كَانَ بِعَيْنِكَ بَأْسٌ فَأَنَا لَهَا "، قَالَ الصَّغَانِيُّ: حَدَّثَنَاهُ حَجَّاجٌ بِلَا شَكٍّ

– 6801أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا إِدْرِيسُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: " قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعُبَّادِ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ، وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ بِطُولِ الْأَمَلِ"

– 6802قَالَ: ونا أَبُو بَكْرٍ، نا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَايِدَةَ قَالَ: " قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ لَا تُؤَخِّرِ التَّوْبَةَ، فَإِنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي بَغْتَةً"

– 6803أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ الطَّوِيلُ، نا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ،

عَنِ السُّدِّيِّ: { وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ } (سبأ: 54)، قَالَ: " التَّوْبَةُ"

– 6804أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخَوَّاصُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، نا عَبَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ الْفُضَيْلِ الرَّقَاشِيِّ، فَقَالَ: " لَا يُلْهِيَنَّكَ النَّاسُ عَنْ نَفْسِكَ ؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ يَخْلُصُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ ، وَلَا تَقُلْ: أَقْطَعُ النَّهَارَ بِكَذَا وَكَذَا، فَإِنَّهُ يُحْصَى عَلَيْكَ بِمَا عَمِلْتَ فِيهِ، وَاخْشَ فَإِنَّكَ لَمْ تَرَ شَيْئًا أَشَدَّ طَلَبًا وَلَا أَسْرَعَ إِدْرَاكًا مِنْ خَشْيَةِ حَدِيثِ الذَّنْبِ قَدِيمٍ"

– 6805أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: " ثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الْإِيمَانِ: إِسْبَاغُ الطَّهَارَاتِ فِي الْمَكَارِهِ، وَارْتِعَاشُ الْقَلْبِ عِنْدَ الْفَرَائِضِ حَتَّى يُؤَدِّيَهَا، وَالتَّوْبَةُ عِنْدَ كُلِّ ذَنْبٍ خَوْفًا مِنَ الْإِصْرَارِ عَلَيْهِ"

– 6806أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، أَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: " إِنَّ الْمَرْءَ لَحَقِيقٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَجَالِسُ يَخْلُوْ فِيهَا فَيَتَذَكَّرَ فِيهَا ذُنُوبَهُ، فَيَسْتَغْفِرَ مِنْهَا"

– 6807حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ الطَّبَرَانِيُّ، نا عَبْدُ الْجَبَّارِ، سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: " التَّائِبُ هُوَ الَّذِي يَتُوبُ عَنْ غَفْلَتِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَلَحْظَةٍ"

فَصْلٌ فِي الطَّبْعِ عَلَى الْقَلْبِ أَوِ الرَّيْنِ

– 6808حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْقَاضِي بِمِصْرَ، نا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا كَانَتْ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صَقُلَ مِنْهَا قَلْبُهُ، وَإِنَّ زَادَ زَادَتْ حَتَّى يُغَلَّفَ بِهَا قَلْبُهُ، فَذَلِكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ فِي كِتَابِهِ { كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ } (المطففين: 14)"

– 6809أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ الْعَلَوِيُّ بِالْكُوفَةِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: " إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ فَيُنْكَتُ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، ثُمَّ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُنْكَتُ نُكْتَةٌ أُخْرَى، حَتَّى يَصِيرَ لَوْنُ قَلْبِهِ لَوْنَ الشَّاةِ الرَّبْدَاءِ "، يَعْنِي السَّوْدَاءَ . كَذَا وَجَدْتُهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ

– 6810أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: " إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ فَيُنْقَطُ عَلَى قَلْبِهِ نُقْطَةٌ سَوْدَاءُ، ثُمَّ يُذْنِبُ فَيُنْقَطُ عَلَى قَلْبِهِ نُقْطَةٌ سَوْدَاءُ، حَتَّى يَصِيرَ كَالشَّامَةِ " . وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ: حَتَّى يَصِيرَ كَالشَّاةِ الرَّبْدَاءِ

6811 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، نا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: " الْقَلْبُ بِمَنْزِلَةِ الْكَفِّ، فَإِذَا أَذْنَبَ يَنْقَبِضُ، ثُمَّ يُذْنِبُ فَيَنْقَبِضُ حَتَّى يَجْتَمِعَ، فَإِذَا اجْتَمَعَ طُبِعَ عَلَيْهِ، فَإِذَا سَمِعَ خَيْرًا دَخَلَ فِي أُذُنَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ الْقَلْبَ فَلَا يَجِدُ مِنْهُ مَدْخَلًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: {كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} (المطففين: 14)"

6812 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَّاصُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ يَقُولُ: " قَلْبُ الْمُؤْمِنِ أَبْيَضُ نَقِيٌّ مَجْلِيٌّ مُحَلًّى مِثْلَ الْمِرْآةِ، فَلَا يَأْتِيهُ الشَّيْطَانُ مِنْ نَاحِيَةٍ مِنَ النَّوَاحِي بِشَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي إِلَّا نَظَرَ إِلَيْهِ كَمَا يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ فِي الْمِرْآةِ، فَإِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا نُكِتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَإِنْ تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ مُحِيَتِ النُّكْتَةُ مِنْ قَلْبِهِ وَانْجَلَى، وَإِنْ لَمْ يَتُبْ وَعَاوَدَ أَيْضًا، وَتَتَابَعَتِ الذُّنُوبُ، ذَنْبٌ بَعْدَ ذَنْبٍ، نُكِتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ نُكْتَةٌ حَتَّى يَسْوَدَّ الْقَلْبُ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: {كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} (المطففين: 14)، قَالَ: " الذَّنْبُ بَعْدَ الذَّنْبِ، حَتَّى يَسْوَدَّ الْقَلْبُ فِي إِبْطَاءٍ، مَا نَجَعَ فِي هَذَا الْقَلْبِ الْمَوَاعِظُ، فَإِنْ تَابَ إِلَى اللهِ قَبِلَهُ اللهُ وَانْجَلَى عَنْ قَلْبِهِ كَجَلْيِ الْمِرْآةِ"

6813 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، نا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ

مُجَاهِدٍ: { كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ } (المطففين: 14)، قَالَ: " الْخَطَايَا عَلَى الْقَلْبِ حَتَّى غَمَرَتْهُ، وَهُوَ الرَّانُ الَّذِي قَالَ: { كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ } (المطففين: 14)"

– 6814أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، نا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ } (المطففين: 14)، قَالَ: "كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الرَّيْنَ هُوَ الطَّبْعُ " . كَذَا قَالَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَقَالَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى كَمَا

– 6815أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا حَجَّاجٌ، نا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ كَثِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُجَاهِدًا يَقُولُ: " الرَّيْنُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبْعِ، وَالطَّبْعُ أَيْسَرُ مِنَ الْإِقْفَالِ، وَالْإِقْفَالُ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ"

– 6816أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ أَبُو الْجَهْمِ قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ: { كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ } (المطففين: 14)، يَقُولُونَ: كَثُرَتِ الْمَعَاصِي مِنْهُمْ وَالذُّنُوبُ فَأَحَاطَتْ بِقُلُوبِهِمْ، فَذَلِكَ الرَّيْنُ عَلَيْهَا"

– 6817أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أَكَفَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ

وَاحِدٍ ؟، قَالَ: " لَا، وَلَكِنْ عُرِضَتْ عَلَيْهِمْ فِتْنَةٌ فَأَبَوْا أَنْ يَرْكَبُوهَا، فَضُرِبُوا عَلَيْهَا حَتَّى رَكِبُوهَا، ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيْهِمْ أَكْبَرُ مِنْهَا، فَقَالُوا: لَا نَرْكَبُ هَذِهِ أَبَدًا، فَضُرِبُوا عَلَيْهَا حَتَّى رَكِبُوهَا، فَانْسَلَخُوا مِنْ دِينِهِمْ كَمَا يَنْسَلِخُ الرَّجُلُ مِنْ قَمِيصِهِ " . قَالَ أَحْمَدُ: " قَالَ أَصْحَابُنَا: وَالْخَتْمُ عَلَى الْقَلْبِ، وَالطَّبْعُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَمَنْ طُبِعَ عَلَى قَلْبِهِ فِي ذَنْبٍ لَمْ يَتُبْ مِنْهُ أَبَدًا، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ } (البقرة: 6)، فَآيَسَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِيمَانِهِمْ، وَأَشَارَ إِلَى سَبَبِ ذَلِكَ وَعِلَّتِهِ، فَقَالَ: { خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ } (البقرة: 7) وَمَعْنَى الْخَتْمِ التَّغْطِيَةُ عَلَى الشَّيْءِ، وَالِاسْتِيثَاقُ مِنْهُ حَتَّى لَا يَدْخُلَهُ شَيْءٌ، فَقَوْلُهُ: { خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ } (البقرة: 7) أَيْ طَبَعَ اللهُ، وَالْخَاتَمُ بِمَنْزِلَةِ الطَّابَعِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهَا لَا تَعْقِلُ وَلَا تَعِي خَيْرًا، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الدَّوَاعِي إِلَى الْإِيمَانِ أَنْ يَخْلُصَ إِلَى قُلُوبِهِمْ، وَحَالَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَبَيْنَ إِبْصَارِ مَا فِي الْإِيمَانِ مِنَ الصَّوَابِ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْكَافِرَ مَطْبُوعٌ عَلَى قَلْبِهِ مُسْتَحِيلٌ وُجُودُ الْإِيمَانِ مِنْهُ، وَقَالَ: { أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ } (النحل: 108)، فَأَخْبَرَ أَنَّ الْمَطْبُوعَ عَلَيْهِ غَافِلٌ، وَوُجُودُ الْفِعْلِ الَّذِي شَرْطُهُ الِاخْتِيَارُ عَنِ الْغَافِلِ عَنْهُ غَيْرُ مُمْكِنٍ، وَأَصْلُ الطَّبْعِ فِي اللُّغَةِ مِنَ الْوَسَخِ وَالدَّنَسِ يَغْشَيَانِ السَّيْفَ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِيمَا يُشْبِهُ الْوَسَخَ وَالدَّنَسَ مِنَ الْآثَامِ وَالْأَقْذَارِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَقَابِحِ، وَالِاسْتِثْنَاءُ فِي قَوْلِهِ: { بَلْ طَبَعَ اللهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا } (النساء: 155) مِنْ جَمَاعَةِ الْيَهُودِ الَّذِينَ ابْتَدَأَتِ الْقِصَّةُ بِذِكْرِهِمْ لَا مِنَ الْمَطْبُوعِ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا مَأْمُورِينَ بِالْإِيمَانِ، وَلَا

يَجُوزُ وُجُودُهُ مِنْهُمْ، فَقَدْ أَخْبَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْكُفَّارِ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ، وَالْأَمْرُ بِالْإِيمَانِ غَيْرُ زَائِلٍ عَنْهُمْ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ أَوْحَى إِلَى نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ، وَلِذَلِكَ غَرَّقَهُمْ، ثُمَّ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ الْأَمْرَ بِالْإِيمَانِ زَالَ عَنْهُمْ، وَلَعَنَ إِبْلِيسَ وَجَعَلَهُ شَيْطَانًا، فَصَارَ مِمَّنْ لَا يُؤْمِنُ وَلَا يَتُوبُ أَبَدًا، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ الْأَمْرَ بِالْإِيمَانِ وَالتَّوْبَةِ زَائِلٌ عَنْهُ، فَكَذَلِكَ الْمَطْبُوعُ عَلَى قَلْبِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَهَكَذَا كُلُّهُ مَعْنَى قَوْلِ الْحَلِيمِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ"

6818 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، نا ابْنُ مُكْرَمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " الطَّابَعُ مُعَلَّقَةٌ بِقَائِمَةِ عَرْشِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا انْتُهِكَتِ الْحُرْمَةُ – زَادَ ابْنُ يُوسُفَ – وَعُمِلَ بِالْمَعَاصِي، وَاجْتُرِئَ عَلَى الرَّبِّ، بَعَثَ اللهُ الطَّابَعَ فَيَطْبَعُ عَلَى قَلْبِهِ، فَلَا يَعْقِلُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا " . وَقَالَ ابْنُ يُوسُفَ: " عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا "، تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَشَّابُ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ

6819 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الْعُصْفُرِيَّ، بِالْبَصْرَةِ، نا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ، نا أَبُو الْمُعَلَّى، نا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الطَّابَعُ مُعَلَّقَةٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ

الْعَرْشِ، فَإِذَا انْتُهِكَتِ الْحُرْمَةُ، وَأُجْرِيَتْ عَلَى الْخَطَايَا، وَعُصِيَ الرَّبُّ، بَعَثَ اللهُ الطَّابَعَ فَيطْبَعُ عَلَى قَلْبِهِ، فَلَا يَعْقِلُ بَعْدَ ذَلِكَ"

– 6820أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي، نا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نا ابْنُ عَيَّاشٍ، نا ضَمْضَمُ بْنُ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ السَّكْسَكِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: " الْهِجْرَةُ خَصْلَتَانِ: إِحْدَاهُمَا أَنْ تَهْجُرَ السَّيِّئَاتِ، وَالْأُخْرَى أَنْ تُهَاجِرَ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَلَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا تُقْبَلُ التَّوْبَةُ، وَلَا تَزَالُ التَّوْبَةُ مَقْبُولَةً حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغْرِبِ، فَإِذَا طَلَعَتْ طُبِعَ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ بِمَا فِيهِ، وَكُفِيَ النَّاسُ الْعَمَلَ"

– 6821أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمَوَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيُّ، نا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، نا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخُرْقِيُّ بِبَغْدَادَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ، نا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ أَبُو الْعَلَاءِ، نا لَيْثٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ، حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَّاسِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ مِثْلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا عَلَى جَنَبَتِي الصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، عَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا وَلَا تَتَعَرَّجُوا – أَوْ قَالَ: تَتَعَوَّجُوا، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ

فَوْقِ الصِّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ فَتْحَ شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ قَالَ: وَيْحَكَ لَا تَفْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ فَتَحْتَهُ تَلِجْهُ ، وَالصِّرَاطُ الْإِسْلَامُ وَالسُّورَانِ حُدُودُ اللهِ، وَالْأَبْوَابُ الْمُفَتَّحَةُ مَحَارِمُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالدَّاعِي مِنْ فَوْقٍ وَاعِظُ اللهِ فِي كُلِّ قَلْبِ مُسْلِمٍ " . لَفْظُ حَدِيثِ الْخُرْقِيِّ

6822 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الصَّيْرَفِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا مُحَمَّدُ أَبُو بَكْرٍ، نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: كَمْ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ سِتْرٍ ؟، قَالَ: " هِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا عَمِلَ خَطِيئَةً هَتَكَ مِنْهَا سِتْرًا، فَإِذَا تَابَ رَجَعَ إِلَيْهِ ذَلِكَ السِّتْرُ، وَتِسْعَةٌ مَعَهُ قَالَ: وَإِذَا لَمْ يَتُبْ هَتَكَ مِنْهَا سِتْرًا وَاحِدًا وَاحِدًا، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ اللهُ تَعَالَى لِمَنْ شَاءَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ: إِنَّ بَنِي آدَمَ يَصِيرُونَ وَلَا يُصِرُّونَ، فَأَخْفُوهُ بِأَجْنِحَتِكُمْ، فَيَفْعَلُونَ بِهِ ذَلِكَ، فَإِنْ تَابَ رَجَعَتْ إِلَيْهِ الْأَسْتَارُ كُلُّهَا، وَإِذَا لَمْ يَتُبْ عَجِبَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُمْ: أَسْلِمُوهُ، فَيُسْلِمُونَهُ، حَتَّى لَا يُسْتَرَ مِنْهُ عَوْرَةٌ"

6823 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ زُرْعَةَ، نا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: " النَّاسُ يَعْمَلُونَ أَعْمَالَهُمْ مِنْ تَحْتِ كَنَفِ اللهِ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ فَضِيحَةً أَخْرَجَهُ مِنْ تَحْتِ كَنَفِهِ فَبَدَتْ عَوْرَتُهُ"

6824 – سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ يَقُولُ: " خَمْسُ مَصَائِبَ فِي الذَّنْبِ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ: أَوَّلُهُ خِذْلَانُ اللهِ عَبْدَهُ حَتَّى عَصَاهُ، وَلَوْ عَصَمَهُ مَا عَصَاهُ، وَالثَّانِيَةُ أَنْ سَلَبَهُ حِلْيَةَ أَوْلِيَائِهِ، وَكَسَاهُ لِبَاسَ أَعْدَائِهِ، وَالثَّالِثَةُ أَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَ رَحْمَتِهِ، وَفَتَحَ لَهُ بَابَ عُقُوبَتِهِ، وَالرَّابِعَةُ نَظَرُهُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَعْصِيهِ، وَالْخَامِسَةُ وُقُوفُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَعْرِضُ عَلَيْهِ مَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ مِنْ قَبَائِحِهِ، فَهَؤُلَاءِ الْمَصَائِبُ الْخَمْسُ فِي الذَّنْبِ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ"

6825 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنِي الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ رَفَعَهُ، قَالَ: " لَا يَهْتِكُ اللهُ عَبْدًا وَفِيهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَيْرٍ"

6826 – وَقَالَ: ونا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، نا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، نا طَرِيفُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ غَالِبٍ الْهُجَيْمِيُّ بَصَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً وَإِنْ صَغُرَتْ أَوْرَثَتْهُ نُورًا فِي قَلْبِهِ، وَقُوَّةً فِي عَمَلِهِ، وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئَةً وَإِنْ صَغُرَتْ فَاحْتَقَرَهَا أَوْرَثَتْهُ ظُلْمًا فِي قَلْبِهِ، وَضَعْفًا فِي عَمَلِهِ"

6827 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا جَعْفَرٌ الْخَوَّاصُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ يَقُولُ: " إِنَّ لِلذُّنُوبِ ضَعْفًا فِي الْقُوَّةِ، وَقَسْوَةً فِي الْقَلْبِ، وَإِنَّ لِلْحَسَنَاتِ قُوَّةً فِي الْبَدَنِ، وَنُورًا فِي الْقَلْبِ"

– 6828أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ، نا أَبُو بَكْرٍ السِّمْسَاطِيُّ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُعَاذٍ، يَقُولُ: " مَا جَفَّتِ الدُّمُوعُ إِلَّا لِقَسَاوَةِ الْقُلُوبِ، وَمَا قَسَتِ الْقُلُوبُ إِلَّا لِكَثْرَةِ الذُّنُوبِ، وَمَا كَثُرَتِ الذُّنُوبُ إِلَّا مِنْ كَثْرَةِ الْعُيوبِ"

– 6829أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ الْمُزَيِّنَ، يَقُولُ: " الذَّنْبُ بَعْدَ الذَّنْبِ عُقُوبَةُ الذَّنْبِ، وَالْحَسَنَةُ بَعْدَ الْحَسَنَةِ ثَوَابُ الْحَسَنَةِ"

– 6830حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْمُظَفَّرُ بْنُ أَحْمَدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيُّ، سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: " الْجَاهِلُ مَيِّتٌ، وَالنَّاسِي نَائِمٌ، وَالْعَاصِي سَكْرَانُ، وَالْمُصِرُّ هَالِكٌ"

– 6831سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيَّ يَقُولُ: قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ: قَالَ أَبُو حَفْصٍ: " الْمَعَاصِي بَرِيدُ الْكُفْرِ، كَمَا أَنَّ الْحُمَّى بَرِيدُ الْمَوْتِ"

– 6832أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَذِّنُ، نا أَبُو الْفَضْلِ الْجَوْهَرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَثَّامٍ يَقُولُ: قَالَ الْفُضَيْلُ: " إِذَا لَمْ تَسْتَطِعِ الصَّلَاةَ وَالصَّوْمَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ مُكَبَّلٌ " . يَعْنِي بِالذُّنُوبِ

– 6833أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَخْزُومِيُّ، أَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: قِيلَ لِوُهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ: " لَا يَجِدُ حَلَاوَةَ الْعِبَادَةِ مَنْ يَعْصِي اللهَ ؟، قَالَ: لَا وَلَا مَنْ هَمَّ بِالْمَعْصِيَةِ"

– 6834أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو سَعِيدٍ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ، نا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِيِّ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: " تَفَقَّدُوا الْحَلَاوَةَ فِي ثَلَاثٍ: الصَّلَاةِ، وَالْقُرْآنِ، وَالدُّعَاءِ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهَا فَاحْفَظُوْا وَاحْمَدُوا اللهَ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوهَا فَاعْلَمُوا أَنَّ أَبْوَابَ الْخَيْرِ عَلَيْكُمْ مُغْلَقَةٌ"

– 6835أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ، سَمِعْتُ أَبِيَ يُحَدِّثُ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ: " يَا أَهْلَ الْمَعَاصِي لَا تَغْتَرُّوا بِطُولِ حِلْمِ اللهِ عَنْكُمْ، وَاحْذَرُوا أَسَفَهُ، فَإِنَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ قَالَ: { فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ } (الزخرف: 55)"

– 6836حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ، نا أَبُو الْجَهْمِ الْمَشْعَرَانِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ: " إِنَّمَا هَانُوا عَلَيْهِ فَتَرَكَهُمْ وَمَعَاصِيَهُ، وَلَوْ كَرُمُوا عَلَيْهِ مَنَعَهُمْ عَنْهَا"

6837 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ جُمْهُورٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ، سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ، يَقُولُ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَجِلُّوا مَقَامَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالتَّنَزُّهِ عَمَّا لَا يَحِلُّ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَا يُؤْمَنُ مَكْرُهُ إِذَا عُصِيَ"

6838 – أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الصَّقْرِ الْبَغْدَادِيُّ، نا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَيْفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ زُهَيْرٍ الْبَابِيِّ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ تُوصِي بِشَيْءٍ ؟، فَقَالَ: " نَعَمُ احْذَرْ لَا يَأْخُذْكَ اللهُ وَأَنْتَ عَلَى غَفْلَةٍ"

6839 – أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو الْأَبْهَرِيُّ، نا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، نا الْأَصْمَعِيُّ، نا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُصْبِحُ وَعَلَيْهِ مَذَلَّتُهُ"

6840 – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، نا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: " { بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ } (القيامة: 5)، قَالَ: يَقُولُ: سَوْفَ أَتُوبُ، وَ { يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ } (القيامة: 6) فَيَتَبَيَّنُ لَهُ { إِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ }"

6841 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ الْحِجَازِيُّ، نا بَقِيَّةُ، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

مَالِكٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ } (الأنبياء: 95) يَقُولُ: " لَا يَتُوبُونَ"

6842 – أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، نا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ فِرَاسٍ الْمَالِكِيُّ، بِمَكَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ الْخَوَّاصَ، يَقُولُ: قَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ شُمَيْطٍ: " مَا دَامَ قَلْبُ الْعَبْدِ مُصِرًّا عَلَى ذَنْبٍ وَاحِدٍ فَعَمَلُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْهَوَاءِ، فَإِنْ تَابَ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ، وَإِلَّا بَقِيَ عَمَلُهُ كَذَلِكَ"

6843 – أَخْبَرَنِي أَبُو صَالِحِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ، أَنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو كشمرد، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ – يَعْنِي الْقَعْنَبِيَّ، سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي رَوَّادٍ يَقُولُ: " أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْغِرَّةِ بِاللهِ، وَمِنَ الْمُقَامِ عَلَى مَعَاصِي اللهِ"

6844 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فَوْرَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، نا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا جَرِيرُ بْنُ عُثْمَانَ، ح، وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، نا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ حِبَّانَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى مِنْبَرِهِ: " ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يُغْفَرُ لَكُمْ، وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ – يَعْنِي الْآذَانَ – وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ " . لَيْسَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدَانَ: عَلَى مِنْبَرِهِ، وَالْبَاقِي سَوَاءٌ

– 6845أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُنَادِي، نا أَبُو أُسَامَةَ، نا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: " إِلَى كَمْ تُزْجَرُونَ كَمَا تُزْجَرُ الْبَهَائِمُ، قَدْ أَعْيَيْتُمُ الْوَاعِظِينَ"

– 6846حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ إِمْلَاءً فِي آخَرِينَ قَالُوا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو عُتْبَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ، نا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، نا مُحَمَّدٌ الْكُوفِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ تَعَالَى حَجَزَ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ"

– 6847أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، نا بَقِيَّةُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ شُرَيْحٍ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ: " يَا عَائِشُ { إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا } (الأنعام: 159) هُمْ أَصْحَابُ الْبِدَعِ، وَأَهْلُ الْأَهْوَاءِ، وَأَصْحَابُ الضَّلَالَةِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، يَا عَائِشَةُ لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ، أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَهُمْ مِنِّي بُرَآءُ. "

– 6848أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى، نا أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " غَيْرَ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ، لَيْسَتْ لَهُمْ تَوْبَةٌ " . ثُمَّ ذَكَرَ مَا بَعْدَهُ

– 6849أَخبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحُرْفِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادِ، نا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْكِنْدِيُّ قَالَ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: " مَنْ أَخْرَجَهُ اللهُ مِنْ ذُلِّ الْمَعْصِيَةِ إِلَى عِزِّ التَّقْوَى أَغْنَاهُ اللهُ بِلَا مَالٍ، وَأَعَزَّهُ بِلَا عَشِيرَةٍ، وَآنَسَهُ بِلَا أَنِيسٍ، وَمَنْ خَافَ اللهَ أَخَافَ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَخْفِ اللهَ أَخَافَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ"

– 6850أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدُ اللهِ بن يُوسُفُ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ فِرَاسٍ الْفَقِيهُ، أَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَبْرِيُّ قَالَ: قِيلَ لِلْفُضَيلِ بْنِ عِيَاضٍ: يَا أَبَا عَلِيٍّ مَا الْخَلَاصُ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ ؟، فَقَالَ: " أَخْبِرْنِي مَنْ أَطَاعَ اللهَ هَلْ يَضُرُّهُ مَعْصِيَةُ أَحَدٍ ؟ "، قَالَ: لَا، قَالَ: " فَمَنْ عَصَى اللهَ هَلْ تَنْفَعُهُ طَاعَةُ أَحَدٍ ؟ "، قَالَ: لَا، قَالَ: " هُوَ الْخَلَاصُ إِنْ أَرَدْتَ"

– 6851أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، أَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى، نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: " خِلَّتَانِ فَمَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ الْكَرَامَةَ إِلَّا فِيهِمَا فَكَذِّبْهُ: إِكْرَامُكَ نَفْسَكَ بِطَاعَةِ اللهِ، وَإِكْرَامُكَ نَفْسَكَ عَنْ مَعَاصِي اللهِ"

– 6852أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيَّ، سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْخُزَاعِيَّ، فَذَكَرَهُ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ، قَالَ: " مَا أَكْرَمَ الْعِبَادُ أَنْفُسَهُمْ بِمِثْلِ

طَاعَةِ اللهِ، وَلَا أَهَانَ الْعِبَادُ أَنْفُسَهُمْ بِمِثْلِ مَعْصِيَةِ اللهِ، وَحَسْبُكَ مِنْ صَدِيقِكَ أَنْ تَرَاهُ مُطِيعًا، وَحَسْبُكَ مِنْ عَدُوِّكَ أَنْ تَرَاهُ عَاصِيًا"

– 6853أَخْبَرَنَاهُ أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْكِنْدِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السَّعْدِيُّ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ جَمَّازٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: "كَانَ يُقَالُ: مَا أَكْرَمَ الْعِبَادُ أَنْفُسَهُمْ بِمِثْلِ طَاعَةِ اللهِ، وَلَا أَهَانَ الْعِبَادُ أَنْفُسَهُمْ بِمِثْلِ مَعْصِيَةِ اللهِ، وَبِحَسْبِكَ مِنْ عَدُوِّكَ أَنْ تَرَاهُ عَاصِيًا لِلَّهِ، وَبِحَسْبِكَ مِنْ صَدِيقِكَ أَنْ تَرَاهُ مُطِيعًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"

– 6854أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، نا مَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ خَطَّابٍ الْعَابِدِ، قَالَ: " الْعَبْدُ لَيُذْنِبُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَجِيءُ إِلَى إِخْوَانِهِ فَيَعْرِفُونَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ"

– 6855قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، نا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ يَزِيدَ الطُّوسِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْمَلْطِيُّ، قَالَ: كَانَ عَامَّةُ دُعَاءِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ: " اللهُمَّ انْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ مَعْصِيَتِكَ إِلَى عِزِّ طَاعَتِكَ"

– 6856قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ: " إِنَّكَ إِنْ أَدَمْتَ النَّظَرَ فِي مِرْآةِ التَّوْبَةِ بَانَ لَكَ قَبِيحُ شَيْنِ الْمَعْصِيَةِ"

6857 – قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ زُهَيْرًا الْبَابِيَّ يَقُولُ لِرَجُلٍ: كَيْفَ كُنْتَ بَعْدِي ؟، قَالَ: فِي عَافِيَةٍ، قَالَ: " إِنْ كُنْتَ سَلِمْتَ مِنَ الْمَعَاصِي فَإِنْ كُنْتَ فِي عَافِيَةٍ، وَإِلَّا فَلَا دَاءَ أَدْوَى مِنَ الذُّنُوبِ"

6858 – سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ السَّلَمِيَّ، سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ سَعِيدَ بْنَ أَحْمَدَ الْبَلْخِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِيَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ خَالِي مُحَمَّدَ بْنَ اللَّيْثِ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَذَّاءً اللَّفَافَ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِحَاتِمٍ الْأَصَمِّ: مَا تَشْتَهِي ؟، قَالَ: " أَشْتَهِي عَافِيَةَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ "، قُلْتُ لَهُ: أَلَيْسَتِ الْأَيَّامُ كُلُّهَا عَافِيَةً ؟، قَالَ: " إِنَّ عَافِيَةَ يَوْمِي أَنْ لَا أَعْصِيَ اللهَ فِيهِ"

6859 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الزَّاهِدُ، سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَرْدَعِيَّ، نا طَاهِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ: " مَنْ كَتَمَ آفَاتِ نَفْسِهِ عُوقِبَ بِادِّعَاءِ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ مِنَ الْمَنَازِلِ"

6860 – قَالَ: وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُعَاذٍ يَقُولُ: " أَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ الذُّنُوبَ طَرْفًا لَا خَوْفًا"

6861 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمُذَكِّرُ، نا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الْمَقَابِرِيَّ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُعَاذٍ يَقُولُ: " إِيَّاكُمْ وَالْعُجْبَ، فَإِنَّ الْعُجْبَ مَهْلَكَةٌ لِأَهْلِهِ، وَإِنَّ الْعُجْبَ لِيَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ"

6862 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الزَّاهِدُ، أَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، نا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَحْمُودٍ الْمَرْوَزِيُّ، نا حَسَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: قِيلَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ: مَا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ ؟، قَالَ: " الْعُجْبُ"

6863 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عُمَرَ الْمَسْعُودِيَّ، بِدَيْنُورَ، يَقُولُ: حُكِيَ لَنَا عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الثَّوْرِيِّ، أَنَّهُ بَقِيَ فِي مَسْجِدٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهَا، لَا يَأْكُلُ، وَلَا يَشْرَبُ، وَلَا يَنَامُ، يَجِيءُ مِنْ أَوَّلِ الْمَسْجِدِ إِلَى آخِرِهِ، فَأُبْلِغَ ذَلِكَ الْجُنَيْدُ، وَابْنُ عَطَاءٍ، وَالشِّبْلِيُّ، فَجَاءُوا فَوَقَفُوا عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا الْجُنَيْدُ، وَابْنُ عَطَاءٍ وَالشِّبْلِيُّ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُ الْجُنَيْدُ: مَا أَدْرِي دَهَاكَ مَا أَنْتَ فِيهِ، أَخْبِرْنَا، فَقَالَ الثَّوْرِيُّ: أَنَا أَقُولُ: اللهُ، تَزِيدُوا عَلَى قَوْلِ اللهِ ؟، فَقَالَ الشِّبْلِيُّ: إِنْ كُنْتَ تَقُولُ: اللهُ بِاللهِ، فَالْمِنَّةُ لِلَّهِ فِيمَا تَقُولُ، وَإِنْ كُنْتَ تَقُولُ: اللهُ بِكَ، فَلَيْسَ لَكَ مِنَ اللهِ شَيْءٌ، قَالَ: فَسَجَدَ، فَقَالَ: أَنَا تَائِبٌ، أَنَا تَائِبٌ، أَنَا تَائِبٌ، فَقَالَ الْجُنَيْدُ: إِنَّ سُيوفَ الشِّبْلِيِّ تَقْطُرُ دَمًا"

6864 – أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيَّ، سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ صَاحِبَ عُبَيْدِ اللهِ الْحُبُلِيَّ يَقُولُ: " أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنِينُ الْمُذْنِبِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صُرَاخِ الصِّدِّيقِينَ"

6865 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ ابْنُ الْحَمَامِيِّ، بِبَغْدَادَ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّصْرِ أَبُو بَكْرٍ،

نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ سُلَيْمٍ الصَّوَّافُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ، وَثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ، فَأَمَّا الْمُنْجِيَاتُ: فَتَقْوَى اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَالْقَوْلُ بِالْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالسُّخْطِ، وَالْقَصْدُ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَأَمَّا الْمُهْلِكَاتِ: فَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَشُحٌّ مُطَاعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ، وَهِيَ أَشَدُّهُنَّ"

– 6866أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، فِي الْمُسْتَدْرَكِ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، بِالرِّيِّ، نا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " مَا أَصَابَ دَاوُدَ مَا أَصَابَهُ بَعْدَ الْقَدَرِ إِلَّا مِنْ عُجْبٍ، عَجِبَ مِنْ نَفْسِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَبِّ مَا مِنْ سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا عَابِدٌ مِنْ آلِ دَاوُدَ يَعْبُدُكَ، يُصَلِّي لَكَ، أَوْ يُسَبِّحُ، أَوْ يُكَبِّرُ، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ، ذَكَّرَهُ اللهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا دَاوُدُ إِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِي، فَلَوْلَا عَوْنِي مَا قَوِيتَ عَلَيْهِ، وَجَلَالِي أَكِلَنَّكَ إِلَى نَفْسِكَ يَوْمًا قَالَ: يَا رَبِّ فَأَخْبِرْنِي بِهِ، فَأَصَابَتْهُ الْفِتْنَةُ ذَلِكَ الْيَوْمَ"

– 6867أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُلْوَانِيُّ، نا مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ، نا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، وَعِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " النَّادِمُ يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ، وَالْعَجِبُ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَ " . وَرَوَاهُ أَيْضًا وَثِيمَةُ بْنُ مُوسَى

بْنِ الْفُرَاتِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ سُفْيَانَ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ: " وَكُلُّ عَامِلٍ سَيَقْدِمُ عَلَى مَا سَلَفَ عِنْدَ مَوْتِهِ"

– 6868أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نا سَلَامُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ، نا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ لَمْ تَكُونُوا تُذْنِبُونَ خَشِيتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ الْعُجْبَ الْعُجْبَ"

– 6869أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِرْتِيُّ، نا أَبُو سَلَمَةَ، نا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: " كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ يَمُوتُ مُذْنِبًا نَادِمًا أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَمُوتَ مُعْجَبًا"

– 6870أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ، نا أَبُو الْأَشْعَثِ، نا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: " لَوْ كَانَ كَلَامُ بَنِي آدَمَ كُلُّهُ صِدْقًا، وَعَمَلُهُ كُلُّهُ حَسَنًا، يُوشِكُ أَنْ يَخْسَرَ قَالَ: وَكَيْفَ يَخْسَرُ ؟، قَالَ: يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ"

فَصْلٌ فِي مُحَقِّرَاتِ الذُّنُوبِ

– 6871أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الصَّيْدَلَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، نا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، نا غَيْلَانُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: " إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ

الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا لَمِنَ الْمُوبِقَاتِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ

– 6872أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، نا قُرَّةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْعَدَوِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ قُرْصٍ قَالَ: " إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ أُمُورًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ إِنَّا كُنَّا لَنَعُدُّهَا مِنَ الْمُوبِقَاتِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "، قَالَ:

– 6873ونا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا أَبُو النَّضْرِ، نا سُلَيْمَانُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ قُرْطٍ أَوْ قُرْصٍ، بِمَعْنَاهُ،

– 6874أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فَوْرَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا قُرَّةُ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ عُبَادَةَ بْنِ قُرْصٍ، وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: ابْنُ قُرْطٍ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ وَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا

– 6875أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ فِرَاسٍ بِمَكَّةَ، أَنَا أَبُو حَفْصٍ الْجُمَحِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا الْقَعْنَبِيُّ، نا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَخْبَرَنِي عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ: أَنَّ عَائِشَةَ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَا عَائِشَةُ إِيَّاكِ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللهِ طَالِبًا"

– 6876أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: " مَثَلُ الْمُحَقَّرَاتِ كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ تُرِكُوا بِأَرْضٍ قَفْرٍ ، مَعَهُمْ طَعَامُهُمْ لَا يُصْلِحُهُمْ إِلَّا النَّارُ، فَتَفَرَّقُوا فَيَجِيءُ هَذَا بِالرَّوْثَةِ ، وَيَجِيءُ هَذَا بِالْعَظْمِ، وَيَجِيءُ هَذَا بِالْعُودِ، حَتَّى جَمَعُوا مِنْ ذَلِكَ مَا أَصْلَحُوا بِهِ طَعَامَهُمْ قَالَ: فَكَذَلِكَ صَاحِبُ الْمُحَقَّرَاتِ، يَكْذِبُ الْكَذْبَةَ، وَيُذْنِبُ الذَّنْبَ، وَيَجْمَعُ مِنْ ذَلِكَ مَا يَكُبُّهُ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ " " هَذَا مَوْقُوفٌ وَقَدْ رَوِيَ مَعْنَاهُ عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوعًا، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ فِي أَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ، عِنْدَ ذِكْرِ الْكَبَائِرِ"

– 6877أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُرْفِيُّ، بِبَغْدَادَ، نا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، نا الْقَعْنَبِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، نا إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ تُعْبَدَ الْأَصْنَامُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ سَيَرْضَى مِنْكُمْ بِدُونِ ذَلِكَ، بِالْمَحقَّرَاتِ وَهِيَ الْمُوبِقَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَاتَّقُوا الْمَظَالِمَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُو يَرَى أَنْ سَتُنَجِّيهِ، فَمَا زَالَ عَبْدٌ يَقُومُ يَقُولُ: يَا رَبِّ ظَلَمَنِي عَبْدُكَ فُلَانٌ بِمَظْلِمَةٍ قَالَ: فَيَقُولُ: امْحُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ، قَالَ: فَيَقُولُ: فَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى لَا يَبْقَى مَعَهُ حَسَنَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ، وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَسَفْرٍ نَزَلُوا بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، لَيْسَ مَعَهُمْ حَطَبٌ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ لِيَحْتَطِبُوا، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنِ احْتَطَبُوا وَأَنْضَجُوا مَا أَرَادُوا قَالَ: وَكَذَلِكَ الذُّنُوبُ"

6878 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْخَضِرِ الشَّافِعِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ الْمَرْوَزِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، نا أَبُو حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ رَاضٍ مِنْكُمْ بِمَا تَحْتَقِرُونَ"

6879 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الصَّيْرَفِيُّ، نا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " أُحَذِّرُكُمْ مُحَقَّرَاتِ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، وَإِنَّهَا تُحْصَى عَلَيْكُمْ، وَتُرَدُّ عَلَيْكُمْ " . هَكَذَا جَاءَ مَوْقُوفًا

6880 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، نا حَيْوَةُ، وَابْنُ لَهِيعَةَ قَالَا: سَمِعْنَا يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: " إِنَّ الرَّجُلَ لِيَعْمَلُ الْحَسَنَةَ، يَتَّكِلُ عَلَيْهَا، وَيَعْمَلُ الْمُحَقَّرَاتِ حَتَّى يَأْتِيَ اللهَ وَقَدْ أَخْطَرَتْهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ السَّيِّئَةَ فَيَفْرَقُ مِنْهَا حَتَّى يَأْتِيَ اللهَ آمِنًا"

6881 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْأَبْيُورْدِيُّ، نا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ

الذُّنُوبِ، فَإِنَّمَا مَثَلُ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا بِبَطْنِ وَادٍ ، فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، حَتَّى جَمَعُوا مَا أَنْضَجَ خُبْزَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يَأْخُذْهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ"

– 6882أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، نا أَبُو سَعِيدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْخِلَالِيُّ، أَنَا الْمَنِيعِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي صَدَقَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " لَا كَبِيرَةَ بِكَبِيرَةٍ مَعَ الِاسْتِغْفَارِ، وَلَا صَغِيرَةَ بِصَغِيرَةٍ مَعَ الْإِصْرَارِ"

– 6883أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَدِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَرِيَّ السَّقَطِيَّ يَقُولُ: " رَأَيْتُ فِيَ بَعْضِ كُتُبِ الْحُكَمَاءِ كَانَ يُقَالُ: قَلِيلُ الْحِكْمَةِ كَثِيرُ النَّفْعِ، وَقَلِيلُ الصِّدْقِ كَثِيرُ الصَّوَابِ، وَقَلِيلُ الْيَقِينِ كَثِيرُ الْإِيمَانِ، وَقَلِيلُ الْجَهْلِ كَثِيرُ الضَّرَرِ، وَقَلِيلُ الْإِصْرَارِ كَثِيرُ الْعُقُوبَةِ"

– 6884أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زُهَيْرٍ الْحُلْوَانِيُّ، نا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: " قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ اعْتَزِلِ الشَّرَّ كَمَا يَعْتَزِلُكَ، فَإِنَّ الشَّرَّ لِلشَّرِّ خُلِقَ"

– 6885أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، نا الْأَوْزَاعِيُّ، سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: "لا تنظر إلى صغر الخطيئة ولكن

انظر إلى من عصيت ، وقال : وكفى به ذنبا أن الله يزهدنا فى الدنيا ونحن نرغب فيها.

– 6886قال سمعت بلال يقول :زَاهِدُكُمْ رَاغِبٌ، وَمُجْتَهِدُكُمْ مُقَصِّرٌ، وَعَالِمُكُمْ جَاهِلٌ، وَجَاهِلُكُمْ مُغْتَرٌّ"

– 6887أَخبَرنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُرْفِيُّ، بِبَغْدَادَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا أَبُو صَالِحٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَوْاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً مَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْهِجْرَةِ إِلَّا الْمَسْأَلَةُ، فَإِنَّ أَحَدَنَا إِذَا هَاجَرَ لَمْ يسَلْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا جَالَ فِي نَفْسِكَ وَخَشِيتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ " . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ . مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ

– 6888أَخبَرنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا عَيَّاشٌ التَّرْقُفِيُّ، نا أَبُو الْمُغِيرَةِ، نا صَفْوَانُ، نا يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الْقَاضِي، سَمِعْتُ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ، قَالَ: " الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَعْلَمَهُ النَّاسُ"

6889 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَيْشِيُّ، نا أَبُو عَوَانَةُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَنْظُرْ مَاذَا يَتَمَنَّى، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا يُكْتَبُ مِنْ أُمْنِيَّتِهِ"

6890 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ قَالَا: أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الذُّهْلِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنَا أَبُو عَوَانَةَ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " مَا الَّذِي يَتَمَنَّى"

6891 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ صُبَيْحٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، نا إِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ، أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَشْيَاخِهِ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: " اذْكُرْ رَبَّكَ عِنْدَ هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ، وَعِنْدَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ"

6892 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سِنَانٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: " الْإِثْمُ جَوَازُ الْقُلُوبِ فَإِذَا حَزَّ فِي قَلْبِ أَحَدِكُمْ شَيْئًا فَلْيَدَعْهُ " . قَالَ أَحْمَدُ: " يَعْنِي مَا حَكَّ فِي صَدْرِكَ وَحَكَّ، وَلَمْ يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ الْقَلْبُ"

6893 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّوَّافُ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْمُغَلِّسِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ: " احْذَرُوا كُلَّ هِمَّةٍ تَكُونُ قَبْلَ الْخَطِيئَةِ فَإِنَّهَا بُدُوُّ الْخَطِيئَةِ، وَتَذْهَلُوا عَنِ اللهِ فِي سَرَائِرِكُمْ"

6894 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَادِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، نا أَبِي، نا مُؤَمَّلٌ، نا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الْحَسَنَ يَقُولُ: " رَحِمَ اللهُ عَبْدًا وَقَفَ عِنْدَ هَمِّهِ، فَإِنَّ أَحَدًا لَا يَعْمَلُ حَتَّى يَهِمَّ، فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَضَى، وَإِنْ كَانَ لِغَيْرِ اللهِ أَمْسَكَ"

6895 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرُ، نا الْغَلَابِيُّ، نا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَسَامَتْهُ نَفْسَهُ فَامْتَنَعَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ: إِذًا أَفْضَحُكَ، فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَتَرَكَهَا – يَعْنِي فِي مَنْزِلِهِ – وَهَرَبَ مِنْهَا، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَرَأَيْتُ بَعْدُ يُوسُفَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، فَكَأَنِّي أَقُولُ لَهُ: أَنْتَ يُوسُفُ ؟، قَالَ: نَعَمْ، أَنَا يُوسُفُ الَّذِي هَمَمْتُ وَأَنْتَ سُلَيْمَانُ الَّذِي لَمْ تَهُمَّ"

6896 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ، نا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، نا الْمُبَارَكُ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: " أَيْسَرُ النَّاسِ حِسَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ حَاسَبُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا، فَوَقَفُوا عِنْدَ هُمُومِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ، فَإِنْ كَانَ الَّذِي هَمُّوا لَهُمْ مَضَوْا، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ أَمْسَكُوا قَالَ: وَإِنَّمَا يَثْقُلُ الْأَمْرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الَّذِينَ جَازَفُوا الْأَمْرَ فِي الدُّنْيَا، أَخَذُوهَا مِنْ غَيْرِ مُحَاسَبَةٍ فَوَجَدُوا اللهَ قَدْ أَحْصَى عَلَيْهِمْ مَثَاقِيلَ الذَّرِّ ، وَقَرَأَ { مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا }

– 6897أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا الرَّبِيعُ بْنُ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: كَانَ يَقُولُ: " السَّرَائِرَ السَّرَائِرَ، اللَّآئِي يَخْفَيْنَ عَلَى النَّاسِ، وَمَنْ لِلَّهِ بَوَادِرَهُنَّ بُدُوٌّ لَهُنَّ ثُمَّ يَقُولُ: وَمَا دَوَاهُنَّ أَنْ يَتُوبَ فَلَا يَعُودَ "

– 6898أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْجُرَيْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: " الْعَدُوُّ يَرْصُدُ أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ فِي وَقْتِ الْهِمَّةِ، كَمَثَلِ آدَمَ حَيْثُ هَمَّ بِالْخُلُودِ دَعْهُ أَنَّهَا فِي الْجَنَّةِ، وَصَلَ إِلَيْهِ الْعَدُوُّ فَوَسْوَسَهُ فَقَالَ: هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ؟، لَمَّا ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ دَخَلَ عَلَيْهِ، فَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَى هَذَا"

– 6899أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ جَرِيرٍ: خَرَجْتُ وَأَنَا حَدَثٌ وَقَدْ هَمَمْتُ بِبَعْضِ مَا يَهِمُّ بِهِ الْأَحْدَاثُ فَمَرَرْتُ بِأَبِي طَالِبٍ الْقَاصِّ

وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ، فَوَقَفْتُ مَعَهُمْ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ: " أَيُّهَا الْهَامُّ بِالْمَعْصِيَةِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ خَالِقَ الْهِمَّةِ مُطَّلِعٌ عَلَى هِمَّتِكَ ؟، قَالَ: فَخَرَرْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ، فَمَا أَفَقْتُ إِلَّا عَنْ تَوْبَةٍ"

– 6900أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ، نا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، ح وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَوَّادٍ الرَّازِيُّ، نا طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخَثْعَمِيُّ، نا الْقَطْوَانُ، نا سَيَّارٌ، حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: " إِنَّ الْأَبْرَارَ تَغْلِي قُلُوبُهُمْ بِأَعْمَالِ الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْفُجَّارَ تَغْلِي قُلُوبُهُمْ بِأَعْمَالِ الْفُجُورِ ، وَاللهُ يَرَى هُمُومَكُمْ فَانْظُرُوا فِي هُمُومِكُمْ " . لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ

– 6901أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدَانَ خَادِمَ الْجَامِعِ، سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ الزَّاهِدَ، يَقُولُ: " احْذَرْ رَبَّ الْجَامِعِ، فَإِنَّ الْجَامِعَ غَيْرُ مُسْتَخْدَمٍ "، ثُمَّ يَقُولُ: " سَرَائِرَكُمْ سَرَائِرَكُمْ، فَإِنَّ الْمُطَّلِعَ عَلَى السَّرَائِرِ يُرَاقِبُكُمْ"

– 6902أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو عُتْبَةَ، نا حَمْزَةُ، نا بِشْرُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: " قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: طُوبَى لِعَيْنٍ نَامَتْ، وَلَمْ تُحَدِّثْ نَفْسَهَا بِالْمَعْصِيَةِ، وَانْتَبَهَتْ إِلَى غَيْرِ إِثْمٍ"

– 6903أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ عَلِيَّ بْنَ بُنْدَارٍ الزَّاهِدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ مِلْكَانَ الرَّازِيَّ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُعَاذٍ

الرَّازِيَّ يَقُولُ:" مَنْ خَانَ اللهَ فِي السِّرِّ هَتَكَ سِرَّهُ فِي الْعَلَانِيَةِ"،

– 6904أَنْشَدَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْمُفَسِّرُ لِبَعْضِهِمْ":

(البحر السريع)

يَا كَاتِمَ السِّرِّ وَمُخْفِيهِ ... أَيْنَ مِنَ اللهِ تُوَارِيهِ

بَارَزْتَ بِالْعِصْيَانِ رَبَّ الْعُلَى ... وَأَنْتَ مِنْ جَارِكَ تُخْفِيهِ"

– 6905أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ، وَسُئِلَ عَنِ الْفُتُوَّةِ، فَقَالَ: " حُسْنُ السِّرِّ، وَسُئِلَ عَنِ الْمُرُوَّةِ، فَقَالَ: " تَرْكُ مَا يَكْرَهُ كِرَامُ الْكَاتِبِينَ "، وَسُئِلَ عَنِ التَّوَكُّلِ، فَقَالَ: " أَنْ تَأْكُلَ مِمَّا يَلِيكَ، وَتَضَعَ لُقْمَتَكَ عَلَى سُكُونِ الْقَلْبِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا لَكَ فَلَا يَفُوتُكَ"

– 6906سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَفْصٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ النَّهْرِيَّ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ: قَالَ أَخِي يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ الرَّازِيُّ: " مَنْ عَبَدَ اللهَ عَلَى الْخَطَرَاتِ قَضَى اللهُ حَاجَتَهُ عَلَى الْخَطَرَاتِ "، يَعْنِي بِتَرْكِ الذُّنُوبِ إِذَا حَظَرَ عَلَى قَلْبِهِ

– 6907سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيَّ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مِقْسَمٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَحْمَدَ الْمُطَرِّزَ، سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ يَقُولُ: " مَنْ رَاقَبَ اللهَ فِي السِّرِّ حُرِسَتْ جَوَارِحُهُ"

– 6908أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخِرَقِيُّ، بِبَغْدَادَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، نا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: " قَالَ يُوسُفُ: { لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ } (يوسف: 52)، قَالَ لَهُ جِبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَا حَتَّى هَمَمْتَ ؟، قَالَ: { وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ } (يوسف: 53) " . أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَنْجَوَيْهِ الدَّيْنَوَرِيُّ، بِالدَّامِغَانِ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْبَلْجَانِيِّ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخِيَارِيُّ

– 6909أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، رَحِمَهُ اللَّهُ يُنْشِدُ":

(البحر الطويل)

إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا ... فَلَا تَقُلْ خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبُ

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يَغْفُلُ سَاعَةً ... وَلَا أَنَّ مَا يَخْفَى عَلَيْهِ يَغِيبُ

غَفَلْنَا الْعُمْرَ وَاللَّهِ حَتَّى تَدَارَكَتْ ... عَلَيْنَا ذُنُوبٌ بَعْدَهُنَّ ذُنُوبُ

فَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ مَا مَضَى ... وَيَأْذَنُ فِي تَوْبَاتِنَا فَنَتُوبُ"

– 6910أَنْشَدَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنْشِدْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُعَاوِيَةَ الطَّلْحِيُّ، أَنْشَدَنَا حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ لِمَحْمُودٍ الْوَرَّاقِ":

(البحر الطويل)

أَلَا أَيُّهَا الْمُسْتَطْرِفُ الذَّنْبَ جَاهِلًا ... هُوَ اللَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ السَّرَائِرُ

فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْرِفْهُ حِينَ عَصَيْتَهُ ... فَإِنَّ الَّذِي لَا يَعْرِفُ اللَّهَ كَافِرُ

وَإِنْ كُنْتَ مِنْ عِلْمٍ بِهِ قَدْ عَرَفْتَهُ ... عَصَيْتَ فَأَنْتَ الْمُسْتَهِينُ الْمُجَاهِرُ
فَأَيَّهَا حَالَكَ اعْتَقَدْتَ فَإِنَّهُ ... عَلِيمٌ بِمَا تَطْوِي عَلَيْهِ الضَّمَائِرُ"

– **6911**أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، إِمْلَاءً، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِمَكَّةَ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، أَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، نا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: "كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ عَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَهُ، وَكَانَ يَخْرُجُ فَإِذَا رَأَى غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ حُلِيٌّ يَخْدَعُهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ فَيَقْتُلُهُ وَيُلْقِيهِ فِي مَطْمُورَةٍ لَهُ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ لَقِيَ غُلَامَيْنِ أَخَوَيْنِ عَلَيْهِمَا حُلِيٌّ لَهُمَا، فَأَدْخَلَهُمَا فَقَتَلَهُمَا وَطَرَحَهُمَا فِي مَطْمُورَةٍ لَهُ، وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مَسْلَمَةٌ تَنْهَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَتَقُولُ لَهُ: إِنِّي أُحَذِّرُكَ النِّقْمَةَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَانَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ اللهَ أَخَذَنِي عَلَى شَيْءٍ أَخَذَنِي يَوْمَ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَتَقُولُ: إِنَّ صَاعَكَ لَمْ تَمْتَلِئْ بَعْدُ، وَلَوْ قَدِ امْتَلَأَ صَاعُكَ أُخِذْتَ، فَلَمَّا قَتَلَ الْغُلَامَيْنِ الْأَخَوَيْنِ خَرَجَ أَبُوهُمَا، فَطَلَبَهُمَا فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُهُ عَنْهُمَا، فَأَتَى نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: هَلْ كَانَتْ لَهُمَا لُعْبَةٌ يَلْعَبَانِ بِهَا ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ لَهُمَا جَرْوٌ ، فَأُتِيَ بِالْجَرْوِ فَوَضَعَ النَّبِيُّ خَاتَمَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ فَقَالَ: أَوَّلُ دَارٍ يَدْخُلُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِيهَا مَيِّتَانِ، فَأَقْبَلَ الْجَرْوُ يَتَخَلَّلُ الدُّورَ حَتَّى دَخَلَ دَارًا، فَدَخَلُوا خَلْفَهُ، فَوَجَدُوا الْغُلَامَيْنِ مَقْتُولَيْنِ مَعَ غُلَامٍ قَدْ قَتَلَهُ وَطَرَحَهُمْ فِي الْمَطْمُورَةِ، فَانْطَلَقُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُصْلَبَ، فَلَمَّا رُفِعَ عَلَى خَشَبَتِهِ أَتَتِ امْرَأَتُهُ فَقَالَتْ: يَا فُلَانُ قَدْ كُنْتُ أُحَذِّرُكَ هَذَا الْيَوْمَ، وَأُخْبِرُكَ أَنَّ اللهَ غَيْرُ تَارِكِكَ

وَأَنْتَ تَقُولُ: لَوْ أَنَّ اللهَ أَخَذَنِي عَلَى شَيْءٍ أَخَذَنِي يَوْمَ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَأُخْبِرُكَ أَنَّ صَاعَكَ بَعْدُ لَمْ تَمْتَلِئْ، أَلَا وَإِنَّ هَذَا قَدِ امْتَلَأَ صَاعُكَ"

– 6912أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَبِيبِيُّ، بِمَرْوَ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّقَّادُ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ابْنُ أُخْتِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، نا حَفْصُ بْنُ سَالِمٍ، نا مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ، أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ } قَالَ: " بِالشَّهَوَاتِ "، { وَتَرَبَّصْتُمْ } (الحديد: 14)، قَالَ: " بِالتَّوْبَةِ "، { وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ } (الحديد: 14)، قَالَ: " التَّسْوِيفُ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ "، { حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللهِ } (الحديد: 14)، قَالَ: " الْمَوْتُ "، { وَغَرَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورِ } (الحديد: 14)، قَالَ: " الشَّيْطَانُ"

– 6913أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، نا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، نا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الْأَرْضَ لَتُخْبِرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِكُلِّ عَمَلٍ عُمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا "، وَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا } (الزلزلة: 1)، فَتَلَاهَا حَتَّى بَلَغَ: { يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا } (الزلزلة: 4)، " أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا ؟ جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَبَرُهَا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَخْبَرَتْ بِكُلِّ عَمَلٍ عُمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا"

. – 6914أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، نا

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ بِشْرٍ الْحَضْرَمِيُّ، أَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، فَذَكَرَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَلَمْ يَقُلْ: حَدَّثَنَا جِبْرِيلُ، لَكِنْ قَالَ: أَخْبَارَهَا، فَذَكَرَهُ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ، فَرَوَاهُ كَمَا

– 6915أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ الْبَغْدَادِيُّ، نا أَبُو جَعْفَرٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْخُرَاسَانِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ { يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا } (الزلزلة: 4)، قَالَ: " أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا ؟ "، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا، أَنْ تَقُولَ: عَمِلَ كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا قَالَ: فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا " . قَالَ أَحْمَدُ: " فَهَذَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ، وَرِشْدِينُ ضَعِيفٌ"

– 6916أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَتَمَثَّلُ بِبَيْتِ شِعْرٍ قَطُّ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَتَمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ":

(البحر الخفيف)

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ ... إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

ثُمَّ يَقُولُ: صَدَقَ اللهُ، وَاللهِ إِنَّهُ لَيَكُونُ حَيَّ الْجَسَدِ، مَيِّتَ الْقَلْبِ

– 6917قَالَ: ونا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيِّ قَالَ: مَا سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرٍ قَطُّ غَيْرِ هَذَا الْبَيْتِ:

(البحر الطويل)

لَيْسَ الْفَتَى مَا كَانَ قَدَّمَ مِنْ تُقًى ... إِذَا عَرَفَ الدَّاءَ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهْ"

– 6918أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى يَقُولُ: أَنْشَدَنِي مُسْلِمٌ الْخَوَّاصُ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ":

(البحر المتقارب)

رَأَيْتُ الذُّنُوبَ تُمِيتُ الْقُلُوبَ ... وَيُتْبِعُهَا الذُّلَّ إِدْمَانُهَا

وَتَرْكُ الذُّنُوبِ حَيَاةُ الْقُلُوبِ ... وَخَيْرٌ لِنَفْسِكَ عِصْيَانُهَا

وَهَلْ بَدَّلَ الدِّينَ إِلَّا الْمُلُوكُ ... وَأَحْبَارُ سُوءٍ وَرُهْبَانُهَا

وَبَاعُوا النُّفُوسَ فَلَمْ يَرْبَحُوا ... وَفِي الْبَيْعِ لَمْ يَغْلُ أَثْمَانُهَا

لَقَدْ وَقَعَ الْقَوْمُ فِي جِيفَةٍ ... يَبِينُ لِذِي الْعَقْلِ إِنْتَانُهَا"

– 6919أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنْشَدَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَاتِبُ، أَنْشِدْنِي ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ لِابْنِ الْمُعْتَزِ":

(البحر الكامل)

خَلِّ الذُّنُوبَ حَقِيرَهَا ... وَكَثِيرَهَا فَهُوَ التُّقَى

كُنْ مِثْلَ مَاشٍ فَوْقَ أَرْ ... ضِ الشَّوْكِ يَحْذَرُ مَا يَرَى

لَا تَحْقِرَنَّ صَغِيرَةً ... إِنَّ الْجِبَالَ مِنَ الْحَصَى"

– 6920أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَنْشِدْنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ":

(البحر الطويل)

أَنُوحُ عَلَى نَفْسِي وَأَبْكِي خَطِيئَةً ... تَقُودُ خَطَايَا أَثْقَلَتْ مِنِّيَ الظَّهْرَا

فَيَا لَذَّةً كَانَتْ قَلِيلًا بَقَاؤُهَا ... وَيَا حَسْرَةً دَامَتْ وَلَمْ تُبْقِ لِي عُذْرَا"

– 6921أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَطَرٍ، حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِي عُثْمَانَ الْحِيرِيِّ الزَّاهِدِ، فَخَرَجَ وَقَعَدَ عَلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي كَانَ يَقْعُدُ لِلتَّذْكِيرِ، فَسَكَتَ حَتَّى طَالَ سُكُوتُهُ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ كَانَ يُعْرَفُ بِأَبِي الْعَبَّاسِ: تَرَى أَنْ تَقُولَ فِي سُكُوتِكَ شَيْئًا؟، فَأَنْشَأَ يَقُولُ":

(البحر الطويل)

وَغَيْرُ تَقِيٍّ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالتُّقَى ... طَبِيبٌ يُدَاوِي وَالطَّبِيبُ مَرِيضُ"

قَالَ: فَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ بِالْبُكَاءِ وَالضَّجِيجِ

– 6922أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ، يُنْشِدُ أَبْيَاتٍ":

(البحر الطويل)

أَسَأْتُ وَلَمْ أُحْسِنْ وَجِئْتُكَ هَارِبًا ... وَأَيْنَ لِعَبْدٍ مِنْ مَوَالِيهِ مَهْرَبُ

يُؤَمِّلُ غُفْرَانًا فَإِنْ خَابَ ظَنُّهُ ... فَمَا أَحَدٌ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ أَخْيَبُ"

– 6923أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ السَّاسِيَّ الْوَاعِظَ، يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: " يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ

الذُّنُوبُ، وَلَا تُنْقِصُهُ الْمَغْفِرَةُ، هَبْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ، وَأَعْطِنِي مَا لَا يُنْقِصُكَ "

– 6924أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُرْجُلَانِيُّ، نا رَوْحُ بْنُ سَلَمَةَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: بِتْنَا لَيْلَةً مَعَ رَجُلٍ مِنَ الْعَابِدِينَ بِالسِّيرَافِ عَلَى السَّاحِلِ، فَأَخَذَ فِي الْبُكَاءِ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى خِفْنَا طُلُوعَ الْفَجْرِ، وَلَمْ نَتَكَلَّمْ بِشَيْءٍ، ثُمَّ قَالَ: " جُرْمِي عَظِيمٌ وَعَفْوُكَ كَبِيرٌ، فَاجْمَعْ بَيْنَ جُرْمِي وَعَفْوِكَ يَا كَرِيمُ "، قَالَ: فَتَصَارَخَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ"

– 6925أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ اللُّغَوِيَّ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُضَارِبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ وَقَدِ احْتُضِرَ وَاغْرُورِقَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ لِي: اكْتُبْ يَا مُضَارِبُ":

(البحر الوافر)

أَيَا مَنْ لَا يَخِيبُ إِلَيْهِ رَاجِي ... وَلَمْ يَرَهُ الْحَاجُّ الْمُنَاجِيُّ

وَيَا ثِقَتِي عَلَى سَرَفِي وَجُرْمِي ... وَإِيثَارِ التَّمَادِي فِي اللِّجاجِ

أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَاغْفِرْ ذُنُوبِي ... وَهَبْ لِي مِنْكَ عَفْوًا وَاقْضِ حَاجِي

فَمَا لِي غَيْرُ إِقْرَارِي بِجُرْمِي ... وَعَفْوُكَ حُجَّةٌ يَوْمَ احْتِجَاجِي"

– 6926أَنْشَدَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَبِيصُ، أَنْشَدَنِي أَبِي، أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، أَنْشَدَنِي يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ الرَّازِيُّ":

(البحر الوافر)

جَلَالُكَ يَا مُهَيْمِنُ لَا يَبِيدُ ... وَمُلْكُكَ دَائِمٌ أَبَدًا جَدِيدُ

وَحُكْمُكَ نَافِذٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ ... وَلَيْسَ يَكُونُ إِلَّا مَا تُرِيدُ

ذُنُوبِي لَا تَضُرُّكَ يَا إِلَهِي ... وَعَفْوُكَ نَافِعٌ وَبِهِ تَجُودُ

فَهَبْهَا لِي وَإِنْ كَثُرَتْ وَجَلَّتْ ... فَأَنْتَ اللهُ تَحْكُمُ مَا تُرِيدُ

فَلَسْتَ عَلَى عَذَابِ اللهِ أَقْوَى ... وَأَنْتَ بِغَيْرِهَا لَا تَسْتَفِيدُ

فَنِعْمَ الرَّبُّ مَوْلَانَا وَإِنَّا ... لَنَعْلَمُ أَنَّنَا بِئْسَ الْعَبِيدُ

وَيَنْقُصُ عُمْرُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ ... وَلَا زَالَتْ خَطَايَانَا تَزِيدُ

قَصَدْتُ إِلَى الْمُلُوكِ بِكَلِّ بَابٍ ... عَلَيْهِ حَاجِبٌ فَظٌّ شَدِيدُ

وَبَابُكَ مَعْدِنٌ لِلْجُودِ يَا مَنْ ... إِلَيْهِ يَقْصِدُ الْعَبْدُ الطَّرِيدُ"

وَيُرْوَى: إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الشَّرِيدُ

– 6927أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ الْبَزَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: رَجُلٌ كَثِيرُ الْعَمَلِ كَثِيرُ الذُّنُوبِ، وَرَجُلٌ قَلِيلُ الْعَمَلِ قَلِيلُ الذُّنُوبِ ؟، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " لَا أَعْدِلُ بِالسَّلَامَةِ شَيْئًا " . وَرِوَايَةُ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَيُّهُمَا أَعْجَبُ إِلَيْكَ، رَجُلٌ كَثِيرُ الْعَمَلِ كَثِيرُ الذُّنُوبِ، وَرَجُلٌ قَلِيلُ الْعَمَلِ قَلِيلُ الذُّنُوبِ ؟، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " مَا أَعْدِلُ بِالسَّلَامَةِ شَيْئًا"

– 6928أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ الْخَزَّازُ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خليلاي، نا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ الْمُجْتَهِدَ فَلْيَكُفَّ عَنِ الذُّنُوبِ. "

– 6929أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ الْمَرْوَزِيُّ، بِبَغْدَادَ، نا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، نا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ، تَفَرَّدَ بِهِ يُوسُفُ بْنُ مَيْمُونٍ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ

– 6930أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: " لَا تَثِقْ بِكَثْرَةِ الْعَمَلِ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي تُقْبَلُ مِنْكَ أَمْ لَا، وَلَا تَأْمَنْ ذُنُوبَكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي هَلْ كُفِّرَتْ عَنْكَ أَمْ لَا، إِنَّ عَمَلَكَ عَنْكَ مُغَيَّبٌ مَا تَدْرِي مَا اللهُ صَانِعٌ فِيهِ، أَيَجْعَلُهُ فِي سِجِّينَ ، أَمْ يَجْعَلُهُ فِي عِلِّيِّينَ"

– 6931أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، سَمِعْتُ أَبِيَ يَقُولُ: كُنْتُ فِي حَلْقَةِ الشِّبْلِيِّ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَإِلَى ضَعْفِي، فَرَفَعَ يَدَيْهِ دَاعِيًا وَقَالَ: " هَا أَنْ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ فَرَدَّهَا بِالْوَصْلِ لَا بِشَمَاتَةِ الْحُسَّادِ"

6932 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي عَمْرٍو الْمُسْتَمْلِي، سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُسَاوِرِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَبْدِيَّ النَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ، بِنَيْسَابُورَ، سَمِعْتُ الْمُعْتَمِرَ يَقُولُ: " إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ الْعِصْمَةِ أَنْ لَا تَقْدِرَ"

6933 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ: " أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا دَارُ عِصْمَةِ اللهِ أَوِ الْهَلَكَةِ، وَالْآخِرَةُ دَارُ عَفْوِ اللهِ أَوِ النَّارِ"

6934 – قَالَ: ونا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، نا الْحَكَمُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ يَقُولُ: " اللهُمَّ أَصْلَحْتَ الصَّالِحِينَ فَأَصْلِحْنَا حَتَّى نَكُونَ صَالِحِينَ"

6935 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ الْعَسْكَرِيُّ، نا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ أَخِي زُرْعَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، نا أَبُو عَمَّارٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى قَالَ: كَانَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ شَاطِرًا يَقْطَعُ الطَّرِيقَ بَيْنَ ابْيُورْدَ، وَسَرْخَسَ وَكَانَ سَبَبَ تَوْبَتِهِ أَنَّهُ عَشِقَ جَارِيَةً، فَبَيْنَمَا هُوَ يَرْتَقِي الْجُدْرَانَ إِلَيْهَا إِذْ سَمِعَ تَالِيًا يَتْلُو: { أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ } (الحديد: 16)، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَهَا قَالَ: " بَلَى يَا رَبِّ، قَدْ آنَ "، فَرَجَعَ، فَآوَاهُ اللَّيْلُ إِلَى خَرِبَةٍ، وَإِذَا فِيهَا سَابِلَةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَرْتَحِلُ، وَقَالَ

بَعْضُهُمْ: حَتَّى نُصْبِحَ، فَإِنَّ فُضَيْلًا عَلَى الطَّرِيقِ يَقْطَعُ عَلَيْنَا قَالَ: فَفَكَّرْتُ وَقُلْتُ: " أَنَا أَسْعَى بِاللَّيْلِ فِي الْمَعَاصِي، وَقَوْمٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ههُنَا يُخَوِّفُونَنِي، وَمَا أَرَى اللهَ سَاقَنِي إِلَيْهِمْ إِلَّا لِأَرْتَدِعَ، اللهُمَّ إِنِّي قَدْ تُبْتُ إِلَيْكَ، وَجَعَلْتُ تَوْبَتِي مُجَاوَرَةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ"

– 6936وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ الزَّاهِدُ، نا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، بِمَكَّةَ، نا أَبُو يَعْقُوبِ الْبَزَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ، نا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: يَا أَبَا حَاضِرٍ عَنْ هَذِهِ، فَقَالَ: " إِنِّي كُنْتُ يَوْمًا فِي بُسْتَانٍ وَأَنَا شَابٌّ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَتْرَابِي، ذَلِكَ فِي وَقْتِ الْفَوَاكِهِ، فَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا، وَكُنْتُ مُولَعًا بِضَرْبِ الْعُودِ، فَقُمْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، وَإِذَا بِغُصْنٍ يَتَحَرَّكُ عَلَى رَأْسِي، فَأَخَذْتُ الْعُودَ لِأَضْرِبَ بِهِ فَإِذَا أَنَا بِالْعُودِ يَنْطِقُ وَيَقُولُ: { أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ } (الحديد: 16)، قَالَ: فَضَرَبْتُ بِالْعُودِ الْأَرْضَ فَكَسَرْتُهُ، وَصَرَفْتُ مَا عِنْدِي مِنْ جَمِيعِ الْأُمُورِ الَّتِي كُنْتُ عَلَيْهَا مِمَّا تُشْغِلُ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَجَاءَ التَّوْفِيقُ مِنَ اللهِ تَعَالَى، وَكَانَ مَا سَهَّلَ لَنَا مِنَ الْخَيْرِ بِفَضْلِهِ وَبِرَحْمَتِهِ "

الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي الْقَرَابِينَ وَالْأَمَانَةِ عَنْ مَعْنَاهَا وَعَرْضِهَا وَجُمْلَتِهِ الْهَدْيُ، وَالْأُضْحِيَةُ، وَالْعَقِيقَةُ، فَأَمَّا الْعَقِيقَةُ فَإِنَّهَا تُذْكَرُ فِي بَابِ حُقُوقِ الْأَوْلَادِ عَلَى الْوَالِدَيْنِ، وَأَمَّا الْكَلَامُ فِي الْهَدْيِ وَالْأُضْحِيَةِ فَهُوَ مَا نَذْكُرُهُ،

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ } (الكوثر: 2)، وَقَالَ: { وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ } (الحج: 36)، قَرَأَهَا إِلَى قَوْلِهِ: { وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ } (الحج: 37)، وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى: { لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ } (الحج: 28)، قَرَأَهَا إِلَى قَوْلِهِ: { وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ } (الحج: 28)،

وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى: { وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ } (الحج: 32)، وَقَالَ: { وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا } (الحج: 34)، { لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ } (المائدة: 2)، وَقَالَ: { جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ } (المائدة: 97)

– 6937أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، نا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ ، وَأَحْرَمَ مِنْهَا " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ عَنْ سُفْيَانَ، وَرُوِّينَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّهُ سَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ سَبْعِينَ بَدَنَةً عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ

– 6938أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ جَابِرًا قَالَ: " نَحَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَعْنِي فِي حَجَّتِهِ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ، وَأَعْطَى عَلِيًّا فَنَحَرَ مَا بَقِيَ وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ، فَجُعِلَ فِي قِدْرٍ فَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

وَرُوِّينَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالثَّجُّ " . الْعَجُّ ارْتِفَاعُ أَصْوَاتِهِمْ بِالتَّلْبِيَةِ، وَالثَّجُّ صَبُّ الدَّمِ

– 6939أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، نا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَا: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا وَيُسَمِّي وَيُكَبِّرُ " . قُلْتُ لِقَتَادَةَ: لَأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ ؟، قَالَ: نَعَمْ، لَفْظُ حَدِيثِ بِشْرِ بْنِ عُمَرَ، وَزَادَ سَعِيدٌ فِي حَدِيثِهِ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ، أَخْرجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ

– 6940أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ أَبُو الْمُتَنَبِّي، نا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نا حَفْصٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: " ضَحَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ فِي سَوَادٍ ، وَيَمْشِي فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ"

– 6941أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الضَّبِّيُّ، نا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، نا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، { لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ } (الحج: 67) قَالَ: ذِبْحٌ هُمْ ذَابِحُوهُ، حَدَّثَنِي أَبُو رَافِعٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ضَحَّى اشْتَرَى كَبْشَيْنِ سَمِينَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، فَإِذَا خَطَبَ وَصَلَّى ذَبَحَ أَحَدَ الْكَبْشَيْنِ بِنَفْسِهِ

بِالْمُدْيَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: " اللهُمَّ هَذَا عَنْ أُمَّتِي جَمِيعًا، مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ، وَشَهِدَ لِي بِالْبَلَاغِ " . ثُمَّ أَتَى بِالْآخَرِ فَذَبَحَهُ ثُمَّ قَالَ: " اللهُمَّ هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ "، ثُمَّ يُطْعِمُهُمَا الْمَسَاكِينَ، وَأَكَلَ هُوَ وَأَهْلُهُ مِنْهُمَا، وَمَكَثْنَا سِنِينَ قَدْ كَفَانَا اللهُ الْعَزْمَ وَالْمَئُونَةَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يُضَحِّي

– 6942أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْفَهَانِيُّ، نا ابْنُ عَلَوَيْهِ الْقَطَّانُ، نا الْقَوَارِيرِيُّ، نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ ابْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: ذَبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبْشَيْنِ يَوْمَ الْعِيدِ، فَقَالَ حِينَ وَجَّهَهُمَا، وَفِي رِوَايَةِ الْوَهْبِيِّ: فَلَمَّا وَجَّهَهُمَا، قَالَ: " { إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ } "، إِلَى قَوْلِهِ: { وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ } (يونس: 90) ثُمَّ قَالَ: " اللهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ "، وَسَمَّى وَذَبَحَ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ زُرَيْعٍ: " تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ " ثُمَّ سَمَّى وَذَبَحَ . وَبِمَعْنَاهُ رَوَاهُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ مُوجَأَيْنِ . وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ جَابِرٍ،

– 6943أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نا أَبِي، نا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، فَذَكَرَهُ، عَلَى لَفْظِ حَدِيثِ الْأَصْبَهَانِيِّ،

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، بِسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ، اللهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ"

6944 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، نا أَبُو يَحْيَى بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ الْمَكِّيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي فُدَيْكٍ، نا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ يَعْقُوبُ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْمُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟، قَالَ: " الْعَجُّ وَالثَّجُّ"

6945 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ نَحْرٍ ، فَقَالَ: " إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ عَجَّلَهُ لِأَهْلِهِ، وَلَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ " . قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ، أَجْعَلُهَا مَكَانَهَا ؟، قَالَ: " أَذْبَحُهَا ؟ " قَالَ: " اذْبَحْهَا وَلَا تُوَفِّي لِأَحَدٍ بَعْدَكَ "، قَالَ: ونا أَبُو مُسْلِمٍ، نا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، نا شُعْبَةُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَحَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ . وَأَخْرَجَهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ شُعْبَةَ . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " وَأَمَرَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ خَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ، فَلَمَّا هَمَّ بِذَلِكَ فَدَاهُ بِذِبْحٍ

عَظِيمٍ، فَثَبَتَ أَنَّ التَّقَرُّبَ بِإِرَاقَةِ الدِّمَاءِ لِوَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ سُنَّةُ الْأَنْبِيَاءِ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، وَأَنَّهَا مِنْ جُمْلَةِ مَا أُمِرْنَا بِالِاقْتِدَاءِ بِهِمْ فِيهِ كَمَا"

– 6946أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، بِبَغْدَادَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فِي قَوْلِهِ: { إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ } (الصافات: 102)، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: اجْتَمَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَكَعْبٌ، فَجَعَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَعَلَ يُحَدِّثُ كَعْبٌ عَنِ الْكُتُبِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً، وَإِنِّي خَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ " . فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فِدَاهُ أَبِي وَأُمِّي، أَوَلَا أُخْبِرُكَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمَّا أُرِيَ ذَبْحَ ابْنِهِ إِسْحَاقَ قَالَ الشَّيْطَانُ: إِنْ لَمْ أَفْتِنْ هَؤُلَاءِ عِنْدَ هَذِهِ لَمْ أَفْتِنْهُمْ أَبَدًا، فَخَرَجَ إِبْرَاهِيمُ بِابْنِهِ لِيَذْبَحَهُ، فَذَهَبَ الشَّيْطَانُ فَدَخَلَ عَلَى سَارَةَ، فَقَالَ: أَيْنَ يَذْهَبُ إِبْرَاهِيمُ بِابْنِكِ ؟، قَالَتْ: غَدَا بِهِ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَغْدُ بِهِ لِحَاجَةٍ، إِنَّمَا ذَهَبَ بِهِ لِيَذْبَحَهُ، قَالَتْ: وَلِمَ يَذْبَحُهُ ؟، قَالَ: يَزْعُمُ أَنَّ رَبَّهُ أَمَرَهُ بِذَلِكَ، قَالَتْ: فَقَدْ أَحْسَنَ أَنْ يُطِيعَ رَبَّهُ، فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ فِي أَثَرِهِمَا فَقَالَ لِلْغُلَامِ: أَيْنَ يَذْهَبُ بِكَ أَبُوكَ ؟ قَالَ: لِبَعْضِ حَاجَتِهِ قَالَ: إِنَّهُ لَا يَذْهَبُ بِكَ لِحَاجَةٍ، وَلَكِنَّهُ يَذْهَبُ بِكَ لِيَذْبَحَكَ قَالَ: لِمَ يَذْبَحُنِي ؟ قَالَ: يَزْعُمُ أَنَّ رَبَّهُ أَمَرَهُ بِذَلِكَ قَالَ: فَوَاللهِ لَئِنْ كَانَ أَمَرَهُ بِذَلِكَ لَيَفْعَلَنَّ قَالَ: فَيَئِسَ مِنْهُ فَتَرَكَهُ، وَلَحِقَ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: أَيْنَ عَدَوْتَ بِابْنِكِ ؟ قَالَ: لِحَاجَةٍ قَالَ: فَإِنَّكَ لَمْ تَغْدُ بِهِ لِحَاجَةٍ، إِنَّمَا غَدَوْتَ بِهِ لِتَذْبَحَهُ قَالَ: وَلِمَ أَذْبَحُهُ ؟ قَالَ:

تَزْعُمُ أَنَّ رَبَّكَ أَمَرَكَ بِذَلِكَ قَالَ: فَوَاللهِ لَئِنْ كَانَ اللهُ أَمَرَنِي بِذَلِكَ لَأَفْعَلَنَّ قَالَ: فَتَرَكَهُ وَيَئِسَ أَنْ يُطَاعَ قَالَ: { فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ } (الصافات: **104**) قَالَ: فَأَوْحَى إِلَى إِسْحَاقَ أَنِ ادْعُ، فَإِنَّ لَكَ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً قَالَ إِسْحَاقُ: اللهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي، أَيُّمَا عَبْدٍ لَقِيَكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، لَقِيَكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا أَنْ تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ " قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: " وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ، وَاللهُ أَعْلَمُ، أَنَّ مَنْ حَجَّ وَاعْتَقَدَ فِي حَجِّهِ مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ فِي بَابِهِ مِنْ أَنَّهُ قَدِ انْسَلَخَ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا، وَخَلَّفَهَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ، وَتَابَ مِنَ الذُّنُوبِ، وَطَهَّرَ مِنْهَا قَلْبَهُ، وَجَاءَ مُعْتَذِرًا مُتَنَصِّلًا مُنِيبًا إِلَى رَبِّهِ، أُمِرَ أَنْ يُقَرِّبَ بِذَلِكَ قُرْبَانًا يُقَرِّبُهُ لَهُ مِنْ بَعْضِ مَا أُحِلَّ لَهُ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ، حَتَّى إِذَا رَمَى أَتْبَعَهُ نَحْرَهُ أَوْ ذَبْحَهُ، وَكَانَ كَأَنَّهُ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي قَدْ أَتَيْتُ مِنَ التَّقْصِيرِ فِي حُقُوقِكَ، وَكَسَبْتُ مِنَ السَّيِّئَاتِ مَا لَوْ كَانَ لِي إِلَى نَحْرِ نَفْسِي سَبِيلٌ لَنَحَرْتُهَا عُقُوبَةً لَهَا بِمَا أَسْلَفَتْ مِنَ الْمَعَاصِي، وَلَكِنَّكَ حَرَّمْتَ ذَلِكَ عَلَيَّ، وَأَحْلَلْتَ لِي بَهِيمَةَ الْأَنْعَامِ، وَإِنِّي مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِهَدْيِي هَذَا فَاقْبَلْهُ مِنِّي، وَاجْعَلْهُ فِدَاءً لِي بِمَنِّكَ وَطَوْلِكَ كَمَا فَدَيْتَ ابْنَ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ بِالذِّبْحِ الْعَظِيمِ بِرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ، وَاقْبَلْهُ مِنِّي كَمَا قَبِلْتَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَمَنْ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَنَحَرَ، وَذَلِكَ بِقَلْبِهِ وَيَعْتَقِدُهُ وَيَعْلَمُ أَنَّ هَذَا مَعْنَى قُرْبَانِهِ وَغَرَضُهُ، وَإِنْ قَالَهُ بِلِسَانِهِ فَلَا بَأْسَ مَا قُلْتُهُ مِنْ هَذَا، فَهُوَ فِي الْأُضْحِيَةِ مِثْلُهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ سِوَى أَنَّ ذَلِكَ هَدْيٌ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَهَذَا لَيْسَ بِهَدْيٍ، وَهُمَا جَمِيعًا سُنَّةٌ مُبَاشَرَةٌ، وَلَيْسَ بِفَرْضٍ ؛ لِأَنَّ إِخْلَاصَ التَّوْبَةِ تَجْزِي عَنِ الْفِدْيَةِ كَمَا تَجْزِي عَنِ الِاسْتِغْفَارِ، لَكِنَّ الِاسْتِغْفَارَ مَعَهَا مِنْ أَعْظَمِ السُّنَنِ كَذَلِكَ

الْفِدْيَةُ . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " ثُمَّ ذَكَرَ الْحَلِيمِيُّ مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا لَا يَجْزِي مِنَ الضَّحَايَا وَهُوَ مَا"

– 6947أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، نا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ فَيْرُوزٍ يَقُولُ: قُلْتُ لِلْبَرَاءِ: حَدِّثْنِي عَمَّا كَرِهَ أَوْ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَضَاحِي فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا بِيَدِهِ، وَيَدِي أَقْصَرُ مِنْ يَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَرْبَعٌ لَا يَجْزِينَ فِي الْأَضَاحِي: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ عَرَجُهَا، وَالْكَسِيرُ الَّتِي لَا تُنْقِي " . قَالَ: لِأَنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ نَقْصٌ فِي الْأُذُنِ وَالْقَرْنِ قَالَ: فَمَا كَرِهْتَ فَدَعْهُ، وَلَا تُحَرِّمْهُ عَلَى غَيْرِكَ، قَالَ الْحَلِيمِيُّ: وَأَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ الْعَوْرَاءَ لَا تَجْزِي، وَالْجَرْبَاءُ لَا تَجْزِي، وَالْأَصْلُ أَنَّ مَا نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ هُوَ مَأْكُولٌ فِي نَفْسِهِ، أَوْ يُؤْثَرُ فِي لَحْمِهِ وَشَحْمِهِ فَيَنْقُصُ مِنْهَا نُقْصَانًا بَيِّنًا لَمْ يَجُزْ مِنْهُ هَدْيٌ وَلَا ضَحِيَّةٌ . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " وَقَدْ ذَكَرْنَا تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْأَحْكَامِ، وَفِي كِتَابِ السُّنَنِ، وَذَكَرْنَا فِي كِتَابِ السُّنَنِ مَا يَجِبُ أَوْ يُسْتَحَبُّ مُرَاعَاتُهُ فِي الذَّبِيحَةِ، مَنْ أَرَادَ الْوُقُوفَ عَلَى ذَلِكَ رَجَعَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَذَكَرْنَا فِي كِتَابِ السُّنَنِ أَيْضًا مَا وَرَدَ فِي التَّرْغِيبِ فِي النَّسِيكَةِ، وَنُشِيرُ ههُنَا إِلَى بَعْضِهَا إِنْ شَاءَ اللهُ"

– 6948أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نا الْحُمَيْدِيُّ، نا سُفْيَانُ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو

عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ قَالَا: نا ابْنُ عُمَرَ، نا سُفْيَانُ، وَفِي رِوَايَةِ الْحُمَيْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُضَحِّيَ فَلَا يَمَسَّ مِنْ شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ شَيْئًا " قِيلَ لِسُفْيَانَ: إِنَّ بَعْضَهُمْ لَا يَرْفَعُهُ ؟، قَالَ: لَكِنِّي أَنَا أَرْفَعُهُ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ . وَأَخْرَجَهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: فَلَا يَأْخُذَنَّ مِنْ شَعْرِهِ وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ شَيْئًا حَتَّى يُضَحِّيَ

– 6949أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، نا أَبِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ اللَّيْثِيُّ، نا عُمَرُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ كَانَ لَهُ ذِبْحٌ يَذْبَحُهُ فَإِذَا أَهَلَّ هِلَالُ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَا يَأْخُذَنَّ مِنْ شَعْرِهِ وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ شَيْئًا حَتَّى يُضَحِّيَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُعَاذٍ

– 6950أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَمَّامِيِّ، بِبَغْدَادَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُمَرَ، أَوْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُضَحِّيَ فَلْيُمْسِكْ عَنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ،

عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الشَّاعِرِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ: وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ بِالشَّكِّ

– 6951أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، نا ابْنُ أَبِي حَسَّانَ الْأَنْمَاطِيُّ، نا دُحَيْمٌ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدَ الْكَعْبِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ هِرَاقَةِ دَمٍ، وَإِنَّهُ لَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي قَرْنِهِ مَا عَلَيْهَا قَرْنُهَا وَأَشْعَارُهَا وَأَظْلَافُهَا ، وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ بِالْأَرْضِ، فَطِيبُوا بِهَا نَفْسًا"

– 6952أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الضُّبَعِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَنَسٍ، نا الْمُقْرِئُ، نا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشٍ الْقِتْبَانِيُّ، نا الْأَعْرَجُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ وَجَدَ سَعَةً فَلَمْ يَذْبَحْ فَلَا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانَا"

– 6953أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا أُنْفِقَتِ الْوَرِقُ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ نَحِيرَةٍ يَنْحَرُهَا فِي يَوْمِ عِيدٍ"

6954 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، نا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، نا شِبْلُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ ذَبْحِكُمُ الضَّأْنَ فِي يَوْمِ عِيدِكُمْ"

6955 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُقْرِئِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، سَمِعَ هُبَيْرَةَ، وَعُمَارَةَ بْنَ عَبْدٍ قَالَا: سَمِعْتُ عَلِيًّا، وَهُوَ يَقُولُ: " ثَنِيًّا فَصَاعِدًا، وَاسْتَسْمِنْ، فَإِنْ أَكَلَتْ أَكَلَتْ طَيِّبًا، وَإِنْ أَطْعَمَتْ أَطْعَمَتْ طَيِّبًا " . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " وَقَدْ رُوِّينَا فِي حَدِيثِ جَابِرٍ وَغَيْرِهِ أَدِلَّةً عَلَى جَوَازِ الْجَذَعَةِ مِنَ الضَّأْنِ، وَقَوْلُ عَلِيٍّ مَحْمُولٌ عَلَى الِاسْتِحْبَابِ فِي الضَّأْنِ، أَوْ أَرَادَ غَيْرَ الضَّأْنِ مِنَ الْمَعْزِ أَوِ الْبَقَرِ أَوِ الْإِبِلِ، وَاللهُ أَعْلَمُ"

6956 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، نا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا سَلَامُ بْنُ مِسْكِينٍ، عَنْ عَائِذِ اللهِ، عَنْ أَبِي زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا الْأَضْحَى مَا هُوَ ؟، قَالَ: " سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ "، قَالُوا: مَا لَنَا مِنْهُ ؟، قَالَ: " بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ "، قَالُوا: وَالصُّوفُ ؟، قَالَ: " بِكَلِّ شَعْرَةٍ " . يَعْنِي: حَسَنَةٌ

6957 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو مُسْلِمٍ، نا مَعْقِلُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا فَاطِمَةُ قَوْمِي فَاشْهَدِي أُضْحِيَتَكِ، فَإِنَّهُ يَغْفِرُ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهَا كُلَّ ذَنْبٍ عَمِلْتِيهِ، وَقُولِي: إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ "، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا لَكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِكَ خَاصَّةً، فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتُمْ، أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً ؟، قَالَ: " بَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً " . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " هَذَا وَالَّذِي قَبْلَهُ وَالْأَحَادِيثُ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي قَبْلَهُ وَقَبْلَ أَثَرِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي أَسَانِيدِهَا مَقَالٌ، غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ بَعْضَ عُلَمَائِنَا يَذْكُرُ أَمْثَالَهَا فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ، وَاللهُ يَعْصِمُنَا مِنَ الزَّلَلِ وَالْوَبَالِ"

6958 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، نا أَبِي، نا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبَيْشٍ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا صَلَّى يَوْمَ الْأَضْحَى، ثُمَّ أَتَى بِكَبْشَيْنِ فِي الْحَيَّانِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَهُمَا قَالَ: " وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، بِسْمِ اللهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، مِنْكَ وَلَكَ أَحْسِبُهُ قَالَ: اللهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ فُلَانٍ "، ثُمَّ قَالَ: " يَا قَنْبَرُ تَصَدَّقْ بِهَا إِلَّا قِطْعَتَيْنِ تَشْوِيهُمَا لِي مِنْهُ " – مَا أَدْرِي قَالَ: بِكَبْشٍ أَوْ كَبْشَيْنِ، فَإِنَّ فِي كِتَابِي: بِكَبْشَيْنِ – ثُمَّ قَالَ: يَذْبَحُهُمَا وَقَالَ: تَصَدَّقْ بِهِمَا"

6959 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ حَمْدَوَيْهِ الْفَازِي، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمَّادٍ الْآمُلِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، نا أَبُو بَكْرٍ الْعَبْسِيُّ، نا أَبُو قَبِيلٍ حَيُّ بْنُ مُؤَمَّلٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، فَذَبَحَ أَحَدَهُمَا فَقَالَ: " عَنِّي وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِي " وَذَبَحَ الْآخَرَ وَقَالَ: " عَنِّي وَعَنْ أُمَّتِي "، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ ذَبَحَ كَبْشًا أَقْرَنَ فَكَأَنَّمَا ذَبَحَ مِائَةَ بَدَنَةٍ ، وَمَنْ ذَبَحَ خَصِيًّا فَكَأَنَّمَا ذَبَحَ خَمْسِينَ بَدَنَةً، وَمَنْ ذَبَحَ نَعْجَةً فَكَأَنَّمَا ذَبَحَ بَقَرَةً، وَمَنْ ذَبَحَ بَقَرَةً فَكَأَنَّمَا ذَبَحَ عَشْرَ بَدَنَاتٍ " . " أَبُو بَكْرٍ الْعَبْسِيُّ هَذَا شَيْخٌ مَجْهُولٌ يَرْوِي الْمَنَاكِيرَ، فَإِنْ صَحَّ مَا فِي آخِرِ الْحَدِيثِ فَإِنَّمَا أَرَادَ فِي تَضْعِيفِ اللهِ تَعَالَى الْأَجْرَ، وَاللهُ أَعْلَمُ"

– 6960حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ الشَّرْقِيِّ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: " أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُمْتُ عَلَى الْبُدْنِ ، فَأَمَرَنِي فَقَسَمْتُ لَحْمَهَا، ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَسَمْتُ جِلَالَهَا وَجُلُودَهَا " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ قَبِيصَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ

– 6961حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، نا أَبُو الْأَزْهَرِ السَّلِيطِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لُحُومَ الْأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِنَّمَا أَرَدْنَا بِذَلِكَ لِيُوَسِّعَ أَهْلُ السَّعَةِ عَلَى مَنْ لَا سَعَةَ لَهُ، فَكُلُوا مَا بَدَا لَكُمْ وَادَّخِرُوا"

6962 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نا مُحَاضِرُ بْنُ الْوَزَعِ، نا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ شِبْلٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ: " دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ فِي ذُبَابٍ، وَدَخَلَ رَجُلٌ النَّارَ فِي ذُبَابٍ "، قَالُوا: وَمَا الذُّبَابُ ؟، فَرَأَى ذُبَابًا عَلَى ثَوْبِ إِنْسَانٍ، فَقَالَ: " هَذَا الذُّبَابُ "، قَالُوا: وَكَيْفَ ذَاكَ ؟، قَالَ: " مَرَّ رَجُلَانِ مُسْلِمَانِ عَلَى قَوْمٍ يَعْكِفُونَ عَلَى صَنَمٍ لَهُمْ، فَقَالُوا لَهُمَا: قَرِّبَا لِصَنَمِنَا قُرْبَانًا قَالَا: لَا نُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، قَالُوا: قَرِّبَا مَا شِئْتُمَا وَلَوْ ذُبَابًا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا تَرَى ؟، قَالَ أَحَدُهُمَا: لَا نُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، فَقُتِلَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ الْآخَرُ: بِيَدِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَأَخَذَ ذُبَابًا فَأَلْقَاهُ عَلَى الصَّنَمِ فَدَخَلَ النَّارَ"

" التَّاسِعُ والْأَرْبَعُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي طَاعَةِ أُولِي الْأَمْرِ بِفُصُولِهَا "

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ } (النساء: 59) وَاخْتُلِفَ فِي أُولِي الْأَمْرِ، فَقِيلَ: هُمْ أُمَرَاءُ السَّرَايَا، وَقِيلَ: هُمُ الْعُلَمَاءُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَامًّا لَهُمَا، فَإِنْ كَانَ خَاصًّا فَأُمَرَاءُ السَّرَايَا أَشْبَهُ بِأَنْ يَكُونَ الْمُرَادَ، لِأَنَّ ذَا الْأَمْرِ هُوَ الْأَمِيرُ، وَبَسْطُ الْكَلَامِ فِيهِ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " الْحَدِيثُ الَّذِي وَرَدَ فِي نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا فِي الْأُمَرَاءِ"

6963 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، فِي آخَرِينَ قَالُوا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ح قَالَ: وَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: " نَزَّلَ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ } (النساء: 59) فِي عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ السَّهْمِيِّ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ "، أَخْبَرَنِيهِ يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ حَجَّاجٍ

– 6964حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَالَوَيْهِ، وَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ قَالَا: نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، نا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ يَعْصِنِي فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمَنْ يُطِعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

– 6965أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَإِنِ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ مُسَدَّدٍ، وَبَنْدَارٍ، عَنْ يَحْيَى

– 6966أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا شَبَابَةُ، نا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَوْصَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ: " أَنْ أَسْمَعَ وَأُطِيعَ وَلَوْ لِعَبْدٍ مُجَدَّعِ الْأَطْرَافِ، وَإِذَا صَنَعْتُ مَرَقَةً أَنْ أُكْثِرَ مَاءَهَا، ثُمَّ أَنْظُرَ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ قَرِيبٍ مِنْ جِيرَانِي فَأُصِيبَهُمْ مِنْهُ بِمَعْرُوفٍ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ

– 6967أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، نا أَبُو صَالِحٌ، نا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى الْجَدْعَاءِ ، وَقَدْ جَعَلَ رِجْلَيْهِ فِي غَرْزَيِ الرِّكَابِ يَتَطَاوَلُ لِيُسْمِعَ النَّاسَ، فَقَالَ: " أَلَا تَسْمَعُونَ ؟ "، يُطَوِّلُ فِي صَوْتِهِ قَالَ: فَقَالَ قَائِلٌ مِنْ طَوَائِفِ النَّاسِ: فَمَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا ؟ قَالَ: " اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلَّوْا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ تَدْخُلُونَ جَنَّةَ رَبِّكُمْ " قَالَ أَبُو يَحْيَى: قُلْتُ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، مِثْلُ مَنْ أَنْتَ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ: " أَنَا يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أُزَاحِمُ الْبَعِيرَ حَتَّى أُزَحْزِحَهُ قُدُمًا، إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّ طَاعَةَ اللهِ تَعَالَى، لَمَّا كَانَتْ وَاجِبَةً كَانَتْ طَاعَةُ مَنْ تَمَلَّكَهُمْ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ عِبَادِهِ وَاجِبَةً وَهُمُ الرُّسُلُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا وَجَبَتْ طَاعَةُ الرَّسُولِ لِهَذَا الْمَعْنَى وَجَبَتْ طَاعَةُ مَنْ يُمَلِّكُهُ الرَّسُولُ شَيْئًا مِمَّا مَلَّكَهُ اللهُ تَعَالَى، فَبِأَيِّ اسْمٍ دُعِيَ، فَقِيلَ لَهُ خَلِيفَةٌ، أَوْ أَمِيرٌ، أَوْ قَاضٍ، أَوْ مُصَدَّقٌ، أَوْ مَنْ كَانَ، وَأَيُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ وَجَبَتْ طَاعَتُهُ كَانَ عَامِلُهُ، أَوْ مَنْ يُمَلِّكُهُ شَيْئًا مِمَّا يَمْلِكُهُ لِقِيَامِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ فِيمَا صَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْأُمَّةِ، مَنْزِلَةَ الَّذِي فَوْقَهُ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ إِلَى مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَلَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ وَهُوَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَهَذِهِ فِيَ حَيَاةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَّا إِذْ تَوَفَّاهُ

اللهُ إِلَى كَرَامَةٍ غَيْرَ نَاصٍّ عَلَى إِمَامَةِ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَجَبَ عَلَى أَهْلِ النَّظَرِ مِنْ أُمَّتِهِ أَنْ يَتَحَرَّوْا إِمَامًا يَقُومُ فِيهِمْ مَقَامَهُ، وَيُمْضِي فِيهِمْ أَحْكَامَهُ ؛ لِأَنَّ مَنْزِلَتَهُمْ جَمِيعًا إِذَا مَاتَ عَنْ غَيْرِ خَلِيفَةٍ لَهُ فِيهِمْ كَمَنْزِلَةِ مَنْ نَابَ عَنْهُ فِي حَيَاتِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ سُنَّتُهُ فِي أَهْلِ الْبِلَادِ الْقَاصِيَةِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ أَنْ يُؤَمِّرَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا، أَوْ يُنْفِذَ إِلَيْهِمْ قَاضِيًا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ أَمَّرُوا عَلَيْهِمْ أَمِيرًا، دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ حَقَّ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ، لَا عَنْ أَحَدٍ اسْتَخْلَفَهُ عَلَيْهِمْ، عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ وَيُنَفِّذَ أَحْكَامَهُ، وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِيهِ أَوَّلَ السَّطْرِ، وَاسْتَدَلَّ غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا فِي وُجُوبِ نَصْبِ الْإِمَامِ شَرْعًا بِإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ بَعْدَ وَفَاةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى نَصْبِ الْإِمَامِ"

وَقَدْ ذَكَرْنَا الْأَخْبَارَ فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ وَرُوِّينَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَلَا تَسْتَخْلِفُ ؟ قَالَ: " إِنْ أَتْرُكْ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنِ اسْتَخْلِفْ فَقَدِ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو بَكْرٍ"

وَرُوِّينَا عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اسْتَخْلِفْ عَلَيْنَا، فَقَالَ: " مَا اسْتَخْلَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْتَخْلِفُ ؟ " وَلَكِنْ إِنْ يُرِدِ اللهُ بِالنَّاسِ خَيْرًا جَمَعَهُمْ عَلَى خَيْرِهِمْ كَمَا جَمَعَهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عَلَى خَيْرِهِمْ " وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى عَدَمِ النَّصِّ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِمَامِ بَعْدَهُ مَعَ عَدَمِ ظُهُورِهِ وَانْتِشَارِهِ، وَلَوْ كَانَ مَوْجُودًا لَانْتَشَرَ وَظَهَرَ كَالْقِبْلَةِ، وَإِهْدَاءِ الصَّلَاةِ، وَغَيْرِهِمَا مِمَّا تَعُمُّ بِهِ الْبَلْوي وَيَجِبُ عَلَى الْأَعْيَانِ، وَحِينَ لَمْ يَكُنْ نَصٌّ اسْتَدَلُّوا بِأَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ بِالصَّلَاةِ

بِالْمُسْلِمِينَ فِي مَرَضِهِ عَلَى إِمَامَتِهِ، مَعَ مَا عَرَفُوا مِنْ آلَتِهِ وَكِفَايَتِهِ وَاسْتِجْمَاعِهِ شَرَائِطَ الْإِمَامَةِ"

فَصْلٌ فِي أَوْصَافِ الْأَئِمَّةِ قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: " فَأَوَّلُ شَرَائِطِهَا أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ مِنْ قُرَيْشٍ"

– 6968أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، أنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ، مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ اثْنَانِ " رَوَيَاهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ.

– 6969حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَالَوَيْهِ الْمُزَكِّي، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، قَالَا: نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ – أُرَاهُ يَعْنِي الْإِمَارَةَ – مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ " لَفْظُ حَدِيثِهِمَا سَوَاءٌ غَيْرَ أَنَّ الْعَلَوِيَّ لَمْ يُذْكَرْ قَوْلَهُ: أُرَاهُ – يَعْنِي الْإِمَارَةَ –، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَقَالَ الْحَلِيمِيُّ: " وَالثَّانِيَةُ أَنْ يَكُونَ عَالِمًا بِأَحْكَامِ الدِّينِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَا يُؤْتَى مِنْ عَوَارِضِ صَلَاتِهِ مِنْ جَهْلٍ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي إِتْمَامِ صَلَاتِهِ، وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ، فَلَا يُوَلِّي لَهَا مَنْ جَهِلَ بِأَوْقَاتِهَا، وَأَقْدَارِهَا، وَمَصَارِفِهَا، وَالْأَمْوَالِ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا أَوْ لَا يَجِبُ، وَيَقْضِي بَيْنَهُمْ، فَلَا يُوَلِّي فِيمَا يُنْظَرُ فِيهِ بَيْنَ

الْخَصْمَيْنِ، وَيُفْصَلُ بِهِ بَيْنَهُمَا مَنْ جَهِلَ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَيُجَاهِدُ بِالْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَلَا يُوَلِّي فِي اسْتِعْدَادِهِ وَخُرُوجِهِ، وَمُلَاقَاتِهِ وَمَا يُغْنِمُهُ اللهُ تَعَالَى وَأَتَاهُ مِنْ أَمْوَالِ الْمُشْرِكِينَ، أَوْ يُفِيئُهُ عَلَيْهِمْ، أَوْ يُعَلِّقُهُ بِخَيْلِهِ مِنْ رِقَابِهِمْ، مَنْ فُتُورٍ، وَلَا جُبْنٍ، وَلَا خَوَرٍ، وَلَا جَهْلٍ بِمَا يَلْزَمُهُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ وَيَسِيرُ بِهِ فِيهِمْ، وَيَنْظُرَ فِي حُدُودِ اللهِ إِذَا رُفِعَتْ إِلَيْهِ، فَلَا يُوَلِّي فِيهَا مَنْ جَهِلَ بِمَا بَدَرَ مِنْهُ، أَوْ يُقِيمُ وَيُوَلِّي الصِّغَارَ، والْمَجَانِينَ، وَالْغَائِبِينَ، وَحُقُوقِهِمْ فَلَا يُوَلِّي فِيهَا مَنْ جَهِلَ بِمَا فِيهِ النَّظَرُ والْغِبْطَةُ لَهُمْ، وَالثَّالِثَةُ: أَنْ يَكُونَ عَدْلًا قَيِّمًا فِي دِينِهِ وَتَعَاطِيهِ، وَمُعَامَلَاتِهِ، وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِي الْحُجَّةِ فِيهِ قَالَ: وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِمَنْ جَمَعَ شَرَائِطَ الْإِمَامَةِ عَهْدٌ مِنْ إِمَامٍ قَبْلَهُ وَاحْتِيجَ إِلَى نَصْبِ الْمُسْلِمِينَ لَهُ فَأَشْبَهُ مَا يُقَالُ فِي هَذَا الْبَابِ عِنْدِي وَأَوْلَاهُ بِالْحَقِّ أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ أَرْبَعُونَ عَدْلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَدُهُمْ عَالِمٌ يَصْلُحُ لِلْقَضَاءِ بَيْنَ النَّاسِ فَعَقَدُوا لَهُ الْإِمَامَةَ بَعْدَ إِمْعَانِ النَّظَرِ، وَالْمُبَالَغَةِ فِي الِاجْتِهَادِ، تَثْبُتُ لَهُ الْإِمَامَةُ، وَوَجَبَتْ لَهُ عَلَيْهِمُ الطَّاعَةَ، وَجَعَلَ أَصْلَ ذَلِكَ اجْتِمَاعَ الصَّحَابَةِ بَعْدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَاشْتِقَاقَهُمْ لَهُ الْإِمَامَةَ الْمُطْلَقَةَ الْعَامَّةَ، مِنْ إِمَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالصَّلَاةُ الَّتِي لَا تَجُوزُ إِلَّا بِالِاجْتِمَاعِ عَلَيْهَا هِيَ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ، وَقَدْ قَامَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ لَا تَنْعَقِدُ إِلَّا بِأَرْبَعِينَ رَجُلًا، أَحَدُهُمْ إِمَامٌ يَتَوَلَّى بِهِمُ الصَّلَاةَ، وَالْآخَرُونَ يَتَّبِعُونَهُ، كَذَلِكَ أَوْجَبْنَا أَنْ يَكُونَ مَنْ يَنْعَقِدُ بِهِمُ الْإِمَامَةُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، أَحَدُهُمْ عَالِمٌ يَصْلُحُ مِثْلُهُ لِلْقَضَاءِ فَيَكُونُ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى الِاجْتِهَادَ وَالنَّظَرَ، وَيُبْدِي رَأْيَهُ لِلْآخِرِينَ، فَيُتَابِعُوهُ، وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ، وَذَهَبَ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ إِلَى أَنَّ الْوَاحِدَ مِنْ أَهْلِ الْحَلِّ وَالْعَقْدِ إِذَا عَقَدَ الْإِمَامَةَ لِغَيْرِهِ انْعَقَدَتْ، وَعَلَى الْبَاقِينَ

الْمُتَابَعَةُ، قَالَ أَصْحَابُنَا: وَهَذَا لِأَنَّ الْإِجْمَاعَ غَيْرُ مُعْتَبَرٍ لِتَعَذُّرِهِ وَتَأَخُّرِ انْعِقَادِ الْإِمَامَةِ عَنْ وَقْتِ الْحَاجَةِ عِنْدَ شَرْطِهِ، وَلِأَنَّ الصَّحَابَةَ لَمْ يَعْتَبِرُوا فِيهَا الْإِجْمَاعَ عِنْدَ الِاخْتِيَارِ وَالْمُبَايَعَةِ، وَإِنَّمَا اعْتَبَرُوا وُجُودَ الْعَقْدِ ثُمَّ أَوْجَبُوا الْمُبَايَعَةَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَإِذَا لَمْ يُعْتَبَرُ الْإِجْمَاعُ فَلَا يَنْفَصِلُ عَدَدٌ مِنْ عَدَدٍ، فَاعْتُبِرَ أَقَلُّ الْأَعْدَادِ وَهُوَ: وَاحِدٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ " قَالَ أَحْمَدُ: " وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي كِتَابِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَغَيْرِهِ مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ مَا يُسْتَشْهَدُ بِهِ فِيمَا مَضَى ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْأَخْبَارِ، وَالْآثَارِ، وَلَا يَجُوزُ نَصْبُ إِمَامَيْنِ فِي عَصْرٍ وَاحِدٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى التَّفَرُّقِ"

وَرُوِّينَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الْآخِرَ مِنْهُمَا"

6970 – أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، نا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، نا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، فَذَكَرَهُ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ

6971 – أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، نا عَبْدُ الْوَهَّابِ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا سُلَيْمَانُ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعُلَا، سَمِعَ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ، عَنْ

أَبِيهِ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لِلْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِكَ ؟ قَالَ: " مِثْلُ الَّذِي لِي مَا عَدَلَ فِي الْحُكْمِ، وَأَقْسَطَ فِي الْقِسْطِ ، وَرَحِمَ ذَا الرَّحِمِ"

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَانَ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لِلْخَلِيفَةُ عَلَيْنَا بَعْدَكَ ؟ قَالَ: " مِثْلُ الَّذِي لِي مَا رَحِمَ ذَا الرَّحِمِ، وَأَقْسَطَ فِي الْقِسْطِ ، وَعَدَلَ فِي الْقَسْمِ " سَعْدٌ هَذَا هُوَ ابْنُ تَيْمٍ الْأَشْعَرِيُّ الشَّامِيُّ، قَالَهُ الْبُخَارِيُّ

فَصْلٌ فِي فَضْلِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ، وَمَا جَاءَ فِي جَوْرِ الْوُلَاةِ " وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ ذَلِكَ مَعَ مَا يَتَّصِلُ بِهِ فِي كِتَابِ السُّنَنِ، مَا أَغْنَى عَنِ الْإِعَادَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَسَأَذْكُرُ مِنْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ ههُنَا مَا حَضَرَنِي"

– 6972أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، نا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَسَّانٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، نا خَالِي خُبَيْبٌ، عَنْ جَدِّي حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَرَجُلٌ، قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ، اجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ أَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ

– 6973أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، نا

حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ثَلَاثَةٌ لَا يَرُدُّ اللهُ دُعَاءَهُمُ: الذَّاكِرُ اللهَ كَثِيرًا، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَالْإِمَامُ الْمُقْسِطُ"

– 6974أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ – فَذَكَرَ الْحَدِيثَ – إِلَى أَنْ قَالَ: " أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ بِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَغَيْرِهِمْ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ، وَأَهْلُ النَّارِ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعٌ لَا يَبْتَغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا، وَالْخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ ، وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَذَكَرَ الْبُخْلَ أَوِ الْكَذِبَ وَالشِّنْظِيرَ الْفَاحِشَ " قَالَ أَحْمَدُ: " وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ، وَأَبِي غَسَّانَ، وَابْنِ الْمُثَنَّى، وَقَدْ أَخْرَجْتُهُ عَالِيًا بِتَمَامِهِ فِي آخِرِ كِتَابِ الْقَدَرِ، قَوْلُهُ: لَا زَبْرَ لَهُ، يَعْنِي: لَا عَقْلَ لَهُ، فَبِقِلَّةِ عَقْلِهِ لَا يَكُونُ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا وَلِيدَةَ قَوْمِهِ يَتَّبِعُهُمْ لِيَطَأَهَا"

– 6975أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو الرَّبِيعِ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ رَاعٍ عَلَى النَّاسِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ،

وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"

– 6976أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نا عَارِمٌ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَارِمٍ

– 6977أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الْإِمَامُ، نا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، نا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: عَادَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ الْمُزَنِيَّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي حَيَاةً مَا حَدَّثْتُكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ شَيْبَانَ

– 6978أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، نا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: أنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي

الْمَلِيحِ، أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ، دَخَلَ عَلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ لَوْلَا أَنِّي فِي الْمَوْتِ لَمْ أُحَدِّثْكَ بِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لَا يَجْهَدُ لَهُمْ وَيَنْصَحُ إِلَّا لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ إِسْحَاقَ، وَابْنِ الْمُثَنَّى

6979 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّرْقِيُّ، نا أَبُو الْأَزْهَرِ السَّلِيطِيُّ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ، نا مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ الْحَسَنَ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ الْقُرَشِيَّ، صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا اسْتَرْعَى الله عَبْدًا رَعِيَّةً فَلَمْ يَحُطْ مِنْ وَرَائِهِمْ بِالنَّصِيحَةِ إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ " كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُوهُ عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ

6980 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، نا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو الْأَزْهَرِ قَالَا: نا أَبُو النُّعْمَانِ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَرْبَعَةٌ يَبْغضُهُمُ اللهُ: الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ"

6981 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، نا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْقَهَنْدَزِيُّ، نا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ، نا عَبْدُ

اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أنا الْفُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، نا عَطِيَّةُ الْعَوْفِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَجْلِسًا إِمَامٌ عَادِلٌ، وَأَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَشَدَّهُمْ عَذَابًا إِمَامٌ جَائِرٌ"

– 6982أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، نا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " هَلَكَ أَهْلُ الْعَقْدِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ – قَالَهَا ثَلَاثًا – فَلَا آسَى عَلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي آسَى عَلَى مَنْ أُهْلِكُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ " فَقُلْتُ لِأَبِي حَمْزَةَ: مَنْ أَهْلُ الْعَقْدِ ؟ قَالَ: " الْأُمَرَاءُ "، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ، عَنِ الْحَسَنِ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ أَنَّهُ قَالَ: " الْأُمَرَاءُ"

– 6983أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، نا عَبْدُ اللهِ الْبَغَوِيُّ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، نا حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ، وَكَانَ مِنْ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَيَلِيكُمْ أُمَرَاءُ يُفْسِدُونَ، وَمَا يُصْلِحُ اللهُ بِهِمْ أَكْثَرُ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِطَاعَةِ اللهِ فَلَهُمُ الْأَجْرُ وَعَلَيْكُمُ الشُّكْرُ، وَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِمَعْصِيَةِ اللهِ فَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ وَعَلَيْكُمُ الصَّبْرُ " وَرُوِّينَاهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ فِي هَذَا الْجُزْءِ أَتَمَّ مِنْ ذَلِكَ

6984 – أَخبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ رَوَّادٌ، نا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، نا سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ السُّلْطَانَ ظِلُّ اللهِ فِي الْأَرْضِ، يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِهِ، فَإِذَا عَدَلَ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ وَعَلَى الرَّعِيَّةِ الشُّكْرُ، وَإِذَا جَارَ كَانَ عَلَيْهِ الْإِصْرُ وَعَلَى الرَّعِيَّةِ الصَّبْرُ، وَإِذَا جَارَتِ الْوُلَاةُ قَحِطَتِ السَّمَاءُ، وَإِذَا مُنِعَتِ الزَّكَاةُ هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، وَإِذَا ظَهَرَ الزِّنَا ظَهَرَ الْفَقْرُ وَالْمَسْكَنَةُ، وَإِذَا خُفِرَتِ الذِّمَّةُ أُدِيلَ الْكُفَّارُ " رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ، وَأَبُو الْمَهْدِيِّ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ

6985 – أَخبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَاذَانَ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ الْجَزَرِيُّ، نا حُسَيْنُ بْنُ الْعُلَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي أَزْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أُشْهِدُ اللهَ عَلَى الْوَالِي مِنْ بَعْدِي لَمَا رَقَّ عَلَى جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَرَحِمَ صَغِيرَهُمْ، وَأَجَلَّ كَبِيرَهُمْ، وَأَعْطَى عُمَّالَهُمْ، لَا يَضْرِبُهُمْ فَيُذِلَّهُمْ، وَلَا يَحْمِدْهُمْ فَيَقْطَعَ نَسْلَهُمْ ، وَلَا يُغْلَقْ بَابَهُ دُونَهُمْ فَيَأْكُلَ قَوِيُّهُمْ ضَعِيفَهُمْ، وَلَا يَجْعَلِ الْمَالَ دُوَلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْهُمْ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ اللهُمَّ اشْهَدْ"

6986 – أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرِ بْنِ جَنَاحٍ بِالْكُوفَةِ، أنا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْعَسْقَلَانِيُّ، نا عَبْدُ

اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللهِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِمَامٌ عَادِلٌ رَفِيقٌ، وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ خَرِقٌ"

6987 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، أنا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، نا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ الرَّبَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ رَافِعٍ، مَوْلَى الْمُزَنِيِّينَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ أَسْلَمَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ، خَرَجَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَتَّى قَدِمَ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَهُوَ بِبَابِ الْجَابِيَةِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَا أَسْلَمُ هَلِ اسْتَعْمَلَكَ عُمَرُ مِنْ مَوَالِيهِ وَأَهْلِهِ ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: فَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: " لَا تَسُبُّوا السُّلْطَانَ، فَإِنَّهُمْ ظِلُّ اللهِ فِي أَرْضِهِ"

6988 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، نا مُسْلِمُ بْنُ سَعِيدٍ الْخَوْلَانِيُّ، نا حُمَيْدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ كُسَيْبٍ، شَهِدْتُ أَبَا بَكْرَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ – وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قَصَبٌ – وَعَلَى النَّاسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ، فَخَرَجَ عَلَى النَّاسِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مُرَقَّقٌ وَبُرْدَانِ، مُرَجِّلًا رَأْسَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

" السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ أَكْرَمَهُ أَكْرَمَهُ اللهُ، وَمَنْ أَهَانَهُ أَهَانَهُ اللهُ "

– 6989وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ، أنا الْحَسَنُ، نا يُوسُفُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " إِنَّهُ كَائِنٌ بَعْدِي سُلْطَانٌ فَلَا تُذِلُّوهُ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُذِلَّهُ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ، وَلَيْسَ بِمَقْبُولٍ تَوْبَتُهُ حَتَّى يَسُدَّ الثُّلْمَةَ الَّتِي ثَلَمَ ، وَيَعُودَ فَيَكُونَ فِيمَنْ نَصَرَهُ " أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنْ لَا نُغْلَبَ عَلَى ثَلَاثٍ: أَنْ نَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَنُعَلِّمَ النَّاسَ السُّنَنَ"

– 6990أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، بِبَغْدَادَ، أنا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، نا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الدِّمَشْقِيُّ، نا الرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا مَرَرْتَ بِبَلْدَةٍ لَيْسَ فِيهَا سُلْطَانٌ فَلَا تَدْخُلْهَا، إِنَّمَا السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ وَرُمْحُهُ فِي الْأَرْضِ"

– 6991أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ الْمُزَكِّي، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْقَطِيعِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقُرَشِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، نا عُقْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرِّفَاعِيُّ، نا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ غَشَّهُ

ضَلَّ وَمَنْ نَصَحَهُ اهْتَدَى " هَكَذَا جَاءَ مَوْقُوفًا عَلَى أَنَسٍ، وَقَدْ قِيلَ عَنْ قَتَادَةَ

– 6992كَمَا أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، نا الْأَشْعَثُ بْنُ نِزَارٍ الْجُهَنِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي شَيْخٍ الْهُنَائِيِّ، عَنْ كَعْبِ الْحَبْرِ، قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ قَالَ: " حَجَرٌ مِنْ أَحْجَارِ الْجَنَّةِ "، وَسُئِلَ عَنِ السُّلْطَانِ فَقَالَ: " ظِلُّ اللهِ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ نَاصَحَهُ فَقَدِ اهْتَدَى، وَمَنْ غَشَّهُ فَقَدْ ضَلَّ"

– 6993أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكَّرِيُّ، نا أَبُو يَعْلَى، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، نا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَوِيَّةَ، قَالَ: قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: " لَا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَنْزِلَ بَلَدًا لَيْسَ فِيهَا خَمْسُ خِصَالٍ : سُلْطَانٌ قَاهِرٌ، وَقَاضٍ عَدْلٌ، وَسُوقٌ قَائِمَةٌ، وَنَهَرٌ جَارٍ، وَطَبِيبٌ عَالِمٌ"

– 6994أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، نا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ الْيَوْمَ، مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ مِثْلُ عَمَلِ الْمَرْءِ سِتِّينَ عَامًا، يَصُومُ نَهَارَهُ وَيَقُومُ لَيْلَهُ"

– 6995وَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ عَفَّانَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَهُ قَالَ: " يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً، وَإِقَامَةُ حَدٍّ فِي أَرْضٍ أَزْكَى لَهَا أَوْ أَنْفَعُ لَهَا مِنْ مَطَرٍ

أَرْبَعِينَ صَبَاحًا " وَرُوِّينَاهُ فِي كِتَابِ السُّنَنِ مِنْ حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ غَيْلَانَ، عَنْ عَفَّانَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي جَرِيرٍ، أَوْ جَرِيرٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 6996أَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " حَدٌّ يُقَامُ فِي الْأَرْضِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُمْطَرَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا"

– 6997أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّبَّاسُ، بِمَكَّةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْمَكِّيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلَّا وَهُوَ يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا حَتَّى يَفُكَّهُ الْعَدْلُ، أَوْ يُوبِقُهُ الْجَوْرُ"

– 6998أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ، وَدَسِيسٌ الْعَدْلُ، قَالَا: نا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، نا حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِيَسْتَعْمِلَهُ عَلَى بَعْضِ الصَّدَقَةِ فَأَبَى أَنْ يَعْمَلَ لَهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُتِيَ بِالْوَالِي فَيُوقَفُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ فَيَأْمُرُ اللهُ الْجِسْرَ فَيَنْتَفِضُ بِهِ انْتِفَاضَةً يَزُولُ كُلُّ

عَظْمٍ مِنْ مَكَانِهِ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ الْعِظَامَ تَرْجِعُ إِلَى أَمَاكِنِهَا، ثُمَّ يَسْأَلُهُ فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعًا أَخَذَ بِيَدِهِ وَأَعْطَاهُ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَإِنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِيًا خَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَى فِي جَهَنَّمَ مِقْدَارَ سَبْعِينَ خَرِيفًا " فَقَالَ عُمَرُ: سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ نَسْمَعْ ؟ قَالَ: نَعَمْ . قَالَ: وَكَانَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَأَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ، فَقَالَ سَلْمَانُ: إِي وَاللهِ يَا عُمَرُ بْنَ الْخَطَّابِ، " وَمَعَ السَّبْعِينَ سَبْعِينَ خَرِيفًا فِي وَادٍ مِنْ نَارٍ يَلْتَهِبُ الْتِهَابًا "، فَقَالَ عُمَرُ بِيَدِهِ عَلَى جَبْهَتِهِ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مَنْ يَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا ؟ فَقَالَ سَلْمَانُ: " مَنْ سَلَبَ اللهُ أَنْفَهُ وَأَلْزَقَ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ"

– 6999أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السِّيرَافِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، نا زَائِدَةُ، نا السَّائِبُ بْنُ حُبَيْشٍ الْكَلَاعِيُّ، عَنْ أَبِي السَّمَاحِ الْأَزْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عَمٍّ، لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَتَى مُعَاوِيَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ الْمِسْكِينِ أَوِ الْمَظْلُومِ أَوْ ذِي الْحَاجَةِ، أَغْلَقَ اللهُ دُونَهُ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ عِنْدَ حَاجَتِهِ وَفَقْرِهِ أَفْقَرَ مَا يَكُونُ إِلَيْهِ"

– 7000أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُبَارَكٍ، نا صَدَقَةُ، وَيَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، نا الْقَاسِمُ بْنُ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ يُكْنَى أَبَا مَرْيَمَ بْنَ الْأَسْدِ قَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا أَقْدَمَكَ ؟ قَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مَوْقِفَكَ جِئْتُ أُخْبِرُكَ، سَمِعْتُ

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ وَلَّاهُ اللهُ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَاحْتَجَبَ عَنْ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتِهِمْ وفَاقَتِهِمْ احْتَجَبَ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وَفَاقَتِهِ"

– 7001أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا تَمْتَامٌ، نا عَفَّانُ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا مِنْ وَالٍ أَغْلَقَ بَابَهُ عَنْ ذِي الْخَلَّةِ، وَالْحَاجَةِ، وَالْمَسْكَنَةِ إِلَّا أَغْلَقَ اللهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ عَنْ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ"

– 7002أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْإِسْفَرَايِنِيُّ بِهَا، نا أَبُو سَهْلٍ الْإِسْفَرَايِنِيُّ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَاجِيَةَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ

– 7003أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَازِمٍ السُّلَمِيُّ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ نَهْشَلٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، " أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَأَلُوا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا: سَلْ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا عَلَمَ رِضَاهُ، عَنَّا وَعَلَمَ سَخَطِهِ ؟ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: يَا مُوسَى، أَبْلِغْهُمْ أَنَّ رِضَايَ عَنْهُمْ أَنْ أَسْتَعْمِلَ عَلَيْهِمْ خِيَارَهُمْ وَأَنَّ سُخْطِيَ عَلَيْهِمْ أَنْ أَسْتَعْمِلَ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ"

– 7004أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، نا أَبُو الْمُثَنَّى، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، نا أَبِي، نا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، عَنِ السُّمَيْطِ، قَالَ: قَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ: " إِنَّ لِكُلِّ زَمَانٍ مَلِكًا يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَى نَحْوِ قُلُوبِ أَهْلِهِ، فَإِذَا أَرَادَ صَلَاحَهُمْ بَعَثَ عَلَيْهِمْ مُصْلِحًا، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَتَهُمْ بَعَثَ فِيهِمْ مُتْرَفِيهِمْ"

– 7005أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْشٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: " اللهُمَّ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِينَا سَلَّطْتَ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَعْرِفُنَا وَلَا يَرْحَمُنَا"

– 7006أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، فِي التَّارِيخِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنِي أَبِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْقَهَنْدَرِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ، نا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَمَا تَكُونُوا كَذَلِكَ يُؤَمَّرُ عَلَيْكُمْ " هَذَا مُنْقَطِعٌ وَرَاوِيهِ يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ

– 7007أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِيُّ، بِمَرْوَ، نا شِهَابُ بْنُ الْحَسَنِ الْعُكْبَرِيُّ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ، نا مَلِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: حُدِّثْتُ " أَنَّ مُوسَى أَوْ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: يَا رَبِّ، مَا عَلَامَةُ رِضَاكَ عَنْ خَلْقِكَ ؟ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْ أُنْزِلَ عَلَيْهِمُ الْغَيْثَ إِبَّانَ زَرْعِهِمْ – وَأَحْبِسَهُ إِبَّانَ حَصَادِهِمْ – وَأَجْعَلَ أُمُورَهُمْ إِلَى حُلَمَائِهِمْ ، وَفَيْئَهُمْ فِي أَيْدِي

سُحَائِهِمْ، قَالَ: يَا رَبِّ فَمَا عَلَامَةُ السَّخَطِ ؟ قَالَ: أَنْ أُنْزِلَ عَلَيْهِمُ الْغَيْثَ إِبَّانَ حَصَادِهِمْ – وَأَحْبِسَهُ إِبَّانَ زَرْعِهِمْ – وَأَجْعَلَ أُمُورَهُمْ إِلَى سُفَهَائِهِمْ ، وَفَيْئَهُمْ فِي أَيْدِي بُخَلَائِهِمْ"

– 7008أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقِلٍ، نا حَرْمَلَةُ، نا ابْنُ وَهْبٍ، نا مَالِكٌ، أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ كَلَّمَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ: وَيْلٌ لِسُلْطَانِ الْأَرْضِ مِنْ سُلْطَانِ السَّمَاءِ فَقَالَ عُمَرُ: " إِلَّا مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ " فَقَالَ: مَا بَيْنَهُمَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

– 7009أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّغَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، كَانَ إِذَا بَعَثَ عُمَّالًا اشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ: " أَلَا تَرْكَبُوا بِرْذَوْنَا ، وَلَا تَأْكُلُوا نَقِيًّا، وَلَا تَلْبَسُوا رَقِيقًا، وَلَا تُغْلِقُوا أَبْوَابَكُمْ دُونَ حَوَائِجِ النَّاسِ، فَإِنْ فَعَلْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ حَلَّتْ بِكُمُ الْعُقُوبَةُ، ثُمَّ يُشَيِّعُهُمْ "، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ قَالَ: " إِنِّي لَمْ أُسَلِّطْكُمْ عَلَى دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا عَلَى أَبْشَارِهِمْ، وَلَا عَلَى أَعْرَاضِهِمْ، وَلَا عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَلَكِنِّي بَعَثْتُكُمْ لِتُقِيمُوا فِيهِمُ الصَّلَاةَ، وَتَقْتَسِمُوا فِيهِمْ فَيْئَهُمْ ، وَتَحْكُمُوا بَيْنَهُمْ بِالْعَدْلِ، فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ فَارْفَعُوهُ إِلَيَّ، أَلَا وَلَا تَضْرِبُوا الْعَرَبَ فَتُذِلُّوهَا، وَلَا تَحْمَدُوهَا فَتَفْتِنُوهَا، وَلَا تُقْبِلُوا عَلَيْهَا فَتُحْرَمُوهَا فَيَرُدُّوا الْقُرْآنَ"

– 7010وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: " أَرَأَيْتُمْ إِنِ اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْكُمْ خَيْرَ مَنْ أَعْلَمُ ثُمَّ أَمَرْتُهُ بِالْعَدْلِ،

أَفَقَضَيْتُ مَا عَلَيَّ ؟ " قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: " لَا، حَتَّى أَنْظُرَ فِي عَمَلِهِ أَعَمِلَ بِمَا أَمَرْتُهُ أَمْ لَا"

– 7011وَبِهِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: لَمَّا دَفَنَ عُمَرُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ قَالَ: " أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ قَدِ ابْتَلَانِي بِكُمْ، وَابْتَلَاكُمْ بِي، وَخُلِّفْتُ بَعْدَ صَاحِبِي، وَاللهِ لَا يَحْضُرْنِي شَيْءٌ مِنْ أُمُورِكُمْ وَلَا يَغِيبُ، عَنِّي مِنْهَا شَيْءٌ " قَالُوا: فِيهَا عَنْ أَهْلَ الْأَمَانَةِ وَالْحَرَمِ " قَالَ: فَمَا زَالَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى مَضَى رَحِمَهُ اللهُ

– 7012وَبِإِسْنَادِهِ أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ هُرْمُزَ ظَلَمَنِي، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، ثُمَّ الثَّانِيَةَ ثُمَّ الثَّالِثَةَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: إِنَّا نَجْدُ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي التَّوْرَاةِ: أَنَّ الْإِمَامَ لَا يُشْرَكُ فِي ظُلْمٍ وَلَا جَوْرٍ حَتَّى يُرْفَعَ إِلَيْهِ، فَإِذَا رُفِعَ إِلَيْهِ فَلَمْ يُغَيِّرْ شَرِكَ فِي الْجَوْرِ وَالظُّلْمِ، قَالَ: " فَفَزِعَ بِهَا عَبْدُ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ هُرْمُزَ فَنَزَعَهُ"

– 7013وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: " مَثَلُ الْإِمَامِ كَمَثَلِ عَيْنٍ عَظِيمَةٍ صَافِيَةٍ طَيِّبَةٍ، الْمَاءُ يَجْرِي مِنْهَا إِلَى نَهَرٍ عَظِيمٍ فَيَخُوضُ النَّاسُ النَّهَرَ فَيُكَدِّرُونَهُ وَيَعُودُ عَلَيْهِمْ مَقَرُّ الْعَيْنِ، فَإِذَا كَانَ الْكَدَرُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَسَدَ النَّهَرُ " قَالَ: " وَمَثَلُ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ كَمَثَلِ فُسْطَاطٍ مُسْتَقِيمٍ " أَوْ قَالَ: " لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِعَمُودٍ، وَلَا يَقُومُ

الْعَمُودُ إِلَّا بِأَطْنَابٍ " أَوْ قَالَ: " بِأَوْتَادٍ، فَكُلَّمَا نُزِعَ ازْدَادَ الْعَمُودُ وَهْنًا، فَلَا يَصْلُحُ النَّاسُ إِلَّا بِالْإِمَامِ، وَلَا يَصْلُحُ الْإِمَامُ إِلَّا بِالنَّاسِ"

فَصْلٌ فِي نَصِيحَةِ الْوُلَاةِ وَوَعْظِهِمْ

– 7014أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَنَا أَسْمَعُ، نا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، نا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا، يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَأَنْ تُنَاصِحُوا مَنْ وُلَّاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَكُمْ، وَيَسْخَطُ لَكُمْ " قِيلَ: وَقَالَ: " وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ

– 7015حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، نا أَبُو حَامِدِ بْنُ الشَّرْقِيِّ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَّاءُ، وَقَطَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالُوا: نا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الدِّينَ نَصِيحَةٌ " ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَأَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ " أَوْ قَالَ: " أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ سُهَيْلٍ

7016 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْفَضْلِ الْحُسَيْنُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الْعَدْلُ، نا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاعِظُ الزَّاهِدُ، نا مُوسَى بْنُ نَصْرٍ، نا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الدِّينُ النَّصِيحَةُ، الدِّينُ النَّصِيحَةُ " قِيلَ: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِنَبِيِّهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ " قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: " فَانْصَحْ لِلسُّلْطَانِ وَأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّعَاءِ بِالصَّلَاحِ وَالرَّشَادِ بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَالْحُكْمِ، فَإِنَّهُمْ إِذَا صَلُحُوا صَلُحَ الْعِبَادُ بِصَلَاحِهِمْ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَدْعُوَ عَلَيْهِمْ بِاللَّعْنَةِ فَيَزْدَادُوا شَرًّا وَيَزْدَادَ الْبَلَاءُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَلَكِنِ ادْعُ لَهُمْ بِالتَّوْبَةِ فَيَتْرُكُوا الشَّرَّ فَيَرْتَفِعَ الْبَلَاءُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ أَوْ تَتَصَنَّعَ لِإِتْيَانِهِمْ أَوْ تُحِبَّ أَنْ يَأْتُوكَ، واهْرَبْ مِنْهُمْ مَا اسْتَطَعْتَ، مَا دَامُوا مُقِيمِينَ عَلَى الشَّرِّ، فَإِنْ تَابُوا وَتَرَكُوا الشَّرَّ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَالْحُكْمِ وَأَخَذُوا الدُّنْيَا مِنْ وَجْهِهَا فَهُنَاكَ فَاحْذَرِ الْعِزَّ بِهِمْ، لِتَكُونَ بَعِيدًا مِنْهُمْ قَرِيبًا بِالرَّحْمَةِ لَهُمْ وَالنَّصِيحَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَأَمَّا نَصِيحَةُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ نَصِيحَتَهُمْ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ مَا لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ مَعْصِيَةٌ، وَانْظُرْ إِلَى تَدْبِيرِ اللهِ فِيهِمْ بِقَلِيلٍ، فَإِنَّ اللهَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ أَخْلَاقَهُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَهُمْ أَرْزَاقَهُمْ، وَلَوْ شَاءَ لَجَمَعَهُمْ عَلَى قَلْبٍ وَاحِدٍ، فَلَا يُغْفَلْ عَنِ النَّظَرِ إِلَى تَدْبِيرِ اللهِ فِيهِمْ، فَإِذَا رَأَيْتَ مَعْصِيَةَ اللهِ احْمَدِ اللهَ إِذْ صَرَفَهَا عَنْكَ فِي وَقْتِكَ، وَتَلَطَّفْ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فِي رِفْقٍ وَصَبْرٍ وَسَكِينَةٍ، فَإِنْ قُبِلَ مِنْكَ فَاحْمَدِ اللهَ، وَإِنْ رُدَّ عَلَيْكَ فَاسْتَغْفِرِ اللهَ لِتَقْصِيرٍ مِنْكَ كَانَ فِي أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ، إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ"

– 7017أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْحَافِظُ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا أَبُو عُتْبَةَ، نا بَقِيَّةُ، نا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ عَمَّتِي عَائِشَةَ، تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عَمَلًا فَأَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرًا صَالِحًا، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَّرَهُ أَعَانَهُ"

– 7018أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ، قَالُوا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْخَشَّابُ، قَالَا: نا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، نا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ وَالٍ يَلِي إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ ، بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا ، فَمَنْ وُقِيَ شَرَّهَا فَقَدْ وُقِيَ، وَهُوَ مِنَ الَّذِي يَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا " وَقِيلَ فِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

– 7019أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا مُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُكْرَمٍ الْقَاضِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، نا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ : بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالسُّوءِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَهُ اللهُ " وَرَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ أَيْضًا، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ، ذَكَرْنَاهُ

فِي كِتَابِ السُّنَنِ، وَقِيلَ: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، وَقَدْ أَشَارَ الْبُخَارِيُّ إِلَى جَمِيعِ ذَلِكَ

– 7020أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نا عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ: " مَنْ جَلَسَ عَلَى الْوَسَائِدِ وَجَبَ عَلَيْهِ النَّصِيحَةُ"

– 7021أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلَكِ لِأَبِي حَازِمٍ: يَا أَبَا حَازِمٍ، مَا النَّجَاةُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ؟ قَالَ: " يَسِيرٌ " قَالَ: مَا ذَاكَ قَالَ: " لَا تَأْخُذَنَّ شَيْئًا إِلَّا مِنْ حِلِّهِ، وَلَا تَضَعَنَّ شَيْئًا إِلَّا فِي حَقِّهِ " قَالَ: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا أَبَا حَازِمٍ ؟ قَالَ: " مَنْ طَلَبَ الْجَنَّةَ وَهَرَبَ مِنَ النَّارِ"

– 7022وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ قَالَ بَعْضُ الْأُمَرَاءِ لِأَبِي حَازِمٍ: ارْفَعْ إِلَيَّ حَاجَتَكَ، قَالَ: " هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، رَفَعْتُهَا إِلَى مَنْ لَا تُخْتَزَلُ الْحَوَائِجُ دُونَهُ، فَمَا أَعْطَانِي مِنْهَا قَنَعْتُ، وَمَا زَوَى عَنِّي مِنْهَا رَضِيتُ " قَالَ: فَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَمَا عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عِنْدَهُ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَقُلْتُ: " لَوْ كُنْتُ غَنِيًّا لَعَرَفْتَنِي ثُمَّ قُلْتُ: لَا تَنْجُو مِنِّي، فَقُلْتُ: كَانَ الْعُلَمَاءُ فِيمَا مَضَى يَطْلُبُهُمُ السُّلْطَانُ وَهُمْ يَفِرُّونَ، أَمَّا الْعُلَمَاءُ الْيَوْمَ طَلَبُوا الْعِلْمَ حَتَّى إِذَا جَمَعُوهُ بِحَذَافِيرِهِ أَتَوْا بِهِ أَبْوَابَ السَّلَاطِينِ، وَالسَّلَاطِينُ يَفِرُّونَ مِنْهُمْ وَهُمْ يَطْلُبُونَهُمْ"

– 7023أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، نا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نا أَبُو عَمْرٍو الجَدَلِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ، نا عَلِيُّ بْنُ عَثَّامٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زُفَرَ، قَالَ: خَرَجَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلَكِ وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَمَّا قَضَيَا شَأْنَهُمَا مِنْ صَيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ اطَّلَعَا عَلَى عَسْكَرِهِ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ سُلَيْمَانَ فَقَالَ: يَا أَبَا حَفْصٍ مَا تَرَى ؟ قَالَ: " أَرَى دُنْيَا يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَأَنْتَ الْمَسْؤُولُ عَنْهُ " فَسَكَتَ عَنْهُ، ثُمَّ انْتَهَى إِلَى فُسْطَاطِهِ ، فَطَارَ غُرَابٌ وَفِي مَخَالِبِهِ لُقْمَةٌ قَدْ حَمَلَهَا مِنْ فُسْطَاطِهِ فَتَغَيَّبَ قَالَ: مَا يَقُولُ يَا عُمَرُ ؟ قَالَ: " مَا أَدْرِي " قَالَ: ظُنَّ، قَالَ: " أُرَاهُ يَقُولُ: مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ وَأَيْنَ يُذْهَبُ بِهَا ؟ " قَالَ: فَقَالَ سُلَيْمَانُ: مَا أَعْجَبَكَ قَالَ: " أَعْجَبُ مِنِّي مَنْ عَرَفَ اللهَ فَعَصَاهُ، وَعَرَفَ الشَّيْطَانَ فَأَطَاعَهُ "، فَسَكَتَ

قِيَامُ الْأَوْزَاعِيِّ مَعَ الْمَنْصُورِ وَعِظَتُهُ إِيَّاهُ

– 7024حَدَّثَنَا الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أَخبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَزِيدَ الْعَدْلُ الْآدَمِيُّ بِبَغْدَادَ – قَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ – أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ النَّحْوِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الْقُرْقُسَائِيُّ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: " بَعَثَ إِلَيَّ الْمَنْصُورُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَا بِالسَّاحِلِ، فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْهِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِالخِلَافَةِ فَرَدَّ عَلَيَّ وَأَجْلَسَنِي " ثُمَّ قَالَ: مَا الَّذِي بَطَّأَ بِكَ عَنَّا يَا أَوْزَاعِيُّ ؟ قُلْتُ: " وَمَا الَّذِي تُرِيدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ " قَالَ: أُرِيدُ الْأَخْذَ عَنْكَ وَالِاقْتِبَاسَ مِنْكَ، قَالَ: " فَانْظُرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ لَا تَجْهَلَ شَيْئًا مِمَّا أَقُولُ لَكَ " قَالَ: وَكَيْفَ أَجْهَلُهُ وَأَنَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ وَقَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَأَقْدَمْتُكَ لَهُ ؟

قُلْتُ: " أَنْ تَسْمَعَهُ وَلَا تَعْمَلَ بِهِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ كَرِهَ الْحَقَّ فَقَدْ كَرِهَ اللهَ، إِنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ " قَالَ: فَصَاحَ ابْنُ الرَّبِيعِ وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى السَّيْفِ، فَانْتَهَرَهُ الْمَنْصُورُ، وَقَالَ: هَذَا مَجْلِسُ مَثُوبَةٍ لَا مَجْلِسُ عُقُوبَةٍ، فَطَابَتْ نَفْسِي وَانْبَسَطْتُ فِي الْكَلَامِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ بِشْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَيُّمَا عَبْدٍ أَتَاهُ مَوْعِظَةٌ مِنَ اللهِ فِي دِينِهِ فَإِنَّمَا هِيَ نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ سِيقَتْ إِلَيْهِ، فَإِنْ قَبِلَهَا بِشُكْرٍ وَإِلَّا كَانَتْ حُجَّةً مِنَ اللهِ لِيَزْدَادَ بِهَا إِثْمًا، وَيَزْدَادَ عَلَيْهِ سُخْطًا"

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ بِشْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَيُّمَا وَالٍ بَاتَ غَاشًّا لِرَعِيَّتِهِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ " " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الَّذِي لَيَّنَ قُلُوبَ أُمَّتِكُمْ لَكُمْ حِينَ وَلَّوْكُمْ لِقَرَابَتِكُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدْ كَانَ بِهِمْ رَءُوفًا رَحِيمًا مُوَاسِيًا لَهُمْ بِنَفْسِهِ وَذَاتِ يَدِهِ، وَعِنْدَ النَّاسِ لَحَقِيقٌ أَنْ يَقُومَ لَهُ فِيهِمْ بِالْحَقِّ، وَأَنْ يَكُونَ بِالْقِسْطِ لَهُ فِيهِمْ قَائِمًا، وَلِعَوْرَاتِهِمْ سَاتِرًا، لَمْ يُغْلَقْ عَلَيْهِ دُونَهُمُ الْأَبْوَابُ، وَلَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ دُونَهُمُ الْحُجَّابُ، يَبْتَهِجُ بِالنِّعْمَةِ عِنْدَهُمْ، وَيَبْتَئِسُ بِمَا أَصَابَهُمْ مِنْ سُوءٍ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ كُنْتَ فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ مِنْ خَاصَّةِ نَفْسِكَ عَنْ عَامَّةِ النَّاسِ الَّذِينَ أَصْبَحْتَ تَمْلِكُهُمْ، أَحْمَرِهِمْ وَأَسْوَدِهِمْ، مُسْلِمِهِمْ وَكَافِرِهِمْ، وَكُلٌّ لَهُ عَلَيْكَ نَصِيبٌ مِنَ الْعَدْلِ، فَكَيْفَ بِكَ إِذَا اتَّبَعَكَ مِنْهُمْ فِئَامٌ وَرَاءَ فِئَامٍ، لَيْسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَشْكُو شَكْوَى، أَوْ بَلِيَّةً أَدْخَلْتَهَا عَلَيْهِ، أَوْ ظُلَامَةً سُقْتَهَا إِلَيْهِ"

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، قَالَ: "كَانَتْ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ يَسْتَاكُ بِهَا، وَيُرَوِّعُ بِهَا الْمُنَافِقِينَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا هَذِهِ الْجَرِيدَةُ الَّتِي كَسَرْتَ بِهَا قُرُونَ أُمَّتِكَ، وَمَلَأْتَ بِهَا قُلُوبَهُمْ رُعْبًا ؟ " " فَكَيْفَ بِمَنْ شَقَّقَ أَبْشَارَهُمْ، وَسَفَكَ دِمَاءَهُمْ، وَخَرَّبَ دِيَارَهُمْ، وَأَجْلَاهُمْ عَنْ بِلَادِهِمْ، وَغَيَّبَهُمُ الْخَوْفُ مِنْهُ ؟"

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حَارِثَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ، " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا إِلَى الْقِصَاصِ مِنْ نَفْسِهِ فِي خَدْشَةٍ خَدَشَهَا أَعْرَابِيًّا لَمْ يَتَعَمَّدْهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْكَ جَبَّارًا وَلَا مُتَكَبِّرًا، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فَقَالَ: " اقْتَصَّ مِنِّي " فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: قَدْ أَحْلَلْتُكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ أَبَدًا وَلَوْ أَتَيْتَ عَلَى نَفْسِي، فَدَعَا اللهُ لَهُ بِخَيْرٍ " " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَوِّضْ نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ، وَخُذْ لَهَا الْأَمَانَ مِنْ رَبِّكَ، وَارْغَبْ فِي جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ الَّتِي"

يَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا " " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْمُلْكَ لَوْ بَقِيَ لِمَنْ كَانَ قَبْلَكَ لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ، وَكَذَلِكَ لَا يَبْقَى لَكَ كَمَا لَا يَبْقَى لِغَيْرِكَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَدْرِي مَا جَاءَ فِي تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ عَنْ جَدِّكَ: { مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا } (الكهف: **49**) قَالَ: الصَّغِيرَةُ

التَّبَسُّمُ، وَالْكَبِيرَةُ الضَّحِكُ، فَكَيْفَ مَا عَمِلَتْهُ الْأَيْدِي وَأَحْصَتْهُ الْأَلْسُنُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟"

بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: " لَوْ مَاتَتْ سَخْلَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ضَيْعَةً لَخِفْتُ أَنْ أُسْأَلَ عَنْهَا " " فَكَيْفَ بِمَنْ حُرِمَ عَدْلَكَ وَهُوَ عَلَى بِسَاطِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ تَدْرِي مَا جَاءَ فِي تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ عَنْ جَدِّكَ: { يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى } " قَالَ: " يَا دَاوُدُ، إِذَا قَعَدَ الْخَصْمَانِ بَيْنَ يَدَيْكَ فَكَانَ لَكَ فِي أَحَدِهِمَا هَوًى فَلَا تَتَمَنَّيَنَّ فِي نَفْسِكَ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ لَهُ فَيُفْلِحَ عَلَى صَاحِبِهِ فَأَمْحُوكَ عَنْ نُبُوَّتِي ثُمَّ لَا تَكُونَ خَلِيفَتِي وَلَا كَرَامَةَ، يَا دَاوُدُ إِنَّمَا جَعَلْتُ رُسُلِي إِلَى عِبَادِي رُعَاةً تَرْعَى الْإِبِلَ لِعِلْمِهِمْ بِالرِّعَايَةِ وَرِفْقِهِمْ بِالسِّيَاسَةِ، لِيَجْبُرُوا الْكَسْرَةَ، وَيَدُلُّوا الْهَزِيْلَ عَلَى الْكَلَأِ وَالْمَاءِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ قَدْ بُلِيتَ بِأَمْرٍ لَوْ عُرِضَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ لَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهُ وَأَشْفَقْنَ مِنْهُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ"

حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الصَّدَقَةِ فَرَآهُ بَعْدَ أَيَّامٍ مُقِيمًا، فَقَالَ لَهُ: مَا مَنَعَكَ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى عَمَلِكَ ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لَكَ مِثْلَ أَجْرِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ وَالٍ يَلِي شَيْئًا مِنْ أُمُورِ النَّاسِ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدُهُ مَغْلُولَةٌ إِلَى عُنُقِهِ، فَيُوقَفُ عَلَى جِسْرٍ مِنَ النَّارِ، يَنْتَفِضُ ذَلِكَ الْجِسْرُ انْتِفَاضَةً تُزِيلُ كُلَّ عُضْوٍ مِنْهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ثُمَّ يُعَادُ

فَيُحَاسَبُ فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَجَّاهُ إِحْسَانُهُ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا انْخَرَفَ بِهِ ذَلِكَ الْجِسْرُ فَهَوَى بِهِ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا " قَالَ لَهُ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا ؟ قَالَ: مِنْ أَبِي ذَرٍّ، وَسَلْمَانَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا عُمَرُ فَسَأَلَهُمَا فَقَالَا: نَعَمْ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ عُمَرُ: وَاعُمَرَاهُ مَنْ يَتَوَلَّاهَا بِمَا فِيهَا ؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: " مَنْ أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ وَأَلْصَقَ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ " قَالَ: فَأَخَذَ الْمَنْدِيلَ فَوَضَعَهُ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ بَكَى وَانْتَحَبَ حَتَّى أَبْكَانِي

ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ سَأَلَ جَدُّكَ الْعَبَّاسُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمَارَةً عَلَى مَكَّةَ أَوِ الطَّائِفِ أَوِ الْيَمَنِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ النَّبِيِّ، نَفْسٌ تُنْجِيهَا خَيْرٌ مِنْ إِمَارَةٍ لَا تُحْصِيهَا " نَصِيحَةً مِنْهُ لِعَمِّهِ وَشَفَقَةً مِنْهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَا يُغْنِي عَنْهُ مِنَ اللهِ شَيْئًا، إِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ: { وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ } (الشعراء: 214) فَقَالَ: " يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ النَّبِيِّ، وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ النَّبِيِّ، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، إِنِّي لَسْتُ أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلِكُمْ " وَقَدْ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: " لَا يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا حَصِيفُ الْعَقْلِ، أَرِبُ الْعُقْدَةِ، لَا يُطَّلَعُ مِنْهُ عَلَى عَوْرَةٍ، وَلَا يُحْنَقُ عَلَى جَرَاءَةٍ، وَلَا يَأْخُذْهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ"

وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " السُّلْطَانُ أَرْبَعَةٌ: فَأَمِيرٌ قَوِيٌّ طَلَّقَ نَفْسَهُ وَعُمَّالُهُ فَذَلِكَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، يَدُ اللهِ بَاسِطَةٌ عَلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ، وَأَمِيرٌ طَلَّقَ نَفْسَهُ وَأَرْتَعَ عُمَّالُهُ لِضَعْفِهِ، فَهُوَ عَلَى شَفَا هَلَاكٍ، إِلَّا أَنْ يَتْرُكَهُمْ، وَأَمِيرٌ طَلَّقَ عُمَّالَهُ وَأَرْتَعَ نَفْسَهُ، فَذَلِكَ الْحُطَمَةُ"

الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " شَرُّ الرُّعَاةِ الْحُطَمَةُ فَهُوَ الْهَالِكُ وَحْدَهُ، وَأَمِيرٌ أَرْتَعَ نَفْسَهُ وَعُمَّالُهُ فَهَلَكُوا جَمِيعًا"

بَلَغَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ " أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَتَيْتُكَ بِخَبَرٍ مِنْ أَمْرِ اللهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِمَفَاتِيحِ النَّارِ، فَوُضِعَتْ عَلَى النَّارِ تُسَعَّرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صِفْ لِيَ النَّارَ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَمَرَ بِهَا فَأَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اصْفَرَّتْ، ثُمَّ أَوَقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ، لَا يُطْفَأُ لَهَبُهَا وَلَا جَمْرُهَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ النَّارِ ظَهَرَ لِأَهْلِ الْأَرْضِ لَمَاتُوا جَمِيعًا، وَلَوْ أَنَّ ذَنُوبًا مِنْ شَرَابِهَا صُبَّ فِي مِيَاهِ أَهْلِ الْأَرْضِ جَمِيعًا لَقُتِلَ مَنْ ذَاقَهُ، وَلَوْ أَنَّ ذِرَاعًا مِنَ السِّلْسِلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وُضِعَ عَلَى جِبَالِ الْأَرْضِ لَذَابَتْ وَمَا اشْتَعَلَتْ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أُدْخِلَ النَّارَ ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا لَمَاتَ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ نَتَنِ رِيحِهِ وَتَشْوِيهِ خَلْقِهِ وَعَظْمِهِ، فَبَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَكَى جِبْرِيلُ لِبُكَائِهِ فَقَالَ: بَلَى يَا مُحَمَّدُ، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ؟ وَلِمَ بَكَيْتَ يَا جِبْرِيلُ وَأَنْتَ الرُّوحُ الْأَمِينُ، أَمِينُ اللهِ عَلَى وَحْيِهِ ؟ " فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُبْتَلَى بِمِثْلِ مَا ابْتُلِيَ بِهِ هَارُوتُ، وَمَارُوتُ، فَهُوَ الَّذِي مَنَعَنِي مِنَ اتِّكَالِي عَلَى مَنْزِلَتِي عِنْدَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَأَكُونُ قَدْ أَمِنْتُ مَكْرَهُ، فَلَمْ يَزَالَا يَبْكِيَانِ حَتَّى نُودِيَ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ يَا جِبْرِيلُ وَيَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَّنَكُمَا أَنْ تَعْصِيَاهُ فَيُعَذِّبَكُمَا"

وَقَدْ بَلَغَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: " اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُبَالِي إِذَا قَعَدَ الْخَصْمَانِ بَيْنَ يَدَيَّ عَلَى مَنْ حَالَ الْحَقُّ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ فَلَا تُمْهِلْنِي طَرْفَةَ عَيْنٍ " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ أَشَدَّ الشِّدَّةِ الْقِيَامُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّ أَكْرَمَ الْكَرَمِ عِنْدَ اللهِ التَّقْوَى، وَإِنَّ مَنْ طَلَبَ الْعِزَّ بِطَاعَةِ اللهِ رَفَعَهُ وَأَعَزَّهُ، وَمَنْ طَلَبَهُ بِمَعْصِيَةِ اللهِ أَذَلَّهُ اللهُ وَوَضَعَهُ، فَهَذِهِ نَصِيحَتِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ، ثُمَّ نَهَضْتُ، فَقَالَ: إِلَى أَيْنَ ؟ فَقُلْتُ: إِلَى الْبَلَدِ وَالْوَطَنِ بِإِذْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: " قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، وَشَكَرْتُ لَكَ نَصِيحَتَكَ وَقَبِلْتُهَا بِقَوْلِهَا، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُوَفِّقُ لِلْخَيْرِ وَالْمُعِينُ عَلَيْهِ، وَبِهِ أَسْتَعِينُ

وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَلَا تُخْلِنِي مِنْ مُطَالَعَتِكَ إِيَّايَ بِمِثْلِهَا، فَإِنَّكَ الْمَقْبُولُ الْقَوْلِ غَيْرُ الْمُتَّهَمِ فِي نَصِيحَتِهِ، قُلْتُ: أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ: فَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى خُرُوجِهِ فَلَمْ يَقْبَلْهُ، وَقَالَ: أَنَا فِي غِنًى عَنْهُ، وَمَا كُنْتُ أَبِيعُ نَصِيحَتِي بِعَرَضٍ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا كُلِّهَا، وَعَرَفَ الْمَنْصُورُ مَذْهَبَهُ فَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهِ فِي رَدِّهِ "، قَالَ الْحَاكِمُ: " هَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ الْأَدِيبُ، وَهُوَ مُقَدَّمٌ فِي أَصْحَابِ الْأَصْمَعِيِّ، يُلَقَّبُ بِأَبِي حَدَّثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ صَاعِدٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ"

– 7025حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْعِزُّ الْبُخَارِيُّ – قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا – نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَصْرٍ الْأَزْدِيُّ الشَّافِعِيُّ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحُسَيْنِ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ النَّيْسَابُورِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ الْمُنْذِرِ يَذْكُرُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ

عِيسَى بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: " سَأَلْتُ أَوْلَادَ بَنِي أُمَيَّةَ: مَا سَبَبُ زَوَالِ دَوْلَتِكُمْ ؟ قَالُوا: خِصَالٌ أَرْبَعٌ أَوَّلُهَا: أَنَّ وُزَرَاءَنَا كَتَمُوا عَنَّا مَا يَجِبُ إِظْهَارُهُ لَنَا، وَالثَّانِي: أَنَّ جُبَاةَ خَرَاجِنَا ظَلَمُوا النَّاسَ فَارْتَحَلُوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ فَخَرِبَتْ بُيُوتُ أَمْوَالِنَا، وَالثَّالِثَةُ: انْقَطَعَتِ الْأَرْزَاقُ عَنِ الْجُنْدِ فَتَرَكُوا طَاعَتَنَا، وَالرَّابِعَةُ: يَئِسُوا مِنْ إِنْصَافِنَا فَاسْتَرَاحُوا إِلَى غَيْرِنَا، فَلِذَلِكَ زَالَتْ دَوْلَتُنَا"

– 7026أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالُوا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نا أَبُو جَعْفَرٍ الْأَنْبَارِيُّ الْعَابِدُ قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: لَمَّا قَدِمَ الرَّشِيدُ بَعَثَ إِلَيَّ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي دُخُولِهِ عَلَيْهِ وَقَوْلِهِ: عِظْنَا بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمٍ، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: " يَا حَسَنَ الْوَجْهِ، حِسَابُ هَذَا الْخَلْقِ كُلِّهِمْ عَلَيْكَ " قَالَ: فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَشْهَقُ، قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَيْهِ: " يَا حَسَنَ الْوَجْهِ، حِسَابُ هَذَا الْخَلْقِ كُلِّهِمْ عَلَيْكَ " قَالَ: فَأَخَذَنِي الْخَدَمُ فَحَمَلُونِي وَأَخْرَجُونِي مِنَ الْحُجَرِ وَقَالُوا: يَا هَذَا اذْهَبْ بِسَلَامٍ

– 7027أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْحَنَّاطُ، نا ابْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَنْطَاكِيُّ قَالَ: قَالَ هَارُونُ الرَّشِيدُ لِسُفْيَانَ: أُحِبُّ أَنْ أَرَى الْفُضَيْلَ، فَقَالَ لَهُ: أَذْهَبُ بِكَ إِلَيْهِ فَاسْتَأْذَنَ سُفْيَانُ عَلَى فُضَيْلٍ، فَقَالَ لَهُ: " مَنْ هَذَا ؟ " قَالَ: قُولُوا لَهُ: هَذَا سُفْيَانُ، فَقَالَ: " قُولُوا لَهُ: يَدْخُلُ "، فَقَالَ: وَمَنْ مَعِي ؟ قَالَ: " وَمَنْ مَعَكَ " فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ، قَالَ لَهُ سُفْيَانُ: يَا أَبَا عَلِيٍّ، هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: " وَإِنَّكَ لَهُوَ يَا جَمِيلَ الْوَجْهِ، أَنْتَ الَّذِي لَيْسَ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ

خَلْقِهِ أَحَدٌ غَيْرَكَ ؟ أَنْتَ الَّذِي يُسْأَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّ إِنْسَانٍ عَنْ نَفْسِهِ وَتُسْأَلُ أَنْتَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ " قَالَ: فَبَكَى هَارُونُ

– 7028أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ، نا النُّعْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نُعَيْمٍ الْوَاسِطِيُّ، قَاضِي تُسْتُرَ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَزْدِيُّ الْمَعْرُوفُ، نا ابْنُ السِّمْسَارِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ، نا الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَجَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونُ الرَّشِيدُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا لَيْلَةٌ نَائِمٌ بِمَكَّةَ إِذْ سَمِعْتُ قَرْعَ الْبَابِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَخَرَجْتُ مُسْرِعًا فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلَّا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيَكَ ؟ فَقَالَ: حَلَّ فِي نَفْسِي شَيْءٌ فَانْظُرْ لِي رَجُلًا أَسْأَلُهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ: هَاهُنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: فَامْضِ بِنَا إِلَيْهِ، فَأَتَيْنَاهُ فَقَرَعْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَخَرَجَ مُسْرِعًا، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ أَتَيْتُكَ، فَقَالَ لَهُ: خُذْ لِمَا جِئْنَاكَ لَهُ رَحِمَكَ اللهُ، فَحَادَثَهُ سَاعَةً، فَقَالَ لَهُ: أَعَلَيْكَ دَيْنٌ ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: يَا عَبَّاسُ، اقْضِ دَيْنَهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ مَا أَغْنَى عَنِّي صَاحِبُكَ شَيْئًا، فَانْظُرْ لِي رَجُلًا أَسْأَلُهُ، فَقُلْتُ: هَهُنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، فَقَالَ: امْضِ بِنَا إِلَيْهِ، فَأَتَيْنَاهُ فَقَرَعْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ، فَقُلْتُ: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَخَرَجَ مُسْرِعًا، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ أَتَيْتُكَ، فَقَالَ: خُذْ لِمَا جِئْنَاكَ لَهُ رَحِمَكَ اللهُ، فَحَادَثَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَعَلَيْكَ دَيْنٌ ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا عَبَّاسُ اقْضِ دَيْنَهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ، إِلَيَّ فَقَالَ: مَا أَغْنَى عَنِّي صَاحِبُكَ شَيْئًا، فَانْظُرْ لِي رَجُلًا أَسْأَلُهُ، فَقُلْتُ: هَهُنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، فَقَالَ: امْضِ بِنَا إِلَيْهِ، فَأَتَيْنَاهُ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَتْلُو آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ وَيُرَدِّدُهَا، وَكَانَ هَارُونُ

رَجُلًا رَقِيقًا فَبَكَى بُكَاءً شَدِيدًا، ثُمَّ قَالَ لِي: اقْرَعِ الْبَابَ فَقَرَعْتُهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: مَا لِي وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، أَوَمَا عَلَيْكَ طَاعَةٌ ؟ أَوَلَيْسَ قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ ؟ " قَالَ: فَنَزَلَ فَفَتَحَ الْبَابَ ثُمَّ ارْتَقَى إِلَى الْغُرْفَةِ وَأَطْفَأَ السِّرَاجَ، وَالْتَجَأَ إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا الْغُرْفَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، فَجَعَلْنَا نَجُولُ عَلَيْهِ بِأَيْدِينَا، فَسَبَقَتْ كَفُّ هَارُونَ كَفِّي إِلَيْهِ، فَقَالَ: " أَوَّهْ مِنْ كَفٍّ مَا أَلْيَنَهَا إِنْ نَجَتْ مِنْ عَذَابِ اللهِ "، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَتُكَلِّمَنَّهُ اللَّيْلَةَ بِكَلَامٍ نَقِيٍّ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: خُذْ لِمَا جِئْنَاكَ لَهُ رَحِمَكَ اللهُ، فَقَالَ لَهُ: " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بَلَغَنِي أَنَّ عَامِلًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ شَكَا إِلَيْهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: يَا أَخِي، اذْكُرْ طُولَ سَهرِ أَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ مَعَ خُلُودِ الْأَبَدِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَطْرُقُ بِكَ إِلَى الرَّبِّ – نَائِمًا وَيَقْظَانًا – وَإِيَّاكَ أَنْ يُنْصَرَفَ بِكَ مِنْ عِنْدِ اللهِ فَيَكُونَ آخِرَ الْعَهْدِ بِكَ، وَمُنْقَطَعَ الرَّجَاءِ "، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ طَوَى الْبِلَادَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَقْدَمَكَ ؟ قَالَ: خَلَعْتَ قَلْبِي بِكِتَابِكَ، لَا وَلِيتُ وِلَايَةً حَتَّى أَلْقَى اللهَ، قَالَ: فَبَكَى هَارُونُ بُكَاءً شَدِيدًا، ثُمَّ قَالَ: زِدْنِي رَحِمَكَ اللهُ، فَقَالَ: " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمَّا وَلِيَ الْخِلَافَةَ دَعَا سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ، وَرَجَاءَ بْنَ حَيْوَةَ فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي بُلِيتُ الْبَلَاءَ فَأَشِيرُوا عَلَيَّ، فَعَدَّ الْخِلَافَةَ بَلَاءً وَعَدَدْتَهَا أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ نِعْمَةً "، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ: " إِنْ أَرَدْتَ النَّجَاةَ مِنْ عَذَابِ اللهِ فَلْيَكُنْ كَبِيرُ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَكَ أَبًا، وَأَوْسَطُهُمْ عِنْدَكَ أَخًا، وَأَصْغَرُهُمْ عِنْدَكَ وَلَدًا، فَوَقِّرْ أَبَاكَ، وَأَكْرِمْ أَخَاكَ، وَتَحَنَّنْ عَلَى وَلَدِكَ "، وَقَالَ لَهُ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: " إِنْ

أَرَدْتَ النَّجَاةَ مِنْ عَذَابِ اللهِ فَصُمِ الدُّنْيَا وَلْيَكُنْ إِفْطَارُكَ مِنْهَا الْمَوْتَ "، وَقَالَ لَهُ رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ: " إِنْ أَرَدْتَ النَّجَاةَ غَدًا مِنْ عَذَابِ اللهِ فَأَحِبَّ لِلْمُسْلِمِينَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، واكْرَهْ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، وَإِنِّي لَأَقُولُ لَكَ هَذَا وَإِنِّي لَأَخَافُ عَلَيْكَ أَشَدَّ الْخَوْفِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ، فَهَلْ مَعَكَ رَحِمَكَ اللهُ مَنْ يَأْمُرُكَ بِمِثْلِ هَذَا ؟ " فَبَكَى هَارُونُ بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: ارْفُقْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ أُمِّ الرَّبِيعِ، تَقْتُلُهُ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ، وَأَرْفُقُ بِهِ أَنَا ؟ ثُمَّ إِنَّهُ أَفَاقَ فَقَالَ لَهُ: زِدْنِي رَحِمَكَ اللهُ، فَقَالَ لَهُ: " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا حَسَنَ الْوَجْهِ أَنْتَ الَّذِي يَسْأَلُهُ اللهُ عَنْ هَذَا الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقِي هَذَا الْوَجْهَ مِنَ النَّارِ فَافْعَلْ "، فَقَالَ لَهُ هَارُونُ الرَّشِيدُ: عَلَيْكَ دَيْنٌ ؟ قَالَ: " نَعَمْ، دَيْنٌ لِرَبِّي لَمْ يُحَاسِبْنِي عَلَيْهِ، فَالْوَيْلُ لِي إِنْ نَاقَشَنِي، وَالْوَيْلُ لِي إِنْ لَمْ أُلْهَمْ حُجَّتِي "، فَقَالَ: إِنَّمَا أَعْنِي دَيْنَ الْعِيَالِ، فَقَالَ: " إِنَّ رَبِّي لَمْ يَأْمُرْنِي بِهَذَا، أَمَرَنِي أَنْ أُصَدِّقَ وَعْدَهُ، وَأَنْ أُطِيعَ أَمْرَهُ، فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ، مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ } (الذاريات: 57) " فَقَالَ لَهُ: هَذِهِ أَلْفُ دِينَارٍ فَخُذْهَا وَأَنْفِقْهَا عَلَى نَفْسِكَ وتَقَوَّ بِهَا عَلَى عِبَادَةِ رَبِّكَ، فَقَالَ: " سُبْحَانَ اللهِ، أَنَا أَدُلُّكَ عَلَى النَّجَاةِ وَأَنْتَ تُكَافِئُنِي بِمِثْلِ هَذَا ؟ سَلَّمَكَ اللهُ وَوَفَّقَكَ "، قَالَ: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى الْبَابِ إِذْ بِامْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ، قَالَتْ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، قَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْحَالِ، فَلَوْ قَبِلْتَ هَذَا الْمَالَ وَفَرَّجْتَنَا بِهِ ؟ فَقَالَ لَهَا: " مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ مَثَلُ قَوْمٍ كَانَ لَهُمْ بَعِيرٌ يَسْتَقُونَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَبِرَ نَحَرُوهُ وَأَكَلُوا لَحْمَهُ، فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ قَالَ: يَرْجِعُ فَعَسَى أَنْ يَقْبَلَ هَذَا الْمَالَ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِ الْفُضَيْلُ

خَرَجَ إِلَى تُرَابٍ فِي السَّطْحِ فَجَلَسَ عَلَيْهِ، وَجَاءَ هَارُونُ إِلَى جَنْبِهِ فَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ وَلَا يُجِيبُهُ بِشَيْءٍ، وَيُكَلِّمُهُ فَلَا يُجِيبُهُ بِشَيْءٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذَا بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ قَدْ خَرَجَتْ عَلَيْنَا، فَقَالَتْ: قَدْ آذَيْتُمُ الشَّيْخَ مِنَ اللَّيْلَةِ، انْصَرِفُوا رَحِمَكُمُ اللهُ، قَالَ: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبَّاسُ إِذَا دَلَلْتَنِي عَلَى رَجُلٍ فَدُلَّنِي عَلَى مِثْلِ هَذَا، فَهَذَا سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: وَقَالَ الْفُضَيْلُ: " تَقْرَأُ فِي وِتْرِكَ الْخَلْعَ، وَتَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ ثُمَّ تَغْدُو إِلَى الْفَاجِرِ فَتُعَامِلَهُ " قَالَ: وَقَالَ الْفُضَيْلُ: " لَا تَنْظُرْ إِلَيْهِمْ مِنْ طَرِيقِ الْغِلْظَةِ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنِ انْظُرْ مِنْ طَرِيقِ الرَّحْمَةِ " يَعْنِي السُّلْطَانَ

7029 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْحَنَّاطُ، نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو عِصْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَ سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ السَّمَّاكِ: بَعَثَ إِلَيَّ هَارُونُ فَلَمَّا أَتَيْتُهُ إِلَى بَابِ الْقَصْرِ أَخَذَنِي حَارِسَانِ، فَأَسْرَعَا بِي إِلَى الْقَصْرِ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى صَحْنِ الْقَصْرِ لَقِيَنِي خُصْيَانِ ضَخْمَانِ، فَأَخَذَانِي مِنَ الْحَارِسَيْنِ فَأَسْرَعَا بِي إِلَى قَاعَةِ الْقَصْرِ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ الْبَهْوِ الَّذِي هُوَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُمَا هَارُونُ: ارْفُقَا بِالشَّيْخِ، فَلَمَّا وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا مَرَّ بِي يَوْمٌ مُنْذُ وَلَدَتْنِي أُمِّي أَنَا فِيهِ أَتْعَبُ مِنْ يَوْمِي هَذَا، فَاتَّقِ اللهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاعْلَمْ أَنَّ لَكَ مَقَامًا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى أَنْتَ فِيهِ أَذَلُّ مِنْ مَقَامِي هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَاتَّقِ اللهَ فِي خَلْقِهِ، وَاحْفَظْ مُحَمَّدًا فِي أُمَّتِهِ، وانْصَحْ نَفْسَكَ فِي رَعِيَّتِكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ آخِذٌ سَطَوَاتِهِ وَانْتِقَامِهِ مِنْ أَهْلِ مَعَاصِيهِ " قَالَ: فَاضْطَرَبَ عَلَى فِرَاشِهِ حَتَّى وَقَعَ عَلَى مُصَلًّى بَيْنَ يَدَيْ فِرَاشِهِ، فَقُلْتُ: " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا أَوَّلُ الصِّفَةِ، فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتَ ذُلَّ الْمُعَايَنَةِ ؟ " قَالَ: فَكَادَتْ نَفْسُهُ تَخْرُجُ، وَكَانَ

يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ لِلْخُصْيَيْنِ: أَخْرِجُوهُ فَقَدْ أَبْكَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ سُفْيَانُ رَحِمَهُ اللهُ: لَقَدْ أَبْلَغَ

– 7030أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخَسْرَوَجَرْدِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أنا أَبُو عَبْدِ الْكَرِيمِ الْبَزَّازُ الْبَغْدَادِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ خَبِيقٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الضُّرَيْسِ، قَالَ: دَخَلَ ابْنُ السَّمَّاكِ عَلَى هَارُونَ يَعْنِي الرَّشِيدَ، فَقَالَ: " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَجْعَلْ أَحَدًا فَوْقَكَ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَطْوَعَ مِنْكَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"

– 7031وَبِإِسْنَادِهِ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ خَبِيقٍ، نا أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: دَخَلُ ابْنُ السَّمَّاكِ عَلَى هَارُونَ فَقَالَ: " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَوَاضُعُكَ فِي شَرَفِكَ أَشْرَفُ مِنْ شَرَفِكَ"

– 7032حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الشَّافِعِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَاتِكٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ صَالِحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُسَيَّبَ بْنَ سَعِيدٍ دَخَلْتُ عَلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ فَقَالَ: عِظْنِي، فَقُلْتُ: " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَرْضَ لَكَ أَنْ يَجْعَلَ أَحَدًا فَوْقَكَ، فَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ أَطْوَعَ لَهُ مِنْكَ " قَالَ: لَقَدْ بَالَغْتَ فِي الْمَوْعِظَةِ، وَإِنْ قَصَرْتَ فِي الْكَلَامِ

– 7033أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكَعْبِيَّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَيُّوبَ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يُوسُفَ الْقَاضِي، يَقُولُ: قُلْتُ

لِلْمَأْمُونِ: " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ رَجُلًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ أَحَدٌ يَخْشَاهُ لَحَقِيقٌ أَنْ يَتَّقِي اللهَ عَزَّ وَجَلَّ " فَقَالَ الْمَأْمُونُ: صَدَقْتَ

– 7034أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ، دَخَلَ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: عِظْنِي يَا خَالِدُ، فَقَالَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَرْضَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ فَوْقَكَ، فَلَا يَرْضَى أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَوْلَى بالشُّكْرِ مِنْكَ " قَالَ: فَبَكَى عُمَرُ حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: هِيهِ يَا خَالِدُ، لَمْ يَرْضَ أَنْ يَكُونَ فَوْقِي فَوَاللهِ لَأَخَافَنَّهُ خَوْفًا، وَلَأَحْذَرَنَّهُ حَذَرًا، وَلَأَرْجُوَنَّهُ رَجَاءً، وَلَأُحِبَّنَّهُ مَحَبَّةً، وَلَأَشْكُرَنَّهُ شُكْرًا، وَلَأَحْمَدَنَّهُ حَمْدًا، يَكُونُ ذَلِكَ كُلُّهُ أَشَدَّ مَجْهُودِي، وَغَايَةَ طَاقَتِي، وَلَأَجْتَهِدَنَّ فِي الْعَدْلِ وَالنِّصَفَةِ والزُّهْدِ فِي فَانِي الدُّنْيَا لِزَوَالِهَا، والرَّغْبَةِ فِي بَقَاءِ الْآخِرَةِ لِدَوَامِهَا حَتَّى أَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَعَلِّي أَنْجُو مَعَ النَّاجِينَ، وَأَفُوزَ مَعَ الْفَائِزِينَ، وَبَكَى حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ، قَالَ: وَتَرَكْتُهُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ وَانْصَرَفْتُ

– 7035حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَجَّاجِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَشْكُرِيُّ، نا أَبُو يَعْلَى، نا الْأَصْمَعِيُّ، نا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: " خَمْسَةُ أَشْيَاءَ تُقَبِّحُ الرَّجُلَ: الْفُتُوَّةُ فِي الشُّيوخِ، وَالْحِرْصُ فِي الْقُرَّاءِ، وَقِلَّةُ الْحَيَاءِ فِي ذَوِي الْأَحْسَابِ، وَالْبُخْلُ فِي ذَوِي الْأَمْوَالِ، والْحِدَّةُ فِي السُّلْطَانِ"

7036 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ، قَالَ: قَالَ ذُو النُّونِ: " ثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الْخَيْرِ فِي السُّلْطَانِ: تَسْوِيَةُ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ، وَرَفْعُ ظُلْمِ الْأَصْحَابِ عَنِ الرَّعِيَّةِ، وَيَقِي الْحِدَّةَ بِحُسْنِ الرَّحْمَةِ لِلْفَقِيرِ الْكَسِيرِ حَتَّى يَجْبُرَهُ"

7037 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، نا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عَائِشَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أُفُقٍ مِنَ الْآفَاقِ، فَقَالَ: " اعْفِنِي مِنْ أَرْبَعٍ وَقُلْ بَعْدَهَا مَا شِئْتَ: لَا تَكْذِبْنِي، فَإِنَّ الْكَذُوبَ لَا رَأْيَ لَهُ، وَلَا تُجِبْنِي فِيمَا لَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ، فَإِنَّ فِي الَّذِي أَسْأَلُكَ عَنْهُ شُغْلًا عَمَّا سِوَاهُ، وَلَا تُطْرِنِي فَإِنِّي أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْكَ، وَلَا تَحْمِنِي عَلَى الرَّعِيَّةِ فَإِنِّي إِلَى الرِّفْقِ بِهِمْ وَالرَّحْمَةِ أَحَقُّ، وَرُوِيَ: لَا تُخَفِّنِي – يَعْنِي: لَا تُغْضِبْنِي – حَتَّى يَحْمِلَنِي الْغَضَبُ عَلَى خِفَّةِ الطَّيْشِ"

7038 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى التَّغْلِبِيَّ، سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي يَقُولُ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَامِلٍ لَهُ: " أَمَّا بَعْدُ، فَإِذَا دَعَتْكَ قُدْرَتُكَ عَلَى النَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَاذْكُرْ قُدْرَةَ اللهِ عَلَيْكَ وَيُقَادُ مَا تَأْتِي وَمَا يَأْتُونَ إِلَيْكَ " قَالَ أَحْمَدُ: " وَفِي هَذَا الْمَعْنَى حَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ فِي ضَرْبِهِ عَبْدَهُ، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي بَابِ الْإِحْسَانِ إِلَى الْمَمَالِيكِ"

7039 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ: بَلَغَنَا أَنَّ رَجُلًا فَقِيهًا دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، كَيْفَ تَغَيَّرْتَ بَعْدَنَا ؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: " يَا أَبَا فُلَانٍ، فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتَنِي بَعْدَ ثَلَاثٍ وَقَدْ أُدْخِلْتُ قَبْرِي، وَقَدْ خَرَجَتِ الْحَدَقَتَانِ فَسَالَتَا عَلَى الْخَدَّيْنِ، وَتَقَلَّصَتِ الشَّفَتَانِ عَنِ الْأَسْنَانِ، وَخَرَجَ الصُّلْبُ مِنَ الدُّبُرِ ، وَانْفَتَحَ الْفَمُ، وَنَتَأَ الْبَطْنُ فَعَلَا الصَّدْرَ ؟ " فَقَالَ الرَّجُلُ: أَمَا إِذَا أُلْهِمَتْ هَذَا نَفْسُكَ فَأَنْزِلْ عِبَادَ اللهِ مِنْكَ عَلَى ثَلَاثَةِ مَنَازِلٍ: أَمَّا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ فَأَنْزِلْهُ كَأَنَّهُ أَبٌ لَكَ، وَأَمَّا مَنْ هُوَ بِسِنِّكَ فَأَنْزِلْهُ كَأَنَّهُ أَخٌ لَكَ، وَأَمَّا مَنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْكَ فَأَنْزِلْهُ كَأَنَّهُ ابْنٌ لَكَ، فَأَيَّ هَؤُلَاءِ تُحِبُّ أَنْ تُسِيءَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ: " لَا إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ"

7040 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ الْأَفْرِيقِيُّ لِأَبِي جَعْفَرٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يَقُولُ: " إِنَّ السُّلْطَانَ سُوقٌ فَمَا رَاجَ عِنْدَهُ أُتِيَ بِهِ"

7041 – أَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ، أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ، سَبَلَانَ نا أَبُو حَمْزَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يَقُولُ: " لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا مَا لَمْ تَقَعْ هَذِهِ الْأَهْوَاءُ فِي السُّلْطَانِ، لِأَنَّهُمْ يُؤَدِّبُونَ النَّاسَ وَيَذُبُّونَ عَنِ الدِّينِ، وَيَهَابُونَهُمْ – يَعْنِي النَّاسَ يَهَابُونَ السُّلْطَانَ – فَإِذَا كَانَتْ فِيهِمْ فَمَنْ يُؤَدِّبُهُمْ ؟"

وَفِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ، قَالَ إِسْحَاقُ: عَنْ عِيسَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عَمِّهِ مَرْوَانَ بْنِ قَيْسٍ، سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: " لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا صَلُحَتْ أَئِمَّتُكُمْ " قَالَ أَحْمَدُ: " وَقَدْ رَوَيْنَاهُ فِي مَعْنَاهُ وَأَتَمُّ مِنْهُ مَا"

7042 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، ثنا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عِنْدَ مَوْتِهِ: " إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا اسْتَقَامَتْ لَهُمْ وُلَاتُهُمْ وَهُدَاتُهُمْ"

7043 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، نا الْوَلِيدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ خَالِهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ قَالَ: " إِنَّمَا زَمَانُكُمْ سُلْطَانُكُمْ، فَإِذَا صَلُحَ زَمَانُكُمْ صَلُحَ سُلْطَانُكُمْ، وَإِذَا فَسَدَ سُلْطَانُكُمْ فَسَدَ زَمَانُكُمْ"

7044 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدِ بْنَ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيَّةَ، تَقُولُ: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ، امْرَأَةَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، تَقُولُ: قَامَ يَحْيَى لَيْلَةً لِوِرْدِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَعَدَ يَقْرَأُ مِنَ الْمُصْحَفِ فَذَكَرَ قِصَّتَهُ فِي دُخُولِ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاهِرٍ الْأَمِيرِ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَلَمَّا قَرُبَ مِنْهُ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَيْهِ والْمُصْحَفُ فِي يَدِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قِرَاءَتِهِ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ الَّتِي كَانَ افْتَتَحَهَا، ثُمَّ وَضَعَ الْمُصْحَفَ وَاعْتَذَرَ إِلَى الْأَمِيرِ، وَقَالَ: لَمْ أَشْتَغِلَ عَنْهُ تَهَاوُنًا بِحَقِّهِ، إِنَّمَا كُنْتُ افْتَتَحْتُ سُورَةً فَخَتَمْتُهَا، فَقَعَدَ عَبْدُ اللهِ سَاعَةً يُحَدِّثُهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: ارْفَعْ إِلَيْنَا حَوَائِجَكَ، فَقَالَ: " وَهَلْ

يُسْتَغْنَى عَنِ السُّلْطَانِ أَيّدْهُ اللهُ ؟ وَقَدْ وَقَعَتْ لِي حَاجَةٌ فِي الْوَقْتِ، فَإِنْ قَضَاهَا رَفَعْتُهَا "، فَقَالَ: نَقْضِيهَا مَا كَانَتْ، فَقَالَ أَبُو زَكَرِيَّا: " قَدْ كُنْتُ أَسْمَعَ بِمَحَاسِنِ وَجْهِ الْأَمِيرِ، وَلَمْ أُعَايِنْهَا إِلَّا سَاعَتِي هَذِهِ، وحَاجَتِي إِلَيْهِ أَنْ لَا يَرْتَكِبَ مَا يُحْرِقُ هَذِهِ الْمَحَاسِنَ بِالنَّارِ "، فَأَخَذَ الْأَمِيرُ عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاهِرٍ فِي الْبُكَاءِ حَتَّى قَامَ يَبْكِي

7045 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ السَّاوِيُّ بِهَا، أنا أَبُو أَحْمَدَ الطَّرَائِفِيُّ بِجُرْجَانَ، نا أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ يَزِيدَ الْهَاشِمِيُّ الْمَنْصُورِيُّ، نا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُهِسْتَانِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحُصَيْنِيُّ، قَالُوا: نا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْمَأْمُونِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْخَلْقُ عِيَالُ اللهِ، وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ " قَالَ: فَصَاحَ بِهِ الْمَأْمُونُ: اسْكُتْ، أَنَا أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْكَ

حَدَّثَنِيهِ يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ الصَّفَّارُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْخَلْقُ عِيَالُ اللهِ، وَأَحَبُّ عِبَادِ اللهِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ " لَفْظُ الْقُهِسْتَانِيّ

7046 – حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، أنا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ مَنِيعٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالشُّمَاسِيَّةِ وَهُوَ يُجْرِي الْحَلَبَةَ، وَمَعَهُ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ وَهُوَ يَقُولُ: يَا

يَحْيَى أَمَا تَرَى ؟ أَمَا تَرَى ؟ ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللهِ، فَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ " قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ، ثنا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ ثَابِتٍ بِهَذَا

– 7047أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمُجَاوِرُ بِمَكَّةَ، أنا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ الشَّرْمَقَانِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، نا يُوسُفُ، نا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: " الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللهِ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ " تَفَرَّدَ بِهِ يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَقَدْ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ

– 7048حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أنا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ الْخُزَاعِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نا أَبُو صُهَيْبٍ النَّضْرُ بْنُ سَعِيدٍ، نا مُوسَى بْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْخَلْقُ عِيَالُ اللهِ، فَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ مَنْ أَحْسَنَ إِلَى عِيَالِهِ"

– 7049وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الزَّاهِدُ، نا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ السِّمْسَارُ، نا إِسْحَاقُ بْنُ كَعْبٍ، نا مُوسَى بْنُ عُمَيْرٍ، بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ

– 7050أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ فِي التَّارِيخِ، أنا أَبُو مَعْشَرٍ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ فَرْوَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي حُمَيْدُ بْنُ فَرْوَةَ، قَالَ: لَمَّا اسْتَقَرَّتْ لِلْمَأْمُونِ الْخِلَافَةُ دَعَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدِيِّ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ شَكْلَةَ، فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ الْمُؤَلِّبُ عَلَيْنَا يَدَّعِي الْخِلَافَةَ ؟ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ وَلِيُّ الدَّارِ، والْمُحَكَّمُ فِي الْقِصَاصِ، وَالْعَفْوُ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى، وَقَدْ جَعَلَكَ اللهُ فَوْقَ كُلِّ ذِي ذَنْبٍ، كَمَا جَعَلَ كُلَّ ذِي ذَنْبٍ دُونَكَ، فَإِنْ أَخَذْتَ أَخَذْتَ بِحَقٍّ، وَإِنْ عَفَوْتَ عَفَوْتَ بِفَضْلٍ، وَلَقَدْ حَضَرْتُ أَبِي وَهُوَ جَدُّكَ، وَأُتِيَ بِرَجُلٍ وَكَانَ جُرْمُهُ أَعْظَمَ مِنْ جُرْمِي، فَأَمَرَ الْخَلِيفَةُ بِقَتْلِهِ وَعِنْدَهُ الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ"

فَقَالَ الْمُبَارَكُ: إِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَأَنَّ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ حَتَّى أُحَدِّثَهُ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنَ الْحَسَنِ، قَالَ: إِيهِ يَا مُبَارَكُ ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ: أَلَا لِيَقُومَنَّ الْعَافُونَ مِنَ الْخُلَفَاءِ إِلَى أَكْرَمِ الْجَزَاءِ، فَلَا يَقُومُ إِلَّا مَنْ عَفَا " فَقَالَ الْخَلِيفَةُ: إِيهًا يَا مُبَارَكُ، قَدْ قَبِلْتُ الْحَدِيثَ بِقَبُولِهِ، وَقَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: وَقَدْ قَبِلْتُ الْحَدِيثَ بِقَبُولِهِ، وَعَفَوْتُ عَنْكَ هَهُنَا، هَهُنَا يَا عُمَرُ

– 7051أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، نا حُسَامُ بْنُ الصِّدِّيقِ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: كَلِمَةٌ نَفَعَ اللهُ بِهَا مُعَاوِيَةَ،

سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَاتِ النَّاسِ يُفْسِدِ النَّاسَ، أَوْ كَادَ أَنْ يُفْسِدَ النَّاسَ " قَالَ أَحْمَدُ: " وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي بَابِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فِي عَفْوِ الْكِرَامِ، وَكَظْمِهِمُ الْغَيْظَ أَخْبَارًا كَثِيرَةً، وَحِكَايَاتٍ جُمَّةً تَلِيقُ عِنْدَهُ الْحِكَايَةُ، فَلْيَرْجِعْ إِلَيْهَا مَنْ أَرَادَهَا، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ"

فَصْلٌ فِي كَرَاهِيَةِ طَلَبِ الْإِمَارَةِ لِمَنْ كَانَ ضَعِيفًا يَخَافُ أَنْ لَا يُؤَدِّي فِيهَا الْأَمَانَةَ

– 7052أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَاذَانَ الْبَغْدَادِيُّ، بِهَا، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، وَأنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقِذٍ الْخَوْلَانِيُّ، بِمِصْرَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي، لَا تَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ، وَلَا تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ " وَفِي رِوَايَةِ الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئِ

وَرُوِّينَاهُ عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ الْأَكْبَرِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ اسْتَعْمَلْنِي، قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبَيَّ ، ثُمَّ قَالَ: " يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا،

وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا " " وَرُوِّينَا سَائِرَ مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْبَابِ فِي كِتَابِ أَدَبِ الْقَاضِي مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ، مَنْ أَرَادَهَا رَجَعَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ"

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ مَا وَرَدَ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الظُّلْمِ

– 7053أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ فِي الْفَوَائِدِ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِالْبَصْرَةِ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

– 7054أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخِرَقِيُّ، بِبَغْدَادَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، نا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، نا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، مِنْ حَدِيثِ شَبَابَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ

– 7055أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُرْهَانَ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ، قَالُوا: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، نا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الشُّحُّ، أَمَرَهُمْ

بِالْكَذِبِ فكَذَّبُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالظُّلْمِ فظَلَمُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ" قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ:" أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ" قَالَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ:" أَنْ يُهَرَاقَ دَمُكَ، وَيُعْقَرَ جَوَادُكَ" قَالَ: فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ:" تَهْجُرُ مَا كَرِهَ رَبُّكَ، وَهُمَا هِجْرَتَانِ، هِجْرَةٌ لِلْبَادِي، وَهِجْرَةٌ لِلْحَاضِرِ، فَأَمَّا هِجْرَةُ الْبَادِي: فَإِذَا دُعِيَ أَجَابَ، وَإِذَا أُمِرَ أَطَاعَ، وَأَمَّا هِجْرَةُ الْحَاضِرِ : فَأَشَدُّهُمَا بَلِيَّةً، وَأَعْظَمُهُمَا أَجْرًا"

– 7056أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الْمِصْرِيُّ، نا مَالِكُ بْنُ يَحْيَى، نا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلُّوسَا الْأَسَدْ آبَادِيُّ بِهَا، نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَاسِيٍّ الْبَزَّارُ، نا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَزْدِيُّ، نا عُمَرُ بْنُ مَرْزُوقٍ، أنا زَائِدَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " لَفْظُ حَدِيثِ زَائِدَةَ، وَفِي رِوَايَةِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: مَنْ أَظْلَمُ النَّاسِ ؟ قَالَ: " مَنْ ظُلِمَ لِغَيْرِهِ"

– 7057أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا أَبُو شِهَابٍ، نا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَيْلٌ لِلْمَالِكِ مِنَ الْمَمْلُوكِ، وَوَيْلٌ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ الْمَالِكِ، وَيْلٌ لِلْغَنِيِّ مِنَ الْفَقِيرِ،

وَيْلٌ لِلْفَقِيرِ مِنَ الْغَنِيِّ، وَيْلٌ لِلشَّدِيدِ مِنَ الضَّعِيفِ، وَيْلٌ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ "

– 7058أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَغْدَادِيُّ، نا هَاشِمُ بْنُ الْقِصَارِ، نا أَبُو صَالِحٍ، كَاتِبُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: " أُحَرِّمُ عَلَيْكُمْ مَالَ الضَّعِيفَيْنِ: الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ"

– 7059أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ الشِّيرَازِيُّ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ كَعْبٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ، نا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَةٌ: دَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ"

– 7060أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ نُجَيْدٍ السُّلَمِيُّ، نا أَبُو مُسْلِمٍ، نا أَبُو عَاصِمٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ: دَعْوَةُ الصَّائِمِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ"

– 7061حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ اللهَ حَقَّهُ، وَإِنَّ اللهَ لَا يَمْنَعُ ذَا حَقٍّ حَقَّهُ"

– 7062أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ، سَمِعْتُ الْخَضِرَ بْنَ أَبَانَ الْهَاشِمِيَّ، نا سَيَّارٌ، نا جَعْفَرٌ، سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ: " قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: مَا مِنْ مَظْلُومٍ دَعَا بِقَلْبٍ مُحْتَرِقٍ إِلَّا لَمْ يُنْهِ دَعْوَتَهُ حَتَّى تَصْعَدَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَتَنْزِلُ الْعُقُوبَةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ أَوِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَأْخُذَ لَهُ وَلَمْ يَأْخُذْ لَهُ"

– 7063أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيهُ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْأَوَّلِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: قَتَادَةُ أَبُو مُعَاوِيَةَ

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ الْبِسْطَامِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، نا بُرَيْدٌ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ثُمَّ قَرَأَ: { وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ } (هود: 102) " لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ: " يُمْهِلُ "، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ الْفَضْلِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ

7064 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيُّ، نا أَبُو عَاصِمٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكِسَائِيُّ الْمِصْرِيُّ بِمَكَّةَ، نا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْأَزْدِيُّ بْنُ الدَّنِّ الدَّنِّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ، نا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، نا إِسْرَائِيلُ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ نَظَرَ إِلَى أَخِيهِ نَظْرَةً تُخِيفُهُ أَخَافَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " وَفِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى: " مَنْ نَظَرَ إِلَى مُسْلِمٍ نَظْرَةً يُخِيفُهُ بِهَا أَخَافَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

7065 – حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الْأَدِيبُ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْقَبَّانِيُّ، نا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ وَاسْمُهُ يَسَارٌ وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، وَابْنُ أَبِي نَجِيحٍ يُكْنَى أَبَا يَسَارٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ تَنَاوَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِيهِ، فَقَالُوا: أَغْضَبْتَ الْأَمِيرَ ؟ فَقَالَ خَالِدٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

7066 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحِرَفِيُّ، أنا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَاوُدَ الْقَزَّازُ، أنا أَبُو بَكْرٍ عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ السَّدُوسِيُّ، نا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ،

نا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ مِنْ أَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ مَالِهِ فَلْيَتَحَلَّلْهَا مِنْ صَاحِبِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ حِينَ لَا يَكُونُ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ فَإِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَتْ عَلَيْهِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ آدَمَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ

– 7067أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو الْمُثَنَّى، أنا مُسَدَّدٌ، نا خَالِدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، نا إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ إِبْلِيسَ يَئِسَ أَنْ تُعْبَدَ الْأَصْنَامُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، وَلَكِنَّهُ سَيَرْضَى بِدُونِ ذَلِكَ مِنْكُمْ: بِالْمُحَقَّرَاتِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، وَهِيَ الْمُوبِقَاتُ ، فَاتَّقُوا الْمَظَالِمَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ مَا يَرَى أَنَّهُ تُنْجِيهِ، فَلَا يَزَالُ عَبْدٌ يَقُومُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّ فُلَانًا ظَلَمَنِي مَظْلَمَةً، فَيُقَالُ: امْحُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ"

– 7068أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بَعْضِ الطَّائِيِّينَ، عَنْ رَافِعِ الْخَيْرِ الطَّائِيِّ قَالَ: صَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ فِي غَزَاةٍ، فَلَمَّا أَقْفَلْنَا قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَوْصِنِي قَالَ: أَقِمِ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ لِوَقْتِهَا، وَأَدِّ زَكَاةَ مَالِكَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُكَ، وَصُمْ رَمَضَانَ، واحْجُجِ الْبَيْتَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْهِجْرَةَ فِي الْإِسْلَامِ حَسَنٌ وَأَنَّ الْجِهَادَ فِي الْهِجْرَةِ حَسَنٌ، وَلَا تَكُونَنَّ أَمِيرًا " فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ثُمَّ قَالَ: " إِنَّ هَذِهِ الْإِمَارَةَ الَّتِي تَرَى الْيَوْمَ سِيرَةٌ قَدْ

أَوْشَكَتْ أَنْ تَفْشُوَ وَتَكْثُرَ، حَتَّى يَنَالَهَا مَنْ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ، وَإِنَّهُ مَنْ يَكُنْ أَمِيرًا فَإِنَّهُ مِنْ أَطْوَلِ النَّاسِ حِسَابًا، وأَغْلَظِهِ عَذَابًا، وَمَنْ لَا يَكُونُ أَمِيرًا فَإِنَّهُ مِنْ أَيْسَرِ النَّاسِ حِسَابًا، وَأَهْوَنِهِ عَذَابًا ؛ لِأَنَّ الْأُمَرَاءَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْ ظُلْمِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ يَظْلِمِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّمَا يَخْفِرُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، هُمْ جِيرَانُ اللهِ، وَهُمْ عِبَادُ اللهِ، وَاللهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَتُصَابُ شَاةُ جَارِهِ أَوْ بَعِيرُ جَارِهِ فَيَبِيتُ وَارِمَ الْعَضَلِ، يَقُولُ: شَاةُ جَارِي أَوْ بَعِيرُ جَارِي، وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ يَغْضَبَ لِجِيرَانِهِ"

– 7069أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُونَ الْمُذَكِّرُ، نا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، نا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، نا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الدَّوَاوِينُ ثَلَاثَةٌ: دِيوَانٌ لَا يَغْفِرُهُ اللهُ: الْإِشْرَاكُ بِاللهِ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ } (النساء: **48**) وَدِيوَانٌ لَا يَتْرُكُهُ اللهُ: ظُلْمُ الْعِبَادِ فِيمَا بَيْنَهُمْ حَتَّى يَقْتَصَّ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَدِيوَانٌ لَا يَعْبَأُ اللهُ بِهِ: ظُلْمُ الْعِبَادِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللهِ، فَذَاكَ إِلَى اللهِ: إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ تَجَاوَزَ عَنْهُ"

– 7070أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهُ، نا أَبُو سَهْلٍ الْإِسْفَرَايِنِي، نا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَذَّاءُ، نا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيّ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، نا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ بَابَنُوسَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الدَّوَاوِينُ ثَلَاثَةٌ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَدِيوَانٌ لَا يَغْفِرُهُ اللهُ، وَدِيوَانٌ لَا يَعْبَأُ اللهُ بِهِ شَيْئًا، وَدِيوَانٌ لَا يَدَعُ اللهُ مِنْهُ شَيْئًا، فَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِي لَا

يَغْفِرُ اللهُ مِنْهُ شَيْئًا: فَالْإِشْرَاكُ بِاللهِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: { مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ } (المائدة: 72)، وَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِي لَا يَعْبَأُ اللهُ بِهِ شَيْئًا: فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، كُلُّ عَمَلٍ هُوَ لِلَّهِ خَالِصٌ لَيْسَ لِلْعِبَادِ مِنْهُ نَصِيبٌ فَإِنَّ اللهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَغْفِرَهُ، وَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِي لَا يَدَعُ اللهُ مِنْهُ شَيْئًا: فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، هُوَ قِصَاصٌ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

– 7071أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، بِبَغْدَادَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، نا تَمِيمٌ الْبَجَلِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، " أَنَّ مَلِكًا مِنَ الْمُلُوكِ خَرَجَ يَسِيرُ فِي مَمْلَكَتِهِ وَهُوَ مُسْتَخْفٍ مِنَ النَّاسِ حَتَّى نَزَلَ عَلَى رَجُلٍ لَهُ بَقَرَةٌ، فَرَاحَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْبَقَرَةُ فَإِذَا حِلَابُهَا مِقْدَارُ حِلَابِ ثَلَاثِينَ بَقَرَةً، فَحَدَّثَ الْمَلِكُ نَفْسَهُ أَنْ يَأْخُذَهَا، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ غَدَا بِالْبَقَرَةِ إِلَى مَرْعَاهَا، ثُمَّ رَاحَتْ فَحُلِبَتْ يَنْقُصُ لَبَنُهَا عَلَى النِّصْفِ، وَجَاءَ مِقْدَارَ حِلَابِ خَمْسَ عَشْرَةَ بَقَرَةً، فَدَعَا الْمَلِكُ صَاحِبَ مَنْزِلِهِ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي مِمَّنْ بَقَرَتُكَ هَذِهِ ؟ أَرَعَتِ الْيَوْمَ فِي غَيْرِ مَرْعَاهَا بِالْأَمْسِ ؟ أَوْ شَرِبَتْ فِي غَيْرِ مَشْرَبِهَا بِالْأَمْسِ ؟ فَقَالَ: لَا مَا رَعَتْ فِي غَيْرِ مَرْعَاهَا بِالْأَمْسِ، وَلَا شَرِبَتْ فِي غَيْرِ مَشْرَبِهَا بِالْأَمْسِ، قَالَ: فَقَالَ: مَا بَالُ لَبَنِهَا نَقَصَ عَلَى النِّصْفِ ؟ قَالَ: رَأَى الْمَلِكُ هُوَ أَنْ يَأْخُذَهَا فَنَقَصَ لَبَنُهَا، فَإِنَّ الْمَلِكَ إِذَا ظَلَمَ أَوْ هَمَّ بِالظُّلْمِ ذَهَبَتِ الْبَرَكَةُ، قَالَ: وَأَنْتَ مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ الْمَلِكَ ؟ قَالَ: هُوَ ذَاكَ كَمَا قُلْتُ لَكَ، قَالَ: فَعَاهَدَ الْمَلِكُ رَبَّهُ فِي نَفْسِهِ أَنْ لَا يَأْخُذَهَا وَلَا يَمْلِكَهَا، وَلَا تَكُونَ لَهُ فِي مُلْكٍ أَبَدًا، قَالَ: فَغَدَتِ الْبَقَرَةُ فَرَعَتْ، ثُمَّ رَاحَتْ ثُمَّ حُلِبَتْ فَإِذَا لَبَنُهَا قَدْ عَادَ عَلَى مِقْدَارِ ثَلَاثِينَ بَقَرَةً،

قَالَ: فَقَالَ الْمَلِكُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ فَاعْتَبَرَ، فَقَالَ: إِنَّ الْمَلِكَ إِذَا ظَلَمَ أَوْ هَمَّ بِالظُّلْمِ ذَهَبَتِ الْبَرَكَةُ، لَا جَرَمَ، لَأَعْدِلَنَّ أَوْ لَأَكُونَنَّ عَلَى أَفْضَلِ أَوْ نَحْوٌ مِنْ ذَلِكَ"

– 7072أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، نا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ إِدْرِيسَ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَعْقِلٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ أَمْهَلْتَ فِرْعَوْنَ أَرْبَعَمِائَةِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى، وَيُكَذِّبُ بِآيَاتِكَ، وَيَجْحَدُ رُسُلَكَ، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: إِنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ، سَهْلَ الْحِجَابِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُكَافِئَهُ"

– 7073أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، أنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: " إِنَّ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ أَظْلِمَهُ لَرَجُلٌ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَسْتَعِينُهُ عَلَيَّ إِلَّا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ " وَفِي رِوَايَةِ مَنْصُورٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: " إِنَّ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ أَعْلِمَهُ مَنْ لَا يَسْتَغِيثُ عَلَيَّ إِلَّا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ"

– 7074أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَاذَانَ، أنا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا عُبَيْدُ اللهِ، أنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي

الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: "كَادَ الْجُعَلُ أَنْ يُعَذَّبَ فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: وَلَوْ يُؤَاخَذُ اللهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ"

– 7075أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو الْفَضْلِ عُبْدُوسُ بْنُ الْحُسَيْنِ السِّمْسَارُ، نا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَكِيمٍ الْخُزَاعِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ جابِرٍ الْحَنَفِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: إِنَّ الظَّالِمَ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: " بَلَى وَاللهِ، حَتَّى الْحُبَارَى لَتَمُوتُ فِي وَكْرِهَا هُزَالًا لَظُلْمِ الظَّالِمِ"

– 7076أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، نا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " مَرَّ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَسَدِ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ فَخَمَشَهُ الْأَسْدُ، فَبَاتَ سَاهِرًا، فَشَكَا نُوحٌ ذَلِكَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: إِنِّي لَا أُحِبُّ الظُّلْمَ"

– 7077أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا سَعِيدُ بْنُ أَسَدٍ، وَأَبُو عُمَيْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّمْلِيُّ قَالُوا: نا حَمْزَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَلَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ، وَسَمِعَ يَدْعُو رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ ظَلَمَهُ، فَقَالَ لَهُ مُسْلِمٌ: "كِلِ الظَّالِمَ إِلَى ظُلْمِهِ، فَإِنَّهُ أَسْرَعُ إِلَيْهِ مِنْ دُعَائِكَ عَلَيْهِ، إِلَّا أَنْ يَتَدَارَكَهُ بِعَمَلٍ، وَقَمِنٌ أَنْ لَا يَفْعَلَ"

– 7078أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا الرُّصَافِيُّ، قَالَ: ذُكِرَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ

عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: "كُفَّ عَنْهُمْ، فَوَاللهِ لَأَعْمَالُهُمْ لَتُسْرِعُ فِيهِمْ مِنَ السُّيُوفِ الْمُشْهَرَةِ عَلَيْهِمْ"

– 7079أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نا جَعْفَرُ بْنُ مَحْمَوَيْهِ الْفَارِسِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نا يَزِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ: يَا دَاوُدُ، قُلْ لِلظَّلَمَةِ: لَا تَذْكُرُونِي، فَإِنَّ حَقًّا عَلَيَّ أَنَّ مَنْ ذَكَرَنِي أَذْكُرْهُ، وَإِنَّ ذِكْرِي إِيَّاهُمْ أَنْ أَلْعَنْهُمْ"

– 7080أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَلُّوَيْهِ الدَّقَّاقُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ . . . .، نا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ عَبْدٍ يَظْلِمُ رَجُلًا مَظْلَمَةً فِي الدُّنْيَا لَا يَقُصَّهُ مِنْ نَفْسِهِ إِلَّا أَقَصَّهُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

– 7081أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْحَمَامِيُّ بِبَغْدَادَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الصَّائِغُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ : " أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقِ اللهَ فِيمَنْ وُلِّيتَ أَمْرَهُ، وَلَا تَأْمَنْ مِنْ مَكْرِهِ فِي تَأْخِيرِ عُقُوبَتِهِ، فَإِنَّمَا يُعَجِّلُ الْعُقُوبَةَ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ"

– 7082أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ بِالرِّيِّ، نا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نا أَبُو النَّضْرِ الدِّمَشْقِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، نا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِهِ: " مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبِيتَ حِينَ تَبِيتَ وَأَنْتَ نَقِيُّ الْكَفِّ مِنَ الدَّمِ الْحَرَامِ، خَمِيصُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ الْحَرَامِ، خَفِيفُ الظَّهْرِ مِنَ الْمَالِ الْحَرَامِ فَافْعَلْ، فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَا سَبِيلَ عَلَيْكَ { إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ } (الشورى: 42) وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ"

– 7083أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ، نا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ: أَنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ الْبَرْمَكِيَّ، لَمَّا حُبِسَ كَتَبَ مِنَ الْحَبْسِ إِلَى الرَّشِيدِ:" إِنَّ كُلَّ يَوْمٍ يَمْضِي مِنْ يَوْمِي يَمْضِيَ مِنْ نِعْمَتِكَ مِثْلُهُ، والْمَوْعِدُ الْمَحْشَرُ، وَالْحَكَمُ الدَّيَّانُ، وَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِأَبْيَاتٍ كَتَبَ بِهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ:

أَمَا وَاللهِ إِنَّ الظُّلْمَ شُؤْمٌ ... وَمَا زَالَ الْمُسِيءُ هُوَ الظَّلُومُ
إِلَى دَيَّانِ يَوْمِ الدِّينِ نَمْضِي ... وَعِنْدَ اللهِ تَجْتَمِعُ الْخُصُومُ
تَنَامُ وَلَمْ تَنَمْ عَنْكَ الْمَنَايَا ... تَنَبَّهْ لِلْمَنِيَّةِ يَا نَؤُومُ
لِأَمْرٍ مَا تَصَرَّمَتِ اللَّيَالِي ... لِأَمْرٍ مَا تَحَرَّمَتِ النُّجُومُ"

– 7084أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ لَقِيَهُ أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: يَلْقَانِي النَّاسُ كُلُّهُمْ غَيْرَكُمْ يَا مَعْشَرَ

الْأَنْصَارِ فَمَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَلْقَوْنِي؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ لَنَا دَوَابُّ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَيْنَ النَّوَاضِحُ؟ فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: عَقَرْنَاهَا فِي طَلَبِكَ وَطَلَبِ أَبِيكَ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنَا: " إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ أَثَرَةً بَعْدِي" قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا أَمَرَكُمْ؟ قَالَ: أَمَرَنَا أَنْ نَصْبِرَ حَتَّى نَلْقَاهُ، قَالَ: فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْهُ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ":

(البحر الوافر)

أَلَا أَبْلِغْ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ ... أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَا كَلَامِي

فَإِنَّا صَابِرُونَ وَمُنْظِرُوكُمْ ... إِلَى يَوْمِ التَّغَابُنِ والْخِصَامِ"

– 7085أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ رُمْحٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَعْنِ بْنِ السُّمَيْدِعِ الضَّبِّيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ يُنْشِدُ":

(البحر البسيط)

النُّصْحُ مِنْ رُخْصَةٍ فِي النَّاسِ مَجَّانُ ... وَالْغِشّ غَالٍ لَهُ فِي النَّاسِ أَثْمَانُ

الْعَدْلُ نُورٌ وَأَهْلُ الْجَوْرِ قَدْ كَثُرُوا ... ولِلظَّلُومِ عَلَى الْمَظْلُومِ أَعْوَانُ

تَفَاسَدَ النَّاسُ وَالْبَغْضَاءُ ظَاهِرَةٌ ... فَالنَّاسُ فِي غَيْرِ ذَاتِ اللهِ إِخْوَانُ

وَالْعِلْمُ فَاشٍ وَقَلَّ الْعَامِلُونَ بِهِ ... والْعَامِلُونَ لِغَيْرِ اللهِ أَقْرَانُ"

– 7086أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ الْعُقَيْلِيَّ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، سَمِعْتُ حَمْدُونَ الْقَصَّارَ يَقُولُ: " احْذَروا أَنْ لَا يَكُونَ أَيَّامُ مَغْزَاكُمْ أَعْيَادَ الْمُسْلِمِينَ"

– 7087أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْعَبْسِيُّ، أنا . . . . . . ابْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيُّ، أَنْشِدْنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ لِمَحْمُودٍ الْوَرَّاقِ":

(البحر الكامل)

إِنِّي شَكَرْتُ لِظَالِمِي ظُلْمِي ... وَغَفَرْتُ ذَاكَ لَهُ عَلَى عِلْمِي

وَرَأَيْتُهُ أَسْدَى إِلَيَّ يَدًا ... لَمَّا أَبَانَ بِجَهْلِهِ حِلْمِي

رَجَعَتْ إِسَاءَتُهُ عَلَيْهِ وَإِحْسَانِي ... فَرَاحَ مُضَاعَفَ الْجُرْمِ

وَغَدَوْتُ ذَا أَجْرٍ وَمَحْمَدَةٍ ... وَغَدَا بِكَسْبِ الذَّمِّ وَالْإِثْمِ

فَكَأَنَّمَا الْإِحْسَانُ كَانَ لَهُ ... وَأَنَا الْمُسِيءُ إِلَيْهِ فِي الْحِلْمِ

مَا زَالَ يَظْلِمُنِي وَأَرْحَمُهُ ... حَتَّى بَكَيْتُ لَهُ مِنَ الظُّلْمِ"

– 7088أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ، أَنْشَدَنِي هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْقُرَشِيُّ، أَنْشَدَنِي إِسْحَاقُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، أَنْشَدَنِي عَمِّيَ يُونُسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ":

(البحر الوافر)

فَلَا تَعْجَلْ عَلَى أَحَدٍ بِظُلْمٍ ... فَإِنَّ الظُّلْمَ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ

وَلَا تَفْحَشْ وَإِنْ بُلِّيتَ ظُلْمًا ... عَلَى أَحَدٍ فَإِنَّ الْفُحْشَ لُومُ

وَلَا تَقْطَعْ أَخًا لَكَ عِنْدَ ذَنْبٍ ... فَإِنَّ الذَّنْبَ يَغْفِرُهُ الْكَرِيمُ

وَلَكِنْ دَارِ عَوْرَتَهُ بِرِفْقٍ ... كَمَا قَدْ تُرْقَعُ الْخَلَقُ الْقَدِيمُ

وَلَا تَجْزَعْ لِرَيْبِ الدَّهْرِ وَاصْبِرْ ... فَإِنَّ الصَّبْرَ فِي الْعُقْبَى سَلِيمُ

فَمَا جَزَعٌ لِيُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ... وَلَا مَا فَاتَ تُرْجِعُهُ الْهُمُومُ"

الْخَمْسُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ: وَهُوَ بَابٌ فِي التَّمَسُّكِ بِمَا عَلَيْهِ الْجَمَاعَةُ " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا } (آل عمران: 103)"

– 7089أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا، رَضِيَ لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَأَنْ تُنَاصِحُوا مَنْ وَلَّاهُ اللهُ أَمْرَكُمْ، وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ " لَيْسَ فِي رِوَايَةِ مَالِكٍ: " وَلَا تَفَرَّقُوا "، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ جَرِيرٍ

– 7090أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمَرَنِي اللهُ تَعَالَى بِهِنَّ: الْجَمَاعَةِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالْهِجْرَةِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ – أَوِ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ، أَوِ الْإِيمَانِ مِنْ رَأْسِهِ – إِلَّا أَنْ يُرَاجِعَ، وَمَنْ دَعَا دَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ فَهُوَ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ " قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ،

وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى ؟ قَالَ: " وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى، تَدَاعَوْا بِدَعْوَى اللهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ بِهَا الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللهِ"

– 7091أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، بِبَغْدَادَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي رِيَاحٍ الْقَيْسِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ فَهِيَ مِيتَةُ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ خَرَجَ مِنْ أُمَّتِي بِظُلْمِ بَرِّهَا وَفَاجِرِهَا لَا يَحْتَشِمُ – أَوْ قَالَ: لَا يَتَحَاشَى – مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدِهَا فَلَيْسَ مِنِّي، وَمَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةِ عِمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لِلْعَصَبِيَّةِ، وَيَنْصُرُ لِلْعَصَبِيَّةِ، وَيَدْعُو لِلْعَصَبِيَّةِ فَقِتْلَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ – أَوْ قَالَ: مَيْتَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ – شَكَّ أَبُو مُحَمَّدٍ

– 7092أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، نا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةِ عِمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لِلْعَصَبِيَّةِ ، وَيُقَاتِلُ لِلْعَصَبِيَّةِ فَلَيْسَ مِنِّي، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا ، لَا يَتَحَاشَى عَنْ مُؤْمِنِهَا وَلَا يَفِي بِذِي عَهْدِهَا فَلَيْسَ مِنِّي " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ وَغَيْرِهِ

– 7093أَخبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْأَهْوَازِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، وَعَارِمٌ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُسَدَّدٌ، قَالُوا: نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ، وَقَالَ مُسَدَّدٌ: نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، نا الْجَعْدُ أَبُو عُثْمَانَ، نا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَيَمُوتُ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً"

– 7094قَالَ: وَنا بِهِ مُسَدَّدٌ، نا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ عَارِمٍ، عَنْ حَمَّادٍ

– 7095أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَامِرٍ، نا الْفُضَيْلُ بْنُ فَضَالَةَ، أَنَّ حَبِيبَ بْنَ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَنَّ الْمِقْدَامَ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَطِيعُوا أُمَرَاءَكُمْ، فَإِنْ أَمَرُوكُمْ بِمَا جِئْتُكُمْ بِهِ، فَإِنَّهُمْ يُؤْجَرُونَ عَلَيْهِ وَتُؤْجَرُونَ بِطَاعَتِهِمْ، وَإِنْ أَمَرُوكُمْ بِشَيْءٍ مِمَّا لَمْ آتِكُمْ بِهِ فَهُوَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ بُرَآءُ مِنْ ذَلِكَ، إِذَا لَقِيتُمُ اللهَ قُلْتُمْ: رَبَّنَا لَا ظُلْمَ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا لَا ظُلْمَ، أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَأَطَعْنَاهُ – يَعْنِي بِإِذْنِكَ – واسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا خَلَفًا فَأَطَعْنَاهُمْ بِإِذْنِكَ، وَأَمَّرْتَ عَلَيْنَا أُمَرَاءَ فَأَطَعْنَاهُمْ بِإِذْنِكَ فَيَقُولُ: صَدَقْتُمْ هُوَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَآءُ"

– 7096أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: : سَأَلَ سَلَمَةُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَتْ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَسْأَلُونَنَا حَقَّهُمْ، وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا، فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ، فَجَذَبَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ، وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ

وَرُوِّينَا فِي، حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِخْبَارِهِ عَنْ أَئِمَّةٍ لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِ، وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِهِ، قَالَ: " تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلْأَمِيرِ، فَإِنْ ضَرَبَ ظَهْرَكَ وَأَخَذَ مَالَكَ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ"

– 7097أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: وَأنا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَا: نا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، نا الْحَسَنُ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " سَيَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ بَعْدِي، تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نُقَاتِلُهُمْ ؟ قَالَ: " لَا، مَا صَلَّوْا " قَالَ قَتَادَةُ: " يَعْنِي مَنْ أَنْكَرَ بِقَلْبِهِ وَكَرِهَ بِقَلْبِهِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ، وَرُوِّينَا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ

قَالَ: " فَمَنْ أَنْكَرَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرِئَ ": وَقَدْ ذَهَبَ زَمَانُ هَذِهِ، " وَمَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ " فَقَدْ جَاءَ زَمَانُ هَذِهِ

– 7098أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِي، أنا أَبُو أَحْمَدِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، نا عُمَرُ بْنُ سِنَانٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، أنا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِحُذَيْفَةَ: " أَلَا تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ " قَالَ: " إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَحَسَنٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ السُّنَةِ أَنْ تَرْفَعَ السِّلَاحَ عَلَى إِمَامِكَ " قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: " فَالْإِمَامُ الْعَادِلُ طَاعَتُهُ وَاجِبَةٌ، وَمُخَالَفَتُهُ حَرَامٌ، والثَّبَاتُ عَلَى عَهْدِهِ وَعَقْدِهِ فَرْضٌ، وَأَمَّا الْجَائِرُ فَمَنْ قَالَ: إِنَّ الْفِسْقَ لَا يُنَاقِضُ الْإِمَامَةَ احْتَجَّ بِظَوَاهِرِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ، وَقَالَ: إِنَّهَا نَطَقَتْ بِإِيجَابِ الطَّاعَةِ لِلْعَادِلِ وَالْجَائِرِ، وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِيهِ . وَمَنْ قَالَ: إِنَّ الْفِسْقَ يُنَاقِضُ الْإِمَامَةَ، قَالَ: إِنَّ ذِكْرَ الْإِمَامِ الْجَائِرِ مُنْفَرِدًا عَنِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ لَيْسَ إِلَّا أَنَّ الْجَائِرَ إِمَامٌ فِي صُورَةِ أَمْرِهِ، وَظَاهِرِ حَالِهِ دُونَ إِثْبَاتِ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا بِالْإِطْلَاقِ كَالْعَادِلِ، وَعَرَفْنَا أَنَّ مُفَارَقَتَهُ وَنَبْذَ طَاعَتِهِ – إِذَا كَانَتْ لَا تَكُونُ إِلَّا بِنَقْضِ الْجَمَاعَةِ – وَجَبَتْ طَاعَتُهُ، وَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مُفَارَقَتَهُ إِذَا أَمْكَنَتْ بِغَيْرِ نَقْضِ الْجَمَاعَةِ وَجَبَتْ مُفَارَقَتُهُ، وَمَعْنَى مُفَارَقَةِ الْجَمَاعَةِ أَنَّ الْجُمْهُورَ إِذَا كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ فِسْقَهُ لَا يُنَاقِضُ إِمَامَتَهُ، وَكَانَ نَفَرٌ يَسِيرٌ يَرَوْنَ أَنَّهُ يُنَاقِضُهَا فَهَؤُلَاءِ النَّفَرُ الْيَسِيرُ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَبُوحُوا بِمَا فِي نُفُوسِهِمْ ؛ لِأَنَّ الْجُمْهُورَ يُخَالِفُونَهُمْ وَيَرُدُّونَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ، فَإِمَّا أَنْ تَقَعَ الْفُرْقَةُ، وَإِمَّا أَنْ تُصِيبَهُمْ مِنَ الْإِمَامِ مَعَرَّةٌ اسْتِظْهَارًا مِنْهُ بِالْجُمْهُورِ، فَيَكُونُوا قَدْ تَعَرَّضُوا مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يُطِيقُونَهُ، وَذَلِكَ مِمَّا قَدْ نُهُوا عَنْهُ، وَهَكَذَا إِنْ كَانَ أَهْلُ الرَّأْيِ يَرَوْنَ أَنَّ الْفِسْقَ يُنَاقِضُ

الْإِمَامَةَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُمْكِنْهُمْ أَنْ يُخَالِفُوهُ لِأَنَّ الْجُنْدَ قَدْ أَلِفُوهُ، فَإِنْ أَظْهَرُوا لَهُمْ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الرَّأْيِ اضْطَرَبُوا وَمَاجُوا وَثَارَتِ الْفِتْنَةُ، فَسَبِيلُهُمْ أَنْ يَسْكُتُوا أَوْ يَلْزَمُوا الْجَمَاعَةَ . ثُمَّ بَسَطَ الْكَلَامَ فِي إِتْيَانِ الصَّلَوَاتِ وَإِقَامَتِهَا خَلْفَهُ – إِنْ أَقَامَهَا – وَدَفْعِ الصَّدَقَاتِ إِلَيْهِ – إِنْ طَلَبَهَا – وَالتَّرَافُعِ إِلَى مَنْ نَصَبَهُ قَاضِيًا، وَالْخُرُوجِ مَعَهُ فِي جِهَادِ الْكُفَّارِ، وَإِنْ كَانَ فِي دَفْعِ وَاحِدٍ مِثْلِهِ قَصَدَ بِالْقِتَالِ تَوْهِينَ الْمَدْفُوعِ، وَإِنْ كَانَ فِي دَفْعِ مَنْ قَصَدَهُ بِالْحَقِّ لِيُزِيلَهُ عَنْ مَكَانِهِ أَعَانَ أَهْلَ الْحَقِّ إِلَّا أَنْ يَرَى فِيهِمْ ضَعْفًا فَيَحْتَالُ فِي الْقُعُودِ إِنْ عُذِرَ فِيهِ، وَإِنْ لَمْ يُعْذَرْ فِيهِ خَرَجَ مَعَهُ وَيَبْقَى الرَّمْيُ وَالضَّرْبُ وَالطَّعْنُ مَا أَطَاقَ"

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَحْمَوَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، نا رَوْحُ بْنُ الْفَرَحِ، نا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ عَلَيْكَ بِالطَّاعَةِ"

وَفِي رِوَايَةِ الْأَهْوَازِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " عَلَيْكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَعُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَقُتَيْبَةَ، عَنْ يَعْقُوب

– 7100أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، نا أَبُو مَعْمَرٍ، نا عَبْدُ الْوَارِثِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، نا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ الْبَهِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَكُونُ أُمَرَاءُ تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِمُ الْقُلُوبُ، وَتَلِينُ لَهُمُ الْجُلُودُ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ تَشْمَئِزُّ مِنْهُمُ الْقُلُوبُ، وَتَقْشَعِرُّ مِنْهُمُ الْجُلُودُ " وَقَالَ: قَالَ رَجُلٌ: أَنُقَاتِلُهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " لَا مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ"

7101 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، نا أَبُو الْحَسَنِ السَّرَّاجِ، نا مُطَيَّنٌ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، نا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، نا أَبِي، نا غَيْلَانُ، عَنْ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيِّ يَعْنِي ابْنَ وَهْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: " أَمَرَنَا أَكَابِرُنَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْ لَا نَسُبَّ أُمَرَاءَنَا، وَلَا نَغُشَّهُمْ، وَلَا نَعْصِيَهُمْ، وَأَنْ نَتَّقِيَ اللهَ وَنَصْبِرَ، فَإِنَّ الْأَمْرَ قَرِيبٌ"

7102 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، نا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ لَيْثٍ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: " لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا أَمِيرٌ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ " قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا الْبَرُّ فَكَيْفَ بِالْفَاجِرِ ؟ قَالَ: " إِنَّ الْفَاجِرَ يُؤَمِّنُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ السُّبُلَ، وَيُجَاهِدُ بِهِ الْعَدُوَّ، وَيَجْبِي بِهِ الْفَيْءَ ، وَتُقَامُ بِهِ الْحُدُودُ، وَيُحَجُّ بِهِ الْبَيْتُ، وَيَعْبُدُ اللهَ فِيهِ الْمُسْلِمُ آمِنًا حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ"

7103 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا غَسَّانُ بْنُ الْمُفَضَّلِ أَبُو مُعَاوِيَةَ الْعَلَّانِيُّ، نا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: : قَالَ إِيَاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: " لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ أَنْ تُؤَمَّنَ سُبُلُهُمْ، وَيُخْتَارُ لِحُكْمِهِمْ حَتَّى يَعْدِلَ

الْحَكَمُ فِيهِمْ، وَأَنْ يُقَامَ لَهُمُ الثُّغُورُ الَّتِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ، فَإِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ إِذَا قَامَ بِهَا السُّلْطَانُ احْتَمَلَ النَّاسُ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ أَثَرَةِ السُّلْطَانِ، وَكُلِّ مَا يَكْرَهُونَ"

7104 – أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَرَارِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ، نا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي مُبَارَكٌ الطَّبَرِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدِ اللهِ الْوَزِيرَ، سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورَ يَقُولُ لِابْنِهِ الْمَهْدِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: " يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَفَكِّرْ فِيهِ، فَإِنَّ فِكْرَةَ الْعَاقِلِ مِرْآتُهُ تُرِيهِ حَسَنَهُ وَسَيِّئَهُ، يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، الْخَلِيفَةُ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا التَّقْوَى، وَالسُّلْطَانُ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الطَّاعَةُ، والرَّعِيَّةُ لَا يُصْلِحُهَا إِلَّا الْعَدْلُ، وَأَعْظَمُ النَّاسِ عَفْوًا أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ، وَأَنْقَصُ النَّاسِ عَقْلًا مَنْ ظَلَمَ مَنْ هُوَ دُونَهُ"

فَصْلٌ فِي فَضْلِ الْجَمَاعَةِ والْأُلْفَةِ وَكَرَاهِيَةِ الِاخْتِلَافِ وَالْفُرْقَةِ وَمَا جَاءَ فِي إِكْرَامِ السُّلْطَانِ وَتَوْقِيرِهِ

7105 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ شُجَاعٍ الصُّوفِيُّ، فِي جَامِعِ الْمَنْصُورِ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَا: نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، نا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، نا شَيْبَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ شُرَيْحٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَتَكُونُ بَعْدِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُفَرِّقُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَهُمْ جَمِيعٌ فَاقْتُلُوهُ كَائِنًا مَنْ

كَانَ مِنَ النَّاسِ " لَيْسَ فِي رِوَايَةِ الصُّوفِيِّ ذِكْرُ الْأَسْلَمِيِّ، وَقَالَ: عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ شُرَيْحٍ فَقَطْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ شَيْبَانَ

– 7106أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الْعَدْلُ، نا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ بْنِ مَنِيعٍ، نا عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَرْفَجَةَ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَتَكُونُ بَعْدِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، فَكَأَنَّمَا فَارَقَ بَيْنَ أُمَّتِي، فَاقْتُلُوهُ كَائِنًا مَنْ كَانَ، فَإِنَّ يَدَ اللهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ مُفَارَقَةِ الْجَمَاعَةِ يَرْكُضُ " وَقَالَ مَرَّةً: " عَلَى الْجَمَاعَةِ " قَالَ شَيْخُنَا: هَكَذَا حُدِّثْنَاهُ: أَسْقَطَ بَيْنَ الْحِمَّانِيِّ، وَزِيَادٍ: يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ،

– 7107أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلَوِيَّةَ الْقَطَّانُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، فَذَكَرَهُ

– 7108أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالُوا: أنا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نا أَبُو عُتْبَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَحِ، نا بَقِيَّةُ، عَنْ مُعَانِ بْنِ رِفَاعَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ بُخْتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٌ: إِخْلَاصُ

الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ أُولِي الْأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ"

– 7109أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، بِبَغْدَادَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، نا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى أَبُو مُطِيعٍ، نا بُحَيْرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ قَالَ قَائِلٌ: كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ: " عَلَيْكُمْ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِمَنْ وَلَّاهُ اللهُ أَمْرَكُمْ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، أَلَا وَسَيَرَى مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ بَعْدِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَاكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، إِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ "كَذَا قَالَ

– 7110وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحُرْقِيُّ، نا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَاوُدَ الْقَزَّازُ، إِمْلَاءً، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْبَصْرِيُّ، نا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ ثَوْرٍ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ وَوَعَظَنَا بِمَوْعِظَةٍ بَلِيغَةٍ ذَرَفَتْ مِنْهَا الْأَعْيُنُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَأَوْصِنَا، قَالَ: " أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ

فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ"

– 7111أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أنا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ يَسِيرِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ قُلْنَا: أَوْصِنَا قَالَ: " عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ اللهَ لَنْ يَجْمَعَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ضَلَالَةٍ حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ أَوْ يُسْتَرَاحُ مِنْ فَاجِرٍ"

– 7112أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا عَيَّاشُ بْنُ تَمِيمٍ السُّكَّرِيُّ، نا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، نا بَقِيَّةُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، أَخْبَرَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا ثَوْبَانُ، لَا تَسْكُنِ الْكُفُورَ، فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ"

– 7113أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نا حَنْبَلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْخَبَايِرِيُّ، نا أَبُو مَهْدِيٍّ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا ثَوْبَانُ، لَا تَسْكُنِ الْكُفُورَ، فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ، لَا تَأَمَّرَنَّ عَلَى عَشَرَةٍ، فَإِنَّ مَنْ تَأَمَّرَ عَلَى عَشَرَةٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَكَّهُ الْحَقُّ أَوْ أَوْبَقَهُ الظُّلْمُ"

– 7114أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، أنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ

أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْبَرَكَةُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي الْجَمَاعَةِ، وَالثَّرِيدِ ، وَالسَّحُورِ"

7115 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْأَدَمِيُّ، نا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الطَّيَالِسِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى، ح وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا ابْنُ أَبِي قَمَّاشٍ، نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَبَلِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " قَضْمُ الْمِلْحِ فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَكَلِ الْفَالَوْذَجِ فِي الْفُرْقَةِ"

7116 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ الْفَرَّاءُ، أنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نا الْأَعْمَشُ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْعَسْكَرِيُّ، بِبَغْدَادَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، نا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، نا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً ، وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا " قُلْنَا: فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " أَعْطِهِمْ حَقَّهُمُ الَّذِي جَعَلَ اللهُ لَهُمْ، وَسَلُوا اللهَ حَقَّكُمْ " وَفِي رِوَايَةِ يَعْلَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّهُ سَيَكُونُ أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا " قَالَ: فَمَا يَصْنَعُ مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنَّا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " أَدُّوا الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَسَلُوا اللهَ الَّذِي لَكُمْ"

7117 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى السُّنِّيُّ بِمَرْوَ، أنا أَبُو الْمُوَجِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، أنا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ وَهْبٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " نَهَانَا كُبَرَاؤُنَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تَسُبُّوا أُمَرَاءَكُمْ وَلَا تَغُشُّوهُمْ، وَلَا تَعْصُوهُمْ، وَاتَّقُوا اللهَ وَاصْبِرُوا، فَإِنَّ الْأَمْرَ إِلَى قَرِيبٍ"

7118 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، نا مُطَيَّنٌ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَيُنْقَضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا، فَأَوَّلُهُنَّ نَقْضًا الْحُكْمُ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ"

7119 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي الْعَنْبَسِ الْقَاضِي، نا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ، عَنِ الْمُسْتَظِلِّ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: " قَدْ عَلِمْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ مَتَى يَهْلِكُ الْعَرَبُ – مِرَارًا يَقُولُهُنَّ – حِينَ يَسُوسُ أُمُورَهُمْ مَنْ لَمْ يَصْحَبِ الرَّسُولَ وَلَمْ يُعَالِجْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " وَتَفْسِيرُ هَذَا فِيمَا"

7120 – أَخْبَرَنَا أَبُو ذَرٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمُذَكِّرُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى، نا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ، نا

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، نا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: قَالَ لِي: " يَا أَبَا سُلَيْمَانَ، إِنَّ أُمَرَاءَنَا هَؤُلَاءِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ وَاحِدَةٌ مِنَ اثْنَتَيْنِ: لَيْسَ عِنْدَهُمْ تَقْوَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَلَا أَحْلَامُ الْجَاهِلِيَّةِ"

7121 – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمُؤَمَّلِ، سَمِعْتُ الْكُدَيْمِيَّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْعُتْبِيُّ، يَقُولُ: " أَتَى أَعْرَابِيٌّ وَالِيًا، فَقَالَ لَهُ الْوَالِي: لَتَقُولَنَّ الْحَقَّ أَوْ لَأُوجِعَنَّكَ، فَقَالَ: وَأَنْتَ أَيْضًا فَاعْمَلْ بِهِ، فَوَاللهِ لَمَا وَعَدَكَ اللهُ بِهِ أَعْظَمُ مِمَّا وَعَدْتَنِي بِهِ مِنْ نَفْسِكِ"

الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ، وَهُوَ بَابٌ فِي الْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا } (النساء: 58) وَقَالَ: { إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا } (النساء: 105) وَقَالَ فِي صِفَةِ نَفْسِهِ: { قَائِمًا بِالْقِسْطِ } (آل عمران: 18) وَقَالَ: { وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ } (الحجرات: 9) وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أَمَرَ فِيهَا بِالْعَدْلِ فِي الْحُكْمِ، والْكَيْلِ، وَالْمِيزَانِ، وَالشَّهَادَةِ، قَالَ: فَوُصِفَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِالْقِسْطِ، وَهُوَ الْعَدْلُ، وَأَمَرَ عِبَادَهُ وَوَصَّاهُمْ فِيمَا يَتَعَامَلُونَ بِهِ بِمُلَازَمَتِهِ وَالِانْتِهَاءِ إِلَى مَا يُوجِبُهُ آلَةُ الْعَدْلِ الْمَوْضُوعَةِ بَيْنَهُمْ مِنَ الْكَيْلِ، وَالْمِيزَانِ، فَثَبَتَ بِهَذَا كُلِّهِ أَنَّ الْعَدْلَ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْأَحْكَامِ وَعَامَّةِ الْمُعَامَلَاتِ مِنْ فَرَائِضِ الدِّينِ، فَأَمَّا مَا اتَّصَلَ بِغَيْرِ الْحُكْمِ فَالنَّاسُ كُلُّهُمْ مَأْمُورُونَ بِأَنْ يُنْصِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ نَفْسِهِ، فَلَا الطَّالِبُ يَطْلُبُ مَا لَيْسَ لَهُ، وَلَا الْمَطْلُوبُ يَمْنَعُ

مَا عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ قَادِرًا عَلَى أَنْ يَعْفُوَ بِهِ، وَأَمَّا مَا اتَّصَلَ مِنْهُ بِالْحُكْمِ فَجُمْلَتُهُ أَنَّ الْحَاكِمَ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَّبِعَ هَوَاهُ وَلَا يَتَعَدَّى الْحَقَّ إِلَى مَا سِوَاهُ، كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: { يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً

فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ }، فَإِنَّ الْحَاكِمَ لَيْسَ رَجُلًا خُصَّ مِنْ بَيْنَ النَّاسِ، فَقِيلَ لَهُ: احْكُمْ بِمَا شِئْتَ، فَإِنَّ هَذَا لَمْ يَكُنْ لِمَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَإِنَّمَا ائْتُمِنَ عَلَى حُكْمِ اللهِ تَعَالَى جَدُّهُ لِيَفْصِلَ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَيَحْمِلَ الْمُخْتَلِفِينَ عَلَيْهِ بِكُلِّ مَا قَالَهُ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ مَا لَيْسَ يَحْكُمُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَهُوَ مَرْدُودٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَسْوَأُ حَالًا مِمَّنْ قَالَهُ وَهُوَ غَيْرُ حَاكِمٍ، لِأَنَّهُ ائْتُمِنَ فَخَانَ، وَكَذَبَ عَلَى اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَاخْتِيَانُ الْأَمَانَةِ وَالْكَذِبُ عَلَى اللهِ شِقَاقٌ، وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ } (الأنفال: 27) وَيَقُولُ: { وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ } (الزمر: 60) قَالَ: وَيَنْبَغِي لِلْإِمَامِ أَنْ لَا يُوَلِّيَ الْحُكْمَ بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ جَمَعَ إِلَى الْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالتَّثَبُّتَ، وَإِلَى الْفَهْمِ الصَّبْرَ وَالْحِلْمَ، وَكَانَ عَدْلًا أَمِينًا، نَزِهًا عَنِ الْمَطَاعِمِ الدَّنِيَّةِ، وَرِعًا عَنِ الْمَطَامِعِ الرَّدِيئَةِ، شَدِيدًا قَوِيًّا فِي ذَاتِ اللهِ، مُتَيَقِّظًا مُتَحَفِّظًا مِنْ سَخِطَ اللهِ، لَيْسَ بِالنِّكْسِ الْخَوَّارِ فَلَا يُهَابُ، وَلَا الْمُنْفَطِمُ الْجَبَّارُ، فَلَا يُنْتَابُ، لَكِنْ وَسَطًا خِيَارًا، وَلَا يَدَعُ الْإِمَامُ مَعَ ذَلِكَ أَنْ يُدِيمَ الْفَحْصَ عَنْ سِيرَتِهِ، وَالتَّعَرُّفَ لِحَالِهِ وَطَرِيقَتِهِ، وَيُقَابِلُ مِنْهُ مَا يَجِبُ تَغْيِيرُهُ بِعَاجِلِ التَّغْيِيرِ، وَمَا يَجِبُ تَقْرِيرُهُ بِأَحْسَنِ التَّقْرِيرِ، وَيَرْزُقَهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ – إِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَعْمَلُ بِغَيْرِ رِزْقٍ – مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ يَكْفِيهِ، وَيُقَوِّي فِيمَا وَلَّاهُ يَدَهُ، وَيَشُدُّ أَزْرَهُ، وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِيهِ إِلَى أَنْ قَالَ: وَيُتَوَقَّى أَنْ يُقَالَ فِي وِلَايَتِهِ: هَذَا

حُكْمُ اللهِ، وَهَذَا حُكْمُ الدِّيوَانِ، فَإِنَّ هَذَا مِنْ قَائِلِهِ إِشْرَاكٌ بِاللهِ، إِذْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ } (الأنعام: 62) كَمَا قَالَ: { أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ } (الأعراف: 54)، وَقَالَ: { وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا } (الكهف: 26)

إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي مَعْنَاهُ، وَقَدْ وَرَدَتْ فِي تَقَلُّدِ الْقَضَاءِ آثَارٌ تُزَهِّدُ فِيهِ، بَلْ تُوجِبُ التَّحَرُّزَ وَالْفِرَارَ مِنْهُ، وَهِيَ مَحْمُولَةٌ عَلَى تَعْظِيمِ أَمْرِ الْقَضَاءِ، وَالدِّلَالَةِ عَلَى خَطَرِهِ وَرِفْعَةِ قَدْرِهِ، لَا عَلَى الْكَرَاهَةَ لَهُ مِنْ طَرِيقِ أَنَّ فِيهِ قُبْحًا، أَوْ مَأْثَمًا، أَوْ سُقَاطَةً، وَأَنَّ مَنْ فَرَّ مِنْهُ فَلَا شَفَاقَةَ مِنْ أَنْ لَا يَقُومَ بِحَقِّهِ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " فَمَنْ عَلِمَ مِنْ نَفْسِهِ مَا لَا يُمْكِنْهُ الْقِيَامُ مَعَهُ بِحَقِّهِ فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِلشُّرُوعِ فِيهِ، وَمَنْ عَلِمَ مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ يَصْلُحُ لَهُ فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُشَاوِرَ فِيهِ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْأَمَانَةِ مِمَّنْ خَبَرَهُ وَتَبَطَّنَ حَالَهُ وَأَمْرَهُ عَلَى نَفْسِهِ، لِيُخْبِرُوهُ عَنْ نَفْسِهِ بِمَا لَعَلَّهُ يَخْفَى عَلَيْهِ . وَبَسَطَ الْحَلِيمِيُّ الْكَلَامَ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا وَرَدَ فِي كُلِّ فَصْلٍ مِنْ فُصُولِهِ مِنَ الْأَخْبَارِ، والْآثَارِ فِي كِتَابِ أَدَبِ الْقَضَاءِ مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ، مَنْ أَرَادَ الْوُقُوفَ عَلَيْهِ رَجَعَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللهُ"

– 7122أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ بِمَرْوَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَاتِمٍ، نا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، أنا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٍ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى

هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَآخَرَ آتَاهُ اللهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ

– 7123أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ، نا أَبُو النَّضْرِ، نا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرْدُوسَ بْنَ قَيْسٍ، وَكَانَ قَاضِيَ الْعَامَّةِ بِالْكُوفَةِ، أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَأَنْ أَقْعُدَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَجْلِسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ " قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ: لِأَيِّ مَجْلِسٍ يَعْنِي ؟ قَالَ: كَانَ قَاضِيًا

– 7124أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ آلِ أَبِي رَبِيعَةَ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، حِينَ اسْتُخْلِفَ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ حَزِينًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ، فَأَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ يَلُومُهُ، فَقَالَ: أَنْتَ كَلَّفْتَنِي هَذَا، وَشَكَا إِلَيْهِ الْحُكْمَ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ الْوَالِي إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ الْحَقَّ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ " قَالَ: وَكَأَنَّهُ سَهَّلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

– 7125أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَخْمِيمِيُّ، نا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ، نا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ بْنِ سَلْمٍ النَّخَعِيُّ، نا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ،

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ: قَاضِيَانِ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ فِي الْجَنَّةِ، قَاضٍ قَضَى بِغَيْرِ الْحَقِّ وَهُوَ يَعْلَمُ فَذَلِكَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ قَضَى وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَأَهْلَكَ حُقُوقَ النَّاسِ فَذَلِكَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ قَضَى بِالْحَقِّ فَذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ"

– 7126أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ، بِمَكَّةَ، أنا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا، نا يَحْيَى بْنُ قَزْعَةَ، نا أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ خَالِدٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الَّذِي يَتَوَلَّى الْقَضَاءَ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ هُوَ الْمَذْبُوحُ بِغَيْرِ سِكِّينٍ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " وَهَذَا يَرْجِعُ إِلَى اللَّذَيْنِ أَشَارَ إِلَيْهِمَا فِي الْخَبَرِ الْأَوَّلِ، وَأَوْعَدَهُمَا بِالنَّارِ، وَفِي أَمْثَالِهِمَا وَرَدَ أَيْضًا مَا"

– 7127أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا أَبُو غَالِبٍ ابْنُ ابْنَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو، نا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ الشَّيْبَانِيُّ، وَنا سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَوُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي مُجَالِدٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ حَاكِمٍ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا حُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَلَكٌ آخِذٌ بِقَفَاهُ حَتَّى يَقِفَ عَلَى جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُرْجِعَ رَأْسَهُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا قَالَ: أَلْقِهِ أَلْقَاهُ فَأَهْوَى أَرْبَعِينَ خَرِيفًا"

7128 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: : لَمَّا عَزَلُوهُ شَيَّعْتُهُ – يَعْنِي ابْنَ شُبْرُمَةَ – فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّاسُ وَأَفْرَدَنِي وَإِيَّاهُ السَّيْرُ، نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عُرْوَةَ أَحْمَدُ اللهَ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَبْدِلْ بِقَمِيصِي هَذَا قَمِيصًا مُنْذُ دَخَلْتُهَا، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: " يَا أَبَا عُرْوَةَ، إِنَّمَا أَقُولُ لَكَ حَلَالًا، فَأَمَّا الْحَرَامُ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ " قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: وَكَانَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَلِيَ قَضَاءَ الْيَمَنِ

7129 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، نا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ مَاتِي، نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، أنا حَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ، نا فَائِدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ شُرَيْحٌ: " لَوْ أُدْخِلَتِ الْهَدِيَّةُ خَرَجْتِ الْحُكُومَةُ مِنَ الْكُوَّةِ"

7130 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيُّ، نا مُعَاوِيَةُ بْنُ حَفْصٍ، نا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ أَبُو الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ حَاكِمٍ، وَيَدِ كُلِّ قَاسِمٍ، فَإِذَا هُوَ عَدَلَ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا هُوَ جَارَ كَثُرَتِ الشَّكَاةُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَاهْدُوا الْأَصْوَاتَ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

7131 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَاذَانَ الْبَغْدَادِيُّ، بِهَا، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو بِشْرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ الْقَاسِمِ الْهَمْدَانِيُّ اللُّؤْلُؤِيُّ، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلَكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ، وَالنِّسَاءُ

ثَلَاثٌ، فَأَمَّا النِّسَاءُ: فَامْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ مَسْلَمَةٌ لَيِّنَةٌ وَدُودَةٌ وَلُودَةٌ تُعِينُ أَهْلَهَا عَلَى الدَّهْرِ، وَلَا تُعِينُ الدَّهْرَ عَلَى أَهْلِهَا – وَقَلِيلًا مَا تَجِدُهَا – وَامْرَأَةٌ وِعَاءٌ لَا تَزِيدُ عَلَى أَنْ تَلِدَ الْأَوْلَادَ، وَالثَّالِثَةُ يَجْعَلُهَا اللهُ فِي عُنُقِ مَنْ شَاءَ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَنْزِعَهُ نَزَعَهُ، وَالرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ عَفِيفٌ هَيِّنٌ لَيِّنٌ ذُو رَأْيٍ وَمَشُورَةٍ، وَإِذَا نَزَلَ أَمْرٌ ائْتُمِنَ رَأْيُهُ وَصَدَرَ الْأُمُورَ مَصَادِرَهَا، وَرَجُلٌ لَا رَأْيَ لَهُ، وَإِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ أَتَى ذَا الرَّأْيِ والْمَشُورَةِ فَنَزَلَ عِنْدَ رَأْيِهِ، وَرَجُلٌ حَائِرٌ لَا يَأْتَمُّ رَاشِدًا، وَلَا يُطِيعُ مُرْشِدًا"

– 7132أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْحَنَّاطُ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ، نا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ أَرَادَ أَمْرًا فَشَاوَرَ فِيهِ، وَقَضَى لِلَّهِ، هُدِيَ لِأَرْشَدِ الْأُمُورِ " لَا أَحْفَظُهُ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ

– 7133أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، نا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَالَوَيْهِ الصُّوفِيُّ، إِمْلَاءً، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الْبَلْخِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الْبَلْخِيُّ، سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، وَحَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولَانِ: " لَا تَتِمُّ الرِّئَاسَةُ لِلرِّجَالِ إِلَّا بِأَرْبَعٍ: عِلْمٍ جَامِعٍ، وَوَرِعٍ تَامٍّ، وَحِلْمٍ كَامِلٍ، وَحُسْنِ التَّدْبِيرِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ فَمَائِدَةٌ مَنْصُوبَةٌ، وَكَفٌّ مَبْسُوطَةٌ، وَبَذْلٌ مَبْذُولٌ، وَحُسْنُ الْمُعَاشَرَةِ مَعَ النَّاسِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذِهِ الْأَرْبَعُ فَبِضَرْبِ السَّيْفِ، وَطَعْنِ الرُّمْحِ، وَشَجَاعَةِ الْقَلْبِ، وَتَدْبِيرِ الْعَسَاكِرِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ شَيْءٌ فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَطْلُبَ الرِّئَاسَةَ"

– 7134أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْغَضَائِرِيُّ، بِبَغْدَادَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، نا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَبِشْرُ بْنُ مُوسَى قَالَا: نا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ – رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ – سَمِعْتُهُ مِنْهُ غَيْرَ مُرَّةٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَيْلَةً: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا بَقَاؤُكَ عَلَى مَا أَرَى ؟ أَمَّا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَأَنْتَ عَلَى حَاجَاتِ النَّاسِ، وَأَمَّا وَسَطَ اللَّيْلِ مَعَ جُلَسَائِكَ، وَأَمَّا آخِرُ اللَّيْلَةِ فَاللهُ أَعْلَمُ إِلَى مَا تَصِيرُ، قَالَ: فَضَرَبَ عَلَى كَتِفِي، وَقَالَ: " وَيْحَكَ يَا مَيْمُونُ، إِنِّي وَجَدْتُ لِقَاءَ الرِّجَالِ يُلَقِّحُ الْعُقُولَ"

– 7135أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ اللَّاسِلْكِيُّ الرَّئِيسُ بِالرَّيِّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، نا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: " قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَا تَقْطَعْ أَمْرًا حَتَّى تُؤَامِرَ مُرْشِدًا، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَيْهِ"

– 7136أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِسْرَحٍ بِحَرَّانَ، نا عَمِّي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسَرَّحٍ، نا مَخْلَدُ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ الرَّمْلِيِّ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: { وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ } (آل عمران: 159) الْآيَةُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَمَا إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ غَنِيَّانِ عَنْهُمَا، وَلَكِنْ جَعَلَهَا اللهُ رَحْمَةً لِأُمَّتِي، فَمَنْ شَاوَرَ مِنْهُمْ لَمْ

يُعْدَمْ رُشْدًا، وَمَنْ تَرَكَ الْمَشُورَةَ مِنْهُمْ لَمْ يُعْدَمْ عَنَاءً " بَعْضُ هَذَا الْمَتْنِ يُرْوَى عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ مِنْ قَوْلِهِ، وَهُوَ مَرْفُوعًا غَرِيبٌ

– 7137أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي عَمْرٍو الْمُسْتَمْلِي، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ، سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ شُمَيْلٍ يَقُولُ: " مَا سَعِدَ أَحَدٌ بِاسْتِغْنَاءِ رَأْيٍ، وَلَا هَلَكَ امْرُؤٌ دَعَا مَشُورَةً"

الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعَونَ إِلَى الْخَيْرِ، ويَأْمُرونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } (آل عمران: 104): فَأَمَرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ نَصًّا بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَثْنَى فِي آيَةٍ أُخْرَى عَلَى الْآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ، والنَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَقَالَ: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ } (آل عمران: 110) وَقَالَ: فِي الْآيَةِ الَّتِي وُصِفَ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ { الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ والنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ } (التوبة: 112) وَوَصَفَ قَوْمًا لَعَنَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَذَكَرَ أَنَّهُمْ { لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ } (المائدة: 79) أَيْ لَمْ يَكُنْ يَنْهَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَرُوِيَ فِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَعْنِي"

– 7138مَا أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ الْفَحَّامُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَوَّلَ مَا وَقَعَ النَّقْصُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ الرَّجُلُ يَرَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ فَيَنْهَاهُ، ثُمَّ لَا يَمْنَعُهُ مِنْهُ مِنَ الْغَدِ أَنْ يَكُونَ خَلِيطَهُ وَشَرِيبَهُ، فَضَرَبَ اللهُ بِقُلُوبِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، وَأَنْزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنَ: { لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ } إِلَى قَوْلِهِ: { وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ } (المائدة: 81) " قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، قَالَ: "كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ، وتَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا " هَكَذَا رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ، وَشَرِيكٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَقَدْ ذَكَرْنَا إِسْنَادَهُمَا فِي كِتَابِ السُّنَنِ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ

7139 – كَمَا أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو الْفَضْلِ عُبْدُوسٌ السِّمْسَارُ، نا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ، نا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَجْلَانَ الْأَفْطَسِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هَلْ تَدْرُونَ فِيمَا سَخِطَ اللهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ " قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " إِنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَرَى الرَّجُلَ مِنْهُمْ عَلَى مَعْصِيَةٍ فَيَنْهَاهُ بَعْدَ النَّهْيِ، ثُمَّ يَلْقَاهُ بَعْدُ فَيُصَافِحُهُ وَيُوَاكِلُهُ وَيُشَارِبُهُ، كَأَنَّهُ لَمْ يَرَهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ حَتَّى كَثُرَ ذَلِكَ فِيهِمْ، فَلَمَّا رَأَى الله عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَبَ بِقُلُوبِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ لَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى

يَدَيِ الظَّالِمِ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا ، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ ثُمَّ يَلْعَنَكُمْ كَمَا لَعَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ"

7140 – أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الظَّفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاتِي الْكُوفِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ الْغِفَارِيُّ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، نا سُفْيَانُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَإِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّتِي لَا تَقُولُ لِلظَّالِمِ أَنْتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ " مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ هَذَا هُوَ أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، كَذَا قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَقَدْ رَوَى ابْنُ شِهَابٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

7141 – أَخْبَرَنَاهُ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نا عُمَرُ بْنُ بَكَّارٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُنَادِي، نا شَبَابَةُ، نا ابْنُ شِهَابٍ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ، قَالَ أَحْمَدُ: " وَالْمَعْنَى فِي هَذَا: أَنَّهُمْ إِذَا خَافُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ فَتَرَكُوهُ كَانُوا مِمَّا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ، وَأَعْظَمُ مِنَ الْقَوْلِ، وَالْعَمَلِ أَخْوَفَ، وَكَانُوا إِلَى أَنْ يَدَعُوا جِهَادَ الْمُشْرِكِينَ خَوْفًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَأَمْوَالِهِمْ أَقْرَبَ، وَإِذَا صَارُوا كَذَلِكَ فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ، وَاسْتَوَى وُجُودُهُمْ وَعَدَمُهُمْ"

7142 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا حَامِدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ، نا عَمْرُو

بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ لَقِيَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " أَخْبِرْنِي بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ " فَقَالَ: مَرَّتِ امْرَأَةٌ عَلَى رَأْسِهَا مِكْتَلٌ فِيهِ طَعَامٌ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ فَأَصَابَهَا فَرَمَى بِهَا، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَهِيَ تُعِيدُهُ فِي مِكْتَلِهَا وَهِيَ تَقُولُ: وَيْلٌ لَكَ يَوْمَ يَضَعُ الْمَلِكُ كُرْسِيَّهُ فَيَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فَقَالَ: "كَيْفَ تَقَدَّمُ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ لِضَعِيفِهَا مِنْ شَرِيفِهَا حَقُّهُ وَهُوَ غَيْرُ مُتَعْتَعٍ ؟"

– 7143أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نا خَشْنَامُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَلَّابُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، نا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا تَأْخُذُ لِضَعِيفِهَا حَقَّهُ مِنْ قَوِيِّهَا غَيْرَ مُتَعْتَعٍ"

– 7144أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَحَّامُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نا أَبُو دَاوُدَ نا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أنا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَوْضِعِهَا، { عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ }
(المائدة: 105)، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا

مِنْ يَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِ بِالْمَعَاصِي تَقْدُرُونَ عَلَى أَنْ تُغَيِّرُوا ثُمَّ لَا تُغَيِّرُونَ، إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ " لَفْظُ حَدِيثِ هُشَيْمٍ، وَفِي رِوَايَةِ يَزِيدَ: " أَنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ لَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكُوا أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ " وَقَالَ فِي أَوَّلِهِ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ " وَذَكَرَ الْآيَةَ

– 7145أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، نا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، نا أَبِي، نا الْأَعْمَشُ، نا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: " إِذَا عَمِلَ قَوْمٌ بِالْمَعَاصِي بَيْنَ ظَهْرَانَيْ قَوْمٍ هُمْ أَعَزُّ مِنْهُمْ فَلَمْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِمْ، أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءَ ثُمَّ لَمْ يَنْزِعْهُ مِنْهُمْ"

– 7146وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، نا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، نا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى قَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ: لَوْ قُمْتَ إِلَى هَذَيْنِ فَأَمَرْتَهُمَا، أَوْ نَهَيْتَهُمَا، فَقَالَ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ: عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ، فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ } (المائدة: 105) قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَقَالَ: " لَمْ تَجِيءْ بِتَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ بَعْدُ، إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهُ آيٌ مَضَى تَأْوِيلُهُنَّ – يَعْنِي قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ – وَمِنْهُ آيٌ وَقَعَ تَأْوِيلُهُنَّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

وَمِنْهُ آيٌ وَقَعَ تَأْوِيلُهُنَّ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِنِينَ، وَمِنْهُ آيٌ يَقَعُ تَأْوِيلُهُنَّ – يَعْنِي بَعْدَ الْيَوْمِ – وَمِنْهُ آيٌ يَقَعُ تَأْوِيلُهُنَّ عِنْدَ السَّاعَةِ، وَمَا ذُكِرَ عِنْدَ السَّاعَةِ، وَمِنْهُ آيٌ يَقَعُ تَأْوِيلُهُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ، وَالنَّارِ، وَالْحِسَابِ، وَالْمِيزَانِ، مَا دَامَتْ قُلُوبُكُمْ وَاحِدَةً وَأَهْوَاؤُكُمْ وَاحِدَةً، لَمْ يَلْبِسْكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَأْمُرُوا وَانْهَوْا، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ وَأَهْوَاؤُكُمْ وَأَلْبَسَكُمْ شِيَعًا وَأَذَاقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ، فَامْرُؤٌ ونَفْسُهُ"

– 7147أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْفَحَّامُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، نا صَدَقَةُ بْنُ زَيْدٍ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: { لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ } (المائدة: 105) كَيْفَ نَصْنَعُ فِيهَا ؟ فَقَالَ أَبُو ثَعْلَبَةَ: وَاللهِ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْهَا خَبِيرًا، سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا ، وَهَوًى مُتَّبَعًا، وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً ، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، وَرَأَيْتَ أَمْرًا لَا يَدَانِ لَكَ بِهِ فَعَلَيْكَ بِالْخَوَاصِّ " قَالَ الْفِرْيَابِيُّ: أُرَاهُ قَالَ: " وَإِيَّاكَ وَالْعَوَامَّ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ، وَلِلْعَامِلِ فِيهِنَّ أَجْرُ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ"

– 7148أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ – فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ – غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ وَدَعْ أَمْرَ الْعَامَّةِ"

7149 – أَخبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، أنا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، نا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غَيْلَانَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى نَتْرُكُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ قَالَ: " إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مَا ظَهَرَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَكُمْ " قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " إِذَا ظَهَرَ الْإِدْهَانُ فِي خِيَارِكُمْ، وَالْفَاحِشَةُ فِي شِرَارِكُمْ، وَالْفِقْهُ فِي رُذَالَتِكُمْ"

7150 – أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، أنا أَبُو الْأَحْوَصِ الْقَاضِي، نا ابْنُ عَابِدٍ، نا الْهَيْثَمُ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَزَادَ فِيهِ: " وَتَحَوَّلَ الْمُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ، وَالْفِقْهُ فِي رُذَالِكُمْ"

7151 – أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْفَحَّامُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّكُمْ مُصِيبُونَ وَمَنْصُورُونَ وَمَفْتُوحٌ لَكُمْ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ فَلْيَتَّقِ اللهَ، وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"

7152 – أَخبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، أنا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نا دَاوُدُ الْجَعْفَرِيُّ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ، ثُمَّ

تَدْعُونَهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " فَثَبَتَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وُجُوبُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، ثُمَّ إِنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَرْقَ مَا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لِأَنَّهُ قَالَ: { الْمُنَافِقُونَ والْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ } (التوبة: 67)، وَقَالَ: { الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ } (التوبة: 71) فَثَبَتَ بِذَلِكَ أَنَّ أَخَصَّ أَوْصَافِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَقْوَاهَا دِلَالَةً عَلَى صِحَّةِ عَقْدِهِمْ وَسَلَامَةِ سَرِيرَتِهِمْ هُوَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ يَلِيقُ بِكُلِّ أَحَدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْفُرُوضِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَقُومَ بِهَا سُلْطَانُ الْمُسْلِمِينَ إِذَا كَانَتْ إِقَامَةُ الْحُدُودِ إِلَيْهِ، وَالتَّعْزِيزُ مَوْكُولًا إِلَى رَأْيِهِ، فَيَنْصِبُ فِي كُلِّ بَلَدٍ، وَفِي كُلِّ قَرْيَةٍ رَجُلًا صَالِحًا قَوِيًّا عَالِمًا أَمِينًا، وَيَأْمُرُهُ بِمُرَاعَاةِ الْأَحْوَالِ الَّتِي تَجْرِي، فَلَا يَرَى وَلَا يَسْمَعُ مُنْكَرًا إِلَّا غَيَّرَهُ، وَلَا يُبْقِي مَعْرُوفًا مُحْتَاجًا إِلَى الْأَمْرِ بِهِ إِلَّا أَمَرَهُ، وَكُلَّمَا وَجَبَ عَلَى فَاسِقٍ حَدٌّ أَقَامَهُ وَلَمْ يُعَطِّلْهُ، فَالَّذِي شَرَعَهُ أَعْلَمُ بِطَرِيقِ سِيَاسَتِهِمْ، قَالَ: وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ بَيْنَ فَضْلِ الْعِلْمِ، وَصَلَاحِ الْعَمَلِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَدْعُوَ إِلَى الْمَعْرُوفِ وَيَزْجُرَ عَنِ الْمُنْكَرِ، بِمِقْدَارِ طَاقَتِهِ، فَإِنْ كَانَ تَعْلِيقُ إِبْطَالِ الْمُنْكَرِ وَرَفْعُهُ وَرَدْعُ الْمُتَعَاطِي لَهُ عَنْ فِعْلِهِ، وَإِنْ كَانَ لَا يُطِيقُ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ، وَيُطِيقُهُ بِمَنْ يَسْتَغْنِي عَنْ فِعْلِهِ، إِلَّا مَا كَانَ طَرِيقُهُ طَرِيقَ الْحُدُودِ وَالْعُقُوبَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ دُونَ غَيْرِهِ، وَإِنْ كَانَ لَا يُطِيقُ إِلَّا الْقَوْلَ قَالَ، وَإِنْ لَمْ يُطِقْ إِلَّا الْإِنْكَارَ بِالْقَلْبِ أَنْكَرَ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، فِي مِثْلِ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، إِنْ سَمِعَ الْعَالِمُ الْمُصْلِحُ لَا يَدْعُو إِلَيْهِ وَيَأْمُرُ بِهِ فُعِلَ، وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ إِلَّا عَلَى

الْقَوْلِ، قَالَ: وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ إِلَّا عَلَى الْإِرَادَةِ بِقَلْبِهِ أَرَادَهُ وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يُشَفِّعَهُ بِهِ"

– 7153أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، نا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، أَنَّ مَرْوَانَ خَطَبَ يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّمَا الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، قَالَ: تُرِكَ ذَلِكَ يَا أَبَا فُلَانٍ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُنْكِرْ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ

وَرُوِّينَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ فِي أُمَّتِهِ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ ، وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ، وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يَقُولُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ"

– 7154أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، نا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، نا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ

الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَمْرٍو النَّاقِدِ، وَغَيْرُهُ، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا لَا يُخَالِفُ مَا رُوِّينَا فِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ " أَعْلَاهَا شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ " لِأَنَّ الْأَدْنَى غَيْرُ الْأَضْعَفِ، فَإِنَّ الْأَدْنَى اسْمٌ لِمَا يَتَبَاعَدُ مِنْ مَعَانِي الْقُرْبِ، وَإِنْ كَانَ مَرْجِعُهُ فِي الْمَبْنَى إِلَيْهَا، والْأَضْعَفُ اسْمٌ لِمَا يَظْهَرُ وَجْهُ الْقُرْبَةِ فِيهِ وَيَخْلُصُ لَهُ، وَلَكِنْ يَكُونُ مِنْ نَوْعِهِ مَا هُوَ أَقْوَى وَأَبْلَغُ مِنْهُ . وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِي شَرْحِهِ

– 7155أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: لَأَنْ أَخَافَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ خَيْرٌ لِي، أَمْ أُقْبِلُ عَلَى نَفْسِي ؟ فَقَالَ: " أَمَّا مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَلَا يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَمَنْ كَانَ خِلْوًا فَلْيُقْبِلْ عَلَى نَفْسِهِ، وَلْيَنْصَحْ لِوَلِيِّ أَمْرِهِ " قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: " يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْآمِرُ بِالْمَعْرُوفِ والنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ مُمَيِّزًا بِرِفْقٍ فِي مَوْضِعِ الرِّفْقِ، وبِعُنْفٍ فِي مَوْضِعِ الْعُنْفِ، وَيُكَلِّمُ كُلَّ طَبَقَةٍ مِنَ النَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ يَلِيقُ بِهِمْ وَأَنْجَعُ فِيهِمْ، وَأَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُحَابٍ، وَلَا مُدَاهِنٍ، وَأَنْ يُصْلِحَ نَفْسَهُ أَوَّلًا وَيُقَوِّمَهَا ثُمَّ يُقْبِلَ عَلَى إِصْلَاحِ غَيْرِهِ وَتَقْوِيمِهِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ } (البقرة: 44)"

– 7156أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الصَّيْرَفِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

مَهْدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ النَّضْرِ الْحَارِثِيَّ، فَجَالَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ، فَحَدَّثَنِي مُفَضَّلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ، قَالَ: ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ فَقَالَ: " مَا أَنَا عَنْ نَفْسِي بِرَاضٍ فَأَتَفَرَّغَ مِنْهَا إِلَى ذَمِّ غَيْرِهَا، إِنَّ الْعِبَادَ خَافُوا اللهَ عَلَى ذُنُوبِ غَيْرِهِمْ وَأَمِنُوهُ عَلَى ذُنُوبِ أَنْفُسِهِمْ"

– 7157قَالَ وَنا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ رَجُلٌ: تَعَبَّدْتُ بِبَيْتِ شِعْرٍ سَمِعْتُهُ":

(البحر الطويل)

لِنَفْسِيَ أَبْكِي لَسْتُ أَبْكِي لِغَيْرِهَا ... لِنَفْسِيَ فِي نَفْسِي عَنِ النَّاسِ شَاغِلُ"

– 7158قَالَ وَنا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا هَاشِمُ بْنُ الْوَلِيدِ، سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: " التَّقِيُّ عَنْ ذِكْرِ الْخَاطِئِينَ مَشْغُولٌ"

– 7159أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْحَنَّاطُ، نا يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " إِذَا أَزْرَى أَحَدُكُمْ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَا يَقُولَنَّ: مَا فِيَّ خَيْرٌ، فَإِنَّ فِينَا التَّوْحِيدَ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: قَدْ خَشِيتُ أَنْ يُهْلِكَنِي مَا فِيَّ مِنَ الشَّرِّ، وَمَا أَحْسِبُ أَحَدًا يَفْرُغُ لِعَيْبِ النَّاسِ إِلَّا عَنْ غَفْلَةٍ غَفِلَهَا مِنْ نَفْسِهِ، وَلَوِ اهْتَمَّ لِعَيْبِ نَفْسِهِ مَا تَفَرَّغَ لِعَيْبِ أَحَدٍ وَلَا لِذَمِّهِ"

– 7160أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ، نا أَبُو عُثْمَانَ، نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، سَمِعْتُ عَوَامَّ بْنَ سَمِيعٍ، قَالَ: "كَانَ سُلَيْمَانُ الْخَوَّاصُ يَمُرُّ

بِاللَّحَّامِ يَأْخُذُ مِنْهُ لِقِطٍّ لَهُ، فَإِذَا هُوَ يُكَلِّمُ امْرَأَةً، قَالَ: تَقُولُ لَهُ: يَا سُلَيْمَانُ، مِنْ أَجْلِ قِطٍّ تُمْسِكُ عَنِ الْكَلَامِ ؟ فَجَاءَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَأَخْرَجَ الْقِطَّ فَطَرَدَهَا ثُمَّ صَارَ مِنَ الْغَدِ إِلَى اللَّحَّامِ فَوَعَظَهُ " قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: " وَالسُّلْطَانُ الَّذِي يَتَعَاطَى الْفَوَاحِشَ، يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، لِأَنَّ السَّلْطَنَةَ هِيَ هَذَا، فَلَوِ انْقَبَضَتْ يَدُهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ سُلْطَانًا، وَلَيْسَ مَنْ دُونَهُ فِي هَذَا مِثْلَهُ ؛ لِأَنَّ الْقِيَامَ بِهَذَا الْأَمْرِ إِنَّمَا يَصِيرُ لَهُ عِنْدَ إِمْسَاكِ السُّلْطَانِ عَنْهُ لِعِلْمِهِ وَصَلَاحِهِ، فَإِذَا اخْتَلَّ صَلَاحُهُ فَقَدْ صَارَ مُسْتَحِقًّا لِلتَّغْيِيرِ عَلَيْهِ، فَلَا يَكُونُ مَعَ ذَلِكَ مُغَيِّرًا عَلَى غَيْرِهِ"

7161 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَحَّامُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: قِيلَ لِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَلَا تُكَلِّمُ فُلَانًا ؟ قَالَ: وَاللهِ لَا أَقُولُ لِرَجُلٍ إِنَّكَ خَيْرُ النَّاسِ وَإِنْ كَانَ عَلَيَّ أَمِيرًا بَعْدَ أَنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ، فَيَدُورُ بِهَا فِي النَّارِ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَتُطِيفُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ: يَا فُلَانُ مَا لَكَ ؟ مَا أَصَابَكَ ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ قَالَ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ

7162 – حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ الزَّاهِدُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ صُبَيْحٍ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ . . . .، نا الْحَجَّاجُ بْنُ قُتَيْبَةَ، نا بِشْرُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ آمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، قَالَ: " أَوَ بَلَغْتَ ؟ " قَالَ: أَرْجُو، قَالَ: " فَإِنْ لَمْ تَخْشَ أَنْ تُفْتَضَحَ بِثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَافْعَلْ " قَالَ: وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ: " قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: { أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ } (البقرة: 44) أَحْكَمْتَ هَذِهِ الْآيَةَ ؟ " قَالَ: لَا، قَالَ: فَالْحَرْفُ الثَّانِي ؟ قَالَ: " قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: " { لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ } (الصف: 3) أَحْكَمْتَ هَذِهِ الْآيَةَ ؟ " قَالَ: لَا، قَالَ: فَالْحَرْفُ الثَّالِثُ ؟ قَالَ: " قَوْلُ الْعَبْدِ الصَّالِحِ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: { مَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ } (هود: 88) أَحْكَمْتَ هَذِهِ الْآيَةَ ؟ " قَالَ: لَا، قَالَ: " فَابْدَأْ بِنَفْسِكَ"

– 7163أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْفَحَّامُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا طَلْحَةُ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قُلْنَا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَئِنْ لَمْ نَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا إِلَّا عَمِلْنَا بِهِ وَلَا يَبْقَى مِنِ الْمُنْكَرِ شَيْئًا، إِلَّا انْتَهَيْنَا عَنْهُ لَا نَأْمُرُ إِذًا بِمَعْرُوفٍ، وَلَا نَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهِ كُلِّهِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِنْ لَمْ تَنْتَهُوا عَنْهُ كُلِّهِ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو الْمَكِّيُّ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ، فَإِنْ صَحَّ هَذَا لَا يُخَالِفُ مَا مَضَى، فَإِنَّهُ فِيمَنْ يَكُونُ الْغَالِبُ عَلَيْهِ الطَّاعَةُ، وَتَكُونُ الْمَعْصِيَةُ مِنْهُ نَادِرَةً، ثُمَّ يَتَدَارَكُهَا بِالتَّوْبَةِ، وَالْأَوَّلُ فِيمَنْ يَكُونُ الْغَالِبُ عَلَيْهِ الْمَعْصِيَةُ، وَتَكُونُ الطَّاعَةُ مِنْهُ نَادِرَةً، وَاللهُ أَعْلَمُ"

– 7164أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، عَنِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ أَنْ يَرَى أَمْرَ اللهِ عَلَيْهِ فِيهِ، فَقَالَ: فَلَا يَقُولُ بِهِ فَيَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ أَضَاعَ ذَلِكَ فَيَقُولُ: مَا مَنَعَكَ ؟ فَيَقُولُ: خَشْيَةُ النَّاسِ، فَيَقُولُ: فَإِيَّايَ كُنْتُ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَى " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " وَهَذَا فِيمَنْ يَتْرُكُهُ خَشْيَةَ مَلَامَةِ النَّاسِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْقِيَامِ بِهِ"

– 7165أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، بِبَغْدَادَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، نا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَهَابَةٌ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِحَقٍّ إِذَا عَلِمَهُ " قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: " فَمَا زَالَ بِنَا الْبَلَاءُ حَتَّى قَصَّرْنَا، وَإِنَّا لَنُبَلِّغُ فِي السِّرِّ "، قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي أَبُو مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 7166أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، نا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، أنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أنا الْجُرَيْرِيُّ، وَأَبُو مَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَقُولَ فِي الْحَقِّ إِذَا رَآهُ وَعَلِمَهُ " قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: " حَمَلَنِي هَذَا الْحَدِيثُ أَنْ رَكِبْتُ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَوَعَظْتُهُ ثُمَّ أَقْبَلْتُ"

7167 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونٍ، نا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ نَهَارٍ الْعَبْدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَسْأَلَ: مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَهُ، وَإِذَا لَقَّنَ اللهُ عَبْدًا حُجَّتَهُ قَالَ: يَا رَبِّ وَثِقْتُ بِكَ، وَفَرِقْتُ مِنَ النَّاسِ " تَابَعَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي طُوَالَةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

7168 – أَخْبَرَنَاهُ أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ نَهَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: مَا لَكَ إِذْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ فَلَمْ تُنْكِرْهُ ؟ " قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَيُلَقَّنُ حُجَّتَهُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ خِفْتُ النَّاسَ وَرَجَوْتُكَ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِيمَنْ يَخَافُ سَطْوَتَهُمْ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ دَفْعَهَا عَنْ نَفْسِهِ"

أَحَادِيثُ فِي وُجُوبِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ عَلَى مَنْ قَدَرَ عَلَيْهِمَا بِمَا قُدِرَ عَلَيْهِ، وَمَا فِي تَرْكِ ذَلِكَ مِنَ الْفَسَادِ

7169 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَحَّامُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أنا الْأَعْمَشُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ الْوَاقِعِ فِي حُدُودِ

اللهِ والْمُدَاهِنِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا فِي سَفِينَةٍ، بَعْضُهُمْ سُفْلٌ، وَبَعْضُهُمْ عُلْوٌ، وَكَانَ الَّذِينَ فِي السُّفْلِ يَسْتَقُونَ مِنَ الْعُلْوِ، فَيَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ فَيُؤْذُونَهُمْ، فَقَالَ الَّذِينَ فِي الْعُلْوِ: آذَيْتُمُونَا، تَصُبُّونَ عَلَيْنَا الْمَاءَ، فَأَخَذُوا فَأْسًا فَجَعَلُوا يَحْفِرُونَ فِي السَّفِينَةِ، فَقَالَ الَّذِينَ فِي الْعُلْوِ: مَا تَصْنَعُونَ ؟ فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا يُرِيدُونَ غَرِقُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا جَمِيعًا " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ

7170 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ، نا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، نا حَفْصٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خُذُوا عَلَى أَيْدِي سُفَهَائِكُمْ"

7171 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي لَيْلَى، امْرَأَةُ ابْنِ الْخَصَاصِيَةِ – وَكَانَ اسْمُهُ قَبْلُ زَحْمًا، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُشَيْرًا – قَالَ: حَدَّثَنِي بَشِيرٌ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَأَنْ لَا يُكَلِّمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَحَدًا ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ: " لَا تَصُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا فِي أَيَّامٍ كُنْتَ تَصُومُهَا أَوْ فِي شَهْرٍ، وَأَنْ لَا تُكَلِّمَ أَحَدًا، فَلَعَمْرِي لَأَنْ تَكَلَّمَ فَتَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ تَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْكُتَ"

– 7172أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْفَحَّامُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الرَّحَبِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَنْبَغِي لِامْرِئٍ يَقُومُ مَقَامًا فِيهِ مَقَالُ حَقٍّ إِلَّا تَكَلَّمَ بِهِ، فَإِنَّهُ لَنْ يُقَدِّمَ أَجَلَهُ، وَلَا يَحْرِمَهُ رِزْقًا هُوَ لَهُ "

– 7173حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو إِسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فِرَاسٍ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا أَبُو عُبَيْدٍ، نا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، فَذَكَرَ هَذَا الْإِسْنَادَ وَزَادَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ: " لَا تَقِفَنَّ عِنْدَ رَجُلٍ يَقْتُلُ، فَإِنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ حِينَ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ، وَلَا تَقِفَنَّ عِنْدَ رَجُلٍ يَضْرِبُ مَظْلُومًا، فَإِنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ"

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَنْبَغِي لِامْرِئٍ يَشْهَدُ مَقَامًا فِيهِ مَقَالُ حَقٍّ إِلَّا تَكَلَّمَ فِيهِ، فَإِنَّهُ لَنْ يُقَدِّمَ أَجَلَهُ، وَلَنْ يَحْرِمَهُ رِزْقًا هُوَ لَهُ"

– 7174أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ النَّرْسِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نا أَبُو طَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى: أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ عِنْدَ الْعَقَبَةِ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ "
هَذَا شَاهِدٌ مُرْسَلٌ جَيِّدٌ

7175 – أَخبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيّ بْنِ عَفَّانَ، نا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: "كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ"

7176 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَسَوِيُّ الْقَاضِي، نا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْمَرْوَزِيُّ، نا أَبُو شِهَابٍ مَعْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ، نا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ دُونِي ، وَلَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ، وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَحِمِي وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَوْصَانِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَأَوْصَانِي أَنْ لَا أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا، وَأَوْصَانِي أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَإِنَّهَا مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ " أَلْفَاظُهُمْ سَوَاءٌ

7177 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: " الْجِهَادُ ثَلَاثٌ: جِهَادٌ بِيَدٍ، وَجِهَادٌ بِلِسَانٍ، وَجِهَادٌ بِقَلْبٍ، فَأَوَّلُ مَا يَغْلِبُ عَلَيْهِ جِهَادُ الْيَدِ، ثُمَّ جِهَادُ اللِّسَانِ، وَإِذَا كَانَ الْقَلْبُ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا، نُكِّسَ فَجُعِلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ"

– 7178وَبِإِسْنَادِهِ: نا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ الْفَارِسِيّ، فَأَتَاهُ نَعْيُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، فَأَتَيْنَاهُ نُعَزِّيهِ، فَقَالَ: مَاتَ أَخِي الْأَسْوَدُ ثُمَّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: " يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ أَسْلَافًا وَيَبْقَى أَصْحَابُ الرِّيَبِ " قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَمَا أَصْحَابُ الرِّيَبِ ؟ قَالَ: " قَوْمٌ لَا يَأْمُرُونَ بِمَعْرُوفٍ، وَلَا يُنْهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ"

– 7179أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، نا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: " الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ – أَظُنُّهُ قَالَ –: فَالْإِسْلَامُ سَهْمٌ ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ سَهْمٌ، وَالْحَجُّ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ سَهْمٌ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ " هَذَا مَوْقُوفٌ، وَقَدْ رُوِّينَا مِنْ حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوعًا، كَمَا

– 7180أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيّ، نا أَبُو يَعْلَى، نا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، نا حَبِيبُ بْنُ حَبِيبٍ، أَخُو حَمْزَةَ، فَذَكَرَهُ مَرْفُوعًا، وَقَالَ: الْإِسْلَامُ سَهْمٌ، وَلَمْ يَشُكَّ، وَرِوَايَةُ شُعْبَةَ أَصَحُّ وَاللهُ أَعْلَمُ

– 7181أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، نا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا سَالِمٌ الْمُرَادِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرِمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّهُ يُصِيبُ مِنْ أُمَّتِي آخِرَ الزَّمَانِ مِنْ سُلْطَانِهِمْ شَدَائِدُ، لَا يَنْجُو مِنْهُ إِلَّا رَجُلٌ عَرَفَ دِينَ اللهِ فَصَدَّقَ بِهِ، وَرَجُلٌ عَرَفَ دِينَ اللهِ فَسَكَتَ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَأَى مَنْ يَعْمَلُ الْخَيْرَ أَحَبَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ رَأَى مَنْ يَعْمَلُ بِبَاطِلٍ أَبْغَضَهُ عَلَيْهِ، فَذَلِكَ يَنْجُو عَلَى إِبْطَائِهِ كُلِّهِ"

– 7182أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أنا مِسْعَرٌ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: " هَلَكَ مَنْ لَمْ يَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ " قَالَ عَبْدُ اللهِ: " هَلَكَ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْمَعْرُوفَ بِقَلْبِهِ، وَيُنْكِرِ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِهِ"

– 7183أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيُّ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ، نا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا مَا سَمِعْنَا حَدِيثًا، هُوَ أَحْسَنَ مِنْهُ إِلَّا كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرِوَايَةً عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ: " إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا طَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمُ اخْتَرَعُوا كِتَابًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمُ اسْتَهْوَتْهُ قُلُوبُهُمْ، واسْتَحْلَتْهُ أَلْسِنَتُهُمْ، وَكَانَ الْحَقُّ يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ كَثِيرٍ مِنْ شَهَوَاتِهِمْ حَتَّى نَبَذُوا كِتَابَ اللهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ " فَقَالَ: " اعْرِضُوا هَذَا الْكِتَابَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنْ تَابَعُوكُمْ عَلَيْهِ فَاتْرُكُوهُمْ، وَإِنْ خَالَفُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ " قَالَ: " لَا بَلِ ابْعَثُوا إِلَى فُلَانٍ رَجُلٍ مِنْ عُلَمَائِهِمْ، فَإِنْ تَابَعَكُمْ لَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ، وَإِنْ خَالَفَكُمْ فَاقْتُلُوهُ، فَلَنْ يَخْتَلِفَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَهُ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ، فَأَخَذَ وَرَقَةً فَكَتَبَ فِيهَا كِتَابَ اللهِ،

ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي قَرَنٍ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ ثُمَّ لَبِسَ عَلَيْهَا الثِّيَابَ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَعَرَضُوا عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَقَالُوا: أَتُؤْمِنُ بِهَذَا ؟ فَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ – يَعْنِي الْكِتَابَ الَّذِي فِي الْقَرَنِ – فَقَالَ: آمَنْتُ بِهَذَا، وَمَا لِي لَا أُومِنُ بِهَذَا ؟ فَخَلُّوا سَبِيلَهَ قَالَ: وَكَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَغْشُّونَهُ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَتَوْهُ فَلَمَّا نَزَعُوا ثِيَابَهُ وَجَدُوا الْقَرَنَ فِي جَوْفِهِ الْكِتَابُ، فَقَالُوا: أَلَا تَرَوْنَ إِلَى قَوْلِهِ: آمَنْتُ بِهَذَا، وَمَا لِي لَا أُومِنُ بِهَذَا ؟ فَإِنَّمَا عَنَى بِهَذَا هَذَا الْكِتَابَ الَّذِي فِي الْقَرَنِ، قَالَ: فَاخْتَلَفَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، خَيْرُ مِلَلِهِمْ أَصْحَابُ ذِي الْقَرَنِ "، قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَإِنَّ مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ سَيَرَى مُنْكَرًا، وبِحَسْبِ امْرِئٍ يَرَى مُنْكَرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغَيِّرَهُ أَنْ يُعْلِمَ اللهَ مِنْ قَلْبِهِ أَنَّهُ لَهُ كَارِهٌ

– **7184**أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمُعَادِيُّ، أنا أَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ، نا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنِ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: سُئِلَ حُذَيْفَةُ: مَا مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ ؟ قَالَ: " لَا يُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِيَدِهِ، وَلَا بِلِسَانِهِ وَلَا بِقَلْبِهِ"

– **7185**أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، قُلْتُ: أَمِيرِي آمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ قَالَ: " إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَقْتُلَكَ، فَلَا"

– 7186أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا أَبُو عَوَانَةَ، وَجَرِيرٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: آمُرُ إِمَامِي بِالْمَعْرُوفِ ؟ قَالَ: " إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَقْتُلَكَ فَلَا، فَإِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَفِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ " زَادَ أَبُو عَوَانَةَ: " وَلَا تَعِبْ إِمَامَكَ"

– 7187أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَلَا أَقُومُ إِلَى هَذَا السُّلْطَانِ فَآمُرُهُ وَأَنْهَاهُ ؟ قَالَ: " لَا تَكُنْ لَكَ فِتْنَةً " قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ أَمَرَنِي بِمَعْصِيَةٍ ؟ قَالَ: " فَذَاكَ الَّذِي تُرِيدُ، فَكُنْ حِينَئِذٍ رَجُلًا"

– 7188أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ الْمُقْرِئِ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ، نا سَيَّارٌ، نا جَعْفَرٌ، عَنْ مَالِكٍ قال: " إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ بِقَرْيَةٍ أَنْ تُعَذَّبَ فَضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ، قَالَتْ: إِنَّ فِيهِمْ عَبْدَكَ فُلَانًا، قَالَ: أَسْمِعُونِي ضَجِيجَهُ، فَإِنَّ وَجْهَهُ لَمْ يَتَمَعَّرْ غَضَبًا لِمَحَارِمِي " هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ مِنْ قَوْلِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرِ ضَعِيفٍ مَرْفُوعًا كَمَا

– 7189أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا أَبُو أُسَامَةَ، نا عُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَطَّارُ، نا عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِ اقْلِبْ مَدِينَةَ كَذَا وَكَذَا بِأَهْلِهَا، قَالَ: فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنَّ فِيهِمْ عَبْدَكَ فُلَانًا لَمْ يَعْصِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، قَالَ: فَقَالَ: اقْلِبْهَا عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ وَجْهَهُ لَمْ يَتَمَعَّرْ فِيَّ سَاعَةً قَطُّ"

7190 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، " اصْطَلَحْنَا عَلَى حُبِّ الدُّنْيَا، فَلَا يَأْمُرُ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَلَا يَنْهَى بَعْضُنَا بَعْضًا، وَلَا يَذَرُنَا اللهُ تَعَالَى عَلَى هَذَا، فَلَيْتَ شِعْرِي أَيُّ عَذَابٍ يَنْزِلُ ؟"

7191 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، أنا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ الْهُذَلِيُّ، نا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ وَهُوَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ، نا رَاشِدٌ، إِمَامُ مَسْجِدِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ } (البقرة: 251)، قَالَ: " يَدْفَعُ اللهُ بِمَنْ يُصَلِّي عَمَّنْ لَا يُصَلِّي، وَبِمَنْ يَحُجُّ عَمَّنْ لَا يَحُجُّ، وَبِمَنْ يُزَكِّي عَمَّنْ لَا يُزَكِّي "، قُلْتُ: " وَهَذَا يَكُونُ إِلَى مَا شَاءَ اللهُ، وَقَدْ يَدَعُهُمْ فَيَهْلَكُوا جَمِيعًا إِذَا كَثُرَ الْفَسَادُ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي"

7192 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ

حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتِ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَوْمٍ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ وَهُوَ يَقُولُ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ – ثَلَاثَ مَرَّاتٍ –، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ " – وَحَلَّقَ حَلْقَةً بِإِصْبَعِهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ: " نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ

– 7193أَخبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، نا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظُ، إِمْلَاءً عَلَيْنَا مِنْ حِفْظِهِ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وثَلَاثِمِائَةٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، نا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الرَّقِّيُّ، نا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ يُنْزِلُ سَطْوَتَهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ، وَمِنْهُمُ الصَّالِحُونَ، فَيَهْلِكُونَ بِهَلَاكِهِمْ، فَقَالَ: " يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ إِذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ عَلَى أَهْلِ نِقْمَتِهِ فَوَافَى ذَلِكَ آجَالَ قَوْمٍ صَالِحِيْنِ، فَأُهْلِكُوا بِهَلَاكِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ"

– 7194حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ الْمُقْرِئُ نا مَحْمُودُ بْنُ آدَمَ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا ظَهَرَ السُّوءُ فِي الْأَرْضِ أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ الْأَرْضِ بَأْسَهُ " قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَفِيهِمْ أَهْلُ طَاعَتِهِ ؟ قَالَ: " نَعَمْ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ"

– 7195أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَا: نا الْأَصَمُّ، نا الْخَضِرُ، نا سَيَّارٌ، نا جَعْفَرٌ، سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: { وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ } (النمل: 48) قَالَ: " فَكَمِ الْيَوْمَ فِي كُلِّ قَبِيلَةٍ، وَحَيٍّ مِنَ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يُصْلِحُونَ ؟"

– 7196أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: نا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، نا الْأَوْزَاعِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الرَّزْجَاهِيُّ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ الدَّقَّاقُ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْمَاطِيُّ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا الْأَوْزَاعِيُّ، سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: " إِنَّ الْمَعْصِيَةَ إِذَا خَفِيَتْ لَمْ تَضُرَّ إِلَّا صَاحِبَهَا، وَإِذَا أُعْلِنَتْ فَلَمْ تُغَيَّرْ ضَرَّتِ الْعَامَّةَ " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ بِشْرَانَ: " إِنَّ الْخَطِيئَةَ إِذَا خَفِيَتْ لَمْ تَضُرَّ، إِلَّا عَامِلَهَا، وَإِذَا ظَهَرَتْ ضَرَّتِ الْعَامَّةَ"

– 7197أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي، نا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: كَانَ يُقَالُ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِذَنْبِ الْخَاصَّةِ، وَلَكِنْ إِذَا عُمِلَ الْمُنْكَرُ جِهَارًا اسْتَحَقُّوا الْعُقُوبَةَ كُلُّهُمْ"

– 7198أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، فِي آخَرِينَ قَالُوا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ، نا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيُّ الدِّمْيَاطِيُّ، بِهَا، نا أَبِي، نا مُسْلِمٌ يَعْنِي ابْنَ مَيْمُونٍ الْخَوَّاصَ، وَكَانَ بِالرَّمْلَةِ، عَنْ زُفَرَ، حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ فَلْيَكُنْ أَمْرُهُ بِمَعْرُوفٍ"

– 7199أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُؤَمَّلِيُّ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ الْفَرَّاءُ، أنا يَعْلَى، نا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَبْدِ اللهِ: هَلْ لَكَ فِي فُلَانٍ تَقْطُرُ لِحْيَتُهُ خَمْرًا ؟ فَقَالَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ نَهَى أَنْ نَتَجَسَّسَ، فَإِنْ ظَهَرَ لَنَا نَأْخُذْهُ"

– 7200أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا ابْنُ نُمَيْرٍ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ نُمَيْرَةَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، أَنَّهُ قَامَ إِلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ: " لَا تُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ، إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا "، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: أَمْكَنَ اللهُ مِنْ دَمِكَ، فَقَالَ: " إِنَّ مَنْ فِي بَطْنِهَا أَكْثَرُ مِمَّنْ عَلَى ظَهْرِهَا"

الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ مِنْ شُعَبُ الْإِيمَانِ، وَهُوَ بَابٌ فِي التَّعَاوُنِ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ } (المائدة: 2)، وَمَعْنَى هَذَا الْبَابِ أَنَّ الْمُعَاوَنَةَ عَلَى الْبِرِّ بِرٌّ، لِأَنَّهَا إِذَا عُدِمَتْ مَعَ وُجُودِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ لَمْ يُوجَدِ الْبِرُّ، وَإِذَا أُوجِدَتْ وُجِدَ الْبِرُّ، فَبَانَ بِأَنَّهَا فِي نَفْسِهَا بِرٌّ، ثُمَّ رَجَحَ هَذَا الْبِرُّ عَلَى الْبِرِّ الَّذِي يَنْفَرِدُ بِهِ الْوَاحِدُ بِمَا فِيهِ مِنْ حُصُولِ بِرٍّ كَثِيرٍ مَعَ مُوَافَقَةِ أَهْلِ الدِّينِ، وَالتَّشَبُّهِ بِمَا بُنِيَ

عَلَيْهِ أَكْثَرُ الطَّاعَاتِ، مِنَ الِاشْتِرَاكِ فِيهَا، وَأَدَائِهَا بِالْجَمَاعَةِ، وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ"

– 7201أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، وَالْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، قَالَا: نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي رِوَايَةِ الدُّورِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا، أَوْ مَظْلُومًا "، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا ؟ قَالَ: " تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ حُمَيْدٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ بِمَعْنَاهُ، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ الظَّالِمَ مَظْلُومٌ مِنْ جِهَتِهِ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا، أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ } (النساء: 110)، فَكَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُنْصَرَ الْمَظْلُومُ – إِذَا كَانَ غَيْرَ نَفْسِ الظَّالِمِ لِيَدْفَعَ الظُّلْمَ عَنْهُ – كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُنْصَرَ إِذَا كَانَ نَفْسَ الظَّالِمِ لِيَدْفَعَ ظُلْمَهُ عَنْ نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا أَمَرَ كُلَّ وَاحِدٍ بِنُصْرَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، إِذَا رَآهُ يَظْلِمُ وَقَدَرَ عَلَى نَصْرِهِ ؛ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ إِذَا جَمَعَهُمَا صَارَا كَالْبَدَنِ الْوَاحِدِ، كَمَا أَنَّ أُخُوَّةَ النَّسَبِ لَوْ جَمَعْتُهُمَا كَانَا كَالْبَدَنِ الْوَاحِدِ، وَالدِّينُ أَقْوَى مِنَ الْقَرَابَةِ، وَأَوْلَى بِالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهِ مِنْهَا، وَإِلَى هَذَا وَقَعَتِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ } (الحجرات: 10)، وَجَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا"

– 7202أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرِ بْنِ جَنَاحٍ الْقَاضِي بِالْكُوفَةِ، نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أنا

الْأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ مِثْلُ رَجُلٍ – أَوْ كَرَجُلٍ – وَاحِدٍ إِذَا اشْتَكَى عَيْنَاهُ اشْتَكَى كُلُّهُ، وَإِذَا اشْتَكَى رَأْسُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخِرَ، عَنِ الْأَعْمَشِ،

– 7203أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، نا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، نا زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَتَكِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا زَكَرِيَّا، قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ ، وَتَوَاصُلِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوٌ مِنْهُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ، بِالْحُمَّى وَالسَّهَرِ " لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي نُعَيْمٍ، وَفِي رِوَايَةِ إِسْحَاقَ: " تَعَاطُفِهِمْ " بَدَلَ تَوَاصُلِهِمْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ زَكَرِيَّا

– 7204وَأَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَثَلُ تَرَاحُمِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، ونُصْحِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، وَشَفَقَةِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ كَرَجُلٍ اشْتَكَى بَعْضُ

جَسَدِهِ، فَتَدَاعَى لَهُ جَسَدُهُ كُلُّهُ بِالسَّهَرِ إِذْ أَلِمَ بَعْضُ جَسَدِهِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

– 7205أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَانَ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ الْكُوفِيُّ، نا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدُ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ " أَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ

– 7206أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ الشَّرْقِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، قَالَا: نا أَبُو الْأَزْهَرِ، نا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ – قَالَ: وَفِي رِوَايَةِ الْقَطَّانِ، عَنْ أَبِي مُوسَى – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا ، وَلْيَقْضِ اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ"

– 7207أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، نا أَبُو أُسَامَةَ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " إِذَا أَتَاهُ – أَوْ رُبَّمَا قَالَ: إِذَا جَاءَهُ – سَائِلٌ، أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ قَالَ: اشْفَعُوا "، وَقَالَ: " عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ يَزِيدَ

– 7208أَخبَرنَا أَبُو الحْسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، نا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنِ اللَّيْثِ

– 7209أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْإِيَادِيُّ، بِبَغْدَادَ، نا أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، إِمْلَاءً نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَلَا يَزَالُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَوْنِهِ مَا دَامَ فِي عَوْنِ أَخِيهِ " مُخَرَّجٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ الْأَعْمَشِ

– 7210أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ السَّقَا، أنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أنا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، نا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ " قِيلَ: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ؟ قَالَ: " يَعْمَلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ " قِيلَ: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يَجِدْ ؟ قَالَ: " يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ بِالْخَيْرِ " قِيلَ: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟ – وَرُبَّمَا قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ؟ – قَالَ: " يُعِينُ ذَا

الْحَاجَةِ وَالْمَلْهُوفَ " قِيلَ: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟ قَالَ: " يَكُفُّ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ

– 7211أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَجَاءٍ، قَالَا: نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، نا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَدِّعِ، نا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، أنا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ، نا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مِرْوَاحٍ الْغَطَفَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ وَفِي رِوَايَةِ مُحَاضِرٍ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: " إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ " قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: " أَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، وَأَكْثَرُهَا ثَمَنًا "، وَفِي رِوَايَةِ مُحَاضِرٍ: " وَأَغْلَاهَا ثَمَنًا " قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ: " تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ " قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ ؟ قَالَ: " فَكُفَّ شَرَّكَ عَنِ النَّاسِ، فَإِنَّهَا صَدَقَتُكَ عَلَى نَفْسِكَ "، وَفِي رِوَايَةِ مُحَاضِرٍ قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ عَنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ: " تَدَعُ النَّاسَ مِنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ خَلَفٍ، عَنْ هِشَامٍ

– 7212أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْلَى الْمَهْدِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَيْسَ

مِنْ نَفْسِ بَنِي آدَمَ إِلَّا عَلَيْهَا صَدَقَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ " قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ وَمِنْ أَيْنَ لَنَا صَدَقَةٌ نَتَصَدَّقُ بِهَا ؟ فَقَالَ: " إِنَّ أَبْوَابَ الْخَيْرِ لَكَثِيرَةٌ: التَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ ، وَتَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَتُسْمِعُ الْأَصَمَّ وَتَهْدِي الْأَعْمَى، وَتُدِلُّ الْمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَتِهِ، وَتَسْعَى بِشِدَّةِ سَاقَيْكَ مَعَ اللهْفَانِ الْمُسْتَغِيثِ، وَتَحْمِلُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ، فَهَذَا كُلُّهُ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ"

– 7213أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازُ، قَالَا: أنا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُنَادِي، أنا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ الْأَغْنِيَاءُ بِالْأَجْرِ، قَالَ: " أَلَسْتُمْ تُصَلُّونَ وَتَصُومُونَ وَتُجَاهِدُونَ ؟ " قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، وَهُمْ يَفْعَلُونَ كَمَا نَفْعَلُ: يُصَلُّونَ وَيَصُومُونَ وَيُجَاهِدُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ، قَالَ: " إِنَّ فِيكَ صَدَقَةً كَثِيرَةً، إِنَّ فِي فَضْلِ بَيَانِكَ عَنِ الْأَرْثَمِ تُقِرُّ عَنْهُ حَاجَتَهُ صَدَقَةٌ، وَفِي فَضْلِ سَمْعِكَ عَلَى الَّذِي لَا يَسْمَعُ " – وَفِي رِوَايَةِ الرَّزَّازِ: " عَلَى عَنْهُ " – " حَاجَتَهُ صَدَقَةٌ وَفِي فَضْلِ بَصَرِكَ عَلَى الضَّرِيرِ تَهْدِيهِ الطَّرِيقَ صَدَقَةٌ، وَفِي فَضْلِ قُوَّتِكَ عَلَى الضَّعِيفِ تُعِينُهُ صَدَقَةٌ، وَفِي إِمَالَتِكَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَفِي مُبَاضَعَتِكَ أَهْلَكَ صَدَقَةٌ " قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيُؤْجَرُ ؟ قَالَ: " أَرَأَيْتَ لَوْ جَعَلْتَهُ فِي غَيْرِ حِلِّهِ أَكَانَ عَلَيْكَ وِزْرٌ ؟ " قَالَ:

قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: " أَفَتَحْتَسِبُونَ بِالشَّرِّ، وَلَا تَحْتَسِبُونَ بِالْخَيْرِ ؟ " " رِوَايَةُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ مُرْسَلَةٌ وَلَهَا شُوَاهِدُ صَحِيحَةٌ فِي أَلْفَاظِهِ"

– 7214أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُسَدَّدٌ، نا يَزِيدُ بْنُ رَوْحٍ، ح وَقَالَ: وَنا مُسَدَّدٌ، نا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَا: نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى النَّاسَ عَنِ الْأَفْنِيَةِ والصُّعُدَاتِ أَنْ يَجْلِسُوا بِهَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَا نَسْتَطِيعُ ذَلِكَ وَلَا نُطِيقُهُ، قَالَ: " فَأَمَّا لَا، فَأَدُّوا حَقَّهَا " قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " رَدُّ التَّحِيَّةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللهَ، وَغَضُّ الْبَصَرِ، وَإِرْشَادُ السَّبِيلِ"

– 7215أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى النَّيْسَابُورِيُّ، نا ابْنُ الْمُبَارَكِ، نا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي حُجَيْرٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ: " وَتُعِينُوا الْمَلْهُوفَ ، وَتَهْدُوا الضَّالَّ"

– 7216أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَمُّويْهِ النَّسَوِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، نا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، نا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ

بِهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ عَلَى الطَّرِيقِ، فَقَالَ: " أَمَّا إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ، فَاهْدُوا السَّبِيلَ، وَرُدُّوا السَّلَامَ، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ"

– 7217أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ، نا أَبُو الْمُوَجِّهِ، أنا عَبْدَانُ، أنا عَبْدُ اللهِ، نا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، أنا الشَّعْبِيُّ، قَالَ: مَا جَلَسَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ مَجْلِسًا عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ قَالَ: " أَخَافُ أَنْ يُظْلَمَ رَجُلٌ فَلَا أَنْصُرُهُ، أَوْ يَعْتَدِيَ رَجُلٌ عَلَى آخَرَ فَأُكَلَّفَ عَلَيْهِ الشَّهَادَةَ، أَوْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ فَلَا أَرُدَّ السَّلَامَ، أَوْ يَقَعَ عَنْ حَامِلَةٍ حَمَلَهَا فَلَا أَحْمِلُ عَلَيْهَا " قَالَ: فَأَنْشَأَ الشَّعْبِيُّ يَذْكُرُ هَذَا، وَكُنَّا نَدْخُلُ عَلَيْهِ بَيْتَهُ

– 7218أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: " لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا مِنْ سَلَفِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، قَدْ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي هَوِيٍّ أَوْ دِجْلَةَ نَادَى: يَا لَعِبَادِ اللهِ، فَيَتَوَاثَبُوا إِلَيْهِ فَيَسْتَخْرِجُونَهُ وَدَابَّتَهُ مِمَّا هُوَ فِيهِ، وَلَقَدْ وَقَعَ رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ فِي دِجْلَةَ، فَنَادَى: يَا لَعِبَادِ اللهِ، فَتَوَاثَبَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَمَا أَدْرَكْتُ إِلَّا مَقَاصِّهِ فِي الطِّينِ، فَلَأَنْ أَكُونَ أَدْرَكْتُ مِنْ مَتَاعِهِ شَيْئًا فَأُخْرِجَهُ مِنْ تِلْكَ الْوَحْلَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمُ الَّتِي تَرْغَبُونَ فِيهَا"

– 7219أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نا أَبُو قُصَيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُشَيْرِيُّ، نا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ،

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خَطْوَةً، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ"

7220 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ الْبَزَّازُ، نا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، نا أَبُو الْمُغِيرَةِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَادَ مَكْفُوفًا أَرْبَعِينَ خَطْوَةً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ " كَذَا وَجَدْتُهُ فِي أَصْلِ سَمَاعِهِ

7221 – وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَنْصُورِيُّ، نا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الذَّرَّاعُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْقَصِيرُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَنْصَارِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ هَانِئٍ الْقَطَّانُ، نا خَشْنَامُ بْنُ بِشْرٍ، نا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَادَ مَكْفُوفًا أَرْبَعِينَ خَطْوَةً فَصَاعِدًا غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"

7222 – أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، بِبَغْدَادَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نا سُلَيْمُ بْنُ سَالِمٍ الْبَلْخِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ عُرْوَةَ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خَطْوَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ " عَلِيُّ بْنُ عُرْوَةَ هَذَا ضَعِيفٌ، وَمَا قَبْلَهُ إِسْنَادُهُ أَيْضًا ضَعِيفٌ

7223 – أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، بِمَرْوَ، نا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَرُوذِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، نا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ الصَّفَّارُ، نا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ ذِرَاعًا كَانَتْ لَهُ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ " يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ هَذَا ضَعِيفٌ

7224 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الْمَحْمُودِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عِمْرَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: " مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خَطْوَةً غُفِرَ لَهُ " هَكَذَا وَجَدْتُهُ: عَنْ أَبِي نَضْرَةَ

7225 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ اللَّبَّادُ، نا أَبِي، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا ابْنُ زُرْوَانَ الْخَيَّاطُ، نا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى النَّيْسَابُورِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، نا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَحْيَى الْمَغَافِرِيَّ أَخْبَرَهُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ يَعِيبُهُ بَعَثَ اللهُ مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ رَمَى مُسْلِمًا بِشَيْءٍ يُرِيدُ بِهِ شَيْنَهُ – وَفِي رِوَايَةِ اللَّبَّادِ – وَمَنْ قَفَّا مُسْلِمَةً بِشَيْءٍ يُرِيدُ شَيْنَهَا بِهِ حَبَسَهُ اللهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ " رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ

7226 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ، أنا أَبُو الْمُوَجِّهِ، نا عَبْدَانُ، أنا عَبْدُ اللهِ، أنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمِ بْنِ زَيْدٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ بَشِيرٍ مَوْلَى ابْنِ فَضَالَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، وَأَبَا طَلْحَةَ بْنَ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّيْنِ، يَقُولَانِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنِ امْرِئٍ يَخْذُلُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ، وَيُنْتَقَصُ فِيهِ عِرْضُهُ إِلَّا خَذَلَهُ اللهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنِ امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَتُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ إِلَّا نَصَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ"

7227 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَعْنِي عَبْدَ اللهِ الْقِتْبَانِيَّ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَبْرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أُذِلَّ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْصُرَهُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ أَذَلَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ، وَمَنْ أَكَلَ بِمُؤْمِنٍ أَكْلَةً أَطْعَمَهُ اللهُ مِثْلَهَا مِنْ طَعَامِ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ لَبِسَ بِمُؤْمِنٍ لُبْسَةً أَلْبَسَهُ اللهُ مِثْلَهَا مِنْ لِبَاسِ أَهْلِ النَّارِ"

7228 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، أنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عِيسَى، قَالَا: نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، أنا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: نَالَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ

عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ كَانَ لَهُ حِجَابًا مِنْ نَارٍ " قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: ابْنُ أَبِي الدَّرْدَاءِ هَذَا هُوَ عَبَّادُ بْنُ أَبِي الدَّرْدَاءِ

– 7229أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْمَرْوَزِيُّ، نا ابْنُ الْمُبَارَكِ، نا أَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ، عَنْ مَرْزُوقٍ، وَابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

– 7230أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ، أنا أَبُو سَهْلٍ الْإِسْفَرَايِنِيُّ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَذَّاءُ، نا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، نا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، فَذَكَرَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: عَنْهُ نَارَ جَهَنَّمَ ثُمَّ تَلَا: { إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا } (غافر: 51)

– 7231أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نا أَبُو يَحْيَى النَّاقِدُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بِالْغَيْبِ نَصَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ " هَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، وَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ مَوْقُوفًا

– 7232أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، نا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: " مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ نَصَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ " وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ بِإِسْنَادِهِ مَرْفُوعًا

– 7233أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَعْبِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، نا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بِالْغَيْبِ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نُصْرَتَهُ نَصَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ"

– 7234أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، نا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ، نا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بِالْغَيْبِ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ، نَصَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ"

– 7235أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْحَنَّاطُ، نا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، نا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الزُّبَيْدِيُّ، نا يَزِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رَنْبُورَ، سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، تَقُولُ: " مَنْ وَعَظَ أَخَاهُ سِرًّا فَقَدْ زَانَهُ، وَمَنْ وَعَظَهُ عَلَانِيَةً فَقَدْ شَانَهُ"

– 7236أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ، نا أَبُو عُثْمَانَ، نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: "كَانَ الْحَسَنُ بْنُ حَيٍّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ أَخًا لَهُ كَتَبَهُ فِي أَلْوَاحٍ وَنَاوَلَهُ"

قُلْتُ: وَفِي مِثْلِ هَذَا رُوِّينَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ مَا يُوَاجِهُ رَجُلًا بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ وَلَكِنْ يَقُولُ: " مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا ؟"

– 7236أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، نا أَبُو عَاصِمٍ، وَحَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الطِّيبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، أنا أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ السُّلَمِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، نا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ ذَبَّ عَنْ لَحْمِ أَخِيهِ بِالْمَغِيبِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُعْتِقَهُ " أَيْ: يُنْجِيَهُ مِنَ النَّارِ، لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، وَفِي رِوَايَةِ الْإِمَامِ: نا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَقَالَ: " كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَقِيَهُ مِنَ النَّارِ"

– 7238أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نا سُفْيَانُ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَغِيبُ يَحْفَظُهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيَكُفُّ عَنْهُ ضَيْعَتَهُ، وَالْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ " كَذَا قَالَ الثَّوْرِيُّ

7239 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا ابْنُ وَهْبٍ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ مِنْ حَيْثُ لَقِيَهُ يَكُفُّ عَنْهُ ضَيْعَتَهُ ، وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ"

7240 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا عَلَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيُّ، بِهَمْدَانَ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعِجْلِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: أَيَسُرُّكَ أَنْ يُهْدَى، إِلَيْكَ عَيْبُكَ ؟ قَالَ: " أَمَّا مِنْ صَدِيقٍ فَنَعَمْ، وَأَمَّا مِنْ مُوَبِّخٍ، أَوْ شَامِتٍ فَلَا"

7241 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّرْمَقَانِيُّ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الشَّافِعِيَّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدَةَ، سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ يَحْيَى، سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: " مَنْ طَابَ أَصْلُهُ حَسُنَ مَحْضَرُهُ"

7242 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَافِعٍ أَبُو جَعْفَرٍ، نا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، نا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ نَصَحَةٌ مُوَادُّونَ، وَإِنِ افْتَرَقَتْ مَنَازِلُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ، والْفَجَرَةُ بَعْضُهُمْ

لِبَعْضٍ غَشَشَةٌ ، فَيَتَجَادَلُونَ وَإِنِ اجْتَمَعَتْ مَنَازِلُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ " فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ضَعْفٌ

– 7243أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالُوا: أنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ الْبَيْرُوتِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ، عَنْ أَبِيهِ هِشَامٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ كَانَ وَصْلَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ بِرٍّ ، أَوْ تَيْسِيرِ عَسِيرٍ أَعَانَهُ اللهُ عَلَى إِجَازَةِ الصِّرَاطِ يَوْمَ دَحْضِ الْأَقْدَامِ " قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ، فَحَدَّثَنِي بِهِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

– 7244أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الْمُنَادِي أَبُو جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُؤَدِّبِ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ نَصْرِ بْنِ حَاجِبٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَامَ سَائِلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كُنْتَ تَعْرِضُ عَنِ السَّائِلِ فَقَالَ: " مَا أَعْرَضْتُ عَنْهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ حَاجَتِي، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ بَعْضُكُمْ فَيُؤْجَرَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَاجَةِ الْمُسْلِمِ مَا كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ مَا مَنْزِلَتُهُ عِنْدَ اللهِ فَلْيَنْظُرْ مَا مَنْزِلَةُ اللهِ عِنْدَهُ، فَإِنَّهُ يُنْزِلُ الْعَبْدَ حَيْثُ يُنْزِلُهُ مِنْ نَفْسِهِ"

– 7245أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الدَّغُولِيَّ، يَقُولُ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ خَاقَانَ، نا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ عَمْرٍو الضَّبِّيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: " لَمَّا رُئِيَ لُقْمَانُ يَعْدُو خَلْفَ قَيْصَرَ فَرَاسِخَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا وَلِيَّ اللهِ، تَعْدُو خَلْفَ هَذَا الْكَافِرِ ؟ قَالَ: نَعَمْ لَعَلِّي أَسْأَلُهُ فِي مُؤْمِنٍ فَيُجِيبُنِي فِيهِ"

– 7246أَخبَرَنَا أَبُو عَلِيّ بْنُ شَاذَانَ الْبَغْدَادِيُّ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْأَسَدِيُّ، أنا أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ، عَنْ عَلِيّ بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، اذْهَبْ مَعِي فِي حَاجَةٍ إِلَى فُلَانٍ، فَتَرَكَ الطَّوَافَ وَذَهَبَ مَعَهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ حَاسِدٌ لِلرَّجُلِ الَّذِي ذَهَبَ مَعَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، تَرَكْتَ الطَّوَافَ وَذَهَبَتَ مَعَهُ ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: وَكَيْفَ لَا أَذْهَبُ مَعَهُ ؟ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ ذَهَبَ فِي حَاجَةٍ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَقُضِيَتْ حَاجَتُهُ كُتِبَتْ له حَجَّةً وَعُمْرَةً، وَإِنْ لَمْ يُقْضَ كُتِبَتْ لَهُ عُمْرَةٌ فَقَدِ اكْتَسَبْتُ حِجَّةً وَعُمْرَةً وَرَجَعْتُ إِلَى طَوَافِي"

– 7247أَخبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّامِغَانِيُّ نَزِيلُ بَيْهَقَ، أنا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَدِيّ الْحَافِظُ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُعَيْبٍ الْمَدَائِنِيُّ، بِمِصْرَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ الْأَفْطَحِ، نا يَحْيَى بْنُ زَهْدَمَ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَضَى لِأَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي حَاجَةً يُرِيدُ أَنْ يَسُرَّهُ بِهَا فَقَدْ سَرَّنِي،

وَمَنْ سَرَّنِي فَقَدْ سَرَّ اللهَ، وَمَنْ سَرَّ اللهَ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " سُرُورُ اللهِ تَعَالَى حُسْنُ قَبُولِهِ لِطَاعَةِ عَبْدِهِ وَارْتِضَاؤُهُ إِيَّاهَا"

– 7248أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيّ بْنُ شَاذَانَ الْبَغْدَادِيُّ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْمُغَلّسِ عَبْدُ رَبّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلَكِ بْنِ قُدَامَةَ النُّمَيْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ، عَنْ عَابِدِ بْنِ رَبِيعَةَ النُّمَيْرِيّ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ بَحِيرٍ حَدَّثَهُ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُرَيْحٍ، أَنَّهُ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى صَلَّى مَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي بَيْنَ مَكَّةَ، وَالْمَدِينَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ، إِذَا لَقِيَهُ رَدَّ عَلَيْهِ مِنَ السَّلَامِ بِمِثْلِ مَا حَيَّاهُ بِهِ أَوْ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ، وَإِذَا أَسْتَأْمَرَهُ نَصَحَ لَهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَرَهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ نَصَرَهُ، وَإِذَا اسْتَنْعَتَهُ قَصْدَ السَّبِيلِ يَسَّرَهُ وَنَعَتَ لَهُ، وَإِذَا اسْتَعَارَهُ أَحَدٌ عَلَى الْعَدُوّ أَعَارَهُ، وَإِذَا اسْتَعَارهُ أَحَدٌ لَمْ يُعِرْهُ وَإِذَا اسْتَعَارَهُ الْجُبَّةَ أَعَارَهُ، لَا يَمْنَعُهُ الْمَاعُونَ "، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ: وَمَا الْمَاعُونُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمَاعُونُ فِي الْحَجَرِ وَالْمَاءِ وَالْحَدِيدِ " قَالُوا: وَأَيُّ الْحَدِيدِ ؟ قَالَ: " قِدْرُ النُّحَاسِ، وَحَدِيدُ الْفَاسِ الَّذِي تَمْتَهِنُونَ بِهِ "، قَالُوا: فَمَا هَذَا الْحَجَرُ ؟ قَالَ: " الْقِدْرُ مِنَ الْحِجَارَةِ"

– 7249أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيّ بْنِ عَفَّانَ، نا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيّ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي أُبْدِعَ بِي فَاحْمِلْنِي، قَالَ: " مَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكَ عَلَيْهِ، وَلَكِنِ ائْتِ فُلَانًا " فَأَتَاهُ

فَحَمَلَهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ الْأَعْمَشِ

– 7250أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، نا أَبُو الْأَزْهَرِ، نا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، نا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الدَّالُّ عَلَى خَيْرٍ كَفَاعِلِهِ"

– 7251أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، نا أَبُو الْعَبَّاسُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَبْسِيُّ الْكُوفِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ، بِالْكُوفَةِ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، والدَّالُ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ، وَاللهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللهْفَانِ " وَفِي حَدِيثِ الْأَصَمِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 7252أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، بِبَغْدَادَ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، نا عَلِيُّ بْنُ بَهْرَامَ أَبُو جُحَيْفَةَ الْعَطَّارُ، نا ابْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْمُؤْمِنُ مَأْلُوفٌ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ ، وَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ نَفَعَ النَّاسَ"

– 7253أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، نا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْوَازِعِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خُلُقَانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ، وَخُلُقَانِ يَبْغَضُهُمَا اللهُ، فَأَمَّا اللَّذَانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: فالسَّخَاءُ وَالسَّمَاحَةُ، وَأَمَّا اللَّذَانِ يَبْغَضُهُمَا اللهُ فَسُوءُ الْخُلُقِ وَالْبُخْلُ، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ"

– 7254أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قِرَاءَةً، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ إِمْلَاءً، قَالَا: نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو سَعِيدٍ عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمِصِّيصِيُّ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَسْبَغَهَا عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَ إِلَيْهِ شَيْئًا مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ، فَإِنْ تَبَرَّمَ بِهِمْ فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ"

– 7255أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي عَلَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيُّ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعِجْلِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْغَنَوِيُّ، نا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، { وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا } (مريم: 31)، قَالَ: " نَافِعًا لِلنَّاسِ"

– 7256أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَهْلَوَيْهِ الْمُزَكِّي، وَأَنَا سَأَلْتُهُ نا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ

اللَّبَّادُ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ لِلَّهِ أَقْوَامًا اخْتَصَّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ، وَيُقِرُّهَا فِيهِمْ مَا بَذَلُوهَا، فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا عَنْهُمْ وَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ"

– 7257وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ هَانِئٍ، – لَفْظًا مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ – نا جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: نا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَبِي مُطِيعٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُلَيٍّ الشَّامِيِّ، وَأَبِي عُثْمَانَ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ الْحِمْصِيِّ الْكَلْبِيِّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، وَقَدْ قِيلَ فِي رِوَايَةِ أَبِي مُطِيعٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ

– 7258أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ الْكِلَابِيُّ، نا ابْنُ عُلَاثَةَ، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا بُكَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَدَّادُ الصُّوفِيُّ، بِمَكَّةَ، نا أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَرَبِيُّ، نا عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ الْعُقَيْلِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُلَاثَةَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللهِ عَلَى عَبْدٍ إِلَّا كَثُرَتْ مَؤُونَةُ النَّاسِ عَلَيْهِ، فَمَنْ لَمْ يَحْمِلْ تِلْكَ الْمَؤُونَةَ عَلَى نَفْسِهِ " – وَفِي رِوَايَةِ الْحَسَنِ: " فَمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ مَؤُونَةَ النَّاسِ فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ "، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: هَذَا حَدِيثٌ لَا أَعْلَمُ أَنَّا كَتَبْنَاهُ إِلَّا بِإِسْنَادِهِ، وَهَذَا الْكَلَامُ مَشْهُورٌ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ

7259 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، نا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفَيْضَ بْنَ إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: " أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ حَاجَةَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ عَلَيْكُمْ ؟ فَاحْذَرُوا أَنْ تَمَلُّوا النِّعَمَ فَتَصِيرَ نِقَمًا " قُلْتُ: وَقَدْ رُوِيَ ذَلِكَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ ثَوْرٍ، كَمَا

7260 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، أنا عُمَرُ بْنُ سِنَانٍ، وَجَمَاعَةٌ مَعَهُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الْوَاسِطِيُّ، نا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، فَذَكَرَهُ دُونَ ذِكْرِ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ فِي إِسْنَادِهِ، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: " وَهَذَا الْحَدِيثُ يُرْوَى مِنْ وُجُوهٍ، وَكُلُّهَا غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ"

7261 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو السَّبِيعِيُّ، سَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ: " مَا بَالُ أَحَدِكُمْ إِذَا وَقَعَ أَخُوهُ فِي الْأَمْرِ لَا يَقُومُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ: قُمْ ؟ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ فَهُوَ عَلَيْكَ"

7262 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نا أَبُو إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، نا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِيهِ يخاطبُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ أَحَبُّ إِلَيْكِ ؟ أُحِبُّهُ بِحُبِّكَ، قَالَ: يَا دَاوُدُ، أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ نَقِيُّ الْقَلْبِ، نَقِيُّ الْكَفَّيْنِ، لَا يَأْتِي إِلَى أَحَدٍ سُوءًا، وَلَا يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، تَزُولُ الْجِبَالُ وَلَا يَزُولُ، وَأَحَبَّنِي

وَأَحَبَّ مَنْ يُحِبُّنِي، وَحَبِّبْنِي إِلَى عِبَادِي، قَالَ: يَا رَبِّ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّكَ، فَكَيْفَ أُحَبِّبُكَ إِلَى عِبَادِكَ ؟ قَالَ: ذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِي وبِآلَائِي وَنَعْمَائِي، يَا دَاوُدُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يُعِينُ مَظْلُومًا أَوْ يَمْشِي مَعَهُ فِي مَظْلَمَتِهِ إِلَّا أَثْبَتُّ قَدَمَيْهِ يَوْمَ تَزِلُّ الْأَقْدَامُ"

– 7263أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ السَّامِرِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الْجَزَرِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ حَتَّى يُتِمَّهَا لَهُ أَظَلَّهُ اللهُ بِخَمْسَةِ آلَافِ مَلِكٍ يَدْعَونَ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ، إِنْ كَانَ صَبَاحًا حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً حَتَّى يُصْبِحَ، وَلَا يَرْفَعُ قَدَمًا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَلَا يَضَعُ قَدَمًا إِلَّا حُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ " وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: سَيِّئَةٌ، جَعْفَرُ بْنُ مَيْسَرَةَ ضَعِيفٌ، وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

– 7264أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدْ آبَادِيُّ، نا أَبُو دَاوُدَ الْخَفَّافُ، أَخُو أَبِي يَحْيَى الْخَفَّافِ، أنا غَسَّانُ بْنُ الْفَضْلِ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوفًا كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ مَغْفِرَةً، وَاحِدَةٌ فِيهَا صَلَاحُ أَمْرِهِ كُلِّهِ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ لَهُ دَرَجَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " قَالَ أَحْمَدُ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنْ زِيَادٍ، وَتَفَرَّدَ بِهِ: زِيَادُ بْنُ أَبِي حَسَّانٍ

– 7265أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْعُمَرِيُّ، نا مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، نا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ، نا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ لَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَةٌ، فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغًا ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ فَقَالَ لَهَا: " هَلُمَّ تَكَلَّمِي بِحَاجَتِكِ "، فَقَامَتْ فِي مَقَامِهِ فَكَلَّمَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَاجَتِهَا ثُمَّ انْصَرَفَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا قَرَابَةٌ ؟ " قَالَ: لَا، قَالَ: " فَعَرَفْتَهَا ؟ " قَالَ: لَا، قَالَ: " فَرَحِمْتَهَا ؟ " قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: " رَحِمَكَ اللهُ كَمَا رَحِمْتَهَا " تَفَرَّدَ بِهِ: زِيَادُ بْنُ أَنَسٍ، وَقَدْ رَوَى مَعْنَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ هُذَيْلٍ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، فَنَقَلْنَاهُ فِي بَابِ مُقَارِبَةِ أَهْلِ الدِّينِ

– 7266أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، فِي آخَرِينَ قَالُوا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الدِّمَشْقِيُّ، نا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، نا الْوَلِيدُ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْعُلَا السَّامِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَدِرْهَمٌ أُعْطِيهِ فِي عَقْلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ خَمْسَةٍ فِي غَيْرِهِ"

وَرُوِيَ فِي مَعْنَاهُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: " لَأَنْ أُعْطِيَ دِرْهَمَيْنِ فِي نَائِبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِخَمْسَةٍ"

7267 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، نا زُهَيْرٌ، نا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ رَاشِدٍ الدِّمَشْقِيِّ، أَنَّهُمْ جَلَسُوا إِلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ: فَمَا رَأَيْتُهُ أَرَادَ الْجُلُوسَ مَعَنَا حَتَّى قُلْنَا: هَلُمَّ إِلَى الْمَجْلِسِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يَذْمُمُ، قَالَ: فَجَلَسَ فَسَكَتْنَا فَلَمْ يَتَكَلَّمْ مِنَّا أَحَدٌ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ؟ أَلَا تَقُولُونَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ؟ فَإِنَّ الْوَاحِدَ بِعَشَرَةٍ، وَالْعِشْرَةَ بِمِائَةٍ، وَالْمِائَةَ بِأَلْفٍ، وَمَا زِدْتُمْ زَادَكُمُ اللهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:" مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ فَقَدْ ضَادَّ اللهَ فِي أَمْرِهِ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَلَيْسَ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ، وَلَكِنَّهَا الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي سُخْطِ اللهِ حَتَّى يَنْزِعَ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللهُ رَدْغَةَ الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ"

7268 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ بَحِيرُ بْنُ رَيْسَانَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ عَامِلًا لَهُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " أَنْتَ امْرُؤٌ ظَلُومٌ، لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَشْفَعَ فِيكَ، وَلَا يَدْفَعَ عَنْكَ"

7269 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ، نا الزُّبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، نا عَامِرٌ، نا عَيَّاشُ

بْنُ مُؤْنِسٍ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ نِمْرَانَ الرَّحَبِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَوْسَ بْنَ شُرَحْبِيلَ – أَحَدَ بَنِي الْمَجْمَعِ – حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ يُقَوِّيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ " لَمْ يُثْبِتْ شَيْخُنَا إِسْنَادَهُ، وَهُوَ كَمَا كَتَبْتُهُ صَحِيحٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ عُثْمَانَ مَرَّةً: شُرَحْبِيلُ بْنُ أَوْسٍ

– 7270أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا ابْنُ نَاجِيَةَ، نا ابْنُ الْمُثَنَّى، وَالْحَسَنُ بْنُ خَالِدٍ قَالَا: نا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ الْيَحْمِدِيُّ أَبُو خِدَاشٍ، نا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ الشَّامِيُّ – مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ – عَنِ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا: فَسِيلَةُ، أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ: أَمِنَ الْعَصَبِيَّةِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ ؟ قَالَ: " لَا، وَلَكِنْ مِنَ الْعَصَبِيَّةِ أَنْ يُعِينَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ " قَالَ أَبُو مُوسَى وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: فَسِيلَةُ هَذِهِ يُقَالُ إِنَّهَا بِنْتُ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ

– 7271أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، نا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ الْمَلَكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، نا رَجَاءٌ أَبُو يَحْيَى صَاحِبُ السِّقْطِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ مَشَى مَعَ قَوْمٍ يَرَى مِنْهُمْ أَنَّهُ شَاهِدٌ، وَلَيْسَ بِشَاهِدٍ فَهُوَ شَاهِدُ زُورٍ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّى يَنْزِعَ، وَقِتَالُ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ، وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ"

7272 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْخُرَاسَانِيِّ، نا الْحَسَنُ بْنُ سَلَّامٍ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، نا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَعَانَ قَوْمًا عَلَى ظُلْمٍ فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الْمُتَرَدِّي ، فَهُوَ يَنْزِعُ بِذَنَبِهِ"

7273 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، نا عُمَارَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، – أَظُنُّهُ ابْنَ عَمْرٍو – عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: " أَنْ تُدْخِلَ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ سُرُورًا أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تُطْعِمَهُ خُبْزًا " وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِيهِ نَظَرٌ، وَهَذَا الْحَدِيثُ شَاهِدٌ مُرْسَلٌ

7274 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مِنْ أَفْضَلِ الْعَمَلِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ: يَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، يَقْضِي لَهُ حَاجَةً، يُنَفِّسُ عَنْهُ كُرْبَةً " قَالَ سُفْيَانُ: وَقِيلَ لِابْنِ الْمُنْكَدِرِ: مَا بَقِيَ مِمَّا يُسْتَلَذُّ ؟ قَالَ: " الْإِفْضَالُ عَلَى الْإِخْوَانِ"

– 7275أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، نا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، نا عَبيْدُ اللهِ بْنُ مَوْهَبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حارِثَةَ الْأَنْصارِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ يَغْشَ حَقًّا بِلِسَانِهِ جَرَى لَهُ أَجْرُهُ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُوَ فِيهِ ثَوَابُهُ"

– 7276أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، فِي التَّارِيخِ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، نا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النَّاشِكِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، نا ابْنُ الْمُبَارَكِ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَوْهَبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْشَى بِلِسَانِهِ حَقًّا يُعْمَلَ بِهِ إِلَّا أُجْرِيَ عَلَيْهِ أَجْرُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يُرِيهِ اللهُ ثَوَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " قُلْتُ: فِي كِتَابِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَوْهَبٍ وَالصَّوَابُ: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مَوْهَبٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ

– 7277أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُخَارِيُّ، نا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، نا مَرْوَانُ بْنُ جَعْفَرٍ السَّمُرِيُّ، – مِنْ وَلَدِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ بِالْكُوفَةِ – نا الْمُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ، نا مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ صَدَقَةُ اللِّسَانِ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا صَدَقَةُ اللِّسَانِ ؟ قَالَ: " الشَّفَاعَةُ يُفَكُّ بِهَا الْأَسِيرُ، ويُحْقَنُ بِهَا الدَّمُ، وَيَجْرِي بِهَا الْمَعْرُوفُ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى الْأَخِ الْمُسْلِمِ " وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الذُّهْلِيِّ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَقَدْ

7278 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُجَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُجَالِدٍ الْبَجَلِيُّ بِالْكُوفَةِ، نا مُسْلِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمٍ التَّمِيمِيُّ، نا الْحَضْرَمِيُّ، نا مَرْوَانُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ هَانِئٍ الطَّائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُسْتَلِمِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ فَذَكَرَهُ مَرْفُوعًا، وَقَالَ: " إِلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ " وَزَادَ: " وَيَدْفَعُ عَنْهُ الْكَرِيهَةَ"

7279 – وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، نا أَبُو الرَّبِيعِ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الشَّفَاعَةُ، بِهَا يُفَكُّ الْأَسِيرُ"

7280 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، نا أَبُو هَمَّامٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي بَدْرٍ، نا الْمُغِيرَةُ بْنُ سِقْلَابٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَفْضَلَ مِنْ قَوْلٍ " قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: " مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ، وَلَا أَعْلَمُ رَوَى عَنْهُ غَيْرَ الْمُغِيرَةِ بْنِ سِقْلَابٍ، وَهُوَ حَرَّانِيٌّ لَا بَأْسَ بِهِ "، وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا

7281 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، أنا أَبُو عَلِيٍّ، نا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُونُسَ الصَّفَّارُ الْبَغْدَادِيُّ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نا فِهْرُ بْنُ زِيَادٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ،

عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ " وَقِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ

– 7282أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، أنا أَبُو عَلِيٍّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرِ بْنِ صَالِحٍ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَنْطَاكِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ الرَّقِّيُّ، بِمِصْرَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ، فَذَكَرَهُ

– 7283أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ يُحَدِّثُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ صُفُوفًا، فَإِذَا أَهْلُ النَّارِ صُفُوفًا، فَيَنْظُرُ الرَّجُلُ مِنْ صُفُوفِ أَهْلِ النَّارِ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ صُفُوفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ لَهُ: يَا فُلَانُ، أَمَّا تَذْكُرُ يَوْمَ اصْطَنَعْتُ إِلَيْكَ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: اللهُمَّ إِنَّ هَذَا اصْطَنَعَ لِي فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: خُذْ بِيَدِهِ فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللهِ " قَالَ أَنَسٌ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ، " تَفَرَّدَ بِهِ: أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيُّ هَذَا، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، وَهُوَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مُنْكَرٌ " وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ فِي الْمُحَمَّدِينَ: مُحَمَّدَ بْنَ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيَّ، كَانُوا بِبَغْدَادَ يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْبُخَارِيُّ أَرَادَ، هَذَا غَيْرَ أَنَّ الصَّنْعَانِيَّ، وَأَبَا قَبِيصَةَ الْبَغْدَادِيُّ، رَوَيَا هَذَا

الْحَدِيثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ ثِقَةٌ فِيمَا زَعَمَ ابْنُ عَدِيٍّ وَغَيْرُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

7284 – أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَزْدِيُّ، أنا كَامِلُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ بْنُ أَسَدٍ الْحِمْيَرِيُّ، نا مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، " أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنَّ حَوَائِجَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ نِعَمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْكُمْ، فَلَا تَمَلُّوهَا فَتُحَوَّلَ نِقَمًا، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَلَ الْمَالِ مَا أَفَادَ ذُخْرًا ، وَأَوْرَثَ ذِكْرًا، وَأَوْجَبَ أَجْرًا، وَلَوْ رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ رَجُلًا لَرَأَيْتُمُوهُ حَسَنًا جَمِيلًا يَسُرُّ النَّاظِرِينَ، وَيَفُوقُ الْعَالَمِينَ"

7285 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، نا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ الْعَامِلِيُّ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: " زَكَاةُ النِّعَمِ اتِّخَاذُ الصَّنَائِعِ وَالْمَعْرُوفُ"

قَالَ: وَأَنْشَدَنِي الْحُسَيْنُ":

(البحر الكامل)

وَإِذَا ادَّخَرْتَ صَنِيعَةً تَبْغِي بِهَا ... شُكْرًا فَعِنْدَ ذَوِي الْمَكَارِمِ فَادَّخِرْ

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَكُنْ لِعِرْضِكَ صَائِنًا ... وَعَلَى الْخَصَاصَةِ بِالْقَنَاعَةِ فَاسْتَتِرْ"

7286 – أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْشَدَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ بِبُخَارَى، أَنْشَدَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ، أَنْشَدَنَا الْمُبَرِّدُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ":

(البحر الخفيف)

لَيْسَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَأَوَانٍ ... تَتَهَيَّا صَنَائِعُ الْإِحْسَانِ

فَإِذَا أُمْكِنْتَ فَقَدِّمْنْ فِيهَا ... حَذَرًا مِنْ تَعَذُّرِ الْإِمْكَانِ"

– 7287أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ الْمعتزَ بْنَ مَنْصُورٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحُسَيْنَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ الشَّيْخَ الصَّالِحَ، يَقُولُ: " رَأَيْتُ أَبَا عُثْمَانَ سَعِيدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الزَّاهِدَ فِي الْمَنَامِ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِثَلَاثٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عُثْمَانَ، أَيُّ الْأَعْمَالِ وَجَدْتَهُ أَفْضَلَ ؟ قَالَ: الْإِفْضَالُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِلَا مِنَّةٍ، وَلَا دَاعِيَةٍ تُوجِبُ الْإِفْضَالَ"

– 7288أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهُ، أنا بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِنِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، نا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، نا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، نا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ: " الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْيَدَيْنِ، تَقِي إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى"

– 7289قَالَ: وَنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: " أَخٌ لَكَ كُلَّمَا لَقِيَكَ ذَكَّرَكَ بِحَظِّكَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَخٍ كُلَّمَا لَقِيَكَ وَضَعَ فِي يَدِكَ دِينَارًا"

– 7290أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ، نا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ مِسْعَرٌ: حَدَّثَنِي عَنْ جَوَّابٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: يَجْرِي أَجْرُ الشَّفَاعَةِ مَا

جَرَتْ مَنْفَعَتُهَا،

- 7291قَالَ: وَنا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " مَنْ دُفِعَتْ إِلَيْهِ صَدَقَةٌ فَوَضَعَهَا فِي مَوْضِعِهَا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ صَاحِبِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ صَاحِبُهَا شَيْئًا " وَقَدْ رُوِّينَا فِي مَعْنَى هَذَا حَدِيثًا ثَابِتًا مَا

- 7292أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ، نا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي بُرَيْدٌ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الْخَازِنَ الْأَمِينَ الَّذِي يُعْطِي مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلًا مُوَفَّرًا طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، حَتَّى يَدْفَعَهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقَيْنِ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ

- 7293أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ الْبَاوَرْدِيُّ، نا الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الْغَلَابِيُّ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: " وَاللهِ إِنْ كَانَ أَيُّوبُ لِيَحْمِلَ الْبِضَاعَةَ لِلْمَرْأَةِ أَوِ الْعَجُوزِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ بِمَا يَبْلُغُ نِصْفَ دِرْهَمٍ"

7294 – وَنا الْغَلَابِيُّ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: كَانَ مَنْصُورٌ يَقُولُ لِلْعَجُوزِ مِنْ عَجَائِزِ حَيِّهِ: " لَكِ حَاجَةٌ فِي السُّوقِ ؟ لَكِ شَيْءٌ ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ آتِيَ السُّوقَ"

7295 – قَالَ: وَنا الْغَلَابِيُّ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ، نا شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ، قَالَ: كَانَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ يَأْتِي أُمَّ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ يَقُولُ لَهَا: " أَلَكِ حَاجَةٌ ؟ لَكِ شَيْءٌ، حِفْظًا لِعُمَارَةَ "، فَلَمْ أَزَلْ أَرَاهُ يَأْتِيهَا وَيَشْتَرِي لَهَا الشَّيْءَ بِدَانِقٍ وَبِأَكْثَرَ وَبِأَقَلَّ حَتَّى مَاتَتْ وَمَاتَ

7296 – قَالَ: وَنا الْغَلَابِيُّ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: " نُعِيَ يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ مِنَ الشَّامِ إِلَى أُمِّهِ، وَلَمْ يَكُنْ ههُنَا أَحَدٌ غَيْرَهَا، فَأَتَى أَيُّوبُ بَابَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ فَيَقْعُدُ مَعَهَا " قَالَ: " وَلَمْ يَزَلْ يَصِلُهَا حَتَّى مَاتَتْ"

7297 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، نا رَوْحٌ، نا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ سِوَى الْحَفَظَةِ يَكْتُبُونَ مَا يَسْقُطُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ، فَإِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ عَرْجَةٌ فِي الْأَرْضِ لَا يَقْدِرُ فِيهَا عَلَى الْأَعْوَانِ فَلْيَصِحْ، فَلْيَقُلْ: عِبَادَ اللهِ أَغِيثُونَا أَوْ أَعِينُونَا رَحِمَكُمُ اللهُ، فَإِنَّهُ سَيُعَانُ " لَفْظُ حَدِيثِ جَعْفَرٍ، وَفِي رِوَايَةِ رَوْحٍ: " إِنَّ

لِلَّهِ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يُسَمَّونَ الْحَفَظَةَ، يَكْتُبُونَ مَا يَقَعُ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ، فَمَا أَصَابَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَرْجَةٌ أَوِ احْتَاجَ إِلَى عَوْنٍ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَلْيَقُلْ: أَعِينُونَا عِبَادَ اللهِ، رَحِمَكُمُ اللهُ، فَإِنَّهُ يُعَانُ إِنْ شَاءَ اللهُ"

– 7298أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، بِبَغْدَادَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: " حَجَجْتُ خَمْسَ حِجَجٍ، اثْنَتَيْنِ رَاكِبًا، وَثَلَاثَ مَاشِيًا، أَوْ ثَلَاثَ رَاكِبًا، وَاثْنَتَيْنِ مَاشِيًا، فَضَلَلْتُ الطَّرِيقَ فِي حَجَّةٍ، وَكُنْتُ مَاشِيًا فَجَعَلْتُ أَقُولُ: يَا عِبَادَ اللهِ، دُلُّونِي عَلَى الطَّرِيقِ " قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى الطَّرِيقِ، أَوْ كَمَا قَالَ أَبِي

– 7299أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، نا يَزِيدُ، أنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَأنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نا الْأَنْصَارِيُّ، نا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: " لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ عَوْنَ اللهِ لِلضَّعِيفِ مَا غَالَوْا بِالظَّهْرِ " وَفِي رِوَايَةِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ: " مَا فِي عَوْنِ اللهِ بِالضَّعِيفِ"

– 7300أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ السَّرَّاجَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرْدِيَّ، يَقُولُ: " عَاتَبَ رَجُلٌ أَخًا لَهُ فَقَالَ: هَلْ دَلَلْتَنِي قَطُّ عَلَى مَرِيضٍ ؟ هَلْ دَلَلْتَنِي قَطُّ عَلَى جَنَازَةٍ ؟ هَلْ دَلَلْتَنِي عَلَى خَيْرٍ ؟"

– 7301أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا تَمْتَامٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَا: نا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْأَوَّلِ، نا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيِّ الْحَافِظِ، أنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، بِبَغْدَادَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا خَالِدٍ الْأَحْمَرَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْخَيْرُ كَثِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِ قَلِيلٌ " لَفْظُ حَدِيثِ تَمْتَامٍ، قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْحَدِيثَ، وَقَالَ الْأَخْنَسُ: عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ، وَهُوَ بَابُ الْحَيَاءِ بِفُصُولِهِ

– 7302أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمَشٍ الزِّيَادِيُّ الْفَقِيهُ، مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ، أنا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُحَمَّدْ أَبَاذِيُّ، نا حَامِدُ بْنُ مَحْمُودٍ، نا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا، يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ: " دَعْهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مَالِكٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَمَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

7303 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، نا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، يَقُولُ: إِنَّكَ تَسْتَحْيِي، حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ أَضَرَّ بِكَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " دَعْهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ

7304 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْحَيَاءَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ " قَالَ: فَقَالَ لَهُ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ: إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا، وَإِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً، فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتُحَدِّثُنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ ؟ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَاسٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، مِنْ حَدِيثِ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ

7305 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُنَادِي، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ إِسْحَاقُ بْنُ عُبْدُوسِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْفَضْلِ الْبَزَّارُ، نا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ "

قَالَ بَشِيرٌ: فَقُلْتُ: إِنَّ مِنْهُ ضَعْفًا، وَإِنَّ مِنْهُ عَجْزًا، فَقَالَ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَجِيءُ بِالْمَعَارِيضِ ؟ لَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ مَا عَرَفْتُكَ، فَقَالُوا: يَا أَبَا نُجَيْدٍ، إِنَّهُ طِيبٌ وَإِنَّهُ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى سَكَنَ وَحَدَّثَ، لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ، كَذَا قَالَ فِي إِسْنَادِهِ: عَنْ أَبِي نَعَامَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ بَشِيرٍ، عَنْ عِمْرَانَ، وَخَالَفَهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي نَعَامَةَ

– 7306كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ ابْنُ بِنْتِ يَحْيَى بْنِ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، أنا جَدِّي، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، نا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ، سَمِعْتُ حُجَيْرَ بْنَ الرَّبِيعِ، يَقُولُ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ، وَالْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ " فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ: إِنَّا نَجِدُ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: مِنْهُ وَقَارٌ، وَمِنْهُ ضَعْفٌ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا حُجَيْرُ ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ رَجُلٌ مِنَّا فَقَالَ: تَسْمَعُنِي أُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُحَدِّثُنِي عَنِ الْكُتُبِ ؟ لَا أُحَدِّثُكُمُ الْيَوْمَ حَدِيثًا، رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

– 7307أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْبَذَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ"

7308 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْخَزَّازُ أَبُو إِسْحَاقَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ " وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، وَغَيْرُهُ

7309 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْنَانِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ الْبَغْدَادِيُّ، وسَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ هُشَيْمٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، نا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، نا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، نا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ"

7310 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَطِيفِ الْفِرَا، بِمَكَّةَ، نا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودٍ السَّبِيعِيُّ الْبَغْدَادِيُّ إِمْلَاءً بِمِصْرَ، نا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ، نا هُشَيْمٌ، أنا مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ " قَالَ:

7311 – وَنا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، نا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أنا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مِثْلِهِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ مُوسَى بْنَ هَارُونَ يَقُولُ: رَوَاهُ هُشَيْمٌ بِوَاسِطَ، فَقَالَ: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَرَوَاهُ بِبَغْدَادَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ

7312 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا مُسَبِّحُ بْنُ حَاتِمٍ الْعُكْلِيُّ، نا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: خَطَبَ الْمَأْمُونُ وَذَكَرَ الْحَيَاءَ فَمَدَحَهُ وَأَكْثَرَ فِي مَدْحِهِ، ثُمَّ قَالَ: نا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَأَبِي بَكْرَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ"

7313 – أَخبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، نا أَبُو بِشْرٍ بَكْرُ بْنُ بِشْرٍ، نا عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَذَكَرَ عِنْدَهُ الْحَيَاءَ ، فَقَالَ: الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ، فَقَالَ إِيَاسٌ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذُكِرَ عِنْدَهُ الْحَيَاءُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ الْحَيَاءُ مِنَ الدِّينِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَلْ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ " ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعَفَافَ وَالْعِيَّ – عَنِ اللِّسَانِ لَا عَنِ الْقَلْبِ وَالْعَمَلِ – مِنَ الْإِيمَانِ، وَإِنَّهُنَّ يُزِدْنَ فِي

الْآخِرَةِ وَيُنْقِصْنَ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَا يُزِدْنَ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يُنْقِصْنَ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنَّ الشُّحَّ وَالْفُحْشَ وَالْبَذَاءَ مِنَ النِّفَاقِ، وَإِنَّهُنَّ يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا، وَيُنْقِصْنَ مِنَ الْآخِرَةِ، وَمَا يُنْقِصْنَ مِنَ الدُّنْيَا أَكْثَرُ مِمَّا يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا " قَالَ إِيَاسٌ: " أَمَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَمْلَيْتُهَا عَلَيْهِ فَكَتَبَهَا بِخَطِّهِ ثُمَّ صَلَّى بِنَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَهِيَ فِي كُمِّهِ مَا يَضَعُهَا " لَفْظُ حَدِيثِ الْحَسَنِ، وَفِي رِوَايَةِ يَعْقُوبَ: حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ بِشْرٍ السُّلَمِيُّ، وَقَالَ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قُرَّةَ الْمُزَنِيِّ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ إِيَاسٌ، فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَمَرَنِي فَأَمْلَيْتُهَا عَلَيْهِ ثُمَّ كَتَبَهُ بِخَطِّهِ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَإِنَّهَا لَفِي كَفِّهِ مَا يَضَعُهَا

– **7314**أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدْأَبَاذِيُّ، نا حَامِدُ بْنُ مَحْمُودٍ، نا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، نا مَالِكٌ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ رُكَانَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ، وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ " وَفِي رِوَايَةِ إِسْحَاقَ: " وَإِنَّ خُلُقَ الْإِيمَانِ الْحَيَاءُ " هَذَا مُرْسَلٌ

– **7315**حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الْهَمْدَانِيُّ، نا أَبِي، عَنْ مَالِكٍ، فَذَكَرَهُ وَقَالَ: عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ " وَرَوَاهُ أَيْضًا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "

حَدِيثُ رُكَانَةَ هَذَا مُرْسَلٌ، لَيْسَ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ " وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ مُسْنِدًا

– 7316أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، نا بَقِيَّةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ، وَإِنَّ خُلُقَ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ "كَذَا رُوِيَ عَنْ بَقِيَّةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى، وَرَوَاهُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ دُونَ ذِكْرِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِيهِ،

– 7317أَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ، نا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، فَذَكَرَهُ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ، نا عَلِيُّ بْنُ زُهَيْرٍ

– 7318وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَضِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ سَهْلٍ الْمَوْصِلِيُّ، بِبَغْدَادَ، نا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُقَاتِلٍ، نا عَلِيُّ بْنُ زُهَيْرٍ الشَّيْبَانِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مُطِيعٍ الْأَطْرَابَلْسِيُّ، نا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ " وَرَوَاهَا أَيْضًا صَالِحُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

– 7319أَخبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَاشِمٍ، نا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، نا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، نا صَالِحُ بْنُ حَسَّانٍ فَذَكَرَهُ، وَهَذَا أَيْضًا ضَعِيفٌ

– 7320أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الضَّحَّاكِ الْمِصْرِيُّ، بِمَكَّةَ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ، بِمَكَّةَ، نا بِشْرُ بْنُ عُبَيْسٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسْلَمِيّ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْخَطْمِيّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جدّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحَيَاءُ، وَالْحِلْمُ، وَالْحِجَامَةُ ، وَالسِّوَاكُ، وَالتَّعَطُّرُ " " وَهَذَا قَدْ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسْلَمِيّ، فَعُمَرُ يَنْفَرِدُ بِهِ وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ كَمَا"

– 7321أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظُ، نا أَبُو أَحْمَدَ الْفَرَّاءُ، نا قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ شَيْبَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحِلْمُ، وَالْحَيَاءُ، وَالْحِجَامَةُ ، وَالسِّوَاكُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَكَثْرَةُ الْأَزْوَاجِ " تَفَرَّدَ بِهِ قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، وَلَيْسَا بِالْقَوِيَّيْنِ وَأَصَحُّ مَا رُوِيَ فِيهِ مَا

– 7322أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي الشِّمَالِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: التَّعَطُّرُ، وَالنِّكَاحُ، وَالسِّوَاكُ، وَالْحَيَاءُ " وَكَذَلِكَ رَوَاهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَأَةَ

– 7323أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا جَعْفَرُ بْنُ الْحَجَّاجِ، نا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، نا الْوَلِيدُ، نا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ: " عَشَرَةٌ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَلَا تَكُونُ فِي ابْنِهِ، وَتَكُونُ فِي الِابْنِ وَلَا تَكُونُ فِي أَبِيهِ، وَتَكُونُ فِي الْعَبْدِ وَلَا تَكُونُ فِي سَيِّدِهِ، يَقْسِمُهَا اللهُ لِمَنْ أَرَادَ بِهِ السَّعَادَةَ: صِدْقُ الْحَدِيثِ، وَصِدْقُ النَّاسِ، وَهُوَ أَنْ لَا يَشْبَعَ وَجَارُهُ وَصَاحِبُهُ جَائِعَانِ، وَإِعْطَاءُ السَّائِلِ، وَالْمُكَافَأَةُ بِالصَّنَائِعِ، وَحِفْظُ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، والتَّذَمُّمُ لِلْجَارِ، والتَّذَمُّمُ لِلصَّاحِبِ، وَإِقْرَاءُ الضَّيْفِ، وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ"

– 7324أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، نا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَرُوذِيُّ، نا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ عَائِشَةَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهَ: " وَهُوَ أَنْ لَا يَشْبَعَ وَجَارُهُ وَصَاحِبُهُ جَائِعَانِ "، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: " ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ الَّذِي أَدْخَلَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

الْأَوْزَاعِيّ مَجْهُولٌ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْحَمْلُ فِيهِ عَلَيْهِ " قُلْتُ: وَقَدْ رُوِيَ ذَلِكَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ ضَعِيفٍ مَوْقُوفًا عَلَى عَائِشَةَ وَهُوَ بِهِ أَشْبَهُ

– 7325أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا أَبُو عِمْرَانَ التُّسْتَرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ خُلَيْدٍ، نا فُضَيْلٌ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَفْرِيقِيّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: " أَخْلَاقُ الْمَكَارِمِ عَشْرٌ: صِدْقُ الْحَدِيثِ، وَصِدْقُ النَّاسِ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، والتَّذَمُّمُ لِلْجَارِ، والتَّذَمُّمُ لِلصَّاحِبِ، وَالْمُكَافَأَةُ لِلصَّنَائِعِ، وَإِقْرَاءُ الضَّيْفِ، وَإِعْطَاءُ السَّائِلِ، وَرَأْسُ ذَلِكَ الْحَيَاءُ"

– 7326أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيُّ أَبُو غِرَارَةَ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدْ، أَبَاذِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو غِرَارَةَ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الرِّفْقُ يُمْنٌ ، والْخُرْقُ شُؤْمٌ، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ، فَإِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَإِنَّ الْخُرْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ ، الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَإِنَّ الْفُحْشَ مِنَ الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ فِي النَّارِ، وَلَوْ كَانَ الْفُحْشُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا سُوءًا، وَإِنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْنِي فَحَّاشًا " لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي حَاتِمٍ،

– 7327أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ ، وَلَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ " لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ، زَادَ إِسْحَاقُ: عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، قَالَ مَعْمَرٌ: " وَبَلَغَنِي أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْحُرَّ الْحَلِيمَ الْمُتَعَفِّفَ، وَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ"

– 7328أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَيْهَقِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ، نا دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ، نا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ، نا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، نا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا أَبْغَضَ اللهُ عَبْدًا نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ، فَإِذَا نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا بَغِيضًا مُبْغِضًا، أَوْ نَزَعَ اللهُ مِنْهُ الْأَمَانَةَ، فَإِذَا نَزَعَ مِنْهُ الْأَمَانَةَ نَزَعَ مِنْهُ الرَّحْمَةَ، فَإِذَا نَزَعَ مِنْهُ الرَّحْمَةَ نَزَعَ مِنْهُ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ، وَإِذَا نَزَعَ مِنْهُ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا"

– 7329أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا أَبُو عُتْبَةَ، نا بَقِيَّةُ، نا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ فِي طَلْقٍ، فَإِذَا انْتُزِعَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْعَبْدِ اتَّبَعَهُ الْآخَرُ"

– 7330أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَا: أنا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، أنا الْمُعَلَّى بْنُ الْمُفَضَّلِ، نا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ مُحِلٍّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْإِيمَانَ فِي قَرَنٍ، فَإِذَا سُلِبَ أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ الْآخَرُ"

– 7331أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ إِمْلَاءً، نا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ الضَّبِّيُّ، نا أَبُو سَلَمَةَ، نا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، أنا يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ، أَظُنُّهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْإِيمَانَ قُرِنَا جَمِيعًا، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْآخَرُ " قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ: " حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو سَلَمَةَ فِي الْفَوَائِدِ فَأَسْنَدَهُ، وَحَدَّثَنَا بِهِ فِي حَدِيثِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

– 7332أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أنا عَوْنٌ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَابِدِ بْنِ الْمُنْذِرِ وَهُوَ الْأَشَجُّ: " إِنَّ فِيكَ خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ " قَالَ: مَا هُمَا ؟ قَالَ: " الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ " قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ اسْتَفَدْتُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ أَمْ شَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ: " بَلْ جُبِلْتَ عَلَيْهِ " قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى مَا يُحِبُّ

– 7333أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا ابْنُ نَاجِيَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَزِيعٍ، نا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، نا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لِأَشَجَّ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ: " إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحَيَاءُ وَالْأَنَاةُ " وَرَوَاهُ الْحَجَبِيُّ، عَنْ بِشْرٍ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: " الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ " قَالَ الْحَلِيمِيُّ: " وَيُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ حَقِيقَةُ الْحَيَاءِ خَوْفَ الذَّمِّ، والتَّوَقِّي مِنَ الِاسْتِكْثَارِ وَقَالَةِ السَّوْءِ ؛ لِأَنَّ مَنِ اسْتَحَى فَإِنَّمَا يَتْرُكُ لِأَجَلِ اسْتِحْيَائِهِ مَا يُوجِبُ فِعْلُهُ لَهُ ذَمًّا، إِذْ مَا يَرَى أَنَّهُ يَجْلِبُ إِلَيْهِ سُوءًا كَانَ الذَّمُّ يُقَبِّحُ الْفِعْلَ فِي نَفْسِهِ لِمُخَالَفَتِهِ عَادَةَ النَّاسِ فِي مِثْلِهِ، أَوْ لِأَنَّ الْمُتَوَقَّعَ مِنْ فَاعِلِهِ كَانَ خِلَافُهُ، فَأَمَّا خَوْفُ الْعُقُوبَةِ بِإِسْلَامِ الْبَدَنِ دُونَ ثَلْبِ الْعِرْضِ فَلَا يُسَمَّى حَيَاءً، وَإِنَّمَا يُسَمَّى خُضُوعًا واسْتِسْلَامًا وَنَحْوَ ذَلِكَ، قَالَ: وَالْحَيَاءُ اسْمٌ جَامِعٌ يَدْخُلُ فِيهِ الِاسْتِحْيَاءُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، لِأَنَّ ذَمَّهُ فَوْقَ كُلِّ ذَمٍّ، وَمَدْحَهُ فَوْقَ كُلِّ مَدْحٍ، والْمَذْمُومُ بِالْحَقِيقَةِ مَنْ ذَمَّهُ رَبُّهُ، والْمَحْمُودُ مَنْ حَمِدَهُ رَبُّهُ، وَذَكَرَ مَا"

– 7334أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرِ بْنِ جَنَاحٍ الْمُحَارِبِيُّ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، أنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نا أَبَانُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ " قَالُوا: إِنَّا نَسْتَحِي مِنَ اللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ: " لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنْ مَنِ اسْتَحْيَا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَلْيَحْفَظِ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبِلَى ، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدِ اسْتَحَى مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ " وَرُوِيَ فِي

ذَلِكَ عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا، وَفِي ذَلِكَ تَأْكِيدٌ لِهَذَا الْمُسْنَدِ

– 7335أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الْحَيَاءِ: وَزْنُ الْكَلَامِ قَبْلَ التَّفَوُّهِ بِهِ، وَمُجَانَبَةُ مَا يَحْتَاجُ إِلَى الِاعْتِذَارِ مِنْهُ، وَتَرْكُ إِجَابَةِ السَّفِيهِ حِلْمًا عَنْهُ، قَالَ ذُو النُّونِ: فَأَمَّا الْحَيَاءُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ مَا قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنْ لَا تَنْسَى الْمَقَابِرَ وَالْبِلَى، وَأَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا حَوَى، وَالْبَطْنَ وَمَا وَعَى، وَأَنْ تَتْرُكَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا"

قُلْتُ: وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا ، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ "

– 7336أَخْبَرَنَاهُ أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ، فَذَكَرَهُ أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ وَغَيْرِهِ

– 7337أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عُثْمَانَ، أنا أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، نا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ: " يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَظَلُّ حِينَ أَذْهَبُ إِلَى الْغَائِطِ فِي الْفَضَاءِ مُتَقَنِّعًا بِثَوْبِي اسْتِحْيَاءً مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

– 7338أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ يَحْيَى بْنِ بِلَالٍ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، نا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، نا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا آدَمُ، نا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ " لَفْظُ حَدِيثِهِمَا سَوَاءٌ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَاسٍ

– 7339وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدْآبَاذِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نا الْقَعْنَبِيُّ، ح قَالَ: وَنا أَبُو الْمُثَنَّى، نا الْقَعْنَبِيُّ، نا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ " لَفْظُ أَبِي الْمُثَنَّى، قَالَ الْحَلِيمِيُّ: " وَفِي مَعْنَى هَذَا قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الدِّلَالَةُ عَلَى أَنَّ عَدَمَ الْحَيَاءِ يَدْعُو إِلَى الِاسْتِرْسَالِ الَّذِي لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَسُوءَ عَاقِبَتُهُ، وَإِنَّ أَعْظَمَ الْمَوَانِعِ مِنَ الْقَبَائِحِ عِنْدَ الْعُقَلَاءِ الذَّمُّ، وَهُوَ فَوْقَ عُقُوبَةِ الْبَدَنِ، فَمَنْ طَابَ نَفْسًا بِالذَّمِ وَلَمْ يَخْشَهُ فَلَمْ يَرْدَعْهُ عَنْ قَبِيحِ مَا هُوَ رَادِعٌ، فَلَا يَلْبَثُ شَيْئًا حَتَّى يَرَى نَفْسَهُ مَهْتَوكَ السِّتْرِ مَثْلُوبَ

الْعِرْضِ، ذَاهِبَ مَاءِ الْوَجْهِ، لَا وَزْنَ لَهُ وَلَا قَدْرَ، قَدْ أَلْحَقَهُ النَّاسُ بِالْبَهَائِمِ، وَأَدْخَلُوهُ فِي عِدَادِهَا، بَلْ صَارَ عِنْدَهُمْ أَسْوَأَ حَالًا مِنْهَا، فَنَبَّهَ بِهَذَا الْقَوْلِ عَلَى مَا فِي تَرْكِ الِاسْتِحْيَاءِ مِنَ الضَّرَرِ لِيَنْتَهِيَ عَنْهُ، وَيَسْتَشْعِرَ مِنَ الْحَيَاءِ مَا يَرْدَعُ عَنْ إِتْيَانِ الْقَبِيحِ، فَيُؤْمَنُ مَغَبَّتُهُ وَالْآخَرُ: أَنَّ مَعْنَاهُ إِذَا لَمْ يَفْعَلْ مَا يُسْتَحَى مِنْ مِثْلِهِ فَلَا حَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَيْكَ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ وَكِلَاهُمَا حَسَنٌ وَحَقٌّ، وَاللهُ بِمَا أَرَادَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمُ"

– 7340أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَكَمِ، يَقُولُ: " قَوْلُهُ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ، لَيْسَ هَذَا عَلَى عَمَلِ الْفُجُورِ، وَلَكِنْ إِذَا صَحَّتْ نِيَّةُ الرَّجُلِ فَأَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عِنْدَ النَّاسِ فَلَمْ يَسْتَحِ مِنْهُمْ، وَقَدْ أَرَادَ وَجْهَ اللهِ، هَذَا إِذَا لَمْ يَسْتَحِ مِنَ النَّاسِ وَعَمِلَ لِلَّهِ"

– 7341أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، نا فَتْحُ بْنُ عَمْرٍو، نا أَبُو أُسَامَةَ، أنا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُهَلْهِلٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ آخِرَ مَا يَبْقَى مِنَ النُّبُوَّةِ الْأُولَى، إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ " قَالَ أَبُو أُسَامَةَ يَقُولُ: " اسْتَكْثِرْ مِنَ الْخَيْرِ مَا اسْتَطَعْتَ " قَالَ أَحْمَدُ: وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْعُرَنِيِّينَ فِي مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: هَذَا أَمْرٌ مَعْنَاهُ الْخَبَرُ كَأَنَّهُ قَالَ: مَنْ لَمْ يَسْتَحِ صَنَعَ مَا شَاءَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، قَالَ: وَقَالَ ثَعْلَبَةُ: هَذَا عَلَى الْوَعِيدِ مَعْنَاهُ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ فَإِنَّ اللهَ مُجَازِيكَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: { فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ }

(الكهف: 29)، قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ: مَعْنَى قَوْلِهِ: النُّبُوَّةُ الْأُولَى إِنَّ الْحَيَاءَ لَمْ يَزَلْ مَمْدُوحًا عَلَى أَلَسُنِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَمَأْمُورًا بِهِ لَمْ يُنْسَخْ فِيمَا نُسِخَ مِنَ الشَّرَائِعِ، فَالْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ فِيهِ عَلَى مِنْهَاجٍ وَاحِدٍ، وَقَوْلُهُ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ لَفْظُهُ لَفْظُ أَمْرٍ، وَمَعْنَاهُ الْخَبَرُ، يَقُولُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ حَيَاءٌ يَمْنَعُكَ مِنَ الْقَبِيحِ صَنَعَتْ مَا شِئْتَ، يُرِيدُ مَا تَأْمُرُكَ بِهِ النَّفْسُ وَتَحْمِلُكَ عَلَيْهِ مِمَّا لَا يُحْمَدُ عَاقِبَتُهُ، وَحَقِيقَتُهُ مَنْ لَمْ يَسْتَحِ صَنَعَ مَا شَاءَ، وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ هُوَ: أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ افْعَلْ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ لَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ، أَيْ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ فَلَا يَفْعَلْهُ، وَفِيهِ ثَالِثٌ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْوَعِيدَ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ } (فصلت: 40) قُلْتُ: وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ الَّتِي حَكَيْنَاهَا مُتَّفِقَةٌ فِي الْمَعْنَى وَإِنْ كَانَتْ مُخْتَلِفَةً فِي اللَّفْظِ، وَقَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَإِذَا حَافَظَ عَلَى الْجَمَاعَةِ اسْتَحْيَا مِنَ النَّاسِ، فَهِيَ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَخَافَ ذَمَّ الْجِيرَانِ إِيَّاهُ، فَلَا يُفَارِقُ الْمَسْجِدَ لِيَحْمَدُوهُ، وَيُثْنُوا عَلَيْهِ خَيْرًا، فَهَذَا رِيَاءٌ وَلَيْسَ بِمَحْمُودٍ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ حَيَاؤُهُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْحَقِيقَةِ فَيَخْشَى أَنَّهُ إِنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ كَانَ مِنْ عَاجِلِ عُقُوبَةِ اللهِ إِيَّاهُ أَنْ يَبْسُطَ الْمُسْلِمُونَ فِيهِ أَلْسِنَتَهُمْ بِالذَّمِ، وَإِنْ كَانَ مَعَهَا كَانَ مِنْ عَاجِلِ مَا يُثِيبُهُ اللهُ تَعَالَى بِهِ أَنْ يُطْلِقَ الْمُسْلِمُونَ أَلْسِنَتَهُمْ فِيهِ بِالْمَدْحِ، فَيَكُونُ خَوْفُهُ ذَمَّ النَّاسِ وَحُبُّهُ مَدْحَهُمْ مُتَعَلِّقًا بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا بِغَيْرِهِ، فَهَذَا مَحْمُودٌ، وَيَسْتَحِي الْوَلَدُ مِنَ الْوَالِدِ، وَالْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا، والْجَاهِلُ مِنَ الْعَالِمِ، وَالصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ، وَالْوَاحِدُ مِنَ الْجَمَاعَةِ، فَيُرِيدُ الْأَدْوَنُ أَنْ يَعْمَلَ عَلَى غَيْرِ الْأَكْمَلِ عَمَلًا مِنْ حُقُوقِ النَّاسِ يَحِقُّ مِثْلُهُ لِلْأَكْمَلِ، فَيَخَافُ أَنْ يَقَعَ مِنْهُ عَلَى وَجْهٍ يَذُمَّهُ

فَيَدَعَهُ، فَذَاكَ اسْتِحْيَاؤُهُ، وَهَذَا أَيْضًا مَحْمُودٌ ؛ لِأَنَّ فِيهِ مُرَاعَاةَ النَّاقِصِ حَقَّ الْكَامِلِ وإِذْعَانَهُ لَهُمْ لِأَجْلِ الْفَضْلِ الَّذِي يَعْلَمُهُ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ"

– 7342أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، أنا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نا أَبُو الْأَسْوَدِ، نا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ، . أَنَّ أَبَا دَاوُدَ، مَوْلَى بَنِي مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " فُضِّلَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الرَّجُلِ بِتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ جُزْءًا مِنَ اللَّذَّةِ، وَلَكِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلْقَى عَلَيْهِنَّ الْحَيَاءَ"

– 7343أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، إِمْلَاءً، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، أنا أَبُو الْوَلِيدِ، نا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْصِنِي، قَالَ: " أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، وَأَنْ تَسْتَحِيَ مِنَ اللهِ كَمَا تَسْتَحِي رَجُلًا صَالِحًا مِنْ قَوْمِكَ "كَذَا قَالَ: سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ الْأَزْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عَمٍّ لَهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَذَكَرَهُ، وَرُوِيَ هَذَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ ضَعِيفٌ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 7344أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّيُّ، نا أَبُو هَمَّامٍ، نا الْمُعَارِكُ بْنُ عَبَّادٍ الْبَصْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبَّادٍ، عَنْ

جَدِّهِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لِيَسْتَحِ أَحَدُكُمْ مِنْ مَلَكَيْهِ اللَّذَيْنِ مَعَهُ كَمَا يَسْتَحِي مِنْ رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ مِنْ صَالِحِ جِيرَانِهِ، وَهُمَا مَعَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ " إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ شَاهِدٌ ضَعِيفٌ

– 7345أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ النُّعْمَانِ، نا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، نا لَيْثٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَمْ أَنْهَكُمْ عَنِ التَّعَرِّي، إِنَّ مَعَكُمْ مَنْ لَا يُفَارِقُكُمْ فِي نَوْمٍ وَلَا يَقَظَةٍ إِلَّا حِينَ يَأْتِي أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ أَوْ حِينَ يَأْتِي خَلَاءَهُ، أَلَا فَاسْتَحْيُوهَا، أَلَا فَأَكْرِمُوهَا"

– 7346أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، نا أَبِي، نا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَمِيلٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " اللهُمَّ لَا تُدْرِكْنِي أَوْ لَا أُدْرِكُ زَمَانَ قَوْمٍ لَا يَتَّبِعُونَ الْعَلِيمَ، وَلَا يَسْتَحْيُونَ مِنَ الْحَلِيمِ، قَوْمٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الْأَعَاجِمِ، وَأَلْسِنَتُهُمْ أَلْسِنَةُ الْعَرَبِ " قَالَ أَبِي: الْأَعْجَمُ الدَّوَابُّ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْعَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ"

– 7347أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْرَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْفَرْغَانِيَّ، قَالَ: كَانَ الْجُنَيْدُ

جَالِسًا مَعَ رُوَيْمٍ، وَالْجُرَيْرِيِّ، وَابْنِ عَطَاءٍ، فَقَالَ الْجُنَيْدُ: " مَا نَجَا مَنْ نَجَا إِلَّا بِصِدْقِ الْمَلْجَأِ "، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ } (التوبة: **118**) الْآيَةَ

وَقَالَ رُوَيْمٌ: " مَا نَجَا مَنْ نَجَا إِلَّا بِصِدْقِ التُّقَى " قَالَ اللهُ تَعَالَى: { وَيُنَجِّي اللهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ } (الزمر: **61**) الْآيَةَ

وَقَالَ الْجُرَيْرِيُّ: " مَا نَجَا مَنْ نَجَا إِلَّا بِمُرَاعَاةِ الْوَفَاءِ " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ } (الرعد: **20**)

وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ: " مَا نَجَا مَنْ نَجَا إِلَّا بِتَحْقِيقِ الْحَيَاءِ "، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرَى } (العلق: **14**)

– **7348**سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدِ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ الزَّاهِدَ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَهْضَمٍ، بِمَكَّةَ، سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْفَارِسِيَّ، يَقُولُ: سُئِلَ جُنَيْدٌ عَنِ الْحَيَاءِ، فَقَالَ: " رُؤْيَةُ الْآلَاءِ، ورُؤْيَةُ التَّقْصِيرِ، فَيَتَوَلَّدُ مِنْ بَيْنِ هَذَيْنِ الْحَالَيْنِ حَالَةٌ تُسَمَّى الْحَيَاءَ"

– **7349**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ الْخَنَّاطَ، سَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: " اعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي أَهَاجَ الْحَيَاءَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعْرِفَتُهُمْ بِإِحْسَانِ اللهِ إِلَيْهِمْ، وَعِلْمُهُمْ بِتَضْيِيعِ

مَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ شُكْرِهِ، وَلَيْس لِشُكْرِهِ نِهَايَةٌ، كَمَا لَيْس لِعَظَمَتِهِ نِهَايَةٌ "

– 7350أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ بَكْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: " الْحَيَاءُ وُجُودُ الْهَيْبَةِ فِي الْقَلْبِ، مَعَ خَشْيَةِ مَا سَبَقَ مِنْكَ إِلَى رَبِّكَ"

– 7351أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الرَّازِيَّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ يَقُولُ: " الْحَيَاءُ يَتَوَلَّدُ مِنَ النَّظَرِ إِلَى إِحْسَانِ الْمُحْسِنِ، ثُمَّ مِنَ النَّظَرِ إِلَى جفَائِكَ إِلَى الْمُحْسِنِ، فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ رُزِقْتَ الْحَيَاءَ إِنْ شَاءَ اللهُ"

– 7352أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، سَمِعْتُ نَصْرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْعَطَّارَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْبَلَاذُرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: " لِلَّهِ عِبَادٌ تَرَكُوا الذَّنْبَ اسْتِحْيَاءً مِنْ كَرَمِهِ بَعْدَ أَنْ تَرَكُوهُ خَوْفًا مِنْ عُقُوبَتِهِ، وَلَوْ قَالَ لَكَ: اعْمَلْ مَا شِئْتَ، فَلَسْتُ آخُذُكَ بِذَنْبٍ، كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ يُزِيدَكَ كَرَمُهُ اسْتِحْيَاءً مِنْهُ، وَتَرْكًا لِمَعْصِيَتِهِ إِنْ كُنْتَ حُرًّا كَرِيمًا عَبْدًا شَكُورًا، فَكَيْفَ وَقَدْ حَذَّرَكَ ؟"

– 7353أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنِي الْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ لِيَ السَّرِيُّ: " لَيْلَةً بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ: احْفَظْ عَنِّي هَذَا الْكَلَامَ " ثُمَّ قَالَ: " الشَّوْقُ وَالْوَلَهِ يُرَفْرِفَانِ عَلَى

الْقَلْبِ، فَإِنْ وَجَدَا فِيهِ الْحَيَاءَ وَالْأُنْسَ أَوْطَنَا وَإِلَّا رَحَلَا، احْفَظْ عَنِّي، هَذَا الْكَلَامُ يَا غُلَامُ لَا يُضَيَّعُ"

7354 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، سَمِعْتُ زَنْجَوَيْهِ اللَّبَّانَ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ الْهِلَالِيَّ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَشْعَثِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: " خَمْسٌ مِنْ عَلَامَاتِ الشَّقَاءِ: الْقَسْوَةُ فِي الْقَلْبِ، وَجُمُودِ الْعَيْنِ، وَقِلَّةُ الْحَيَاءِ، والرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا، وَطُولُ الْأَمَلِ"

7355 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ يُوسُفُ بْنُ صَالِحٍ النَّحْوِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْدُومِيُّ، نا أَبِي، عَنْ سَهْلِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: "كَانَ النَّاسُ يَتَعَامَلُونَ بِالدِّينِ زَمَانًا، ثُمَّ ذَهَبَ الدِّينُ، فَتَعَامَلُوا بِالْوَفَاءِ زَمَانًا، ثُمَّ ذَهَبَ الْوَفَاءُ، فَتَعَامَلُوا بِالْمُرُوءَةِ زَمَانًا، ثُمَّ ذَهَبْتِ الْمُرُوءَةُ، فَتَعَامَلُوا بِالْحَيَاءِ زَمَانًا، ثُمَّ ذَهَبَ الْحَيَاءُ، فَصَارُوا إِلَى الرَّغْبَةِ والرَّهْبَةِ "

7356 – أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ فِرَاسٍ الْفَقِيهَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُؤَمَّلِ الْعَدَوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْبَوَادِي، يَقُولُ: " ذَهَبْتِ الْمَكَارِمُ إِلَّا مِنَ الصُّحُفِ"

7357 – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا ابْنُ أَبِي قَمَّاشٍ، نا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، نا عُمَرُ بْنُ مُسَاوِرٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،

قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ حَاجَةً فَبَاكِرْ حَاجَتَكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " اللهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا " " وَإِذَا سَأَلْتَ رَجُلًا حَاجَةً فَالْقَهُ بِوَجْهِكَ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ فِي الْعَيْنَيْنِ " وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ أَسَدٍ، وَزَادَ فِي مَتْنِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: " لَا تَطْلُبَنَّ حَاجَةً إِلَى أَعْمَى، وَلَا تَطْلُبْهَا لَيْلًا " وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ الْمُسْنَدِ: " وَاجْعَلْ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ"

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَامِعٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسَاوِرٍ، بِتَمَامِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الزِّيَادَةَ فِي الْمُسْنَدِ،

– 7358أَخْبَرَنَاهُ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا ابْنُ عَدِيٍّ، نا عِمْرَانُ السِّخْتِيَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَامِعٍ، نا عُمَرُ بْنُ مُسَاوِرٍ الْعِجْلِيُّ، نا أَبُو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: لَا تَطْلُبَنَّ حَاجَةً بِلَيْلٍ، وَلَا تَطْلُبْهَا إِلَى أَعْمَى، فَإِذَا طَلَبْتَ حَاجَةً فَاسْتَقْبِلِ الرَّجُلَ بِوَجْهِهِ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ فِي الْعَيْنَيْنِ، وَبَاكِرْ حَاجَتَكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " اللهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا"

– 7359أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْوَاعِظَ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُعَاذٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ: " هَيْبَةُ النَّاسِ مِنَ الْمُؤْمِنِ عَلَى قَدْرِ هَيْبَتِهِ مِنَ اللهِ، وَحَيَاؤُهُمْ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ حَيَائِهِ مِنَ اللهِ، وَحُبُّهُمْ لَهُ عَلَى قَدْرِ حُبِّهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"

7360 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّرْقُفِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبْدُوسٍ النَّيْسَابُورِيُّ، نا قَطَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ الْوَاسِطِيُّ، نا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: " إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنْ عَظَمَتِهِ أَنْ أُفْضِيَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ أَسْتَخْفِيهِ مِنْ غَيْرِهِ"

7361 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْبَاوَرْدِيَّ، يَقُولُ: أنا عَبْدُ اللهِ الْعُمَرِيُّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَوَارِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ يَقُولُ: " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّكَ إِنِ اسْتَحْيَيْتَ مِنِّي أَنَسَيْتُ النَّاسَ عُيُوبَكَ، وَأَنْسَيْتُ بِقَاعَ الْأَرْضِ ذُنُوبَكَ، ومَحَوْتُ مِنَ الْكِتَابِ زَلَّاتِكَ، وَلَمْ أُنَاقِشْكَ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

فَصْلٌ فِي سَتْرِ الْعَوْرَةِ قَالَ: " وَيَدْخُلُ فِي جُمْلَةِ الْحَيَاءِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ مِنَ النَّاسِ سَتْرُ الْعَوْرَةِ ؛ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ كَمَا جَاءَتْ بِالْأَمْرِ بِسَتْرِ الْعَوْرَةِ فَكَذَلِكَ النَّاسُ بِحُكْمِ طِبَاعِهِمْ يَعُدُّونَ كَشْفَهَا سُقَاطَةً، وَسَفَاهَةً وَخَلَاعَةً"

7362 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْوَاسِطِيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ: نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا بَهْزُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيُّ، ح قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي، نا أَبُو مَعْمَرٍ الْمِنْقَرِيُّ، نا عَبْدُ الْوَهَّابِ، نا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ ؟ قَالَ: " احْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ وَمَا مَلَكَتْ

يَمِينُكَ " قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذَا كَانَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ؟ قَالَ: " إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَيَنَّهَا أَحَدٌ فَلَا يَرَيَنَّهَا " قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِيًا ؟ قَالَ: " فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحَى مِنْهُ مِنَ النَّاسِ " قَالَ: وَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ قَالَ أَحْمَدُ: لَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ . قَوْلُهُ: " فَاللهُ سُبْحَانَهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ " أَنْ يَتَحَمَّلَ عَلَى عَيْنِهِ بِالتَّسَتُّرِ لِئَلَّا يَرَى الْعَبْدَ نَاظِرًا إِلَى عَوْرَةِ نَفْسِهِ، لِئَلَّا يَرَى عَوْرَةَ عَبْدِهِ، فَإِنَّ الِاحْتِجَابَ عَنِ اللهِ غَيْرُ مُمْكِنٍ، وَلَكِنَّهُ يَرَى الْمَكْشُوفَ مَكْشُوفًا قَدْ تَرَكَ أَدَبَهُ مِنَ التَّسَتُّرِ فِيهِ، وَيَرَى الْمَسْتُورَ مَسْتُورًا أَقَامَ أَدَبَهُ مِنَ التَّسَتُّرِ فِيهِ، فَصَحَّ الِاسْتِحْيَاءُ مِنْهُ بِاللُّبْسِ وَالسِّتْرِ فِيهِ، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ"

7363 – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَحْبُوبِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، نا مُعَاذُ بْنُ خَالِدٍ، نا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَبَّارَ بْنَ صَخْرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّا نُهِينَا أَنْ نُرِي عَوْرَاتِنَا"

7364 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، نا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ، بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَنْبَارِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ، قَالَا: نا رَوْحٌ، نا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، نا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يُحَدِّثُ، " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْقِلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ " فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ: يَا ابْنَ أَخِي، لَوْ حَلَلْتُ لَكَ إِزَارَكَ فَجَعَلْتُهُ عَلَى مَنْكِبَيْكَ دُونَ الْحِجَارَةِ ؟

قَالَ: فَحَلَّهُ فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَمَا رُئِيَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ عُرْيَانًا أَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ رَوْحٍ

– 7365أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ فِرَاسٍ، بِمَكَّةَ، أنا أَبُو حَفْصٍ الْجُمَحِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ، سَبَلَانَ، نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، نا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا، نا أَبو عَلِيٍّ الْقَبَّانِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، نا أَبِي، نا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: أَقْبَلْتُ بِحَجَرٍ أَحْمِلُهُ ثَقِيلًا وَعَلَيَّ إِزَارٌ خَفِيفٌ، فَانْحَلَّ إِزَارِي وَمَعِي الْحُجَرُ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَضَعَهُ حَتَّى بَلَغْتُ بِهِ مَوْضِعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ارْجِعْ إِلَى ثَوْبِكَ فَخُذْهُ، وَلَا تَمْشُوا عُرَاةً " لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي نَصْرٍ، وَحَدِيثُ ابْنِ فِرَاسٍ مُخْتَصَرٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَمْشُوا عُرَاةً "، وَلَمْ يَذْكُرِ الْقِصَّةَ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى بِتَمَامِهِ

– 7366أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، نا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، نا الضَّحَّاكُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلِمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَنْظُرِ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا تَنْظُرِ الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي الثَّوْبِ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ

7367 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو الرَّبِيعِ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ عَلَى مَعْمَرٍ، وَفَخِذَاهُ مَكْشُوفَتَانِ فَقَالَ: " يَا مَعْمَرُ، غَطِّ فَخِذَكَ، فَإِنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ"

7368 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لِبْسَتَيْنِ وَبَيْعَتَيْنِ: نَهَى عَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ، – وَالْمُلَامَسَةُ: مَسُّ الرَّجُلِ ثَوْبَ الْآخِرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَلَا يُقَلِّبُهُ إِلَّا بِذَلِكَ، وَالْمُنَابَذَةُ: أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ ثَوْبَهُ، وَيَنْبِذَ الْآخَرُ ثَوْبَهُ، وَيَكُونَ ذَلِكَ بَيْعَهُمَا مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاضٍ – وَاللِّبْسَتَيْنِ اشْتِمَالُ الصَّمَّاءِ – وَالصَّمَّاءُ: أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبَهُ عَلَى أَحَدِ عَاتِقَيْهِ، فَيَبْدُو أَحَدُ شِقَّيْهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ – وَاللِّبْسَةُ الْأُخْرَى: احْتِبَاؤُهُ بِثَوْبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ

7369 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، أَخُو خَطَّابٍ، أنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، نا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ، نا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تُبْرِزْ فَخِذَيْكَ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى فَخِذِ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ"

7370 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابَقٍ، نا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَسَدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا إِلَى غَنَمٍ لَهُ وَفِيهَا أَجِيرٌ لَهُ يَرْعَاهَا، فَإِذَا الْأَجِيرُ يَتَجَرَّدُ فِيهَا فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "كَمْ لَكَ عِنْدَنَا مِنْ أَجْرِكَ ؟ " فَقَالَ: لِمَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ أَلَمْ أُحْسِنِ الرِّعَايَةَ وَالْوِلَايَةَ ؟ قَالَ: " لَا، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ فِينَا مَنْ يَسْتَحِي مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا خَلَا"

7371 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا، نا أَبُو الْعَبَّاسِ، نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، نا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا يَرْعَى لَهُ، أَوْ فِي بَعْضِ أَعْمَالِهِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ فُلَانًا كَاشِفًا عَنْ عَوْرَتِهِ مَا يُبَالِي ؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَاهُ كَاشِفًا عَنْ عَوْرَتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ لَمْ يَسْتَحِ مِنَ اللهِ فِي الْعَلَانِيَةِ لَمْ يَسْتَحِ مِنْهُ فِي السِّرِّ، فَأَعْطُوهُ حَقَّهُ حَتَّى يَنْطَلِقَ"

7372 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ، نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، نا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ زِيَادٍ الْحَضْرَمِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَرِيرٍ الزُّبَيْدِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ مَرَّ

وَصَاحِبٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ أَيْمَنُ، وَفِتْيَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ حَلُّوا أُزُرَهُمْ فَجَعَلُوهَا مَخَارِيقَ يَجْتَلِدُونَ بِهَا وَهُمْ عُرَاةٌ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَلَمَّا مَرَرْنَا بِهِمْ قَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ مُحْتَسِبُونَ – أَوْ قَالُوا: قِسِّيسُونَ – فَدَعُوهُمْ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ تَبَدَّدُوا ، فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُغْضَبًا حَتَّى دَخَلَ، وَكُنْتُ أَنَا وَرَاءَ الْحُجَرِ فَأَسْمَعُهُ يَقُولُ: " سُبْحَانَ اللهِ، لَا مِنَ اللهِ اسْتَحْيُوا ، وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَتَرُوا " وَأَيْمَنُ – أَوْ قَالَ: أُمُّ أَيْمَنَ عِنْدَهُ – يَقُولُ: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: " فَلَا وَاللهِ مَا أَسْتَغْفَرَ لَهُمْ " وَرَوَاهُ ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادٍ، وَقَالَ: وَفِيهِ وَأَمُّ أَيْمَنَ عِنْدَهُ تَقُولُ: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " غَفَرَ اللهُ لَهُمْ " وَهُوَ فِي زِيَادَاتِ الْفَوَائِدِ

– 7373أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أنا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نا إِسْحَاقُ الْحَرْبِيُّ، نا عَفَّانُ، نا حَمَّادٌ، أنا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، " أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، كَانَ يَلْبَسُ تُبَّانًا يَنَامُ فِيهِ مَخَافَةَ أَنْ تَنْكَشِفَ عَوْرَتُهُ"

فَصْلٌ فِي الْحَمَّامِ

– 7374أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا حَمَّادٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِي عُذْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ دُخُولِ الْحَمَّامَاتِ، ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا فِي الْمَيَازِرِ"

7375 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَدِيبُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، نا أَبُو الْإِصْبَعِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، ح وَعَنِ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اتَّقُوا بَيْتًا يُقَالُ لَهُ الْحَمَّامُ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّرَنَ وَيَنْفَعُ الْمَرِيضَ، قَالَ: " فَمَنْ دَخَلَهُ فَلْيَسْتَتِرْ " وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ مَوْصُولًا، كَمَا

7376 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، نا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنْهَاكُمْ عَنِ بَيْتٍ يُقَالُ لَهُ الْحَمَّامُ " فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ مُرْسَلًا، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ

7377 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، نا ابْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " احْذَرُوا بَيْتًا يُقَالُ لَهُ الْحَمَّامُ " قَالُوا: إِنَّهُ يُنَقِّي الْوَسَخَ، وَيُذْهِبُ الْأَذَى، وَيَنْفَعُ لِكَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَمَنْ دَخَلَهُ مِنْكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ " وَكَذَلِكَ رَوَاهُ رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ وَجَمَاعَةٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ مُرْسَلًا، وَرُوِيَ عَنِ الثَّوْرِيِّ مَوْصُولًا، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ

7378 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَهْوَازِيُّ، نا صلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، نا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بِئْسَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ " قَالَ قَائِلٌ – أَوْ قَائِلُونَ – : يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ يُدَاوَى فِيهِ الْمَرِيضُ، وَيَذْهَبُ فِيهِ الْوَسَخُ، قَالَ: " فَإِنْ فَعَلْتُمْ، فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مَسْتُورُونَ"

7379 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيُّ بْنُ شَاذَانَ الْبَغْدَادِيُّ بِهَا، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ، نا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ الْعَطَّارُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ ابْنُ حُنَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُوَيْدٍ – وَفِي رِوَايَةِ يَعْقُوبَ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُوَيْدٍ، وَلَمْ يَقُلِ الْخَطْمِيُّ – عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِئْزَرٍ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مِنْ نِسَائِكُمْ فَلَا يَدْخُلْنَ الْحَمَّامَ " قَالَ: فَنَمَيْتُ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خِلَافَتِهِ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: أَنْ سَلْ مُحَمَّدَ بْنَ ثَابِتٍ عَنْ حَدِيثِهِ فَإِنَّهُ رِضًا، فَسَأَلَهُ ثُمَّ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ فَمَنَعَ عُمَرُ النِّسَاءَ مِنَ الْحَمَّامِ، لَفْظُ حَدِيثِ يَعْقُوبَ، وَلَمْ يَقُلْ يَحْيَى: وَهُوَ ابْنُ

حُنَيْنٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ إِكْرَامَ الضَّيْفِ، وَعَبْدُ اللهِ هَذَا إِنْ كَانَ الْخَطْمِيَّ فَاسْمُ أَبِيهِ يَزِيدُ، وَلَكِنْ كَانَ فِي كِتَابِ ابْنِ سُوَيْدٍ عَنْهُمَا جَمِيعًا، رَوَاهُ شَيْخِنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَرَوَاهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حِمْيَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ

– 7380أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أنا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ السَّائِبِ حَدَّثَهُ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ قَاصَّ الْأَجْنَادِ، بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ يُحَدِّثُ: عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَقْعُدْ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلَّا بِإِزَارٍ ، وَمَنْ كَانَتْ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ"

– 7381أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ، بِمَكَّةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الصَّنْعَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ، نا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَتْ عَائِشَةَ نِسَاءٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَتْ: لَعَلَّكُنَّ مِنَ الْكُورَةِ الَّتِي يَدْخُلُ نِسَاؤُهَا الْحَمَّامَاتِ ؟ قُلْنَ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي

غَيْرِ بَيْتِهَا فَقَدْ هَتَكَتْ سِتْرَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ " وَكَذَلِكَ رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ

– 7382أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا يَزِيدُ، نا أَبُو جَنَابٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بِئْسَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ، بَيْتٌ لَا يَسْتُرُ، وَمَاءٌ لَا يُطَهِّرُ " " وَمَا يَسُرُّ عَائِشَةَ أَنَّ لَهَا مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا وَأَنَّهَا دَخَلْتِ الْحَمَّامَ "، وَقَالَتْ: " لَوْ أَنَّ امْرَأَةً أَطَاعَتْ رَبَّهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا ثُمَّ آذَتْ زَوْجَهَا بِكَلِمَةٍ بَاتَتْ وَالْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُهَا"

– 7383أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، نا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " أُفٍّ لِلْحَمَّامِ، حِجَابٌ لَا يَسْتُرُ، وَمَاءٌ لَا يُطَهِّرُ، بُنْيَانٌ – أَوْ – سَابٌ لِلْمُشْرِكِينَ، وَمَرْجُ الْكُفَّارِ، ومَرْجُ الشَّيْطَانِ، لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَدْخُلَهُ إِلَّا بِمِنْدِيلٍ، مُرُوا الْمُسْلِمِينَ لَا يَفْتِنُونَ نِسَاءَهُمْ، الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ، عَلِّمُوهُنَّ الْقُرْآنَ، وَمُرُوهُنَّ بِالتَّسْبِيحِ " هَذَا مُنْقَطِعٌ

– 7384أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، نا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ، حَدَّثَهُ عَنِ السَّائِبِ، أَنَّ نِسْوَةً دَخَلْنَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ، قَالَتْ: مَنْ

أَصْحَابُ الْحَمَّامَاتِ ؟ قُلْنَ: وَبِهَا بَأْسٌ ؟ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَزَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا خَرَقَ اللهُ عَنْهَا سِتْرًا " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ تُنْهَى النِّسَاءُ عَنْ دُخُولِ الْحَمَّامَاتِ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَذَلِكَ لِمَا بُنِيَ عَلَيْهِ أَمْرُهُنَّ مِنَ الْمُبَالَغَةِ فِي السَّتْرِ وَقَدْ"

7385 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ الْمَاسَرْجِسِيُّ، نا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، نا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّهَا سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرْضُ الْأَعَاجِمِ، وَسَتَجِدُونَ فِيهَا بُيُوتًا يُقَالُ لَهَا الْحَمَّامَاتُ، فَلَا يَدْخُلْهَا الرِّجَالُ إِلَّا بِالْإِزَارِ، وَامْنَعُوا النِّسَاءَ أَنْ يَدْخُلْنَهَا، إِلَّا مَرِيضَةً أَوْ نُفَسَاءَ " فَهَذَا حَدِيثٌ يَتَفَرَّدُ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الْأَفْرِيقِيُّ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، وَلَيْسَ بِأَضْعَفَ مِنْ أَحَادِيثِ النَّهْيِ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ عُمَرَ مَرْفُوعًا وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَرُوِّينَا عَنْ نَافِعٍ، وَبُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ أَنَّهُمَا حَمَلَا النَّهْيَ فِي ذَلِكَ عَلَى التَّنْزِيهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ

7386 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، نا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِنْدِيلٍ، وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِلَّا مِنْ سَقَمٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ يَقُولُ: " أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَضَعَتْ خِمَارَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا فَقَدْ هَتَكَتِ الْحِجَابَ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا " وَفِي هَذَا الْأَثَرِ عَنْ عُمَرَ تَأْكِيدٌ لِمَا رَوَاهُ الْأَفْرِيقِيُّ غَيْرَ أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ، وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ أَقْوَى كَمَا

– 7387أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا، نا أَبُو الْعَبَّاسِ، نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، نا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَابْنِ مَرْحُومِ بْنِ مَيْمُونٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا عِيسَى بْنَ سَيْلَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ قَبِيصَةَ بْنَ ذُؤَيْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، يَقُولُ: " لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِئْزَرٍ ، وَلَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ أَنْ تَدْخُلَ الْحَمَّامَ " فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: لَقَدْ مَنَعْتُهَا مِنْ حِينَ سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنْ ذَلِكَ، وَإِنَّهَا لَسَقِيمَةٌ فَقَالَ عُمَرُ: " إِلَّا مِنْ سَقَمٍ"

– 7388أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، نا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَاتِ وَصُنِعَتْ لَهُ النَّوْرَةُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، فَلَمَّا دَخَلَ وَجَدَ حَرَّهُ وَغَمَّهُ، فَقَالَ: أَوَّهْ مِنْ عَذَابِ اللهِ، أَوَّهْ، أَوَّهْ ثُمَّ أَوَّهْ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ أَوَّهْ " تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْأَزْدِيِّ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: " لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ " وَقَالَ مَرَّةً: " فِيهِ نَظَرٌ"

– 7389أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّعِيرِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُعَاذٍ السُّلَمِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلْقَمَةَ السَّعْدِيُّ، نا

أَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نِعْمَ الْبَيْتُ يَدْخُلُهُ الرَّجُلُ الْحَمَّامُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا هُوَ دَخَلَهُ سَأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ، وَاسْتَعَاذَ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، بِئْسَ الْبَيْتُ يَدْخُلُهُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ بَيْتُ الْعَرُوسِ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ يُرَغِّبُ فِي الدُّنْيَا وَيُنْسِيهِ الْآخِرَةُ " وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ

– 7390أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نا عَبْدُ الْوَاحِدِ يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ، نا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ، يُذْهِبُ الدَّرَنَ ، وَيُذَكِّرُ النَّارَ " وَهَذَا مَوْقُوفٌ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ

– 7391أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أنا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنِي عَطِيَّةُ الْجَدَلِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: " نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ، يُذْهِبُ الْوَسَخَ، وَيُذَكِّرُ النَّارَ"

– 7392أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ بَالَوَيْهِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، نا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، نا شُعْبَةُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: جَعَلَ النَّاسُ يَحْلِقُونَ رُءُوسَهُمْ بِمِنًى، وَأَمَرَ ابْنُ عُمَرَ حَمَّامًا فَجَعَلَ يَأْخُذُ مِنْ شَعَرِ صَدْرِهِ، فَأَكَبَّ النَّاسُ عَلَيْهِ يَنْظُرُونَ، قَالَ: " إِنِّي لَسْتُ أَصْنَعُ هَذَا لِلسُّنَّةِ – يَعْنِي أَكْرَهُ الْحَمَّامَ – وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنْ رَقِيقِ الْعَيْشِ"

7393 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، أنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَغْتَسِلَ فَلْيَتَوَارَ بِشَيْءٍ " وَرَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ فَزَادَ فِيهِ: " يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسِّتْرَ "، إِلَّا أَنَّهُ أَرْسَلَهُ فَلَمْ يَذْكُرْ فِي إِسْنَادِهِ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى، وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، فَأَغْفَلَهُ فَلَمْ يَذْكُرْهُمَا فِيهِ

7394 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، نا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ أَخْبَرَهُ، قَالَ: لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَبْوَاءِ أَقْبَلَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ يَغْتَسِلُ بِالْبَرَازِ عَلَى حَوْضٍ، فَرَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَائِمًا خَرَجُوا إِلَيْهِ مِنْ رِحَالِهِمْ ، فَقَالَ: " إِنَّ اللهَ حَيِيٌّ يُحِبُّ الْحَيَاءَ ، وَسِتِّيرٌ يُحِبُّ السِّتْرَ، فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَارَ " فَأَخْبَرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَتِيكٍ، وَيُوسُفُ بْنُ الْحَكَمِ قَدْ قَالَ مَعَ ذَلِكَ: " اتَّقُوا اللهَ "، وَقَالَ: " لِيُفْرِغْ عَلَيْهِ أَجِيرُهُ أَوْ غُلَامُهُ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فَلْيَغْتَسِلْ إِلَى بَعِيرِهِ"

7395 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا، نا أَبُو الْعَبَّاسِ، نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، نا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تَغْتَسِلُوا فِي الصَّحْرَاءِ، إِلَّا أَنْ تَجِدُوا مُتَوَارًى ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مُتَوَارًى فَلْيَخُطَّ أَحَدُكُمْ خَطًّا كَالدَّائِرَةِ، ثُمَّ يُسَمِّي اللهَ وَيَغْتَسِلُ فِيهَا " هَذَا مُرْسَلٌ

– 7396أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا، نا أَبُو الْعَبَّاسِ، نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، نا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَيْوَةَ بْنَ شُرَيْحٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ شَدَّادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الْحَجَّاجَ، يَقُولُ: سَأَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ فَلَمْ يَكُونَا حَاضِرَيْنِ، ثُمَّ أَتَيَا بَعْدُ، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَيْنَ كُنْتُمَا ؟ " قَالَا: كُنَّا نَغْتَسِلُ، قَالَ: "كَيْفَ صَنَعْتُمَا ؟ " قَالَ أَحَدُهُمَا: دَخَلَ صَاحِبِي الْمَاءَ فَاغْتَسَلَ وَحَوَّلْتُ إِلَيْهِ قَفَايَ، وسَتَرْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِثَوْبٍ، فَلَمَّا فَرَغَ وَخَرَجَ دَخَلْتُ الْمَاءَ أَغْتَسِلُ فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَتُ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَحْسَنْتُمَا " هَذَا أَيْضًا مُرْسَلٌ

– 7397أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا، نا أَبُو الْعَبَّاسِ، نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، نا ابْنُ وَهْبٍ، أنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، " أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، كَانَ لَا يَدْخُلُ مَاءً إِلَّا وَعَلَيْهِ إِزَارٌ"

– 7398أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا، نا أَبُو الْعَبَّاسِ، نا بَحْرٌ، نا ابْنُ وَهْبٍ، أنا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " اتَّقُوا اللهَ، وَاسْتَحْيُوا، وتَوَارَوْا ، وَلَا يَغْتَسِلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا وَعَلَيْهِ سُتْرَةٌ، وَلْيَسْتُرْهُ أَخُوهُ وَلَوْ بِثَوْبِهِ"

– 7399قَالَ: وَنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمَانَ، عَنْ عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَعَنَ اللهُ النَّاظِرَ والْمَنْظُورَ إِلَيْهِ"

– 7400قَالَ: وَنا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: " النَّظَرُ إِلَى عَوْرَةِ الصَّغِيرِ كالنظرِ إِلَى عَوْرَةِ الْكَبِيرِ"

– 7401أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: اغْتَسَلْتُ أَنَا وَآخَرُ، فَرَآنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَأَحَدُنَا يَنْظُرُ إِلَى صَاحِبِهِ، قَالَ: " إِنِّي لَأَخْشَى أَنْ يَكُونَا مِنَ الْخَلْفِ الَّذِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ { فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا } (مريم: 59)"

– 7402أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، سَمِعْتُ أَبَا الطِّيِّبِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الذُّهْلِيَّ، يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهُ الْحَمَّامَ، فَرَأَى بَعْضَ إِخْوَانِهِ عُرْيَانًا فَغَمَّضَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْعُرْيَانُ: مُنْذُ كَمْ عَمِيتَ ؟ قَالَ: " مُنْذُ هَتَكَ اللهُ سِتْرَكَ"

– 7403أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْمُذَكِّرُ، نا أَبُو قُرَيْشٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: " كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ إِذَا دَخَلَ الْحَمَّامَ ثُمَّ خَرَجَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَاسْتَغْفَرَ لِمَا رُئِيَ مِنْهُ وَرَأَى مِنْ نَفْسِهِ"

– 7404أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الزَّاهِدُ، نا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، نا أَبُو غَسَّانَ، نا مِنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ

الْعَنَزِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَسْتَتِرْ، وَلَا يَتَجَرَّدَانِ تَجَرُّدَ الْعِيرَيْنِ " تَفَرَّدَ بِهِ: مِنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ

– 7405أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، أنا الْجُنَيْدِيُّ، نا الْبُخَارِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، نا الْحَسَنُ أَبُو الْقَاسِمِ، قَالَ: ذَكَرْنَا لِشَرِيكٍ حَدِيثَ مِنْدَلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَتَى أَهْلَهُ فَلَا يَتَجَرَّدا تَجَرُّدَ الْعِيرَيْنِ " فَقَالَ: كَذَبَ، أَنَا أَخْبَرْتُ الْأَعْمَشَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ

فَصْلٌ فِي حِجَابِ النِّسَاءِ وَالتَّغْلِيظِ فِي سَتْرِهِنَّ " وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ، وَكِتَابِ النِّكَاحِ مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا فِيهِ كِفَايَةٌ، ونُشِيرُ ههُنا أَيْضًا إِلَى بَعْضِ مَا حَضَرَنَا فِي الْوَقْتِ"

– 7406أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ: " لَمَّا أُهْدِيَتْ زَيْنَبُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ مَعَهُ فِي الْبَيْتِ، وَصَنَعَ طَعَامًا فَجَاءَ الْقَوْمُ فَكَانُوا فِي الْبَيْتِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ وَالْقَوْمُ مَكَانَهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُ وَهُمْ قُعُودٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا } (الأحزاب: 53) قَرَأَهَا

إِلَى قَوْلِهِ: { فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ } (الأحزاب: 53) فَضَرَبَ الْحِجَابَ وَقَامَ الْقَوْمُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ

– 7407أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُسَدَّدٌ، قَالَا: نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَلْمٍ الْعَلَوِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ كُنْتُ أَدْخُلُ كَمَا كُنْتُ أَدْخُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَرَاءَكَ يَا بُنَيَّ"

– 7408قَالَ: وَنا يُوسُفُ، نا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، نا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، نا سَالِمٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ، قَالَ: فَجِئْتُ يَوْمًا لِأَدْخُلَ، فَقَالَ: " عَلَى مَكَانِكَ يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ، لَا تَدْخُلْ عَلَيْنَا إِلَّا بِإِذْنٍ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " هَذَا عَامٌّ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ، وتَخْصِيصُ ذَلِكَ بِالسَّاعَاتِ الثَّلَاثِ لِكَوْنِهِ خَادِمًا، وَالْكَلَامُ فِي مَعْنَى الْمَمْلُوكِ وَمَنْ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْحَلِيمِيُّ لَا يَتبَيَّنُ لِي، فَالْخَادِمُ إِذَا كَانَ حُرًّا بَالِغًا فَدَخَلَ عَلَيْهِنَّ فِي غَيْرِ هَذِهِ السَّاعَاتِ الثَّلَاثِ رُبَّمَا وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى مَا يَظْهَرُ مِنْهُنَّ فَضْلًا، وَذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَحْرَمًا، وَهُوَ يُفَارِقُ الْمَمْلُوكَ الَّذِي هُوَ كَالْمَحْرَمِ فِي ظَاهِرِ الْمَذْهَبِ، فَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ إِلَّا بِإِذْنٍ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ وَاللهُ أَعْلَمُ"

– 7409أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عُبْدُوسٍ، نا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيُّ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنْ عَائِشَةَ،

قَالَتْ: دَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ شَامِيَّةٌ رِقَاقٌ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا ثُمَّ قَالَ: " مَا هَذَا يَا أَسْمَاءُ ؟ إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا بَلَغَتِ الْمَحِيضَ لَمْ يَصْلُحْ أَنْ يُرَى مِنْهَا إِلَّا هَذَا، وَهَذَا " وَأَشَارَ إِلَى وَجْهِهِ وَكَفَّيْهِ

– 7410أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَاكِهِيُّ، نا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، نا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلْ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَعَصَى إِمَامَهُ فَمَاتَ عَاصِيًا، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ فَمَاتَ، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مَؤُونَةَ الدُّنْيَا فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَا تَسَلْ عَنْهُمْ"

– 7411أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيُّ، نا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، نا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " خُلِقَ الرَّجُلُ مِنَ الْأَرْضِ، فَجُعِلَتْ نَهْمَتُهُ الْأَرْضَ، وَخُلِقَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ فَجُعِلَتْ نَهْمَتُهَا فِي الرَّجُلِ، فَاحْبِسُوا نِسَاءَكُمْ"

– 7412أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدْ، أَبَادِيُّ، نا أَبُو قِلَابَةَ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا عَمْرُو

بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَا: نا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ " لَفْظُ حَدِيثِ الْفَقِيهِ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ

– 7413وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: " نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَرِيحُهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ " هَذَا مَوْقُوفٌ وَقَدْ

– 7414أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْفَرَايِنِيُّ، نا خَالِي يَعْنِي أَبَا عَوَانَةَ، نا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، نا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُتَمَيِّلَاتٌ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَرِيحُهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ " قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ: " سَنَدُهُ غَرِيبٌ، عَنْ مَالِكٍ، فَإِنَّهُ فِي الْمُوَطَّأِ مَوْقُوفٌ"

قَالَ أَحْمَدُ: وَقَدْ رَوَاهُ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ رءُوسُهُنَّ كَأَمْثَالِ أَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ

رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ كَذَا وَكَذَا"

– 7415أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، فَذَكَرَهُ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ

– 7416أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدَآبَاذِيُّ، نا أَبُو قِلَابَةَ، نا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ"

– 7417أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدَآبَاذِيُّ، نا أَبُو قِلَابَةَ، حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، نا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ: الْعَاقُّ بِوَالِدَيْهِ، وَمُدْمِنُ خَمْرٍ، وَمَنَّانٌ، وَثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الرَّجُلُ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ، وَالدَّيُّوثُ"

– 7418أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ الْحَافِظُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، نا نُعَيْمٌ، نا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ،

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةً عَلَيْهَا نَعْلٌ، فَلَعَنَ الرَّجُلَةَ مِنَ النِّسَاءِ"

– 7419أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُوَيْدٍ، وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا أَبُو سُلَيْمَانَ الْفَرَّاءُ، أنا أَبُو مُسْلِمِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، نا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُهُولِكُمْ، وَشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشَبَابِكُمْ"

– 7420أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُوهْيَارَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الزَّيَّاتُ، نا بَحْرُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، والْمُذَكَّرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، قَالَ: " أَخْرِجُوهُمْ مِنَ الْبُيُوتِ"

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ خَيْرَ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشُيُوخِكُمْ، وَشَرَّ شُيُوخِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشَبَابِكُمْ، وَشَرَّ نِسَائِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِرِجَالِكُمْ، وَشَرَّ رِجَالِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِنِسَائِكُمْ " تَفَرَّدَ بِهِ: بَحْرُ بْنُ كَثِيرٍ السَّقَّا، عَنْ يَحْيَى بِهَذِهِ الزِّيَادَاتِ

– 7421أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُرْدَانِبَةَ، عَنْ رَقَبَةَ بْنِ مَسْقَلَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى

قَالَ: " يُعْجِبُنِي أَنْ أَرَى قَفَا الشَّابِّ أَحْسِبُهُ شَيْخًا، فَإِذَا هُوَ شَابٌّ، وَأَبْغَضُ أَنْ أَرَى قَفَا الشَّيْخِ أَحْسِبُهُ شَابًّا، فَإِذَا هُوَ شَيْخٌ"

– 7422أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَتَكِيُّ، نا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، نا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، نا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَرَّتِ امْرَأَةٌ عَلَى دَابَّةٍ، فَلَمَّا حَاذَتْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَثَرَتْ بِهَا، فَأَعْرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَكَشَّفَتْ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ عَلَيْهَا سَرَاوِيلَ ، فَقَالَ: " رَحِمَ اللهُ الْمُتَسَرْوِلَاتِ " وَرُوِيَ عَنْ خَارِجَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو كَذَلِكَ

– 7423أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، نا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنَ الطُّفَاوَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " طِيبُ الرَّجُلِ مَا وُجِدَ رِيحُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ لَوْنُهُ، أَلَا وَإِنَّ طِيبَ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَلَمْ يُوجَدْ رِيحُهُ"

– 7424أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّاجِرُ، نا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، نا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمًا يُبَايِعُونَهُ وَفِيهِمْ رَجُلٌ بِيَدِهِ خَلُوقٌ ، فَجَعَلَ يُبَايِعُهُمْ وَيُؤَخِّرُهُ حَتَّى جَعَلَهُ

فِي آخِرِهِمْ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ طِيبَ الرِّجَالِ مَا خَفِيَ لَوْنُهُ وَظَهَرَ رِيحُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ " قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبُو حَامِدِ بْنُ الشَّرْقِيِّ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ خُزَيْمَةَ،

7425 – وَقَدْ حَدَّثَنَاهُ شَيْخُنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ مِنْ كِتَابِهِ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَنْمَاطِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ لَفْظًا وَاحِدًا

7426 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ، بِمَرْوَ، نا أَبُو الْمُوَجِّهِ، أنا عَبْدَانُ، نا عَبْدُ اللهِ، أنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ " قَالَ نَافِعٌ: " الْوَشْمُ مِنَ الْمُثْلَةِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ

7427 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلَقَ اللهِ " فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ، وَكَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَأَتَتْهُ فَقَالَتْ: مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَعَنْتَ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحَسَنِ

الْمُغَيِّرَاتِ خَلَقَ اللهِ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: " وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهِيَ فِي كِتَابِ اللهِ ؟ " فَقَالتِ الْمَرْأَةُ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحَيِ الْمُصْحَفِ فَمَا وَجَدْتُهُ، فَقَالَ: " لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ، قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ، وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا } (الحشر: 7) "، قَالَتِ الْمَرْأَةُ: وَلَكِنِّي أَرَى شَيْئًا عَلَى امْرَأَتِكَ الْآنَ، قَالَ: " اذْهَبِي فَانْظُرِي "، قَالَ: فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: " أَمَا لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ نُجَامِعْهَا " رَوَيَاهُ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُهُ

– 7428أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ شُجَاعٍ الصُّوفِيُّ، بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ الْبُرْجُلَانِيُّ، نا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا فُلَيْحٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَذَكَرَهُ

– 7429أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، نا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي زَيْنَبُ الثَّقَفِيَّةُ، امْرَأَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: " إِذَا خَرَجْتِ إِلَى

الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَلَا تَمَسِّي طِيبًا " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، وَابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ بُكَيْرٍ

– 7430أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، نا ثَابِتُ بْنُ عُمَارَةَ الْحَنَفِيُّ، نا غُنَيْمُ بْنُ قَيْسٍ الْكَعْبِيُّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ، وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ"

– 7431أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمٍ الْبُرُلُّسِيُّ، نا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، نا مَطَرٌ الْوَرَّاقُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: " أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قِبَلِ النِّسَاءِ، حَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ الْقَصِيرَةَ كَانَتْ تَتَّخِذُ الْخُفَّيْنِ مِنَ الْخَشَبِ فَتُحَاذِي الْمَرْأَةَ الطَّوِيلَةَ، وَحَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَحْشُو خَاتَمَهَا مِنْ أَطْيَبِ الْمِسْكِ، فَإِذَا مَرَّتْ بِنَادِي الْقَوْمِ حَرَّكَتْ خَاتَمَهَا، فَإِذَا وُجِدَ رِيحُهَا سَأَلُوا عَنْهَا " هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ أَيْضًا خُلَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ مُخْتَصَرًا، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ

– 7432أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نا زُهَيْرٌ، نا لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: خَرَجْتِ امْرَأَةٌ مُتُزَيِّنَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَاخْتَبَأَتْ مِنْهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى زَوْجِهَا فَاخْتَبَأَ، فَقَامَ فَخَطَبَ فَقَالَ: " مَا هَذِهِ الْخَارِجَةُ ؟ أَمْ هَذَا الْمُرْسِلُهَا ؟ أَمَا لَوْ أَتَيْتُ بِهَا لَسَتَرْتُ بِهَا، أَوْ لَشَرَّدْتُ بِهَا وَبِهِ، فَإِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ لِحَاجَةٍ فَلْتَخْرُجْ مُتَنَكِّرَةً فِي بَذْلَتِهَا، فَإِذَا فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا فَلْتَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهَا"

– 7433أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، نا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيِّ، نا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَلَمَّا كُنَّا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ إِذَا امْرَأَةٌ فِي هَوْدَجِهَا وَاضِعَةٌ يَدَهَا عَلَى هَوْدَجِهَا، فَلَمَّا نَزَلَ دَخَلَ الشِّعْبَ وَدَخَلْنَا مَعَهُ، فَقَالَ: كُنَّا فِي هَذِهِ الشِّعْبِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا غِرْبَانٌ كَثِيرَةٌ، فِيهَا غُرَابٌ أَعْصَمُ ، أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرِّجْلَيْنِ، فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا كَقَدْرِ هَذَا الْغُرَابِ فِي هَذِهِ الْغِرْبَانِ"

– 7434أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيهُ، نا أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ الْحَافِظُ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ الْحَكَمُ، نا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " النِّسَاءُ

عَوْرَةٌ، وَإِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا بِلِبَاسٍ يَسْتَشْرِفُهَا الشَّيْطَانُ يَقُولُ: مَا مَرَرْتِ بِأَحَدٍ إِلَّا أَعْجَبْتِهِ، وَإِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَلْبَسُ ثِيَابَهَا فَيُقَالُ لَهَا: أَيْنَ تُرِيدِينَ ؟ فَتَقُولُ: أَعُودُ مَرِيضًا، أَشْهَدُ جَنَازَةً، أُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ، وَمَا عَبَدَتِ امْرَأَةٌ رَبَّهَا بِمِثْلِ أَنْ تَعْبُدَ فِي بَيْتِهَا " قَالَ أَبُو عَلِيٍّ صَالِحٌ: " وَهَذَا الْحَدِيثُ اسْتَفَدْنَاهُ بِنَيْسَابُورَ"

– 7435أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وَكَتَبَهُ لِي بِخَطِّهِ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الضُّبَعِيُّ، أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، نا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيبَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَأَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ فِي حُجْرَتِهَا، وَلَأَنْ تُصَلِّيَ فِي حُجْرَتِهَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الدَّارِ، وَأَنْ تُصَلِّيَ فِي الدَّارِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ"

– 7436أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، نا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، نا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْحَرْثِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حِمَاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سَرَاةُ الطَّرِيقِ " يَعْنِي: وَسَطَ الطَّرِيقِ هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الْفَقِيهِ، وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ وَصَاحِبِهِ: – يَعْنِي وَسَطَ الطَّرِيقِ –، وَزَادَ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ: فَصَحِبْتُ أَبَا عُبَيْدٍ فِي طَرِيقِ الْجَامِعِ يَوْمَ

الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عُبَيْدٍ، لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سَرَاةُ الطَّرِيقِ ؟ قَالَ: يَمْشِينَ فِي الْجَنَبَاتِ

– 7437أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، نا أَبُو الْجُمَاهِرِ سَلَمَةُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيُّ، قَالَا: نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ حِمَاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاخْتَلَطَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنِّسَاءِ: " اسْتَأْخِرْنَ، لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ عَلَيْكُنَّ حَافَّاتِ الطَّرِيقِ " " فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْصَقُ بِالْجِدَارِ، حَتَّى إِنَّ ثَوْبَهَا لَيَتَعَلَّقُ بِالشَّيْءِ يَكُونُ فِي الْجِدَارِ مِنْ لُزُومِهَا بِهِ " وَفِي رِوَايَةِ يَعْقُوبَ: " حَتَّى إِنَّ ثَوْبَهَا لَيَتَعَلَّقُ بِالشَّيْءِ مِنَ الْجِدَارِ مِنْ لُصُوقِهَا بِهِ، وَالْبَاقِي سَوَاءٌ"

– 7438أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيّ، نا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، نا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، نا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، نا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيْسَ لِلنِّسَاءِ وَسَطُ الطَّرِيقِ " قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: لَا أَعْلَمُ يَرْوِيهِ عَنْ شَرِيكٍ غَيْرَ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ . وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ

الْخَامسُ وَالْخَمْسُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ، وَهُو بَابٌ فِي بِرِّ الْوَالِدَيْنِ " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ

عِنْدِكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا } (الإسراء: 24)، وَقَالَ تَعَالَى: { وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا } (العنكبوت: 8)، وَقَالَ (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، وَقَالَ: { وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ } (لقمان: 14) قَرَأَهَا حَتَّى قَوْلِهِ: { فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } (العنكبوت: 8)"

– 7439حَدَّثَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَلُّوَيْهِ الدَّقَّاقُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، نا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، نا شُعْبَةُ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَيْزَارٍ: أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي صَاحِبُ، هَذِهِ الدَّارِ – وَأَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْعَمَلُ أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالَ: " الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا "، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ: " بِرُّ الْوَالِدَيْنِ "، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ: " الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ " قَالَ: وَحَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ هَكَذَا، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، مِنْ حَدِيثِ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ

– 7440أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْخُوَارِزْمِيُّ بِبَغْدَادَ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أنا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ:

أَتَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُجَاهِدُ ؟ قَالَ: " لَكَ أَبَوَانِ ؟ " قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: " فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ

7441 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرِ بْنِ جَنَاحٍ الْقَاضِي بِالْكُوفَةِ، نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ، نا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَابَاهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ، فَقَالَ: " أَحَيٌّ وَالِدَاكَ ؟ " قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: " فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ"

7442 – قَالَ: وَنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، وَزَايِدَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ وَهُوَ السَّائِبُ بْنُ فَرُّوحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْأَعْمَشُ، رَوَاهُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ، وَغَيْرُهُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، كَمَا رَوَاهُ ابْنُ كُنَاسَةَ

7443 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، نا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ نَاعِمًا، مَوْلَى أُمِّ

سَلَمَةَ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَى نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ وَالْجِهَادِ، وَأَبْتَغِي الْأَجْرَ مِنَ اللهِ، قَالَ: " فَهَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ حَيٌّ ؟ " قَالَ: نَعَمْ، بَلْ كِلَاهُمَا، قَالَ: " تَبْتَغِي الْأَجْرَ مِنَ اللهِ ؟ " قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: " ارْجِعْ إِلَى وَالِدَيْكَ، فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ

– 7444أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو الرَّبِيعِ، نا حَمَّادٌ، نا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْتُ أُبَايِعُكَ، وَتَرَكْتُ أَبَوَايَ يَبْكِيَانِ، قَالَ: " ارْجِعْ فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا"

– 7445أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ بَالَوَيْهِ، نا بِشْرُ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ، نا الْقَاسِمُ بْنُ سُلَيْمٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: شَهِدْتُ الْوَاسِطِيَّيْنِ أَبَا بِسْطَامٍ شُعْبَةَ بْنَ الْحَجَّاجِ، وَأَبَا مُعَاوِيَةَ هُشَيْمَ بْنَ بَشِيرٍ يُحَدِّثَانِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رِضَا اللهِ مِنْ رِضَا الْوَالِدَيْنِ، وَسَخَطُ اللهِ مِنْ سَخَطِ الْوَالِدَيْنِ"

– 7446أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظُ، نا أَبُو أَحْمَدَ الْفَرَّاءُ، وَالْحَسَنُ بْنُ هَارُونَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ، نا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ

اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رِضَا اللهِ فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ، وَسَخَطُ اللهِ فِي سَخَطِ الْوَالِدَيْنِ"

– 7447أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَبُو عَتَّابٍ الدَّلَّالُ، نا شُعْبَةُ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مَرْفُوعًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ " وَرُوِّينَاهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، وَزِيدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَا وَغَيْرِهِمْ مَرْفُوعًا، وَرَوَاهُ آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَجَمَاعَةٌ، عَنْ شُعْبَةَ مَوْقُوفًا

– 7448أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي الْبُسْتِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْبَكْرِيُّ، أنا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ أَبِي خَلَفٍ الصُّوفِيُّ الْمِهْرَجَانِيُّ، بِهَا، أنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ بْنِ مَسْعُودٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، نا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، نا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَشِيرُهُ فِي الْجِهَادِ، قَالَ: " أَلَكَ وَالِدَةٌ ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: " اذْهَبْ فَأَكْرِمْهَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلَيْهَا " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ: " تَحْتَ رِجْلَيْهَا "كَذَا قَالَ

– 7449أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ، نا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ جُرَيْجٌ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَعْنِي جَاهِمَةَ – فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَدْتُ أَنْ أَغْزُوَ فَجِئْتُكَ أَسْتَشِيرُكَ، فَقَالَ: " هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ ؟ " قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: " فَالْزَمْهَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ رِجْلَيْهَا "، ثُمَّ ثَانِيَةً، ثُمَّ ثَالِثَةً فِي مَقَاعِدَ شَتَّى، وَكَمِثْلِ هَذَا يَرُدُّ عَلَيْهِ

– 7450أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهُ، بِالرِّيِّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ، نا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ غَيْرَ أَنَّهُ، قَالَ: إِنَّ جَاهِمَةَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَغْزُوَ فَجِئْتُكَ أَسْتَشِيرُكَ، فَقَالَ: " أَلَكَ وَالِدَةٌ ؟ " قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: " اذْهَبْ فَالْزَمْهَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلَيْهَا " وَرُوِّينَاهُ مِنْ حَدِيثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ هَكَذَا، وَقَالَ: إِنَّ جَاهِمَةَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ رَيْحَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُو مِمَّا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْهُ فِي التَّارِيخِ " وَرِوَايَةُ حَجَّاجٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَصَحُّ، وَاللهُ أَعْلَمُ "، وَاخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، فَقِيلَ: عَنْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ الْأَسْلَمِيِّ بِهَذَا، وَقِيلَ: عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ الْأَسْلَمِيِّ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا، " وَالصَّوَابُ رِوَايَةُ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ "، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ

– 7451حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الظَّفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْعَلَوِيُّ إِمْلَاءً، أنا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَهْلٍ بَنْجَارًا، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ النَّصْرِ الشَّيْبَانِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، نا مَيْمُونُ بْنُ نَجِيحٍ أَبُو الْحَسَنِ، نا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي أَشْتَهِي الْجِهَادَ، وَإِنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: " هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ وَالِدَيْكَ ؟ " قَالَ: أُمِّي، قَالَ: " فَاتَّقِ اللهَ فِيهَا، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَأَنْتَ حَاجٌّ وَمُعْتَمِرٌ، وَمُجَاهِدٌ، فَإِذَا دَعَتْكَ أُمُّكَ فَاتَّقِ اللهَ وَبِرَّهَا"

– 7452حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ إِمْلَاءً، أنا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْأَشَجُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نَوْمُكَ عَلَى السَّرِيرِ بِرًّا بِوَالِدَيْكَ تُضْحِكُهُمَا، وَيُضْحِكَانِكَ أَفْضَلُ مِنْ جِهَادِكَ بِالسَّيْفِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ " عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ هَذَا غَيْرُ قَوِيٍّ، وَلِمَتْنِهِ شَوَاهِدُ قَدْ مَضَتْ وَاللهُ أَعْلَمُ

– 7453أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيُّ، نا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ شُبْرُمَةَ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْأَصْبَهَانِيُّ، بِهَا، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو إِسْحَاقَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شُبْرُمَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ

إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَيُّ النَّاسِ أَحَقُّ مِنِّي بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ ؟ قَالَ: " أُمُّكَ "، قَالَ: ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ: " أُمُّكَ "، قَالَ: ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ: " أُمُّكَ "، قَالَ: ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ: " أَبُوكَ " فِي حَدِيثِ أَبِي بَدْرٍ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ مِنِّي بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ ؟ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ

– **7454**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، نا ابْنُ شُبْرُمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَنْ أَبَرُّ ؟ قَالَ: " أُمُّكَ "، قَالَ: ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ: " أُمُّكَ "، قَالَ: ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ: " أُمُّكَ "، قَالَ: ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ: " أَبُوكَ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ وُهَيْبٍ، وَاسْتَشْهَدَ الْبُخَارِيُّ بِرِوَايَةِ ابْنِ شُبْرُمَةَ وَهُوَ عَبْدُ اللهِ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ

– **7455**أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ طَاهِرٍ الْإِمَامُ، مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، وَأَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: أنا أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ، أنا أَبُو مُسْلِمٍ، ثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَبَرُّ ؟ قَالَ: " أُمُّكَ "، قَالَ: ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ: " ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ الْأَقْرَبَ فَالْأَقْرَبَ"

– **7456**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَأنا أَسْمَعُ نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ

بْنِ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَبَرُّ ؟ قَالَ: " أُمُّكَ "، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ: " أُمُّكَ "، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ: " أُمُّكَ "، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ: " ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ الْأَقْرَبَ فَالْأَقْرَبَ"

– 7457أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخَلَدِيُّ إِمْلَاءً، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْعُمَرِيُّ، نا الْمُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، أنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُرْفُطَةَ السُّلَمِيِّ، عَنْ خِرَاشٍ أَبِي سَلَامٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أُوصِي امْرَأً بِأُمِّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأُوصِي امْرَأً بِأَبِيهِ مَرَّتَيْنِ، أُوصِي امْرَأً بِمَوَالِيهِ الَّذِي يَلِيهِ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ أَذْىً يُؤَدِّيهِ " تَابَعَهُ عَفَّانُ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، وَقَالَ مُسَدَّدٌ: عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُرْفُطَةَ

– 7458أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ الْقَاضِي، نا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا السَّرِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، وَإِنِّي مُوسِرٌ ، وَإِنَّ لِي أُمًّا وَأَبَا وَأُخْتًا وَأَخًا وَعَمًّا وَعَمَّةً وَخَالًا وَخَالَةً، فَأَيُّهُمْ أَوْلَى بِصِلَتِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أُمَّكَ، وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، وَأَدْنَاكَ أَدْنَاكَ"

– 7459أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أنا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، نا عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ، نا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ، نا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ،

عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي أُمًّا وَأَبًا وَأَخًا وَأُخْتًا وَعَمًّا وَعَمَّةً وَخَالًا وَخَالَةً، فَأَيُّهُمْ أَوْلَى إِلَيَّ بِصِلَتِي ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، وَأَدْنَاكَ أَدْنَاكَ"

– 7460أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، نا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ يَعْنِي التَّيْمِيَّ ثُمَّ الرَّبَابِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: " يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا، أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ"

ثُمَّ جَاءَ نَاسٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ حَتَّى دَخَلُوا الْمَسْجِدَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَوْلَاءُ يَرْبُوعَ قَتَلَتْ فُلَانًا، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى"

– 7461أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخِرَقِيُّ، بِبَغْدَادَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، نا هِلَالُ بْنُ الْعُلَا، نا أَبِي، نا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ، ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِآبَائِكُمْ، ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ"

– 7462أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، نا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، نا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُنِيبٍ، نا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، أنا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَحْبُوبِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، أنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ

مُوسَى، نا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَا يَجْزِي الْوَلَدُ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ " وَفِي رِوَايَةِ جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ "، فَذَكَرَهُ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ أَوْجُهٍ، عَنْ سُفْيَانَ، وَعَنْ زُهَيْرٍ، وَغَيْرِهِ، عَنْ جَرِيرٍ

– 7463أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، نا أَبُو كَبِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، نا أَبُو الْأَزْهَرِ، نا الْفَضْلُ بْنُ مُوَفَّقٍ، نا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الْوَالِدُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، أَوْ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، احْفَظْ ذَلِكَ أَوْ ضَيِّعْهُ " وَفِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ: " إِنَّ الْوَالِدَ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَاحْفَظْ ذَلِكَ الْبَابَ أَوْ دَعْهُ"

– 7464أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، أنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، أَنَّ رَجُلًا أَمَرَتْهُ أُمُّهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ، ثُمَّ أَمَرَتْهُ بِطَلَاقِهَا، فَسَأَلَ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: لَا آمُرُكَ بِطَلَاقِ امْرَأَتِكَ، وَلَا آمُرُكَ أَنْ تَعُقَّ أُمَّكَ، وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَأُحَدِّثُكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَإِنْ شِئْتَ فَاحْفَظْ، وَإِنْ شِئْتَ فَضَيِّعْ " قَالَ: لَا، بَلْ أَحْفَظُ، فَطَلَّقَهَا

– 7465أَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، نا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَتْ لِيَ امْرَأَةٌ كُنْتُ أُحِبُّهَا، وَكَانَ أَبِي يَكْرَهُهَا فَقَالَ لِي: طَلِّقْهَا، فَأَتَيْتُ بِأَبِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: " طَلِّقْهَا " فَطَلَّقَهَا

– 7466أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، أنا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ، وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: نا ابْنُ شِهَابٍ، نا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنِّي أَرَانِي فِي الْجَنَّةِ، فَبَيْنَمَا أَنَا فِيهَا سَمِعْتُ صَوْتَ رَجُلٍ بِالْقُرْآنِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانَ، كَذَلِكَ الْبِرُّ ، كَذَلِكَ الْبِرُّ "كَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ، وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ

– 7467أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نِمْتُ فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعَتُ صَوْتَ قَارِئٍ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ "، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَذَاكَ الْبِرُّ ، كَذَاكَ الْبِرُّ، كَذَاكَ الْبِرُّ، وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ"

7468 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، نا نَافِعٌ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ رَهْطٍ يَتَمَاشَوْنَ، أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ، فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِيهِ حَطَّتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ واسْأَلُوهُ بِهَا، لَعَلَّهُ يُفَرِّجُ بِهَا عَنْكُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَتْ لِيَ امْرَأَةٌ، وَوَلَدٌ صِغَارٌ، وَكُنْتُ أَرْعَى غَنَمِي عَلَيْهِمْ، فَإِذَا رُحْتُ غَنَمِي عَلَيْهِمْ بَدَأْتُ بِأَبَوَيَّ فَسَقَيْتُهُمَا، فَنَأَى بِيَ يَوْمًا الشَّجَرُ، فَلَمْ آتِ حَتَّى نَامَ أَبَوَايَ، فَطَيَّبْتُ الْإِنَاءَ، ثُمَّ حَلَبْتُ فِيهِ، ثُمَّ قُمْتُ بِحِلَابِي عِنْدَ رَأْسِ أَبَوَيَّ، وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ رِجْلِي، أَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِهِمْ قَبْلَ أَبَوَيَّ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى أَضَاءَ الْفَجْرُ، اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكِ، فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ، فَفُرِجَ لَهُمْ فُرْجَةٌ، فَرَأَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ، وَقَالَ الْآخَرُ: اللهُمَّ إِنَّهَا كَانَتْ لِيَ ابْنَةُ عَمٍّ فَأَحْبَبْتُهَا حَتَّى كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَأَلْتُهَا نَفْسَهَا فَقَالَتْ: لَا حَتَّى تَأْتِيَنِي بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَسَعَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَأَتَيْتُهَا بِهَا، فَلَمَّا كُنْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا، قَالَتِ: اتَّقِ اللهَ، وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَقُمْتُ عَنْهَا، اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً، فَفُرِجَ لَهُمْ فِيهَا فُرْجَةٌ، فَقَالَ الثَّالِثُ: اللهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقِ ذُرَةٍ، فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ عَرَضْتُ عَلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَعْمَلُ بِهِ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَهَا، فَجَاءَنِي فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ وَأَعْطِنِي حَقِّي وَلَا تَظْلِمْنِي، فَقُلْتُ لَهُ:

اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيَهَا فَخُذْهَا، فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ وَلَا تَهْزَأْ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ، فَاذْهَبْ إِلَى تِلْكِ الْبَقَرِ وارْعَهَا فَخُذْهَا، فَاسْتَاقَهَا ، اللهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا بَقِيَ مِنَّا، فَفَرَّجَ اللهُ عَنْهُمْ، فَخَرَجُوا يَتَمَاشَوْنَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، وَغَيْرِهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ

7469 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، نا مُطَيَّنٌ، نا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ، نا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَغْرَاءَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَجُلٌ لَهُ حَشَمٌ خَلْقًا، فَقَالُوا: لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللهِ ؟ وَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللهِ ؟ فَقَالَ: " لَعَلَّهُ يَكُدُّ عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ، لَعَلَّهُ يَكُدُّ عَلَى صِبْيَةٍ صِغَارٍ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ، لَعَلَّهُ يَكُدُّ عَلَى نَفْسِهِ لِيُغْنِيَهَا عَنِ النَّاسِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ"

7470 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُوسٍ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا إِصْبَغُ، نا ابْنُ وَهْبٍ، نا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ بَرَّ بِوَالِدَيْهِ زَادَ اللهُ فِي عُمُرِهِ " " وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي بَابِ صِلَةِ الرَّحِمِ مَا قِيلَ فِي زِيَادَةِ الْعُمُرِ"

7471 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارُ بِبَغْدَادَ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ الْقَطَّانُ، نا أَبُو الْأَشْعَثِ، نا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ، نا مَيْمُونُ بْنُ

سِيَاهٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمِدَّ اللهُ فِي عُمْرِهِ، وَيَزِيدَ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَبَرَّ وَالِدَيْهِ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ"

– 7472أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّامِغَانِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَيْهَقِيُّ قَالَا: نا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، نا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، نا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا الْمُسْتَسْلِمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ وَلَدٍ بَارٍّ يَنْظُرُ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ إِلَّا كَتَبَ اللهُ بِكُلِّ نَظْرَةٍ حَجَّةً مَبْرُورَةً "، قَالُوا: وَإِنْ نَظَرَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ؟ قَالَ: " نَعَمْ، اللهُ أَكْبَرُ وَأَطْيَبُ "

– 7473أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغَوِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، نا أَبُو صَالِحٍ، نا اللَّيْثُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَعْيَنَ الْبَصْرِيُّ، مِنْ بَنِي عِجْلٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا نَظَرَ الْوَالِدُ إِلَى وَلَدِهِ – يَعْنِي فَسُرَّ بِهِ – كَانَ لِلْوَلَدِ عِتْقُ نَسَمَةٍ "، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ نَظَرَ سِتِّينَ وَثَلَثَمِائَةِ نَظْرَةً ؟ قَالَ: " اللهُ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ"

– 7474أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، نا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: " الْوَلَدُ بِالْقُرْبِ مِنْ أُمِّهِ حَيْثُ سَمِعَ نَفَسَهُ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَضْرِبُ بِسَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالنَّظَرُ إِلَيْهَا أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ"

7475 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ فِي التَّارِيخِ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ، حَدَّثَنِي مَكِّيُّ بنُ عَبْدَانَ، نا الْحَسَنُ بْنُ هَارُونَ، نا مَنْصُورُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا نَهْشَلُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ وَلَدٍ بَارٍّ يَنْظُرُ إِلَى وَالِدَتِهِ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ إِلَّا كَانَ لَهُ بِكُلِّ نَظْرَةٍ حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ "، قَالُوا: وَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ؟ قَالَ: " نَعَمْ، اللهُ أَكْبَرُ وَأَطْيَبُ " مَنْصُورُ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ وَالِدُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ السُّلَمِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ

7476 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أنا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَوْصِلِيُّ، نا أَبُو يَاسِرٍ عَمَّارٌ الْمُسْتَمْلِي، نا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " النَّظَرُ إِلَى الْوَالِدِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْكَعْبَةِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ فِي الْمُصْحَفِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى أَخِيكَ حُبًّا لَهُ فِي اللهِ عِبَادَةٌ "

7477 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ الْجُدِّيُّ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرْقِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُقَيْلٍ أَبُو صَالِحٍ الْعَبْدِيُّ، نا أَبُو مُقَاتِلٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنِي أُمِّهِ كَانَ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ " إِسْنَادُهُ غَيْرُ قَوِيٍّ، وَاللهُ أَعْلَمُ

7478 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، نا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْحَلَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ بَشَرًا يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ، عَنْ رَجُلٍ لَهُ أَبٌ بِالثَّغْرِ، وَلَهُ أُمٌّ بِبَغْدَادَ، وَأُمُّهُ تَنْهَاهُ أَنْ يَأْتِيَ أَبَاهُ، وَأَبُوهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَهُ، وَيَكُونَ عِنْدَهُ أَيْضًا ؟ قَالَ بِشْرٌ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ دَاوُدَ عَنْ هَذَا فَقَالَ: " يُقِيمُ عِنْدَ أُمِّهِ، وَلَا يَأْتِي أَبَاهُ إِلَّا أَنْ تَأْذَنَ لَهُ أُمُّهُ"

قُلْتُ لِبِشْرٍ: فَإِنَّ يَزِيدَ، نا عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " لِلْأُمِّ ثُلُثَا الْبِرِّ ، وَلِلْأَبِ الثُّلُثُ ؟ " قَالَ بِشْرٌ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَذْكُرُ عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقُلْتُ لَهُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ بَهْزَ بْنَ حَكِيمٍ فَقَالَ: " هَذَا فِي الْعَطِيَّةِ " وَقَالَ بِشْرٌ: " أَرَى الْأَبَ يَأْخُذُ مِنْ مَالِ ابْنِهِ إِذَا كَانَ يَحْتَاجُ مَا يَكْفِيهِ، وَالْأُمُّ أَيْضًا تَأْخُذُ بِقَدْرِ مَا تَحْتَاجُ، وَقَالَ: الْأَبُ وَالْأُمُّ فِي هَذَا سَوَاءٌ، وَأَمَّا فِي الْإِقَامَةِ فَأَنَا إِلَى الْأُمِّ أَمْيَلُ"

7479 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْحَنَّاطُ، قَالَ: قَالَ ذُو النُّونِ: " ثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الْبِرِّ: بِرُّ الْوَالِدَيْنِ بِحُسْنِ الطَّاعَةِ لَهُمَا، وَلِينُ الْجَنَاحِ، وَبَذْلُ الْمَالِ، وَبِرُّ الْوَالِدِ بِحُسْنِ التَّأْدِيبِ لَهُمْ، والدِّلَالَةِ عَلَى الْخَيْرِ، وَبِرُّ جَمِيعِ النَّاسِ بِطَلَاقَةِ الْوَجْهِ، وَحُسْنِ الْمُعَاشَرَةِ"

7480 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، نا مُطَيَّنٌ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعُلَا، قَالَا: نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ الْمِصْرِيُّ، بِمَكَّةَ، نا الْقَاضِي أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَصْرٍ الذُّهْلِيُّ إِمْلَاءً، نا أَبُو بَكْرٍ الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُطَرِّزُ، نا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعُلَا، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَا: نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَكَ وَالِدَةٌ ؟ " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ قَتَادَةَ: " أَمَا لَكَ وَالِدَانِ ؟ " قَالَ: لَا، قَالَ: " أَلَكَ خَالَةٌ ؟ " قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: " فَبِرَّهَا "، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ قَتَادَةَ: " فَبِرَّهَا إِذًا"

– **7481**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، نا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، نا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى بَعْضَ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَالَ: " لَا تُشْرِكْ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ عُذِّبْتَ، وَإِنْ حُرِّقْتَ، وَأَطِعْ رَبَّكَ وَوَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَكَ فَاخْرُجْ، وَلَا تَتْرُكِ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا، فَإِنَّ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ، إِيَّاكَ وَالْخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، إِيَّاكَ وَالْمَعْصِيَةَ، فَإِنَّهَا تُسْخِطُ اللهَ، لَا تُنَازِعَنَّ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ لَكَ لَا مَفَرًّا مِنَ الزَّحْفِ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ، وَأَنْتَ فِيهِمْ فَاثْبُتْ، وَأَنْفِقْ عَلَى أَهْلِكَ مِنْ طَوْلِكَ ، وَلَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْهُمْ، وَأَخِفْهُمْ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ " وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا بِبَعْضِ مَعْنَاهُ، وَرَوَاهُ رَاشِدٌ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ، فَذَكَرَهُنَّ، وَرُوِيَ عَنْ أُمَيَّةَ مَوْلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَصْلٌ فِي عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ وَمَا جَاءَ فِيهِ

– 7482أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا الْجُرَيْرِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ زِيَادٍ الْعَدْلُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ، نا خَالِدٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ؟ " قَالَ: قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " الْإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ " وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ فَقَالَ: " أَلَا وَقَوْلَ الزُّورِ، وَشَهَادَةَ الزُّورِ "، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَا يَسْكُتُ لَفْظُ حَدِيثِ خَالِدٍ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ شَاهِينَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ

– 7483أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ الْقُرَشِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا شُعْبَةُ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَبَائِرَ ، أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكَبَائِرِ، فَقَالَ: " الْإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ "، ثُمَّ قَالَ: " أَلَا أُنَبِّئُكُمْ

بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ، قَوْلُ الزُّورِ "، أَوْ قَالَ: " شَهَادَةُ الزُّورِ " قَالَ شُعْبَةُ: وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ: " وَشَهَادَةُ الزُّورِ " رَوَيَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ

– 7484أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أنا شُعْبَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: هَلْ خَصَّكُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ ؟ قَالَ: مَا خَصَّنَا بِشَيْءٍ لَمْ يَعُمَّ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا، وَأَخْرَجَ صَحِيفَةً، فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ: " لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ

– 7485أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَدِيبُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو يَعْلَى، نا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى الْخُتُّكِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ "، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ يَلْعَنُ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَ: " يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ

– 7486أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، نا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ وَالذُّنُوبِ أَنْ يَسُبَّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ فِي الْإِسْلَامِ "، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ يَسُبُّ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَ: " يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ

– 7487أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، أنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ وَرَّادٍ، قَالَ: كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ – وَزَعَمَ وَرَّادٌ أَنَّهُ كَتَبَ بِيَدِهِ – قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ ثَلَاثَةً، وَنَهَى عَنْ ثَلَاثَةٍ: عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، وَلَا وَهَاتِ ، وَنَهَى عَنْ ثَلَاثٍ: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَإِلْحَافِ السُّؤَالِ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ

– 7488أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، نا الْمُطَرِّزُ قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، نا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ وَرَّادٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "، وَقَالَ: " إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، وَمَنَعَ وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ شَيْبَانَ

7489 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو الرَّبِيعِ، نا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدُ زِنَا، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا عَاقٌّ لِوَالِدَيْهِ، وَلَا مَنَّانٌ"

7490 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّفَّارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا مَنَّانٌ"

7491 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ يُحَدِّثُ، عَنْ نَبِيطٍ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ ، وَلَا مَنَّانٌ ، وَلَا وَلَدُ زَنْيَةٍ، وَلَا مُدْمِنٌ " وَرَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ فَلَمْ يَذْكُرْ فِي إِسْنَادِهِ نَبِيطًا

7492 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الْمِصْرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، نا سَعِيدُ بْنُ أَسَدِ بْنِ مُوسَى، نا مُؤَمَّلٌ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ زُبَيْدٍ الْيَافِعِيِّ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ، وَلَا

وَلَدُ زَنْيَةٍ، وَلَا عَاقٌّ وَالِدَيْهِ، وَلَا مَنْ أَتَى ذَاتَ مَحْرَمٍ " " وَهُوَ إِنْ صَحَّ فَوَلَدُ الزِّنَا مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ عَمِلَ عَمَلَ أَبَوَيْهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي كِتَابِ السُّنَنِ سَائِرَ مَا قِيلَ فِيهِ"

– 7493أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، قَالَا: أنا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، نا أَبُو مُسْلِمٍ، نا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَأَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: فَالْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَالْمَرْأَةُ الْمُتَرَجِّلَةُ تَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ، وَالدَّيُّوثُ ، وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ: فَالْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَمُدْمِنُ خَمْرٍ، وَالْمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى "كَذَا جَاءَ بِهِ أَبُو عَاصِمٍ، وَتَبِعَهُ فِيهِ غَيْرُهُ، فَذَكَرَ الْعَاقَّ فِي مَوْضِعَيْنِ

حَدِيثُ جُرَيْجٍ الْعَابِدِ فِي فَضْلِ حِفْظِ قَلْبِ الْأُمِّ

– 7494أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، نا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أنا أَبُو يَعْلَى، نا هُدْبَةُ، وَشَيْبَانُ، قَالَا: نا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، نا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: "كَانَ جُرَيْجٌ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَتِهِ ، فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ، أَنَا أُمُّكَ، كَلِّمْنِي " قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: " جَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِفُ لَنَا صِفَتَهَا حِينَ قَالَتْ هَكَذَا، وَوَضَعَ يَدَهُ

الْيُمْنَى عَلَى جَبِينِهِ هَكَذَا "، وَقَالَ مُوسَى فِي حَدِيثِهِ: وَوَضَعَ سُلَيْمَانُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى حَاجِبِهِ الْأَيْمَنِ، وَأَمَّا شَيْبَانُ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: وَوَصَفَ لَنَا أَبُو رَافِعٍ صِفَةَ أَبِي هُرَيْرَةَ يَصِفُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ " حَيْثُ دَعَتْهُ كَيْفَ جَعَلَتْ كَفَّهَا فَوْقَ حَاجِبِهَا، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا تَدْعُوهُ، فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ، أَنَا أُمُّكَ فَكَلِّمْنِي، فَصَادَفَتْهُ يُصَلِّي، قَالَ: اللهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي، فَاخْتَارَ صَلَاتَهُ، فَرَجَعَتْ، ثُمَّ أَتَتْهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ، أَنَا أُمُّكَ فَكَلِّمْنِي، قَالَ: فَصَادَفَتْهُ يُصَلِّي، قَالَ: اللهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي، فَاخْتَارَ صَلَاتَهُ، ثُمَّ أَتَتْهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ، أَنَا أُمُّكَ، كَلِّمْنِي، فَصَادَفَتْهُ يُصَلِّي، قَالَ: اللهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي، فَاخْتَارَ صَلَاتَهُ، فَقَالَتِ: اللهُمَّ إِنَّ هَذَا جُرَيْجٌ، وَإِنَّهُ ابْنِي، وَإِنِّي قَدْ كَلَّمْتُهُ فَأَبَى أَنْ يُكَلِّمَنِي، اللهُمَّ فَلَا تُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ الْمُومِسَاتِ ، قَالَ: وَلَوْ دَعَتْ عَلَيْهِ أَنْ يُفْتَنَ لَفُتِنَ، قَالَ: وَكَانَ رَاعِي ضَأْنٍ يَأْوِي إِلَى دَيْرِهِ، فَخَرَجَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْقَرْيَةِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقِيلَ لَهَا: مِمَّنْ هَذَا ؟ قَالَتْ: مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الصَّوْمَعَةِ – وَقَالَ مُوسَى: مِنْ صَاحِبِ هَذَا الدَّيْرِ – فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءُوا بِفُؤُوسِهِمْ، وَمَسَاحِيهِمْ فَنَادَوْهُ وَصَادَفُوهُ يُصَلِّي، فَلَمْ يُكَلِّمْهُمْ، فَأَخَذُوا يَهْدِمُونَ دَيْرَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَزَلَ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا لَهُ: سَلْ هَذِهِ، فَمَسَحَ رَأْسَ الصَّبِيِّ، وَفِي حَدِيثٍ: فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَ الصَّبِيِّ وَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ ؟ قَالَ: أَبِي رَاعِي الضَّأْنِ، فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ وَرَأَوْا مَا رَأَوْا قَالُوا: نَحْنُ نَبْنِي مَا هَدَمْنَا مِنْ دَيْرِكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَعِيدُوهُ تُرَابًا كَمَا كَانَ " . زَادَ شَيْبَانُ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: " ثُمَّ عَلَاهُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ شَيْبَانَ

7495 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ جَامِعُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَكِيلُ الْمُحَمَّدْ أَبَادِيُّ مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ، نا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُحَمَّد آبَادِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، قَالَ: وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: جُرَيْجٌ، وَكَانَ عَابِدًا، فَابْتَنَى صَوْمَعَةً فَجَعَلَ يُصَلِّي فِيهَا، فَأَتَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ أُمِّي وَصَلَاتِي، فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ، فَانْصَرَفَتْ ثُمَّ جَاءَتْهُ يَوْمًا آخَرَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ جَاءَتْهُ يَوْمًا ثَالِثًا فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: اللهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى يَرَى أَوْ يَنْظُرَ فِي وُجُوهِ الْمُومِسَاتِ ، قَالَ: فَذَكَرَ يَوْمًا بَنُو إِسْرَائِيلَ جُرَيْجًا وَفَضْلَهُ، فَقَالَتْ: بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ شِئْتُمْ لَأَفْتِنَنَّهُ لَكُمْ، فَقَالُوا: قَدْ شِئْنَا، فَانْطَلَقَتْ فَعَرَضَتْ لِجُرَيْجٍ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَعَةِ جُرَيْجٍ بِغَنَمِهِ، فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقَالَتْ: هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ، فَأَتَاهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَضَرَبُوهُ وَشَتَمُوهُ وَهَدَمُوا صَوْمَعَتَهُ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ ؟ فَقَالُوا: زَنَيْتَ بِهَذِهِ الْبَغِيِّ، وَوَلَدَتْ غُلَامًا، قَالَ: فَأَيْنَ الْغُلَامُ ؟ قَالَ: فَجِيءَ بِهِ فَقَامَ وَصَلَّى وَدَعَا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْغُلَامِ فَطَعَنَهُ بِإِصْبَعِهِ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ: يَا غُلَامُ، مَنْ أَبُوكَ ؟ قَالَ: أَبِي الرَّاعِي، قَالَ فَوَثَبَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَجَعَلُوا يُقَبِّلُونَهُ وَقَالُوا: نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، ابْنُوهَا كَمَا كَانَتْ مِنْ قَبْلُ، وَبَيْنَا امْرَأَةٌ جَالِسَةٌ وَفِي حَجْرِهَا ابْنٌ لَهَا تُرْضِعُهُ إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ ذُو شَارَةٍ، فَقَالَتِ: اللهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذَا، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: اللهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَ هَذَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى

ثَدْيِهَا يَمَصُّهُ " قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْكِي مَصَّهُ، وَوَضْعَهُ إِصْبَعَهُ فِي فِيهِ، فَجَعَلَ يَمُصُّهَا، ثُمَّ مُرَّ بِأَمَةٍ مَعَهَا النَّاسُ تُضْرَبُ، فَقَالَتِ: اللهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَقَالَ: اللهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَرَاجَعَا الْحَدِيثَ، فَقَالَتْ: حَلْقَى، أَيْ بُنَيَّ، مَرَّ بِيَ الرَّاكِبُ ذُو شَارَةٍ، فَقُلْتُ: اللهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذَا، فَقُلْتَ: اللهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ مُرَّ بِهَذِهِ الْأَمَةِ فَقُلْتُ: اللهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ الْأَمَةِ، فَقُلْتَ: اللهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا، فَقَالَ: يَا أُمَّتَاهُ، إِنَّ الرَّاكِبَ الَّذِي مَرَّ بِكِ جَبَّارٌ، فَدَعَوْتِ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِثْلَهُ فَقُلْتُ: اللهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، وَهَذِهِ يَقُولُونَ: سَرَقْتِ، وَلَمْ تَسْرِقْ، وَزَنَتْ، وَلَمْ تَزْنِ، وَهِيَ تَقُولُ: حَسْبِيَ اللهُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ جَرِيرٍ

– 7496أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، نا ابْنُ الرَّيَّانِ الْأَسَدِيُّ، نا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو الْأَحْرَزِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَمِيلٍ الْأَزْدِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقُرَشِيُّ، نا الْحَكَمُ بْنُ الرَّيَّانِ الْيَشْكُرِيُّ، نا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حَوْشَبٍ الْفِهْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ – وَفِي رِوَايَةِ الصَّفَّارِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ كَانَ جُرَيْجٌ الرَّاهِبُ فَقِيهًا عَالِمًا لَعَلِمَ أَنَّ إِجَابَتَهُ أُمَّهُ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ " وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَوْصِلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الرَّيَّانِ،

" وَوَقَعَ فِي كِتَابِي، عَنِ ابْنِ عَبْدَانَ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيَّانِ، وَالْحَكَمُ أَصَحُّ، وَهَذَا إِسْنَادٌ مَجْهُولٌ"

– 7497أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، نا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، أنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، نا يَاسِينُ بْنُ مُعَاذٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَرْثَدٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَوْ أَدْرَكْتُ وَالِدَيَّ أَوْ أَحَدَهُمَا وَأَنَا فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَقَدْ قَرَأْتُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ تُنَادِي: يَا مُحَمَّدُ، لَأَجَبْتُهَا: لَبَّيْكِ " يَاسِينُ بْنُ مُعَاذٍ ضَعِيفٌ

– 7498أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، نا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا مُسَدَّدٌ، نا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: " إِذَا دَعَتْكَ أُمُّكَ، وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَأَجِبْ"

– 7499أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَيْمُونِيُّ، نا رَوْحٌ، نا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: قَالَ مَكْحُولٌ: " إِذَا دَعَتْكَ وَالِدَتُكَ وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَأَجِبْهَا، وَإِذَا دَعَاكَ أَبُوكَ فَلَا تُجِبْهُ حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِكَ"

– 7500أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ رَجَاءٍ، نا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " رَغِمَ أَنْفٌ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ، أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخٍ

– 7501أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعَ زُرَارَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ"

– 7502أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ، نا يُونُسُ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَارَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ مَالِكٌ أَوْ أَبُو مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ"

– 7503أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، قَالَا: نا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ، نا رَوْحُ بْنُ صَلَاحٍ، نا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مِنَ الْعِبَادِ عِبَادٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَا يُطَهِّرُهُمْ "، قَالَ: مَنْ أُولَئِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " الْمُتَبَرِّئُ مِنْ وَالِدَيْهِ رَغْبَةً عَنْهُمَا، والْمُتَبَرِّئُ مِنْ وَلَدِهِ، وَرَجُلٌ أَنْعَمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَكَفَرَ نِعْمَتَهُمْ، وَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ"

– 7504أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسْتَمْلِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، نا أَبُو زُهَيْرٍ،

عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا، أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، أَوْ قَتَلَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ، والْمُصَوِّرُونَ، وَعَالِمٌ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعِلْمِهِ"

7505 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْدَانَ، نا جَعْفَرُ بْنُ سَلَمَةَ، مَوْلَى خُزَاعَةَ الْوَرَّاقُ الْبَصْرِيُّ، نا بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الْعَزِيزِ، كَثِيرًا يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كُلُّ الذُّنُوبِ تُؤَخَّرُ إِلَى مَا شَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، فَإِنَّهُ يُعَجِّلُهُ لِصَاحِبِهِ فِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ، وَمَنْ رَاءَ رَاءَ اللهُ بِهِ، وَمَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ " تَابَعَهُ غَيْرُهُ عَنْ بَكَّارٍ

7506 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ بْنُ السَّقَا الْإِسْفَرَايِينِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيهُ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ، نا بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ الذُّنُوبِ يَغْفِرُ اللهُ مِنْهَا مَا شَاءَ، إِلَّا عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، فَإِنَّهُ يُعَجَّلُ لِصَاحِبِهِ فِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ"

7507 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَلَاءِ الصَّيْرَفِيُّ، نا سُوَيْدٌ، نا صَالِحُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا بَرَّ أَبَاهُ مَنْ شَدَّ إِلَيْهِ الطَّرْفَ"

7508 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُوعُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الزَّاهِدُ صَاحِبُ ثَعْلَبٍ بِبَغْدَادَ، نا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الْمُوسِيُّ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا فَائِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَهُنَا غُلَامًا قَدِ احْتُضِرَ يُقَالُ لَهُ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَلَا يَسْتَطِيعَ أَنْ يَقُولَهَا، قَالَ: " أَلَيْسَ قَدْ كَانَ يَقُولُهَا فِي حَيَاتِهِ ؟ " قَالُوا: بَلَى، قَالَ: " فَمَا مَنَعَهُ مِنْهَا عِنْدَ مَوْتِهِ ؟ " قَالَ: فَنَهَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَهَضْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَى الْغُلَامَ، فَقَالَ: " يَا غُلَامُ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ "، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَهَا، قَالَ: " وَلِمَ ؟ " قَالَ: لِعُقُوقِ وَالِدَتِي، قَالَ: " أَحَيَّةٌ هِيَ ؟ " قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: " أَرْسِلُوا إِلَيْهَا "، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهَا فَجَاءَتْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ابْنُكِ هُوَ ؟ " قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: " أَرَأَيْتِ لَوْ أَنَّ نَارًا أُجِّجَتْ فَقِيلَ لَكِ: إِنْ لَمْ تَشْفَعِي لَهُ قَذَفْنَاهُ فِي هَذِهِ النَّارِ "، قَالَتْ: إِذًا كُنْتُ أَشْفَعُ لَهُ، قَالَ: " فَأَشْهِدِي اللهَ، وَأَشْهِدِينَا مَعَكَ بِأَنَّكَ قَدْ رَضِيتِ "، قَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ عَنِ ابْنِي، قَالَ: " يَا غُلَامُ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ "، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ " تَفَرَّدَ بِهِ فَائِدٌ أَبُو الْوَرْقَاءِ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَاللهُ أَعْلَمُ

7509 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، أنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَيْدَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الذُّهْلِيِّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُوَقَّرَ أَرْبَعَةٌ: الْعَالِمُ، وَذُو الشَّيْبَةِ، وَالسُّلْطَانُ، وَالْوَالِدُ"

– 7510أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّغَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُوَقَّرَ أَرْبَعَةٌ: فَذَكَرَهُمْ، وَزَادَ وَقَالَ: وَيُقَالُ: " إِنَّ مِنَ الْجَفَاءِ أَنْ يَدْعُوَ الرَّجُلُ وَالِدَهُ بِاسْمِهِ"

– 7511قَالَ: وَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ رَجُلٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَأَى رَجُلًا يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ، قَالَ: مَا هَذَا مِنْكَ ؟ قَالَ: أَبِي، قَالَ: " فَلَا تَمْشِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا تَجْلِسْ حَتَّى يَجْلِسَ، وَلَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ، وَلَا تَنْتَسِبْ لَهُ"

– 7512وَبِإِسْنَادِهِ أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ كَعْبًا عَنِ الْعُقُوقِ : مَا تَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللهِ عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ ؟ قَالَ: " إِذَا أَقْسَمَ عَلَيْهِ لَمْ يَبَرَّهُ، وَإِذَا سَأَلَهُ لَمْ يُعْطِهِ، وَإِذَا ائْتَمَنَهُ خَانَ، فَذَلِكَ الْعُقُوقُ"

دُعَاءُ الْوَالِدَيْنِ

– 7513حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ، نا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ: دُعَاءُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ"

فَصْلٌ فِي حِفْظِ حَقِّ الْوَالِدَيْنِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا

– 7514أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ أَبُو جَعْفَرٍ الْحَارِثِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أُسَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ – وَكَانَ بَدْرِيًّا – قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ بَقِيَ مِنْ بِرِّ وَالِدَيَّ فِي مَوْتِهِمَا شَيْءٌ أَبَرُّهُمَا بِهِ ؟ فَقَالَ: " نَعَمْ، الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا، وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا رَحِمَ لَكَ إِلَّا مِنْ قِبَلِهِمَا، فَهَذَا الَّذِي بَقِيَ عَلَيْكَ"

– 7515أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، نا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، نا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَمَرَّ بِهِ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: أَلَسْتَ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَأَعْطَاهُ حِمَارًا كَانَ إِذَا مَلَّ رَاحِلَتَهُ يَتَرَوَّحُ بِرُكُوبِهِ، وَعِمَامَتَهُ وَكَانَ يَشُدُّ بِهَا رَأْسَهُ، فَلَمَّا أَدْبَرَ الْأَعْرَابِيُّ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: إِنَّ هَذَا كَانَ يَرْضَى بِدِرْهَمٍ أَوْ دِرْهَمَيْنِ، فَأَعْطَيْتَهُ حِمَارَكَ الَّذِي كُنْتَ تُرَوِّحُ عَلَيْهِ إِذَا مَلَلْتَ رَاحِلَتَكَ، وَعِمَامَتَكَ الَّتِي كُنْتَ تُشَدُّ بِهَا رَأْسَكَ ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ أَبَرَّ الصِّلَةِ صِلَةُ الرَّجُلِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ بَعْدَمَا تَوَلَّى " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: " وَإِنَّ أَبَاهُ كَانَ صَدِيقًا لِعُمَرَ "

7516 – أَخبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْوَلِيدِ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْحُلْوَانِيُّ، فَذَكَرَهُ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، وَقَالَ فِيهِ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وُدًّا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

7517 – أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: ثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، ثنَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " وُدُّكَ وُدَّ أَبِيكَ لَا يَقْطَعُ وُدَّ أَبِيكَ، فَيُطْفِئُ بِذَلِكَ نُورَكَ"

7518 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو صَادِقِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا أَبُو صَالِحٍ، نا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ مَرَّ بِأَعْرَابِيٍّ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ أَبُو الْأَعْرَابِيِّ صَدِيقًا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: أَلَسْتَ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَأَمَرَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ بِحِمَارٍ لَهُ كَانَ يَعْتَقِبُ، وَنَزَعَ عِمَامَةً كَانَتْ لَهُ عَلَى رَأْسِهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، فَقَالَ: شُدَّ بِهَا رَأْسَكَ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهُ: إِنَّمَا كَانَ يَكْفِي هَذَا دِرْهَمًا، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " احْفَظْ وُدَّ أَبِيكَ، وَلَا تَقْطَعْهُ، فَيُطْفِئُ اللهُ نُورَكَ"

– 7519أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، عَنْ تَمْتَامٍ، نا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُلَيْكِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ يَصْحَبُهُ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ: يَا عُفَيْرُ، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْوُدِّ ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الْوُدُّ يُتَوَارَثُ، والْعَدَاوَةُ كَذَلِكَ " وَقَالَ غَيْرُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فُلَانِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ،

– 7520أَخْبَرَنَاهُ الْفَارِسِيُّ، أنا الْأَصْبَهَانِيُّ، نا أَبُو أَحْمَدَ، نا الْبُخَارِيُّ، نا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فَذَكَرَهُ

– 7521أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيُّ، نا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، نا الْأَوْزَاعِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: " اللهُمَّ اغْفِرْ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، ولِأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ"

– 7522أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، أنا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ

إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ غُفِرَ لَهُ وَكُتِبَ بَرًّا"

– 7523قَالَ: وَحَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ خِرَاشٍ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الرَّجُلَ لَيَمُوتُ وَالِدَاهُ وَهُوَ عَاقٌّ لَهُمَا، فَيَدْعُو لَهُمَا مِنْ بَعْدِ مَمَاتِهِمَا فَيَكْتُبُهُ اللهُ مِنَ الْبَارِّينَ " قَالَ خَالِدٌ: فَحَدَّثْتُ بِهِ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ فَأُعْجِبَ بِذَلِكَ فَقَالَ: " لَمْ أَسْمَعْهُ شَيْخٌ لَقِيَ شَيْخًا"

– 7524أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرَاثِيُّ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمُعَاذِيُّ، أنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْبَزَّارُ، نا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ الصُّوفِيُّ، قَالَا: نا الرَّبِيعُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، نا يَحْيَى بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي الْعَيْزَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْعَبْدَ لَيَمُوتُ وَالِدَاهُ أَوْ أَحَدُهُمَا، وَإِنَّهُ لَهُمَا لَعَاقٌّ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو لَهُمَا، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمَا حَتَّى يَكْتُبَهُ اللهُ بَارًّا " وَفِي رِوَايَةِ السُّلَمِيِّ: " بَرًّا "، الْأَوَّلُ مَعَ إِرْسَالِهِ أَصَحُّ

– 7525أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْمُوَفَّقِ ابْنُ خَالِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: " لَمَّا مَاتَ أَبِي جزِعْتُ

جَزَعًا شَدِيدًا، فَكُنْتُ آتِي قَبْرَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، ثُمَّ إِنِّي قَصَّرْتُ عَنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنِّي أَتَيْتُهُ يَوْمًا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ الْقَبْرِ غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ قَبْرَ أَبِي قَدِ انْفَرَجَ، وَكَأَنَّهُ قَاعِدٌ فِي قَبْرِهِ، مُتَوَشِّحًا أَكْفَانَهُ عَلَيْهِ سِحْنَةُ الْمَوْتَى، قَالَ: كَأَنِّي بُلِيتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، مَا بَطَّأَ بِكَ عَنِّي ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ بِمَجِيئِي ؟ قَالَ: مَا جِئْتَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا عَلِمْتُهَا، وَقَدْ كُنْتَ تَأْتِينِي فَأُسَرُّ بِكَ، وَيُسَرُّ مَنْ حَوْلِي بِدُعَائِكَ، قَالَ: فَكُنْتُ بَعْدُ آتِيهِ كَثِيرًا"

– 7526أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَانَ النَّيْسَابُورِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ هَاشِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَجُلًا، مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ: " إِنَّهُ كَانَ يَزُورُ قَبْرَ أَبِيهِ، فَطَالَ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَزُورُ التُّرَابَ ؟ فَأُرِيتُ فِي مَنَامِي، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ مَالَكَ لَا تَفْعَلُ بِي كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ ؟ فَقُلْتُ: أَزُورُ التُّرَابَ ؟ فَقَالَ: لَا تَعْجَلَ يَا بُنَيَّ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتَ تُشْرِفُ عَلَيَّ، فَيُبَشِّرُنِي بِكَ جِيرَانِي، وَلَقَدْ كُنْتَ تَنْصَرِفُ فَمَا أَزَالُ أَرَاكَ حَتَّى تَدْخُلَ الْكُوفَةَ"

– 7527أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأُشْنَانِيُّ، أنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، نا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَنْطَاكِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ الْمِصِّيصِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، نا يَعْقُوبُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا الْمَيِّتُ فِي الْقَبْرِ إِلَّا كَالْغَرِيقِ الْمُتَغَوِّثِ، يَنْتَظِرُ دَعْوَةً تَلْحَقُهُ مِنْ أَبٍ أَوْ أُمٍّ أَوْ أَخٍ أَوْ صَدِيقٍ، فَإِذَا لَحِقَتْهُ

كَانَتْ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُدْخِلُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ مِنْ دُعَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، وَإِنَّ هَدِيَّةَ الْأَحْيَاءِ إِلَى الْأَمْوَاتِ الِاسْتِغْفَارُ لَهُمْ " قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ: " وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، لَمْ يَقَعْ عِنْدَ أَهْلِ خُرَاسَانَ، وَلَمْ أَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الشَّيْخِ "، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: قَدْ رَوَاهُ بِبَعْضِ مَعْنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ الْبَصْرِيُّ أَبُو بَكْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَابْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، يَنْفَرِدُ بِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ

– 7528أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ بْنِ شُبَّانَ، بِبَغْدَادَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا يَحْيَى بْنُ بِسْطَامٍ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَوْدَةَ، وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنَ الْعَابِدَاتِ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لَهَا: رَاهِبَةٌ قَالَ: " فَلَمَّا احْتُضِرَتْ رَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَتْ: يَا ذُخْرِي ، وَذَخِيرَتِي، وَيَا مَنْ عَلَيْهِ عِمَادِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي، لَا تَخْذُلْنِي عِنْدَ الْمَوْتِ، وَلَا تُوحِشْنِي فِي قَبْرِي "، قَالَ: " فَمَاتَتْ، وَكُنْتُ آتِيهَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فَأَدْعُو لَهَا، وَأَسْتَغْفِرُ لَهَا وَلِأَهْلِ الْقُبُورِ، قَالَ: فَرَأَيْتُهَا لَيْلَةً فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ: يَا أُمَّاهُ، كَيْفَ أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ الْمَوْتَ لَشَدِيدٌ كَرْبُهُ، وَأَنَا بِحَمْدِ اللهِ فِي بَرْزَخٍ مَحْمُودٍ، أَفْتَرِشُ فِيهِ الرَّيْحَانَ، وَأَتَوَسَّدُ فِيهِ السُّنْدُسَ، وَالْإِسْتَبْرَقَ إِلَى يَوْمِ النُّشُورِ ، فَقُلْتُ: أَلَكِ حَاجَةٌ ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: مَا هِيَ ؟ قَالَتْ: " لَا تَدَعْ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ مِنْ زِيَارَتِنَا وَالدُّعَاءَ لَنَا، فَإِنِّي آنَسُ بِمَجِيئِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذَا أَقْبَلْتَ مِنْ أَهْلِكَ يُقَالَ: يَا رَاهِبَةُ، قَدْ أَقْبَلَ مِنْ أَهْلِكِ زَائِرٌ، قَالَتْ: فَأُبَشَّرُ، وَيُبَشَّرُ بِذَلِكَ مَنْ حَوْلِي مِنَ الْأَمْوَاتِ"

– 7529أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، نا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ فِي حَيَاتِهِمَا، ثُمَّ قَضَى دَيْنًا إِنْ كَانَ عَلَيْهِمَا، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمَا وَلَمْ يسْتَسِبَّ لَهُمَا كُتِبَ بَارًّا، وَمَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ فِي حَيَاتِهِمَا، ثُمَّ لَمْ يَقْضِ دَيْنًا إِذَا كَانَ عَلَيْهِمَا، وَلَمْ يَسْتَغْفِرْ لَهُمَا، واسْتَسَبَّ لَهُمَا كُتِبَ عَاقًّا"

– 7530أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ طَاوُسٍ فِي دَيْنِ أَبِيهِ: لَوِ اسْتَنْظَرْتَ الْغُرَمَاءَ ؟ فَقَالَ: " أَسْتَنْظِرُهُمْ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَنْزِلِهِ مَحْبُوسٌ ؟ " قَالَ: فَبَاعَ مَالَهُ ثَمَنُ أَلْفٍ بِخَمْسِ مِائَةٍ

– 7531أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ، أنا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْجَارُودِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، نا الْأَشْجَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى، يَرْوِي عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " أَزْهَدُ النَّاسِ فِي عَالِمٍ جِيرَانِهِ، وَشَرُّ النَّاسِ لَمَيِّتٌ أَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، وَلَا يَقْضُونَ دَيْنَهُ"

– 7532أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، نا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، أنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أُمَّهُ تُوُفِّيَتْ، أَيَنْفَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟ قَالَ: " نَعَمْ "، قَالَ:

فَإِنَّ لِي مِخْرَافًا، فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقَتُ بِهِ عَنْهَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَوْحٍ

– 7533أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَوْذَبٍ، إِمْلَاءً بِوَاسِطَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَوَّامِ، نا مَنْصُورُ بْنُ صُقَيْرٍ، نا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي: " إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَصَدَّقَ صَدَقَةً فَاجْعَلْهَا عَنْ أَبَوَيْكَ، فَإِنَّهُ يَلْحَقُهُمَا، وَلَا يُنْتَقَصُ مِنْ أَجْرِكَ شَيْئًا"

– 7534أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، نا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، نا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أنا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ دِينَارٍ، بِالسُّقْيَا أَبُو الْعَوَّامِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي الْحَارِثِيَّ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ السَّدُوسِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ حَجَّ عَنْ وَالِدَيْهِ بَعْدَ وَفَاتِهِمَا كُتِبَ لَهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ، وَكَانَ لِلْمَحْجُوجِ عَنْهُمَا أَجْرُ حَجَّةٍ تَامَّةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ أُجُورِهِمَا شَيْءٌ"

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا وَصَلَ ذُو رَحِمٍ رَحِمَهُ بِأَفْضَلَ مِنْ حَجَّةٍ يُدْخِلُهَا عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي قَبْرِهِ"

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ: " مَنْ مَشَى عَنْ رَاحِلَتِهِ عَقَبَةً، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً " قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْفَقِيهُ: " سِتَّةُ أَمْيَالٍ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " فِي هَذَا الْإِسْنَادِ شَيْخُ أَبِي مُحَمَّدٍ، وَشَيْخُ شَيْخِهِ مَجْهُولَانِ"

فَصْلٌ

– 7535أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا أَيُّوبُ بنُ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، إِذْ أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: إِنِّي خَطَبْتُ امْرَأَةً، فَخَطَبَهَا غَيْرِي، فَتَزَوَّجَتْهُ وَتَرَكَتْنِي، فَغَدَوْتُ عَلَيْهِ فَقَتَلْتُهُ، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ: " أَلَكَ وَالِدَانِ حَيَّانِ أَوْ أَحَدُهُمَا ؟ " قَالَ: لَا، قَالَ: " تَقَرَّبْ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ "، فَقُلْنَا لَهُ بَعْدَ مَا خَرَجَ، فَقَالَ: " لَوْ كَانَ حَيَّيْنِ أَبَوَاهُ أَوْ أَحَدُهُمَا رَجَوْتُ لَهُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أحطَ لِلذُّنُوبِ مِنْ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ"

– 7536أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَزْرَةَ، ابْنِ عَمٍّ لَهُ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّهُ قَتَلَ حَاجَّ بَيْتِ اللهِ ظَالِمًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ مَخْرَجٍ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ: وَيْحَكَ، أَحَيٌّ وَالِدَاكَ ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَحَدُهُمَا ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: لَوْ كَانَا حَيَّيْنِ أَوْ أَحَدُهُمَا لَرَجَوْتُ لَكَ، وَمَا أَجِدُ لَكَ مَخْرَجًا إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ، فَقَالَ: لِلَّهِ الْحَمْدُ، وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ: هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُحْيِيَهُ كَمَا قَتَلْتَهُ ؟ قَالَ: لَا، وَاللهِ مَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُحْيِيَهُ، قَالَ: فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ لَا تَمُوتَ ؟ قَالَ: لَا وَاللهِ، مَا مِنَ الْمَوْتِ بُدٌّ ، فَمَا الثَّالِثَةُ ؟ قَالَ: هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ ؟ فَقَامَ الرَّجُلُ وَلَهُ صُرَاخٌ، فَلَقِيَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ فَحَسِبَ أَنَّهُ رَجُلٌ مَاتَ لَهُ حَمِيمٌ، فَقَالَ: " يَا عَبْدَ

اللهِ عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ "، قَالَ: وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ: " أَبُو هُرَيْرَةَ "، قَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ حَاجَّ بَيْتِ اللهِ ظَالِمًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ: " وَيْحَكَ، أحَيَّانِ وَالِدَاكَ ؟ " قَالَ: لَا، قَالَ: " لَوْ كَانَا حَيَّيْنِ أَوْ أَحَدُهُمَا رَجَوْتُ لَكَ، وَلَكِنِ اغْزُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَتَعَرَّضْ لِلشَّهَادَةِ فَعَسَى"

– 7537أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، نا يَزِيدُ، أنا سُلَيْمَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ أَبَوَانِ، فَيُصْبِحُ وَهُوَ مُحْسِنٌ إِلَيْهِمَا إِلَّا فُتِحَ لَهُ بَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلَا يُمْسِي وَهُوَ مُحْسِنٌ إِلَيْهِمَا إِلَّا فُتِحَ لَهُ بَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلَا سَخِطَ عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنْهُمَا فَرَضِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ حَتَّى يَرْضَى " قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا ؟ قَالَ: " وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا "، قَالَ: " وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا " وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ كَمَا

– 7538أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، فِي التَّارِيخِ، أنا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُوسَى السَّرْخَسِيُّ بِنَيْسَابُورَ، نا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَصْبَحَ مُطِيعًا فِي وَالِدَيْهِ أَصْبَحَ لَهُ بَابَانِ مَفْتُوحَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَوَاحِدًا، وَمَنْ أَمْسَى عَاصِيًا لِلَّهِ فِي وَالِدَيْهِ أَصْبَحَ لَهُ بَابَانِ مَفْتُوحَانِ مِنَ النَّارِ، وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَوَاحِدًا " قَالَ الرَّجُلُ: وَإِنْ ظَلَمَاهُ ؟ قَالَ: " وَإِنْ ظَلَمَاهُ، وَإِنْ ظَلَمَاهُ، وَإِنْ ظَلَمَاهُ"

– 7539أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، نا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَكُونُ مَعَ النَّجَدَاتِ، وَقَدْ أَصَبْتُ ذَنُوبًا، فَأُحِبُّ أَنْ تَعُدَّ عَلَيَّ الْكَبَائِرَ، فَعَدَّ عَلَيْهِ سَبْعًا أَوْ ثَمَانِيًا: الْإِشْرَاكَ بِاللهِ، وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلَ النَّفْسِ، وَأَكْلَ الرِّبَا، وَأَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفَ الْمُحْصَنَةِ ، وَالْيَمِينَ الْفَاجِرَةَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: " هَلْ لَكَ وَالِدَةٌ ؟ " قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: " فَأَطْعِمْهَا مِنَ الطَّعَامِ، وأَلِنْ لَهَا مِنَ الْكَلَامِ، فَوَاللهِ لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ " وَقَدْ رُوِيَ فِي هَذَا الْمَعْنَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ هَذَا الْبَابِ

– 7540أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُرْهَانَ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ، قَالُوا: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ الضَّبِّيُّ، عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَصِيَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي عَلَيْهَا خَاتِمَةُ أَمْرِهِ فَلْيَقْرَأْ: { قُلْ تعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ } (الأنعام: 151) الْآيَاتِ الثَّلَاثِ"

– 7541أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدَ آبَادِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ أَبِي: "كَانَ مُوَرِّقٌ يَفْلِي أُمَّهُ"

7542 – وأنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا خَارِجَةُ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: "كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ لَا يَكُونُ فِطْرٌ، وَلَا أَضْحَى إِلَّا صَنَعَ لِأُمِّهِ بِيَدِهِ الْمُعَصْفَرَاتِ"

7543 – قَالَ: وَأنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: "كَانَ طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ يُدَرِّبُ أُمَّهُ " يَعْنِي يُعِينُهَا فِي عَمَلِهَا

7544 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِصْمَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نا أَبِي، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْمُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، فَأَوْمَى إِلَى دَارٍ قَالَ: كَانَ أَبِي يَأْتِي أَعْلَى السَّطْحِ يُرَوِّحُ عَنْ أُمِّهِ، وَعَمِّي يُصَلِّي إِلَى الصَّبَاحِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: " مَا يَسُرُّنِي لَيْلَتِي بِلَيْلَتِكَ"

7545 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو بِشْرٍ، نا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: " بَاتَ عُمَرُ أَخُوهُ يُصَلِّي، وَبِتُّ أَغْمُرُ رِجْلَ أُمِّي، وَأُحِبُّ أَنَّ لَيْلَتِي بِلَيْلَتِهِ"

7546 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ السَّقَّا، أنا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ فِرَاسٍ، قَالَا: نا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، نا أَبُو النَّضْرِ، عَنِ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: طَلَبَتْ أُمُّ مِسْعَرٍ لَيْلَةً مِنْ مِسْعَرٍ مَاءً، قَالَ: " فَقَامَ فَجَاءَ بِالْكُوزِ فَصَادَفَهَا، وَقَدْ نَامَتْ، فَقَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ بِيَدِهِ الْكُوزُ إِلَى أَنْ أَصْبَحَتْ فَسَقَاهَا"

– 7547أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "كَانَ رَجُلٌ لَهُ أَرْبَعَةُ بَنُونَ، فَمَرِضَ فَقَالَ أَحَدُهُمْ: إِمَّا أَنْ تُمَرِّضُوهُ، وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ مِيرَاثِهِ شَيْءٌ، وَإِمَّا أَنْ أُمَرِّضَهُ وَلَيْس لِي مِنْ مِيرَاثِهِ شَيْءٌ، قَالُوا: بَلْ مَرِّضْهُ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ مِيرَاثِهِ شَيْءٌ، قَالَ: فَمَرَّضَهُ حَتَّى مَاتَ وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا، قَالَ: وَأُتِيَ فِي النَّوْمِ، فَقِيلَ لَهُ: ائْتِ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، فَخُذْ مِنْهُ مِائَةَ دِينَارٍ، فَقَالَ فِي نَوْمِهِ: أَفِيهَا بَرَكَةٌ ؟ قَالُوا: لَا، فَأَصْبَحَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِامْرَأَتِهِ، فَقَالَتْ لَهُ: فَخُذْهَا، فَإِنَّ مِنْ بَرَكَتِهَا أَنْ تكْتَسِي مِنْهَا، وَتَعِيشَ مِنْهَا، قَالَ: فَأَبَى ، فَلَمَّا أَمْسَى أُتِيَ فِي النَّوْمِ، فَقِيلَ لَهُ: ائْتِ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، فَخُذْ مِنْهُ عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ، فَقَالَ: أَفِيهَا بَرَكَةٌ ؟ قَالُوا: لَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِامْرَأَتِهِ، فَقَالَتْ لَهُ: مِثْلَ مَقَالَتِهَا الْأُولَى، فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا، فَأُتِيَ فِي النَّوْمِ فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ أَنِ ائْتِ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَخُذْ مِنْهُ دِينَارًا، فَقَالَ: أَفِيهِ بَرَكَةٌ ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَذَهَبَ فَأَخَذَ الدِّينَارَ، ثُمَّ خَرَجَ بِهِ إِلَى السُّوقِ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ يَحْمِلُ حُوتَيْنِ، فَقَالَ: بِكَمْ هَذَا ؟ قَالَ: بِدِينَارٍ، فَأَخَذَهُمَا مِنْهُ بِالدِّينَارِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمَا، فَلَمَّا دَخَلَ بَيْتَهُ شَقَّ الْحُوتَيْنِ فَوَجَدَ فِي بَطْنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دُرَّةً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهَا، فَبَعَثَ الْمَلِكُ بِدُرَّةٍ يَشْتَرِيهَا فَلَمْ يُوجَدْ إِلَّا عِنْدَهُ، فَبَاعَهَا بِوِقْرِ ثَلَاثِينَ بَغْلًا ذَهَبًا، فَلَمَّا رَآهَا الْمَلِكُ، قَالَ: مَا يَصْلُحُ هَذِهِ إِلَّا بِأُخْتٍ، فَاطْلُبُوا مِثْلَهَا وَإِنْ أُضْعِفْتُمْ، قَالَ: فَجَاءُوهُ، فَقَالُوا: عِنْدَكَ أُخْتُهَا ؟ نُعْطِيكَ ضِعْفَ مَا أَعْطَيْنَاكَ، قَالَ: أَوَ تَفْعَلُونَ ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأَعْطَاهُمْ أُخْتَهَا بِضِعْفِ مَا أَخَذَ الْأُولَى"

– 7548أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّغَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو مُوسَى، وَأَبُو عَامِرٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعُوهُ وَأَسْلَمُوا، قَالَ: " مَا فَعَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْكُمْ تُدْعَى كَذَا وَكَذَا ؟ " قَالُوا: تَرَكْنَاهَا فِي أَهْلِهَا، قَالَ: " فَإِنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهَا "، قَالُوا: بِمَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " بِرُّهَا وَالِدَتَهَا "، قَالَ: "كَانَتْ لَهَا أُمٌّ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ، فَجَاءَهُمُ النَّذِيرُ أَنَّ الْعَدُوَّ يُرِيدُ أَنْ يُغِيرُوا عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةَ، فَارْتَحَلُوا لِيَلْحَقُوا بِعَظِيمِ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهَا مَا تُحْتَمَلُ عَلَيْهِ، فَعَمِدَتْ إِلَى أُمِّهَا فَجَعَلَتْ تَحْمِلُهَا عَلَى ظَهْرِهَا، فَإِذَا أَعْيَتْ وَضَعَتْهَا، ثُمَّ أَلْصقَتْ بَطْنَهَا بِبَطْنِ أُمِّهَا، وَجَعَلَتْ رِجْلَيْهَا تَحْتَ رِجْلِ أُمِّهَا مِنَ الرَّمْضَاءِ حَتَّى نَجَتْ " هَذَا مُرْسَلٌ

– 7549أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّجَّارِ الْمُقْرِئُ بِالْكُوفَةِ، قَالَا: أنا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، نا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، نا رَجُلٌ، قَالَ: خَرَجَ عَلِيٌّ، وَعُمَرُ مِنَ الطَّوَافِ فَإِذَا هُمَا بِأَعْرَابِيٍّ مَعَهُ أُمٌّ لَهُ يَحْمِلُهَا عَلَى ظَهْرِهِ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

(البحر الرجز)

أَنَا مَطِيَّتُهَا لَا أَنْفِرْ ... وَإِذَا الرِّكَابُ ذُعِرَتْ لَا أُذْعَرْ

لَبَّيْكَ اللهُمَّ لَبَّيْكَ ... بِمَا حَمَلَتْنِي وَرَضَّعَتْنِي أَكْثَرْ

فَقَالَ عَلِيٌّ:" مُرَّ يَا أَبَا حَفْصٍ، ادْخُلْ بِنَا الطَّوَافَ، لَعَلَّ الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ فَتَعُمَّنَا"، قَالَ: فَدَخَلَ يَطُوفُ بِهَا وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا مَطِيَّتُهَا لَا أَنْفِرْ ... وَإِذَا الرِّكَابُ ذُعِرَتْ لَا أُذْعَرْ

لَبَّيْكَ اللهُمَّ لَبَّيْكَ ... وَمَا حَمَلَتْنِي وَأَرْضَعَتْنِي أَكْثَرْ
وَعَلِيٌّ يُجِيبَهُ":
(البحر الرجز)
إِنَّ تبَرَّهَا فَاللهُ أَشْكَرْ ... يُجْزِيكَ بِالْقَلِيلِ الْأَكْثَرْ"

– 7550أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، نا جَعْفَرُ بْنُ شَاكِرٍ، نا عَفَّانُ، نا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ حَمَلَ أُمَّهُ عَلَى عُنُقِهِ، فَجَعَلَ يَطُوفُ بِهَا حَوْلَ الْبَيْتِ وَهُوَ يَقُولُ:
(البحر الرجز)
إِنِّي لَهَا بَعِيُهَا الْمُذَلَّلْ ... إِذَا ذُعِرَتْ رِكَابُهَا لَمْ أُذْعَرْ
وَمَا حَمَلَتْنِي أَكْثَرْ
ثُمَّ قَالَ: أَتُرَانِي جَزَيْتُهَا؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ:" لَا، وَلَا بِزَفْرَةٍ"

– 7551أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ الضُّبَعِيُّ، نا أَسْمَاءُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ سَعِيدٌ – وَهُوَ جَدِّي أَبُو أُمِّي – قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: "كَانَ يُرْجَى لِلَّذِي بِهِ رَهَقٌ إِذَا كَانَ بَارًّا، وَكَانَ يَتَخَوَّفُونَ عَلَى أَعْمَالِهِ إِذَا كَانَ عَاقًّا"

– 7552أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبُرُلُّسِيُّ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي فِي يَدَيَّ، قُلْتُ: فَسَأَلْتُ ابْنَ سِيرِينَ فَقَالَ: " أَحَدٌ مِنْ وَالِدَيْكَ حَيٌّ ؟ " قُلْتُ: لَا، قَالَ: " أَلَكَ أَخٌ

أَكْبَرُ مِنْكَ ؟ " قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: " اتَّقِ اللهَ وَبِرَّهُ، وَلَا تَقْطَعْهُ " قَالَ: وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ شَيْءٌ

– 7553أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ النُّكْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " حَقُّ كَبِيرِ الْإِخْوَةِ عَلَى صَغِيرِهِمْ حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ"

– 7554أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، أنا عُمَرُ بْنُ سِنَانٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الدِّهْقَانُ، نا الْوَاقِدِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُنِيبٍ، عَنْ عُثَيْمِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ كُلَيْبٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ – وَلَهُ صُحْبَةٌ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْأَكْبَرُ مِنَ الْإِخْوَةِ بِمَنْزِلَةِ الْأَبِ " وَرَوَاهُ أَيْضًا غَيْرُ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُنِيبٍ، وَقِيلَ: عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُنِيبٍ

فَصْلٌ فِي صِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنْ كَانَتْ كَافِرَةً بِمَا لَيْسَ فِيهِ مَعْصِيَةٌ

– 7555أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: أَتَتْنِي أُمِّي وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأُعْطِيهَا ؟ قَالَ: " نَعَمْ، صِلِيهَا بِكَذَا " رَوَاهُ سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، وَخَالَفَهُ الْحُمَيْدِيُّ، وَغَيْرُهُ، فَرَوَوْهُ

عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ – وَكَانَتْ أُمُّهَا مُشْرِكَةً – قَالَ سُفْيَانُ: وَفِيهَا نَزَلَتْ: { لَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ، وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ } (الممتحنة: 8) وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَغَيْرُهُمَا، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ

– 7556أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، نا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " نَزَلَتْ فِيَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ، فَذَكَّرَهُنَّ "، قَالَ: " وَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ اللهُ بِبِرِّ الْوَالِدَةِ ؟ وَاللهِ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَمُوتَ أَوْ تُكْفُرَ بِاللهِ، فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا أَوْ يَسْقُوهَا سَجَرُوا فَاهَا بِالْعَصَا، وَأَدْخَلُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ، فَنَزَلَتْ: { وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا } (العنكبوت: 8) { وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا } (لقمان: 15)"

السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ: وَهُوَ بَابٌ فِي صِلَةِ الْأَرْحَامِ " قَالَ اللهُ تَعَالَى: { فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ } (محمد: 22) فَجَعَلَ قَطْعَ الْأَرْحَامِ مِنَ الْإِفْسَادِ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ لَعَنْتُهُ فَسَلَبَهُ الِانْتِفَاعَ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، فَهُوَ يَسْمَعُ دَعْوَةَ اللهِ، وَيُبْصِرُ آيَاتِهِ وَبَيِّنَاتِهِ، فَلَا يُجِيبُ الدَّعْوَةَ، وَلَا يَنْقَادُ لِلْحَقِّ، كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعِ النِّدَاءَ، وَلَمْ يَقَعْ لَهُ مِنَ اللهِ الْبَيَانُ، وَجَعَلَهُ

كَالْبَهِيمَةِ أَوْ أَسْوءَ حَالًا مِنْهَا، فَقَالَ: { أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ } (محمد: 23)، وَقَالَ فِي الْوَاصِلِ والْقَاطِعِ: { إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ، وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا } إِلَى آخِرِهَا: { وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ، وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ، وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ } (الرعد: 25)،

فَقَرَنَ وَصْلَ الرَّحِمِ وَهُوَ الَّذِي أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ بِخَشْيَتِهِ، وَالْخَوْفِ مِنْ حِسَابِهِ، وَالصَّبْرِ عَنْ مَحَارِمِهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ لِوَجْهِهِ، وَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ فِعْلِ أُولِي الْأَلْبَابِ، ثُمَّ وَعَدَ بِهِ الْجَنَّةَ، وَزِيَارَةَ الْمَلَائِكَةِ إِيَّاهُمْ فِيهَا، وَتَسْلِيمَهُمْ عَلَيْهِ، وَمَدْحَهُمْ لَهُ، وَقَرَنَ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ بِنَقْضِ عَهْدِ اللهِ وَالْإِفْسَادِ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ لَهُمْ عِنْدَ اللهِ اللَّعْنَةَ وَسُوءَ الْمُنْقَلَبِ، فَثَبَتَ بِالْآيَتَيْنِ مَا فِي صِلَةِ الرَّحِمِ مِنَ الْفَضْلِ، وَفِي قَطْعِهَا مِنَ الْوِزْرِ وَالْإِثْمِ . وَذَكَرَ سَائِرَ مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْمَعْنَى: أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ"

– 7557أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ لِلرَّحِمِ لِسَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ

الْعَرْشِ فَتَقُولُ: يَا رَبِّ قُطِعْتُ يَا رَبِّ ظُلِمْتُ، يَا رَبِّ أُسِيءَ إِلَيَّ، فَيُجِيبُهَا رَبُّهَا: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعُ مَنْ قَطَعَكِ ؟"

7558 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْحُبَابِ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: مَهْ ، فَقَالَتْ: هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ مِنَ الْقَطِيعَةِ ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ ؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَذَاكَ لَكِ "، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: { فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ، وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ، فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا } (محمد: 23) " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ حَاتِمٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ قُتَيْبَةَ، قَوْلُهُ: " فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ " مَعْنَاهُ: اسْتَجَارَتْ بِاللهِ، واعْتَصَمَتْ بِهِ، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: تَعَلَّقْتُ بِظِلِّ جَنَاحِهِ، أَيِ اعْتَصَمْتُ بِهِ، وَقِيلَ: الْحِقْوُ: لِلْإِزَارِ، وَإِزَارُ اللهِ عَزَّ جَلَّ عِزُّهُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مَوْصُوفٌ بِالْعِزِّ، فَاسْتَعَاذَتِ الرَّحِمُ بِعِزِّ اللهِ مِنَ الْقَطِيعَةِ، وَلَاذَتْ بِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ الْعَرْشُ، فَقَدْ رُوِيَ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنَّهُ قَالَ: الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ"

7559 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا وَكِيعٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ الْعَدَنِيِّ، عَنْ

يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللهُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ وَكِيعٍ

– 7560أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّبْكِيُّ الْبُخَارِيُّ، نا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، نا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، نا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ لِلرَّحِمِ لِسَانًا ذَلْقًا يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَبِّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي"

– 7561أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّغَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، يَرْوِيهِ، قَالَ: " تَجِيءُ الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ تَحْتَ الْعَرْشِ تَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طَلْقٍ، يَقُولُ: اللهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي"

– 7562وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الرَّحِمَ شُعْبَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ تَحْتَ الْعَرْشِ تَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طَلْقٍ، فَمَنْ أَشَارَتْ إِلَيْهِ بِوَصْلٍ وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ أَشَارَتْ إِلَيْهِ بِقَطْعٍ قَطَعَهُ اللهُ " وَهَذَانِ الْمُرْسَلَانِ شَاهِدَانِ لِلْمَوْصُولِ قَبْلَهُمَا

– 7563أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَانَ مِنْ أَصْلِهِمَا، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ

بْنُ عِصَامٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنِي فَائِدٌ أَبُو الْوَرْقَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ لَهَا لِسَانٌ ذَلْقٌ يَقُولُ: اللهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي"

– 7564أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، نا أَبُو تَوْبَةَ، نا يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الرَّحَبِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّغَانِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الصَّغَانِيُّ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " ثَلَاثٌ مُعَلَّقَاتٌ بِالْعَرْشِ: الرَّحِمُ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أُقْطَعُ، وَالْأَمَانَةُ تَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أُخْتَانُ، وَالنِّعْمَةُ تَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أُكْفَرُ"

– 7565حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، نا الْأَصَمُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُرَشِيُّ بِهَرَاةَ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، أنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي الْمُزَرِّدِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَتْهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَتْهُ " وَفِي رِوَايَةِ الصَّغَانِيِّ: " الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ اللهِ، مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ

– 7566أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ، نا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا الرَّدَّادِ اللَّيْثِيَّ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا الرَّحْمَنُ، أَنَا خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَشَقَقْتُ لَهَا مِنِ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ " " وَرُوِّينَاهُ مِنْ حَدِيثِ مَعْمَرٍ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ عَالِيًا فِي كِتَابِ السُّنَنِ فِي بَابِ قَسْمِ الصَّدَقَاتِ " قَالَ الْحَلِيمِيُّ: " فَأَصْلُ قَوْلِهِ: أَنَا الرَّحْمَنُ وَهِيَ الرَّحِمُ، شَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنِ اسْمِي: أَنَّ الرَّحْمَنَ، وَالرَّحِمَ اسْمَانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الرَّحْمَةِ، فَأَنَا الرَّحْمَنُ لَمَّا وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ رَحْمَتِي، وَهِيَ الرَّحِمُ، لِأَنَّ الْجِوَارَ فِي الرَّحْمَنِ مُوجِبٌ لِلرَّحْمَةِ، فَمَنْ عَرَفَ هَذَا الْحَقَّ جَزَيْتُهُ خَيْرًا، وَمَنْ أَغْفَلَهُ حَرَمْتُهُ ذَلِكَ الْخَيْرَ"

– 7567أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، نا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَيْرٍ لَهُ، فَأَخَذَ بِخِطَامِ النَّاقَةِ أَوْ زِمَامِهَا ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ – أَوْ يَا مُحَمَّدُ – أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: " تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ

– 7568أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ، نا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: " تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ " قَالَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ عَنْ شُعْبَةَ

– 7569أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، أنا أَبُو دَاوُدُ، نا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ: مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَمَتَّ لَهُ بِرَحِمٍ بَعِيدَةٍ، فَأَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اعْرَفُوا أَنْسَابَكُمْ تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ ، فَإِنَّهُ لَا قُرْبَ بِالرَّحِمِ إِذَا قُطِعَتْ، وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً، وَلَا بُعْدَ بِهَا إِذَا وُصِلَتْ وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً"

– 7570أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، نا قُرَادٌ أَبُو نُوحٍ، أنا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَمَتَّ إِلَيْهِ بِرَحِمٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَعَرَفَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " احْفَظُوا أَنْسَابَكُمْ تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ ، فَإِنَّهُ لَا بُعْدَ لِلرَّحِمِ إِذَا قُرِّبَتْ، وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً، وَلَا قُرْبَ لَهَا إِذَا بَعُدَتْ وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً، وَإِنَّ كُلَّ رَحِمٍ آتِيَةٌ أَمَامَ صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَشْهَدُ لَهُ بِصِلَةٍ إِنْ كَانَ وَصَلَهَا، وَفِي قَطِيعَةٍ إِنْ كَانَ قَطَعَهَا"

– 7571أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ

– 7572وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْبُوشَنْجِيُّ، نا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ

– 7573أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّغَانِيُّ، أنا إِسْحَاقُ الدَّبَرِيُّ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ سَرَّهُ النَّسْأُ فِي الْأَجَلِ، وَالزِّيَادَةُ فِي الرِّزْقِ فَلْيَتَّقِ اللهَ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ"

– 7574قَالَ مَعْمَرٌ: وَسَمِعْتُ عَطَاءً الْخُرَاسَانِيَّ يَقُولُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ قَالَ الْحَلِيمِيُّ فِي مَعْنَاهُ: " أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ قَضَى الله عَزَّ وَجَلَّ بِأَنَّهُ إِذَا وَصَلَ رَحِمَهُ عَاشَ عَدَدًا مِنَ السِّنِينِ مُبِينًا، وَإِنْ قَطَعَ رَحِمَهُ عَاشَ

عَدَدًا دُونَ ذَلِكَ، فَحَمَلَ الزِّيَادَةَ فِي الْعُمُرِ عَلَى هَذَا، وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِيهِ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَيُّ الْعَدَدَيْنِ يَعِيشُ"

– 7575حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِلَالٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ الْهَرَوِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمَدَّ فِي عُمُرِهِ، وَيُبْسَطَ فِي رِزْقِهِ، وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَيُسْتَجَابَ دُعَاؤُهُ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ"

– 7576أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْقَطَّانُ، نا إِسْحَاقُ بْنُ خَالَوَيْهِ الْوَاسِطِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، نا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُدَّ اللهُ تَعَالَى لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَيُوَسِّعَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُدْفَعَ عَنْ مِيتَةِ السَّوْءِ، فَلْيَتَّقِ اللهَ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ " " وَيَعْنِي بِالنَّسْءِ: أَنْ يُوَفَّقَ لَهُ فَيَقُومَ بِاللَّيْلِ فَهُوَ النَّسْأُ، لَيْسَ الزِّيَادَةَ فِي الْأَجَلِ، كَذَا قَالَ"

– 7577حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرْقِيِّ، أنا أَبُو الْأَزْهَرِ السَّلِيطِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرِّيُّ، وَالْفَضْلُ بْنُ مُوَفَّقٍ، قَالَا: نا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ

اللهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اتَّقُوا اللهَ وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ"

– 7578أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَلَفِ بْنِ أَحْمَدَ الصُّوفِيُّ الْمِهْرَجَانِيُّ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ بْنِ مَسْعُودٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ زَوْجِ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ مِنْ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ ؟ قَالَ: " أَتْقَاهُمْ لِلرَّبِّ، وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ، وَآمَرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ"

– 7579أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ

– 7580أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، نا ابْنُ بُكَيْرٍ، نا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، حَدَّثَهُ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ – يَعْنِي قَاطِعَ الرَّحِمِ – " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ

– 7581أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، نا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونٍ، أنا أَبُو نُعَيْمٍ، نا فِطْرٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ

بْنَ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، وَلَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، إِنَّ الْوَاصِلَ إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا"

7582 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، نا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ قَطَنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كَمَا مَضَى فِي بَابِ الزَّكَاةِ، وَرُوِّينَا فِي بَابِ الزَّكَاةِ مَا رُوِيَ مِنْ قَوْلِهِ: " الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَإِنَّهَا عَلَى ذِي الرَّحِمِ اثْنَتَانِ: صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ "، وَقَوْلُهُ: " أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ "، وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: أَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَحَدِيثُ صَدَقَةِ أَبِي طَلْحَةَ، وَحَدِيثُ إِعْتَاقِ مَيْمُونَةَ، وَحَدِيثُ زَيْنَبَ امْرَأَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يَتَّصِلُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ، وَحِفْظِ الْقَرَابَةِ

7583 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، نا أَبُو مُوسَى، وَأنا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا شُعْبَةُ، عَنِ الْعُلَا بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ

7584 – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخُرَاسَانِيّ بِبَغْدَادَ، نا أَبُو زَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَرِيفٍ، نا نُعَيْمُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي الْمُتَّئِدِ، نا أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرِ أَخْلَاقِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ؟ " قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ"

7585 – أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ الزَّاهِدِ بِبَغْدَادَ، نا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو عُثْمَانَ الْكَاهِلِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ الْقُطَيْعِيُّ، نا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ "، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ بَقِيَ مِنْ بِرِّ وَالِدَيَّ شَيْءٌ بَعْدَ مَوْتِهِمَا ؟ قَالَ: " خِلَالٌ الِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ وَصِيَّتِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا رَحِمَ إِلَّا بِهِمَا"

7586 – أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، بِبَغْدَادَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: " لَيْسَ الْوَصْلُ أَنْ تَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ، ذَلِكَ الْقِصَاصُ، وَلَكِنَّ الْوَصْلَ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ"

7587 – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، إِمْلَاءً، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، أنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَادَرْتُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ – أَوْ فَبَادَرَنِي فَأَخَذَ بِيَدِي – فَقَالَ لِي: " يَا عُقْبَةُ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ أَخْلَاقِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؟ تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، أَلَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَيُوَسَّعَ لَهُ رِزْقُهُ فَلْيَصِلْ ذَا رَحِمٍ مِنْهُ " رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ

7588 – حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الزَّاهِدُ، أنا أَبُو سَهْلٍ بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيُّ، نا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ ذَنْبٍ أَحْرَى أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ ، وَالْبَغْيِ"

7589 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُرْهَانَ الْغَزَّالُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ، قَالُوا: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، نا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّاسِبِيِّ، عَنْ مَوْلًى لِأَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ذَنْبَانِ يُعَجَّلَانِ لَا يُغْفَرَانِ: الْبَغْيُ ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ"

– 7590أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا أَبُو إِدَامٍ الْأَسْلَمِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي حَلْقَةٍ، فَقَالَ لِي: " لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَمْسَى قَاطِعَ رَحِمٍ إِلَّا قَامَ عَنَّا "، فَلَمْ يَقُمْ إِلَّا فَتًى كَانَ فِي أَقْصَى الْحَلْقَةِ، فَأَتَى خَالَةً لَهُ فَقَالَتْ: مَا جَاءَ بِكَ ؟ هَذَا عَنْ أَمْرِكَ ؟ فَأَخْبَرَهَا بِمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ رَجَعَ فَجَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا لِي لَمْ أَرَ أَحَدًا قَامَ مِنَ الْحَلْقَةِ غَيْرَكَ ؟ " فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ لِخَالَتِهِ وَمَا قَالَتْ لَهُ، فَقَالَ: " اجْلِسْ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ"

– 7591أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا ابْنُ وَهْبٍ، أنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَى، عَنِ ابْنِ دِينَارٍ، أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ، جَلَسَ يَوْمًا يَقُصُّ بِدِمَشْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ، قَالَ: " إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَدْعُوَا، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَكَانَ قَاطِعًا إِلَّا قَامَ عَنَّا "، فَقَامَ فَتًى مِنَ الْقَوْمِ فَوَلَّى إِلَى عَمَّةٍ لَهُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا هِجْرَةٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَصَالَحَهَا، فَقَالَتْ: مَا بَدَا لَكَ ؟ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبًا يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، وَقَالَ كَعْبٌ: " إِنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ كُلَّ يَوْمِ خَمِيسٍ وَاثْنَيْنِ، إِلَّا عَمَلَ قَاطِعٍ يُجَلْجَلُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ"

– 7592أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّغَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ

جَالِسًا بَعْدَ الصُّبْحِ فِي حَلْقَةٍ، فَقَالَ: " أَنْشُدُ اللهَ قَاطِعَ الرَّحِمِ إِمَّا قَامَ عَنَّا، فَإِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَدْعُوَا رَبَّنَا، وَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ مُرْتَجَةٌ دُونَ قَاطِعِ الرَّحِمِ"

– 7593أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، نا سَالِمُ بْنُ شَيْخٍ، بِالْبَصْرَةِ، نا الْخَزْرَجُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ عَشِيَّةَ كُلِّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلَا يُرْفَعُ فِيهَا قَاطِعُ رَحِمٍ"

– 7594وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَطَعَ مِيرَاثًا فَرَضَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ قَطَعَ اللهُ بِهِ مِيرَاثًا مِنَ الْجَنَّةِ"

– 7595أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْمُنَادِي، نا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، نا الْخَزْرَجُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ عَشِيَّةَ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، قَالَ: فَقَعَدَ النَّاسُ حَوْلَهُ، قَالَ: أُحَرِّجُ عَلَى كُلِّ قَاطِعِ رَحِمٍ إِلَّا قَامَ مِنْ عِنْدِنَا، قَالَ: فَقَامَ شَابٌّ فَأَتَى عَمَّةً لَهُ قَدْ حَرَّمَهَا مُنْذُ سِنِينَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، فَقَالَتِ: ابْنَ أَخِي مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنِّي قَعَدْتُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أُحَرِّجُ عَلَى كُلِّ قَاطِعِ رَحِمٍ إِلَّا قَامَ مِنْ عِنْدِنَا، حَتَّى كَانَتِ الثَّالِثَةُ، قَالَتِ: ارْجِعْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ لِمَ قَالَ ذَلِكَ ؟ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَمَا قَالَتْ لَهُ عَمَّتُهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ

اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلَا يُقْبَلُ عَمَلُ قَاطِعِ رَحِمٍ"

– 7596أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى عِمْرَانُ بْنُ هَارُونَ الرَّيَّاحُ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمِصْرِيُّ، نا عِمْرَانُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُعَمِّرُ لِلْقَوْمِ الدِّيَارَ، وَيُكْثِرُ لَهُمُ الْأَمْوَالَ، وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خُلُقَهُمْ بُغْضًا لَهُمْ "، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَلِمَ ؟ – وَفِي رِوَايَةِ الْفَارِسِيِّ قِيلَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ – قَالَ: " بِصِلَتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ"

– 7597وَأَخْبَرْنَاهُ أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ بِمَكَّةَ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُسْتَمْلِي بِبَلْخَ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، نا أَبُو نَشِيطٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بِالرَّمْلَةِ، نا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ وَهُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، نا دَاوُدُ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ: فَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ كَمَا قَالَ الْفَارِسِيُّ

– 7598أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَةَ الْمِصِّيصِيُّ، نا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو قُتَيْبَةَ سَالِمُ بْنُ

الْفَضْلِ الْآدَمِيُّ بِمَكَّةَ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ زَنْجَوَيْهِ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَيَّاشٍ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَوَاصَلُوا أُجْرِيَ عَلَيْهِمُ الرِّزْقُ، وَكَانُوا فِي كَنَفِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ " وَفِي رِوَايَةِ الْمِصِّيصِيِّ: " فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ "، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، قَالَ أَحْمَدُ: " وَصَلَهُ عَنْهُ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ"

7599 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا هَاشِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بَهْرَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، نا الْقَاسِمُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " صِلَةُ الرَّحِمِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ يُعَمِّرْنَ الدِّيَارَ وَيَزِدْنَ فِي الْأَعْمَارِ"

7600 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: نا أَبُو قَطَنٍ، نا يُونُسُ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: " مَنِ اتَّقَى رَبَّهُ، وَوَصَلَ رَحِمَهُ نُسِئَ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَثَرِيَ مَالُهُ، وَأَحَبَّهُ أَهْلُهُ "، قُلْتُ لَهُ: سَمِعْتَهُ مِنْهُ أَوْ سَمِعْتَ مِنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ يَحْيَى: " اسْمُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ هَذَا مَغْرَاءُ، وَلَيْسَ هُوَ صَاحِبَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ"

– 7601أَخبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ الْمُؤَذِّنُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَنْبٍ، أنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، نا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنِ ابْنِ عُلَاثَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الْيَمَامِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " " إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَابًا صِلَةُ الرَّحِمِ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَكُونُونَ فُجَّارًا فِي أَمْوَالِهِمْ، وَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إِذَا وَصَلُوا الرَّحِمَ، وَإِنَّ أَعْجَلَ الْمَعْصِيَةِ عِقَابًا الْبَغْيُ ، وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تُذْهِبُ الْمَالَ، وَتُعْقِمُ الرَّحِمَ، وَتَذَرُ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ " " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " " اخْتَلَفُوا فِيهِ عَلَى يَحْيَى " "، فَقِيلَ: هَكَذَا، وَقِيلَ: عَنْهُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقِيلَ: عَنْهُ مُنْقَطِعًا وَهُوَ أَصَحُّ

– 7602أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْأَبِيُورْدِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ " " وَمَعْنَاهُ صِلُوا أَرْحَامَكُمْ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ وَصْلَ الرَّحِمِ لِتَسْكِينِ الْحَرَارَةِ بِالْمَاءِ، قَالَهُ الْحَلِيمِيُّ حِكَايَةً عَنْ غَيْرِهِ"

– 7603أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، وَأَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا ابْنُ مُسَاوِرٍ الْجَوْهَرِيُّ، نا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ أَبُو أَحْمَدَ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ " قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَمُّهُ يَزِيدُ بْنُ جَارِيَةَ

7604 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلَا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ } (البقرة: 224)، قَالَ: " لَا تَعْتَلُّوا بِاللهِ، لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: إِنِّي آلَيْتُ أَنْ لَا أَصِلَ رَحِمًا، وَلَا أَسْعَى فِي صَلَاحٍ، وَلَا أَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِي، كَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَائْتِ الَّذِي حَلَفْتَ عَلَيْهِ " وَهُوَ قَوْلُ قَتَادَةَ

7605 – حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أنا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، أنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " خَيْرُكُمُ الْمُدَافِعُ عَنْ عَشِيرَتِهِ مَا لَمْ يَأْثَمْ"

7606 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، نا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، نا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى سَحْبَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُدْلِجِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " خَيْرُكُمُ الْمُدَافِعُ عَنْ عَشِيرَتِهِ مَا لَمْ يَأْثَمْ " قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ الْإِمَامُ

أَحْمَدُ: " قَدْ عَدَّ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ خَالِدًا مِنَ الصَّحَابَةِ، وَلَمْ يَثْبُتْ لَهُ صُحْبَةٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ"

السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَدَخَلَ فِي هَذَا كَظْمُ الْغَيْظِ، وَلِينُ الْجَانِبِ، وَالتَّوَاضُعُ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " وَمَعْنَى حُسْنِ الْخُلُقِ سَلَامَةُ النَّفْسِ نَحْوَ الْأَرْفَقِ الْأَحْمَدِ مِنَ الْأَفْعَالِ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي ذَاتِ اللهِ تَعَالَى، وَقَدْ يَكُونُ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ، وَهُوَ فِي ذَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ بِأَوَامِرِ اللهِ وَنَوَاهِيهِ، يَفْعَلُ مَا فَرَضَ عَلَيْهِ طَيِّبَ النَّفْسِ بِهِ، سَلِسًا نَحْوَهُ، وَيَنْتَهِي عَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِ، وَاسِعًا بِهِ، غَيْرَ مُتَضَجِّرٍ مِنْهُ، وَيَرْغَبُ فِي نَوَافِلِ الْخَيْرِ، وَتَرَكَ كَثِيرًا مِنَ الْمُبَاحِ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَى إِذَا رَأَى أَنَّ تَرْكَهُ أَقْرَبُ إِلَى الْعُبُودَةِ مِنْ فِعْلِهِ، مُتَبَشِّرًا لِذَلِكَ غَيْرَ ضَجِرٍ مِنْهُ، وَلَا مُتَعَسِّرٍ بِهِ، وَهُوَ فِي الْمُعَامَلَاتِ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ يَكُونَ سَمْحًا بِحُقُوقِهِ لَا يُطَالِبُ غَيْرَهُ بِهَا، وَيُوَفِّي مَا يَجِبُ لِغَيْرِهِ عَلَيْهَا مِنْهُ، فَإِنْ مَرِضَ فَلَمْ يُعَدْ، أَوْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَلَمْ يُزَرْ، أَوْ سَلَّمَ فَلَمْ يُرَدَّ عَلَيْهِ، أَوْ ضَافَ فَلَمْ يُكْرَمْ، أَوْ شَفَعَ فَلَمْ يُجَبْ، أَوْ أَحْسَنَ فَلَمْ يَشْكُرْ، أَوْ دَخَلَ عَلَى قَوْمٍ فَلَمْ يُمَكَّنَ، أَوْ تَكَلَّمْ فَلَمْ يُنْصَتْ لَهُ، أَوِ اسْتَأْذَنَ عَلَى صَدِيقٍ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، أَوْ خَطَبَ فَلَمْ يُزَوَّجْ، أَوِ اسْتَمْهَلَ الدَّيْنَ فَلَمْ يُمْهَلْ، أَوِ اسْتَنْقَصَ فَلَمْ يُنْقِصْ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ لَمْ يَغْضَبْ، وَلَمْ يُعَاقِبْ، وَلَمْ يَتَنَكَّرْ مِنْ حَالِهِ حَالٌ، وَلَمْ يَسْتَشْعِرْ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ جُفِيَ

وَأُوحِشَ، وَأَنَّهُ يُقَالُ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا وَجَدَ السَّبِيلَ إِلَيْهِ بِمِثْلِهِ، بَلْ يَضُمُّ أَنَّهُ لَا يَعْتَدُّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَيُقَابِلُ كَلًّا مِنْهُ بِمَا هُوَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ وَأَقْرَبُ إِلَى

الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَأَشْبَهِ بِمَا يُحْمَدُ وَيُرْضَى، ثُمَّ يَكُونُ فِي اتِّقَاءِ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ، كَهُوَ فِي حَظِّ مَا يَكُونُ لَهُ، فَإِذَا مَرِضَ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ عَادَهُ، وَإِنْ جَاءَهُ فِي شَفَاعَةٍ، وَإِنِ اسْتَمْهَلَهُ فِي قَضَاءِ دَيْنٍ أَمْهَلَهُ، وَإِنِ احْتَاجَ مِنْهُ إِلَى مَعُونَةٍ أَعَانَهُ، وَإِنِ اسْتَسْمَحَهُ فِي بَيْعٍ سَمَحَ لَهُ، وَلَا يَنْظُرْ إِلَى أَنَّ الَّذِي عَامَلَهُ كَيْفَ كَانَتْ مُعَامَلَتُهُ إِيَّاهُ فِيمَا خَلَا، أَوْ كَيْفَ يُعَامِلُ النَّاسَ، إِنَّمَا يَتَّخِذُ الْأَحْسَنَ إِمَامًا لِنَفْسِهِ، فَيَنْحُو نَحْوَهُ وَلَا يُخَالِفُهُ، وَالْخُلُقُ الْحَسَنُ قَدْ يَكُونُ غَرِيزَةً، وَقَدْ يَكُونُ مُكْتَسَبًا، وَإِنَّمَا يَصِحُّ اكْتِسَابُهُ لِمَنْ كَانَ فِي غَرِيزَتِهِ أَصْلٌ مِنْهُ فَهُوَ يَضُمُّ مَا اكْتَسَبَهُ إِلَيْهِ مَا يَضُمُّهُ، وَمَعْلُومٌ فِي الْعَادَاتِ أَنَّ ذَا الرَّأْيِ بِمُجَالَسَتِهِ أُولِي الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى يَزْدَادُ رَأْيًا، وَأَنَّ الْعَالِمَ يَزْدَادُ بِمُخَالَطَةِ الْعُلَمَاءِ عِلْمًا، وَكَذَلِكَ الصَّالِحُ والْعَاقِلُ بِمُجَالَسَةِ الصُّلَحَاءِ والْعُقَلَاءِ، فَلَا يُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ ذُو الْخُلُقِ الْجَمِيلِ يَزْدَادُ حُسْنَ خُلُقٍ بِمُجَالَسَةِ أُولِي الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ"

– **7607**أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيُّ، أنا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخُزَاعِيُّ، بِمَكَّةَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 7608أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأُشْنَانِيُّ، نا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَائِفِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا"

قَالَ ابْنُ عَجْلَانَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ " أَرْسَلَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ آخِرَهُ، وَقَدْ

– 7609أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، نا الْحَاكِمُ يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ، نا أَبُو الْمُثَنَّى، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنِي ابْنُ عَجْلَانَ

– 7610أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالُوا: أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، أنا يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْعَدْلُ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا زَاهِرُ بْنُ نُوحٍ الْأَهْوَازِيُّ، نا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ، نا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ، وَكَمَالِ مَحَاسِنِ الْأَفْعَالِ "
إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ

– 7611أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ يَزِيدُ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ أُحِبُّ الْحَمْدَ، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أُحْمَدَ – كَأَنَّهُ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ – فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَعِيشَ حَمِيدًا وَتَمُوتَ فَقِيرًا ؟ وَإِنَّمَا بُعِثْتُ عَلَى تَمَامِ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ"

– 7612أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْمُؤَذِّنُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَنْبٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، نا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِكُمْ " وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْخَالِقِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

– 7613وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، أنا حَاجِبٌ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا يَزِيدُ بْنُ

هَارُونَ، أنا مُحَمَّدٌ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: وَنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، نا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ

– 7614وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، أنا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، نا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا " قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: أَرْجُو أَنْ يَكُونَا مَحْفُوظَيْنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَالَّذِي يُؤَكِّدُ مَا قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى مُرْسَلُ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَائِشَةَ

– 7615أَخبَرَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا الْقَعْنَبِيُّ، نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ"

– 7616وَقَدْ رَوَى يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، الْمُوَطَّؤُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ ويُؤْلَفُونَ ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَأْلَفْ وَلَمْ يَأْتَلِفْ " أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَيْهَقِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخُسْرَوْجِرْدِيُّ،

نا دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ، نا يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ، نا ابْنُ عُيَيْنَةَ، فَذَكَرَهُ . تَفَرَّدَ بِهِ يَعْقُوبُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ

– 7617أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُنَادِي، نا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، أنا أَبُو عُمَرَ، قَالَا: نا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا ، وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَقَالَ: " خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ: " إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ أَوْجُهٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ عَلَى لَفْظِ أَبِي عُمَرَ الْحَوْضِيِّ، وَرَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ شُعْبَةَ عَلَى لَفْظِ حَدِيثِ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ،

– 7618أَخْبَرَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيُّ، نا أَبُو مُسْلِمٍ، نا سُلَيْمَانُ، وَقَالَ الْآخَرُ: عَنِ الْأَعْمَشِ فَذَكَرَهُ

– 7619أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، أنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ "

فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ الْقَوْمُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا"

– 7620أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، نا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، نا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ، نا سُفْيَانُ، نا الْبَرَاءُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ ؟ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؟ الثَّرْثَارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ"

– 7621أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ الْهَرَوِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقَطَّانُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، نا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، الْمُوَطَّؤُونَ أَكْنَافًا، وَإِنَّ شِرَارَكُمُ الثَّرْثَارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ"

– 7622أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ قَالُوا: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، قَالَا: نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، نا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَحَبُّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَأَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ، وَأَبْعَدُكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَسَاوِئُكُمْ أَخْلَاقًا " وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ،

وَزَادَ فِيهِ: " مَسَاوِئُكُمْ أَخْلَاقًا الثَّرْثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ "

– 7623أَخْبَرَنَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ فَذَكَرَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ: " مَجْلِسًا "، وَلَا قَوْلَهُ: " الْقِيَامَةِ"

– 7624أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ، يَقُولُ: شَهِدْتُ الْأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ عَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا ؟ فَقَالَ: " عِبَادَ اللهِ، وَضَعَ اللهُ الْحَرَجَ إِلَّا مَنِ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا، فَذَلِكَ الْحَرَجُ"

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ ؟ قَالَ: " خُلُقٌ حَسَنٌ"

– 7625أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، نا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ مُزَيْنَةَ أَوْ جُهَيْنَةَ، قَالَ: فَمَا شَرُّ مَا أُعْطِيَ النَّاسُ ؟ قَالَ: " خُلُقٌ سَيِّءٌ، فَانْظُرِ الَّذِي تَكْرَهُ أَنْ يُحَدَّثَ عَنْكَ إِذَا عَمِلْتَهُ فِي بَيْتِكَ، فَلَا تَعْمَلْهُ"

– 7626وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْحَرَّانِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَرَّانِيُّ، نا زُهَيْرٌ، نا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُزَنِيِّ، أَوِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْمُسْلِمُ ؟ قَالَ: " خُلُقٌ حَسَنٌ " قَالَ: فَمَا شَرُّ مَا أُعْطِيَ ؟ قَالَ: " قَلْبٌ أَسْوَدُ، وَصُورَةٌ حَسَنَةٌ، وَكُلَّمَا نَظَرَ إِلَى نَفْسِهِ أَعْجَبَتْهُ، فَانْظُرْ مَا تُحِبُّ أَنْ يُذْكَرَ عَنْكَ فِي نَادِي الْقَوْمِ فَافْعَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ"

– 7627حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ فَرْضَخٍ الْأَخْمِيمِيُّ بِمَكَّةَ، نا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَعَافِرِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: " أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا " قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ ؟ قَالَ: " أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا، أُولَئِكَ الْأَكْيَاسُ"

– 7628أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُطَيْعِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، نا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: أَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً مَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْهِجْرَةِ إِلَّا الْمَسْأَلَةُ، كَانَ أَحَدُنَا إِذَا هَاجَرَ لَمْ يَسْأَلْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْبِرِّ، وَالْإِثْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ " لَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

وَحَدِيثُ زَيْدٍ مُخْتَصَرٌ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ، وَالْإِثْمِ فَذَكَرَهُ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ

– 7629أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، إِمْلَاءً، نا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، نا أَبُو الْيَمَانِ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو الْيَمَانِ، نا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ، عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا الْبِرُّ ؟ قَالَ: " حُسْنُ الْخُلُقِ "، قَالَ: " وَالْإِثْمُ مَا حَكَّ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَعْلَمَهُ النَّاسُ "

– 7630وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدٌ، نا أَبُو الْيَمَانِ، نا صَفْوَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ

– 7631أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَشَّابُ، نا أَبُو الْأَزْهَرِ، نا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، نا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَبْلُغُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ"

7632 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نا يَعْقُوبُ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ"

7633 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا سَعِيدُ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ، نا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نا أَبُو النَّضْرِ، نا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أنا أَبِي، وَشُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَا: أنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَاتِ قَائِمِ اللَّيْلِ صَائِمِ النَّهَارِ " لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللهِ . وَفِي رِوَايَةِ الْإِمَامِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَسْتَدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ قَائِمِ اللَّيْلِ صَائِمِ النَّهَارِ "، وَقَالَ فِي إِسْنَادِهِ: عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ

7634 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَانَ النَّيْسَابُورِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالُوا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ الدَّبَّاغُ، نا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ،

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْعَبْدَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَانِتِ الَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ " تَفَرَّدَ بِإِسْنَادِهِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ

– 7635وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ جَابِرٍ الْقَطَّانُ، نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نا مَالِكٌ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثَهُ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ " الْمَرْءَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ الظَّامِي بِالْهَوَاجِرِ " وَرُوِيَ أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 7636أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَمِيُّ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَدْخُلُ رَجُلَانِ، صَلَاتُهُمَا وَاحِدَةٌ، وَصِيَامُهُمَا، وَحَجُّهُمَا، وَجِهَادُهُمَا، وَاصْطِنَاعُهُمَا الْخَيْرَ وَاحِدٌ، وَيَفْضُلُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ بِدَرَجَةٍ، كَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ"

– 7637أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، قَالَا: نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، تَرْوِيهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ

الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ"

وَقَالَ: " أَثْقَلُ شَيْءٍ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ خُلُقٌ حَسَنٌ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ"

– 7638أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: نا شُعْبَةُ، ح قَالَ: وَنا أَبُو دَاوُدَ، نا ابْنُ كَثِيرٍ، أنا شُعْبَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بُرَّةَ، عَنْ عَطَاءٍ الْكَيْخَارَانِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ "

– 7639أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، نا أَبُو النَّضْرِ، وَشَبَابَةُ، قَالَا: نا شُعْبَةُ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " لَيْسَ شَيْءٌ أَثْقَلَ مِنَ الْمِيزَانِ مِنَ الْخُلُقِ الْحَسَنِ"

– 7640وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، نا أَبُو عَامِرٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ خَالِهِ عَطَاءِ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: وَجَلَسْنَا عِنْدَ أُمِّ الدَّرْدَاءِ فَحَدَّثَتْنَا أَنَّهَا، سَمِعَتْ أَبَا الدَّرْدَاءِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَثْقَلَ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُسْنُ الْخُلُقِ"

– 7641وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُنَيْنِيُّ، نا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ الْعَمِّيُّ، نا أَبُو بَدْرٍ الضَّبِّيُّ، نا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ هُمَا أَخَفُّ عَلَى الظَّهْرِ، وَأَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا ؟ " قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: " طُولُ الصَّمْتِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَمِلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا"

– 7642أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا الدَّقِيقِيُّ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الْأَوْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يَلِجُ بِهِ النَّاسُ النَّارَ ؟ قَالَ: " الْأَجْوَفَانِ: الْفَمُ، وَالْفَرْجُ"

وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يَلِجُ بِهِ النَّاسُ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ: " تَقْوَى اللهِ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ"

– 7643حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، أنا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، بِمَكَّةَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، نا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، عَنِ الْعُلَا بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كَرَمُ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ"

– 7644أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الْبُوشَنْجِيُّ، نا رَوْحُ بْنُ صَلَاحٍ الْمِصْرِيُّ، نا مُوسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ اللَّخْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ

اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْحَسَدُ فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَقَامَ بِهِ، وَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَوَصَلَ بِهِ أَقْرِبَاءَهُ وَرَحِمَهُ، وَعَمَلَ بِطَاعَةِ اللهِ، فَيَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُمَا، وَمَنْ يَكُنْ فِيهِ أَرْبَعٌ فَلَا يَضُرُّهُ مَا زُوِيَ عَنْهُ مِنَ الدُّنْيَا: حُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعَفَافٌ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحِفْظُ أَمَانَةٍ"

– 7645أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو عَلِيٍّ الرَّفَّا، أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نا زُهَيْرٌ، نا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ، وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ، وَالِاقْتِصَادَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ النُّبُوَّةِ"

– 7646أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا أَبُو أُسَامَةَ الْكَلْبِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الصَّنْعَانِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، نا الصَّنْعَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَمَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا"

– 7647أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، نا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "

إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سَفَاسِفَهَا " خَالَفَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ كَرِيزٍ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ وَيَكْرَهُ سَفَاسِفَهَا"

– 7648أَخْبَرَنَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا الرَّمَادِيُّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ فَذَكَرَهُ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَرِيزٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا

– 7649أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ الْعُمَانِيُّ، نا أَبُو سَعِيدٍ عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْكُوفِيُّ، نا ضِرَارُ بْنُ صُرَدَ، نا عَاصِمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ وَهُوَ الثُّمَالِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: يَا سُبْحَانَ اللهِ، مَا أَزْهَدَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فِي خَيْرٍ عَجَبًا لِرَجُلٍ يَجِيئُهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي الْحَاجَةِ فَلَا يَرَى نَفْسَهُ لِلْخَيْرِ أَهْلًا، فَلَوْ كَانَ لَا يَرْجُو ثَوَابًا، وَلَا يَخْشَى عِقَابًا لَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُسَارِعَ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى سَبِيلِ النَّجَاحِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَمَا هُوَ خَيْرٌ، فَذَكَرَ حَدِيثًا فِي قُدُومِ ابْنَةِ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ، وَذِكْرِهَا أَخْلَاقَ أَبِيهَا، وَأَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ طَالِبَ حَاجَةٍ قَطُّ، وَذَكَرْنَاهَا فِي كِتَابِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَلُّوا عَنْهَا، فَإِنَّ أَبَاهَا كَانَ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ، وَاللهُ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ

" فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَادٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِحُسْنِ الْخُلُقِ"

– 7650أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ دَاوُدَ الْخَفَّافُ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، نا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، نا حَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَنْبَسَةَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ: مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ: " الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ، وَخُلُقٌ حَسَنٌ " قَالَ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " يَعْنِي بِالصَّبْرِ الصَّبْرَ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ، وَالسَّمَاحَةِ: أَنْ يَسْمَحَ بِأَدَاءِ مَا افْتَرَضَ اللهُ، وَخُلُقٍ حَسَنٍ: مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَالْعَمَلِ: هَكَذَا وَجَدْتُهُ مُدْرَجًا، وَهَذَا التَّفْسِيرُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ رُوَاتِهِ وَقَدْ"

– 7651أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَيْهَقِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ، نا دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ، نا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ، نا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نا الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَنْبَسَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ: " طِيبُ الْكَلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ " قَالَ: قُلْتُ: مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ: " الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ "، قُلْتُ: أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: " مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ " قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: " الْخُلُقُ الْحَسَنُ"

– 7652أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْبَيْهَقِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ، نا دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا حُمَيْدٌ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي سَلِمَةَ كَانَ يُحَدِّثُهُ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " حُسْنُ الْخُلُقِ "، ثُمَّ رَاجَعَهُ الرَّجُلُ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " حُسْنُ الْخُلُقِ " حَتَّى بَلَغَ خَمْسَ مَرَّاتٍ

– 7653أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، نا أَبُو كَعْبٍ أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَا زَعِيمُ بِبَيْتٍ بِرَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ ، وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ، وَإِنْ كَانَ مَازِحًا، وَبِبَيْتٍ فِي أَعَلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حُسُنَ خُلُقُهُ"

– 7654أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ بِهَمَدَانَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جُنَادٍ، قَالَا: نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، نا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَصْلَتَانِ لَا يَكُونَانِ فِي مُؤْمِنٍ: سُوءُ الْخُلُقِ، وَالْبُخْلُ " وَفِي رِوَايَةِ الْحَافِظِ: " لَا يَجْتَمِعَانِ"

– 7655أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ بَعْضِ وَلَدِ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ، وَحُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ، وَالصَّدَقَةُ تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ"

– 7656وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدٍ، نا الرَّمَادِيُّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ عُثْمَانَ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ

– 7657وَحَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْغِطْرِيفِ، أنا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الْجَوْنِيُّ، نا سُهَيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَارُودِيُّ، نا الْفَضْلُ بْنُ عِيسَى الرَّقَاشِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الشُّؤْمُ ؟ قَالَ: " سُوءُ الْخُلُقِ"

– 7658وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْأَهْوَازِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، نا سُهَيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَارُودِيُّ، فَذَكَرَهُ،

– 7659وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ، أنا أَحْمَدُ بْنُ نَاجِيَةَ، نا سُهَيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْخَطَّابِ الْجَارُودِيُّ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سُفْيَانَ الْغُدَّانِيُّ، نا الْفَضْلُ بْنُ عِيسَى الرَّقَاشِيُّ، فَذَكَرَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَزَادَ ابْنُ نَاجِيَةَ فِي إِسْنَادِهِ رَجُلًا، وَهُوَ أَوْلَى، وَكَيْفَ كَانَ فَهُوَ ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ، وَقَدْ رَوَى أَبُو

بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ الْغَسَّانِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ الرَّحْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا، قَالَ: " الشُّؤْمُ سُوءُ الْخُلُقِ"

– **7660**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا الْأَصَمُّ، نا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، نا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي بِوَصِيَّةٍ، قَالَ: " اتَّقِ اللهَ حَيْثُ مَا كُنْتَ "، قَالَ: قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ: " أَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا "، قَالَ: قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ: " خَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ"

– **7661**وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا مُطَيَّنٌ الْحَضْرَمِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْصِنِي يَا رَسُولَ اللهِ

– **7662**وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدَ آبَادِيُّ، نا حَامِدُ بْنُ مَحْمُودٍ، نا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا أَبُو سِنَانٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ مُعَاذٌ: فَإِذَا رَكْبُ ابْنِ صَفْوَانَ نَحْوَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَرَى هَؤُلَاءِ إِلَّا سَائِلُوكَ عَنِّي، فَأَوْصِنِي وَاجْمَعْ، فَقَالَ: " اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا ، وَخَالِطِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ"

– 7663أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا الْحَسَنُ بْنُ سَلَامٍ، نا قَبِيصَةُ، ح قَالَ: وَأنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَحْبُوبِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، نا سُفْيَانُ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، نا مُسَدَّدٌ، نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، ح قَالَ: وَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً، فَأَضِفْ إِلَيْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا " وَفِي رِوَايَةِ الْحَافِظِ: " وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ "كَذَا قَالُوا: عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَكِلَاهُمَا مُرْسَلٌ، وَسُفْيَانُ أَحْفَظُ غَيْرَ أَنَّ لَهُ عَنْ مُعَاذٍ شَوَاهِدَ

– 7664أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ، نا جَدِّي، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ، أَنَّ أَبَا السُّمَيْطِ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْمَهْرِيَّ حَدَّثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَرَادَ سَفَرًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي، قَالَ: " اعْبُدِ اللهَ، وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا "، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: " إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ "، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: " اسْتَقِمْ، وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ"

– 7665وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ

بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو سَعِيدٍ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ لِلنَّاسِ"

– 7666أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ جَابِرٍ الْقَطَّانُ، نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قَالَ: كَانَ آخِرُ مَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَعَلْتُ رِجْلِي فِي الْغَرْزِ ، قَالَ: " أَحْسِنْ خُلُقَكَ لِلنَّاسِ مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ"

– 7667أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، نا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْعُلَا بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ"

– 7668حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ فَرْضَخِ الْأَخْمِيمِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أَبَا ذَرٍّ لَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ"

– 7669أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا جَدِّي، نا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الْعَطَّارُ، نا أَبُو حَمْزَةَ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ السُّكَّرِيُّ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ الصَّائِغُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي

طَالِبٍ: " التَّوْفِيقُ خَيْرُ قَائِدٍ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ خَيْرُ قَرِينٍ ، وَالْعَقْلُ خَيْرُ صَاحِبٍ، وَالْأَدَبُ خَيْرُ مِيرَاثٍ، وَلَا وَحْشَةَ أَشَدُّ مِنَ الْعُجْبِ"

7670 – حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَطَّانُ بِالسَّاوَةِ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الصَّرْصَرِيُّ، نا أَبُو عِيسَى الْأَنْبَارِيُّ، نا أَبُو حَاتِمٍ الْعَسْكَرِيُّ، نا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْجَرْمِيُّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: كَانَ مَعْمَرٌ كَثِيرًا مَا يَسْتَعِيدُنِي فِي هَذَا الْكَلَامِ، يَقُولُ: يَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ، أَعِدْ عَلَيَّ ذَلِكَ الْكَلَامَ، فَأَقُولَ: حَدَّثَنِي عَنْبَسَةُ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَحْنَفَ بْنِ قَيْسٍ: دُلَّنِي عَلَى مُرُوَّةٍ بِلَا مَؤُونَةٍ ، قَالَ: " عَلَيْكَ بِالْخُلُقِ الْفَسِيحِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْقَبِيحِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الدَّاءَ الَّذِي أَعْيَا الْأَطِبَّاءَ اللِّسَانُ الْبَذِيءُ ، وَالْفِعْلُ الرَّدِيءُ"

7671 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ، يَقُولُ: بَلَغَنِي عَنْ جَهْمِ بْنِ حَسَّانٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ: يَا أَبَا بَحْرٍ دُلَّنِي عَلَى أَحْمَدِ أَمْرٍ عَاقِبَةً، فَقَالَ لَهُ: " خَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ، وَكُفَّ عَنِ الْقَبِيحِ "، ثُمَّ قَالَ لَهُ: " أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَدْوَى الدَّاءِ ؟ " قَالَ: بَلَى، قَالَ: " اكْتِسَابُ الذَّمِّ بِلَا مَنْفَعَةٍ، وَاللِّسَانُ الْبَذِيءُ ، وَالْخُلُقُ الرَّدِيءُ"

7672 – وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نا بُهْلُولُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ الْقَسْمَلِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "

الْخُلُقُ السُّوءُ يُفْسِدُ الْإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الصَّبْرُ الطَّعَامَ " قَالَ أَنَسٌ: " وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَحْسَنِ شَيْءٍ خُلُقًا " " وَرُوِيَ فِي مَعْنَاهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ ضَعِيفٍ"

7673 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سُوَيْدٍ، وَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَا: نا شَيْبَانُ، نا عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " حُسْنُ الْخُلُقِ يُذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ " زَادَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: " وَإِنَّ الْخُلُقَ السَّيِّءَ يُفْسِدَ الْعَمَلَ، كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ " تَفَرَّدَ بِهِ عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ وَكَانَ ضَعِيفًا، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

7674 – أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ مُحَشِّلٌ، نا حُسَيْنُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ، نا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، نا النَّضْرُ بْنُ مَعْبَدٍ الْجَرْمِيُّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ يُذِيبُ الْخَطِيئَةَ، كَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ، وَإِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الصَّبْرُ الْعَسَلَ " تَفَرَّدَ بِهِ النَّضْرُ بْنُ مَعْبَدٍ أَبُو قَحْذَمٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ

7675 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ فَرْضَخٍ الْأَخْمِيمِيُّ بِمَكَّةَ، نا أَبُو حَاتِمٍ عُقْبَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ

الْبَلْخِيُّ الزَّاهِدُ، نا ابْنُ أَبِي ثُمَيْلَةَ الْمَرْوَزِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَافِظُ الْأَسَدَابَاذِيُّ، وَنا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ حَامِدٍ الْفِرْيَابِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ . . . .، نا ابْنُ أَبِي ثُمَيْلَةَ، نا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " حُسْنُ الْخُلُقِ زِمَامٌ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ فِي أَنْفِ صَاحِبِهِ، وَالزِّمَامُ بِيَدِ الْمَلَكِ، وَالْمَلَكُ يَجُرُّهُ إِلَى الْخَيْرِ، وَالْخَيْرُ يَجُرُّهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَسُوءُ الْخُلُقِ زِمَامٌ مِنْ عَذَابِ اللهِ فِي أَنْفِ صَاحِبِهِ، وَالزِّمَامُ بِيَدِ الشَّيْطَانِ، وَالشَّيْطَانُ يَجُرُّهُ إِلَى الشَّرِّ، وَالشَّرُّ يَجُرُّهُ إِلَى النَّارِ " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ يُوسُفَ: " مِنْ غَضِبِ اللهِ "، بَدَلَ قَوْلِهِ: " مِنْ عَذَابِ اللهِ " وَالْبَاقِي سَوَاءٌ . " وَرِوَايَةُ ابْنِ يُوسُفَ عَالِيَةٌ، وَرِوَايَةُ شَيْخِنَا وَقَعَتْ نَازِلَةً . وَرُوِي ذَلِكَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى "كَمَا

– 7676أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ التِّرْمِذِيُّ بِمَكَّةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكِّيِّ التِّرْمِذِيُّ، نا أَبُو شُعَيْبٍ صَالِحُ بْنُ كَامِلٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، نا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، وَكِلَا الْإِسْنَادَيْنِ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الذُّهْلِيِّ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ، وَهُوَ فِيمَا

– 7677أَنْبَأَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ إِجَازَةً، نا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ

أَبِي عُثْمَانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا سُفْيَانُ فَذَكَرَهُ، وَهَذَا وَهْمٌ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ، وَلَيْسَ لَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَصْلٌ وَاللهُ أَعْلَمُ

– 7678 أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا عَبْدَانُ الْجَوَالِيقِيُّ، نا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْبَكْرِيُّ، نا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ فَرَاهِيجَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا وَاللهِ، مَا حَسَّنَ اللهُ خُلُقَ رَجُلٍ وَخَلْقَهُ فَتَطْعَمَهُ النَّارُ " وَرَوَاهُ أَيْضًا سَوَّارُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ

– 7679 أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْسَقَانِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَمِنْ شِقْوَتِهِ سُوءُ الْخُلُقِ "

– 7680 أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ بِمَكَّةَ، نا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، إِمْلَاءً، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَامِلٍ، نا أَبُو عُتْبَةَ لَيْثُ بْنُ هَارُونَ الْعَكِّيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " مَا أَفَادَ أَمْرُؤٌ

بَعْدَ إِيمَانٍ بِاللهِ خَيْرًا مِن امْرَأَةٍ حَسَنَةِ الْخُلُقِ، وَمَا أَفَادَ امْرُؤٌ بَعْدَ كُفْرٍ بِاللهِ شَرًّا مِن امْرَأَةٍ حَدِيدَةِ اللِّسَانِ سَيِّئَةِ الْخُلُقِ"

– 7681أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْهَيْثَمِ الْمُقْرِئُ بِبَغْدَادَ، نا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " ثَلَاثَةٌ يَدْعُونَ اللهَ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ: رَجُلٌ كَانَ لَهُ دَيْنٌ فَلَمْ يُشْهِدْ، وَرَجُلٌ أَعْطَى سَفِيهًا مَالَهُ، وَقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ } (النساء: 5) وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ فَلَمْ يُطَلِّقْهَا"

– 7682أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، نا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ إِدْرِيسَ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَعْقِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ، أَمْهَلْتَ فِرْعَوْنَ أَرْبَعمائَةِ سَنَةٍ، وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى، وَيُكَذِّبُ بِآيَاتِكَ، وَيَجْحَدُ رُسُلَكَ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْهُ كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ سَهْلَ الْحِجَابِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُكَافِئَهُ"

– 7683أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حَمْشَاذَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ نُعَيْمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ شُعَيْبٍ الْأَسَدِيَّ، يَقُولُ: نا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، نا ابْنُ الْمُبَارَكِ، نا وُهَيْبٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ"

– 7684أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرانَ، أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرًا، يَقُولُ: قَالَ الْفُضَيْلُ: " لَا تُخَالِطْ إِلَّا حَسَنَ الْخُلُقِ، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ، وَلَا تُخَالِطْ سَيِّءَ الْخُلُقِ، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِشَرٍّ"

فَصْلٌ فِي طَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ الْبِشْرِ لِمَنْ يَلْقَاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

– 7685أَخبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ الشَّرْقِيِّ، نا أَبُو الْأَزْهَرِ، نا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ بَيَانٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أنا بَيَانُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَآنِي إِلَّا ضَحِكَ " وَفِي رِوَايَةِ الْهَاشِمِيِّ: " إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي"

– 7686وَأَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي، وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: " اللهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا " رَوَيَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ بَيَانٍ

– 7687أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو الْأَسْوَدِ النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أنا ابْنُ لَهِيعَةَ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، قَالَ: " مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ جَزْءٍ، وَالْبَاقِي سَوَاءٌ

– 7688أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرانَ، وَأَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالُوا: أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهُ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، نا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَا أَبَا ذَرٍّ، لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ مُنْبَسِطٍ " وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ: " بِوَجْهٍ طَلْقٍ "، زَادَ أَبُو زَكَرِيَّا، وَابْنُ بِشْرانَ فِي رِوَايَتِهِمَا: " وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي، وَإِذَا طَبَخْتَ قِدْرًا فَأَكْثِرْ مِنْ مَرَقِهَا، وَاغْرِفْ لِجِيرَانِكَ مِنْهَا " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي غَسَّانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ مُخْتَصَرًا إِلَى قَوْلِهِ: " بِوَجْهٍ طَلْقٍ"

– 7689أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا مُسَدَّدٌ، نا يَحْيَى، عَنِ أَبِي غِفَارٍ، نا أَبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيُّ، عَنْ أَبِي جُرَيٍّ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ

شَيْئًا، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ، وَأَنْ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ "

– 7690أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا ابْنُ رَاشِدٍ التَّمَّارُ، نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو سَلَمَةَ، وَسَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَا: نا عَبْدُ السَّلَامِ، صَاحِبُ الطَّعَامِ، حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ الْهُجَيْمِيُّ، عَنْ أَبِي جُرَيٍّ الْهُجَيْمِيِّ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَعُودٍ لِي شَدَدْتُهُ بِالْمَسْجِدِ، وَدَخَلْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بُرْدَتَيْنِ لَهُ، فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، فَقَالَ: " عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَوْتَى "، فَقُلْتُ: إِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَدْوِ، وَفِينَا جَفَاءٌ ، لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ، قَالَ: " لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ " أَظُنُّهُ، قَالَ: " وَلَا تَسُبَّنَّ شَيْئًا " قَالَ أَبُو جُرَيٍّ: " فَوَالَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ شَيْئًا، وَلَا بَعِيرًا، وَلَا غُلَامًا، وَإِيَّاكَ وَالْإِسْبَالَ، فَإِنَّهَا مِنَ الْخُيَلَاءِ ، وَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْخُيَلَاءَ"

وَحَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَيْنَمَا رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ عَلَيْهِ بُرْدَانِ لَهُ يَتَبَخْتَرُ فِيهِمَا، إِذْ نَظَرَ إِلَى عِطْفَيْهِ ، فَأُعْجِبَ بِنَفْسِهِ فَخُسِفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"

– 7691أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، نا رَجَا، أنا هَمَّامٌ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ أَتَى نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِذَا رَأَيْتُكَ

طَابَتْ نَفْسِي وَقَرَّتْ عَيْنِي، فَأَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَ اللهُ، قَالَ: " خَلَقَ اللهُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْمَاءِ"

قَالَ: فَأَنْبِئْنِي بِعَمَلٍ إِنْ أُحَدِّثْ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، قَالَ: " أَفْشِ السَّلَامَ، وَأَطِبِ الْكَلَامَ، وَصِلِ الْأَرْحَامَ، وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، ثُمَّ ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ"

7692 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا، قَالَا: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْخُرَاسَانِيِّ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، نا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ التَّمَّارُ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، نا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ فَسَلَّمَ كُلٌّ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَتَصَافَحَا كَانَ أَحِبَّهُمَا إِلَى اللهِ تَعَالَى أَحْسَنُهُمَا بِشْرًا لِصَاحِبِهِ، وَنَزَلَتْ بَيْنَهُمَا مِائَةُ رَحْمَةٍ: لِلْبَادِي تَسْعَوْنَ، وَلِلْمُصَافِحِ عَشْرٌ " لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي زَكَرِيَّا

7693 – أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ، أنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى النَّاسِ، وَأَنْتَ مُنْطَلِقُ الْوَجْهِ"

7694 – وَعَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نا سَعِيدٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ رُزَيْقٍ أَوْ زُرَيْقٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى النَّاسِ، وَأَنْتَ طَلْقُ الْوَجْهِ " هَكَذَا جَاءَ مُرْسَلًا

– 7695أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، أنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، نا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبَّادِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَّارُ، قَالَا: نا ابْنُ كَثِيرٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي عَبَّادٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّكُمْ لَا تَسَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَسَعُهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ " تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو عَبَّادٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا،

– 7696أَخْبَرَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَبْدِيُّ بِمَكَّةَ، نا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ هِشَامٍ فَذَكَرَهُ غَيْرَ، أَنَّهُ قَالَ: " طَلَاقَةُ الْوَجْهِ، وَحُسْنُ الْبِشْرِ"

– 7697أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا أَبُو سَعِيدٍ الْحَارِثِيُّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ، نا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ، أَنْ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ السَّهْلَ الطَّلِيقَ"

– 7698وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ يُحِبُّ السَّهْلَ الطَّلِيقَ"

– 7699أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، نا أَبُو حَفْصٍ الْجُمَحِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ، نا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: فَلْيَكُنْ وَجْهُكَ بَسْطًا، وَكَلِمَتُكَ طَيِّبَةً تَكُنْ أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ مِنَ الَّذِي يُعْطِيهِمُ الْعَطَاءَ"

– 7700أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرَوَيْهِ الْعَبْدُ الدَّلِيلُ بِمَرْوَ، نا أَحْمَدُ بْنُ الصَّلْتِ الْحِمَّانِيُّ، نا ثَابِتٌ الزَّاهِدُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَنْصُورًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ، يَقُولُ: " قَدِ اسْتَرَقَّكَ بِالْوُدِّ مَنْ سَبَقَكَ إِلَى الْبِشْرِ"

– 7701أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ طَلْحَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الصَّقْرِ بِبَغْدَادَ، نا أَبُو الْحَسَنِ شَكَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمِصِّيصِيُّ، نا النُّعْمَانُ بْنُ هَارُونَ الْبَلَدِيُّ، حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبِيطٍ الْوَاسِطِيُّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: " مَنْ سَبَقَكَ إِلَى الْوُدِّ فَقَدِ اسْتَرَقَّكَ بِالشُّكْرِ"

– 7702سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ، يَقُولُ: أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ شَكَرَ الْهَرَوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْدَوَيْهِ،

يَقُولُ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ عُبَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: " الْبِرُّ شَيْءٌ هَيِّنٌ، وَجْهٌ طَلِيقٌ، وَكَلَامٌ لَيِّنٌ"

– 7703أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدَوِيُّ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْمُسْنَدِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ الْخَلَالِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْعَنْبَرِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ سُعَيْرِ بْنِ الْخِمْسِ، أَنْهُ قِيلَ لَهُ: مَا أَبَشَّكَ ؟ قَالَ: " إِنَّهُ يَقُومُ عَلَيَّ بِرُخْصٍ"

– 7704أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالُوا: نا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو الْعَسْكَرِيُّ الْعَدْلُ بأَصْبَهَانَ، وَلَقَبُهُ سَمْعَانُ، نا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَمِّيُّ، نا أَبِي، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ، وَأَهْلُ التَّوَدُّدِ فِي الدُّنْيَا لَهُمْ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَنِصْفُ الْعِلْمِ حُسْنُ الْمَسْأَلَةِ، وَالِاقْتِصَادُ فِي الْمَعِيشَةِ نِصْفُ الْعَيْشِ، تَكْفِي نِصْفُ النَّفَقَةِ، وَرَكْعَتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَرِعٍ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ مِنْ مُخَلِّطٍ، وَمَا تَمَّ دِينُ الْمُسْلِمِ قَطُّ حَتَّى يَتِمَّ عَقْلُهُ، وَالدُّعَاءُ يَرُدُّ الْأَمْرَ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ تَقِي مِيتَةَ السُّوءِ، وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ إِلَى النَّاسِ تَقِي صَاحِبَهَا مَصَارِعَ السُّوءِ: الْآفَاتِ وَالْمُهْلِكَاتِ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، وَالْمَعْرُوفُ يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ، وَلَا يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ مَنِ افْتَعَلَهُ " هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى الْعَسْكَرِيِّ وَالْعَمِّيِّ

– 7705أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَنْبَرِيُّ الصُّوفِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ نَزِيلُ بَغْدَادَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ، نا أَبِي، نا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، نا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الْمُرْتَضَى، حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ عَلِيّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الدِّينِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ، واصْطِنَاعُ الْخَيْرِ إِلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ " وَرُوِّينَا فِي التَّوَدُّدِ إِلَى النَّاسِ عَنْ عَلِيّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَرُوِّينَاهُ عَنْ أَبِي الْجُوَيْرِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 7706أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نا السَّهْمِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنِي بِشْرٌ أَبُو نَصْرٍ، أَنْ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ نَهَضَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا أَكْمَلَ مُرُوءَةَ هَذَا الْفَتَى فَقَالَ عَمْرٌو: " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ أَخَذَ بِأَخْلَاقٍ أَرْبَعَةٍ، وَتَرَكَ أَخْلَاقًا ثَلَاثَةً، إِنَّهُ أَخَذَ بِأَحْسَنِ الْبِشْرِ إِذَا لَقِيَ، وَبِأَحْسَنِ الْحَدِيثِ إِذَا حَدَّثَ، وَبِأَحْسَنِ الِاسْتِمَاعِ إِذَا حَدَّثَ، وَبِأَيْسَرِ الْمُؤْنَةِ إِذَا خُولِفَ، وَتَرَكَ مِزَاحَ مَنْ لَا يَثِقُ بِعَقْلِهِ وَلَا دِينِهِ، وَتَرَكَ مُخَالَفَةَ لِئَامِ النَّاسِ، وَتَرَكَ مِنَ الْكَلَامِ كُلَّ مَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ"

– 7707أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَاعِظَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ،

يَقُولُ: " خَمْسَةٌ مِنْ أَعْلَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: وَجْهٌ حَسَنٌ، وَقَلْبٌ رَحِيمٌ، وَلِسَانٌ لَطِيفٌ، وَاجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ، وَأَظُنُّهُ قَالَ: وَخُلُقٌ حَسَنٌ، وَعَلَامَةُ أَهْلِ النَّارِ خَمْسَةٌ: سُوءُ الْخُلُقِ، وَقَلَبٌ قَاسٍ، وارْتِكَابُ الْمَعَاصِي، وَلِسَانٌ غَلِيظٌ، وَوَجْهٌ حَامِضٌ"

7708 – سَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ بْنَ قَتَادَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِئَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ شَيْبَانَ الرَّمْلِيَّ، يَقُولُ: اجْتَمَعَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَيْسَ مَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ لِيُبَلِّغُ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ "، فَاتَّفَقُوا عَلَى ثَلَاثٍ: بَسْطِ الْوَجْهِ، وَكَفِّ الْأَذَى، وَبَذْلِ الْمَعْرُوفِ

7709 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَدِّي، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، يَقُولُ: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ، قَالَ: " حُسْنُ الْخُلُقِ بَسْطُ الْوَجْهِ، وَتَجَنُّبُ الْغَضَبِ"

7710 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَزَيْهِ الْفَارِسِيُّ، أنا حَامِدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، نا إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ النَّصِيبِيُّ، نا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: " إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي مِنَ الْقُرَّاءِ كُلُّ طَلْقٍ مِضْحَاكٍ، فَأَمَّا مَنْ تَلْقَاهُ بِالْبَشْرِ، وَيَلْقَاكَ بِالْعُبُوسِ كَأَنَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكَ بِعَمَلِهِ، فَلَا أَكْثَرَ اللهُ فِي الْقُرَّآءِ مِثْلَهُ"

فَصْلٌ فِي التَّجَاوُزِ وَالْعَفْوِ وَتَرْكِ الْمُكَافَأَةِ

7711 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا قَالَتْ: " مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ بِأَيْسَرِهِمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا ، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ فَيَنْتَقِمُ اللهُ بِهَا " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنِ الْقَعْنَبِيِّ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ

7712 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ خَادِمًا قَطُّ ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ

7713 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحٍ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ح قَالَ: وَنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أنا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَا: نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، نا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: " خَدَمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أُفٍّ قَطُّ ، وَلَا قَالَ لِشَيْءٍ مِمَّا يَصْنَعْهُ الْخَادِمُ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟ وَهَلَّا فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي الرَّبِيعِ

– 7714حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدَوِيُّ الْحَافِظُ، أنا أَبُو سَعِيدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ التَّاجِرُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُثَنَّى، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نا وَكِيعٌ، عَنْ عَزْرَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا أَرْسَلَنِي فِي حَاجَةٍ قَطُّ، فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لِي إِلَّا قَالَ: " لَوْ قُضِيَ لَكَانَ، وَلَوْ قُدِّرَ لَكَانَ"

– 7715أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعُلَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللهُ بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ

– 7716أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أنا الْقَرْهَاذَانِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نا ابْنُ عَجْلَانَ، نا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: اسْتَطَالَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ، وَأَبُو بَكْرٍ سَاكِتٌ، فَلَمَّا أَكْثَرَ انْتَصَرَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اسْتَطَالَ عَلَيَّ وَأَنْتَ سَاكِتٌ، فَلَمَّا انْتَصَرْتُ قُمْتَ ؟ فَقَالَ: " يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّكَ مَا سَكَتَّ كَانَ الْمَلَكُ يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَلَمَّا انْتَصَرْتَ ارْتَفَعَ الْمَلَكُ، وَحَضَرَ الشَّيْطَانُ، فَلَمْ أَكُنْ لِأُجَالِسَ الشَّيْطَانَ، يَا أَبَا بَكْرٍ، ثَلَاثٌ اعْلَمْ أَنَّهُنَّ حَقٌّ: مَا عَفَا امْرُؤٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلَّا زَادَهُ اللهُ بِهَا عِزًّا، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ يَبْتَغِي بِهَا كَثْرَةً إِلَّا

زَادُهُ اللهُ بِهَا فَقْرًا، وَمَا فَتْحَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ صَدَقَةٍ يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلَّا زَادُهُ اللهُ كَثْرَةً " وَرَوَاهُ اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ مُحَرَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنْ رَجُلًا سَبَّ أَبَا بَكْرٍ فَسَكَتَ، ثُمَّ انْتَصَرَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: هَذَا أَصَحُّ وَهُوَ مُرْسَلٌ

– 7717أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا مُسَدَّدٌ، نا يَحْيَى، عَنِ أَبِي غِفَارٍ، نا أَبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيُّ، عَنْ أَبِي جُرَيٍّ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ، قَالَ: " وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ"

– 7718أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، وَأَبُو عِيسَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ، قَالَا: نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَبْصَرَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثِيَابًا خِلْقَانًا ، فَقَالَ: " أَلَكَ مَالٌ ؟ " قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: " أَنْعِمْ عَلَى نَفْسِكَ كَمَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكَ "، قُلْتُ: إِنَّ رَجُلًا مَرَّ بِي فَأَقْرَيْتُهُ، فَمَرَرْتُ بِهِ فَلَمْ يَقْرِنِي ، أَفَأَقْرِيهِ ؟ قَالَ: " نَعَمْ"

– 7719أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، نا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا قَشِفٌ ، قَالَ: " فَهَلْ لَكَ مَالٌ ؟ " قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: " مِنْ أَيِّ الْمَالِ ؟ " قُلْتُ: مِنْ كُلِّ

الْمَالِ: مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ، قَالَ: " فَإِذَا آتَاكَ اللهُ مَالًا فَلْيُرَ عَلَيْكَ "، ثُمَّ قَالَ: " هَلْ تُنْتِجُ إِبِلُ أَهْلِكَ صِحَاحًا آذَانُهَا، فَتَعْمِدُ إِلَى الْمُوسَى فَتَقْطَعُ آذَانَهَا، فَتَقُولُ: هَذِهِ بُحُرٌ ، وَتَشُقُّهَا أَوْ تَشُقُّ جُلُودَهَا، فَتَقُولُ: هَذِهِ صُرُمٌ ، فَتُحَرِّمُهَا عَلَيْكَ ؟ " قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: " فَإِنَّ مَا آتَاكَ اللهُ حِلٌّ، وَسَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ ، وَمُوسَى اللهِ أَحَدُّ مِنْ مُوسَاكَ " قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَجُلٌ نَزَلْتُ بِهِ فَلَمْ يَقْرِنِي وَلَمْ يُكْرِمْنِي، ثُمَّ نَزَلَ بِي أُجَازِيهِ بِمَا صَنَعَ أَمْ أَقْرِيهِ ؟ قَالَ: " بَلْ أَقْرِهِ"

– 7720أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرانَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفِرُوِيُّ، نا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ أَقَالَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: "كَانَ إِسْحَاقُ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ فَحَدَّثَنَا بِهِ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ عَنْ سُهَيْلٍ"

– 7721حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الشَّاشِيُّ الْفَقِيهُ، نا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ الْمَخْرَمِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي الْمُتَّئِدِ خَالُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَكْرَمِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؟ أَنْ تَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ"

7722 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مَيْسَرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " عُدْ مَنْ لَا يَعُودُكَ ، وَاهْدِ لِمَنْ لَا يَهْدِي لَكَ " قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: أَيُّوبُ بْنُ مَيْسَرَةَ هَذَا مَدَنِيٌّ، قَالَ أَحْمَدُ: " وَالْحَدِيثُ مُرْسَلٌ جَيِّدٌ فِيهِ تَأْكِيدٌ لِمَا فَسَّرْنَا بِهِ حُسْنَ الْخُلُقِ فِي أَوَّلِ الْبَابِ"

7723 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، نا عَبْدُ الْوَهَّابِ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، نا أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيُّ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُجَاهِدٍ اللَّخْمِيّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيّ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ، صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ " ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ: " أَمْسِكْ لِسَانَكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ " قَالَ: وَكَانَ عُرْوَةُ بْنُ مُجَاهِدٍ يَقُولُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ: " أَلَا فَرُبَّ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ، وَلَا يَبْكِي عَلَى خَطِيئَتِهِ، وَلَا يَسَعُهُ بَيْتُهُ " تَابَعَهُ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ

7724 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَنْجَوَيْهِ الدَّيْنَوْرِيُّ، نا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعَنْبَرِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ دَاجِرَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، نا دَلَالُ بِنْتُ أَبِي الْمُدِلِّ، عَنِ الصَّهْبَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَرَائِمِ الْأَخْلَاقِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؟ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَجَاوَزَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ"

– 7725وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فِهْرٍ الْمِصْرِيُّ بِمَكَّةَ، نا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ إِمْلَاءً، نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ، نا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ حُبَابٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؟ " قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ"

– 7726سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو بْنَ مَطَرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى الْحُلْوَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: مَا حُسْنُ الْخُلُقِ ؟ قَالَ: " هُوَ أَنْ تَحْتَمِلَ مَا يَكُونُ مِنَ النَّاسِ"

– 7727أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَبُو النَّضْرِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَمِّيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، نا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: " أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ أَبِي ضَمْضَمٍ ؟ " قَالُوا: وَمَا أَبُو ضَمْضَمٍ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " كَانَ أَبُو ضَمْضَمٍ رَجُلًا فِيمَنْ

كَانَ قَبْلَنَا إِذَا أَصْبَحَ، قَالَ: اللهُمَّ إِنِّي أَتَصَدَّقُ الْيَوْمَ بِعِرْضِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي"

7728 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، أنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اللَّيْثِ، نا ابْنُ عَائِشَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ يَرْتَبِعُونَ حَجَرًا، فَقَالَ: " مَاذَا الَّذِي أَرَاكُمْ تَرْتَبِعُونَهُ ؟ " قَالُوا: نَرْتَبِعُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَشَدِّ النَّاسِ ؟ " قَالُوا: وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، قَالَ: إِنِّي وَهَبْتُ عِرْضِي لِمَنْ شَتَمَهُ "، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أَبِي ضَمْضَمٍ ؟ " قَالَ: وَمَنْ أَبُو ضَمْضَمٍ ؟ قَالَ: " رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، قَالَ: اللهُمَّ إِنِّي وَهَبْتُ عِرْضِي لِمَنْ شَتَمَهُ " كَذَا قَالَ: عَنْ أَنَسٍ، وَالصَّحِيحُ رِوَايَةُ مَنْ رَوَاهُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَجْلَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا

7729 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، نا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عُلَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، أَخْبَرَنِي حَارِثَةُ، رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: اللهُمَّ إِنِّي تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي عَلَى مَنْ نَالَنِي مِنْ خَلْقِكَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَيْنَ الْمُتَصَدِّقُ بِعِرْضِهِ الْبَارِحَةَ ؟ " قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ قَبِلَ صَدَقَتَكَ " قُلْتُ: " لَمْ يُقِمْ شَيْخُنَا إِسْنَادَهُ، يُقَالُ لِعُلَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ: عُيَيْنَةُ بْنُ

بَدْرٍ، وَلِعَبْدِ الْمَجِيدِ: عَبْدُ الْحَمِيدِ، وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَرْنَاهُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ مُرْسَلًا وَهُوَ شَاهِدٌ لِهَذَا"

– **7730**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُفَيْرٍ، نا أَبُو هَمَّامٍ، نا أَبِي، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، قَالَ: كَانَ لَهُ ابْنُ عَمٍّ يُؤْذِيهِ وَيَقُولُ فِيهِ، فَقَالَ: " يَا عُمَرُ، مَا وَجَدْنَا لِمَنْ عَصَى اللَّهَ فِينَا خَيْرًا مِنْ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ"

– **7731**أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بِنَيْسَابُورَ، نا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ، نا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، نا أَبُو مُطَرِّفٍ مُغِيرَةُ الشَّامِيُّ، عَنِ الْعَزْرَمِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا جَمَعَ اللهُ تَعَالَى الْخَلَائِقَ نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ أَهْلُ الْفَضْلِ ؟ فَيَقُومُ نَاسٌ هُمْ يَسِيرٌ، فَيَنْطَلِقُونَ سِرَاعًا إِلَى الْجَنَّةِ فَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ، فَيَقُولُونَ: إِنَّا نَرَاكُمْ سِرَاعًا إِلَى الْجَنَّةِ، فَمَنْ أَنْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَهْلُ الْفَضْلِ، فَيَقُولُونَ: مَا كَانَ فَضْلُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا إِذَا ظُلِمْنَا صَبَرْنَا، وَإِذَا أُسِيءَ إِلَيْنَا غَفَرْنَا، وَإِذَا جُهِلَ عَلَيْنَا حَلُمْنَا، فَيُقَالُ لَهُمُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ " هَذَا مَتْنٌ غَرِيبٌ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ وَاللهُ أَعْلَمُ

– **7732**أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، نا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ الْحَرَّانِيُّ، نا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ الَّذِي يُلَقَّبُ بِمُطَرِّفٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَوْدُودٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ

اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " لَا يَسْتَكْمِلُ الْعَبْدَ الْإِيمَانَ حَتَّى يَحْسُنَ خُلُقُهُ، وَلَا يَشْفِي غَيْظَهُ، وَأَنْ يَوَدَّ لِلنَّاسِ مَا يَوَدُّ لِنَفْسِهِ، لَقَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ رِجَالٌ بِغَيْرِ أَعْمَالٍ "، قِيلَ: بِمَ دَخَلُوهَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " بِالنَّصِيحَةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَسَمَاحَةِ الصَّدْرِ " قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: أَبُو مَوْدُودٍ اسْمُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا بِهِ فِي فَوَائِدِهِ فِيمَا بَيْنَ الْحِكَايَاتِ"

– 7733أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرانَ، أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بِشْرٍ الدَّقَّاقُ، نا عَمْرٌو النَّاقِدُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّوَاسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَمِّهِ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: " الْمُخْبِتُونَ: الَّذِينَ لَا يَظْلِمُونَ، وَإِذَا ظُلِمُوا لَمْ يَنْتَصِرُوا"

– 7734أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ بِبَغْدَادَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ سِنَانٍ الْهَرَوِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ :{ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا } (الفرقان: 72)، قَالَ: " إِذَا أُوذُوا صَفَحُوا"

– 7735أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ نُجَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ الْهَيْثَمَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ: " مَنْ ظُلِمَ فَلَمْ يَنْتَصِرْ بِيَدٍ وَلَا لِسَانٍ، وَلَمْ يَحْقِدْ بِقَلْبٍ، فَذَاكَ يُضِيءُ نُورُهُ فِي النَّاسِ"

7736 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ الْغُضَائِرِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخَلَدِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ، نا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، نا بَقِيهُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ آدَمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ، قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ –كَذَا قَالَ –: " مَنْ خَافَ اللهَ لَمْ يَشْفِ غَيْظَهُ، وَمَنِ اتَّقَى اللهَ لَمْ يَصْنَعْ كُلَّ مَا يُرِيدُ، وَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ غَيْرَ مَا تَرَوْنَ"

7737 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ جَعْفَرٍ الصُّوفِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْفِرْغَانِيَّ، يَقُولُ: سُئِلَ الْجُنَيْدُ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنِ الشَّفَقَةِ عَلَى الْخَلْقِ، مَا هِيَ ؟ قَالَ: " تُعْطِيهِمْ مِنْ نَفْسِكَ مَا يَطْلُبُونَ، وَلَا عَمَلِهِمْ مَا يُطِيقُونَ، وَلَا تُخَاطِبْهُمْ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ"

7738 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ فَنْجَوَيْهِ الدَّيْنَوَرِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ اللَّخْمِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: أَصَابَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ حجَرٌ فِي رَأْسِهِ فَشَجَّهُ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ رَأْسِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: " اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَعَمَّدْنِي"

7739 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ الْأَهْوَازِيُّ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَحْمَوَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنِ الْعَوَّامِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: " إِنَّ الرَّجُلَ لَيَظْلِمُنِي فَأَرْحَمُهُ"

7740 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو زَكَرِيَّا الْبَلَاذُرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعُمَرِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، نا الصَّبَّاحُ بْنُ حَبَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الْحُسَيْنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ: رَأَيْتُ الصِّبْيَانَ يَرْجُمُونَ بُهْلُولًا بِالْحَصَا، قَالَ: فَوَقَعَتْ بِهِ حَصَاةٌ أَدْمَتْهُ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ":

(البحر الرمل)

حَسْبِيَ اللهُ تَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ ... مَنْ نَوَاصِي الْخَلْقِ طُرًّا بِيَدَيْهِ

لَيْسَ لِلْهَارِبِ مِنْ مَهْرَبِهِ ... أَبَدًا مِنْ مَهْرَبٍ إِلَّا إِلَيْهِ

رُبَّ رَامٍ لِي بِأَحْجَارِ الْأَذَى ... لَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنَ الْعَطْفِ عَلَيْهِ"،

قُلْتُ: تَعْطِفُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَرْجُمُونَكَ؟ فَقَالَ:" اسْكُتْ، لَعَلَّ اللهَ يَطَّلِعُ عَلَى غَمِّي وَشِدَّةِ فَرَحِ هَؤُلَاءِ فَيَهَبَنِي لَهُمْ، أَوْ يَهَبَهُمْ لِي"

– 7741أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْفُضَيْلِ، فَقَالَ: إِنِّي أُوَاخِيكَ فِي اللهِ أَوْ أُحِبُّكَ، قَالَ: " لَا تَقُلْ كَذَا، قُلْ: أُحِبُّ أُوَاخِيكَ "، ثُمَّ جَاءَهُ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ: " مَا شَأْنُكَ ؟ " قَالَ: سُرِقَ مَا كَانَ، فَقَالَ لَهُ: " عِنْدَنَا مَا نُعْطِيكَ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا "، فَقَالَ لَهُ: إِنَّمَا أَبْكِي مَا حُجَّتُهُ أَرَاهُ غَدًا ؟

– 7742أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، نا وَالِدِي، نا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ مُكْرَمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَفَّانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: " إِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُحِبَّ الْعَبْدَ سَلَّطَ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ"

– 7743قَالَ: وَسَمِعْنَا الْفُضَيْلَ، قَالَ: " لَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَأْمَنَهُ عَدُوُّهُ"

– 7744أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُنَادِي، نا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: { وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ، فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ } (الشورى: 41)، قَالَ: " هَذَا هُوَ فِي الْحَمَاسَةِ تَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ، فَأَمَّا إِنْ ظَلَمَكَ فَلَا تَظْلِمْهُ، وَإِنْ فَجَرَ بِكَ فَلَا تَفْجُرْ بِهِ، وَإِنْ خَانَكَ فَلَا تَخُنْهُ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْمُوَفِّي الْمُؤَدِّي، وَإِنَّ الْفَاجِرَ هُوَ الْخَائِنُ الْغَادِرُ"

فَصْلٌ فِي حُسْنِ الْعِشْرَةِ

– 7745أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ عَفَّانَ، قَالَا: نا عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، نا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ الشَّيْءُ لَمْ يَقُلْ: مَا بَالُ فُلَانٍ يَقُولُ كَذَا ؟ وَلَكِنْ يَقُولُ: " مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا ؟"

– 7746أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَعْرَابِيُّ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، نا سَلْمٌ الْعَلَوِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَّ مَا يُوَاجِهُ رَجُلًا بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: " لَوْ أَمَرْتُمْ هَذَا أَنْ يَغْسِلَ ذَا عَنْهُ"

7747 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، نا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْفَقِيهُ الْمَرْوَزِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، نا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: حَدَّثَتْنَا عَائِشَةُ، أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " ائْذَنُوا لَهُ، فَبِئْسَ رَجُلُ الْعُشَيْرَةِ ، أَوْ بِئْسَ ابْنُ الْعُشَيْرَةِ "، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ: " بِئْسَ ابْنُ الْعُشَيْرَةِ "، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ ؟، قَالَ: " يَا عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَدَعَهُ النَّاسُ – أَوْ تَرَكَهُ – اتِّقَاءَ فُحْشِهِ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ

7748 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ الْحَافِظُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، نا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، نا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الَّذِي يُعَاشِرُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُعَاشِرُ النَّاسَ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ"

7749 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، نا مَسْلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، وَعُبَيْدَةَ الْيَزَنِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: " إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ، وَنَضْحَكُ إِلَيْهِمْ، وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُمْ"

7750 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيهُ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، نا عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي فَاطِمَةَ الْإِيَادِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ لَمْ يُعَاشِرْ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَجِدُ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ بُدًّا حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ فَرَجًا " قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: لَمْ نَكْتُبْهُ عَنْهُ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُ هَذَا الْكَلَامَ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ مِنْ قَوْلِهِ،

وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللهُ

7751 – أَخبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ بُرْهَانَ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ، قَالُوا: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: " لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ لَمْ يُعَاشِرْ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ لَمْ يَجِدْ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ بُدًّا حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ لَهُ فَرَجًا أَوْ مَخْرَجًا"

7752 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، نا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا وَكِيعٌ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، قَالَ: قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ الْعَبْدِيُّ لِابْنِ أَخِيهِ: " إِذَا لَقِيتَ الْمُؤْمِنَ فَخَالِفْهُ، وَإِذَا لَقِيتَ الْفَاجِرَ فَخَالِفْهُ"

– 7753أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ، نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو سُلَيْمَانَ: " لَا تُعَاتِبْ أَحَدًا فِي هَذَا الزَّمَانِ، فَإِنَّكَ إِنْ عَاتَبْتَهُ عَابَكَ بِأَشَدَّ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي عَاتَبْتَهُ عَلَيْهِ، دَعْهُ بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ"

– 7754أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْمَلَامَتِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقَ، يَقُولُ: سَأَلْتُ أَبَا عُثْمَانَ، عَنِ الصُّحْبَةِ، فَقَالَ: " الصُّحْبَةُ مَعَ اللهِ بِحُسْنِ الْأَدَبِ، وَدَوَامِ الْهَيْبَةِ، وَالصُّحْبَةُ مَعَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ، وَلُزُومِ ظَاهِرِ الْعِلْمِ، وَالصُّحْبَةُ مَعَ أَوْلِيَاءِ اللهِ بِالِاحْتِرَامِ وَالْحُرْمَةِ، وَالصُّحْبَةُ مَعَ الْأَهْلِ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، وَالصُّحْبَةُ مَعَ الْإِخْوَانِ بِدَوَامِ الْبِشْرِ والِانْبِسَاطِ مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، وَالصُّحْبَةُ مَعَ الْجُهَّالِ بِالدُّعَاءِ لَهُمْ، وَالرَّحْمَةِ عَلَيْهِمْ، وَرُؤْيَةِ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ أَنَّهُ لَمْ يَبْتَلِكَ بِمَا ابْتَلَاهُمْ بِهِ"

فَصْلٌ فِي لِينِ الْجَانِبِ، وَسَلَامَةِ الصَّدْرِ

– 7755أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، نا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، وَأَلْيَنُ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَالْخُيَلَاءُ وَالْكِبْرِيَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ،

وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَصْحَابِ الشَّاةِ" رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ بِشْرِ بْنِ خَالِدٍ، وَاسْتَشْهَدَ الْبُخَارِيُّ، بِرِوَايَةِ غُنْدَرٍ

– 7756أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، نا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ:" جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، وَأَضْعَفُ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ قِبَلَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ" رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ

– 7757أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا تَمْتَامٌ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَاتَ رَجُلٌ فَقِيلَ لَهُ: مَا عَمِلْتَ ؟ قَالَ: كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، وَأَتَجَاوَزُ فِي السِّكَّةِ، وَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ "، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ شُعْبَةَ

– 7758أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ قُرَيْشٍ، أنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، نا أَبُو غَسَّانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَحِمَ اللهُ عَبْدًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ سَمْحًا، إِذَا اشْتَرَى سَمْحًا إِذَا اقْتَضَى " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيَّاشٍ

وَرَوَاهُ زَيْدُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " غَفَرَ اللهُ لِرَجُلٍ كَانَ قَبْلَكُمْ، سَهْلًا إِذَا بَاعَ، سَهْلًا إِذَا اشْتَرَى، سَهْلًا إِذَا قَضَى، سَهْلًا إِذَا اقْتَضَى "

– 7759أَخْبَرَنَاهُ أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، نا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، نا إِسْرَائِيلُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَطَاءٍ فَذَكَرَهُ

– 7760أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا هُشَيْمٌ، أنا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " إِنْ كَانَتِ الْأَمَةُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَنْطَلِقَ بِهَا فِي حَاجَتِهَا " قَالَ الْبُخَارِيُّ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، نا هُشَيْمٌ، فَذَكَرَهُ، وَذَكَرَ سَمَاعَ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ

– 7761أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِلَالٍ، نا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ شَقِيقٌ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُقَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، يَقُولُ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيَقِلُّ اللَّغْوَ ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيُقَصِّرُ الْخُطْبَةَ، وَلَا يَأْنَفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ، وَالْمِسْكِينِ فَيَقْضِيَ حَاجَتَهُ"

7762 – أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، نا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، نا أَبُو أَحْمَدَ، نا سُفْيَانُ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، نا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِيُّ، نا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ " وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ الْمِصِّيصِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ سُفْيَانَ،

7763 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ، فَذَكَرَهُ

7764 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ"

7765 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا أَبُو أُوَيْسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَوْ عَنْ نَحْوِهِ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْمَلِكُمْ إِيمَانًا ؟ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، الْمُوَطَّؤُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ " سَقَطَ مِنْ كِتَابِي: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 7766أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا أَبُو حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ، نا حَرْمَلَةُ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، نا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَا: نا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ، وَلَا يُؤْلَفُ " زَادَ الْمَالِينِيُّ فِي رِوَايَتِهِ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ: وَحَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، وَزِيدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ

– 7767أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ حُبَابٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْرُوفٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْقُرَشِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَا : نا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، نا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" الْمُؤْمِنُ مَأْلَفَةٌ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ، وَلَا يُؤْلَفُ"

– 7768وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، أنا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، نا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أنا جَعْفَرُ بْنُ

عَوْنٍ، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: " الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ، وَلَا يُؤْلَفُ"

– 7769أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَا: نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ كَانَ هَيِّنًا لَيِّنًا سَهْلًا قَرِيبًا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ"

– 7770وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْفَقِيهُ، نا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ، نا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرِّعِ، نا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ كَانَ هَيِّنًا لَيِّنًا قَرِيبًا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ"

– 7771أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نا جُوَيْبِرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ؟، فَقَالَ: "كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ"

– 7772أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيُّ، نا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، نا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ

مُعَيْقِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَلَى مَنْ حُرِّمَتِ النَّارُ ؟ " قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " عَلَى الْهَيِّنِ اللَّيِّنِ السَّهْلِ الْقَرِيبِ" ،

– 7773قَالَ: وَنا الْحَضْرَمِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ، نا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْدِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

– 7774أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَا: نا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَلَى مَنْ تُحَرَّمُ النَّارُ ؟ عَلَى كُلِّ سَهْلٍ قَرِيبٍ هَيِّنٍ لَيِّنٍ"

– 7775أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْفَقِيهُ، نا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا يَزِيدُ بْنُ عِيَاضِ بْنِ جَعْدَيْهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُؤْمِنُ هَيِّنٌ لَيِّنٌ، تَخَالُهُ مِنَ اللِّينِ أَحْمَقَ" تَفَرَّدَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ صَحِيحٍ مُرْسَلًا

– 7776أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا ابْنُ وَهْبٍ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ،

عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُؤْمِنُ لَيِّنٌ حَتَّى يُقَالَ مِنْ لِينِهِ أَحْمَقُ"

– 7777أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ، نا الْحُسَيْنُ الْمَرْوَزِيُّ، نا ابْنُ الْمُبَارَكِ، نا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ، إِنْ قِيدَ انْقَادَ، وَإِنْ أُنِيخَ اسْتَنَاخَ عَلَى صَخْرَةٍ"
هَذَا مُرْسَلٌ
(الأنف على وزن فعل ، وهو الذي عقره الخطام بخشاش أو برة فهو لا يمتنع على قائده لأنه يشكي أنفه، وكان ينغي أن يقال: مأنوف لأنه فعل به ذلك، لكنه جاء هكذا إسنادا)

– 7778وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَرَّانِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ الْهَرَوِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَكَّانَ السَّاوِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ مِثْلُ الْجَمَلِ الْأَنِفِ، إِنْ قُدْتَهُ انْقَادَ، وَإِنْ أَنَخْتَهُ اسْتَنَاخَ " الْأَوَّلُ مَعَ إِرْسَالِهِ أَصَحُّ

– 7779أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، نا أَبُو قَطَنٍ، نا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ الْتَقَمَ أُذُنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيُنَحِّيَ رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يُنَحِّي رَأْسَهُ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ رَجُلٍ، فَيَتْرُكَ يَدَهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَدَعُ يَدَهُ"

7780 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ حَجَّةَ، نا أَبُو الْوَلِيدِ، نا عِمْرَانُ بْنُ زَيْدٍ الْعَمِّيُّ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَافَحَ رَجُلًا لَمْ يَنْزِعْ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ، وَلَا يَصْرِفُ وَجْهَهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَصْرِفُ، وَلَمْ يُرَ – يَعْنِي مُقَدِّمًا – رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ قَطُّ"

فَصْلٌ فِي التَّوَاضُعِ، وَتَرْكِ الزَّهْوِ، والصَّلَفِ، وَالْخُيَلَاءِ، وَالْفَخْرِ، وَالْمَدْحِ

7781 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَجِ، نا أَبُو عَمَّارٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، نا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ مَطَرٍ، حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ خَطِيبًا، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ " وَفِي رِوَايَةِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ

تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ: " وَلَا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ"

– 7782أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو الْخَطَّابِ، نا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَلَا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلَّا زَادَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا عِزًّا، وَلَا تَوَاضَعَ عَبْدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ" ،

– 7783قَالَ: وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ، نا أَبُو الرَّبِيعِ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا الْعُلَا بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " بِالْعَفْوِ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ

– 7784أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ، نا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ أَبُو سَهْلٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ "، قَالَ عَبَّادٌ: يَعْنِي التَّقَشُّفَ، كَذَا قَالَ: عَنْ أَبِيهِ، " وَقَدْ رُوِّينَا فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، فَيُحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ، بِقَوْلِهِ: عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ، وَاللهُ أَعْلَمُ"

7785 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُطَيْعِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ، الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ " زَادُ ابْنُ بِشْرَانَ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: يَعْنِي التَّوَاضُعَ

7786 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، نا مَالِكُ بْنُ يَحْيَى، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ، قَالَ: " يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَكَذَا – وَأَشَارَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى بِبَاطِنِ كَفِّهِ إِلَى الْأَرْضِ وَأَدْنَاهَا مِنَ الْأَرْضِ – رَفَعْتُهُ هَكَذَا، وَجَعَلَ بَاطِنَ كَفَّيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَرَفَعَهُمَا نَحْوَ السَّمَاءِ"

7787 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: وَأُرَاهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَكَذَا – وَبَسَطَ كَفَّهُ الْيُمْنَى وَأَشَارَ بِبَطْنِهِمَا إِلَى الْأَرْضِ – رَفَعْتُهُ هَكَذَا – وَبَسَطَ كَفَّهُ الْيُمْنَى وَأَشَارَ بِبَاطِنِهَا إِلَى السَّمَاءِ – " وَأَرَانَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ

– 7788أَخبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أنا أَبُو سَهْلٍ بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، نا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ يُحَدِّثُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الْمِنْبَرِ، يَقُولُ: " إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَ اللَّهُ حِكْمَتَهُ، وَقَالَ: انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللَّهُ، وَهُوَ فِي نَفْسِهِ حَقِيرٌ، وَفِي عَيْنِ النَّاسِ كَبِيرٌ، وَإِذَا تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ اللَّهُ وَقَصَمَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ: اخْسِ أَخْسَاكَ، فَهُوَ فِي نَفْسِهِ كَبِيرٌ، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ قَلِيلٌ، حَتَّى لَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْخِنْزِيرِ "، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: " أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تُبَغِّضُوا اللَّهَ إِلَى عِبَادِهِ "، قَالُوا: وَكَيْفَ ذَاكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ ؟، قَالَ: " يَكُونُ أَحَدُكُمْ إِمَامًا فَيُطَوِّلُ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى يُبَغِّضَ إِلَيْهِمْ مَا هُوَ فِيهِ، وَيَقْعُدُ أَحَدُكُمْ قَاصًّا فَيُطَوِّلُ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى يُبَغِّضَ إِلَيْهِمْ مَا هُمْ فِيهِ" ،

– 7789قَالَ: وَنا عَلِيٌّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَبَّانَ جَمِيعًا أَنَّهُمَا سَمِعَا هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، مِنْ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ، فَذَكَرَا جَمِيعًا نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: وَكَيْفَ ذَاكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ ؟ " وَقَدْ رُوِّينَا عَالِيًا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ فِي كِتَابِ الْمَدْخَلِ"

– 7790أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، نا الْكُدَيْمِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ سَلَامٍ الْعَطَّارُ، نا الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: أَيُّهَا النَّاسُ، تَوَاضَعُوا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللهُ، فَهُوَ فِي نَفْسِهِ صَغِيرٌ، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ عَظِيمٌ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللهُ، فَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ، وَفِي نَفْسِهِ كَبِيرٌ، حَتَّى لَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَلْبٍ أَوْ خِنْزِيرٍ"

– 7791أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، نا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيّ زَمْعَةَ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا فِي رَأْسِهِ سِلْسِلَتَانِ، سِلْسِلَةٌ فِي السَّمَاءِ، وَسِلْسِلَةٌ فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا تَوَاضَعَ الْعَبْدُ رَفَعَهُ الْمَلَكُ الَّذِي بِيَدِهِ سِلْسِلَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَإِذَا تَجَبَّرَ جَذَبَتْهُ السِّلْسِلَةُ الَّتِي فِي الْأَرْضِ " وَرَوَاهُ أَيْضًا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، عَنِ الْحَنَفِيِّ

– 7792أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَشِيشٍ الْمُقْرِئُ بِالْكُوفَةِ، أَخْبَرَنَا أَبُو زُرْعَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ، نا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَاتِبُ، بِبَغْدَادَ، نا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الزَّمِنُ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ، نا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا فِي رَأْسِهِ سِلْسِلَتَانِ: إِحْدَاهُمَا فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَالْأُخْرَى فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ، فَإِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَهُ اللهُ بِالسِّلْسِلَةِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ نَفْسَهُ وَضَعَهُ اللهُ"

– 7793أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا الْمِنْهَالُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا فِي رَأْسِهِ حَكَمَةُ الْحِكْمَةِ بِيَدِ مَلَكٍ، فَإِنْ تَوَاضَعَ قِيلَ لِلْمَلَكِ: ارْفَعْ حِكْمَتَهُ، وَإِنِ ارْتَفَعَ قِيلَ لِلْمَلَكِ: ضَعْ حِكْمَتَهُ " تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَغَيْرُهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْمُرِّيُّ

– 7794أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مَحْبُوبٍ الرَّمْلِيُّ بِمَكَّةَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، بِمِصْرَ، نا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، نا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ تَكَبَّرَ تَعَظُّمًا وَضَعَهُ اللهُ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ تَخَشُّعًا رَفَعَهُ اللهُ"

– 7795أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّامِغَانِيُّ سَكَنَ بَيْهَقَ، أنا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّهْرِيِّ، بِمِصْرَ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ

– 7796أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ، أنا أَبُو سَهْلٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَذَّاءُ، نا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، نا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: " مَنْ يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ اللهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللهُ بِهِ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ خُشُوعًا رَفَعَهُ اللهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ خَفَضَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ"

7797 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: نَزَلْنَا الصِّفَاحَ، فَإِذَا رَجُلٌ نَائِمٌ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ قَدْ أَدْرَكَتْهُ الشَّمْسُ، فَأَمَرْتُ الْغُلَامَ يُظَلِّلُ عَلَيْهِ قِطَعًا، حَتَّى اسْتَيْقَظَ، فَإِذَا هُوَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: فَحَيَّانِي وَحَيَّيْتُهُ، فَقَالَ: " يَا جَرِيرُ بْنَ عَبْدِ اللهِ، تَدْرِي مَا الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ " قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: " هُوَ ظُلْمُ النَّاسِ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، يَا جَرِيرُ بْنَ عَبْدِ اللهِ لَوِ الْتَمَسْتَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ هَذِهِ لَمْ تَجِدْهُ "، وَأَخَذَ عُودًا مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، فَأَيْنَ النَّخْلُ وَالشَّجَرُ ؟ " قَالَ: " أُصُولُهَا وَسُوقُهَا ذَهَبٌ وَلُؤْلُؤٌ، وَأَعْلَاهَا ثَمَرٌ"

7798 – حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، نا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ الشَّرْقِيِّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ، نا وَكِيعٌ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، كِلَاهُمَا، عَنْ مُسْعَدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " يَغْفُلُونَ عَنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَةِ: التَّوَاضُعِ " وَفِي رِوَايَةِ حَفْصٍ: " إِنَّكُمْ لَتَدَعُونَ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ: التَّوَاضُعَ"

7799 – حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ، يَقُولُ: " أَفْضَلُ الْعَمَلِ الْوَرَعُ ، وَخَيْرُ الْعِبَادَةِ التَّوَاضُعُ"

7800 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الزَّاهِدُ، نا أَبُو سَعِيدٍ الْقَهَنْدَرِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَرْبَعٌ لَا تُصَبْنَ إِلَّا بِعُجْبٍ: الصَّمْتُ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَاضُعُ، وَذِكْرُ اللهِ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ"

7801 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدٍ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ، نا ابْنُ عَائِشَةَ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مَيْسَرَةَ، أَنَّ سَلْمَانَ، قَالَ: "كَانَ إِذَا سَجَدَتْ لَهُ الْعَجَمُ طَأْطَأَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: خَشَعْتُ لِلَّهِ، خَشَعْتُ لِلَّهِ"

7802 – وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ: أَنَّ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ، وَأَصْحَابَهُ كَانَ إِذَا يُثْنِي عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَوَجَدَ عُجْبًا فِي قَلْبِهِ حَنَى ظَهْرَهُ، وَقَالَ: " خَشَعْتُ لِلَّهِ، خَشَعْتُ لِلَّهِ"

7803 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا الْبَاغَنْدِيُّ، وعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَا: نا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأُشْنَانِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عُبْدُوسٍ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، نا شُعْبَةُ، نا أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ بَقِيَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ "، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ

يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا، وَنَعْلُهُ حَسَنًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: " إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ مَنْ بَطِرَ الْحَقَّ، وَغَمَطَ النَّاسِ "، لَفْظُ حَدِيثِ الْأُشْنَانِيِّ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ وَقَوْلُهُ: " بَطِرَ الْحَقّ ": يَعْنِي الْكِبْرَ عِنْدَ الْحَقِّ فَلَمْ يَقْبَلْهُ، وَقَوْلُهُ: " غَمَطَ النَّاسَ ": يَعْنِي احْتَقَرَهُمْ، وَقَوْلُهُ: " الْكِبْرُ ": كِبْرُ مَنْ فَعَلَ هَذَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: { وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى } (البقرة: **189**) يَعْنِي الْبِرُّ، بِرُّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ

– **7804**أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو الْيَمَانِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ الْحِمْصِيَّانِ، قَالَا: نا حُرَيْزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْثَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَوْشَبٍ يُحَدِّثُ، عَنْ ثَوْبَانَ بْنِ شَهْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبَ بْنَ أَبْرَهَةَ، وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي سَطْحٍ، وَذَكَرُوا الْكِبْرَ، فَقَالَ كُرَيْبٌ: سَمِعْتُ أَبَا رَيْحَانَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " لَا يَدْخُلُ شَيْءٌ مِنَ الْكِبْرِ الْجَنَّةَ "، قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَتَجَمَّلَ بِعِلَاقِ سَوْطِي، وَشِسْعِ نَعْلِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ: " إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِالْكِبْرِ، إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، إِنَّمَا الْكِبْرُ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ، وَغَمَصَ النَّاسَ بِعَيْنَيْهِ "، وَاللَّفْظُ لِأَبِي الْيَمَانِ

– **7805**أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ الْعُقَيْلِيُّ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: الْتَقَى عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو

بْنِ الْعَاصِ عَلَى الْمَرْوَةِ، فَتَحَدَّثَا ثُمَّ مَضَى عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، وَبَقِيَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ: هَذَا يَعْنِي عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ كَبَّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ"

– 7806أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَبْسِيُّ، أنا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ"

– 7807وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نا وَكِيعٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، فَذَكَرَهُ، زَادَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: " وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ

– 7808أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، نا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، نا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ أَنَّهُ حَدَّثَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللهُ

عَزَّ وَجَلَّ: الْعِزُّ إِزَارِي ، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ نَازَعَنِي مِنْهُمَا شَيْئًا عَذَّبْتُهُ " " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ وَقَالَ غَيْرُهُ: " الْعِزُّ إِزَارِي، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي " والْمُرَادُ بِهِ صِفَتِي، وَاللهُ أَعْلَمُ"

– 7809أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَلْمَانَ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ: " الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، والْعَظَمَةُ إِزَارِي ، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ"

– 7810أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْقَاضِي، نا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، نا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَفَعَهُ: " ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ أَتَّزِرُ بِالْعِزَّةِ، وَأَتَسَرْبَلُ بِالرَّحْمَةِ، وَأَرْتَدِي بِالْكِبْرِيَاءِ، فَمَنْ تَعَزَّزَ بِغَيْرِ مَا أَعَزَّهُ اللهُ فَذَلِكَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ، وَمَنْ رَحِمَ النَّاسُ رَحِمَهُ اللهُ، فَذَلِكَ الَّذِي تَسَرْبَلَ بِسِرْبَالِهِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ، وَمَنْ نَازَعَ اللهَ رِدَاءَهُ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ، فَإِنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: لَا يَنْبَغِي لِمَنْ نَازَعَنِي أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ"

– 7811أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ شُعَيْبٍ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الرِّصَاصِيُّ، نا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ، خَرَجَ وعَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ قَاعِدٌ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَائِمٌ، فَقَامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ

عَامِرٍ، وَقَعَدَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ أرْزَنَهُمَا، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ عِبادُ اللهِ لَهُ قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"

– 7812أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيّ الرُّوذْبَارِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَهْرَوَيْهِ الرَّازِيُّ، نا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، أنا أَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ الْكِلَابِيِّ، قَالَ: " رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةَ يَوْمِ النَّحْرِ ، رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ عَلَى نَاقَةٍ صَهْبَاءَ لَا ضَرْبَ ، وَلَا طَرْدَ وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ"

– 7813أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، نا مَالِكُ بْنُ يَحْيَى، نا شَبَابَةُ، نا شُعْبَةُ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ جَرَّ ثِيَابَهُ مِنَ الْمَخِيلَةِ ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ

– 7814أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخَلَدِيُّ، نا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، نا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ: " بَيْنَا رَجُلٌ يَتَبَخْتَرُ يَمْشِي فِي بُرْدَةٍ قَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ خَسَفَ اللهُ بِهِ الْأَرْضَ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ قُتَيْبَةَ

– 7815أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَحْمَوَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا آدَمُ، نا شُعْبَةُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلَّمَ: أَوْ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلَّمَ: " بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ ، إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ آدَمَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ شُعْبَةَ

– 7816أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، نا عَمْرٌو، نا زُهَيْرٌ، نا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلَّمَ: " مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ إِزَارِي لَيَسْتَرْخِي إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَهُ، قَالَ: " لَسْتَ مِمَّنْ يَفعَلُ ذَلِكَ خُيَلَاءَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ زُهَيْرٍ

– 7817أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ، وَأَبُو صَادِقٍ الْعَطَّارُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، نا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، نا أَبِي يُونُسُ بْنُ الْقَاسِمِ الْيَمَامِيُّ، أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيَّ حَدَّثَهُ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ، بِمِصْرَ، نا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْقَاسِمِ الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ الْمَخْزُومِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّا بَنُو الْمُغِيرَةِ قَوْمٌ فِينَا نَخْوَةٌ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ سِنَانٍ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّا

قَوْمٌ فِينَا نَخْوَةٌ، فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ يَقُولُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ، يَقُولُ: " مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَعَاظَمُ فِي نَفْسِهِ – وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ سِنَانٍ: يَسْتَعْظِمُ فِي نَفْسِهِ – وَلَا اخْتَالَ فِي مَشْيِهِ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ"

– **7818**أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْجُوَيْنِيُّ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ رَجَاءٍ، نا أَبُو كُرَيْبٍ، نا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ بَعْضِهِمْ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَاقْصُدْ فِي مَشْيِكَ } (لقمان: **19**)، قَالَ: " السُّرْعَةُ"

– **7819**وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَنِي أَبُو طَاهِرٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ شَبِيبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحُمَيْدِيَّ، فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، يَقُولُ: وَأَقْبَلَ ابْنٌ لَهُ يَمْشِي يَتَبَخْتَرُ ، فَقَالَ: " يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ لَتَمْشِي مِشْيَةً مَا كَانَ أَبُوكَ يُحْسِنُ مَشْيَهَا"

– **7820**أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا تَمْتَامٌ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ، نا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَهْلِ النَّارِ ؟ فَأَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ، وَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ " قَالَ: وَزَادَ فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو فِي كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ"

– 7821أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الْعَدْلُ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ: " أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ الْمَغْلُوبِينَ الضُّعَفَاءِ، وَأَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ مُسْتَكْبِرٍ"

– 7822أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَزَّارُ الْبَغْدَادِيُّ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَاكِهِيُّ، نا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ، نا الْمُقْرِئُ، نا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ: كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَّاعٍ " قَالَ أَحْمَدُ: " قَالَ صَاحِبُ الْغَرِيبَيْنِ: الْجَعْظَرِيُّ: الْفَظُّ الْغَلِيظُ، وَالْجَوَّاظُ: الْجَمُوعُ الْمَنُوعُ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، الْمُخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ"

– 7823أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا أَبُو بَكْرٍ، وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: نا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَّاظُ وَلَا الْجَعْظَرِيُّ "، قَالَ: " وَالْجَوَّاظُ: الْغَلِيظُ الْفَظُّ كَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ"

– 7824أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ

خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ ، إِلَّا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ وَكِيعٍ

– 7825أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ، نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ، يَقُولُ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، عَنْ مَعْبَدٍ بِهَذَا اللَّفْظِ

– 7826أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَغْدَادِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى يَعْنِي الْقَتَّاتَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ قَالَ: " أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ " قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: "كُلُّ جَظٍّ جَعْظٍ مُسْتَكْبِرٍ "، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الْجَظُّ ؟ قَالَ: " الضَّخْمُ "، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الْجَعْظُ ؟ قَالَ: " الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ "، قَالَ: " أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ " قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: "كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ"

– 7827أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا أَبُو الْجَهْمِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، وَكَانَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا كَانَ أَحْسَنَ هَيْئَتِهِ ؟ قَالَ: رُبَّمَا رَأَيْتَ عَلَيْهِ قَمِيصًا مَرْقُوعًا،

– 7828قَالَ: نا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي الْبِلَادِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَهِيَ تَقْطَعُ لَهُ أَتْرُجًا بِعَسَلٍ وَتُطْعِمُهُ، قَالَ: فَقِيلَ لَهَا، فَقَالَتْ: " مَا زَالَ تُرادُ هَذَا بِهِ مِنْ آلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ مُنْذُ عَاتَبَ اللهُ فِيهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ "كَذَا قَالَ فِي إِسْنَادِهِ: عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَقَدْ خُولِفَ فِيهِ

– 7829أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدْ آبَادِيُّ، نا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، نا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الْبِلَادِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا رَجُلٌ مَكْفُوفٌ تُقَطِّعُ لَهُ الْأُتْرُجَّ ، وَتُطْعِمُهُ إِيَّاهُ بِالْعَسَلِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَتْ: هَذَا ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الَّذِي عَاتَبَ اللهُ فِيهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ، قَالَتْ: " أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ، وَعِنْدَهُ عُتْبَةُ، وَشَيْبَةُ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ عَلَيْهِمَا فَنَزَلَتْ: { عَبَسَ وَتَوَلَّى } (عبس: 2) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ"

– 7830أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ

أَنَسٍ، فِي قَوْلِهِ: { وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ } (لقمان: 18)، قَالَ: " لِيَكُنِ الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ عِنْدَكَ فِي الْعِلْمِ سَوَاءً، وَفِيهِ عُوتِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ: { عَبَسَ وَتَوَلَّى } (عبس: 1)"

– 7831أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو الْيَمَانِ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، ثَنَا أَبُو رَوَاحَةَ يَزِيدُ بْنُ أَيْهَمَ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ مَالِكٍ الطَّائِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِيًا وَفُخُوخًا، وَإِنَّ مِنْ مَصَالِيهِ وَفُخُوخِهِ الْبَطَرَ بِنِعَمِ اللهِ، وَالْفَخْرَ بِعَطَاءِ اللهِ، وَالْكِبْرَ عَلَى عِبَادِ اللهِ، وَاتِّبَاعَ الْهَوَى فِي غَيْرِ ذَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

– 7832أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدْ آبَادِيُّ، نا أَبُو قِلَابَةَ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، نا هَاشِمٌ الْكُوفِيُّ، نا زَيْدٌ الْخَثْعَمِيُّ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ يَقُولُ: " بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَاعْتَدَى ، وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الْأَعْلَى، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتَالَ ، وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالَ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ سَهَا وَلَهَا، نَسِيَ الْمَقَابِرَ وَالْبِلَى، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ بَغَى وَعَتَا ، وَنَسِيَ الْمَبْدَأَ وَالْمُنْتَهَى، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدُّنْيَا بِالدِّينِ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدِّينَ بِالشُّبُهَاتِ ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ طَمَعٌ يَقُودُهُ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ هَوًى يُضِلُّهُ " أَخْرَجَهُ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَزْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَقَالَ هَاشِمٌ

هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ، وَزَادَ فِيهِ: " بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ رَغَبٌ يُذِلُّهُ " " وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَرُوِيَ ذَلِكَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ ضَعِيفٍ"

– 7833أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، أنا عُمَرُ بْنُ سِنَانٍ، نا أَبُو يُوسُفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ، ح قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَنا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادٍ الرَّقِّيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ الرَّقِّيُّ، قَالَا: نا يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ الرَّقِّيُّ، نا فِهْرٌ، نا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَقَالَ ابْنُ سِنَانٍ: عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّازٍ الْغَطَفَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ " وَذَكَرَ الْحَدِيثَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَقَالَ فِيهِ: " بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ فِيهِ رَغَبٌ يُذِلُّهُ"

– 7834أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أنا ابْنُ مِلْحَانَ، نا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عِيسَى الْخَيَّاطِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " الْمُتَكَبِّرُونَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشْبَاهَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ النَّاسِ، يَعْلُوهُمْ كُلُّ صَغَارٍ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى قَصْرٍ فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ: بُولَسَ، فَيُسْحَبُونَ فِيهِ وَيُسْقَوْنَ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ، مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ"

– 7835أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، نا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: " يَأْتِي الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ

الرِّجَالِ، يَغْشَاهُمْ – أَوْ يَأْتِيهِمُ – الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسْلَكُونَ فِي نَارِ الْأَنْيَارِ، يُسْقَوْنَ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ عُصَارَةَ أَهْلِ النَّارِ"

– 7836أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِلَالٍ، نا أَبُو الْأَزْهَرِ، نا أَبُو النُّعْمَانِ، نا حَمَّادٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، أَنَّ كَعْبًا، قَالَ: " يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِجَالًا فِي صُوَرِ الذَّرِّ يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ"

– 7837أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُجْعَلُونَ فِي تَوَابِيت مِنْ نَارٍ يُنْتَقَلُ عَلَيْهِمْ " وَرُوِيَ هَذَا بِإِسْنَادٍ مُرْسَلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ قَوْلِهِ

كَمَا

– 7838أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: " إِنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُجْعَلُونَ فِي تَوَابِيتَ مِنْ نَارٍ تُطْبَقُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يُجْعَلُونَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ"

– 7839أَخبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الضُّبَعِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأُوَيْسِيُّ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ: " مَا اسْتَكْبَرَ مَنْ أَكَلَ مَعَهُ خَادِمُهُ، وَرَكِبَ الْحِمَارَ بِالْأَسْوَاقِ، وَاعْتَقَلَ الشَّاةَ فَاحْتَلَبَهَا"

وَرَوَى الْقَاسِمُ الْعُمَرِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ: " بَرَاءَةٌ مِنَ الْكِبْرِ لَبُوسُ الصُّوفِ، وَمُجَالَسَةُ فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، وَرُكُوبُ الْحِمَارِ، وَاعْتِقَالُ الْبَعِيرِ – أَوْ قَالَ: الْعَنْزُ–

– 7840"أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ السَّقَّا الْمُقْرِئُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ، نا عُمَيْرُ بْنُ مِرْدَاسٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ، نا الْقَاسِمُ فَذَكَرَهُ

– 7841أَخبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَانَ النَّيْسَابُورِيُّ، نا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَازِرِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيَشْهَدُ الْجَنَازَةَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ رِدْفًا، وَكَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ عَلَى حِمَارٍ، وَيَوْمَ قُرَيْظَةَ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ بِحَبْلِ لِيفٍ تَحْتَهُ إِكَافٌ مِنْ لِيفٍ"

– 7842أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أنا مُسْلِمٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ، وَيَتْبَعُ الْجَنَازَةَ، وَيَعُودُ الْمَرِيضَ"

قَالَ: " وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَيَوْمَ النَّضِيرِ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ إِكَافٌ مَخْطُومٍ بِحَبْلٍ مِنْ لِيفٍ"

– 7843أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا عَيَّاشُ بْنُ تَمِيمٍ السُّكَّرِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الزَّاهِدُ، نا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ مُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ"

قَالَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، فَحَدَّثْتُ بِهِ الْأَعْمَشَ، عَنْ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ، ثُمَّ حَدَّثَنِي عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " لَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي يَدْعُو رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ شَطْرَ اللَّيْلِ عَلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ فَيُجِيبُهُ "كَذَا قَالَ

– 7844وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، فِي آخَرِينَ، قَالُوا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبُرُلُّسِيُّ، نا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى، نا أَبُو إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ"

– 7845أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، بِبَغْدَادَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ ؟ قَالَ: " نَعَمْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ يَرُفُّ ثَوْبَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ"

– 7846أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ، نا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، نا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: يَقُولُونَ لِي ابْنُ التِّيهِ، وَقَدْ رَكِبْتُ الْحِمَارَ، وَلَبِسْتُ الشَّمْلَةَ ، وَحَلَبْتُ الشَّاةَ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ: " مَنْ فَعَلَ هَذَا فَلَيْسَ فِيهِ مِنَ الْكِبْرِ شَيْءٌ "

– 7847أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ الطَّائِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الشَّامَ عَرَضَتْ لَهُ مَخَاضَةٌ فَنَزَلَ عَنْ بَعِيرِهِ ، وَنَزَعَ مُوقَيْهِ، فَأَمْسَكَهُمَا بِيَدِهِ فَخَاضَ فِي الْمَاءِ وَمَعَهُ بَعِيرُهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَدْ صَنَعْتَ الْيَوْمَ صَنِيعًا عَظِيمًا

عِنْدَ أَهْلِ الْأَرْضِ، صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَصَكَّ فِي صَدْرِهِ، وَقَالَ: " أَوَّهْ لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَذَلَّ النَّاسِ، وَأَحْقَرَ النَّاسِ، وَأَقَلَّ النَّاسِ، فَأَعَزَّكُمُ اللهُ بِالْإِسْلَامِ، فَمَهْمَا تَطْلُبُوا الْعِزَّ بِغَيْرِهِ يُذِلَّكُمُ اللهُ"

– 7848أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقِلٍ، أنا حَرْمَلَةُ، أنا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ " رَأَى عُمَرَ، وَعُثْمَانَ إِذَا قَدِمَا مِنْ مَكَّةَ يَنْزِلَانِ بِالْمُعَرَّسِ، فَإِذَا رَكِبُوا لِيَدْخِلُوا الْمَدِينَةَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَرْدَفَ وَرَاءَهُ غُلَامًا، فَدَخَلَا الْمَدِينَةَ عَلَى ذَلِكَ "، قَالَ: " وَكَانَ عُمَرُ، وَعُثْمَانُ يُرْدِفَانِ "، فَقُلْتُ لَهُ: أَرَادَ التَّوَاضُعَ ؟ قَالَ: نَعَمْ، والْتِمَاسَ حَمْلِ الرَّاجِلِ لِئَلَّا يَكُونَ كَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمُلُوكِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا أَحْدَثَ النَّاسُ مِنْ أَنْ يُمْشُوا غِلْمَانَهُمْ خَلْفَهُمْ وَهُمْ رُكْبَانٌ، ويَعِيبُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ بِهِ

– 7849أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، نا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: " دَخَلَ حُذَيْفَةُ الْمَدَائِنَ وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ، وَقَدْ سَدَلَ رِجْلَيْهِ مِنْ جَانِبٍ، وَمَعَهُ عِرْقُ لَحْمٍ يَتَعَرَّقُهُ وَهُوَ أَمِيرٌ"

– 7850أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا تَمْتَامٌ، نا مُسْلِمُ ضِبْنُ إِبْرَاهِيمُ الْوَرَّاقُ، نا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: وَزَعَمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ رَاهِبٍ أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ فِي السُّوقِ عَلَى رَأْسِهِ حُزْمَةٌ – يَعْنِي مِنْ حَطَبٍ – قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ أَوْسَعَ اللهُ

عَلَيْكَ ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَرْفَعَ الْكِبْرَ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ يَقُولُ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ"

– 7851أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو سَهْلٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، نا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: " لَيُعْجِبُنِي الرَّجُلُ أَنْ يَكُونَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ كَالصَّبِيِّ، فَإِذَا ابْتُغِيَ مِنْهُ وُجِدَ رَجُلًا"

– 7852قَالَ: وَنا عَلِيٌّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، نا الْأَعْمَشُ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: "كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ فِي أَهْلِهِ، وَأَزْمَتِهِ عِنْدَ الْقَوْمِ "

– 7853أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، نا بَقِيَّةُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ: " مَنْ حَمَلَ بِضَاعَتَهُ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الْكِبْرِ " فِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ

– 7854أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ، نا سُفْيَانُ، قَالَ: كَانَ أَبُو سِنَانٍ يَشْتَرِي الشَّيْءَ مِنَ السُّوقِ فَيَحْمِلُهُ، فَيَأْتِيهِ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ لَهُ: يَا أَبَا سِنَانٍ، أَنَا أَحْمِلُهُ لَكَ، فَيَأْبَى ، وَيَقُولُ: " إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ"

– 7855قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ شَيْخًا مِنَ الْعَرَبِ لَهُ نَاحِيَةٌ حَسَنَةٌ، قَالَ سُفْيَانُ: وَسَمِعْتُ أَبَا سِنَانٍ، يَقُولُ: " حَلَبْتُ الشَّاةَ مُنْذُ الْيَوْمِ، واسْتَقَيْتُ لِأَهْلِي رَاوِيَةً مِنْ مَاءٍ، وَكَانَ يُقَالُ: خَيْرُكُمْ أَنْفَعُكُمْ لِأَهْلِهِ"

– 7856أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، أنا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُنْذِرٍ، قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ يَكْنِسُ حُشَّهُ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: " إِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ آخُذَ مِنْهُ نَصِيبًا "

– 7857أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْبُخَارِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقِلٍ، نا حَرْمَلَةُ، نا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: " أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى السُّوقِ فِي حَوَائِجِ نَفْسِهِ"

قَالَ: وَاشْتَرَى سَالِمٌ شَمْلَةً ، فَأَتَى بِهَا الْمَسْجِدَ، فرَمَى بِهَا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَحَبَسَهَا عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: أَلَا نَبْعَثُ مَنْ يَحْمِلُهَا لَكَ ؟ فَقَالَ سَالِمٌ: " أَنَا أَحْمِلُهَا"

– 7858قَالَ: وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ يَخْرُجُ إِلَى السُّوقِ فَيَشْتَرِي، وَكَانَ سَالِمٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ دَهْرَهُ يَشْتَرِي فِي الْأَسْوَاقِ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ زَمَانِهِ، فَقِيلَ لِمَالِكٍ: أَتَكْرَهُ الرَّجُلَ الْفَاضِلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى السُّوقِ، فَيَشْتَرِي حَوَائِجَهُ فَيُحَابَى بِفَضْلِهِ ؟ فَقَالَ: لَا، وَمَا بَأْسٌ بِذَلِكَ ؟ قَدْ كَانَ سَالِمٌ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَقَرَأَ مَالِكٌ: يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ، فَلِأَيِّ شَيْءٍ يَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ؟ وَذَكَرَ مَالِكٌ " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسلَّمَ كَانَ يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " وَإِنَّمَا كُرِهَ ذَلِكَ لِلْقَاضِي أَنْ يَتَوَلَّى ذَلِكَ بِنَفْسِهِ خَوْفَ الْمُحَابَاةَ، وَرُبَّمَا أَنْ يَمِيلَ لِأَجْلِهَا عَنِ الْحَقِّ إِذَا رَفَعَ إِلَيْهِ مَنْ حَابَاهُ مَكْرُمَةً، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ"

– 7859أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، نا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ الْمَكِّيُّ، بِمَكَّةَ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ الْمُرْتَفِعِ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: { وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ } (الذاريات: 21)، قَالَ: " سَبِيلُ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ"

– 7860أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَا: نا الْأَصَمُّ، نا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ، نا سَيَّارٌ، نا جَعْفَرٌ، ثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّهُ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَعْظَمَ تَجَبُّرَ فُلَانٍ ؟ قَالَ: فَقَالَ: " أَلَيْسَ بَعْدَهُ الْمَوْتُ ؟"

– 7861أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدِ بْنَ مَنْصُورٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَثَّامٍ، يَقُولُ: قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ وَجَفَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ: " مَا يَنْبَغِي لِمَنْ خَرَجَ مِنْ مَخْرَجِ الْبَوْلِ مَرَّتَيْنِ أَنْ يَفْخَرَ " قَالَ عَلِيٌّ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: " مَا بَالُ مَنْ أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ مَذِرَةٌ، وَآخِرَهُ جِيفَةٌ قَذِرَةٌ، وَهُوَ بَيْنَ ذَلِكَ وِعَاءٌ لِقَذَرِهِ أَنْ يَفْخَرَ"

– 7862أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، نا الرَّبِيعُ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللهُ، يَقُولُ: " الْكِبْرُ فِيهِ كُلُّ عَيْبٍ"

– 7863حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الضَّبِّيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، نا هَبَّانَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي كَلَامِ الْفُرْسِ: مَا الَّذِي لَا يَرْضَاهُ أَحَدٌ ؟ قَالَ: " الْكِبْرُ "، قِيلَ: فَمَا الَّذِي لَا يَكْرَهُهُ أَحَدٌ ؟ قَالَ: " التَّوَاضُعُ"

– 7864أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ الْعَطَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نا الْمُبَارَكُ بْنُ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنِي زَيْدٌ الْكُوفِيُّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: " خَمْسُ خِصَالٍ هُنَّ أَقْبَحُ شَيْءٍ فِيمَنْ هُنَّ فِيهِ: الْحِدَّةُ فِي السُّلْطَانِ، وَالْكِبْرُ فِي ذِي الْحَسَبِ، وَالْبُخْلُ فِي الْغِنَى، وَالْحِرْصُ مِنَ الْعَالِمِ، وَالْفِسْقُ فِي الشَّيْخِ، وَثَلَاثٌ هُنَّ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِيمَنْ كُنَّ فِيهِ: تُؤَدَةٌ فِي غَيْرِ ذُلٍّ، وَجُودٌ لِغَيْرِ ثَوَابٍ، وَنَصَبٌ لِغَيْرِ الدُّنْيَا"

– 7865أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْفَتْحِ الْعُمَرِيُّ، نا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَهْضَمٍ بِمَكَّةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، نا يُوسُفُ بْنُ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: " أَرْبَعُ خِلَالٍ لَهَا ثَمَرَةٌ: الْعَجَلَةُ، وَالْعُجْبُ، وَاللَّجَاجَةُ، وَالشَّرَهُ، فَثَمَرَةُ الْعَجَلَةِ النَّدَامَةُ، وَثَمَرَةُ الْعُجْبِ الْبُغْضُ ، وَثَمَرَةُ اللَّجَاجَةِ الْحَيْرَةُ، وَثَمَرَةُ الشَّرَهِ الْفَاقَةُ"

– 7866أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرَوَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ: " مَا

صَحِبَنِي مُتَكَبِّرٌ قَطُّ إِلَّا اعْتَرَانِي دَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَتَكَبَّرُ، فَإِذَا تَكَبَّرَ غَضِبْتُ، فَإِذَا غَضِبْتُ أَدَّانِي الْغَضَبُ إِلَى الْكِبْرِ، فَإِذَا دَاؤُهُ قَدِ اعْتَرَانِي"

– 7867أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشُّعَيْثِيُّ، نا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَلِّهِ بَحْرَ فَارِسَ نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَبْرِكَ، نا سُنَيْدُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: " مَنْ كَانَتْ مَعْصِيَتُهُ فِي شَهْوَةٍ، فَأَرْجُو لَهُ التَّوْبَةَ، فَإِنَّ آدَمَ عَصَى مُشْتَهِيًا فَغُفِرَ لَهُ، وَإِذَا كَانَتْ مَعْصِيَتُهُ فِي كِبْرٍ، فَأَخْشَى عَلَى صَاحِبِهِ اللَّعْنَ، فَإِنَّ إِبْلِيسَ أَبَى مُسْتَكْبِرًا فَلُعِنَ"

– 7868أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْوَرْدِ، يَقُولُ: " دُونَ الْفَهْمِ أَغْطِيَةٌ عَلَى الْقُلُوبِ قَدْ حَجَبَتِ الْفَهْمَ: الذُّنُوبُ وَالتَّكَبُّرُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ } (الأعراف: 146)"

– 7869أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أنا أَبُو عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ، نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ تَعَالَى اطَّلَعَ عَلَى قُلُوبِ الْآدَمِيِّينَ، فَلَمْ يَجِدْ قَلْبًا أَشَدَّ تَوَاضُعًا مِنْ قَلْبِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَخَصَّهُ بِالْكَلَامِ لِتَوَاضُعِهِ " قَالَ: وَقَالَ غَيْرُ أَبِي سُلَيْمَانَ: " أَوْحَى اللهُ إِلَى الْجِبَالِ أَنِّي مُكَلِّمٌ عَلَيْكِ عَبْدًا مِنْ

عَبِيدِي، فَتَطَاوَلَتِ الْجِبَالُ لِيُكَلِّمَهُ عَلَيْهَا . وَتَوَاضَعَ الطُّورُ، قَالَ: إِنْ قُدِّرَ شَيْءٌ كَانَ، قَالَ: وَكَلَّمَهُ عَلَيْهِ لِتَوَاضُعِهِ"

– 7870وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّيْنَوَرِيُّ، أنا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّقَّاقُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا أَبُو يُوسُفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ الرَّقِّيُّ، نا الْوَلِيدُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنِي النَّصْرُ بْنُ مُحْرِزٍ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ: " إِيَّاكُمْ وَمُشَارَّةُ النَّاسِ، فَإِنَّهَا تَدْفِنُ الْغُرَّةَ، وَتُظْهِرُ الْعِرَّةَ " قَالَ الْوَلِيدُ: " يَعْنِي بِالْغُرَّةِ حُسْنَ الرَّجُلِ " " تَفَرَّدَ بِهِ الْوَلِيدُ بْنُ سَلَمَةَ الْأُرْدُنِيُّ، وَلَهُ مِنْ أَمْثَالِ هَذَا أَفْرَادٌ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهَا، وَاللهُ أَعْلَمُ"

– 7871سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ سَعِيدَ بْنَ أَحْمَدَ الْبَلْخِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ خَالِي مُحَمَّدَ بْنَ اللَّيْثِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَامِدًا اللَّفَّافَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَاتِمًا الْأَصَمَّ، يَقُولُ: " أَصْلُ الطَّاعَةِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: الْحُزْنُ، وَالرِّضَا، وَالْحُبُّ، وَأَصْلُ الْمَعْصِيَةِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: الْكِبْرُ، وَالْحِرْصُ، وَالْحَسَدُ"

– 7872سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَمْدَانَ، يَقُولُ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ، يَقُولُ: " الْخَوْفُ مِنَ اللهِ يُوصِلُكَ إِلَى اللهِ، وَالْكِبْرُ، وَالْعُجْبُ فِي نَفْسِكَ يَقْطَعُكَ عَنِ اللهِ، وَاحْتِقَارُ النَّاسِ فِي نَفْسِكَ مَرَضٌ عَظِيمٌ لَا يُدَاوَى"

7873 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الثَّقَفِيَّ، يَقُولُ: " عُنْوَانُ دِيوَانِ الْقُرَّاءِ تَعْظِيمُ أَنْفُسِهِمْ، وَعُنْوَانُ دِيوَانِ الْفِتْيَانِ احْتِقَارُ أَنْفُسِهِمْ"

7874 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَرُّوذِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ آدَمَ، نا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ، يَقُولُ: " لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَضَعَ نَفْسَهُ دُونَ قَدْرِهِ، وَلَا يَرْفَعَ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهِ"

7875 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، نا بِشْرُ بْنُ الْوَضَّاحِ، نا خُوَيْلٌ أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " لَمَّا مَاتَ أَبُو عَبْدِ اللهِ السَّرْخَسِيُّ رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ، فَاعْتَذَرْتُ بِبَعْضِ مَا يَعْتَذِرُ بِهِ النَّاسُ مِنَ الشُّغْلِ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ صَلَّيْتَ عَلَيَّ لَرَبِحْتَ رَأْسَكَ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ شَيْءٍ وَجَدْتُمْ أَفْضَلَ ؟ قَالَ: فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ: التَّوَاضُعُ التَّوَاضُعُ"

7876 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمَكَارِمِ نَاصِرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الشِّبْلِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ الْمِصْرِيَّ، يَقُولُ: " مِنْ كَمَالِ سَعَادَةِ الْمَرْءِ سَبْعُ خِصَالٍ : صَفَاءُ التَّوْحِيدِ، وَغَرِيزَةُ الْعَقْلِ، وَكَمَالُ الْخَلْقِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَخِفَّةُ الرُّوحِ، وَطِيبُ الْمَوْلِدِ، وَتَحْقِيقُ التَّوَاضُعِ"

– 7877سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ السِّجْزِيَّ، يَقُولُ: " عَلَامَةُ الْأَوْلِيَاءِ ثَلَاثٌ: تَوَاضُعٌ عَنْ رِفْعَةٍ، وَزُهْدٌ عَنْ قُدْرَةٍ، وَإِنْصَافٌ عَنْ قُوَّةٍ " وَهَذَا الْكَلَامُ قَدْ رُوِّينَاهُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: مَنْ أَفْضَلُ النَّاسِ ؟ قَالَ: " مَنْ تَوَاضَعَ عَنْ رِفْعَةٍ، وَزَهِدَ عَنْ قُدْرَةٍ، وَأَنْصَفَ عَنْ قُوَّةٍ"

– 7878أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكَاتِبُ بِبَغْدَادَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قِيلَ لعَبْدِ الْمَلِكِ فَذَكَرَهُ

– 7879أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: مَنْ أَرَادَ التَّوَاضُعَ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ لَهُ: افْهَمْ مَا أُلْقِي إِلَيْكَ رَحِمَكَ اللهُ، مَنْ أَرَادَ التَّوَاضُعَ فَلْيُوَجِّهْ نَفْسَهُ إِلَى عَظَمَةِ اللهِ، فَإِنَّهَا تَذُوبُ وَتَصْغُرُ، وَمَنْ نَظَرَ إِلَى سُلْطَانِ اللهِ ذَهَبَ سُلْطَانُ نَفْسِهِ ؛ لِأَنَّ النُّفُوسَ كُلَّهَا حَقِيرَةٌ عِنْدَ هَيْبَتِهِ، وَمِنْ أَشْرَفِ التَّوَاضُعِ أَنْ لَا يَنْظُرَ الْعَبْدُ إِلَى نَفْسِهِ دُونَ اللهِ، وَمَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ: " مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللهُ "، يَقُولُ: مَنْ تَذَلَّلَ بِالْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرِ إِلَى اللهِ رَفَعَهُ اللهُ، يَعْنِي بِالِانْقِطَاعِ إِلَيْهِ

– 7880وبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: " ثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ التَّوَاضُعِ: تَصْغِيرُ النَّفْسِ مَعْرِفَةً بِالْعَيْبِ، وَتَعْظِيمُ النَّاسِ حُرْمَةً لِلتَّوْحِيدِ، وَقَبُولُ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ"

7881 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّعْيِتِيُّ، أنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، نا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، نا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: " مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ تَقْمَعَ نَفْسَكَ عِنْدَ مَنْ هُوَ دُونَكَ فِي نِعْمَةِ الدُّنْيَا حَتَّى تُعْلِمَهُ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ فَضْلٌ عَلَيْهِ لِدُنْيَاكَ، وَأَنْ تَرْفَعَ نَفْسَكَ عِنْدَ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ فِي دُنْيَاهُ حَتَّى تُعْلِمَهُ أَنَّهُ لَيْسَ لِدُنْيَاهُ فَضْلٌ عَلَيْكَ " لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي يُوسُفَ

7882 – أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: " وَمَنْ خَضَعَ لَغَنِيٍّ وَوَضَعَ لَهُ نَفْسَهُ إِعْظَامًا لَهُ، وَطَمَعًا فِيمَا قِبَلَهُ ذَهَبَ ثُلُثَا مُرُوءَتِهِ، وَشَطْرُ دِينِهِ"

7883 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزْدَادَ الرَّازِيُّ، بِبُخَارَا، أنا الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ الدِّمَشْقِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: قَالَ بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ: " مَا رَأَيْتُ أَسْمَجَ مِنْ فَقِيرٍ جَالِسٍ بَيْنَ يَدَيْ غَنِيٍّ، وَلَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ غَنِيٍّ جَالِسٍ بَيْنَ يَدَيْ فَقِيرٍ"

7884 – أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْآجُرِّيُ بِمَكَّةَ، نا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ يُوسُفَ الشِّكْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفَتْحَ بْنَ سُخْرُفٍ، يَقُولُ: " رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي النَّوْمِ فَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: التَّوَاضُعُ يَرْفَعُ الْفَقِيرَ عَلَى الْغَنِيِّ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ تَوَاضُعُ الْغَنِيِّ لِلْفَقِيرِ"

– 7885أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفَتْحَ بْنَ سُخْرُفٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ الْجَرَّاحِ، يَقُولُ: سُئِلَ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ التَّوَاضُعِ، فَقَالَ: " التَّكَبُّرُ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ"

– 7886أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْآجُرِّيُّ بِمَكَّةَ، أنا الْعَبَّاسُ بْنُ يُوسُفَ الشِّكْلِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُعَاذٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ: " التَّوَاضُعُ حَسَنٌ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ، وَهُوَ بِالْأَغْنِيَاءِ أَحْسَنُ، وَالْكِبْرُ سَمِجٌ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ، وَهُوَ بِالْفَقِيرِ أَسْمَجُ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " وَهَذَا فِي تَكَبُّرِهِمْ مُعْجَبِينَ بِأَنْفُسِهِمْ، فَأَمَّا إِذَا تَكَبَّرُوا عَلَى الْأَغْنِيَاءِ بِتَرْكِ التَّوَاضُعِ لَهُمْ طَمَعًا فِيمَا عِنْدَهُمْ فَهُوَ فِيمَا حَكَيْنَا فِيمَا مَضَى، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ"

– 7887أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، نا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالْعَائِلُ الْمَزْهُوُّ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي " " وَهَذَا فِي الْفَقِيرِ الَّذِي يَتَكَبَّرُ مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ وَاللهُ أَعْلَمُ، وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُخَرَّجٌ"

– 7888أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبِي،

قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: " بَلَغَنِي أَنَّ أَشْرَفَ التَّوَاضُعِ، الرِّضَا فِي الْمَجْلِسِ دُونَ الْمَجْلِسِ، والِابْتِدَاءُ بِالسَّلَامِ، وَأَنْ تَكْرَهَ الرِّيَاءَ وَالْمَدْحَ فِي عَمَلِكَ كُلِّهِ"

7889 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلِ بْنِ خَلَفٍ الْقَاضِي، بِبَغْدَادَ، نا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُوسُفَ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ الطَّلْحِيُّ، نا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ مَجْلِسَ قَوْمٍ أَنَا وَأَبِي، فَأَوْسَعُوا لَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، فَدَعَوْهُ إِلَى أَنْ يَجْلِسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ، فَجَلَسَ فِي أَدْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ التَّوَاضُعَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الرِّضَا بِالدُّونِ مِنْ شَرَفِ الْمَجْلِسِ"

7890 – أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ، أنا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْجَارُودِيُّ، نا أَبُو مُصْعَبٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُرَارَةَ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ قَالَ: " خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا " وَرُوِّينَاهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ

7891 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، نا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، نا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَتَكِيُّ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ، قَالَ: أَذِنَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْمِهِ، فَلَمْ يَأْتِ حَتَّى أَخَذَ النَّاسُ مَجَالِسَهُمْ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ قَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا " ثُمَّ اعْتَزَلَ فَقَعَدَ نَاحِيَةً

– 7892أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الظُّفْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، نا مُحَمَّدٌ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: "كُنَّا إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي"

وَيُذْكَرُ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ يَعْنِي أَبِي عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجَالِسِ، فَإِنَّ وُسِّعَ لَهُ فَلْيَجْلِسْ، وَإِلَّا فَلْيَنْظُرْ أَوْسَعَ مَكَانٍ يَرَاهُ فَيَجْلِسَ فِيهِ " وَهُوَ فِيمَا

– 7893أَنْبَأَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ إِجَازَةً، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْعُكْبَرِيَّ أَخْبَرَهُمْ، نا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، نا لُوَيْنٌ، نا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ فَذَكَرَهُ

– 7894أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَمَةَ الْمُؤَدِّبَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُيَيْنَةَ الْمُهَلَّبِيَّ، وَكَانَ مُؤَدِّبَ الْأَمِيرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاهِرٍ وَيُكْنَى أَبَا الْمِنْهَالِ، كَانَ يَقُولُ: " لَا يَتَصَدَّرُ إِلَّا فَائِقٌ أَوْ مَائِقٌ"

– 7895سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ خَالِدٍ الْبَغْدَادِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ، يَقُولُ: نا أَبِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سُئِلَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ عَنِ التَّوَاضُعِ، فَقَالَ: " يَخْضَعُ لِلْحَقِّ وَيَنْقَادُ لَهُ، وَيَقْبَلُ الْحَقَّ مِنْ كُلِّ مَنْ يَسْمَعُهُ مِنْهُ"

– 7896أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: " إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الذَّنْبِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: اتَّقِ اللهَ، فَيَقُولَ: عَلَيْكَ نَفْسَكَ، أَنْتَ تَأْمُرُنِي ؟"

– 7897أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ، نا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِمَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ: اتَّقِ اللهَ، " فَوَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ"

– 7898أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، نا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: كُنْتُ أُذَاكِرُ يَوْمًا عَنِ الْحَسَنِ التَّوَاضُعِ، قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا الشَّيْخُ، فَقَالَ: " أَتَدْرُونَ مَا التَّوَاضُعُ ؟ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِكَ حِينَ تَخْرُجُ فَلَا تَلْقَى مُسْلِمًا إِلَّا رَأَيْتَ أَنَّ لَهُ عَلَيْكَ الْفَضْلَ"

– 7899أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَّهُ حَدَّثَ زَيْدَ بْنَ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ الْحَسَنِ الزُّهْدُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اللِّبَاسُ، وَقَالَ

بَعْضُهُمْ: الْمَطْعَمُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ كَذَا، فَقَالَ الْحَسَنُ: " لَسْتُمْ فِي شَيْءٍ، الزَّاهِدُ الَّذِي إِذَا رَأَى أَحَدًا، قَالَ: هَذَا أَفْضَلُ مِنِّي"

– 7900أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وُهَيْبَ بْنَ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ، يَقُولُ: " إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ كُنْتُ مِنْهُمْ بِمَعْزِلٍ"

– 7901أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، نا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: " إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَأُفٍّ لِي وَأُفٍّ"

– 7902قَالَ: وَنا عَبْدُ اللهِ، نا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ، نا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ: " لَوْ قَالَ رَجُلٌ: نَظَرْتُ إِلَى أَهْلِ عَرَفَاتٍ ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهُمْ لَوْلَا أَنِّي كُنْتُ فِيهِمْ بِهِ"

– 7903أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: أَفَضْتُ مَعَ أَبِي مِنْ عَرَفَةَ قَالَ: فَقَالَ لِي: " يَا بُنَيَّ، لَوْلَا أَنِّي فِيهِمْ لَرَجَوْتُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُمْ"

– 7904أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّوَّافُ، نا عَلِيُّ بْنُ

حَكَمٍ، نا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ رَجُلٌ، فَلَمَّا رَآهُ الْقَوْمُ أَثْنَوْا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنِّي لَأَرَى عَلَى وَجْهِهِ سَفْعَةً مِنَ النَّارِ "، فَلَمَّا جَاءَ وَجَلَسَ، قَالَ: " أَنْشُدُكَ بِاللهِ، أَجِئْتَ وَأَنْتَ تَرَى أَنَّكَ أَفْضَلُ الْقَوْمِ ؟ "، قَالَ: نَعَمْ

– 7905أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، نا هَارُونُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ، يَقُولُ: بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ، إِذْ لَكَزَنِي رَجُلٌ بِمِرْفَقِهِ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِالْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا صَالِحٍ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا أَبَا عَلِيٍّ، قَالَ: " إِنْ كُنْتَ تَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ شَهِدَ الْمَوْسِمَ شَرٌّ مِنِّي وَمِنْكَ فَبِئْسَ مَا ظَنَنْتَ"

– 7906أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنِي الْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرًا، يَقُولُ: " مَا أَرَى أَنَّ لِي عَلَى أَحَدٍ فَضْلًا "، فَقِيلَ لَهُ: وَلَا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُخَنَّثِينَ ؟ فَقَالَ: " وَلَا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُخَنَّثِينَ "

– 7907وَبِإِسْنَادِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرًا، يَقُولُ غَيْرَ مَرَّةٍ: " مَا أَعْرِفُ أَحَدًا أَقْدِرُ أَنْ أَقُولَ: إِنِّي أَحْسَنُ عَاقِبَةً مِنْهُ"

– 7908أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، نا أَبُو عُمَرَ، غُلَامُ ثَعْلَبٍ، نا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ:

قَالَ الْفُضَيْلُ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: " لَئِنْ كُنْتَ تَرَى أَنَّ أَحَدًا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَقَدْ بُلِيتَ بِبَلَاءٍ"

– 7909أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: قَالَ الْفُضَيْلُ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: " لَئِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ مِثْلَكَ، فَمَا أَدَّيْتَ النَّصِيحَةَ لِرَبِّكَ، كَيْفَ وَأَنْتَ تُحِبُّ أَنْ يَكُونُوا دُونَكَ"

– 7910أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْخَطِيبُ، بِمَرْوَ، نا مَحْمُودُ بْنُ وَالَانَ، نا الرَّكُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَهْبٍ، يَقُولُ: سَأَلْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ: مَا الْكِبْرُ ؟ قَالَ: " أَنْ تَزْدَرِيَ النَّاسَ "، قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْعُجْبِ، قَالَ: " أَنْ تَرَى أَنَّ عِنْدَكَ شَيْئًا لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِكَ "، قَالَ: " وَلَا أَعْلَمُ فِي الْمُصَلِّينَ شَيْئًا شَرًّا مِنَ الْعُجْبِ"

– 7911أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِرَجُلٍ: " مَنْ سَيِّدُ قَوْمِكَ ؟ " قَالَ: أَنَا، قَالَ: " لَوْ كُنْتَ كَذَلِكَ لَمْ تَقُلْهُ"

– 7912حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، نا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَنَّ أَشْهَبَ أَخْبَرَهُ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى عُمَرَ

بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: " مَنْ سَيِّدُ قَوْمِكَ ؟ " قَالَ: أَنَا، فَسَكَتَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ: " لَوْ كُنْتَ سَيِّدَهُمْ مَا قُلْتَهُ"

– 7913أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَجَّاجِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى بْنِ النُّعْمَانِ، بِمِصْرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: " التَّوَاضُعُ مِنْ أَخْلَاقِ الْكِرَامِ، وَالتَّكَبُّرُ مِنْ شِيَمِ أَخْلَاقِ اللِّئَامِ" ،

– 7914قَالَ: وَسَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: " أَرْفَعُ النَّاسِ قَدْرًا: مَنْ لَا يَرَى قَدْرَهُ، وَأَكْبَرُ النَّاسِ فَضْلًا: مَنْ لَا يَرَى فَضْلَهُ"

– 7915أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْشَدَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرَاغِيُّ، أَنْشَدَنِي مَنْصُورٌ الْفَقِيهُ لِنَفْسِهِ":

(البحر الكامل)

الْكَلْبُ أَحْسَنُ عِشْرَةً ... وَهُوَ النِّهَايَةُ فِي الْخَسَاسَهْ

مَنْ يُنَازِعُ فِي الرِّئَا ... سَةِ قَبْلَ أَوْقَاتِ الرِّئَاسَهْ"

وَكَانَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: " مَنْ تَصَدَّرَ قَبْلَ أَوَانِهِ، فَقَدْ تَصَدَّى لِهَوَانِهِ"

– 7916أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مِهْرَانَ السِّمْسَارَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ

بْنَ أَيُّوبَ الْمَخْرَمِيَّ، يَقُولُ: قَالَ شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ: " مَنْ رَضِيَ بِأَنْ يَكُونَ ذَنَبًا أَبَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ رَأْسًا"

فَصْلٌ فِي تَرْكِ الْغَضَبِ، وَفِي كَظْمِ الْغَيْظِ، وَالْعَفْوِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ، وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ } (آل عمران: 134)"

– 7917أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، نا أَبُو الْيَمَانِ، أنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ "، قَالُوا: فَمَنِ الشَّدِيدُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ " لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ

– 7918كَمَا حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ السِّمْسَارُ، نا حَامِدُ بْنُ مَحْمُودٍ الْمُقْرِئُ، نا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَذْكُرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ

وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ "

7919وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَرَشِيُّ، وَمُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الذُّهْلِيُّ، قَالَا: نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ سَوَاءً،

– 7920وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا الْأَسْفَاطِيُّ وَهُوَ عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، نا عَبْدُ الْأَعْلَى وَهُوَ ابْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِ إِسْنَادِهِ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وعَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو أُوَيْسٍ الْمَدَنِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ

– 7921أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ هُوَ الْمُنَادِي، نا أَبُو بَدْرٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا تَعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فِيكُمْ ؟ " قَالَ: قُلْنَا: الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرِّجَالُ، قَالَ: " لَا، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ، مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ ؟ " قَالَ: قُلْنَا: الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ،

قَالَ: " لَا، وَلَكِنَّهُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ شَيْئًا مِنْ وَلَدِهِ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ

– 7922أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، نا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَجْلَانَ، رَفَعَهُ: أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَرًا، فَقَالَ: " مَا هَذَا ؟ " قَالُوا: هَذَا حَجَرُ الْأَشِدَّاءِ، فَقَالَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّكُمْ ؟ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ " قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: " الرَّبْعُ: أَنْ يَشِيلَ الْحَجَرَ بِالْيَدِ، يُفْعَلُ ذَلِكَ لِيُعْرَفَ بِهِ شِدَّةُ الرَّجُلِ"

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي يَرْوِيهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَحَادَوْنَ حَجَرًا – وَيُرْوَى يُجِدُّونَ حَجَرًا – فَقَالَ: " عُمَّالُ اللهِ أَقْوَى مِنْ هَؤُلَاءِ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ الرَّفْعِ والْإِشَالَةِ"

– 7923قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَنا أَبُو النَّضْرِ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِنَاسٍ يَتَحَادَوْنَ مِهْرَاسًا ، فَقَالَ: " أَتَحْسَبُونَ الشِّدَّةَ فِي حَمْلِ الْحِجَارَةِ ؟ إِنَّمَا الشِّدَّةُ أَنْ يَمْتَلِئَ الرَّجُلُ غَيْظًا ثُمَّ يَغْلِبَهُ"

– 7924أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، نا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى

النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مُرْنِي، وَلَا تُكْثِرْ، فَلَعَلِّي أَعْقِلُهُ، قَالَ: " لَا تَغْضَبْ "، فَأَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: " لَا تَغْضَبْ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يُوسُفَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ

– 7925أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ، بِمَرْوَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَاتِمٍ، نا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ ابْنِ شَقِيقٍ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ، قَالَ: " لَا تَغْضَبْ "، وَأَتَاهُ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، قَالَ: "كُنْ مُحْسِنًا "، فَقَالَ: كَيْفَ أَعْلَمُ أَنِّي مُحْسِنٌ ؟ قَالَ: " سَلْ جِيرَانَكَ، فَإِنْ قَالُوا: إِنَّكَ مُحْسِنٌ، فَإِنَّكَ مُحْسِنٌ، وَإِنْ قَالُوا: إِنَّكَ مُسِيءٌ، فَإِنَّكَ مُسِيءٌ " رَوَاهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي الْغَضَبِ، وَرَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَشَيْبَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِالشَّكِّ، " وَرِوَايَةُ أَبِي حَصِينٍ رَاوَعَهُ لِلشَّكِ، وَشَاهِدَةٌ لِرِوَايَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ بِالصِّحَّةِ وَاللهُ أَعْلَمُ"

– 7926أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالُوا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَمٍّ لِي، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ قُدَامَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْ لِي قَوْلًا وَأَقْلِلْ لِعَلِّي أَعْقِلُهُ، قَالَ: " لَا

تَغْضَبْ "، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ مِرَارًا، وَكُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَغْضَبْ " هَذَا الْمَحْفُوظُ، وَرَوَاهُ عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، وَغَيْرُهُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَمْرٍو الضَّبِّيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ

– 7927أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ، فَذَكَرَهُ، وَهَذَا وَهُمٌ ظَاهِرٌ مِنْ رَوَّادِ بْنِ عَمْرٍو هَذَا، فَقَدْ رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمٍّ لَهُ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْ لِي قَوْلًا وَأَقْلِلْ لَعَلِّي أَعِيهِ، قَالَ: " لَا تَغْضَبْ "، فَأَعَادَ لَهُ مِرَارًا كُلُّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ: " لَا تَغْضَبْ

" – 7928أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، نا أَبُو النَّضْرِ، نا أَبُو خَيْثَمَةَ، نا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، فَذَكَرَهُ

– 7929أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ، نا كَامِلٌ، نا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا يُبْعِدُنِي مِنْ غَضِبِ اللهِ ؟ قَالَ: " لَا تَغْضَبْ"

– 7930أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ، نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ،

يَقُولُ: " قَالَ يَحْيَى لِعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَوْصِنِي يَا ابْنَ خَالَةٍ، قَالَ: لَا تُشَاحَّ فِي مِيرَاثٍ، وَلَا تَأْسَ عَلَى مَا فَاتَكَ، فَقَالَ: أَنَا لَا أَفْرَحُ بِمَا جَاءَنِي مِنْهَا، فَكَيْفَ آسَى عَلَى مَا فَاتَنِي ؟ فَقَالَ: لَا تَغْضَبْ، فَقَالَ: فَكَيْفَ لِي بِأَنْ لَا أَغْضَبَ ؟"

– 7931أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، فِي كِتَابِ الْمُسْتَدْرَكِ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، نا أَبُو أُسَامَةَ، نا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدَ، قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ قُرْبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاشْتَدَّ غَضَبُ أَحَدِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ "، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَمَجْنُونٌ تَرَانِي ؟ فَتَلَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } (فصلت: 36) رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ الْأَعْمَشِ

– 7932أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، نا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنَا: " إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ"

– 7933قَالَ: وَنا أَبُو دَاوُدَ، نا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ

بَكْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا ذَرٍّ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا أَصَحُّ الْحَدِيثَيْنِ

– 7934أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْلِسْ"

– 7935أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ فِرَاسٍ، بِمَكَّةَ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الضَّحَّاكِ، وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَلِمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا – ثَلَاثَ مَرَّاتٍ – وَإِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ، وَإِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ " مَرَّتَيْنِ وَبِمَعْنَاهُ رَوَاهُ حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ هَارُونَ الْبَجَلِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ

– 7936أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَا: نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً إِلَى مَغْرِبَانِ الشَّمْسِ، حَفِظَهَا مَنْ حَفِظَهَا، وَنَسِيَهَا مَنْ نَسِيَهَا، وَأَخْبَرَنَا بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: " أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا

خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، أَلَا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، أَلَا إِنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَى مُؤْمِنًا، وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَى كَافِرًا وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَى مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَى كَافِرًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا، أَلَا إِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ تَتَوَقَّدُ فِي جَوْفِ ابْنِ آدَمَ، أَلَمْ تَرَوْا إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ، وَانْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ ؟، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَلْزَقْ بِالْأَرْضِ، أَلَا إِنَّ خَيْرَ الرِّجَالِ مَنْ كَانَ بَطِيءَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ، وَشَرَّ الرِّجَالِ مَنْ كَانَ بَطِيءَ الْفَيْءِ سَرِيعَ الْغَضَبِ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَرِيعَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ فَإِنَّهَا بِهَا، وَإِذَا كَانَ بَطِيءَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفَيْءِ فَإِنَّهَا بِهَا، أَلَا وَإِنَّ خَيْرَ التُّجَّارِ مَنْ كَانَ حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، وَشَرَّ التُّجَّارِ مَنْ كَانَ سَيِّيءَ الْقَضَاءِ سَيِّيءَ الطَّلَبِ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَسَنَ الْقَضَاءِ سَيِّيءَ الطَّلَبِ فَإِنَّهَا بِهَا، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَيِّيءَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ فَإِنَّهَا بِهَا، أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا مَهَابَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِالْحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ، أَلَا إِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا وَإِنَّ أَكْبَرَ الْغَدْرِ غَدْرُ أَمِيرِ الْعَامَّةِ، أَلَا وَإِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ مَنْ قَالَ كَلِمَةَ الْحَقِّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ "، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ مَغْرِبَانِ الشَّمْسِ، قَالَ: " أَلَا إِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ كَمَثَلِ مَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى"

– 7937أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّغَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَمَّنْ، سَمِعَ الْحَسَنَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، نا أَبُو عُمَرَ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْمُسْتَمْلِيُّ، نا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، نا الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ،

نا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، أَلَمْ تَرَوْا إِلَى انْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ ، وحُمْرَةِ عَيْنَيْهِ ؟ فَمَنْ أَحَسَّ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ قَائِمًا فَلْيَقْعُدْ، وَإِنْ كَانَ قَاعِدًا فَلْيَضْطَجِعْ " وَفِي رِوَايَةِ مَعْمَرٍ: " تُوقَدُ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ "، قَالَ: " أَلَمْ تَرَوْا إِلَى احْمِرَارِ عَيْنَيْهِ ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَذَكَرَهُ "، قَالَ: " فَلْيَتَّكِئْ مَكَانَ فَلْيَضْطَجِعْ " هَكَذَا جَاءَ مُرْسَلًا

– 7938أَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رزْمَوَيْهِ، نا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الصَّنْعَانِيُّ، نا أَبُو وَائِلٍ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ، فَأَغْضَبُوهُ فِي شَيْءٍ فَدَخَلَ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي عَطِيَّةَ السَّعْدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " الْغَضَبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالشَّيْطَانُ خُلِقَ مِنَ النَّارِ، وَالنَّارُ تُطْفَأُ بِالْمَاءِ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ " رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خَلَفٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ بِمَعْنَاهُ

– 7939أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْغَضَبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ مِنَ الْغَضَبِ طَعَنَانًا فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، أَلَا تَرَوْنَ كَيْفَ يَذَرُ أَوْدَاجَهُ ؟ " أَحْسِبُهُ، قَالَ: " وَتَحْمَرُّ عَيْنَاهُ " هَذَا مُنْقَطِعٌ

– 7940وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " سَبْعٌ مِنَ الشَّيْطَانِ: شِدَّةُ الْغَضَبِ، وَشِدَّةُ الْعُطَاسِ، وَشِدَّةُ التَّثَاؤُبِ ، وَالْقَيْءُ، وَالرُّعَافُ ، وَالنَّجْوَى، وَالنَّوْمُ عِنْدَ الذِّكْرِ"

– 7941حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ، وَأَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، قَالَا: نا أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ السُّلَمِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، نا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ، نا مُخَيِّسُ بْنُ تَمِيمٍ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْغَضَبَ لَيُفْسِدُ الْإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الصَّبْرُ الْعَسَلَ " قَالَ أَبُو حَازِمٍ: تَفَرَّدَ بِهِ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ مُخَيِّسِ بْنِ تَمِيمٍ

– 7942أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، أنا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: " إِنَّ الشَّيْطَانَ يَقُولُ: كَيْفَ يَغْلِبُنِي ابْنُ آدَمَ، وَإِذَا رَضِيَ خَبِئْتُ حَتَّى أَكُونَ فِي قَلْبِهِ، وَإِذَا غَضِبَ طِرْتُ حَتَّى أَكُونَ فِي رَأْسِهِ"

– 7943حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، أنا الزَّعْفَرَانِيُّ، أنا حَكَّامُ بْنُ سَلْمٍ الرَّازِيُّ، نا أَبُو سِنَانٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ } (الكهف: 24)، قَالَ: " إِذَا غَضِبْتَ"

– 7944أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، نا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْجَدَلِيَّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: " لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا ، وَلَا مُتَفَحِّشًا ، وَلَا صَخَّابًا فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ"

– 7945أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ السَّخْتِيَانِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، نا ابْنُ بُكَيْرٍ، نا اللَّيْثُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: وَذَكَرَ كَلِمَةَ النَّاسِ فِي أَخْلَاقِهِمْ: " رَجُلٌ سَرِيعُ الرِّضَا بَعِيدُ الْغَضَبِ، فَذَاكَ لَهُ لَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ بَعِيدُ الرِّضَا بَعِيدُ الْغَضَبِ، فَذَاكَ كَفَافٌ ، وَرَجُلٌ بَعِيدُ الرِّضَا سَرِيعُ الْغَضَبِ، فَذَاكَ عَلَيْهِ لَا لَهُ"

– 7946أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شَيْخٍ، يُقَالُ لَهُ: طَارِقٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الرُّوَاسِيِّ، قَالَ: " أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ارْضَ عَنِّي، قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنِّي ثَلَاثًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الرَّبَّ لَيُتَرَضَّى فَيَرْضَى، فَارْضَ عَنِّي، قَالَ: فَرَضِيَ عَنْهُ"

– 7947أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمَذَانِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ أَخْلَاقِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؟ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ " هَذَا مُرْسَلٌ حَسَنٌ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ قَبْلَهُ فِيهِ مَسَانِيدَ

– 7948أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَسَنِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْفَرَّاءُ أَبُو جَعْفَرٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ قَنْبَرٍ، مَوْلَى عَلِيٍّ – وَكَانَ أَتَى عَلَيْهِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ سَنَةٍ – حَدَّثَنِي أَبِي قَنْبَرٌ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " خِيَارُ أُمَّتِي أَحِدَّاؤُهَا ، الَّذِينَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا"

– 7949أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، نا مُطَيَّنٌ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْفَرَّاءُ، نا ابْنُ قَنْبَرٍ، نا أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خِيَارُ أُمَّتِي أَحِدَّاؤُهُمُ الَّذِينَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا، وَقَدْ رَجَعْتُ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ"

– 7950أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا ابْنُ السَّرْحِ، نا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ دَعَاهُ اللهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنْ أَيِّ الْحُورِ شَاءَ"

– 7951وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ، أنا أَبُو بَكْرٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَبْنَاءِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ، قَالَ: " مَلَأَهُ اللهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا " لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ: " دَعَاهُ اللهُ " زَادَ: " وَمَنْ تَرَكَ لُبْسَ ثَوْبِ جَمَالٍ "، قَالَ بِشْرٌ: أَحْسِبُهُ قَالَ: " تَوَاضُعًا كَسَاهُ اللهُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ وَمَنْ رَوَّجَ لِلَّهِ تَوَّجَهُ تَاجَ الْمُلْكِ"

– 7952أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، أنا عَبْدُ الْعَزِيزِ، نا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا تَجَرَّعَ رَجُلٌ جُرْعَةً أَفْضَلَ مِنْ غَيْظٍ يَكْظِمُهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ " وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ ذَغْبَةَ، عَنْ حَامِدِ بْنِ يَحْيَى الْبَلْخِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى السَّامِيِّ، وَقَالَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بَدَلَ ابْنِ عُمَرَ،

– 7953أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ زُغْبَةَ، فَذَكَرَهُ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ

– 7954أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا جَرَعَ عَبْدٌ جُرْعَةً أَعْظَمَ أَجْرًا عِنْدَ اللهِ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

– 7955أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَمَّنْ، سَمِعَ الْحَسَنَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا جُرْعَةٌ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا رَجُلٌ، أَوْ جُرْعَةِ صَبْرٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ، وَمَا قَطْرَةٌ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ قَطْرَةِ دَمْعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، أَوْ قَطْرَةِ دَمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ"

– 7956أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ إِمْلَاءً، أنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا أَبُو بَكْرٍ نَافِعٌ الْمَدِينِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: قَالَتْ عَمْرَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ زَلَّاتِهِمْ"

– 7957أَخْبَرَنَا أَبُو حَسَّانٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعَمِائَةٍ، أنا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَدْلُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ أَقَالَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

7958 – أَخْبَرَنَا أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَرَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، نا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نُوحِ بْنِ طَلْحَةَ الْأَزْهَرِيُّ إِمْلَاءً، نا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْبُوشَنْجِيُّ، نا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، نا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمٍ الْخَلْقَانِيُّ، أنا أَبُو عُمَرَ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبِهِ كَفَّ اللهُ عَنْهُ عَذَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنِ اعْتَذَرَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبِلَ عُذْرَهُ " وَرُوِيَ هَذَا الْمَتْنُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو كَمَا

7959 – أَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا تَمْتَامٌ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ مَلَكَ غَضَبَهُ كَفَّ اللهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنِ اعْتَذَرَ إِلَى اللهِ فِي الدُّنْيَا قَبِلَ اللهُ مَعْذِرَتَهُ"

7960 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، نا الْأَسْقَاطِيُّ، نا أَبُو سَلَمَةَ وَهُوَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ، نا الْفَضْلُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " يُنَادِي مُنَادٍ: مَنْ كَانَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ، مَرَّتَيْنِ، فَيَقُومُ مَنْ عَفَا عَنْ أَخِيهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: { فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ } (الشورى: 40)"

– 7961أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قُرْقُوبٍ التَّمَّارُ بِهَمْذَانَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: " قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ، فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ، وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَكَانَ الْقُرَّآءُ أَصْحَابُ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ، كُهُولًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا، قَالَ عُيَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ: هَلْ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ فَتَسْتَأْذِنَ لِي عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ: سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَاسْتَأْذَنَ الْحُرُّ لِعُيَيْنَةَ فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ: هِيهِ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، مَا تُعْطِينَا الْجَزْلَ ، وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ، فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ أَنْ يُوقِعَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُرُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ } (الأعراف: 199)، وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ "، قَالَ: " فَوَاللهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَّافًا عِنْدَ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ

– 7962أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ، نا سَيَّارٌ، نا جَعْفَرٌ، نا ثَابِتٌ، قَالَ: اشْتَرَى رَجُلٌ بَيْتًا بِالْمَدَائِنِ فَمَرَّ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ بِالْمَدَائِنِ وَهُوَ أَمِيرٌ، فَحَسِبَ سَلْمَانَ عِلْجًا ، فَقَالَ: يَا فُلَانُ تَعَالَ، فَجَاءَ سَلْمَانُ، فَقَالَ: احْمِلْ، فَحَمَلَهُ فَمَضَى بِهِ، فَجَعَلَ يَتَلَقَّاهُ النَّاسُ: أَصْلَحَ اللهُ الْأَمِيرَ، نَحْمِلُ عَنْكَ، وَيَا أَبَا عَبْدِ اللهِ نَحْمِلُ عَنْكَ، أَبَا عَبْدِ اللهِ نَحْمِلُ عَنْكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: ثَكَلَتْنِي أُمِّي وَعَدِمَتْنِي، لَمْ أَجِدْ أَحَدًا أُسَخِّرُهُ إِلَّا الْأَمِيرَ، قَالَ: فَجَعَلَ

يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: أَبَا عَبْدِ اللهِ لَمْ أَعْرِفْكَ رَحِمَكَ اللهُ، قَالَ: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقَ بِهِ حَتَّى بَلَغَ بِهِ مَنْزِلَهُ، ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: " لَا تُسَخِّرْ بَعْدِي أَحَدًا أَبَدًا"

– 7963أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الزَّاهِدُ، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْعَبْسِيُّ، أنا وَرِيزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيُّ، نا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: وَقَعَ بَيْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَبَيْنَ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ كَلَامٌ، حَبَسَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ: أَبِي وَأَبُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأُمِّي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ لَا يُنْكَرُ شَرَفُهَا فِي قَوْمِهَا، وَلَكِنَّ أُمَّكَ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْتَ أَحَقُّ بِالْفَضْلِ مِنِّي، فَصِرْ إِلَيَّ حَتَّى تَرَضَّانِي، " فَلَبِسَ الْحُسَيْنُ رِدَاءَهُ وَنَعْلَهُ وَصَارَ إِلَيْهِ فَتَرَضَّاهُ"

– 7964أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، نا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ فَرُضِخَ الْعُثْمَانِيُّ، نا طَاهِرُ بْنُ يَحْيَى الْحُسَيْنِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً فِيمَا أَخْبَرَنِي يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، يَقُولُ: جَعَلَتْ جَارِيَةٌ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ تَسْكَبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَتَهَيَّأَ لِلصَّلَاةِ فَسَقَطَ الْإِبْرِيقُ مِنْ يَدِ الْجَارِيَةِ عَلَى وَجْهِهِ فَشَجَّهُ ، فَرَفَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَأْسَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: { وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ } (آل عمران: 134)، فَقَالَ لَهَا: " قَدْ كَظَمْتُ غَيْظِي "، قَالَتْ: { وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ } (آل عمران: 134)، فَقَالَ لَهَا: " قَدْ عَفَا اللهُ عَنْكِ "، قَالَتْ: { وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ } (آل عمران: 134)، قَالَ: " اذْهَبِي فَأَنْتِ حُرَّةٌ"

– 7965قَالَ: وَنا طَاهِرٌ، نا أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، نا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنِي مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، دَعَا مَمْلُوكَهُ مَرَّتَيْنِ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ أَجَابَهُ فِي الثَّالِثِ، فَقَالَ لَهُ: " يَا بُنَيَّ، أَمَا سَمِعْتَ صَوْتِي ؟ " قَالَ: بَلَى، قَالَ: " فَمَا لَكَ لَمْ تُجِبْنِي ؟ " قَالَ: أَمِنْتُكَ، قَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَمْلُوكِي يَأْمَنُنِي"

– 7966أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَاضِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ رِذَامٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: كُنَّا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ نَنْتَظِرُ عَبْدَ اللهِ بْنَ يَزِيدَ الْمُقْرِئَ، فَخَرَجَ وَبِيَدِي قَلَمٌ أُصْلِحُهُ، فَأَخَذَ فِي الْقِرَاءَةِ وَوَقَفْتُ أَنْظُرُ فِي الْكِتَابِ، فَانْحَلَّ السِّكِّينُ مِنْ يَدِي فَأَصَابَ رَأْسَ الشَّيْخِ فَانْهَارَ الدَّمُ، قَالَ: فَمَا زَادَ عَلَى أَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ، وَقَالَ: " يَا بُنَيَّ، إِنْ أَرَدْتَ قَتْلِي فَأَخْرِجْنِي مِنَ الْحَرَمِ"

– 7967أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حُمَيْدٍ، وَنُوحَ بْنَ حَبِيبٍ، يَقُولَانِ: إِنَّا كُنَّا عِنْدَ ابْنِ الْمُبَارَكِ فَأَلَحُّوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: هَاتُوا كُتُبَكُمْ حَتَّى أَقْرَأَ، فَجَعَلُوا يَرْمُونَ إِلَيْهِ الْكُتُبَ مِنْ قَرِيبٍ وَمِنْ بَعِيدٍ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ يُسَمِّعُ كِتَابَ الِاسْتِئْذَانِ، فَرَمَى بِكِتَابِهِ، فَأَصَابَ صَلْعَةَ ابْنِ الْمُبَارَكِ حَرْفُ كِتَابِهِ، فَانْشَقَّ وَسَالَ الدَّمُ، فَجَعَلَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يُعَالِجُ الدَّمَ حَتَّى سَكَنَ، ثُمَّ قَالَ: " سُبْحَانَ اللهِ، كَادَ أَنْ يَكُونَ قِتَالًا " ثُمَّ بَدَأَ بِكِتَابِ الرَّجُلِ فَقَرَأَهُ

– 7968أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: " إِنَّ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَفْوَ عِنْدَ الْقُدْرَةِ، وَتَسْكِينَ الْغَضَبِ عِنْدَ الْحِدَّةِ، وَالرِّفْقَ بِعِبَادِ اللهِ "، قَالَ: وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: " لَا عَفْوَ لِمَنْ لَمْ يَقْدِرْ، وَلَا فَضْلَ لِمَنْ لَمْ يَقْدِرْ"

– 7969أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ الْمُؤَذِّنُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِبُخَارَا، أنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَصْرٍ الدِّمَشْقِيُّ، نا وَرِيزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ الْهَيْثَمُ: قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ: " إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ، وَأَنْقَصَ النَّاسِ عَقْلًا مَنْ ظَلَمَ مَنْ هُوَ دُونَهُ"

– 7970أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْكَارِزِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْبَغْدَادِيَّ، بِنَيْسَابُورَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ أَحْمَدَ الرَّمْلِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمْدَانَ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ، يَقُولُ فِي قَصَصِهِ: كَانَ يُقَالُ: " مِنْ حَقِّ الْجَارِ عَلَيْكَ أَنْ تُعَرِّفَهُ مَعْرُوفَكَ، وَتَكُفَّ عَنْهُ أَذَاكَ، وَمِنْ حَقِّ الْقَرَابَةِ أَنْ تَصِلَهُ إِذَا قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَهُ إِذَا حَرَمَكَ، وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ، وَإِنَّ أَنْقَصَ النَّاسِ عَقْلًا مَنْ ظَلَمَ مَنْ هُوَ دُونَهُ"

– 7971أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: أَسْمَعَ رَجُلٌ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَلَامًا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: " إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَسْتَفِزَّنِي الشَّيْطَانُ بِعِزِّ السُّلْطَانِ فَأَنَالَ مِنْكَ الْيَوْمَ مَا يَنَالُهُ مِنِّي غَدًا، ثُمَّ عَفَا عَنْهُ"

– 7972أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ الْمِصْرِيُّ، بِمَكَّةَ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّازِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، نا أَبَانُ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: " قَطْرَتَانِ وَجُرْعَتَانِ، فَمَا جُرْعَةٌ أَحَبَّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ يَكْظِمُهَا عَبْدٌ بِحِلْمٍ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ، وَجُرْعَةِ مُصِيبَةٍ مُوجِعَةٍ يَصْبِرُ عَلَيْهَا عِنْدَ اللهِ، قَالَ: وَمَا قَطْرَةٌ أَحَبَّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَطْرَةِ دَمٍ فِي سَبِيلِهِ أَوْ قَطْرَةِ دَمْعٍ مِنْ عَبْدٍ سَاجِدٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ لَا يَرَى مَكَانَهُ إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ"

– 7973أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَا: أنا الْحَسَنُ، بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ الْخَيَّاطَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ، بِمِصْرَ، يَقُولُ: " ثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الْإِسْلَامِ: النَّظَرُ لِأَهْلِ الْمِلَّةِ، وَكَفُّ الْأَذَى عَنْهُمْ، وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْقُدْرَةِ عَنْ مُسِيئِهِمْ"

– 7974أَخبَرَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُقْرِئُ إِمْلَاءً بِرَامْ هُرْمُزَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ

سُلَيْمَانَ الْجِيزِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَا: نا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أنا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ، مَنْ أَعَزُّ عِبَادِكَ عِنْدَكَ ؟ قَالَ: مَنْ إِذَا قَدَرَ غَفَرَ"

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: وَمَعْنَاهُ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ عَبْدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ "

– 7975أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، نا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أنا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَذَكَرَهُ

– 7976حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحُبُلِيُّ بِمَكَّةَ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ السَّقَطِيَّ، يَقُولُ: " ثَلَاثَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ: مَنْ إِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ عَنِ الْحَقِّ، وَإِذَا رَضِيَ لَمْ يُخْرِجْهُ رِضَاهُ إِلَى الْبَاطِلِ، وَإِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَنَاوَلْ مَا لَيْسَ لَهُ"

– 7977أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ الْفَارِسِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ، نا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْمَدِينِيُّ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: لَا يَقُومُ الْيَوْمَ أَحَدٌ إِلَّا أَحَدٌ لَهُ عِنْدَ اللهِ يَدٌ، فَيَقُولُ الْخَلَائِقُ: سُبْحَانَكَ، بَلْ لَكَ الْيَدُ، فَيَقُولُ ذَلِكَ مِرَارًا، فَيَقُولُ: بَلَى مَنْ عَفَا فِي الدُّنْيَا بَعْدَ قُدْرَةٍ " تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ

– 7978أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، نا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ حَبِيبٍ الْفَرَّاءُ، نا قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لِلنَّارِ بَابٌ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا مَنْ شَفَى غَيْظَهُ بِسَخَطِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ " تَفَرَّدَ بِهِ قُدَامَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ هَذَا

– 7979أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُخَيَّرُ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجُورِ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَ ذَلِكَ فَاخْتَرِ الْعَجْزَ عَلَى الْفُجُورِ"

– 7980أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي إِمْلَاءً، أنا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاعِظُ، نا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، نا أَصْبَغُ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَخِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ امْرَأَةِ حُذَيْفَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: " قُمْتُ إِلَى جَارِيَةٍ لِي أَضْرِبُهَا، فَقَالَتْ لِيَ: اتَّقِي اللهَ، قَالَتْ: فَأَلْقَيْتُ مَا فِي يَدِي، ثُمَّ قُلْتُ: يَا بُنَيَّةُ، مِنَ اتَّقَى اللهَ لَمْ يَشْفِ غَيْظَهُ"

– 7981أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ الْبَزَّازُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، نا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُودَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنِ اعْتَذَرَ إِلَى أَخِيهِ بِمَعْذِرَةٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا مِنْهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ الْمَكْسِ " قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي الْعَاشِرَ

– 7982أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ، نا الْمُثَنَّى أَبُو حَاتِمٍ الْعَطَّارُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْغِيرَارِ الْمَازِنِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَقِيلُوا الْكِرَامَ عَثَرَاتِهِمْ"

– 7983أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا الْأَصَمُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُبَارَكٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: " إِذَا بَلَغَكَ عَنْ أَخِيكَ شَيْءٌ تَجِدُ عَلَيْهِ فِيهِ فَاطْلُبْ لَهُ الْعُذْرَ بِجَهْدِكَ ، فَإِنْ أَعْيَاكَ فَقُلْ: لَعَلَّ عِنْدَهُ أَمْرًا لَمْ يَبْلُغْهُ عِلْمِي"

– 7984قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: " مَنْ يُتْبِعْ نَفْسَهُ كُلَّ مَا يَرَى فِي النَّاسِ يَطُلْ حُزْنُهُ وَلَمْ يَشْفِ غَيْظَهُ"

– 7985أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ حَمْزَةَ، نا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ السُّلَمِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَعْيَنَ الْمِصْرِيُّ مِنْ بَنِي عِجْلٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْعَبْدَوِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنِ اعْتَذَرَ إِلَى أَخِيهِ فَلَمْ يَعْذُرْهُ أَوْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكْسٍ " قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: وَالْمَكَّاسُ: الْعَشَّارُ ، وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَعْيَنَ وَأَنَا كَتَبْتُهُ لِلَيْثِ بْنِ سَعْدٍ

– 7986أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَدْلُ، نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نا أَبِي، نا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ } (الحجر: 85)، قَالَ: " الرِّضَا بِغَيْرِ عِتَابٍ " قَالَ الْقَاضِي: " قَالَ لِي ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: خَصَصْتُكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ: ثُمَّ لَقِيتُ مُوسَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَحْفَظْهُ، وَلَمْ يُجِبْنِي إِلَيْهِ"

– 7987حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الضَّبِّيُّ، أَخْبَرَنِي الْخَلَّادِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: " الِاعْتِرَافُ يَهْدِمُ الِاقْتِرَافَ"

– 7988قَالَ: وَأَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنْشَدَنَا الْخَلَّادِيُّ، أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هُرَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ بُهْلُولٍ":

(البحر الطويل)

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تُرَى لِيَ زَلَّةٌ ... وَلَكِنْ قَضَاءُ اللهِ مَا عَنْهُ مَذْهَبُ

إِذَا اعْتَذَرَ الْجَانِي مَحَا الْعُذْرُ ذَنْبَهُ ... وَكُلُّ امْرِئٍ لَا يَقْبَلُ الْعُذْرَ مُذْنِبُ"

– 7989حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ حَمْدَانَ، نا أَبُو رَوْقٍ، نا الرَّاسِبِيُّ، نا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: " إِذَا بَلَغَكَ عَنْ أَخِيكَ شَيْءٌ فَالْتَمِسْ لَهُ عُذْرًا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُ عُذْرًا، فَقُلْ: لَهُ عُذْرٌ"

– 7990أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ، أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَدِّلِ":

(البحر الطويل)

إِذَا مَا امْرُؤٌ مِنْ ذَنْبِهِ جَاءَ تَائِبًا ... إِلَيْكَ فَلَمْ تَغْفِرْ لَهُ فَلَكَ الذَّنْبُ"

– 7991أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعُصَمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْخَلَّادِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ، قَالَ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: " إِذَا

بَلَغَكَ عَنْ أَخِيكَ الشَّيْءُ تُنْكِرُهُ فَالْتَمِسْ لَهُ عُذْرًا وَاحِدًا إِلَى سَبْعِينَ عُذْرًا، فَإِنْ أَصَبْتَهُ وَإِلَّا قُلْ: لَعَلَّ لَهُ عُذْرًا لَا أَعْرِفُهُ"

– 7992أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ، نا أَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ بِمِصْرَ، نا مُوسَى بْنُ نَاصِحٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَيِّبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ بَعْضُ إِخْوَانِي مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنْ ضَعْ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ مَا لَمْ يَأْتِكِ مَا يَغْلِبُكَ، وَلَا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ شَرًّا وَأَنْتَ تَجِدُ لَهُ فِي الْخَيْرِ مَحْمَلًا، وَمَنْ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلتُّهَمِ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ، وَمَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتِ الْخِيَرَةُ فِي يَدَيْهِ، وَمَا كَافَأْتَ مَنْ عَصَى اللهَ فِيكَ بِمِثْلِ أَنْ تُطِيعَ اللهَ فِيهِ، وَعَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصِّدْقِ، فَكَثِّرْ فِي اكْتِسَابِهِمْ، فَإِنَّهُمْ زِينَةٌ فِي الرَّخَاءِ، وَعُدَّةٌ عِنْدَ عَظِيمِ الْبَلَاءِ، وَلَا تَهَاوَنْ بِالْحَلِفِ فَيُهِينَكَ اللهُ، وَلَا تَسْأَلَنَّ عَمَّا لَمْ يَكُنْ حَتَّى يَكُونَ، وَلَا تَضَعْ حَدِيثَكَ إِلَّا عِنْدَ مَنْ يَشْتَهِيهِ، وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ وَإِنْ قَتَلَكَ الصِّدْقُ، وَاعْتَزِلْ عَدُوَّكَ، وَاحْذَرْ صَدِيقَكَ إِلَّا الْأَمِينَ، وَلَا أَمِينَ إِلَّا مَنْ خَشِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَشَاوِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ " وَقَدْ رُوِّينَا بَعْضَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

– 7993أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ ضَمْرَةَ بْنَ يَحْيَى الدِّمَشْقِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْأَنْبَارِيَّ، يَقُولُ: كَتَبَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ إِلَى بَعْضِهِمْ: " احْتَجُّ عَلَيْكَ بِغَالِبِ الْقَضَاءِ، وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ بِصَادِقِ النِّيَّةِ"

– 7994أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ الصُّوفِيُّ الْعَبْدُ الصَّالِحُ، نا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَدْلُ بِمَرْوَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَهْزَادَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: أُصِيبَ ابْنُ عَوْنٍ بِابْنِهِ، وَأَبْطَأَ عَنْهُ بَعْضُ إِخْوَانِهِ، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ يَعْتَذِرُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَوْنٍ: " إِذَا عَرَفْتَ أَخَاكَ بِالْمَوَدَّةِ فَلَا تُعَاتِبْهُ"

– 7995أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَقِيهُ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِوَاسِطَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ: اعْتَلَّ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فَتَأَخَّرْتُ عَنْ عِيَادَتِهِ ، ثُمَّ عُدْتَهُ فَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: " يَا أَخِي لَا تَعْتَذِرْ، فَقَلَّ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَّا كَذَبَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الصَّدِيقَ لَا يُحَاسَبُ عَلَى شَيْءٍ، وَالْعَدُوَّ لَا يُحْسَبُ لَهُ شَيْءٌ"

– 7996حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أنا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ الصُّوفِيُّ بِنَيْسَابُورَ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْرُوقٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بِشْرٍ، يَقُولُ: جَرَى بَيْنَ ابْنِ السَّمَّاكِ وَبَيْنَ صَدِيقٍ لَهُ كَلَامٌ، فَقَالَ لَهُ صَدِيقُهُ: الْمِيعَادُ غَدًا نَتَعَاقَبُ، فَقَالَ: " بَلِ الْمِيعَادُ غَدًا نَتَغَافَرُ"

– 7997أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ نُوحٍ الشَّعْرَانِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُرْوَةَ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجَوَيْهِ، عَنْ صَدَقَةَ الْمَقَابِرِيِّ، قَالَ: " ارْضَ مِنَ النَّاسِ بِالْقَضَاءِ، وَلَا تَرْضَ لَهُمْ مِنْ نَفْسِكَ إِلَّا بِالْوَفَاءِ"

– 7998أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، نا أَبُو دُجَانَةَ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَعَافِرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: " أَمَّا إِنَّهُ مِنَ الْحُمْقِ الْتِمَاسُ الْإِخْوَانِ بِغَيْرِ الْوَفَاءِ، وَطَلَبُ الْآخِرَةِ بِالرِّيَاءِ، وَمَوَدَّةُ النِّسَاءِ بِالْغِلْظَةِ"

– 7999أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقَ، يَقُولُ: " الْكَرَمُ فِي الْعَفْوِ أَنْ لَا تَذْكُرَ خِيَانَةَ صَاحِبِكَ بَعْدَ أَنْ عَفَوْتَ عَنْهُ "، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: " اللَّئِيمُ لَا يُوَفَّقُ لِلْعَفْوِ مِنْ ضِيقِ صَدْرِهِ"

– 8000أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ مُعَاذَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بِأَخْمِيمَ، يَقُولُ: ذَكَرَ الْمُهَاجِرُ بْنُ مُوسَى الْأَخْمِيمِيُّ، قَالَ: قَالَ ذُو النُّونِ: " ثَلَاثُ خِصَالٍ مِنَ الْكَرَمِ: حُسْنُ النَّظَرِ، وَاحْتِمَالُ الزَّلَّةِ، وَقِلَّةُ الْمَلَامَةِ"

– 8001أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَبِيبِيُّ، بِمَرْوَ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْيَعْمَرِيُّ، أَخْبَرَنِي الْمُبَرِّدُ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: " الْيَأْسُ حُرٌّ، وَالطَّمَعُ عَبْدٌ، وَالْغِنَى وَطَنٌ، وَالْفَقْرُ غُرْبَةٌ، وَقَدْ وَجَدْنَا مِنْ لَذَّةِ الْعَفْوِ مَا لَمْ نَجِدْ مِنْ لَذَّةِ الْعُقُوبَةِ"

– 8002أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّغَانِيُّ، بِمَرْوَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَحْمُودٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبِ بْنِ مُقَاتِلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ حُمَيْدٍ، يَقُولُ: " إِذَا عَرَفْتَ الرَّجُلَ بِالْمَوَدَّةِ فَسَيِّئَاتُهُ كُلُّهَا مَغْفُورَةٌ، وَإِذَا عَرَفْتَهُ بِالْعَدَاوَةِ فَحَسَنَاتُهُ كُلُّهَا مَرْدُودَةٌ عَلَيْهِ"

– 8003أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْشَدَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ لِبَعْضِهِمْ":

(البحر الخفيف)

رُبَّ دَانٍ بِقَلْبِهِ وَهُوَ نَاءٍ ... وَمُقِيمٍ وَقَلْبُهُ فِي انْصِرَافِ

مَا بَصَرَ عِنْدَ التَّلَاقِي لِأَنَّا ... قَدْ طُبِعْنَا عَلَى الْوَفَا وَالتَّصَافِي

لَسْتُ أَنْسَى تِلْكَ الْحُقُوقَ وَلَكِنْ ... لَسْتُ أَدْرِي بِأَيِّهِنَّ أُكَافِي"

– 8004أَنْشَدَنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَافَى بْنُ زَكَرِيَّا الْقَاضِي، أَنْشَدَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْشَدَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاهِرٍ لِبَعْضِهِمْ":

إِلَى كَمْ يَكُونُ الْعَتْبُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ ... وَكَمْ لَا تَمَلِّينَ الْقَطِيعَةَ وَالْهَجْرَا

رُوَيْدَكِ إِنَّ الدَّهْرَ فِيهِ كِفَايَةٌ ... لِتَفْرِيقِ ذَاتِ الْبَيْنِ فَانْتَظِرِي الدَّهْرَا"

– 8005أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْشَدَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْقَاضِي، أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّدِيمُ لِبَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ":

(البحر الطويل)

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا ... صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهْ

فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ ... مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهْ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَذَى ... ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهْ"

– 8006أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ، نا الْغَلَابِيُّ، نا شَيْخٌ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، قَالَ: " مَا

اسْتَغْصَى حَكِيمٌ قَطُّ، أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ } (التحريم: 3)"

– 8007أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَلَفٍ الْإِسْفَرَايِنِيُّ بِهَا، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ بْنِ مَسْعُودٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَبُو أَيُّوبَ الْبَصْرِيُّ، نا عُوَيْدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أَبَا ذَرٍّ، زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا"

– 8008أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمُسْتَمْلِي، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّاقِدُ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَاصِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّصْرَ بْنَ شُمَيْلٍ يَقُولُ: كُنَّا نَأْتِي يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ النَّحْوِيَّ فَنَسْأَلُهُ عَنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ ؟ فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقُلْتُ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا"

وَأَنْشَدَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى:
(البحر الكامل)
اغْبِبْ زِيَارَتَكَ الصِّدِّيـ ... قَ يَرَاكَ كَالثَّوْبِ اسْتَجَدَّهْ
إِنَّ الصَّدِيقَ يُمِلُّهُ ... أَنْ لَا يَزَالَ يَرَاكَ عِنْدَهْ

– 8009أَنْشَدَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْعَزَائِمِيُّ، أَنْشِدْنِي عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ بِبَغْدَادَ، أَنْشَدَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْكُوفِيُّ، أَنْشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْعَلَاءِ الْهِلَالِيُّ

الرَّقِّيُّ":

(البحر الطويل)

لَا تُكْثِرَنَّ مِنَ الزِّيَارَةِ إِنَّهَا ... إِذَا كَثُرَتْ كَانَتْ إِلَى الْهَجْرِ مَسْلَكَا

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغَيْثَ يُسْأَمُ دَائِمًا ... وَيُطْلَبُ بِالْأَيْدِي إِذَا هُوَ أَمْسَكَا"

8010 – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِرْتِيُّ، نا أَبُو سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، نا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، عَنْ مَكْحُولٍ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى مَكَّةَ، قَالَ: " لَا تَصْحَبَنَّ رَجُلًا يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَيَنْقَطِعَ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ"

8011 – حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ فَاتِكٍ، يَقُولُ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدَةَ: " الْإِعْرَاضُ عَنِ الصَّدِيقِ، أَبْقَى عَلَى الْمَوَدَّةِ"

8012 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، نا أَبُو عَمْرٍو الْحِيرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنْشَدَنِي أَبِي":

إِنَّ طُولَ الْعِتَابِ يُورِثُ ضَعْفًا ... وَدَوَاءُ الْعِتَابِ تَرْكُ الْعِتَابِ

8013 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ، يُنْشِدُ فَذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ

– 8014أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعُصْمِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْخَلَّادِيُّ، أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، أَنْشَدَنِي أَبُو نُعَيْمٍ الرَّازِيُّ":

(البحر الطويل)

أَقْلِلْ زِيَارَتَكَ الصَّدِيقَ فَإِنَّهَا ... تَكُونُ إِذَا دَامَتْ إِلَى الْهَجْرِ مَسْلَكَا

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَطْرَ يُسْأَمُ دَائِمًا ... وَيُسْأَلُ بِالْأَيْدِي إِذَا هُوَ أَمْسَكَا"

وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ مَا

– 8015أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْآدَمِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَا: نا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ، نا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، نا طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا " طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو غَيْرُ قَوِيٍّ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ بِأَسَانِيدَ هَذَا أَمْثَلُهَا

وَقَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَسَانِيدِ: قَالَ لَهُ: " أَيْنَ كُنْتَ أَمْسِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ " قَالَ: زُرْتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِي، فَقَالَ: " يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا"

– 8016أَخبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ مِهْرَانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، نا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى ابْنِ هَاشِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ

– 8017سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ حَبِيبٍ الْمُفَسِّرَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بِمَرْوَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مَسْرُوقٍ، يَقُولُ: أَنْشَدْنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ":

(البحر الطويل)

إِذَا مَا أَخِي يَوْمًا تَوَلَّى بِوُدِّهِ ... وَأَنْكَرْتُ مِنْهُ بَعْضَ مَا كُنْتُ أَعْرِفُ

عَطَفْتُ عَلَيْهِ بِالْمَوَدَّةِ إِنَّنِي ... عَلَى مُذْنِبِ الْإِخْوَانِ بِالْوُدِّ أَعْطِفُ

وَلَسْتُ أُجَازِيهِ قَبِيحَ الَّذِي أَتَى ... وَلَا رَاكِبًا مِنْهُ الَّذِي يَتَخَوَّفُ

وَإِغْمَاضُكَ الْعَيْنَيْنِ مِنْ عَيْبِ صَاحِبٍ ... لَعَمْرُكَ أَبْقَى لِلْإِخَاءِ وَأَشْرَفُ"

– 8018أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ، مِنْ أَصْلِهِ، نا أَبُو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ، نا أَبُو صَالِحٍ شُعَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَيْهَقِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَكَّائِيُّ، نا قُطْبَةُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ الْمِنْهَالِ الْغَنَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُبَارَكَ بْنَ سَعِيدٍ، أَخَا سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، قَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: " يَا أَعْمَشُ، كِرَامُ النَّاسِ أَسْرَعُهُمْ مَوَدَّةً، وَأَبْطَأُهُمْ عَدَاوَةً، مِثْلُ الْكُوبِ مِنَ الْفِضَّةِ، يُبْطِئُ الِانْكِسَارَ وَيُسْرِعُ الِانْجِبَارَ، وَلِئَامُ النَّاسِ أَبْطَأُهُمْ مَوَدَّةً، وَأَسْرَعُهُمْ عَدَاوَةً، مِثْلُ الْكُوبِ مِنَ الْفَخَّارِ سَرِيعُ الِانْكِسَارِ وَيُبْطِئُ الِانْجِبَارَ"

– 8019أَنْشَدَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنْشَدَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَدِيبُ الْمُقْرِئُ بِالرِّيِّ، أَنْشَدْنِي أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَزْوِينِيُّ، أَنْشَدَنَا أَبُو النَّبْتِيِّ السَّمَيْدَعُ بْنُ مُكْرَمٍ":

(البحر الطويل)

أُغْمِضُ عَيْنِي عَنْ صَدِيقِي تَكَرُّمًا ... كَأَنِّي بِمَا يَأْتِي مِنَ الْجَهْلِ جَاهِلُ

وَمَا بِيَ مِنْ جَهْلٍ وَلَكِنْ خَلِيقَتِي ... تُطِيقُ احْتِمَالَ الْكُرْهِ فِيمَا يُحَمِّلُ
وَإِنْ أَقْطَعِ الْإِخْوَانَ فِي كُلِّ عَثْرَةٍ ... بَقِيتُ وَحِيدًا لَمْ أَجِدْ مَنْ أُوَاصِلُ"

– 8020أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْفَرَايِنِيُّ، نا الْغَلَابِيُّ، نا ابْنُ عَائِشَةَ، قَالَ: " سُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنْ رَجُلٍ بَلَغَ مِنْ كَرَمِهِ أَنَّهُ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا عَنْ غَدْرَةٍ مَخَافَةَ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ مَخْرَجٌ مِنْ ذَنْبِهِ"

– 8021أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنْشَدَنَا نَاصِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرْجَانِيُّ لِبَعْضِهِمْ":
(البحر البسيط)
وَلَسْتُ أَقْطَعُ إِخْوَانِي بِزَلَّتِهِمْ ... لَا خَيْرَ فِي قَاطِعِ الْإِخْوَانِ بِالزَّلَلِ"

– 8022أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِصْرِيُّ لِمَنْصُورٍ الْفَقِيهِ":
(البحر المجتث)
لَا يُوحِشَنَّكَ مِنِّي ... مَا كَانَ مِنْكَ إِلَيَّا
فَأَنْتَ مَعْ كُلِّ جُرْمٍ ... أَعَزُّ خَلْقٍ عَلَيَّا"

– 8023أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّرَسُوسِيُّ، أَنْشَدَنَا أَبُو فِرَاسِ بْنُ حَمْدَانَ لِنَفْسِهِ":
(البحر البسيط)
مَا كُنْتُ مُذْ كُنْتُ إِلَّا طَوْعَ خِلَّانِي ... لَيْسَتْ مُفَارَقَةُ الْأَحْبَابِ مِنْ شَانِي
يَجْنِي وَأَصْفَحُ عَنْهُ حَانِيًا أَبَدًا ... لَا شَيْءَ أَحْسَنُ مِنْ حَانٍ عَلَى جَانِي"

– 8024أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَدِيبُ، نا الصُّولِيُّ، نا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ، نا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: قِيلَ لِخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ: أَيُّ الْإِخْوَانِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ: " مَنْ سَدَّدَ خَلَلِي، وَغَفَرَ زَلَلِي، وَقَبِلَ عِلَلِي"

– 8025سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَاذَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْقَنَادِيلِيَّ، يَقُولُ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْمَكِّيُّ: " الْمُرُوءَةُ التَّغَافُلُ عَنْ زَلَلِ الْإِخْوَانِ"

– 8026أَخْبَرَنَا السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ عَلِيِّ بْنِ بُنْدَارٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: " يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَالْخِلَافَ عَلَى الْخَلْقِ، فَمَنْ رَضِيَ اللهُ بِهِ عَبْدًا فَارْضَ بِهِ أَخًا"

– 8027أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْوَاعِظُ، أنا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِنِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمِصِّيصِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ، قَالَ: قَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: " مَنْ طَلَبَ أَخًا بِلَا عَيْبٍ بَقِيَ بِلَا أَخٍ"

– 8028أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْخُزَاعِيُّ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُقْسِمِ الْعِجْلِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ زَائِدَةَ، يَقُولُ: " الْعَافِيَةُ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي التَّغَافُلِ "، قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: " الْعَافِيَةُ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كُلُّهَا فِي التَّغَافُلِ"

8029 – أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ، أنا عَمْرُو بْنُ مَطَرٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْهَرَوِيُّ، نا الْفَيْضُ بْنُ خَضِرٍ التَّمِيمِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ خَبِيقٍ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: " احْتَمِلْ لِمَنْ ذَلَّ عَلَيْكَ، وَاقْبَلْ مِمَّنِ اعْتَذَرَ إِلَيْكَ"

8030 – أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْقَرِمِيسِينِيُّ بِهَا، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الصَّيْدَاوِيُّ، بِصَيْدَا، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللهُ، يَقُولُ: " الْكَيِّسُ الْعَاقِلُ هُوَ الْفَطِنُ الْمُتَغَافِلُ"

8031 – سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْحَافِظَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو بْنَ نُجَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّيْسَابُورِيَّ، يَقُولُ: " لَا تَثِقْ بِمَوَدَّةِ مَنْ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مَعْصُومًا " وَقَدْ سُبِقَ أَبُو عُثْمَانَ بِهَذَا الْقَوْلِ، وَذَلِكَ فِيمَا

8032 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، جُمْلَةَ حِكَايَاتِ ذِي النُّونِ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِنِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ الْخَيَّاطَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: " لَا تَثِقَنَّ بِمَحَبَّةِ مَنْ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مَعْصُومًا"

8033 – قَالَ: وَسَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: قَالَ بَعْضُهُمْ: " مَنْ صَحِبَكَ فَوَافَقَكَ فِي مَا تُحِبُّ، وَخَالَفَكَ فِيمَا تَكْرَهُ فَإِنَّمَا تَصْحَبُ هَوَاهُ، وَمَنْ صَحِبَ هَوَاهُ فَهُوَ طَالِبُ رَاحَةَ الدُّنْيَا"

– 8034أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْبَيْهَقِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصُّولِيَّ، يَقُولُ: سَأَلْتُ بَعْضَ الْحُكَمَاءِ: مَنِ الْأَخُ عَلَى الْحَقِيقَةِ؟ قَالَ:" مَنْ تَلْقَاهُ فِي الْغَيْبَةِ، وَتَأْنَسُ بِذِكْرِهِ فِي الْخَلْوَةِ، وَتَعْذُرُهُ مِنْ غَيْرِ مَعْذِرَةٍ، وَتَنْبَسِطُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ خِيفَةٍ، وَلَا تُخْفِي مِنْهُ مَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ مِنْكَ، وَتَأْمَنُ بِغَيْبَتِهِ كَمَا تَأْمَنُ بِمُشَاهَدَتِهِ"، وَأَنْشَدَنِي فِي هَذَا الْمَعْنَى":

(البحر البسيط)

أَبْلِغْ أَخَاكَ أَخَا الْإِحْسَانِ لِي حَسَنًا ... إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ لَا أَلْقَاهُ أَلْقَاهُ

وَإِنَّ طَرْفِي مَوْصُولٌ بِرُؤْيَتِهِ ... وَإِنْ تَبَاعَدَ عَنْ مَثْوَايَ مَثْوَاهُ

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَذْكُرُهُ ... وَكَيْفَ أَذْكُرُهُ مَنْ لَسْتُ أَنْسَاهُ"

– 8035أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ الْمِصْرِيَّ، يَقُولُ: " مَا بَعُدَ طَرِيقٌ أَدَّى إِلَى صَدِيقٍ، وَلَا ضَاقَ مَكَانٌ مِنْ صِدِّيقٍ حَبِيبٍ"

– 8036أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحُرْفِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، نا الْحَكَمُ بْنُ مَرْوَانَ، نا عَمْرُو بْنُ بَشِيرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: " لَا تَسْتَبْدِلَنَّ صَدِيقًا قَدِيمًا بِصَدِيقٍ جَدِيدٍ، فَإِنَّهُ لَا يَنْصَحُكَ "

– 8037أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الزَّاهِدُ، أنا إِسْمَاعِيلُ الْخَلَّالِيُّ، نا أَبُو الْأَزْهَرِ جَمَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ، نا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نا أَبُو

عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: " قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، عَلَيْكَ بِخَشْيَةِ اللهِ، فَإِنَّهَا غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا بُنَيَّ، لَا تَقْطَعْ أَمْرًا حَتَّى تُشَاوِرَ فِيهِ مُرْشِدًا، يَا بُنَيَّ، عَلَيْكَ بِالْحَبِيبِ الْأَوَّلِ، فَإِنَّ الْحَبِيبَ الْأَخِيرَ لَا يَعْدِلُهُ"

– 8038سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدِ بْنَ يُوسُفَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ عُثْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ الصَّلْتِيُّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَامِدَ بْنَ سُلَيْمَانَ، بِمَكَّةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ حَاتِمِ بْنِ مُطَهَّرٍ الشَّطَوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ، يَقُولُ: " قَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَنْ جَمَعَ لَكَ مَعَ الْمَوَدَّةِ الصَّافِيَةِ رَأْيًا حَازِمًا، فَاجْمَعْ لَهُ مَعَ الْمَوَدَّةِ الْخَالِصَةِ طَاعَةً لَازِمَةً"

– 8039أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ مَسْرُوقٍ، يَقُولُ: قِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ: " مَا أَكْثَرَ صَوَابَكُمْ قَالَ: نَحْنُ أَلْفُ رَجُلٍ فِينَا حَازِمٌ، وَنَحْنُ نُطِيعُهُ فَكَأَنَّمَا أَلْفُ حَازِمٍ"

وَرُوِّينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِمَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ: فُلَانٌ يَسْتَبْطِئُ نَفْسَهُ فِي زِيَارَتِكَ، قَالَ: " إِذَا ثَبَتَتِ الْمَوَدَّةُ فَلَا بَأْسَ وَإِنْ طَالَ الْمُكْثُ"

– 8040حَدَّثَنَاهُ السُّلَمِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعُصْمِيُّ، نا الْخَلَّادِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاسِبِيِّ، نا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، نا فَيَّاضُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ فَذَكَرَهُ

– 8041أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا خَالِي، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَحْمُودٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّهُ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ ابْنَ عَوْنٍ لَمْ يَأْتِكَ، قَالَ: " إِنَّا إِذَا وَثِقْنَا بِمَوَدَّةِ أَخِينَا لَمْ يَضُرَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ يَأْتِينَا"

– 8042أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَافِقِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: " إِذَا تَأَكَّدَتِ الْمَوَدَّةُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ فَلَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَلْقَى صَاحِبَهَا"

قَالَ بَدْرٌ الْمَغَازِلِيُّ: قِيلَ لِبِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ: يَا أَبَا نَصْرٍ، فِي كَمْ يَزُورُ الرَّجُلُ أَخَاهُ ؟ قَالَ: " إِنْ كَانَا صَادِقَيْنِ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً"

– 8043أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، نا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ يَدْعُوهُ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، فَقَالَ سَلْمَانُ: " يَا أَخِي، إِنْ تَكُنْ بَعُدَتِ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ، وَطَيْرُ السَّمَاءِ عَلَى أَنفِهِ حُمُرُ الْأَرْضِ تَقَعُ بِهِ"

– 8044أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، أَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَرَّاطُ" فِي رَجُلٍ اعْتَذَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ تَرْكِ عِيَادَتِهِ:

(البحر الكامل)

وَلَئِنْ جَفَوْتُكَ بِالزّيَارَةِ إِنَّنِي ... بِبَقَاءِ نَفْسِكَ فِي الدُّعَاءِ لَجَاهِدُ
وَلَرُبَّمَا تَرَكَ الزِّيَارَةَ مُشْفِقٌ ... وَطَوَى عَلَى عَمَلِ الضَّمِيرِ الْعَابِدُ"

– 8045أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ، نا مُسَدَّدُ بْنُ قَطَنٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، نا أَبُو غَسَّانَ، نا سَيَّارٌ أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: قِيلَ لِضَيْغَمِ بْنِ مَالِكٍ: يَا أَبَا مَالِكٍ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ فِي قُرْبِكَ دَارًا، لِيَكْثُرَ لُقِيّ إِيَّاكَ، فَقَالَ: " إِنَّ مَوَدَّةً تُغَيِّرُهَا قِلَّةُ اللِّقَاءِ لَمَدْخُولَةٌ "

– 8046أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْفَضْلَ بْنَ الْفَضْلِ الْكِنْدِيَّ بِهَمْدَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا خَلِيفَةَ الْفَضْلَ بْنَ الْحُبَابِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: " إِذَا تَأَكَّدَ الْإِخَاءُ قَبُحَ الثَّنَاءُ"

– 8047أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخَلَدِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُوَارِزْمِيُّ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثْمَانَ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ، يَقُولُ: " مَنِ احْتَشَمَ مِنْ أَخِيهِ فَقَدْ فَارَقَهُ"

– 8048أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَرْوَزِيُّ، نا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَزْرَةٌ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ كُنَاسَةَ، يَقُولُ":
(البحر المنسرح)

فِيَّ انْقِبَاضٌ وَحِشْمَةٌ فَإِذَا ... صَادَفْتُ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالْكَرَمِ
أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى سَجِيَّتِهَا ... وَقُلْتُ مَا قُلْتُ غَيْرَ مُحْتَشِمِ"

– 8049أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سُفْيَانَ الْكُوفِيُّ، بِهَا، نا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ النَّحْوِيُّ، أَنْشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنْشَدَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ":

(البحر الطويل)

إِذَا اجْتَمَعَ الْإِخْوَانُ كَانَ أَذَلُّهُمْ ... لِإِخْوَانِهِ نَفْسًا أَبَرَّ وَأَفْضَلَا
وَمَا الْفَضْلُ فِي أَنْ يُؤْثِرَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ ... وَلَكِنَّ فَضْلَ الْمَرْءِ أَنْ يَتَفَضَّلَا"

– 8050أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، فِي التَّارِيخِ، أنا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الصَّفَّارُ، نا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَيِّدُ الْقَوْمِ فِي السَّفَرِ خَادِمُهُمْ، فَمَنْ سَبَقَهُمْ بِخِدْمَةٍ لَمْ يَسْبِقُوهُ بِعَمَلٍ إِلَّا الشَّهَادَةَ "، ذَكَرَهُ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي الْحَسَنِ النَّيْسَابُورِيُّ الصَّفَّارُ مِنْ فُقَهَاءِ أَصْحَابِ الرَّأْيِ، وَمِنْ أَهْلِ الْوَرَعِ مِنْهُمْ

– 8051أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْشَدَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى لِأَبِي بَكْرِ بْنِ دَاوُدَ":

(البحر الرجز)

إِنَّ أَخَا الْإِحْسَانِ مَنْ يَسْعَى مَعَكْ ... وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكْ
وَمَنْ إِذَا رَيْبُ زَمَانٍ صَدَعَكْ ... شَتَّتَ فِيكَ شَمْلَهُ لِيَجْمَعَكْ"

سليم العرض من حذر الجوابا ... ومن دارى الرجال فما أصابا
ومن هاب الرجال يهيبوه ... ومن حقر الرجال فلن يهابا
وما من شيء أحب إلى لئيم ... إذا شتم الكريم من الجواب
مشاركة اللئيم بلا جواب ... أشد على اللئيم من السباب
شاتمني كلب بني مسمع ... فصنت عنه النفس والعرضا
ولم أجبه لاحتقاري له ... من ذا يعض الكلب إن عضا

فَصْلٌ فِي الْحِلْمِ وَالتُّؤَدَةِ وَالرِّفْقِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا

8052 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْجَوْهَرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: أنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِمَّنْ لَقِيَ الْوَفْدَ، وَذَكَرَ أَبَا نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: وَلَقِيَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَجَّ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَقَالَ: " إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ وَرَسُولُهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاةُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ

8053 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ، نا مَطَرٌ الْأَعْنَفُ، حَدَّثَتْنِي أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ الْوَازِعِ، عَنْ أَبِيهِا، وَكَانَ مَعَ الْأَشَجِّ الَّذِي قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِلْأَشَجِّ: " إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ " قَالَ: وَمَا هُمَا ؟ قَالَ: " الْحِلْمُ ،

وَالْأَنَاةُ "، قَالَ: أَشَيْءٌ اسْتَفَدْتُهُ، أَمْ شَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ: " بَلْ شَيْءٌ جُبِلْتَ عَلَيْهِ " فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى مَا أَحَبَّ كَذَا قَالَ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ، عَنْ مَطَرٍ، فَقَالَ: عَنْ أُمِّ أَبَانَ بِنْتِ وازِعِ بْنِ زَارِعٍ، عَنْ جَدِّهَا زَارِعٍ، وَكَانَ فِي وَفْدِ عَبْدِ قَيْسٍ فَذَكَرَهُ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مَطَرٍ هَكَذَا بِمَعْنَاهُ

– 8054أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، نا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، نا عَفَّانُ، نا عَبْدُ الْوَاحِدِ، نا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ الْأَعْمَشُ: وَقَدْ سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ الْأَعْمَشُ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ " لَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَبْدِ اللهِ قَوْلَ الْأَعْمَشِ فِي أَوَّلِهِ، وَذَكَرَ قَوْلَهُ الْآخِرَ

– 8055أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، وَأَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، قَالَا: أنا شُعْبَةُ، ح . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمِقْدَامَ بْنَ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رَكِبَتْ عَائِشَةُ بَعِيرًا فِيهِ صُعُوبَةٌ، فَجَعَلَتْ تُرَدِّدُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَلَيْكِ الرِّفْقَ ،

فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْتَزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ " لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ بَشَّارٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ، وَغَيْرِهِ

– 8056أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَلَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ

– 8057أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، نا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ أَبِي: سَمِعْتُهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي خَايِفَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ"

– 8058أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَا: أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيُّ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ يُحْرَمَ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ"

8059 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، نا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ يُحْرَمَ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ – أَوْ مَنْ يُحْرَمَ الرِّفْقَ – حُرِمَ الْخَيْرَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى

8060 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدْ آبَادِيُّ، نا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بِبَغْدَادَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ الشَّافِعِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَامِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، نا عَبْدَانُ عَبْدُ الْحَلِيمِ هُوَ الْبَيْهَقِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ الْهَرَوِيُّ فِي الرَّوْضَةِ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نا ابْنُ الزَّيَّاتِ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّقْرِ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، نا أَبُو غِرَارَةَ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " الرِّفْقُ يُمْنٌ ، والْخُرْقُ شُؤْمٌ، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ بَابَ الرِّفْقِ، وَإِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَإِنَّ الْخُرْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ ، وَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَإِنَّ الْإِيمَانَ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَإِنَّ الْفُحْشَ مِنَ الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ فِي النَّارِ، وَلَوْ كَانَ الْفُحْشُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا سُوءًا، إِنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْنِي فَاحِشًا " وَفِي رِوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ: " وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَخْلُقْنِي فَحَّاشًا "، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عِمْرَانَ: " وَلَوْ كَانَ الْفُحْشُ رَجُلًا يَمْشِي فِي النَّاسِ لَكَانَ رَجُلًا سُوءًا "، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ

– 8063أَخبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيُّ الْهَرَوِيُّ فِي طَرِيقِ الْكُوفَةِ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ، أنا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نا زُهَيْرٌ، نا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ، وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ، وَالِاقْتِصَادَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ " وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ قَابُوسٍ مَوْقُوفًا

– 8062أَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِنِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، إِمْلَاءً، قَالَ: قُرِئَ عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَوَّامِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أنا أَبُو الْجَوَّابِ، نا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ قَابُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ، فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " مِنْ بِضْعٍ وَعِشْرِينَ"

8063قَالَ: وَأنا ابْنُ أَبِي الْعَوَّامِ، نا أَبُو الْجَوَّابِ، نا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ قَابُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ

– 8064أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، سَمِعَ خَيْثَمَةَ، سَمِعَ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: " اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ " أَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ

8065 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَةَ الْقَزَّازُ، نا عَبْدَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلَاثُ خِلَالٍ ، مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ كَانَ الْكَلْبُ خَيْرًا مِنْهُ: وَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ، أَوْ حِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ جَاهِلٍ، أَوْ حُسْنُ خُلُقٍ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ " هَكَذَا رُوِيَ هَذَا مُرْسَلًا، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا

8066 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمَوَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيُّ، نا زَكَرِيَّا بْنُ نَافِعٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثٍ فَلَا يَحْسِبَنَّ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ: تَقْوَى تَحْجُزُهُ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ، أَوْ حِلْمٌ يَكُفُّ سَفِيهًا ، أَوْ خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ " وَرُوِيَ عَنْ وُهَيْبٍ الْمَكِّيِّ مِنْ قَوْلِهِ، كَمَا

8067 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَهْرَوَيْهِ الرَّازِيُّ، نا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نا هِشَامُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الرَّازِيُّ، نا عُبَيْدُ اللهِ السِّجْزِيُّ، عَنْ وُهَيْبٍ الْمَكِّيِّ، قَالَ: " مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ثَلَاثُ خِلَالٍ فَلَا يَعْتَدَّنَّ بِعَمَلِهِ: وَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ السَّفِيهَ ، وَخُلُقٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ"

8068 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْإِسْفَرَايِنِيُّ، نا أَبُو بَحْرٍ الْبَرْبَهَارِيُّ، نا الْكُدَيْمِيُّ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ: " حِلْمُ سَاعَةٍ يَدْفَعُ شَرَّ سَنَةٍ"

– 8069أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، نا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ بُنْدَارٍ، نا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، نا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: " أَمَّا أَنَا فَلَا أُمَارِي صَاحِبِي، فَإِمَّا أَنْ أَغْبِطَهُ ، وَإِمَّا أَنْ أَكْذِبَهُ"

– 8070أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الزَّاهِدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ إِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكِيمِ، يَقُولُ":
(البحر المديد)
اتَّسَعَتْ دَارُ مَنْ يُدَارِي ... وَضَاقَتْ أَسْبَابُ مَنْ يُمَارِي"

– 8071أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ إِمْلَاءً، قَالُوا: نا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى ابْنِ وَهْبٍ: أَخْبَرَكَ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللهِ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ"

– 8072وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ، نا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْأَلَدَّ الْخَصِمَ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ أَوْجُهٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ

– 8073أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسُ، نا الْمُحَارِبِيُّ، ثنا لَيْثٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ

ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تُمَارِ أَخَاكَ، وَلَا تُمَازِحْهُ، وَلَا تُوَاعِدْهُ مَوْعِدًا تُخْلِفْهُ"

– 8074أَخبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ، نا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَفَى بِكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُخَاصِمًا"

– 8075أَخبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا تَمْتَامٌ، نا يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ الذِّمِّيُّ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَلَغَهُ عَنْ قَوْمٍ يَخْتَصِمُونَ فِي الْقَدَرِ، فَمَضَى وَلَمْ يَجْلِسْ، وَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَفَى بِكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالُ مُمَارِيًا ، وَكَفَى بِكَ ظُلْمًا أَنْ لَا تَزَالُ مُخَاصِمًا " وَانْصَرَفَ عَنْهُمْ، وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ، إِلَّا أَنَّ إِدْرِيسَ هُوَ ابْنُ سِنَانٍ ابْنَ بِنْتِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: عَنْ أَبِيهِ، وَأَرَادَ جَدَّهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ

– 8076أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، نا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، " أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَالْمِرَاءَ ، فَإِنَّ نَفْعَهُ قَلِيلٌ، وَهُوَ يُهِيجُ الْعَدَاوَةَ بَيْنَ الْإِخْوَانِ"

– 8077أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، نا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، وَعُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ، قَالَا: نا عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: " إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ لَجُوجًا مُمَارِيًا مُعْجَبًا بِرَأْيِهِ فَقَدْ تَمَّتْ خَسَارَتُهُ"

– 8078أَخبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، نا عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَشِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَى الْخَزَّازُ، نا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: " الْمِرَاءُ يُفْسِدُ الصَّدَاقَةَ الْقَدِيمَةَ، وَيَحُلُّ الْعُقَدَ الْوَثِيقَةَ"

– 8079أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبَضَيْنِ، إِنْ جَاءَتْ إِلَى هَذِهِ نَطَحَتْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ إِلَى هَذِهِ نَطَحَتْهَا"

– 8080أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، نا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أنا الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى إِلَّا أُوتُوا الْجَدَلَ "، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ } (الزخرف: 58)

– 8081أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو سَعِيدٍ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، بِبَغْدَادَ، نا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْأَيْلِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " مَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَقُمَ بَدَنُهُ، وَمَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ، وَمَنْ لَاحَى الرِّجَالَ سَقَطَتْ مُرُوءَتُهُ، وَذَهَبَتْ كَرَامَتُهُ"

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَمْ يَزَلْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْهَانِي عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَمُلَاحَاةِ الرِّجَالِ "، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: سَقَطَ مِنْ كِتَابِي: " مُلَاحَاةِ الرِّجَالِ "، وَقَدْ ذَكَرَهُ شَيْخُنَا أَبُو سَعِيدٍ، قُلْتُ: هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ وَقَدْ رُوِيَ بَعْضُهُ فِيمَا

– 8082أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، نا أَبُو عُقَيْلٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "كَانَ فِي أَوَّلِ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي وَعَهِدَ إِلَيَّ بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، مُلَاحَاةُ الرِّجَالِ"

– 8083وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ، نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، نا يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَهُوَ أَبُو عُقَيْلٍ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، فَقَالَ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي

سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، فَقَالَ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 8084أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، نا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، فَذَكَرَهُ

– 8085أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ السُّلَمِيُّ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، نا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِيَّاكُمْ وَمُشَاوَرَةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تَدْفِنُ الْعِزَّةَ، وَتُظْهِرُ الْغُرَّةَ"

– 8086وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّيْنَوَرِيُّ، نا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّقَّاقُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا أَبُو يُوسُفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ الرَّقِّيُّ، نا الْوَلِيدُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ مُحْرِزٍ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِيَّاكُمْ وَمُشَاوَرَةَ النَّاسِ، فَإِنَّهَا تَدْفِنُ الْعِزَّةَ، وَتُظْهِرُ الْغُرَّةَ " قَالَ الْوَلِيدُ: " يَعْنِي بِالْغُرَّةِ: حُسْنَ الرَّجُلِ " " تَفَرَّدَ بِهِ الْوَلِيدُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَزْدِيُّ، وَلَهُ مِنْ أَمْثَالِ هَذَا أَفْرَادٌ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهَا، وَاللهُ أَعْلَمُ"

8087 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَحْمَوَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ، نا أَبُو أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ الرَّمْلِيُّ الدَّيْبُلِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ، قَالَا: نا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، نا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ " وَفِي رِوَايَةِ السُّكَّرِيِّ، قَالَ: نا سُفْيَانُ، وَالْبَاقِي سَوَاءٌ

8088 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، نا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، نا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، نا هُشَيْمٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَأْسُ الْعَقْلِ الْمُدَارَاةُ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ " وَصْلُهُ مُنْكَرٌ، وَإِنَّمَا يُرْوَى مُنْقَطِعًا

8089 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا هُشَيْمٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ"

قَالَ عَبْدُ اللهِ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: لَمْ يَسْمَعْهُ هُشَيْمٌ مِنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: هَذَا الْحَدِيثُ يُعْرَفُ بِأَشْعَثَ بْنِ بَرَازٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ

ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ " فَدَلَّسَهُ هُشَيْمٌ

– 8090أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَيْبِيُّ، بِمَرْوَ، أَخْبَرَنِي شِهَابُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ تَغْلِبٍ، يَقُولُ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:" إِيَّاكُمْ وَمُعَادَاةَ الرِّجَالِ، فَإِنَّهُمْ لَا يَخْلُونَ مِنْ ضَرْبَيْنِ: مِنْ عَاقِلٍ يَمْكُرُ بِكُمْ، أَوْ جَاهِلٍ يَعْجَلُ عَلَيْكُمْ بِمَا لَيْسَ فِيكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْكَلَامَ ذَكَرٌ، وَالْجَوَابَ أُنْثَى، وَحَيْثُمَا اجْتَمَعَ الزَّوْجَانِ فَلَا بُدَّ مِنَ النِّتَاجِ" ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

(البحر الوافر)

سَلِيمُ الْعِرْضِ مَنْ حَذِرَ الْجَوَابَا ... وَمَنْ دَارَى الرِّجَالَ فَقَدْ أَصَابَا

وَمَنْ هَابَ الرِّجَالَ تَهَيَّبُوهُ ... وَمَنْ حَقِرَ الرِّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا

– 8091أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ، أَنَّ جَدَّهُ عُمَيْرَ بْنَ حَبِيبٍ، وَكَانَ قَدْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْصَى بَنِيهِ، فَقَالَ لَهُمْ: " أَيْ بَنِيَّ، إِيَّاكُمْ وَمُخَالَطَةَ السُّفَهَاءِ ، فَإِنَّ مُجَالَسَتَهُمْ دَاءٌ، وَلِأَنَّهُ مَنْ يَحْلُمْ عَنِ السَّفِيهِ يُسَرُّ بِحِلْمِهِ، وَمَنْ يُجِبُّهُ يَنْدَمْ، وَمَنْ لَا يُقِرُّ بِقَلِيلِ مَا يَأْتِي بِهِ السَّفِيهُ يُقِرُّ بِالْكَثِيرِ، وَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَلْيُوَطِّنْ نَفْسَهُ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى الْأَذَى، وَلْيُوقِنْ بِالثَّوَابِ مِنَ اللهِ فَإِنَّهُ يُوقِنُ بِالثَّوَابِ مِنَ اللهِ، فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ مِنَ الْأَذَى بُدًّا"

– 8092أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، أَنَّ جَدَّهُ عُمَيْرَ بْنَ حَبِيبٍ أَوْصَى بَنِيهِ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: " يَا بَنِيَّ، إِيَّاكُمْ وَمُجَالَسَةَ السُّفَهَاءِ "، فَذَكَرَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " وَمَنْ لَا يَصْبِرْ بِقَلِيلِ مَا يَأْتِي بِهِ السَّفِيهُ يَصْبِرْ بِالْكَثِيرِ، وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَى مَا يَكْرَهُ يُدْرِكْ مَا يُحِبُّ " ثُمَّ ذَكَرَ مَا بَعْدَهُ"

– 8093أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ، يَقُولُ: قَالَ شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ:" مَنْ سَمِعَ بِكَلِمَةٍ فَسَكَتَ عَنْهَا سَقَطَ عَنْهُ مَا بَعْدَهَا، وَمَنْ أَجَابَ عَنْهَا سَمِعَ مَا هُوَ أَغْلَظُ مِنْهَا" وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

(البحر الطويل)

وَتَنْفِرُ نَفْسُ الْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ شَتْمَةٍ ... وَيُشْتَمُ أَلْفًا بَعْدَهَا ثُمَّ يَسْكُتُ"

– 8094أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحُرْفِيُّ، نا أَبُو الْقَاسِمِ حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَاوُدَ الْقَزَّازُ، نا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، نا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: { وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا } (الفرقان: 63)، قَالَ: " حُلَمَاءُ لَا يَجْهَلُونَ عَلَى أَحَدٍ، وَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِمْ حَلِمُوا"

– 8095أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أنا عَمْرٌو، عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ: { وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا } (الفرقان: 63)، قَالَ: " حُلَمَاءُ، وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ"

– 8096أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: { وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا } (الفرقان: 63)، قَالَ: " الْوَقَارُ وَالسَّكِينَةُ "، { وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا } (الفرقان: 63)، قَالَ: " قَالُوا سَدَادًا"

– 8097أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ السَّامِرِيُّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَزَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ

– 8098سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْخَلِيلِ بْنِ حَفْصٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ رَشِيقٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْجِيزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: " الْعِزُّ الَّذِي لَا ذُلَّ فِيهِ سُكُوتُكَ عَنِ السَّفِيهِ عَطَبُ السَّفِيهِ بِيَدِهِ وَفِيهِ"

– 8099أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيَّ مُؤَدِّبَ الْخَلِيفَةِ، يَقُولُ:

أَنْشِدْنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَنْشِدْنِي الْأَصْمَعِيُّ":
وَمَا شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى لَئِيمٍ ... إِذَا شَتَمَ الْكَرِيمَ مِنَ الْجَوَابِ
مُشَارَكَةُ اللَّئِيمِ بِلَا جَوَابِ ... أَشَدُّ عَلَى اللَّئِيمِ مِنَ السِّبَابِ"

8100 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ فِي التَّارِيخِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَقِيهَ، وَتَعَرَّضَ لَهُ بَعْضُ الْغُرَبَاءِ بِالسَّفَهِ، فَأَسْمَعَهُ وَهُوَ سَاكِتٌ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ سَفَهِهِ عَلَيْهِ، أَنْشَأَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ":
(البحر السريع)
شَاتَمَنِي كَلْبُ بَنِي مَسْمَعٍ ... فَصُنْتُ عَنْهُ النَّفْسَ وَالْعِرْضَا
وَلَمْ أُجِبْهُ لِاحْتِقَارِي لَهُ ... مَنْ ذَا يَعَضُّ الْكَلْبَ إِنْ عَضَّا"

8101 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى، نا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْمُحَمَّدْ آبَادِيُّ، نا أَبُو قِلَابَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو بِشْرِ بْنُ السَّلِيطِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ دَاوُدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، يَقُولُ: " جَوَابُ الْأَحْمَقِ السُّكُوتُ عَنْهُ "، قَالَ الْأَعْمَشُ: السُّكُوتُ جَوَابٌ، وَالتَّغَافُلُ يُطْفِئُ شَرًّا كَثِيرًا، وَرِضَا الْمُتَجَنِّي غَايَةٌ لَا تُدْرَكُ، وَاسْتِعْطَافُ الْمُحِبِّ عَوْنٌ لِلظَّفَرِ، وَمَنْ غَضِبَ عَلَى مَا لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ طَالَ حُزْنُهُ"

8102 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيُّ، نا الْعَلَاءُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: " ثَلَاثَةٌ لَا يَنْتَصِفُونَ مِنْ ثَلَاثَةٍ: حَلِيمٌ مِنْ أَحْمَقَ، وَبَرٌّ مِنْ فَاجِرٍ، وَشَرِيفٌ مِنْ دَنِيءٍ"

8103 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، نا زَيْدٌ أَبُو خَالِدٍ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: " ثَلَاثَةٌ لَا يَنْتَصِفُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ: حَلِيمٌ مِنْ أَحْمَقَ، وَشَرِيفٌ مِنْ دَنِيءٍ ، وَبَرٌّ مِنْ فَاجِرٍ"

8104 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، نا عُثْمَانُ بْنُ زُفَرَ، نا ابْنُ السَّمَّاكِ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: " مَنْ بَالَغَ فِي الْخُصُومَةِ أَثِمَ، وَمَنْ قَصَّرَ فِيهَا خُصِمَ، وَلَا يُطِيقُ الْحَقَّ مَنْ مَالَ عَلَى مَنْ بِهِ دَارَ الْأَمْرُ، وَنَصْلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ، وَمَنْ لَزِمَ الْعَفَافَ هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُلُوكُ والسُّوقَةُ"

8105 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا عَفَّانُ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو الْعَوَّامِ الْعَدَوِيُّ يَعْرِضُ لَهُ الرَّجُلُ فَيَشْتُمُهُ، فَيَقُولُ: " إِنْ كُنْتُ كَمَا قُلْتَ: إِنِّي إِذًا لَرَجُلُ سُوءٍ"

8106 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو نَصْرِ بْنُ عُمَرَ، نا أَبُو سَعِيدٍ حَمْدُونٌ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الطَّرَسُوسِيُّ، نا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: مَرَّ عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ يَوْمًا بِرَجُلٍ يَقَعُ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ: " يَا هَذَا، لَا تُغْرِقْ فِي شَتْمِنَا وَدَعْ لِلصُّلْحِ مَوْضِعًا، فَإِنَّا لَا نَجِدُ مُكَافَأَةَ مَنْ عَصَى اللهَ فِينَا بِمِثْلِ أَنْ أُطِيعَ اللهَ فِيهِ"

– 8107أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيَّ، يَقُولُ: ذَكَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَسْرُوقٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَكُونَ لِعِبَادِ اللهِ كَالْأَرْضِ، إِذَا هُمْ عَلَيْهَا وَمَنَافِعُهُمْ مِنْهَا"

– 8108أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: يَا مُرَائِي، قَالَ: " مَتَى عَرَفْتَ اسْمِي ؟ مَا عَرَفَ اسْمِي غَيْرُكَ"

– 8109أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ يَبْكِي، وَقَالَ لَهُ شَيْخٌ مِنْ جِيرَانِهِ: " إِنَّهُ لَا أَصْلَ لَكَ، فَجِئْتُهُ وَهُوَ يَبْكِي، وَهُوَ يَقُولُ: أَجَلْ وَاللهِ، وَاللهِ مَا لِي أَصْلٌ وَلَا فَصْلٌ، وَمَنْ أَنَا ؟ وَمَنْ أَنَا ؟"

– 8110أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِي عُثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ يَسْأَلُ النَّاسَ لِبَعْضِ الْمَسْتُورِينِ، فَقَامَ سَائِلٌ وَأَلْحَفَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ: " يَا هَذَا، مَنْ سَأَلَ النَّاسَ فِي الْأَسْوَاقِ وَفِي الْجَامِعِ، فَإِنِّي لَا أَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِهِ، وَإِنَّمَا أَسْأَلُ فِي أَمْرِ مَسْتُورٍ عَفِيفٍ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ "، فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ: إِنَّكَ لَا تَسْأَلُ اللهَ، فَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ: " إِنْ كُنْتُ كَمَا قُلْتَ غَفَرَ اللهُ لِي، وَإِنْ كُنْتُ غَيْرَ مَا قُلْتَ فَغَفَرَ اللهُ لَكَ "، ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو عُثْمَانَ حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ حَبَسَ رَجُلًا فَجَاءَ قَوْمُهُ، فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّكَ تَنْهَى عَنِ السَّوْءِ ثُمَّ تَأْتِيهِ فِي السِّرِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَوَ قُلْتُمُوهَا " ؟ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَّى سَبِيلَ الرَّجُلِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عُثْمَانَ لِأَهْلِ الْمَجْلِسِ: كُلُّ مَنْ أَرَادَ كَرَامَتِي فَلْيُكْرِمْ هَذَا السَّائِلَ

8111 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: كَانَ أَبُو عُثْمَانَ يَمِيلُ إِلَى الْأَثْوَابِ الْفَاخِرَةِ فَانْصَرَفَ ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْعِرَاقِ سَنَةً مِنَ السِّنِينِ وَقَدْ سَوَّى لَهُ دَسْتَ ثِيَابٍ مِنْ أَحْسَنِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَلْبَسَهُ يَوْمَ مَجْلِسِهِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ أَبُو عُثْمَانَ، فَقَامَ فِي آخِرِ مَجْلِسِهِ سَائِلٌ، فَسَأَلَ فَزَبَرَهُ النَّاسُ وَقَالُوا لَهُ: اجْلِسْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الدُّعَاءِ، فَأَقْبَلَ السَّائِلُ عَلَى أَبِي عُثْمَانَ، وَقَالَ: أَيُّهَا اللِّصُّ الْقَاطِعُ الْمُرَائِي ، تَلْبَسُ مِثْلَ هَذِهِ الْأَثْوَابِ وَتَأْوِي إِلَى سَكَنٍ وَكِفَايَةٍ، وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى فَقْرِنَا وَضَعْفِنَا ؟ قَالَ: " فَمَدَّ أَبُو عُثْمَانَ يَدَهُ إِلَى عِمَامَتِهِ وَنَزَعَهَا عَنْ رَأْسِهِ ثُمَّ رَمَى بِهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى رِدَائِهِ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، وَنَزَعَ الدُّرَّاعَةَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِأَهْلِ الْمَجْلِسِ: سَأَلْتُكُمْ بِحُرْمَةِ الْإِسْلَامِ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ بِكُلِّ مَا أَمْكَنَكُمْ "، قَالَ: فَاجْتَمَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْأَثْوَابِ وَالْخَوَاتِيمِ وَالْخَلَاخِلِ وَالدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ شَيْءٌ كَثِيرٌ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: " يَا هَذَا، إِنْ كُنْتُ أَنَا كَمَا ذَكَرْتَهُ فَإِنِّي أَسْأَلُ الرَّبَّ أَنْ يَغْفِرَ لِي وَيَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ كَذَلِكَ فَإِنِّي أَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكَ، وَقَدْ نَوَيْتُ إِنْ شَفَّعَنِي فِي غَيْرِي أَنْ أَشْفَعَ لَكَ"

– 8112أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيُّ، نا مَالِكُ أَبُو غَسَّانَ، ثنا أَبُو عُثْمَانَ، نا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: لَجَأَ أَهْلُ بَيْتٍ إِلَيَّ فَكَانُوا فِي جَوَارِي، فَخَرَجْتُ لِبَعْضِ شَأْنِي، قَالَ: فَمَرَّتْ خَيْلٌ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْتَاحَتْهُمْ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَاءَ قُلْتُ: مَا فَعَلَ جِيرَانِي ؟ قَالُوا: مَرَّتْ عَلَيْهِمْ خَيْلُ مُحَمَّدٍ فَاجْتَاحَتْهُمْ، فَخَرَجْتُ كَمَا أَنَا حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا حَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ، خَلِّ لِي عَنْ جِيرَانِي، قَالَ: " يَا أَبَا فُلَانٍ، الْحَقُّ الَّذِي جَعَلَ اللهُ فِيهِمْ لِلْمُسْلِمِينَ "، قُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ خَلِّ لِي عَنْ جِيرَانِي، قَالَ: " يَا أَبَا فُلَانٍ، الْحَقُّ الَّذِي جَعَلَ اللهُ فِيهِمْ لِلْمُسْلِمِينَ "، قُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ أَتَنْهَى عَنِ الشَّرِّ وَتَسْتَخْلِي بِهِ ؟ قَالَ: " ذَاكَ وَيْحَكَ أَشَدُّ عَلَيَّ، خَلُّوا لَهُ عَنْ جِيرَانِهِ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ اسْتَطَابَ قُلُوبَ مَنْ يَخُونُهُ وَعَوَّضَ عَنِ الْخُمُسِ أَهْلَهُ، وَرَدَّهُ وَاحْتَمَلَ عَنْهُ مَا قَالَ فِيهِ حِلْمًا مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَأَنَّهُ كَانَ يَرْجُو إِسْلَامَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ

– 8113أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، فَذَكَرَ مِثْلَ رِوَايَةِ ابْنِ بِشْرَانَ الَّذِي قَبْلَهُ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَيْحَكَ ، أَشَدُّ عَلَيَّ إِنْ كُنْتُ كَمَا تَقُولُ، خَلُّوا لَهُ عَنْ جِيرَانِهِ"

– 8114أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ إِمْلَاءً، نا حَامِدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ، نا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، قَالَ:

سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يُخْبِرُنَا عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَهُ مِنْ خَلْفِهِ جَبْذَةً حَتَّى رَأَيْتُ صَفْحَةَ عُنُقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَثَّرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَعْطِنِي مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ النَّاقِدِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ

– 8115أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثنا أَبُو عَامِرٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ، سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَهُوَ يُحَدِّثُنَا: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ مَعَنَا فِي الْمَجْلِسِ يُحَدِّثُنَا، فَإِذَا قَامَ قُمْنَا حَتَّى نَرَاهُ قَدْ دَخَلَ بَعْضَ بُيُوتِ أَزْوَاجِهِ، فَحَدَّثَنَا يَوْمًا فَقُمْنَا حِينَ قَامَ، فَنَظَرَ إِلَى أَعْرَابِيٍّ قَدْ أَدْرَكَهُ فَجَبَذَ بِرِدَائِهِ فَحَمَّرَ رَقَبَتَهُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَكَانَ رِدَاءً خَشِنًا، فَالْتَفَتَ، فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ: احْمِلْنِي عَلَى بَعِيرَيَّ هَذَيْنِ، فَإِنَّكَ لَا تَحْمِلُنِي مِنْ مَالِكَ وَلَا مِنْ مَالِ أَبِيكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، لَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، لَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، لَا أَحْمِلُكَ حَتَّى تُفْتَدِي مِنْ جَبْذِيَ الَّذِي جَبَذْتَنِي " وَكُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ: وَاللهِ لَا أُفْتَدِيكَهَا، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ثُمَّ دَعَا رَجُلًا، فَقَالَ لَهُ: " احْمِلْ لَهُ بَعِيرَيْهِ هَذَيْنِ: عَلَى بَعِيرٍ شَعِيرًا، وَعَلَى الْآخَرِ تَمْرًا "، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: " انْصَرِفُوا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ"

– 8116أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو

الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ، وَحَدِيثُ أَبُو عَامِرٍ أَتَمُّ

– 8117أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَسْرُورٍ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ لُولُو، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّارٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، وَمَعْرُوفُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ بَرَاءَةَ، قَالَ: بُعِثْتُ بِمُدَارَاةِ النَّاسِ "، قَالَ سَهْلٌ: فَمَنْ خَالَطَهُمْ دَارَاهُمْ وَلَمْ يُمَارِهِمْ ، فَإِنَّ مُدَارَاتَهُمْ صَدَقَةٌ، وَمُدَارَاةُ الْوَالِدِ فَرِيضَةٌ، وَمُدَارَاةُ ذَوِي الْأَرْحَامِ سُنَّةٌ، وَمُدَارَاةُ السُّلْطَانِ طَاعَةٌ، وَمُدَارَاةُ أَهْلِ الْبِدَعِ مُدَاهَنَةٌ، وَمُدَارَاةُ الْأَحْمَقِ شَرَفٌ، وَالشَّرَفُ التَّغَافُلُ، وَالسَّلَامَةُ لِلْجَمِيعِ التَّقَرُّبُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا مِنْ قَوْلِ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ التُّسْتَرِيِّ، وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَإِنَّهُ غَرِيبٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ .
وَقَدْ رُوِّينَاهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ جَابِرٍ، وَفِي كِلَا الْإِسْنَادَيْنِ ضَعْفٌ

– 8118أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْقُرَشِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ السِّكِّيتِ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّمَّاكِ: " مَنْ عَرَفَ النَّاسَ دَارَاهُمْ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ مَارَاهُمْ، وَرَأْسُ الْمُدَارَاةِ تَرْكُ الْمُمَارَاةِ"

– 8119أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، نا عَبْدِ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْعَلَاءِ

بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: " ارْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَاجْتَنِبِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ، وَأَدِّ مَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ "، قَالَ: وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ جَارًا لَهُ فَقَالَ: " إِنَّكَ إِنْ سَبَبْتَ النَّاسَ سَبُّوكَ، وَإِنْ نَافَرْتَهُمْ نَافَرُوكَ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ، وَإِنْ فَرَرْتَ مِنْهُمْ أَدْرَكُوكَ، وَإِنْ جَهَنَّمَ تُقَادُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَبْعِينَ أَلْفِ زِمَامٍ ، كُلُّ زِمَامٍ بِسَبْعِينَ أَلْفِ مَلَكٍ"

– 8120حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، إِمْلَاءً، أنا مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَادِمُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَلَبِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ عُثْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ زِيَادٍ، يَقُولُ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ: " مَنْ سَالَمَ النَّاسَ لَمْ يَسْلَمْ، وَمَنْ شَتَمَ النَّاسَ شُتِمْ، وَمَنْ طَلَبَ الْفَضْلَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ نَدِمَ"

– 8121أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطَّيِّبِ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَوَانَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: " مَا تَشَاتَمَ رَجُلَانِ قَطُّ إِلَّا غَلَبَ أَلْأَمُهُمَا"

– 8122أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الذَّكَرَ يُنْشِدُ لِبَعْضِ السَّلَفِ":

(البحر الوافر)

بَلَاءٌ لَيْسَ يُشْبِهُهُ بَلَاءٌ ... عَدَاوَةُ غَيْرِ ذِي حَسَبٍ وَدِينِ
يَشِينُكَ عِرْضُهُ إِنْ نِلْتَ مِنْهُ ... وَيَرْتَعُ مِنْكَ فِي عِرْضٍ مَصُونِ"

– 8123أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ نَصْرٍ الْبَغْدَادِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ يُنْشِدُ":
(البحر البسيط)
لَنْ يَبْلُغَ الْعِزَّ أَقْوَامٌ وَإِنْ كَرُمُوا ... حَتَّى يَذِلُّوا وَإِنْ عَزُّوا لِأَقْوَامِ
وَيُشْتَمُوا فَتَرَى الْأَلْوَانَ مُشْرِقَةً ... لَا عَفْوَ ذُلٍّ وَلَكِنْ عَفْوُ أَحْلَامِ"

– 8124أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ الْمُزَّمِّلِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، يَقُولُ: وَرَدَ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنَ الْبَصْرَةِ، فَسَأَلَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – وَكَانَ عَلَى خِلَافَتِهِ بِهَا، فَقَالَ صَعْصَعَةُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ آخِذٌ بِثَلَاثٍ، وَتَارِكٌ لِثَلَاثٍ: آخِذٌ بِقُلُوبِ الرِّجَالِ إِذَا حَدَّثَ، وَبِحُسْنِ الِاسْتِمَاعِ إِذَا حُدِّثَ، وَبِأَيْسَرِ الْأُمُورِ إِذَا خُولِفَ، تَارِكٌ لِلْمِرَاءِ، وَتَارِكٌ لِمُقَارَبَةِ اللَّئِيمِ، وَتَارِكٌ لِمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ"

– 8125أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ، أنا أَبُو سَهْلٍ الْإِسْفَرَايِنِيُّ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَذَّاءُ، نا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، نا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنِ ابْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ: " النَّاسُ رَجُلَانِ: مُؤْمِنٌ وَجَاهِلٌ، أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَلَا تُؤْذِهِ، وَأَمَّا الْجَاهِلُ فَلَا تُجَاوِرْهُ " وَقَدْ رُوِّينَا مَعْنَى، هَذِهِ اللَّفْظَةِ

مِنْ حَدِيثِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِ الْمَدْخَلِ فِي بَابِ: فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ

– 8126أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ كَيْسَانَ، نا هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَهُوَ أَبُو حَمْزَةَ الرَّازِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " لَا تَشْرِ مَوَدَّةَ أَلْفِ رَجُلٍ بِعَدَاوَةِ رَجُلٍ " وَرَوَاهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ، عَنِ الْحَسَنِ، وَقَالَ: " لَا تَشْرِيَنَّ صَدَاقَةَ أَلْفِ رَجُلٍ بِعَدَاوَةٍ وَاحِدَةٍ

– 8127أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، نا أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّمْلِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ كُلَيْبٍ الْمُرَادِيُّ، نا مُوسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ جَارٌ لِي بِإِفْرِيقِيَّةَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَهُوَ يُنَوِّهُ بِأَسْمَائِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:" أَنَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، أَنَا ابْنُ الْفُرَيْعَةِ، أَنَا الْحُسَامُ"، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتُكَ الْبَارِحَةَ تُنَوِّهُ بِأَسْمَائِكَ، فَمَا الَّذِي أَعْجَبَكَ؟ قَالَ:" عَالَجْتُ بَيْتًا فِي الشِّعْرِ حَكَمْتُهُ نَوَّهْتُ بِأَسْمَائِي"، فَقُلْتُ: وَمَا الْبَيْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ:

(البحر الطويل)

وَإِنِ امْرَأً يُمْسِي وَيُصْبِحُ سَالِمًا ... مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا جَنَى لِسَعِيدُ

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: زَادَنِي فِيهِ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْخَالِدِيُّ: فَلَمَّا مَاتَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ أَوْقَدَ نَارًا حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْحَيُّ، ثُمَّ قَالَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ: وَقَدْ قُلْتُ بَيْتًا فَخِفْتُ

أَنْ يَسْقُطَ بِحَدَثٍ عَلَيَّ فَجَمَعْتُكُمْ لِتَسْمَعُوهُ، فَأَنْشَدَهُمْ:
(البحر الطويل)
وَإِنِ امْرُؤٌ نَالَ الْغِنَى ثُمَّ لَمْ يَنَلْ ... صَدِيقًا وَلَا ذَا حَاجَةٍ لَزَهِيدُ
فَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَعَلَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِثْلَهُ ذَلِكَ وَأَنْشَدَهُمْ:
(البحر الطويل)
وَإِنِ امْرَأً لَاحَى الرِّجَالَ عَلَى الْغِنَى ... وَلَمْ يَسْأَلِ اللهَ الْغِنَى لَحَسُودُ

– 8128أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّابُونِي، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: " الْمِرَآءُ فِي الْعِلْمِ يُقَسِّي الْقَلْبَ، وَيُوَرِّثُ الضَّغَائِنَ"

– 8129أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، نا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيَّ، يَقُولُ: مَا خَاصَمَ وَرِعٌ قَطُّ.

– 8130قَالَ: وَنا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنِي عَنْبَسَةُ الْقَاضِي، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: " إِيَّاكُمْ وَالْخُصُومَةَ فِي الدِّينِ، فَإِنَّهَا تَشْغَلُ الْقَلْبَ وَتُوَرِّثُ النِّفَاقَ"

– 8131أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ، نا الصَّغَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: " اجْتَنِبِ الْجِدَالَ فِي الدِّينِ، وَيَقُولُ: كُلَّ

مَا جَاءَنَا رَجُلٌ أَجْدَلُ مِنْ رَجُلٍ أَرَدْنَا أَنْ نَرُدَّ مَا جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

– 8132أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْبُخَارِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقِلٍ، نا حَرْمَلَةُ نا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا يُحَدِّثُ، وَذَكَرَ رَجُلًا بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَمُرَاجَعَةِ النَّاسِ، فَقَالَ: " مَنْ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا ذَهَبَ بَهَاؤُهُ"

– 8133قَالَ مَالِكٌ: وَبَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَاتَبَ رَجُلًا كَانَ لَهُ قَدْرٌ فِي حَالِهِ، وَسَرِفٍ فِي خُصُومَةٍ خَاصَمَ فِيهَا وَأَلَحَّ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: " إِنْ لَكَ قَدْرًا وَحَالًا، وَلَا أُحِبُّ أَنْ تُخَاصِمَ، فَإِنْ ذَلِكَ مِمَّا يُهِينُكَ وَيُزْرِي بِكَ "، قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ أَنَّهُ يَحْضُرُ فَيُحْجَبُ، وَيَدْفَعُ الْحَرَمِيَّ فِي صَدْرِهِ، وَهَذَا مَذَلَّةٌ لِذِي الْهَيْبَةِ"

– 8134أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدِ بْنَ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِنِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَانَ بْنَ نَصْرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْهَيْثَمَ بْنَ جَمِيلٍ، يَقُولُ: " يَبْلُغُنِي عَنِ الرَّجُلِ يَقَعُ فِيَّ فَأَذْكُرُ اسْتِغْنَائِي عَنْهُ فَيَهُونُ عَلَيَّ"

– 8135أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْحَنْظَلِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْكَامِلِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيُّ ابْنُ أُخْتِ يَعْلَى، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَجُلٍ فَوَقَعَ فِي

إِبْرَاهِيمَ، فَأَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي كُنْتُ مَعَ رَجُلٍ فَوَقَعَ فِيكَ، فَوَاللهِ لَقَدْ هَمَمْتُ بِهِ، فَقَالَ: " لَعَلَّ الَّذِي غَضِبْتَ لَهُ لَوْ سَمِعَهُ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا"

8136 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَبَائِرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ الشِّرْبِيَّ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا إِبْرَاهِيمُ، إِنْ فُلَانًا يَبْغَضُكَ ، قَالَ: " لَيْسَ فِي قُرْبِهِ أُنْسٌ، وَلَا فِي بُعْدِهِ وَحْشَةٌ"

8137 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَحْبُوبِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الطَّرَسُوسِيُّ، بِمَرْوَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنِي مُطَرِّفٌ، قَالَ: قَالَ لِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: " مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيَّ ؟ " قُلْتُ: أَمَّا الصَّدِيقُ فَيُثْنِي، وَأَمَّا الْعَدُوُّ فَيَقَعُ، قَالَ: " مَا يَزَالُ النَّاسُ كَذَا لَهُمْ عَدُوٌّ وَصَدِيقٌ، وَلَكِنْ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ تَتَابَعِ الْأَلْسِنَةِ كُلِّهَا"

8138 – حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الزَّاهِدُ، نا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الزَّيَّاتَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ عَطَاءٍ، يَقُولُ: " أَرْبَعَةٌ مِنْ عَلَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ: يَصُونُ سِرَّهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَحْفَظُ جَوَارِحَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَحْتَمِلُ الْأَذَى فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَيُدَارِي مَعَ الْخَلْقِ عَلَى تَفَاوَتِ عُقُولِهِمْ"

8139 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو عُتْبَةَ، نا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، نا رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: " الْحِلْمُ أَرْفَعُ مِنَ الْعَقْلِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ اللهَ تَسَمَّى بِهِ"

8140 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ مَوْهَبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ضَمْرَةَ، يَقُولُ: " الْعَقْلُ الْحِفْظُ، وَاللُّبُ الْفَهْمُ، وَالْحِلْمُ الصَّبْرُ"

8141 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، نا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، نا أَبُو أَحْمَدَ الْفَرَّاءُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عَثَّامٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: قَالَ مُسْلِمُ بْنُ قُتَيْبَةَ: " الدُّنْيَا الْعَافِيَةُ، وَالشَّبَابُ الصِّحَّةُ، وَالْمُرُوءَةُ الصَّبْرُ عَلَى الرِّجَالِ "، فَسَأَلْتُ: مَا الصَّبْرُ عَلَى الرِّجَالِ ؟ فَوَصَفَ الْمُدَارَاةَ

8142 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ سَمْعُونَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ التَّصَوُّفِ مَا هُوَ ؟ قَالَ: " إِنْ لَهُ اسْمًا وَحَقِيقَةً، فَعَنْ أَيِّهِمَا تَسْأَلُ ؟ " فَقَالَ: عَنْهُمَا جَمِيعًا، فَقَالَ: " أَمَّا اسْمُهُ فَنِسْيَانُ الدُّنْيَا وَنِسْيَانُ أَهْلِهَا، وَأَمَّا حَقِيقَتُهُ فَالْمُدَارَاةُ مَعَ الْخُلُقِ وَاحْتِمَالُ الْأَذَى مِنْهُمْ مِنْ جِهَةِ الْحَقِّ"

8143 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، نا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ: وَسَيِّدًا وَحَصُورًا، قَالَ: " السَّيِّدُ: الَّذِي يَمْلِكُ غَضَبَهُ، وَالْحَصُورُ: الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ"

– 8144أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا الْفِلَابِيُّ، نا رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: " لَا مُرُوءَةَ لِكَذُوبٍ، وَلَا رَاحَةَ لِحَسُودٍ، وَلَا حِيلَةَ لَبَخِيلٍ، وَلَا سُؤْدَدَ لِسَيِّءِ الْخُلُقِ، وَلَا إِخَاءَ لِمَلُولٍ"

– 8145أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الدُّرَيْدِيُّ، نا أَبُو حَاتِمٍ، عَنِ الْعُتْبِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " أَعْيَا مَا يَكُونُ الْكَرِيمُ إِذَا سَأَلَ حَاجَةً، وَأَعْيَا مَا يَكُونُ الْحَلِيمُ إِذَا خَاطَبَ سَفِيهًا"

– 8146أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الثَّقَفِيَّ، يَقُولُ: " لَا تَقُمْ عَلَى خُلُقٍ تَذُمُّهُ مِنْ غَيْرِكَ، وَلَا تَفْعَلْ مَا لَا يُحْمَدُ مِنْكَ حَتَّى تُصْلِحَهُ مِنْ نَفْسِكَ وَلَوْ بِالتَّخَلُّقِ"

– 8147أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْوَاعِظَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيَّ، يَقُولُ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي الْمُوَجِّهِ، فَقَالَ: إِنِّي خَارِجٌ مِنْ مَرْوَ، فَلَوْ وَعَظْتَنِي؟ فَقَالَ أَبُو الْمُوَجِّهِ":
(البحر الطويل)
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ ... فَفِي صَالِحِ الْأَخْلَاقِ نَفْسَكَ فَاجْعَلِ"

– 8148أَنْشَدَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرِ، أَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ لِصَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ":
(البحر السريع)

كُلٌّ إِلَى الْغَايَةِ مَحْثُوثُ ... وَالْمَرْءُ مَوْرُوثٌ وَمَبْعُوثُ
فَكُنْ حَدِيثًا حَسَنًا سَائِرًا ... بَعْدَكَ فَالنَّاسُ أَحَادِيثُ"

– **8149**أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، أنا أَبِي، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، نا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى نا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنِي رَجُلٌ، – سَمَّاهُ – قَالَ: كَانَ بَيْنَ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ دُورٌ، فَقَالَ الْقُرَشِيُّ لِعَاصِمٍ: " إِنْ كُنْتَ رَجُلًا فَادْخُلْهَا "، فَقَالَ عَاصِمٌ: أَوَ قَدْ بَلَغَ بِكَ الْغَضَبُ هَذَا ؟ هِيَ لَكَ، فَقَالَ الْقُرَشِيُّ: " سَبَقْتَنِي، بَلْ هِيَ لَكَ "، فَتَرَكَاهَا لَا يَدْخُلُهَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا حَتَّى هَلَكَا، ثُمَّ لَمْ يَعْرِضْ لَهَا أَوْلَادُهُمَا"

– **8150**أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أنا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدٍ: كَانَ يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّجُلِ الْمُدَارَاةُ فِي الشَّيْءِ فَيَقُولُ لَهُ الْقَاسِمُ: " هَذَا الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تُخَاصِمَنِي فِيهِ هُوَ لَكَ، فَإِنْ كَانَ حَقًّا هُوَ لَكَ فَخُذْهُ، وَلَا تَحْمِدْنِي فِيهِ، وَإِنْ كَانَ لِي فَأَنْتَ مِنْهُ فِي حِلٍّ وَهُوَ لَكَ"

– **8151**أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا خَالِي قَالَ: أَنْشَدَنِي ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: أَنْشِدْنِي أَبُو حَفْصٍ الْقُرَشِيُّ":
(البحر الطويل)
كُلُّ الْأُمُورِ تَزُولُ عَنْكَ وَتَنْقَضِي ... إِلَّا الثَّنَاءَ فَإِنَّهُ لَكَ بَاقِ
وَلَوَ انَّنِي خُيِّرْتُ كُلَّ فَضِيلَةٍ ... مَا اخْتَرْتُ غَيْرَ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ"

8152 – قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، أنا – أَظُنُّهُ – مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، أَنْشَدَنَا ابْنُ عَائِشَةَ لِبَعْضِ الشُّعَرَاءِ":

(البحر الطويل)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّاسَ يُخْلِدُ بَعْضَهُمْ ... أَحَادِيثُهُمْ، وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِخَالِدِ

وَإِذَا الْفَتَى لَاقَى الْحِمَامَ رَأَيْتَهُ ... لَوْلَا الثَّنَاءُ كَأَنَّهُ لَمْ يُولَدِ"

8153 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَالِدِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ الْمَنْصُورِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: تَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ إِلَى رَجُلٍ يُكَلِّمُ رَجُلًا، فَغَضِبَ حَتَّى تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: " يَا هَذَا اتَّقِ اللهَ، وَعَلَيْكَ بِالصَّمْتِ وَالْحِلْمِ وَالْكَظْمِ "، قَالَ: فَأَمْسَكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ، قَالَ: كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَى قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ نَتَعَلَّمُ الْحِلْمَ ، كَمَا نَخْتَلِفُ إِلَى الْعُلَمَاءِ نَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: " لَا أَعُودُ"

8154 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ بِمَرْوَ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْبُوشَنْجِيُّ بِمَرْوَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: زَعَمَ خَاقَانُ بْنُ الْأَهْتَمِ، قَالَ: قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: تَعَلَّمُوا الْحِلْمَ تَعَلُّمًا، وَلَقَدْ تَعَلَّمْتُهُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، ثُمَّ قَالَ: أُتِيَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ بِابْنِهِ قَتِيلًا، فَجَاءُوا بِقَاتِلِهِ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي عَمِّهِ، فَقَالَ لَهُ: " نَقَصْتَ عَدَدَكَ، وَأَوْهَنْتَ عِزَّكَ، وَقَتَلْتَ ابْنَ عَمِّكَ، وَقَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ، وَإِنَّ أُمَّهُ لَثَكْلَى، وَقَدْ حَمَلْتُ لَهَا مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ مِنْ مَالِي"

8155 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ صَاحِبُ الْكَتَّانِيِّ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْكَرْخِيُّ بِطَرَسُوسَ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، رُسْتَةُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: " إِنْ كُنَّا لَنَأْتِيَ الرَّجُلَ مَا نُرِيدُ عِلْمَهُ وَحَدِيثَهُ، إِنَّمَا نَأْتِي لِنَتَعَلَّمَ مِنْ هَدْيِهِ وَسَمْتِهِ وَدَلِّهِ"

8156 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبِيبٍ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَيْرُوتِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبِي، نا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ، يَقُولُ: " لَا يُعْجِبَنَّكُمْ حِلْمُ امْرِئٍ حَتَّى يَغْضَبَ، وَلَا أَمَانَتُهُ حَتَّى يَطْمَعَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي عَلَى أَيِّ شِقَّيْهِ يَقَعُ"

8157 – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرٍ الصَّائِغَ، نا مَرْدَوَيْهِ، قَالَ: " سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ: " إِنِّي لَا أَعْتَقِدُ إِخَاءَ الرَّجُلِ فِي الرِّضَا، وَلَكِنْ أَعْتَقِدُ إِخَاءَهُ فِي الْغَضَبِ إِذَا أَغْضَبْتُهُ"

8158 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْمُقْرِئُ، نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي دُجَانَةَ بِمِصْرَ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: " إِذَا غَضِبَ الرَّجُلُ فَلَمْ يَحْلُمْ فَلَيْسَ بِحَلِيمٍ، لِأَنَّ الْحَلِيمَ لَا يُعْرَفُ إِلَّا عِنْدَ الْغَضَبِ"

8159 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ الْخَيَّاطَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: " ثَلَاثَةٌ مِنْ

أَعْلَامِ حُسْنِ الْخُلُقِ: قِلَّةُ الْخِلَافِ عَلَى الْمُعَاشِرِينَ، وَتَحْسِينُ مَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ، وَإِلْزَامُ النَّفْسِ اللَّائِمَةِ فِيمَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ كَفًّا عَنْ مَعْرِفَةِ عُيُوبِهِمْ "، قَالَ: " وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الْحِلْمِ : قِلَّةُ الْغَضَبِ عِنْدَ مُخَالَفَةِ الرَّأْيِ، وَالِاحْتِمَالُ عَنِ الرَّدِيءِ إِخْبَاتًا لِلرَّبِّ، وَنِسْيَانُ إِسَاءَةِ الْمُسِيءِ إِلَيْهِ عَفْوًا عَنْهُ وَاتِّسَاعًا عَلَيْهِ"

– 8160أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ، نا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، نا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الْوَرَّاقُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنِي مِسْعَرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، قَالَ: كَانَ الشَّعْبِيُّ مِنْ أَوْلَعِ النَّاسِ بِهَذَا الْبَيْتِ":

(البحر الرمل)

لَيْسَتِ الْأَحْلَامُ فِي حِينِ الرِّضَا ... إِنَّمَا الْأَحْلَامُ فِي حِينِ الْغَضَبْ"

– 8161سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَمْدَانَ، يَقُولُ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ الْحِيرِيَّ، يَقُولُ: " النَّاسُ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ مَا لَمْ يُخَالَفْ هَوَاهُمْ، فَإِذَا خُولِفَ هَوَاهُمْ بَانَ ذَوُو الْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ مِنْ ذَوِي الْأَخْلَاقِ اللَّئِيمَةِ"

– 8162أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الرَّبَعِيُّ، نا مُوسَى بْنُ مَطَرٍ الْأَذْرَمِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: قَالَ كِسْرَى لِوَزِيرِهِ: " مَا الْكَرَمُ ؟ "، قَالَ: التَّغَافُلُ عَنِ الزَّلَلِ، قَالَ: " فَمَا اللُّؤْمُ ؟ "

قَالَ: الِاسْتِقْصَاءُ عَلَى الضَّعِيفِ، وَالتَّجَاوُزُ عَنِ الشَّدِيدِ، قَالَ: " فَمَا الْحَيَاءُ ؟ " قَالَ: الْكَفُّ عَنِ الْخَنَا ، قَالَ: " فَمَا اللَّذَّةُ ؟ " قَالَ: الْمُوَافَقَةُ، قَالَ: " فَمَا الْحَزْمُ ؟ " قَالَ: سُوءُ الظَّنِّ

8163 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، نا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: سُئِلَ ذُو النُّونِ الْمِصْرِيُّ: مَنْ أَدْوَمُ النَّاسِ عَنَاءً ؟ قَالَ: " أَسْوَأُهُمْ خُلُقًا "، قَالَ: وَمَا عَلَامَةُ سُوءِ خُلُقِهِ ؟ قَالَ: "كَثْرَةُ الْخِلَافِ عَلَى أَصْحَابِهِ"

8164 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نُجَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ، يَقُولُ: " مُوَافَقَةُ الْإِخْوَانِ خَيْرٌ مِنَ الشَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ "

8165 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي عُثْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: " الطَّاعَةُ فِي الْمُوَافَقَةِ خَيْرٌ مِنَ الرِّعَايَةِ فِي الْمُخَالَفَةِ"

8166 – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ الْبُوشَنْجِيُّ، نا أَبُو الْقَاسِمِ مَنْصُورُ بْنُ الْعَبَّاسِ، نا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، نا يَزِيدُ بْنُ طَلْحَةَ، نا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، وَسَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: " مِنْ حُسْنِ خُلُقِ الرَّجُلِ أَنْ يُحَدِّثَ صَاحِبَهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ"

- 8167أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ طَاهِرَ بْنَ أَحْمَدَ الْوَرَّاقَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْأَزْهَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا يُحَدِّثُ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُ قَالَ: " لَا تُكْرِمْ أَخَاكَ بِمَا تَكْرَهُ"

- 8168أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الْمَحْمُودِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، نا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي عَرْعَرَةُ بْنُ الْبِرِنْدِ، نا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: " أَمَا وَاللهِ مَا أَنَا بِحَلِيمٍ، وَلَكِنِّي أَتَحَالَمُ"

- 8169قَالَ: وَنا أَبُو مُوسَى، نا حَمَّادٌ أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ: " لَا حِلْمَ إِلَّا التَّجْرُبَةُ"

- 8170قَالَ: وَنا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنِي حِرْمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، نا شُعْبَةُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ شُرَيْحٍ، قَالَ: " الْحِلْمُ كَنْزٌ مُوَقَّرٌ"

- 8171قَالَ: وَنا أَبُو مُوسَى، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، قَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: " زَيْنُ الْعِلْمِ حِلْمُ أَهْلِهِ"

- 8172قَالَ: وَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: " مَا حُمِلَ الْعِلْمُ فِي مِثْلِ جِرَابِ حِلْمٍ"

- 8173أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيَّ، يَقُولُ: أَنْشَدَنِي أَبِي،

أَنْشِدْنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَنْشِدْنِي الْأَصْمَعِيُّ":

(البحر الوافر)

وَمَا شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّئِيمِ ... إِذَا شَتَمَ الْكَرِيمَ مِنَ الْجَوَابِ

مُشَارَكَةُ اللَّئِيمِ بِلَا جَوَابِ ... أَشَدُّ عَلَى اللَّئِيمِ مِنَ السِّبَابِ"

– 8174حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبِسْطَامِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّقِّيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يُوسُفَ الْجُرْجَانِيِّ، وَغَيْرِهِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: " مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ قَالُوا فِيهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ"

– 8175أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْقُرَشِيُّ، أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ النَّحْوِيُّ، أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ دُحَيْمٍ الْأَسَدِيُّ، أَنْشَدَنَا أَبُو عِكْرِمَةَ الضَّبِّيُّ":

(البحر الطويل)

وَإِنِّي لَأُقْصِي الْمَرْءَ مِنْ غَيْرِ بُغْضِهِ ... وَأُدْنِي أَخَا الْبَغْضَاءِ مِنِّي عَلَى عَمْدِ

لَيُحْدِثَ وُدًّا بَعْدَ بَغْضَاءَ أَوْ أَرَى ... لَهُ مَصْرَعًا يُرْدِي بِهِ اللهُ مَنْ يُرْدِي"

– 8176أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، بِمَرْوَ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، أَنَّهُ حُدِّثَ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ كُلَيْبٍ، قَالَ: أَتَانِي مُؤَمَّلٌ الشَّاعِرُ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَرْوِي شِعْرًا، وَلَكِنِ اسْمَعْ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ الثَّلَاثَ،" إِذَا أَسَاءَ فِيكَ لَئِيمٌ أَبَدًا فَامْتَثِلْهَا لَهُ وَلَا تُجِبْهُ:

(البحر الوافر)

إِذَا نَطَقَ السَّفِيهُ فَلَا تُجِبْهُ ... فَخَيْرٌ مِنْ إِجَابَتِهِ السُّكُوتُ

لَئِيمُ الْقَوْمِ يَشْتُمُنِي فَيَحْظَى ... وَلَوْ دَمَهُ سَفَكْتُ فَمَا حَظِيتُ

فَلَسْتُ بِشَاتِمٍ أَبَدًا لَئِيمًا ... خَزِيتُ لَئِنْ أُشَاتِمْهُ خَزِيتُ"

– 8177أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُبَارَكٍ، نا سَلَمَةُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَرَى الرَّجُلَ مُجْهِرًا رَفِيعَ الصَّوْتِ، وَيُحِبُّ أَنْ يَرَاهُ خَفِيضَ الصَّوْتِ"

– 8178أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأَيْلِيُّ، نا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، نا سَلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ، فَذَكَرَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَكْرَهُ مِنَ الرِّجَالِ الرَّفِيعَ الصَّوْتِ وَيُحِبُّ الْخَفِيضَ مِنَ الصَّوْتِ " تَفَرَّدَ بِهِ سَلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ

– 8179وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ بْنِ سَهْلٍ الْمُطَّوِّعِيُّ أَبُو نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ بِهَمْدَانَ، نا حَامِدُ بْنُ حَمَّادٍ، نا إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، نا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ":

(البحر الرمل)

خَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ ... لَا تَكُنْ كَلْبًا عَلَى النَّاسِ تَهِرُّ"

– 8180أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، فِي التَّارِيخِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي سَهْلٍ الرِّبَاطِيَّ الْمَرْوَزِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَشْعَرٍ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيَّ، يَقُولُ: قَالَ لِي النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ:" يَا أَبَا مَشْعَرٍ اكْتُبْ عَنِّي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ، فَإِنَّهُ أَحْسَنُ مَا قَالَتِ الْعَرَبُ":

(البحر الكامل)

نَعُودُ عَلَى ذِي الْجَهْلِ مِنَّا بِحِلْمِنَا ... وَنَأْبَى فَلَا نَأْتِي الدَّنِيءَ مِنَ الْأَمْرِ

وَإِنْ نَحْنُ أَيْسَرْنَا ذَلَلْنَا لِجَارِنَا ... وَإِنْ نَحْنُ أَعْسَرْنَا ذَلَلْنَا عَلَى الْعُسْرِ

أَلَا إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ بَطِرَ الْغِنَى ... وَإِنْ ذَلَّ مِنْهُ الْمُسْتَكِينُ عَلَى الصَّبْرِ"

فَصْلٌ فِي الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حُسْنَ الْخُلُقِ

– 8181حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّيْبَانِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادٍ زُغْبَةُ، نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَا: أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ التَّنُوخِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُكْثِرُ الدُّعَاءَ يَقُولُ: " اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ وَالْعِفَّةَ، وَالْأَمَانَةَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَالرِّضَا بِالْقَدَرِ"

– 8182أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، نا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، نا مِسْعَرٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "

اللهُمَّ جَنِّبْنِي "، قَالَ مِسْعَرٌ: وَلَا أَدْرِي، أَقَالَ: " وَأَهْلَ بَيْتِي "، أَمْ لَا ؟ وَلَكِنِّي أَقُولُ: " مُنْكَرَاتِ الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ"

– 8183أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرٍ الْقَاضِي، أنا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أنا عُثْمَانُ، نا جَرِيرٌ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا يَحْيَى، نا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، جَمِيعًا، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّبَاحِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ يَحْيَى: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " اللهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي " وَلَمْ يَرْفَعْهُ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

– 8184أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، نا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: " اللهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: وَرَفَعَهُ أَيْضًا أَبُو شِهَابٍ الْحَنَّاطُ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " اللهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي"

– 8185أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أنا أَبُو السَّرِيِّ الْجَلَاجِلِيُّ، نا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، نا أَبُو شِهَابٍ، فَذَكَرَهُ وَرَوَاهُ إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ، مَرْفُوعًا وَرَوَاهُ قُتَيْبَةُ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ عَوْسَجَةَ، بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ مَرْفُوعًا

– 8186أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاذِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نا أَبِي، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، وَعَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَا: نا عَبْدُ الْجَلِيلِ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: بَاتَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْلَةً يُصَلِّي، فَجَعَلَ يَبْكِي وَهُوَ يَقُولُ: " اللهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي "، حَتَّى أَصْبَحَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، مَا كَانَ دُعَاؤُكَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ إِلَّا فِي حُسْنِ الْخُلُقِ، فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ، " إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ يَحْسُنُ خُلُقُهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ حُسْنُ الْخُلُقِ الْجَنَّةَ، وَيُسِيءُ خُلُقُهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ سُوءُ خُلُقِهِ النَّارَ، وَإِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ لِيُغْفَرُ لَهُ وَهُوَ نَائِمٌ "، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَالَ: " يَقُومُ أَخُوهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَتَهَجَّدُ فَيَدْعُو اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَيَسْتَجِيبُ لَهُ، وَيَدْعُو لِأَخِيهِ فَيَسْتَجِيبُ لَهُ فِيهِ"

– 8187حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ الزَّاهِدُ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ بْنِ الْعَبَّاسِ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْغَسِيلِيُّ، نا أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، نا أَبُو بَكْرٍ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ: " يَا بُنَيَّ، إِنَّ الْمَكَارِمَ لَوْ كَانَتْ سَهْلَةً يَسِيرَةً لَسَابَقَكُمْ إِلَيْهَا اللِّئَامُ، وَلَكِنَّهَا كَرِيمَةٌ مُرَّةٌ لَا يَصْبِرُ عَلَيْهَا إِلَّا مَنْ عَرَفَ فَضْلَهَا وَرَجَا ثَوَابَهَا"

– 8188حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الدَّقَّاقُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، نا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، نا أَبُو الدَّهْمَاءِ الْبَصْرِيُّ، عَنْ أَبِي ظِلَالٍ الْقَسْمَلِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ لِلَّهِ لَوْحًا مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ، جَعَلَهُ تَحْتَ الْعَرْشِ، ثُمَّ كَتَبَ فِيهِ: إِنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا،

أَرْحَمُ ذَا تَرَحُّمٍ، خَلَقْتُ عَشْرًا وَثَلَاثَمِائَةِ خُلُقٍ، مَنْ جَاءَ بِخُلُقٍ مِنْهَا مَعَ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ"

– 8189أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أنا عِيسَى بْنُ سِنَانٍ أَبُو سِنَانٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: وَقَعَ الطَّاعُونُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ اسْتَعْمَلَ جَدِّي عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: فَجَعَلَتِ الْجَنَائِزُ تُنْقَلُ وَجَدِّي يُصَلِّي عَلَيْهَا، وَجَعَلَ لَا يَحْمِلُهُنَّ إِلَّا الشَّبَابُ أَصْحَابُ التَّعَبُّدِ وَالْحَمَّامِ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ، هَلْ تَرْجُو لِهَؤُلَاءِ شَيْئًا ؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، أُحَدِّثُكَ عَنِ الثِّقَةِ أَنَّ الْإِسْلَامَ وُضِعَ عَلَى ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةٍ وَثَلَاثِينَ شَرِيعَةً، لِكُلِّ عُضْوٍ مِنِ ابْنِ آدَمَ شَرِيعَةٌ، فَمَنْ جَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ "، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ { إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا } (النساء: 40)"

– 8190أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدٍ: أَتَرْجُو لِهَؤُلَاءِ الشُّطَّارِ الَّذِينَ يَنْقِلُونَ الْجَنَائِزَ وَيَحْفِرُونَ وَيَدْفِنُونَ أَيَّامَ الطَّاعُونِ ؟ قَالَ: أَفْضَلَ الرَّجَاءِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " الْإِيمَانُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ شَرِيعَةً، مَنْ وَفَى بِشَرِيعَةٍ مِنْهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ"

– 8191أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ بِبَغْدَادَ، نا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، نا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَاشِدٍ مَوْلَى عُثْمَانَ، سَمِعَ عُثْمَانَ، يَقُولُ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةً وَسَبْعَةَ عَشَرَ خُلُقًا، لَا يُوَافِيَ عَبْدٌ بِخُلُقٍ مِنْهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ "، هَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ الْبَصْرِيُّ الزَّاهِدُ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَقَدْ خُولِفَ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ، وَهُوَ أَيْضًا لَيْسَ بِالْقَوِيِّ

– 8192أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَاشِدٍ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَوْحًا فِيه ثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً، يَقُولُ الرَّحْمَنُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَأْتِينِي عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي مَا لَمْ يُشْرِكْ فِيهِ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ إِلَّا أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ"

الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى الْمَمَالِيكِ

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا } (الإسراء: 23) وَقَالَ تَعَالَى: { وَاعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ } (النساء: 36)

– 8193أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، نا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، نا جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَتْ عَامَّةُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ: " الصَّلَاةَ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ "، حَتَّى جَعَلَ يُغَرْغِرُ بِهَا فِي صَدْرِهِ وَمَا يُفِيضُ بِهَا لِسَانُهُ " وَرَوَاهُ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ سَفِينَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 8194أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ، نا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوَرِّثُهُ، وَمَا زَالَ يُوصِينِي بِالْمَمْلُوكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَضْرِبُ لَهُ أَجَلًا أَوْ وَقْتًا إِذَا بَلَغَهُ أُعْتِقَ " أَخْرَجَ مُسْلِمٌ حَدِيثَ الْجَارِ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ، وَحَدِيثَ الْمَمْلُوكِ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِ وَشَرْطِ الْبُخَارِيِّ

– 8195أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ آخِرِ كَلَامِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ، اتَّقُوا اللهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ " . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ بِمِثْلِهِ قَالَ الْحَلِيمِيُّ: فَأَوْصَى اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثُمَّ الرَّسُولُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ أُمَّتَهُ

بِالْمَمَالِيكِ كَالْإِيصَاءِ بِالْوَالِدَيْنِ وَالْجِيرَانِ، وَكَالْإِيصَاءِ بِالصَّلَاةِ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى وُجُوبِ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، وَتَرْكِ التَّحَامُلِ بِالْجَوْرِ عَلَيْهِمْ، فَأَوَّلُ ذَلِكَ أَنْ لَا يَقُولَ أَحَدٌ لِلذَّكَرِ مِنْهُمْ: عَبْدِي، بَلْ يَقُولُ: فَتَايَ، وَلَا يَقُولُ لِلْأُنْثَى: أَمَتِي، بَلْ يَقُولُ: فَتَاتِي، وَبِذَلِكَ جَاءَ الْخَبَرُ نَصًّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

8196 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، نا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأَمَتِي ، فَكُلُّكُمْ عَبِيدُ اللهِ، وَكُلُّ نِسَائِكُمْ إِمَاءُ اللهِ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: غُلَامِي، وَجَارِيَتِي، وَفَتَاتِي، وَفَتَايَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ، وَغَيْرِهِ قَالَ: ثُمَّ الَّذِي يَتْلُو هَذَا أَنْ لَا يُكَلِّفَهُ مَا لَا يُطِيقُ وَلَا يُجَوِّعَهُ، وَلَا يُعْرِيهِ، ثُمَّ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُ مِنْ غَلِيظٍ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ، وَلَا مِنَ الضَّرْبِ بِمَا يُنْهِكُهُ إِلَّا أَنْ يُصِيبَ حَدًّا فَيُقِيمَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ بَسْطَ الْكَلَامَ فِي الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا الْأَخْبَارَ فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِ النَّفَقَاتِ مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ، وَنَذْكُرُ ههُنَا إِنْ شَاءَ اللهُ مَا حَضَرْنَا

8197 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَزَّارُ بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ، نا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ، نا الْمُقْرِئُ، نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنِ الْعَجْلَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: " لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ"

8198 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا آدَمُ، نا شُعْبَةُ، نا وَاصِلٌ الْأَحْدَبُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَعْرُورَ بْنَ سُوَيْدٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلًا فَشَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ " ؟ ثُمَّ قَالَ: " إِنَّ إِخْوَانَكُمْ خَوَلُكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِينُوهُمْ عَلَيْهِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ آدَمَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، مِنْ حَدِيثِ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ

8199 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، نا شُعَيْبُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: " إِنَّ الْفَقِيرَ عِنْدَ الْغَنِيِّ فِتْنَةٌ، وَإِنَّ الضَّعِيفَ عِنْدَ الْقَوِيِّ فِتْنَةٌ، وَإِنَّ الْمَمْلُوكَ عِنْدَ الْمَلِيكِ فِتْنَةٌ، فَلْيَتَّقِ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلْيُكَلِّفْهُ مَا يَسْتَطِيعُ، فَإِنْ أَمَرَهُ أَنْ يَعْمَلَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَا يُعَذِّبْهُ"

8200 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا الْبَاغَنْدِيُّ، نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ لَاءَمَكُمْ مِنْ خَدَمِكُمْ فَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ"

وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ وَقَالَ، فِي الْحَدِيثِ: " مَنْ لَاءَمَكُمْ مِنْ مَمْلُوكِيكُمْ فَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَكْسِبُونَ، وَمَنْ لَا يُلَائِمُكُمْ مِنْهُمْ فَبِيعُوهُ، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللهِ "

– 8201أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ، نا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ فَذَكَرَهُ . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: هَذَا هُوَ الْأَصْلُ وَالْأَفْضَلُ أَنْ يُسَوِّيَ بَيْنَ طَعَامِهِ وَطَعَامِ رَقِيقِهِ، وَبَيْنَ كِسْوَتِهِ وَكِسْوَةِ رَقِيقِهِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَهُ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نَفَقَتُهُ وَكِسْوَتُهُ بِالْمَعْرُوفِ "، قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: " وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَنَا الْمَعْرُوفُ لِمِثْلِهِ فِي بَلَدِهِ الَّذِي يَكُونُ بِهِ"

– 8202أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، نا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، أَنَّ الْعَجْلَانَ أَبَا مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكُسْوَتُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يُكَلِّفُهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ وَرَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ عَجْلَانَ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَادَ فِيهِ: " بِالْمَعْرُوفِ "، وَقَالَ: " وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ" ،

– 8203أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ، نا الْأَصَمُّ، نا الرَّبِيعُ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا سُفْيَانُ فَذَكَرَهُ

8204 – حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَالَوَيْهِ الْمُزَكِّي، نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا جَاءَ الصَّانِعُ بِطَعَامٍ قَدْ أَغْنَى عَنْكُمْ صُرَّهُ وَذِمَاتَهُ فَادْعُوهُ فَلْيَأْكُلْ مَعَكُمْ، وَإِلَّا فَأَلْقِمُوهُ فِي يَدِهِ، أَوْ لِتُنَاوِلُوهُ فِي يَدِهِ"

8205 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، نا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا جَاءَ خَادِمُ أَحَدِكُمْ بِطَعَامٍ فَلْيُجْلِسْهُ مَعَهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيُنَاوِلْهُ أَكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ " أَوْ قَالَ: " لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ، فَإِنَّهُ وَلِيُّ حَرِّهِ وَعِلَاجِهِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، وَغَيْرِهِ، عَنْ شُعْبَةَ

8206 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمَمْلُوكُ أَخُوكَ، فَإِذَا صَنَعَ لَكَ طَعَامًا فَأَجْلِسْهُ مَعَكَ، فَإِنْ أَبَى فَأَطْعِمْهُ، وَلَا تَضْرِبُوا وُجُوهَهُمْ"

8207 – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: إِنِّي لَأَضْرِبُ غُلَامًا لِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا خَلْفِي: اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ، فَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ مِنَ

الْغَضَبِ، فَلَمَّا غَشِيَنِي إِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَقَطَ مِنْ يَدِي السَّوْطُ مِنْ هَيْبَتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَلَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا "، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ لَا أَضْرِبُ غُلَامًا لِي أَبَدًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

8208 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَبُو كُرَيْبٍ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، نا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي فَسَمِعَتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا: اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ " لَلَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ "، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هُوَ حَرٌّ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَى، فَقَالَ: " أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَلَفَحَتْكَ النَّارُ " أَوْ قَالَ: " لَمَسَّتْكَ النَّارُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ

8209 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، نا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، نا شُعْبَةُ، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ: شُعْبَةُ قَالَ: فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو شُعْبَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: وَرَأَى رَجُلًا لَطَمَ غُلَامًا، قَالَ: فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا سَابِعُ سَبْعَةِ إِخْوَةٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا لَنَا إِلَّا خَادِمٌ وَاحِدٌ، فَلَطَمَهُ أَحَدُنَا، قَالَ: " فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْتِقَهُ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ

وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنْ أَبِيهِ، فِي الْخَادِمِ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ قَالُوا: لَيْسَ لَهُمْ خَادِمٌ غَيْرَهَا، قَالَ: " فَلْيَسْتَخْدِمُوهَا، فَإِذَا اسْتَغْنَوْا عَنْهَا فَلْيُخَلُّوا سَبِيلَهَا"

– 8210أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ زَادَ، أَنَّ أَبَا عُمَرَ، قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَقَدْ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا لَهُ، فَأَخَذَ عُودًا، فَقَالَ: مَا لِي فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا يُسَاوِي هَذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَهُ أَوْ ضَرَبَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ، فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي كَامِلٍ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ

– 8211أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، وَحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَا: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نا ابْنُ نُمَيْرٍ، نا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي نَعَمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بِالزِّنَا أَقَامَ عَلَيْهِ الْحَدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ

– 8212أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، نا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، قَالَ جَعْفَرٌ: نا، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، وَقَالَ الْفِرْيَابِيُّ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ،

أنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتُرْعِيَ حِفِظَ ذَلِكَ أَمْ ضَيَّعَ " قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: " تَفَرَّدَ بِهِ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ"

– 8213أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا أَبُو مُسْلِمٍ، نا حَجَّاجٌ، نا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبْقَى غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى " تَقُولُ امْرَأَتُكَ: أَنْفِقْ عَلَيَّ أَوْ طَلِّقْنِي، وَيَقُولُ مَمْلُوكُكَ: أَنْفِقْ عَلَيَّ أَوْ بِعْنِي، وَيَقُولُ وَلَدُكَ: إِلَى مَنْ تَكِلُنَا ، يَقُولُ: فَهَؤُلَاءِ أَحَبُّ"

– 8214أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا الْأَصَمُّ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ بَعْضِ وَلَدِ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ، وَحُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ، وَالصَّدَقَةُ تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ"

– 8215أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، نا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، نا عُثْمَانُ بْنُ مِقْسَمٍ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، عَنْ مُرَّةَ الطَّيِّبِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ سَيِّءُ الْمَلَكَةِ، مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُسْلِمًا أَوْ مَاكَرَهُ"

– 8216أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، نا مُوسَى، وَأَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَا: نا هَمَّامٌ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ الْقُرَشِيُّ، نا هَمَّامٌ، نا فَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ، عَنْ مُرَّةَ الطَّيِّبِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّءُ الْمَلَكَةِ " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 8217وَرَوَاهُ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّءُ الْمَلَكَةِ، مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُسْلِمًا أَوْ مَاكَرَهْ " أَخْبَرَنَاهُ ابْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ السَّقَطِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي خَلَفٍ، نا أَبُو تُمَيْلَةَ، نا أَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ، عَنْ جَابِرٍ فَذَكَرَهُ، وَقِيلَ: عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّءُ الْمَلَكَةِ، مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُسْلِمًا أَوْ غَيْرَهُ" ،

– 8218أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الدَّامَغَانِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَزَّالُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَخْرَمِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، نا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ جَابِرٍ، فَذَكَرَهُ

– 8219أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشُّعَيْثِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ الصَّيْرَفِيُّ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ الزَّاهِدُ، وَذَكَرُوا أَنَّهُ

حَكِيمُ زَمَانِهِ، نا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ جُلَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَمْ يَعْفُو عَنِ الْعَبْدِ فِي الْيَوْمِ ؟ قَالَ: " سَبْعِينَ مَرَّةً"

– 8220أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، نا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الدَّارَابَجِرْدِيُّ، نا عَمَّارُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا شَبْيَانُ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ فَذَكَرَ اللهَ فَلْيُمْسِكْ"

– 8221أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أنا أَبُو بَكْرٍ، نا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، نا عَمَّارُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ الْحِمْصِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ شَيْخٍ مِنَّا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَا حَقُّ امْرَأَتِي عَلَيَّ ؟ قَالَ: " تُطْعِمُهَا مِمَّا تَأْكُلُ، وَتَكْسُوهَا مِمَّا تَكْتَسِي "، قَالَ: فَمَا حَقُّ جَارِي عَلَيَّ ؟ قَالَ: " سَوِّسْهُ مَعْرُوفَكَ، وَتكُفُّ عَنْهُ أَذَاكَ "، قَالَ: فَمَا حَقُّ خَادِمِي عَلَيَّ ؟ قَالَ: " هُوَ أَشَدُّ الثَّلَاثَةِ عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "

– 8222أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، أنا أَبُو يَعْلَى، نا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، نا عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا

تَضْرِبُوا الرَّقِيقَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا تُوَافِقُونَ "، تَفَرَّدَ بِهِ عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ هَذَا

– 8223أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا قُرَادٌ أَبُو نُوحٍ، نا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِمْ، أَنَّ زِيَادًا مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ حَدَّثَهُمْ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلِيسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يُكَذِّبُونَنِي وَيَخُونَنِي وَيَعْصُونَنِي، فَأَضْرِبُهُمْ وَأَسُبُّهُمْ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بِحَسْبِ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلًا لَكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافًا لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ اقْتَصَّ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلَ الَّذِي يَبْقَى قِبَلَكَ "، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَبْكِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا لَهُ ؟ أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ تَعَالَى: { وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ } (الأنبياء: 47) "، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَجِدُ شَيْئًا خَيْرًا لِي مِنْ فِرَاقِ هَؤُلَاءِ، أُشْهِدُكَ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ "، هَذَا الْمَتْنُ شَبِيهٌ بِالْإِسْنَادِ الثَّانِي غَيْرُ شَبِيهٍ بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ، تَفَرَّدَ بِهِ قُرَادٌ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ غَلَطًا مِنْ بَعْضِ الْكُتَّابِ

– 8224أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا أَبُو غَالِبٍ الْأَزْدِيُّ، نا أَبُو عَاصِمٍ، نا أَبُو شِهَابٍ الْحَنَّاطُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَيْلٌ لِلْمَالِكِ مِنَ الْمَمْلُوكِ، وَوَيْلٌ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ الْمَالِكِ، وَوَيْلٌ لِلْغَنِيِّ مِنَ الْفَقِيرِ، وَوَيْلٌ لِلضَّعِيفِ مِنَ الشَّدِيدِ"

– 8225أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزِيدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصِنْ ، فَقَالَ: " إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِطَفِيرٍ "، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: " لَا أَدْرِي أَبَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ، وَالطَّفِيرُ: الْحَبْلُ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، وَالْكَلَامُ فِي حَدِّ الْمَمَالِيكِ قَدْ مَضَى فِي كِتَابِ السُّنَنِ، وَفِي كِتَابِ الْمَعْرِفَةِ بِالتَّمَامِ

– 8226أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقِذٍ الْمِصْرِيُّ، نا الْمُقْرِئُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا خَفَّفْتَ عَنْ خَادِمِكَ مِنْ عَمَلِهِ كَانَ لَكَ أَجْرًا فِي مَوَازِينِكَ"

– 8227أَخبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْعَوَالِي كُلَّ سَبْتٍ، فَإِذَا وَجَدَ عَبْدًا فِي عَمَلٍ لَا يُطِيقُهُ وَضَعَ عَنْهُ مِنْهُ"

– 8228وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا، أنا أَبُو الْحَسَنِ، نا عُثْمَانُ، نا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ وَهُوَ يَخْطُبُ، وَهُوَ يَقُولُ: " لَا تُكَلِّفُوا الْأَمَةَ غَيْرَ ذَاتِ الصَّنْعَةِ الْكَسْبَ، فَإِنَّكُمْ مَتَى مَا كَلَّفْتُمُوهَا الْكَسْبَ كَسَبَتْ بِفَرْجِهَا، وَلَا تُكَلِّفُوا الصَّغِيرَ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَجِدْ سَرَقَ، وَعِفُّوا إِذَا أَعَفَّكُمُ اللهُ، وَعَلَيْكُمْ مِنَ الْمَطَاعِمِ مَا طَابَ مِنْهَا"

– 8229أَخبَرَنَا زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُلُومِيُّ، بِالْكُوفَةِ، أنا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، أَنَّهُ كَانَ يَكْنُسُ الْحُشَّ بِيَدِهِ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تُكْفَى هَذَا، فَقَالَ: " إِنِّي أُحِبُّ أَنْ آخُذَ بِنَصِيبِي مِنَ الْمِهْنَةِ " قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي الْخِدْمَةَ

– 8230أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو أَحْمَدَ الْحَبِيبِيُّ، أَخْبَرَنِي شِهَابُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنِي الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو بْنَ الْعَلَاءِ، يَقُولُ: زُرْتُ يَوْمًا الْعَلَاءَ بْنَ زَيْدٍ فَأَقَمْتُ يَوْمِي عِنْدَهُ إِلَى الْمَسَاءِ، فَرَأَيْتُ لَهُ غُلَامًا يَخْدُمُهُ، مَا رَأَيْتُ غُلَامًا أَقَلَّ طَاعَةً وَأَكْثَرَ خِلَافًا لِمَوْلَاهُ مِنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: " أَبَا

سَالِمٍ، تَصْنَعُ بِهَذَا أَبْعِدْهُ أَوْ بِعْهُ وَاسْتَبْدِلْ بِهِ "، فَقَالَ لِي: وَاللهِ مَا أَمْسِكُهُ إِلَّا لِخَلَّةٍ، قُلْتُ لَهُ: " وَمَا هِيَ ؟ " قَالَ: أَتَعَلَّمُ عَلَيْهِ الْحِلْمَ"

التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي حَقِّ السَّادَّةِ عَلَى الْمَمَالِيكِ وَهُوَ لُزُومُ الْعَبْدِ سَيِّدِهِ، وَإِقَامَتُهُ حَيْثُ يَرَاهُ لَهُ وَيَأْمُرُهُ بِهِ، وَطَاعَتُهُ لَهُ فِيمَا يُطِيقُهُ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَطَعَ مِنَ الْحُقُوقِ الَّذِي يَكُونُ الْحُرُّ فِي نَفْسِهِ كَثِيرًا عَنِ الْعَبْدِ لِأَجَلِ سَيِّدِهِ، وَجَعَلَ سَيِّدَهُ أَحَقَّ بِهِ مِنْهُ بِنَفْسِهِ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، فَإِذَا اسْتَعْصَى الْعَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ فَإِنَّمَا يَسْتَعْصِي عَلَى اللهِ، لِأَنَّهُ هُوَ الْحَاكِمُ عَلَيْهِ بِالْمُلْكِ لِسَيِّدِهِ، وَقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ } (الأحزاب: 36) . وَبَسَطَ الْحَلِيمِيُّ الْكَلَامَ فِي هَذَا الْفَصْلِ

– 8231أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَسَمِعْتُهُ أنا مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ

– 8232أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ، أنا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

أنا جِيرَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ "، قَالَ: فَأَبَقَ عَبْدٌ لِجَرِيرٍ فَضَرَبَ عُنُقَهُ، قَالَ جَرِيرٌ: أَيْ لَحِقَ بِأَرْضِ الْعَدُوِّ، لَفْظُ حَدِيثِ إِسْحَاقَ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى: فَأَبَقَ عَبْدٌ لِجَرِيرٍ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى

– 8233أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَدَّانِيُّ، سَمِعَ الشَّعْبِيَّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " الْعَبْدُ الْآبِقُ لَا تُقْبَلُ لَهُ صَلَاةٌ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ " وَرَوَاهُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: " أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ " . قَالَ مَنْصُورٌ: قَدْ رَأَيْتُهُ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُرْوَى عَلَيَّ ههُنَا بِالْبَصْرَةِ

– 8234أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فَذَكَرَهُ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، وَرَوَاهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَبِيلٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَلَى لَفْظِ حَدِيثِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، فِيهِ أَنْ تَكُونَ، هَذِهِ الْأَلْفَاظُ كُلُّهَا مَحْفُوظَةً، وَأَنْ يَكُونَ الْجَمِيعُ مَرْوِيًّا فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَدَّى كُلُّ رَاوٍ مَا حِفِظَ

– 8235أَخبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو الرَّبِيعِ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَجَّاجٍ، قَالَا: نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ يَحْيَى: أَنَا، وَقَالَ قُتَيْبَةُ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَامْرَأَةُ الرَّجُلِ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُو مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَقُتَيْبَةَ وَغَيْرِهِمَا

– 8236أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مَحْمُودٌ الْحَلَبِيُّ، نا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيُّ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَيُّمَا عَبْدٍ مَاتَ فِي إِبَاقَةٍ دَخَلَ النَّارَ، وَإِنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ"

– 8237أَخبَرَنَا ابْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "

ثَلَاثَةٌ لَا تُقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةٌ، وَلَا تَرْتَفِعُ لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ حَسَنَةٌ، الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ ، وَالْمَرْأَةُ السَّاخِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّى يَرْضَى، وَالسَّكْرَانُ حَتَّى يَصْحُوَ"

– 8238أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ، قَالَا: نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللهِ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنِ الْقَعْنَبِيِّ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ

– 8239وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، نا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، نا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، ح، قَالَ: وَأنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا أَبُو طَاهِرٍ، نا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " " لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الْمُصْلِحِ أَجْرَانِ " "، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْحَجُّ وَبِرُّ أُمِّي لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ، قَالَ: وَبَلَغَنَا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَحُجَّ حَتَّى مَاتَتْ أُمُّهُ لِصُحْبَتِهَا . لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ

– 8240أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا تَمْتَامٌ، نا ابْنُ كَثِيرٍ، أنا حَمَّادٌ، أنا ثَابِتٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِذَا أَطَاعَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَسَيِّدَهُ فَلَهُ أَجْرَانِ "، فَلَمَّا أُعْتِقَ أَبُو رَافِعٍ جَلَسَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ: كَانَ لِي أَجْرَانِ، فَذَهَبَ أَحَدُهُمَا، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ حَمَّادٍ

– 8241أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَدَّى الْعَبْدُ حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ كَانَ لَهُ أَجْرَانِ " قَالَ: فَحَدَّثْتُ كَعْبًا، قَالَ كَعْبٌ: لَيْسَ عَلَيْهِ حِسَابٌ، وَلَا عَلَى مُؤْمِنٍ مِنْ هَذْيِهِ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَيْبَةَ

– 8242أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نِعِمَّا لِلْعَبْدِ أَنْ يَتَوَفَّاهُ اللهُ بِحُسْنِ عِبَادَةِ رَبِّهِ وَطَاعَةِ سَيِّدِهِ، نِعِمَّا لَهُ، نِعِمَّا لَهُ " قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ إِذَا مَرَّ عَلَى عَبْدٍ قَالَ: " يَا فُلَانُ، أَبْشِرْ بِالْأَجْرِ مَرَّتَيْنِ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، دُونَ قَوْلِ عُمَرَ

– 8243أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، نا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ لَهُ أَجْرَانِ: أَجْرُ مَا أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَأَجْرُ مَا أَدَّى إِلَى مَلِيكِهِ الَّذِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ

– 8244أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ التَّمَّارُ الْأَنْصَارِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، نا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، وَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ مَمْلُوكٍ أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ فَلَهُ أَجْرَانِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ

– 8245أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" يُوَفَّوْنَ أُجُورَهُمْ مَرَّتَيْنِ، رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، ثُمَّ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَآمَنَ بِهِ، وَعَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ"

ثُمَّ قَالَ الشَّعْبِيُّ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ: خُذْهَا بِغَيْرِ ثَمَنٍ، فَلَقَدْ كَانَ يُرْحَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِيمَا دُونَ هَذَا، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ

– 8246أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَامِرٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ، فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: فَالشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَفَقِيرٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ، وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: فَسُلْطَانٌ مُسَلَّطٌ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنَ الْمَالِ لَمْ يُعْطِ حَقَّ مَالِهِ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ"

– 8247أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، وَهَمَّامٌ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ"

– 8248أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْآدَمِيُّ بِمَكَّةَ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: أَطْعِمْ رَبَّكَ، اسْقِ رَبَّكَ، وَضِّئْ رَبَّكَ، وَلْيَقُلْ: سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأَمَتِي ، وَلْيَقُلْ: فَتَاتِي وَفَتَايَ وَغُلَامِي " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

– 8249أَخبَرنَا أَبُو نَصرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرَوَيْهِ، أنا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، أنا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: " مَرَّ بِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَنَا أَصُوغُ، وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ، قَالَ: يَا أَبَا رَافِعٍ، لَأَنْتَ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ، تُؤَدِّي حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيكَ"

– 8250أَخبَرنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو قُتَيْبَةَ مُسْلِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْآدَمِيُّ بِمَكَّةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ نَصرٍ الصَّائِغُ، أنا أَبُو مُصْعَبٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: مَرَّ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بِرَاعٍ، فَقَالَ: " يَا رَاعِيَ الْغَنَمِ، هَلْ مِنْ جِوَرَّةٍ ؟ " قَالَ الرَّاعِي: لَيْسَ ههُنَا رَبُّهَا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: " تَقُولُ لَهُ: إِنَّهُ أَكَلَهَا الذِّئْبُ "، قَالَ فَرَفَعَ الرَّاعِي رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: فَأَيْنَ اللهُ ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: " فَأَنَا وَاللهِ أَحَقُّ أَنْ أَقُولَ: أَيْنَ اللهُ، فَاشْتَرَى ابْنُ عُمَرَ الرَّاعِي، وَاشْتَرَى الْغَنَمَ فَأَعْتَقَهُ وَأَعْطَاهُ الْغَنَمَ " وَقَدْ رُوِّينَا هَذَا، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ فِي بَابِ الْأَمَانَاتِ، وَفِيهِ: أَنَّهُ وَجَدَهُ صَائِمًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ، فَأَرَادَ أَنْ يَخْتَبِرَ وَرَعَهُ فَطَلَبَ مِنْهُ الْبَيْعِ

– 8251أَخبَرنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا تَمْتَامٌ، نا عَفَّانُ، نا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، نا الْحَسَنُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحَاسَبُ عَبْدَهُ الْمَمْلُوكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَا ضَيَّعَ مِنْ صَلَاتِهِ، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلَّطْتَ عَلَيَّ مَلِيكَ سُوءٍ كَانَ يَنْهَانِي عَنِ الصَّلَاةِ لَكَ وَمِنَ الْعِبَادَةِ لَكَ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ رَأَيْتُكَ قَدْ سَرَقْتَ مِنْ مَالِهِ، أَلَا سَرَقْتَ لِي مِنْ عَمَلِكَ"

السِّتُّونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي حُقُوقِ الْأَوْلَادِ وَالْأَهْلِينَ وَهِيَ قِيَامُ الرَّجُلِ عَلَى وَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَتَعْلِيمُهُ إِيَّاهُمْ مِنْ أُمُورِ دِينِهِمْ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، فَأَمَّا الْوَلَدُ فَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ وَمَوْهِبَةٌ وَكَرَامَةٌ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: { وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً } (النحل: 72) وَقَالَ: { يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ } (الشورى: 49) فَامْتَنَّ عَلَيْنَا بِأَنَ أَخْرَجَ مِنْ أَصْلَابِنَا أَمْثَالَنَا، وَأَخْبَرَ أَنَّ الْأُنْثَى مِنَ الْأَوْلَادِ مَوْهِبَةٌ وَعَطِيَّةٌ كَالذَّكَرِ مِنْهُمْ، وَذَمَّ قَوْمًا تَسُؤُهُمُ الْبَنَاتُ، فَيَتَوَارَوْنَ مِنَ الْقَوْمِ لِئَلَّا يَذْكُرُوهُنَّ لَهُمْ، قَالَ: { وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ } (النحل: 59) فَكُلُّ مَنْ وُلِدَ لَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَدٌ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْمَدَ اللهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَى أَنْ أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ نَسَمَةً مِثْلَهُ تُدْعَى لَهُ، وَتُنْسَبُ إِلَيْهِ، فَيَعْبُدُ اللهَ لِعِبَادَتِهِ، وَيُكَثِّرُ بِهِ فِي الْأَرْضِ أَهْلَ طَاعَتِهِ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ حِدْثَانَ مَوْلِدِهِ بِعِدَّةِ أَشْيَاءَ: أَوَّلُهَا أَنْ يُؤَذِّنَ فِي أُذُنَيْهِ حِينَ يُولَدُ، وَذَلِكَ بِأَنْ يُؤَذِّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى وَيُقِيمَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى كَمَا

– 8252أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ، نا يَحْيَى، نا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ بِالصَّلَاةِ"

– 8253وَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو مَنْصُورٍ الظَّفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَا: أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، نا أَحْمَدُ

بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، أنا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَوْ قَالَ: " أَذَّنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ"

– 8254أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ فِرَاسٍ، بِمَكَّةَ، أنا أَبُو حَفْصٍ الْجُمَحِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أنا يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ الرَّازِيُّ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعُقَيْلِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى رُفِعَتْ عَنْهُ أُمُّ الصِّبْيَانِ"

– 8255وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَيْفٍ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُطَيَّبٍ، عَنْ مَنْصُورِ ابْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ يَوْمَ وُلِدَ، فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى " فِي هَذَيْنِ الْإِسْنَادَيْنِ ضَعْفٌ، قَالَ: " وَالثَّانِيَةُ أَنْ يُحَنِّكَهُ بِتَمْرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِحُلْوٍ يُشْبِهُهُ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَتَوَلَّى ذَلِكَ مِنْهُ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَبَرَكَتُهُ"

– 8256أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا أَبُو أُسَامَةَ، نا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: وُلِدَ لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "

فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ، وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ مِنَ الزِّيَادَةِ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَكَانَ أَبْكَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى

– 8257أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ زِيَادٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، نا أَبُو كُرَيْبٍ، نا أَبُو أُسَامَةَ، فَذَكَرَهُ بِزِيَادَةٍ، قَالَ: وَالثَّالِثَةُ أَنْ يَعُقَّ عَنْهُ كَمَا

– 8258أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، نا أَبُو الرَّبِيعِ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَقِيقَةِ عَنِ الْغُلَامِ: " شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ"

– 8259وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، نا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، أنا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، أنا أَبُو حَفْصٍ سَالِمُ بْنُ تَمِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الْيَهُودَ تَعُقُّ عَنِ الْغُلَامِ، وَلَا تَعُقَّ عَنِ الْجَارِيَةِ ، فَعُقُّوا عَنِ الْغُلَامِ شَاتَيْنِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةً، قَالَ: وَالرَّابِعَةُ أَنْ يَحْلِقَ عَقِيقَتَهُ وَهُوَ شَعَرُ رَأْسِهِ الَّذِي وُلِدَ بِهِ"

– 8260أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: سَلْمَانُ رَفَعَهُ، قَالَ: " مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَةٌ فَأَهْرِيقُوا الدَّمَ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَارِمٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ مَوْقُوفًا، ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ فِي رَفَعِهِ

– 8261أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بَيَانٍ الْمُقْرِئُ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نا قَتَادَةُ، وَحَبِيبٌ، وَيُونُسُ، وَأَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْغُلَامُ " عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ يُونُسَ، وَأَيُّوبَ، وَهِشَامٍ، وَحَبِيبٍ، وَقَتَادَةَ فِي آخَرِينَ وَرُوِّينَاهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنِ الرَّبَابِ، عَنْ عَمِّهَا سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ وَرُوِّينَا، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: " إِمَاطَةُ الْأَذَى حَلْقُ الرَّأْسِ"

– 8262أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: وَزَنَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعَرَ حَسَنٍ، وَحُسَيْنٍ، وَزَيْنَبٍ، وَأَمِّ كُلْثُومَ، فَتَصَدَّقَتْ بِوَزْنِ ذَلِكَ فِضَّةً، قَالَ: وَالْخَامِسَةُ أَنْ يُسَمِيَهُ كَمَا"

– 8263أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أنا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كُلُّ غُلَامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِهِ ، يُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ، وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ، وَيُسَمَّى " قُلْتُ: وَلَوْ سَمَّاهُ يَوْمَ تَحَنُّكِهِ كَانَ أَوْلَى، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ التَّارِيخُ فِي حَدِيثِ سَمُرَةَ لِلْعَقِيقَةِ وَالْحَلْقِ دُونَ التَّسْمِيَةِ "، فَقَدْ رُوِّينَا فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى فِي تَسْمِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَدَهُ يَوْمَ حَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ

– 8264أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أبنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، أبنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أبنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أبنا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ يَشْتَكِي، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ فَقُبِضَ الصَّبِيُّ، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ: مَا فَعَلَ ابْنِي ؟ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: هُوَ أَسْكَنُ مَا كَانَ، فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ الْعِشَاءَ، فَتَعَشَّى ثُمَّ أَصَابَ مِنْهَا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا، قَالَتْ: وَارُوا الصَّبِيَّ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو طَلْحَةَ أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: " أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ " ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: " اللهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا "، فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: احْمِلْهُ حَتَّى نَأْتِيَ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَعَثَتْ مَعَهُ تَمَرَاتٍ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " أَمَعَهُ شَيْءٌ " ؟ قَالُوا: نَعَمْ، تَمَرَاتٌ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ أَخَذَهَا مِنْ فِيهِ فَجَعَلَهَا فِي فِي الصَّبِيِّ، ثُمَّ حَنَّكَهُ وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ، فَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ مَطَرِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ سِيرِينَ، هَذَا هُوَ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، وَقَالَ فِي الْإِسْنَادِ:

حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ وَغَيْرُهُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ وَرُوِّينَاهُ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فِي تَحْنِيكِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ وَلَدَتْهُ، وَتَسْمِيَتُهُ عَبْدَ اللهِ، وَفِي كُلِّ ذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ التَّارِيخَ فِي حَدِيثِ سَمُرَةَ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ رَاجِعًا إِلَى التَّسْمِيَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ . وَفِي الْعَقِيقَةِ سُنَنٌ وَآثَارٌ، وَكَذَلِكَ فِي تَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ وَتَكْنِيَتِهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا فِي كِتَابِ الْعَقِيقَةِ مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ، وَفِي إِعَادَتِهَا ههُنَا مَشَقَّةٌ، فَتَرَكْتُهَا اخْتِصَارًا، مَنْ أَرَادَهَا رَجَعَ إِلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللهُ

8265 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، قَالَا: أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِسْفَرَايِنِيُّ، أنا أَبُو سَهْلٍ بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا هُشَيْمٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا الْخُزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ، فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ"

8266 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْأَهْوَازِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: أنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي فَلَا يَتَكَنَّ بِكُنْيَتِي، وَمَنْ تَكَنَّى بِكُنْيَتِي فَلَا يَتَسَمَّ بِاسْمِي " هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، وَرُوِيَ هَكَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا أَنَّ أَخْبَارَ النَّهْيِ عَنِ التَّكَنِّي بِأَبِي الْقَاسِمِ عَلَى الْإِطْلَاقِ أَكْثَرُ

وَأَصَحُّ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْهُ رَاجِعًا إِلَى مَنْ أَرَادَ الْجَمْعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اسْمِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ

– 8267أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ، نا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَأَخُوهُ عَبْدُ اللهِ، بِمَكَّةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَحَبُّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدُ اللهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ سَبَلَانَ

– 8268أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ، نا أَبُو قَتَادَةَ الشَّامِيُّ، لَيْسَ بِالْحَرَّانِيِّ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَرَادٍ، قَالَ: صَحِبَنِي رَجُلٌ مِنْ مُؤْتَةَ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وُلِدَ لِي مَوْلُودٌ، فَمَا أَخْيَرُ الْأَسْمَاءِ ؟ قَالَ: " إِنَّ أَخْيَرَ أَسْمَائِكُمْ الْحَارِثُ وَهَمَّامٌ، وَنِعْمَ الِاسْمُ عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَسَمُّوا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ "، قَالَ: وَبِاسْمِكَ ؟ قَالَ: " وَبِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي "، قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ: فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ . قَالَ: وَالسَّادِسَةُ أَنْ يَخْتِنَهُ كَمَا

– 8269أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَسَدٍ، نا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " الْفِطْرَةُ خَمْسٌ "، أَوْ: " خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْخِتَانُ ، وَالِاسْتِحْدَادُ ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ"

وَرُوِّينَا عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: " عَقَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَخَتَنَهُمَا لَسَبْعَةِ أَيَّامٍ "

– 8270أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ، نا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا أَبُو أَنَسٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَوَّلَ مَنِ اخْتَتَنَ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ، وَاخْتَتَنَ بِالْقَدُومِ ، ثُمَّ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً " وَالْقَدُومُ: اسْمُ مَوْضِعٍ

– 8271أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ بِالْقَدُومِ ، ثُمَّ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً" ،

فَقَالَ سَعِيدٌ: " فَكَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلَ مَنِ اخْتَتَنَ ، وَأَوَّلَ مَنْ رَأَى الشَّيْبَ ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، مَا هَذَا ؟ فَقَالَ: " وَقَارًا يَا إِبْرَاهِيمُ "، قَالَ: رَبِّ،

زِدْنِي وَقَارًا، وَأَوَّلَ مَنْ أَضَافَ الضَّيْفَ، وَأَوَّلَ مَنْ جَزَّ شَارِبَهُ، وَأَوَّلَ مَنْ قَصَّ أَظَافِرَهُ، وَأَوَّلَ مَنِ اسْتَحَدَّ "، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو قَتَادَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ إِبْرَاهِيمَ أَوَّلُ مَنْ أَضَافَ الضَّيْفَ، وَأَوَّلُ مَنْ قَصَّ الشَّارِبَ، وَأَوَّلُ مَنْ رَأَى الشَّيْبَ، وَأَوَّلُ مَنْ قَصَّ الْأَظَافِرَ، وَأَوَّلُ مَنِ اخْتَتَنَ بِقَدُومِهِ ابْنَ عِشْرِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ"

– 8272أَخْبَرَنَاهُ الْمَالِينِيُّ، أنا ابْنُ عَدِيٍّ، نا أَبُو عَرُوبَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَاقِدٍ فَذَكَرَهُ

– 8273أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَنِ اخْتَتَنَ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَرَى الضَّيْفَ، وَأَوَّلُ مَنْ رَأَى الشَّيْبَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى الشَّيْبَ، قَالَ: أَيْ يَا رَبِّ، مَا هَذَا ؟ قَالَ: " هَذَا وَقَارٌ وَحِلْمٌ "، قَالَ: أَيْ رَبِّ، فَزِدْنِي وَقَارًا، وَاخْتَتَنَ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ، وَاخْتَتَنَ بِالْقَدُومِ وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ مِائَتَيْ سَنَةٍ " قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَاخْتَتَنَ بِالْقَدُومِ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: اسْمُ قَرْيَةٍ، هَكَذَا أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ لَا يَشُكُّ فِيهِ، قُلْتُ: كَذَا، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْآلَةَ، فَقَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَجَّلَ قَبْلَ أَنْ يُعَلِّمَ الْآلَةَ، وَاللهُ أَعْلَمُ

8274 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ الدَّبَرِيُّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ رَجُلٍ لَمْ يَخْتَتِنْ " وَبِهِ

8275 – عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَرِهَ ذَبِيحَةَ الْأَذْغَلِ، وَقَالَ: " لَا تُقْبَلُ صَلَاتُهُ وَلَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ"

8276 – قَالَ مَعْمَرٌ: سَأَلْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ عَنْ ذَبِيحَتِهِ، فَقَالَ: " لَا بَأْسَ بِهَا"

8277 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا الْأَصَمُّ، نا أُسَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ، نا الْحُسَيْنُ يَعْنِي ابْنَ حَفْصٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: "كَانَتْ آجَرَ لِسَارَّةَ فَأَعْطَتْ إِبْرَاهِيمَ، فَاسْتَبَقَ إِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ، فَسَبَقَهُ إِسْمَاعِيلُ فَجلَسَ فِي حِجْرِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَتْ سَارَّةُ: أَظُنُّهُ وَاللهِ لَأُغَيِّرَنَّ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَشْرَافٍ، فَخَشِيَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ تَجْدَعَهَا أَوْ تَخْرِمَ أُذُنَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: هَلْ لَكِ أَنْ تَفْعَلِي شَيْئًا وَتبَرِّي يَمِينَكِ، تَثْقُبِينَ أُذُنَيْهَا أَوْ تَخْفِضِيهَا، فَكَانَ أَوَّلَ الخِفَاضِ هَذَا"

8278 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ الْقَزَّازُ، نا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ، نا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَمَرَ جَارِيَةً أَنْ تَخْتِنَ فَإِذَا خَتَنْتِ فَلَا تَنْهِكِي ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَحْظَى لِلْمَرْأَةِ، وَأَحَبُّ إِلَى الْبَعْلِ"

– 8279أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا مَندَلٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نِسْوَةٍ مَنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: " يَا نِسَاءَ الْأَنْصَارِ، اخْتَضِبْنَ غَمْسًا، وَاخْتَفِضْنَ وَلَا تَنْهَكْنَ ، فَإِنَّهُ أَحْظَى لِإِنَاثِكُنَّ عِنْدَ أَزْوَاجِهِنَّ، وَإِيَّاكُنَّ وَكُفْرَ الْمُنَعَّمِينَ " مَندَلُ بْنُ عَلِيٍّ ضَعِيفٌ، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: وَأَمَّا التَّعْلِيمُ وَالتَّأْدِيبُ فَوَقْتُهُنَّ أَنْ يَبْلُغَ الْمَوْلُودُ مِنَ السِّنِّ وَالْعَقْلِ مَبْلَغًا يَحْتَمِلُهَا، وَذَلِكَ يَتَفَرَّعُ، فَمِنْهَا أَنْ يُنَشِّئَهُ عَلَى أَخْلَاقِ صُلَحَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَيَصُونَهُ عَنْ مُخَالَطَةِ الْمُفْسِدِينَ، وَمِنْهَا: أَنْ يُعَلِّمَهُ الْقُرْآنَ وَلِسَانَ الْأَدَبِ وَيُسْمِعَهُ السُّنَنَ، وَأَقَاوِيلَ السَّلَفِ، وَيُعَلِّمَهُ مِنْ أَحْكَامِ الدِّينِ مَا لَا غِنَى بِهِ عَنْهُ، وَمِنْهَا: أَنْ يُرْشِدَهُ مِنَ الْمَكَاسِبِ إِلَى مَا يُحْمَدُ وَيُرْجَى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ كِفَايَتَهُ، فَإِذَا بَلَغَ أَحَدُهُمْ حَدَّ الْعَقْلِ عُرِّفَ الْبَارِئَ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَيْهِ بِالدَّلَائِلِ الَّتِي تُوصِلُهُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْمِعَهُ مِنْ مَقَالَاتِ الْمُلْحِدِينَ شَيْئًا، وَيَذْكُرُهُمْ لَهُ فِي الْجُمْلَةِ أَحْيَانًا، وَيُحَذِّرُهُ إِيَّاهُمْ، وَيُنَفِّرُهُ عَنْهُمْ، وَيُبَغِّضُهُمْ إِلَيْهِ مَا اسْتَطَاعَ، وَيَبْدَأُ مِنَ الدَّلَائِلِ بِالْأَقْرَبِ الْأَجْلَى، ثُمَّ مَا يَلِيهِ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ بِالدَّلَائِلِ الدَّالَّةِ عَلَى نُبُوَّةِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَدْيِهِ فِيهَا إِلَى الْأَقْرَبِ الْأَوْضَحِ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ وَبَسَطَ الْحَلِيمِيُّ الْكَلَامَ فِي كُلِّ فَصْلٍ مِنْ فُصُولِ هَذَا الْبَابِ، مَنْ أَرَادَ الْوُقُوفَ عَلَيْهِ رَجَعَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى

– 8280أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حدثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا } (التحريم: 6)، قَالَ: " يَأْمُرُهُمْ بِطَاعَةِ اللهِ وَيُعَلِّمُهُمُ الْخَيْرَ"

– 8281وَبِإِسْنَادِهِ: نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: " عَلِّمُوهُمْ وَأَدِّبُوهُمْ"

– 8282أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَا: أنا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيهُ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمَوَيْهِ بْنِ مُسْلِمٍ، ثنا أَبِي، نا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْسَكِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " افْتَحُوا عَلَى صِبْيَانِكُمْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَقِّنُوهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ أَوَّلَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَآخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ عَاشَ أَلْفَ سَنَةٍ مَا سُئِلَ عَنْ ذَنْبٍ وَاحِدٍ " مَتْنٌ غَرِيبٌ لَمْ يَكْتُبْهُ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ

– 8283أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، نا سَهْلُ بْنُ مِهْرَانَ الدَّقَّاقُ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، نا سَوَّارُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو حَمْزَةَ، نا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مُرُوا الصِّبْيَانَ بِالصَّلَاةِ لِسَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا فِي عَشْرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ"

– 8284أَنْبَأَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، إِجَازَةً، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ، نا عَامِرُ بْنُ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ، نا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاسٍ، بِمَكَّةَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّحَّاكُ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا مُسْلِمٌ، وَالْقَوَارِيرِيُّ، قَالَا: نا عَامِرُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ، نا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا نُحْلًا أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ " رَوَاهُ بِشْرُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، سَمِعَ أَيُّوبَ بْنَ مُوسَى بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَصَحَّ بِذَلِكَ سَمَاعُ عَامِرٍ مِنْ أَيُّوبَ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، عَنْ بِشْرٍ، قَالَ: وَلَمْ يَصِحَّ سَمَاعُ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 8285أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالُوا: نا عَامِرُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ نُحْلًا أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ"

8286 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو أَسْعَدَ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ تَمَّامِ بْنِ صَالِحٍ الْبَهْرَانِيُّ، بِحِمْصَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، نا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَوَالِدِي، إِلَى أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، فَقَالَ أَيُّوبُ: ابْنُكَ هَذَا ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَحْسِنْ أَدَبَهُ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: " مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ "، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: صَارَ الْحَدِيثُ لِأَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ وَالِدِ عَامِرٍ، وَلَمْ يَكْتُبْهُ إِلَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّامٍ

قَالَ أَحْمَدُ: وَأَغْرَبُ مِنْ هَذَا

8287 – أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيَّ الْمُعَاذِيَّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السَّقَطِيُّ، نا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هُبَيْرَةَ الْبَصْرِيُّ، نا رُسْتُمُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى مَعَ أَبِي، فَقَالَ أَيُّوبُ: يَا أَبَا فُلَانٍ، هَذَا ابْنُكَ ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا أَحْسَنَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ " هَكَذَا أَخْبَرَنَا بِهِ فِي فَوَائِدِهِ، وَرُسْتُمُ هُوَ ابْنُ عَامِرٍ، وَأَظُنُّهُ أَرَادَ صَالِحَ بْنَ رُسْتُمَ، وَاللهُ أَعْلَمُ

8288 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقُ، نا نَاصِحٌ أَبُو عَبْدِ اللهِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " لَأَنْ يُؤَدِّبَ أَحَدُكُمْ وَلَدَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ كُلَّ يَوْمٍ بِنِصْفِ صَاعٍ"

– 8289قَالَ: وَنا جَعْفَرٌ، نا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ نَاصِحٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

– 8290أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ، عَنْ نَاصِحٍ، فَذَكَرَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَأَنْ يُؤَدِّبَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِنِصْفِ صَاعٍ كُلَّ يَوْمٍ"

– 8291أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ حَسَّانٍ الْمَدَائِنِيُّ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْنَا حَقَّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ، فَمَا حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ ؟ قَالَ: " أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ، وَيُحْسِنَ أَدَبَهُ " وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ، لَا تَفْرَحْ بِمَا يَنْفَرِدُ بِهِ

– 8292أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُؤْمَنِ بْنِ شُبَّانَ الْعَطَّارُ، بِبَغْدَادَ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْجِعَابِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بِشْرٍ، نا

زَيْدُ بْنُ أَخْرَمَ، نا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: " يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُكْرِهَ وَلَدَهُ عَلَى طَلَبِ الْحَدِيثِ، يَقُولُ: فَإِنَّهُ مَسْئُولٌ عَنْهُ"

– 8293وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ عِزٌّ، " مَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا وَجَدَهَا، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ الْآخِرَةَ وَجَدَهَا"

– 8294أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نا مَرْوَانُ بْنُ جَنَاحٍ، نا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الْخَيْرُ عَادَةٌ، وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ"

– 8295أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نا عُثْمَانُ الْحَاطِبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ لِرَجُلٍ: " أَدِّبِ ابْنِكَ، فَإِنَّكَ مَسْئُولٌ عَنْ وَلَدِكَ، مَاذَا أَدَّبْتَهُ ؟ وَمَاذَا عَلَّمْتَهُ، وَإِنَّهُ مَسْئُولٌ عَنْ بِرِّكَ وَطَوَاعِيَتِهِ لَكَ"

– 8296أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ، نا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " رَحِمَ اللهُ امْرَأً اتَّجَرَ عَلَى يَتِيمٍ بِلَطْمَةٍ"

– 8297أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُبَارَكٍ الْعَطَّارُ، نا أَبِي، حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَلِّمُوا أَبْنَاءَكُمُ السِّبَاحَةَ وَالرَّمْيَ، وَالْمَرْأَةَ الْمِغْزَلَ " عُبَيْدٌ الْعَطَّارُ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ

– 8298وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، نا بَقِيَّةُ، عَنْ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَوْلَى أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلِلْوَلَدِ عَلَيْنَا حَقٌّ كَحَقِّنَا عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ: " نَعَمْ، حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُعَلِّمَهُ الْكِتَابَةَ وَالسِّبَاحَةَ وَالرَّمْيَ، وَأَنْ يُؤَدِّبَهُ طَيِّبًا " عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ هَذَا يَرْوِي مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ

– 8299أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَلْيُحْسِنِ اسْمَهُ وَأَدَبَهُ، فَإِذَا بَلَغَ فَلْيُزَوِّجْهُ فَإِنْ بَلَغَ وَلَمْ يُزَوِّجْهُ فَأَصَابَ إِثْمًا، فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى أَبِيهِ"

– 8300أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا تَمْتَامٌ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

قَالَ: " حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ، وَيُحْسِنَ مِنْ مَرْضَعِهِ، وَيُحْسِنَ أَدَبَهُ " فِيهِ ضَعْفٌ

– 8301أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا حَزْمٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، وَسَأَلَهُ كَثِيرُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ قَوْلِهِ: { هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ } (الفرقان: 74)، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَا هَذِهِ قُرَّةُ الْأَعْيُنِ ؟ أَفِي الدُّنْيَا، أَمْ فِي الْآخِرَةِ ؟ قَالَ: " لَا بَلْ وَاللهِ فِي الدُّنْيَا "، قَالَ: وَمَا هِيَ ؟ قَالَ: " هِيَ وَاللهِ أَنْ يُرِيَ اللهُ الْعَبْدَ مِنْ زَوْجَتِهِ، مِنْ أَخِيهِ، مِنْ حَمِيمِهِ طَاعَةَ اللهِ، لَا وَاللهِ مَا شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ أَنْ يَرَى وَالِدًا أَوْ وَلَدًا أَوْ حَمِيمًا أَوْ أَخًا مُطِيعًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"

– 8302حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، نا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيُّ، عَنِ الْمُجَاشِعِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ: مَنْ بَلَغَتْ لَهُ ابْنَةٌ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يُزَوِّجْهَا فَرَكِبَتْ إِثْمًا فَإِثْمُ ذَلِكَ عَلَيْهِ "

– 8303وَقَرَأْتُ بِخَطِّ الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، وَهُوَ فِيمَا أَنْبَأَنِيهِ إِجَازَةً، نا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَانَ الصَّيْرَفِيُّ، بِمَرْوَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، نا أَحْمَدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ سَعْدٍ الْمَرْثَدِيُّ، نا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "

فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوبٌ: مَنْ بَلَغَتِ ابْنَتُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يُزَوِّجْهَا فَأَصَابَتْ إِثْمًا فَإِثْمُ ذَلِكَ عَلَيْهِ " قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا وَجَدْتُهُ فِي أَصْلِ كِتَابِهِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَالْمَتْنُ شَاذٌّ بِمَرَّةٍ . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: إِنَّمَا يَرْوِيهِ بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ، وَهُوَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مُنْكَرٌ

8304 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الزَّاهِدُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْعَبْسِيُّ، نا وَرِيزَةُ بْنُ الْغَسَّانِيّ الْحِمْصِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْكَرِيزِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ لِابْنِهِ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ رَضِيَنِي لَكَ فَحَذَّرَنِي فِتْنَتَكَ، وَلَمْ يَرْضَكَ لِي فَأَوْصَاكَ بِي، يَا بُنَيَّ، خَيْرُ الْآبَاءِ مَنْ لَمْ تَدْعُهُ الْمَوَدَّةُ إِلَى الْإِفْرَاطِ، وَخَيْرُ الْأَبْنَاءِ مَنْ لَمْ يَدْعُهُ التَّقْصِيرُ إِلَى الْعُقُوقِ"

8305 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، نا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: " لَا تُكْرِمْ صَدِيقَكَ فِيمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ "، قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ: " أَكْرِمْ وَلَدَكَ وَأَحْسِنْ أَدَبَهُ"

8306 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَجَلِيُّ الْمُقْرِئُ، بِالْكُوفَةِ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَارِمٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَهْوَازِيُّ الْأُطْرُوشِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، قَالَ: لَمَّا رَحَلَ بِي أَبِي إِلَى أَبِي الْمُغِيرَةِ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ أَخِي وَأُخْتِي قَبْلِي، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ لِأَبِي: مَنْ هَذَا ؟ قَالَ: ابْنِي، قَالَ: وَمَا تُرِيدُ بِهِ ؟

قَالَ: يَسْمَعُ مِنْكَ، قَالَ: وَيَفْهَمُ ؟ فَقَالَ لِي أَبِي وَكُنَّا فِي مَسْجِدٍ: قُمْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالتَّكْبِيرِ وَالِاسْتِفْتَاحِ بِالْقِرَاءَةِ وَالتَّسْبِيحِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالتَّشَهُّدِ، فَفَعَلْتُ، فَقَالَ لِي أَبُو الْمُغِيرَةِ: أَحْسَنْتَ، فَقَالَ أَبِي: حَدِّثْهُ، فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي أَخِي وَأُخْتِي، عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللهِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: " مِنْ حَقِّ الْوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ أَدَبَهُ وَتَعْلِيمَهُ، فَإِذَا بَلَغَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَا حَقَّ لَهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ وَجَبَ حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ فَإِنْ هُوَ أَرْضَاهُ فَلْيَتَّخِذْهُ شَرِيكًا، وَإِنْ لَمْ يَتَّبِعْ رِضَاهُ فَلْيَتَّخِذْهُ عَدُوًّا "، فَقَالَ أَبُو الْمُغِيرَةِ: " قَدْ أَغْنَاكَ اللهُ عَنْ أَبِيكَ، وَعَنْ أُخْتِكَ، وَعَنْ أَخِيكَ، قُلْ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُغِيرَةِ، اجْلِسْ بَارَكَ اللهُ عَلَيْكَ، فَحَدَّثَنِي بِهِ، يَعْنِي: هَذَا الْحَدِيثَ

8307 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ، قَالَا: أنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَسَدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى يَبْلُغَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ هَكَذَا، وَضَمَّ أُصْبُعَيْهِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ عَمْرٍو النَّاقِدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَسَدِيِّ

8308 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُنِي، فَلَمْ تَجِدْ

عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَأَخَذَتْهَا فَشَقَّقَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ هِيَ وَابْنَتَاهَا، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَقِيَّةِ ذَلِكَ فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ " هَكَذَا فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

– 8309حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، إِمْلَاءً، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، ثنا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْأَعْشَى، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوِ ابْنَتَانِ أَوْ أُخْتَانِ فَيَتَّقِي اللهَ فِيهِنَّ، وَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ " تَابَعَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَجَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ: " فَأَدَّبَهُنَّ وَزَوَّجَهُنَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ"

– 8310أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي، أنا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ بَالَوَيْهِ الْعَفْصِيُّ، نا بِشْرُ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ، نا الْحُمَيْدِيُّ، نا سُفْيَانُ، ثنا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْأَعْشَى، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، أَوِ ابْنَتَانِ، أَوْ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ وَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ، وَاتَّقَى اللهَ فِيهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ " وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ

سُهَيْلٍ هَكَذَا، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُكْمِلٍ الزُّهْرِيُّ

– 8311أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، ح، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَحْمَوَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ، نا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السُّوسِيُّ، قَالَا: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَبْهَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَى لَأْوَائِهِنَّ ، وَعَلَى ضَرَّائِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ " زَادَ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاثْنَتَيْنِ ؟ قَالَ: " وَاثْنَتَيْنِ "، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَوَاحِدَةً ؟ قَالَ: " وَوَاحِدَةً"

– 8312أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، نا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أنا نَهَّاسٌ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ يُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَبِنَّ أَوْ يَمُتْنَ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ"

وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ، وَامْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ أُيِّمَتْ مِنْ زَوْجِهَا فَحَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى يَتَامَاهَا حَتَّى مَاتُوا أَوْ بَانُوا، أَوْ مَاتُوا، كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " وَأَوْمَأَ بِإِصْبَعَيْهِ

– 8313أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو سَهْلٍ الْإِسْفَرَايِنِيُّ، نا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَذَّاءُ، نا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، نا زَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ، نا النَّهَّاسُ بْنُ قَهْمٍ، نا شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَيُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَبِنَّ أَوْ يَمُتْنَ إِلَّا كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ " فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاثْنَتَانِ ؟ قَالَ: " وَاثْنَتَانِ"

قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ: عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ، وَامْرَأَةِ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ أُيِّمَتْ مِنْ زَوْجِهَا فَحَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى يَتَامَاهَا حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا"

– 8314حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، أنا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ السِّمْسَارُ، نا حَامِدُ بْنُ مَحْمُودٍ الْمُقْرِئُ، نا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، نا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَكُونُ لَهُ ابْنَتَانِ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَهُمَا وَصَحِبَتَاهُ إِلَّا أَدْخَلَتَاهُ الْجَنَّةَ"

– 8315أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، نا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ أَخَوَاتٍ فَكَفَّهُنَّ وَأَوَاهُنَّ وَرَحِمَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ "، قَالُوا: أَوِ اثْنَتَانِ ؟ قَالَ: " أَوِ اثْنَتَانِ "، قَالَ: حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُمْ لَوْ قَالُوا: أَوْ وَاحِدَةً قَالَ: أَوْ وَاحِدَةً . هَذَا مُرْسَلٌ وَقَدْ

– 8316حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى الْعَلَّافُ، بِنَيْسَابُورَ، نا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَتَكِيُّ أَبُو يَحْيَى، نا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَزِينٍ، نا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ جُدْعَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ يَكْفُلُهُنَّ، وَيَرْحَمُهُنَّ، وَيُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ "، قَالَ: فَنَادَى رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ: يَا رَسُولُ، أَوِ ابْنَتَانِ ؟ قَالَ: " نَعَمْ " حَتَّى ظَنَّ النَّاسُ لَوْ قَالَ ابْنَةٌ وَاحِدَةٌ ؟ لَقَالَ: نَعَمْ، تَابَعَهُ هُشَيْمٌ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، فَرَوَى فِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْصُولًا، وَالْمَحْفُوظُ: عَنْهُ عَنْ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . وَقِيلَ: عَنْهُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَهُوَ أَيْضًا مُرْسَلٌ بَيْنَ ثَابِتٍ وَعَائِشَةَ

– 8317أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، نا الْحَكَمُ بْنُ أَسْلَمَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُشَّانَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ، فَأَطْعَمَهُنَّ وَسَقَاهُنَّ وَكَسَاهُنَّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ"

– 8318أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ، عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ الْمَعَافِرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

" مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ فَأَطْعَمَهُنَّ وَسَقَاهُنَّ وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَتِهِ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ"

– 8319أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ السِّمْسَارُ، نا حَامِدُ بْنُ مَحْمُودٍ الْمُقْرِئُ، نا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، نا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُ: انْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُشْهِدَهُ عَلَى عَطِيَّةٍ أَعْطَانِيهَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: " هَلْ لَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ ؟ " قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ بِيَدِهِ: " هَكَذَا، أَيْ: سَوِّ بَيْنَهُمْ"

– 8320أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ، أنا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حَاجِبِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَخْطُبُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ، اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ " وَفِي رِوَايَةِ سَعْدَانَ: " أَبْنَائِكُمْ"

– 8321أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَخْتَرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجُبُلِيُّ، نا هَاشِمُ بْنُ صُبَيْحٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا وُلِدَ مَوْلُودٌ ذَكَرٌ فِي أَهْلِ بَيْتٍ إِلَّا أَصْبَحَ فِيهِمْ عِزٌّ " لَمْ يَكُنْ هَكَذَا فِي كِتَابِي، وَلَمْ أَكْتُبْهُ – عِلْمِي – إِلَّا مِنْ

حَدِيثِ هَاشِمِ بْنِ صُبَيْحٍ . هَكَذَا أَخْرَجْتُهُ لِشُهْرَتِهِ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ، وَهُوَ فِيمَا بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ مُنْكَرٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ، هَكَذَا فِي كِتَابِي، وَقَدْ

– 8322أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا ابْنُ أَبِي قَمَّاشٍ، نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا هَاشِمُ بْنُ صُبَيْحٍ، عَنْ أَبِي أَنَسٍ الْمَكِّيِّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا وُلِدَ فِي أَهْلِ بَيْتٍ غُلَامٌ إِلَّا وَأَصْبَحَ فِيهِمْ عِزٌّ لَمْ يَكُنْ " هَكَذَا أَخْبَرَنَا فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَزَادَ فِي إِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي أَنَسٍ الْمَكِّيِّ، وَأَخْبَرْنَاهُ فِي مُسْنَدِ ابْنِ عُمَرَ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي إِسْنَادِهِ: نا أَبُو عِمْرَانَ الْحُبُلِيُّ وَهُوَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، فَالْحَدِيثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، كَمَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، غَيْرَ أَنَّهُ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ أَبِي قَمَّاشٍ، عَنْ أَبِي أَنَسٍ الْمَكِّيِّ زِيَادَةٌ لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ مِنْ بَيْنِ عِبَادِ اللهِ

– 8323أَخبَرنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، وَأَبُو يَعْلَى حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَا: أنا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حدثنا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ: أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

– 8324أَخبَرنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُفْيَانَ الطُّوسِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُنِيبٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا ابْنٌ لَهَا وَأُخْتٌ تَقُودُهُ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَمَا سَأَلَتْهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، فَلَمَّا انْطَلَقَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " حَامِلَاتٌ وَالِدَاتٌ رَحِيمَاتٌ، لَوْلَا مَا يَأْتِينَ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ دَخَلَتْ مُصَلِّيَاتُهُنَّ الْجَنَّةَ"

– 8325أَخبَرنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ الزَّاهِدُ، نا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الزُّبَيْدِيُّ، نا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ مِسْكِينَةً جَاءَتْ مَعَهَا صِبْيَانٌ لَهَا، فَأَعْطَيْتُهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تَمْرَةً تَمْرَةً، فَبَكَى الصِّبْيَانُ، فَأَخَذْتِ التَّمْرَةَ فَشَقَّتْهَا نِصْفَيْنِ فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ نِصْفَ تَمْرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " حَامِلَاتٌ وَالِدَاتٌ رَحِيمَاتٌ بِأَوْلَادِهِنَّ لَوْلَا مَا يَعْصِينَ أَزْوَاجَهُنَّ دَخَلْنَ الْجَنَّةَ " لَمْ يَسْمَعْهُ سَالِمٌ مِنْ أَبِي أُمَامَةَ، رَوَاهُ غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: فَذَكَرَ لِي عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، فَذَكَرَهُ مُرْسَلًا

– 8326أَخبَرنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ الْمُحْرِمِيُّ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، نا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنِ ابْنِ حُدَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ وُلِدَتْ لَهُ أُنْثَى فَلَمْ يَئِدْهَا ، وَلَمْ يُهِنْهَا، وَلَمْ يُؤْثِرْ وَلَدَهُ

عَلَيْهَا – يَعْنِي الذُّكُورَ – أَدْخَلَهُ اللهُ بِهَا الْجَنَّةَ " رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، عَنْ عُثْمَانَ، وَأَبِي بَكْرٍ ابْنَيْ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ

– 8327أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نا الْقَاسِمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ كَاسِبٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ بُنَيٌّ لَهُ، " فَأَخَذَهُ فَقَبَّلَهُ وَأَجْلَسَهُ فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ جَاءَتْ بُنَيَّةٌ لَهُ، فَأَخَذَهَا وَأَجْلَسَهَا إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَمَا عَدَلْتَ بَيْنَهُمَا "

– 8328أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تُكْرِهُوا الْبَنَاتَ، فَإِنَّهُنَّ الْمُؤْنِسَاتُ الْمُجَمِّلَاتُ " هَكَذَا جَاءَ مُرْسَلًا

– 8329أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا تَمْتَامٌ، نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، نا نَافِعُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تُكْرِهُوا الْبَنَاتَ، فَإِنَّهُنَّ الْمُجَهِّزَاتُ الْمُؤْنِسَاتُ "، قَالَ: وَيُعَلِّمُ أَهْلَهُ مَا عَسَى لَا تَعْلَمُهُ مِنْ أَحْكَامِ الْعِشْرَةِ، وَإِنْ رَآهَا مُقَصِّرَةً فِي الْعِبَادَةِ حَمَلَهَا مِنْهَا عَلَى مَا تَخْرُجُ بِهِ مِنْ حَدِّ التَّقْصِيرِ، وَبَصَّرَهَا مِنْهَا مَا تَجْهَلُهُ أَوْ أَذِنَ لَهَا فِي إِتْيَانِ مَنْ يُبَصِّرُهَا ذَلِكَ،

قَالَ اللهُ تَعَالَى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا } (التحريم: 6)

– 8330أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ، بِمَرْوَ، نا أَبُو الْمُوَجِّهِ، نا عَبْدَانُ، أنا عَبْدُ اللهِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ رَاعٍ، وَكُلَّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ رَاعٍ عَلَى النَّاسِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَامْرَأَةُ الرَّجُلِ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَبْدَانَ

– 8331أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، نا إِسْحَاقُ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا } (التحريم: 6) قَالَ: " عَلِّمُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمُ الْخَيْرَ"

– 8332أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا ابْنُ أَبِي قَمَّاشٍ، نا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى الْخُتُلِّيُّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى الرَّقِّيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: " يُؤْمَرُ الصَّبِيُّ بِالصَّلَاةِ إِذَا عَرَفَ يَمِينَهُ مِنْ شِمَالِهِ " هَكَذَا جَاءَ مَوْقُوفًا

8333 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُكْرَمٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: شَكَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَبِّهِ مَا يَلْقَى مِنْ رَدَاءَةِ خُلُقِ سَارَةَ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: " يَا إِبْرَاهِيمُ، أَلْبِسْهَا عَلَى مَا كَانَ فِيهَا مَا لَمْ تَجِدْ عَلَيْهَا حُرْمَةً فِي دِينِهَا"

8334 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو حَامِدٍ الْحَسْنَوِيُّ، نا أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أنا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الضُّرَيْسِ، عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: " مَنْ زَوَّجَ كَرِيمَتَهُ مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَهَا"

8335 – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِرْتِيُّ، نا أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ صَالِحٍ الْبَرَّادِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ لِبَنِيهِ: " أَحْسَنْتُ إِلَيْكُمْ كِبَارًا وَصِغَارًا وَقَبْلَ أَنْ تَكُونُوا "، قَالُوا: أَحْسَنْتَ إِلَيْنَا كِبَارًا وَصِغَارًا، كَيْفَ أَحْسَنْتَ إِلَيْنَا قَبْلَ أَنْ نَكُونَ ؟ قَالَ: " لَمْ أَضَعْكُمْ مَوْضِعًا تَسْتَحْيُونَ مِنْهُ"

8336 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَدِّعِ، نا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِلَيْلَتَيْنِ مَضَتَا مِنْ شَعْبَانَ، قَالَ: أَظُنُّهُ قَالَ لِوَكِيلٍ لَهُ: خَلَّفْتَ لِأَهْلِكَ

رِزْقَهُمْ ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ"

– 8337أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ ماتِي الْكُوفِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، أنا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ، نا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَغْرَاءَ الْعَبْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَرَّ بِهِمْ رَجُلٌ فَعَجِبُوا مِنْ خَلْقِهِ، فَقَالُوا: لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنْ كَانَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِنْ كَانَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صِبْيَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِنْ كَانَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ لِيَعُفَّهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

– 8338أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْقَاطِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نا رَبَاحُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مُجْتَمِعُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ طَلَعَ شَابٌّ مِنْ ثَنِيَّةٍ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ بِأَبْصَارِنَا، قُلْنَا: لَوْ كَانَ هَذَا الشَّابُّ جَعَلَ شَبَابَهُ وَنَشَاطَهُ وَقُوَّتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ فَسَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَنَا فَقَالَ: " وَمَا فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا مَنْ قُتِلَ ؟ مَنْ سَعَى عَلَى وَالِدَيْهِ فَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَنْ سَعَى عَلَى عِيَالِهِ فَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَنْ سَعَى عَلَى نَفْسِهِ يَعُفُّهَا فَفِي سَبِيلِ اللهِ "، قَالَ: وَأُرَاهُ قَالَ: " عَلَى وَالِدَيْهِ يُغْنِيهُمَا، وَعَلَى عِيَالِهِ يُغْنِيهِمْ"

8339 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، رَفَعَهُ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَخْدُمُهُ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ " ؟ فَقَالَ: لَا، مَا هُمْ إِلَّا صِبْيَةٌ صِغَارٌ، قَالَ: " فَفِيهِمْ فَجَاهِدْ " قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ: مِنْ كَاهِلٍ: يَعْنِي مَنْ أَسَنَّ بِهِ، وَهُوَ مِنَ الْكَهْلِ

8340 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، نا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِيُّ، نا عَفَّانُ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَدَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْعَوَقِيُّ، قَالُوا: أنا هَمَّامٌ، نا قَتَادَةُ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ يَمِيلُ إِلَى إِحْدَاهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَحَدُ شِقَّيْهِ مَائِلٌ " لَفْظُ عَفَّانَ، وَجَاءَ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَهْلِ أَخْبَارٌ، مِنْهَا مَا

8341 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا آدَمُ، نا شُعْبَةُ، نا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، فَقُلْتُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَاسٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ، عَنْ شُعْبَةَ

وَرُوِّينَا فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَإِنَّكَ مَهْمَا أَنْفَقْتَ عَلَى أَهْلِكَ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ، حَتَّى اللُّقْمَةَ تَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ " وَقَدْ ذَكَرْنَا الْأَخْبَارَ فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْقَسْمِ، وَكِتَابِ النَّفَقَاتِ مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ

– 8342وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، عَنِ أَبِيهِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ لَهَا: نَشَدْتُكِ اللَّهَ أَسَمِعْتِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا أَعْطَيْتُمُوهُنَّ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لَكُمْ صَدَقَةٌ " ؟ قَالَتِ: اللهُمَّ نَعَمْ، اللهُمَّ نَعَمْ

– 8343أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ الْفَرَّاءُ بِمَكَّةَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الرَّافِقِيُّ، إِمْلَاءً بِمِصْرَ، نا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ مُزَاحِمِ بْنِ زُفَرَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " دِينَارٌ أَعْطَيْتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَدِينَارٌ أَعْطَيْتَهُ مِسْكِينًا، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ "، قَالَ: " الدِّينَارُ الَّذِي تُنْفِقُهُ عَلَى أَهْلِكَ أَعْظَمُهَا أَجْرًا " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ وَكِيعٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ

– 8344أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، نا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَإِنِّي خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ " يَعْنِي: لَا تَقَعُوا فِيهِ

– 8345أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْحَنَّاطُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَرَشِيُّ، أنا الْقَعْنَبِيُّ، نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ "

– 8346أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، وَأَبُو زَكَرِيَّا الْقَاضِي، وَنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ مِنْ أَصْلِهِ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالُوا: أنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عِيَاضِ بْنِ جُعْدُبَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ السَّبَّاقِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِنِسَائِهِ وَلِبَنَاتِهِ"

– 8347أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ ، فَأَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً أَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ يَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ، فَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ أَنْتَ، فَيُدْنِيهِ مِنْهُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ

– 8348أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأُوَيْسِيُّ، نا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ، إِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا، وَإِنِ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ "، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأُوَيْسِيِّ

– 8349وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَا: نا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، نا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ لَنْ يَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ، فَإِنِ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ وَفِيهَا عِوَجٌ، وَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا، وَكَسْرُهَا طَلَاقُهَا "، رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ

– 8350أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، نا شُعْبَةُ، قَالَ: مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ أَبُو إِيَاسٍ، أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ أَدْرَكَهُ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: " وَاللهِ مَا أَفَادَ رَجُلٌ فَائِدَةً بَعْدَ الْإِسْلَامِ خَيْرًا مِنِ امْرَأَةٍ حَسْنَاءَ حَسَنَةِ الْخُلُقِ، وَدُودٌ وَلُودٌ، وَاللهِ مَا أَفَادَ رَجُلٌ فَائِدَةً بَعْدَ الشِّرْكِ بِاللهِ شَرًّا مِنْ سُرِّيَّةٍ سَيِّئَةِ الْخُلُقِ حَدِيدَةِ اللِّسَانِ، وَاللهِ إِنَّ مِنْهُنَّ لَغُلًّا مَا يُفْدَى، وَغِنًى مَا وُعِدَ مِنْهُ"

– 8351أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، نا أَبُو عَوَانَةَ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: " النِّسَاءُ ثَلَاثٌ: امْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ مُسْلِمَةٌ هَيِّنَةٌ لِينَةٌ وَدُودٌ، تُعِينُ أَهْلَهَا عَلَى الدَّهْرِ، وَلَا تُعِينُ الدَّهْرَ عَلَى أَهْلِهَا، وَقَلِيلٌ مَا تَجِدُهَا، وَامْرَأَةٌ كَانَتْ وِعَاءً لَمْ تَزِدْ عَلَى أَنْ تَلِدَ الْوَلَدَ، وَثَالِثَةٌ غُلٌّ قَمْلٍ يَجْعَلُهَا اللهُ فِي عُنُقِ مَنْ يَشَاءُ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْزِعَهُ نَزَعَهُ " وَقَدْ رُوِيَ مَعْنَى هَذَا كَمَا

– 8352أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَحْمَوَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ، نا مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِمْصِيُّ، نا زَيْدُ بْنُ قَيْسٍ، نا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ، عَنْ أَرْطَأَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: " النِّسَاءُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٍ كَالْوِعَاءِ تَحْمِلُ وَتَضَعُ، وَصِنْفٍ كَالْعَرِّ وَهُوَ الْجَرَبُ، وَضُعَفٌ وَدُودٌ وَلُودٌ مُسْلِمَةٌ تُعِينُ زَوْجَهَا عَلَى إِيمَانِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْكَنْزِ"

– 8353أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَحْمَوَيْهِ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيُّ، نا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلَاثَةٌ لَا تُقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةٌ، وَلَا تَصْعَدُ لَهُمْ حَسَنَةٌ: الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ فَيَضَعَ يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَالْمَرْأَةُ السَّاخِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا، وَالسَّكْرَانُ حَتَّى يَصْحُوَ"

8354 – أَخبرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنِي قَاسِمُ بْنُ فَيَّاضٍ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَتِ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا جَزَاءُ غَزْوَةِ الْمَرْأَةِ ؟ قَالَ: " طَاعَةُ الزَّوْجِ، وَاعْتِرَافٌ بِحَقِّهِ"

8355 – وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا ابْنُ مِلْحَانَ، نا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حُصِينِ بْنِ مِحْصَنٍ الْخَطْمِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي، أَنَّهَا أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَتْهُ عَنْ شَيْءٍ ؟ فَقَالَ: " أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ " ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: "كَيْفَ أَنْتِ لَهُ " ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَا آلُوهُ ، فَقَالَ: " أَحْسِنِي، فَإِنَّهُ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ"

8356 – وَأَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا حَمَدُ بْنُ مِلْحَانَ، نا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْحُصَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمَّةٍ لَهُ، أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَةٍ لَهَا، فَلَمَّا فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا، قَالَ لَهَا: " أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ ؟ " قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: "كَيْفَ أَنْتِ لَهُ " ؟ قَالَتْ: مَا آلُو، إِلَّا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ، قَالَ: " انْظُرِي أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ " وَرَوَاهُ أَيْضًا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ الْحُصَيْنَ بْنَ مِحْصَنٍ الْأَنْصَارِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمَّتَهُ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ فَذَكَرَهُ،

– 8357أَخبَرَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُؤَمَّلِيُّ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ، نا يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، نا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ فَذَكَرَهُ

– 8358أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّحَافِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ " ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَالصِّدِّيقُ فِي الْجَنَّةِ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ، وَرَجُلٌ زَارَ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ الْمِصْرِ يَزُورُهُ فِي اللهِ فِي الْجَنَّةِ، وَنِسَاؤُكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْوَدُودُ الْعَؤُودُ عَلَى زَوْجِهَا، الَّتِي إِذَا غَضِبَ جَاءَتْ حَتَّى تَضَعَ يَدَهَا فِي يَدِهِ، ثُمَّ تَقُولُ: لَا أَذُوقُ غَمْضًا حَتَّى تَرْضَى "

– 8359أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، نا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، نا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، نا أَبُو هَاشِمٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّ هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ

– 8360أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْغُضَائِرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُنَيْنِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الدَّهَّانُ، نا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، حَدَّثَنِي مَنْ، سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، يَعْنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِابْنَتِهِ: " فَإِنِّي أَبْغَضُ أَنْ تَكُونَ الْمَرْأَةُ تَشْكُو زَوْجَهَا "، وَقَالَ: " تَشْكُو الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا"

8361 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو حَامِدٍ الْمُقْرِئُ، نا أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ، نا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، قَالَتْ: " كَانَ جَعْدَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ إِذَا زَوَّجَ بَعْضَ بَنَاتِهِ وَكَانَتْ لَيْلَةَ هِدَائِهَا إِلَى زَوْجِهَا خَلَا بِهَا، فَنَهَاهَا عَنِ الْأَخْلَاقِ السَّيِّئَةِ، وَعَمَّا لَا يَجْمُلُ بِهَا"

8362 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِامْرَأَةِ عُثْمَانَ: " أَيْ بُنَيَّةُ، إِنَّهُ لَا امْرَأَةَ لِرَجُلٍ لَمْ تَأْتِ مَا يَهْوَى، وَذَمَّتْهُ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ أَمَرَهَا أَنْ تَنْقِلَ مِنْ جَبَلٍ أَسْوَدَ إِلَى جَبَلٍ أَحْمَرَ، أَوْ مِنْ جَبَلٍ أَحْمَرَ إِلَى جَبَلٍ أَسْوَدَ، فَاسْتَصْلِحِي زَوْجَكِ"

8363 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ، قَالَا: أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ نُجَيْدٍ، أنا أَبُو مُسْلِمٍ، نا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ ؟ قَالَ: " الَّتِي تَسُرُّهُ إِذَا نَظَرَ، وَلَا تَعْصِيهِ إِذَا أَمَرَ، وَلَا تُخَالِفُهُ بِمَا يَكْرَهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا "، وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، وَقَالَ: " فِي نَفْسِهَا وَلَا مَالِهِ"

8364 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَبَانَةَ الْهَمْدَانِيُّ بِهَا، نا أَبُو حَاتِمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبُسْتِيُّ نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُسْتِيُّ، نا قُتَيْبَةُ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، نا أَبُو بِشْرٍ، أَنَّ أَسْمَاءَ بْنَ خَارِجَةَ الْفَزَارِيَّ، لَمَّا

أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ ابْنَتَهُ إِلَى زَوْجِهَا، قَالَ لَهَا ":يَا بُنَيَّةُ، كُونِي لِزَوْجِكِ أَمَةً يَكُنْ لَكِ عَبْدًا، وَلَا تَدْنِي مِنْهُ فَيَمَلَّكِ، وَلَا تبَاعَدِي عَنْهُ فَتَثْقُلِي عَلَيْهِ، وَكُونِي كَمَا قُلْتُ لِأُمِّكِ:

(البحر الطويل)

خُذِي الْعَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي ... وَلَا تَنْطِقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أَغْضَبُ

فَإِنِّي رَأَيْتُ الْحُبَّ فِي الصَّدْرِ وَالْأَذَى ... إِذَا اجْتَمَعَا لَمْ يَلْبَثِ الْحُبُّ يَذْهَبُ"

– 8365أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَبُو الْوَلِيدِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: " خَصْلَتَانِ حُرِمَهُمَا النَّاسُ: الْحِسْبَةُ فِي الْكَسْبِ، وَالْحِسْبَةُ فِي النَّفَقَةِ"

– 8366أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى الْمُسْتَمْلِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، نا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، نا بَقِيَّةُ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " الْكَسْبُ الْحَلَالُ أَشَدُّ مَنْ لِقَى الزَّحْفِ"

– 8367أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، بِبَغْدَادَ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " طَلَبُ كَسْبِ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ " قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: تَفَرَّدَ بِهِ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ،

وَبَلَغَنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ: لَمْ أَكْرَهْ لِيَحْيَى بْنِ يَحْيَى شَيْئًا قَطُّ غَيْرَ رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ

– 8368أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، قَالَا: أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا رَوْحُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْكَلْبِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جِئْنَ النِّسَاءُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْنَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ الرِّجَالُ بِالْفَضْلِ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَفَمَا لَنَا عَمَلٌ نُدْرِكُ بِهِ عَمَلَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مِهْنَةُ إِحْدَاكُنَّ فِي بَيْتِهَا تُدْرِكُ عَمَلَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ " تَفَرَّدَ بِهِ رَوْحٌ هَذَا

– 8369أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالُوا: أنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَكُمْ: حَدَّثَكُمْ أَبُو سَعِيدٍ السَّاحِلِيُّ وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، نا مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّةِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، أَنَّهَا أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَقَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنِّي وَافِدَةُ النِّسَاءِ إِلَيْكَ، وَاعْلَمْ – نَفْسِي لَكَ الْفِدَاءُ – أَمَا إِنَّهُ مَا مِنِ امْرَأَةٍ كَائِنَةٍ فِي شَرْقٍ وَلَا غَرْبٍ سَمِعَتْ بِمَخْرَجِي هَذَا أَوْ لَمْ تَسْمَعْ إِلَّا وَهِيَ عَلَى مِثْلِ رَأْيِي، إِنَّ اللهَ بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَآمَنَّا بِكَ وَبِإِلَاهِكَ الَّذِي أَرْسَلَكَ، وَإِنَّا مَعْشَرَ النِّسَاءِ مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ ، قَوَاعِدُ بُيُوتِكُمْ، وَمَقْضَى شَهَوَاتِكُمْ، وَحَامِلَاتُ أَوْلَادِكُمْ، وَإِنَّكُمْ مَعَاشِرَ الرِّجَالِ فُضِّلْتُمْ عَلَيْنَا بِالْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَاتِ، وَعِيَادَةِ الْمَرْضَى، وَشُهُودِ

الْجَنَائِزِ، وَالْحَجِّ بَعْدَ الْحَجِّ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ إِذَا أُخْرِجَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا وَمُرَابِطًا حَفِظْنَا لَكُمْ أَمْوَالَكُمْ، وَغَزَلْنَا لَكُمْ أَثْوَابًا، وَرَبَّيْنَا لَكُمْ أَوْلَادَكُمْ، فَمَا نُشَارِكُكُمْ فِي الْأَجْرِ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَصْحَابِهِ بِوَجْهِهِ كُلِّهِ، ثُمَّ قَالَ: " هَلْ سَمِعْتُمْ مَقَالَةَ امْرَأَةٍ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ مَسْأَلَتِهَا فِي أَمْرِ دِينِهَا مِنْ هَذِهِ ؟ " فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا ظَنَنَّا أَنَّ امْرَأَةً تَهْتَدِي إِلَى مِثْلِ هَذَا، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ لَهَا: " انْصَرِفِي أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ، وَأَعْلِمِي مَنْ خَلْفَكِ مِنَ النِّسَاءِ أَنَّ حُسْنَ تَبَعُّلِ إِحْدَاكُنَّ لِزَوْجِهَا، وَطَلَبَهَا مَرْضَاتِهِ، وَاتِّبَاعَهَا مُوَافَقَتَهُ تَعْدِلُ ذَلِكَ كُلَّهُ " قَالَ: فَأَدْبَرَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ اسْتِبْشَارًا

8370 – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْمُسَاوِرِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ"

الْحَادِي وَالسِّتُّونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي مُقَارِبَةِ أَهْلِ الدِّينِ وَمُوَادَّتِهِمْ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ بَيْنَهُمْ

8371 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

عَلِيّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أنا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ " وَفِي رِوَايَةِ أَبِي مُعَاوِيَةَ: " وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ "، وَقَالَ عَلِيٌّ: " إِنْ أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ "، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ وَكِيعٍ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ

– 8372وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَلُّوَيْهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنَخَّلِ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا، يَقُولُ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَنْ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ " ؟ قَالُوا: مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ"

– 8373حَدَّثَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: نا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ يَعِيشَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ مَوْلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ مِنْ قِبَلِكُمْ: الْحَسَدُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ: تَحْلِقُ الشَّعَرَ، وَلَكِنَّهُ يَحْلِقُ الدِّينَ،

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَاكَ لَكُمْ ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ " تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ يَحْيَى فِي إِقَامَةِ إِسْنَادِهِ

– 8374أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، قَالَ: نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، قَالَ: نا عَفَّانُ، قَالَ: نا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَنْبِئْنِي بِأَمْرٍ إِذَا أَخَذْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ: " أَطْعِمِ الطَّعَامَ، وَأَفْشِ السَّلَامَ، وَصِلِ الْأَرْحَامَ، وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ"

– 8375أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: نا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: نا عَوْفٌ الْأَعْرَابِيُّ، قَالَ: نا زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَنْجَفَلَ النَّاسُ قِبَلَهُ، فَقَالُوا: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجِئْتُ فِي النَّاسِ أَنْظُرُ، فَلَمَّا تَبَيَّنْتُ وَجْهَهُ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، فَتَكَلَّمَ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَصِلُوا الْأَرْحَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ"

– 8376أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَمَّامِيِّ

الْمُقْرِئُ رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، قَالَ: نا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَا: نا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، نا نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَكُونُوا إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ"

– 8377حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِدُ، قَالَ: أنا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مَنصُورِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقَاضِي، وَأَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: أنا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: نا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ ؟ قَالَ: " تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتُفْشِي السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ قُتَيْبَةَ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ، عَنِ اللَّيْثِ

– 8378أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيُّ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا عُتْبَةُ، قَالَ: نا بَقِيَّةُ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: كُنْتُ آخُذُ بَيْدِ أَبِي أُمَامَةَ فَأَنْصَرِفُ مَعَهُ إِلَى بَيْتِهِ، فَلَا يَمُرُّ بِمُسْلِمٍ وَلَا نَصْرَانِيّ وَلَا صَغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ إِلَّا قَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى بَابِ دَارِهِ الْتَفَتَ إِلَيْنَا، ثُمَّ قَالَ: " يَا بُنَيَّ أَخِي، أَمَرَنَا نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُفْشِيَ السَّلَامَ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " السَّلَامُ عَلَى النَّصْرَانِيّ رَأْيٌ مِنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَقَدْ رُوِّينَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ ابْتِدَائِهِمْ بِالسَّلَامِ"

– 8379أَخبَرنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الزَّاهِدُ، قَالَ: نا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: نا الْمُقْرِئُ، قَالَ: نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: " حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتُّ خِصَالٍ: أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُشَمِّتَهُ إِذَا عَطَسَ، وَإِذَا دَعَاهُ أَنْ يُجِيبَهُ، وَإِذَا مَرِضَ أَنْ يَعُودَهُ ، وَإِذَا مَاتَ أَنْ يَشْهَدَهُ، وَإِذَا غَابَ أَنْ يَنْصَحَهُ " وَرَوَاهُ الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ

– 8380أَخبَرنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أنا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الْعَدْلُ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، قَالَ: أنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أنا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: أَمَرَنَا بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ، قَالَ: – يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – " أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ، وَنَهَانَا عَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ فَإِنَّهُ مَنْ يَشْرَبُ فِيهَا فِي الدُّنْيَا لَا يَشْرَبُ فِيهَا فِي الْآخِرَةِ، وَعَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ، وَعَنْ رُكُوبِ الْمَيَاثِرِ، وَلِبَاسِ الْقَسِّيِّ وَالْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَالْإِسْتَبْرَقِ " وَكَذَلِكَ قَالَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ أَشْعَثَ: " وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ "، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ، فَقَالَ: " وَرَدِّ السَّلَامِ "، وَالْجَمَاعَةُ أَوْلَى بِالْحِفْظِ مِنْ وَاحِدٍ

8381 – أَخبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: نا أَبُو دَاوُدَ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَا: نا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيمَا أَمَرَ بِهِ: " وَرَدِّ السَّلَامِ "، وَالْحَدِيثُ مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ بِاللَّفْظَيْنِ

8382 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: نا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ بَيَانِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا"

8383 – حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْقُشَيْرِيُّ لَفْظًا، قَالَ: نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: نا أَبُو نَصْرٍ الْيَسَعُ بْنُ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ الزَّيْنِيُّ، سَنَةَ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ بِمَكَّةَ، قَالَ: نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا قَالَ لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ: لِمَ فَعَلْتَهُ ؟ وَلَا قَالَ لِشَيْءٍ كَسَرْتُهُ: لِمَ كَسَرْتَهُ ؟ وَكُنْتُ وَاقِفًا عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصُبُّ عَلَى يَدَيْهِ الْمَاءَ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: " أَلَا أُعَلِّمُكَ ثَلَاثَ خِصَالٍ تَنْتَفِعُ بِهَا " ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ

اللهِ، قَالَ: " مَنْ لَقِيتَ مِنْ أُمَّتِي فَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَطُلْ عُمُرُكَ، وَإِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ، وَصَلِّ صَلَاةَ الضُّحَى فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَبْرَارِ"

– 8384وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، قَالَ: أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَعْبِيُّ، قَالَ: نا أَبُو نَصْرٍ الْيَسَعُ بْنُ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ الزَّيْنَبِيُّ بِمَكَّةَ فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: " خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ"

– 8385أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا أَبُو قِلَابَةَ، قَالَ: نا أَبِي، قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ جَعْدٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَكْثِرِ الصَّلَاةَ فِي بَيْتِكَ يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ، وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ لَقِيتَ مِنْ أُمَّتِي تَكْثُرْ حَسَنَاتُكَ"

– 8386وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، نا أَبُو قِلَابَةَ، قَالَ: نا أَبِي، قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ جَعْدٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أَنَسُ، إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِكَ يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ، وَإِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَسْبِغْ وُضُوءَكَ يَطُلْ عُمُرُكَ، وَمَنْ لَقِيتَ مِنْ أُمَّتِي فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ تَكْثُرْ حَسَنَاتُكَ، وَلَا تَبِيتَنَّ إِلَّا عَلَى وَضُوءٍ تَرَاكَ الْحَفَظَةُ وَأَنْتَ طَاهِرٌ، وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَصَلِّ الضُّحَى فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ ، وَوَقِّرِ الْكَبِيرَ، وَارْحَمِ الصَّغِيرَ " قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: يُقَالُ: تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو قِلَابَةَ، قُلْتُ: وَإِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ زَوْنٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

– 8387أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: نا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِصْمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَوْنٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أَنَسُ، أَسْبِغِ الْوُضُوءَ يُزَدْ فِي عُمُرِكَ، وَصَلِّ الضُّحَى فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ قَبْلَكَ، وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ لَقِيتَ مِنْ أُمَّتِي تَكْثُرْ حَسَنَاتُكَ، وَارْحَمِ الصَّغِيرَ تُرَافِقْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

وَرَوَاهُ أَشْعَثُ بْنُ بَرَازٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَفْشِ السَّلَامَ تَكْثُرْ حَسَنَاتُكَ، وَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ"

– 8388أَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ شَرِيكٍ، قَالَ: نا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَشْعَثَ فَذَكَرَهُ

وَرَوَاهُ الْأَزْوَرُ بْنُ غَالِبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَا أَنَسُ، أَسْبِغِ الْوُضُوءَ يُزَدْ فِي عُمُرِكَ، وَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ، وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ لَقِيتَ مِنْ أُمَّتِي تَكْثُرْ حَسَنَاتُكَ، وَصَلِّ صَلَاةَ الضُّحَى فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ قَبْلَكَ، وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ تَحْفَظْكَ الْحَفَظَةُ، وَلَا تَنَمْ إِلَّا وَأَنْتَ طَاهِرٌ، فَإِنْ مُتَّ مُتَّ شَهِيدًا، وَوَقِّرِ الْكَبِيرَ، وَارْحَمِ الصَّغِيرَ"

– 8389أَخْبَرَنَاهُ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، قَالَ: نا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: نا ابْنُ زُرَيْحٍ، قَالَ: نا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ الْأَزْوَرِ بْنِ غَالِبٍ فَذَكَرَهُ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَنَسٍ

– 8390أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: نا بِشْرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: نا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أَنَسُ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ فَسَلِّمْ عَلَى مَنْ لَقِيتَ مِنْ أُمَّتِي تَكْثُرْ حَسَنَاتُكَ، وَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ يَصْلُحْ لَكَ دِينُكَ"

– 8391وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أَنَسُ، إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِكَ يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ، وَصَلِّ صَلَاةَ الضُّحَى فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ مِنْ قَبْلِكَ"

– 8392أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عُثْمَانُ بْنُ عُبْدُوسِ بْنِ مَحْفُوظٍ الْفَقِيهُ الْجَنْزَرُوذِيُّ، قَالَ: نا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو بَكْرٍ السِّمْنَانِيُّ، قَالَ: نا مَسْرُوقٌ وَهُوَ ابْنُ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: نا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ فِي الدُّعَاءِ، وَإِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ "

8393 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، قَالَ: أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجُ، قَالَ: نا مُطَيَّنٌ، قَالَ: نا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، فَذَكَرَهُ، هَكَذَا رُوِيَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مَرْفُوعًا

8394 – وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ الْأَدِيبِ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو يَعْلَى، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: " إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ، وَأَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ " مَوْقُوفٌ

8395 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: نا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، نا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: نا كِنَانَةُ مَوْلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ: أُحَدِّثُكَ مَا لَمْ أَسْمَعْ ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: " إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ، وَالْمَغْبُونُ مَنْ لَمْ يَرُدَّهُ، وَإِنْ حَالَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ شَجَرَةٌ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ – أَوْ لَا يَبْدَأَكَ بِالسَّلَامِ – فَافْعَلْ " . شَكَّ أَبُو خَيْثَمَةَ

8396 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْعَدْلُ بِمَرْوَ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي، قَالَ: نا أَبُو حُذَيْفَةَ، ح، وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدَانَ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ الصَّفَّارِ، قَالَ: نا ابْنُ أَبِي قَمَّاشٍ، قَالَ: نا مُوسَى أَبُو حُذَيْفَةَ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ فِي حَائِطِ رَجُلٍ مِنَ

الْأَنْصَارِ عِزْقٌ، فَشَقَّ مَكَانُ عِزْقِهِ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِفُلَانٍ فِي حَائِطِي عِزْقًا فَقَدْ آذَانِي وَشَقَّ عَلَيَّ مَكَانُ عِزْقِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " بِعْنِي عِزْقَكَ الَّذِي فِي حَائِطِ فُلَانٍ "، قَالَ: لَا، قَالَ: " فَهَبْهُ لِي "، قَالَ: لَا، قَالَ: " فَبِعْنِيهِ بِعِزْقٍ فِي الْجَنَّةِ "، قَالَ: لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا رَأَيْتُ أَبْخَلَ مِنْكَ إِلَّا الَّذِي يَبْخَلُ بِالسَّلَامِ " وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " إِنَّ لِفُلَانٍ "، فَذَكَرَهُ

– 8397أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، إِمْلَاءً، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: نا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: نا أَبُو الْمُطَرِّفِ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ، قَالَ: نا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ الْحَجَبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " ثَلَاثٌ يُصْفِينَ لَكَ وُدَّ مِنْ أَخِيكَ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيتَهُ، وَتُوسِعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ " هَكَذَا رُوِيَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَهُوَ مُسْنَدٌ فِي التَّارِيخِ عَنِ الْبُخَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْوَزِيرِ، هَكَذَا

وَرَوَاهُ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فَأَوْسَعَ لَهُ أَخُوهُ فَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ أَكْرَمَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ " وَعَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبٍ خَازِنِ الْبَيْتِ نَحْوَهُ، وَهُوَ مُصْعَبُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ

وَهَذَا الْكَلَامُ الْأَوَّلُ يُرْوَى أَيْضًا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِإِسْنَادٍ مُرْسَلٍ:

– 8398أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ الْمِصْرِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمَوْتِ إِمْلَاءً، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ، قَالَ: نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " ثَلَاثٌ يُصْفِينَ لَكَ مِنْ وُدِّ أَخِيكَ: أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيتَهُ، وَتُوسِعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ، وَثَلَاثٌ مِنَ الْغَيِّ : تَجِدُ عَلَى النَّاسِ فِيمَا تَأْتِي، وَتَرَى مِنَ النَّاسِ مَا يَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ، وَأَنْ تُؤْذِي جَلِيسَكَ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ " وَرَوَاهُ أَيْضًا إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ عُمَرَ، مُنْقَطِعًا

– 8399أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: نا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: نا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَقِيَ عَبْدُ اللهِ رَجُلًا فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: " إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ فِي الْمَسْجِدِ لَا يُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، وَأَنْ لَا يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَّا عَلَى مَنْ يَعْرِفُ، وَأَنْ يَرُدَّ الصَّبِيُّ بِالشَّيْخِ " سَالِمٌ هَذَا هُوَ ابْنُ أَبِي الْجَعْدِ

– 8400أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، قَالَ: نا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: نا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ: " إِنَّ السَّلَامَ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى وَضَعَهُ اللهُ فِي الْأَرْضِ، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَرَّ عَلَى الْقَوْمِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلُ دَرَجَةٍ بِأَنَّهُ أَذْكَرَهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ " هَكَذَا جَاءَ مَوْقُوفًا، وَقَدْ رُوِيَ مَرْفُوعًا مِنْ وَجْهٍ ضَعِيفٍ

– 8401أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حَاتِمٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أنا يَحْيَى بْنُ نَصْرِ بْنِ حَاجِبٍ، قَالَ: نا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ الْيَشْكُرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، فَذَكَرَهُ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَضْلُ دَرَجَةٍ بِذِكْرِهِ إِيَّاهُمُ السَّلَامَ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مَرْفُوعًا، وَهُوَ أَيْضًا ضَعِيفٌ

– 8402أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ بِنَيْسَابُورَ، قَالَ: أنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: نا سُفْيَانُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: نا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، فَذَكَرَهُ مَرْفُوعًا مِثْلَ الْحَدِيثِ الْمَوْقُوفِ فِي الْمَتْنِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " وَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ، وَقَالَ: لِأَنَّهُ ذَكَّرَهُمْ

– 8403وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُتْبَةَ الْكُوفِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: نا عَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكٍ، قَالَ: نا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى، وَضَعَهُ بَيْنَكُمْ فَأَفْشُوهُ، فَإِذَا سَلَّمَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلُ دَرَجَةٍ لِأَنَّهُ ذَكَّرَهُمُ السَّلَامَ، فَإِنْ هُمْ رَدُّوا عَلَيْهِ وَإِلَّا رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ " قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 8404وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: نا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، قَالَ: نا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

وَرَوَى بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى وَضَعَهُ اللهُ فِي الْأَرْضِ، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ. "

– 8405أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهِلَالِيُّ، قَالَ: نا عَمِّي وَعَمُّهُ عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى الدَّارَابَجِرْدِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنا بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ فَذَكَرَهُ

– 8406وَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ عَالِيًا، قَالَ: أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: نا إِسْحَاقُ الدَّبَرِيُّ، قَالَ: أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ قَوْلَهُ: " وَضَعَهُ اللهُ فِي الْأَرْضِ "، وَقَدْ رُوِيَ فِي الِابْتِدَاءِ بِالسَّلَامِ مَا

8407 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، قَالَ: أنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ح، وَأَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَا: ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: نا رُسْتَةُ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " الْبَادِئُ بِالسَّلَامِ بَرِيءٌ مِنَ الْكِبْرِ"

8408 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: نا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: نا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ الْحِمْصِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ"

8409 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: نا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ الْأَغَرَّ – وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَانَتْ لَهُ أَوْسُقٌ مِنْ تَمْرٍ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ اخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِرارًا، قَالَ: فَجِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فَأَرْسَلَ مَعِي أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، قَالَ: وَكَانَ مَنْ لَقِينَا سَلَّمُوا عَلَيْنَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَلَا تَرَى النَّاسَ يَبْدَؤُنَكَ بِالسَّلَامِ فَيَكُونَ لَهُمُ الْأَجْرُ ؟ ابْدَأْهُمْ بِالسَّلَامِ يَكُنْ لَكَ الْأَجْرُ"

– 8410أَخبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: نا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَانَ شُرَيْحٌ يَقُولُ: " مَا الْتَقَى رَجُلَانِ قَطُّ إِلَّا بَدَأَ بِالسَّلَامِ أَفْضَلُهُمَا " قَالَ الشَّعْبِيُّ: فَكَانَ قَلَّ مَا سَبَقَ أَحَدٌ شُرَيْحًا بِالسَّلَامِ

– 8411أَخبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، قَالَ: نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ فَيَغْدُو مَعَهُ إِلَى السُّوقِ، فَإِذَا غَدَوْنَا إِلَى السُّوقِ لَمْ يَمُرَّ عَبْدُ اللهِ عَلَى سَقَاطٍ وَلَا صَاحِبِ بَيْعِهِ، وَلَا مِسْكِينٍ وَلَا أَحَدٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، قَالَ الطُّفَيْلُ: فَجِئْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَوْمًا فَاسْتَتْبَعَنِي إِلَى السُّوقِ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَا تَصْنَعُ بِالسُّوقِ ؟ وَإِنَّهُ لَا تَقْفُ عَلَى الْبَيْعِ، وَلَا تَسْأَلُ عَنِ السِّلَعِ، وَلَا تَسُومُ بِهَا، وَلَا تَجْلِسُ فِي مَجَالِسِ السُّوقِ ؟ قَالَ: وَأَقُولُ: اجْلِسْ بِنَا ههُنَا نَتَحَدَّثُ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: " يَا أَبَا بَطْنٍ – وَكَانَ الطُّفَيْلُ ذَا بَطْنٍ –، إِنَّمَا نَغْدُو مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ نُسَلِّمُ عَلَى مَنْ لَقِينَا"

– 8412أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: أنا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطَاءٍ، أَنَّهُ أَبْصَرَ ابْنَ عُمَرَ أَتَى عَلَى زَنْجِيٍّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَجَعَلَ الزَّنْجِيُّ لَا يَفْقَهُ، أَوْ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ ابْنُ عُمَرَ، إِنَّمَا هُوَ طُمْطُمَانِيٌّ، قَالَ أَبُو نَصْرٍ:

يَعْنِي شَدِيدَ الْعُجُومَةِ، جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْأَوَّلِ فِي السُّفُنِ، قَالَ: أَكَذَاكَ ؟ ثُمَّ قَالَ: " إِنِّي لِأَخْرُجَ مِنْ أَهْلِي مَا أَخْرُجُ إِلَّا لِأُسَلِّمَ وَيُسَلَّمَ عَلَيَّ"

– 8413أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أنا سُعَيْرُ بْنُ الْخِمْسِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ يَخْرُجُ فِي الْيَوْمِ اللَّثِقِ، فَقِيلَ لَهُ: تَخْرُجُ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ الْبَرْدِ ؟ فَقَالَ: " نُعْطِي وَاحِدَةً، وَنَأْخُذُ عَشَرَةً، تِلْكَ غَنِيمَةٌ حَسَنَةٌ لِلْمُسْلِمِ"

– 8414أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أنا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: نا عِيَاضُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى الْقَتَّاتُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَلَكَ حَاجَةٌ ؟ قَالَ: " أَكْبَرُ الْحَاجَةِ، تُعْطِي وَاحِدَةً وَتَأْخُذُ عَشَرَةً، يَا مُجَاهِدُ، إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا أَنْتَ أَكْثَرْتَ مِنْهُ أَكْثَرْتَ مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

– 8415أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: نا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: " إِنِّي لَأَغْدُو إِلَى السُّوقِ وَمَا بِي حَاجَةٌ إِلَّا أَنْ أُسَلِّمَ وَيُسَلَّمَ عَلَيَّ"

– 8416أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو النَّدَبِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ " فَمَا لَقِيَ صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ، وَلَقَدْ مَرَّ بِعَبْدٍ أَعْمَى أَوْ قَالَ: أَعْجَمِيٌّ، فَجَعَلَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَالْآخَرُ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ"

– 8417وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبَانَ، يَرْوِيهِ عَنْ بَعْضِهِمْ، قَالَ: " مَنْ سَلَّمَ عَلَى سَبْعَةٍ فَهُوَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ"

– 8418أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، قَالَ: أنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: نا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: نا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ عَمَّارٍ هُوَ ابْنُ يَاسِرٍ، قَالَ: " ثَلَاثَةٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ: الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ، وَالْإِنْصَافُ مِنَ النَّفْسِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ"

– 8419أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ فِرَاسٍ الْفَقِيهُ بِمَكَّةَ، قَالَ: نا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، قَالَ: نا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْبَيْرُوتِيُّ، قَالَ: نا إِدْرِيسُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَى مَنْ لَقِيَهُ، قَالَ: فَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا سَبَقَهُ بِالسَّلَامِ، إِلَّا يَهُودِيًّا مَرَّ بِهِ اخْتَبَأَ خَلْفَ أُسْطُوَانَةٍ فَخَرَجَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ: وَيْحَكَ يَا يَهُودِيُّ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ رَجُلًا تُكْثِرُ السَّلَامَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ فَضْلٌ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ آخُذَ بِهِ، فَقَالَ

أَبُو أُمَامَةَ: وَيْحَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ السَّلَامَ تَحِيَّةً لِأُمَّتِنَا، وَأَمَانًا لِأَهْلِ ذِمَّتِنَا"

فَصْلٌ قَالَ: وَمِمَّا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ تَسْلِيمُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ عِنْدَ الدُّخُولِ عَلَيْهِمْ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا } (النور: 27)، فَيَحْتَمِلُ مَعْنَى تَسْتَأْنِسُوا: تَسْتَبْصِرُوا، أَيْ: يَكُونُ دُخُولُكُمْ عَلَى بَصِيرَةٍ فَلَا يُوَافِقُ دُخُولُكُمُ الدَّارَ مَا يَكْرَهُ صَاحِبُهَا أَنْ تَطَّلِعُوا عَلَيْهَا

قَالَ: ثُمَّ جَاءَ عَنْ قَتَادَةَ، وَعِكْرِمَةَ، فِي قَوْلِهِ: " { تَسْتَأْنِسُوا } (النور: 27) قَالَ: تَسْتَأْذِنُوا"

– 8420أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، قَالَ: أنا أَبُو مَنْصُورٍ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ النَّضْرَوِيُّ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، قَالَ: أنا مُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: فِي مُصْحَفِ عَبْدِ اللهِ: " حَتَّى تُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا، أَوْ تَسْتَأْذِنُوا"

– 8421وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ، قَالَ: أنا أَبُو مَنْصُورٍ، قَالَ: نا أَحْمَدُ، نا سَعِيدٌ، قَالَ: نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ: { حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا } (النور: 27)، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " الِاسْتِئْنَاسُ: الِاسْتِئْذَانُ " هَذَا فِيمَا أَحْسِبُ مِمَّا أَخْطَأَتْ بِهِ الْكُتَّابُ

– 8422قَالَ: وَنا سَعِيدٌ، قَالَ: نا هُشَيْمٌ، قَالَ: نا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ " أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: (لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى

تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا) وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ وَهْمٌ مِنَ الْكُتَّابِ . كَذَا قَالَ: وَخَالَفَهُمَا شُعْبَةُ فِي إِسْنَادِهِ فِيمَا

– 8423أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: نا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: نا سُفْيَانُ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: نا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: نا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: نا سُفْيَانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ وَهُوَ أَبُو بِشْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: " { لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا } (النور: 27) " " قَالَ: أَخْطَأَ الْكَاتِبُ: حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا، إِنَّمَا هِيَ: تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا . لَفْظُ حَدِيثِ الرُّوذْبَارِيِّ، وَرُوِيَ عَنْ شُعْبَةَ كَمَا"

– 8424أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أنا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: نا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَخْرَمِيُّ، قَالَ: نا أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، قَالَ: نا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: " { حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا } (النور: 27) " . قَالَ: إِنَّمَا هِيَ: حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا، وَلَكِنْ سَقَطَ مِنَ الْكَاتِبِ . وَهَذَا الَّذِي رَوَاهُ شُعْبَةُ وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِي إِسْنَادِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو بِشْرٍ وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِي إِسْنَادِهِ مِنْ أَخْبَارِ الْآحَادِ، وَرِوَايَةُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مُنْقَطِعَةٌ، وَالْقِرَاءَةُ الْعَامَّةُ ثَبَتَ نَقْلُهَا بِالتَّوَاتُرِ فَهِيَ أَوْلَى، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ الْقِرَاءَةَ الْأُولَى، ثُمَّ صَارَتِ الْقِرَاءَةُ إِلَى مَا عَلَيْهِ الْعَامَّةُ، وَنَحْنُ لَا نَزْعُمُ أَنَّ شَيْئًا مِمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ

الْإِجْمَاعُ، أَوْ نُقِلَ مُتَوَاتِرًا أَنَّهُ خطَأٌ، وَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ وَلَهُ وَجْهٌ يَصِحُّ، وَإِلَيْهِ ذَهَبْتِ الْعَامَّةُ ؟

– 8425أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: نا الْفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَبَّانُ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: { حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا } (النور: 27) وَتَسْتَأْذِنُوا، وَقَالَ: " هَذَا مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ "، إِنَّمَا هُوَ: حَتَّى تُسَلِّمُوا وَتَسْتَأْذِنُوا، تَقُولُ: " السَّلَامُ عَلَيْكَ، أَدْخُلُ ؟ " قَالَ الْفَرَّاءُ: وَالِاسْتِئْنَاسُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: اذْهَبْ فَاسْتَأْنِسْ، هَلْ تَرَى أَحَدًا ؟، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ: انْظُرُوا مَنْ فِي الدَّارِ، قُلْتُ: وَقَوْلُهُ هَذَا مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ، يُرِيدُ بِهِ فِي الْمَعْنَى، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ يَشْهَدُ لِمَا قَالَهُ الْحَلِيمِيُّ فِي مَعْنَى الْآيَةِ بِالصِّحَّةِ

– 8426أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: نا آدَمُ، قَالَ: نا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ { حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا } (النور: 27) يَقُولُ: " حَتَّى يَتَنَحْنَحُوا، أَوْ يَتَنَخَّمُوا " . قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: " وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ { وَتُسَلِّمُوا } (النور: 27) فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ تَسْتَأْنِسُوا بِأَنْ تُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا، وَبِهَذَا جَاءَ الْخَبَرُ فَأَشَارَ إِلَى مَا"

– 8427أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: نا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَهِشَامٌ أَبُو مَرْوَانَ الْمَعْنِيُّ، قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: أنا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي

كَثِيرٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: زَارَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنْزِلِنَا، فَقَالَ: " السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ "، قَالَ: فَرَدَّ سَعْدٌ رَدًّا خَفِيًّا، قَالَ قَيْسٌ: فَقُلْتُ: أَلَا تَأْذَنْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟، فَقَالَ: ذَرْهُ يُكْثِرُ عَلَيْنَا مِنَ السَّلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ "، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاتَّبَعَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ تَسْلِيمَكَ وَأَرُدُّ عَلَيْكَ رَدًّا خَفِيًّا لِتُكْثِرَ عَلَيْنَا مِنَ السَّلَامِ، قَالَ: فَانْصَرَفَ مَعَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَرَ لَهُ سَعْدٌ بِغُسْلٍ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ نَاوَلَهُ مِلْحَفَةٌ مَسْبُوغَةٌ بِزَعْفَرَانَ أَوْ وَرْسٍ ، فَاشْتَمَلَ بِهَا، ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: " اللهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَى مَالِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ "، قَالَ: ثُمَّ أَصَابَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمَّا أَرَادَ الِانْصِرَافَ قَرَّبَ لَهُ سَعْدٌ حِمَارًا قَدْ وَطَّأَ عَلَيْهِ بِقَطِيفَةٍ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا قَيْسُ اصْحَبْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ قَيْسٌ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ارْكَبْ "، فَأَبَيْتُ ثُمَّ قَالَ: " إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ وَإِمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ "، قَالَ: فَانْصَرَفْتُ قَالَ هِشَامٌ أَبُو مَرْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَابْنُ سَمَاعَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مُرْسَلًا لَمْ يَذْكُرَا قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ

– 8428أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: نا رَوْحٌ، قَالَ: نا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أنا عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ

صَفْوَانَ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ كَلَدَةَ بْنَ الْحَنْبَلِ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ فِي الْفَتْحِ بِلَبَنٍ وَجَدَايَةٍ وَضَغَابِيسَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْوَادِي قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ أُسَلِّمْ، وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ارْجِعْ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ بَعْدَمَا أَسْلِمْ ؟ " . " صَفْوَانُ قَالَ عَمْرٌو: وَأَخْبَرَنِي هَذَا أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ، وَلَمْ يَقُلْ سَمِعْتُهُ مِنْ كَلَدَةَ"

8429 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَأَدْخُلُ ؟ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ: " مُرْهُ فَلْيُسَلِّمْ " قَالَ: فَسَمِعَهُ الْأَعْرَابِيُّ فَسَلَّمَ فَأَذِنَ لَهُ . " هَكَذَا جَاءَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ مُرْسَلًا"

وَرُوِّينَاهُ فِي كِتَابِ السُّنَنِ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي عَامِرٍ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ، وَقَالَ فِي مَتْنِهِ: " فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ ؟"

8430 – وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: أَدْخُلُ ؟، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: " لَا "، فَأَمَرَ بَعْضُهُمُ الرَّجُلَ أَنْ يُسَلِّمَ، فَسَلَّمَ فَأَذِنَ لَهُ

وَرُوِّينَا، عَنْ عُمَرَ، ثُمَّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ أَنَّهُمَا أُمِرَا بِالسَّلَامِ، فَإِذَا رَدُّوا فَقُلْ: " أَأَدْخُلُ ؟ فَإِنْ أَذِنُوا لَكَ فَادْخُلْ، وَإِلَّا فَارْجِعْ"

– 8431وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَزَّازُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَاكِهِيُّ، بِمَكَّةَ، قَالَ: نا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ، قَالَ: نا أَبِي، قَالَ: نا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ مَوْلَاةً لَهُمْ ذَهَبَتْ بِابْنَةٍ لِلزُّبَيْرِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَتْ: أَدْخُلُ ؟، فَقَالَ عُمَرُ: " لَا "، فَرَجَعَتْ، فَقَالَ: " ادْعُوهَا، قَوْلِي: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ ؟"

– 8432أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: نا شَاذَانُ وَهُوَ أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: نا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " أَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي مَشْرَبَةٍ ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ ؟ " . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ، عَنْ عَبَّاسٍ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ أَسْوَدَ بْنِ عَامِرٍ

– 8433أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: نا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ

جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَا تَأْذَنُوا لِمَنْ لَمْ يَبْدَأْ بِالسَّلَامِ "

فَصْلٌ فِي الِاسْتِئْذَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ أُذِنَ لَهُ وَإِلَّا رَجَعَ

– 8434أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: نا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: نا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ، حَدَّثَهُ، أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: كُنَّا فِي مَجْلِسٍ عِنْدَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَأَتَى أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ مُغْضَبًا حَتَّى وَقَفَ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ "، قَالَ أُبَيٌّ: وَمَا ذَاكَ ؟، قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ أَمْسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ ثُمَّ جِئْتُهُ الْيَوْمَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي جِئْتُهُ أَمْسِ فَسَلَّمْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْنَاكَ وَنَحْنُ حِينَئِذٍ عَلَى شُغْلٍ فَلَوْ مَا اسْتَأْذَنْتَ حَتَّى يُؤْذَنَ لَكَ ؟، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ كَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: لَتَأْتِيَنَّ بِمَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا، قَالَ أُبَيٌّ: فَوَاللهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ أَلَا أَحْدَثُنَا سِنًّا الَّذِي بِجَنْبِكَ، قُمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ، فَقُمْتُ حَتَّى أَتَيْتُ عُمَرَ، فَقُلْتُ: قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَذَا . لَفْظُ

حَدِيثِ ابْنِ الْمُقْرِئِ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ . وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ

– 8435أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: أنا سَعِيدٌ هُوَ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا } (النور: 27)، قَالَ: " هُوَ الِاسْتِئْذَانُ " . وَقَالَ قَتَادَةُ فِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ: (حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا) وَذَلِكَ تَفْسِيرُهُ عِنْدَ قَتَادَةَ

قَالَ قَتَادَةُ: "كَانَ يُقَالُ: الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَمَنْ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ، أَمَّا الْأُولَى فَيُسْمِعُ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَإِنْ شَاءُوا أَذِنُوا، وَإِنْ شَاءُوا رَدُّوا"

فَصْلٌ فِي قَرْعِ الْبَابِ عِنْدَ الِاسْتِئْذَانِ

– 8436أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: نا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: نا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ، عَنْ أَنَسٍ: " أَنَّ أَبْوَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تُقْرَعُ بِالْأَظَافِرِ"

فَصْلٌ فِي كَيْفِيَّةِ الْوُقُوفِ عَلَى بَابِ الدَّارِ عِنْدَ الِاسْتِئْذَانِ، وَمَا يَقُولُ إِذَا قِيلَ لَهُ مَنْ ذَا

– 8437أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: نا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، قَالَ: نا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: نا أَبِي، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ بِتِلْقَاءِ وَجْهِهِ، وَلَكِنْ عَنْ رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ أَوِ الْأَيْسَرِ، يَقُولُ: " السَّلَامُ عَلَيْكُمْ "، وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا سُتُورٌ

– 8438وَأَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: نا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: نا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ الْوَاسِطِيُّ، بِفُسْطَاطَ، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ لَمْ يَقُمْ حِيَالَ الْبَابِ حَتَّى يَقُومَ يَمْنَةً أَوْ يَسْرَةً، فَيُسَلِّمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ أَذِنَ لَهُ وَإِلَّا رَجَعَ " .
وَرُوِّينَاهُ عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: مَشَى مَعَ الْجِدَارِ وَلَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ، وَلَمْ يَذْكُرِ السَّلَامَ، وَزَادَ: وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَكُنْ لِأَبْوَابِهِمْ سُتُورٌ

وَرُوِّينَا عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، قَالَ: أَتَى سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ وَهُوَ مُسْتَقْبِلٌ الْبَابَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ هَكَذَا: " يَا سَعْدُ فَإِنَّمَا الِاسْتِئْذَانُ مِنَ النَّظَرِ. "

– 8439أَخبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: نا أَبُو

دَاوُدَ، قَالَ: نا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ هُزَيْلٍ فَذَكَرَهُ

– 8440وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: نا أَبُو الْأَزْهَرِ، قَالَ: نا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: نا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، يُحَدِّثُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ: أَنَّ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ وَاسْتَقْبَلَ سَعْدٌ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هَكَذَا يَا سَعْدُ وَإِنَّمَا الِاسْتِئْذَانُ مِنَ النَّظَرِ " . "كَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِي سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ"

– 8441وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُحَمَّدْ آبَادِيُّ، قَالَ: نا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: نا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: نا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنِ الْهُزَيْلِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ فَقُمْتُ حِيَالَ الْبَابِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا هَذَا يَا قَيْسُ ؟ فَإِنَّمَا الِاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ " . "كَذَا قَالَ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ"

– 8442أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: نا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: " مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاعَةِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ، فَقَدْ فَسَقَ"

– 8443أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَمَّامِيُّ الْمُقْرِئُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَيْنٍ عَلَى أَبِي، فَدقَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: " مَنْ ذَا ؟ "، فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: " أَنَا أَنَا " كَأَنَّهُ كَرِهَهُ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ أَوْجُهٍ عَنْ شُعْبَةَ

فَصْلٌ فِيمَنْ جَاءَ بَعْدَ مَا أُرْسِلَ إِلَيْهِ

– 8444أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، وتَمْتَامٌ، قَالَا: نا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: نا حَمَّادٌ، قَالَ: نا أَيُّوبُ، وَحَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ. "

– 8445وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، قَالَ: نا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: نا حَمَّادٌ، عَنْ حَبِيبٍ، وَهِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مِثْلَهُ

– 8446وَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: أنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَجَاءَ مَعَ الرَّسُولِ فَذَلِكَ لَهُ إِذْنٌ " . قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: " وَالِاسْتِئْذَانُ مَعَ هَذَا أَحْسَنُ، لِأَنَّ الْأَحْوَالَ قَدْ تَتَغَيَّرُ"

وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " أَبَا هِرٍّ "، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " الْحَقْ بِأَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي "، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا حَتَّى اسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ.

– 8447أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ السُّوسِيُّ، قَالَ: أنا جَعْفَرٌ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: نا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: نا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، قَالَ: نا مُجَاهِدٌ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: فَذَكَرَهُ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ . وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ رِوَايَةَ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي التَّرْجَمَةِ، ثُمَّ ذَكَرَ فِي الْبَابِ حَدِيثَ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ

فَصْلٌ فِي سَلَامِ مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ أَوْ بَيْتًا لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ

وَرُوِّينَا فِيمَا قَبْلَ هَذَا، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، مَرْفُوعًا: " إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِكَ يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ"

– 8448وَأَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: نا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ

عِيَاضٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَقُولُ: " السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا، التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الْمُبَارَكَاتُ لِلَّهِ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ " . " لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ عِيَاضٍ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ"

– 8449أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، قَالَ: نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: { إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ }، يَقُولُ: " إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتَكُمْ فَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا، تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ وَهُوَ السَّلَامُ لِأَنَّهُ اسْمُ اللهِ، وَهُوَ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ"

– 8450أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو الْمُوَجِّهِ، قَالَ: أنا عَبْدَانُ، قَالَ: أنا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ، يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ { فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ } (النور: **61**)، قَالَ: " هُوَ الْمَسْجِدُ، إِذَا دَخَلْتَهُ فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْنَا، وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ"

– 8451أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، قَالَ: نا شُعْبَةُ، قَالَ: سَأَلْتُ الْحَكَمَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا }، قَالَ: " إِذَا دَخَلْتَ بَيْتًا لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَلْيَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْنَا، وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ "

وَعَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، مِثْلَهُ.
وَعَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ مِثْلَهُ

– 8452وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: نا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " إِذَا دَخَلْتَ بَيْتًا لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ"

– 8453أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَقَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: { فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ } (النور: 61) قَالَ: " بَيْتُكَ إِذَا دَخَلْتَ فَقُلْ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ"

– 8454أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ، قَالَ: أنا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، قَالَ: نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: " إِذَا دَخَلْتَ بَيْتًا لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا"

– 8455قَالَ: وَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ: " إِذَا دَخَلْتَ بَيْتًا لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ"

– 8456قال: وحدثنا سفيان عن عبد الكريم البصرى ، عن مجاهد قال : إِذَا دَخَلْتَ بَيْتًا لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ"

– 8457قَالَ: وَنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: " إِذَا دَخَلْتَ بَيْتًا لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ"

– 8458أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: نا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَسْلِيمُكَ عَلَى أَهْلِكَ، فَمَنِ انْتَقَصَ شَيْئًا مِنْهُنَّ فَهُوَ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ يَدَعَهُ، وَمَنْ تَرَكَهُنَّ كُلَّهُنَّ فَقَدْ وَلَّى الْإِسْلَامَ ظَهْرَهُ"

فَصْلٌ فِي سَلَامِ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ

– 8459أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا خَرَجْتُمْ فَأَوْدِعُوا أَهْلَهُ بِسَلَامٍ " . " هَكَذَا جَاءَ مُرْسَلًا"

فَصْلٌ فِي السَّلَامِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَجْلِسِ، وَعِنْدَ الْقِيَامِ مِنْهُ

8460 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَحِمٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: أنا أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ، قَالَا: نا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: نا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ قَامَ وَالْقَوْمُ جُلُوسٌ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنَّ الْأُولَى لَيْسَتْ بِأَحَقَّ مِنَ الثَّانِيَةِ " . وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ

8461 – وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِلَالٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ أَبُو يُوسُفَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ وَفِيهِ الْقَوْمُ فَلْيُسَلِّمْ إِذَا جَلَسَ، فَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، مَا عَمَلُ الْأُولَى أَوْلَى مِنَ الْآخِرَةِ"

8462 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: نا ابْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: نا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " حَقٌّ عَلَى مَنْ يَجْلِسُ فِي مَجْلِسٍ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، وَحَقٌّ عَلَى مَنْ قَامَ مِنْ

مَجْلِسِهِ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ "، فَقَامَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ: " مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ"

فَصْلٌ فِي أَهْلِ الْخِيَامِ والْحَوَانِيتِ

– 8463أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: نا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: أنا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، قَالَ: قَالُوا لِعِكْرِمَةَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يَدْخُلُ الْحَوَانِيتَ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ، فَقَالَ: " وَمَنْ يُطِيقُ مَا كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ ؟، كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا مُصَلَّبًا " . قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ: يَعْنِي ثَوْبًا فِيهِ صَلِيبٌ، وَكَانَ يُجَوِّعُ نَفْسَهُ، وَكَانَ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَدْعُو بِالطَّعَامِ، فَيُمَثَّلُ وَيَقُولُ: كُلُوا، فَإِنِّي صَائِمٌ " . " وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عِكْرِمَةَ كَانَ لَا يَرَى الِاسْتِئْذَانَ عَلَى أَهْلِهَا، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَكَأَنَّ أَهْلَ الْحَوَانِيتِ إِنَّمَا فَتَحُوهَا وَقَعَدُوا فِيهَا لِمَجِيءِ النَّاسِ إِلَيْهِمْ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، فَقَامَ ذَلِكَ بِمَقَامِ الْإِذْنِ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَحْتَاطُ فَيَسْتَأْذِنُ"

– 8464وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: نا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، أَنَّ نَافِعًا، حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ: "كَانَ لَا يَلِجُ طِلَالَ أَهْلِ السُّوقِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ "

– 8465وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ: قَالَ: أنا يُونُسُ، عَنْ نَافِعٍ،

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ: "كَانَ لَا يَلِجُ حَوَانِيتَ أَهْلِ السُّوقِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ " . قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: " وَهَذَا كَأَنَّهُ جَعَلَ السُّوقَ بِمَنْزِلَةِ الْبَيْتِ لِأَهْلِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَمَرٌّ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا مَمَرٌّ فَهِيَ كَسَائِرِ الطُّرُقِ، وَلَا مَعْنَى فِيهَا لِلِاسْتِئْذَانِ، وَاللهُ أَعْلَمُ"

وَرُوِّينَا عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ مُجَاهِدٍ بِالْكُوفَةِ فَإِذَا خِيَامٌ مُتَقَابِلَةٌ، فَقَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَسْتَأْذِنُ فِي مِثْلِ هَذِهِ يَقُولُ: " السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَلِجُ ؟ "، ثُمَّ يَلِجُ كَمَا هُوَ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ

–قَالَ: وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَأْتِي حَانُوتِيًّا فِي السُّوقِ يَقُولُ: " السَّلَامُ عَلَيْكُمْ "، ثُمَّ يَلِجُ.

8466وَهَذَا فِيمَا أَنْبَأَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: نا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: نا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أنا ابْنُ عَوْنٍ فَذَكَرَهُ . قَالَ الْحَلِيمِيُّ: " يُحْتَمَلُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَأْذِنُ اسْتِطَابَةً لِنَفْسِ صَاحِبِ الْخَيْمَةِ التَّاجِرِ، وَلَوْ رَأَى أَنَّهُ عَلَيْهِ اسْتِئْذَانًا لَتَرَبَّصَ حَتَّى يُؤْذَنَ لَهُ"

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: " إِذَا فَتَحَ بَابَهُ وَأَخْرَجَ بَزَّهُ فَقَدْ أَذِنَ لَكَ"

– **8467**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ الْحَمِيدِ أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ،

وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيّ: " أَنَّهُمَا دَخَلَا بَيْتًا مِنْ بُيُوتِ السُّوقِ، فَسَلَّمَا حِينَ دَخَلَا، وَسَلَّمَا حِينَ خَرَجَا"

فَصْلٌ فِي السَّلَامِ عَلَى قُرْبِ الْعَهْدِ

– 8468أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، بِبَغْدَادَ، قَالَ: أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ، وَأَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ – فَرَّقَهُمَا –، قَالَا: نا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدٌ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: نا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: " مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ حَائِطٌ أَوْ حَجَرٌ، ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ"

– 8469قَالَ: وَنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بُخْتٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ ذَلِكَ . قَالَ الْقَاضِي فِي رِوَايَتِهِ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ

– 8470وَأَخْبَرْنَاهُ أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ " قَالَ مُعَاوِيَةُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ

بُخْتٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ سَوَاءٌ

– 8471أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَيْمُونِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، قَالَ: نا بَقِيَّةُ، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعُوذِ الْأُمْلُوكِيُّ، عَنْ أَبِي أَمِينٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِذَا اصْطَحَبَ رَجُلَانِ مُسْلِمَانِ فَحَالَ بَيْنَهُمَا شَجَرٌ وَحَجَرٌ وَمَدَرٌ فَلْيُسَلِّمْ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخِرِ، وَيَتَبَادَلَانِ السَّلَامَ"

– 8472أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَزِيزٍ الْمُؤَذِّنُ، قَالَ: نا غَسَّانُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: نا يُوسُفُ بْنُ عَبْدَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: "كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا تَدْعُونَ، فَإِذَا اسْتَقْبَلَتْهُمْ شَجَرَةٌ أَوْ أَكَمَةٌ تَفَرَّقُوا، ثُمَّ إِذَا الْتَقَوْا مِنْ وَرَائِهَا سَلَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ"

فَصْلٌ فِيمَنْ أَوْلَى بِالسَّلَامِ

– 8473أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، قَالَ: نا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: نا رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: نا رَوْحٌ، قَالَ: نا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، أَنَّ ثَابِتًا، أَخْبَرَهُ وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا، يَقُولُ: " الْمَاشِيَانِ إِذَا اجْتَمَعَا فَأَيُّهُمَا بَدَأَ بِالسَّلَامِ، فَهُوَ أَفْضَلُ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ، كِلَاهُمَا عَنْ رَوْحٍ دُونَ رِوَايَةِ أَبِي الزُّبَيْرِ

8474 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَا: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَفِي رِوَايَةِ الرَّمَادِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ " . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّيَّارِيُّ، بِمَرْوَ، قَالَ: نا أَبُو الْمُوَجِّهِ، قَالَ: أنا عَبْدَانُ، قَالَ: أنا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " وَالْقَائِمُ عَلَى الْقَاعِدِ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ

8476 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ إِمْلَاءً، قَالَ: أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ الشَّرْقِيِّ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ " . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، فَقَالَ: وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ فَذَكَرَهُ

8477 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، قَالَ: نا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الرَّاجِلِ ، وَيُسَلِّمُ الرَّاجِلُ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْأَقَلُّ عَلَى الْأَكْثَرِ، فَمَنْ أَجَابَ السَّلَامَ لَهُ وَمَنْ لَا يُجِيبُهُ فَلَا شَيْءَ لَهُ " . " خَالَفَهُ مَعْمَرٌ، وَغَيْرُهُ عَنْ يَحْيَى، فَلَمْ يَذْكُرُوا فِي إِسْنَادِهِ أَبَا رَاشِدٍ"

8478 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: نا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَوْمًا لِلْحَسَنِ: إِنَّهُ يَسْتَقْبِلُ الرَّاكِبَ فَلَا يُسَلِّمُ أَفَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ ؟، قَالَ: " نَعَمْ، سَلِّمْ إِنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ"

فَصْلٌ فِي كَيْفِيَّةِ السَّلَامِ، وَكَيْفِيَّةِ الرَّدِّ

رُوِّينَا فِي الْحَدِيثِ الثَّابِتِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: " فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ

النَّفَرِ، وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ، فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، قَالَ: فَذَهَبَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، قَالَ: فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللهِ . "

– 8479أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ . وَالْحَدِيثُ مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ الْأَسْمَاءِ والصِّفَاتِ

– 8480أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهِلَالِيُّ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: نا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أنا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ، قَالَ: نا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: نا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: " عَشْرٌ "، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: " عِشْرُونَ "، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: " ثَلَاثُونَ " . " لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ " . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ يُوسُفَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ، وَزَادَ فِي

كُلِّ مَرَّةٍ: ثُمَّ جَلَسَ . هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ

8481 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: نا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْوَلِيدِ، أَنَّ رَجُلًا، سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَهُ بِمَعْنَى حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

8482 – قَالَ: وَنا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الْحَسَنَ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ فِي السَّلَامِ

8483 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: نا بَحْرٌ، قَالَ: نا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا أَقُومُ فَأَكْتَسِبُ ثَلَاثِينَ حَسَنَةً ؟، فَقَالَ: " بَلَى "، فَقَامَ الرَّجُلُ فَجَالَ مَشْيًا، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى الْمَجْلِسِ، فَقَالَ: " السَّلَامُ عَلَيْكُمْ "، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ أَخُوكُمْ"

8484 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيُّ، بِمَكَّةَ، قَالَ: نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، قَالَ: أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ،

يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَشْرٌ "، فَجَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عِشْرُونَ "، فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: " ثَلَاثُونَ " . يَقُولُ: ثَلَاثُونَ حَسَنَةً

– 8485أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، قَالَ: نا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: نا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: أنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أنا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ، وَيُوسُفَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، فَإِنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ عِشْرِينَ حَسَنَةً، فَإِنْ قَالَ: وَبَرَكَاتُهُ، كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَلَاثِينَ حَسَنَةً "، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْحَسَنَاتِ، فَجَعَلَ يَقُومُ فَيُسَلِّمُ، قَالَ: ثُمَّ نَسِيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ " . " اتَّفَقَتْ هَذِهِ الرِّوَايَاتُ عَلَى الِانْتِهَاءِ إِلَى: وَبَرَكَاتُهُ"

–وَقَدْ رُوِيَ فِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى رِوَايَةِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ زَادَ ثُمَّ أَتَى آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، فَقَالَ: " أَرْبَعُونَ "، قَالَ: فَهَكَذَا تَكُونُ الْفَضَائِلُ.

– 8486أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: نا أَبُو

دَاوُدَ، قَالَ: نا إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَرْيَمَ، قَالَ: – أَظُنُّ أَنِّي سَمِعْتُ نَافِعَ بْنَ زَيْدٍ – قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَرْحُومٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ فَذَكَرَهُ

– 8487أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: نا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، حَدَّثَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَتَاهُمْ يَوْمًا فِي مَجْلِسٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، فَقَالَ: " مَنْ هَذَا ؟ "، فَقُلْتُ: عَطَاءٌ، فَقَالَ: " انْتَهِ إِلَى وَبَرَكَاتُهُ "، قَالَ: ثُمَّ تَلَا { رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }

– 8488أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: نا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعِنْدَهُ ابْنُهُ، فَجَاءَهُ سَائِلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ، وَعَدَدٌ مِنْ ذَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " مَا هَذَا السَّلَامُ ؟ " وَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ عَلِيٌّ: يَا أَبَتَاهُ إِنَّهُ سَائِلٌ مِنَ السُّؤَّالِ، فَقَالَ: " إِنَّ اللهَ حَدَّ السَّلَامَ حَدًّا، وَنَهَى عَمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ "، ثُمَّ قَرَأَ إِلَى: { رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ } ثُمَّ انْتَهَى

8489 – وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: وَنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَمَّنْ سَمِعَ، ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: " إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مُنْتَهًى، وَإِنَّ مُنْتَهَى السَّلَامِ: وَبَرَكَاتُهُ"

8490 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: نا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَابَيْهِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، فَانْتَهَرَهُ ابْنُ عُمَرَ، وَقَالَ: " حَسْبُكَ إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى: وَبَرَكَاتُهُ، إِلَى مَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ " وَقَدْ

8491 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَقِيهُ، قَالَ: أنا أَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ، قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَبَّانَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: نا أَزْهَرُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْنَا، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ قُلْنَا: " وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ " . تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ . " وَهَذَا إِنْ صَحَّ قُلْنَا بِهِ غَيْرَ أَنَّ فِي إِسْنَادِهِ إِلَى شُعْبَةَ مَنْ لَا يُحْتَجُّ بِهِ وَاللهُ أَعْلَمُ"

8492 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أنا شَقِيقُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَ إِلَى

مَجْلِسِهِ لَمْ يُسَلِّمْ حَتَّى يَسْتَوِي فِي مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ: " السَّلَامُ عَلَيْكُمْ"

وَرَوَاهُ أَيْضًا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ شَقِيقٍ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْغَرِيبَيْنِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ يَعْنِي الدُّرَيْدِيَّ، قَالَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ: " السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ، يُقَالُ مَعْنَاهُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَمَعَكُمْ، وَيُقَالُ مَعْنَاهُ: اللهُ عَلَيْكُمْ أَيْ عَلَى حِفْظِكُمْ، وَيُقَالُ مَعْنَاهُ: نَحْنُ مُسَالِمُونَ لَكُمْ"

فَصْلٌ فِي كَرَاهِيَةِ قَوْلِ مَنْ قَالَ: ابْتِدَاءُ عَلَيْكَ السَّلَامُ

– 8493أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، قَالَ: سَلَّمَ أَبُو جُرَيٍّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: عَلَيْكُمُ السَّلَامُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَلَيْكُمُ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَوْتَى، وَلَكِنْ قُلْ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ " . هَذَا مُرْسَلٌ

– 8494وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: نا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: نا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ أَبِي غِفَارٍ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ أَبِي جُرَيٍّ الْهُجَيْمِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَوْتَى"

– 8495أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: نا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: " عُمَّ سَلَامَكَ " وَقَدْ

– 8496أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، قَالَ: نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: نا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ شَيْخٍ يُقَالُ لَهُ: إِسْحَاقُ، قَالَ: دَخَلَ ابْنُ سِيرِينَ عَلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ، وَعِنْدَهُ النَّاسُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَغَضِبَ ابْنُ هُبَيْرَةَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ وَهُوَ وَحْدَهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ، فَقَالَ ابْنُ هُبَيْرَةَ: جِئْتَنِي وَعِنْدِي النَّاسُ فَقُلْتَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَجِئْتَ الْآنَ فَقُلْتَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ، فَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: " إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْقَوْمِ قَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَإِذَا كَانَ وَحْدَهُ قَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ " . " وَهَذَا إِنْ صَحَّ إِسْنَادُهُ فَهُوَ بِالْمُتَابَعَةِ أَوْلَى غَيْرَ أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ، وَفِي بَعْضِ رُوَاتِهِ نَظَرٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ"

فَصْلٌ فِي التَّرْحِيبِ، وَالتَّلْبِيَةِ، وَالتَّفْدِيَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

قَدْ رُوِّينَا فِي حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ، تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ، قَالَتْ: فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ: " مَنْ هَذَا ؟ "، قُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ قَالَ: " مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ " . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ،

– 8497أَخبَرَنَاهُ أَبُو أَحْمَدَ الْمِهْرَجَانِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: نا ابْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: نا مَالِكٌ فَذَكَرَهُ

وَفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ، قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ جِئْتُ: " مَرْحَبًا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ " . قَالَهُ ثَلَاثًا.

َ– 8498أخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزَّاهِدُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي، نا أَبُو حُذَيْفَةَ، نا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ فَذَكَرَهُ

– 8499وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، قَالَ: نا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أَبَا ذَرٍّ "، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَنَا فِدَاؤُكَ

وَرَوَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفِهْرِيُّ، فِي قِصَّةِ حُنَيْنٍ أَنَّهُ جَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَدْ حَانَ الرَّوَاحُ ؟، فَقَالَ: " أَجَلْ "، ثُمَّ قَالَ: " يَا بِلَالُ "، فَثَارَ مِنْ تَحْتِ شَجَرَةٍ، فَقَالَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَأَنَا فِدَاؤُكَ . أ

َ– 8500خْبَرَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، قَالَ: نا

أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: نا حَمَّادٌ، قَالَ: أنا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفِهْرِيَّ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُنَيْنًا، فَذَكَرَ الْقِصَّةَ، وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي

– 8501أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي التَّارِيخِ، قَالَ: أنا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُذَكِّرُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: نا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ مُبَارَكٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: دَخَلَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَمَا تَرَكْتَ أَعْرَابِيَّتَكَ ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَفْدِي الْمُسْلِمَ ؟ " . " فَهَذَا مُنْقَطِعٌ، وَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى التَّنْزِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، بِدَلِيلِ مَا مَضَى"

– 8502أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، أَوْ غَيْرِهِ، أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، قَالَ: "كُنَّا نَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: أَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، وَأَنْعِمْ صَبَاحًا، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ نُهِينَا عَنْ ذَلِكَ " قَالَ مَعْمَرٌ: " يُكْرَهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: أَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، وَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ: أَنْعَمَ اللَّهُ عَيْنَكَ " . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

فَصْلٌ فِي السَّلَامِ عَلَى الصِّبْيَانِ

– 8503أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، قَالَ: نا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْأَشْرَسِ الْحَافِظُ، وَيَحْيَى بْنُ بَدْرٍ، قَالَا: نا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أنا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ حَدَّثَنَا: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ شُعْبَةَ

فَصْلٌ فِي السَّلَامِ عَلَى النِّسَاءِ

– 8504أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَرَشِيُّ، قَالَ: نا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: نا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمَنِيعِيُّ، وَالْقَاسِمُ، قَالَا: نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ هُوَ ابْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: " كُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ "، فَقُلْتُ: وَلِمَ ؟، قَالَ: "كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تُرْسِلُ إِلَيَّ بِضَاعَةَ فَتَأْخُذُ مِنْ أُصُولِ السِّلْقِ فَتُصَيِّرُهُ فِي قِدْرِهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ فَتَجْعَلُهُ فِيهَا، فَكُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ انْصَرَفْنَا إِلَيْهَا نُسَلِّمُ عَلَيْهَا فَتُقَدِّمُهُ إِلَيْنَا، فَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، وَمَا كُنَّا نَقْبَلُ، وَلَا نَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ " . لَفْظُ حَدِيثِ الْأَدِيبِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنِ الْقَعْنَبِيِّ، وَالْحَدِيثُ وَرَدَ فِي الْعَجُوزِ الَّتِي هِيَ مِنَ الْقَوَاعِدِ

– 8505أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّهُ يُكْرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ عَلَى النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ عَلَى الرَّجُلِ"

– 8506قَالَ: وَأنا مَعْمَرٌ، قَالَ: كَانَ قَتَادَةُ، يَقُولُ: " أَمَّا امْرَأَةٌ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهَا، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَلَا"

– 8507أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، قَالَ: نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ: نا سُفْيَانُ، قَالَ زَرْزَرٌ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ صَالِحٌ، قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَأُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ ؟، قَالَ: " إِنْ كُنَّ شَوَابَّ فَلَا"

– 8508أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: نا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، قَالَ: سُئِلَ الْحَسَنُ عَنِ السَّلَامِ عَلَى النِّسَاءِ، قَالَ: " لَمْ يَكُنِ الرِّجَالُ يُسَلِّمُونَ عَلَى النِّسَاءِ، وَلَكِنَّ النِّسَاءَ هُنَّ يُسَلِّمْنَ عَلَى الرِّجَالِ"

– 8509أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا الْأَسْفَاطِيُّ وَهُوَ عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: نا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: " مَرَّ بِنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَحْنُ فِي نِسْوَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا " . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ الْحَلِيمِيُّ: "

يُحْتَمَلُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَخْشَى الْفِتْنَةَ، فَلِذَلِكَ سَلَّمَ عَلَيْهِنَّ، فَمَنْ وَثِقَ مِنْ نَفْسِهِ بِالتَّمَاسُكِ فَلْيُسَلِّمْ، وَمَنْ لَمْ يَأْمَنْ نَفْسَهُ فَلَا يُسَلِّمْ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ رُبَّمَا جَرَّ بَعْضُهُ بَعْضًا، والصَّمْتُ أَسْلَمُ"

فَصْلٌ فِي السَّلَامِ عَلَى أَهْلِ الشِّرَّةِ إِنْ صَحَّ الْحَدِيثُ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ

– 8510أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: نا الْعَوْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: نا الْفَيَّاضُ بْنُ ثَابِتٍ الْمَوْصِلِيُّ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا مَرَرْتُمْ بِأَهْلِ الشِّرَّةِ فَسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ، تُطْفَأْ عَنْكُمْ شِرَّتُهُمْ، وَثَائِرَتُهُمْ"

– 8511وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: شَكَى أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يَلْحَظُونَنَا بِأَعْيُنِهِمْ، وَيَلْفِظُونَنَا بِأَلْسِنَتِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اتَّقُوهُمْ بِسِهَامِ اللهِ "، قَالُوا: وَمَا سِهَامُ اللهِ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " السَّلَامُ " . " أَبَانُ هَذَا هُوَ ابْنُ أَبِي عَيَّاشٍ مَتْرُوكٌ"

فَصْلٌ فِي السَّلَامِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ

– 8512أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: نا أَحْمَدُ

بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: نا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَا تَبْدَأُوا الْيَهُودَ، وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ، وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهِ " . وَفِي رِوَايَةِ مَعْمَرٍ: لَا تَبْدَأُوا، وَقَالَ: " فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهَا " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ

– 8513أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهُ، وَأَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ، قَالَا: أنا أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْكَجِّيُّ، قَالَ: نا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ: " إِنِّي رَاكِبٌ إِلَى يَهُودَ، فَمَنِ انْطَلَقَ مَعِي مِنْكُمْ فَلَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ، فَإِنْ سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ "، فَلَمَّا جِئْنَاهُمْ سَلِّمُوا عَلَيْنَا فَقُلْنَا: وَعَلَيْكُمْ

– 8514أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، يُحَدِّثُ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، سَلَّمَ عَلَى أُنَاسٍ مِنْ يَهُودَ فَأُخْبِرَ أَنَّهُمْ يَهُودُ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: " رُدُّوا عَلَيَّ سَلَامِي"

– 8515قَالَ: وَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ نَصْرَانِيٌّ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: " رُدَّ عَلَيَّ سَلَامِي "، قَالَ لَهُ: نَعَمْ، قَدْ رَدَدْتُهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: " أَكْثَرَ اللهُ مَالَكَ وَوَلَدَكَ"

– 8516أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: " التَّسْلِيمُ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ أَنْ تَقُولَ: السَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى"

قُلْتُ: وَقَدْ رُوِّينَا فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ: " سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى. "

– 8517أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: نا الرَّمَادِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرَهُ

– 8518أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أنا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: نا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أنا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، وَسُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ عَبْدِ اللهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ عَلَى حِمَارٍ، فَصَحِبَهُمُ النَّاسُ مِنَ الدَّهَاقِينِ فِي الطَّرِيقِ،

فَلَمَّا بَلَغُوا قَنْطَرَةً أَخَذُوا طَرِيقًا آخَرَ، فَالْتَفَتَ عَبْدُ اللهِ فَلَمْ يَرَ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَقَالَ: " أَيْنَ أَصْحَابُنَا ؟ "، قَالَ: قُلْتُ: أَخَذُوا الطَّرِيقَ الْآخَرَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: " عَلَيْكُمُ السَّلَامُ "، قَالَ: قُلْتُ: أَلَيْسَ هَذَا يُكْرَهُ ؟، قَالَ: " هَذَا حَقُّ الصُّحْبَةِ " . " قُلْتُ: هَكَذَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ، وَلَعَلَّهُ لَمْ يَبْلُغْهُ مَا بَلَغَ غَيْرَهُ مِنَ السُّنَّةِ، وَمُتَابَعَةُ السُّنَّةِ أَوْلَى، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ " . وَقَدْ رَوَاهُ شَرِيكٌ الْقَاضِي، عَنْ مَنْصُورٍ كَمَا

– 8519أَخبَرَنَا ابْنُ عَبْدَانَ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: نا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: نا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، قَالَ: نا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ صَحِبَهُ دِهْقَانُ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْقَنْطَرَةِ اتَّسَعَتْ لَهُ الطَّرِيقُ، فَأَخَذَ فِيهِ الدِّهْقَانُ، فَاتَّبَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِالسَّلَامِ، قَالَ: قُلْتُ: أَلَيْسَ يُكْرَهُ هَذَا ؟، قَالَ: " بَلَى، وَلَكِنْ حَقُّ الصُّحْبَةِ"

– 8520أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، قَالَ: نا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: نا النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: نا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تُسَلِّمُوا تَسْلِيمَ الْيَهُودِ، وَالنَّصَارَى، فَإِنَّ تَسْلِيمَهُمْ إِشَارَةٌ بِالْكُفُوفِ والْحَوَاجِبِ " . " هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ، فَإِنَّ طَلْحَةَ بْنَ زَيْدٍ الرَّقِّيَّ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، مُتَّهَمٌ بِالْوَضْعِ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ضَعِيفٌ "، وَكَيْفَ يَصِحُّ ذَلِكَ وَالْمَحْفُوظُ فِي حَدِيثِ صُهَيْبٍ، وَبِلَالٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَّ الْأَنْصَارَ جَاءُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَكَانَ يُشِيرُ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ "،

وَكَذَلِكَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: " أَنَّهُ جَاءَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ " وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ فِي قِصَّةِ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي: " فَأَوْمَأَ بِرَأْسِهِ "، وَإِنَّمَا الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِي ذَلِكَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ كَمَا

– 8521أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا ابْنُ أَبِي قَمَّاشٍ، قَالَ: نا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَسْلِيمُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ فِعْلُ الْيَهُودِ " . " وَيُحْتَمَلُ وَاللهُ أَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ كَرَاهِيَةَ الِاقْتِصَارِ عَلَى الْإِشَارَةِ فِي التَّسْلِيمِ دُونَ التَّلَفُّظِ بِكَلِمَةِ التَّسْلِيمِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي صَلَاةٍ تَمْنَعُهُ مِنَ التَّكْلِيمِ"

فَصْلٌ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الْمَجْلِسِ فِيهِ أَخْلَاطُ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

– 8522أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ، " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ " . أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ

فَصْلٌ فِيمَنْ قَالَ: فُلَانٌ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ

– 8523أَخبَرنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَتَكِيُّ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرًا، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ، حَدَّثَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: " إِنَّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ "، قَالَتْ: قُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ . وَبِمَعْنَاهُ رَوَاهُ مَعْمَرٌ، وَشُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَقَالَ يُونُسُ، وَالنُّعْمَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ: وَبَرَكَاتُهُ

– 8524أَخبَرنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ :نَعَمْ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أنا شُعْبَةُ، عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ: كُنَّا نَنْتَظِرُ الْحَسَنَ، فَحَدَّثَنَا رَجُلٌ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ أَبَاهُ أَرْسَلَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبِي يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَعَلَى أَبِيكَ السَّلَامُ"

– 8525أَخبَرنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ فَوَجَدَهُ يَعْتَجِنُ، فَقَالَ: " أَيْنَ الْخَادِمُ ؟ "، فَقَالَ: أَرْسَلْتُهُ فِي حَاجَةٍ، قَالَ: " لَمْ يَكُنْ لِيَجْتَمِعَ عَلَيْهِ شَيْئَانِ: أَنْ نُرْسِلَهُ، وَلَا نَكْفِيهِ عَمَلَهُ "، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: إِنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، قَالَ: " مَتَى قَدِمتَ ؟ "، قَالَ: مُنْذُ ثَلَاثٍ، قَالَ: " أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُؤَدِّهَا كَانَتْ أَمَانَةً عِنْدِكَ"

فَصْلٌ فِي سَلَامِ الْوَاحِدِ أَوْ رَدِّ الْوَاحِدِ عَنِ الْجَمَاعَةِ

وَرُوِّينَا فِي كِتَابِ السُّنَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، مَرْفُوعًا: " يُجْزِئُ عَنِ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ، وَيُجْزِئُ عَنِ الْجُلُوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ"

– 8526أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ، وَالصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَإِذَا مَرَّ الْقَوْمُ فَسَلَّمَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَجْزَأَ عَنْهُمْ، وَإِذَا رَدَّ عَنِ الْآخَرِينَ وَاحِدٌ أَجْزَأَ عَنْهُمْ"

– 8527أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: نا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: " سَلَامُ الرَّجُلِ يُجْزِئُ عَنِ الْقَوْمِ، وَرَدُّ السَّلَامِ يُجْزِئُ عَنِ الْقَوْمِ"

فَصْلٌ فِي قِيَامِ الْمَرْءِ لِصَاحِبِهِ عَلَى وَجْهِ الْإِكْرَامِ وَالْبِرِّ

– 8528أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: نا شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ أَهْلَ قُرَيْظَةَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ، وَقَالَ: " قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ – أَوْ خَيْرِكُمْ – "، فَقَعَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ "، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ يُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ أَتَمَّ مِنْ ذَلِكَ .

– 8529وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، قَالَ: نا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ، قَالَ لِلْأَنْصَارِ: " قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ

وَرُوِّينَا فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا، فَأَخَذَ بِيَدِهَا فَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ، فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَقَبَّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا"

وَرُوِّينَا فِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَخُرُوجِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: " فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي، مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ"

– 8530أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أنا جَدِّي أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، قَالَ: نا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى،

قَالَ: نا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا قُمْنَا لَهُ"

– 8531وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، قَالَ: نا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: نا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: نا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ، سَمِعَ أَبَاهُ، يُحَدِّثُ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَهُوَ يُحَدِّثُنَا: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ مَعَنَا فِي الْمَسْجِدِ يُحَدِّثُنَا، فَإِذَا قَامَ قُمْنَا قِيَامًا حَتَّى نَرَاهُ قَدْ دَخَلَ بَعْضَ بُيُوتِ أَزْوَاجِهِ"

– 8532أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: نا مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: نا عُبَيْدُ بْنُ جَنَادٍ، قَالَ: نا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: " مَا دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ إِلَّا تَوَسَّعُ لِي – أَوْ قَالَ: تَحَرَّكَ لِي – " قَالَ: " فَجِئْتُ يَوْمًا وَهُوَ فِي بَيْتٍ مَمْلُوءٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا رَآنِي تَحَرَّكَ لِي – أَوْ قَالَ: تَوَسَّعَ لِي – حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَانِبِهِ"

– 8533أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمِيكَالِيُّ، قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: نا أَبُو الْأَسْوَدِ مُجَاهِدُ بْنُ فَرْقَدٍ الطَّرَابُلْسِيُّ، قَالَ: نا وَاثِلَةُ بْنُ الْخَطَّابِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَحْدَهُ، فَتَحَرَّكَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ الْمَكَانُ وَاسِعٌ، فَقَالَ: " إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ حَقًّا " . " لَفْظُ حَدِيثِ السُّلَمِيِّ، وَقَدْ أَخْرَجْتُهُ فِي كِتَابِ الْمَدْخَلِ عَلَى لَفْظِ حَدِيثِ الْفَقِيهِ " . وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ فَرْقَدٍ

– 8534أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: نا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، قَالَ: نا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ قَاعِدٌ، فَتَزَحْزَحَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ فِي الْمَكَانِ سَعَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ لِلْمُسْلِمِ حَقًّا إِذَا رَآهُ أَخُوهُ أَنْ يَتَزَحْزَحَ لَهُ " . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْمُعَافَيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

– 8535أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا ابْنُ نَاجِيَةَ، قَالَ: نا حُسَيْنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، قَالَ: نا أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلٌ عِنْدَهُ، فَقَامَ حَتَّى قَعَدَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أُمُّكَ هِيَ ؟ "، قَالَ: لَا، قَالَ: " أُخْتُكَ هِيَ ؟ "، قَالَ: لَا، قَالَ: " تَعْرِفُهَا ؟ "، قَالَ: لَا، قَالَ: " رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ"

– 8536أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: أنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أنا مُوسَى، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصْفُوَ لَهُ وُدُّ أَخِيهِ فَلْيُوَسِّعْ لَهُ فِي مَجْلِسِهِ، وَلْيَدْعُهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ، وَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ"

فَصْلٌ فِيمَنْ كَرِهَ الْقِيَامَ لَهُ تَوَرُّعًا مَخَافَةَ الْكِبْرِ

– 8537أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ الْمَرْزُبَانِ الْخَزَّازِ بِهَمْدَانَ مُحَدِّثِ عَصْرِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَنَحْنُ قُعُودٌ نَنْتَظِرُهُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا قُمْنَا عَنْ آخِرِنَا فَزَبَرَنَا، ثُمَّ قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلَ، قَالَ: نا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: " مَا كَانَ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَتَحَرَّكُوا لِمَا عَرَفُوا مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ"

– 8538أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: نا أَبُو الْأَزْهَرِ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، قَالَ: أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: أنا الْفِرْيَابِيُّ يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ، عَنْ أَبِي الْعُدَبَّسِ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصًا، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: " لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ يُعَظِّمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا " قَالَ: وَكَأَنَّا اشْتَهَيْنَا أَنْ يَدْعُوَ لَنَا، فَقَالَ: " اللهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، وَارْضَ عَنَّا وَتَقَبَّلْ مِنَّا، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ "، فَكَأَنَّا اشْتَهَيْنَا أَنْ يَزِيدَنَا قَالَ: " قَدْ جُمِّعَتْ لَكُمُ الْأُمُورُ"

قَالَ: وَرُوِّينَا عَنْ مُعَاوِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ " . قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي مَعْنَى هَذَا: " هُوَ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِذَلِكَ، وَيُلْزِمُهُ إِيَّاهُمْ عَلَى مَذْهَبِ الْكِبْرِ وَالنَّخْوَةِ، وَقَوْلُهُ: " يَمْثُلَ "، مَعْنَاهُ: يَقُومُ وَيَنْتَصِبُ مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ قِيَامَ الْمَرْءِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّئِيسِ الْفَاضِلِ، وَالْوَالِي الْعَادِلِ، وَقِيَامَ الْمُتَعَلِّمِ لِلْعَالِمِ مُسْتَحَبٌّ غَيْرُ مَكْرُوهٍ، قُلْتُ: وَهَذَا الْقِيَامُ يَكُونُ عَلَى وَجْهِ الْبِرِّ وَالْإِكْرَامِ كَمَا كَانَ قِيَامُ الْأَنْصَارِ لِسَعْدٍ، وَقِيَامُ طَلْحَةَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَلَا يَنْبَغِي لِلَّذِي يُقَامُ لَهُ أَنْ يُرِيدَ ذَلِكَ مِنْ صَاحِبِهِ، حَتَّى إِنْ لَمْ يَفْعَلْ حَنِقَ عَلَيْهِ أَوْ شَكَاهُ أَوْ عَاتَبَهُ"

– 8539سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْحَافِظَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ، يَقُولُ: الْتَقَيْتُ مَعَ أَبِي عُثْمَانَ يَعْنِي الْحِيرِيَّ يَوْمَ عِيدٍ فِي الْمُصَلَّى، وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ إِذَا الْتَقَى بِوَاحِدٍ مِنَّا فَسَأَلَهُ بِحَضْرَةِ النَّاسِ عَنْ مَسَائِلَ فِقْهِيَّةٍ، وَيُرِيدُ بِذَلِكَ إِجْلَالَهُ وَزِيَادَةَ مَحِلِّهِ عِنْدَ الْعَوَّامِ، فَسَأَلَنِي بِحَضْرَةِ النَّاسِ فِي مُصَلَّى الْعِيدِ عَنْ مَسَائِلَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا قُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْأُسْتَاذُ فِي قَلْبِي شَيْءٌ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ مُنْذُ حِينٍ، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي رَجُلٌ قَدْ دُفِعْتُ إِلَى صُحْبَةِ

النَّاسِ، وَحُضُورِ هَذِهِ الْمَحَافِلِ، وَإِنِّي رُبَّمَا أَدْخُلُ مَجْلِسًا يَقُومُ لِي بَعْضُ الْحَاضِرِينَ، وَيَتَقَاعَدُ عَنِ الْقِيَامِ لِي بَعْضُهُمْ، فَأَجِدُنِي أَنْضَمُّ عَلَى الْمُتَقَاعِدِ حَتَّى لَوْ قَدَرْتُ عَلَى الْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ فَعَلْتُ، قَالَ: فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ كَلَامِي سَكَتَ أَبُو عُثْمَانَ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ سَكَتُّ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ مِنَ الْمُصَلَّى، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ قَعَدْتُ لَهُ وَأَذِنْتُ لِلنَّاسِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ عِنْدَ الْمَسَاءِ جَارٌ لِي قَالَ: مَنْ كَانَ يَتَخَلَّفُ عَنْ مَجْلِسِ أَبِي عُثْمَانَ فَقُلْتُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟، قَالَ: مِنْ مَجْلِسِ أَبِي عُثْمَانَ، قُلْتُ: وَفِيمَا ذَا كَانَ يَتَكَلَّمُ ؟، قَالَ: أَجْرَى الْمَجْلِسَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فِي رَجُلٍ كَانَ ظَنُّهُ بِهِ أَجْمَلَ ظَنٍّ، فَأُخْبِرَ عَنْ سِرِّهِ بِشَيْءٍ أَنْكَرَهُ أَبُو عُثْمَانَ وَتَغَيَّرَ بِهِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَعَلِمْتُ أَنَّهُ حَدِيثِي، قُلْتُ: وَبِمَا خَتَمَ حَدِيثَ ذَلِكَ الرَّجُلِ ؟، قَالَ: قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: " أَظْهَرَ لِي مِنْ بَاطِنِهِ شَيْئًا لَمْ أَشُمَّ مِنْهُ رَائِحَةَ الْإِيمَانِ، وَيُشْبِهُ أَنَّهُ عَلَى الضَّلَالِ مَا لَمْ يُظْهِرْ تَوْبَتَهُ مِنَ الَّذِي أَخْبَرَنِي بِهِ عَنْ نَفْسِهِ " . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: فَوَقَعَ عَلَيَّ الْبُكَاءُ، وَتُبْتُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ

فَصْلٌ فِي الْمُصَافَحَةِ، وَالْمُعَانَقَةِ، وَغَيْرِهِمَا مِنْ وُجُوهِ الْإِكْرَامِ عِنْدَ الِالْتِقَاءِ

– 8540أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَوْدِيُّ، قَالَ: نا هُدْبَةُ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَدِيبُ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: نا هُدْبَةُ، قَالَ: نا هَمَّامٌ، قَالَ: نا قَتَادَةُ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: كَانَتِ الْمُصَافَحَةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟، قَالَ: " نَعَمْ"

قَالَ قَتَادَةُ: " وَكَانَ الْحَسَنُ يُصَافِحُ " . زَادَ ابْنُ عَبْدَانَ فِي رِوَايَتِهِ: " وَكَانَ أَنَسٌ يُصَافِحُ، وَكَانَ الْحَسَنُ يُصَافِحُ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ هَمَّامٍ

وَقَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: أَكَانَتِ الْمُصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟، قَالَ: " نَعَمْ. "

– 8541أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: نا هَمَّامٌ فَذَكَرَهُ بِهَذَا اللَّفْظِ

– 8542وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: أنا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَأَلَ إِيَاسُ بْنُ نَبْهَشٍ أَنَسًا، قَالَ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَلْقَى أَخَاهُ جَائِيًا مِنْ سَفَرٍ يَأْخُذُ بِيَدِهِ ؟، قَالَ: " قَدْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَصَافَحُونَ"

– 8543أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، وَأَبُو يَعْلَى، وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَا: نا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ، قَالَ: نا دُرُسْتُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: نا مَطَرٌ الْوَرَّاقُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابَّيْنِ فِي اللهِ

يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَيَتَصَافَحَانِ ، وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى تُغْفَرَ ذُنُوبُهُمَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ"

– 8544وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ، قَالَ: أنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَطْيَوِيُّ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ مُسْتَمْلِي أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: نا دُرُسْتُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: نا مَطَرٌ الْوَرَّاقُ، قَالَ: نا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ مُتَحَابَّيْنِ تَلَاقَيَا فَتَصَافَحَا إِلَّا تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ"

– 8545أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ، قَالَ: نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِيَاهْ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ الْتَقَيَا فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَحْضُرَ دُعَاءَهُمَا، وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمَا"

– 8546أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: " مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ " " وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مَرْفُوعًا"

– 8547حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ماسِيٍّ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي

شَيْبَةَ، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَيَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ وتَمَامُ تَحِيَّتِكُمُ الْمُصَافَحَةُ"

– 8548وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: نا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: أنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: أنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ تَمَامَ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ"

– 8549أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: نا ابْنُ أَبِي قَمَّاشٍ، قَالَ: نا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: نا سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْجَعْدَ أَبَا عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا، كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ الْيَابِسُ مِنَ الشَّجَرِ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، وَإِلَّا غُفِرَ لَهُمَا وَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمَا مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ"

– 8550أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، قَالَ: أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: نا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، قَالَ: نا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ أَبِي: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَقَفَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ عَلَى حُذَيْفَةَ، فَقَالَ: " يَا حُذَيْفَةُ هَلُمَّ يَدَكَ "، فَكَفَّ حُذَيْفَةُ، فَقَالَ الثَّانِيَةَ، فَكَفَّهَا حُذَيْفَةُ، ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي جُنُبٌ ، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَمَسَّ يَدِي يَدَكَ قَالَ: " هَلُمَّهَا، أَمَا عَلِمْتَ يَا حُذَيْفَةُ أَنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَصَافَحَهُ تَحَاتَّتْ – أَوْ قَالَ: تَحَاطَّتِ – الْخَطَايَا وَالذُّنُوبُ بَيْنَهُمَا، كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ " .
وَرُوِيَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ مُعَاذٍ، أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحُذَيْفَةُ أَشْبَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ

قِصَّةُ إِبْرَاهِيمَ فِي الْمُعَانَقَةِ فِي الثَّالِثِ وَالثَّلَاثِينَ مِنَ التَّارِيخِ

– 8551أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: نا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: نا الْأَعْمَشُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ، قَالَ: نا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنَ فَقَبَضَ أَحَدُهُمَا عَلَى يَدِ صَاحِبِهِ تَنَاثَرَتِ الْخَطَايَا مِنْهُمَا كَمَا تَنَاثَرُ أَوْرَاقُ الشَّجَرِ"

– 8552أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أنا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ هَارُونَ الْمُؤَدِّبُ الدَّيْنَوَرِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: نا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: نا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَصَافَحَهُ رُفِعَتْ خَطَايَاهُمَا عَلَى رُءُوسِهِمَا فَتَحَاتَّتْ كَمَا تَتَحَاتُّ أَوْرَاقُ الشَّجَرِ " . وَرَوَاهُ

الْأَحْلَجُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِمَعْنَاهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا "

– 8553وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: نا سَهْلُ بْنُ تَمَّامِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: نا أَبُو هَاشِمٍ، صَاحِبُ الزَّعْفَرَانِيِّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ عُمَارَةَ، قَالَ: نا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ لُوطٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الْهَاجِرَةِ فَكَأَنَّمَا صَلَّاهُنَّ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَالْمُسْلِمَانِ إِذَا تَصَافَحَا لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُمَا ذَنْبٌ إِلَّا سَقَطَ " . "كَذَا فِي كِتَابِي: مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ: عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ لُوطٍ، عَنِ الْبَرَاءِ"

– 8554أَخبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، قَالَا: أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أنا هُشَيْمٌ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: نا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ: نا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا فَحَمِدَا اللهَ وَاسْتَغْفَرَاهُ غَفَرَ لَهُمَا " وَفِي رِوَايَةِ يَحْيَى، عَنْ زَيْدٍ أَبِي الْحَكَمِ، وَالْبَاقِي سَوَاءٌ

8555 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: نا حُسْنُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: نا قَطَرِيٌّ الْخَشَّابُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَحَّبَ بِي وَأَخَذَ بِيَدِي، ثُمَّ قَالَ: " يَا بَرَاءُ تَدْرِي لِأَيِّ شَيْءٍ أَخَذْتُ بِيَدِكَ ؟ "، قَالَ: قُلْتُ: لَا يَا نَبِيَّ اللهِ، قَالَ: " لَا يَلْقَى مُسْلِمٌ مُسْلِمًا فَيَبَشُّ بِهِ، وَيُرَحِّبُ بِهِ، وَيَأْخُذُ بِيَدِهِ إِلَّا تَنَاثَرَتِ الذُّنُوبُ بَيْنَهُمَا كَمَا يَتَنَاثَرُ وَرَقُ الشَّجَرِ"

وَرُوِّينَا عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: "كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا الْتَقَوْا صَافَحُوا، فَإِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ عَانَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا"

وَرُوِّينَا عَنْ أَبِي ذَرٍّ، فِي مُصَافَحَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهُ قَالَ: " وَبَعَثَ إِلَيَّ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا جِئْتُ الْتَزَمَنِي، فَكَانَتْ تِلْكَ أَجْوَدَ وَأَجْوَدَ"

8556 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، قَالَا: أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الذُّهْلِيُّ، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: نا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ الْعَنَزِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ يُصَافِحُهُ يَأْخُذُ بِيَدِهِ ؟، فَقَالَ: " عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ ، لَمْ يَلْقَنِي قَطُّ إِلَّا أَخَذَ بِيَدِي غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَكَانَتْ تِلْكَ أَجْوَدَهُنَّ، أَرْسَلَ إِلَيَّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فَأَكْبَبْتُ عَلَيْهِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَالْتَزَمَنِي"

8557 – أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّامِغَانِيُّ نَزِيلُ بَيْهَقَ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدَةَ الْعُمَرِيُّ الْمِصِّيصِيُّ، بِجُرْجَانَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْجَحِيمِ، قَالَ: نا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا نَزَلَتْ عَلَيْهِمَا مِائَةُ رَحْمَةٍ، لِلْبَادِيءِ مِنْهُمَا تَسْعَوْنَ، وَلِلْمُصَافِحِ عَشْرٌ " . وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي

8558 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا عَيَّاشٌ الْأَسْفَاطِيُّ، قَالَ: نا مُسَدَّدٌ، قَالَ: نا خَالِدٌ، قَالَ: نا حَنْظَلَةُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ يَنْحَنِي أَحَدُنَا لِأَخِيهِ إِذَا لَقِيَهُ ؟، قَالَ: " لَا "، قَالَ: فَيَلْتَزِمُهُ ؟ قَالَ: " لَا"

8559 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: أنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَالَوَيْهِ الْمُزَكِّي، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أنا شُعْبَةُ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ يَلْقَى الرَّجُلَ أَيُقَبِّلُهُ ؟، قَالَ: " لَا "، قَالَ: أَفَيَنْحَنِي لَهُ ؟، قَالَ: " لَا " . وَسُئِلَ عَنِ الْمُصَافَحَةِ فَرَخَّصَ فِيهَا . " فَهَذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ حَنْظَلَةُ السَّدُوسِيُّ وَكَانَ قَدِ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ"

وَأَمَّا تَقْبِيلُ الْيَدِ فَقَدْ رُوِّينَا فِي قِصَّةِ الْفِرَارِ قَالَ: " فَدَنَوْنَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبَّلْنَا يَدَهُ"

وَرُوِّينَا عَنْ عُمَرَ: " أَنَّهُ كُلَّمَا قَدِمَ الشَّامَ اسْتَقْبَلَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَقَبَّلَ يَدَهُ"

8560 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، قَالَ: نا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: نا مَطَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْنَقُ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ الْوَازِعِ بْنِ زَارِعٍ، عَنْ جَدِّهَا زَارِعٍ، وَكَانَ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَجَعَلْنَا نَتَبَادَرُ مِنْ رَوَاحِلِنَا فَنُقَبِّلُ يَدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِجْلَهُ، وَانْتَظَرَ الْمُنْذِرُ الْأَشَجُّ حَتَّى أَتَى عَيْبَتَهُ، فَلَبِسَ ثَوْبَهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ: " إِنَّ فِيكَ خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمُ ، وَالْأَنَاةُ "، قَالَ: يَا رَسُولُ إِنَّا لَنُخْلَقُ بِهِمَا أَمِ اللهُ جَبَلَنِي عَلَيْهِمَا ؟، قَالَ: " بَلِ اللهُ جَبَلَكَ عَلَيْهِمَا "، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ وَرَسُولُهُ

وَرُوِّينَا عَنِ الشَّعْبِيِّ: " أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا قَدِمَ مِنَ الْحَبَشَةِ ضَمَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ " . " وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذِهِ الْأَحَادِيثَ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا فِي الرَّابِعِ مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ"

8561 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ، قَالَ: نا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَكَّائِيُّ، قَالَ: نا مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: " لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنَ الْحَبَشَةِ اسْتَقْبَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبَّلَ شَفَتَيْهِ "، فَقَالَ: لَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا كَانَ أَشَدَّ فَرَحًا: بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَوْ بِفَتْحِ

خَيْبَرَ ؟ . " هَكَذَا وَجَدْتُهُ، وَرِوَايَتُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ مُرْسَلَةً أَصَحُّ، وَاللهُ أَعْلَمُ وَقَدْ"

– 8562أَخْبَرَنَاهُ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: نا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ وَأَصْحَابُهُ اسْتَقْبَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَبَّلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ " . قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَرَوَاهُ أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَقَالَ: عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: " وَمِنْ وُجُوهِ الْمُقَارَبَةِ وَالْمُوَاصَلَةِ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي ذَلِكَ أَحَادِيثَ فِيمَا مَضَى مِنَ الْكِتَابِ، قُلْتُ: وَيُحْتَمَلُ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ إِطْعَامُ الْمَحَاوِيجِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ الضِّيَافَةَ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَهُمَا جَمِيعًا، وَلِلضِّيَافَةِ فِي التَّحَابِّ، وَالتَّآلُفِ أَثَرٌ عَظِيمٌ، وَوَرَدَ فِي إِكْرَامِ الضَّيْفِ أَخْبَارٌ صَحِيحَةٌ، وَأَوْرَدَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ لَهُ بَابًا"

– 8563أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: نا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: نا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى: نا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: " أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَكُونُوا إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ"

– 8564أَخبَرنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَحَّامُ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: نا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ هَانِئِ بْنِ شُرَيْحٍ ذَكَرَ: أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ وَفَدٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْمِهِ، وَأَنَّهُ لَمَّا حَضَرَ خُرُوجَ الْقَوْمِ إِلَى بِلَادِهِمْ أَعْطَى كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَرْضًا فِي بِلَادِهِ حَيْثُ أَحَبَّ، إِلَّا أَنَّ هَانِئًا، قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبَرْنِي أَيُّ شَيْءٍ يُوجِبُ الْجَنَّةَ ؟، قَالَ: " عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ"

– 8565أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، قَالَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدٍ الْبَزَّارُ الْحَافِظُ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ، قَالَ: نا النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَيْ رَجُلُ لَوْلَا ثَلَاثٌ فِيكَ: أَنْتَ مِنَ الرُّومِ، وَانْتَمَيْتَ إِلَى الْعَرَبِ، وَتَكَنَّيْتَ بِأَبِي يَحْيَى وَلَيْس لَكَ وَلَدٌ، وَفِيكَ سَرَفٌ مِنَ الطَّعَامِ، فَقُلْتُ: أَمَّا تَكَنِّيَّ بِأَبِي يَحْيَى وَلَيْسَ لِي وَلَدٌ فَإِنَّهَا كُنْيَةٌ كَنَّانِي بِهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَّا قَوْلُكَ: إِنِّي رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ، فَإِنَّ الرُّومَ سَبَتْنِي مِنَ الْمَوْصِلِ بَعْدَمَا عَرَفْتُ نَسَبِي وَأَهْلِي، وَأَنَا امْرُؤٌ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ، وَأَمَّا قَوْلُكَ: فِيكَ سَرَفٌ فِي الطَّعَامِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " " خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ" "

– 8566حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أنا عَلِيُّ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّسَوِيُّ، قَالَ: نا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: نا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ

مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا حَتَّى يُشْبِعَهُ أَدْخَلَهُ اللهُ مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مَنْ كَانَ مِثْلَهُ " قَالَ: " وَمِنْ وُجُوهِ الْمُقَارَبَةِ وَالْمُوَاصَلَةِ الْمُهَادَاةُ بَيْنَ النَّاسِ"

– 8567أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُحَمَّدْ آبَادِيُّ، قَالَ: نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: نا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ بِالْهَدِيَّةِ صِلَةً بَيْنَ النَّاسِ"

– 8568أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا الْعَبَّاسُ هُوَ الدُّورِيُّ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: نا هَمَّامٌ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ، قَالَ: أنا بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: نا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نا ضِمَامٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَهَادُوا تَحَابُّوا " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ بُكَيْرٍ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

– 8569وَأَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ بْنِ حَمْدَوَيْهِ أَبُو بَكْرٍ الْجُبَّائِيُّ، إِمْلَاءً قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْدَهْ، قَالَ: نا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: نا عَائِذُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا مَعْشَرَ الْمَلَأِ تَهَادُوا فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تَذْهَبُ

بِالسَّخِيمَةِ، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ أَوْ ذِرَاعٍ – شَكَّ عَائِذٌ – لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ أَوْ ذِرَاعٌ – شَكَّ عَائِذٌ – لَقَبِلْتُ. "

8570 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، قَالَ: أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: نا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، فَذَكَرَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: " يَا مَعْشَرَ الْمَلَأِ"

8571 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحِيرِيُّ، قَالَ: نا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي حُبَابَةُ بِنْتُ عَجْلَانَ الْخُزَاعِيَّةُ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ حَفْصٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ جَرِيرٍ، عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ ذِرَاعٍ – أَوْ قَالَ وَدَاعٍ – قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِيشِ الَّذِي يَصِحُّ لِلْغَنِيِّ مِنَ الْفَقِيرِ ؟، قَالَ: " النَّصِيحَةُ وَالدُّعَاءُ "، قُلْتُ: يُكْرَهُ اللُّطْفُ ؟، قَالَ: " لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَيْهِ لَأَجَبْتُ"

قَالَتْ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " تَوَادُّوا تَزِيدُ فِي الْقَلْبِ حُبًّا، وَتَذْهَبُ بِغَوَائِلِ الصُّدُورِ"

قَالَتْ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " دُعَاءُ الْوَالِدَيْنِ يُفْضِي إِلَى الْحِجَابِ"

8572 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ

خَالِدِ الْوَهْبِيُّ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَدِمَتْ أُمُّ سُنْبُلَةَ الْأَسْلَمِيَّةُ بَيْتِي، وَمَعَهَا وَطْبٌ مِنْ لَبَنٍ تُهْدِيهِ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: فَوَضَعَتْهُ عِنْدِي وَمَعَهَا قَدَحٌ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِأُمِّ سُنْبُلَةَ "، قَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَهْدَيْتُ لَكَ هَذَا الْوَطْبَ مِنَ اللَّبَنِ، قَالَ: " بَارَكَ اللهُ عَلَيْكِ، صُبِّيهِ لِي فِي هَذَا الْقَدَحِ "، قَالَتْ: فَصَبَبْتُ لَهُ فِي الْقَدَحِ، فَلَمَّا أَخَذَهُ قُلْتُ: قَدْ قُلْتَ: لَا أَقْبَلُ هَدِيَّةً مِنْ أَعْرَابِيٍّ، قَالَ: " أَعْرَابُ أَسْلَمَ يَا عَائِشَةُ لَيْسُوا بِأَعْرَابٍ، وَلَكِنَّهُمْ أَهْلُ بَادِيَتِنَا، وَنَحْنُ أَهْلُ حَاضِرِهِمْ، إِذَا دَعَوْنَاهُمْ أَجَابُونَا، وَإِذَا دَعَوْنَا أَجَبْنَاهُمْ "، ثُمَّ شَرِبَ

– 8573أَخبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: نا ابْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: نا مَعْمَرٌ، قَالَ: لَمَّا وَلِيَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ مَظَالِمَ الْكُوفَةِ بَلَغَ الْأَعْمَشَ، فَقَالَ: ظَالِمٌ وَلِيَ مَظَالِمَنَا، فَبَلَغَ الْحَسَنَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَثْوَابٍ وَنَفَقَةٍ، فَقَالَ الْأَعْمَشُ: مِثْلُ هَذَا يُوَلَّى عَلَيْنَا، يَرْحَمُ صَغِيرَنَا، وَيَعُودُ عَلَى فَقِيرِنَا، وَيُوَقِّرُ كَبِيرَنَا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا هَذَا قَوْلَكَ فِيهِ أَمْسِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي خَيْثَمَةُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: " جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا، وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا " . " هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ مَوْقُوفٌ، وَقَدْ "

– 8574أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُتْبَةَ

الْكِنْدِيُّ، قَالَ: نا بَكَّارُ بْنُ أَسْوَدَ الْعِيذِيُّ، قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ الْخَيَّاطُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: بَلَغَ الْحَسَنَ بْنَ عُمَارَةَ أَنَّ الْأَعْمَشَ وَقَعَ فِيهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِكِسْوَةٍ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مَدَحَهُ الْأَعْمَشُ، فَقِيلَ لَهُ: تَذُمُّهُ ثُمَّ مَدَحْتَهُ ؟، قَالَ: إِنَّ خَيْثَمَةَ حَدَّثَنِي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ الْقُلُوبَ جُبِلَتْ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا، وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا " . قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ: " لَمْ أَكْتُبْهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الشَّيْخِ، وَلَا أَدْرِي بِرَفْعِ هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ عَنِ الْأَعْمَشِ مَوْقُوفًا، قَالَ: وَمِنْ وُجُوهِ الْمُقَارَبَةِ تَوَدُّدُ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَأَنْوَاعِ الْمَبَارِّ

فَقَدْ رُوِّينَا عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَوَاصُلِهِمْ مِثْلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى"

وَرُوِّينَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ " . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: " وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ " . وَقَدْ مَضَى إِسْنَادُ الْحَدِيثَيْنِ

– 8575أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ مِنْ أَصْلِهِ، قَالُوا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، قَالَ: نا

وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الْحَسَنِ، { قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى } (الشورى: 23)، قَالَ: " كُلُّ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللهِ بِطَاعَةٍ، وَجَبَتْ عَلَيْكَ مَحَبَّتُهُ"

– 8576أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: نا رَوْحٌ، قَالَ: نا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ فَلْيُحِبَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَا يُحِبُّ إِلَّا لِلَّهِ"

– 8577أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: نا أَبِي، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي ، الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي " . " تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مَالِكٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي طُوَالَةَ كَمَا"

– 8578أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، قَالَ: أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ، قَالَا نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ

أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي ، الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ مَالِكٍ . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

وَرُوِّينَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي: " سَبْعَةٍ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ، اجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ، وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ"

– 8579أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: نا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ، قَالَ: نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَإِذَا أَنَا بِفَتًى بِرَاقِ الثَّنَايَا ، وَإِذَا أُنَاسٌ مَعَهُ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَسْنَدُوهُ إِلَيْهِ وَصَدَرُوا عَنْ رَأْيِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ هَجَّرْتُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ، وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي قَالَ: فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، ثُمَّ جِئْتُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ لَهُ: وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِلَّهِ، فَقَالَ: آللَّهِ ؟، فَقُلْتُ: آللَّهِ، فَقَالَ: آللَّهِ ؟، فَقُلْتُ: آللَّهِ، قَالَ: فَأَخَذَ بِحُبْوَةِ لِرِدَائِي فَجَبَذَنِي إِلَيْهِ، وَقَالَ: أَبْشِرْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَالْمُشَاوِرِينَ فِيَّ " . كَذَا رَوَاهُ أَبُو حَازِمٍ، عَنْ إِدْرِيسَ

– 8580وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ، قَالَ: نا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، نا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، قَالَ: جَلَسْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا عِشْرُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا فِيهِمْ شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ، غُرُّ الثَّنَايَا ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ انْتَهَوْا إِلَى قَوْلِهِ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ ، فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَانْحَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ، ثُمَّ سَكَتَ، قُلْتُ: بِاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ، قَالَ: آللَّهِ ؟، قُلْتُ: آللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللهِ فِي ظِلِّ اللهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، يُوضَعُ لَهُمْ كَرَاسِيُّ مِنْ نُورٍ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ، وَالشُّهَدَاءُ، وَالْمُرْسَلُونَ لِمَكَانِهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ، قَالَ: فَأَتَيْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ فَحَدَّثْتُ بِمَا قَالَ مُعَاذٌ، فَقَالَ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا بِمَا سَمِعْتُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ حَدَّثَ قَالَ: " حُقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَحُقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَصَافِينَ فِيَّ، وَالْمُتَوَاصِينَ فِيَّ " . وَرَوَاهُ أَيْضًا عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ هَكَذَا

– 8581وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: نا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: نا سُفْيَانُ، قَالَ: هَذَا الَّذِي حَفِظْنَا مِنَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَدْرَكْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ وَوَعَيْتُ عَنْهُ، وَعُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَوَعَيْتُ عَنْهُ، وَشَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ وَوَعَيْتُ عَنْهُ، وَفَاتَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَأَخْبَرَنِي فُلَانٌ عَنْهُ، قَالَ سُفْيَانُ: وَسَمَّاهُ الزُّهْرِيُّ فَنَسِيتُهُ: أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ لَا يَجْلِسُ مَجْلِسًا إِلَّا قَالَ: " اللهُ حَكَمٌ قِسْطٌ تَبَارَكَ اسْمُهُ، هَلَكَ الْمُرْتَابُونَ " . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ يَزِيدَ

بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُعَاذٍ، فَيُحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ فِي الْمُتَحَابِّينَ سَمِعَهُ أَيْضًا مِنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُعَاذٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

– 8582أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا مُسَدَّدٌ، قَالَ: نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، آخَرَ، قَالَ: قُلْتُ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللهِ – أَوْ أُحِبُّكَ لِلَّهِ – فَقَالَ لِي: انْظُرْ مَا تَقُولُ، – قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ – قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ فِي اللهِ، وَيُحِبُّ الَّذِينَ يَتَقَاعَدُونَ فِيهِ، وَيُحِبُّ الَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ فِيهِ، وَيُحِبُّ الَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ فِيهِ، وَيُحِبُّ الَّذِينَ يَتَحَاوَرُونَ فِيهِ"

– 8583أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: نا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: نا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَائِذٍ، أَنَّ شُرَحْبِيلَ بْنَ السِّمْطِ، قَالَ لِعَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ: هَلْ أَنْتَ مُحَدِّثِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهِ نِسْيَانٌ وَلَا تَكْذِيبٌ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَافُونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَنَاصَرُونَ مِنْ أَجْلِي"

8584 – أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُنَازِلٍ، قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَعِيشَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ مِنْ عِبَادِي لَعِبَادًا يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ "، قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ لَعَلَّنَا نُحِبُّهُمْ، قَالَ: " هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ أَمْوَالٍ، وَلَا أَنْسَابٍ، وُجُوهُهُمْ نُورٌ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ "، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ { أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } (يونس: 62) " . "كَذَا قَالَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ وَهْمٌ"

وَالْمَحْفُوظُ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَبُو زُرْعَةَ، عَنْ عُمَرَ، مُرْسَلٌ.

8585 – أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ السِّمِّذِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، قَالَ: نا إِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أنا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ لِمَكَانِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ "، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ ؟، وَمَا أَعْمَالُهُمْ ؟، أَخْبِرْنَا مَنْ هُمْ ؟ قَالَ: " هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا، فَوَاللَّهِ إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ "، ثُمَّ قَرَأَ: { أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ

عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } (يونس: 62).

8586 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرِ بْنِ جَنَاحٍ، بِالْكُوفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، قَالَ: أنا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: نا قَيْسٌ، قَالَ: نا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، فذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَمَا أَعْمَالُهُمْ ؟ لَعَلَّنَا نُحِبُّهُمْ، فَقَالَ: " وَإِنَّهُمْ لَعَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ"

8587 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى الزُّهْرِيُّ الْقَاضِي، بِمَكَّةَ، قَالَ: نا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ عَلَى كَرَاسِيَّ مِنْ يَاقُوتٍ حَوْلَ الْعَرْشِ"

8588 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ قَالَ: " إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، وَالشُّهَدَاءُ بِقُرْبِهِمْ مِنَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "، وَقَامَ فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ أَعْرَابِيٌّ فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَرَمَى بِيَدَيْهِ، فَقَالَ: حَدِّثْنَا يَا رَسُولَ اللهِ عَنْهُمْ مَنْ هُمْ ؟، قَالَ: فَرَأَيْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبِشْرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هُمْ عِبَادٌ مِنْ عِبَادِ اللهِ، مِنْ بُلْدَانٍ شَتَّى، وَقَبَائِلَ شَتَّى، مِنْ شعوبِ الْقَبَائِلِ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ

يَتَوَاصَلُونَ بِهَا، وَلَا دُنْيَا يَتَبَاذَلُونَ بِهَا، يَتَحَابُّونَ بِرُوحِ اللهِ، يَجْعَلُ اللهُ وُجُوهَهُمْ نُورًا، وَيَجْعَلُ لَهُمْ مَنَابِرَ مِنْ لُؤْلُؤٍ، يَفْزَعُ النَّاسُ وَلَا يَفْزَعُونَ، وَيَخَافُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ"

– 8589أَخبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: نا حَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: نا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَعُمَدًا مِنْ يَاقُوتٍ ، عَلَيْهَا غُرَفٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ ، لَهَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، تُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ "، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ يَسْكُنُهَا ؟، قَالَ: " الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ، وَالْمُتَجَالِسُونَ فِي اللهِ، وَالْمُتَلَاقُونَ فِي اللهِ " . وَفِي رِوَايَةِ الرُّوذْبَارِيِّ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ وَالْبَاقِي سَوَاءٌ

– 8590أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ

بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ، وَأَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ الْعَبْدَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ " . أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ

– 8591أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، إِمْلَاءً، قَالَ: أنا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ، فَأَرْصَدَ اللهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ، قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ ؟، قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا ؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ"

– 8592وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ جَامِعُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحَمَّدْ أبَاذِيُّ، قَالَ: نا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدْ أبَاذِيُّ، قَالَ: نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ نَبِيِّ اللهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ: فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: مِنْ نِعْمَةٍ ؟، قَالَ: لَا، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّهُ فِي اللهِ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ

– 8593أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، نا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، نا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، نا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي أُحِبُّ فُلَانًا فِي اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَأَخْبَرْتَهُ ؟ "، قَالَ: لَا، قَالَ: " فَأَخْبِرْهُ " قَالَ: فَلَقِيَهُ بَعْدُ فَقَالَ: وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللهِ،

قَالَ: فَأَحَبَّكَ الَّذِي لَهُ أَحْبَبْتَنِي . تَابَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْبَاهِلِيُّ، وَعُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ . وَاخْتُلِفَ فِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ . فَقِيلَ: عَنْهُ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سُبَيْعَةَ، عَنْ رَجُلٍ، حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقِيلَ: عَنْهُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سُبَيْعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَنَسٍ

– 8594أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ عَبْدُ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو النَّضْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ، بِبُخَارَى، قَالَ: نا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ الْحَافِظُ، قَالَ: نا الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو الْجَهْمِ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: نا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكِرْمَانِيُّ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ وَلَّى عَنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا لِلَّهِ، فَقَالَ: " فَهَلْ أَعَلَمْتَ أَخَاكَ ؟ "، قُلْتُ: لَا، قَالَ: " فَأَعْلِمْ ذَلِكَ أَخَاكَ "، فَاتَّبَعْتُهُ فَأَدْرَكْتُهُ فَقُلْتُ: وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِلَّهِ، فَقَالَ هُوَ: وَأَنَا وَاللهِ أُحِبُّكَ لِلَّهِ، قُلْتُ: لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي أَنْ أُعْلِمَكَ لَمْ أَفْعَلْ

– 8595أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أنا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ

فَلْيُعْلِمْهُ، فَإِنَّهُ يَجِدُ لَهُ مِثْلَ الَّذِي عِنْدَهُ " . قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا: " سَأَلَنِي أَبُو زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثْتُهُ بِهِ"

– 8596أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ نَاسٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ عِنْدَهُ: إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا لِلَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَعْلَمْتَهُ ؟ "، قَالَ: لَا، قَالَ: " قُمْ إِلَيْهِ فَأَعْلِمْهُ "، فَقَامَ إِلَيْهِ فَأَعْلَمَهُ فَقَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ، ثُمَّ رَجَعَ فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ"

– 8597وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: " ثَلَاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ " وَالرَّابِعُ – أَحْسِبُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، قَالَ: " لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا لَبَرَرْتُ، لَا يَجْعَلُ اللهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَلَا تَوَلَّى الله عَبْدًا فِي الدُّنْيَا فَوَلَّاهُ غَيْرَهُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا جَاءَ مَعَهُمْ، وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا لَبَرَرْتُ، لَا يَسْتُرُ اللهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ " وَهَذَا الَّذِي قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ قَوْلِهِ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 8598أَخبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، قَالَ: أنا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: نا أَبُو الْوَلِيدِ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: نا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْبَةُ الْخُضَرِيُّ، أَنَّهُ شَهِدَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ثَلَاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ، لَا يُجْعَلُ اللهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَسِهَامُ الْإِسْلَامِ: الصَّوْمُ، وَالصَّلَاةُ، وَالصَّدَقَةُ، وَلَا يَتَوَلَّى الله عَبْدًا فَيُوَلِّيَهُ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا جَاءَ مَعَهُمْ، وَالرَّابِعَةُ إِنْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا رَجَوْتُ أَنْ لَا آثَمَ ، مَا يَسْتُرُ اللهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ " . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: " إِذَا سَمِعْتُمْ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ يُحَدَّثُ بِهِ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ فَاحْفَظُوهُ"

– 8599أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَذِّنُ، قَالَ: نا زَنْجَوَيْهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَثَّامٍ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ وَاسِعٍ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللهِ قَالَ: فَقَالَ ابْنُ وَاسِعٍ: " اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُحَبَّ لَكَ، وَأَنْتَ لِي مَاقِتٌ"

– 8600أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ، قَالُوا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: نا دَاوُدُ

بْنُ نُوحٍ أَبُو سُلَيْمَانَ الْأَشْقَرُ، قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ الذِّمَارِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا أَحَبَّ عَبْدٌ عَبْدًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أُكْرِمَ بِهِ"

– 8601وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجُ، قَالَ: أنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ غَانِمِ بْنِ حَمُّوَيْهِ الطَّوِيلُ، قَالَ: نا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْبُوشَنْجِيُّ، قَالَ: نا عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ، قَالَ: نا ابْنُ عُلَاثَةَ، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا أَحَبَّ عَبْدٌ عَبْدًا فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَكْرَمَهُ اللهُ، وَإِنَّ مِنْ إِكْرَامِ اللهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَالْإِمَامِ الْمُقْسِطِ ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ، وَلَا الْجَافِي، وَلَا الْمُسْتَكْثِرِ بِهِ"

– 8602أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ شُعْبَةُ: عَنْ أَبِي بَلْجٍ وَهُوَ يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فَلْيُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. "

– 8603أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، قَالَ: أنا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: نا شُعَيْبٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَمْرٍو، فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: " طَعْمَ الْإِيمَانِ"

8604 – وأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: نا ابْنُ أَبِي قَمَّاشٍ، قَالَ: نا عَاصِمٌ، قَالَ: نا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، قَالَ: وَنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: نا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَرَادَ أَنْ يُصِيبَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ فَلْيُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا فِي اللهِ"

8605 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: نا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: نا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: نا صَدَقَةُ، وَابْنُ شُعَيْبٍ، قَالَا: نا يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَى لَهُ، وَمَنَعَ لَهُ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ، وَإِنَّ مِنْ أَقْرَبِكُمْ إِلَيَّ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا"

8606 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: أنا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ الْفَضْلِ الْبَلْخِيَّ، قَالَ: نا الْمُعَافَى يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ الْحَرَّانِيَّ، قَالَ: نا حَكِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ أَنَّ عَبْدَيْنِ تَحَابَّا فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاحِدٌ فِي الْمَشْرِقِ وَآخَرُ فِي الْمَغْرِبِ لَجَمَعَ اللهُ بَيْنَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: هَذَا الَّذِي كُنْتَ تُحِبُّهُ فِيَّ"

8607 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو أَحْمَدَ الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: نا أَبُو تَوْبَةَ الْحَلَبِيُّ، قَالَ:

نا مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيّ بْنِ خَلَفٍ الْخُشَنِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَآنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَلْتَفِتُ، فَقَالَ: " مَا لَكَ تَلْتَفِتُ ؟ "، قُلْتُ: آخَيْتُ رَجُلًا، قَالَ: " إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَاسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ، وَاسْمِ أَبِيهِ، فَإِنْ كَانَ غَائِبًا حَفِظْتَهُ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا فَعُدْهُ، وَإِنْ مَاتَ شَهِدْتَهُ " . " تَفَرَّدَ بِهِ مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ"

– 8608أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أنا الْعَبَّاسُ بْنُ مَزِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: أنا عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مِلَاكِ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي تُصِيبُ بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؟، عَلَيْكَ بِمَجَالِسِ أَهْلِ الذِّكْرِ، وَإِذَا خَلَوْتَ فَحَرِّكْ لِسَانَكَ مَا اسْتَطَعْتَ بِذِكْرِ اللهِ، وَأَحِبَّ فِي اللهِ، وَأَبْغِضْ فِي اللهِ، يَا أَبَا رَزِينٍ هَلْ شَعُرْتَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ زَائِرًا أَخَاهُ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ كُلُّهُمْ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، وَيَقُولُونَ: رَبَّنَا إِنَّهُ وَصَلَ فِيكَ فَصِلْهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُعْمِلَ جَسَدَكَ فِي ذَلِكَ فَافْعَلْ"

– 8609أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: نا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: نا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: نا أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا لِغَيْرِهِ، الْتِمَاسَ مَوْعُودِ اللهِ وَتَنْجَازَ مَا عِنْدَ اللهِ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ

يُنَادُونَهُ مِنْ خَلْفِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ: أَلَا طِبْتَ، وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ " . " تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ"

8610 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ هُوَ ابْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: أنا أَبُو سِنَانٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ يَقُولُ: " مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: طِبْتَ، وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا " . هَذَا مَوْقُوفٌ

8611 – وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: نا تَمْتَامٌ، نا عَفَّانُ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ، أَوْ زَارَهُ فِي اللهِ، قَالَ اللهُ: طِبْتَ، وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّأْتَ مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ " . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ السَّدُوسِيُّ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ

8612 – أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: نا عِيسَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْحِجَازِيُّ، قَالَ: نا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبَانَ الْمُكْتِبِ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟، النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ،

وَالصِّدِّيقُ فِي الْجَنَّةِ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْمِصْرِ لَا يَزُورُهُ إِلَّا لِلَّهِ فِي الْجَنَّةِ " . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: " رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ خَلَفِ بْنِ خَلِيفَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَانَ الْمُكْتِبَ، إِنْ كَانَ حَفِظَهُ فَهُوَ غَرِيبٌ جِدًّا"

8613 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: " التَّاجِرُ الصَّدُوقُ مَعَ السَّبْعَةِ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالسَّبْعَةُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حُسْنٍ وَمَيْسَمٍ إِلَى نَفْسِهَا فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَرَجُلٌ ذُكِرَ اللهُ عِنْدَهُ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ مِنْ حُبِّهِ إِيَّاهَا، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَكَادَتْ يَمِينُهُ تُخْفِي مِنْ شِمَالِهِ، وَرَجُلٌ لَقِيَ أَخَاهُ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللهِ، وَقَالَ الْآخَرُ: وَأَنَا أُحِبُّكَ فِي اللهِ حَتَّى تَصَادَرَا عَلَى ذَلِكَ، وَرَجُلٌ نَشَأَ فِي الْخَيْرِ مِنْ هُوَ غُلَامٌ"

8614 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: " إِنَّ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَفِيهِ"

8615 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: أنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ إِمْلَاءً، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ هِلَالِ بْنِ الْفُرَاتِ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: نا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ الضَّبِّيِّ، قَالَ: لَقِيَنِي أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، فَقَالَ لِي: " إِنِّي وَاللهِ لَأُحِبُّكَ، وَلَوْلَا الْحَيَاءُ لَقَبَّلْتُكَ " . فَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: نا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ: " أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللهِ { لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } (الأنفال: 63) " . لَفْظُ حَدِيثِ حَفْصٍ، تَابَعَهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ

8616 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَا: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: نا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُوسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: " إِنَّ الرَّحِمَ يُقْطَعُ، وَإِنَّ النِّعَمَ تُكْفَرُ، وَلَمْ نَرَ مِثْلَ تَقَارُبِ الْقُلُوبِ " . وَرُوِّينَاهُ عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَزَادَ: ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: { لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَلَكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ } (الأنفال: 63)

8617 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ بِشْرٍ الصُّوفِيُّ الْقَزْوِينِيُّ، فِي مَنْزِلِنَا، قَالَ: نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقِنْدِيلِيُّ الْإِسْتِرَابَادِيُّ، قَالَ: نا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الصَّفَّارُ، قَالَ: نا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: نا بَكْرُ بْنُ الشَّرُودِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:" قَرَابَةُ الرَّحِمِ تُقْطَعُ، وَمِنْهُ النِّعَمُ تُكْفَرُ، وَلَمْ نَرَ مِثْلَ تَقَارُبِ الْقُلُوبِ، يَقُولُ اللهُ عَزَّ

وَجَلَّ: { لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ } (الأنفال: 63)، وَذَلِكَ مَوْجُودٌ فِي الشِّعْرِ:

(البحر الطويل)

إِذَا أَتَيْتَ ذَوِي الْقُرْبَى عَلَيْكَ لِرَحْمِهِ ... فَغَشَّكَ وَاسْتَغْنَى فَلَيْسَ بِذِي رَحْمِ

وَلَكِنَّ ذَا الْقُرْبَى الَّذِي إِنْ دَعَوْتُهُ ... أَجَابَ وَمَنْ يَرْمِي الْعَدُوَّ الَّذِي تَرْمِي

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ الْقَائِلِ:

(البحر الكامل)

وَلَقَدْ صَحِبْتُ النَّاسَ ثُمَّ سَبَرْتُهُمْ ... وَبَلَوْتُ مَا وَصَلُوا مِنَ الْأَسْبَابِ

فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تُقَرِّبُ قَاطِعًا ... وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ"

هَكَذَا وَجَدْتُهُ مَوْصُولًا بِقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَا أَدْرِي قَوْلَهُ:" وَذَلِكَ مَوْجُودٌ فِي الشِّعْرِ، مِنْ قَوْلِهِ أَوْ مِنْ قَوْلِ مَنْ مَرَّ مِنْ هَؤُلَاءِ الرُّوَاةِ"

– 8618أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَبِيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَوْكَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِلْيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُؤَدِّبُ، قَالَ: كَتَبَ أَبُو رِفَاعَةَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ:" أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ الْكَرَمَ أَعْطَفُ مِنَ الرَّحِمِ، وَهُوَ أَقْرَبُ عِنْدَ الْكَرِيمِ وَسِيلَةً مِنَ الْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْكَرِيمَ كَيْفَ يُجْدِي عَلَيْكَ وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا، وَاللَّئِيمُ مَا يَنْفَعُكَ وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا، فَالْكَرَمُ سَبَبٌ مِنَ الْكِرَامِ مَوْصُولٌ، يَرْتَعُونَ إِلَيْهِ وَيَتَعَاطَفُونَ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَقْوَى الْأَسْبَابِ، وَأَقْرَبُ الْأَنْسَابِ، وَإِنَّمَا عَظُمَتِ الْقَرَابَةُ لِعَطْفِهَا، فَأَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْكَ أَعْطَفُهُمْ عَلَيْكَ، وَلِذَلِكَ أَقُولُ:

(البحر الكامل)

وَلَقَدْ صَحِبْتُ النَّاسَ ثُمَّ سَبَرْتُهُمْ ... وَبَلَوْتُ مَا وَصَلُوا مِنَ الْأَسْبَابِ
فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تُقَرِّبُ قَاطِعًا ... وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ"

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنْشَدَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْدُونَ، وَكَانَ أَدِيبًا بَلِيغًا:
(البحر الكامل)
إِنِّي بَلَوْتُ النَّاسَ ثُمَّ سَبَرْتُهُمْ ... وَعَرَفْتُ مَا فَعَلُوا مِنَ الْأَسْبَابِ
فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تُقَرِّبُ قَاطِعًا ... وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ

– 8619أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ الْقَاضِي، قَالَا: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ " . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، فَقَالَ: وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ

– 8620أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: أنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أنا إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: " الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، تَلَاقَى فَتَشَامَّ كَمَا تَشَامُّ الْخَيْلُ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا

ائْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ، وَلَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا جَاءَ إِلَى مَسْجِدٍ فِيهِ مِائَةٌ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ جَاءَ حَتَّى يَجْلِسَ مَعَ الْمُؤْمِنِ، وَلَوْ أَنَّ مُنَافِقًا جَاءَ إِلَى مَسْجِدٍ فِيهِ مِائَةٌ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، وَاحِدٌ جَاءَ حَتَّى يَجْلِسَ مَعَهُ أَوْ إِلَيْهِ"

– 8621أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَارِسِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ كَانَتْ تُضْحِكُ النِّسَاءَ، وَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَكَانَتْ أُخْرَى بِالْمَدِينَةِ، وَإِنَّ الْمَكِّيَةَ قَدِمَتْ فَلَقِيتِ الْمَدَنِيَّةَ فَوَافَقَتْهَا فَدَخَلَتَا عَلَى عَائِشَةَ جَمِيعًا، فَلَمَّا رَأَتْ مِنِ اتِّفَاقِهِمَا، قَالَتْ لِلْمَكِّيَةِ: أَكُنْتِ تَعْرِفِينَ هَذِهِ ؟، قَالَتْ: لَا، وَلَكِنَّا الْتَقَيْنَا فَتَعَارَفْنَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: صَدَقْتِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ"

– 8622أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرٍ، نا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، نا جَدِّي أَسْمَاءُ بْنُ عُتْبَةَ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: " رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ"

– 8623أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: نا أَبُو مُحَمَّدٍ مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْكِنَانِيُّ، بِالْكُوفَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ عَثَّامِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَامِرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ

عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: " لَا تَسْأَلِ الرَّجُلَ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لَكَ، وَلَكِنِ انْظُرْ مَا فِي قَلْبِكَ لَهُ، فَإِنَّ لَكَ فِي قَلْبِهِ مِثْلَ ذَلِكَ"

– 8624أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، قَالَ: نا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِيَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ: إِنِّي أُحِبُّكَ، قَالَ: " قَدْ عَلِمْتُ ذَاكَ مِنْ نَفْسِي"

– 8625قَالَ: وَسَمِعْتُ بِشْرًا، يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " فُلَانٌ يُحِبَّنِي "، قَالُوا: وَكَيْفَ ذَاكَ ؟، قَالَ: " إِنِّي أُحِبُّهُ"

– 8626أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْفُرَاتِ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: نا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَخٌ: أَمَّا بَعْدُ يَا أَخِي، إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: "كُلُّ إِخَاءٍ مُنْقَطِعٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ الطَّمَعِ"

– 8627أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا، قَالَ: أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: أنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أنا الْمُعَلَّى بْنُ عِرْفَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، يَقُولُ: " مَنْ تَحَابَّ فِي اللهِ لَمْ يَتَفَرَّقْ حُبُّهُ، وَمَنْ تَحَابَّ لِلدُّنْيَا فَيُوشِكُ أَنْ يَغْرَقَ حُبُّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ مُتْعَةٌ"

وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ مَا وَجَدْتُ فِي كِتَابِي:

– 8628عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحَافِظِ، أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ الْعَبَّاسِ، أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أنا

عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: نا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ إِخْوَانُ الْعَلَانِيَةِ، أَعْدَاءُ السَّرِيرَةِ "، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟، قَالَ: " أَنْ يَرْغَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَيَرْهَبَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ"

8629 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ الْكَرَابِيسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الدَّغُولِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حَاتِمٍ الْمُظَفَّرِيَّ، يَقُولُ: " اتَّقِ شَرَّ مَنْ يَصْحَبُكَ لِنَائِلَةٍ، فَإِنَّهَا إِذَا انْقَطَعَتْ عَنْهُ لَمْ يَعْذُرْ، وَلَمْ يُبَالِ مَا قَالَ وَمَا قِيلَ فِيهِ"

8630 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ، بِبَغْدَادَ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا تَحَابَّ اثْنَانِ فِي اللهِ إِلَّا كَانَ أَعْظَمَهُمَا أَجْرًا أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ " . " هَذَا مُرْسَلٌ، وَرُوِيَ مَوْصُولًا كَمَا"

8631 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ – هُوَ الْخُسْرَوْجِرْدِيُّ، قَالَ: نا أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: نا سَعْدُ بْنُ يَزِيدَ الْفَرَّاءُ، قَالَ: نا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا يَحْيَى بْنُ الْبَخْتَرِيِّ الْحِنَّائِيُّ، نا هُدْبَةُ، نا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ فِي اللهِ إِلَّا كَانَ أَفْضَلَهُمَا

أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ " . وَفِي رِوَايَةِ الْفَرَّاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا تَحَابَّ اثْنَانِ فِي اللهِ " فَذَكَرَهُ . تَابَعَهُ عَبْدُ اللهِ فَذَكَرَهُ، تَابَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْبَاهِلِيُّ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ

8632 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، بِبَغْدَادَ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ: " مَا تَحَابَّ اثْنَانِ فِي اللهِ كَانَ أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ أَفْضَلَهُمَا " . قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَسَنِ فَقَالَ: صَدَقَ مُطَرِّفٌ

قَالَ: وَقَالَ غَيْلَانُ: قَالَ مُطَرِّفٌ: " أَنَا لِمَذْعُورٍ أَشَدُّ حُبًّا وَهُوَ أَفْضَلُ مِنِّي، فَكَيْفَ هَذَا ؟ "، قَالَ: فَلَمَّا أُمِرَ بِالرَّهْطِ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى الشَّامِ أُمِرَ بِمَذْعُورٍ فِيهِمْ، قَالَ: " فَلَقِيَنِي فَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِي، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ حَبَسَنِي "، قُلْتُ: " إِنَّ الْمَكَانَ بَعِيدٌ، فَجَعَلَ يَحْبِسَنِي، فَقُلْتُ: أَنْشُدُكَ اللهَ إِلَّا تَرَكْتِنِي، فِيمَ تَحْبِسُنِي ؟، فَلَمَّا نَاشَدْتُهُ قَالَ كَلِمَةً يُخْفِيهَا مِنِّي جَهْدَهُ: اللهُمَّ فِيكَ "، قَالَ: " فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قِيلَ لِي: هَلْ شَعَرْتَ أَنَّهُ خَرَجَ بِأَخِيكَ "، قَالَ: " فَعَرَفْتُ أَنَّهُ أَشَدُّ حُبًّا لِي مِنْهُ"

8633 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُرَيْشٍ الْمَرْوَزِيُّ الْخَبَّازِيُّ، قَالَ: نا أَبُو الْمُوَجِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْفَزَارِيُّ، قَالَ: نا عَبْدَانُ، قَالَ: أنا مُعَاذُ بْنُ خَالِدِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: نا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: إِنِّي لَأَهِمُّ بِأَهْلِ الْأَرْضِ عَذَابًا فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى عُمَّارِ بُيُوتِي، وَالْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ صَرَفْتُ عَنْهُمْ"

– 8634أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ رَفَعَ الْحَدِيثَ، قَالَ: " يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ فِيَّ، وَالَّذِينَ يُعَمِّرُونَ مَسَاجِدِي، وَالَّذِينَ يَسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَارِ ، أُولَئِكَ الَّذِينَ إِذَا أَرَدْتُ بِخَلْقِي عَذَابًا ذَكَرْتُهُمْ، فَصَرَفْتُ عَذَابِي عَنْ خَلْقِي"

– 8635وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: " قِيلَ: مَنْ أَهْلُكَ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُكَ يَا رَبُّ ؟، قَالَ: هُمُ الْمُتَحَابُّونَ فِيَّ، الَّذِينَ إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرُوا بِي، وَإِذَا ذُكِرُوا ذُكِرْتُ بِهِمْ، هُمُ الَّذِينَ يُنِيبُونَ إِلَى طَاعَتِي كَمَا تُنِيبُ النُّسُورُ إِلَى وُكُرِهَا، هُمُ الَّذِينَ إِذَا اسْتُحِلَّتْ مَحَارِمِي غَضِبُوا كَمَا يَغْضَبُ النَّمِرُ إِذَا حَرِبَ"

– 8636أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: أنا أَشْعَثُ بْنُ بَرَازٍ، قَالَ: أنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ، وَمَا يَسْتَغْنِي رَجُلٌ عَنْ مَشُورَةٍ، وَإِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ

فِي الْآخِرَةِ، وَإِنَّ أَهْلَ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ " " هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ مُرْسَلٌ"

– 8637وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيُّ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَرَّاءِ، قَالَ: نا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُصْفُرِيُّ، قَالَ: نا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ " . " فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ضَعْفٌ"

– 8638أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَعْنِيُّ، قَالَ: نا عِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ الْخُزَاعِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، قَالَا: أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ الْحَذَّاءُ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، نا عِمْرَانُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَاخِي بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ فَتَطُولُ اللَّيْلَةُ عَلَيْهِمَا، حَتَّى يَلْقَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَيَلْقَاهُ بِوُدٍّ وَلُطْفٍ فَيَقُولُ: كَيْفَ كُنْتَ بَعْدِي ؟ "، قَالَ: " وَأَمَّا الْعَامَّةُ فَلَمْ تَكُنْ تَأْتِي عَلَى الرَّجُلِ ثَلَاثٌ لَا يَعْلَمُ عِلْمَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ " . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ قَالَ: " لَمَّا آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ النَّاسِ كَانَتْ تُطَوِّلُ اللَّيْلَ عَلَى أَحَدِهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ فَيَلْتَقِيانِ بِوُدٍّ وَلُطْفٍ، فَأَمَّا الْعَامَّةَ فَلَمْ يَكُنْ تَمْضِي عَلَى أَحَدِهِمْ ثَالِثَةٌ لَا يَعْلَمُ عِلْمَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ"

8639 – أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أنا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنِ الدَّارِمِيِّ، قَالَ: " كَانَ الرَّجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا الْتَقَيَا، وَأَرَادَا أَنْ يَتَفَرَّقَا، قَرَأَ أَحَدُهُمْ سُورَةَ: وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ، ثُمَّ سَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخِرِ أَوْ عَلَى صَاحِبِهِ ثُمَّ تَفَرَّقَا " وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلَانِ: فَذَكَرَهُ

8640 – أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، نا عَبَّاسٌ التَّرْقُفِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: نا حَيْوَةُ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ الْمَغَافِرِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي الصُّنَابِحِيّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: " إِنَّ دَعْوَةَ الْأَخِ لِلْأَخِ فِي اللهِ مُسْتَجَابَةٌ"

8641 – أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُمْرَةٍ فَأَذِنَ لَهُ وَقَالَ: " يَا أَخِي أَشْرِكْنَا فِي دُعَائِكَ، وَلَا تَنْسَنَا مِنْ دُعَائِكَ " . "كَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِي مُقَيَّدًا: " يَا أَخِي"

– 8642حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الظَّفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ إِمْلَاءً، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ قِرَأَهُ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاتِي بِالْكُوفَةِ قَالَ: نا ابْنُ أَبِي غَرَزَةَ، أنا قَبِيصَةُ، نا سُفْيَانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: " إِنِّي لَأَدْعُو لِثَلَاثِينَ مِنْ إِخْوَانِي وَأَنَا سَاجِدٌ، أُسَمِّيهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ"

– 8643أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، أنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَفْوَانَ، وَكَانَ تَحْتَهُ الدَّرْدَاءُ، قَالَ: أَتَيْتُ الشَّامَ فَأَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَلَمْ أَلْقَهُ، وَلَقِيتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ فَقَالَتْ: تُرِيدُ الْحَجَّ الْعَامَ ؟، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَادْعُ لَنَا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " دُعَاءُ الْمُسْلِمِ يُسْتَجَابُ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ ، مَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ إِلَّا قَالَ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلٍ " . قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَى السُّوقِ فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ

– 8644أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، نا رَوْحٌ، نا بِسْطَامُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ مُرَّةَ، قَالَ بِسْطَامُ: فَلَا أَدْرِي عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ لُقْمَانَ، أَنَّهُ قَالَ: " يَا بُنَيَّ جَالِسِ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِ اللهِ، فَإِنَّكَ سَتُصِيبُ بِمُجَالَسَتِهِمْ خَيْرًا، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِ ذَلِكَ أَنْ تَنْزِلَ الرَّحْمَةُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ فَتُصِيبَكَ مَعَهُمْ"

8645 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، أنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَشْيَاخِنَا، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: " لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا أَحْبَبْتُمْ خِيَارَكُمْ، وَمَا قِيلَ فِيكُمْ بِالْحَقِّ فَعَرَفْتُمُوهُ، فَإِنَّ عَارِفَ الْحَقِّ كَعَامِلِهِ"

8646 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: " وَجَدْتُ قَلْبِيَ يَصْلُحُ بِمَكَّةَ، وَالْمَدِينَةِ مَعَ قَوْمٍ غُرَبَاءَ أَصْحَابِ بُيُوتٍ وَعِبَاءٍ"

8647 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي خَالِي يَعْنِي أَبَا عَوَانَةَ، نا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، نا أَبُو الْيَمَانِ، أنا عَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ: " اسْتَكْثِرْ مِنَ الْإِخْوَانِ مَا اسْتَطَعْتَ، فَإِنَّكَ إِنِ اسْتَغْنَيْتَ عَنْهُمْ لَمْ يَضُرُّوكَ، وَإِنِ احْتَجْتَ إِلَيْهِمْ نَفَعُوكَ"

8648 – قَالَ: وَحَدَّثَنِي خَالِي، قَالَ: نا أَبُو خَطَّابٍ، نا خَالِدُ بْنُ خِرَاشٍ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، سَمِعْتُ عَبْدَ الْكَرِيمِ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: " لَا تَشْتَرِيَّنَ صَدَاقَةَ أَلْفٍ بِعَدَاوَةِ وَاحِدٍ"

أَنْشَدَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنْشَدَنِي الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ بْنُ كَامِلٍ، أَنْشَدَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّحْوِيُّ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ":
(البحر الطويل)

تَكَثَّرْ مِنَ الْإِخْوَانِ مَا اسْتَطَعْتَ ... إِنَّهُمْ بُطُونٌ إِذَا اسْتَنْجَدْتَهُمْ فَظُهُورُ
وَمَا بِكَثِيرٍ أَلْفُ خِلٍّ لِعَاقِلٍ ... وَإِنَّ عَدُوًّا وَاحِدًا لَكَثِيرُ"

– 8650أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْقَاضِي، قَالَ: نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ مِقْسَمٍ الْمُقْرِئُ، بِبَغْدَادَ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ:" لِقَاءُ الْأَحِبَّةِ مَسْلَاةٌ لِلْهَمّ" وَأَنْشَدَنَا: (البحر الوافر)
وَمَا بَقِيَتْ مِنَ اللَّذَّاتِ إِلَّا ... مُحَادَثَةُ الرِّجَالِ ذَوِي الْعُقُولِ
وَقَدْ كُنَّا نَعُدُّهُمُ قَلِيلًا ... فَقَدْ صَارُوا أَعَزَّ مِنَ الْقَلِيلِ

– 8651أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَبَّاشُ، حَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ سَعِيدٍ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: " لَيْسَ سُرُورٌ يَعْدِلُ صُحْبَةَ الْإِخْوَانِ، وَلَا غَمٌّ يَعْدِلُ فِرَاقَهُمْ"

– 8652أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَنْصُورٍ الْعَتَكِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ سَعِيدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْوَاعِظَ، يَقُولُ: " ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ مِنْ عَلَامَةِ الْحُبِّ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: بَذْلُ الشَّيْءِ لِصَفَاءِ الْمَوَدَّةِ، وَتَعْطِيلُ الْإِرَادَةِ لِإِرَادَةِ الْأَخِ لِلسَّخَاءِ بِالنَّفْسِ، وَالْمُشَارَكَةُ لَهُ فِي مَحْبُوبِهِ، وَمَكْرُوهِهِ لِصِحَّةِ الْعَقْدِ " . وَقَدْ رُوِّينَا هَذَا الْكَلَامَ عَنْ ذِي النُّونِ

– 8653أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهُ، قَالَ: أنا أَبُو سَهْلٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ الْحَذَّاءُ، نا

عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، أنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: صَاحَبْتُ ابْنَ عُمَرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ: " إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ، إِنْ صَاحَبْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ شَاوَرْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ جَالَسْتَهُ نَفَعَكَ، وَكُلُّ شَأْنِهِ مَنَافِعُ، وَكَذَلِكَ النَّخْلَةُ كُلُّ شَأْنِهَا مَنَافِعُ " .

وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ لَيْثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، يُحَدِّثُ بِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَارِقٍ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 8654وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَقِيهُ، قَالَ: أنا أَبُو سَهْلٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَذَّاءُ، نا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، أنا لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " لَوْ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُصِيبُهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ، إِلَّا أَنَّ حَيَاءَهُ مِنْهُ يَمْنَعُهُ مِنَ الْمَعَاصِي"

– 8655قَالَ: وَنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: " أَخٌ لَكَ كُلَّمَا لَقِيَكَ ذَكَّرَكَ بِحَظِّكَ مِنَ اللهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَخٍ كُلَّمَا لَقِيَكَ وَضَعَ فِي يَدِكَ دِينَارًا"

– 8656أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمِنْشَاطُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيُّ، سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، يَقُولُ: " لُطْفُ الْجَاهِلِ يُعْقِبُكَ الْغُرُورَ، وَتَوْبِيخُ الْعَالِمِ يُعْقِبُكَ السُّرُورَ"

– 8657وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَعْلَجَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، أنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، أَخْبَرَنِي أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَرَازِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ، قَالَ: "كَانَ يُقَالُ: إِذَا جَلَسْتَ فِي قَوْمٍ فِيهِمْ عِشْرُونَ رَجُلًا أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ فَتَصَفَّحْتَ وُجُوهَهُمْ فَلَمْ تَرَ فِيهِمْ أَحَدًا يُهَابُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ رَقَّ"

– 8658وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو عُتْبَةَ، نا بَقِيَّةُ، نا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي الْأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَرَازِيُّ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّهُ يُقَالُ: إِذَا اجْتَمَعَ عِشْرُونَ رَجُلًا أَوْ أَكْثَرَ، أَوْ أَقَلَّ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يَهَابُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ قَصَّرَ الْأَمْرُ"

– 8659سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ مَحْمُودٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْقُرَشِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، نا أَبُو سُلَيْمَانَ، قَالَ: " إِنَّمَا الْأَخُ الَّذِي يَعِظُكَ بِرُؤْيَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَعِظُكَ بِكَلَامِهِ، لَقَدْ كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْأَخِ مِنْ إِخْوَانِي بِالْعِرَاقِ فَأَعْمَلُ عَلَى رُؤْيَتِهِ شَهْرًا"

– 8660سَمِعْتُ الْأُسْتَاذَ أَبَا عَلِيٍّ الدَّقَّاقَ، يَقُولُ: " مَنْ لَمْ يَعِظْكَ لَحْظُهُ، لَمْ يَعِظْكَ لَفْظُهُ"

8661 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، سَمِعْتُ جَدِّي، يَقُولُ: " مَنْ لَمْ تَهْدِكَ رُؤْيَتُهُ فَاعْلَمْ أَنَّهُ غَيْرُ مُهَذَّبٍ"

8662 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الزَّاهِدُ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: نا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: "كَانَ يُقَالُ: أَحْيُوا الْحَيَاءَ بِمُجَالَسَةِ مَنْ يُسْتَحْيَى مِنْهُ"

8663 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْهَجَمِيَّ الْبَصْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِلَى مَنْ تَأْمُرُنِي أَجْلِسُ ؟، قَالَ: " إِلَى مَنْ تُكَلِّمُكَ جَوَارِحُهُ، لَا مَنْ يُكَلِّمُكَ لِسَانُهُ"

8664 – أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي يَعْنِي أَبَا عَوَانَةَ، قَالَ: نا مُوسَى بْنُ أَبِي عَوْفٍ، قَالَ: نا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: نا مَخْلَدُ بْنُ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا، فَإِذَا اسْتَوَوْا فَذَاكَ حِينُ هَلَاكِهِمْ"

الثَّانِي وَالسِّتُّونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي رَدِّ السَّلَامِ " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا } (النور: 27) فَأَبَانَ أَنَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَمَرَ بِهِ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ، وَقَالَ: { إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ }، يَعْنِي: يُسَلِّمُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً، فَمَنْ سَلَّمَ فَإِنَّمَا يَتَأَدَّبُ بِأَدَبِ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَيُحَيِّي إِخْوَانَهُ الْمُسْلِمِينَ بِمَا أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى أَنْ يُحَيِّيَهُمْ بِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ

جَلَّ وَعَزَّ قَالَ فِي الرَّدِّ: { وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا } (النساء: 86)، فَأَمَرَ أَنْ يُعَامَلَ الْمُحَيِّي بِأَحْسَنَ مِنْ تَحِيَّتِهِ أَوْ يَرُدَّ تَحِيَّتَهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ بَيَّنَا أَنَّ السَّلَامَ تَحِيَّةٌ، فَصَحَّ أَنَّ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَعَلَيْهِ أَنْ يُجِيبَ الْمُسْلِمَ بِأَحْسَنَ مِنْ تَسْلِيمِهِ أَوْ يَقُولَ لَهُ مِثْلَهُ، فَيَكُونَ قَدْ رَدَّ عَلَيْهِ تَحِيَّتَهُ، وَمَعْنَى الرَّدِّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ مِثْلَ مَا دَعَا، فَيَقُولَ: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ، أَوْ يَزِيدَ فَيَقُولَ: وَرَحْمَةُ اللهِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ قَالَ الْمُسْلِمُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ قَالَ فِي الْجَوَابِ: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَهَذَا حَدُّ السَّلَامِ وَرَدُّهُ فِي الشَّرِيعَةِ، قَالَ: وَإِنَّمَا كَانَ رَدُّ السَّلَامِ فَرْضًا وَإِنْ كَانَ الِابْتِدَاءُ تَحِيَّةً وَبِرًّا لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي التَّسْلِيمِ أَنَّهُ كَلَامُ أَمَانٍ كَانَ مَنْ دَعَا لِآخَرَ بِالسَّلَامَةِ، فَقَدْ أَعْلَمَهُ مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ بِهِ شَرًّا،

والْأَمَانُ لَا يَتَفَرَّقُ حُكْمُهُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، لَكُنَّ كُلَّ آمِنَيْنِ كَانَ أَحَدُهُمَا آمِنًا مِنَ الْآخِرِ، فَوَاجِبٌ أَنْ يَكُونَ الْآخَرُ آمِنًا مِنْهُ، فَلَا يَجُوزُ إِذَا سَلَّمَ وَاحِدٌ عَلَى آخَرَ أَنْ يَسْكُتَ عَنْهُ فَيَكُونَ قَدْ أَخَافَهُ وَأَوْهَمَهُ الشَّرَّ مِنْ نَفْسِهِ، فَلِذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْهِ الرَّدُّ"

– 8665أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: أنا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُحَمَّدْ آبَادِيُّ، قَالَ: نا أَبُو قِلَابَةَ، قَالَ: نا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: نا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: وَنا أَبُو قِلَابَةَ، نا حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، نا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ كِلَاهُمَا، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ، وَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ فَاهْدُوا السَّبِيلَ، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ، وَرُدُّوا السَّلَامَ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ،

وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ زُهَيْرٍ كَمَا

– 8666أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمّشٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَحَّامُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، نا زُهَيْرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ "، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدٌّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ "، قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ ؟، قَالَ: " غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ " .

– 8667وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُطَيْعِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، نا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ كَمَا

– 8668أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي، نا أَبُو هَمَّامٍ الدَّلَّالُ، نا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَجْلِسُوا بِالطَّرِيقِ "، قَالَ: قُلْنَا: يَا

رَسُولَ اللهِ مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ "، قُلْنَا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللهِ ؟، قَالَ: " غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ"

– 8669أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ ابْنُ الْحَمَامِيِّ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، نا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " مَا لَكُمْ وَلِلْمَجَالِسِ بِالصُّعُدَاتِ " ؟ قُلْنَا: نَتَحَدَّثُ قَالَ: " أَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا "، قُلْنَا: وَمَا حَقُّهَا ؟ قَالَ: " رَدُّ السَّلَامِ. "

– 8670أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَمْسٌ تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ: رَدُّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَازَةِ، وَإِجَابَةُ الدَّعَوَاتِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حِينَ أَسْنَدَهُ: قَدْ كَانَ

مَعْمَرٌ يُرْسِلُ هَذَا الْحَدِيثَ كَثِيرًا.

– 8671أَخْبَرَنَا بِهَذَا الْكَلَامِ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، فَذَكَرَهُ

– 8672أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْزُوقٍ، نا وَهْبٌ يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ، نا شُعْبَةُ، وَحَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صُرَامِهِمَا ، وَإِنَّ أَوَّلَهُمَا فَيْئًا يَكُونُ سَبْقُهُ إِلَى الْفَيْءِ كَفَّارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَقْبَلْ سَلَامَهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، فَإِنْ مَاتَا عَلَى صُرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا"

– 8673أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: نا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: نا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا قَالَ: يَقُولُ: " إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكَ أَخُوكَ الْمُسْلِمُ فَقَالَ :السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَقُلْ لَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ، أَوْ رُدَّهَا، تَقُولُ إِنْ لَمْ يَقُلْ لَكَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَرُدَّ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، كَمَا سَلَّمَ، وَلَا تَقُلْ: وَعَلَيْكَ"

– 8674أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِهْرَجَانِيُّ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ الْمُزَكِّي، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ، نا ابْنُ

بُكَيْرٍ، نا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَبَّادِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى جَنْبِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَكَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ رَدَّ عَبْدُ اللهِ كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَيَقُولُ عَبْدُ اللهِ: " السَّلَامُ عَلَيْكُمْ"

– 8675أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، نا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ عُرْوَةُ: " مَا تَرَكَ لَنَا فَضْلًا، إِنَّ السَّلَامَ انْتَهَى إِلَى: وَبَرَكَاتُهُ"

– 8676أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَاءُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ النَّاطِفِيُّ، أنا أَبُو سَهْلٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا هُشَيْمٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " إِنِّي لَأَرَى جَوَابَ الْكِتَابِ، كَمَا أَرَى حَقَّ السَّلَامِ"

فَصْلٌ فِي الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ

– 8677أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ الْمُؤَمَّلِيُّ، نا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، نا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ أُنَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ يَأْتُونَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ: " وَعَلَيْكُمْ "، فَفَطِنَتْ بِهِمْ عَائِشَةُ فَسَبَّتْهُمْ، فَقَالَ: " مَهْ يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ ، وَلَا التَّفَحُّشَ "، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: " أَلَيْسَ قَدْ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ ؟ " فَأَنْزَلَ

اللهُ تبَارَكَ وَتَعَالَى { وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللهُ } إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ

– 8678أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، نا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نا الْحُمَيْدِيُّ، نا سُفْيَانُ، نا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ: " وَعَلَيْكُمْ "، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ، وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَهْ يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ "، فَقَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالُوا ؟ إِنَّمَا قَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، قَالَ: " قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ " . أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَغَيْرِهِ

– 8679أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أنا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، نا عَفَّانُ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَرْبِيِّ، نا عَفَّانُ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، " أَنَّ الْيَهُودَ أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: السَّامُ عَلَيْكَ، وَقَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللهُ بِمَا نَقُولُ: فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ { وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللهُ } " إِلَى آخِرِ الْآيَةِ

– 8680أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالُوا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ

الدُّورِيُّ، نا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: سَلَّمَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ: " وَعَلَيْكُمْ، وَإِنَّا نُجَابُ عَلَيْهِمْ، وَلَا يُجَابُونَ عَلَيْنَا " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَحَجَّاجِ بْنِ الشَّاعِرِ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ

– 8681أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا هُشَيْمٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، سَمِعْتُ أَنَسًا، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى . وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ هُشَيْمٍ

فَصْلٌ فِيمَنْ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ

– 8682أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحٍ، نا الْحُمَيْدِيُّ، نا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، بِمِنًى، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِقُبَاءَ لِيُصَلِّيَ فِيهِ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ صُهَيْبًا وَكَانَ مَعَهُ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حِينَ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَقَالَ صُهَيْبٌ: "كَانَ يُشِيرُ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ " . قَالَ سُفْيَانُ: فَقُلْتُ لِرَجُلٍ: سَلْهُ أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنِ

ابْنِ عُمَرَ ؟ قَالَ: يَا أَبَا أُسَامَةَ أَسَمِعْتَهُ مِنِ ابْنِ عُمَرَ ؟ فَقَالَ: " أَمَّا أَنَا قَدْ كَلَّمْتُهُ وَكَلَّمَنِي، وَلَمْ يَقُلْ زَيْدٌ: سَمِعْتُهُ"

– 8683وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا الْأَسْفَاطِيُّ وَهُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: نا أَبُو الْوَلِيدِ، نا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، نا بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَشَجُّ، عَنْ نَائِلٍ صَاحِبِ الْقَبَاءِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: " مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ إِشَارَةً " قَالَ لَيْثٌ: " حَسِبْتُهُ قَالَ بِإِصْبَعِهِ"

– 8684أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْمِهْرَجَانِيُّ، بِهَا أنا أَبُو سَهْلٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنِي حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، وَعَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، فِي رَدِّ السَّلَامِ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: " يُومِئُ بِرَأْسِهِ، أَوْ يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ"

فَصْلٌ قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِ الْقَائِلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَهُوَ: قَضَى الله عَلَيْكُمْ بِالسَّلَامَةِ مِمَّا تَكْرَهُونَ، وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ كَالْمَقَامِ وَالْمَقَامَةِ، وَالْمَلَامِ وَالْمَلَامَةِ، وَإِنَّمَا قِيلَ: عَلَيْكُمْ، وَلَمْ يُقَلْ: لَكُمْ، لِأَنَّ الْمُرَادَ الْقَضَاءُ، وَالْقَضَاءُ لِلْعَبْدِ بِالْخَيْرِ قَضَاءٌ مِنَ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ يَنَالُهُ – أَرَادَهُ أَوْ لَمْ يُرِدْهُ – وَقَدْ يَنَالُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ، وَقَدْ قِيلَ: مَعْنَاهُ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ، أَيِ اسْمُ اللهِ عَلَيْكُمْ، أَيْ كَانَتْ فِيكُمُ الْبَرَكَةُ، وَلَكُمُ الْيُمْنُ، وَالسَّعَادَةِ كَمَا يَكُونُ فِيمَا ذُكِرَ بِسْمِ اللهِ

فَصْلٌ فِي الْمُكَافَأَةِ بِالصَّنَائِعِ

– 8685أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو الرَّبِيعِ، نا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا رَأَيْنَا قَوْمًا أَحْسَنَ مُوَاسَاةً فِي قَلِيلٍ، وَلَا أَحْسَنَ بَذْلًا مِنْ كَثِيرٍ مِنْهُمْ، لَقَدْ كَفَوْنَا الْمُؤْنَةَ ، وَأَشْرَكُونَا فِي الْمَهْنَا ، لَقَدْ خَشِينَا أَنْ يَذْهَبُوا بِالْأَجْرِ كُلِّهِ، فَقَالَ: " أَمَّا مَا دَعَوْتُمْ لَهُمْ، وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ مُكَافَأَةٌ، أَوْ شِبْهُ الْمُكَافَأَةِ"

– 8686أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، نا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَا: نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَهُوَ أَبُو سَلَمَةَ، وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا تَمْتَامٌ، قَالَ: نا أَبُو سَلَمَةَ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ الْأَنْصَارُ بِالْأَجْرِ كُلِّهِ، قَالَ: " لَا مَا دَعَوْتُمْ لَهُمْ، وَأَثْنَيْتُمْ " . " لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ عَوَانَةَ، زَادَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ فِي رِوَايَتِهِ: عَلَيْهِمْ"

– 8687أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ الْخُزَاعِيُّ، أنا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، نا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، نا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ، مِنْ قَوْمِي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيُجْزِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ ، فَمَنْ أَثْنَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَ، وَالْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ"

– 8688قَالَ: وَنا عَلِيٌّ، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ

عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ . قَالَ عَلِيٌّ: " إِلَّا أَنَّهُ سَمَّى الرَّجُلَ الَّذِي لَمْ يُسَمِّهِ بِشْرٌ، وَهُوَ شُرَحْبِيلُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَيُكْنَى بِأَبِي سَعْدٍ " . قُلْتُ: وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، وَغَلِطَ فِيهِ

– 8689أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَرَوِيُّ الْمُقْرِئُ، بِمَكَّةَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَكَرِيَّا النَّيْسَابُورِيُّ، بِمِصْرَ، أنا أَبُو صَالِحٍ الْقَاسِمُ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ مَسْرُورٍ، نا مُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ، نا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: دُعِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَعَامٍ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: " أَثِيبُوا أَخَاكُمْ "، قَالَ: فَقُلْنَا: بِمَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " بَرِّكُوا "، فَبَرَّكْنَا قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: " مَنْ أُولِيَ خَيْرًا فَلْيَجْزِ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ فَلْيُثْنِ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ أَثْنَى بِمَا لَمْ يَنَلْ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ"

– 8690أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: نا أَبُو سَعْدٍ عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، قَالَ: نا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أُولِيَ مَعْرُوفًا فَلْيُكَافِئْهُ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَلْيَذْكُرْهُ، فَمَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يَنَلْ فَهُوَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ"

– 8691أَخبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: أنا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحُلْوَانِيُّ، نا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى أَبُو الْخَطَّابِ، نا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ، نا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِئْ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ، فَمَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَالْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يَنَلْ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ "كَذَا قَالَا فِي إِسْنَادِهِ

– 8692وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الطِّيبِيُّ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، قَالَا: نا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أُولِيَ مَعْرُوفًا فَلْيُكَافِئْ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ، فَإِنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَالْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يَنَلْ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ"

– 8693وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّفَّارُ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ بُجَيْدٍ، أنا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا الْأَنْصَارِيُّ، نا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، فَذَكَرَهُ

– 8694أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَحْبُوبِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الطَّرَسُوسِيُّ، نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَبُو عَوَانَةَ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

الْوَهَّابِ الْعَبْدِيُّ، ح، قَالَ: وَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ، نا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، قَالَا: نا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ الْجَوْهَرِيُّ، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ سَأَلَكُمْ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنِ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ كَافَأْتُمُوهُ، وَمَنِ اسْتَجَارَكُمْ بِاللهِ فَأَجِيرُوهُ"

وَرَوَى السَّائِبُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا: " مَنْ أُزْلِقَتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا. "

– 8695أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، نا يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ عُمَرَ فَذَكَرَهُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ: أُزْلِقَ إِلَيْهِ، يَقُولُ: " أُسْدِيَتْ إِلَيْهِ، وَاصْطُنِعَتْ عِنْدَهُ"

– 8696أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ"

– 8697أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ الْمُؤَدِّبُ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا أَبُو الْجَهْمِ الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ، نا حَسَّانُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ، نا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ نُعَيْمٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَشْكَرُ النَّاسِ لِلَّهِ أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ"

8698 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُسْرَوْجِرْدِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ، نا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، أنا أَبُو وَكِيعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ، لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللهَ، وَالتَّحدُّثُ بِنِعْمَةِ اللهِ شُكْرٌ، وَتَرْكُهُ كُفْرٌ، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ"

8699 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا الْأَسْفَاطِيُّ، نا أَبُو الْوَلِيدِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَشْكَرُكُمْ لِلَّهِ أَشْكَرُكُمْ لِلنَّاسِ"

8700 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ ثُمَالٍ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ عَجُوزٌ تَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَبَشُّ بِهَا وَيُكْرِمُهَا، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنَّكَ لَتَصْنَعُ بِهَذِهِ الْعَجُوزِ شَيْئًا لَا تَصْنَعُهُ

بِأَحَدٍ قَالَ: " إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا عِنْدَ خَدِيجَةَ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ كَرَمَ الْوُدِّ مِنَ الْإِيمَانِ"

– 8701أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، نا أَبُو عَاصِمٍ، نا صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ عَجُوزٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا: " مَنْ أَنْتِ ؟ " قَالَتْ: جَثَّامَةُ الْمُزَنِيَّةُ قَالَ: " بَلْ أَنْتِ حَنَّانَةُ الْمُزَنِيَّةُ، كَيْفَ أَنْتُمْ ؟ كَيْفَ حَالُكُمْ ؟ كَيْفَ كُنْتُمْ بَعْدَنَا ؟ " قَالَتْ: بِخَيْرٍ بِأَبِي أَنْتَ، وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَتْ: فَلَمَّا خَرَجَتْ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تُقْبِلُ عَلَى هَذِهِ الْعَجُوزِ هَذَا الْإِقْبَالَ ؟ فَقَالَ: " يَا عَائِشَةُ إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا زَمَانَ خَدِيجَةَ، وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ " . "كَذَا وَجَدْتُهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ فِي الْحَدِيثِ: جَثَّامَةُ الْمُزَنِيَّةُ، قَالَ: " بَلْ أَنْتِ حَسَّانَةُ الْمُزَنِيَّةُ " . أَخْرَجْتُهُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ

– 8702أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو عَلِيٍّ الرَّفَّا الْهَرَوِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْفَضْلِ الْعَطَّارُ الْمَرْوَزِيُّ، نا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، نا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ تَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةٌ فَيُكْرِمُهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَ: " هَذِهِ كَانَتْ تَأْتِينَا زَمَانَ خَدِيجَةَ، وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ " . " كَذَا وَجَدْتُهُ، وَهُو بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَرِيبٌ"

– 8703أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، نا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ الْمَكِّيُّ، نا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَوْ كَانَ مُطْعِمٌ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ لَأَطْلَقْتُهُمْ لَهُ " يَعْنِي أُسَارَى بَدْرٍ . قَالَ سُفْيَانُ: " وَكَانَتْ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدٌ، وَكَانَ أَجْزَأَ النَّاسِ بِالْيَدِ"

– 8704أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّوسِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو عَمْرٍو هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ الرَّقِّيُّ، بِالرَّقَّةِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، نا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ النَّجَاشِيِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ يَخْدُمُهُمْ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: نَحْنُ نَكْفِيكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " إِنَّهُمْ كَانُوا لِأَصْحَابِي مُكْرِمِينَ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أُكَافِئَهُمْ " . " تَفَرَّدَ بِهِ طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ"

– 8705أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ الْخُسُوفِ قَالَ: " وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ " قَالُوا: لِمَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " بِكُفْرِهِنَّ "، قَالُوا: يَكْفُرْنَ بِاللهِ ؟ قَالَ: " يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ " . أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ

– 8706أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، نا دَاوُدُ الْعَطَّارُ، نا ابْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ وَالنِّسَاءُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ وَأَنَا فِيهِنَّ، فَسَمِعَ صَوْتًا – أَوْ ضَوْضَاءَ – فَقَالَ: " يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، إِنَّكُنَّ أَكْثَرُ حَطَبِ جَهَنَّمَ "، قَالَتْ: فَنَادَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ جَرِيَّةً عَلَى كَلَامِهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَلِمَ ؟ قَالَ: " إِنَّكُنَّ إِذَا أُعْطِيتُنَّ لَمْ تَشْكُرْنَ، وَإِذَا أُمْسِكَ عَنْكُنَّ شَكَوْتُنَّ "، وَقَالَ: " إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَ الْمُنَعَّمِينَ "، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا كُفْرُ الْمُنَعَّمِينَ ؟ قَالَ: " الْمَرْأَةُ تَكُونُ تَحْتَ الرَّجُلِ قَدْ وَلَدَتْ لَهُ الْوَلَدَيْنِ، وَالثَّلَاثَةَ، ثُمَّ تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ"

– 8707أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، قَالَ: أنا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ الْخُزَاعِيُّ، أنا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، نا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَاهُ فِي ثَمَنِ بَعِيرٍ ، فَأَعَانَهُمَا بِدِينَارٍ، فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَأَثْنَيَا وَقَالَا مَعْرُوفًا، وَشَكَرَا عَلَى مَا صَنَعَ بِهِمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَكِنَّ فُلَانًا أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ عَشْرَةٍ إِلَى مِائَةٍ، فَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ، إِنَّ أَحَدَكُمْ يَسْأَلُنِي فَيَنْطَلِقُ بِمَسْأَلَتِهِ يَتَأَبَّطُهَا وَهِيَ نَارٌ "، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ فَلِمَ تُعْطِينَا مَا هُوَ نَارٌ ؟ قَالَ: " تَأْبَوْنَ إِلَّا تَسْأَلُونِي، وَيَأْبَى اللهُ لِي الْبُخْلَ " . قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَرَوَى هَذَا الْحَدِيث

أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، فِيمَا حَدَّثُوا عَنْهُ الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَحَدِيثُ جَرِيرٍ عِنْدِي هُوَ الْحَدِيثُ

– 8708أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مِهْرَانَ الدِّينَوْرِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ سَمِعْتُ فُلَانًا يَذْكُرُكَ وَيَقُولُ خَيْرًا، يَزْعُمُ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ قَالَ: " لَكِنَّ فُلَانًا مَا يَقُولُ ذَلِكَ، وَلَقَدْ أَصَابَ مَا بَيْنَ مِائَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ "، وَقَالَ: " إِنَّ أَحَدَهُمْ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي بِمَسْأَلَتِهِ يَتَأَبَّطُهَا – قَالَ: أَحْمَدُ: أَوْ نَحْوَ هَذَا – وَمَا هِيَ إِلَّا نَارٌ "، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَلِمَ تُعْطِيهِمْ ؟ قَالَ: " فَمَا أَصْنَعُ، يَسْأَلُونَنِي وَيَأْبَى اللهُ لِيَ الْبُخْلَ " .

– 8709أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ الْخُزَاعِيُّ، أنا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، " قَالَ: وَإِنَّمَا أُنْكِرُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ، لِأَنَّهُ قَدْ رَوَى عَنْ عَطِيَّةَ شَيْئًا يَصِيرُ إِلَى بَعْضِ هَذَا الْحَدِيثِ"

قَالَ عَلِيٌّ: نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، نا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ " . وَقَدْ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ قَوِيٍّ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ، وَهُوَ فِي مُعْجَمِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، وَلَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا فَلَمْ أَنْقُلْهُ"

– 8710أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، قَالَ: نا الْعَبَّاسُ هُوَ الدُّورِيُّ، نا شَاذَانُ، نا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ سَائِلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ، فَوَحِشَ بِهَا، وَأَتَاهُ آخَرُ فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ تَمْرَةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ قَالَ: فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ : " اذْهَبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَمُرِيهَا فَلْتُعْطِهِ الْأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا الَّتِي عِنْدَهَا"

– 8711وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ سَائِلًا، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَعْطَاهُ تَمْرَةً، فَقَالَ الرَّجُلُ: سُبْحَانَ اللهِ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَتَصَدَّقُ بِتَمْرَةٍ ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَوَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فِيهَا مَثَاقِيلَ ذَرٍّ كَثِيرَةً ؟ " فَأَتَاهُ – أَحْسِبُهُ قَالَ – آخَرُ فَسَأَلَهُ، فَأَعْطَاهُ تَمْرَةً فَقَالَ: تَمْرَةٌ مِنْ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَا تُفَارِقُنِي هَذِهِ التَّمْرَةُ مَا بَقِيتُ، وَلَا أَزَالُ أَرْجُو بَرَكَتَهَا أَبَدًا، قَالَ: فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ بِمَعْرُوفٍ، وَمَا لَبِثَ الرَّجُلُ أَنِ اسْتَغْنَى

– 8712أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، أنا عَاصِمُ بْنُ

سُوَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيُّ، بِقُبَاءَ، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَتَى أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ النَّقِيبُ الْأَشْهَلِيُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُهُ فِي أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي ظُفُرٍ عِمَامَتُهُمْ نِسَاءٌ، فَقَسَمَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شَيْءٍ قَسَمَهُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَرَكْتَنَا يَا أُسَيْدُ حَتَّى ذَهَبَ مَا فِي أَيْدِينَا، فَإِذَا سَمِعْتَ بِطَعَامٍ قَدْ أَتَانِي فَأْتِنِي فَاذْكُرْ لِي أَهْلَ ذَلِكَ الْبَيْتِ، أَوِ اذْكُرْ لِي ذَاكَ، فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامٌ مِنْ خَيْبَرَ، وَشَعِيرٌ، وَتَمْرٌ، قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ، ثُمَّ قَسَمَ فِي الْأَنْصَارِ فَأَجْزَلَ قَالَ: ثُمَّ قَسَمَ فِي أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ فَأَجْزَلَ، فَقَالَ لَهُ أُسَيْدٌ شَاكِرًا لَهُ: جَزَاكَ اللهُ أَيْ رَسُولَ اللهِ أَطْيَبَ الْجَزَاءِ أَوْ أَخْيَرَ – شَكَّ عَاصِمٌ – قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فَجَزَاكُمُ اللهُ خَيْرًا، أَجْزَلَ وَأَطْيَبَ الْجَزَاءِ، فَكُلُّكُمْ مَا عَلِمْتُ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ، وَسَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فِي الْقَسْمِ وَالْأَمْرِ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ"

– 8713أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ السُّكَّرِيُّ، فِي آخَرِينَ قَالُوا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الضَّبِّيُّ الْبَغْدَادِيُّ، بِأَصْبَهَانَ، نا أَبُو الْجَوَّابِ الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، نا سُعَيْرُ بْنُ الْخِمْسِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ " فَقَالَ لِصَاحِبِهِ: " جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ"

– 8714أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدَوِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ اللَّخْمِيُّ، نا مُؤَمَّلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيُّ، نا سَهْلٌ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ، ح أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْمُقْرِئُ الْإِسْفَرَايِينِيُّ بِهَا، قَالَ: نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، نا الْمُؤَمَّلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نا سَهْلٌ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ رُسْتُمَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" رَدِّدِي عَلَيَّ الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ قَالَهُمَا الْيَهُودِيُّ"، قَالَتْ: قُلْتُ: قَالَ فُلَانٌ الْيَهُودِيُّ:

(البحر الكامل)

ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحُرْ بِكَ ضَعْفُهُ ... يَوْمًا فَتُدْرِكُكَ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَى

يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ ... أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" قَاتَلَهُ اللهُ مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ وَلَقَدْ أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرِسَالَةٍ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ فُعِلَ بِهِ خَيْرٌ أَوْ مَعْرُوفٌ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا الثَّنَاءَ فَلْيُثْنِ، فَإِنَّ مَنْ أَثْنَى كَمَنْ كَافَأَ" . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ:" مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا الدُّعَاءَ وَالثَّنَاءَ فَقَدْ كَافَأَ"

– 8715وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْغَسِيلِيُّ، نا مَنْصُورُ بْنُ حَاتِمٍ الْخُرَاسَانِيُّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَائِشَةَ، فَقَالَ: يَا خُرَاسَانِيُّ تَحْفَظُ عَنِ الْوَاقِدِيِّ فِي الشُّكْرِ؟ فَأَنْشَدْتُهُ:

(البحر الكامل)

ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحِرْ بِكَ ضَعْفُهُ ... يَوْمًا فَتُدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَى
يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ ... أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى
قَالَتْ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، يَقُولُ اللهُ لِعَبْدِهِ: عَبْدِي، هَلْ شَكَرْتَ فُلَانًا عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ إِلَيْكَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ شَكَرْتُكَ، لِأَنَّ النِّعْمَةَ كَانَتْ مِنْكَ قَالَ: فَيَقُولُ اللهُ: مَا شَكَرْتَنِي إِذْ لَمْ تَشْكُرْ مَنْ أَدَّيْتُ لَكَ النِّعْمَةَ عَلَى يَدَيْهِ" . قَالَ مَنْصُورٌ: فَقَالَ لِيَ ابْنُ عَائِشَةَ: اكْتُبْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ تَحْتَ الْحَدِيثِ:
(البحر الوافر)
يَدُ الْمَعْرُوفِ غُنْمٌ حَيْثُ كَانَتْ ... تَحَمَّلَهَا كَفُورٌ أَوْ شَكُورُ
فَمَا شَكَرَ الشَّكُورُ لَهَا جَزَاءً ... وَعِنْدَ اللهِ مَا كَفَرَ الْكَفُورُ
هَذَا الْحَدِيثُ بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ أَلْيَقُ، وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَقَدْ يُرْوَى هَذَانِ الْبَيْتَانِ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُمَا

– **8716** حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، سَمِعْتُ عَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ حَمَّادٍ، يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ":
(البحر البسيط)
لَأَشْكُرَنَّكَ مَعْرُوفًا هَمَمْتُ بِهِ ... إِنَّ اهْتِمَامَكَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفُ
وَلَا أَذُمُّكَ إِنْ لَمْ يُمْضِهِ قَدْرٌ ... فالشَّيْءُ بِالْقَدَرِ الْمَحْتُوفِ مَصْرُوفُ
وَقَالَ غَيْرُهُ:" فَالرِّزْقُ بِالْقَدَرِ الْمَصْرُوفِ مَصْرُوفُ"

– 8717أَخْبَرَنَاهُ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى السُّنِّيُّ، نا كَامِلُ بْنُ مُكْرَمٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَنْشَدَنِي ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، أَنْشَدَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ فَذَكَرَهُ، وَقِيلَ فِيهِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ:

(البحر البسيط)

وَلَا أَلُومُكَ إِنْ لَمْ يُمْضِهِ قَدْرٌ ... فَالرِّزْقُ بِالْقَدَرِ الْمَصْرُوفِ مَصْرُوفُ

– 8718أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ بِشْرٍ يَقُولُ: أَنْشَدَنِي أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ نَصْرٍ النَّهْرَوَانِيُّ فِي الْمَعْرُوفِ، فَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ

– 8719أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا الْغَلَابِيُّ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَصْحَابُنَا، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: " مَنْ لَمْ يَشْكُرْ صَاحِبَهُ عَلَى حُسْنِ النِّيَّةِ فِيهِ، لَمْ يَشْكُرْهُ عَلَى حُسْنِ الصَّنِيعَةِ إِلَيْهِ"

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيِّ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ

– 8720أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ لِابْنِ الرُّومِيِّ:

(البحر البسيط)

مَا أَسْتَقِلُّ قَلِيلًا أَنْتَ بَاذِلُهُ ... ذِكْرَاكَ إِيَّايَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفُ

وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ قَوْلٌ قَدْ جرَى مَثَلًا ... وَعُرْفُ مِثْلِكَ بِالْعَوْدَاتِ مَوْصُوفُ
فَأَجِزْهُ لِيَ إِنَّ النَّفْسَ قَدْ أَلِفَتْ ... آثَارَ كَفَّيْكَ وَالْمَعْرُوفُ مَأْلُوفُ

– 8721أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ، نا الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: " نُعِيَ يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ – وَكَانَ مَوْلًى لِثَقِيفٍ مِنَ الشَّامِ إِلَى أُمِّهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ههُنَا أَحَدٌ غيْرُهَا فَأَتَى أَيُّوبُ بَابَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيّ ، فَتَقْعُدُ مَعَهُ قَالَ: وَلَمْ يَزَلْ يَصِلُهَا حَتَّى مَاتَتْ قَالَ: وَكَانَتْ تَأْتِي مَنْزِلَهُ فَتَبِيتُ عِنْدَهُ، قُلْتُ: وَهَذَا الَّذِي فَعَلَهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ يَدْخُلُ فِي كَرَمِ الْعَهْدِ"

– 8722أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْجَوْهَرِيُّ، بِمَكَّةَ، نا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، نا هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ: نا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ خَالِدٍ الرَّبَعِيّ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ: " إِنَّ مِنَ الذُّنُوبِ ذَنُوبًا لَا تُؤَخَّرُ عُقُوبَتُهَا: الْبَغْيُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَالْخِيَانَةُ، وَكُفْرُ الْإِحْسَانِ"

– 8723أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدْ آبَادِيُّ، نا أَبُو قِلَابَةَ، نا نَصْرُ بْنُ قُدَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، نا أَبُو عَمْرٍو الشِّغَافِيُّ، نا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَنَسٍ الْمُرَائِي، نا نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ وَهُوَ بِخُرَاسَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَنْعَمَ عَلَى قَوْمٍ نِعْمَةً فَلَمْ يَشْكُرُوهُ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ اسْتُجِيبَ لَهُ " قَالَ: وَقَالَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ: " اللهُمَّ إِنِّي

قَدْ أَنْعَمْتُ عَلَى آلِ بَسَّامٍ فَلَمْ يَشْكُرُوا، اللهُمَّ فَأَذِقْهُمْ حَرَّ السِّلَاحِ، قَالَ: فَمَا مَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ إِلَّا بِالسَّيْفِ

قَالَ نَصْرُ بْنُ قُدَيْدٍ، قَالَ: أَبُو عَمْرٍو، قَالَ شُعْبَةُ: " الْأَشْرَافُ لَا يَكْذِبُونَ " . وَرُوِي ذَلِكَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ

وَرُوِّينَا فِي بَابِ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ حَدِيثَ زِبَّانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي " عِبَادٍ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَرَجُلٌ أَنْعَمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَكَفَرَ نِعَمَهُمْ، وَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ"

– 8724أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي يَعْلَى، عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ { هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ } (الرحمن: 60) قَالَ: " هِيَ فِي الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ"

– 8725أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، نا سُفْيَانُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصٍ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَنِيفِ: { هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ } (الرحمن: 60) قَالَ: " هِيَ مُسَجَّلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ " . " هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْحَنِيفِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ"

– 8726أَخبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ بِسْطَامٍ، بِمَرْوَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، نا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ إِيَاسٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الْآيَةَ مُسَجَّلَةً لِلْكَافِرِ وَالْمُسْلِمِ { هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ } (الرحمن: 60) " . " الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ الْكُوفِيُّ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ"

– 8727أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ " مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ فِي قَوْلِهِ: { هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ } (الرحمن: 60)، قَالَ: " هِيَ مُسَجَّلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ، قَوْلُهُ: مُسَجَّلَةٌ يَعْنِي: مُرْسَلَةً لَمْ يَشْرِطْ فِيهَا بَرًّا دُونَ فَاجِرٍ، يَقُولُ: فَالْإِحْسَانُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ جَزَاؤُهُ الْإِحْسَانُ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي يَصْطَنِعُ إِلَيْهِ فَاجِرًا " . " وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ"

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: نُبِّئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ قُطِعَتْ يَدُهُ فِي سَرَقَةٍ وَهُوَ فِي فُسْطَاطٍ ، فَقَالَ: " مَنْ آوَى هَذَا الْعَبْدَ الْمُصَابَ ؟ "، فَقَالُوا: فَاتِكٌ – أَوْ خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ– ، فَقَالَ: " اللهُمَّ بَارِكْ عَلَى مَالِ فَاتِكٍ كَمَا آوَى هَذَا الْعَبْدَ الْمُصَابَ"

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَحَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا } (الإنسان: 8) قَالَ: " لَمْ يَكُنِ الْأَسِيرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنَ الْمُشْرِكِينَ " . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: " فَأَرَى أَنَّ اللهَ قَدْ أَثْنَى عَلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَى أَسِيرِ الْمُشْرِكِينَ " . فَحَمَلَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا عَلَى ابْتِدَاءِ الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ

– 8728أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِيُّ، بِمَكَّةَ، نا إِسْحَاقُ الْحَرْبِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكَّارِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ، يَقُولُ: " تَرْكُكَ الْمُكَافَأَةِ تَطْفِيفٌ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ } (المطففين: 1)"

– 8729أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ لِمَنْصُورٍ الْفَقِيهِ رَحِمَهُ اللهُ:

(البحر الرمل)

ثَمَنُ الْمَعْرُوفِ شُكْرٌ ... وَيَدُ الْمُنْعِمِ ذُخْرُ

وَبَقَاءُ الذِّكْرِ فِي الْأَحْيَا ... ءِ لِلْأَمْوَاتِ عُمْرُ

وَبِحَسْبِ الْمَرْءِ جَزَاءً ... أَنْ يَقُولَ النَّاسُ حُرٌّ:

"وَأَمَّا مُكَافَأَةُ الْمُسِيءِ بِإِسَاءَتِهِ مِمَّا يَجُوزَ فِي الشَّرْعِ فَعَلَيْهَا جِبِلَّةُ أَكْثَرِ الْخَلْقِ، وَالَّذِي اسْتَحَبَّهُ ذَوُو الْأَحْلَامِ، وَالنُّهَى مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ التَّجَاوُزُ وَالْعَفْوُ، وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ فِي بَابِ حُسْنِ الْخُلُقِ"

– 8730أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُؤْثَرَةَ، قَالَ: نا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، نا حَمْزَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مَكْحُولٍ، وَمَعَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، فَجَاءَ رَجُلٌ وَاسْتَطَالَ عَلَى سُلَيْمَانَ، وَسُلَيْمَانُ سَاكِتٌ، فَجَاءَ أَخٌ لِسُلَيْمَانَ فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ مَكْحُولٌ: " لَقَدْ ذَلَّ مَنْ لَا سَفِيهَ لَهُ"

– 8731أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْقَبَّانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَّهُ سَمِعَ صَالِحَ بْنَ جَنَاحٍ، يَقُولُ:" اعْلَمْ أَنَّ مِنَ النَّاسِ، مَنْ يَجْهَلُ إِذَا حَلُمْتَ عَنْهُ، وَيَحْلُمُ إِذَا جَهِلْتَ عَلَيْهِ، وَيُحْسِنُ إِذَا أَسَأْتَ بِهِ، وَيُسِيءُ إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ، وَيُنْصِفُكَ إِذَا ظَلَمْتَهُ، وَيَظْلِمُكَ إِذَا أَنْصَفْتَهُ، فَمَنْ كَانَ هَذَا خُلُقَهُ فَلَا بُدَّ مِنْ خُلُقٍ يُنْصِفُهُ مِنْ خُلُقِهِ، ثُمَّ نَجِّهِ بِنِصْفٍ مِنْ تَحُتُّهُ وَجَهَالَةٍ تَقْدَحُ مِنْ جَهَالَتِهِ، وَإِلَّا ذَلَّكَ، لِأَنَّ بَعْضَ الْحِلْمِ إِذْعَانٌ، وَقَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ سَفِيهٌ يُعَضِّدُهُ، وَضَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَلِيمٌ يُرْشِدُهُ، وَفِي الْجَهَالَةِ وَنَفْعِهَا الْإِحْسَانَ" يَقُولُ:

(البحر الطويل)

لَئِنْ كُنْتُ مُحْتَاجًا إِلَى الْحِلْمِ إِنَّنِي ... إِلَى الْجَهْلِ فِي بَعْضِ الْأَحَايِينِ أَحْوَجُ

وَلِي فَرَسٌ لِلْحِلْمِ بِالْحِلْمِ مُلْجَمٌ ... وَلِي فَرَسٌ لِلْجَهْلِ بِالْجَهْلِ مُسْرَجُ

فَمَنْ شَاءَ تَقْوِيمِي فَإِنِّي مُقَوَّمٌ ... وَمَنْ شَاءَ تَعْوِيجِي فَإِنِّي مُعَوَّجُ

وَمَا كُنْتُ أَرْضَى الْجَهْلَ خِدْنًا وَلَا أَخًا ... وَلَكِنَّنِي أَرْضَى بِهِ حِينَ أُحْوَجُ

فَإِنْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِيهِ سَمَاجَةٌ ... فَقَدْ صَدَقُوا وَالذُّلُ بِالْحُرِّ أَسْمَجُ"

– 8732أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ لِأَبِي فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانَ":

(البحر الكامل)

فِي النَّاسِ إِنْ فَتَّشْتَهُمْ ... مَنْ لَا يُعِزُّكَ أَوْ تُذِلُّهْ

فَاتْرُكْ مُجَامَلَةَ اللَّئِيـ ... ـمِ فَإِنَّ فِيهَا الْعَجْزَ كُلَّهْ"

– 8733أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْهَرَوِيُّ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، نا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، قَالَ: " مَنْ لَمْ يَغْضَبْ عِنْدَ التَّقْصِيرِ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَشْكَرٌ عِنْدَ الْمَعْرُوفِ"

– 8734أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ فِهْرٍ، بِمِصْرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: " مَنِ اسْتُغْضِبَ فَلَمْ يَغْضَبْ فَهُوَ حِمَارٌ، وَمَنِ اسْتُرْضِيَ فَلَمْ يَرْضَ فَهُوَ شَيْطَانٌ"

الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

– 8735أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، نا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَطْعِمُوا الْجَائِعَ،

وَعُودُوا الْمَرِيضَ، وَفُكُّوا الْعَانِيَ " . قَالَ سُفْيَانُ: وَالْعَانِي: الْأَسِيرُ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ

– 8736أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، نا أَبُو عُمَرَ، نا شُعْبَةُ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأُصُولِيُّ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: " أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَرَدِّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَنَهَانَا عَنْ حَلْقَةِ الذَّهَبِ – أَوْ قَالَ: خَاتَمِ الذَّهَبِ –، وَآنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَالْمِيثَرَةِ ، وَالْقَسِّيِّ ، وَالْإِسْتَبْرَقِ وَالْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ " " لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ شُعْبَةَ

– 8737أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِدُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجُ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، نا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ "، قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْهُ، وَإِذَا عَطِسَ فَحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتْهُ ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ قُتَيْبَةَ، وَغَيْرِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ

8738 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ حَمَّادٍ

8739 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّوسِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، نا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي خَرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ"

8740 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، نا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الدَّارَابَجِرْدِيُّ، نا أَبُو جَابِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، نا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَإِنَّهُ فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ " . تَابَعَهُمَا هُشَيْمٌ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، مِنْ حَدِيثِ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ . " وَالْمَعْنَى فِي هَذَا وَاللهُ أَعْلَمُ: أَنَّهُ يُثَابُ بِمَا يَهْتَمُّ بِهِ مِنْ أَمْرِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَنْعَمَ غَدًا بِثِمَارِ الْجَنَّةِ، وَيَعْنِي بِالْخِرَافَةِ اجْتِنَاءَ ثَمَرِ الْجَنَّةِ، وَالْمَخْرَفَةُ : النَّخْلَةُ الَّتِي يُجْتَنَى مِنْهَا"

8741 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، نا ابْنُ بُكَيْرٍ، نا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَبِي الْحَجَّاجِ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ قَاتَلَ عَلِيًّا يَوْمَ الْجَمَلِ، فَلَمَّا ذَهَبَ ذَلِكَ الْيَوْمُ اشْتَكَى حُسَيْنٌ، فَأَتَيْتُهُ عَائِدًا، فَدَخَلَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: مَا أَدْخَلَكَ عَلَيْنَا ؟ فَقُلْتُ: جِئْتُ أَعُودُ حُسَيْنًا لِحَقِّهِ وَمَكَانِهِ، قَالَ: إِنَّ الَّذِي تَظُنُّ فِي نَفْسِكَ لَيْسَ بِمَانِعِي أَنْ أُحَدِّثَكَ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ عَادَ مَرِيضًا قَعَدَ فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ وُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى اللَّيْلِ"

8742 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أنا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: عَادَ أَبُو مُوسَى الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: عَائِدًا جِئْتَ أَمْ زَائِرًا ؟ قَالَ: بَلْ جِئْتُ عَائِدًا، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " أَمَا إِنَّهُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا، إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِنْ كَانَ مُصْبِحًا حَتَّى يُمْسِيَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مُمْسِيًا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ " رَوَاهُ أَكْثَرُ أَصْحَابِ شُعْبَةَ عَنْهُ مَوْقُوفًا . وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، عَنْ شُعْبَةَ مَرْفُوعًا، ثُمَّ وَقَفَهُ بَعْدُ . وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْهُ مَرْفُوعًا، وَرَوَاهُ مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَكَمِ كَمَا رَوَاهُ شُعْبَةُ مَوْقُوفًا

وَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: جَاءَ أَبُو مُوسَى يَعُودُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَذَكَرَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: شَامِتًا ، بَدَلَ قَوْلِهِ: زَائِرًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَإِنْ كُنْتَ جِئْتَ عَائِدًا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِذَا أَتَى الرَّجُلُ أَخَاهُ يَعُودُهُ مَشَى فِي خَرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، فَإِنْ كَانَ غُدْوَةً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ كَانَ مُمْسِيًا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ"

– 8743أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ فَذَكَرَهُ . وَرُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا

– 8744أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّرْقِيُّ، نا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، نا عِمْرَانُ بْنُ هَارُونَ الرَّمْلِيُّ، نا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ أَبَا مُوسَى عَادَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لِأَبِي مُوسَى: مَا جَاءَ بِكَ إِلَيْنَا ؟ مَا يُدْخِلُكَ عَلَيْنَا ؟ فَقَالَ: مَا إِيَّاكَ أَتَيْتُ، وَلَكِنِّي أَتَيْتُ ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعُودُهُ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي غَضَبِي عَلَيْكَ أَنْ أُحَدِّثَكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ قَالَ: " إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ يَعُودُهُ لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ الرَّحْمَةَ حَتَّى إِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ غَمَرَتْهُ"

8745 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَدِينِيُّ، نا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ عَادَ مَرِيضًا مَشَى فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ اسْتَنْقَعَ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَيَحْفَظُونَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ"

8746 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدٍ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْبُوشَنْجِيُّ، نا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ، نا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ هُوَ ابْنُ رُفَيْعٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ عَادَ مَرِيضًا يَلْتَمِسُ وَجْهَ اللهِ خَاضَ فِي رَحْمَةِ اللهِ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَهُ اسْتَنْقَعَ فِيهَا اسْتِنْقَاعًا. "

8747 – وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيُّ، نا أَبُو صَالِحٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: " خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ خَوْضًا"

8748 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكَرَابِيسِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ الْعَامِرِيُّ، نا عِيسَى بْنُ نَصْرٍ أَبُو الْهُذَيْلِ السَّرَخْسِيُّ، بِنَيْسَابُورَ، نا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ رَاشِدٍ، مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، نا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "

رَحِمَ اللهُ رَجُلًا صَلَّى الْغَدَاةَ ، ثُمَّ خَرَجَ يَعُودُ مَرِيضًا يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللهِ، وَالدَّارَ الْآخِرَةِ، يَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ حَسَنَةً، وَيَمْحُو عَنْهُ سَيِّئَةً، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَرِقَ فِي الْأَجْرِ"

– 8749أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، بِبَغْدَادَ، أنا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ الْقَطَّانُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُجْشَرٍ، نا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ الرَّحْمَةَ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ يُغْمَسُ فِيهَا " . تَابَعَهُ جَمَاعَةٌ عَنْ هُشَيْمٍ، وَابْنُ ثَوْبَانَ هَذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ

– 8750أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا الْمُثَنَّى، وَهَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي عِيسَى الْأَسْوَارِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عُودُوا الْمَرِيضَ، وَاتَّبِعُوا الْجَنَازَةَ تُذَكِّرُكُمُ الْآخِرَةَ"

– 8751أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا تَمْتَامٌ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا هِلَالُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْحَبَطِيُّ، قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي مَرَضِهِ فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ الْمَكَانُ بَعِيدٌ، وَنَحْنُ يُعْجِبُنَا أَنْ نَعُودَكَ ، قَالَ أَنَسٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَيُّمَا رَجُلٍ عَادَ مَرِيضًا فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ " فَهَذَا لِلصَّحِيحِ فَمَا لِلْمَرِيضِ ؟ قَالَ: " تُحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ"

8752 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ اللَّاحِقِيُّ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا تَمْتَامٌ، نا ابْنُ كَثِيرٍ، نا حَمَّادٌ، نا ثَابِتٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: " يَا ابْنَ آدَمَ، مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي قَالَ: أَيْ رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ فَيَقُولُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ وَجَدْتَنِي عِنْدَهُ . وَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ: يَقُولُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا جَاءَكَ يَسْتَطْعِمُكَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي . وَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي، قَالَ: فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، وَكَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا جَاءَكَ فَاسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا عَلِمْتَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، عَنْ بَهْزِ بْنِ أَسَدٍ، عَنْ حَمَّادٍ

8753 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُعَلَّى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَأَدْبَرَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَيْفَ أَخِي سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ ؟ "، فَقَالَ: هَالِكٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ يَعُودُهُ مِنْكُمْ ؟ "، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ وَنَحْنُ بِضْعَةَ

عَشَرَ، مَا عَلَيْنَا نِعَالٌ، وَلَا خِفَافٌ ، وَلَا قَلَانِسُ ، وَلَا قُمُصٌ، نَمْشِي فِي تِلْكِ السِّبَاخِ حَتَّى جِئْنَاهُ، فَاسْتَأْخَرَ قَوْمُهُ مَنْ حَوْلَهُ حَتَّى دَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ وَأَصْحَابُهُ الَّذِينَ مَعَهُ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَهَنَّمَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ

– 8754أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: " جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَعُودَنِي لَيْسَ بِرَاكِبٍ بَغْلًا ، وَلَا بِرْذَوْنًا " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ

وَقَدْ رُوِّينَا فِي، حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ حِمَارًا يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ"

وَرُوِّينَا عَنْ عَائِشَةَ: " أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، لَمَّا أُصِيبَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، ضَرَبَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ"

وَرُوِّينَا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: " عَادَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِعَيْنَيَّ " . " وَقَدْ ذَكَرْنَا أَسَانِيدَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ فِي كِتَابِ السُّنَنِ"

وَرَوَى مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ الْخُشَنِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلَاثَةٌ لَا يُعَادُونَ: صَاحِبُ الضِّرْسِ، وَصَاحِبُ الرَّمَدِ، وَصَاحِبُ

الدُّمَّلِ"

– 8755أَخْبَرَنَاهُ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نا أَبُو قُصَيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، فَذَكَرَهُ . وَرَوَاهُ هِقْلُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، مِنْ قَوْلِهِ لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ

– 8756أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حَمْشَاذَ، سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ الْفَضْلِ، نا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، نا هِقْلُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: " ثَلَاثَةٌ لَا يُعَادُونَ الضِّرْسُ، وَالرَّمِدُ، وَالدُّمَّلُ " . هَذَا أَصَحُّ

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَّهُ عَادَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ مِنْ رَمَدٍ كَانَ بِهِ"

– 8757أَخبَرنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: أَصَابَنِي رَمَدٌ فَعَادَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَفَاقَ بَعْضَ الْإِفَاقَةِ، ثُمَّ خَرَجَ، وَلَقِيَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ عَيْنَيْكَ لِمَا بِهِمَا مَا كُنْتَ صَانِعًا ؟ " قَالَ: كُنْتُ أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ، قَالَ: " أَمَا وَاللهِ لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِمَا بِهِمَا ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ ، ثُمَّ مُتَّ لَقِيتَ اللهَ عَزَّ

وَجَلَّ وَلَا ذَنْبَ لَكَ " . تَابَعَهُ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَهُوَ أَبُو إِسْرَائِيلَ

– 8758وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْحِمْصِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، نا مُعَاوِيَةُ بْنُ حَفْصٍ، نا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " عَادَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ مِنْ رَمَدٍ كَانَ بِهِ"

– 8759أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَدْلُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْعُصْفُرِيُّ، نا قَرِينُ بْنُ سَهْلِ بْنِ قَرِينٍ، نا أَبِي، نا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ خَالِهِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا غَمَّ إِلَّا غَمُّ الدَّيْنِ، وَلَا وَجَعَ إِلَّا وَجَعُ الْعَيْنِ " . " هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَقَرِينُ بْنُ سَهْلِ بْنِ قَرِينٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، قِيلَ: هُوَ قَرِينٌ بِفَتْحِ الْقَافِ، وَقِيلَ: هُوَ قُرَيْنٌ بِضَمِّهَا"

– 8760أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى أَبُو يَحْيَى النَّاقِدُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْجَمَّالُ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: " اذْهَبُوا بِنَا إِلَى بَنِي وَاقِفٍ نَزُورُ الْبَصِيرَ " قَالَ سُفْيَانُ: " وَهُمْ حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَ مَحْجُوبَ الْبَصَرِ " . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْمُعَمَّرُ عَنِ الْجَمَّالِ

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: " اذْهَبُوا بِنَا إِلَى الْبَصِيرِ الَّذِي فِي بَنِي وَاقِفٍ نَزُورُهُ. "

– 8761أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، فَذَكَرَهُ مُرْسَلًا وَهُوَ الصَّوَابُ

وَرَوَاهُ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى الْبَصِيرِ الَّذِي فِي بَنِي وَاقِفٍ نَعُودُهُ وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى . "

– 8762أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيّ بْنِ عَفَّانَ، نا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍ الْجُعْفِيُّ فَذَكَرَهُ . وَالصَّوَابُ رِوَايَةُ ابْنِ أَبِي عُمَرَ

– 8763حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، نا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَقِيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " بِخَيْرٍ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُصْبِحْ صَائِمًا، وَلَمْ يَعُدْ سَقِيمًا"

وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، نا مُطَيَّنٌ، وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا ابْنُ نَاجِيَةَ، قَالَا: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، نا مُعَاوِيَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ: " بِخَيْرٍ مِنْ قَوْمٍ لَمْ يَشْهَدُوا جَنَازَةً، وَلَمْ يَعُودُوا مَرِيضًا " .
وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَانَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ: " خَيْرٌ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَعُدْ مَرِيضًا، وَلَمْ يُشَيِّعْ جَنَازَةً، وَلَمْ يُصْبِحْ صَائِمًا"

– 8764أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، نا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا ؟ " قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا . قَالَ: " فَمَنْ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِنْكُمْ مِسْكِينًا ؟ " قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا . قَالَ: " فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا ؟ " قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا اجْتَمَعْنَ لِرَجُلٍ قَطُّ هَذِهِ الْخِصَالُ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ مَرْوَانَ

– 8765حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُفَيْرٍ، نا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَعْدٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: "كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا الْأَخَ أَتَيْنَاهُ، فَإِنْ كَانَ مَرِيضًا كَانَتْ عِيَادَةً ، وَإِنْ كَانَ مَشْغُولًا كَانَ عَوْنًا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ كَانَتْ زِيَارَةً"

فَصْلٌ فِي آدَابِ الْعِيَادَةِ

– **8766**أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، نا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أنا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا عَادَ مَرِيضًا مَسَحَ عَلَى وَجْهِهِ وَصَدْرِهِ بِيَدِهِ، وَقَالَ: " أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا " قَالَتْ: فَلَمَّا مَرِضَ مَرْضَتَهُ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا جَعَلْتُ آخُذُ بِيَدِهِ فَأَضَعُهَا عَلَى صَدْرِهِ، وَأَقُولُ الَّذِي كَانَ يَقُولُهُ، قَالَتْ: فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنِّي وَقَالَ: " اللهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَفِي حَدِيثِهِ: فَمَسَحَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، وَقَالَ جَرِيرٌ: عَنِ الْأَعْمَشِ: مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ، وَقَالَ هُشَيْمٌ: عَنِ الْأَعْمَشِ: وَضَعَ يَدَهُ حَيْثُ يَشْتَكِي

وَرُوِّينَا عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوعًا: " أَنَّهُ خَرَجَ يَعُودُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَبَضَ عَلَى يَدِهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، وَكَانَ يَرَى ذَلِكَ مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ"

– **8767**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ، نا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا الْجَعْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَاهَا، قَالَ: اشْتَكَيْتُ بِمَكَّةَ فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِي، ثُمَّ مَسَحَ صَدْرِي وَبَطْنِي،

ثُمَّ قَالَ: " اللهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، وَأَتْمِمْ لَهُ هِجْرَتَهُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مَكِّيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

– 8768وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، أَوْ يَدِهِ فَيَسْأَلَهُ: كَيْفَ هُوَ . وَتَمَامُ تَحِيَّاتِكُمْ بَيْنَكُمُ الْمُصَافَحَةُ"

– 8769قَالَ: وَنا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَائِدُ الْمَرِيضِ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ، وَإِنَّ مِنْ تَمَامِ الْعِيَادَةِ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى الْمَرِيضِ"

– 8770قَالَ: وَنا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ يُوسُفَ الطَّبَّاعُ، نا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أنا زَيْدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ الْحَرْزِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ أَحَدِكُمْ أَخَاهُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَيَسْأَلَهُ: كَيْفَ أَصْبَحَ، كَيْفَ أَمْسَى"

8771 – قَالَ: وَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، نا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: " مِنْ تَمَامِ الْعِيَادَةِ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى الْمَرِيضِ"

8772 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهُ، قَالَ: أنا أَبُو سَهْلٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَذَّاءُ، نا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيّ، نا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، نا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: " مِنْ تَمَامِ الْعِيَادَةِ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى الْمَرِيضِ"

8773 – قَالَ: وَنا عَلِيٌّ، نا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، أنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: " إِنَّ مِنْ تَمَامِ الْعِيَادَةِ أَنْ تَمَسَّ الْمَرِيضَ بِيَدِكَ"

8774 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، نا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ فَقَالَ: " لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، " وَهُوَ أَصْلٌ فِي اسْتِحْبَابِ تَسْلِيَةِ الْعَائِدِ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَرَضِ، وَاسْتَحَبَّهَا جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ وَفَعَلُوهَا، وَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ لِلْمَرِيضِ: كَيْفَ تَجِدُكَ . فَقَدْ قَالَتْهَا عَائِشَةُ لِأَبِيهَا وَلِبِلَالٍ، حِينَ وَعِكَا زَمَانَ قُدُومِهَا الْمَدِينَةَ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِامْرَأَةٍ: "كَيْفَ تَجِدِينَكِ يَا أُمَّ فُلَانٍ

– 8775أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ صَالِحٍ الْأَنْمَاطِيُّ، نا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، نا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَرْمَلَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ سَأَلَهُ عَنْ وَجَعِهِ، وَقَالَ: " خَارَ اللهُ لَكَ"

– 8776أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نا مُعَاذٌ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَالَ: " لَا تُحَدِّثِ الْمَرِيضَ إِلَّا بِمَا يُعْجِبُهُ "، قَالَ: وَكَانَ يَأْتِي وَأَنَا مَطْعُونٌ فَيَقُولُ: " عُدُّوا الْيَوْمَ مِنَ الْحَيِّ، فَمَنْ أَفُوقُ فَعُدُولٌ فِيهِمْ " قَالَ: فَأَفْرَحُ بِذَلِكَ . وَرُوِيَ فِيهِ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ فِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ

– 8777أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْأَفْطَحِ، نا يَحْيَى بْنُ زَهْدَمَ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَكْرَهُوا أَرْبَعَةً فَإِنَّهَا لِأَرْبَعَةٍ: لَا تَكْرَهُوا الرَّمَدَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْعَمَى، وَلَا تَكْرَهُوا الزُّكَامَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْجُذَامِ ، وَلَا تَكْرَهُوا السُّعَالَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْفَالِجِ، وَلَا تَكْرَهُوا الدَّمَامِيلَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْبَرَصِ"

– 8778أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، أنا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، أنا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا

دَخَلْتُمْ عَلَى الْمَرِيضِ فَنَفِّسُوا لَهُ فِي أَجَلِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ شَيْئًا، وَهُوَ يُطَيِّبُ نَفْسَ الْمَرِيضِ " " مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ يَأْتِي مِنَ الْمُنْكَرَاتِ بِمَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ أَضْعَفَ"

– 8779حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ إِمْلَاءً، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالدِّينَوْرِ، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ وَهْبٍ الدِّينَوْرِيُّ، نا الْيَمَانُ بْنُ سَعْدٍ، نا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، نا عُمَرُ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَرِيضٍ فَلْيُصَافِحْهُ، وَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، وَلْيَسْأَلْهُ كَيْفَ هُوَ، وَلْيُنْسِئْ لَهُ فِي الْأَجَلِ، وَيَسْأَلْهُ أَنْ يَدْعُوَ لَهُمْ، فَإِنَّ دُعَاءَ الْمَرِيضِ كَدُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ"

– 8780أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، نا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: " وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ بَعْدَ ثَلَاثٍ " . " وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ قَوِيٍّ"

– 8781أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ التَّمِيمِيُّ، نا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نا مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ، نا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَانَ لَا يَعُودُ مَرِيضًا إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثٍ"

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ، نا الْأَعْمَشُ، قَالَ: "كُنَّا نَقْعُدُ فِي الْمَجْلِسِ، فَإِذَا فَقَدْنَا الرَّجُلَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَأَلْنَا عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ مَرِيضًا عُدْنَاهُ"

– 8782أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا أَبُو خَيْثَمَةَ، نا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَغِبُّوا فِي الْعِيَادَةِ ، وَأَرْبِعُوا فِي الْعِيَادَةِ، وَخَيْرُ الْعِيَادَةِ أَخَفُّهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغْلُوبًا فَلَا يُعَادُ، وَالتَّعْزِيَةُ مَرَّةٌ " . " أَبُو عِصْمَةَ هَذَا نُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْمُلَقَّبُ بِالْجَامِعِ غَيْرُهُ أَوْثَقُ مِنْهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ"

– 8783أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أُسَيْدٍ، نا هَارُونُ بْنُ حَاتِمٍ، نا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَعْظَمُ الْعِيَادَةِ أَجْرًا أَخَفُّهَا، وَالتَّعْزِيَةُ مَرَّةٌ"

– 8784أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ، نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ التَّمِيمِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: " إِنَّ أَعْظَمَ الْعِيَادَةِ أَجْرًا أَخَفُّهَا قِيَامًا"

– 8785أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَتَكِيُّ، نا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ، عَنْ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَفْضَلُ الْعِيَادَةِ سُرْعَةُ الْقِيَامِ"

– 8786وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ الْوَلِيدِ الضَّرِيرُ، نا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْعُرَنِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْعِيَادَةُ فُوَاقُ نَاقَةٍ"

– 8787أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أنا دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، أنا أَبُو دَاوُدَ يَعْنِي الطَّيَالِسِيَّ، نا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ طَاوُسًا، يَقُولُ: " خَيْرُ الْعِيَادَةِ أَخَفُّهَا"

– 8788قَالَ: وَنا دَاوُدُ، نا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ غَالِبٌ الْقَطَّانُ يَعُودُهُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى قَامَ، فَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: " مَا أَرْفَقَ الْعَرَبَ، لَا تُطِيلُ الْجُلُوسَ عِنْدَ الْمَرِيضِ، فَإِنَّ الْمَرِيضَ قَدْ تَبْدُوَ لَهُ الْحَاجَةُ فَيَسْتَحِي مِنْ جُلَسَائِهِ"

– 8789أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " أَفْضَلُ الْعِيَادَةِ أَخَفُّهَا"

– 8790سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ الصُّولِيَّ، يَقُولُ: نا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، نا مَسْلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْفَرَّاءِ أَعُودُهُ، فَأَطَلْتُ وَأَلْحَفْتُ فِي السُّؤَالِ، فَقَالَ لِي: ادْنُ، فَدَنَوْتُ، فَأَنْشَدَنِي:

(البحر البسيط)

حَقُّ الْعِيَادَةِ يَوْمٌ بَيْنَ يَوْمَيْنِ ... وَجِلْسَةٌ مِثْلُ لَحْظِ الطَّرْفِ بِالْعَيْنِ

لَا تُبْرِمَنَّ مَرِيضًا فِي مَسَائِلِهِ ... يَكْفِيكَ مِنْ ذَاكَ تَسْأَلُ مَا بِحَرْفَيْنِ

– 8791أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، بِبَغْدَادَ، أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاتِي الْكُوفِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، أنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ، نا مِنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْغُبَرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: " عِيَادَةُ حَمْقَى الْقُرَّاءِ أَشَدُّ عَلَى أَهْلِ الْمَرِيضِ مِنْ مَرِيضِهِمْ، يَجِيئُونَ فِي غَيْرِ حِينِ عِيَادَةً وَيَطْلُبُونَ الْجُلُوسَ"

– 8792أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: نُبِّئْتُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَادَ أَبَا قِلَابَةَ، فَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ: " تُسَدُّ، وَلَا تُشْمِتْ بِنَا الْمُنَافِقِينَ"

– 8793أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نا بَكْرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ، عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ"

– 8794قَالَ: وَنا أَبُو بَكْرٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكِلَابِيُّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ، قَالَا: نا رِزَامُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي الْمُعَارِكُ بْنُ زَيْدٍ الضَّبِّيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ، يَقُولُ: " إِنِ اشْتَهَى مَرِيضُكُمُ الشَّيْءَ فَلَا تَحْمُوهُ، فَلَعَلَّ اللهَ إِنَّمَا شَهَّاهُ لِيَجْعَلَ شِفَاءَهُ فِيهِ"

– 8795أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " مَرِضْتُ فَحَمَانِي أَهْلِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْمَاءَ، فَعَطِشْتُ لَيْلَةً وَلَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ، فَدَنَوْتُ مِنْ قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهَا شُرْبِي وَأَنَا صَحِيحَةٌ، فَجَعَلْتُ أَعْرِفُ صِحَّةَ تِلْكَ الشَّرْبَةِ فِي جَسَدِي " قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: " لَا تَحْمُوا الْمَرِيضَ شَيْئًا " قَالَ أَحْمَدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " وَإِنْ دَخَلَ عَلَى الْمَرِيضِ، وَهُوَ مُحْتَضَرٌ قَرَأَ عِنْدَهُ سُورَةَ يس . وَقَدْ رُوِّينَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " اقْرَأُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ "، وَلَقَّنَهُ الشَّهَادَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُلِحَّ عَلَيْهِ بِهَا، وَلَكِنَّهُ يَذْكُرُهَا عِنْدَهُ لَعَلَّهُ يَتَلَقَّنُهَا . وَقَدْ ذَكَرْنَا الْحَدِيثَ فِي التَّلْقِينِ وَفِيمَنْ كَانَ آخَرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي الدَّعَوَاتِ وَغَيْرِهَا"

– 8796أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، نا مُطَيَّنٌ، نا جَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ، نا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ

التَّيْمِيّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، وَلَيْسَ بِالنَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اقْرَأُوهَا عِنْدَ مَوْتَاكُمْ " يَعْنِي يس

– 8797أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، أنا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الدَّرَاوَرْدِيِّ

– 8798وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا أَبُو عَاصِمٍ، نا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي عُرَيْبٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ"

– 8799أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الضُّبَعِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأُوَيْسِيُّ، نا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " حَضَرَ مَلَكُ الْمَوْتِ رَجُلًا يَمُوتُ، فَشَقَّ أَعْضَاءَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ عَمِلَ خَيْرًا، ثُمَّ شَقَّ قَلْبَهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ خَيْرًا،

ثُمَّ قَدَّ لِحْيَيْهِ فَوَجَدَ طَرَفَ لِسَانِهِ لَاصِقًا بِحَنَكِهِ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ "، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَغُفِرَ لَهُ بِكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ"

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَمَرَ اللهُ بِعَبْدٍ إِلَى النَّارِ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى شَفِيرِهَا الْتَفَتَ فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ يَا رَبِّ إِنْ كَانَ ظَنِّي بِكَ لَحَسَنٌ، فَقَالَ اللهُ: رُدُّوهُ فَأَنَا عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّ عَبْدِي بِي"

– 8800أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَاعِظَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرِ بْنَ عَلِيٍّ السَّاوِيَّ وَرَّاقَ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، يَقُولُ: حَضَرْتُ أَبَا زُرْعَةَ وَهُوَ فِي السَّوْقِ، وَعِنْدَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَالْمُنْذِرُ بْنُ شَاذَانَ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، فَذَكَرُوا حَدِيثَ التَّلْقِينِ، وَاسْتَحْيَوْا مِنْ أَبِي زُرْعَةَ أَنْ يُلَقِّنُوهُ التَّوْحِيدَ فَقَالُوا: تَعَالَوْا نَذْكُرُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ: نا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ صَالِحٍ، وَجَعَلَ يَقُولُ ابْنُ ابْنُ وَلَمْ يُجَاوِزْ، فَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: نا بُنْدَارٌ، قَالَ: نا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَسَكَتَ، وَلَمْ يُجَاوِزْ، وَالْبَاقُونَ سَكَتُوا، فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ وَهُوَ فِي السَّوْقِ: نا بُنْدَارٌ، نا أَبُو عَاصِمٍ، نا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرِيبٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ " وَتُوُفِّيَ أَبُو زُرْعَةَ رَحِمَهُ اللهُ

– 8801أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ، أنا أَبِي، أنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ

بْنِ قَطَنٍ، عَنِ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: دَخَلَ سُفْيَانُ عَلَى الْفُضَيْلِ يَعُودُهُ فَقَالَ: " يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، وَأَيُّ نِعْمَةٍ فِي الْأَرْضِ لَوْلَا الْعُوَّادُ "، قَالَ سُفْيَانُ: وَأَيُّ شَيْءٍ تَكْرَهُ فِي الْعُوَّادِ ؟ قَالَ: " الشِّكَايَةُ"

وَقَدْ رُوِّينا فِي بَابِ الصَّبْرِ مَرْفُوعًا: قَالَ اللهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى: " إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنَ فَلَمْ يَشْكُنِي إِلَى عُوَّادِهِ أَطْلَقْتُهُ مِنْ إِسَارِي، ثُمَّ أَبْدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، ثُمَّ يُسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ. "

– 8802أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ، نا أَبُو مُسْلِمٍ، نا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، نا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، نا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ

– 8803أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، نا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الصَّوَّافِ، نا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، نا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْقَيْسِيُّ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَادَ رَجُلًا عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ لَمْ يَجْلِسْ عِنْدَهُ، وَقَالَ: " كَيْفَ أَنْتَ يَا يَهُودِيُّ ؟ كَيْفَ أَنْتَ يَا نَصْرَانِيُّ ؟ بِدِينِهِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ"

– 8804أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: أنا أَبُو الْفَضْلُ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْبُخَارِيِّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ،

أنا الْمِنْهَالُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنِي غَالِبٌ الْقَطَّانُ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: إِنَّ لَنَا جِيرَانًا نَصَارَى يُنِيلُونَ مَعْرُوفَهُمْ، وَيَعُودُونَ مَرْضَانَا، وَيَتَّبِعُونَ جَنَائِزَنَا، قَالَ: " كَافِئْهُمْ إِذَا أَتَيْتَ الْبَابَ فَقُلْ: مَنْ ههُنَا، أَدْخُلُ فَإِذَا دَخَلْتَ فَقُلْ: كَيْفَ مَرِيضُكُمْ ؟ كَيْفَ تَجِدُونَهُ ؟ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُومَ فَقُلِ: الشِّفَاءُ، وَالْعَافِيَةُ بِيَدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ

– 8805أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ نا أَبُو دَاوُدَ نا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ نا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْجِهَادُ وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا وَإِنْ عَمِلَ الْكَبَائِرَ ، وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَيْكُمْ خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا وَإِنْ عَمِلَ الْكَبَائِرَ، وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا وَإِنْ عَمِلَ الْكَبَائِرَ " وَقَدْ مَضَى حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ

– 8806وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْحَافِظُ نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ الْخَوْلَانِيُّ نا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ نا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ: " حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ " . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ

– 8807أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ نا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ أنا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ نا أَبُو دَاوُدَ نا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُقْضَى قَضَاؤُهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ " وَفِي رِوَايَةِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ وَمَنْ شَهِدَ دَفْنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ مِثْلُ أُحُدٍ " . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ وَهِشَامٍ وَغَيْرِهِمَا

– 8808أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ نا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ خَرَجَ فِي جِنَازَةٍ فِيهَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَصَلَّى عَلَيْهَا فَانْصَرَفَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِحَاجَةٍ فَضَرَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْكِبِي وَقَالَ أَتَدْرِي بِكَمِ انْصَرَفَ هَذَا ؟ قُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ انْصَرَفَ بِقِيرَاطٍ فَقُلْتُ: ابْنَ عَبَّاسٍ، وَمَا الْقِيرَاطُ ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فَانْصَرَفَ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْهَا كَانَ لَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنِ انْتَظَرَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ، وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ فِي

مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "، ثُمَّ قَالَ: أَتَعْجَبُ مِنْ قَوْلِي مِثْلَ أُحُدٍ، حَقٌّ لِعَظَمَةِ رَبِّنَا أَنْ يَكُونَ قِيرَاطُهُ مِثْلَ أُحُدٍ وَيَوْمُهُ كَأَلْفِ سَنَةٍ

– 8809أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ أنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ نا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ أنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أنا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي ضُعَفَاءَ الْمُسْلِمِينَ وَيَزُورُهُمْ وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ

– 8810أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ نا أَبُو بَكْرِ بْنُ شَيْبَةَ نا وَكِيعٌ عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَزَالُ أُمَّتِي أَوْ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي مِسْكَةٍ مِنْ دِينِهَا مَا لَمْ يَكِلُوا الْجَنَائِزَ إِلَى أَهْلِهَا"

– 8811أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشِّيرَازِيُّ الْفَقِيهُ أنا الْحَاكِمُ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ نا أَبُو عَمْرٍو الْمُسْتَمْلِيُّ قَالَ: نا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى بِبَغْدَادَ نا ابْنُ الْمُبَارَكِ أنا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيعِ عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِائَةً، كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ، إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ " فَحَدَّثْتُ بِهِ شُعَيْبَ بْنَ الْجِعَابِ،

فَقَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي بِهَذَا الْقَائِلَ سَلَّامًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى

وَرُوِّينَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جِنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يُشْرِكُونَ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا شَفَّعَهُمُ اللهُ فِيهِ . "

– 8812أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ إِمْلَاءً، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، نا أَبُو صَخْرٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَذَكَرَهُ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ وَغَيْرِهِ

– 8813وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكَّارٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي الْمَلِيحِ عَلَى جِنَازَةٍ، فَقَالَ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، وَلْيَحْسُنْ شَفَاعَتُكُمْ، فَلَوِ اخْتَرْتُ رَجُلًا اخْتَرْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ السَّلِيطِ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ، وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ يَشْفَعُونَ فِيهِ إِلَّا شُفِّعُوا "، قَالَ: وَالْأُمَّةُ مِنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى الْمِائَةِ فَصَاعِدًا

– 8814أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، نا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الدَّارَابَجِرْدِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا مُبَارَكٌ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى هُرْمُزَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، نا الْقَاسِمُ بْنُ مُطَيَّبٍ، قَالَ: خَرَجَ أَبُو الْمَلِيحِ الْهُذَلِيُّ فِي جِنَازَةٍ، فَلَمَّا وَضَعَ السَّرِيرَ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ: " سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، وَيُحْسِنُ شَفَاعَتُكُمْ، وَلَوْ كُنْتُ مُخْتَارًا أَحَدًا لَاخْتَرْتُ لِصَاحِبِ السَّرِيرِ"

قَالَ أَبُو الْمَلِيحِ: وَحَدَّثَنِي سَلِيطٌ وَكَانَ أَخَا مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ شَفَّعُوا اللهَ فِي أَخِيهِمْ "، وَالْأُمَّةُ أَرْبَعُونَ إِلَى مِائَةٍ، وَالْعُصْبَةُ عَشَرَةٌ إِلَى أَرْبَعِينَ، وَالنَّفَرُ ثَلَاثَةٌ إِلَى عَشَرَةٍ، وَقِيلَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلِيطٍ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقِيلَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَقِيلَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ عَلِيٌّ: أُحِبُّ مَرْفُوعَ هَذَا الْحَدِيثِ كُلِّهِ إِلَى حَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ

– 8815أَخبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ بِبَغْدَادَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، نا الْحَسَنُ بْنُ سَلَّامٍ السَّوَّاقُ، نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، أنا شَيْبَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غُفِرَ لَهُ"

– 8816وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

الْمَحْبُوبِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 8817أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، نا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ، قَالَ: " بِخَيْرٍ مِنْ قَوْمٍ لَمْ يَشْهَدُوا جِنَازَةً، وَلَمْ يَعُودُوا مَرِيضًا"

– 8818أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَا: أنا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُحَمَّدَ آبَادِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَوَّلَ كَرَامَةِ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللهِ – عَزَّ وَجَلَّ – أَنْ يَغْفِرَ لِمُشَيِّعِيهِ"

– 8819وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو زَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَرِيفٍ الْبَجَلِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَوَّلِ مَا يُتْحَفُ بِهِ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ، قَالَ: " يُغْفَرُ لِمَنْ تَبِعَ جِنَازَتَهُ"

– 8820أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حَفَدَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِئٍ، نا جَدِّي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ، نا أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ هَانِئٍ، أنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ

سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَوَّلَ مَا يُجَازَى بِهِ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا مَاتَ أَنْ يُغْفَرَ لِجَمِيعِ مَنْ يَتْبَعُ جِنَازَتَهُ " فِي هَذِهِ الْأَسَانِيدِ ضَعْفٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنِ الزُّهْرِيِّ مِنْ قَوْلِهِ

– 8821أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو عُتْبَةَ، نا بَقِيَّةُ، نا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ حُمْرَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: " يَبْلُغُ مِنْ كَرَامَةِ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللهِ – عَزَّ وَجَلَّ – أَنْ يَغْفِرَ لِمَنْ حَضَرَ جِنَازَتَهُ"

– 8822أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى الْبَزَّازَ يَقُولُ: "كُنْتُ فِيمَنْ حَجَّ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى وَقْتَ وَفَاتِهِ بِالثَّعْلَبِيَّةِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَحُرِمْتُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَأُرَيْتُهُ فِي مَنَامِي بَعْدَ ذَلِكَ فَقُلْتُ: لَهُ يَا أَبَا عَلِيٍّ مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي رَبِّي وَلِكُلِّ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ، فَقَالَ لِي: لَا تَجْزَعْ، قَدْ غَفَرَ لِي رَبِّي وَلِمَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَلِكُلِّ مَنْ يَتَرَحَّمُ عَلَيَّ"

– 8823أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُجِيبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَازِمٍ السُّلَمِيُّ، نا خُشْنَامُ الْقِيَابَادِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَكَانَ قَاضِي نَيْسَابُورَ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ عِنْدَ هَذَا حَدِيثًا عَجَبًا فَقَالَ: يَا هَذَا، وَمَا هُوَ ؟ قَالَ: اعْلَمْ أَنِّي كُنْتُ رَجُلًا نَبَّاشًا أَنْبُشُ الْقُبُورَ فَمَاتَتِ امْرَأَةٌ، فَذَهَبْتُ لِأَتَعَرَّفَ

قَبْرَهَا، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهَا، فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ ذَهَبْتُ لِأَنْبُشَ عَلَيْهَا وَضَرَبْتُ يَدِي إِلَى كَفَنِهَا لِأَسْلُبَهَا، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللهِ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَسْلُبُ مِنِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ قَالَتْ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّكَ مِمَّنْ صَلَّيْتَ عَلَيَّ، وَأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَفَرَ لِمَنْ صَلَّى عَلَيَّ"

– 8824أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا الْعَوْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، نا كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ: اللهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ وَصَعِّدْ رُوحَهُ وَتَكَفَّلْهُ وَتَلَقَّهُ مِنْكَ بِرَحْمَةٍ"

– 8825أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْبَقِيعِ، فَأُطْلِعَ عَلَيْنَا بِجِنَازَةٍ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا ابْنُ جَعْفَرٍ فَتَعَجَّبَ مِنْ إِبْطَاءِ مَشْيِهِمْ بِهَا فَقَالَ: " عَجَبًا لِمَا يُغَيَّرُ مِنْ حَالِ النَّاسِ، وَاللهِ إِنْ كَانَ إِلَّا الْحُمُرُ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُلَاحِي الرَّجُلَ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللهِ، اتَّقِ اللهَ، فَكَأَنَّهُ قَدْ جَمَزْتَكَ مُتَعَجِّبًا لِإِبْطَاءِ مَشْيِهِمْ"

– 8826أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ بِبَغْدَادَ، أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخُرْقِيُّ، نا أَبُو قِلَابَةَ، نا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ حَلْحَلَةَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ مُرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ فَقَالَ: " مُسْتَرِيحٌ أَوْ مُسْتَرَاحٌ مِنْهُ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ ؟ قَالَ: " الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللهِ، وَالْعَبْدُ الْكَافِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ

– 8827أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخُزَاعِيُّ بِمَكَّةَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ قَالَا: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شَرِيكٍ الْمَعَافِرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ اللَّخْمِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَكَتَمَ عَلَيْهِ غُفِرَ لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتًا كَسَاهُ اللهُ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ حَفَرَ لِمَيِّتٍ فَأَجَنَّهُ فِيهِ أُجْرِيَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ مَسْكَنٍ أَسْكَنُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"

– 8828أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نا أَبُو خَلِيفَةَ ح وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَا: نا أَبُو الْوَلِيدِ ح وَأَخْبَرَنَا الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ، نا أَبُو يَعْلَى، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، نا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، نا جَابِرٌ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَأَدَّى فِيهِ الْأَمَانَةَ، يَعْنِي أَنْ لَا يُفْشِيَ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ، كَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَخَطَايَاهُ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ " وَقَالَتْ: قَالَ

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَلْيَلِيهِ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْهُ إِنْ كَانَ يَصْلُحُ وَإِلَّا فَمَنْ يَرَوْنَ أَنَّ عِنْدَهُ حَظًّا مِنْ وَرَعٍ أَوْ أَمَانَةٍ " لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ عَبْدَانِ، وَفِي رِوَايَةِ الْمَالِينِيّ قَالَ: " وَلْيَلِهِ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْهُ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ، فَإِنْ كَانَ لَا يَعْلَمُ فَرَجُلٌ مِمَّنْ يَرَوْنَ أَنَّ عِنْدَهُ وَرِعًا وَأَمَانَةً " وَجَعَلَ اللَّفْظَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: يَعْنِي سِتْرَ مَا يَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَلَمْ يَذْكُرْ وَخَطَايَاهُ

– 8829أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحِرَفِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ النَّقَّاشُ إِمْلَاءً، نا بَدْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْجَصَّاصِ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ، نا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الشَّامِيّ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَكَتَمَ عَلَيْهِ، طَهَّرَهُ اللهُ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَإِنْ هُوَ كَفَّنَهُ، كَسَاهُ اللهُ مِنَ السُّنْدُسِ"

– 8830أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا تَمْتَامٌ، نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاقُ، نا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، نا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ وَلِيَ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ، فَإِنَّهُمْ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا " وَهَذَا إِنْ صَحَّ لَمْ يُخَالِفْ قَوْلَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الْكَفَنِ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلِ، يَعْنِي الصَّدِيدَ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ فِي رُؤْيَتِنَا، وَيَكُونُ كَمَا شَاءَ اللهُ فِي عِلْمِ اللهِ، كَمَا قَالَ فِي الشُّهَدَاءِ: { بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ } (آل عمران: 169) وَهُوَ ذَا يَرَاهُمْ يَتَشَحَّطُونَ فِي الدِّمَاءِ، ثُمَّ يُفْتَنُونَ، وَإِنَّمَا يَكُونُونَ كَذَلِكَ فِي رُؤْيَتِنَا، وَيَكُونُونَ

فِي الْغَيْبِ كَمَا أَخْبَرَ اللهُ عَنْهُمْ، وَلَوْ كَانُوا فِي رُؤْيَتِنَا كَمَا أَخْبَرَ اللهُ عَنْهُمْ لَارْتَفَعَ الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ

– 8831أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الْقَصِيرُ، نا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، نا سَهْلُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ قَالَ: ذَكَرُوا الْأَنَاةَ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، فَقَالَ الْأَحْنَفُ: " أَمَّا أَنَا فَإِذَا حَضَرَتْ جِنَازَةٌ لَمْ أَتَأَنَّ، وَإِذَا وَجَدْتُ كُفُؤًا زَوَّجْتُ وَلَمْ أَتَأَنَّ، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ لَمْ أَتَأَنَّ"

– 8832أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنِ السَّمَّاكُ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، نا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّوَاسِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي ذَكَرَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ رَأَى عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَجُلًا يَضْحَكُ فِي جِنَازَةٍ فَقَالَ: " أَتَضْحَكُ وَأَنْتَ تَتْبَعُ جِنَازَةً، وَاللهِ لَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا " . يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ هَذَا هُوَ أَبُو بَحْرٍ، وَقَدْ رُوِيَ فِي ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ قَوِيٍّ مَا

– 8833أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَقِيهُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ الرَّازِيُّ، نا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ الضَّحِكَ فِي مَوْطِنَيْنِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْقِرْدِ وَعِنْدَ الْجِنَازَةِ

– 8834أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الْمُقْرِئِ قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا الْخَضِرُ، نا سَيَّارُ عَنْ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا يَقُولُ: "كُنَّا نَتَّبِعُ الْجِنَازَةَ فَلَا نَرَى إِلَّا رَجُلًا مُقَنَّعًا بَاكِيًا أَوْ مُتَقَنِّعًا مُتَفَكِّرًا"

– 8835حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالُوا: نا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَا: نا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ مِنْ أَفَاضِلِ النَّاسِ، وَكَانَ يَقُولُ: " لَوْ أَنِّي أَكُونُ كَمَا أَكُونُ فِي حَالٍ مِنْ أَحْوَالٍ ثَلَاثٍ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَا شَكَكْتُ فِي ذَلِكَ، حِينَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَحِينَ أَسْمَعُهُ، وَإِذَا سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِذَا شَهِدْتُ جِنَازَةً، فَمَا شَهِدْتُ جِنَازَةً قَطُّ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي سِوَى مَا هُوَ مَفْعُولٌ بِهَا وَمَا هِيَ صَائِرَةٌ إِلَيْهِ"

– 8836أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، نا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّحْوِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي الدَّمِيكِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْمَرْوَزِيُّ جَارُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: مَا بَالُ النَّاسِ يُؤْمَرُونَ فِي الْجِنَازَةِ بِالسُّكُوتِ، قَالَ: " لِأَنَّهُ حَشْرٌ"

– 8837أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ سُفْيَانُ: سَمَّاهُ وَلَا أَحْفَظُهُ، قَالَ: " إِذَا رَأَيْتَ الْجِنَازَةَ فَقُلْ سَلَّامٌ لَكَ مِنْ رَبِّنَا

"، وَقَالَ آخَرُونَ يَقُولُ: " هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَّقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، اللهُمَّ زِدْنَا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا"

8838 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ فِي جِنَازَةِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ الْعِجْلِيُّ: يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ لَا أَسْمَعُ فِي الْجِنَازَةِ صَوْتًا، فَقَالَ: " إِنَّ لِلْخَيْرِ أَهْلِينَ"

8839 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ وَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ أَحَدًا يَسْأَلُ مَنْ هَذِهِ الْجِنَازَةِ ؟ فَقَالَ: " هُوَ أَنْتَ عَبْدُ اللهِ دَعَاهُ فَأَجَابَهُ، أَوْ أَمَتُهُ دَعَاهَا فَأَجَابَتْهُ، اللهُ يَعْرِفُهُ وَأَهْلُهُ يَفْقِدُونَهُ وَالنَّاسُ يُنْكِرُونَهُ، اغْدُوا فَإِنَّا رَائِحُونَ أَوْ رَوِّحُوا فَإِنَّا غَادُونَ"

8840 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ وَكَتَبَهُ لِي بِخَطِّهِ قَالَ: أنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الضُّبَعِيُّ، أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ السَّرِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي قَيْسٌ أَبُو عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: " مَنْ عَادَ مَرِيضًا فَلَا يَزَالُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى إِذَا قَعَدَ عِنْدَهُ اسْتَنْقَعَ فِيهَا ثُمَّ إِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَا يَزَالُ يَخُوضُ فِيهَا حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ

حَيْثُ خَرَجَ هُوَ، وَمَنْ عَزَّى أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ بِمُصِيبَةٍ، كَسَاهُ اللهُ حُلَلَ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

8841 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدٌ هُوَ الصَّغَانِيُّ، أنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، نا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي الْخُلْدِ قَالَ: " قَرَأْتُ فِي مَسْأَلَةِ دَاوُدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَهِي مَا جَزَاءُ مَنْ يُعَزِّي الْحَزِينَ وَالْمُصَابَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: جَزَاؤُهُ أَنْ أَكْسُوَهُ رِدَاءً مِنْ أَرْدِيَةِ الْإِيمَانِ، أَسْتُرُهُ بِهِ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَا إِلَهِي، فَمَا جَزَاءُ مَنْ يُشَيِّعُ الْجَنَائِزَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، قَالَ اللهُ: جَزَاؤُهُ أَنْ تُشَيِّعَهُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ يَمُوتُ إِلَى قَبْرِهِ وَأَنْ أُصَلِّي عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ"

8842 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَافِعٍ دَرَجَتْ أَبُو زِيَادٍ، نا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ الْأَسْوَدِ بِنْتِ يَزِيدَ مَوْلَى أَبِي بَرْزَةَ قَالَتْ، حَدَّثَتْنِي مُنْيَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ عَزَّى ثَكْلَى كُسِيَ بُرْدًا مِنْ بُرُودِ الْجَنَّةِ"

8843 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ بِنَيْسَابُورَ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَارُونَ الْحَدِّيُّ بِمَكَّةَ، نا قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَشْرَمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ عَزَّى أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي مُصِيبَةٍ، كَسَاهُ اللهُ حُلَّةً خَضْرَاءَ يُحْبَرُ بِهَا " قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا يُحْبَرُ بِهَا ؟ قَالَ: " يُغْبَطُ بِهَا"

– 8844أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا شَافِعُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْفِرَايِينِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ الدِّمَشْقِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّلْحِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ عَزَّى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ"

– 8845وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ رَحِمَهُ اللهُ، أنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَلِيفٍ الْجُنْدِ نَيْسَابُورِيُّ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ بَيَانٍ الْعَسْكَرِيُّ، نا عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ، نا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ الْخُزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ عَزَّى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ " هَذَا حَدِيثٌ يُعْرَفُ بِعَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، وَقَدْ رُوِّينَاهُ عَنْ غَيْرِهِ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَرُوِيَ مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ عَنِ ابْنِ سُوقَةَ، كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ، وَأَصَحُّ شَيْءٍ فِي مَعْنَاهُ حَدِيثُ أَبِي حَزْمٍ وَالَّذِي تَقَدَّمَ وَأَمَّا رِوَايَةُ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ

– 8846فَحَدَّثْنَاهُ أَبُو مَنْصُورٍ الظَّفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْآدَمِيُّ بِبَغْدَادَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ النَّحْوِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ

– 8847أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، نا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْفَأْفَأُ، وَكَانَ ثِقَةً صَدُوقًا قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ الَّذِي يَرْوِيهِ عَنِ ابْنِ سُوقَةَ مِنْ عَزَّى مُصَابًا هُوَ عَنْكَ ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ كُلَّمَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بَكَى

فَصْلٌ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ

– 8848أَخبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِيُّ، نا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أنا مُصَرِّفُ بْنُ وَاصِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا، فَإِنَّ فِي زِيَارَتِهَا تَذْكِرَةً "، وَرَوَاهُ زُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُحَارِبٍ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ وَلْيَزِدْكُمْ زِيَارَتُهَا خَيْرًا، وَالْحَدِيثُ مُخَرَّجٌ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ وَرُوِّينَا فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُزَهِّدُ فِي الدُّنْيَا وَتُذَكِّرُ الْآخِرَةَ"

وَرُوِّينَا فِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وَكُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، ثُمَّ بَدَا لِي فَزُورُوهَا فَإِنَّهَا تُرِقُّ الْقَلْبَ وَتُدْمِعُ الْعَيْنَ وَتُذَكِّرُ الْآخِرَةَ، فَزُورُوا وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا" ،

– 8849أَخبَرَنَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ الْعَلَوِيُّ بِالْكُوفَةِ، أنا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُنَيْنِ، نا أَبُو حُذَيْفَةَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ وعَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَهُ

– 8850أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخَوَارَزْمِيُّ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، نا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْجُعْفِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ فِي أَلْفِ مُقَنَّعٍ يَوْمَ الْفَتْحِ فَمَا رُئِيَ بَاكِيًا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَيْسَ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ يَوْمَ الْفَتْحِ

– 8851أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ الضَّبِّيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " زُرِ الْقُبُورَ تَذْكُرُ بِهَا الْآخِرَةَ، وَاغْسِلِ الْمَوْتَى، فَإِنَّ مُعَالَجَةَ جَسَدٍ خَاوٍ مَوْعِظَةٌ بَلِيغَةٌ، وَصَلِّ عَلَى الْجَنَائِزِ لَعَلَّ ذَلِكَ أَنْ يَحْزُنْكَ، فَإِنَّ الْحَزِينَ فِي ظِلِّ اللهِ يَتَعَرَّضُ كُلَّ خَيْرٍ " يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هَذَا أَظُنُّهُ الْمَدَنِيَّ الْمَجْهُولَ، وَهَذَا مَتْنٌ مُنْكَرٌ

– 8852وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ نا الْكَدِيمِيُّ نا ابْنُ قَمِيرٍ الْعِجْلِيُّ نا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَى إِلَيْهِ قَسْوَةَ الْقَلْبِ فَقَالَ: " اطَّلِعْ فِي الْقُبُورِ وَاعْتَبِرْ بِالنُّشُورِ " وَهَذَا أَيْضًا مَتْنٌ مُنْكَرٌ، وَمَكِّيِّ بْنُ قَمِيرٍ بَصْرِيٌّ يَرْوِي عَنْهُ الْكَدِيمِي وَهُوَ مَجْهُولٌ.

– 8853وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ أنا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْبَصْرِيُّ نا مَكِّيُّ بْنُ قَمِيرٍ الْعِجْلِيُّ فَذَكَرَهُ

– 8854أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ نا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ نا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَابِلْتِيُّ نا أَيُّوبُ بْنُ نَهِيكٍ الْحَلَبِيُّ مَوْلَى آلِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَحْبِسُوهُ وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ وَلْيُقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِهِ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ بِخَاتِمَةِ الْبَقَرَةِ فِي قَبْرِهِ " لَمْ يَكْتُبْ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِيمَا أَعْلَمُ وَقَدْ رَوَيْنَا الْقِرَاءَةَ الْمَذْكُورَةَ فِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ

– 8855أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظِ فِي فَوَائِدِ الشَّيْخِ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَشْنَانِيُّ قَالَا أنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ نا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَنْطَاكِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ الْمِصِّيصِيُّ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ نا يَعْقُوبُ بْنُ الْقَعْقَاعِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَيَّاشٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا الْمَيِّتُ فِي الْقَبْرِ إِلَّا كَالْغَرِيقِ الْمُتَغَوِّثِ يَنْتَظِرُ دَعْوَةً تَلْحَقُهُ مِنْ أَبٍ أَوْ أُمٍّ أَوْ أَخٍ أَوْ صَدِيقٍ فَإِذَا لَحِقَتْهُ كَانَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ

لَيُدْخِلُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ مِنْ دُعَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ أَمْثَالَ الْجِبَالِ وَإِنَّ هَدِيَّةَ الْأَحْيَاءِ إِلَى الْأَمْوَاتِ الِاسْتِغْفَارُ لَهُمْ"

– 8856أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارِ نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ نا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ نا أَبَانُ الْمُكْتِبِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَدْفِنُ أَهْلَهُ فِي مَكَانٍ فَكَانَ إِذَا شَهِدَ جِنَازَةً مَرَّ عَلَى أَهْلِهِ فَدَعَا لَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ

– 8857قَالَ ونا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا نا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَوْهَرِيُّ نا مَعْنُ بْنُ عِيسَى الْقَزَّازُ أنا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ نا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: " إِذَا مَرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرٍ يَعْرِفُهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَعَرَفَهُ وَإِذَا مَرَّ بِقَبْرٍ لَا يَعْرِفُهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ"

– 8858قَالَ ونا أَبُو بَكْرٍ نا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ جَرِيرٍ قَالَ: " إِذَا دَعَا الْعَبْدُ لِأَخِيهِ الْمَيِّتَ أَتَى بِهَا الْمَلِكُ قَبْرَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ الْغَرِيبِ، هَدِيَّةٌ مِنْ أَخٍ عَلَيْكَ شَفِيقٌ"

– 8859قَالَ ونا أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَلْمَانُ نا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: " لَمَّا كَانَ زَمَنُ الطَّاعُونِ كَانَ رَجُلٌ يَخْتَلِفُ إِلَى الْجَبَّانِ فَيَشْهَدُ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَائِزِ فَإِذَا أَمْسَى وَقَفَ عَلَى بَابِ الْمَقَابِرِ فَقَالَ آنَسَ اللهُ وَحْشَتَكُمْ وَرَحِمَ اللهُ غُرْبَتَكُمْ وَتَجَاوَزَ اللهُ عَنْ سَيِّئَاتُكُمْ وَقَبِلَ اللهُ حَسَنَاتِكُمْ لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ قَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَأَمْسَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَانْصَرَفْتُ إِلَى أَهْلِي وَلَمْ آتِ الْمَقَابِرَ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذَا أَنَا بِخَلْقٍ

كَثِيرٍ قَدْ جَاءُونِي، قُلْتُ: مَا أَنْتُمْ وَمَا حَاجَتُكُمْ . قَالُوا: نَحْنُ أَهْلُ الْمَقَابِرِ قُلْتُ مَا جَاءَ بِكُمْ قَالُوا إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ عَوَّدْتَنَا مِنْكَ هَدِيَّةً عِنْدَ انْصِرَافِكَ إِلَى أَهْلِكَ . قُلْتُ: وَمَا هِيَ ؟ قَالَ: الدَّعَوَاتُ الَّتِي كُنْتَ تَدْعُو بِهَا . قَالَ قُلْتُ: فَإِنِّي أَعُودُ لِذَلِكَ قَالَ فَمَا تَرَكْتُهَا بَعْدُ"

– 8860أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنِي أَبُو الْبُهْلُولِ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ لَقِيتُهُ بِعَبَادَانَ حَدَّثَنِي بَشَّارُ بْنُ غَالِبٍ قَالَ: " رَأَيْتُ رَابِعَةَ الْعَدَوِيَّةَ فِي مَنَامِي وَكُنْتُ كَثِيرَ الدُّعَاءِ لَهَا فَقَالَتْ لِي يَا بَشَّارُ هَدَايَاكَ تَأْتِينَا عَلَى أَطْبَاقٍ مِنْ نُورٍ مُخَمَّرَةً بِمَنَادِيلَ مِنَ الْحَرِيرِ، قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَتْ: هَكَذَا دُعَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْأَحْيَاءِ إِذَا دَعَوْا لِلْموتَى فَاسْتُجِيبَ لَهُمْ، جُعِلَ ذَلِكَ الدُّعَاءُ عَلَى أَطْبَاقٍ وَخُمِّرَ بِمَنَادِيلِ الْحَرِيرِ ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الَّذِي قَدْ دُعِيَ لَهُ مِنَ الْمَوْتَى وَقِيلَ هَذِهِ هَدِيَّةُ فُلَانٍ إِلَيْكَ"

– 8861أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الصَّيْرَفِيُّ أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ نا يَحْيَى بْنُ بِسْطَامٍ الْأَصْفَرُ حَدَّثَنِي مَسْمَعُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنِي رَجُلُ مِنْ آلِ عَاصِمٍ الْجَحْدَرِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ عَاصِمَ الْجَحْدَرِيَّ فِي مَنَامِي بَعْدَ مَوْتِهِ بِسَنَتَيْنِ فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قَدِمْتَ ؟ قَالَ بَلَى قُلْتُ: فَأَيْنَ أَنْتَ ؟ قَالَ إِنَّا وَاللهِ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَنَا وَنَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِي نَجْتَمِعُ كُلَّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ وَصَبِيحَتِهَا إِلَى بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ فَنَتَلَاقَى أَخْبَارَكُمْ قَالَ قُلْتُ: أَجْسَامُكُمْ أُمُّ أَرْوَاحُكُمْ ؟ فَقَالَ هَيْهَاتَ بَلِيَتِ الْأَجْسَامُ وَإِنَّمَا تَلَاقِي الْأَرْوَاحِ . قَالَ فَقُلْتُ: فَهَلْ

تَعْلَمُونَ بِزِيَارَتِنَا إِيَّاكُمْ ؟ قَالَ نَعْلَمُ بِهَا عَشِيَّةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ كُلَّهُ وَيَوْمَ السَّبْتِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ . قَالَ قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ دُونَ الْأَيَّامِ كُلِّهَا ؟ قَالَ لِفَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَعِظَمِهِ"

– 8862وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ نا جُبَيْرٌ الْقَصَّابُ قَالَ: " كُنْتُ أَغْدُو إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ فِي كُلِّ غَدَاةِ سَبْتٍ حَتَّى نَأْتِيَ الْجَبَّانَ فَنَقِفَ عَلَى الْقُبُورِ فَنُسَلِّمَ وَنَدْعُوَ لَهُم ثُمَّ نَنْصَرِفُ فَقُلْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَوْ صِرْتُ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ . فَقَالَ بَلَغَنِي أَنَّ الْمَوْتَى يَعْلَمُونَ بِزُوَّارِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمًا قَبْلَهُ وَيَوْمًا بَعْدَهُ"

– 8863وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ نا أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ نا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ أَبَانَ أنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَالَ بَلَغَنِي عَنِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ قَالَ: " مِنْ زَارَ قَبْرًا يَوْمَ السَّبْتِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ عَلِمَ الْمَيِّتُ بِزِيَارَتِهِ . قِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ: لِمَكَانِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ"

– 8864وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ نا أَبُو بَكْرٍ أنا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ نا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ كَانَ مُطَرِّفٌ يَبْدُو فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ أَدْلَجَ قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا التَّيَّاحِ يَقُولُ بَلَغَنَا أَنَّهُ كَانَ يُنَوَّرُ لَهُ فِي سَوْطِهُ فَأَقْبَلَ لَيْلَةً حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمَقَابِرِ هَوَمَ وَهُوَ عَلَى فِرَاشِهِ فَرَأَى كَأَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ كُلُّ صَاحِبِ قَبْرٍ جَالِسٌ عَلَى قَبْرِهِ فَقَالُوا هَذَا مُطَرِّفٌ يَأْتِي

يَوْمَ الْجُمُعَةِ قُلْتُ وَتَعْلَمُونَ عِنْدَكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؟ قَالُوا نَعَمْ وَنُعَلِّمَ مَا تَقُولُ فِيهِ الطَّيْرُ . قَالَ قُلْتُ وَمَا يَقُولُونَ ؟ قَالَ يَقُولُونَ: سَلَّامٌ سَلَّامٌ يَوْمٌ صَالِحٌ"

– 8865أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعِجْلِيُّ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ نا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنِ ابْنِ مَنْصُورٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: " خَرَجْتُ إِلَى الْجَبَّانَةِ فَجَلَسْتُ فِيهَا فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ جَاءَ إِلَى قَبْرٍ فَسَوَّاهُ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى مَجْلِسٍ فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الْقَبْرُ ؟ قَالَ: أَخٌ لِي مَاتَ . فَقُلْتُ: أَخٌ لَكَ . فَقَالَ: أَخٌ لِي فِي اللهِ رَأَيْتُهُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، فَقُلْتُ فُلَانٌ عِشْتَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ قَدْ قُلْتُهَا لِأَنْ أَقْدِرَ عَلَى أَنْ أَقُولَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . ثُمَّ قَالَ: أَلَمْ تَرَ حَيْثُ كَانُوا يَدْفِنُونِي فَإِنَّ فُلَانًا قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لِأَنْ أَكُونَ أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أُصَلِّيَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا " وَقَدْ رَوَيْنَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ وَعَنْ مُطَرِّفٍ وَعَنْ أَبِي قِلَابَةَ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَفِي أَحَادِيثِهِمْ قَوْلَ الْمَيِّتِ يَعْلَمُونَ وَلَا يَعْمَلُونَ وَنَحْنُ نَعْلَمُ وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعْمَلَ

– 8866قَالَ ونا أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ أَظُنُّهُ ابْنَ بَشَّارٍ قَالَ " قِيلَ لِبَعْضِ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ مَا أَبْلَغُ الْعِظَاتِ ؟ قَالَ: النَّظَرُ إِلَى مَحِلَّةِ الْأَمْوَاتِ"

– 8867قَالَ ونا أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنِي مُفَضَّلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ يَخْرُجُ إِلَى

الْجَبَّانِ فَيُقِيمُ سَائِرَ نَهَارِهِ ثُمَّ يَرْجِعُ مُكْتَئِبًا فَيَقُولُ لَهُ أَخُوهُ وَأَهْلُهُ أَيْنَ كُنْتُ فَيَقُولُ: "كُنْتُ فِي الْمَقَابِرِ نَظَرْتُ إِلَى قَوْمٍ قَدْ مُنِعُوا مَا نَحْنُ فِيهِ " ثُمَّ يَبْكِي

– 8868أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا نا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيُّ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ قُدَامَةَ قَالَ كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خَيْثَمٍ إِذَا وَجَدَ مِنْ قَلْبِهِ قَسْوَةً أَتَى مَنْزِلَ صَدِيقٍ لَهُ قَدْ مَاتَ فِي اللَّيْلِ فَنَادَى يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ثُمَّ يَقُولُ: " لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلْتَ وَمَا فُعِلَ بِكَ ؟ "، ثُمَّ يَبْكِي حَتَّى تَسِيلَ دُمُوعَهُ فَيَعْرِفُ ذَاكَ فِيهِ إِلَى مِثْلِهَا وَرُوِّينَا فِي إِتْيَانِ الْقُبُورِ مَتَى مَا عُرِضَتْ قَسْوَةٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ السَّلَفِ . وَكَانَ يُقَالُ: مُشَاهَدَةُ الْقُبُورِ مَوَاعِظُ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ

– 8869أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ نا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوَ نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ نا عُمَارَةُ بْنُ مِهْرَانَ الْمَغُولِيُّ قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ: " مَا أَعْجَبَ إِلَيَّ مَنْزِلُكَ " قَالَ قُلْتُ: وَمَا يُعْجِبُكَ مِنْهُ وَهُوَ إِلَى جَنْبِ الْقُبُورِ ؟ قَالَ " وَمَا يَضُرُّكَ مِنْهُمْ يُذَكِّرُونَكَ الْآخِرَةَ وَيَقِلُّونَ الْأَذَى"

– 8870أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صُبَيْحٍ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ نا إِسْحَاقُ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ أَحَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قِيلَ لِعَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَا لَكَ تَرَكْتَ مُجَاوَرَةَ قَبْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاوَرْتَ

الْمَقَابِرَ ؟ قَالَ: " وَجَدْتُهُمْ جِيرَانَ صِدْقٍ يَكُفُّونَ أَلْسِنَتَهُمْ وَيُذَكِّرُونَ الْآخِرَةَ " فَأَقَرَّ أَبُو أُسَامَةَ وَقَالَ نَعَمْ.

– 8871وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ نا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ نا أَبُو أُسَامَةَ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَا شَأْنُكَ جَاوَرْتَ الْمَقْبَرَةَ ؟ قَالَ إِنِّي أَجِدُهُمْ جِيرَانَ صِدْقٍ يَكُفُّونَ السَّيِّئَةَ وَيُذَكِّرُونَ الْآخِرَةَ

– 8872أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ قَالَ وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُنَبِّهٍ رَأَيْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ نَظَرَ إِلَى أَكْفَانٍ فَقَالَ: " إِنَّمَا يُزَيِّنُ الْمَيِّتَ عَمَلُهُ"

– 8873أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا ابْنُ نُمَيْرٍ نا أَبِي نا إِسْمَاعِيلُ عَنِ النُّعْمَانِ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ إِذَا دُعِيَ إِلَى جِنَازَةٍ قَالَ: " إِنَّا لَقَائِمُونَ وَمَا يُصَلِّي عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عَمَلُهُ " هَذَا أَظُنُّهُ النُّعْمَانُ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنُ أَبِي خَالِدٍ

– 8874أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِيُّ أنا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ نا عَبْدُ الرَّحِيمُ بْنُ مُنِيبٍ نا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: " إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ إِذَا أَتَاهُمُ الْمَيِّتُ سَأَلُوهُ مَا فَعَلَ فُلَانٌ ؟ فَيَقُولُ: صَالِحٌ . فَيَقُولُ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ ؟ فَيَقُولُ: أَلَمْ يَأْتِكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ: لَا فَيَقُولُونَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، سَلَكَ بِهِ غَيْرَ طَرِيقِنَا"

– 8875أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ نا الْإِسْفَاطِيُّ وَابْنُ أَبِي قُمَاشٍ فَرَّقَهُمَا قَالَا نا أَبُو الْوَلِيدِ نا إِسْحَاقُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ جَمَعَ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ . فَقَالَ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ إِلَيْكُنَّ . قَالَتْ: فَقُلْنَ مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللهِ وَبِرَسُولِ رَسُولِ اللهِ قَالَ تُبَايِعْنَ { عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ } (الممتحنة: 12) الْآيَةَ ؟ قَالَتْ: قُلْنَا نَعَمْ فَمَدَّ يَدَهُ مِنْ خَارِجِ الْبَيْتِ وَمَدَدْنَا أَيْدِينَا مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ اللهُمَّ اشْهَدْ . وَأَمَرَنَا بِالْعِيدَيْنِ أَنَّ نُخْرِجَ فِيهِ الْحُيَّضُ وَالْعُتَّقُ وَلَا جِهَةَ عَلَيْنَا وَنَهَانَا عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ قَالَ إِسْمَاعِيلُ فَسَأَلْتُ جَدَّتِي عَنْ قَوْلِهِ { وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ } (الممتحنة: 12) قَالَتْ نَهَانَا عَنِ النِّيَاحَةِ هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ عَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ وَقَدْ ذَكَرْنَا سَائِرَ مَا وَرَدَ فِي اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزَ وَفِي النَّهْيِ عَنِ النِّيَاحَةِ فِي كِتَابِ السُّنَنِ

– 8876أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ نا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ نا الْحَسَنُ بْنُ سَلَّامٍ نا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الْمُنَادِي نا يُونُسُ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ نا حَرْبٌ وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّتْ جِنَازَةٌ فَقَالَ:" مَا هَذِهِ الْجِنَازَةُ؟" قَالُوا جِنَازَةُ فُلَانٍ الْفُلَانِيِّ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللهِ وَيَسْعَى فِيهَا فَقَالَ:" وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ"

وَمَرَّتْ أُخْرَى فَقَالَ:" مَا هَذِهِ؟" قَالُوا جِنَازَةُ فُلَانٍ الْفُلَانِيِّ كَانَ يُبْغِضُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَعْمَلُ بِمَعْصِيَةِ اللهِ وَيَسْعَى فِيهَا فَقَالَ:" وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ" فَقَالُوا يَا نَبِيُّ اللهَ قَوْلُكَ فِي الْجِنَازَةِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهَا، أَثْنَى عَلَى الْأَوَّلِ خَيْرًا وَأَثْنَى عَلَى الْآخَرِ وَقَوْلُكَ فِيهَا وَجَبَتْ قَالَ:" نَعَمْ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ تَنْطِقُ عَلَى أَلْسِنَةِ بَنِي آدَمَ بِمَا فِي الْمَرْءِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ" وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَبْدَ اللهِ مَرَّتْ بِجِنَازَةٍ وَمَرَّتْ بِجِنَازَةٍ أُخْرَى وَقَالَ فَقُلْتَ فِيهَا وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ

– 8877أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شَاذَانَ بِبَغْدَادَ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نا عَنْبَسُ بْنُ مَرْحُومٍ الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نِسْطَاسٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ: " مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ " قَالُوا الْجَنَّةَ إِنَّ شَاءَ اللهُ . قَالَ: " الْجَنَّةُ إِنَّ شَاءَ اللهُ " . قَالَ: " مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللهِ ؟ " قَالُوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ: " الْجَنَّةُ إِنَّ شَاءَ اللهُ " . قَالَ: " مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ قَامَ ذُو عَدْلٍ ؟ " فَقَالُوا اللهُمَّ لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا قَالُوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: " مُذْنِبٌ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ"

الْخَامِسُ وَالسِّتُّونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ

– 8878أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أنا أَبُو خَيْثَمَةَ وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ قَالَ أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ نا زُهَيْرٌ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيُّ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ أَوِ الْقَسَمِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَإِجَابَةِ الدَّاعِي وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ وَنَهَانَا عَنْ تَخَتُّمٍ أَوْ عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ وَعَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ وَعَنِ الْمَيَاثِرِ وَالْقَسِّيِّ وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَعَنِ الْإِسْتَبْرَقِ وَالدِّيبَاجِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَأَخْرَجَاهُ مِنْ أَوْجُهٍ عَنْ أَشْعَثَ وَرُوِّينَاهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا ذَكَرَ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ

فَصْلٌ فِي تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللهَ

– 8879أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ نا أَبُو دَاوُدَ نا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ، أَوْ قَالَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ يَرْحَمُكَ اللهُ، وَإِذَا تَثَاوَبَ ضَحِكَ الشَّيْطَانُ، فَلْيُخْفِهِ مَا اسْتَطَاعَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ آدَمَ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ

– 8880أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ بِهَا نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ أنا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ نا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ نا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ نا مُبَارَكٌ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَطَسَ فَأَلْهَمَهُ رَبُّهُ أَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: رَحِمَكَ اللهُ رَبُّكَ ؛ فَلِذَلِكَ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ " قَالَ: " ثُمَّ إِنَّ اللهَ قَالَ ائْتِ الْمَلَائِكَةَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، فَأَتَاهُمْ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . قَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ فَزَادُوهُ رَحْمَةَ اللهِ"

– 8881أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَفَّارُ أنا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ الْقَطَّانُ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُجَشِّرٍ نا عَبِيدَةُ نا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَحْضُرُونَ أَحَدَكُمْ إِذَا عَطَسَ فَإِذَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَإِذَا قَالَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَرْحَمُكَ اللهُ " تَابَعَهُ شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءٍ

– 8882أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ نا عَبَّادُ بْنُ زِيَادٍ الْأَسَدِيُّ نا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَحَمِدَ اللهَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: " قَدْ بَخِلْتَ فَهَلَّا حَيْثُ حَمِدْتَ اللهَ صَلَّيْتَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

– 8883وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ نا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ قَالَ نا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أنا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي هَمَّامٍ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ الْيَشْكُرِيِّ قَالَ عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: " لَوْ تَمَّمْتَهَا وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

– 8884وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ نا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا نا عُبَيْدُ اللهِ بْنِ عُمَرَ نا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ الْيَحْمَدِيُّ نا الْحَضْرَمِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ عَطَسَ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى رَسُولِهِ فَقَالَ: " لَيْسَ هَكَذَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَّمَنَا أَنَّا نَقُولُ " الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ " الْإِسْنَادَانِ الْأَوَّلَانِ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ زِيَادِ بْنِ الرَّبِيعِ وَفِيهِمَا دَلَالَةٌ عَلَى خَطَإِ رِوَايَةِ ابْنِ الرَّبِيعِ وَقَدْ قَالَ الْبُخَارِيُّ فِيهِ نَظَرٌ

– 8885أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانِ أنا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ نا عَبْدُ الرَّزَّاقُ أنا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ ذَكَرَهُ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ: " حَقٌّ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا عَطَسَ أَنْ يَحْمَدَ اللهَ وَأَنْ يَرْفَعَ بِذَلِكَ صَوْتَهُ وَيُسْمِعَ مَنْ عِنْدَهُ وَحَقٌّ عَلَيْهِمْ إِذَا حَمِدَ اللهَ أَنْ يُشَمِّتُوهُ"

فَصْلٌ فِي تَرْكِ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللهَ

– 8886أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ نا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ نا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّاجِرُ قَالَ نا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ , الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِيُّ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ نا آدَمُ بْنُ إِيَاسٍ نا شُعْبَةُ نا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللهِ شَمَّتَّ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي فَقَالَ: " لِأَنَّ هَذَا حَمِدَ اللهَ وَأَنْتَ لَمْ تَحْمَدِ اللهَ " لَفْظُ حَدِيثِ شُعْبَةَ وَفِي رِوَايَةِ الْأَنْصَارِيِّ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ أَوْ فَشَمَّتَهُ وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ عَطَسَ عِنْدَكَ رَجُلَانِ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ تُشَمِّتِ الْآخَرَ قَالَ " إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللهَ فَشَمَّتُّهُ وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللهَ فَلَمْ أُشَمِّتْهُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ آدَمَ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ عَنْ سُلَيْمَانَ

وَأَخْرَجَ حَدِيثَ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتُوهُ وَإِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللهَ فَلَا تُشَمِّتُوهُ"

– 8887أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ أنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ فَذَكَرَهُ

– 8888أَخبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَهْوَازِيُّ أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ نا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ أَبِي قُمَاشٍ قَالَ نا سَعْدَوَيْهِ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو عُثْمَانَ نا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ عَطَسْتُ عِنْدَ أَبِي فَشَمَّتَنِي وَعَطَسَ عِنْدَهُ ابْنُهُ فَلَمْ يُشَمِّتْهُ فَذَهَبَ ابْنُهُ إِلَى أُمِّهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى أَبِيهِ فَقَالَتْ عَطَسَ ابْنُكَ عِنْدَكَ فَشَمَّتَّهُ وَعَطَسَ ابْنِي فَلَمْ تُشَمِّتْهُ فَقَالَ إِنَّ ابْنَكِ عَطَسَ فَلَمْ يَحْمَدِ اللهَ فَلَمْ نُشَمِّتْهُ

وَعَطَسَ ابْنِي فَحَمِدَ اللهَ فَشَمَّتُّهُ وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتُوهُ وَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللهَ فَلَا تُشَمِّتُوهُ"

– 8889أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِدُ نا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ أنا أَبُو خَلِيفَةَ نا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ نا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الْآخَرِ فَعَطَسَ الشَّرِيفُ فَلَمْ يَحْمَدِ اللهَ فَلَمْ يُشَمِّتْهُ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَطَسَ الْآخَرُ فَحَمِدَ اللهُ فَشَمَّتَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ فَقَالَ الشَّرِيفُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَطَسْتُ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي وَعَطَسَ هَذَا فَشَمَّتَّهُ فَقَالَ: " إِنَّ هَذَا ذَكَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَذَكَرْتُهُ وَإِنَّكَ نَسِيتَ اللهَ فَنَسِيتُكَ"

– 8890أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَلِيمٍ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ سَعِيدٍ يَذْكُرُ عَنْ مَشَايِخِهِ فَقَالُوا شُكِيَ سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقَاضِيُّ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ وَأُثْنِيَ عَلَيْهِ عِنْدَهُ شَرًّا قَالَ فَاسْتَقْدَمَهُ فَلَمَّا أَنْ قَدِمَ دَخَلَ عَلَيْهِ فَعَطَسَ الْمَنْصُورُ فَلَمْ يُشَمِّتْهُ سَوَّارٌ فَقَالَ: " مَا يَمْنَعُكَ مِنَ التَّشْمِيتِ ؟ " قَالَ: لِأَنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللهَ قَالَ: " قَدْ حَمِدْتُهُ فِي نَفْسِي " . قَالَ فَقَدْ شَمَّتُّكَ فِي نَفْسِي فَقَالَ " ارْجِعْ إِلَى عَمَلِكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُحَابِنِي ؛ لَا تُحَابِي غَيْرِي"

فَصْلٌ فِيمَا يَقُولُ الْعَاطِسُ فِي جَوَابِ التَّشْمِيتِ

8891 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ قَالَ أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ نا أَبُو دَاوُدَ نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَلْيَقُلْ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللهُ، وَيَقُولُ هُوَ يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ "

8892 – وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ نا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ نا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ نا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَإِذَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ يَرْحَمُكَ اللهُ فَإِذَا قَالَ يَرْحَمُكَ اللهُ فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهَذَا أَصَحُّ مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَشَاهِدُهُ مَا

8893 – أَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ نا أَبُو دَاوُدَ نا شُعْبَةُ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَخِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ لَهُ الَّذِي يُشَمِّتُهُ يَرْحَمُكُمُ اللهُ، وَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ"

8894 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُنَادِي , نا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ , نا شُعْبَةُ , عَنِ ابْنِ أَبِي

لَيْلَى , عَنْ أَخِيهِ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي أَيُّوبَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " يَرْحَمُكَ اللهُ"

8895 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أنا مُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي , بِبَغْدَادَ , نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الدَّوْرَقِيُّ , نا أَبُو مَعْمَرٍ , نا عَبْدُ الْوَارِثِ , نا عَدِيٌّ أَبُو الْهَيْثَمِ , حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى , عَنْ أَخِيهِ , وَالْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَةَ , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى , أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ , وَلْيَرُدَّ عَلَيْهِ: يَرْحَمُكَ اللهُ , وَلْيَرُدَّ عَلَيْهِمْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ " " عَدِيٌّ هَذَا هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , وَافَقَ شُعْبَةَ فِي إِسْنَادِهِ , وَزَادَ فِي الْإِسْنَادِ الْحَكَمَ بْنَ عُيَيْنَةَ , وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى , فَخَالَفَهُمَا فِي إِسْنَادِهِ"

8896 – أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ يَعْنِي الْحَفِيدَ , نا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الرَّحَبِيُّ , نا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيُّ , نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ , نا ابْنُ أَبِي لَيْلَى , حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَى , عَنْ أَبِي , عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ , وَلْيَقُلْ لَهُ: يَرْحَمُكُمُ اللهُ , وَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ"

8897 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ , نا ابْنُ مِلْحَانَ , نا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ , نا ابْنُ لَهِيعَةَ , عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ

, قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ أُمِّ كِلَابٍ , يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ , ذِي الْجَنَاحَيْنِ يَقُولُ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَطَسَ حَمِدَ اللهَ جَلَّ ذِكْرُهُ " فَيُقَالُ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ فَيَقُولُ: " يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ"

8898 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ , نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي , نا أَبُو الرَّبِيعِ , نا أَبُو مَعْشَرٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , عَنْ عَائِشَةَ , قَالَتْ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " , قَالَ: فَقَالُوا: مَا نَقُولُ لَهُ ؟ قَالَ: " قُولُوا يَرْحَمُكَ اللهُ " , قَالَ: فَمَا أَرُدُّ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ: " قُلْ يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ"

8899 – أَخبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ , أنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ , نا أَبُو دَاوُدَ , نا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ , نا جَرِيرٌ , عَنْ مَنْصُورٍ , عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ , قَالَ: كُنَّا مَعَ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ , فَقَالَ سَالِمٌ: وَعَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ , ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ مِمَّا قُلْتُ ؟ قَالَ: لَوَدِدْتُ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ أُمِّي بِخَيْرٍ , وَلَا بِشْرٍ قَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ , فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَعَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ " ثُمَّ قَالَ: " إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَحْمَدِ اللهَ " قَالَ: فَذَكَرَ بَعْضَ الْمَحَامِدِ " وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ , وَلْيَرُدَّ: – يَعْنِي عَلَيْهِمْ – يَغْفِرُ لَنَا وَلَكُمْ "

– 8900وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ , أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ , نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ , نا أَبُو دَاوُدَ , نا وَرْقَاءُ , عَنْ مَنْصُورٍ , عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ , عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْفَجَةَ الْأَشْجَعِيِّ , عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَشْجَعِيِّ , بِهَذَا الْحَدِيثِ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ , أَوِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ , وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ , وَلْيَقُلْ هُوَ: يَغْفِرُ اللهُ لِي وَلَكُمْ " هَذَا حَدِيثٌ مُخْتَلِفٌ فِي إِسْنَادِهِ

– 8901أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , بِبَغْدَادَ , قَالَ: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ , قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ , قَالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , قَالَ: أنا مَعْمَرٌ , عَنْ بُدَيْلٍ الْعُقَيْلِيِّ , عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ , قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ , فَقَالَ عُمَرُ: " وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَعَلَى أُمِّكَ , أَمَا يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا يَقُولُ: إِذَا عَطَسَ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ , وَلْيَقُلِ الْقَوْمُ: يَرْحَمُكَ اللهُ , وَلْيَقُلْ هُوَ: يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ"

– 8902أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرِ بْنِ جَنَاحٍ , الْقَاضِي بِالْكُوفَةِ , أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ , نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ , أنا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ , نا زُهَيْرٌ , عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ , عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ , قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَعَطَسَ رَجُلٌ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ , فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: " وَعَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ , لِمَ تُسَلِّمُ إِذَا عَطَسْتَ فَهَلَّا حَمِدْتَ

اللهَ كَمَا حَمِدَ أَبُوكَ آدَمُ " فَقَالَ الرَّجُلُ لِأَبِي إِسْحَاقَ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَرَى

– 8903أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ , نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السَّلَمِيُّ , نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , أنا سُفْيَانُ , عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ , عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ , أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ , كَانَ يَقُولُ: " إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ , وَلْيَقُلْ مَنْ يَرُدُّ عَلَيْهِ: يَرْحَمُكُمُ اللهُ , وَلْيَقُلْ: يَغْفِرُ اللهُ لِي وَلَكُمْ " " هَذَا مَوْقُوفٌ , وَهُوَ الصَّحِيحُ " وَرُوِيَ مَرْفُوعًا كَمَا

– 8904أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ دَارِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ التَّمِيمِيُّ , بِالْكُوفَةِ , نا أَبُو حَصِينٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَبِيبٍ , قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ , نا أَبْيَضُ بْنُ أَبَانَ , عَنْ عَطَاءٍ يَعْنِي ابْنَ السَّائِبِ , عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ , عَنْ عَبْدِ اللهِ , قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا يَقُولُ: " إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ , فَإِذَا قَالَ: ذَلِكَ فَلْيَقُلْ مَنْ عِنْدَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ , فَإِذَا قَالُوا لَهُ ذَلِكَ: فَلْيَقُلْ: يَغْفِرُ اللهُ لِي وَلَكُمْ"

– 8905وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعَقَبِيُّ , نا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ الدَّيْرُعَاقُولِيُّ , نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ , فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ , وَكَذَلِكَ رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ , عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ , مَرْفُوعًا , وَالصَّحِيحُ رِوَايَةُ الثَّوْرِيِّ

– 8906أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أنا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ , نا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ , نا ابْنُ الْمُبَارَكِ , نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ , عَنْ نَافِعٍ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ: " أَنَّهُ كَانَ إِذَا شُمِّتَ عَلَيْهِ فِي الْعُطَاسِ , قَالَ: يَرْحَمُنَا اللهُ وَإِيَّاكَ أَوْ قَالَ: وَإِيَّاكُمْ"

– 8907وَأَخبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ , نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ , نا الْقَعْنَبِيُّ , فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ , عَنْ نَافِعٍ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ: " أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَطَسَ فَقِيلَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللهُ قَالَ: يَرْحَمُنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ وَغَفَرَ لَنَا وَلَكُمْ"

فَصْلٌ فِي تَشْمِيتِ الذِّمِّيِّ

– 8908أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ , نا الْبَاغَنْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ , نا أَبُو نُعَيْمٍ , وَأَخبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ , أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ , نا أَبُو دَاوُدَ , نا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ , نا وَكِيعٌ , قَالَا: نا سُفْيَانُ , عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ , عَنْ أَبِي بُرْدَةَ , عَنْ أَبِي مُوسَى , قَالَ: كَانَتِ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكُمُ اللهُ , وَكَانَ يَقُولُ: " يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ " " لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي نُعَيْمٍ وَفِي رِوَايَةِ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ: وَقَالَ: عَنْ أَبِيهِ"

– 8909أَخبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , قَالَ: أنا أَبُو عَلِيٍّ الرَّفَا الْهَرَوِيُّ , نا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْأَشَجُّ , نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ , حَدَّثَنِي أَبِي , عَنْ نَافِعٍ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ , قَالَ: اجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ وَالْيَهُودُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتَهُ الْفَرِيقَانِ جَمِيعًا , فَقَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: " يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ , وَيَرْحَمُنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ " , وَقَالَ لِلْيَهُودِ: " يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ " " تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ , عَنْ أَبِيهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ"

فَصْلٌ فِي خَفْضِ الصَّوْتِ بِالْعُطَاسِ

8910 - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقِذٍ , حَدَّثَنِي إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَى , حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشٍ , أَخْبَرَنِي ابْنُ هُرْمُزَ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ كَفَّهُ عَلَى وَجْهِهِ وَيَخْفِضْ صَوْتَهُ"

8911 - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ , نا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ , نا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ , قَالَ: نا اللَّيْثُ , عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ , عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ , عَنْ أَبِي صَالِحٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَطَسَ غَضَّ صَوْتَهُ وَاسْتَتَرَ بِثَوْبِهِ أَوْ يَدِهِ"

8912 - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي , قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نا أَبُو عُتْبَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ , نا بَقِيَّةُ , نا الْوَضِينُ , عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَدٍ , أَدْرَكَ ثَلَاثَةً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ , وَشَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ , وَوَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ قَالُوا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا تَجَشَّأَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَطَسَ , فَلَا يَرْفَعَنَّ بِهِمَا الصَّوْتَ , فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُحِبُّ أَنْ يَرْفَعَ بِهِمَا الصَّوْتَ"

– 8913أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ , أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ , أنا عُمَرُ بْنُ سِنَانٍ الْمَنْبَجِيُّ , نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ , نا يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلَكِ النَّوْفَلِيُّ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِيجَ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ الْعَطْسَةَ الشَّدِيدَةَ فِي الْمَسْجِدِ"

فَصْلٌ فِي تَكْرِيرِ الْعُطَاسِ

– 8914أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى , نا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ , أنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّالِسِيُّ , نا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ , حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ , حَدَّثَنِي أَبِي , قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَطَسَ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَرْحَمُكَ اللهُ " ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى , فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الرَّجُلُ مَزْكُومٌ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ

– 8915أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ , أنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ , قَالَ: نا أَبُو دَاوُدَ , نا مُسَدَّدٌ , نا يَحْيَى , عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ , حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , قَالَ: " شَمِّتْ أَخَاكَ ثَلَاثًا فَمَا زَادَ هُوَ زُكَامٌ"

– 8916وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ , أنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ , نا أَبُو دَاوُدَ , نا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ , أنا اللَّيْثُ , عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , قَالَ: " لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَّهُ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ " وَرُوِّينَاهُ فِي , حَدِيثِ حُمَيْدَةَ أَوْ عُبَيْدَةَ بِنْتِ حُمَيْدِ بْنِ

رِفَاعَةَ , عَنْ أَبِيهَا , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَالَ فِي الزِّيَادَةِ: " فَإِنْ شِئْتَ فَشَمِّتْهُ وَإِنْ شِئْتَ فَاتْرُكْهُ"

8917 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أنا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ , نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ , نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , أنا مَعْمَرٌ , عَنْ قَتَادَةَ , قَالَ: " تَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا تَتَابَعَ عَلَيْهِ الْعُطَاسُ ثَلَاثًا"

قَالَ رَجُلٌ لِمَعْمَرٍ: أَيُشَمِّتُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا عَطَسَتْ ؟ قَالَ: " نَعَمْ , لَا بَأْسَ بِذَلِكَ"

8918 – وَأَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ , عَنْ أَبِيهِ , قَالَ: " تُشَمِّتُهُ ثَلَاثًا , فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ زُكَامٌ"

8919 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ , أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ , نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ , نا الْقَعْنَبِيُّ , فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ , عَنْ أَبِيهِ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ , ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ , ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ , ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ , ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَقُلْ: إِنَّكَ مَضْنُوكٌ " قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: " لَا أَدْرِي أَبَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ " " هَكَذَا جَاءَ مُرْسَلًا"

8920 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ , أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ , نا مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ وَرَّاقُ أَبِي ثَوْرٍ , نا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ , نا بَقِيَّةُ , عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى , عَنْ أَبِي الزِّنَادِ , عَنِ الْأَعْرَجِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَعَطَسَ عِنْدَهُ فَهُوَ حَقٌّ " مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى هَذَا أَبُو مُطِيعٍ الْأَطْرَابُلْسِيُّ , فِيمَا زَعَمَ ابْنُ عَدِيٍّ وَهُوَ مُنْكَرٌ , عَنْ أَبِي الزِّنَادِ

فَصْلٌ فِي التَّثَاؤُبِ

– 8921حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ , نا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُفْيَانِ الطُّوسِيُّ , نا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ , نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ , نا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ , حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ الْعُطَاسَ , وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ , وَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ , فَإِنَّهُ إِذَا فَتَحَ فَاهُ فَقَالَ: آهْ آهْ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ

– 8922أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , قَالَا: نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نا أَبُو يَحْيَى أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ , نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ , أنا ابْنُ جُرَيْجٍ , عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ , فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ , عَنِ الْعَلَاءِ

– 8923أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ , أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ , نا مُسَدَّدٌ , نا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ , نا

سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ , سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ , يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ , فَلْيُمْسِكْ عَلَى فِيهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ , عَنِ ابْنِ غَسَّانَ , عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ

– 8924أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أنا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ , نا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْرُوفٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ , نا مُحَمَّدُ بْنُ أُمَيَّةَ السَّاوِيُّ , نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ , عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ , عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مِنَ السَّعَادَةِ الْعُطَاسُ عِنْدَ الدُّعَاءِ " هَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ ضَعْفٌ

السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي مُبَاعَدَةِ الْكُفَّارِ وَالْمُفْسِدِينَ وَالْغِلْظَةِ عَلَيْهِمْ " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ } (التوبة: 73) , وَقَالَ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً } (التوبة: 123) وَقَالَ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ } (الممتحنة: 1) إِلَى قَوْلِهِ: { تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ } (الممتحنة: 1) , وَقَالَ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ } (التوبة: 23) , وَقَالَ: { لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ , وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً , وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ،

وَإِلَى اللهِ الْمَصِيرُ } (آل عمران: 28) إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي كِتَابِ اللهِ فِي مَعْنَى مَا ذَكَرْنَا قَالَ: فَدَلَّتْ هَذِهِ الْآيَاتُ وَمَا فِي مَعْنَاهَا عَلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوَادَّ كَافِرًا,

وَإِنْ كَانَ أَبَاهُ أَوِ ابْنَهُ أَوْ أَخَاهُ , وَلَا يُقَارِبُهُ وَلَا يُجْرِيهِ فِي الْخُلْطَةِ وَالصُّحْبَةِ مَجْرَى مُسْلِمٍ مِنْهُ , وَإِنْ بَعُدَ وَبَسطَ الْكَلَامَ فِي شَرْحِ ذَلِكَ وَقَدْ ذَكَرْنَا أَكْثَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ وَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِنَا"

– 8925أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ , نا ابْنُ أَبِي قِمَاشٍ نا أَبُو الشَّعْثَاءِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ , عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ , عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ , عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ , عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي جُنْدُبٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ , قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ } (التوبة: 73) " أُمِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجَاهِدَ بِيَدِهِ , فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ , فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ"

– 8926أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ , أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّرْقِيُّ , نا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ حَيَّانَ الطُّوسِيُّ , نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ , ح , وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ , أنا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ , نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ , نا عَبْدُ الْجَبَّارِ , نا سُفْيَانُ , سَمِعْنَاهُ مِنْ عَمْرٍو , يَقُولُ: أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ , أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ رَافِعٍ , وَهُوَ كَاتِبُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ , يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَنَا وَالزُّبَيْرَ وَالْمِقْدَادَ قَالَ: " انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ , فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا " فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ , فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ , فَقُلْنَا لَهَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ , فَقَالَتْ: مَا مَعِي مِنْ كِتَابٍ , فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ , فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا , فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ , إِلَى نَاسٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا هَذَا يَا حَاطِبُ ؟ " فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ , لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ , إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ , وَكَانَ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ قَرَابَتَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ وَلَمْ يَكُنْ لِي قَرَابَةٌ أَحْمِي بِهَا أَهْلِي , فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي وَأَهْلِي , وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ , مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي وَلَا أَرْضَى بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ هَذَا قَدْ صَدَقَكُمْ " , فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللهِ , دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ فَقَالَ: " إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا , وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ " وَأُنْزِلَ فِيهِ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ } (الممتحنة: 1) الْآيَةُ

8927 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ , نا بِشْرُ بْنُ مُوسَى , نا الْحُمَيْدِيُّ , نا سُفْيَانُ , نا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ , أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ , أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ , كَاتِبَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ , يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ , فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنِ اتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَاتِي , وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا , وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي ثُمَّ ذَكَرَهُ وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ , فَنَزَلَتْ فِيهِ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ } (الممتحنة: 1) الْآيَةُ , قَالَ سُفْيَانُ: " فَلَا أَدْرِي أَذَلِكَ الْحَدِيثُ أَمْ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنِ الْحُمَيْدِيِّ , وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ , عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ , وَغَيْرُهُ , عَنْ سُفْيَانَ

– 8928أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ , نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو مُسْلِمٍ , نا حَجَّاجٌ , نا حَمَّادٌ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ , أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي , نا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ , نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ , عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَأَةَ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ , عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ , عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيُّ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَقَامَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ"

– 8929أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ , وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَازُ , قَالَا: أنا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ , أنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ , نا أَبُو مُعَاوِيَةَ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ

, عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ , عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ , قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً إِلَى خَثْعَمٍ , فَاعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ فَأَسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلُ , فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ لَهُمْ بِنِصْفِ الْعَقْلِ , وَقَالَ: " أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مُقِيمٍ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُشْرِكِينَ " , قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَلِمَ ؟ قَالَ: " لَا تَرَايَا نَارَاهُمَا"

8930 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ , أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي , نا أَبُو الرَّبِيعِ , نا هُشَيْمٌ , أنا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ , عَنِ الْأَزْهَرِ بْنِ رَاشِدٍ , قَالَ: كَانُوا يَأْتُونَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ , فَإِذَا حَدَّثَهُمْ بِحَدِيثٍ , فَلَمْ يَدْرُوا مَا هُوَ أَتَوُا الْحَسَنَ فَفَسَّرَهُ لَهُمْ قَالَ: فَحَدَّثَهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِيمِكُمْ عَرَبِيًّا , وَلَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ أَهْلِ الشِّرْكِ " فَلَمْ يَدْرُوا مَا هُوَ حَتَّى أَتَوُا الْحَسَنَ , فَقَالُوا: إِنَّ أَنَسًا حَدَّثَنَا حَدِيثًا لَمْ نَدْرِ مَا هُوَ قَالَ: مَا حَدَّثَكُمْ أَنَسٌ ؟ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِيمِكُمْ عَرَبِيًّا , وَلَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ أَهْلِ الشِّرْكِ " , قَالَ: أَمَّا قَوْلُهُ: " لَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِيمِكُمْ عَرَبِيًّا " , قَالَ: لَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِيمِكُمْ مُحَمَّدًا , وَقَوْلُهُ: " لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ أَهْلِ الشِّرْكِ " يَقُولُ: تَسْتَشِيرُوا الْمُشْرِكِينَ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِكُمْ , قَالَ: ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ: تَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى قَالَ: فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا } (آل عمران: 118)

– 8931أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيُّ , نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , عَنْ مَعْمَرٍ , عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ جَدِّهِ , قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ , وَاللهِ مَا جِئْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ بِعَدَدِ أَصَابِعِي هَذِهِ أَنْ لَا أَتَّبِعَكَ وَلَا أَتَّبِعَ دِينَكَ , وَإِنِّي أَتَيْتُ أَمْرًا لَا أَعْقِلُ شَيْئًا إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللهُ وَرَسُولُهُ , وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللهِ بِمَا بَعَثَكَ رَبُّكَ إِلَيْنَا ؟ قَالَ: " اجْلِسْ " ثُمَّ قَالَ: " بِالْإِسْلَامِ " , فَقُلْتُ: وَمَا آيَةُ الْإِسْلَامِ ؟ , قَالَ: " تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ , وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ , وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ , وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ , وَتُفَارِقَ الشِّرْكَ , وَأَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَرَامٌ أَخَوَانِ نَصِيرَانِ , لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْ مُشْرِكٍ أَشْرَكَ مَعَهُ إِسْلَامَهُ عَمَلًا , وَإِنَّ رَبِّي دَاعِيَّ , فَسَائِلِي: هَلْ بَلَّغْتَ عِبَادِي ؟ فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ , وَإِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ مُفَدَّمًا عَلَى أَفْوَاهِكُمْ بِالْفِدَامِ , فَأَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ وَكَفُّهُ " , قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ , فَهَذَا دِينُنَا ؟ قَالَ: " نَعَمْ , وَإِنَّمَا تُحْشَرُ بِكَفِّكَ , وَإِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ وَعَلَى أَقْدَامِكُمْ وَرُكْبَانًا"

– 8932أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ , أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَوْذَبٍ الْوَاسِطِيُّ , نا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ , نا أَبُو أُسَامَةَ , نا زَكَرِيَّا , عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْخَلِيلِ , قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: " سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَغْفِرُ لِوَالِدَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ , فَقُلْتُ: لِمَ تَسْتَغْفِرُ لِوَالِدَيْكَ وَهُمَا مُشْرِكَانِ ؟ " قَالَ: أَلَيْسَ اسْتَغْفَرَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ , وَكَانَ مُشْرِكًا فَنَزَلَتْ: { وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ } (التوبة: 114) الْآيَةُ

– 8933أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ , أنا ابْنُ شَوْذَبٍ , نا شُعَيْبٌ , نا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ , عَنْ سُفْيَانَ , عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ , عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ , عَنْ عَلِيٍّ , قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا , يَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْهِ , وَهُمَا مُشْرِكَانِ فَقُلْتُ: أَتَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْكَ وَهُمَا مُشْرِكَانِ ؟ قَالَ: أَلَمْ يَسْتَغْفِرْ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ: { مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ } (التوبة: 113) وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ سَائِرَ مَا وَرَدَ فِي سَبَبِ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ

– 8934أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ , أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ , نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ , نا أَبُو الْيَمَانِ , نا جَرِيرٌ , عَنْ سُلَيْمَانَ , عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ , أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَرَكْتَ أَهْلَ الشَّامِ ؟ فَأَخْبَرَهُ عَنْ حَالِهِمْ فَحَمِدَ اللهَ ثُمَّ قَالَ: " لَعَلَّكُمْ تُجَالِسُونَ أَهْلَ الشِّرْكِ ؟ " فَقَالَ: لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ , قَالَ: " إِنَّكُمْ إِنْ جَالَسْتُمُوهُمْ أَكَلْتُمْ وَشَرِبْتُمْ مَعَهُمْ وَلَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ"

– 8935أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ , نا عِيسَى بْنُ سُلَيْمَانَ , نا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ , نا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ , عَنْ حَصِينٍ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ , قَالَ: " أَرْبَعَةٌ تُعَدُّ مِنَ الْجَفَاءِ : دُخُولُ الرَّجُلِ الْمَسْجِدَ يُصَلِّي فِي مُؤَخِّرِهِ , وَيَدَعُ أَنْ يَتَقَدَّمَ فِي مُقَدِّمِهِ , وَيَمُرُّ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ وَهُوَ يُصَلِّي , وَمَسَحُ الرَّجُلِ جَبْهَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ صَلَاتَهُ وَمُؤَاكِلَةُ الرَّجُلِ مَعَ غَيْرِ أَهْلِ دِينِهِ"

– 8936أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أنا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ , نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ , نا أَبُو نُعَيْمٍ , قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ , نا ابْنُ كَثِيرٍ , قَالَا: نا سُفْيَانُ , عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا لَقِيتُمُ الْمُشْرِكِينَ فِي الطَّرِيقِ فَلَا تَبْدَءُوهُمْ بِالسَّلَامِ , وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهَا " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ , مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِهِ

– 8937أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ , وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَجَاءٍ الْأَدِيبُ , قَالُوا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْقِذٍ الْبَصْرِيُّ , نا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ , عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ , عَنْ سَالِمِ بْنِ غَيْلَانَ التِّجِيبِيِّ , عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ , عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ , عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تَصْحَبْ إِلَّا مُؤْمِنًا وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ"

– 8938وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ , أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ , نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ , نا أَبُو دَاوُدَ , نا ابْنُ الْمُبَارَكِ , عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ الشَّامِيُّ , عَنْ رَجُلٍ , قَدْ سَمَّاهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ , وَلَا تَصْحَبْ إِلَّا مُؤْمِنًا"

– 8939أَخبَرَنَا زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ بِالْكُوفَةِ , أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ دُحَيْمٌ , نا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ , نا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ , عَنْ أَسْبَاطٍ , عَنْ سِمَاكٍ , عَنْ عِيَاضٍ الْأَشْعَرِيِّ , عَنْ أَبِي مُوسَى , فِي كَاتِبٍ لَهُ نَصْرَانِيِّ عَجِبَ عُمَرُ

بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ كِتَابِهِ , فَقَالَ: إِنَّهُ نَصْرَانِيٌّ قَالَ أَبُو مُوسَى: فَانْتَهَرَنِي وَضَرَبَ فَخِذِي وَقَالَ: " أَخْرِجْهُ " وَقَرَأَ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ } (الممتحنة: 1) , وَقَالَ: { لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } (المائدة: 51) , قَالَ أَبُو مُوسَى: وَاللهِ مَا تَوَلَّيْتُهُ إِنَّمَا كَانَ يَكْتُبُ , قَالَ: " أَمَا وَجَدْتَ فِي أَهْلِ الْإِسْلَامِ مَنْ يَكْتُبُ لَكَ لَا تُدْنِهِمْ إِذْ أَقْصَاهُمُ اللهُ , وَلَا تَأْمَنْهُمْ إِذَا خَانَهُمُ اللهُ , وَلَا تُعِزَّهُمْ بَعْدَ إِذْ أَذَلَّهُمُ اللهُ " " فَأَخْرَجَهُ قَدْ ذَكَرْنَا بِطُولِهِ فِي كِتَابِ أَدَبِ الْقَضَاءِ مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ"

– 8940أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ , أنا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ , نا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ , نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ , قَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: نا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ , سَمِعَ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي زَيْنَبَ , وَعَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ , سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ , سَمِعَ أَبَاهُ , سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ , أَنَّهُ قَالَ: " اجْتَنِبُوا أَعْدَاءَ اللهِ الْيَهُودَ , وَالنَّصَارَى فِي عِيدِهِمْ يَوْمَ جَمْعِهِمْ , فَإِنَّ السَّخَطَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ , فَأَخْشَى أَنْ يُصِيبَكُمْ , وَلَا تَعْلَمُوا بِطَانَتَهُمْ فَتَخَلَّقُوا بِخُلُقِهِمْ"

– 8941وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحُرْفِيُّ , نا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْكُوفِيُّ , نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ , نا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ , نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُقْبَةَ , حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ دِينَارٍ الْهُذَلِيُّ , أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ , قَالَ: " إِيَّاكُمْ وَمُوَاطَنَةَ الْأَعَاجِمِ , وَأَنْ تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ فِي بِيَعِهِمْ يَوْمَ عِيدِهِمْ , فَإِنَّ السَّخَطَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ"

وَرُوِّينَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ , أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ نَشَأَ فِي بِلَادِ الْأَعَاجِمِ فَصَنَعَ نَوْرُوزَهُمْ , وَمَهْرَجَانَهُمْ , وَتَشَبَّهَ بِهِمْ حَتَّى يَمُوتَ وَهُوَ كَذَلِكَ حُشِرَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " " وَقَدْ ذَكَرْنَا إِسْنَادَهُ فِي آخِرِ كِتَابِ الْجِزْيَةِ مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ"

– 8942أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ , أنا أَبُو سَهْلٍ الْإِسْفِرَايِينِيُّ , أنا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَذَّاءُ , نا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ , أنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ , حَدَّثَنِي أَبِي , سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ , عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ , عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْيَزَنِيِّ , عَنْ حَسَّانِ بْنِ كُرَيْبٍ , عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: " أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْقَائِلُ لِلْفَاحِشَةِ , وَالَّذِي يَسْمَعُ لَهَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ"

– 8943أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ , نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ , نا حَسَنُ بْنُ بِشْرٍ , نا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , عَنْ لَيْثٍ , عَنْ مُجَاهِدٍ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ , قَالَ: " فِرُّوا مِنَ الشَّرِّ مَا اسْتَطَعْتُمْ " " وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي كِتَابِ السُّنَنِ الرُّخْصَةَ فِي الْإِنْفَاقِ عَلَيْهِمْ بِحَقِّ الرَّحِمِ عِنْدَ الْحَاجَةِ , وَفِي عِيَادَتِهِمْ إِذَا مَرِضُوا وَهُوَ يَرْجُو إِسْلَامَهُمْ وَتَكْفِينِ مَنْ مَاتَ مِنْ رَحِمِهِ وَمُوَارَاتِهِ وَمُجَازَاةِ مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَهُ يَدٌ وَإِعَادَةُ ذَلِكَ ههُنَا مِمَّا يَطُولُ بِهِ الْكِتَابُ"

– 8944أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ , أنا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدُابَاذِيُّ , نا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ الْقَطَّانُ , نا حَكَّامٌ الرَّازِيُّ , نا عَنْبَسَةُ , عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَاذَانَ , عَنْ أَبِي حَازِمٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

" قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ رَأَيْتَنِي يَا مُحَمَّدُ , وَأَنَا أُعْطِيهِ بِإِحْدَى يَدَيَّ – يَعْنِي فِرْعَوْنَ – وَأَدُسُّ مِنَ الْحَالِ فِي فِيهِ مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ رَحْمَةُ رَبِّهِ فَيُغْفَرَ لَهُ"

– 8945أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ , نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ , نا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ , أنا شُعْبَةُ , عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ , سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ , يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ , عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " جَعَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدُسُّ الطِّينَ فِي فِيِّ فِرْعَوْنَ مَخَافَةَ أَنْ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ"

– 8946وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْإِيَادِيُّ , بِبَغْدَادَ , نا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْخُرَاسَانِيِّ , نا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ , نا أَبُو النَّضْرِ , نا شُعْبَةُ , عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ , وَعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ , أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , أَوْ كِلَاهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَمَّا قَالَ فِرْعَوْنُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَحَشَا فَاهُ التُّرَابَ خَشْيَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ " رَفَعَهُ أَبُو دَاوُدَ , عَنْ شُعْبَةَ عَنْهُمَا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ

– 8947أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ , أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ , نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ , نا أَبُو دَاوُدَ , نا شُعْبَةُ , فَذَكَرَهُ عَنْهُمَا وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " قَالَ لِي جِبْرِيلُ: لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا آخُذُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فَأَدُسُّهُ فِي فِي فِرْعَوْنَ مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ"

فَصْلٌ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ مُجَانَبَةُ الظَّلَمَةِ

– 8948أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو , أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ , نا سُفْيَانُ , عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ , عَنِ أَبِي الْبَخْتَرِيُّ , عَنْ حُذَيْفَةَ , فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ } (التوبة: 31) , قَالَ: " أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ أَطَاعُوهُمْ فِي الْمَعَاصِي"

– 8949أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ , أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ , نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ , حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ , حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ , أَخْبَرَنِي يُونُسُ , عَنِ ابْنِ شِهَابٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ , عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ , قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ , فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ , إِنَّا نَجْلِسُ إِلَى أَئِمَّتِنَا هَؤُلَاءِ فَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَلَامِ نَحْنُ نَعْلَمُ إِنَّ الْحَقَّ غَيْرُهُ فَنُصَدِّقُهُمْ , وَيَقْضُونَ بِالْجَوْرِ , فَنُقَوِّمُهُمْ وَنُحَسِّنُهُ لَهُمْ فَكَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ: " يَا ابْنَ أَخِي كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعُدُّ هَذَا النِّفَاقَ , فَلَا أَدْرِي كَيْفَ هُوَ عِنْدَكُمْ"

– 8950أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ , نا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ , نا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ , عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ , أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ خَبَّابٍ , أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَبَّابٌ , أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عَلَى بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَخَرَجَ وَنَحْنُ قُعُودٌ فَقَالَ: " اسْمَعُوا " , قُلْنَا: سَمِعْنَا يَا رَسُولَ اللهِ , قَالَ: " أَنَّهُ سَيَكُونُ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي , فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ , وَلَا تُعِينُوهُمْ عَلَى

ظُلْمِهِمْ , فَإِنَّهُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ , وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَنْ يَرِدَ عَلَى الْحَوْضِ"

8951 – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنُ الْفَضْلِ , أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيّ , نا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ , حَدَّثَنِي اللَّيْثُ , عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ , حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ , قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَيَّاشٍ , عَنِ ابْنِ عُجْرَةَ الْأَنْصَارِيّ , أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ أَنَا تَاسِعُ تِسْعَةٍ , فَقَالَ لَنَا: " أَتَسْمَعُونَ ؟ هَلْ تَسْمَعُونَ ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ , إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ , وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي , وَلَا يَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ , وَمَنَ دَخَلَ عَلَيْهِمْ , وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي , وَأَنَا مِنْهُ وَسَيَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَيْضًا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: "كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا بَقِيتُمْ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ مَرَجَتْ أَمَانَاتُهُمْ , وَعُهُودُهُمْ وَكَانُوا هَكَذَا " ثُمَّ أَدْخَلَ أَصَابِعَهُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ , فَقَالُوا: فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَيْفَ يَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " خُذُوا مَا تَعْرِفُونَ وَدَعُوْا مَا تُنْكِرُونَ " ثُمَّ قَضَى بِهَذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ , فَقَالَ: مَا تَأْمُرُنِي بِهِ يَا رَسُولَ اللهِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ ؟ قَالَ: " آمُرُكَ بِتَقْوَى اللهِ، عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ، وَإِيَّاكَ وَعَامَّةَ الْأُمُورِ"

– 8952أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ , حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , أَخبرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ , عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ , عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: " أَعَاذَكَ اللهُ يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ " , قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ ؟ قَالَ: " أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي لَا يَهْدُونَ بِهِدَايَتِي , وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي , فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ , وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ , فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي , وَلَسْتُ مِنْهُمْ , وَلَا يَرِدُونَ عَلَى حَوْضِي , وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ عَلَى كَذِبِهِمْ , وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ وَيَرِدُونَ عَلَى حَوْضِي . يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، الصَّوْمُ جُنَّةٌ , وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ , وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ , – أَوْ قَالَ: بُرْهَانٌ – . يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ أَبَدًا، النَّارُ أَوْلَى بِهِ . يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، النَّاسُ غَادِيَانِ : فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا , أَوْ بَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا"

– 8953أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ , نا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ , نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ , نا أَبِي , عَنْ شُعْبَةَ , عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ , عَنْ نَافِعٍ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " وَيْلٌ لِلزِّرْبِيَّةِ " قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ , وَمَا الزِّرْبِيَّةُ ؟ قَالَ: " الَّذِي إِذَا صَدَقَ الْأَمِيرَ " قَالُوا: صَدَقَ , " وَإِذَا كَذَبَ الْأَمِيرَ " قَالُوا: صَدَقَ

– 8954حَدَّثَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ , إِمْلَاءً , قَالَ:

نا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ , نا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ , بِالْبَصْرَةِ فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالُوا: صَدَقَ الْأَمِيرُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ

– 8955أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَغْدَادِيُّ , نا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ , نا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ , نا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْأَيْلِيُّ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ , عَنْ عَطَاءٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ عَلَّقَ الصَّيْدَ غَفَلَ , وَمَنْ لَزِمَ الْبَادِيَةَ جَفَا , وَمَنْ أَتَى السُّلْطَانَ افْتُتِنَ " " تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ بِإِسْنَادِهِ"

– 8956أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ , أنا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ , أنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ , نا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ , نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا , عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ , عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ , عَنْ أَبِي حَازِمٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ بَدَا جَفَا , وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ , وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتُتِنَ , وَمَا ازْدَادَ أَحَدٌ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْبًا " " قَالَ لَنَا ابْنُ سُفْيَانَ فِي كِتَابِي: إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللهِ بُعْدًا , فَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ أَبُو الرَّبِيعِ , قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا أَعْلَمُ يَرْوِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا"

قُلْتُ: وَالْمَحْفُوظُ مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ , فِي كِتَابِ السُّنَنِ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى , نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ , نا الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ النَّخَعِيُّ , عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ , عَنْ شَيْخٍ , مِنَ الْأَنْصَارِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ قَالَ: " وَمَنْ لَزِمَ السُّلْطَانَ افْتُتِنَ , وَمَا ازْدَادَ عَبْدٌ مِنَ السُّلْطَانِ , إِلَّا دُنُوًّا إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللهِ بُعْدًا"

8957 – أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ قَالَ: أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ , نا أَبُو دَاوُدَ , فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ سَقَطَ ذَكَرُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى , مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ دَاسَةَ , أَوْ عَلَى شَيْخِنَا

8958 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ , قَالَ: أنا أَبُو الْحَسَنِ السِّرَاجُ , نا مُطَيَّنٌ , نا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ , نا ابْنُ فُضَيْلٍ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ , عَنْ قَيْسٍ , عَنْ رَجُلٍ , مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِيَّاكُمْ وَأَبْوَابَ السُّلْطَانِ فَإِنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ " قَالَ عُبَيْدٌ: " يَعْنِي بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَبَا الْأَعْوَرِ السَّلَمِيَّ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: " يَعْنِي الْجَوَرَةَ"

8959 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ , أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ , نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ , نا سَعِيدُ بْنُ أَسَدٍ , نا ضَمْرَةُ , عَنْ رَجَاءٍ , عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نَسِيٍّ , قَالَ: كَانَتْ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ إِلَى مُعَاوِيَةَ حَاجَةٌ قَالَ: فَحَجَبَهُ لِشُغُلٍ كَانَ فِيهِ فَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ: " مَنْ أَتَى بَابَ السُّلْطَانِ قَامَ وَقَعَدَ , وَمَنْ وَجَدَ بَابًا مُغْلَقًا وَجَدَ إِلَى جَنْبِهِ بَابًا فَتْحًا رَحْبًا إِنْ سَأَلَ أُعْطِيَ , وَإِنْ دَعَى أُجِيبَ , وَإِنَّ أَوَّلَ نِفَاقِ الْمَرْءِ طَعْنُهُ عَلَى إِمَامِهِ"

8960 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ , نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ , نا أَبُو أُسَامَةَ , عَنْ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ , حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمَخْزُومِيُّ , عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ , قَالَتْ: أَتَى أَبُو الدَّرْدَاءِ بَابَ مُعَاوِيَةَ فَوَجَدَهُ مُغْلَقًا , فَقَالَ: " مَنْ أَتَى بَابَ السُّلْطَانِ يَقُومُ وَيَقْعُدُ , وَمَنْ يَجِدْ بَابًا مُغْلَقًا يَجِدْ عِنْدَهُ بَابًا فُتِحَ إِنْ سَأَلَ أُعْطِيَ , وَإِنِ اسْتَغْفَرَ غُفِرَ لَهُ " , قَالَتْ: وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ اسْتَعَانُوا بِهِ عَلَى مُعَاوِيَةَ , لِيُكَلِّمَهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمْ مِنَ الْخَرَاجِ , قَالَتْ: فَلَمَّا يُؤْذَنْ لَهُ , قَالَ: " أَنْتُمْ أَظْلَمُ مِنْهُ " , قَالُوا: لِمَ أَصْلَحَكَ اللهُ ؟ قَالَ: " لَوْ شِئْتُمْ أَسْلَمْتُمْ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْكُمْ سَبِيلٌ"

– 8961وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ , أنا أَبُو الْعَبَّاسِ , نا الْحَسَنُ , نا أَبُو أُسَامَةَ , عَنْ عِيسَى وَهُوَ ابْنُ سِنَانٍ , سَمِعْتُ وَهْبًا , يَقُولُ لِعَطَاءٍ: " إِيَّاكَ وَأَبْوَابِ السُّلْطَانِ فَإِنَّ عَلَى أَبْوَابِ السُّلْطَانِ فِتَنًا كَمَبَارِكَ الْإِبِلِ , وَلَا تُصِيبُ مِنْ دُنْيَاهُمْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابُوا مِنْ دِينِكَ مِثْلَهُ " , ثُمَّ قَالَ: " يَا عَطَاءُ , إِنْ كَانَ يَكْفِيكَ مَا يُغْنِيكَ فَكُلُّ عَيْشَكَ يَكْفِيكَ , وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِيكَ مَا يَكْفِيكَ فَلَيْسَ شَيْءٌ يَسَعُهُ يَسَعُكَ إِنَّمَا بَطْنُكَ بَحْرٌ مِنَ الْبُحُورِ أَوْ وَادٍ مِنَ الْأَوْدِيَةِ لَا تُشْبِعُهُ إِلَّا التُّرَابُ " " وَقَدْ رُوِيَ الْكَلَامُ الْأَوَّلُ مِنْ وَجْهٍ ضَعِيفٍ مَرْفُوعًا"

– 8962أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ , أنا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ , نا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ , نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , نا رَبِيعٌ , عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: " اتَّقُوا أَبْوَابَ السُّلْطَانِ " حَدَّثَنَا مُوسَى , نا إِسْحَاقُ هُوَ ابْنُ عُثْمَانَ , سَمِعَ قَتَادَةَ يَعْنِي عَنِ الرَّبِيعِ

– 8963أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ , نا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ , حَدَّثَنِي مُوسَى الْجُهَنِيُّ , عَنْ قَيْسِ بْنِ يَزِيدَ , حَدَّثَتْنِي مَوْلَاتِي سِدْرَةُ , أَنَّ جَدَّكَ سَلَمَةَ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ , فَقَالَ: " يَا سَلَمَةُ بْنَ قَيْسٍ , ثَلَاثًا فَاجْتَنِبْهَا لَا تَجْمَعْ بَيْنَ الضَّرَّةِ فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدِلَ وَلَوْ حَرَصْتُ , وَلَا تَعْمَلْ عَلَى الصَّدَقَةِ فَإِنَّ صَاحِبَ الصَّدَقَةِ زَائِدٌ أَوْ نَاقِصٌ , وَلَا تَغْشَ ذَا سُلْطَانٍ فَإِنَّكَ لَا تُصِيبُ مِنْ دُنْيَاهُمْ إِلَّا أَصَابُوا مِنْ دِينِكَ أَفْضَلَ مِنْهُ"

– 8964وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ , أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ , نا عَفَّانُ , نا وُهَيْبٌ , نا يُونُسُ , عَنِ الْحَسَنِ , قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: " إِنَّ عَلَى أَبْوَابِ السُّلْطَانِ فِتَنًا كَمَبَارِكِ الْإِبِلِ لَا تُصِيبُوا مِنْ دُنْيَاهُمْ شَيْئًا , إِلَّا أَصَابُوا مِنْ دِينِكُمْ مِثْلَهُ"

– 8965أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ , نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , أنا مَعْمَرٌ , عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ , عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَبْدٍ , عَنْ حُذَيْفَةَ , قَالَ: " إِيَّاكُمْ وَمَوَاقِفَ الْفِتَنِ " , قِيلَ: وَمَا مَوَاقِفُ الْفِتَنِ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ؟ قَالَ: " أَبْوَابُ الْأُمَرَاءِ يَدْخُلُ أَحَدُكُمْ عَلَى الْأَمِيرِ فَيُصَدِّقُهُ بِالْكَذِبِ وَيَقُولُ مَا لَيْسَ فِيهِ"

– 8966أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أنا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ , نا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ , قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَثَّامٍ , يَقُولُ: قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ: " اتَّقُوا السُّلْطَانَ فَإِنَّ السُّلْطَانَ يَغْضَبُ

غَضِبَ الصَّبِيِّ , وَيَبْطِشُ بَطْشَةَ الْأَسَدِ"

– 8967قَالَ: وَقَالَ عَلِيٌّ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ: " اتَّقُوا السُّلْطَانَ , اتَّقُوا شُرَطِيهِمْ , اتَّقُوا مُسَلَّحِيهِمْ , اتَّقُوا عَرِّيفَهُمْ , فَإِنَّهُمْ مَصْرَعٌ لَهُمْ " قَالَ عَلِيٌّ: " يَغْضَبُ الْحَارِسُ فَيَغْضَبُ الْمُسَلَّحِيُّ , فَيَغْضَبُ الْأَمِيرُ فَيَغْضَبُ الْخَلِيفَةُ مَتَى يَقْوَى بِهِمْ"

– 8968أَخْبَرَنَا أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ , أنا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ , بِبَغْدَادَ , وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَاتِبُ بِمِصْرَ قَالَا: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ , نا أَبُو حَاتِمٍ , عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ , عَنْ يُونُسَ , قَالَ: "كَانَ فِي مِحْرَابِ عَمْدَانَ بِصَنْعَاءَ ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ مَكْتُوبٌ فِي صَدْرِهِ سَلِّطِ السُّكُوتَ عَلَى لِسَانِكَ إِنْ كَانَتِ الْعَافِيَةُ مِنْ شَأْنِكَ , وَفِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ: السُّلْطَانُ نَارٌ فَانْصَرِفْ عَنْ مُكَافَحَتِهَا , وَفِي الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ: وَلِّ الْكَلَامَ غَيْرَكَ"

– 8969أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ الْمُؤَذِّنُ , أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الصُّوفِيُّ , نا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحُلْوَانِيُّ , نا أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ , نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ , سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ , يَقُولُ: " آفَةُ الْقُرَّاءِ الْعُجْبُ , وَاحْذَرُوا أَبْوَابَ الْمُلُوكِ فَإِنَّهَا تُزِيلُ النِّعَمَ"

– 8970أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُعَاوِيَةَ , نا أَبُو حَامِدٍ الْعَفْصِيُّ , نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَّارٍ , قَالَ: قَالَ ابْنُ خُبَيْقٍ , قَالَ الْفُضَيْلُ: "كُنَّا نَتَعَلَّمُ اجْتِنَابَ السُّلْطَانِ كَمَا نَتَعَلَّمُ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ"

– 8971أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نا السَّرِيُّ , نا يَحْيَى , نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ , نا أَبُو شِهَابٍ , سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ , يَقُولُ لِرَجُلٍ: " إِنْ دَعَوْكَ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيْهِمْ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ , فَلَا تَأْنَفْهُمْ " قُلْتُ: لِأَبِي شِهَابٍ مَنْ يَعْنِي ؟ قَالَ: السُّلْطَانَ

– 8972أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , سَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيَّ , سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْبُوشَنْجِيَّ , سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ الْفَرَّاءَ , سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ , يَقُولُ: قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: " إِذَا رَأَيْتَ الْقَارِئَ يَلُوذُ بِالسُّلْطَانِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لِصٌّ , وَإِذَا رَأَيْتَهُ يَلُوذُ بِالْأَغْنِياءِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُرَاءٍ , وَإِيَّاكَ أَنْ تُخْدَعَ فَيُقَالُ لَكَ: تَرُدُّ مَظْلِمَةً تَدْفَعُ عَنْ مَظْلُومٍ , فَإِنَّ هَذِهِ خَدْعَةُ إِبْلِيسَ اتَّخَذَهَا الْقُرَّاءُ سُلَّمًا"

– 8973أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ , أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ , نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ , نا زَيْدُ بْنُ بِشْرٍ , نا شُعَيْبُ بْنُ يَحْيَى , قَالَ: قَدِمَ يَعْقُوبُ بْنُ الْأَشَجِّ , فَدَخَلَ عَلَى عِيسَى بْنِ أَبِي عَطَاءٍ , فَسَلَّمَ عَلَيْهِ , وَكَانَ عَلَى مِصْرَ , وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ , فَقَالَ لَهُ عِيسَى: هَنِيئًا لَكُمْ تَغْزُونَ وَتُرَابِطُونَ , وَلَا نَقْدِرُ نَغْزُو أَوْ نُرَابِطُ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: " وَأَنْتَ فِي خَيْرٍ " , فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: مَا صَنَعَتْ ؟ " لَقَدْ تَكَلَّمَتُ بِكَلِمَةٍ مَا أُرَاهَا يُكَفِّرُهَا إِلَّا الشَّهَادَةُ , فَتَجَهَّزَ وَخَرَجَ إِلَى الْغَزْوِ " قَالَ: فَلَبِسَ سِلَاحَهُ وَرَبَطَ وَسَطَهُ وَجَلَسَ يَنْتَظِرُ خُرُوجَ الْقَوْمِ فَنَامَ وَهُوَ جَالِسٌ ثُمَّ انْتَبَهَ فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ: " رَأَيْتُ وَاللهِ السَّاعَةَ كَأَنِّي أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ وَشَرِبْتُ فِيهَا لَبَنًا " , فَقَالُوا لَهُ: فَإِنَّا نَعْزِمُ عَلَيْكَ إِلَّا اسْتَقَيْتَ كَاسْتِقَائِنَا لَبَنًا , خَرَجَ مَعَ السَّرِيَّةِ فَأُصِيبَ مَقْدَمُ

بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ بَعْدَهُ فَقِيلَ لَهُ: لَا تَدْخُلُ فَتُسَلِّمُ عَلَى عِيسَى بْنِ أَبِي عَطَاءٍ فَقَالَ: إِنَّهُ لِرَجُلٌ لَا نَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ أَبَدًا , أَخَافُ أَنْ أَزِلَّ كَمَا زَلَّ أَخِي

– 8974أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نا أَبُو النَّضْرِ , الْفَقِيهُ , وَأَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي , قَالَا: نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ , وَأنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ , وَأَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ , أنا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي , نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ , قَالَ: نا أَبُو صَالِحٍ , سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ , يَقُولُ: قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: " إِنِّي لَأَلْقَى الرَّجُلَ أَبْغَضُهُ فَيَقُولُ لِي: كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فَيَلِينُ لَهُ قَلْبِي , فَكَيْفَ بِمَنْ أَكَلَ ثَرِيدَهُمْ وَوَطِئَ بِسَاطَهُمْ ؟"

– 8975أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى , سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ , سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ , سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَثَّامٍ , يَقُولُ: قَالَ الثَّوْرِيُّ: " أَتُرَوْنِي أَخَافُ أَنْ يَضْرِبُونِي إِنْ أَتَيْتُهُمْ ؟ وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكْرِمُونِي فَيَفْتِنُونِي "

– 8976قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَثَّامٍ: قَالَ لِي خُثَيْمٌ: " لَيْتَ لِي بِقُرَّاءِ زَمَانِي بَعْضُ مَنْ مَضَى مِنَ الْفِتْيَانِ"

– 8976أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أنا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدَ آبَادِيُّ , نا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُوسَى الْأَنْطَاكِيُّ بِمَكَّةَ , نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيّ , نا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ , قَالَ: قِيلَ لِبَعْضِ التَّابِعِينَ: مَالَكَ لَا تَدْخُلُ عَلَى فُلَانٍ ؟ قَالَ: "

أَكْرَهُ أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْهِ فَيُدْنِي مَجْلِسِي , فَأَوَدَّهُ فَأَكُونَ قَدْ أَحْبَبْتُ مَنْ يَبْغَضُهُ اللهُ أَوْ أُحْشَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ لِمَوَدَّتِي لَهُ"

– 8978أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ سَعِيدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ , يَقُولُ: " يَنْبَغِي لِمَنْ يَخَافُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَأْتِي بَابَ السُّلْطَانِ حَتَّى يُدْعَى , فَيَأْتِيَهُ وَهُوَ خَائِفٌ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ , فَيَأْمُرَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ , وَيَقُولَ الْحَقَّ كَمَا جَاءَ فِي الْخَبَرِ: أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ , ثُمَّ يَنْصَرِفَ عَنْهُمْ وَهُوَ خَائِفٌ مِنْ رَبِّهِ , فَهَذَا غَيْرُ مُفْتَتَنْ إِنَّمَا الْمُفْتَتَنَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ رَاغِبًا طَالِبًا لِلدُّنْيَا طَالِبًا لِلْعِزِّ فِي الدُّنْيَا طَالِبًا لِلرِّئَاسَةِ فِي النَّاسِ يَتَعَزَّزُ بِعِزِّ السُّلْطَانِ وَيَتَكَبَّرُ بِسُلْطَانِهِ فَإِذَا أَتَاهُمْ دَاهَنَهُمْ وَمَالَ إِلَيْهِمْ وَرَضِيَ بِسُوءِ فِعْلِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ وَصَدَّقَهُمْ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ مِنْ قَوْلِهِمْ وَرَجَعَ عَنْهُمْ مُفْتَخِرًا بِهِمْ آمِنًا لِمَكْرِ اللهِ مُعْتَزًا بِمَا نَالَ مِنَ الْعِزِّ بِهِمْ , يُؤْذِي النَّاسَ وَيَطْغَى فِيهِمْ وَيَتَقَوَّى عَلَيْهِمْ بِاخْتِلَافٍ إِلَى السُّلْطَانِ , فَهَذَا الَّذِي افْتُتِنَ وَنَسِيَ الْآخِرَةَ وَعَصَى رَبَّهُ وَآذَى الْمُؤْمِنِينَ وَنَقَصَ مِنْ دِينِهِ مَا لَا يَجْبُرُهُ الدُّنْيَا كُلُّهَا لَوْ كَانَتْ لَهُ"

– 8979أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْحِ , أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ , نا مُحَمَّدُ بْنُ عُقَيْلٍ الْبَلْخِيُّ , نا أَبُو جَعْفَرٍ , نا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ , عَنْ حُذَيْفَةَ الْمَرْعَشِيِّ , قَالَ: " إِذَا دَعَاكَ مَنْ يُرِيدُ اللهَ كُنْتَ فِي رَاحَةٍ مِنْ إِجَابَتِهِ , وَإِذَا دَعَاكَ بِعِزِّ اللهِ هَمَّكَ ذَلِكَ تُرِيدُ أَنْ تُكَافِئَهُ"

8980 – قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ , نا عَبْدُ اللهِ , خُبَيْقٌ , عَنْ حُذَيْفَةَ الْمَرْعَشِيُّ , قَالَ: " إِيَّاكُمْ وَهَدَايَا الْفُجَّارِ , وَالسُّفَهَاءِ فَإِنَّكُمْ إِنْ قَبِلْتُمُوهَا ظَنُّوا أَنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِفِعْلِهِمْ"

8981 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ , نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , عَنْ مَعْمَرٍ , عَنْ أَبِي عُثْمَانَ , شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ , أَنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ: " يَا بُنَيَّ لَا تَرْغَبْ فِي وُدِّ الْجَاهِلِ فَيَرَى أَنَّكَ تَرْضَى عَمَلَهُ , وَلَا تَتَهَاوَنْ بِمَقْتِ الْحَكِيمِ فَإِنَّهُ يَزْهَدُ فِيكَ"

8982 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْوَسِيُّ , نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ الْهَاشِمِيُّ , نا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ , نا جَعْفَرُ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عُمَرَ الصَّنْعَانِيّ , عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ , قَالَ: " أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ إِنِّي مُهْلِكٌ مِنْ قَوْمِكَ مِائَةَ أَلْفٍ ؛ أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ خِيَارِهِمْ وَسِتِّينَ أَلْفًا مِنْ شِرَارِهِمْ , قَالَ: يَا رَبِّ تُهْلِكُ شِرَارَهُمْ فَمَا بَالُ خِيَارِهِمْ ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ عَلَى الْأَشْرَارِ فَيُؤَاكِلُونَهُمْ وَيُشَارِبُونَهُمْ وَلَا يَغْضَبُونَ بِغَضَبِي"

8983 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أنا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ , قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ مُحَمَّدٍ , يَقُولُ: نا النُّفَيْلِيُّ , نا خَالِدُ بْنُ دَعْلَجٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ , قَالَ: " لَقْمُ الْعَصْبِ , وَسَفُّ التُّرَابِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنُوِّ مِنَ السُّلْطَانِ"

– 8984أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدٍ الْحَافِظُ , نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ الْبُوشَنْجِيُّ , نا سَعِيدُ بْنُ نُصَيْرٍ أَبُو عُثْمَانَ , نا سَيَّارٌ , عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ , قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ , يَقُولُ: " كَفَى بِالْمَرْءِ خِيَانَةً أَنْ يَكُونَ أَمِينًا لِلْخَوَنَةِ"

– 8985أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ , سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ , سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيَّ , يَقُولُ: قَدِمَتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ , فَجَعَلَ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَيَّ , فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ إِنَّهُ يُكْتَبُ عَنِّي بِخُرَاسَانَ , وَإِنْ عَامَلْتَنِي بِهَذِهِ الْمُعَامَلَةِ رَمَوْا بِحَدِيثِي فَقَالَ لِي: " يَا أَحْمَدُ , هَلْ بُدٌّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَنْ يُقَالَ: أَيْنَ عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاهِرٍ وَأَتْبَاعُهُ ؟ انْظُرْ أَيْنَ تَكُونُ أَنْتَ مِنْهُ ؟ " قَالَ: قُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ , إِنَّمَا وَلَّانِي أَمْرَ الرِّبَاطِ لِذَلِكَ دَخَلْتُ فِيهِ فَجَعَلَ يُكَرِّرُ عَلَيَّ: " يَا أَحْمَدُ , هَلْ بُدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَقُولَ: أَيْنَ عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاهِرٍ وَأَتْبَاعُهُ ؟ انْظُرْ أَيْنَ تَكُونُ أَنْتَ مِنْهُ ؟"

– 8986أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَبَابَةَ , نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ الْفَضْلِ الْكِنْدِيُّ , أنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْحَارِثِيُّ , قَرَأَهُ نا هَارُونُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ , مِنْ وَلَدِ الْمَنْصُورِ , نا الْعَلَاءُ بْنُ عَمْرٍو , نا عُبَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ , يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ , يَقُولُ: " مَنْ دَعَا لِظَالِمٍ بِالْبَقَاءِ فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ "

– 8987أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ , نا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ , نا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ , نا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ , عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ , عَنْ أَبِيهِ , قَالَ:" مَنْ أَغْنَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَبْوَابِ الْأُمَرَاءِ , وَأَبْوَابِ الْأَطِبَّاءِ , فَهُوَ سَعِيدٌ"

– 8988أَنْشَدَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ , فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبِي":

(البحر البسيط)

إِنَّ الْمُلُوكَ بَلَاءٌ حَيْثُ مَا حَلُّوا ... وَلَا يَكُنْ لَكَ فِي أَكْنَافِهِمْ ظَلُّ

مَاذَا تُؤَمِّلُ مِنْ قَوْمٍ إِذَا غَضِبُوا ... جَارُوا عَلَيْكَ وَإِنْ أَرْضَيْتَهُمْ مَلُّوا

فَإِنْ مَدَحْتَهُمْ خَالُوكَ تَخْدَعُهُمْ ... وَإِنِ اسْتَثْقَلُوكَ كَمَا يُسْتَثْقَلُ الْكَلُّ

فَاسْتَغْنِ بِاللهِ عَنْ أَبْوَابِهِمْ أَبَدًا ... إِنَّ الْوُقُوفَ عَلَى أَبْوَابِهِمْ ذُلُّ"

فَصْلٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ مُجَانَبَةُ الْفَسَقَةِ , وَالْمُبْتَدِعَةِ وَمَنْ لَا يُعِينُكَ عَلَى طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

– 8989أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ , نا أَبُو أُسَامَةَ , عَنْ بُرَيْدٍ , عَنْ أَبِي بُرْدَةَ , عَنْ أَبِي مُوسَى , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّمَا مَثَلُ جَلِيسِ الصَّالِحِ , وَجَلِيسِ السَّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ , وَنَافِخِ الْكِيرِ , حَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ , وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ , وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً , وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ , وَإِمَّا أَنْ

تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ , وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ , عَنْ أَبِي أُسَامَةَ

8990 – أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ , أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ , نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ , نا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ , نا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ , أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ"

8991 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو صَادِقٍ الْعَطَّارُ , وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي , قَالُوا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نا حُمَيْدُ بْنُ عَيَّاشٍ الرَّمْلِيُّ , نا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , نا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيُّ , نا مُوسَى , فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ يُخَالِّ " تَابَعَهُمَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ , وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ , وَغَيْرُهُمَا , عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

8992 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أنا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدْآبَاذِيُّ , نا الْكُدَيْمِيُّ , نا غَانِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ السَّعْدِيُّ , نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسْلَمِيُّ , عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ"

8993 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَقِيهُ , نا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ , أنا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ , نا شُعْبَةُ ح , وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أنا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أنا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدْ أَبَاذِيُّ , نا أَبُو الْمُثَنَّى , نا مُسَدَّدٌ , نا يَحْيَى , عَنْ شُعْبَةَ , حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ , عَنْ هُبَيْرَةَ , قَالَ عَبْدُ اللهِ هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ: " اعْتَبِرُوا الرَّجُلَ بِمَنْ يُصَاحِبُ , وَإِنَّمَا يُصَاحِبُ الرَّجُلُ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ " وَفِي رِوَايَةِ حَفْصٍ: " فَإِنَّمَا يُصَاحِبُ مَنْ يُحِبُّ أَوْ هُوَ مِثْلُهُ " وَقَالَ فِي إِسْنَادِهِ عَنْ

8994 – أَخبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ , أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ , نا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ , نا أَبُو الْوَلِيدِ , نا أَبُو وَكِيعٍ , عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ , عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ , عَنْ عَبْدِ اللهِ , قَالَ: " اعْتَبِرُوا الْأَرْضَ بِأَسْمَائِهَا , وَاعْتَبِرُوا الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ " قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: فَقُلْتُ: إِنَّ شُعْبَةَ , نَا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ , عَنْ هُبَيْرَةَ , فَقَالَ: وَنا أَبُو إِسْحَاقَ: عَنْ هُبَيْرَةَ , عَنْ عَبْدِ اللهِ: وَقَدْ مَضَى حَدِيثُ الْأَرْوَاحِ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ

8995 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , أنا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْوَلِيدِ , أَخْبَرَنِي أَبِي , نا ابْنُ جَابِرٍ , حَدَّثَنِي بَعْضُ أَشْيَاخِنَا , عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ , قَالَ: " لَا تَعْرِضْ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ , وَاعْتَزِلْ عَدُوَّكَ , وَاحْتَفِظْ مِنْ خَلِيلِكَ إِلَّا الْأَمِينَ , وَإِنَّ الْأَمِينَ لَيْسَ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدٌ يَعْدِلُهُ , وَلَا أَمِينَ إِلَّا مَنْ خَشِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ , وَلَا تَصْحَبِ الْفَاجِرَ كَيْ يَحْمِلَكَ عَلَى الْفُجُورِ , وَلَا تُفْشِ إِلَيْهِ سِرَّكَ , وَشَاوِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ"

– 8996وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ , نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ , أنا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ , عَنْ زَيْدٍ , قَالَ: قَالَ عُمَرُ: " اعْتَزِلْ مَا يُؤْذِيكَ , وَعَلَيْكَ بِالْخَلِيلِ الصَّالِحِ وَقَلَّمَا تَجِدُهُ , وَشَاوِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ"

– 8997أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي , قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ , نا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ , نا إِسْرَائِيلُ , عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَارِثِ , عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ , فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ } (الزخرف: 67) , قَالَ: " خَلِيلَانِ مُؤْمِنَانِ وَخَلِيلَانِ كَافِرَانِ فَمَاتَ أَحَدُ الْمُؤْمِنِينَ فَبُشِّرَ بِالْجَنَّةِ فَذَكَرَ خَلِيلَهُ , فَقَالَ: اللهُمَّ إِنَّ خَلِيلِي فُلَانًا كَانَ يَأْمُرُنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ , وَيَأْمُرُنِي بِالْخَيْرِ , وَيَنْهَانِي عَنِ الشَّرِّ , وَيُنَبِّئُنِي أَنِّي مُلَاقِيكَ , اللهُمَّ فَلَا تُضِلَّهُ بَعْدِي حَتَّى تُرِيَهُ كَمَا أَرَيْتَنِي وَتَرْضَى عَنْهُ كَمَا رَضِيتَ عَنِّي , ثُمَّ يَمُوتُ الْآخِرُ فَيَجْمَعُ بَيْنَ أَرْوَاحِهِمَا , فَيُقَالُ: لِيُثْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى صَاحِبِهِ , فَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ: نِعْمَ الْأَخُ، وَنِعْمَ الصَّاحِبُ، وَنِعْمَ الْخَلِيلُ , وَإِذَا مَاتَ أَحَدُ الْكَافِرِينَ بُشِّرَ بِالنَّارِ , فَذَكَرَ خَلِيلَهُ فَيَقُولُ: اللهُمَّ إِنَّ خَلِيلِي كَانَ يَأْمُرُنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَمَعْصِيَةِ رَسُولِكَ , وَيَأْمُرُنِي بِالشَّرِّ , وَيَنْهَانِي عَنِ الْخَيْرِ , وَيُنَبِّئُنِي أَنِّي غَيْرُ مُلَاقِيكَ , اللهُمَّ فَلَا تَهْدِهِ بَعْدِي حَتَّى تُرِيَهُ كَمَا أَرَيْتَنِي , وَتَسْخَطَ عَلَيْهِ كَمَا سَخِطْتَ عَلَيَّ، ثُمَّ يَمُوتُ الْآخَرُ , قَالَ: فَيَجْمَعُ بَيْنَ أَرْوَاحِهِمَا , فَيُقَالُ: لِيُثْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى صَاحِبِهِ , فَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ: بِئْسَ الْأَخُ وَبِئْسَ

الصَّاحِبُ " ثُمَّ قَرَأَ: { الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ } (الزخرف: 67)

– 8998أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ الْبَغْدَادِيُّ بِهَا , أنا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ , نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ , نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى , أنا إِسْرَائِيلُ , عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ , عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ , عَنْ عَبْدِ اللهِ , قَالَ: " أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ , وَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَصْحَبَ أَحَدًا إِلَّا مَنْ أَعَانَكَ عَلَى ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

– 8999أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَغْدَادِيُّ , نا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ , نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , نا سُفْيَانُ , عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ , قَالَ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: " تَحَبَّبُوا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِبُغْضِ أَهْلِ الْمَعَاصِي , وَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ بِالتَّبَاعُدِ مِنْهُمْ , وَالْتَمِسُوا مَرْضَاتَهُ بِسُخْطِهِمْ قَالُوا: يَا رَوْحَ اللهِ مَنْ نُجَالِسُ ؟ قَالَ: جَالِسُوا مَنْ يُذَكِّرُكُمُ اللهَ رُؤْيَتُهُ , وَمَنْ يَزِدْ فِي عَمَلِكُمْ مَنْطِقُهُ , وَمَنْ يُرَغِّبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ عَمَلُهُ " " وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْكَلَامُ الْأَخِيرُ عَنْ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ"

– 9000أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ , أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجَزَرِيُّ الْبَصْرِيُّ بِبَغْدَادَ , حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ , حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ , حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى , حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ حَسَّانٍ , عَنْ عَطَاءٍ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ , قَالَ: قِيلَ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ , أَيُّ جُلَسَائِنَا خَيْرٌ ؟ قَالَ: " مَنْ يُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ رُؤْيَتُهُ , وَزَادَ فِي عَمَلِكُمْ مَنْطِقُهُ , وَذَكَّرَكُمُ الْآخِرَةَ عَمَلُهُ "

9001 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ , أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ , حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى , حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ , حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ , عَنْ مُبَارَكِ بْنِ حَسَّانٍ , فَذَكَرَهُ مُبَارَكٌ هَذَا ضَعِيفٌ

9002 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ , أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ , بِمِصْرَ , سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَحْيَى الْمُزَنِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ , يَقُولُ: قِيلَ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ , عِظْنِي قَالَ: " وَآخِ الْإِخْوَانَ عَلَى قَدْرِ تَقْوَاهُمْ , وَلَا تَجْعَلْ لِسَانَكَ يَذْلَهُ لِمَنْ لَا يَرْغَبُ فِيهِ , وَلَا تَغْبِطِ الْحَيَّ إِلَّا بِمَا تَغْبِطُ الْمَيِّتَ"

9003 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّاوِيُّ , بِالسَّاوَةِ , نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَاسِيٍّ , نا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ , نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ , أنا الْمَسْعُودِيُّ , عَنْ عَوْنٍ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ , أَنَّ لُقْمَانَ , قَالَ لِابْنِهِ: " يَا بُنَيَّ , إِذَا أَتَيْتَ مَجْلِسَ قَوْمٍ فَارْمِهِمْ بِسَهْمِ الْإِسْلَامِ , وَلَا تَنْطِقْ حَتَّى تَرَاهُمْ قَدْ نَطَقُوا , فَإِنْ أَفَاضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ فَامْضِ مَعَهُمْ , وَإِنْ أَفَاضُوا فِي غَيْرِ ذَلِكَ فَتَحَوَّلْ مِنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ " " وَقَدْ رُوِيَ مَعْنَى هَذَا اللَّفْظِ الْأَخِيرِ فِيمَا"

– 9004أَخبَرَنَا أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ , بِخُسْرَوْجِرْدَ قَدِمَ عَلَيْنَا , أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْأَخْمِيمِيُّ , بِمِصْرَ , نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَرَجِ الْبَنَّا , نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ , نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ , نا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ , عَنْ ضِرْغَامَةَ ابْنِ عُلَيَّةَ بْنِ حَرْمَلَةَ الْعَنْبَرِيِّ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ حَرْمَلَةَ الْعَنْبَرِيِّ , قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ , أَوْصِنِي قَالَ: " اتَّقِ اللهَ , وَإِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ فَقُمْتَ عِنْدَهُ فَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا يُعْجِبُكَ فَأْتِهِ , وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا تَكْرَهُ فَلَا تَأْتِهِ وَاتْرُكْهُ"

– 9005وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِهِ عَالِيًا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ , أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ , نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ , نا أَبُو دَاوُدَ , نا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ , نا ضِرْغَامَةُ بْنُ عُلَيْبَةَ بْنِ حَرْمَلَةَ الْعَنْبَرِيُّ , قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي , عَنْ أَبِيهِ , قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَكْبِ الْحَيِّ فَلَمَّا أَرَدْتُ الرُّجُوعَ , قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ , أَوْصِنِي , قَالَ: " اتَّقِ اللهَ , وَإِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ فَقُمْتَ مِنْهُ فَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا يُعْجِبُكَ فَأْتِهِ , وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا تَكْرَهُ فَلَا تَأْتِهِ"

– 9006أَخبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , الْفَقِيهُ , أنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّوَّافُ , سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْمُغَلِّسِ , يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ أَبِي إِسْرَائِيلَ , يَقُولُ: سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ , يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ , يَقُولُ: " الرَّفِيقُ بِمَنْزِلَةِ الرُّقْعَةِ فِي الثَّوْبِ ؛ إِذَا لَمْ تُشْبِهْهُ شَانَتْهُ"

– 9007أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ هَارُونَ الْفَقِيهُ , نا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْحَنْظَلِيُّ , نا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالُ الدِّمَشْقِيُّ , نا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ , نا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ , عَنْ مَكْحُولٍ , أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: " إِيَّاكَ وَرَفِيقَ السَّوْءِ فَإِنَّ الشَّرَّ لِلشَّرِّ خُلِقَ"

– 9008أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ , أَخْبَرَنِي أَبِي , نا الْأَوْزَاعِيُّ , قَالَ: " إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِأَوْلِيَائِهِ: مِنْ أَيْنَ تَأْتُونَ بَنِي آدَمَ ؟ قَالُوا: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ , قَالَ: فَهَلْ تَأْتُونَهُمْ مِنْ قِبَلِ الِاسْتِغْفَارِ ؟ قَالُوا: إِنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ مَا نُطِيقُهُ , إِنَّهُ لَمَقْرُونٌ مَعَ التَّوْحِيدِ فَقَالَ: لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَابٍ لَا يَسْتَغْفِرُونَ اللهَ مِنْهُ قَالَ: فَبَثَّ فِيهِمُ الْأَهْوَاءَ"

– 9009أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , قَالَ: أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ , نا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو , سَمِعْتُ بَشَرًا , يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَمَانٍ , يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ: " الْبِدْعَةُ أَحَبُّ إِلَى إِبْلِيسَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ"

– 9010أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ , الْقَاضِي , قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نا أَبُو عُتْبَةَ , نا بَقِيَّةُ , نا مُحَمَّدُ بْنُ الْكُوفِيِّ ح , وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ , نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّوسِيُّ , نا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ , نا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ , نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ , عَنْ أَنَسٍ , قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ حَجَرَ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ " وَفِي رِوَايَةِ كَثِيرٍ: " احْتَجَبَ اللهُ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ"

– 9011وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيُّ , بِمَكَّةَ قَالَ: نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّوسِيُّ , نا هَارُونُ بْنُ مُوسَى ح , وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ , أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُسْرَوْجِرْدِيُّ , نا دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ , نا هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْفَرْوِيُّ الْمَدِينِيُّ , نا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ , عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ حَجَبَ التَّوْبَةَ عَنْ صَاحِبِ كُلِّ بِدْعَةٍ " وَفِي رِوَايَةِ السُّوسِيِّ: " احْتَجَبَ اللهُ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ"

– 9012أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ , نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أنا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ , نا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ , نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ , نا فَضْلٌ , عَنْ لَيْثٍ , عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ , قَالَ: " لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ , فَإِنَّهُمُ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللهِ " وَفِي رِوَايَةِ الصَّنْعَانِيِّ: " أَصْحَابُ الْخُصُومَاتِ"

– 9013أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ , نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , عَنْ مَعْمَرٍ , عَمَّنْ سَمِعَ الْحَسَنَ , يَقُولُ: " لَا تُمَكِّنْ أُذُنَيْكَ صَاحِبَ هَوَى فَيَمْرَضْ قَلْبُكَ , وَلَا تُجِيبَنَّ أَمِيرًا ,

وَإِنْ دَعَاكَ لِتَقْرَأَ عِنْدَهُ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ فَإِنَّكَ لَا تَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا بِشَرٍّ مَا دَخَلْتَ"

– 9014أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ , نا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو , سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ , يَقُولُ: " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى: أَوْ أَوْحَى اللهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُوسَى لَا تُخَاصِمْ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ فَيُلْقُونَ فِي قَلْبِكَ شَيْئًا , فَيُرْدِيكَ فَيَسْخَطُ اللهُ عَلَيْكَ"

– 9015أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ , أنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ , نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ , عَنْ أَيُّوبَ , قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: " لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ وَلَا تُجَادِلُوهُمْ , فَإِنِّي لَا آمَنُ مِنْ أَنْ يَغْمِسُوكَ فِي ضَلَالَتِهِمْ أَوْ يَلْبِسُوا عَلَيْكُمْ مَا يَعْرِفُونَ"

– 9016قَالَ: وَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ , نا ابْنُ أَبِي الطَّيِّبِ , أنا أَبُو دَاوُدَ , عَنْ إِيَاسِ بْنِ دَغْفَلٍ الْقَيْسِيِّ , سَمِعْتُ عَطَاءً , يَقُولُ: " بَلَغَنِي أَنَّ فِيمَا , أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ , فَيُحْدِثُوا فِي قَلْبِكَ مَا لَمْ يَكُنْ"

– 9017قَالَ: وَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ , أنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو , عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ يَعْنِي الْفَزَارِيَّ , عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ , عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ , قَالَ: " إِذَا لَقِيتَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فِي طَرِيقٍ فَخُذْ فِي طَرِيقٍ آخَرَ"

– 9018قَالَ: وَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ , أنا أَبُو هَمَّامٍ , نا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيِّ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ وَقَّرَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ"

– 9019أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ , نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ , نا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ , نا سُفْيَانُ , سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ , يَقُولُ: ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنُ الْفَضْلِ , نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ , نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْحَارِثِيُّ , نا أَبُو أُسَامَةَ , عَنْ سُفْيَانَ بْنَ دِينَارٍ , عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ , قَالَ: " لَا تُجَالِسْ مَفْتُونًا فَإِنَّهُ لَنْ يُخْطِئَكَ مِنْهُ إِحْدَى خَصْلَتَيْنِ: إِمَّا أَنْ يَفْتِنَكَ فَتُتَابِعَهُ , أَوْ يُؤْذِيَكَ قَبْلَ أَنْ تُفَارِقَهُ"

– 9020وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , نا أَبُو الْعَبَّاسِ , نا أَحْمَدُ , نا أَبُو أُسَامَةَ , عَنِ الْفَزَارِيِّ , عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ , قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: " إِذَا لَقِيتَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فَخُذْ فِي طَرِيقٍ غَيْرِهِ"

– 9021أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ , أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ , نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّارَكِيُّ , نا أَبُو زُرْعَةَ , نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ , نا زَائِدَةُ , عَنْ هِشَامٍ , قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ , وَمُحَمَّدُ يَقُولَانِ: " لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ وَلَا تُجَادِلُوهُمْ وَلَا تَسْمَعُوا مِنْهُمْ"

– 9022أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ , نا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْحِمَارُ , نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَلْخِيُّ اللُّؤْلُؤِيُّ , حَدَّثَنِي

عُمَرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ بَشِيرٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ جَدِّهِ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , قَالَ: " أَصْرَمَ الْأَحْمَقُ " قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: " بَشِيرُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ مَسَانِيدُهُ عَزِيزَةٌ " قُلْتُ: هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ , وَلَا أَعْلَمُ فِي الصَّحَابَةِ بَشِيرَ بْنَ زَيْدٍ وَالصَّحِيحُ مَا

9023 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ , أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ , نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ , نا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ , نا عَمْرُو بْنُ قَيْسِ بْنِ بشِيرِ بْنِ عَمْرٍو , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ جَدِّهِ بشِيرِ بْنِ عَمْرٍو , وَكَانَ جَاهِلِيًّا قَالَ: " أَصْرَمُ الْأَحْمَقُ " " هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ قَالَ: وَيَسِيرُ بْنُ عَمْرٍو , كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً , وَقِيلَ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ فَأَسْلَمَ بَعْدَهُ فَفِي الْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ خطَأٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ أَوْ مِنْ أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ: أَحدُهَا: قَوْلُ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ , وَإِنَّمَا هُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ , وَالثَّانِي: قَوْلُ بَشِيرٍ , وَإِنَّمَا هُوَ يَسِيرُ , وَالثَّالِثُ: فِي رَفْعِهِ , وَإِنَّمَا هُوَ مَوْقُوفٌ , وَالرَّابِعُ: فِي عَدِّهِ بشِيرًا مِنَ الصَّحَابَةِ , بشِيرٌ مِمَّنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُ وَإِنَّمَا أَسْلَمَ بَعْدَهُ"

9024 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ , نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ , نا الْحُمَيْدِيُّ , نا سُفْيَانُ , قَالَ: قَالَ أَبُو حَازِمٍ: " يَكُونُ لِي عَدُوٌّ صَالِحٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي صَدِيقٌ فَاسِدٌ"

9025 – سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ الْحَافِظَ , سَمِعْتُ أَبَا الطَّيِّبِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدُونَ الذُّهْلِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ , يَقُولُ: سَمِعْتُ زَيْدَ

بْنَ أَخْرَمَ , يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ , يَقُولُ: "كَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ: كُلُّ صَدِيقٍ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ فَهُوَ أَشَدُّ عَلَيْكَ مِنْ عَدُوِّكَ"

– 9026أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَدْلَ , يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَنَدِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا يُونُسَ الْمَدَنِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَرُوِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ , يَقُولُ: " مَنْ لَمْ يَكُنْ لِنَفْسِهِ فِيهِ خَيْرٌ لَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ فِيهِ خَيْرٌ"

– 9027أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَةَ السَّلِيطِيُّ , نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السِّرَاجُ , سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْقَارِيُّ , سَمِعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ مَرْدَوَيْهِ , يَقُولُ: قَالَ الْفُضَيْلُ: " لَا تَجْلِسْ مَعَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ , فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ"

– 9028قَالَ: وَقَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: " عَلَامَةُ الْبَلَاءِ أَنْ يَكُونَ خِدْنُ الرَّجُلِ صَاحِبَ بِدْعَةٍ"

– 9029وَقَالَ: " طُوبَى لِمَنْ مَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ ثُمَّ بَكَى عَلَى زَمَانٍ يَأْتِي تَظْهَرُ فِيهِ الْبِدْعَةُ , فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ مَا شَاءَ اللهُ"

– 9030قَالَ: وَقَالَ الْفُضَيْلُ: " مَنْ قَالَ مَا شَاءَ اللهُ فَقَدْ سَلَّمَ لِأَمْرِ اللهِ"

– 9031أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ , نا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ , نا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ , نا أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ , نا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ , نا

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ , عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ , قَالَ: " لَا تُجَالِسُوا صَاحِبَ بِدْعَةٍ , وَلَا تَخْلُوا مَعَ امْرَأَةٍ"

– 9032وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ , أنا جَدِّي يَعْنِي , أنا عَمْرُو بْنُ نُجَيْدٍ , نا مُسَدَّدُ بْنُ قَطَنٍ , نا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " لَا تُجَالِسْ " وَقَالَ: " لَا تَخْلُوَنَّ بِامْرَأَةٍ"

– 9033أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أنا أَبُو عُثْمَانَ الْمِصْرِيُّ , قَالَ: قَالَ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ , سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ , يَقُولُ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ الثَّوْرِيَّ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أَوْصِنِي , قَالَ: " إِيَّاكَ وَالْأَهْوَاءَ , وَإِيَّاكَ وَالْخُصُومَةَ , وَإِيَّاكَ وَالسُّلْطَانَ"

– 9034أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّالِبِيُّ بِالْكُوفَةِ , أنا أَبُو أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي قُتَيْبَةَ , نا أَبُو عَمْرٍو الضَّرِيرُ , نا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ , نا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَابِدُ , سَمِعْتُ سُفْيَانَ , يَقُولُ: " إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَجُبًّا تَسْتَعِيذُ مِنْهُ جَهَنَّمَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً , أَعَدَّهُ اللهُ لِلْقُرَّاءِ الزَّائِرِينَ السُّلْطَانَ"

– 9035قَالَ: وَنا أَبُو عَمْرٍو , نا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ , عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ , عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ , أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ , أَوْ غَيْرُهُ , أَنَّ لُقْمَانَ , كَانَ يَقُولُ: " اللهُمَّ لَا تَجْعَلْ أَصْحَابِي الْغَافِلِينَ الَّذِينَ إِذَا

ذَكَرْتُكَ لَمْ يُعِينُونِي وَإِنْ نَسِيتُكَ لَمْ يُذَكِّرُونِي , وَإِنْ أُمِّرْتُ لَمْ يُطِيعُونِي , وَإِنْ صُمْتُ لَمْ يُحْزِنُونِي"

– 9036أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ , أنا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ , نا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى , نا عَبْدُ الصَّمَدِ , خَادِمُ الْفُضَيْلِ سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ الطُّوسِيَّ , قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ الْمُبَارَكِ: " يَكُونُ مَجْلِسُكَ مَعَ الْمَسَاكِينِ , وَإِيَّاكَ أَنْ تَجْلِسَ مَعَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ"

– 9037حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ , أنا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّازِيُّ , سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورٍ الصَّائِغَ , نا مَرْدَوَيْهِ الصَّائِغُ , سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ , يَقُولُ: " مَنْ جَلَسَ مَعَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ لَمْ يُعْطَ الْحِكْمَةَ"

– 9038سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الدَّامِغَانِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلَوَيْهِ , يَقُولُ ح وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ , يَقُولُ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللهِ , يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْقُرَشِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُعَاذٍ , يَقُولُ: " مَنْ خَالَفَ عَقْدُكَ عَقْدَهُ خَالَفَ قَلْبُكَ قَلْبَهُ؟ "

– 9039أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْقَصَّارَ، يَقُولُ: " أَشَدُّ الْبَلَاءِ صُحْبَةُ مَنْ يُخَالِفُكَ فِي اعْتِقَادِكَ أَوْ تَحْتَاجُ أَنْ تَرَائِيَ لَهُ فِي صُحْبَتِكَ، وَأَوْلَى النَّاسِ

بِالصُّحْبَةِ مَنْ يُوَافِقُكَ فِي اعْتِقَادِكَ وَتَحْتَشِمُهُ فِي مُجَالَسَتِكَ مَعَهُ ذَاكَ الَّذِي يَمْنَعُكَ عَنْ أَنْوَاعِ الْمُخَالَفَاتِ رُؤْيَتُهُ وَصُحْبَتُهُ"

– 9040أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الزَّاهِدُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُقْرِئُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُقَفَّعِ: " لَا تَنْتَصِحَنَّ حَاسِدًا، وَلَا تُؤَاخِيَنَّ أَحْمَقًا، وَلَا تُعَاشِرَنَّ خِبًّا، وَلَا تُصَدِّقَنَّ كَاذِبًا، فَإِنَّ مُنْتَصِحَ الْحَاسِدَ مَغْرُورٌ، وَمُؤَاخِي الْأَحْمَقِ نَادِمٌ، وَمُعَاشِرُ الْخِبِّ مَغْبُونٌ، وَمُصَدِّقُ الْكَاذِبِ كَمُتَّبِعِ السَّرَابِ"

– 9041أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، نَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ، نَا دَاوُدُ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي مُزَاحِمُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ مَوْلَى طَلْحَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةُ أَوْصَى أَهْلَهُ، فَقَالَ: " إِذَا جَرَّبْتَ مِنْ رَجُلٍ خُلُقًا فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنَّ عِنْدَهُ أَمْثَالَهُ إِنْ كَانَ مِنْهُ وَمِنْكَ وإِنْ كَانَ كَذِبَ، وَاسْتَكْثِرْ مِنَ الصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ هُوَ أَكْثَرُ وَاجْتَرِعِ الْغَيْظَ، فَإِنِّي لَمْ أَرَ جُرْعَةً قَطُّ أَحْلَى مِنْهَا، وَإِيَّاكَ وَعِرْقَ السَّوْءِ أَنْ تَنْكِحُوا فِيهِ"

– 9042حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الْبِيكَنْدِيَّ، سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْمَغْرِبِيَّ، يَقُولُ: " مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا فَلَا يَنْصَحُكَ، وَمَنْ أَحَبَّ الْآخِرَةَ فَلَا يَصْحَبُكَ، لَا تَرْجُ نُصْحَ مَنْ قَدْ خَانَ نَفْسَهُ"

9043 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الزَّاهِدُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو الصُّوفِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُعَاذٍ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: " لَا تَرْجُوَنَّ نَصِيحَةَ مَنْ قَدْ خَانَ نَفْسَهُ، وَلَا تَجْلِسْ مَعَ مَنْ تَحْتَاجُ أَنْ تُجَالِسَهُ بِالتَّوَقِّي"

9044 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، سَمِعْتُ بَشَرًا، يَقُولُ: " لَا تَكَادُ تَضَعُ يَدَكَ إِلَّا عَلَى مُرَاءٍ ، إِمَّا مُرَاءٍ بِدَيْنٍ وَإِمَّا مُرَاءٍ بِدُنْيَا، وَهُمَا جَمِيعًا شَيْءُ سَوْءٍ فَانْظُرْ أَشَدَّ النَّاسِ، وَأَعَفَّهُمْ، وَأَطْيَبَهُمْ كَسْبًا فَجَالِسْهُ وَلَا تَجْلِسْ مَعَ مَنْ لَا يُعِينُكَ عَلَى آخِرَتِكَ "

9045 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْهُجَيْمِيَّ الْبَصْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِلَى مَنْ تَأْمُرُنِي أَجْلِسُ، قَالَ: " إِلَى مَنْ تُكَلِّمُكَ جَوَارِحُهُ لَا مَنْ يُكَلِّمُكَ لِسَانُهُ"

9046 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، سَمِعْتُ جَدِّي أَبَا عَمْرٍو، يَقُولُ: " مَنْ لَمْ تُهَذِّبْكَ رُؤْيَتُهُ فَاعْلَمْ أَنَّهُ غَيْرُ مُهَذَّبٍ"

9047 – قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: " عَاشِرْ مَنْ تَحْتَشِمُهُ، وَلَا تُعَاشِرْ مَعَ مَنْ لَا تَحْتَشِمُهُ"

- 9048سَمِعْتُ الْأُسْتَاذَ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ، رَحِمَهُ اللهُ، يَقُولُ: " مَنْ لَمْ يَعِظْكَ لَحْظُهُ لَمْ يَعِظْكَ لَفْظُهُ"

- 9049حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الزَّاهِدُ، نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصُّوفِيُّ بِمَكَّةَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ الرَّقَّاقَ مَنْ أَصْحَبُ ؟ قَالَ: " مَنْ تَسْقُطُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مُؤْنَةُ التَّحَفُّظِ "، ثُمَّ سَأَلْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى مَنْ أَصْحَبُ ؟ قَالَ: " مَنْ يَعْلَمُ مِنْكَ مَا يَعْلَمُهُ اللهُ مِنْكَ فَتَأْمَنُهُ عَلَى ذَلِكَ"

- 9050أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمِهْرَانِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَا: أَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ، نَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَرُوذِيُّ، نَا طَاهِرٌ أَبُو عَبْدِ اللهِ، سَمِعْتُ أَبِي، سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: " لَا تُؤَاخِ إِنْسَانًا إِذَا غَضِبَ كَذَبَ عَلَيْكَ"

- 9051أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُظَاهِرٍ، أَنْشَدَنِي الْمُطَرِّفِيُّ لِبَعْضِهِمْ":

(البحر البسيط)

لَيْسَ الْكَرِيمُ الَّذِي إِنْ ذَلَّ صَاحِبُهُ ... بَثَّ الَّذِي كَانَ مِنْ أَسْرَارِهِ عَلِمَا

إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي تَبْقَى مَوَدَّتُهُ ... وَيَحْفَظُ السِّرَّ إِنْ صَافَى وَإِنْ صَرَمَا"

- 9052وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْشَدَنَا الْإِمَامُ أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى،"

(البحر الطويل)

وَلَيْسَ خَلِيلِي بِالْمَلُولِ وَلَا الَّذِي ... إِذَا غِبْتُ عَنْهُ بَاعَنِي بِخَلِيلِ
وَلَكِنْ خَلِيلِي مَنْ يَدُومُ وِصَالُهُ ... وَيَحْفَظُ سِرِّي عِنْدَ كُلِّ دَخِيلِ"

– 9053أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ الرَّازِيَّ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللهُ، يَقُولُ: " مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتِ الْخِيَرَةُ فِي يَدِهِ"

– 9054قَالَ: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمِصْرِيَّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنَ عَبْدِ الْحَكَمِ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، وَرَوَى لَنَا عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ قَالَ: " مَا أَفْشَيْتُ إِلَى أَحَدٍ سِرًّا فَأَفْشَاهُ فَلُمْتُهُ، لِأَنِّي كُنْتُ أَضِيقُ صَدْرًا مِنْهُ"

– 9055أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْشَدَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمْدَانَ الْعَكْبُرِيُّ، أَنْشَدَنِي ابْنُ مَخْلَدٍ،"
(البحر الخفيف)
خَيْرُ إِخْوَانِكَ الْمُشَارِكُ فِي الْمُرِّ ... وَأَيْنَ الصَّدِيقُ فِي الْمُرِّ أَيْنَا
الَّذِي إِنْ حَضَرْتَ سَرَّكَ بِالْوُدِّ ... وَإِنْ غِبْتَ كَانَ سَمْعًا وَعَيْنَا"

– 9056أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ الْخَيَّاطَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: " ثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الْحُبِّ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: بَذْلُ الشَّيْءِ لصفاءِ الْوُدِّ، وَتَعْطِيلُ الْإِرَادَةِ لِإِرَادَةِ الْأَخِ لِلسَّخَاءِ بِالنَّفْسِ، وَالْمُشَارَكَةُ فِي مَحْبُوبِهِ"

– 9057أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: " لَا خَيْرَ لَكَ فِي صُحْبَةِ مَنْ لَا يَرَى لَكَ مِنَ الْحَقِّ مِثْلَ مَا تَرَى لَهُ"

– 9058أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَاتِيمِيُّ بِبَيهَقَ، أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّغُولِيُّ":

(البحر الطويل)

إِذَا كُنْتُ تَأْتِي الْمَرْءَ تَعْرِفُ حَقَّهُ ... وَتَجْهَلُ مِنْكَ الْحَقَّ وَالصَّرْمُ أَوْسَعُ

فَفِي النَّاسِ أَبْدَالٌ وَفِي الْأَرْضِ مَذْهَبٌ ... وَفِي النَّاسِ عَمَّنْ لَا يُوَاتِيكَ مَقْنَعُ

وَإِنِ امْرُؤٌ يَرْضَى الْهَوَانَ لِنَفْسِهِ ... حَقِيقٌ لِجَدْعِ الْأَنْفِ وَالْجَدْعُ أَسْفَعُ"

– 9059حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاقُ الْهَرَوِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، نَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: " لَا تَصْحَبْ مَعَ مَنْ يُحْصِيَ مِنَّتَهُ عَلَيْكَ"

– 9060أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، نَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ سُفْيَانَ الْقُرَشِيُّ بِالْكُوفَةِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ، نَا حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ بْنِ زِيَادٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: كَانَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ يَقُولُ: " إِيَّاكَ وَمُجَالَسَةَ عَدُوِّكَ مَا وَجَدْتَ مِنْ ذَلِكَ بُدًّا فَإِنَّهُ يَتَحَفَّظُ عَلَيْكَ عُيُوبَكَ وَيُمَارِيكَ صَوَابَكَ"

– 9061أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ: قَالَ لِي ذُو النُّونِ: " عَلَيْكَ بِصُحْبَةِ مَنْ تَسْلَمُ مِنْهُ فِي ظَاهِرِ الْغَيْبِ كَسَلَامَتِكَ مِنْهُ فِي الْمُشَاهَدَةِ"

– 9062أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيَّ، يَقُولُ: " أَضْيَقُ السُّجُونِ مُعَاشَرَةُ الْأَضْدَادِ"

– 9063أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ، بِهَمْدَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ سُفْيَانِ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: " لَا خَيْرَ لَكَ فِي صُحْبَةِ مَنْ تَحْتَاجُ إِلَى مُدَارَاتِهِ"

– 9064حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ، عَنْ عَقِيلٍ الْجَعْدِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا عَبْدَ اللهِ، أَيُّ عُرَى الْإِسْلَامِ أَوْثَقُ ؟ " قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: " الْوَلَايَةُ فِي اللهِ، الْحُبُّ فِي اللهِ وَالْبُغْضُ فِي اللهِ، يَا عَبْدَ اللهِ، أَتَدْرِي أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ " قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " فَإِنَّ أَعْلَمَ النَّاسَ أَعْلَمُهُمْ بِالْحَقِّ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ، وَإِنْ كَانَ مُقَصِّرًا فِي الْعَمَلِ، وَإِنْ كَانَ يَزْحَفُ عَلَى سِتَّةٍ"

– 9065وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بَيَانٍ الْمُقْرِئُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ أَبُو النُّعْمَانِ، وَأَخْبَرَنَا

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَحْمُوَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ، نَا عُثْمَانُ بْنُ خُرَّزَاذَ الْأَنْطَاكِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، نَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ، عَنْ عُقَيْلٍ الْجَعْدِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ "، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ "، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، ثَلَاثَ مِرَارٍ، قَالَ: " أَتَدْرِي أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ ؟ " قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " الْوَلَايَةُ فِي اللهِ، الْحُبُّ فِيهِ وَالْبُغْضُ فِيهِ، يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ "، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، ثَلَاثَ مِرَارٍ، قَالَ: " هَلْ تَدْرِي أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ " قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " أَفْضَلُ النَّاسِ أَفْضَلُهُمْ عَمَلًا إِذَا فَقِهُوا فِي دِينِهِمْ، يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ "، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، ثَلَاثُ مِرَارٍ، قَالَ: " هَلْ تَدْرِي أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ " قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " أَعْلَمُ النَّاسِ أَبْصَرُهُمْ بِالْحَقِّ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ، وَإِنْ كَانَ مُقَصِّرًا فِي الْعَمَلِ، وَإِنْ كَانَ يَزْحَفُ عَلَى اسْتِهِ ، وَاخْتَلَفَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، مِنْهَا ثَلَاثٌ وَهَلَكَ سَائِرُهَا، فِرْقَةٌ آذَتِ الْمُلُوكَ وَقَاتَلَتْهُمْ عَلَى دِينِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَدِينِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، حَتَّى قُتِلُوا، وَفِرْقَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ طَاقَةٌ بِمُوَازَاةِ الْمُلُوكِ فَأَقَامُوا بَيْنَ ظَهْرَانَيْ قَوْمِهِمْ فَدَعَوْهُمْ إِلَى دِينِ اللهِ وَدِينِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَأَخَذَتْهُمُ الْمُلُوكُ فَقَتَلَتْهُمْ وَنَشَرَتْهُمْ وَقَطَّعَتْهُمْ بِالْمَنَاشِيرِ، وَفِرْقَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ طَاقَةٌ بِمُوَازَاةِ الْمُلُوكِ وَلَا بِأَنْ يُقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانَيْ قَوْمِهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى دِينِ اللهِ وَإِلَى دِينِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَسَاحُوا فِي الْجِبَالِ، وَتَرَهَّبُوا فِيهَا فَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللهِ } (الحديد: 27)، إِلَى قَوْلِهِ: { فَاسِقُونَ }

(الحديد: 27)، وَالْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَصَدَّقُونِي، وَالْفَاسِقُونَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِي وَجَحَدُونِي"

– 9066أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، نَا أَبُو الْوَلِيدِ، نَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ ؟ قَالَ: " الْحُبُّ لِلَّهِ وَالْبُغْضُ لِلَّهِ"

– 9067أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا بِشْرُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ: مَنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَأَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْتَدَّ عَنْ دِينِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ"

– 9068أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ أَبِي أَزْرَقَ، نَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ، نَا مُعْتَمِرٌ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ حَنَشٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي: " يَا أَبَا ذَرٍّ، أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ ؟ " قَالَ: اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " الْمُوَالَاةُ فِي اللهِ، وَالْحُبُّ فِي اللهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللهِ"

9069 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ لِي: " عَادِ فِي اللهِ، وَوَالِ فِي اللهِ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ وَلَايَةُ اللهِ إِلَّا بِذَاكَ، وَلَا يَجِدُ رَجُلٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ"

9070 – حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَرْوَزِيُّ، نَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، نَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الطَّرَسُوسِيُّ، نَا فَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّقِّيُّ، قَالَ: قَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: " تُرِيدُ أَنْ تَقِفَ الْمَوْقِفَ مَعَ نُوحٍ، وَإِبْرَاهِيمَ وَمَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ بِأَيِّ عَمَلٍ، أَوْ بِأَيِّ شَهْوَةٍ تَرَكْتَهَا، أَوْ أَيِّ قَرِيبٍ بَاعَدْتَهُ فِي اللهِ، أَوْ أَيِّ عَدُوٍّ قَرَّبْتَهُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

9071 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرًا، يَقُولُ: " هَلْ أَبْغَضْتَ أَحَدًا فِي اللهِ ؟ هَلْ تَرَكْتَ شَهْوَةً لَهُ ؟"

9072 – وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرًا، يَقُولُ: " الْحُبُّ فِي اللهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللهِ، فَإِذْ أَحْبَبْتَ أَحَدًا فِي اللهِ فَأَحْدَثَ حَدَثًا فَأَبْغِضْهُ فِي اللهِ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْحُبَّ فِي اللهِ"

9073 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَعْرَابِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ الْأَرْغِيَانِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ الْأَرْغِيَانِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطَ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: " إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي اللهِ، ثُمَّ أَحْدَثَ حَدَثًا فِي الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُبْغِضْهُ عَلَيْهِ فَلَمْ يُحِبَّهُ فِي اللهِ " لَفْظُ حَدِيثِ الْأَرْغِيَانِيِّ

9074 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ بَالَوَيْهِ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نَا أَبِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْمَعْمَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: " إِذَا أَحْبَبْتُ رَجُلًا فِي اللهِ، ثُمَّ أَحْدَثَ فَلَمْ أَبْغَضْهُ، فَلَمْ أَكُنْ أَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ"

9075 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ، نَا سَيَّارٌ، نَا جَعْفَرٌ، نَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، بَلَغَنَا " أَنَّ مُوسَى نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: يَا رَبِّ، مَنْ أَهْلُكَ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُكَ الَّذِينَ تُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّ عَرْشِكَ، قَالَ: هُمُ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي، الطَّاهِرَةُ قُلُوبُهُمْ، النَّقِيَّةُ أَبْدَانُهُمْ، إِذَا ذُكِرُوا ذُكِرْتُ بِهِمْ، وَالَّذِينَ يَأْوُونَ إِلَى ذِكْرِي كَمَا تَأْوِي النُّسُورُ إِلَى أَوْكَارِهَا، وَالَّذِينَ يَكْلَفُونَ بِذِكْرِي كَمَا يَكْلَفُ الصَّبِيُّ، وَالَّذِينَ يَغْضَبُونَ لِمَحَارِمِي إِذَا اسْتُحِلَّتْ كَمَا يَغْضَبُ النَّمِرُ إِذَا حَرَبَ"

– 9076أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، نَا عُبْدُوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّنْجُورِيُّ، نَا أَبُو خَالِدٍ الْفَرَّاءُ، نَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيُّ، عَنْ مُنْذِرٍ أَبِي يَعْلَى الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: " مَنْ أَحَبَّ رَجُلًا عَلَى عَدْلٍ ظَهَرَ مِنْهُ وَهُوَ فِي عِلْمِ اللهِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ آجَرَهُ اللهُ كَمَا لَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْغَضَ رَجُلًا عَلَى جَوْرٍ ظَهَرَ مِنْهُ وَهُوَ فِي عِلْمِ اللهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ آجَرَهُ اللهُ كَمَا لَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ"

– 9077أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ فِهْرٍ الْمِصْرِيُّ بِمَكَّةَ، نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: " لَا تَجِدُ مُبْتَدِعًا إِلَّا وَجَدْتَهُ ذَلِيلًا أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا } (الأعراف: 152)"

– 9078وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سُفْيَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمِهْرَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، نَا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ الْقُطَيْعِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ فِي بِدْعَةٍ"

السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي إِكْرَامِ الْجَارِ " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ } (النساء: 36) قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: { ذِي الْقُرْبَى } (النساء: 36): الْجَارُ الْمُلَاصِقُ، { وَالْجَارِ الْجُنُبِ }

(النساء: 36): الْبَعِيدُ غَيْرُ الْمُلَاصِقُ، { وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ } (النساء: 36): الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ، وَقِيلَ: كَمَا"

– 9079أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: { وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى } (النساء: 36) " يَعْنِي: الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ "، { وَالْجَارِ الْجُنُبِ } (النساء: 36): " الَّذِي لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ "، { وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ } (النساء: 36) يَقُولُ: " الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ "، وَهَكَذَا ذَكَرَهُ مُجَاهِدٌ، وَقَتَادَةُ، ثُمَّ الْكَلْبِيُّ، وَمُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ، وَمُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، زَادَ مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: فِي { الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ } (النساء: 36) " يَعْنِي: الرَّفِيقَ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ"

وَرُوِّينَا عَنْ عَلِيّ، وَعَبْدِ اللهِ، ثُمَّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَغَيْرِهِ، " فِي { الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ } (النساء: 36) أَنَّهَا الْمَرْأَةُ " وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي رِوَايَةٍ كَذَلِكَ، وَفِي رِوَايَةٍ: " الرَّفِيقُ الصَّالِحُ"

– 9080أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَتَكِيُّ، قَالَ: نَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيُوَرِّثُهُ "، وَفِي رِوَايَةِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: " سَيُوَرِّثُهُ "، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ مَالِكٍ

9081 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ بِمَرْوٍ، قَالَ: نَا أَبُو الْمَوْجَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: نَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَمْ يَزَلْ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ "، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ النَّاقِدِ

9082 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْتِيُّ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: نَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا زَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ "، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمِنْهَالِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنِ الْقَوَارِيرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ

9083 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: نَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: نَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ "، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، وَابْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ سُفْيَانَ

9084 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، قَالَ: نَا مُعَاذُ بْنُ نَجْدَةَ بْنِ الْعُرْيَانِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: نَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: نَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ "، قَالُوا: وَمَا جَائِزَتُهُ، قَالَ: " يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ إِلَى ثَلَاثٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْكَ، وَلَا يَثْوِي عِنْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ "، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ، عَنِ اللَّيْثِ

9085 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، قَالَ: أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، قَالَا: أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي

جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ"

– 9086أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: نَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ حَرْمَلَةَ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، مِنْ حَدِيثِ مَعْمَرٍ

– 9087حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَاقَرْحِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ ثَلَاثًا "، قَالُوا: وَمَنْ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " الْجَارُ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ "، قَالُوا: وَمَا بَوَائِقُهُ، قَالَ: " شَرُّهِ "، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ

– 9088أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ "، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ قُتَيْبَةَ

– 9089أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، قَالَ: أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ، قَالَ: نَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: نَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْمُسَاوِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَهُوَ يَنْحَلُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ "، وَقَالَ: غَيْرُ أَبِي أَحْمَدَ: عَبْدِ اللهِ الْمُسَاوِرِ

– 9090أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نَا الْإِسْفَاطِيُّ وَهُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: نَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَنَا مَعَهُ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: أَنْتَ الَّذِي تَنْحَلُنِي وَتُدْنِينِي، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَعَمْ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَيْسَ الْمُسْلِمُ الَّذِي يَشْبَعُ وَيَجُوعُ جَارُهُ "، وَذَكَرَهُ بَاقِي الْحَدِيثِ

– 9091أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ حَمْدَانُ، قَالَ: نَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: نَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ "، أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ

– 9092حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: نَا جَدِّي أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: نَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ "، لَفْظُ حَدِيثِ إِسْحَاقَ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي مَعْمَرٍ: " إِذَا طَبَخْتَ اللَّحْمَ فَأَكْثِرِ الْمَرَقَ وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

– 9093وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: أَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: نَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: نَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، ثُمَّ انْظُرْ بَعْضَ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ فَاغْرِفْ لَهُمْ مِنْهَا "، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ

– 9094أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: نَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ

يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: نَا حَيْوَةُ، وَابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَا: نَا شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: " خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ"

– 9095وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: نَا الْمُقْرِئُ، عَنْ حَيْوَةَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَيْرُ الصَّحَابَةِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ "، وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ فَوَقَفَهُ، وَرَأَيْتُهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ فِيمَا لَمْ يُقْرَأْ مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ

– 9096أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي طَارِقٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ يَأْخُذُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلْ بِهِنَّ أَوْ يُعَلِّمْهُنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ ؟ " قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ: أَنَا، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِي فَعَقَدَ فِيهَا خَمْسًا: " اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تَكْثُرِ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكَ تُمِيتُ الْقَلْبَ"

– 9097حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: نَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فَإِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي، قَالَ: " إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ بَابًا "، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ شُعْبَةَ

– 9098أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: نَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: نَا أَبُو يَحْيَى مَوْلَى جَعْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ فُلَانَةَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ، وَتَفْعَلُ، وَتَصَدَّقُ، وَتُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا خَيْرَ فِيهَا هِيَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ " قِيلَ: وَفُلَانَةُ تُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ، وَتَصَدَّقُ بِالْأَثْوَارِ وَلَا تُؤْذِي أَحَدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هِيَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ"

– 9099وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَبَّادَانِيُّ، قَالَ: نَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، قَالَا: نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: نَا الْأَعْمَشُ، وَفِي رِوَايَةِ الْعُطَارِدِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى مَوْلَى جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فُلَانَةُ تَصُومُ النَّهَارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ، وَتُؤْذِي جِيرَانَهَا، قَالَ: " هِيَ

مِنْ أَهْلِ النَّارِ "، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فُلَانَةُ تُصَلِّي الْمَكْتُوبَاتِ، وَتَتَصَدَّقُ بِالْأَثْوَارِ مِنَ الْأَقِطِ وَلَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا، قَالَ: " هِيَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ"

– 9100أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، قَالَ: نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبِ الْقَاضِي، قَالَ: نَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: نَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُو جَارَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اصْبِرْ "، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ يَشْكُو، فَقَالَ لَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اصْبِرْ "، ثُمَّ أَتَاهُ يَشْكُو، فَقَالَ لَهُ: " اصْبِرْ "، ثُمَّ أَتَاهُ الرَّابِعَةَ يَشْكُوهُ، فَقَالَ: " اذْهَبْ فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ فَضَعْهُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ "، فَجَعَلَ لَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا قَالَ لَهُ: شَكَوْتُ جَارِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " اذْهَبْ فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ فَضَعْهُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ "، فَجَعَلَ لَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا قَالَ: اللهُمَّ الْعَنْهُ اللهُمَّ أَخْزِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ، فَقَالَ: يَا فُلَانُ، ارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَوَاللهِ لَا أُوذِيكَ أَبَدًا " وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُمَرَ الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ

– 9101أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السِّرَاجُ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَتَّامِ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ حَكَمٍ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: أَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُو جَارَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اطْرَحْ مَتَاعَكَ عَلَى الطَّرِيقِ أَوْ فِي الطَّرِيقِ " فَطَرَحَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ عَلَيْهِ يَلْعَنُونَهُ، فَجَاءَ إِلَى

النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ ؟ قَالَ: " وَمَا لَقِيتَ مِنْهُمْ ؟ " قَالَ: يَلْعَنُونِي، قَالَ: " فَقَدْ لَعَنَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ النَّاسِ "، قَالَ: فَإِنِّي لَا أَعُودُ أَبَدًا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَجَاءَ الَّذِي شَكَى إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ارْفَعْ مَتَاعَكَ، فَقَدْ أَمِنْتُ أَوْ كُفِيتَ "، وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَكِيمٍ: " إِنَّ لَعْنَةَ اللهِ فَوْقَ لَعْنَتِهِمْ"

– 9102أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: نَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ السَّدُوسِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ يَبْلُغُنِي، عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ، وَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَهُ، فَلَقِيتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ حَدِيثٌ وَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَكَ، قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ فَلَقَدْ لَقِيتَنِي، قَالَ: قُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَكَ، قَالَ: " إِنَّ اللهَ يُحِبُّ ثَلَاثَةً، وَيُبْغِضُ ثَلَاثَةً "، قَالَ: فَلَا إِخَالُنِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي، فَلَا إِخَالُنِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي، فَلَا إِخَالُنِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: " رَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُجَاهِدًا فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَهُ عِنْدَكُمْ فِي كِتَابِ اللهِ الْمُنَزَّلُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: { إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ } (الصف: 4)، قُلْتُ: وَمَنْ ؟ قَالَ: " رَجُلٌ لَهُ جَارُ سَوْءٍ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ حَتَّى يَكْفِيَهُ اللهُ، إِمَّا بِحَيَاةٍ وَإِمَّا بِمَوْتٍ "، قُلْتُ: وَمَنْ ؟ قَالَ: " رَجُلٌ سَافَرَ مَعَ قَوْمٍ فَأَدْلَجُوا حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَقَعَ عَلَيْهِمُ

الْكَرَى وَهُوَ النُّعَاسُ، فَضَرَبُوا رُءُوسَهُمْ، ثُمَّ قَامَ فَتَطَهَّرَ رَهْبَةً لِلَّهِ وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَهُ "، قُلْتُ: فَمَنِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللهُ، قَالَ: " الْمُخْتَالُ الْفَخُورُ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ اللهِ: { إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ } (لقمان: 18)، قَالَ: وَمَنْ ؟ قَالَ: " الْبَخِيلُ الْمَنَّانُ "، قَالَ: وَمَنْ ؟ قَالَ: " التَّاجِرُ الْحَلَّافُ أَوِ الْبَائِعُ الْحَلَّافُ"

9103 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: نَا إِسْحَاقُ الدَّبَرِيُّ، قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: " ثَلَاثَةٌ هُنَّ فَوَاقِدُ: جَارُ سَوْءٍ فِي دَارِ مَقَامِهِ، وَزَوْجَةُ سَوْءٍ إِنْ دَخَلْتَ عَلَيْهَا آذَتْكَ، وَإِنْ غِبْتَ عَنْهَا لَمْ تَأْمَنْهَا، وَسُلْطَانٌ إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْكَ وَإِنْ أَسَأْتَ لَمْ يُقِلْكَ"

9104 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، قَالَ: أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَوْ تَنَخَّمَ لَيَبْتَدِرُوا نُخَامَتَهُ يَمْسَحُوا بِهَا وُجُوهَهُمْ وَجُلُودَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لِمَ تَفْعَلُونَ هَذَا ؟ "، قَالُوا: نَلْتَمِسُ بِهِ الْبَرَكَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحِبَّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ فَلْيَصْدُقِ الْحَدِيثَ، وَلْيُؤَدِّ الْأَمَانَةَ، وَلَا يُؤْذِي جَارَهُ"

9105 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خُمَيرَوَيْهِ، قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، قَالَ: نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ،

قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ظَبْيَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشَرَةِ نِسْوَةٍ خَيْرٌ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ، وَلَأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ أَبْيَاتٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ بَيْتِ جَارِهِ"

– 9106أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، قَالَ: نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: نَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ فَإِنَّ الْجَارَ الْبَادِي يَتَحَوَّلُ "، وَقَالَ مُحَمَّدٌ: " يَتَحَوَّلُ عَنْكَ"

– 9107أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: نَا الْأَشْعَثُ بْنُ نِزَارٍ الْهَجَمِيُّ، قَالَ: نَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ قَيْسٍ مَوْلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ ثَلَاثِ فَوَاقِرَ: تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ مُجَاوِرَةِ جَارِ سَوْءٍ، إِنْ رَأَى خَيْرًا كَتَمَهُ، وَإِنْ رَأَى شَرًّا أَذَاعَهُ، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ زَوْجَةِ سَوْءٍ، إِنْ دَخَلْتَ عَلَيْهَا أَلْسَنَتْكَ –كَذَا قَالَ – وَإِنْ غِبْتَ عَنْهَا خَانَتْكَ، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ إِمَامِ سَوْءٍ، إِنْ أَحْسَنْتَهُ لَمْ يَقْبَلْ، وَإِنْ أَسَأْتَ لَمْ يَغْفِرْ"

– 9108أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، قَالَ: أَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي، " أَنَّ لُقْمَانَ، قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ قَدْ حَمَلْتُ الْحِجَارَةَ وَالْحَدِيدَ وَالْحِمْلَ الثَّقِيلَ، فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا قَطُّ أَثْقَلَ مِنْ جَارِ السَّوْءِ، يَا بُنَيَّ قَدْ ذُقْتُ الْمُرَّ كُلَّهُ فَلَمْ أَذُقْ شَيْئًا قَطُّ أَمَرَّ مِنَ الْفَقْرِ"

– 9109أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ وَائِلٍ، عَنْ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ: " أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ، فَأَمَّا الشَّقَاءُ: فَالزَّوْجَةُ السَّوْءُ، وَالْجَارُ السَّوْءُ، وَالْمَرْكَبُ السَّوْءُ، وَضِيقُ الْمَسْكَنِ"

– 9110قَالَ: وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: نَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ

– 9111أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نَا الْعَبَّاسُ هُوَ الدُّورِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ الْبُسْتِيُّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْبَكْرِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَا: نَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ جَمِيلٍ مَوْلَى نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمُسْلِمِ: الْمَسْكَنَ الْوَاسِعَ، وَالْجَارَ

الصَّالِحَ، وَالْمَرْكَبَ الْهَنِيءُ "، لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللهِ وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ الْبُسْتِيِّ مَوْلَى نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، وَقَالَ: " مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ"

– 9112أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: نَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، قَالَ: أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، قَالَ: نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: نَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، قَالَ: قَالَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: " مَا غَبَطْتُ رَجُلًا بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا فَأَغْبَطْتُهُ بِثَلَاثٍ: بِزَوْجَةٍ صَالِحَةٍ، وَبِجَارٍ صَالِحٍ، وَبِمَسْكَنٍ وَاسِعٍ " وَفِي رِوَايَةِ وَكِيعٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: " مَا غَبَطْتُ أَحَدًا بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا جَارٌ صَالِحٌ، وَمَسْكَنٌ وَاسِعٌ، أَوْ زَوْجَةٌ صَالِحَةٌ"

– 9113أَخبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: نَا أَبُو قُصَيٍّ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: نَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: نَا عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ جَارِهِ مَخَافَةً عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ فَلَيْسَ ذَاكَ بِمُؤْمِنٍ، وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارُهُ بَوَائِقَهُ ، أَتَدْرِي مَا حَقُّ الْجَارِ: إِذَا اسْتَعَانَكَ أَعَنْتُهُ ، وَإِذَا اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ، وَإِذَا افْتَقَرَ عُدْتَ عَلَيْهِ، وَإِذَا مَرِضَ عُدْتَهُ ، وَإِذَا أَصَابَهُ خَيْرٌ هَنَّأْتَهُ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ عَزَّيْتَهُ، وَإِذَا مَاتَ اتَّبَعْتَ جِنَازَتَهُ، وَلَا تَسْتَطِيلُ عَلَيْهِ بِالْبِنَاءِ تَحْجُبُ عَنْهُ الرِّيحَ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تُؤْذِيهِ بِقُتَارِ قِدْرِكَ إِلَّا أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنْهَا، وَإِنِ اشْتَرَيْتَ فَاكِهَةً فَاهْدِ لَهُ، فَإِنْ

لَمْ تَفْعَلْ فَأَدْخِلْهَا سِرًّا، وَلَا يَخْرُجُ بِهَا وَلَدُكَ لِيَغِيظَ بِهَا وَلَدَهُ، أَتَدْرُونَ مَا حَقُّ الْجَارِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَبْلُغُ حَقُّ الْجَارِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ رَحِمَ اللهُ " فَمَا زَالَ يُوصِيهِمْ بِالْجَارِ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْجِيرَانِ ثَلَاثَةٌ: فَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ ثَلَاثَةُ حُقُوقٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ حَقَّانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ حَقٌّ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ ثَلَاثَةُ حُقُوقٍ فَالْجَارُ الْمُسْلِمُ الْقَرِيبُ لَهُ حَقُّ الْجَارِ , وَحَقُّ الْإِسْلَامِ، وَحَقُّ الْقَرَابَةِ، وَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقَّانِ فَالْجَارُ الْمُسْلِمُ لَهُ حَقُّ الْجِوَارِ، وَحَقُّ الْإِسْلَامِ، وَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ فَالْجَارُ الْكَافِرُ لَهُ حَقُّ الْجِوَارِ " قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، نُطْعِمُهُمْ مِنْ نُسُكِنَا، قَالَ: " لَا تُطْعِمُوا الْمُشْرِكِينَ شَيْئًا مِنَ النُّسُكِ "، " سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ، وَأَبُوهُ ضُعَفَاءُ، غَيْرَ أَنَّهُمْ غَيْرُ مُتَّهَمِينَ بِالْوَضْعِ، وَقَدْ رُوِيَ بَعْضُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٌ"

– 9114أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: نَا عُتْبَةُ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا حَقُّ جَارِي عَلَيَّ، قَالَ: " إِنْ مَرِضَ عُدْتَهُ ، وَإِنَّ مَاتَ شَيَّعْتَهُ ، وَإِنِ اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ وَإِنْ عُرِّيَ سَتَرْتَهُ، وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ هَنَّأْتَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ عَزَّيْتَهُ، وَلَا تَرْفَعْ بِنَاءَكَ فَوْقَ بِنَائِهِ فَتَسُدَّ عَلَيْهِ الرِّيحَ، وَلَا تُؤْذِهِ بِرِيحِ قِدْرِكَ، وَلَا تَغْرِفْ لَهُ مِنْهَا"

– 9115أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، قَالَ: نَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: نَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: نَا سُفْيَانُ، قَالَ: نَا بَشِيرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ كَانَ لَهُ جَارٌ يَهُودِيٌّ، وَكَانَ إِذَا ذَبَحَ الشَّاةَ، قَالَ: احْمِلُوا إِلَى جَارِنَا مِنْهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ"

– 9116وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، قَالَ: نَا جَامِعُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو فَيَسْقِينَا لَبَنًا حَارًّا، فَأَتَيْنَاهُ يَوْمًا فَسَقَانَا لَبَنًا بَارِدًا، قَالَ: قُلْنَا لَهُ: تَسْقِينَا لَبَنًا حَارًّا فَمَا لَكَ سَقَيْتَنَا لَبَنًا بَارِدًا، قَالَ: إِنَّ فِي الْغَنَمِ كَلْبًا فَتَنَحَّيْتُ عَنْهَا، قَالَ: وَغُلَامٌ لَهُ يَسْلُخُ شَاةً، فَقَالَ: إِذَا فَرَغْتَ فَابْدَأْ بِجَارِنَا الْيَهُودِيِّ، ثُمَّ حَدَّثَ قَلِيلًا أَوْ هُنَيْهَةَ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا فَرَغْتَ فَابْدَأْ بِجَارِنَا الْيَهُودِيَّ، قَالَ: قُلْنَا: كَمْ تَذْكُرُ الْيَهُودِيَّ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِينَا بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ"

– 9117أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، قَالَ: أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، قَالَ: أَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: نَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: نَا بَشِيرُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَغُلَامُهُ يَسْلُخُ شَاةً، فَقَالَ لِغُلَامِهِ: يَا غُلَامُ، إِذَا فَرَغْتَ فَابْدَأْ بِجَارِنَا الْيَهُودِيَّ، حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: كَمْ تَذْكُرُ الْيَهُودِيَّ، أَصْلَحَكَ اللهُ ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " يُوصِي

بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنَّا – أَوْ رَأَيْنَا – أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ "، "كَذَا قَالَ بَشِيرُ بْنُ مُهَاجِرٍ، وَهُوَ غَيْرُ بِشْيرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَأَظُنُّهُ خَطَأً، فَقَدْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَفْرَادِ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَقَالَ: بِشيْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ"

– 9118وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْوَرَّاقُ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، قَالَ: نَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: نَا بِشْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ عَمْرِو مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ،

– 9119وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: نَا بِشيْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ، وَقَدْ قِيلَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَقِيلَ: عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ مِنَ الْأَمَالِي

– 9120أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ بِمَرْوٍ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: نَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: نَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ: "

كُنَّ مُحْسِنًا "، قَالَ: كَيْفَ أَعْلَمُ أَنِّي مُحْسِنٌ، قَالَ: " سَلْ جِيرَانَكَ، فَإِنْ قَالُوا: إِنَّكَ مُحْسِنٌ فَإِنَّكَ مُحْسِنٌ، وَإِنْ قَالُوا: إِنَّكَ مُسِيءٌ فَأَنْتَ مُسِيءٌ"

– 9121أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَنْبَرِيُّ، وَتَمِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الْعَابِدُ، قَالَ: نَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَهْلِ أَبْيَاتِ جِيرَانِهِ الْأَدْنَيْنَ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا إِلَّا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ قَبِلْتُ قَوْلَكُمْ "، أَوْ قَالَ: " شَهَادَتَكُمْ وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ"

فَصْلٌ فِي مُرَاعَاةِ حَقِّ الرَّفِيقِ

– 9122أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: نَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَانِئٍ النَّخَعِيُّ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيْكَ ؟ قَالَ: " جَلِيسِي الَّذِي يَتَخَطَّى النَّاسَ حَتَّى يَجْلِسَ إِلَيَّ، لَوِ اسْتَطَعْتُ أَنْ لَا يَقَعَ الذُّبَابُ عَلَى وَجْهِهِ لَفَعَلْتُ"

– 9123وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، قَالَ: نَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ ثِمَالٍ، قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَبَّاسِ: " ثَلَاثَةٌ لَا يُكَافِئُهُمْ عَنِّي إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ: رَجُلٌ فَسَحَ لِي فِي مَجْلِسِهِ، وَرَجُلٌ تَخَطَّى الْخَلْقَ

وَالْمَجَالِسَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيَّ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ فِي اللَّيْلِ حَاجَتَهُ فَرَآنِي أَهْلًا لِذَلِكَ لَا يُكَافِئُهُ عَنِّي إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ"

– 9124أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السُّكَّرِ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ، قَالَ: نَا الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الْغَلَابِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبِي، عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ لَاحِقٍ، عَنْ أَيُّوبَ السِّخْتِيَانِيِّ، إِنَّ رَجُلًا صَحِبَهُ إِلَى مَكَّةَ فَاشْتَكَى الرَّجُلُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَأَقَامَ عَلَيْهِ أَيُّوبُ حَتَّى بَرَأَ ، وَقَالَ: " أَرَدْتُ أَنْ أَدَعَ الْحَجَّ وَأَجْعَلَهَا عُمْرَةً"

– 9125أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: نَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْجَنَدِيُّ، " أَنَّ طَاوُسًا، أَقَامَ عَلَى رَفِيقٍ لَهُ حَتَّى فَاتَهُ الْحَجُّ"

– 9126أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، قَالَ: أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، قَالَ: نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، " أَنَّ طَاوُسًا أَقَامَ عَلَى رَفِيقٍ لَهُ مَرِضَ حَتَّى فَاتَهُ الْحَجُّ "، وَقَالَ مَرَّةً: " عَلَى رَجُلٍ"

– 9127أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: نَا الْحَاكِمُ يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، صَاحِبُ الْجَوَالِيقِ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: " إِذَا

صَحِبْتَ رَجُلًا فَانْقَطَعَ شِسْعُهُ فَلَمْ تَقُمْ عَلَيْهِ فَلَسْتَ لَهُ بِصَاحِبٍ، وَإِذْ قَعَدَ يَبُولُ فَلَمْ تَقُمْ عَلَيْهِ فَلَسْتَ لَهُ بِصَاحِبٍ"

9128 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: نَا خَالِدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَمِيرُ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، قَالَ: نَا جُنْدُ بْنُ وَالِقٍ النَّهْرِيُّ، قَالَ: نَا مَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: " الْمُرُوءَةُ مُرُوءَتَانِ مُرُوءَةٌ فِي السَّفَرِ، وَمُرُوءَةٌ فِي الْحَضَرِ ، فَأَمَّا مُرُوءَةُ الْحَضَرِ فَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَالنَّظَرُ فِي الْكُتُبِ وَحُضُورُ الْمَسَاجِدِ وَمُجَالَسَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ، وَأَمَّا مُرُوءَةُ السَّفَرِ فَبَذْلُ الزَّادَ ، وَقِلَّةُ الْخِلَافِ عَلَى مَنْ يَصْحَبُكَ وَالْمِزَاحُ فِي غَيْرِ مَا يُسْخِطُ اللهَ، وَإِذَا فَارَقْتَهُمْ أَنْ تَنْشُرَ عَنْهُمُ الْجَمِيلَ"

9129 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: نَا أَبُو عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الْأَسْوَدُ، قَالَ: " إِذَا قَالَ الرَّفِيقُ لِلرَّفِيقَ: أَيْنَ قَصْعَتِي، فَلَيْسَ بِرَفِيقٍ"

9130 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: نَا أَبُو عُثْمَانَ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ، قَالَ: رَافَقْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ إِلَى مَكَّةَ وَكُنْتُ عَدِيلَهُ فِي مَحْمَلٍ، فَصَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ وَمَعِي قُدْسٌ – يَعْنِي: قَدَحًا لَهُ فِيهِ مَاءٌ – فَلَمَّا فُصِلَ بِنَا تَنَحَّيْتُ عَنِ الطَّرِيقِ قَدْرَ رَقْوَةٍ، وَكَانَ وَجْهِي إِلَى الشَّرْقِ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا وَجْهُهُ

إِلَيَّ وَهُوَ قَائِمٌ إِلَيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ هَهُنَا، فَقَالَ: مَا كَانَ لِيَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَجَرَةٌ، مَا كُنْتُ أَذْهَبُ وَأَسْأَلُ عَنْكَ أَحَدًا أَبَدًا، كُنْتُ أَذْهَبُ فَأَقُولُ: رَأَيْتُمْ رَفِيقِي، مَا كَانَ يَكُونُ هَذَا أَبَدًا،

– 9131قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: " إِذَا جَلَسْتَ تَبُولُ فَلَمْ يَنْتَظِرْكَ رَفِيقُكَ فَلَيْسَ هُوَ لَكَ بِرَفِيقٍ"

– 9132أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ عَمْرٍو الْمُسْتَمْلِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ إِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُمَيْدِيُّ يُنْشِدُ":
(البحر الرجز)
مَا الْمَرْءُ إِلَّا مَنْ أَطَاعَ رَبَّهُ ... وَلَا الْفَتَى إِلَّا الْمُواسِي صَحْبَهُ
كُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا سَيَأْتِي حَتْفَهُ ... إِنْ كَرِهَ الْمَوْتَ وَإِنْ أَحَبَّهُ"

– 9133أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ هِبَةَ اللهِ الصَّفَّارُ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: نَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: نَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ: نَا سَلَمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الضَّحَّاكِ بِخُرَاسَانَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ } (يوسف: 36) مَا كَانَ إِحْسَانُهُ ؟ قَالَ: "كَانَ إِذَا مَرِضَ إِنْسَانٌ قَامَ عَلَيْهِ، وَإِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ الْمَكَانُ – يَعْنِي: فِي السِّجْنِ – وَسَّعَ عَلَيْهِ، وَإِذَا احْتَاجَ جَمَعَ لَهُ"

– 9134أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ، قَالَ: أَنَا أَبُو سَهْلٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَذَّاءُ، قَالَ: نَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " يُكْرَهُ أَنْ يُحِدَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أَخِيهِ أَوْ يُتْبِعَهُ بَصَرَهُ إِذَا قَامَ، أَوْ يَسْأَلَهُ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ وَأَيْنَ ذَهَبْتَ"

– 9135أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، قَالَ: أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، قَالَ: نَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: " ذَاكَ النَّسَا " يُرِيدُ النَّسَّاجَ، ثُمَّ الْتَفَتَ، فَقَالَ: " لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ هَهُنَا مَنْ هُوَ مِنْهُ سَبِيلٌ، أَوْ قَرَابَةٌ – أَوْ كَلِمَةٌ نَحْوَهَا – مَا قُلْتُ"

الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي إِكْرَامِ الضَّيْفِ

– 9136أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: أَنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالُوا: نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ "، " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْحَصِينِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ"

– 9137أَخْبَرَنَاهُ أَبُو صَالِحِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَا: نَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، فَذَكَرَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ " وَكَذَلِكَ قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

– 9138أَخْبَرَنَاهُ أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: نَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو فَذَكَرَهُ

– 9139وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، قَالَ: نَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: نَا اللَّيْثُ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: نَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعَتْ أُذُنَايَ وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ " قَالُوا: وَمَا جَائِزَتُهُ، قَالَ: " يَوْمُهُ وَلَيْلَتُهُ وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةً، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ "، وَقَالَ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ "، لَفْظُ حَدِيثِ قُتَيْبَةَ، وَزَادَ ابْنُ بُكَيْرٍ فِي أَوَّلِ هَذَا الْحَدِيثِ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ "، ثُمَّ ذَكَرَ الْبَاقِيَ نَحْوَهُ، رَوَاهُ

مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ قُتَيْبَةَ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ يُوسُفَ، وَغَيْرُهُ، عَنِ اللَّيْثِ

9140 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، نَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا شُرَيْحٍ، يَقُولُ: سَمِعَتْ أُذُنَايَ وَبَصُرَتْ عَيْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ "، قَالُوا: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا أَطْعَمَهُ سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يُؤْثِمَهُ "، قَالَ: وَمَا يُؤْثِمُهُ، قَالَ: " يُقِيمُ عِنْدَهُ وَلَا يَجِدُ مَا يَقْرِيهِ "، وَقَالَ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ "، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى

9141 – أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْرَجَانِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ، نَا ابْنُ بُكَيْرٍ، نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ، يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ "، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ

حَدِيثِ مَالِكٍ، قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: قَوْلُهُ: " جَائِزَتَهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ " مَعْنَاهُ: أَنَّهُ يَتَكَلَّفُ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الضَّيْفُ يَوْمًا وَلَيْلَةً فَيُتْحِفَهُ وَيَزِيدَهُ فِي الْبِرِّ عَلَى مَا يَحْضُرْهُ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ، وَفِي الْيَوْمَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ يُقَدِّمُ لَهُ مَا حَضَرَ، فَإِذَا مَضَى الثَّلَاثُ فَقَدْ مَضَى حَقُّهُ، فَإِنْ زَادَ عَلَيْهَا اسْتَوْجَبَ بِهِ أَجْرَ الصَّدَقَةِ

– 9142أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُرَيْشٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، نَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُضِيفُ"

– 9143وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ لَا يُنْزِلُونَ الضَّيْفَ "، كَذَا رَوَاهُ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ وَالصَّحِيحُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَا

– 9144أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تَبْعَثُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَقْرُونَنَا فَمَا تَرَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضِّيَافَةِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ "، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ قُتَيْبَةَ

9145 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، وَقَبِيصَةُ، قَالَا: نَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرانَ، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَوْزِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، أَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، نَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَإِنْ أَصْبَحَ فَهُوَ عَلَيْهِ دِينٌ فَإِنْ شَاءَ اقْتَضَى ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ " لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ بُشْرَانَ، وَفِي رِوَايَةِ الْقَطَّانِ: " فَإِنْ شَاءَ اقْتَضَاهُ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُ "، وَقَالَ: عَنِ الْمِقْدَادِ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: أَبُو كَرِيمَةَ الشَّامِيُّ، ثُمَّ أَرْدَفَهُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، بِرِوَايَةِ شَيْبَانَ، وَشُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمِقْدَامِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ

9146 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، نَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، نَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، ح وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نَا أَبُو عَاصِمٍ، نَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ، قَالَ: " يَذْهَبُ كُلُّ رَجُلٍ بِطَائِفَةٍ "، فَيَذْهَبُ الرَّجُلُ بِالرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَيَذْهَبُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا بَقِيَ لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ بُشْرَانَ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَانَ: يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ، وَيَذْهَبُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَاقِينَ

9147 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ

حُرَيْثٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَتَاهُ الْأَعْرَابُ، فَقَالُوا: إِنَّا نُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَنُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَنَحُجُّ الْبَيْتَ، وَنَصُومُ رَمَضَانَ، وَإِنَّ أُنَاسًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ يَقُولُونَ: إِنَّا لَسْنَا عَلَى شَيْءٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَقَرَى الضَّيْفَ دَخَلَ الْجَنَّةَ " وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الضَّبِّيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَهُ مَرْفُوعًا،

– 9148أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ السُّوسِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، قَالُوا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ الْأَحْمَدِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ فَذَكَرَهُ

– 9149وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الرِّيَاحِيُّ، نَا رَوْحٌ، نَا حَبِيبُ بْنُ شِهَابِ بْنِ مُدْلِجٍ الْعَنْبَرِيُّ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، أَنَا وَصَاحِبٌ لِي، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَى أَنْ قَالَ: فَسَمِعْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ تَبُوكَ، فَقَالَ: " مَا مِنَ النَّاسِ رَجُلٌ آخُذٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ، فَيُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، وَمَثَلُ رَجُلٍ بَادِي فِي غَنَمِهِ يَقْرِي ضَيْفَهُ وَيُؤَدِّي حَقَّهُ "، قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهَا ؟ قَالَ: " قَالَهَا "، قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهَا ؟ قَالَ: " قَالَهَا "، قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهَا ؟ قَالَ: " قَالَهَا "، فَكَبَّرْتُ اللهَ وَحَمِدْتُهُ وَسَكَتُّ

9150 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَرَقِيُّ، نَا أَبُو قِلَابَةَ، نَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، نَا حَبِيبُ بْنُ شِهَابٍ الْعَنْبَرِيُّ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ خُطْبَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ النَّاسِ رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ، وَرَجُلٌ بَادٍي فِي نَعَمٍ لَهُ يُؤَدِّي حَقَّهَا، وَيَقْرِي الضَّيْفَ"

9151 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ ذِي عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَهِيَ سِتُّونَ أَوْ سَبْعُونَ أَوْ تِسْعُونَ إِلَى الْمِائَةِ مِنْ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ، فَلَمْ يُنْزِلْهُ وَلَمْ يُضِفْهُ، وَمَرَّ عَلَى امْرَأَةٍ لَهَا شُوَيْهَاتٌ، فَأَنْزَلَتْهُ وَذَبَحَتْ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " انْظُرُوا إِلَى هَذَا الَّذِي لَهُ عَكَرٌ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ مَرَرْنَا بِهِ فَلَمْ يُنْزِلْنَا وَلَمْ يُضِفْنَا، وَانْظُرُوا إِلَى هَذِهِ الْمَرْأَةِ إِنَّمَا لَهَا شُوَيْهَاتٌ أَنْزَلَتْنَا وَذَبَحَتْ لَنَا، إِنَّمَا هَذِهِ الْأَخْلَاقُ بِيَدِ اللهِ فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَحَهُ مِنْهَا خُلُقًا حَسَنًا مَنَحَهُ"

9152 – قَالَ: وَقَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ طَاوُسًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: " إِنَّمَا يَهْدِي إِلَى أَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ اللهُ، وَإِنَّمَا يَصْرِفُ عَنْ أَسْوَئِهَا"

9153 – أَنْبَأَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ إِجَازَةً، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَلِيمِيُّ الْعَطَّارُ بِبَغْدَادَ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ،

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا حسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَدَمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي عَلَى سَلْمَانَ فَقَرَّبَ إِلَيْنَا خُبْزًا وَمِلْحًا، فَقَالَ: لَوْلَا " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا عَنِ التَّكَلُّفِ " تَكَلَّفْنَا لَكُمْ . فَقَالَ صَاحِبِي: لَوْ كَانَ مِلْحُنَا فِيهِ سَعْتَرٌ، فَبَعَثَ بِمِطْهَرَتِهِ إِلَى الْبَقَالَ فَرَهَنَهَا وَجَاءَ بِسَعْتَرٍ فَأَلْقَاهُ فِيهِ، فَلَمَّا أَكَلْنَا، قَالَ لِصَاحِبِي: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَنَّعَنَا بِمَا رَزَقَنَا، فَقَالَ سَلْمَانُ: لَوْ قَنِعْتَ بِمَا رُزِقْتَ لَمْ تَكُنْ مِطْهَرَتِي مَرْهُونَةً

9154 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ، نَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا حُسَيْنٌ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَسْعُودٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ رِيَاحٍ، وَزَكَرِيَّا يُحَدِّثُونَ، عَنْ سَلْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: " لَا يَتَكَلَّفَنَّ أَحَدٌ لِلضَّيْفِ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ"

9155 – أَنْبَأَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نَا الدُّورِيُّ، نَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الرِّيَاشِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَسْعُودٍ الْعَبْدِيُّ، سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ، يَقُولُ: " نَهَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَكَلَّفَ الضَّيْفَ"

9156 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حُسَيْنُ بْنُ الرِّيَاشِيِّ، سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَسْعُودٍ، سَمِعَ سَلْمَانَ، " أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا

نَتَكَلَّفَ لِلضَّيْفِ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا، وَأَنْ نُقَدِّمَ مَا حَضَرَ " قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، أَوْ قَالَ: مُحَمَّدٌ أَبُو يَحْيَى مُصَحَّحٌ

– 9157أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ نَزَلَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَبَحَ شَاةً، وَقَالَ: لَا تَحْسَبِنَّ، وَمَا قَالَ: " لَا تَحْسَبَنَّ، أَنَّا فَعَلْنَا هَذَا لِهَذَا، وَلَكِنْ لَنَا غَنَمٌ مِائَةٌ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِائَةٍ ذَبَحْنَا شَاةً "، قُلْتُ: " هَذَا يَدُلُّ عَلَى تَرِكِ التَّصَنُّعِ مَعَ النَّاسِ، وَعَلَى اسْتِعْمَالِ الصِّدْقِ مَعَهُمْ فِي الضِّيَافَةِ وَغَيْرِهَا، خِلَافَ مَا عَلَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ مِنَ التَّصَنُّعِ بِالْكَذِبِ، وَإِعْدَادِ ذَلِكَ مِنْ جُمْلَةِ الْعِشْرَةِ، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ وَالْعِصْمَةُ"

– 9158أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، نَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي، حَدَّثَنِي ابْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " أَكَلْتُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيمَةً لَيْسَ فِيهَا خُبْزٌ وَلَا لَحْمٌ "، قَالَ: قُلْتُ: " أَيُّ شَيْءٍ هُوَ يَا أَبَا حَمْزَةَ "، قَالَ: تَمْرٌ وَسَوِيقٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ

– 9159أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَوْزِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: "

ثَلَاثٌ لَيْسَ فِيهِنَّ انْتِظَارٌ: الْجَنَازَةُ إِذَا وَجَدَتْ مَنْ يَحْمِلُهَا، وَالْأَيِّمُ إِذَا أَصَابَتْ لَهَا كُفُؤًا ، وَالضَّيْفُ إِذَا نَزَلَ بِهِ لَمْ يَنْتَظِرْ بِهِ الْكُلْفَةَ"

– 9160قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا أَبُو الْجُنَيْدِ الضَّرِيرُ، أَنَا سَالِمٌ أَبُو عَتَّابٍ الضُّبَعِيُّ، سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ، يَقُولُ: " إِذَا أَتَاكَ ضَيْفٌ فَلَا تَنْتَظِرْ بِهِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ وَتَمْنَعْهُ مَا عِنْدَكَ، قَدِّمْ إِلَيْهِ مَا حَضَرَ وَانْتَظِرْ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ مَا تُرِيدُ مِنْ إِكْرَامِهِ"

– 9161قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، نَا فَضَالَةُ الشَّحَّامُ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ إِخْوَانُهُ أَتَاهُمْ بِمَا يَكُونُ عِنْدَهُ، وَرُبَّمَا قَالَ لِبَعْضِهِمْ: " أَخْرِجِ السَّلَّةَ مِنْ تَحْتِ السَّرِيرِ فَنُخْرِجُهَا فَإِذَا فِيهَا رُطَبٌ، فَيَقُولُ: إِنَّمَا دَخَرْتُهَا لَكُمْ"

– 9162أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، نَا أَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: نَزَلَ بِجَابِرٍ ضَيْفٌ، فَجَاءَهُمْ بِخُبْزٍ وَخَلٍّ، فَقَالَ: كُلُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ، هَلَاكٌ بِالْقَوْمِ أَنْ يَحْتَقِرُوا مَا قُدِّمَ إِلَيْهِمْ، وَهَلَاكٌ بِالرَّجُلِ أَنْ يَحْتَقِرَ مَا فِي بَيْتِهِ يُقَدِّمُهُ إِلَى أَصْحَابِهِ"

– 9163أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْجَوْزِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، نَا حَمْزَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ،

عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: " رُبَّمَا دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ فَقَدِمَ إِلَيْنَا مَرَقًا، وَلَيْسَ فِيهِ لَحْمٌ"

– 9164أَخبَرَنَا ابْنُ بُشْرانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْجَوْزِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا يَحْيَى هُوَ ابْنُ مَعِينٍ، نَا الْأَصْمَعِيُّ، أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى كَهْمَسٍ الْعَابِدِ، فَقَدَّمَ إِلَيْنَا إِحْدَى عَشْرَةَ بُسْرَةً حَمْرَاءَ، وَقَالَ: " هَذَا الْجَهْدُ مِنْ أَخِيكُمْ، وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ"

– 9165أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْجَوْزِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، نَا أَبُو الْمَلِيحِ، قَالَ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ: " إِذَا نَزَلَ بِكَ ضَيْفٌ فَلَا تَكَلَّفْ لَهُ مَا لَا تُطِيقُ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِ أَهْلِكَ، وَالْقَهُ بِوَجْهٍ طَلْقٍ ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكَلَّفْتَ لَهُ مَا لَا تُطِيقُ أَوْشَكَ أَنْ تَلْقَاهُ بِوَجْهٍ يَكْرَهُهُ"

– 9166أَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنْشَدَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ الْقَفَّالُ الشَّاشِيُّ"

(البحر المتقارب)

أُوَسِّعُ رَحْلِي عَلَى مَنْ نَزَلْ ... فَزَادِي مُبَاحٌ عَلَى مَنْ أَكَلْ

نُقَدِّمُ حَاضِرَ مَا عِنْدَنَا ... وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ خُبْزٍ وَخَلْ

وَأَمَّا الْكَرِيمُ فَيَرْضَى بِهِ ... وَأَمَّا اللَّئِيمِ فَمَنْ لَا أَبِلْ"

9167 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي الْبَيْهَقِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ، أَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ:" نَزَلَ ضَيْفٌ بِأَعْرَابِيَّةٍ، فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ خُبْزًا يَابِسًا وَلَبَنًا حَامِضًا، وَلَمْ تَكُنْ تَمْلِكُ غَيْرَهُمَا، فَلَامَهَا، فَقَالَتْ:

(البحر الطويل)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ مِنْ ضِيقِ عَيْشِهِ ... يُلَامُ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَهُوَ يُعْذَرُ

وَمَا ذَاكَ مِنْ لَوْمٍ، وَلَا مِنْ ضَرَاعَةٍ ... وَلَكِنْ كَمَا يُطَبِّلُ لَهُ الدَّهْرُ يَزْمِرُ"

فَصْلٌ فِي التَّكَلُّفِ لِلضَّيْفِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ

9168 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، نَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، نَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ، نَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ، أَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ الْبُنَانِيُّ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ حَدَّثَهُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ حَزْمٍ، أَنَّهَا " جَعَلَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْرَ نَخْلٍ فَغَسَلَتْهُ وَرَشَّتْهُ وَطَيَّبَتْهُ، ثُمَّ ذَبَحَتْ لَهُ شَاةً، فَأَكَلَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ مِنْ لَحْمِهَا فَأَكَلَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ"

9169 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الرَّازِيَّ، سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: فِيهِ غَيْرُ شَيْءٍ مِنَ الْفِقْهِ: " الرُّخْصَةُ لِلْإِنْسَانِ فِي التَّكَلُّفِ لِلضَّيْفِ، وَكَنَسُ الْبَيْتِ لِلضَّيْفِ، وَالرَّشُ وَالتَّطَيُّبُ وَالذَّبِيحَةُ لِلضَّيْفِ،

وَالْوُضُوءُ فِي مَنْزِلِ الضَّيْفِ، وَأَكَلُ اللَّحْمِ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ، وَصَلَاةُ الْفَرِيضَةِ فِي مَنْزِلِ الضَّيْفِ، وَذَبِيحَةُ الْمَرْأَةِ "، قُلْتُ: وَفِيهِ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ

9170 - أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَوْزِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، نَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "كَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَيَّفَ الضَّيْفَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ"

9171 - أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُسْرَوْجِرْدِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيُّ، نَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، نَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا جِبْرِيلُ، لِمَ اتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ؟ " قَالَ: لِإِطْعَامِهِ الطَّعَامَ يَا مُحَمَّدُ

9172 - أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْعِجْلِيُّ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: "كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُكْنَى: أَبَا الضِّيفَانِ، وَكَانَ لِقَصْرِهِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ "، وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ: فَزَادَنِي يَعْلَى بْنُ خَالِدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ " لِكَيْ لَا يَفُوتَهُ أَحَدٌ"

9173 - أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، قَالَا: نَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نَا وَكِيعٌ، نَا

طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: "كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيلُ اللهِ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَغَدَّى طَلَبَ مَنْ يَتَغَدَّى مَعَهُ مِيلًا فِي مِيلٍ " فَقَالَ عَطَاءٌ: " أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَثُرَتْ فِيهِ الْأَيْدِي " " هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ مَوْقُوفٌ عَلَى عَطَاءٍ وَقَدْ"

– 9174أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ، نَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نَا مُسْلِمٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي "، وَرَوَاهُ ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوعًا

– 9175وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَيْرُوزَ، نَا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ، نَا ابْنُ أَبِي رَوَّادٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، أَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ، نَا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ، نَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي "، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ

– 9176أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، نَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، نَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، نَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، يَقُولُ: إِنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ، وَفِرَاشٌ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كَمَا مَضَى فِي بَابِ اللِّبَاسِ

9177 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْخَيْرُ أَسْرَعُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يُغْشَى مِنَ الشَّفْرَةِ إِلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ "، تَفَرَّدَ بِهِ كَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَرُوِيَ فِي مَعْنَاهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ ضَعِيفٍ، عَنْ جَابِرٍ

9178 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ فِي التَّارِيخِ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَرَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ نَا حَمَّادُ بْنُ مُوسَى، أَخُو مَسْرُورِ بْنِ مُوسَى الْفَرَّاءُ، نَا شَيْخٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو سَعِيدٍ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " الْخَيْرُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يُغْشَى أَسْرَعُ مِنَ الشَّفْرَةِ مِنْ سَنَامِ الْبَعِيرِ"

9179 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، أَنَا الْمُلَائِيُّ يَعْنِي أَبَا نُعَيْمٍ، نَا مَنْدَلٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَزَالُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَتْ مَائِدَتُهُ مَوْضُوعَةً "، تَفَرَّدَ بِهِ بُنْدَارُ بْنُ عَلِيٍّ

9180 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْجَوْزِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا بَقِيَّةُ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: " إِنَّ زَكَاةَ الرَّجُلِ فِي دَارِهِ أَنْ يَجْعَلَ فِيهَا بَيْتًا لِلضِّيَافَةِ"

9181 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ بُدَيْلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَأَنْ أُطْعِمَ أَخًا فِي اللهِ لُقْمَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ، وَلَأَنْ أُعْطِيَ أَخًا فِي اللهِ دِرْهَمًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ، وَلَأَنْ أُعْطِيَ أَخًا فِي اللهِ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ رَقَبَةً "، وَفِي مَعْنَاهُ رُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ مِنْ قَوْلِهِ

9182 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، نَا السَّرِيُّ بْنُ خُذَيْمَةَ، نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، نَا أَبِي، عَنِ ابْنِ أَبِي بَحْرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: " لَأَنْ أُعْطِيَ دِرْهَمَيْنِ فِي نَائِبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِخَمْسَةٍ"

9183 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَاسٍ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاشِدٍ الْبَصْرِيِّ، نَا رَجُلٌ، مُرَابَطُ الثُّغُورِ، قَالَ: أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامٌ، فَقَامَ رَجُلٌ

فَأَجَافَ الْبَابَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ لَا تُجِفْ بَابًا دُونَ الطَّعَامِ"

– 9184أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، نَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَامِرٍ، حِينَ مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِيهِمُ ابْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: " مَا تَرَوْنَ فِي حَالِي ؟ "، فَقَالُوا: " مَا نَشُكُّ لَكَ فِي النَّجَاةِ، قَدْ كُنْتُ تَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعْطِي الْمُحْتَبِطَ "، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: " الْمُحْتَبِطُ: الَّذِي يَسْأَلُ اللهَ عَنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا، وَلَا يَدٍ سَلَفَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ، وَلَا قَرَابَةٍ"

– 9185أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: قَالَ الْفُضَيْلُ: يَبْلُغُنِي أَنَّ " الرَّجُلَ يُصَفِّي خُبْزَهُ فَيَقَعُ فِي قَلْبِي، ثُمَّ يَبْلُغُنِي أَنَّهُ يَدْعُو خَمْسَةً سِتَّةً فَيَزُولُ عَنْ قَلْبِي"

– 9186أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْخَلِيلِ بْنِ جَابِرٍ الْحِمْصِيُّ، نَا أَبُو عَلْقَمَةَ نَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ، نَا أَبِي، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَخِيهِ مَحْفُوظِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَائِذٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّمَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ: " وَاكِلِي ضَيْفَكَ، فَإِنَّ الضَّيْفَ

يَسْتَحِي أَنْ يَأْكُلَ وَحْدَهُ "، وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَكَأَنَّهُ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ نُزُولِ آيَةِ الْحِجَابِ، وَفِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ

– 9187أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَيَّاعٌ الْهَرَوِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ إِذَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ آخِرَهُمْ أَكْلًا " زَادَ أَبُو عَبْدِ اللهِ فِي رِوَايَتِهِ، قَالَ الْعَبَّاسُ: قُلْتُ لِيَحْيَى: ابْنُ بَيَّاعٍ الْهَرَوِيُّ هَذَا، فَقَالَ: كَانَ بِبَغْدَادَ ؟ قُلْتُ: وَهَذَا مُرْسَلٌ، وَفِي هَذَا الْمَعْنَى الْحَدِيثُ الثَّابِتُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ"

– 9188أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ الْبَزَّازُ، سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مَنْصُورٍ، يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: { هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ } (الذاريات: 24)، فَقَالَ: نَعَمْ وَاللهِ، عَلِيُّ بْنُ عَثَّامٍ دَعَانِي يَوْمًا إِلَى مَنْزِلِهِ، فَجَعَلَ يَصُبُّ الْمَاءَ بِنَفْسِهِ عَلَى يَدَيَّ، وَيَخْدُمُنِي فِي جَلَالَتِهِ، وَهَيْبَتِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنْتَ بِنَفْسِكَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شِبْلٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: { هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ } (الذاريات: 24)، قَالَ: "كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَتَوَلَّى خِدْمَتَهُمْ بِنَفْسِهِ"

– 9189أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْجَوْزِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْعِجْلِيُّ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، نَا شِبْلٌ، نَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ، قَالَ: " خِدْمَتُهُ إِيَّاهُمْ بِنَفْسِهِ"

– 9190قَالَ: وَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: "كَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَعَا أَصْحَابَهُ قَامَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا اصْنَعُوا بِالْقُرَّاءِ"

– 9191وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: "كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِذَا صَنَعَ الطَّعَامَ فَدَعَا الْقُرَّاءَ أَقَامَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَقُولُ: هَكَذَا فَافْعَلُوا بِالْقُرَّاءِ"

– 9192قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا مِسْعَرٌ، قَالَ: " لِخَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَلَّةٌ مِنْ خَبِيصٍ، فَكَانَ إِذَا جَاءَ الْقُرَّاءُ – أَوْ قَالَ أَصْحَابُهُ –: أَخْرَجَهَا إِلَيْهِمْ"

– 9193أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: " قُلْتُ عِنْدَ الْحَسَنِ، وَمُحَمَّدٍ، وَكِلَاهُمَا لَمْ يَزَلْ قَائِمًا عَلَى رِجْلَيْهِ حَتَّى فَرَشَ لِي "، قَالَ: " وَرَأَيْتُ الْحَسَنَ يَنْفُضُ الْفِرَاشَ بِيَدِهِ " قَالَ سُلَيْمَانُ: تَكْرِمَةً لِابْنِ عَوْنٍ

– 9194أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ النَّجَاشِيُّ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْغَضَائِرِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، نَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: نَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، نَا حَمْزَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، وَفِي رِوَايَةِ الْعَلَوِيِّ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ لِي رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَكْمَلَ عَقْلًا مِنْ أَبِيكَ، سَمَرْتَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَغُشِيَ السِّرَاجُ ، فَقَالَ لِي: " يَا رَجَاءُ، إِنَّ السِّرَاجَ قَدْ غُشِيَ "، قَالَ: وَوَصِيفٌ إِلَى جَانِبِنَا نَائِمٌ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَأَنْبِهِ الْوَصِيفَ، قَالَ: " قَدْ نَامَ "، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَفَأَقُومُ أَنَا فَأُصْلِحُهُ، قَالَ: " لَيْسَ مِنْ مُرُوءَةِ الرَّجُلِ أَنْ يَسْتَخْدِمَ ضَيْفَهُ " – وَفِي رِوَايَةِ الْبَغْدَادِيِّ: " اسْتِخْدَامُهُ ضَيْفَهُ " – قَالَ: فَقَامَ وَوَضَعَ . . . .، وَأَتَى السِّرَاجَ، وَأَخْرَجَ فَتِيلَتَهُ، وَأَخَذَ . . . . فَفَتَحَهَا، وَصَبَّ فِي السِّرَاجِ مِنْهَا، ثُمَّ رَجَعَ، وَقَالَ لِي: " قُمْتُ وَأَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَرَجَعْتُ وَأَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ"

– 9195أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّخَعِيُّ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْعَامِرِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَبِي، نَا شُعَيْبٌ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: وَفَدَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ، إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ سُدْتَ النَّاسَ، قَالَ: " هُوَ مِنْ غَيْرِي أَحْسَنُ مِنْهُ مِنِّي " . قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِّي، قَالَ: " مَا تَقَدَّمْتُ جَلِيسًا إِلَى مَرْكَبٍ لِي قَطُّ، وَلَا سَأَلَنِي أَحَدٌ قَطُّ حَاجَةً إِلَّا رَأَيْتُ لَهُ الْفَضْلَ عَلَيَّ بِمَسْأَلَتِهِ إِيَّايَ، وَلَا دَعَوْتُ أَحَدًا قَطُّ إِلَى طَعَامٍ إِلَّا رَأَيْتُ لَهُ بِذَلِكَ الْفَضْلَ عَلَيَّ"

– 9196أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسُ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلِيٍّ الذُّهْلِيُّ، يَقُولُ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: "كَرَامَةُ الضَّيْفِ طَلَاقَةُ الْوَجْهِ"

– 9197أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ فِي يَوْمٍ حَارٍّ، فَوَجَدَ فِي وَجْهِيَ التَّعَبَ، فَقَالَ: " يَا جَارِيَةُ، هَاتِي لِحَبِيبٍ غَدَاءً، هَاتِي هَاتِي " حَتَّى قَالَ ذَلِكَ مِرَارًا، قُلْتُ: لَا أُرِيدُ، قَالَ: " هَاتِي " . فَلَمَّا جَاءَتْ بِهِ، قُلْتُ: لَا أُرِيدُهُ، قَالَ: " لُقْمَةً، وَأَنْتَ بِالْخِيَارِ " فَلَمَّا أَكَلْتُ لُقْمَةً نَشَطْتُ فَأَكَلَتُ

– 9198أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي خَالِي، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوفٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيَّ دَخَلَ عَلَى رَجَاءِ بْنِ السِّنْدِيِّ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا حَالُ الْبِرْذَوْنِ، فَقَالَ رَجَاءٌ":

إِنِّي لَأُكْرِمُ قَبْلَ الضَّيْفِ حَامِلَهُ ... لَا أُكْرِمُ الضَّيْفَ إِنْ لَمْ أُكْرِمِ الْفَرَسَا"

قَالَ إِسْحَاقُ":

مَطِيَّةُ الضَّيْفِ عِنْدِي عِدْلُ صَاحِبِهَا ... لَا أُكْرِمُ الضَّيْفَ إِنْ لَمْ أُكْرِمِ الْفَرَسَا"

– 9199أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ، فعَرَفْنَا فِي وَجْهِهِ الجُوعَ، فَأَتَيْتُ غُلَامًا لِي قَصَّابًا ، فَأَمَرْتُهُ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا طَعَامًا لِخَمْسَةِ رِجَالٍ، ثُمَّ دَعَوْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ خَامِسٌ وَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَابَ، قَالَ: " إِنَّ هَذَا قَدِ اتَّبَعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ، وَإِلَّا رَجَعَ "، فَأَذِنَ لَهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ

– 9200أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ دُعِيَ فَلَمْ يُجِبْ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى غَيْرِ دَعْوَةٍ دَخَلَ سَارِقًا، وَخَرَجَ مُغِيرًا " كَذَا قَالَ، وَإِنَّمَا هُوَ أَبَانُ بْنُ طَارِقٍ، رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ طَارِقٍ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ،

– 9201أَخْبَرَنَاهُ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّفَّاحِ، نَا عَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْرَانِيُّ، نَا دُرُسْتُ بْنُ زِيَادٍ، نَا أَبَانُ بْنُ طَارِقٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ

– 9202أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَانَ النَّيْسَابُورِيُّ، نَا مُسْلِمُ بْنُ سَالِمٍ، نَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَشَيِّعَ

الضَّيْفَ إِلَى بَابِ الدَّارِ " فِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا

التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي السَّتْرِ عَلَى أَصْحَابِ الْقُرُوفِ " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ } (النور: 19)"

– 9203أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ وَلَقَبُهُ حَمْدَانُ، نَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ

– 9204أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُؤْمِنٍ فَكَأَنَّمَا اسْتَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا"

– 9205أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي

سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

– 9206أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِصْمَةَ الْعَدْلُ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ الْخُزَاعِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ أَطْفَأَ عَنْ مُؤْمِنٍ سَيِّئَةً كَانَ خَيْرًا مِمَّنْ أَحْيَا مَوْءُودَةً " وَفِي رِوَايَةِ إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ فَاحِشَةً فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْءُودَةً"

– 9207أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، نَا أَبُو الرَّبِيعِ، نَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ سَتَرَ عَلَى أَخِيهِ عَوْرَةً فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْءُودَةً"

– 9208أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا أَبُو الرَّبِيعِ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَوْ سَتَرْتَ كَانَ خَيْرًا لَكَ "، وَقَالَ: " جَدِّي هُوَ الَّذِي اسْتَرْجَمَ لَهُ، يَعْنِي: هَزَّالًا هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى مَاعِزٍ بِالْإِقْرَارِ"

وَرَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مَاعِزًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقَرَّ عِنْدَهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ ، وَقَالَ لِهَزَّالٍ: " لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ"

– 9209أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُسَدَّدٌ، نَا يَحْيَى بْنُ سُفْيَانَ فَذَكَرَهُ

– 9210أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نَا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ السَّدُوسِيُّ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَضَّاضٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ، أَتَى رَجُلًا يُقَالَ لَهُ: هَزَّالٌ، فَقَالَ: إِنَّ الْأَخِرَ قَدْ زَنَى، فَقَالَ لَهُ: ائْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبِرْهُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِيكَ الْقُرْآنُ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَجْمِهِ، فَلَجَأَ إِلَى شَجَرَةٍ فَقُتِلَ، فَقَالَ رَجُلٌ لِصَاحِبِهِ: هَذَا قَتْلٌ كَمَا يُقْتَلُ الْكَلْبُ، فَمَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجِيفَةِ حِمَارٍ مُنْتَفِخٍ، فَقَالَ لَهُمَا: " انْهَشَا مِنْ هَذَا " فَقَالَ: لَا نَسْتَطِيعُ، جِيفَةُ حِمَارٍ مُنْتَفَخٍ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَلَّذِي أَصَبْتُمَا مِنْ أَخِيكُمَا أَنْتَنُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَنْغَمِسُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ "، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَيْحَكَ يَا هَزَّالُ، أَلَا كُنْتَ رَحِمْتَهُ، وَيْحَكَ يَا هَزَّالُ، أَلَا كُنْتَ رَحِمْتَهُ، وَيْحَكَ يَا هَزَّالُ، أَلَا كُنْتَ رَحِمْتَهُ"

– 9211أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مِسْكِينٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشِينُهُ بِهَا بِغَيْرِ حَقٍّ شَانَهُ اللهُ بِهَا فِي الْحَقِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: " قَوْلُهُ: أَشَادَ يَعْنِي: رَفَعَ ذِكْرَهُ بِهَا، وَنَوَّهَ بِهِ، وَشَهَّرَهُ بِالْقَبِيحِ"

– 9212أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ، نَا الْفِرْيَابِيُّ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّكَ إِنِ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ "، قَالَ: يَقُولُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: "كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَعَهُ اللهُ بِهَا"

– 9213أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا أَبُو سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجُنَيْدِ الْحَجَّامُ، نَا مُصْعَبُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَسْمَعَ الْعَوَاتِقَ فِي الْخِدْرِ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: " يَا مَعْشَرَ، مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَخْلُصِ الْإِيمَانُ إِلَى قَلْبِهِ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ يَتْبَعُ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَّبَعَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ"

– 9214أَخبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا أَبُو أَحْمَدَ الْفَرَّاءُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ، أَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَتَى عَبْدُ اللهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ لَكَ فِي فُلَانٍ، تَقْطُرُ لِحْيَتُهُ خَمْرًا . قَالَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ نَهَانَا عَنِ التَّجَسُّسِ، وَإِنْ يُظْهِرْ إِلَيَّ شَيْئًا أَخَذْنَاهُ"

– 9215أَخبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي وَجَدْتُ صَبِيًّا وَوَجَدْتُ مَعَهُ قُبْطِيَّةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ، فَأَخَذْتُهُ وَاسْتَأْجَرْتُ لَهُ ظِئْرًا ، وَإِنَّ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ يَأْتِينَهُ فَيُقَبِّلْنَهُ لَا أَدْرِي أَيَّهُنَّ أُمُّهُ، فَقَالَ لَهَا: " إِذَا هُنَّ أَتَيْنَكَ فَأَعْلِمْينِي "، فَفَعَلْتُ، فَقَالَ لِامْرَأَةٍ مِنْهُنَّ: " أَيَّتُكُنَّ أُمُّ هَذَا الصَّبِيِّ ؟ " فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا أَحْسَنْتَ وَلَا أَجْمَلْتَ يَا عُمَرُ، تَعَمَدُ إِلَى امْرَأَةٍ سَتَرَ اللهُ عَلَيْهَا فَتُرِيدُ أَنْ تَهْتِكَ سِتْرَهَا، قَالَ: " صَدَقْتِ "، ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: " إِذَا أَتَيْنَاكِ فَلَا تَسْأَلِيهِنَّ عَنْ شَيْءٍ وَأَحْسِنِي إِلَى صَبِيِّهِنَّ " ثُمَّ انْصَرَفَ

– 9216أَنْشَدَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سُفْيَانَ الْكُوفِيُّ، أَنْشَدَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّهْبِيُّ،"

(البحر البسيط)

لَا تَهْتِكَنْ مِنْ مَسَاوِي النَّاسِ مَا سُتِرَا ... فَيَهْتِكُ اللهُ سِتْرًا عَنْ مِسَاوِيكَا

وَاذْكُرْ مَحَاسِنَ مَا فِيهِمْ إِذَا ذُكِرُوا ... وَلَا تَعِبْ أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا فِيكَا"

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي

– 9217أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدْ أبَاذِيُّ، نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، أَنَّ وَارِدَ بْنَ الْجَرَّاحِ حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَلْقَى جِلْبَابًا فَلَا غَيْبَةَ لَهُ " . " فَهَذَا إِنْ صَحَّ فِي الْفَاسِقِ الْمُعْلِنِ بِفِسْقِهِ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ وَاللهُ أَعْلَمُ، وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي"

– 9218أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي آخَرِينَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، نَا جُعْدَيْهُ بْنُ يَحْيَى، نَا الْعَلَاءُ بْنُ بِشْرٍ، نَا سُفْيَانُ وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَيْسَ لِلْفَاسِقِ غِيبَةٌ "، فَقَدْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: " هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ صَحِيحٍ وَلَا مُعْتَمِدٍ وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي"

– 9219أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا أَبُو شُجَاعٍ أَحْمَدُ بْنُ مَخْلَدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، نَا الْجَارُودُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَتُرْعَوْنَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ ، اذْكُرُوهُ بِمَا فِيهِ كَيْ يَعْرِفَهُ النَّاسُ وَيَحْذَرَهُ النَّاسُ "، " فَهَذَا حَدِيثٌ يُعَدُّ فِي إِفْرَادِ الْجَارُودِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ بَهْزٍ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِهِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَهُوَ إِنْ صَحَّ فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ فَاجِرًا مُعْلِنًا بِفُجُورِهِ، أَوْ فَاجِرًا يَأْتِي بِشَهَادَةٍ، أَوْ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي أَمَانَةٍ فَيُحْتَاجُ إِلَى بَيَانِ حَالِهِ لِئَلَّا يَقَعَ الِاعْتِمَادُ عَلَيْهِ، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ "، وَقَدْ

– 9220أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الدَّامِغَانِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ حَمَّادُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْمَرْوَزِيُّ قَاضِي جُرْجَانَ، نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُصْعَبٍ الْمَرْوَزِيُّ، نَا الْجَارُودُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَتَرْعَوْنَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ ، اذْكُرُوهُ بِمَا فِيهِ كَيْ يَعْرِفَهُ النَّاسُ "، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ أَحَدٌ غَيْرُكَ ؟ قَالَ: عَرَفْتَ قَوْلَ الْحَسَنِ، قُلْتُ: وَمَا قَوْلُ الْحَسَنِ

قَالَ: نَا رَوْحُ بْنُ مُسَافِرٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ الْحَسَنِ فَنَالَ مِنْهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَا نَرَاكَ إِلَّا اغْتَبْتَ الرَّجُلَ . فَقَالَ: " أَيْ لُكَعُ ، هَلْ عِبْتُ مِنْ شَيْءٍ فَيَكُونُ غِيبَةً ، أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْلَنَ بِالْمَعَاصِي وَلَمْ يَكْتُمْهَا كَانَ ذِكْرُكُمْ إِيَّاهُ حَسَنَةً تُكْتَبُ لَكُمْ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ عَمِلَ بِالْمَعَاصِي فَكَتَمَهَا النَّاسَ كَانَ ذِكْرُكُمْ إِيَّاهُ غِيبَةً"

– 9221أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَوَّاصُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، عَنْ مَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: " ثَلَاثَةٌ لَيْسَتْ لَهُمْ حُرْمَةٌ فِي الْغِيبَةِ : فَاسِقٌ يُعْلِنُ الْفِسْقَ، وَالْأَمِيرُ الْجَائِرُ ، وَصَاحِبُ الْبِدْعَةِ الْمُعْلِنُ الْبِدْعَةَ"

– 9222أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَازِرِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

وَذَكَرَ آخِرَ الزَّمَانِ وَالْفِتَنَ، قَالَ: " خَيْرُ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ كَانَ نَوْمَةً أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى لَيْسَ بِالْمَسَايِيحِ ، وَلَا الْمَذَايِيعِ الْبُذُرِ " " يُرْوَى ذَلِكَ عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ، قَوْلُهُ: نَوْمَةً يَعْنِي: الْخَامِلَ الذِّكْرَ، الْغَامِضَ فِي النَّاسِ، الَّذِي لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ وَلَا أَهْلَهُ، وَأَمَّا الْمَذَايِيعُ: فَإِنَّ وَاحِدَهُمْ مِذْيَاعٌ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا سَمِعَ عَنْ وَاحِدٍ بِفَاحِشَةٍ، أَوْ رَآهَا مِنْهُ أَفْشَاهَا عَلَيْهِ وَأَذَاعَهَا، وَالْمَسَايِيحُ: الَّذِينَ يَسِيحُونَ فِي الْأَرْضِ بِالشَّرِّ، وَالنَّمِيمَةِ، وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ، وَالْبُذُرُ أَيْضًا نَحْوُ ذَلِكَ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَذْرِ، يُقَالَ: بَذَرْتُ الْحَبَّ وَغَيْرَهُ إِذَا فَرَغْتُ فِي الْأَرْضِ، فَكَذَلِكَ هَذَا يَبْذُرُ الْكَلَامَ بِالنَّمِيمَةِ وَالْفَسَادِ، وَالْوَاحِدُ مِنْهُمْ بَذُورٌ"

– 9223أَخبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نَا أَبُو سِنَانٍ، حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ: " طُوبَى لِعَبْدٍ يَعْرِفُ النَّاسَ وَلَا يَعْرِفُونَهُ، يَعْرِفُهُ اللهُ بِرِضْوَانٍ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى لَيْسُوا بِالْمَذَايِيعِ ، وَلَا الْبُذُرِ يُنْجِيهِمُ اللهُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ"

– 9224وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَدِيبُ، نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، نَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: " قُولُوا خَيْرًا تُعْرَفُوا بِهِ وَاعْمَلُوا بِهِ، تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ، وَلَا تَكُونُوا عُجَلَاءَ مَذَايِيعَ بُذُرًا"

فَصْلٌ فِي سَتْرِهِ عَلَى نَفْسِهِ

– 9225أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلِ بْنِ خَلَفٍ الْقَاضِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، نَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: قَالَ سَالِمٌ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْإِجْهَارِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ فِي اللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ رَبُّهُ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا كَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ يَبِيتُ فِي سِتْرِ رَبِّهِ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ "، " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، وَزُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، وَإِنَّ مِنَ الْجِهَارِ فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَلَعَلَّهُ مِنَ الْهُجْرِ، وَهُوَ الْفُحْشُ وَالْإِفْجَارُ، إِفْحَاشٌ فِي الْكَلَامِ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنِ الْأَوْسِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، وَقَالَ: وَإِنَّ مِنَ الْمَجَانَةِ"

– 9226أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي جَلْدِهِ، ثُمَّ قَالَ: " أَيُّهَا النَّاسُ، مَا آنَ لَكُمْ أَنْ تَنْتَهُوا عَنْ حُدُودِ اللهِ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَاذُورَةِ شَيْئًا فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللهِ، فَإِنَّهُ مَنْ يُبْدِ لَنَا صَفْحَتَهُ نُقِمْ عَلَيْهِ كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

9227 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، كَانَ يَقُولُ: " لَيْسَ لِأَهْلِ الْبِدَعِ غِيبَةٌ"

9228 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ الْأُسْتَاذَ أَبُو وَلِيدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحِيرِيَّ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَانِئٍ، يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ، وَعِنْدَهُ الشَّقِيقِيُّ، وَهُوَ يُذَاكِرُهُ آدَابَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: " مَنْ تَهَاوَنَ بِالسِّتْرِ أُطْلِقَ لِسَانُهُ فِي عُيُوبِ نَفْسِهِ فَكُفِيَ النَّاسُ شَرَّهُ "، قَالَ: فَنَفَرَ أَحْمَدُ مِنْ مَكَانِهِ، قَالَ: " سُبْحَانَ اللهِ، وَنَتَهَاوَنُ بِالسَّتْرِ"

9229 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيَّ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيَّ، يَقُولُ: سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ السَّفِلَةِ، فَقَالَ: " الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ، وَمَا قِيلَ فِيهِ"

9230 – وسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الشَّيْبَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْقُرَشِيَّ، وَسُئِلَ عَنِ السَّفِلَةِ، فَقَالَ: " مِثْلَ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ، وَمَا قِيلَ فِيهِ"

9231 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، نَا الْمُعَلَّى بْنُ الْفَضْلِ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ قَالَ لِبَنِيهِ: " يَا بَنِيَّ، أَتَدْرُونَ مَا السَّفِلَةُ "، قَالُوا: وَمَا السَّفِلَةُ ؟ قَالَ: " الَّذِي لَا يَخَافُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ"

السَّبْعُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ
بَابٌ فِي الصَّبْرِ عَلَى الْمَصَائِبِ، وَعَمَّا تَنْزِعُ إِلَيْهِ النَّفْسُ مِنْ لَذَّةٍ وَشَهْوَةٍ "
قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ } (البقرة: 45)، أَرَادَ بِالصَّبْرِ الصَّوْمَ "، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ

وَرُوِّينَا هَذَا، عَنْ مُجَاهِدٍ، " وَهَذَا لِمَا فِي الصِّيَامِ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ الْمُعْتَادَيْنِ بِالنَّهَارِ، مَعَ تَحَرُّكِ الطَّبْعِ نَحْوَهُمَا، وَنُزُوعِ النَّفْسِ إِلَيْهِمَا، وَلِهَذَا قِيلَ لِشَهْرِ رَمَضَانَ: شَهْرُ الصَّبْرِ، وَقَدْ مَضَى الْخَبَرُ فِيهِ فِي بَابِ الصِّيَامِ . وَقِيلَ: أَرَادَ بِالصَّبْرِ الصَّبْرَ عَلَى مَا يَعْرِضُ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ قَتْلِ أَعْدَائِهِمُ الْمُشْرِكِينَ، ثُمَّ قَالَ: { وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ } (البقرة: 45)، فَقِيلَ: رَجَعَتِ الْكِنَايَةُ إِلَى الصَّلَاةِ وَحْدَهَا، وَقِيلَ: رَجَعَتْ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمَعْنَى الْخَصْلَةِ أَوِ الطَّاعَةِ أَوِ الْفِعْلَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَاتَيْنِ الْخَصْلَتَيْنِ لَكَبِيرَةٌ – أَيْ شَاقَّةٌ – إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ، الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُرَدُّوا إِلَى اللهِ صَائِمِينَ، قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ } (البقرة: 153)، فَالْأَشْبَهُ بِالصَّبْرِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الصَّبْرُ عَلَى الشَّدِيدَةِ لِأَنَّهُ أَتْبَعَ مَدْحَ الصَّابِرِينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: { وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ } (البقرة: 155) " " وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِي مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ"

– 9232أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نَا جَدِّي، نَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ الْوَاسِطِيُّ، نَا هُشَيْمٌ، أَنَا خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَهُ نَعْيُ بَعْضِ أَهْلِهِ وَهُوَ فِي سَفَرٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: " فَعَلْنَا مَا أَمَرَنَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ "، { وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ } (البقرة: 45)

– 9233أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ، نَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، نُعِيَ إِلَيْهِ أَخُوهُ قُثَمٌ وَهُوَ فِي مَسِيرٍ ، فَاسْتَرْجَعَ، ثُمَّ تَنَحَّى عَنِ الطَّرِيقِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَأَطَالَ فِيهِمَا الْجُلُوسَ، ثُمَّ قَامَ يَمْشِي إِلَى رَاحِلَتِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ: " { وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ } (البقرة: 45)"

– 9234أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عِيسَى بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ عُبَادَةَ الْوَفَاةُ، قَالَ: " أَخْرِجُوا فِرَاشِي إِلَى الصَّحْنِ " – يَعْنِي: الدَّارَ – ثُمَّ قَالَ: " اجْمَعُوا إِلَيَّ مَوَالِيَّ، وَخَدَمِي، وَجِيرَانِي، وَمَنْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ " . فَجَمَعُوا لَهُ، فَقَالَ: " إِنَّ يَوْمِي هَذَا لَا أُرَاهُ إِلَّا آخِرَ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنَ الْآخِرَةِ، وَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلَّهُ قَدْ فَرَطَ مِنِّي إِلَيْكُمْ بِيَدِي أَوْ بِلِسَانِي شَيْءٍ، وَهُوَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ الْقِصَاصُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأُحَرِّجُ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا اقْتَصَّ مِنِّي قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ نَفْسِي "، قَالَ: فَقَالُوا: بَلْ كُنْتَ وَالِدًا، وَكُنْتَ

مُؤَدِّبًا، قَالَ: وَمَا قَالَ لِخَادِمٍ سُوءًا قَطُّ . فَقَالَ: " أَغَفَرْتُمْ لِي مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ "، قَالُوا: نَعَمْ . قَالَ: " اللهُمَّ اشْهَدْ " . فَقَالَ: " أَمَّا لِي فَاحْفَظُوا وَصِيَّتِي، أُحَرِّجُ عَلَى إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَبْكِي، فَإِذَا أُخْرِجَتْ نَفْسِي فَتَوَضَئُوا وَأَحْسِنُوا الْوُضُوءَ، ثُمَّ لِيَدْخُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَسْجِدًا فَيُصَلِّي ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ لِعُبَادَةَ وَلِنَفْسِهِ، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: { اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ } (البقرة: 153)، ثُمَّ أَسْرِعُوا بِي إِلَى حُفْرَتِي، وَلَا تَتْبَعُنِي نَارٌ، وَلَا تَضَعُوا تَحْتِي أُرْجُوانًا"

– 9235أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ فِي قَوْلِهِ: { وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ } (البقرة: 45)، قَالَتْ: غُشِيَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَشِيَّةً، فَظَنُّوا أَنَّهُ فَاضَ حَتَّى أَنَّهُ أَفَاضَ نَفْسَهُ فِيهَا، فَخَرَجْتِ امْرَأَتُهُ أُمُّ كُلْثُومٍ إِلَى الْمَسْجِدِ تَسْتَعِينُ بِمَا أُمِرَتْ بِهِ مِنَ الصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: " أُغْشِيَ عَلَيَّ أَنَفًا ؟ " قَالُوا: نَعَمْ . قَالَ: " صَدَقْتُمْ، إِنَّهُ جَاءَنِي مَلَكَانِ فَقَالَا لِي: انْطَلِقْ نُحَاكِمْكَ إِلَى الْعَزِيزِ الْأَمِينِ، فَقَالَ مَلَكٌ آخَرُ: أَرْجِعَاهُ، فَإِنَّ هَذَا فِيمَنْ كُتِبَتْ لَهُ السَّعَادَةُ، وَهُوَ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ "، وَيَسْتَمْتِعُ بِهِ بَنُوهُ مَا شَاءَ اللهُ، فَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ شَهْرًا ثُمَّ مَاتَ

– 9236أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْكَعْبِيُّ، قَالَا: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، نَا يَزِيدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَاسْتَعِينُوا

بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ } (البقرة: 45)، يَقُولُ: " اسْتَعِينُوا عَلَى طَلَبِ الْآخِرَةِ بِالصَّبْرِ عَلَى الْفَرَائِضِ وَالصَّلَاةِ، فَحَافِظُوا عَلَيْهَا، وَعَلَى مَوَاقِيتِهَا، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فِيهَا، وَرُكُوعِهَا، وَسُجُودِهَا، وَتَكْبِيرِهَا، وَالتَّشَهُّدِ فِيهَا، وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِكْمَالِ طَهُورِهَا، فَذَلِكَ إِقَامَتُهَا وَإِتْمَامُهَا "، قَوْلُهُ: { وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ } (البقرة: 45)، يَقُولُ: " صَرَفَكَ عَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى الْكَعْبَةِ كَبُرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ وَالْيَهُودِ "، { إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ } (البقرة: 45): " يَعْنِي: الْمُتَوَاضِعِينَ"

– 9237أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الصَّائِغُ، بِعَسْقَلَانَ، نَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، فِي قَوْلِهِ: { وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ } (البقرة: 154)، قَالَ: يَقُولُ: " هُمْ أَحْيَاءٌ فِي صُوَرِ طَيْرٍ خُضْرٍ يَطِيرُونَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءُوا، وَيَأْكُلُونَ مِنْ حَيْثُ شَاءُوا "، وَقَوْلُهُ: { وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ } (البقرة: 155)، قَالَ: " قَدِ ابْتَلَاهُمْ بِذَلِكَ كُلِّهُ وَسَيَبْتَلِيهِمْ بِمَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ " . يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ } (البقرة: 155) إِلَى قَوْلِهِ: { أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ } (البقرة: 157) " وَالصَّلَوَاتُ وَالرَّحْمَةُ عَلَى الَّذِينَ صَبَرُوا وَاسْتَرْجَعُوا"

– 9238أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: { وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ

وَالْجُوعِ } (البقرة: 155) وَنَحْوِ هَذَا، قَالَ: " أَخْبَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلَاءٍ وَأَنَّهُ مُبْتَلِيهِمْ فِيهَا، وَأَمَرَهُمْ بِالصَّبْرِ وَبَشَّرَهُمْ "، فَقَالَ: { وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ } (البقرة: 155)، " ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ هَكَذَا فَعَلَ بِأَنْبِيائِهِ وَصَفْوَتِهِ يُطَيِّبُ نُفُوسَهُمْ "، فَقَالَ: { مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا } (البقرة: 214)، " وَأَمَّا الْبَأْسَاءُ: فَالْفَقْرُ، وَالضَّرَّاءُ: فَالسُّقْمُ ، وَزُلْزِلُوا: بِالْفِتَنِ وَأَذَى النَّاسِ إِيَّاهُمْ"

– 9239أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ، نَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " نِعْمَ الْعِدْلَانِ وَنِعْمَ الْعِلَاوَةُ " { أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٍ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ } (البقرة: 157)

– 9240أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: { إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ } (البقرة: 156) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: أَخْبَرَ اللهُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا سَلَّمَ لِأَمْرِ اللهِ وَرَجَعَ وَاسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: الصَّلَاةَ مِنَ اللهِ، وَالرَّحْمَةَ، وَتَحْقِيقَ سَبِيلِ الْهُدَى، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" مَنِ اسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ جَبَرَ اللهُ مَعْصِيَتَهُ، وَأَحْسَنَ عُقْبَاهُ، وَجَعَلَ لَهُ خَلَفًا صَالِحًا يَرْضَاهُ"

– 9241أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، نَا أَبُو حُذَيْفَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ: { الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ } (البقرة: 156)، قَالَ: " هِيَ لِمَنْ أَخَذَ بِالتَّقْوَى وَأَدَّى الْفَرَائِضَ"

– 9242أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا ابْنُ مَرْزُوقٍ، نَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ الْعُصْفُرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: " لَمْ يُعْطَ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ الِاسْتِرْجَاعُ غَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ "، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ يَعْقُوبَ: { يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ } (يوسف: 84) رَفَعَهُ بَعْضُ الضُّعَفَاءِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، ثُمَّ مِنْهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 9243أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحُرَقِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي حَمْزَةُ، أَنَا عَبْدَانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: " أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ: مَنْ كَانَ عِصْمَةُ أَمْرِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَإِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَإِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ"

– 9244أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، نَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، نَا يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ فَلْيَسْتَرْجِعْ، فَإِنَّهُ مِنَ الْمَصَائِبِ "، تَابَعَهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَغَيْرُهُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللهِ

– 9245أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَلِيفَةَ، قَالَ: بَيْنَا عُمَرُ يَمْشِي إِذِ انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ فَاسْتَرْجَعَ فَقَالَ لَهُ – يَعْنِي: أَصْحَابَهُ – مَا لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: " انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِي فَسَاءَنِي، وَكُلُّ مَا سَاءَكَ مُصِيبَةٌ"

– 9246أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نَا الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرٍو، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْمِقْدَامِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَقَالَ إِذَا ذَكَرَهَا: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، جَدَّدَ اللهُ لَهُ أَجْرَهَا مِثْلَ مَا كَانَ لَهُ يَوْمَ إِصَابَتِهِ "، تَفَرَّدَ بِهِ هِشَامٌ، رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقِيلَ فِيهِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ . قَالَ الْبُخَارِيُّ: هِشَامٌ هُوَ ابْنُ الْمِقْدَامِ لَمْ يَصِحَّ حَدِيثُهُ

9247 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا ابْنُ نُمَيْرٍ، نَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي سَفِينَةَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَاخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا آجَرَهُ اللهُ فِي مُصِيبَتِهِ وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا "، قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: مَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: ثُمَّ عَزَمَ اللهُ لِي فَقُلْتُهَا: اللهُمَّ أْجُرْنِي عَنْ مُصِيبَتِي وَاخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، قَالَتْ: فَتَزَوَّجْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

9248 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، نَا أَبِي فَذَكَرَهُ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ

9249 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، قَالَ: دَفَنْتُ ابْنِي سِنَانًا، وَأَبُو طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيُّ جَالِسٌ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا قَبَضَ اللهُ ابْنَ الْعَبْدِ قَالَ لِمَلَائِكَتِهِ: مَا قَالَ عَبْدِي ؟ قَالُوا: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ . قَالَ: ابْنُوا لَهُ بَيْتًا وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ " وَقَفَهُ أَبُو أُسَامَةَ كَمَا

– 9250أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عِيسَى بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: " إِذَا قُبِضَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ الْعَبْدُ، قَالَ: يَسْأَلُ اللهُ الْمَلَائِكَةَ، فَقَالَ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ فُلَانٍ، قَالُوا: نَعَمْ رَبَّنَا . قَالَ: فَمَاذَا قَالَ عَبْدِي، قَالَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ، فَقَالَ: أَخَذْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ وَحَمِدَنِي وَاسْتَرْجَعَ، ابْنُوا لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ"

– 9251أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ الصَّدْمَةِ"

– 9252أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، وَهُوَ يَقُولُ لِبَعْضِ أَهْلِهِ: أَتَعْرِفِينَ فُلَانَةَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهَا وَهِيَ عِنْدَ قَبْرٍ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا: " اتَّقِي اللهَ وَاصْبِرِي "، فَقَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَّكَ لَا تُبَالِي بِمُصِيبَتِي، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ، فَأَخَذَهَا مِثْلُ الْمَوْتِ، فَانْتَهَتْ إِلَى بَابٍ فَلَمْ تَجِدْ بَوَّابِينَ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكَ، فَقَالَ لَهَا: " الصَّبْرُ فِي – أَوْ عِنْدَ – أَوَّلِ صَدْمَةٍ "، أَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَقَالَ غُنْدَرٌ: عَنْ شُعْبَةَ: " الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى "، قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ }، وَقَالَ:

{ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ } (النحل: 127)، فَأَمَرَ أَنْ يَصْبِرَ عَلَى أَذَى قَوْمِهِ كَمَا صَبَرَ إِخْوَانُهُ مِنَ النَّبِيِّينَ الَّذِينَ تَقَدَّمُوهُ وَكَانُوا أُولِي جَدٍّ فِي أَمْرِ اللهِ، وَتَوْطِينِ الْقَلْبِ عَلَى احْتِمَالِ مَا يَسْتَقْبِلُهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَأَنْ لَا يَسْتَعْجِلَ بِمَا لَهُمْ عِنْدَ اللهِ مِنَ الْجَزَاءِ بِكُفْرِهِمْ وَشِقَاقِهِمْ وَإِيذَائِهِمْ إِيَّاهُ"

– 9253أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، نَا أَبُو الْأَزْهَرِ، نَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، نَا صَالِحٌ الْمُرِّيُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حِينَ اسْتُشْهِدَ، فَنَظَرَ إِلَى شَيْءٍ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى شَيْءٍ قَطُّ كَانَ أَوْجَعَ لِقَلْبِهِ مِنْهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ قَدْ مُثِّلَ بِهِ، فَقَالَ: " رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ، فَإِنَّكَ كُنْتُ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا فَعَّالًا لِلْخَيْرَاتِ وَصُولًا لِلرَّحِمِ، وَلَوْلَا حُزْنُ مَنْ بَعْدَكَ لَسَرَّنِي أَنْ أَدَعَكَ حَتَّى تُحْشَرَ مِنْ أَفْوَاهٍ شَتَّى ، أَمَا وَاللهِ عَلَى ذَلِكَ لَأُمَثِّلَنَّ بِسَبْعِينَ مِنْهُمْ مَكَانَكَ " . قَالَ: فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَاقِفٌ بِخَوَاتِيمَ سُورَةِ النَّحْلِ الْآيَةِ: { وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ } (النحل: 126)، فَصَبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ، وَأَمْسَكَ عَمَّا أَرَادَ

– 9254وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، نَا عِيسَى بْنُ

عُبَيْدِ اللهِ الْكِنْدِيُّ، نَا رَبِيعُ بْنُ أَنَسٍ، نَا أَبُو الْعَالِيَةِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ: أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ يَوْمَ أُحُدٍ أَرْبَعٌ وَسِتُّونَ، وَأُصِيبَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ مِنْهُمْ حَمْزَةُ فَمَثَّلُوا بِقَتْلَاهُمْ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ لَنَزِيدَنَّ عَلَيْهِمْ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ نَادَى رَجُلٌ مِنْهُمْ لَا يُعْرَفُ: لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ، وَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ } (النحل: 126)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ، كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ "، قَالَ الْحَافِظُ: عِيسَى هُوَ أَبُو الْمُنِيبِ الْعَتَكِيُّ

– 9255أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَشِيشٍ الْمُقْرِئُ بِالْكُوفَةِ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نُصَيْرِ بْنِ أَبِي حِكْمَةَ النِّمَارُ، نَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، نَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ سَلِمَ إِذَا نَزَلَ بِأَهْلِهِ شِدَّةٌ أَمَرَهُمْ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ قَرَأَ: { وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا } (طه: 132)"

– 9256أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ }، قَالَ: "كَانُوا ثَلَاثَةً وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ رَابِعُهُمْ: إِبْرَاهِيمُ، وَنُوحٌ، وَهُودٌ، وَمُحَمَّدٌ رَابِعُهُمْ، فَأَمَرَ أَنْ يَصْبِرَ كَمَا صَبَرُوا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ"

– 9257أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قُرْقُوبٍ التَّمَّارُ، بِهَمْدَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا أَبُو الْيَمَانِ، أَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُمْ، وَلَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ إِلَّا أَعْطَاهُ حَتَّى نَفَذَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُمْ حِينَ أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ بِيَدِهِ: " مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ لَا أَدَّخِرُهُ عَنْكُمْ، وَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَعِفُّ يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، وَمَنْ يَصْبِرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ وَلَمْ تُعْطَوْا عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ"

– 9258أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَأَلُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُمْ، قَالَ: فَجَعَلَ لَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَعْطَاهُ حَتَّى نَفِذَ مَا عِنْدَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ حِينَ أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ: " مَا لَكُمْ عِنْدَنَا مِنْ خَيْرٍ فَلَمْ نَدَّخِرْهُ عَنْكُمْ، وَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَعِفَّ يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، وَمَنْ تَصَبَّرَ يُصَبِّرْهُ اللهُ، وَلَنْ تُعْطَوْا عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ "، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

9259 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْجُرَشِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْجَرَّاحِ، نَا عِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ الْخُزَاعِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " الْإِيمَانُ الصَّبْرُ، وَالسَّمَاحَةُ الصَّبْرُ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ، وَأَدَاءُ فَرَائِضِ اللهِ "، هَذَا قَوْلُ الْحَسَنِ وَقَدْ

9260 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْدَلَانِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ، قَالَ: " الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ"

9261 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَحْمُوَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ، نَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: " الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ"

9262 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ بِمَكَّةَ، نَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ، نَا يُوسُفُ بْنُ كَامِلٍ، نَا سُوَيْدٌ أَبُو حَاتِمٍ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ: " الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ "، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: " مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ "، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: " مَنْ هَجَرَ السُّوءَ "، قَالَ: يَا

رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: " مَنْ أُهْرِيقَ دَمُهُ وَعُقِرَ جَوَادُهُ "، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: " جَهْدُ الْمُقِلِّ "، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: " طُولُ الْقُنُوتِ " وَرَوَاهُ أَيْضًا أَبُو بَدْرٍ الْحَلَبِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا

9263 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خُرْزَادَ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، نَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: " الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ "، قَالَ: أُرِيدُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ: " لَا تَتَّهِمِ اللهَ فِي شَيْءٍ مِنْ قَضَائِهِ"

9264 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نَا تَمْتَامٌ، وَابْنُ أَبِي قِمَاشٍ قَالَا: نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا الْعَلَاءُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ، نَا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْإِيمَانُ نِصْفَانِ: نِصْفٌ فِي الصَّبْرِ، وَنِصْفٌ فِي الشُّكْرِ"

9265 – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخَلَّالُ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: " الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ، وَالْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ " " تَفَرَّدَ بِهِ يَعْقُوبُ، عَنِ الْمَخْزُومِيِّ، وَالْمَحْفُوظُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ قَوْلِهِ غَيْرُ مَرْفُوعٍ كَمَا"

– 9266حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ النَّصْرَ آبَادِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ، نَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: " الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ، وَالْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ"

– 9267أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: " خَمْسٌ احْفَظُوهُنَّ لَوْ رَكِبْتُمُ الْإِبِلَ لَأَنْضَيْتُمُوهُنَّ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَا يَخَافُ الْعَبْدُ إِلَّا ذَنْبَهُ، وَلَا يَرْجُو إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَسْتَحِي جَاهِلٌ أَنْ يَسْأَلَ، وَلَا يَسْتَحِي عَالِمٌ إِنْ لَمْ يَعْلَمْ أَنْ يَقُولَ: اللهُ أَعْلَمُ، وَالصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ إِذَا قُطِعَ الرَّأْسُ نَتَنَ بَاقِي الْجَسَدُ، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَبَرَ لَهُ " وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ: " نَزَى بَاقِي الْجَسَدِ"

– 9268أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا شَرِيكُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعَنْبَرِيُّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَدْخِلْ نَفْسَكَ فِي هُمُومِ الدُّنْيَا، وَاخْرُجْ مِنْهَا بِالصَّبْرِ، وَلْيَرُدَّكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعَلَمُ مِنْ نَفْسِكَ"

9269 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، نَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: " تَعُودُوا الصَّبْرَ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمُ الْبَلَاءُ مَعَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُكُمْ أَشَدُّ مِمَّا أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

9270 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ قَطَنِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عُوَيْمِرِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ يَحْنَسَ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ فِي الْفِتْنَةِ، فَأَتَتْهُ مَوْلَاةٌ لَهُ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَرَدْتُ الْخُرُوجَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، اشْتَدَّ عَلَيْنَا الزَّمَانُ . فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللهِ: اقْعُدِي لَكَاعِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا، أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ "، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى

9271 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الزَّاهِدُ، نَا عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْغَزَّالُ الْحَافِظُ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سَلَّامٍ، وَعُبَيْدٌ الْغَزَّالُ، قَالَا: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، نَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَضَى نَهْمَتَهُ فِي الدُّنْيَا حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَهْوَتِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ مَدَّ عَيْنَهُ إِلَى زِينَةِ الْمُتْرَفِينَ كَانَ مَهِينًا فِي

مَلَكُوتِ السَّمَاءِ، وَمَنْ صبَرَ عَلَى الْقُوتِ الشَّدِيدِ أَسْكَنَهُ اللهُ الْفِرْدَوْسَ حَيْثُ شَاءَ " تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ

– 9272أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَمَةَ الْجُمَحِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا وَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ"

– 9273وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " طُوبَى لِمَنْ رَزَقَهُ اللهُ الْكَفَافَ وَصَبَرَ عَلَيْهِ"

– 9274أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الزَّاهِدُ صَاحِبُ ثَعْلَبٍ، نَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ الشِّخِّيرِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَى نَبِيَّ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ يَبْتَلِي عَبْدَهُ بِمَا أَعْطَاهُ، فَمَنْ رَضِيَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَهُ بَارَكَ لَهُ فِيهِ وَوَسَّعَهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِيهِ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: "كَانَ فِي كِتَابِ الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بِالدَّالِ، وَكَانَ يَتَوَهَّمُهُ تَصْحِيفًا وَيَحْسِبُهُ أَحْمَرَ بِالرَّاءِ، وَأَنَا أَحْسِبُهُ أَحْمَدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بِالرَّاءِ . ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْدَهٍ فِي

الصَّحَابَةِ " وَقَدْ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَذَكَرَهُ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَنْ أَحَدِ بَنِي سُلَيْمٍ فَوَقَعَ فِي كِتَابِ شَيْخِنَا أَحْمَدُ

– 9275أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، نَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَسْعَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَ رَجُلًا فَسَأَلَ عَنْهُ، فَجَاءَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ هَذَا الْجَبَلَ فَأَخْلُوَ فِيهِ وَأَتَعَبَّدَ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَصَبْرُ أَحَدِكُمْ سَاعَةً عَلَى مَا يَكْرَهُ فِي بَعْضِ مَوَاطِنِ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَتِهِ خَالِيًا أَرْبَعِينَ سَنَةً " وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَسْعَسٍ، عَنْ أَبِي حَاضِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: " سِتِّينَ سَنَةً"

– 9276أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نَا ابْنُ أَبِي قِمَاشٍ، عَنْ عَسْعَسِ بْنِ سَلَامَةَ، قَالَ: كُنَّا فِي الْجَبَّانَةِ وَمَعَنَا أَبُو حَاضِرٍ الْأَسَدِيُّ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَدِدْتُ أَنَّ لَنَا فِي هَذَا الْجَبَّانِ قَصْرٌ فِيهِ مِنَ الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ مَا يَكْفِينَا حَتَّى الْمَوْتِ، أَخْبَرَنَا رَجُلٌ، فَقَالَ أَبُو حَاضِرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقِيلَ: إِنَّهُ قَدْ تَفَرَّدَ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْقُفْرَانِ يَتَعَبَّدُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَتَى بِهِ فَقَالَ: " مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعَتَ ؟ " فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَبِرَتْ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَقَرُبَ أَجَلِي، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَخْلُوَ بِعِبَادَةِ رَبِّي . قَالَ: فَنَادَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُعَلِّمَ النَّاسَ

أَمْرًا نَادَى بِهِ فِينَا: " أَلَا إِنَّ مَوْطِنًا مِنْ مَوَاطِنِ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ سِتِّينَ سَنَةً " قَالَهَا نَادَى بِهَا ثَلَاثًا

– 9277أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نَا عُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ الْمُسْلِمَ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ"

– 9278أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ حَارِثَةَ اللَّخْمِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ، كَيْفَ تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: { عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ } (المائدة: 105)، فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ سَأَلْتُ عَنْهَا خَبِيرًا، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " بَلِ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا ، وَهَوًى مُتَّبَعًا، وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً ، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، فَعَلَيْكَ نَفْسَكَ وَدَعْ أَمْرَ الْعَوَامِّ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ، الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ أَجْرُ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ "، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي غَيْرُهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ، قَالَ: " أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ"

9279 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ، أَنَا الْحَسَنُ، نَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَرِيًّا، يَقُولُ: " لَمْ أَجِدْ فِيمَا بَلَوْنَا شَيْئًا أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ طَالِحٍ يَلِي أَمْرَ صَالِحٍ، وَلَمْ أَرَ لِهَذَا الدَّهْرِ دَوَاءً إِلَّا الصَّبْرَ عَلَيْهِ، وَلَمْ أَرَ هَلَاكَ أَهْلِهِ إِلَّا فِي الطَّمَعِ"

9280 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، نَا أَبُو حُذَيْفَةَ، أَنَا سُفْيَانُ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِلَالٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ يَعْنِي ابْنَ شَقِيقٍ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، نَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَلْقَى مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، فَقَالَ: " اصْبِرُوا وَأَحْسِنُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ، فَإِنَّهُ لَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ " سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ

وَرُوِّينَا فِي كِتَابِ السُّنَنِ وَغَيْرِهِ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ , عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ"

9281 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو عُمَرَ , وَعُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ , نَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ , نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ , أَنَا شُعْبَةُ , عَنْ قَتَادَةَ , عَنْ أَنَسٍ , عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْأَنْصَارِ: " إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً " قَالُوا: فَمَاذَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ

مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ . قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ } (الشورى: 30) فَأَخْبَرَ أَنَّ مَا يُصِيبُ النَّاسَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَةٍ عَلَيْهِمْ , فَإِنَّمَا سَبَبُهُ حَادِثٌ وَقَعَ مِنْهُمْ , إِمَّا تَرْكُ الشُّكْرِ , وَإِمَّا ارْتِكَابُ مَعْصِيَةٍ , وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْكَلَامُ خَارِجًا عَلَى الْأَغْلَبِ وَالْأَكْثَرِ , فَإِذَا كَانَ هَكَذَا فَلَا تَجْزَعُوا مِنَ الْمُصِيبَةِ إِذَا وَقَعَتْ , فَارْجِعُوا بِاللَّوْمِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ , أَوْ تَحَفَّظُوا مِنَ الْأَسْبَابِ الْمُؤَدِيَةِ إِلَى الْمَصَائِبِ الَّتِي يُمْكِنُ بِحُكْمِ الْعَادَةِ أَنْ تَدُومَ كَالصِّحَّةِ وَالثَّرْوَةِ وَالذِّكْرِ الْحَسَنِ , وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَنَحْوِهَا , . وَقَالَ: { مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا } (الحديد: 22) فَيَحْتَمِلُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ عَامَّةٍ , وَلَا خَاصَّةٍ إِلَّا وَقَدْ كَتَبَهَا اللَّهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوقِعَهَا وَيُنْزِلَهَا فَقَدْ أَعْلَمَكُمْ ذَلِكَ وَيُنَبِّهُكُمْ , جَاءَتْكُمْ { لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ } (الحديد: 23) وَتَعَلَمُوا أَنَّ الْعَطِيَّةَ كَانَتْ مُقَدَّرَةً بِالْوَقْتِ الَّذِي جَاوَزَتْكُمْ فِيهِ , وَمَنْ أَعْطَى شَيْئًا إِلَى وَقْتٍ لَمْ يَنْبَغِ لَهُ إِذَا اسْتَرْجَعَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنْ يَحْزَنَ , { وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ } (الحديد: 23) أَيْ: لَا تَأْثَرُوا وَتَبْطَرُوا بِهِ وَتَتَكَبَّرُوا عَلَى مَنْ لَمْ يُؤْتَ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ لِأَنَّهُ عَارِيَةٌ عِنْدَكُمْ وَلَيْسَتْ بِمِلْكٍ , فَإِنَّ حَقِيقَةَ الْمُلْكِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ , وَلَيْسَ لِلْمُسْتَعِيرِ أَنْ يَتَبَذَّخَ بِالْعَارِيَةِ لِأَنَّهُ لَا يَأْمَنُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَنْ يَسْتَرْجِعَهَا مِنْهُ صَاحِبُهَا , فَنَعِيمُ الدُّنْيَا كُلِّهَا هَكَذَا قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: " وَقَدْ وَرَدَ فِي هَذَا مَا"

– 9282أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ , إِمْلَاءً أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ , نَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ , وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

, نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ , أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ , أَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ , قَالُوا: نَا شُعْبَةُ , عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ , عَنْ أَبِي عُثْمَانَ , عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ , أَنَّ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَتْ إِلَيْهِ تُخْبِرُهُ أَنَّ ابْنَهَا فِي الْمَوْتِ فَأْتِنِي , فَقَالَ الرَّسُولُ: " قُلْ: لِلَّهِ مَا أَخَذَ , وَمَا أَعْطَى , وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ , فَلْتَسْتَعِنْ بِاللهِ وَلْتَصْبِرْ " قَالَ: فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ: ائْتِنِي . قَالَ: فَقَامَ وَقُمْتُ مَعَهُ وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ – وَأَحْسِبُهُ قَالَ: – وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ . قَالَ: فَأَتَى الصَّبِيَّ فَوُضِعَ فِي حِجْرِهِ فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ , فَقَالَ سَعْدٌ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ , وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ , عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ , وَحَفْصِ بْنِ عُمَرَ , وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ عَنْ عَاصِمٍ

– 9283أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ , نَا تَمْتَامٌ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ , نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ , نَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ , عَنْ ثَابِتٍ , عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَاتَ ابْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ مِنْ أُمِّ سُلَيْمٍ , فَقَالَتْ لِأَهْلِهَا: لَا تُحَدِّثُوا أَبَا طَلْحَةَ بِمَوْتِ ابْنِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أُحَدِّثُهُ قَالَ: فَجَاءَ فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ عَشَاءَهُ وَشَرَابَهُ , ثُمَّ تَصَنَّعَتْ لَهُ أَحْسَنَ مَا كَانَتْ تَصَنَّعُ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ , فَلَمَّا شَبِعَ , وَرَوِى وَأَصَابَ مِنْهَا حَاجَتَهُ قَالَتْ: يَا أَبَا طَلْحَةَ , لَوْ أَنَّ أَهْلَ بَيْتٍ أَعَارُوا عَارِيَتَهُمْ أَهْلَ بَيْتٍ آخَرِينَ وَطَلَبُوا عَارِيَتَهُمْ أَتَرَى لَهُمْ أَنْ يَمْنَعُوهُمْ ؟ قَالَ: لَا . قَالَتْ: فَاحْتَسِبِ ابْنَكَ . قَالَ: تَرَكْتِنِي حَتَّى إِذَا وَقَعْتُ بِمَا وَقَعْتُ تُحَدِّثِينِي بِمَوْتِ ابْنِي ؟ فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ , فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَارَكَ اللهُ لَكُمَا فِي غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا " فَعَلِقَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَحَمَلَتْ , وَكَانَ رَسُولُ اللهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ وَأَبُو طَلْحَةَ وَأَمُّ سُلَيْمٍ مَعَهُ , فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَطْرُقُ الْمَدِينَةَ طُرُوقًا فِي سَفَرٍ , قَالَ: فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ , فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , وَاحْتَبَسَ عَلَيْهَا أَبُو طَلْحَةَ , فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: وَاللهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ يَا رَبِّ إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ أَخْرُجَ مَعَ نَبِيِّكَ إِذَا خَرَجَ , وَأَدْخَلَ مَعَهُ إِذَا دَخَلَ , وَقَدِ احْتَبَسْتُ كَمَا تَرَى . قَالَ: تَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا أَبَا طَلْحَةَ , مَا كُنْتُ أَجِدُ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ . فَانْطَلَقَ فَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ , فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ فَوَلَدَتْ , فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ: لَا تُطْعِمُهُ شَيْئًا حَتَّى تَغْدُوَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , وَبَاتَ يُبْكِي حَتَّى أَصْبَحَ , فَغَدَوْتُ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَعَلَّ أُمَّ سُلَيْمٍ وَلَدَتْ ؟ " قُلْتُ: أَجَلْ . فَقَعَدَ وَجِئْتُ بِهِ حَتَّى وَضَعْتُهُ فِي حِجْرِهِ , فَدَعَا بِعَجْوَةٍ مِنْ عَجْوِ الْمَدِينَةِ فَلَاكَهَا فِي فِيهِ حَتَّى ذَابَتْ , ثُمَّ لَفَظَهَا فِي فِيهِ , فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ , فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " انْظُرُوا إِلَى حُبِّ الْأَنْصَارِ التَّمْرَ " , ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ

– 9284وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَخْتَوَيْهِ , نَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ , نَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ , نَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ , عَنْ ثَابِتٍ , عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ لِأَبِي طَلْحَةَ ابْنٌ مِنْ أُمِّ سُلَيْمٍ فَمَاتَ , فَقَالَتْ لِأَهْلِهَا: لَا تُحَدِّثُوا أَبَا طَلْحَةَ يَا بَنِيَّ , ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ , عَنْ بَهْزِ بْنِ أَسَدٍ , عَنْ سُلَيْمَانَ , وَأَخْرَجَهُ

الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

– 9285وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ , نَا حُمَيْدٌ , عَنْ أَنَسٍ قَالَ: اشْتَكَى ابْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ فَرَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَتُوُفِّيَ الْغُلَامُ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ , وَقَالَ فِي الْعَارِيَةِ: فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ قَالَتْ: أَلَمْ تَرَ أَبَا طَلْحَةَ إِلَى آلِ فُلَانٍ اسْتَعَارُوا عَارِيَةً تَمَتَّعُوا بِهَا , فَلَمَّا طُلِبَتْ مِنْهُمْ شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ " . قَالَ: مَا أَنْصَفُوا . قَالَتْ: فَإِنَّ فُلَانًا , لِابْنِهَا , كَانَ عَارِيَةً مِنَ اللهِ وَقَبَضَهُ اللهُ . فَاسْتَرْجَعَ " , ثُمَّ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَرَوَى هَذِهِ الْقَصَّةَ عُبَادَةُ بْنُ رِفَاعَةَ وَقَالَ فِي آخِرِهَا: " لَقَدْ رَأَيْتُ لِذَلِكَ الْغُلَامِ سَبْعَةَ بَنِينَ كُلَّهُمْ قَدْ قَرَءُوا الْقُرْآنَ"

– 9286أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ , أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ , نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى , قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ , عَنِ ابْنِ شِهَابٍ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ , إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ , عَنِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ , عَنْ مَالِكٍ , وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى

– 9287أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى , نَا مُسَدَّدٌ , نَا أَبُو عَوَانَةَ , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ , عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ , عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ:

جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ , ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ . فَقَالَ: " اجْتَمِعْنَ يَوْمَ كَذَا كَذَا فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا " فَاجْتَمَعْنَ , فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ , ثُمَّ قَالَ: " مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا " .

فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: يَا رَسُولَ اللهِ , وَاثْنَيْنِ ؟ قَالَ: فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ , فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُسَدَّدٍ , وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ , عَنْ أَبِي كَامِلٍ , عَنْ أَبِي عَوَانَةَ , وَهَذَا عَلَى مَنْ أُصِيبَ مِنْهُمْ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ فَقَدْ

9288 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ , أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدَ أَبَاذِيُّ , نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ , نَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ , عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أُصِيبَ لَهُ وَلَدَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ فَاحْتَسَبَهُمْ كَانُوا لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ الدَّرَاوَرْدِيِّ عَنْ سُهَيْلٍ

9289 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ , نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ , نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ , حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ , عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَاحْتَسَبَهُمْ دَخَلَ الْجَنَّةَ " قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ , وَاثْنَانِ ؟

قَالَ: " وَاثْنَانِ " فَقَالَ مَحْمُودٌ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: " وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ لَوْ قُلْتُمْ: وَاحِدًا قَالَ: وَاحِدٌ " . قَالَ: " أَنَا وَاللَّهِ أَظُنُّ ذَلِكَ"

– 9290أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ , نَا أبو كُرَيْبٌ , نَا حَفْصٌ , فَقَالَ: سَمِعْتُ طَلْقَ بْنِ مُعَاوِيَةَ , يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ , يَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتِ: ادْعُ اللَّهَ لَهُ , فَإِنِّي دَفَنْتُ ثَلَاثَةً فَقَالَ: " لَقَدِ احْتَظَرْتِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ , عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ

– 9291أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ , ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ , نَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ , نَا عَوْفٌ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ وَأَبَوَيْهِمُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ " قَالَ: " وَيَكُونُونَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُمُ: ادْخُلُوا . فَيَقُولُونَ: حَتَّى يَجِيءَ أَبَوَانَا . قَالَ: فَيُقَالُ لَهُمُ: ادْخُلُوا أَنْتُمْ وَأَبَوَاكُمْ بِفَضْلِ رَحْمَةِ اللَّهِ"

– 9292أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ , قَالَا: نَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُنَادِي , نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ , نَا هِشَامٌ يَعْنِي ابْنَ حَسَّانٍ , عَنِ الْحَسَنِ , عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ , قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُودُ جَمَلًا لَهُ , أَوْ يَسُوقُهُ فِي عُنُقِهِ قُرْبَةً ,

فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ , مَا مَالُكَ ؟ قَالَ لِي: عَمَلِي . قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ: مَا مَالُكَ ؟ , قَالَ لِي: عَمَلِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ , قَالَ: قُلْتُ: أَلَا تُحَدِّثُنِي شَيْئًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . يَقُولُ: " مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا أَدْخَلَهُمُ اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ , وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا ابْتَدَرَتْهُ حَبَبَةُ الْجَنَّةِ"

– 9293أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُنَادِي , وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ , نَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ , قَالَا: نَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ , نَا الْعَوَّامُ , عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ , مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ , عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ كَانُوا لَهُ حِصْنًا حَصِينًا مِنَ النَّارِ " قَالَ: فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أَبُو الْمُنْذِرِ سَيِّدُ الْقُرَّاءِ: قَدَّمْتُ اثْنَيْنِ قَالَ: " وَاثْنَيْنِ " . قَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَدَّمْتُ وَاحِدًا . قَالَ: " وَوَاحِدًا , وَلَكِنْ إِنَّمَا ذَاكَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى"

– 9294أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرِ بْنِ جَنَاحٍ , نَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ دُحَيْمٍ , نَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ , نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ , ح , وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ , نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الْوَاسِطِيُّ , نَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ , عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ , مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ , عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ , عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ مَضَى لَهُمَا ثَلَاثَةً مِنْ أَوْلَادِهِمْ لَمْ

يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا كَانُوا لَهُمَا حِصْنًا حَصَيْنًا مِنَ النَّارِ " قَالَ أَبُو ذَرٍّ: مَضَى لَنَا اثْنَانِ . قَالَ: " وَاثْنَانِ " قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أَبُو الْمُنْذِرِ سَيِّدُ الْقُرَّاءِ: مَضَى لِي وَاحِدٌ يَا رَسُولَ اللهِ , قَالَ: " وَوَاحِدٌ , وَذَاكَ فِي الصَّدْمَةِ الْأُولَى " لَفْظُ حَدِيثِ الْمُقْرِئِ

– 9295حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ إِمْلَاءً , أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ , نَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبِرَكِيُّ , نَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ بَارِقٍ الْحَنَفِيُّ , حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَنَفِيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يَا عَائِشَةُ , مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانِ مِنْ أُمَّتِي أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِهِمَا " قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ , فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ وَاحِدٌ ؟ قَالَ: " وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ وَاحِدٌ يَا مُوَفَّقَةُ " قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ , فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ قَالَ: " فَأَنَا فَرَطُ مَنْ لَا فَرَطَ لَهُ , لَمْ يُصَابُوا بِمِثْلَيْ " تَابَعَهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُهُمَا , عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ بَارِقٍ

– 9296وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ , نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ , وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ , قَالَا: نَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ , قَالَ: قَالَ أَبِي: نَا أَبُو السَّلِيلِ , عَنْ أَبِي حَسَّانٍ , قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ , فَهَلْ أَنْتَ مُحَدِّثِي عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ تُطَيِّبُ بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا ؟ قَالَ: قَالَ: نَعَمْ " صِغَارُهُمْ دَعَامِيصُ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَلْقَى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ , أَوْ قَالَ: أَبَوَيْهِ فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ , – أَوْ قَالَ: بِيَدِهِ – كَمَا آخُذُ أَنَا بِصَنِفَةِ ثَوْبِكَ هَذَا فَلَا

يَتَنَاهَى , أَوْ قَالَ: لَا يَنْتَهِي حَتَّى يُدْخِلَهُ اللهُ وَإِيَّاهُ الْجَنَّةَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ سُوَيْدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ مُعْتَمِرٍ

– 9297أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ , نَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ , نَا الْحَجَّاجُ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ , نَا شُعْبَةُ , قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ أَبَا إِيَاسٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ , أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ بُنَيٌّ لَهُ , فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَتُحِبُّهُ ؟ " فَقَالَ: أُحِبُّكَ وَاللهِ كَمَا أُحِبُّهُ . قَالَ: فَفَقَدَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " مَا فَعَلَ بُنَيٌّ فُلَانٍ ؟ " قَالُوا: تُوُفِّيَ يَا رَسُولَ اللهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَمَا يَسُرُّكَ أَنَّهُ كُلَّمَا أَتَيْتَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ تَسْتَفْتِحْهُ يَسْعَى حَتَّى يَفْتَحَ لَكَ ؟ " . فَقَالَ رَجُلٌ: أَلَهُ خَاصَّةً أَمْ لَنَا كُلَّنَا ؟ فَقَالَ: " لَكُمْ كُلُّكُمْ"

– 9298أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُنَادِي , نَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ , نَا خَالِدُ بْنُ مَيْسَرَةَ أَبُو حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ , وَكَانَ , يَنْزِلُ بِمَكَّةَ , عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ , عَنْ أَبِيهِ , قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ تَحَلَّقَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ , وَفِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ بُنَيٌّ صَغِيرٌ يَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ , فَفَقَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى أَنْ ظَعَنَ فِي جَنَازَةِ ذَلِكَ الصَّبِيِّ قَالَ: فَامْتَنَعَ الرَّجُلُ مِنَ الْحَلْقَةِ لَمْ يَحْضُرْهَا يَذْكُرُ بَنِيهِ حُزْنًا عَلَيْهِ قَالَ: وَفَقَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " مَا بَالِي لَا أَرَى فُلَانًا ؟ " قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ , هَلَكَ الَّذِي رَأَيْتَهُ فَمَنَعَهُ الْحُزْنُ عَلَيْهِ , وَالذِّكْرُ لَهُ أَنْ يَحْضُرَ الْحَلْقَةَ . فَلَقِيَهُ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَسَأَلَهُ

عَنْ بُنَيِّهِ , فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ هَلَكَ قَالَ: فَعَزَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " يَا فُلَانُ , أَيُّمَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَنْ تُمَتَّعَ بِهِ عُمُرَكَ , أَوْ لَا تَأْتِي غَدًا بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ ؟ " قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ , لَا بَلْ يَسْبِقُنِي إِلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ أَحَبُّ إِلَيَّ . قَالَ: " فَذَاكَ لَكَ " فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ , أَهَذَا لِهَذَا خَاصَّةً , أَمْ مَنْ هَلَكَ لَهُ طِفْلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانَ ذَاكَ لَهُ ؟ قَالَ: " بَلْ مَنْ هَلَكَ لَهُ طِفْلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانَ ذَلِكَ لَهُ"

– 9299أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , نَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ , نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ , نَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ , نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَلَاءِ , وَابْنِ جَابِرٍ قَالَا: نَا أَبُو سَلَّامٍ , وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْكِرْمَانِيُّ , بِمَكَّةَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ , نَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ , نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَلَاءِ , أَنَا أَبُو سَلَّامٍ الْأَسْوَدُ , نَا أَبُو سَلْمَى , رَاعِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " بَخٍ بَخٍ , خَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ , وَسُبْحَانَ اللهِ , وَالْحَمْدُ لِلَّهِ , وَاللهُ أَكْبَرُ , وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَانَ: " خَمْسٌ مَنْ أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ"

– 9300أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ , نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ , نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ , عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا تَعُدُّونَ

الرَّقُوبَ فِيكُمْ ؟ " قَالُوا: الرَّقُوبُ الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ . قَالَ: " لَا , وَلَكِنِ الرَّقُوبُ الَّذِي لَا يُقَدَّمُ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا " . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةِ

– 9301أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالُوا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقَصَّارُ الْكُوفِيُّ , أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ , عَنْ بَشِيرِ بْنِ مُهَاجِرٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ , عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ بَلَغَهُ وَفَاةُ ابْنِ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ , فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ فَلَمَّا رَآهَا , قَالَ: " مَا هَذَا الْجَزَعُ ؟ " , قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ , وَمَا لِي لَا أَجْزَعُ وَأَنَا رَقُوبٌ لَا يَعِيشُ لِي وَلَدٌ . فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّمَا الرَّقُوبُ الَّذِي يَعِيشُ وَلَدُهَا , أَمَا تُحِبِّينَ أَنْ تَرَيْهِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ وَهُوَ يَدْعُوكِ إِلَيْنَا ؟ " قَالَتْ: بَلَى . قَالَ: " فَإِنَّهُ كَذَلِكَ"

– 9302أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , أَنَا الْكَارِزِيُّ , أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ , عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ , فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ , مَا لِي مِنْ وَلَدٍ . قَالَ: " مَا قَدَّمْتَ مِنْهُمْ ؟ " قَالَ: فَمَنْ خَلَّفْتُ بَعْدِي ؟ قَالَ: " لَكَ مِنْهُمْ مَا لِمُضَرَ مِنْ وَلَدِهِ"

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: نَا ابْنُ عُلَيَّةَ , عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ , عَنْ سَعِيدٍ , عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَقَالَ حُمَيْدٌ: لَأَنْ أُقَدِّمُ سِقْطًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِائَةِ مُسْتَلِيمٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ: " لَكَ مِنْهُمْ

مَا لِمُضَرَ مِنْ وَلَدِهِ " يَقُولُ: إِنَّ مُضَرَ لَيْسَ يُؤْجَرُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ , وَقَوْلُهُ: مِائَةُ مُسْتَلِيمٍ يَعْنِي: أَنَّهُ قَدْ لَبِسَ لَأْمَتَهُ , يَعْنِي: الدِّرْعَ

– 9303أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , فِي آخَرِينَ قَالُوا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مِلَاسٍ النُّمَيْرِيُّ , نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ , نَا حُمَيْدٌ , عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أُصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ , فَجَاءَتْ أُمُّهُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ , قَدْ عَلِمْتَ مَنْزِلَ حَارِثَةَ مِنِّي , فَإِنْ يَكُ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ , وَإِنْ يَكُ غَيْرَ ذَلِكَ تَرَى مَا أَصْنَعُ . فَقَالَ: " جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ ؟ إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ , وَإِنَّهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى"

– 9304أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الضُّبَعِيُّ , نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ السَّرِيُّ , نَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ , عَنْ ثَوَابَةُ بْنُ مَسْعُودٍ , عَمَّنْ حَدَّثَهُ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ , أَنَّهُ قَالَ: تُوُفِّيَ ابْنٌ لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ , فَاشْتَدَّ حُزْنُهُ عَلَيْهِ حَتَّى اتَّخَذَ فِي دَارِهِ مَسْجِدًا يَتَعَبَّدُ فِيهِ , فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " يَا عُثْمَانُ , إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْنَا الرَّهْبَانِيَّةَ , إِنَّمَا رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ , يَا عُثْمَانُ بْنَ مَظْعُونٍ , إِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ , وَلِلنَّارِ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ فَمَا يَسُرُّكُ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْهَا إِلَّا وَقَدْ وَجَدْتَ ابْنَكَ إِلَى جَنْبِكَ آخِذًا بِحُجْزَتِكَ , يُسْتَشْفَعُ لَكَ إِلَى رَبِّكِ عَزَّ وَجَلَّ " قَالَ: بَلَى . قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ , وَلَنَا فِي فَرَطِنَا مَا لِعُثْمَانَ ؟ قَالَ: " نَعَمْ , لِمَنْ صَبَرَ مِنْكُمْ وَاحْتَسَبَ " ثُمَّ قَالَ لَهُ: " يَا عُثْمَانُ بْنَ مَظْعُونٍ , مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ , ثُمَّ جَلَسَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى مَطْلَعِ الشَّمْسِ كَانَ لَهُ فِي الْفِرْدَوْسِ سَبْعُونَ

دَرَجَةً بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَرَكْضِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ سَبْعُونَ سَنَةً , وَمَنْ صَلَّى الظُّهْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ خَمْسُونَ دَرَجَةً بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَرَكْضِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ خَمْسِينَ سَنَةً , وَمَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْعَصْرِ فِي جَمَاعَةٍ , كَانَ لَهُ كَأَجْرِ ثَمَانِيَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ كُلُّهُمْ رَبُّ بَيْتٍ أَعْتَقَهُمْ , وَمَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَحَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وَعُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ , وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ كَقِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ"

9305 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , فِي التَّارِيخِ أَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ , نَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْجَرَّاحِ الْقُهُسْتَانِيُّ , نَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ , عَنْ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو , عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ , قَالَ: تُوُفِّيَ ابْنٌ لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ فَحَزِنَ عَلَيْهِ حُزْنًا شَدِيدًا , وَاتَّخَذَ فِي دَارِهِ مُصَلًّى يَتَعَبَّدُ فِيهِ , وَغَابَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً , فَسَأَلَ عَنْهُ النَّبِيُّ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ مَاتَ لَهُ ابْنٌ , وَأَنَّهُ حَزِنَ عَلَيْهِ حُزْنًا شَدِيدًا , وَأَنَّهُ اتَّخَذَ فِي دَارِهِ مُصَلًّى يَتَعَبَّدُ فِيهِ , فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ادْعُهُ لِي , وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ " فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهُ: يَا عُثْمَانُ بْنَ مَظْعُونٍ , أَمَا تَرْضَى أَنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ , وَلِلنَّارِ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ , لَا تَنْتَهِي إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ , إِلَّا وَجَدْتَ ابْنَكَ قَائِمًا عِنْدَهُ آخِذًا بِحُجْزَتِكَ يَشْفَعُ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ ؟ " قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ: وَلَنَا فِي أَبْنَائِنَا مِثْلُ ذَلِكَ ؟ قَالَ: " نَعَمْ , وَلِكُلِّ مَنِ احْتَسَبَ مِنْ أُمَّتِي " ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا عُثْمَانُ , هَلْ تَدْرِي مَا رَهْبَانِيَّةُ الْإِسْلَامِ ؟ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ"

"يَا عُثْمَانُ مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي الْجَمَاعَةِ , ثُمَّ ذَكَرَ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَتْ لَهُ كَحَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ , وَعُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ , وَمَنْ صَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ فِي جَمَاعَةٍ كَانَتْ لَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً كُلُّهَا مِثْلُهَا وَسَبْعِينَ دَرَجَةً فِي الْفِرْدَوْسِ , وَمَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْعَصْرِ فِي جَمَاعَةٍ , ثُمَّ ذَكَرَ اللهَ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ كَانَتْ لَهُ كَعِتْقِ ثَمَانِيَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ دِيَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا , وَمَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْمَغْرِبِ فِي جَمَاعَةٍ كَانَتْ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ صَلَاةً كُلُّهَا مِثْلُهَا وَسَبْعِينَ دَرَجَةً فِي جَنَّةِ عَدْنٍ , وَمَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ"

9306 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ , نَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ , نَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ , نَا مَنْدَلٌ , عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ , عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ , عَنْ أَبِيهَا , عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ السِّقْطَ يُرَاغِمُ رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ , أَنْ يُدْخِلَ وَالِدَهُ النَّارَ فَيُقَالُ: أَيُّهَا السِّقْطُ الْمُرَاغِمُ رَبَّهُ , إِنِّي قَدْ أَدْخَلْتُ وَالِدَيْكَ الْجَنَّةَ فَيَجُرُّهُمَا بِسَرَرِهِ فَيُدْخِلُهُمَا الْجَنَّةَ " " قَوْلُهُ: يُرَاغِمُ رَبَّهُ: يُغَاضِبُهُ " , وَفِي مَعْنَاهُ مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مُرْسَلًا فِي السِّقْطِ: " يَظَلُّ مُحْتَبْطِئًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ يَقْيرُهُمْ يَعْنِي مُتَغَضِّبًا مُسْتَبْطِئًا " , وَقِيلَ: الْمُحْتَبْطِئُ: هُوَ كَالْغُلَامِ الْمُدِلُّ عَلَى أَبَوَيْهِ

9307 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ , نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ , نَا أَبُو دَاوُدَ , نَا هِشَامٌ , عَنْ قَتَادَةَ , عَنْ رَاشِدٍ , عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " النُّفَسَاءُ يَجُرُّهَا وَلَدُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ"

9308 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّغَانِيُّ , نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , عَنْ مَعْمَرٍ , عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: " مَاتَ ابْنٌ لِدَاوُدَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَزِعَ عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا , فَقِيلَ لَهُ: مَا كَانَ يَعْدِلُ عِنْدِكَ ؟ قَالَ: كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا قَالَ: قِيلَ لَهُ: إِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ " , أَوْ قَالَ: عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ

9309 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ , نَا عَمْرُو بْنُ طَارِقٍ , أَنَا السَّرِيُّ , عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ , " أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ ابْنٌ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ , فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ: إِنَّ لِي إِلَيْكُمْ حَاجَةً أَنْ تَفْعَلُوهَا . قَالُوا: نَعَمْ . قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُوَ عَلَى ابْنِي هَذَا أَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ إِلَيْهِ وَتُؤَمِّنُونَ عَلَى دُعَائِي . فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ , فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ رَأَى فِي نَوْمِهِ كَأَنَّ النَّاسَ جُمِعُوا لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ , فَأَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ شَدِيدٌ , فَإِذَا الْوِلْدَانُ قَدْ خَرَجُوا مِنَ الْجَنَّةِ مَعَهُمُ الْأَبَارِيقُ , فَأَبْصَرْتُ ابْنَ أَخٍ لِي فَقُلْتُ: يَا فُلَانُ , اسْقِنِي . فَقَالَ: يَا عَمِّ , إِنَّا لَا نَسْقِي إِلَّا الْآبَاءَ , قَالَ الرَّجُلُ: فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَجْعَلَ اللهُ وَلَدِي هَذَا فَرَطًا لِي , فَدَعَا وَأَمَّنُوا , فَلَمْ يَلْبَثِ الْغُلَامُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ"

9310 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , بِالْكُوفَةِ , أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ , نَا قَبِيصَةُ , عَنْ سُفْيَانَ , عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ , أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ تَمِيمٍ , قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ , فَطَلَعَ عَلَيْنَا ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ فَقَالَ: " إِنِّي لَأَعْلَمُ خَيْرَ حَالَاتِهِ " . قَالُوا: وَمَا هُوَ ؟ قَالَ: " أَنْ يَمُوتَ فَأَحْتَسِبَهُ"

9311 – حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ , نَا سُفْيَانُ , عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ , قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ , فَأَقْبَلَ ابْنُهُ , فَقَالَ سَعِيدٌ: " إِنِّي لَأَعْلَمُ خَيْرَ خَلَّةٍ فِيهِ أَنْ يَمُوتَ فَأَحْتَسِبَهُ"

9312 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ , نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ , قَالَ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ يُونُسَ يَقُولُ: مَا لَقِيتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ قَطُّ إِلَّا وَأَوَّلُ مَا يَبْتَدِئُ بِهِ يَقُولُ: " لَا تَعْبَأْ بِصَاحِبِ عِيَالٍ , فَقَلَّ مَا رَأَيْتُ صَاحِبَ عِيَالٍ إِلَّا خَلَطَ " قَالَ: وَكَانَ لَهُ بُنَيٌّ تَعِيسٌ يَقُولُ: " يَا أَبَا عَمْرٍو , لَيْتَ اللهَ قَبَضَهُ فَاسْتَرَحْتُ . فَأَقُولُ لِلَّهِ أَبُوكَ أَوَ لَيْسَ قَدْ أَخْبَرْتَنِي أَنَّ عِنْدَكَ مِائَتَيْ دِينَارٍ , وَرُبَّمَا رَبِحْتَ فِيهَا , قَالَ: فَقَدِمْتُ قَدْمَةً مِنَ الْغَزْوِ فَأَوَّلُ مَا ابْتَدَأَنِي بِهِ: مَاتَ حَبِيبِي وَاسْتَرَحْتُ"

9313 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ , نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ الْحَسَنِ فَقَالَ لِي رَجُلٌ: سَلْهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا } (الحديد: 22) فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ: " سُبْحَانَ اللهِ مَنْ يَشُكُّ فِي هَذَا ؟ كُلُّ مُصِيبَةٍ بَيْنَ السَّمَاءِ , وَالْأَرْضِ فَفِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا النَّسَمَةَ"

– 9314أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ , أَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى , عَنْ سُفْيَانَ , عَنْ سِمَاكٍ , عَنْ عِكْرِمَةَ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ , فِي قَوْلِهِ: { لِكَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ } قَالَ: " لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا يَفْرَحُ وَيَحْزَنُ , وَلَكِنْ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ جَعَلَهَا صَبْرًا , وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ جَعَلَهُ شُكْرًا"

فَصْلٌ فِي أَيِّ النَّاسِ أَشَدَّ بَلَاءً

– 9315أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُنَادِي , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ , نَا الْأَعْمَشُ , ح , وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ , نَا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ , نَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ , أَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ , نَا الْأَعْمَشُ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ , عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُوعَكُ , فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ , إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا . فَقَالَ: " إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ " قَالَ: قُلْتُ: ذَلِكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ . قَالَ: " أَجَلْ . وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللهُ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا"

– 9316وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ فِي آخَرِينَ قَالُوا: أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ , نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ , نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ , عَنِ الْأَعْمَشِ ,

فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ , عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ , وَغَيْرِهِ , عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ , وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ , مِنْ أَوْجُهٍ عَنِ الْأَعْمَشِ

– 9317أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي , قَالُوا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ , أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ , أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ , عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ , عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ , أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ , دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَوْعُوكٌ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ , فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَوَجَدَ حَرَارَتَهَا فَوْقَ الْقَطِيفَةِ , فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: مَا أَشَدَّ حَرّ حُمَّاكَ يَا رَسُولَ اللهِ , فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّا كَذَلِكَ يُشَدَّدُ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ وَيُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ " فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ , مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً ؟ قَالَ: " الْأَنْبِيَاءُ " . قَالَ: ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ: " ثُمَّ الصَّالِحُونَ , لَقَدْ كَانَ أَحَدُهُمْ يُبْتَلَى بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ إِلَّا الْعَبَاءَةَ يَتَحَرّيهَا فَيَلْبَسُهَا , وَيُبْتَلَى بِالْقُمَّلِ حَتَّى يَقْتُلَهُ , وَلَأَحَدُهُمْ كَانَ أَشَدَّ فَرَحًا بِالْبَلَاءِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِالْعَطَاءِ"

– 9318حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ , نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ , نَا أَبُو دَاوُدَ , نَا شُعْبَةُ , وَهِشَامٌ , وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ , ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ تَمِيمٍ الْقَنْطَرِيُّ , نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ , نَا عَفَّانُ , نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ , وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ , وَأَبَانُ الْعَطَّارُ , كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ , عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ , عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ , أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً , قَالَ: " الْأَنْبِيَاءُ , ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ حَتَّى يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى قَدْرِ دِينِهِ , فَإِنْ كَانَ صَلْبَ الدِّينِ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ , وَإِنْ كَانَ فِي

دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ , أَوْ قَدْرِ ذَلِكَ , فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى الْأَرْضِ , وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ " لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ فُورَكٍ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ: " يُبْتَلَى الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ , فَمَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَدَعَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ"

9319 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَفَّارُ بِبَغْدَادَ , أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ الْقَطَّانُ , نَا أَبُو الْأَشْعَثِ , نَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ , عَنْ شُعْبَةَ , أَخْبَرَنِي حَصِينٌ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ , يُحَدِّثُ عَنْ عَمَّتِهِ فَاطِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسَاءٍ نَعُودُهُ , فَإِذَا سِقَاءٌ يَقْطُرُ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ مَا يَجِدُهُ مِنَ الْحُمَّى , فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ , لَوْ دَعَوْتَ اللهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْكَ . فَقَالَ: " إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ , ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ , ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ"

9320 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ , نَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ , عَنْ حَصِينٍ , عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ , عَنْ عَمَّتِهِ , أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ حُمَّ فَأَمَرَ بِسِقَاءٍ , فَعُلِّقَ عَلَى شَجَرَةٍ , ثُمَّ اضْطَجَعَ تَحْتَهُ , فَجَعَلَ يَقْطُرُ عَلَى فُؤَادِهِ فَقُلْتُ: ادْعُ اللهَ لِيَكْشِفَ عَنْكَ . قَالَ: " إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ"

9321 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ , نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ , نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ ,

أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَدَمِيُّ بِمَكَّةَ , نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ , أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , أَنَا مَعْمَرٌ , عَنِ الزُّهْرِيِّ , عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ , لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُفِيئُهُ , وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ , وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرُزِّ لَا يَهْتَزُّ حَتَّى يُسْتَحْصَدَ " لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ بُشْرَانَ , رَوَاهُ مُسْلِمٌ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

– 9322أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ , نَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ , نَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ , عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ , عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ , تُفِيئُهَا الرِّيَاحُ تَصْرَعُهَا مَرَّةً , وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى , وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِبَةِ لَا يُقِلُّ أَصْلَهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى حَتَّى تَهِيجَ

– 9323أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عُبْدُوسَ , نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ , نَا الْقَعْنَبِيُّ , فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ , إِمْلَاءً قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ أَبَا الْحُبَابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ ,

عَنْ مَالِكٍ . " وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّ مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا ابْتَلَاهُ بِالْمَصَائِبِ لِيُثِيبَهُ عَلَيْهَا . كَذَا قَالَ صَاحِبُ الْغَرِيبِينَ"

– 9324أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ , نَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ , نَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ , عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ , عَنْ أَبِي قِلَابَةَ , أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شَيْبَةَ , خَازِنَ الْبَيْتِ , أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَقَهُ وَجَعٌ فَجَعَلَ يَتَشَكَّى , وَيَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ , فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: لَوْ فُعِلَ هَذَا بِبَعْضِنَا وَجَدْتَ عَلَيْهِ . فَقَالَ: " إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَيُشَدَّدُ عَلَيْهِمْ , وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يُصِيبُهُ نَكْبَةٌ شَوْكَةٌ , وَلَا وَجَعٌ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً , وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ " أَوْ كَالَّذِي قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 9325أَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ , أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْجَوْسَقَانِيُّ , نَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ , نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى , نَا ابْنُ وَهْبٍ , أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ , وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ , وَاللَّيْثُ , عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ , عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ , وَالصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى , وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ , فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا , وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ"

– 9326وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ الْعَلَوِيُّ بِالْكُوفَةِ , أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ دُحَيْمٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُنَيْنِ , نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ , نَا

لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ , عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ , عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ , قَالَ قُتَيْبَةُ: كَانَ ابْنُ لَهِيعَةَ يَقُولُ: سِنَانُ بْنُ سَعْدٍ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ , عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ

– 9327أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاذْيَاخِيُّ فِي آخَرِينَ قَالُوا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ , نَا أَبِي , وَشُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ , قَالَا: نَا اللَّيْثُ , عَنِ ابْنِ الْهَادِ , عَنْ عَمْرٍو , عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ , عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا أَحَبَّ اللهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ , فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ , وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ " تَابَعَهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو

– 9328وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ , نَا السَّهْمِيُّ , نَا سِنَانُ الْحَضْرَمِيُّ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا ابْتَلَاهُمْ"

– 9329أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ , نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ , أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ , أَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ , عَنْ حَمَّادٍ , عَنْ أَبِي وَائِلٍ , عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ , – أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَكَّ هِشَامٌ أَنَّهُ – قَالَ: " إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ , فَمَنْ حُبِّهِ إِيَّاهُ يَمَسُّهُ الْبَلَاءُ حَتَّى يَدْعُوَهُ فَيَسْمَعَ دُعَاءَهُ"

9330 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ , أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ , نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ , وَحَفْصٌ , قَالَا: نَا شُعْبَةُ , عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ , عَنْ أَبِي وَائِلٍ , عَنْ كُرْدُوسِ بْنِ عَمْرٍو , وَكَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ فَلَا نَجِدُ فِي مَا نَقْرَأُ مِنَ الْكُتُبِ: " إِنَّ اللهَ لَيَبْتَلِي الْعَبْدَ وَهُوَ يُحِبُّهُ لِيَسْمَعَ تَضَرُّعَهُ " هَذَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ حَمَّادٍ

9331 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ , نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى , أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ , عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللهِ , عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا ابْتَلَاهُ لِيَسْمَعَ صَوْتَهُ"

9332 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ , نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ , نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , أَنَا مَعْمَرٌ , عَمَّنْ سَمِعَ الْحَسَنَ , يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ"

9333 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنِ يَعْقُوبَ , أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ , أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ , أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ , نَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ , نَا ابْنُ وَهْبٍ , أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ , عَنْ نَهْشَلٍ الْقُرَشِيُّ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: " إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا أَلْصَقَ بِهِ الْبَلَاءَ , فَإِنَّ

اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُرِيدُ أَنْ يُصَافِيَهُ " وَفِي رِوَايَةِ جَعْفَرٍ , عَنْ سَعِيدٍ رَفَعَهُ قَالَ: " إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا أَلْزَقَ بِهِ الْبَلَاءِ"

9334 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرْقِيُّ , نَا أَبُو مَعِينٍ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ , نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحِزَامِيُّ , نَا أَبُو قَتَادَةَ بْنُ يَعْقُوبَ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مِعْيَرٍ , عَنِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ , عَنِ الزُّهْرِيِّ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ كَانَ الْمُؤْمِنُ فِي جُحْرٍ لَقَيَّضَ اللهُ لَهُ فِيهِ مَنْ يُؤْذِيهِ"

9335 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ , نَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى , نَا خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ الطَّيِّبُ , نَا أَبُو قَيْسٍ , عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: " مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ جَارٌ مُنَافِقٌ"

9336 – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَوْدِيُّ , نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ , نَا أَبُو هِلَالٍ , عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: " ابْتُلِيَ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَ سِنِينَ يُلْقَى عَلَى كُنَاسَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ"

9337 – وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ , نَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ , نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ , نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ , نَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ , عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ , " أَنَّ امْرَأَةَ أَيُّوبَ قَالَتْ لَهُ: قَدْ وَاللهِ قَدْ نَزَلَ بِي الْجَهْدُ وَالْفَاقَةُ مَا إِنْ بِعْتُ قَرْنِي بِرَغِيفٍ فَأَطْعَمْتُكَ , فَادْعُ اللهَ أَنْ

يَشْفِيكَ , قَالَ: وَيْحَكِ كُنَّا فِي النَّعْمَاءِ سَبْعِينَ عَامًا فَنَحْنُ فِي الْبَلَاءِ سَبْعَ سِنِينَ"

– 9338أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ , نَا أَبُو مُسْلِمٍ , وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَا: نَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ , نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ , عَنْ ثَابِتٍ , وَحُمَيْدٍ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ , وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ عَنْ حَمَّادٍ

– 9339أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يُوسُفُ الْأَصْبَهَانِيُّ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , نَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ , نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ , نَا نُوحُ بْنُ جَعْوَنَةَ , عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ , عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ مُتَوَكِّئًا , وَهُوَ يَقُولُ: " أَيُّكُمْ يَسُرُّهُ أَنْ يَقِيَهُ اللهُ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ؟ " ثُمَّ قَالَ: " أَلَا إِنَّ عَمَلَ الْجَنَّةِ حَزَنٌ بِرَبْوَةٍ ثَلَاثًا , أَلَا إِنَّ عَمَلَ النَّارِ أَوْ قَالَ: الدُّنْيَا سَهْلٌ بِشَهْوَةٍ ثَلَاثًا , وَالسَّعِيدُ مَنْ وُقِيَ الْفِتَنَ , وَمَنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ فَيَا لَهَا ثُمَّ يَا لَهَا"

– 9340حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ إِمْلَاءً , أَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيُّ , نَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ , نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ , نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ , عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الدُّنْيَا

سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ الدَّارَوَرْدِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ

– 9341أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ , نَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ , وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ , قَالَا: نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ , عَنْ أَبِي حَصِينٍ , عَنْ أَبِي بُرْدَةَ , قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ , فَأَتَى بِرُءُوسِ الْخَوَارِجِ , كُلَّمَا جَاءَ رَأْسٌ قُلْتُ: إِلَى النَّارِ . فَقَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ: أَوَلَا تَعْلَمُ يَا ابْنَ أَخِي , سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ عَذَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ جُعِلَ فِي دُنْيَاهَا ؟ " تَابَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ النَّخَعِيُّ , عَنْ أَبِي بُرْدَةَ

– 9342وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَيَادِيُّ بِبَغْدَادَ , نَا أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , إِمْلَاءً نَا إِسْمَاعِيلُ , نَا ابْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي , نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ , نَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ , أَنَا الْمَسْعُودِيُّ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ , إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الزَّلَازِلُ , وَالْقَتْلُ , وَالْبَلَاءُ"

– 9343أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ فُرَيْجٍ الْإِخْمِيمِيُّ بِمَكَّةَ , نَا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ حَمَّادٍ , نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيُّ , حَدَّثَنِي أَبِي الْفَضْلُ , عَنْ أَبِيهِ عَاصِمٍ , عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ , عَنْ أَبِيهِ

قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَحْسَنِ مَا كَانَ يَأْتِينِي فِي صُورَةٍ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ يَا مُحَمَّدُ فَيَقُولُ لَكَ: إِنِّي قَدْ أَوْحَيْتُ إِلَى الدُّنْيَا أَنْ عَزِّرِي , وَتَكَدَّرِي , وَتَضَيَّقِي , وَتَشَدَّدِي عَلَى أَوْلِيَائِي كَيْ يُحِبُّوا لِقَائِي , فَإِنِّي خَلَقْتُهَا سِجْنًا لِأَوْلِيَائِي وَجَنَّةً لِأَعْدَائِي " لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَفِيهِ مَجَاهِيلُ

– 9344أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحَافِظُ , بِهَمْدَانَ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ , نَا أَبُو الْيَمَانِ , نَا عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ , عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ , عَنْ أَبِي أُمَامَةَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: انْطَلِقُوا إِلَى عَبْدِي فَصُبُّوا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا , فَيَحْمَدُ اللهَ , فَيَرْجِعُونَ فَيَقُولُونَ: صَبَبْنَا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا كَمَا أَمَرْتَنَا فَيَقُولُ: ارْجِعُوا فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ"

– 9345وَبِإِسْنَادِهِ , عَنْ أَبِي أُمَامَةَ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا رَأَيْتُمْ أَمْرًا لَا تَسْتَطِيعُونَ تَغْيِيرَهُ فَاصْبِرُوا حَتَّى يَكُونَ اللهُ هُوَ الَّذِي يُغَيِّرُهُ"

– 9346أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ , نَا أَبُو عَامِرٍ , نَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ , عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ , عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ , عَنْ أَبِي سَلَّامٍ , عَنْ أَبِي رَاشِدٍ , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ , رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ " فَقَالَ رَجُلٌ: يَا

رَسُولَ اللهِ , مَنِ الْفُسَّاقُ ؟ قَالَ: " النِّسَاءُ " . فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ , أَلَسْنَ أُمَّهَاتِنَا وَبَنَاتِنَا وَأَخَوَاتِنَا وَأَزْوَاجَنَا ؟ قَالَ: " بَلَى , وَلَكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ , وَإِذَا ابْتُطِئْنَ لَمْ يَصْبِرْنَ"

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ مَا فِي الْأَوْجَاعِ وَالْأَمْرَاضِ وَالْمُصِيبَاتِ مِنَ الْكَفَّارَاتِ

– **9347**أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ , نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ , ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ , قَالَا: أَنَا سُفْيَانُ , عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَيْصِنٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: { مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ } (النساء: 123) شَقَّتْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ , فَسَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: – وَفِي رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ: بَلَغَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَبْلَغًا – , فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَارِبُوا وَسَدِّدُوا , فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ , حَتَّى الشَّوْكَةَ يُشَاكُهَا , أَوِ النَّكْبَةَ يُنْكَبُهَا " رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ

– **9348**حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ , نَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ , نَا سُفْيَانُ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ , نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي , نَا مُسَدَّدٌ , نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ الثَّقَفِيُّ , عَنْ أَبِي بَكْرٍ

الصِّدِّيقِ , أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ , كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ: { مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ } (النساء: 123) فَكُلُّ سَوْءٍ عَمِلَهُ يُجْزَى بِهِ , وَفِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ , كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ: { مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ } (النساء: 123) فَكُلُّ سَوْءٍ عَمِلْنَاهُ جُزِينَا بِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ , - قَالَهُ ثَلَاثًا - , أَلَسْتَ تَمْرَضُ , أَلَسْتَ تَحْزَنُ , أَلَسْتَ تَنْصِبُ , أَلَسْتَ يُصِيبُكَ الْبَلَاءُ ؟ " قَالَ: بَلَى . قَالَ: " فَذَاكَ مَا تُجْزَوْنَ بِهِ " وَفِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ قُلْتُ: نَعَمْ . قَالَ: " فَهُوَ مَا تُجْزَوْنَ بِهِ فِي الدُّنْيَا"

- 9349أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ , وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالُوا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ , نَا ابْنُ وَهْبٍ , أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ , عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ , عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ , عَنْ عَائِشَةَ , أَنَّ رَجُلًا , تَلَا: { مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ } (النساء: 123) فَقَالَ: إِنَّا لَنُجْزَى بِمَا عَمِلْنَا ؟ هَلَكْنَا إِذًا . فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " نَعَمْ , يُجْزَى بِهِ الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا مُصِيبَتُهُ فِي جَسَدِهِ وَمَالِهِ وَفِيمَا يُؤْذِيهِ "

- 9350وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ , فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ , أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي يَزِيدَ حَدَّثَهُ , عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ , وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ وَمَالَهُ

– 9351أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِهْرَجَانِيُّ قَالَا: نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ , نَا الْهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ , نَا سِمَاكُ بْنُ عَطِيَّةَ , عَنْ أَيُّوبَ , عَنْ أَبِي قِلَابَةَ , عَنْ أَنَسٍ , قَالَ: بَيْنَا أَبُو بَكْرٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: { فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ } (الزلزلة: 8) خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ , إِنِّي لَرَاءٍ مَا عَمِلْتُ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنْ شَرٍّ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ , أَرَأَيْتَ مَا تَرَى فِي الدُّنْيَا مِمَّا تَكْرَهُ فَمَثَاقِيلُ ذَرِّ الشَّرِّ , وَيَدَّخِرُ اللهُ لَكَ مَثَاقِيلَ ذَرِّ الْخَيْرِ , حَتَّى تُوَافِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

– 9352حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ , نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ , نَا أَبُو دَاوُدَ , نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ , عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ , عَنْ أُمَيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ , قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ } (النساء: 123) فَقَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتِنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " هَذِهِ مُعَاتَبَةُ اللهِ لِلْعَبْدِ مِمَّا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَّى , وَالْحَزَنِ , وَالنَّكْبَةِ حَتَّى الْبِضَاعَةَ يَضَعُهَا فِي يَدِ كُمِّهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْزَعُ لَهَا فَيَجِدُهَا فِي جَيْبِهِ , حَتَّى إِنَّ الْعَبْدَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التِّبْرُ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكِيرِ"

– 9353أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ , نَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ , نَا مُسَدَّدٌ , نَا يَحْيَى , عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ , حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَشَدَّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ , قَوْلُ اللهِ عَزَّ

وَجَلَّ: { مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ } (النساء: 123) , فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا عَائِشَةُ , إِنَّ الْمُسْلِمَ يُجْزَى بِأَسْوَإِ عَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا " , فَذَكَرَ الْمَرَضَ , وَأَشْيَاءَ حَتَّى ذَكَرَ النَّكْبَةَ آخِرَ ذَلِكَ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَانَ , قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ . وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ , عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ فَاخْتَصَرَهُ

9354 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ , نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ , نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ , عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ , عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ , عَنْ عَائِشَةَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا أَصَابَ الْمُسْلِمَ شَيْءٌ إِلَّا كَانَ لَهُ كَفَّارَةً"

9355 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ , نَا أَحْمَدُ , نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ , نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ , عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ , عَنِ الْحَسَنِ , فِي قَوْلِهِ: { مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ } (النساء: 123) فَقَالَ الْحَسَنُ: " إِنَّمَا ذَاكَ إِنَّمَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَوَانَهُ , فَأَمَّا مَنْ أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ كَرَامَتَهُ فَإِنَّهُ يَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ"

9356 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ , نَا هُشَيْمٌ , أَنَا مَنْصُورٌ , عَنِ الْحَسَنِ , أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ , ابْتُلِيَ فِي جَسَدِهِ فَقَالَ: " مَا أُرَاهُ إِلَّا بِذَنْبٍ , وَمَا يَعْفُو اللهُ أَكْثَرُ , وَتَلَا: { مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ } (الشورى: 30)"

– 9357أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ , نَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ , عَنْ هَمَّامٍ , عَنْ قَتَادَةَ , عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ , عَنْ زِيَادِ بْنِ الرَّبِيعِ , قَالَ: قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ , آيَةٌ فِي كِتَابِ اللهِ أَحْزَنَتْنِي قَالَ: وَمَا هِيَ ؟ قُلْتُ: { مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ } (النساء: 123) قَالَ: " إِنْ كُنْتُ أَرَاكَ فَقِيهًا , إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُصِيبُهُ مُصِيبَةُ قَدَمٍ , وَلَا اخْتِلَاجُ عِرْقٍ , وَلَا خَدْشُ عُودٍ إِلَّا بِذَنْبٍ , وَمَا يَعْفُو اللهُ عَنْهُ أَكْثَرُ"

وَقَالَ قَتَادَةُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ: { وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ } (الشورى: 30) قَالَ قَتَادَةُ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: " لَا يُصِيبُ ابْنَ آدَمَ خَدْشُ عُودٍ , وَلَا عَثْرَةُ قَدَمٍ , وَلَا اخْتِلَاجُ عِرْقٍ , إِلَّا بِذَنْبٍ وَمَا يَعْفُو اللهُ عَنْهُ أَكْثَرُ"

– 9358أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُنَادِي , نَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ , نَا شَيْبَانُ , عَنْ قَتَادَةَ فَذَكَرَهُ مُرْسَلًا وَرَوَاهُ أَيْضًا الْحَسَنُ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَهُوَ فِي تَفْسِيرِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ

– 9359أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ , نَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونٍ , نَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ , نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ , عَنْ يُونُسَ , عَنِ الْحَسَنِ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ , أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ بَغِيَّةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ , فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ , أَوْ مَرَّتْ بِهِ , فَبَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ: هَهْ , إِنَّ

اللَّهَ ذَهَبَ بِالشِّرْكِ وَجَاءَ بِالْإِسْلَامِ . فَتَرَكَهَا وَوَلَّى , وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا حَتَّى أَصَابَ وَجْهُهُ الْحَائِطَ , فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ فَقَالَ: " أَنْتَ عَبْدٌ أَرَادَ اللَّهُ بِكَ خَيْرًا , إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا , وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

9360 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّرَّاجُ , نَا مُطَيَّنٌ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ , نَا الْفِرْيَابِيُّ , عَنْ سُفْيَانَ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ أَبِي صَالِحٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ يُؤَاخِذُنِي اللَّهُ بِمَا جَنَتْ هَؤُلَاءِ – يَعْنِي: يَدَيْهِ – لَأَوْبَقَنِي " غَرِيبٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ , تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ عَسْكَرٍ فِيمَا أَعْلَمُ

9361 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ , أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ , نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ , نَا ابْنُ نُمَيْرٍ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ , عَنْ أَبِي حَصِينٍ , عَنْ أَبِي بُرْدَةَ , قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ زِيَادٍ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ , فَجَعَلَ يُؤْتَى بِرُءُوسِ الْخَوَارِجِ قَالَ: وَكَانُوا إِذَا مَرُّوا بِرَأْسٍ قُلْتُ: إِلَى النَّارِ , قَالَ: فَقَالَ لِي: لَا تَفْعَلْ يَا ابْنَ أَخِي , فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: يَكُونُ " عَذَابُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي دُنْيَاهَا"

9362 – أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ كَامِلُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُسْتَمْلِي , أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الضُّبَعِيُّ مِنْ كِتَابِهِ , نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ السَّرِيُّ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ , نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ , مُؤَذِّنُ

مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ عُبَيْدَةَ الدُّؤَلِيُّ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ جَدِّهِ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَوْلَا عِبَادٌ لِلَّهِ رُكَّعٌ , وَصِبْيَةٌ رُضَّعٌ , وَبَهَائِمُ رُتَّعٌ لَصَبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابَ صَبًّا " , ثُمَّ رَضِيَ رِضَا جَدِّهِ مُسَافِعٍ"

– 9363أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْأَدَمِيُّ , نَا أَبُو قِلَابَةَ , نَا أَبُو زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ , نَا شُعْبَةُ , عَنْ قَتَادَةَ , عَنْ عَزْرَةَ , عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ , عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ , عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى , عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ , { وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ } (السجدة: 21) قَالَ: " الْمُصِيبَةُ فِي الدُّنْيَا " قَالَ الْحَافِظُ: " عَزْرَةُ هُوَ ابْنُ يَحْيَى"

– 9364أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ , نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ , نَا وَكِيعٌ , عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ , عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ , عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ , { وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ } (السجدة: 21) قَالَ: " الْمَصَائِبِ فِي الدُّنْيَا " . { لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ } (السجدة: 21): " لَعَلَّهُمْ يَتُوبُونَ"

– 9365أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْأَدَمِيُّ , نَا أَبُو الْيَمَانِ , عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ , عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ , قَالَ: مَرِضَ كَعْبٌ فَعَادَهُ رَهْطٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ , فَقَالُوا: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ؟ قَالَ: " بِخَيْرٍ جَسَدٍ أُخِذَ بِذَنْبِهِ

, إِنْ شَاءَ رَبُّهُ عَذَّبَهُ , وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ , وَإِنْ بَعَثَهُ بَعَثَهُ خَلْقًا جَدِيدًا لَا ذَنْبَ لَهُ"

– 9366أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي قَالُوا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ , نَا ابْنُ وَهْبٍ , أَخْبَرَنِي يُونُسُ , ح , وَحَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمِيكَالِيُّ , نَا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ , نَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ , نَا ابْنُ وَهْبٍ , أَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ , وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ , عَنِ ابْنِ شِهَابٍ , عَنْ عُرْوَةَ , عَنْ عَائِشَةَ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ مُصِيبَةٍ يُصَابُ بِهَا الْمُسْلِمُ إِلَّا كُفِّرَ بِهَا عَنْهُ حَتَّى الشَّوْكَةَ يُشَاكُهَا " وَفِي رِوَايَةِ بَحْرٍ: " يُصَابُ بِهَا الْمُؤْمِنُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ , عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ

– 9367وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ , أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى , نَا أَبُو الْيَمَانِ , أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ , عَنِ الزُّهْرِيِّ , أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ , أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَرَّ اللهُ بِهَا عَنْهُ , حَتَّى الشَّوْكَةَ يُشَاكُهَا " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ , عَنْ أَبِي الْيَمَانِ

– 9368أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرٍ الْقَاضِي بِالْكُوفَةِ , نَا أَبُو جَعْفَرِ بنُ دُحَيْمٍ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الزُّهْرِيُّ الْقَاضِي , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ , عَنِ الْأَسْوَدِ , عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا حَطَّ اللهُ عَنْهُ خَطِيئَةً , وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ , عَنِ الْأَعْمَشِ

– 9369أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ , نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , أَنَا جَرِيرٌ , عَنْ مَنْصُورٍ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ , عَنِ الْأَسْوَدِ , عَنْ عَائِشَةَ , أَنَّ شَبَابًا مِنْ قُرَيْشٍ دَخَلُوا عَلَيْهَا وَهُمْ بِمِنًى وَهُمْ يَضْحَكُونَ قَالَتْ: وَمَا يُضْحِكُكُمْ ؟ قَالُوا: فُلَانٌ , خَرَّ عَلَى طُنُبِ فُسْطَاطٍ فَكَادَتْ عَيْنُهُ أَنْ تَذْهَبَ . قَالَتْ: فَلَا تَضْحَكُوا , فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

– 9370أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ , وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالُوا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ , نَا ابْنُ وَهْبٍ , أَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ , أَنَّ ابْنَ قُسَيْطٍ , حَدَّثَهُ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ , عَنْ عَائِشَةَ , زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يُصِيبُ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ حَتَّى الشَّوْكَةَ يُشَاكُهَا , وَالنَّكْبَةَ يُنْكَبُهَا , أَوْ شِدَّةَ الْكَظْمِ حِينَ يُوجَدُ بِهِ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ بِهِ"

– 9371أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ إِمْلَاءً , أَنَا عَبْدُ اللهِ , نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , نَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ , نَا زُهَيْرُ بْنُ

مُحَمَّدٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو , عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ , عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ , وَأَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ , وَلَا وَصَبٍ , وَلَا حَزَنٍ , وَلَا غَمٍّ , وَلَا أَذًى , حَتَّى الشَّوْكَةَ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ " هَكَذَا رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي مُسْنَدِهِ , وَقَالَ فِي إِسْنَادِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ , عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ , وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ,عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ وَقَدْ

– 9372أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي , وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالُوا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ , نَا ابْنُ وَهْبٍ , قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ الدُّؤَلِيِّ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ , مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ , أَوْ نَصَبٍ , أَوْ حَزَنَ حَتَّى الْهَمَّ يُهِمُّهُ إِلَّا اللهُ يُكَفِّرُ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ " رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ , عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ , عَنْ أَبِي سَعِيدٍ , وَأَبِي هُرَيْرَةَ , وَمِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ وَزَادَ فِيهِ وَلَا سَقَمٌ

– 9373أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ , نَا أَبُو أُسَامَةَ , حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو , عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ , عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ,

وَأَبِي هُرَيْرَةَ , أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ , وَلَا وَصَبٍ , وَلَا سَقَمٍ , وَلَا حَزَنٍ حَتَّى الْهَمَّ يُهِمُّهُ إِلَّا كُفِّرَ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ " وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ أَبِي بَكْرٍ , عَنْ أَبِي أُسَامَةَ

– 9374أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ , نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ , عَنْ خَالِدٍ , عَنْ عِكْرِمَةَ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ فَقَالَ: " طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ " فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: كَلَّا , بَلْ حُمَّى تَفُورُ عَنْ شَيْخٍ كَبِيرٍ كَيْمَا تُزِيرُهُ الْقُبُورَ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فَنَعَمْ إِذًا"

– 9375أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الزَّاهِدُ الْأَصْفَهَانِيُّ , نَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ , نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى , أَنَا إِسْرَائِيلُ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُخْتَارِ , عَنِ ابْنِ سِيرِينَ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " وَصَبُ الْمُؤْمِنِ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَاهُ"

– 9376أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي , نَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْهَرَوِيُّ أَبُو سَعْدٍ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَرْمَكِيُّ , نَا مَعْنٍ , عَنْ مَالِكِ , عَنْ رَبِيعَةَ , عَنْ أَبِي الْحُبَابِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ فِي وَلَدِهِ , وَخَاصَّتِهِ حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَمَا لَهُ مِنْ خَطِيئَةٍ"

– 9377أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشِّيرَازِيُّ الْفَقِيهُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ , بِمِصْرَ , نَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ عَلْقَمَةَ , عَنْ أَبِي سَلَمَةَ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ , وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ , وَوَلَدِهِ حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ"

– 9378أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ , نَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ , نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ , نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ , نَا جَدِّي سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ , أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ , حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ , عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ , أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ , حَدَّثَهُ , عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّمَا مَثَلُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ الْوَعَكُ , أَوِ الْحُمَّى كَمَثَلِ حَدِيدَةٍ تُدْخَلُ فِي النَّارِ فَيَذْهَبُ خَبَثُهَا , وَيَبْقَى طِيبُهَا " لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ

– 9379أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ , نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ , نَا الْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ , نَا أَبُو الزُّبَيْرِ , نَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ أَوْ أُمِّ الْمُسَيِّبِ , – أَبُو الزُّبَيْرِ يَشُكُّ – , وَهِيَ تُزَفْزِفُ فَقَالَ: " مَالَكِ تُزَفْزِفِينَ " . قَالَتِ: الْحُمَّى لَا بَارَكَ اللهُ فِيهَا . قَالَ: " لَا تَسُبِّي الْحُمَّى , فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي

آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ الْقَوَارِيرِيِّ

– 9380أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ , نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ , نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , أَنَا مَعْمَرٌ , عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ الْخُزَاعِيَّةُ , وَكَانَتْ قَدْ أَدْرَكَتْ عَامَّةَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ وَجِعَةٌ , فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟" قَالَتْ: بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللهِ , وَقَدْ بَرَّحَتْ بِي أُمُّ مِلْدَمٍ تُرِيدُ الْحُمَّى . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" اصْبِرِي , فَإِنَّهَا تُذْهِبُ بِخَبَثِ الْإِنْسَانِ كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ مِنْ خَبَثِ الْحَدِيدِ"

– 9381أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ , نَا تَمْتَامٌ , نَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ , نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَقَّرِيُّ , عَنِ الزُّهْرِيِّ , عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّمَا مَثَلُ الْمَرِيضِ إِذَا بَرِئَ وَصَحَّ مِنْ مَرَضِهِ كَمَثَلِ الْبُرْدَةِ تَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ فِي صَفَائِهَا وَلَوْنِهَا " قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ: " هَذَا يُعْرَفُ بِالْمُوَقَّرِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَدْ"

– 9382أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّامِغَانِيُّ مِنْ سَاكِنِي بَيْهَقَ , أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ , نَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْدُودٍ , نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ , نَا بَقِيَّةُ , عَنِ الزُّبَيْدِيِّ , عَنِ الزُّهْرِيِّ , عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّمَا مَثَلُ الْمَرِيضِ إِذَا بَرِئَ وَصَحَّ مِنْهُ مَرَضُهُ كَمَثَلِ الْبُرْدَةِ تَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ فِي صَفَائِهَا وَحُسْنِهَا وَلَوْنِهَا"

– 9383أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ , قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ , نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ , وَعَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ الْحِمْصِيُّ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ , أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ , قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ , عَنْ أَبِي الْحُصَيْنِ , عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَسْعَرِيِّ , عَنْ أَبِي أُمَامَةَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْحُمَّى كِيرٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا كَانَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ " لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ , غَيْرَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ عَيَّاشٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ , حَدَّثَنِي أَبُو حَصِينٍ , وَقَالَ يَزِيدُ , عَنْ أَبِي الْحُصَيْنِ وَهُوَ أَبُو الْحُصَيْنِ مَرْوَانُ بْنُ رُؤْبَةَ

– 9384أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ , نَا أَبُو أُسَامَةَ , نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ , عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَشْعَرِيِّ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: عَادَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرِيضًا مِنْ وَعْكٍ كَانَ بِهِ وَمَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ , فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَبْشِرْ فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَى عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا لِتَكُونَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ"

– 9385أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا أَبُو هِشَامٍ , نَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ , نَا عُثْمَانُ , عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " الْحُمَّى حَظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ , ثُمَّ قَرَأَ: { وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا } (مريم: 71) وَالْوُرُودُ فِي الدُّنْيَا هُوَ الْوُرُودُ فِي الْآخِرَةِ"

– 9386أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو سَعِيدٍ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْمُهَلَّبِيُّ الْبُسْتِيُّ , قَدِمَ عَلَيْنَا بِنَيْسَابُورَ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْبَكْرِيُّ , أَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ , نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , نَا عِصْمَةُ بْنُ سَالِمٍ الْهُنَائِيُّ , وَكَانَ صَدُوقًا , نَا أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ , عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ , عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْحُمَّى كِيرٌ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ , وَهِيَ نَصِيبُ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ"

– 9387أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ , نَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ , نَا وَاصِلٌ , مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ , عَنْ أَبِي سَيْفٍ وَهُوَ بَشَّارٌ , عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , رَجُلٌ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الشَّامِ , عَنْ عِيَاضِ بْنِ غُطَيْفٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ الْجَرَّاحِ فِي مَرَضِهِ , وَامْرَأَتُهُ لِجَنْبِهِ جَالِسَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ , وَهُوَ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ عَلَى الْجِدَارِ , قَالَ: قُلْنَا: كَيْفَ بَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ اللَّيْلَةَ ؟ قَالَتْ: بَاتَ وَاللهِ بِأَجْرٍ . قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: إِنِّي وَاللهِ مَا بِتُّ بِأَجْرٍ . قَالَ: وَكَأَنَّ الْقَوْمَ سَاءَهُمْ ذَلِكَ . فَقَالَ: أَفَلَا تَسْأَلُونِي عَمَّا قُلْتُ ؟ قَالَ: مَا أَعْجَبَنَا مَا قُلْتَ وَكَيْفَ نَسْأَلُكَ ؟ قَالَ: إِنِّي

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنِ ابْتَلَاهُ اللهُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حَظُّهُ " وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَإِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ مَسْعُودٍ

– 9388أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , أَنَا أَبُو عَمْرو بْنُ مَطَرٍ , نَا أَبُو خَلِيفَةَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ , أَنَا سُفْيَانُ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ , عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ , عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ , عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: " إِنَّ الْوَجَعَ لَا يُكْتَبُ بِهِ الْأَجْرُ , إِنَّمَا الْأَجْرُ فِي الْعَمَلِ , وَلَكِنْ يُكَفِّرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْخَطَايَا"

قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ وَقَدْ رُوِّينَا فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ , عَنِ الْأَسْوَدِ , عَنْ عَائِشَةَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فِي حَدِيثِ الشَّوْكَةِ إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ " وَفِي رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ , فِي هَذَا الْحَدِيثِ " إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً " وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو وَائِلٍ , وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ , عَنْ عَائِشَةَ , بِهَذَا الْمَعْنَى: " وَلَعَلَّهُ يَكُونُ حَطَّهُ , إِنْ كَانَ خَطِيئَةً أَوْ زِيَادَةَ دَرَجَةٍ إِنْ صَادَفَهُ ذَلِكَ , وَالْخَطَايَا مُكَفَّرَةٌ جَمْعًا بَيْنَ الْأَخْبَارِ"

– 9389أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ , نَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مِهْرَانَ الدَّقَّاقُ ابْنُ أُخْتِ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ , نَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ , نَا أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّيُّ , حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي

الدُّنْيَا , نَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ , نَا أَبُو الْمَلِيحِ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيُّ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ جَدِّهِ , وَكَانَتْ لِجَدِّهِ صُحْبَةٌ , أَنَّهُ خَرَجَ زَائِرًا لِرَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِهِ , فَبَلَغَهُ أَنَّهُ شَاكٍ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ , فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَأَتَيْتُكَ عَائِدًا وَمُبَشِّرًا . قَالَ: كَيْفَ جَمَعْتُ هَذَا كُلَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ زِيَارَتَكَ , فَبَلَغَنِي شَكَاتُكَ فَكَانَتْ عِيَادَةً , وَأُبَشِّرُكَ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا سَبَقَتْ لِلْعَبْدِ مِنَ اللهِ مَنْزِلَةٌ , لَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلِهِ ابْتَلَاهُ اللهُ فِي جَسَدِهِ , أَوْ فِي وَلَدِهِ , ثُمَّ صَبَّرَهُ حَتَّى يُبَلِّغُهُ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

– **9390**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَنْصُورٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الصُّوفِيُّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمْشًا الْمُزَكِّي , يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَوَارِيِّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: " مَرَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَجُلٍ فِي مُتَعَبَّدٍ لَهُ , ثُمَّ مَرَّ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَدْ مَزَّقَتِ السِّبَاعُ لَحْمَهُ فَرَأْسٌ مُلْقًى , وَفَخِذٌ مُلْقًى , وَكَبِدٌ مُلْقًى , فَقَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ , عَبْدُكَ كَانَ يُطِيعُكَ فَابْتَلَيْتَهُ بِهَذَا ؟ فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: يَا مُوسَى , إِنَّهُ سَأَلَنِي دَرَجَةً لَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلِهِ فَابْتَلَيْتُهُ بِهَذَا لِأُبَلِّغَهُ بِذَلِكَ الدَّرَجَةَ"

– **9391**أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ , نَا أَبُو تُمَيْلَةَ , نَا أَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ , عَنْ جَابِرٍ , قَالَ: نَا أَبُو تُمَيْلَةَ , نَا أَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ , عَنْ جَابِرٍ , قَالَ: نَا مَنْ , سَمِعَ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا أَصَابَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا حَتَّى ذَكَرَ

الشَّوْكَةَ إِلَّا لِإِحْدَى خَصْلَتَيْنِ , إِلَّا لِيَغْفِرَ اللهُ مِنَ الذُّنُوبِ ذَنْبًا لَمْ يَكُنْ لِيُغْفَرَ لَهُ إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ , أَوْ بَلَغَ بِهِ مِنَ الْكَرَامَةِ كَرَامَةً لَمْ يَكُنْ يَبْلُغُهَا إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ"

– 9392أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ , نَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ , نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْبَجَلِيُّ , نَا أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَمَا بَلَغَهَا بِعَمَلٍ فَمَا يَزَالُ يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ ذَلِكَ"

– 9393أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ , نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ , نَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ , نَا اللَّيْثُ , عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ , أَنَّ أَبَا عُقَيْلٍ الزَّرْقِيَّ , أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ أَبِي فَاطِمَةَ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَصِحَّ فَلَا يَسْقَمُ ؟ " قَالُوا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللهِ , قَالَ: " أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْحَمِيرِ الضَّالَّةِ ؟ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا أَصْحَابَ كَفَّارَاتٍ ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ , إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ لَهُ الدَّرَجَةُ فِي الْجَنَّةِ , لَا يَبْلُغُهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ حَتَّى يَبْتَلِيَهِ اللهُ بِالْبَلَاءِ لِيَبْلَغَ بِهِ تِلْكَ الدَّرَجَةَ فِي الْجَنَّةِ لَا يَبْلُغُهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ " ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ فِي تَرْجَمَةِ مُسْلِمِ بْنِ عُقَيْلٍ مَوْلَى الزَّرْقِيِّينَ أَبُو عُقَيْلٍ فَقَالَ: قَالَ لِي ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ , حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ , عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عُقَيْلٍ مَوْلَى الزَّرْقِيِّينَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي إِيَاسِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ الضَّمْرِيِّ فَقَالَ: يَا أَبَا

عُقَيْلٍ , حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَذَكَرَهُ مَعْنَاهُ , قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ: " وَهُوَ فِيمَا أَجَازَ أَبُو عَبْدِ اللهِ رِوَايَتَهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَاصِلٍ الْبِيكَنْدِيِّ , عَنْ أَبِيهِ الْبُخَارِيِّ " وَرَوَاهُ أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ , عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عُقَيْلٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي إِيَاسِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ , حَدَّثَنِي أَبِي , أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ , قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ , إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: " مِثْلُ حُمُرُ الصَّيَّالَةِ " وَسَأَلْتُ عَنْهُ بَعْضَ أَهْلِ الْأَدَبِ فَزَعَمَ أَنَّهُ أَرَادَ حُمُرَ الْوَحْشِيِّ الَّتِي تَصُولُ , وَهُوَ أَصَحُّ الْحَيَوَانَاتِ جِسْمًا , وَأُقِيمَتِ الْيَاءُ مَقَامَ الْوَاوِ " قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ: وَذَكَرَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ فِي كِتَابِهِ أَيْضًا: أَنَّهُ كَالْحَمِيرِ الصَّالَةِ الصَّادُ: غَيْرُ مُعْجَمَةٍ يُقَالُ لِلْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الْحَادِّ الصَّوْتِ: صَلْصَالٌ

– 9394أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ , نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى , نَا عِمْرَانُ بْنُ زَيْدٍ الثَّعْلَبِيُّ , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ , عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ , عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا ضَرَبَ مِنْ مُؤْمِنٍ عِرْقٌ , إِلَّا حُطَّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةٌ , وَكُتِبَ لَهُ بِهِ حَسَنَةٌ , وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ"

– 9395أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ , الْفَقِيهُ أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى , نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ , نَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو , عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ مِنْ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا احْتَسَبَ إِلَّا الْجَنَّةَ"

9396 - أَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِهْرَانَ , نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ , نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ , عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو , عَنِ الْمَقْبُرِيِّ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَا لِعَبْدِي إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا فَصَبَرَ , وَاحْتَسَبَ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةَ"

9397 - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخُسْرَوْجِرْدِيُّ بِهَا , نَا دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ , نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ وَهْبٍ , حَدَّثَنِي عَمِّي , أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمَانَ , عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو , عَنِ الْمَقْبُرِيِّ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَبْتَلِي عَبْدَهُ بِالسُّقْمِ حَتَّى يُكَفِّرَ كُلَّ ذَنْبٍ"

9398 - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمَشٍ , الْفَقِيهُ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ , نَا أَبُو الْأَزْهَرِ , نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ , عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ , عَنْ جَابِرٍ , عَنْ زِيَادٍ النُّمَيْرِيِّ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَجَرَةً فَهَزَّهَا حَتَّى تَسَاقَطَ مِنْ وَرَقِهَا بِمَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَتَسَاقَطَ , ثُمَّ قَالَ: " الْأَوْجَاعُ , وَالْمُصِيبَاتُ أَسْرَعُ فِي ذُنُوبِ بَنِي آدَمَ مِنِّي فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ"

9399 - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاسٍ , بِمَكَّةَ , أَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُمَحِيُّ , نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ , نَا سَعِيدُ بْنُ

يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ , نَا ابْنُ الْمُبَارَكِ , عَنْ عُمَرَ بْنِ مُغِيرَةَ , عَنْ حَوْشَبٍ , عَنِ الْحَسَنِ , " إِنَّهُ لَيُكَفَّرُ عَنِ الْعَبْدِ خَطَايَاهُ كُلُّهَا بِحُمَّى لَيْلَةٍ"

– 9400وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الطَّالْقَانِيُّ , فَذَكَرَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: عَنِ الْحَسَنِ رَفَعَهُ , قَالَ: " إِنَّ اللهَ لَيُكَفِّرُ عَنِ الْمُؤْمِنِ مِنْ خَطَايَاهُ كُلِّهَا بِحُمَّى لَيْلَةٍ " قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: " هَذَا مِنْ جَيِّدِ الْحَدِيثِ"

– 9401وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ , نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ , عَنْ هِشَامٍ , عَنِ الْحَسَنِ قَالُوا: "كَانُوا يَرْجُونَ فِي حُمَّى لَيْلَةٍ كَفَّارَةً لَمَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ"

– 9402أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ , نَا أَبُو بَكْرٍ , حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ , نَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ , عَنْ أَبِي سُفْيَانَ , عَنْ سَالِمٍ , عَنِ الْحَسَنِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ وَعَكَ لَيْلَةً فَصَبَرَ , وَرَضِيَ بِهَا عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ"

– 9403أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , نَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ , نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ , نَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: " حُمَّى لَيْلَةٍ كَفَّارَةُ سَنَةٍ"

– 9404وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى , قَالَا: نَا جَرِيرٌ ,

عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ , عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْحُمَّى رَائِدُ الْمَوْتِ , وَهِيَ سِجْنُ اللهِ فِي الْأَرْضِ لِلْمُؤْمِنِ"

– 9405قَالَ: وَنَا أَبُو بَكْرٍ , نَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ , نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ , عَنْ يُونُسَ , عَنِ الْحَسَنِ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ . قَالَ الشَّيْخُ: زَادَ " يَحْبِسُ عَبْدَهُ إِنْ شَاءَ , ثُمَّ يُرْسِلُهُ إِذَا شَاءَ " فَقَرَأَهَا بِالْحَاءِ

– 9406وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ , نَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: " الْحُمَّى بَرِيدُ الْمَوْتِ"

– 9407قَالَ: وَنَا أَبُو بَكْرٍ , حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ , نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ , عَنْ إِيَاسِ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ , نَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ , قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: " مَا مِنْ مَرَضٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْحُمَّى , إِنَّهَا تَدْخُلُ فِي كُلِّ مَفْصِلٍ , وَإِنَّ اللهَ يُعْطِي كُلَّ مَفْصِلٍ قِسْطَهُ مِنَ الْأَجْرِ"

– 9408أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ , نَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ , نَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى , عَنْ أَبِي بُرْدَةَ , عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي جَسَدِهِ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهِ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ"

– 9409وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ , نَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ , أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ , عَنِ الْقَاسِمِ , عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " صُدَاعُ الْمُؤْمِنِ , أَوْ شَوْكَةٌ يُشَاكُهَا , أَوْ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ يَرْفَعُهُ اللهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَرَجَةً , وَيُكَفِّرُ بِهَا عَنْهُ ذُنُوبَهُ"

– 9410أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ , نَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُبَارَكٍ , نَا صَدَقَةُ , عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ , عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ , عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ , عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصِيبُهُ صُدَاعٌ فِي رَأْسِهِ , أَوْ شَوْكٌ فَتَأَذَّى بِهِ , أَوْ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَذَى إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وَكَفَّرَ بِهَا خَطِيئَةً"

– 9411أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ , نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ , نَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ , نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ , عَنْ يُونُسَ , عَنِ ابْنِ شِهَابٍ , حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الَّذِي يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ شَهِيدٌ , وَالَّذِي يَمُوتُ بِالْبَطَنِ شَهِيدٌ , وَالَّذِي يَمُوتُ غَرَقًا شَهِيدٌ , وَالنُّفَسَاءُ شَهِيدٌ "

– 9412أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ , نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ , نَا عَبْدُ اللهِ , عَنْ مَالِكٍ , عَنْ سُمَيٍّ , مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ , عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ بِالْبَطْنِ , وَالْغَرِقُ ,

وَصَاحِبُ الْهَدْمِ , وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللهِ" أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ

– 9413أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ , نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ , نَا أَبُو دَاوُدَ , نَا شُعْبَةُ , عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مُصَبَّحٍ , أَوْ أَبَا مُصَبَّحٍ , عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ , عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: عَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَ رَوَاحَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا تَعُدُّونَ شُهَدَاءَ أُمَّتِي ؟ " فَقَالُوا: مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ , الْقَتْلُ شَهَادَةٌ , وَالْبَطَنُ شَهَادَةٌ , وَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ , وَالْمَرْأَةُ يَقْتُلُهَا وَلَدُهَا جَمْعَاءَ شَهَادَةٌ"

– 9414أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ , أَخْبَرَنِي مَالِكٌ , وَأَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ , نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي , نَا الْقَعْنَبِيُّ , فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَابِرٍ , عَنْ عَتِيكٍ , أَنَّ عَتِيكَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ عَتِيكٍ , وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَبُو أُمَامَةَ أَخْبَرَهُ , أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَتِيكٍ أَخْبَرَهُ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ عَبْدَ اللهِ بْنَ ثَابِتٍ فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ , فَصَاحَ فَلَمْ يُجِبْهُ , فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: " غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ " فَصَاحَ النِّسْوَةُ وَبَكَيْنَ , فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكٍ يُسْكِتُهُنَّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " دَعْهُنَّ , فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ " قَالُوا: يَا

رَسُولَ اللهِ , وَمَا الْوُجُوبُ ؟ قَالَ: " إِذَا مَاتَ " . فَقَالَتِ ابْنَتُهُ: وَاللهِ إِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَهِيدًا , وَإِنَّكَ قَدْ كُنْتَ قَضَيْتَ جِهَادَكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ , وَمَا تعُدُّونَ الشَّهَادَةَ ؟ " قَالُوا: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللهِ: الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ , وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ , وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ , وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ , وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ , وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ , وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعٍ شَهِيدٌ"

– 9415أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو بَكْرِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَاضِي , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ , نَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ , عَنْ أَبِي مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكٍ , عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ ؟ " قُلْنَا: الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللهِ . قَالَ: " إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ , الْقَتِيلُ فِي سَبِيلِ اللهِ شَهِيدٌ , وَالْمَبْطُونُ فِي سَبِيلِ اللهِ شَهِيدٌ , وَالْخَارُّ عَنْ دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ شَهِيدٌ , وَالْغَرِيقُ فِي سَبِيلِ اللهِ شَهِيدٌ , وَالْمَجْنُوبُ فِي سَبِيلِ اللهِ شَهِيدٌ " – يَعْنِي: ذَاتَ الْجُنُبِ–

– 9416أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ , نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ , حَدَّثَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ , وَأَبُو عُتْبَةَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّكُونِيُّ , وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ قَالُوا: نَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ , عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ , عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ , عَنِ ابْنِ أَبِي بِلَالٍ , عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فِرَاشِهِمْ إِلَى رَبِّنَا فِي الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنَ الطَّاعُونِ فَيَقُولُ الشُّهَدَاءُ: وَإِخْوَانُنَا قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا . وَيَقُولُ الْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فِرَاشِهِمْ كَمَا مُتْنَا فَيَقُولُ رَبُّنَا: انْظُرُوا إِلَى جِرَاحِهِمْ , فَإِنْ أَشْبَهْتَ جِرَاحَ الْمَقْتُولِينَ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ . فَإِذَا جِرَاحُهُمْ قَدْ أَشْبَهْتَ جِرَاحَهُمْ " قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: " زَادَ الْحَسَنُ قَالَ: فَيُلْحَقُونَ بِهِمْ"

– 9417أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ , نَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ , نَا شُعْبَةُ , عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ , قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ يَسَارٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ صَرْدٍ , وَخَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ فَذَكَرُوا رَجُلًا تُوُفِّيَ بِالْبَطَنِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ " قَالَ: بَلَى

– 9418أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ , نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْخُرَاسَانِيُّ , نَا يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ , نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ , عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ , عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ"

– 9419أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الدَّامِغَانِيُّ نَزِيلُ بَيْهَقَ , نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ , نَا أَبُو بَكْرٍ

مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ شُعَيْبٍ التَّمَّارُ بِالْبَصْرَةِ إِمْلَاءً , نَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ , عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ , عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ , دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نُعَزِّيهِ عَلَى ابْنٍ لَهُ مَاتَ فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ , إِنَّا لَنَرْجُو لَهُ النَّعِيمَ . قَالَ: وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ , سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الْمَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ"

– 9420أَخْبَرَنَاهُ عَالِيًا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّابَرَانِيُّ بِالطَّابَرَانِ , نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُفِيدِ , نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّقَطِيُّ , نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ , عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ"

– 9421أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , وَأَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ قَالَا: نَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ , نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ , عَنْ حُيَيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ , عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ عَنْ وَلَدٍ , بِالْمَدِينَةِ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " يَا لَيْتَهُ مَاتَ فِي غَيْرِ مَوْلِدِهِ " فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَلِمَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ فِي غَيْرِ مَوْلِدِهِ قِيسَ لَهُ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ فِي الْجَنَّةِ"

– 9422قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى , نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ , عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو , عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيِّ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا , وَسَيَعُودُ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ , أَلَا إِنَّهُ لَا

غُرْبَةَ عَلَى مَنْ مَاتَ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ غَابَ فِيهِ بَوَاكِيهِ , إِلَّا بَكَتْ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ " هَكَذَا وَجَدْتُهُ مُرْسَلًا

– 9423أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ , نَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُقْرِئُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى , نَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ , نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ , عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا كَانَ أَجَلُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ أَتَتْ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةٌ , فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ فَتَوَفَّاهُ فَتَقُولُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا رَبِّ هَذَا مَا اسْتَوْدَعْتَنِي " تَابَعَهُ هُشَيْمٌ , وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ

– 9424وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ , غَيْرَ مَرَّةٍ أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ نَهَارٍ الْعَسْكَرِيُّ , نَا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ الْأَهْوَازِيُّ , نَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ , عَنِ الشَّعْبِيِّ , عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَرَادَ اللهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً"

– 9425أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ , وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ , قَالَا: نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ , نَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ , نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ , حَدَّثَنِي أُنَيْسُ بْنُ أَبِي يَحْيَى , مَوْلَى الْأَسْلَمِيِّينَ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَنَازَةٍ عِنْدَ قَبْرٍ فَقَالَ: " قَبْرُ مَنْ هَذَا ؟ " فَقَالُوا: قَبْرُ فُلَانٍ الْحَبَشِيِّ يَا

رَسُولَ اللهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ , سِيقَ مِنْ أَرْضِهِ , وَسَمَائِهِ إِلَى تُرْبَتِهِ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا"

– 9426أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَعْرَابِيُّ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَيُّوبَ الْمَخْرَمِيُّ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرٍ , عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ , أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ , أَنَا أَبُو يَعْلَى , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ , نَا الْهُذَيْلُ بْنُ الْحَكَمِ الْأُرْدُنِيُّ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , نَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّفَّا , أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ , نَا الْهُذَيْلُ بْنُ الْحَكَمِ أَبُو الْمُنْذِرِ , نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ , عَنْ عِكْرِمَةَ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَوْتُ الْغَرِيبِ شَهَادَةٌ " قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ: " أَشَارَ الْبُخَارِيُّ إِلَى تَفَرُّدِ الْهُذَيْلِ بْنِ الْحَكَمِ بِهَذَا قَالَ: وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ " وَقَدْ رُوِّينَاهُ مِنْ , حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَكْرٍ الْكُوفِيِّ , عَنِ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ , وَزَعَمَ ابْنُ عَدِيٍّ , أَنَّهُ سَرَقَهُ مِنَ الْهُذَيْلِ وَاللهُ أَعْلَمُ , وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ أَضْعَفَ مِنْ هَذَا

– 9427أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ , نَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ , عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ مَاتَ غَرِيبًا مَاتَ شَهِيدًا , وَوُقِيَ فَتَّانِيَ الْقَبْرِ , وَغُدِيَ وَرِيحَ عَلَيْهِ بِرِزْقِهِ مِنَ الْجَنَّةِ " تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ وَقَدْ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ , نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ , نَا ابْنُ أَبِي سَكِينَةَ الْحَلَبِيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي يَحْيَى , يَقُولُ: حَكَمَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ , هُوَ سَمَّانِي قَدَرِيًّا . وَأَمَّا ابْنُ جُرَيْجٍ فَإِنِّ حَدِيثَهُ: " مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا مَاتَ شَهِيدًا " وَنَسَبَنِي إِلَى جَدِّي مِنْ قِبَلِ أَبِي . فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَطَاءٍ: قُلْتُ: كَذَا قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: عَنْ إِبْرَاهِيمِ بْنِ أَبِي عَطَاءٍ

– 9428أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ , نَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ , نَا الْحَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ , نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو , عَنْ عَطَاءٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ مَاتَ مَرِيضًا مَاتَ شَهِيدًا , وَوُقِيَ فَتَّانِيَ الْقَبْرِ , وَغُدِيَ وَرِيحَ عَلَيْهِ بِرِزْقِهِ مِنَ الْجَنَّةِ"

– 9429أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ , أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ الْحَافِظُ , نَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ , نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْأَفْطَحِ الْمُقْرِئُ , نَا يَحْيَى بْنُ زَهْدَمَ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ , عَنْ أَبِيهِ , قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَكْرَهُوا أَرْبَعَةً فَإِنَّهَا لِأَرْبَعَةٍ: لَا تَكْرَهُوا الرَّمَدَ , فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْعَمَى , وَلَا تَكْرَهُوا الزُّكَامَ , فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْجُذَامِ , وَلَا تَكْرَهُوا السُّعَالَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْفَالِجِ , وَلَا تَكْرَهُوا الدَّمَامِيلَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْبَرَصِ " قَالَ الشَّيْخُ: هَذَا إِسْنَادٌ غَيْرُ قَوِيٍّ

– 9430أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرٍ , نَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ , نَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ , ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ , نَا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ , نَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ , أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ عَوْنٍ , أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ صُدِعَ فِي سَبِيلِ اللهِ , ثُمَّ احْتَسَبَ غَفَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ " وَفِي رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ: " مَنْ صُدِعَ صُدَاعًا"

– 9431أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ , نَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ الْحِمْصِيُّ , نَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ , نَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ , وَغَيْرُهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَزَالُ الصُّدَاعُ وَالْمَلِيلَةُ بِالْمَرْءِ حَتَّى يَدَعَهُ مِثْلَ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاةِ"

– 9432أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ , نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ , نَا أَبُو بَكْرٍ , حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ , نَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ , نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ , عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ , عَنْ سَهْلِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ جَدِّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَرَضِهِ فَقُلْتُ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ , أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَصِحَّ , وَلَا تَمْرَضُ ؟ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ الصُّدَاعَ وَالْمَلِيلَةَ لَا يَزَالَانِ بِالْمُؤْمِنِ , وَإِنْ كَانَ ذَنْبُهُ مِثْلَ أُحُدٍ حَتَّى لَا يَدَعَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ"

– 9433وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ , نَا أَبُو بَكْرٍ , نَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ , نَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ , نَا ابْنُ لَهِيعَةَ , نَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ , عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ الْحُمَّى وَالْمَلِيلَةَ لَا يَزَالَانِ بِالْمُؤْمِنِ , وَإِنَّ ذَنْبَهُ مِثْلُ أُحُدٍ فَمَا يَدَعَانِهِ , وَعَلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ"

– 9434أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرَوَيْهِ الْمَرْوَزِيُّ , نَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَارَوَيْهِ الْكِنْدِيُّ , نَا خَلَفُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّسَفِيُّ , ثَنَا هَانِئُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ , نَا ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " الصُّدَاعُ وَالْحُمَّى تُصِيبُ الْإِنْسَانَ وَإِنَّ ذُنُوبَهُ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ , فَمَا يُفَارِقُهُ الْحُمَّى وَالصُّدَاعُ حَتَّى لَا يَدَعُ مِنْ ذُنُوبِهِ وَزْنَ خَرْدَلَةٍ"

– 9435أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدٍ الْحَافِظُ , نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ , حَدَّثَنِي ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا يَزَالُ الصُّدَاعُ وَالْمَلِيلَةُ بِالْعَبْدِ وَالْأَمَةِ , وَإِنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ فَمَا يَدَعُهُ , وَعَلَيْهِ مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ " قَالَ الشَّيْخُ : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَّادٍ

– 9436أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , بِبَغْدَادَ , أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ , نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ , نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , أَنَا مَعْمَرٌ , عَنْ أَيُّوبَ , عَنِ ابْنِ سِيرِينَ , عَنْ أَبِي الزَّيَّاتِ الْقُشَيْرِيِّ , قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ نَعُودُهُ , فَدَخَلَ عَلَيْنَا أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَا لِأَمِيرِكُمْ؟ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ يَوْمَئِذٍ أَمِيرٌ , قُلْنَا هُوَ شَاكٍ قَالَ: وَاللهِ مَا اشْتَكَيْتُ قَطُّ , أَوْ قَالَ: مَا صَدَعْتُ قَطُّ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ:" أَخْرِجُوهُ عَنِّي لِيَمُتْ بِخَطَايَاهُ , مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِكُلِّ وَصَبٍ وَصَبْتُهُ حُمْرَ النَّعَمِ , وَإِنَّ وَصَبَ الْمُؤْمِنِ يُكَفِّرُ خَطَايَاهُ"

– 9437أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ , أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ , نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ , نَا شُعْبَةُ , عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ , قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: ذَكَرَتُ الْأَوْجَاعَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ , فَقَالَ رَجُلٌ: مَا اشْتَكَيْتُ شَيْئًا قَطُّ . قَالَ: فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: " أَخْرِجُوهُ عَنِّي , إِنَّ ذُنُوبَكَ لَحْمَةٌ عَلَيْكَ كَمَا هِيَ , مَا حُطَّ عَنْكَ مِنْهَا شَيْءٌ"

– 9438أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي , بِمَرْوٍ , نَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ , نَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو , عَنْ أَبِي سَلَمَةَ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَعْرَابِيٍّ: " هَلْ أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ ؟ " قَالَ: وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ ؟ قَالَ: " حَرٌّ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ " قَالَ: فَمَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ . قَالَ: " فَهَلْ أَخَذَكَ الصُّدَاعُ ؟ " قَالَ: وَمَا الصُّدَاعُ ؟ قَالَ: " عِرْقٌ يَضْرِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ " قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ . فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا " قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ:

وَلِهَذَا شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , وَمِنْ حَدِيثِ مَعْمَرٍ , عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا

– 9439أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ , نَا السَّهْمِيُّ , نَا سِنَانٌ , عَنِ الْحَضْرَمِيِّ , عَنْ أَنَسٍ , أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ , بِنْتٌ لِي كَذَا وَكَذَا فَذَكَرَتْ حُسْنَهَا , وَجَمَالَهَا فَآثَرْتُكَ بِهَا . قَالَ: " قَدْ قَبِلْتُهَا " فَلَمْ تَزَلْ تَمْدَحُهَا حَتَّى ذَكَرَتْ أَنَّهَا لَمْ تُصْدَعْ , وَلَمْ تَشْتَكِ شَيْئًا قَطُّ . قَالَ: " لَا حَاجَةَ لِي فِي بِنْتِكِ"

– 9440أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ , نَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ , نَا شُعْبَةُ , عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ , عَنْ أَبِي عُثْمَانَ , أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِيهَ آلِ فُلَانٍ , فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا رُزِئْتَ فِي مَالٍ وَلَا وَلَدٍ ؟ " قَالَ: لَا . قَالَ: " إِنَّ أَبْغَضَ عِبَادِ اللهِ إِلَى اللهِ الْعِفْرِيتُ النِّفْرِيتُ الَّذِي لَمْ يُرْزَأْ فِي مَالٍ وَلَا وَلَدٍ " قَالَ: فَبَايَعَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ هَكَذَا جَاءَ مُرْسَلًا

– 9441أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زُهَيْرٍ الْحُلْوَانِيُّ , نَا عَمْرُو بْنُ حَكَّامٍ , نَا شُعْبَةُ , قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمًا الْأَحْوَلَ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ , قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ النَّاسَ " فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ مُرْسَلًا

– 9442أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ , نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ , نَا أَبُو دَاوُدَ , أَنَا الْبَرَاءُ بْنُ يَزِيدَ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيُّ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ " قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ , قَالَ: "كُلُّ شَدِيدٍ جَعْظَرِيٍّ هُمُ الَّذِينَ لَا يَأْلَمُونَ رُءُوسَهُمْ"

– 9443أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ , نَا شُعْبَةُ , عَنِ الْحَكَمِ , عَنْ رَبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ , قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ , حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ , أَوْ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْهُ قَالَ: كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ , فَذَكَرُوا الْأَوْجَاعَ , فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا اشْتَكَيْتُ قَطُّ . قَالَ عَمَّارٌ: " مَا أَنْتَ مِنَّا أَوْ لَسْتَ مِنَّا , إِنَّ الْمُسْلِمَ يُبْتَلَى بِبَلَاءٍ فَتُحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا يُحَطُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ , وَإِنْ كَانَ الْكَافِرُ – أَوْ قَالَ: الْفَاجِرُ , شُعْبَةُ يَشُكُّ – , يُبْتَلَى بِبَلَاءٍ فَمَثَلُهُ مَثَلُ بَعِيرٍ أُطْلِقَ فَلَمْ يَدْرِ لِمَ أُطْلِقَ وَعُقِلَ فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عُقِلَ "

– 9444أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ , نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو , عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ عُمَارَةَ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ , قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ عَلَى صَدِيقٍ لَهُ نَعُودُهُ فَقَالَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا ابْتَلَى عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَلَاءِ , ثُمَّ عَافَاهُ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى , وَمُسْتَعْتَبًا فِيمَا بَقِيَ , وَإِنَّ الْفَاجِرَ إِذَا أَصَابَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَلَاءِ , ثُمَّ عَافَاهُ كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ , ثُمَّ أَطْلَقُوهُ

لَا يَدْرِي فِيمَا عَقَلُوهُ , وَلَا فِيمَا أَطْلَقُوهُ " وَكَذَلِكَ قَالَ شُعْبَةُ عنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ

– 9445وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ , نَا أَبُو الْجَوَّابِ , نَا عَمَّارُ بْنُ زُرَيْقٍ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ , قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَسُلَيْمَانُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ نَعُودُهُ فَقَالَ سُلَيْمَانُ: " إِنَّ اللهَ لَيَبْتَلِيَ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ , ثُمَّ يُعَافِيهِ فَيَكُونُ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِ , وَمُسْتَعْتَبًا فِيمَا يَسْتَقْبِلُ , وَيَبْتَلِي الْكَافِرَ بِالْبَلَاءِ , ثُمَّ يُعَافِيهِ فَيَكُونُ كَالْبَعِيرِ يَعْقِلُهُ أَهْلُهُ فَلَا يَدْرِي فِيمَ عُقِلَ , وَيَحِلُّونَهُ فَلَا يَدْرِي فِيمَ حُلَّ"

– 9446أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْفَضْلِ , حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ , عَنْ أَبِي مَنْظُورٍ الشَّامِيّ , عَنْ عَمِّهِ , عَنْ عَامِرٍ , أَخِي الْخَضِرِ قَالَ: إِنِّي لَبِأَرْضِ مُحَارِبٌ إِذَا رَايَاتٌ وَأَلْوِيَةٌ فَقُلْتُ: مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ , قَدْ بُسِطَ لَهُ كِسَاءٌ , وَهُوَ جَالِسٌ إِلَيْهِ وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ . قَالَ: فَذَكَرُوا الْأَسْقَامَ , فَقَالَ: " إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ سَقَمٌ , ثُمَّ عَافَاهُ اللهُ , كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ وَهُوَ عِظَةٌ لَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ مِنْ عُمْرِهِ ,وَإِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرِضَ وَعُوفِيَ كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ , ثُمَّ أَطْلَقُوهُ , لَا يَدْرِي فِيمَا عَقَلُوهُ , وَلَا فِيمَا أَطْلَقُوهُ " فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ , مَا الْأَسْقَامُ ؟ قَالَ: " أَوَ مَا سَقِمْتَ قَطُّ ؟ " قَالَ: لَا . قَالَ: " قُمْ عَنَّا فَلَسْتَ مِنَّا"

– 9447أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَخْنَسُ , قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ , حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: طَلَّقَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ امْرَأَتَهُ , ثُمَّ أَحْسَنَ عَلَيْهَا الثَّنَاءَ , فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ , لِأَيِّ شَيْءٍ طَلَّقْتَهَا ؟ قَالَ: " مَا طَلَّقْتُهَا لِأَمْرٍ رَابَنِي مِنْهَا , وَلَا سَاءَنِي , وَلَكِنْ لَمْ يُصِبْهَا عِنْدِي بَلَاءٌ"

– 9448قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ , نَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ , نَا شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ , قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ: "كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ أَوْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا مَرَّ بِهِ عَامٌ لَمْ يُصَبْ فِي نَفْسِهِ , وَلَا مَالِهِ قَالَ: مَا لَنَا أَتَوَدَّعَ اللهُ مِنَّا ؟

– 9449قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ , حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ , نَا أَبُو رَبِيعَةَ , نَا حَمَّادٌ , عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ , عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ مَرِيضًا فَقَالَ: " مَا مِنْهُ عِرْقٌ إِلَّا وَهُوَ يَأْلَمُ مِنْهُ " غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " قَدْ أَتَاهُ آتٍ مِنْ رَبِّهِ فَبَشَّرَهُ أَنْ لَيْسَ لَهُ بَعْدَهُ عَذَابٌ " وَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ: "كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ " قَالَ: أَجِدُنِي رَاغِبًا وَرَاهِبًا . قَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ , لَا يَجْتَمِعَا لِأَحَدٍ عِنْدَ هَذِهِ الْحَالِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ مَا رَجَا وَأَمَّنَهُ مِمَّا يَخَافُ"

– 9450أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ , نَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ , نَا

شُعْبَةُ , عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ , عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ مِنْ ضُرٍّ نَزَلَ بِهِ , فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ فَلْيَقُلِ: اللهُمَّ أَحْيِنَا مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لَنَا , وَتَوَفَّنَا إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لَنَا " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ , عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ

– 9451أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , أَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى , نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْنٍ الدَّوْسِيُّ , نَا الْأَعْمَشُ , عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ , عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَوَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ مِمَّا يَرَوْنَ مِنْ ثَوَابِ أَهْلِ الْبَلَاءِ"

– 9452أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ , قَالَا: أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ , نَا أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ الْغَسَّانِيُّ , نَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ صُبَيْحٍ , حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُحَارِبِيُّ , عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ , عَنْ أَبِي أُمَامَةَ , عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ عَبْدٍ يُصْرَعُ صَرْعَةً مِنْ مَرَضٍ إِلَّا بَعَثَهُ مِنْهُ طَاهِرًا"

– 9453أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا أَبُو بَكْرٍ , أَظُنُّهُ مُحَمَّدَ بْنَ سَهْلٍ التَّمِيمِيَّ , نَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ , نَا عُفَيْرٌ , عَنْ سُلَيْمٍ يَعْنِي ابْنَ عَامِرٍ , عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا مَرِضَ أَوْحَى اللهُ إِلَى

مَلَائِكَتِهِ: يَا مَلَائِكَتِي , إِذَا قَيَّدْتُ عَبْدِي بِقَيْدٍ مِنْ قُيُودِي , فَإِنْ أَقْبِضْهُ أَغْفِرْ لَهُ , وَإِنْ أَعَافِهِ فَجَسَدٌ مَغْفُورٌ لَا ذَنْبَ لَهُ"

– 9454وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ , عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ لَيُجَرِّبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ , وَهُوَ أَعْلَمُ كَمَا يُجَرِّبُ أَحَدُكُمْ ذَهَبَهُ بِالنَّارِ , فَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيزِ فَذَلِكَ الَّذِي نَجَّاهُ اللهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ , وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ دُونَ ذَلِكَ فَذَلِكَ الَّذِي يَشُكُّ بَعْضَ الشَّكِّ , وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْأَسْوَدِ فَذَلِكَ الَّذِي قَدِ افْتُتِنَ"

– 9455أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الطِّيبِيُّ , نَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ النَّجَّارُ , نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , قَالَ: حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيِّ , نَا الْهَيْثَمُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ: حَدَّثَنِي فَضَّالُ بْنُ جُبَيْرٍ الْغُدَانِيُّ , عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ جَدِّهِ , قَالَ: عَادَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ , فَسَأَلَهُ , فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ , مَا غَمَضْتُ مُنْذُ سَبْعِ لَيَالٍ وَلَأَحَدٍ يَحْضُرْنِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَيْ أَخِي اصْبِرْ , أَيْ أَخِي اصْبِرْ , حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ ذُنُوبِكَ كَمَا دَخَلْتَ فِيهَا " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ بُشْرَانَ: " يَا أَخِي اصْبِرْ , ثَلَاثًا , تَخْرُجْ مِنْ ذُنُوبِكَ كَمَا دَخَلْتَ فِيهَا " قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَاعَاتُ الْأَمْرَاضِ يُذْهِبْنَ سَاعَاتِ الْخَطَايَا"

– 9456أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدَانَ , نَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ , عَنْ أَبِي بِشْرٍ الْحَلَبِيِّ , عَنِ الْحَسَنِ , قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَاعَاتُ الْأَذَى يُذْهِبْنَ سَاعَاتِ الْخَطَايَا"

– 9457أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى , نَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ , نَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ , وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِيَّ , عَنْ لَيْثٍ , عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ , رَفَعَهُ قَالَ: " إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ , وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يُكَفِّرِ ذُنُوبَهُ ابْتَلَاهُ اللهُ بِالْهَمِّ يُكَفِّرُ بِهِ ذُنُوبَهُ " " وَقَدْ رَوِيَ فِي بَعْضِ هَذَا الْمَعْنَى حَدِيثٌ مَوْصُولٌ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ"

– 9458أَخْبَرَنَاهُ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ , أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ , نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ , نَا مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ , نَا أَبُو سَمُرَةَ أَحْمَدُ بْنُ سَالِمِ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ , نَا هُشَيْمٌ , عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ , عَنْ نَافِعٍ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " إِنَّ اللهَ لَيَبْتَلِيَ عَبْدَهُ بِالْبَلَاءِ وَالْهَمِّ حَتَّى يَتْرُكَهُ مِنْ ذَنْبِهِ كَالْفِضَّةِ الْمُصَفَّاةِ"

– 9459أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ , ح , وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَقِيهُ , نَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ , قَالَا: نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ , أَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ , حَدَّثَنِي أَبُو إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمُ السَّكْسَكِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا

بُرْدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى , وَاصْطَحَبَ هُوَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ فِي سَفَرٍ , فَكَانَ يَزِيدُ يَصُومُ , فَقَالَ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مِرَارًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ , أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا " قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ: لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ الْحَارِثِ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ . وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مَطَرِ بْنِ الْفَضْلِ , عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ

– 9460أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نَا أُسَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ , نَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ , نَا سُفْيَانُ , نَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ , نَا مُعَاذُ بْنُ نَجْدَةَ , نَا قَبِيصَةُ , نَا سُفْيَانُ , عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ , عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ , عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُصَابُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ , إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْحَفَظَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ , أَنِ اكْتُبُوا لِعَبْدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنَ الْخَيْرِ مَا دَامَ مَحْبُوسًا فِي وَثَاقِي " لَفْظُ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ وَحَدِيثِ قَبِيصَةَ مِثْلُهُ , تَابَعَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ , عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ

– 9461أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ , نَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ , نَا عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ , وَدَخَلْنَا عَلَيْهِ , فَلَمَّا رَأَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ وَجَعَهُ تَرَقْرَقَتْ عَيْنَاهُ بِالدُّمُوعِ حَتَّى دَمَعَتَا , فَكَشَفَ عَوْنٌ وَجْهَهُ فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ شَكْوَاكَ .

قَالَ: " حَسْبِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ , هُوَ عِدَّتِي لِكُلِّ كُرْبَةٍ , وَصَاحِبِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ , وَوَلِيِّي فِي كُلِّ نِعْمَةٍ " , أَلَا أُحَدِّثُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي ؟ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي مَسْعُودٍ وَهُوَ يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَسَّمَ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ

9462 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءٍ , الْأَدِيبُ مِنْ أَصْلِهِ , نَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي إِمْلَاءً , نَا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ دَاوُدَ الْخَفَّافُ , نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى , نَا عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ الشَّيْبَانِيُّ , عَنْ ثَابِتٍ , عَنْ أَنَسٍ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " وَكَّلَ اللهُ بِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مَلَكَيْنِ يَكْتُبَانِ عَمَلَهُ , فَإِذَا مَاتَ قَالَ الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ وُكِّلَا بِهِ يَكْتُبَانِ عَمَلَهُ: قَدْ مَاتَ , فَتَأْذَنُ لَنَا فَنَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ , فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: سَمَائِي مَمْلُوءَةٌ مِنْ مَلَائِكَتِي يُسَبِّحُونِي فَيَقُولَانِ: أَفَنَقُمْ فِي الْأَرْضِ ؟ فَيَقُولُ اللهُ: أَرْضِي مَمْلُوءَةٌ مِنْ خَلْقِي يُسَبِّحُونِي فَيَقُولَانِ: فَأَيْنَ ؟ فَيَقُولُ قُومَا عَلَى قَبْرِ عَبْدِي فَسَبِّحَانِي , وَاحْمَدَانِي , وَكَبِّرَانِي , وَهَلِّلَانِي , وَاكْتُبَا هَذِهِ لِعَبْدِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " قَالَ الشَّيْخُ: تَفَرَّدَ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ , وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَرُوِيَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ , عَنِ الْمُؤَمَّلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ , عَنْ حَمَّادٍ , عَنْ ثَابِتٍ , عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ , وَهُوَ فِيمَا

9463 – أَنْبَأَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الزَّاهِدُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ النَّيْسَابُورِيُّ , نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ فَذَكَرَهُ

, وَهَذَا بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَرِيبٌ وَاللهُ أَعْلَمُ , وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نَحْوِ رِوَايَةِ مَنْ مَضَى

– 9464أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي , أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ دُحَيْمٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُنَيْنِ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ , نَا عَفَّانُ , نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ , نَا أَبُو رَبِيعَةَ , قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا ابْتَلَى الْمُسْلِمَ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ قَالَ لِلْمَلَكِ: اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ , فَإِنَّ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ , وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ " "كَذَا قَالَ فِي إِسْنَادِهِ سَمِعْتُ أَنَسًا وَقَدْ"

– 9465أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ , نَا السَّهْمِيُّ , نَا سِنَانُ بْنُ رَبِيعَةَ , عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ , عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُبْتَلَى بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ , إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ كُلَّ عَمَلٍ صَالِحٍ كَانَ يَعْمَلُهُ فِي صِحَّتِهِ فِي مَرَضِهِ " قَالَ الشَّيْخُ: سِنَانُ بْنُ رَبِيعَةَ هُوَ أَبُو رَبِيعَةَ وَفِي هَذَا دِلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ , وَاللهُ أَعْلَمُ

– 9466أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْمُطَّوِّعِيُّ بِبُخَارَى مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ , نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَزَّارُ الْبُخَارِيُّ , نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ وَاصِلٍ الْبُخَارِيُّ , نَا أَحْمَدُ بْنُ جُنَيْدٍ , بِبُخَارَى , نَا عِيسَى بْنُ

مُوسَى غُنْجَارُ , بِبُخَارَى , عَنْ مَخْلَدِ بْنِ عُمَرَ الْقَاضِي , بِبُخَارَى , عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ وَهْبٍ , وَهُوَ بِبُخَارَى , عَنِ الْحَجَّاجِ الطَّائِيِّ , عَنْ عَلْقَمَةَ , قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ , مَا تَشْتَكِي ؟ قَالَ: ذُنُوبِي . قُلْنَا: فَمَا تَشْتَهِي ؟ قَالَ: أَشْتَهِي الْمَغْفِرَةَ . قُلْنَا لَهُ: أَلَا نَأْتِيكَ بِطَبِيبٍ . قَالَ: الطَّبِيبُ أَنْزَلَ بِي مَا تَرَوْنَ . قَالَ: ثُمَّ بَكَى عَبْدُ اللهِ ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا مَرِضَ يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عَبْدِي فِي وَثَاقِي , فَإِنْ كَانَ نَزَلَ بِهِ الْمَرَضُ وَهُوَ فِي اجْتِهَادِهِ قَالَ: اكْتُبُوا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ قَدْرَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي اجْتِهَادِهِ , وَإِنْ كَانَ بِهِ الْمَرَضُ فِي فَتْرَةٍ مِنْهُ قَالَ: اكْتُبُوا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مَا كَانَ فِي فَتْرَتِهِ , فَأَنَا أَبْكِي أَنَّهُ نَزَلَ بِي الْمَرَضُ فِي فَتْرَةٍ وَلَوَدِدْتُ أَنَّهُ كَانَ فِي اجْتِهَادٍ مِنِّي"

– **9467**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نَا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ , نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ , عَنْ أَبِي عَوَانَةَ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ , عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: مَرِضَ ابْنُ مَسْعُودٍ مَرَضًا لَهُ فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُكَ جَزِعْتَ مِنْ مَرِضٍ أَشَدَّ مِمَّا جَزِعْتَ فِي مَرَضِكَ هَذَا . فَقَالَ لَهُ: " إِنَّهُ أَخَذَنِي وَقَرُبَ بِي مِنَ الْغَفْلَةِ"

– **9468**حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ , نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ , نَا أَبُو دَاوُدَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ , عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ , عَنْ أَبِيهِ , عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ , قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَسَّمَ قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ , تَبَسَّمْتَ ؟ قَالَ: " عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ

وَجَزَعِهِ مِنَ السَّقَمِ , وَلَوْ يَعْلَمُ مَا فِي السَّقَمِ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ سَقِيمًا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ"

– 9469وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ , ثُمَّ خَفَضَهُ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ , مِمَّا صَنَعَتَ هَذَا ؟ قَالَ: " عَجِبْتُ مِنَ الْمَلَكَيْنِ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ نَزَلَا إِلَى الْأَرْضِ يَلْتَمِسَانِ عَبْدًا فِي مُصَلَّاهُ فَلَمْ يَجِدَاهُ عَرَجَا إِلَى السَّمَاءِ إِلَى رَبِّهِمَا فَقَالَا: يَا رَبُّ , كُنَّا نَكْتُبُ لِعَبْدِكَ الْمُؤْمِنِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ مِنَ الْعَمَلِ كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ قَدْ حَبَسْتَهُ فِي حِبَالَتِكَ فَلَمْ نَكْتُبْ لَهُ شَيْئًا . فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اكْتُبَا لِعَبْدِي عَمَلَهُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ , وَلَا تَنْقُصُوهُ شَيْئًا عَلَى آخِرِ مَا حَبَسْتُهُ , وَلَهُ أَجْرُ مَا كَانَ يَعْمَلُ "

– 9470أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ قَالَا: نَا أَبُو عَمْرُو بْنُ مَطَرٍ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ , نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى , نَا يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ , أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ , أَنَا أَبُو عُقَيْلٍ قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدُكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؟ قَالَ: أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ , وَاللَّهُ مَحْمُودٌ بِخَيْرٍ . قَالَ: وَفَّقَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ , سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يُحَدِّثُ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مَرِضَ مُسْلِمٌ قَطُّ , إِلَّا وَكَلَّ

اللهُ بِهِ مَلَكَيْنِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ , لَا يُفَارِقَانِهِ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِيهِ بِإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ , إِمَّا بِمَوْتٍ , وَإِمَّا بِحَيَاةٍ , فَإِذَا قَالَ لَهُ الْعُوَّادُ: كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ: أَحْمَدُ اللهَ , أَجِدُنِي وَاللهِ مَحْمُودٌ بِخَيْرٍ . قَالَ لَهُ الْمَلَكَانِ: أَبْشِرْ بِدَمٍ هُوَ خَيْرٌ مِنْ دَمِكَ , وَبِصِحَّةٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ صِحَّتِكَ . فَإِذَا قَالَ لَهُ الْعُوَّادُ: كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ: أَجِدُنِي مَجْهُودًا مَكْرُوبًا فِي بَلَاءٍ . قَالَ لَهُ الْمَلَكَانِ: أَبْشِرْ بِدَمٍ هُوَ شَرٌّ مِنْ دَمِكَ , وَبَلَاءٍ هُوَ أَطْوَلُ مِنْ بَلَائِكَ " لَفْظُ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى

– **9471**أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي , أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ , نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ , نَا الْقَعْنَبِيُّ , فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ , عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ , عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ بَعَثَ اللهُ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ فَيَقُولُ: انْظُرَا مَا يَقُولُ لِعُوَّادِهِ . فَإِنْ هُوَ إِذْ جَاءُوهُ حَمِدَ اللهَ , وَأَثْنَى عَلَيْهِ , رَفَعَا ذَلِكَ إِلَى عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ فَيَقُولُ: لِعَبْدِي عَلَيَّ إِنْ تَوَفَّيْتُهُ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ , وَإِنْ أَنَا شَفَيْتُهُ أَنْ أُبْدِلَهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ , وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ , وَأَنْ أُكَفِّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ " وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مَوْصُولًا كَمَا

– **9472**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ قَالُوا: أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ , نَا أَبُو صَالِحٍ الْحَرَّانِيُّ , نَا أَبُو عَيَّاشٍ , حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ , وَعَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ , عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ , عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ , عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا ابْتَلَى عَبْدًا بِالْبَلَاءِ بَعَثَ اللهُ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ فَقَالَ لَهُمَا: انْظُرَا إِلَى مَا يَقُولُ

عَبْدِي لِعُوَّادِهِ حِينَ يَعُودُونَهُ . فَإِنْ كَانَ قَدْ قَالَ خَيْرًا , وَلَمْ يَشْكُ إِلَيْهِمْ الَّذِي بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ قَالَ اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ: أَبْدِلُوا عَبْدِي بِلَحْمِهِ خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ , وَبِدَمٍ خَيْرٍ مِنْ دَمِهِ , وَأَخْبِرُوهُ إِنْ أَنَا قَبَضْتُهُ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ , وَإِنْ أَنَا أَطْلَقْتُهُ مِنْ وَثَاقِهِ فَلْيَسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ " " وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ مَوْصُولًا"

9473 – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ , بِمَكَّةَ , نَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ , نَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ , نَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ , نَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا ابْتُلِيتُ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ , وَلَمْ يَشْتَكِ إِلَى عُوَّادِهِ أَطْلَقْتُهُ مِنْ أُسَارِي , ثُمَّ أَبْدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ , وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ , ثُمَّ يُسْتَأْنَفُ الْعَمَلَ " قَالَ الشَّيْخُ: " زَعَمَ بَعْضُ الْحُفَّاظِ أَنَّ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ أَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ عَنِ الْقَوَارِيرِيِّ , عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَنَفِيِّ , ثُمَّ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ بِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ إِنَّمَا يُرْوَى عَنْ عَاصِمٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , كَذَلِكَ رَوَاهُ قُرَّةُ بْنُ عِيسَى عَنْ عَاصِمٍ " وَرَوَاهُ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ , عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ , عَنْ أَبِيهِ , أَوْ جَدِّهِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , وَعَبْدُ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ شَدِيدُ الضَّعْفِ وَقَدْ نَظَرْتُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللهُ فَلَمْ أَجِدْ هَذَا الْحَدِيثَ , وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَيْضًا أَبُو مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِيُّ فِي تَعْلِيقِ الصَّحِيحِ وَرَوَاهُ أَبُو صَخْرٍ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ , عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , مَوْقُوفًا

9474 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ , نَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ , أَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ , قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ رُوَيْمٍ يَذْكُرُ , عَنِ الْقَاسِمِ , عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: " إِذَا ابْتَلَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَبْدَ بِالسَّقَمِ قَالَ لِصَاحِبِ الشِّمَالِ: ارْفَعْ . قَالَ لِصَاحِبِ الْيَمِينِ: اكْتُبْ لِعَبْدِي أَحْسَنَ مَا كَانَ يَعْمَلُ"

9475 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ , أَنَا الْأَوْزَاعِيُّ , عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: " إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ نُودِيَ صَاحِبُ الْيَمِينِ: أَنْ أَجْرِ عَلَى عَبْدِي صَالِحَ مَا كَانَ يَعْمَلُ . وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الشِّمَالِ: أَقْصِرْ عَنْ عَبْدِي مَا كَانَ فِي وَثَاقِي " . فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ: يَا لَيْتَنِي لَا أَزَالُ ضَاجِعًا , فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: "كَرِهَ الْعَبْدُ الْخَطَايَا"

9476 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ , نَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ , قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ: نَا ثَابِتٌ , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى , عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَجِبْتُ مِنْ قَضَاءِ اللهِ لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ , كُلُّ لَهُ فِيهِ خَيْرٌ , وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ , إِنْ أَصَابَهُ سَرَّاءُ فَشَكَرَ لَهُ أَجْرَانِ , وَإِنْ أَصَابَهُ ضَرَّاءُ فَصَبَرَ فَلَهُ أَجْرٌ , وَكُلُّ قَضَاءِ اللهِ لِلْمُسْلِمِ خَيْرٌ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ هَدَّابِ بْنِ خَالِدٍ

– 9477حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ , نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ , نَا أَبُو دَاوُدَ , نَا شُعْبَةُ , عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَيْزَارَ بْنَ حُرَيْثٍ , يُحَدِّثُ , عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ , عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " عَجِبْتُ لِلْمُسْلِمِ , إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ احْتَسَبَ وَصَبَرَ , وَإِذَا أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ اللهَ وَشَكَرَ , إِنَّ الْمُسْلِمَ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي اللُّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيهِ"

– 9478أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ , نَا زَائِدَةُ , عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: زَعَمَ ثَعْلَبَةُ , أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا , قَالَ: " عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْضِي لَهُ قَضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ"

– 9479أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي , قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ , قَالَ: نَا الْمِنْهَالُ بْنُ خَلِيفَةَ أَبُو قُدَامَةَ , عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا مَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ مُنْذُ عَرَفْنَا الْإِسْلَامَ فَرَحَنَا بِهِ قَالَ: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُؤْجَرُ فِي هِدَايَتِهِ السَّبِيلَ , وَإِمَاطَتِهِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ , وَفِي تَعْبِيرِهِ بِلِسَانِهِ عَنِ الْأَعْجَمِيِّ , وَإِنَّهُ يُؤْجَرُ فِي إِتْيَانِهِ أَهْلَهُ , حَتَّى إِنَّهُ لَيُؤْجَرُ فِي السِّلْعَةِ تَكُونُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ , فَيَحُطُّهَا كَفُّهُ فَيَخْفِقُ لَهَا فُؤَادُهُ فَيُرَدُّ عَلَيْهِ , وَيُكْتَبُ لَهُ أَجْرُهَا"

9480 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , حَدَّثَنِي أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَتَكِيُّ , نَا بِشْرُ بْنُ سَهْلٍ اللَّبَّادُ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ , حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ , عَنْ أَبِي حُلَيْسٍ يَزِيدِ بْنِ مَيْسَرَةَ , أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ الدَّرْدَاءِ , تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: يَا عِيسَى , إِنِّي بَاعِثٌ مِنْ بَعْدَكَ أُمَّةً إِذَا أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ يَحْمَدُونَ اللهَ , وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسَبُوا , وَصَبَرُوا , وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ . فَقَالَ: يَا رَبِّ , كَيْفَ يَكُونُ هَذَا لَهُمْ , وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ ؟ قَالَ: أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي"

9481 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَزَّارُ قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ , بِمَكَّةَ , نَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ , نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ , نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ , عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ , وَطَارِقٌ , عَنْ أَبِي الزِّنَادِ , عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَعُونَةَ عَلَى قَدْرِ الْمَئُونَةِ، وَأَنْزَلَ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَاءِ " " تَفَرَّدَ بِهِ طَارِقُ بْنُ عَمَّارٍ، وَعَبَّادُ، وَقَدْ قِيلَ عَنْ عَبَّادٍ، عَنْ طَارِقٍ , وَهُوَ الْأَصَحُّ وَطَارِقٌ يُعْرَفُ بِهَذَا الْحَدِيثِ"

9482 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَطَّةَ الْأَصْفَهَانِيُّ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ الْأَصْفَهَانِيُّ , نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ , نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: " أَوْحَى اللهُ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا دَاوُدُ ,

إِذَا رَأَيْتَ لِي طَالِبًا فَكُنْ لَهُ خَادِمًا , يَا دَاوُدُ , اصْبِرْ عَلَى الْمَئُونَةِ تَأْتِيَكَ الْمَعُونَةُ"

– 9483أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَالِينِيُّ , أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ , نَا عَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ أَبُو يَاسِرٍ , نَا بَقِيَّةُ , نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى , نَا أَبُو بَكْرٍ الْقُتَبِيُّ , عَنْ أَبِي الزِّنَادِ , عَنِ الْأَعْرَجِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الْمَعُونَةَ تَأْتِي مِنَ اللهِ الْعَبْدَ عَلَى قَدْرِ الْمُؤْنَةِ , وَإِنَّ الصَّبْرَ يَأْتِي مِنَ اللهِ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ"

– 9484وَرَوَاهُ أَيْضًا , عَنْ عُمَرَ بْنِ طَلْحَةَ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو , عَنْ أَبِي سَلَمَةَ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , نَحْو الْأَوَّلِ

– 9485أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ فِي آخَرِينَ قَالُوا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ , أَنَا أَبِي , وَشُعَيْبٌ , قَالَا: نَا اللَّيْثُ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَخْتَوَيْهِ , نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ , نَا ابْنُ بُكَيْرٍ , حَدَّثَنِي اللَّيْثُ , عَنِ ابْنِ الْهَادِ , عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ , ثُمَّ صَبَرَ عَوَّضْتُهُ بِهَا الْجَنَّةَ " وَقَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ: " فِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى يَقُولُ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَقَالَ: " عَوَّضْتُهُ مِنْهَا الْجَنَّةَ " يُرِيدُ عَيْنَيْهِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ

, عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ , قَالَ الْبُخَارِيُّ: تَابَعَهُ أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ وَأَبُو ظِلَالٍ , عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

9486 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْفَهَانِيُّ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ , نَا عَفَّانُ , نَا حَمَّادٌ , نَا أَبُو ظِلَالٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَنَسٍ فَقَالَ: مَتَى ذَهَبَتْ عَيْنُكَ , فَقُلْتُ: ذَهَبَتْ وَأَنَا صَغِيرٌ . فَقَالَ أَنَسٌ: " إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَقَالَ: مَتَى ذَهَبَ بَصَرُكَ ؟ " قَالَ: وَأَنَا صَغِيرٌ . " قَالَ جِبْرِيلُ: قَالَ اللهُ تَعَالَى: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَةَ عَبْدِي لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةَ"

9487 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نَا أَبُو أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ , نَا أُمُّ مُحَمَّدٍ , بِنْتِ أَخِي أَشْرَسَ أَبِي شَيْبَانَ الْهُذَلِيِّ , حَدَّثَنِي عَمِّي أَشْرَسُ , عَنْ أَبِي الظِّلَالِ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَّهُ قَالَ: جَزَاءُ مَنْ أَذْهَبْتُ كَرِيمَتَيْهِ – يَعْنِي: عَيْنَيْهِ – الْخُلُودُ فِي دَارِي , وَالنَّظَرُ إِلَى وَجْهِي"

9488 – وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ , إِمْلَاءً , أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ , نَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهِلَالِيُّ , نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , نَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ , نَا أَبُو الْأَشْعَثِ , عَنْ جَابِرٍ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَذْهَبْتُ كَرِيمَتَهُ فَصَبَرَ , وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ إِلَّا الْجَنَّةَ"

9489 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خُشَيْشٍ الْمُقْرِئُ بِالْكُوفَةِ , نَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُنَيْنِ الْقَزَّازُ , نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ وَقَالَ: نَا الْأَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ الْحُدَّانِيُّ

9490 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , مِنْ أَصْلِهِ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ , نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ , نَا مَرْوَانُ , نَا هِلَالُ بْنُ سُوَيْدٍ , أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ: مَرَّ بِنَا ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَسَلَّمَ , فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ إِنَّ اللهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَقُولُ: حَقَّ عَلَيَّ مَنْ أَخَذْتُ كَرِيمَتَهُ أَنْ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةَ"

9491 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالُوا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْمُنَادِي , نَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ , نَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ , عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ , عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا أَخَذْتُ بَصَرَ عَبْدِي فَصَبَرَ فَعِوَضُهُ عِنْدِي الْجَنَّةُ " " تَفَرَّدَ بِهِ حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ , عَنِ النَّضْرِ"

9492 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ , نَا الْأَسْفَاطِيُّ , ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ , أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ , ح , وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْفَهَانِيُّ , أَنَا أَبُو

إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فِرَاسٍ , بِمَكَّةَ , نَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ الْبَصْرِيُّ , نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ , عَنْ أَخِيهِ , عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ , عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ أَبِي صَالِحٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تَذْهَبُ حَبِيبَتَا عَبْدٍ فَيَصْبِرُ , وَيَحْتَسِبُ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ " قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ: " هَكَذَا أَمْلَاهُ: حَبِيبَتَا"

– 9493أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُقْرِئُ , بِبَغْدَادَ , نَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ , نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ , نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ , نَا عِمْرَانُ بْنُ سَلْمٍ , حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ , قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ: بَلَى . قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ , وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ , فَادْعُ اللهَ لِي . فَقَالَ: " إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ , وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَكِ " فَقَالَتْ: أَصْبِرُ . قَالَتْ: فَإِنِّي أَتَكَشَّفُ , فَادْعُ اللهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ . فَدَعَا لَهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنِ الْقَوَارِيرِيِّ , وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُسَدَّدٍ , عَنْ يَحْيَى

– 9494أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , نَا جَرِيرٌ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ أَبِي سُفْيَانَ , عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَتِ الْحُمَّى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " مَنْ أَنْتِ ؟ " فَقَالَتْ: أَنَا أُمُّ مِلْدَمٍ . قَالَ: " تَذْهَبِينَ إِلَى أَهْلِ قُبَاءٍ ؟ " قَالَتْ: نَعَمْ . قَالَ: " فَأَتَتْهُمْ فَحُمُّوا , وَلَقَوْا فِيهَا شِدَّةً فَاشْتَكَوْا إِلَيْهِ " , ثُمَّ قَالُوا: يَا

رَسُولَ اللهِ , مَا لَقِينَا مِنَ الْحُمَّى ؟ قَالَ: " إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللهَ يَكْشِفَهَا عَنْكُمْ , وَإِنْ شِئْتُمْ كَانَتْ لَكُمْ طَهُورًا ؟ " قَالُوا: لَا , بَلْ تَكُونُ لَنَا طَهُورًا

– 9495أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ , نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ , نَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ , نَا الْأَعْمَشُ , عَنْ أَبِي سُفْيَانَ , عَنْ جَابِرٍ , أَنَّ أَهْلَ قُبَاءٍ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: إِنَّ الْحُمَّى قَدِ اشْتَدَّتْ عَلَيْنَا . فَقَالَ: " إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تُرْفَعَ عَنْكُمْ رُفِعَتْ , وَإِنْ شِئْتُمْ كَانَتْ لَكُمْ طَهُورًا " قَالُوا: لَا , بَلْ تَكُونُ لَنَا طَهُورًا"

– 9496أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ الْبَغْدَادِيُّ , بِهَا , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ , نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ , نَا أَبُو عَلِيٍّ قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ صَاحِبُ الْقُشَيْرِيِّ الْقَنَا , نَا إِيَاسُ بْنُ أَبِي تَمِيمٍ أَبُو مَخْلَدٍ , نَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتِ الْحُمَّى إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ , ابْعَثْنِي إِلَى آثَرِ أَهْلِكَ عِنْدَكَ . فَبَعَثَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْأَنْصَارِ , فَغَبَّتْ عَلَيْهِمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ حَتَّى اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ , فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ , فَأَتَاهُمْ فِي دِيَارِهِمْ , فَجَعَلَ يَدْخُلُ دَارًا دَارًا , وَبَيْتًا بَيْتًا , يَدْعُو لَهُمْ بِالْعَافِيَةِ , فَلَمَّا رَجَعَ تَبِعَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ , فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ , وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّ أَبِي لَمِنَ الْأَنْصَارِ , وَإِنَّ أُمِّي لَمِنَ الْأَنْصَارِ , فَادْعُ اللهَ لِي كَمَا دَعَوْتَ لِأَصْحَابِي . فَقَالَ: " مَا شِئْتِ , إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ لَكِ فَعَافَاكِ , وَإِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ ثَلَاثًا , وَلَكِ الْجَنَّةُ " فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ , بَلْ أَصْبِرُ ثَلَاثًا وَثَلَاثًا مَعَ ثَلَاثٍ , وَلَا أَجْعَلُ

لِلْجَنَّةِ خَطَرًا وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُنِي أَحَبُ إِلَيَّ مِنَ الْحُمَّى ؛ إِنَّهَا تَدْخُلُ فِي كُلِّ عُضْوٍ مِنِّي , وَإِنَّ اللهَ يُعْطِي كُلَّ عُضْوٍ قِسْطَهُ مِنَ الْأَجْرِ

– 9497أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ قَالَا: نَا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ , نَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ , أَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ , حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ , عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبٍ , عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُهُ الْمُؤْمِنُ فِي جَسَدِهِ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ " فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: " اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَزَالَ الْحُمَّى مُضَارِعَةً لِجَسَدِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ حَتَّى يَلْقَاكَ , لَا تَمْنَعُهُ مِنْ صَلَاةٍ , وَلَا صِيَامٍ , وَلَا حَجٍّ , وَلَا عُمْرَةٍ , وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِكَ " , فَارْتَكَبَتْهُ الْحُمَّى مَكَانَهُ فَلَمْ تُفَارِقْهُ حَتَّى مَاتَ . وَكَانَ فِي ذَلِكَ يَشْهَدُ الصَّلَاةَ , وَيَصُومُ , وَيَحُجُّ , وَيَعْتَمِرُ , وَيَغْزُو

– 9498وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَيْرٍ الْجُشَمِيُّ , وَأَبُو خَيْثَمَةَ وَغَيْرُهُمَا , نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ , عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ , عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبٍ , عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ , أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْأَمْرَاضَ الَّتِي تُصِيبُنَا مَا لَنَا بِهَا ؟ قَالَ: "كَفَّارَاتٌ " , فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: يَا رَسُولَ اللهِ , وَإِنْ قَلَّتْ ؟ قَالَ: " شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا " قَالَ: " فَدَعَا أُبَيٌّ عَلَى نَفْسِهِ , أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْوَعَكُ حَتَّى يَمُوتَ فِي أَنْ لَا

يَشْغَلُهُ عَنْ حَجٍّ , وَلَا عُمْرَةٍ , وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللهِ , وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ . قَالَ: فَمَا مَسَّ رَجُلٌ جِلْدَهُ بَعْدَهَا إِلَّا وَجَدَ حَرَّهَا حَتَّى مَاتَ

– 9499أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمَقْبُرِيُّ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ , نَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ , نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ , نَا ثَابِتٌ , قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ , اشْتَكَى بَطْنَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً , قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا: إِنَّهُ لَيَمْنَعُنَا مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْكَ طُولَ شَكَاتِكَ , قَالَ: " فَلَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ أَحَبَّ ذَلِكَ إِلَيَّ أَحَبُّهُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

– 9500أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ , قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ , نَا حِبَّانُ بْنُ هِلَالٍ , نَا مُبَارَكٌ , نَا الْحَسَنُ , قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي وَجَعِهِ ذَلِكَ الشَّدِيدِ , فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا نُجَيْدٍ , وَاللهِ إِنِّي لَأَيْأَسُ مِنْ بَعْضِ مَا أَرَاكَ . قَالَ: " لَا تَفْعَلْ , فَإِنَّ أَحَبَّهُ إِلَيَّ أَحَبُّهُ إِلَى اللهِ , قَالَ اللهُ: { وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ } (الشورى: **30**) هَذَا مِمَّا كَسَبَتْ يَدَايَ , وَيَأْتِي عَفْوُ رَبِّي فِيمَا يَبْقَى"

– 9501أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ , أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ , حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى , عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ , أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ , رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: " إِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ يَمْشِي فِي النَّاسِ

وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ " . قِيلَ: وَلِمَ ذَاكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ: " بِالْمَصَائِبِ , وَالْحَجَرِ , وَالشَّوْكَةِ , وَالشِّسْعِ يَنْقَطِعُ"

– 9502أَخبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ , أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ , ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللهِ الْمَسْعُودِيَّ , عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ , عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: " حَبَّذَا الْمَكْرُوهَانِ الْمَوْتُ وَالْفَقْرُ , وَأَيْمُ اللهِ مَا هُوَ إِلَّا الْغِنَى وَالْفَقْرُ , وَمَا أُبَالِي بِأَيِّهِمَا ابْتُلِيتُ , لِأَنَّ حَقَّ اللهِ تَعَالَى فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاجِبٌ , إِنْ كَانَ الْغِنَى إِنَّ فِيهِ الْعَطْفَ , وَإِنْ كَانَ الْفَقْرُ إِنَّ فِيهِ الصَّبْرَ"

– 9503أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْعَلَوِيُّ , بِالْكُوفَةِ , أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَبْسِيُّ , أَنَا وَكِيعٌ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ , قَالَ: كُنَّا نَعْرِضُ الْمَصَاحِفَ عِنْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ فَمَرَّتْ بِهَذِهِ الْآيَةَ: { مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ } (التغابن: 11) قَالَ: فَسَأَلْنَاهُ عَنْهَا فَقَالَ: " هُوَ الرَّجُلُ تُصِيبُهُ الْمُصِيبَةُ فَيَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللهِ فَيَرْضَى وَيُسَلِّمُ " وَرُوِيَ هَذَا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ

– 9504وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ الْخَيَّاطَ , قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: " ثَلَاثَةٌ مِنْ

أَعْلَامِ الْهُدَى: الِاسْتِرْجَاعُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ , وَالِاسْتِكَانَةُ عِنْدَ النِّعْمَةِ , وَنَفْيُ الِامْتِنَانِ عِنْدَ الْعَطِيَّةِ"

9505 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , حَدَّثَنِي أَبُو يُوسُفَ الْعَبْدِيُّ , نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , نَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ , عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ , عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَادِي الْقُرَى وَجَدَ فِي رِجْلِهِ شَيْئًا فَظَهَرَتْ بِهِ قُرْحَةٌ , وَكَانُوا عَلَى رَوَاحِلَ , فَأَرَادُوهُ عَلَى أَنْ يَرْكَبَ مَحْمَلًا , فَأَبَى عَلَيْهِمْ , ثُمَّ غَلَبُوهُ , وَرَحَّلُوا نَاقَةً لَهُ بِمَحْمَلٍ فَرَكِبَهَا , وَلَمْ يَرْكَبْ مَحْمَلًا قَبْلَ ذَلِكَ , فَلَمَّا أَصْبَحَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: { مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا } (فاطر: 2) حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ: " لَقَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي هَذِهِ الْمَحَامِلَ بِنِعْمَةٍ لَا يُؤَدُّونَ شُكْرَهَا " , وَرَقَى فِي رِجْلِهِ الْوَجَعُ حَتَّى قَدِمَ عَلَى الْوَلِيدِ , فَلَمَّا رَآهُ الْوَلِيدُ قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ , اقْطَعْهَا فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَبْلُغَ فَوْقَ ذَلِكَ . قَالَ: " فَدُونَكَ " . قَالَ: فَدَعَا لَهُ الطَّبِيبَ , وَقَالَ لَهُ: اشْرَبِ الْمُرْقِدَ . قَالَ: " لَا أَشْرَبُ مُرْقِدًا أَبَدًا " . قَالَ: فَقَدَّرَهَا الطَّبِيبُ , وَاحْتَاطَ بِشَيْءٍ مِنَ اللَّحْمِ الْحَيِّ مَخَافَةَ أَنْ يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ , فَرَقِيَ فَأَخَذَ مِنْشَارًا فَأَمَسَّهُ النَّارَ , وَاتَّكَأَ لَهُ عُرْوَةُ فَقَطَعَهَا مِنْ نِصْفِ السَّاقِ , فَمَا زَادَ عَلَى أَنْ يَقُولَ: حُسْنٌ حُسْنٌ . فَقَالَ الْوَلِيدُ: مَا رَأَيْتُ شَيْخًا قَطُّ أَصْبَرَ مِنْ هَذَا إِذْ أُصِيبَ عُرْوَةُ بِابْنٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ , دَخَلَ اصْطَبْلَ دَوَابٍّ مِنَ اللَّيْلِ لِيَبُولَ فَرَكَضَتْهُ بَغْلَةٌ فَقَتَلَتْهُ , وَكَانَ مِنْ أَحَبِّ وَلَدِهِ إِلَيْهِ , فَلَمْ يُسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ كَلِمَةٌ حَتَّى يَرْجِعَ , فَلَمَّا كَانَ بِوَادِي الْقُرَى قَالَ: " لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا , اللهُمَّ كَانَ لِي بَنُونَ سَبْعَةً , فَأَخَذْتَ

مِنْهُمْ وَاحِدًا وَأَبْقَيْتَ سِتَّةً , وَكَانَتْ لِي أَطْرَافٌ أَرْبَعَةٌ فَأَخَذْتَ مِنْهَا طَرَفًا وَأَبْقَيْتَ لِي ثَلَاثَةً , وَأَيْمُكَ لَئِنِ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ , وَلَئِنْ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ " . فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ: عَطَاءُ بْنُ أَبِي ذُؤَيْبٍ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ , وَاللهِ مَا كُنَّا نَحْتَاجُ أَنْ نُسَابِقَ بِكَ , وَلَا أَنْ نُصَارِعَ بِكَ , وَلَكِنَّا كُنَّا نَحْتَاجُ إِلَى رَأْيِكَ وَالْأُنْسِ بِكَ , فَأَمَّا مَا أُصِبْتَ بِهِ فَهُوَ أَمْرٌ دَخَرَهُ اللهُ لَكَ , وَأَمَّا مَا كُنَّا نُحِبُّ أَنْ يَبْقَى لَنَا مِنْكَ فَقَدْ بَقِيَ

– 9506وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ , نَا أَبُو بَكْرٍ , حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ , حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ رَزِينٍ , نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعِ بْنِ ذُؤَيْبٍ , عَنْ أَبِيهِ , قَالَ: قَدِمَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَخَرَجَ بِرِجْلِهِ قُرْحَةُ الْأَكَلَةِ , فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ بِالْأَطِبَّاءِ , فَأَجْمَعَ عَلَى إِنْ لَمْ يَنْشُرُوهَا قَتَلَتْهُ , قَالَ: فَنَشَرُوهَا بِالْمِنْشَارِ , فَمَا حَرَّكَ عُضْوًا مِنْ عُضْوٍ وَصَبَرَ , فَلَمَّا رَأَى الْقَدَمَ بِأَيْدِيهِمْ دَعَا بِهَا , فَقَلَّبَهَا فِي يَدِهِ , ثُمَّ قَالَ: " أَمَا وَالَّذِي حَمَلَنِي عَلَيْكِ , إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنِّي مَا مَشَيْتُ بِهَا إِلَى حَرَامٍ – أَوْ قَالَ مَعْصِيَةٍ – " قَالَ الْوَلِيدُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعِ بْنِ ذُؤَيْبٍ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ: عَنْ أَبِيهِ , " أَنَّهُ حَضَرَ عُرْوَةَ حِينَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ , قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ , ثُمَّ أَمَرَ بِهَا , فَغُسِلَتْ , وَطُيِّبَتْ وَلُفَّتْ فِي قُبْطِيَّةٍ , ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ"

– 9507حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي , أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ , نَا الْغَلَابِيُّ , نَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ , نَا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ , عَنِ الشَّعْبِيِّ , أَنَّ شُرَيْحًا قَالَ: " إِنِّي لَأُصَابُ بِالْمُصِيبَةِ فَأَحْمَدُ اللهَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ

مَرَّاتٍ , أَحْمَدُهُ إِذْ لَمْ تَكُنْ أَعْظَمَ مِمَّا هِيَ , وَأَحْمَدُهُ إِذْ رَزَقَنِيَ الصَّبْرَ عَلَيْهَا , وَأَحْمَدُهُ إِذْ وَفَّقَنِي لِلاسْتِرْجَاعِ لِمَا أَرْجُو فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ , وَأَحْمَدُهُ إِذْ لَمْ يَجْعَلْهَا فِي دِينِي"

– 9508أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ , نَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ بْنَ يُونُسَ الْمُقْرِئُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْبَلْخِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَلْخِيَّ , يَقُولُ: " إِذَا رَأَيْتَ الْمَكْرُوهَ فَاذْكُرِ الْمَدْفُوعَ"

– 9509أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُنَازِلٍ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَعْنِي حَمْدُونَ الْقَصَّارَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا النَّصْرِ يَقُولُ: أُدْخِلَ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ فِي مَرَضِهِ طَبِيبٌ نَصْرَانِيٌّ فَوَلَّى وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ , فَلَمَّا خَرَجَ أَتْبَعَهُ بَصَرَهُ فَقَالَ: " أَمَّا بَعْدَ , مَا صَرَفْتَ عَنِّي مَا هُوَ فِيهِ , فَاصْنَعْ بِي مَا شِئْتَ"

– 9510أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبٍ الزَّاهِدُ , يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ , يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ خُبَيْقٍ , يَقُولُ: كَانَ مُوسَى بْنُ طَرِيفٍ , يَقُولُ:
(البحر الطويل)
إِذَا أَبْقَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ دِينَهُ ... فَمَا فَاتَهُ مِنْهَا فَلَيْسَ بِضَائِرِ

– 9511أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ , حَدَّثَنِي أَبِي , نَا هُشَيْمٌ

, قَالَ: وَزَعَمَ الْعَوَّامُ , قَالَ: لَمَّا قُدِمَ بِإِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَلَيْنَا , قَالَ: فَلَمَّا انْتُهِيَ بِهِ إِلَى بَابِ السِّجْنِ وَقِيلَ لَهُ: هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ تَبْلُغُ الْأَمِيرَ ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ: اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّ هُوَ خَيْرٌ مِنْ رَبِّ صَاحِبِ يُوسُفَ , قَالَ: وَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ السِّجْنَ وَقَدْ كَانَ مَحْزُونًا رَحِمَهُ اللهُ , وَكَانَ يَأْمُرُهُمْ بِالصَّبْرِ , وَيَقُولُ: " إِنَّ الْفَرَجَ قَرِيبٌ " , قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: لَوْ فُتِحَ لَنَا الْبَابُ مَا تَرَكْنَاهُ

9512 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ , نَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ , عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ , قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ – أَوْ قَالَ: دَخَلُوا عَلَى أَبِي بَكْرٍ – , فَقَالَ: " يَا إِخْوَتَاهْ , لَقَدْ بِتُّ لَيْلَةً مَا أُحِبُّ أَنَّهَا أُعِيدَتْ عَلَيَّ , وَإِنَّ لِي كَذَا وَكَذَا مِنْ شَيْءٍ عَظِيمٍ , وَمَا أُحِبُّ أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ"

9513 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا أَبُو كُرَيْبٍ , نَا الْمُحَارِبِيُّ , نَا الْأَعْمَشُ , عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ , قَالَ: كَانَ رَبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ قَدْ أَصَابَهُ فَالِجٌ , قَالَ: فَسَالَ مِنْ فِيهِ مَاءٌ آخَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ , فَرَفَعَ يَدَهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَمْسَحَهُ , فَقَامَ إِلَيْهِ بَكْرُ بْنُ مَاعِزٍ فَمَسَحَهُ عَنْهُ , فَلَحَظَهُ رَبِيعٌ , ثُمَّ قَالَ: " يَا بَكْرُ , وَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ هَذَا الَّذِي بِي بِأَغْنَى الدَّيْلَمِ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

9514 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ , نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ , أَنَا

سُفْيَانُ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ , قَالَ: كَانَ فِي وَجْهِ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ شَيْءٌ , قَالَ: فَكَانَ فَمُهُ يَسِيلُ , فَرَأَى فِي وَجْهِهِ الْمَسَاءَةَ , فَقَالَ: " يَا بَكْرُ , مَا يَسُرُّنِي أَنَّ هَذَا الَّذِي بِي بِأَغْنَى عَلَى اللهِ"

وَقَالَ أَخْبَرَنَا أَيْضًا سُفْيَانُ , قَالَ: قِيلَ لِلرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ وَكَانَ أَصَابَهُ فَالِجٍ , لَقَدْ تَدَاوَيْتَ , فَقَالَ: " لَقَدْ هَمَمْتُ , ثُمَّ ذَكَرْتُ عَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ , وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا , كَانَتْ فِيهِمْ أَوْجَاعٌ وَكَانَتْ لَهُمْ أَطِبَّاءُ فَمَا بَقِيَ الْمُدَاوِي , وَلَا الْمُدَاوَى إِلَّا وَقَدْ فَنِيَ"

– **9515**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ السَّلِيطِيِّ , يَقُولُ :سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَسْلَمَ , يُنْشِدُ:
(البحر الكامل)
إِنَّ الطَّبِيبَ بِطِبِّهِ وَدَوَائِهِ ... لَا يَسْتَطِيعُ دِفَاعَ مَقْدُورٍ أَتَى
مَا لِلطَّبِيبِ يَمُوتُ بِالدَّاءِ الَّذِي ... قَدْ كَانَ يُبْرِئُ مِثْلَهُ فِيمَا مَضَى
هَلَكَ الْمُدَاوِي وَالْمُدَاوَى وَالَّذِي ... جَلَبَ الدَّوَاءَ وَبَاعَهُ وَمَنِ اشْتَرَى

– **9516**أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ , أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ , نَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ , قَالَ: قَالَ يُوسُفُ الصَّفَّارُ: سَمِعَ يَحْيَى الْأُمَوِيَّ , سَمِعَ الْأَعْمَشَ , سَمِعَ حَيَّانَ بْنَ أَبْجَرَ , يَقُولُ: " دَعِ الدَّوَاءَ مَا احْتَمَلَ جِسْمُكَ الدَّاءَ"

– 9517أَخبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا الحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ , أَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا , قَالَ: حُدِّثْتُ , عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى الخَطْمِيُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِدَةَ أَبُو هِشَامٍ الْكُوفِيُّ , عَنْ رَقَبَةَ , قَالَ: قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ وَهُوَ فِي الدِّيمَاسِ لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُفَرِّجَ عَنْكَ , قَالَ: " إِنِّي لَأَسْتَحِي أَنْ أَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ يُفَرِّجَ عَنِّي مِمَّا لِي فِيهِ أَجْرٌ"

– 9518أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ , أَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ , حَدَّثَنِي حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ الْهِزَّانِيّ , قَالَ: عَادَنِي الحَسَنُ فِي مَرَضٍ لِي فَقَالَ: " يَا حَبِيبُ , إِنْ لَمْ تُؤْجَرْ إِلَّا فِيمَا تُحِبُّ قَلَّ أَجْرُنَا وَإِنَّ اللهَ كَرِيمٌ يَبْتَلِي الْعَبْدَ وَهُوَ كَارِهٌ وَيُعْطِيهِ عَلَيْهِ الْأَجْرَ الْعَظِيمَ"

– 9519قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ , حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَشْكَابٍ الْعَامِرِيُّ , نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ , نَا مُبَارَكٌ , عَنِ الحَسَنِ , أَنَّهُ ذَكَرَ الْوَجْهَ , فَقَالَ: " أَمَا وَاللهِ مَا يَسُرُّ الْمُسْلِمَ أَيَّامٌ قُورِبَ لَهُ فِيهَا مِنْ أَجَلِهِ وَذَكَرَ فِيهَا مَا نَسِيَ مِنْ مَعَادِهِ وَكُفِّرَ بِهَا عَنْهُ خَطَايَاهُ"

– 9520قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ , حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَاسَوَيْهِ , حَدَّثَنِي عَمِّي حَاتِمُ بْنُ بِشْرٍ , قَالَ: مَرِضَ جَدِّي عَطَاءٌ الخُرَاسَانِيُّ فَدَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ يَعُودُهُ , قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ , يَقُولُ: " إِنَّ الْعَبْدَ لَيُبْتَلَى فِي مَالِهِ فَيَصْبِرُ فَلَا يَبْلُغُ بِذَلِكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى , وَيُبْتَلَى فِي بَدَنِهِ فَيَصْبِرُ فَيَبْلُغُ بِذَلِكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى " . قَالَ: " وَكَانَ عَطَاءٌ قَدْ أَصَابَتْهُ مَرَضَاتٌ"

– 9521أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ , يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَوْلِدِ , يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئِ وَقَدْ رَفَسَتْهُ بَغْلَتُهُ فَكُسِرَتْ رِجْلُهُ فَقَالَ: " لَوْلَا مَصَائِبُ الدُّنْيَا قَدِمْنَا عَلَى اللهِ مَفَالِيسَ"

– 9522أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ , نَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْمِصْرِيُّ , حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَعَافِرِيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ نَصْرًا , مَوْلَى جُعَيْنٍ , يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ , يَقُولُ: " مَا ضَرَّكَ مَا عَزَّكَ إِذَا أَعْقَبَكَ مَا سَرَّكَ , لَقَدْ عَزَّكَ مَا سَرَّكَ إِذَا أَعْقَبَكَ مَا ضَرَّكَ"

– 9523أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ , نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ , نَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ , قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَثَّامٍ , يَقُولُ: " يُقَالُ عَلَى مَنْ صَبَرَ عَلَى مَا يَكْرَهُ: رَأَى مَا يُحِبُّ"

– 9524أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَحْمَدَ , يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ الْخُلْدِيُّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ , يَقُولُ: " الصَّبْرُ مِفْتَاحُ كُلِّ خَيْرٍ"

– 9525أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ , نَا أَبُو أُسَامَةَ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو , قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ , يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ الصَّبْرَ , وَمَا جَعَلَ اللهُ فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ , ثُمَّ

قَالَ: " مَا أَعْطَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا شَيْئًا فِي الدُّنْيَا ثُمَّ أَخَذَهُ مِنْهُ فَأَعْقَبَهُ بِمَا أَخَذَ مِنْهُ الصَّبْرَ , إِلَّا كَانَ مَا أَعْطَاهُ خَيْرٌ مِمَّا أَخَذَ مِنْهُ"

– 9526أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدِ بْنِ مَنَوَيْهِ الْبَلْخِيُّ , بِنَيْسَابُورَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سِيسَ الْعَامِرِيُّ , نَا يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ الرَّازِيُّ , نَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَّارٍ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ , قَالَ: دَخَلْتُ الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ فَلَقِيتُ شَيْخًا يُقَالُ لَهُ: أَسْلَمُ بْنُ زَيْدٍ الْجُهَنِيُّ , فَقَالَ لِي: " مِنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟ " قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَقَالَ: " مَا حَمَلَكَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنَ الدُّنْيَا ؟ " قُلْتُ: زُهْدٌ فِيهَا , وَرَجَاءُ ثَوَابٍ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ , فَقَالَ لِي: " إِنَّ الْعَبْدَ لَا يَتِمُّ لَهُ رَجَاءُ ثَوَابٍ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَحْمِلَ نَفْسَهُ عَلَى الصَّبْرِ " فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: وَأَيُّ شَيْءٍ الصَّبْرُ ؟ قَالَ: " هُوَ أَنْ يُرَوِّضُ نَفْسَهُ عَلَى احْتِمَالِ مَكَارِهِ الْأَنْفُسِ " قَالَ إِبْرَاهِيمُ: هَذَا تَصَبُّرٌ وَلَيْسَ بِصَبِرٍ , فَفَزِعَ وَرَاعَهُ قَوْلِي , وَقَالَ: " يَا غُلَامُ , مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الَّذِي قُلْتَ ؟ " قُلْتُ: عَطَاءٌ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ , فَقَالَ لِي: " صَدَقْتَ هُوَ تَصَبُّرٌ وَلَيْسَ بِصَبِرٍ , يَا غُلَامُ احْفَظْ عَنِّي وَعِهْ , وَاحْتَمِلْ وَاعْقِلْ وَاعْلَمْ أَنَّ أَدْنَى مَنَازِلِ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا احْتِمَالُ الْمَكَارِهِ لِلْأَنْفُسِ , فَإِذَا كَانَ الْعَبْدُ مُحْتَمِلًا لِلْمَكَارِهِ أَوْرَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَلْبَهُ نُورًا " قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ النُّورُ ؟ قَالَ: " سِرَاجٌ يُضِيءُ قَلْبَهُ"

– 9527أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي , أَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ , عَنْ لَيْثٍ , عَنْ مُجَاهِدٍ , قَالَ: " يُؤْتَى بِثَلَاثَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: بِالْغِنَيِّ , وَالْمَرِيضِ , وَالْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ , فَقَالَ

لِلْغَنِيِّ: مَا يَمْنَعُكَ مِنْ عِبَادَتِي ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ , أَكْثَرْتَ لِي مِنَ الْمَالِ فَطَغَيْتُ , فَيُؤْتَى بِسُلَيْمَانَ فِي مُلْكِهِ فَيَقُولُ: أَنْتَ كُنْتُ أَشَدَّ شُغْلًا مِنْ هَذَا , قَالَ: يَقُولُ: لَا , بَلْ هَذَا , قَالَ: فَإِنَّ هَذَا لَمْ يَمْنَعْهُ ذَلِكَ أَنْ عَبَدَنِي , قَالَ: ثُمَّ يُؤْتَى بِالْمَرِيضِ قَالَ: فَيَقُولُ: مَا يَمْنَعُكَ مِنْ عِبَادَتِي ؟ قَالَ: يَقُولُ: شُغِلْتُ عَلَى جَسَدِي , قَالَ: فَيُؤْتَى بِأَيُّوبَ فِي ضُرِّهِ , فَيَقُولُ: أَنْتَ كُنْتَ أَشَدَّ ضُرًّا مِنْ هَذَا ؟ قَالَ: لَا , بَلْ هَذَا , قَالَ: فَإِنَّ هَذَا لَمْ يَمْنَعْهُ ذَلِكَ أَنْ عَبَدَنِي , قَالَ: ثُمَّ يُؤْتَى بِمَمْلُوكٍ فَيَقُولُ: مَا مَنَعَكَ مِنْ عِبَادَتِي ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ , جَعَلْتَ عَلَيَّ أَرْبَابًا يَمْلِكُونَنِي , قَالَ: فَيُؤْتَى بِيُوسُفَ فِي عُبُودِيَّتِهِ , فَيَقُولُ: أَنْتَ كُنْتُ أَشَدَّ عُبُودِيَّةً أَمْ هَذَا ؟ , قَالَ: لَا , بَلْ هَذَا , قَالَ: فَإِنَّ هَذَا لَمْ يَمْنَعْهُ ذَلِكَ أَنْ عَبَدَنِي"

– 9528أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ , نَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ , نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , نَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ , نَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ , مَوْلَى غُفْرَةَ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ , كَذَا قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " يَا غُلَامُ , أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِنَّ ؟ " قُلْتُ: بَلَى , يَا رَسُولَ اللهِ , قَالَ: " احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ , احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ , تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ , إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ , وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ , قَدْ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ , فَلَوِ اجْتَمَعَ الْخَلْقُ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَمْ يَسْتَطِيعُوا , وَلَوِ اجْتَمَعَ الْخَلْقُ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَمْ يَسْتَطِيعُوا , فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ بِالرِّضَا وَالْيَقِينِ فَافْعَلْ , وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَإِنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ

خَيْرًا كَثِيرًا , وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ , وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ , وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا"

– 9529أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ , نَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ سِخْتَوَيْهِ , نَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ , نَا أَبُو شِهَابٍ الْخَيَّاطُ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقُرَشِيِّ , عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ , قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , وَأَنَا غُلَامٌ قَالَ: فَقَالَ لِي: " يَا غُلَامُ , احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ , وَاحْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ , تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ , وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ , وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ , وَاعْلَمْ أَنَّ الْخَلَائِقَ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُعْطُوكَ شَيْئًا لَمْ يُرِدِ اللهُ , أَنْ يُعْطِيَكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ أَوْ يَمْنَعُوا شَيْئًا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُعْطِيَكَهُ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ , وَاعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَفَّ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ , فَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ , وَإِذَا اعْتَصَمْتَ فَاعْتَصِمْ بِاللهِ , وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ , وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ , وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا"

– 9530أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا أَبُو هِشَامٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ , نَا أَبُو نَصْرٍ , عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ , عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ , قَالَ: " مَنْ يُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ يُسْتَجَابُ لَهُ عِنْدَ الْبَلَاءِ , وَمَنْ يُكْثِرْ قَرْعَ الْبَابِ يُفْتَحْ لَهُ"

– 9531أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي , بِهَمْدَانَ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ , نَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْفَرْوِيُّ , نَا سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ بَابَكَ , – أَظُنُّهُ – عَنْ أَبِيهِ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ , نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ , نَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ , حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ بَابَكَ , عَنْ أَبِيهِ , أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ , يُحَدِّثُ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " انْتِظَارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ عِبَادَةٌ " . قَالَ الشَّيْخُ: " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ بُشْرَانَ: " انْتِظَارُ الْفَرَجِ مِنَ اللهِ عِبَادَةٌ , وَمَنْ رَضِيَ بِالْقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللهُ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ"

– 9532أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَالِينِيُّ , أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُقَاتِلٍ , وَابْنُ مُكْرَمٍ , قَالَا: نَا ابْنُ وَارَةَ , نَا الْحَسَنُ بْنُ بَشِيرٍ , نَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ , عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ , قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ تَوَقُّعُ الْفَرَجِ"

– 9533أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرْقِيُّ , نَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ , نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ , نَا بَقِيَّةُ , عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ , عَنِ الزُّهْرِيِّ , عَنْ أَنَسٍ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " انْتِظَارُ الْفَرَجِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَةٌ " . قَالَ الشَّيْخُ: " هَذَا مُرْسَلٌ"

– 9534أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَالِينِيُّ , أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ , نَا الْبَاغَنْدِيُّ , نَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ , نَا بَقِيَّةُ , عَنْ مَالِكٍ , عَنِ الزُّهْرِيِّ , عَنْ

أَنَسٍ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " انْتِظَارُ الْفَرَجِ عِبَادَةٌ " . قَالَ الشَّيْخُ: " أَسْنَدَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَبَائِرِيُّ , وَالْأَوَّلُ بِالْإِرْسَالِ أَوْلَى"

– 9535أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ نُجَيْدٍ , أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبْدُوسَ بْنِ كَامِلٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّقِّيُّ , نَا حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ , قَالَ: سَمِعْتُ إِسْرَائِيلَ بْنَ يُونُسَ , عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ , عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ , عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَلِ اللهَ مِنْ فَضْلِهِ , فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ , وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ " . قَالَ الشَّيْخُ: " تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ , وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ"

– 9536أَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ , أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بندوي , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ , حَدَّثَنِي أَبِي , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ , نَا سُفْيَانُ , عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ , عَنْ أَبِيهِ , أَنَّهُ قَالَ: " قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ أَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ , أَيَّ شَيْءٍ أَعْطَيْتَهُمْ ؟ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَعْدِلْ بِي شَيْئًا إِلَّا اخْتَارَنِي عَلَيْهِ , وَإِنَّ إِسْحَاقَ جَادَ لِي بِنَفْسِهِ فَهُوَ عَلَى مَا سِوَاهُ أَجْوَدُ , وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَمَا ابْتَلَيْتُهُ بِبَلَاءٍ إِلَّا ازْدَادَ بِي حُسْنَ الظَّنِّ"

– 9537أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الصَّائِغُ , نَا آدَمُ , نَا أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِيُّ , عَنِ الْحَسَنِ , قَالَ: " ابْتَلَاهُ بِالْكَوَاكِبِ فَوَجَدَهُ صَابِرًا , فَأَثْنَى عَلَيْهِ فَأَتَمَّهُنَّ " , قَالَ: يَقُولُ: " فَعَلَّمَهُنَّ"

– 9538أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا أَبُو بَكْرٍ , نَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ , حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ , عَنْ أَبِيهِ أَسْلَمَ , أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ , حَضَرَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ , يَقُولُ: " مَهْمَا يَنْزِلُ بِامْرِئٍ شِدَّةٌ يَجْعَلُ اللهُ بَعْدَهَا فَرَجًا , وَإِنَّهُ لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ , وَإِنَّهُ يَقُولُ: { اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } (آل عمران: 200)"

– 9539أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا عَلِيُ بْنُ الْجَعْدِ , نَا شُعْبَةُ , عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ , عَمَّنْ حَدَّثَهُ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ , قَالَ: " لَوْ أَنَّ الْعُسْرَ دَخَلَ فِي جُحْرٍ لَجَاءَ الْيُسْرُ حَتَّى يَدْخُلَ مَعَهُ " ثُمَّ قَالَ: " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا } (الشرح: 6) " . " وَرُوِيَ هَذَا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مَرْفُوعًا , وَهُوَ ضَعِيفٌ"

– 9540أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَقِيهُ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَحْمُودٍ الْمَرْوَزِيُّ , نَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ , نَا حُمَيْدُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو الْجَهْمِ , نَا عَائِذُ بْنُ شُرَيْحٍ , قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ , يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا , وَحِيَالَهُ جُحْرٌ فَقَالَ: " لَوْ جَاءَ الْعُسْرُ فَدَخَلَ هَذَا الْجُحْرَ لَجَاءَهُ الْيُسْرُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَهُ " قَالَ: قَالَ: " فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ { فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا } (الشرح: 6) " . قَالَ الشَّيْخُ: " تَفَرَّدَ بِهِ حُمَيْدٌ هَذَا أَوْ رُوِيَ مُرْسَلًا كَمَا"

9541 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّغَانِيُّ , بِمَكَّةَ , نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّغَانِيُّ , نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , أَنَا مَعْمَرٌ , عَنْ أَيُّوبَ , عَنِ الْحَسَنِ , فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا } (الشرح: 6) قَالَ: " خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا مَسْرُورًا فَرِحًا وَهُوَ يَضْحَكُ وَهُوَ يَقُولُ: " لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ { إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ الْعُسْرَ يُسْرًا }"

9542 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَبِيبِيُّ , بِمَرْوٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَاسَانِيُّ , قَالَ: أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ الْبَلْخِيُّ:

(البحر البسيط)

أَيَا فَارِجَ الْهَمِّ عَنْ نُوحٍ وَأُسْرَتِهِ ... وَصَاحِبِ الْحُوتِ مَوْلَى كُلِّ مَكْرُوبِ

وَفَالِقَ الْبَحْرِ عَنْ مُوسَى وَشِيعَتِهِ ... وَمُذْهِبَ الْحُزْنِ عَنْ ذِي الْبَيْتِ يَعْقُوبِ

وَجَاعِلَ النَّارِ لِإِبْرَاهِيمَ بَارِدَةً ... وَرَافِعَ السُّقْمِ عَنْ أَوْصَالِ أَيُّوبِ

إِنَّ الْأَطِبَّاءَ لَا يُغْنُونَ عَنْ وَصَبٍ ... أَنْتَ الطَّبِيبُ طَبِيبٌ غَيْرُ مَغْلُوبِ

9543 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ , أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , قَالَ: أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى , قَوْلَهُ:

(البحر السريع)

مِفْتَاحُ بَابِ الْفَرَجِ الصَّبْرُ ... وَكُلُّ عُسْرٍ مَعَهُ يُسْرُ

وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَالِهِ ... وَالْأَمْرُ يَأْتِي بَعْدَهُ الْأَمْرُ

وَالْكُرْهُ تُفْنِيهِ اللَّيَالِي الَّتِي ... يَفْنَى عَلَيْهَا الْخَيْرُ وَالشَّرُّ

وَكَيْفَ يَبْقَى حَالُ مَنْ حَالُهُ ... يُسْرِعُ فِيهَا الْيَوْمُ وَالشَّهْرُ

9544 – قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ , قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ , وَكَانَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ , يَقُولُ كَثِيرًا:

(البحر الطويل)

عَسَى مَا تَرَى أَنْ لَا يَدُومَ وَأَنْ تَرَى ... لَهُ فَرَجًا مِمَّا أَلَحَّ بِهِ الدَّهْرُ

عَسَى فَرَجًا يَأْتِي بِهِ اللهُ إِنَّهُ ... لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرُ

إِذْ لَاحَ عُسْرٌ فَارْجُ يُسْرًا فَإِنَّهُ ... قَضَى اللهُ إِنَّ الْعُسْرَ يَتْبَعُهُ يُسْرُ

9545 – قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ , حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيُّ , حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ , قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ تُجَّارِ الْمَدِينَةِ يَخْتَلِفُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَيُخَالِطُهُ , وَيَعْرِفُهُ بِحُسْنِ الْحَالِ , فَتَغَيَّرَتْ حَالُهُ فَجَعَلَ يَشْكُو ذَلِكَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ , فَقَالَ جَعْفَرٌ:

(البحر الوافر)

فَلَا تَجْزَعْ وَإِنْ أَعْسَرْتَ يَوْمًا ... فَقَدْ أَيْسَرْتَ فِي الزَّمَنِ الطَّوِيلِ

وَلَا تَيْأَسْ فَإِنَّ الْيَأْسَ كُفْرٌ ... لَعَلَّ اللهَ يُغْنِي عَنْ قَلِيلِ

وَلَا تَظْنُنْ بِرَبِّكَ ظَنَّ سَوْءٍ ... فَإِنَّ اللهَ أَوْلَى بِالْجَمِيلِ

قَالَ: فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَأَنَا أَغْنَى النَّاسِ

9546 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ , أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ , أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , حَدَّثَنِي أَبُو عُرْفَانَ , قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى , عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ , قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ: "كُنَّا نَفِرُّ أَيَّامَ الْحُجَّاجِ بِصَنْعَاءَ فَسَمِعَتُ مُنْشِدًا , يُنْشِدُ: رُبَّمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْـ ـرِ لَهُ فُرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ فَاسْتَطْرَفْتُ قَوْلَهُ: فُرْجَةٌ , فَإِنِّي لَفِي ذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا

يَقُولُ: مَاتَ الْحَجَّاجُ , فَمَا أَدْرِي بِأَيِّ الْأَمْرَيْنِ كُنْتُ أَشَدَّ فَرَحًا , بِمَوْتِ الْحَجَّاجِ أَمْ بِذَلِكَ الْبَيْتِ ؟"

– 9547قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ , حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ , قَالَ: رَأَيْتُ مَجْنُونًا قَدْ أَلْجَأَهُ الصِّبْيَانُ إِلَى مَسْجِدٍ , فَجَاءَ فَقَعَدَ فِي زَاوِيَةٍ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ , فَقَامَ وَهُوَ يَقُولُ:

(البحر البسيط)

إِذَا ضَاقَ أَمْرٌ فَانْتَظِرْ فَرَجًا ... فَأَصْعَبُ الْأَمْرِ أَدْنَاهُ مِنَ الْفَرَجِ

– 9548قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ , حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , أَنَّ وَزِيرَ الْمَلِكِ , نَفَاهُ الْمَلِكُ لِمَوْجِدَةٍ وَجَدَهَا عَلَيْهِ , فَاغْتَمَّ لِذَلِكَ غَمًّا شَدِيدًا , فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي مَسِيرٍ لَهُ إِذْ أَنْشَدَهُ رَجُلٌ كَانَ مَعَهُ:

(البحر الرمل)

أَحْسِنِ الظَّنَّ بِرَبٍّ عَوَّدَكْ ... حَسَنًا أَمْسِ وَسَوَّى أَوْدَكْ

إِنَّ رَبًّا كَانَ يَكْفِيكَ الَّذِي ... كَانَ بِالْأَمْسِ سَيَكْفِيكَ غَدَكْ

قَالَ:" فَسُرِّيَ عَنْهُ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ"

– 9549أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ , قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا: أَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ:

(البحر الوافر)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ رَبَّكَ لَيْسَ يُحْصَى ... أَيَادِيهِ الْحَدِيثَةُ وَالْقَدِيمَةْ

تَسَلَّ عَنِ الْهُمُومِ فَلَيْسَ شَيْءٌ ... يُقِيمُ وَمَا هُمُومُكَ بِالْمُقِيمَةْ
لَعَلَّ اللهَ يَنْظُرُ بَعْدَ هَذَا ... إِلَيْكَ بِنَظْرَةٍ مِنْهُ رَحِيمَةْ

– 9550أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بَكْرَانَ الْوَاسِطِيُّ , قَالَ: أَنْشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ لِبَعْضِهِمْ:
(البحر الوافر)
عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ ... يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ
فَيَأْمَنُ خَائِفٌ وَيُفَكُّ عَانٍ ... وَيَأْتِي أَهْلَهُ النَّائِي الْغَرِيبُ
فَيَا لَيْتَ الرِّيَاحَ مُسَخَّرَاتٌ ... بِحَاجَتِنَا تُبَادِرُ أَوْ تَئُوبُ
فَتُخْبِرُنَا الشِّمَالُ إِذَا أَتَيْنَا ... وَتُخْبِرُ أَهْلَنَا عَنَّا الْجَنُوبُ
فَإِنْ يَكُ صَدْرُ هَذَا الْيَوْمِ وَلَّى ... فَإِنَّ غَدًا لِنَاظِرِهِ قَرِيبُ

– 9551أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , قَالَ: أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعُصْمِيُّ , قَالَ: أَنْشَدَنِي الْخَلَّادِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنَا السَّمُرِيُّ , وَذَكَرَ أَنَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:
(البحر الطويل)
كَمْ فُرْجَةٍ لَكَ بَيْنَ الثُّنَيَّا النَّوَائِبِ ... رَأَيْتَ لَهَا مِنْ مَوْضِعِ الْيَأْسِ مَخْرَجَا

– 9552أَخبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الزَّاهِدُ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْعَبْسِيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ وَرِيزَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ الْحُسَيْنِ , يَقُولُ:" قَرَأْتُ عَلَى مَوَاضِعَ فِي بَعْضِ الْقُصُورِ:

(البحر الطويل)

إِذَا مَا أَرَادَ اللهُ تَيْسِيرَ حَاجَةٍ ... رَأَيْتُ لَهَا مِنْ مَوْضِعِ الْيَأْسِ مَخْرَجَا

.قَالَ: وَأَنْشَدَنِي:

وَكَمْ حَاجَةٍ كَادَتْ تَكُونُ تَعَسَّرَتْ ... وَأُخْرَى أَتَتْ وَالْيَأْسُ مِنْهَا يَقُودُهَا

قَالَ: وَأَنْشَدَنِي سَالِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ:

(البحر الكامل)

مَا هَمَّ عَبْدٌ مِنَ الدُّنْيَا بِذِي حَزَنٍ ... إِلَّا لِذَلِكَ مِفْتَاحٌ مِنَ الْفَرَجْ

يَمْشِي بِدَارِ الْهَمِّ مُفْتَرِشَ الْحَشَا ... مُتَفَكِّرٌ فِي عُظْمِ مَا فِيهِ وَلَجْ

فَلَعَلَّ أَنْ يَأْتِي الصَّبَاحُ بِنِعْمَةٍ ... مِنْ رَبِّهِ فَيَرَاهُ فِيهَا قَدْ خَرَجْ

– 9553أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ حَاتِمٍ الْكُشْتِيَّ , أَنَّ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ , قَالَ لِرَجُلٍ يَشْكِي إِلَيْهِ الْعُسْرَةَ فِي أُمُورِهِ:

(البحر الهزج)

أَلَا أَيُّهَا الْمَرْءُ ... الَّذِي فِي عُسْرِهِ أَصْبَحْ

إِذَا اشْتَدَّ بِكَ الْأَمْرُ ... فَلَا تَنْسَ أَلَمْ نَشْرَحْ

– 9554أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ , نَا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ , نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ , نَا هِلَالُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , نَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ أَبُو مُعَاذٍ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عُودُوا الْمَرِيضَ وَمُرُوهُمْ فَلْيَدْعُوا اللهَ لَكُمْ , فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَرِيضِ مُسْتَجَابَةٌ وَذَنْبُهُ مَغْفُورٌ"

9555 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ , نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تُرَدُّ دَعْوَةُ الْمَرِيضِ حَتَّى يَبْدَأَ"

9556 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ الذَّارِعُ , نَا عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ الْعَبْدِيُّ , حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي صَالِحٍ , قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ طَاوُسٌ وَأَنَا مَرِيضٌ , فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ادْعُ لَنَا , فَقَالَ: " ادْعُ لِنَفْسِكَ فَإِنَّهُ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ"

9557 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , نَا جَرِيرٌ , عَنْ مَنْصُورٍ , عَنْ أَبِي وَائِلٍ , عَنْ كُرْدُوسٍ التَّغْلِبِيِّ , قَالَ: " وَجَدْتُ فِي الْإِنْجِيلِ إِذْ كُنْتُ أَقْرَأُهُ: إِنَّ اللهَ لَيُصِيبُ الْعَبْدَ بِالْأَمْرِ يَكْرَهُهُ , وَإِنَّهُ لَيُحِبُّهُ لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَضَرُّعُهُ إِلَيْهِ"

9558 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ , نَا أَبُو الرُّوحِ , رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَرْوٍ , عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ , قَالَ: مَرَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: " مَا لِي أَرَاكَ مَغْمُومًا ؟ " فَقَالَ أَبُو حَازِمٍ: ذَلِكَ لِدَيْنٍ قَدْ فَدَحَهُ , قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: " أَفُتِحَ لَهُ فِي الدُّعَاءِ " , قَالَ: نَعَمْ فَقَالَ: " لَقَدْ بُورِكَ لِعَبْدٍ مِنْ حَاجَةٍ أَكْثَرَ فِيهَا دُعَاءَ رَبِّهِ كَائِنَةً مَا كَانَتْ"

– 9559أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ , نَا الْحُسَيْنُ , نَا أَبُو بَكْرٍ , نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ , حَدَّثَنِي أَبُو رَوْحٍ , قَالَ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: " مَا يَكْرَهُ الْعَبْدُ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا يُحِبُّ , لِأَنَّ مَا يَكْرَهُهُ يَهِيجُهُ لِلدُّعَاءِ , وَمَا يُحِبُّهُ يُلْهِيهِ"

, – 9560قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ , قَالَ أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ , نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ , قَالَ: قَالَ دَاوُدُ: " سُبْحَانَ اللهِ مُسْتَخْرِجِ الدُّعَاءَ بِالْبَلَاءِ , سُبْحَانَ اللهِ مُسْتَخْرِجِ الشُّكْرَ بِالرَّخَاءِ"

– 9561أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ , نَا سَيَّارٌ , نَا جَعْفَرٌ , نَا ثَابِتٌ , قَالَ: بَلَغَنَا " أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَلَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَاجَاتِ – أَوْ قَالَ: بِحَوَائِجِ النَّاسِ – , فَإِذَا دَعَا الْمُؤْمِنُ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ احْبِسْ حَاجَتَهُ , فَإِنِّي أُحِبُّ دُعَاءَهُ , وَإِذَا دَعَا الْكَافِرُ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ , اقْضِ حَاجَتَهُ فَإِنِّي أَبْغَضُ دُعَاءَهُ " . " هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ وَقَدْ رُوِيَ مُسْنَدًا كَمَا"

– 9562أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ نُصَيْرٍ , نَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ , نَا الْحَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ , نَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ , عَنْ جَابِرٍ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُوَكَّلٌ بِحَاجَاتِ الْعِبَادِ , فَإِذَا دَعَاهُ عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ: يَا جِبْرِيلُ , احْبِسْ حَاجَةَ عَبْدِي هَذَا , فَإِنِّي أُحِبُّهُ وَأُحِبُّ صَوْتَهُ , وَإِذَا دَعَاهُ عَبْدُهُ الْكَافِرُ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ اقْضِ حَاجَةَ عَبْدِي هَذَا فَإِنِّي أَبْغَضُهُ وَأَبْغَضُ صَوْتَهُ"

– 9563أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ , قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ , قَالَ: نَا سَيَّارٌ , نَا جَعْفَرٌ , نَا ثَابِتٌ , قَالَ: " أَخَذَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ ابْنَ أَخِي صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ فَحَبَسَهُ فِي السِّجْنِ , فَلَمْ يَدَعْ صَفْوَانُ أَحَدًا مِنَ الْوُجُوهِ إِلَّا تَحَمَّلَ بِهِ عَلَيْهِ , فَلَمْ يَرَ لِحَاجَتِهِ نَجَاحًا , فَبَاتَ فِي مُصَلَّاهُ فَأَتَاهُ آتٍ فِي مَنَامِهِ , فَقَالَ: قُمْ يَا صَفْوَانُ فَاطْلُبْ حَاجَتَكَ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهَا , قَالَ: فَقَامَ فَزِعًا , فَتَوَضَّأَ , ثُمَّ صَلَّى , ثُمَّ دَعَا , فَإِذَا بِابْنِ أَخِيهِ يَضْرِبُ الْبَابَ فَقَالَ: مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ: أَنَا فُلَانٌ , – يَعْنِي ابْنَ أَخِيهِ – فَقَالَ: وَأَيُّ هَذِهِ السَّاعَةِ ؟ قَالَ: انْتَبَهَ الْأَمِيرُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَدَعَا بِالنِّيرَانِ وَالشُّرَطِ وفُتِحَتْ أَبْوَابُ السُّجُونِ وَنُودِيَ: أَيْنَ ابْنُ أَخِي صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ ؟ أَخْرِجُوهُ , فَإِنِّي قَدْ مُنِعْتُ النَّوْمَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ"

– 9564أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْحَافِظَ السَّمَرْقَنْدِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَحْمُودٍ السَّمَرْقَنْدِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُعَاذٍ الرَّازِيَّ , يَقُولُ: " عِيلَ صَبْرِي , وَضَاقَ صَدْرِي , وَاشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَعَظُمَ رَجَائِي لِرَحْمَتِكَ , أَلْحَحْتُ فِي الدُّعَاءِ اضْطِرَارًا وَأَنْتَ تُجِيبُنِي إِذَا شِئْتَ اخْتِيَارًا , أَمَا تَرْحَمُنِي مُحْتَاجًا إِلَيْكَ وَمُعْتَمِدًا فِي حَاجَتِي عَلَيْكَ , لَيْسَ لِي إِلَهٌ سِوَاكَ فَأَلْتَجِئُ إِلَيْهِ , وَلَا لَكَ شَرِيكٌ فَأَعْتَمِدُ عَلَيْهِ بِنُورِ جَلَالِ وَجْهِكَ , أَسْأَلُكَ إِلَّا عَجَّلْتَ فَرَجِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ"

– 9565أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْآدَمِيُّ , نَا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ , نَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ , قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ , يَقُولُ: " مَا أَنْعَمَ اللهُ

عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ فَعَاضَهُ مِنْ ذَلِكَ الصَّبْرَ إِلَّا كَانَ مَا عَاضَهُ خَيْرًا مِمَّا انْتَزَعَ مِنْهُ , وَقَرَأَ: { إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ } (الزمر: 10)"

– 9566أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُنَيْنِيُّ , بِمَرْوٍ , أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْجَوْهَرِيُّ , أَخْبَرَنِي الْفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ , قَالَ: سُئِلَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ , عَنْ قَوْلِ اللهِ , تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ } (الرعد: 24) ثُمَّ قَالَ: " بِمَا احْتَمَلْتُمْ مِنَ الْمَكَارِهِ , وَصَبَرْتُمْ عَنِ اللَّذَّاتِ فِي الدُّنْيَا"

– 9567سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ , قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيَّ , قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ , قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ , يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ , يَقُولُ: " أَفْضَلُ الصَّبْرِ الصَّبْرُ عَلَى الْمُخَالَفَاتِ"

– 9568أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ , يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ , يَقُولُ: سَمِعْتُ سَرِيًّا , يَقُولُ: " أَصْبَرُ النَّاسِ مَنْ صَبَرَ عَلَى الْحَقِّ"

– 9569أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو الْحَسَنِ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاذِيُّ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ , نَا أَبِي , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ , نَا كَهْمَسٌ , عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ , عَنْ رَجُلٍ , قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: "

ثَلَاثٌ مِنْ مِلَاكِ أَمرِكَ يَا ابْنَ آدَمَ: أَنْ لَا تَشْكُو مُصِيبَتَكَ , وَأَنْ لَا تُحَدِّثَ بِوَجَعِكَ , وَأَنْ لَا تُزَكِّي نَفْسَكَ بِلِسَانِكَ"

– 9570أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْجُرَشِيُّ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ , نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ , عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مَعْقِلٍ , قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ , يَقُولُ: " وَجَدْتُ فِي التَّوْرَاةِ أَرْبَعَةَ أَسْطُرٍ مُتَوَالِيَةٍ: مَنْ شَكَى مُصِيبَتَهُ فَإِنَّمَا يَشْكُو رَبَّهُ , وَمَنْ تَضَعْضَعَ لَغَنِيّ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِهِ , وَمَنْ حَزِنَ عَلَى مَا فِي يَدِ غَيْرِهِ فَقَدْ سَخِطَ قَضَاءَ رَبِّهِ , وَمَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَظُنُّ أَنْ لَا يَغْفِرَ لَهُ فَهُوَ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِآيَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ " . قَالَ الشَّيْخُ: " وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مُسْنَدًا وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ"

– 9571أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ , نَا سُلَيْمَانُ بْنُ شُعَيْبٍ الْكَيْسَانِيُّ , نَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ , نَا وَهْبُ بْنُ رَاشِدٍ , عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَصْبَحَ حَزِينًا عَلَى الدُّنْيَا أَصْبَحَ سَاخِطًا عَلَى رَبِّهِ , وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَإِنَّمَا يَشْكُو اللهَ عَزَّ وَجَلَّ , وَمَنْ تَضَعْضَعَ لَغَنِيّ لِيَنَالَ مِنْ دُنْيَاهُ أَحْبَطَ اللهُ ثُلُثَيْ عَمَلِهِ , وَمَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ " . قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " تَفَرَّدَ بِهِ وَهْبُ بْنُ رَاشِدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ , وَرُوِيَ ذَلِكَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ ضَعِيفٍ"

9572 – أَخبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّزْجَاهِيُّ الْأَدِيبُ , نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ الدَّقَّاقُ , نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِيُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ آدَمَ الرَّبَعِيُّ , مِنْ كِتَابِهِ أَمْلَاهُ عَلَيْنَا , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرٍ , نَا شَقِيقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ , عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ , عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ , عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَصْبَحَ مَحْزُونًا عَلَى الدُّنْيَا أَصْبَحَ سَاخِطًا عَلَى رَبِّهِ , وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَتَهُ فَإِنَّمَا يَشْكُو رَبَّهُ , وَمَنْ دَخَلَ عَلَى غَنِيٍّ فَتَضَعْضَعَ لَهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِهِ , وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ مِمَّنِ اتَّخَذَ آيَاتِ اللهِ هُزُوًا"

9573 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ , نَا سَيَّارٌ , نَا جَعْفَرٌ , قَالَ: سَمِعْتُ فَرْقَدًا , يَقُولُ: " قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ: مَنْ أَصْبَحَ حَزِينًا عَلَى الدُّنْيَا أَصْبَحَ سَاخِطًا عَلَى رَبِّهِ , وَمَنْ جَالَسَ غَنِيًّا فَتَضَعْضَعَ لَهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِهِ , وَمَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَشَكَاهَا إِلَى النَّاسِ فَإِنَّمَا يَشْكُو رَبَّهُ"

9574 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ , نَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ , نَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ , نَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ , عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ , عَنْ نَافِعٍ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ كِتْمَانُ الْمَصَائِبِ , وَالْأَمْرَاضِ وَذَكَرَ أَنَّهُ مَنْ بَثَّ فَلَمْ يَصْبِرْ"

– 9575أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو صَادِقٍ الْعَطَّارُ عَالِيًا , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نَا مُحَمَّدُ هُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ , نَا أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ , نَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ , عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ , عَنْ نَافِعٍ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ كِتْمَانُ الْمَصَائِبِ , وَالْأَمْرَاضِ , وَالصَّدَقَةُ " . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: " تَفَرَّدَ بِهِ زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ " . قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: قَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ , عَنْ أَبِيهِ

– 9576أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّقَّا , أَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّفَّا بِنَيْسَابُورَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْأَشَجُّ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ , حَدَّثَنِي أَبِي , عَنْ نَافِعٍ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ كِتْمَانَ الْأَمْرَاضِ"

– 9577أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ , أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ الطَّيِّبِ , نَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ , نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْخَفَّافُ , عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ , عَنْ نَافِعٍ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ إِخْفَاءُ الصَّدَقَةِ , وَكِتْمَانُ الْمَصَائِبِ وَالْأَمْرَاضِ , وَمَنْ بَثَّ فَلَمْ يَصْبِرْ"

– 9578أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ , نَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ , أَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ , حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ , قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ثَلَاثٌ مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ: كِتْمَانُ الصَّدَقَةِ , وَكِتْمَانُ الْمُصِيبَةِ , وَكِتْمَانُ الْمَرَضِ"

9579 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ , نَا أَبُو صَالِحٍ , حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ , عَمَّنْ يَرْضَى , عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ , قَالَ: " مَنِ ابْتُلِيَ بِبَلَاءٍ فَكَتَمَهُ ثَلَاثًا لَا يَشْكُوهُ إِلَى أَحَدٍ أَثَابَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ " . " وَقَدْ رُوِيَ مَعْنَاهُ مَرْفُوعًا بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ"

9580 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ , نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَوَيْهِ الْفَارِسِيُّ , نَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى , نَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ , عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْجَذْرِيُّ , عَنْ فُرَاتِ بْنِ سَلْمَانَ , عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا صَبَرَ أَهْلُ بَيْتٍ عَلَى جَهْمٍ ثَلَاثًا إِلَّا أَتَاهُمُ اللهُ بِرِزْقِهِ " . قَالَ الشَّيْخُ: " إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ , وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ"

9581 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُونَ بْنِ خَالِدٍ , نَا أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ , نَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ جَاعَ أَوِ احْتَاجَ فَكَتَمَهُ النَّاسَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْزُقَهُ رِزْقَ سَنَةٍ مِنْ حَلَالٍ " . " تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ , عَنْ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ"

– 9582أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ , نَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ , نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , أَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ , عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَطَاءٍ , قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ فَيَلْبَسُ ثِيَابَهُ وَيَرَى أَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ , قَالَ: وَهُوَ لَا يُبْصِرُ مِنْ أَحَدِ شِقَّيْهِ , قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَهْ , كَأَنَّكَ تَشْتَكِي عَيْنَكَ هَذِهِ ؟ قَالَ: " وَفَطِنْتَ لَهَا ؟ " قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ , قَالَ: " مَا أَبْصَرْتُ مِنْهَا مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً , وَمَا عَلِمَتْ بِذَلِكَ أُمُّكَ"

– 9583أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي يَعْنِي أَبَا عَوَانَةَ , قَالَ: نَا ابْنُ الْفَرَجِ , نَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ , قَالَ: نَا جَرِيرٌ , عَنْ مُغِيرَةَ , قَالَ: شَكَا ابْنُ أَخِي الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ وَجَعًا بِضِرْسِهِ , فَقَالَ الْأَحْنَفُ: " لَقَدْ ذَهَبَتْ عَيْنِي مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا ذَكَرْتُهَا لِأَحَدٍ"

– 9584أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ أَنْبَأَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ , قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَثَّامٍ , يَقُولُ: دَخَلَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ عَلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ وَهُوَ مَرِيضٌ يَئِنُّ فَقَالَ: " تَئِنُّ ؟ لَا تَئِنَّ " فَمَا أَنَّ حَتَّى مَاتَ

– 9585وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ بْنُ زِيَادٍ , عَنِ ابْنِهِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ , نَا جَدِّي , نَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ , قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَثَّامٍ , قَالَ: دَخَلَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ مَرِيضٌ يَئِنُّ فَقَالَ: " يَا

بُنَيَّ إِنَّ اللهَ أَمْرَضَ فَلَا تَئِنَّ " قَالَ: فَصَاحَ ابْنُهُ صَيْحَةً وَغُشِيَ عَلَيْهِ , قَالَ الْفُضَيْلُ: فَقُلْتُ: " ابْنِي ابْنِي " . قَالَ: " فَمَا أَنَّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا"

– 9586أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْمُقْرِئَ , يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ , يَقُولُ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي حَفْصٍ عَلَى عَلِيلٍ فَقَالَ الْعَلِيلُ: أَوَّهْ . فَقَالَ أَبُو حَفْصٍ: " مِنْ مِنْ ؟ " فَسَكَتَ الْعَلِيلِ تَصُبُّرًا , فَقَالَ أَبُو حَفْصٍ: " مَعَ مِنْ ؟"

– 9587أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ , نَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ , حَدَّثَنِي مِنْجَابٌ , قَالَ رَجُلٌ لِشَرِيكٍ: كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ: " أَجِدُنِي شَاكِيًا غَيْرَ شَاكِرٍ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"

– 9588أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , حَدَّثَنِي فَضْلُ بْنُ سَهْلٍ , قَالَ: نَا أَبُو النَّضْرِ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ , عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ , عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ , { إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ } (العاديات: 6) قَالَ: " يَذْكُرُ الْمُصِيبَاتِ , وَيَنْسَى النِّعَمَ"

– 9589قَالَ: وَحَدَّثَنَا فَضْلٌ , حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ , نَا سُفْيَانُ , عَنْ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ , قَالَ: " مِنَ الصَّبْرِ أَنْ لَا تُحَدِّثَ بِمُصِيبَتِكَ , وَلَا وَجَعِكَ , وَلَا تُزَكِّي نَفْسَكَ"

– 9590أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ , نَا أَبُو بَكْرٍ , نَا الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ , نَا أَبِي , عَنِ ابْنِ عَوْنٍ , قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ , " إِذَا اشْتَكَى لَمْ يَكَدْ يَشْكُو ذَاكَ إِلَى أَحَدٍ " , قَالَ: " وَرُبَّمَا اطَّلَعَ عَلَى الشَّيْءِ قَالَ"

– 9591وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ , نَا الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ , نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ , عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كُلْثُومٍ , قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ وَهُوَ يَشْتَكِي ضِرْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ: " مَسَّنِيَ الضُّرُّ , وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ"

– 9592أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ , نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ , حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ , حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ عِيسَى بْنِ يَحْيَى , قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ السَّاجِيُّ وَأَنَا أَسْمَعُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ , الرَّاضِي يَسْأَلُ ؟ قَالَ: " يُعَرِّضُ " , قَالَ: مِثْلُ أَيِّ شَيْءٍ ؟ قَالَ: " مِثْلُ قَوْلِ أَيُّوبَ { مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ } (الأنبياء: 83)"

– 9593أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ , نَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ , قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَثَّامٍ , يَقُولُ: " دُعَاءُ الْأَنْبِيَاءِ تَعْرِيضٌ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٍ . إِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ"

– 9594أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ الْإِسْفَرَايِينِيُّ , أَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ , حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ ,

نَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ , عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ , أَنَّهُ قَالَ: " طُوبَى لِمَنْ أَمْسَى جَائِعًا , وَأَصْبَحَ جَائِعًا , وَهُوَ عَنِ اللهِ رَاضٍ"

– 9595سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللهِ بْنِ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْوَرَّاقَ , يَقُولُ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ , يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ الْمِصْرِيَّ , يَقُولُ: " لَيْسَ الْعَجَبُ مِمَّنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ , وَإِنَّمَا الْعَجَبُ مِمَّنِ ابْتُلِيَ فَرَضِيَ"

– 9596أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنَ يُوسُفَ الْأَشْقَرَ , يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْدُونَ الْقَاضِي , يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي حَفْصٍ الْكَبِيرِ: مَنِ الْمُرِيدُ ؟ قَالَ: " مَنْ لَمْ يُجْرِ الْعُتْبَةَ , لَا يُسَمَّى مَرِيدًا " قُلْتُ: وَمَا الْعُتْبَةُ ؟ , قَالَ: " يَجِدُّ فِي الْمَنْعِ الْعَطَاءِ , وَيَخَافُ فِي الْعَطَاءِ مِنَ الْبُعْدِ , وَيَذْكُرُ الْحَقَّ فِي خِفَاءِ الْخَلْقِ , وَيَجِدُ لَذَّةَ السُّرُورِ فِي الْمِحْنَةِ"

– 9597أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , نَا أَبُو دَاوُدَ , نَا مُسْلِمٌ الْحَرَّانِيُّ , نَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ , عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ , قَالَ: " لَيْسَتِ الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ , وَلَكِنِ الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا أَنْ تَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللهِ أَوْثَقَ مِنْكَ مِمَّا فِي يَدَيْكَ , وَأَنْ يَكُونَ حَالُكَ فِي الْمُصِيبَةِ وَحَالُكَ إِذَا لَمْ تُصَبْ بِهَا سَوَاءً , وَأَنْ يَكُونَ ذَامُّكَ وَمَادِحُكَ فِي الْحَقِّ سَوَاءٌ"

قَالَ الشَّيْخُ: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ عَمْرِو بْنِ وَاقِدٍ , عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ , عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ , عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "

وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ إِذَا أُصِبْتَ بِهَا أَرْغَبَ مِنْكَ لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ
" .

– 9598أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرٍ الصُّوفِيُّ , نَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ , نَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ , نَا عَمْرٌو فَذَكَرَهُ

– 9599أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ , نَا مُسَدَّدٌ , نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ , نَا أَبُو رَجَاءٍ , عَنِ الْحَسَنِ , فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا } (الفرقان: 20) قَالَ: " يَقُولُ الْفَقِيرُ: لَوْ شَاءَ اللهُ لَجَعَلَنِي غَنِيًّا مِثْلَ فُلَانٍ . وَيَقُولُ السَّقِيمُ : لَوْ شَاءَ اللهُ لَجَعَلَنِي صَحِيحًا مِثْلَ فُلَانٍ . يَقُولُ الْأَعْمَى: لَوْ شَاءَ اللهُ لَجَعَلَنِي بَصِيرًا مِثْلَ فُلَانٍ"

– 9600أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاذِيُّ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ , حَدَّثَنِي أَبِي , نَا عَبْدُ الصَّمَدِ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ الْمُزَنِيُّ , عَنِ الْحَسَنِ , قَالَ: " إِنَّ هَذَا الْحَقَّ جَهَدَ النَّاسَ وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شَهَوَاتِهِمْ , وَإِنَّمَا صَبَرَ عَلَى هَذَا الْحَقِّ مَنْ عَرَفَ فَضْلَهُ وَرَجَا عَاقِبَتَهُ , إِنَّ مِنَ النَّاسِ نَاسًا قَرَءُوا الْقُرْآنَ لَا يَعْلَمُونَ سُنَّتَهُ , وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْقُرْآنِ مَنِ أَتْبَعَهُ بِعَمَلِهِ , وَإِنْ كَانُوا لَا يَقْرَءُوهُ , إِنَّكَ لَتَعْرِفُ النَّاسَ مَا كَانُوا فِي عَافِيَةٍ , فَإِذَا نَزَلَ بَلَاءٌ صَارَ النَّاسُ إِلَى حَقَائِقِهِمْ , صَارَ الْمُؤْمِنُ إِلَى إِيمَانِهِ , وَالْمُنَافِقُ إِلَى نِفَاقِهِ"

– 9601أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ , نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَهْلٍ , قَالَ: سَمِعْتُ حَاتِمًا الْأَصَمَّ , يَقُولُ: قَالَ شَقِيقٌ: " مَنْ شَكَا مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ إِلَى غَيْرِ اللهِ لَمْ يَجِدْ فِي قَلْبِهِ لِطَاعَةِ اللهِ حَلَاوَةً أَبَدًا"

– 9602حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ , وَأَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , قَالَا: نَا الْإِمَامُ أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ , نَا أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ , نَا أَبُو عِيسَى الْخُتُلِّيُّ , نَا أَبُو يَعْلَى , نَا الْأَصْمَعِيُّ , قَالَ: نَظَرَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ إِلَى رَجُلٍ يَشْكُو , فَقَالَ: " يَا هَذَا , تَشْكُو مَنْ يَرْحَمُكَ إِلَى مَنْ لَا يَرْحَمُكَ"

– 9603أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ , نَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو , قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ , يَقُولُ: " الصَّبْرُ الْجَمِيلُ الَّذِي لَا شَكْوَى فِيهِ إِلَى النَّاسِ"

– 9604قَالَ: وَسَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: " مَنْ لَمْ يَحْتَمِلِ الْغَمَّ وَالْأَذَى لَمْ يَدْخُلْ فِيمَا يُحِبُّ"

– 9605قَالَ: وَسَمِعْتُ بِشْرًا , يَقُولُ: " إِذَا أَحَبَّ اللهُ أَنْ يُتْحِفَ الْعَبْدَ سَلَّطَ عَلَيْهِ مَنْ يُؤْذِيهِ"

قَالَ: وَقَالَ سُفْيَانُ: " لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُؤْذَى"

– 9606أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ الْأَدَمِيُّ , بِبَغْدَادَ , يَقُولُ: نَا أَبُو الْعَيْنَاءَ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ , نَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٌ , قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ , يَقُولُ: " مَا أَصَابَ إِبْلِيسُ مِنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرَضِهِ إِلَّا الْأَنِينَ " . ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ: " لَمْ يَفْقَهْ عِنْدَنَا مَنْ لَمْ يَعُدَّ الْبَلَاءَ نِعْمَةً , وَالرَّخَاءَ مُصِيبَةً"

– 9607سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْفَارِسِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ فَاتِكٍ , يَقُولُ: قَالَ رُوَيْمٌ: " الصَّبْرُ تَرْكُ الشَّكْوَى"

قَالَ: وَقَالَ رُوَيْمٌ: " الرِّضَا اسْتِلْذَاذُ الْبَلْوَى"

– 9608أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ , يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدٍ , يَقُولُ: " الشَّاكِرُ مَنْ يَشْكُرُ عَلَى النَّعْمَاءِ , وَالشَّكُورُ مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْبَلَاءِ " . قَالَ: وَقَالَ: " الشَّاكِرُ مَنْ يَشْكُرُ عَلَى النَّعْمَاءِ , وَالشَّكُورُ مَنْ يَتَلَذَّذُ بِالْبَلَاءِ"

– 9609أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَطَّارُ , نَا أَبُو عَمْرِو بْنُ نُجَيْدٍ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ السَّرَّاجَ , قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ السَّرِيِّ السَّقَطِيَّ , يَقُولُ: مَرِضَ أَبُو الْمُغِيرَةِ الْقَاصُّ وَوَقَعَ فِي بَطْنِهِ الْأَكَلَةُ , فَبَعَثَ إِلَى أَبِي بِالسَّلَامِ , فَقَالَ أَبِي: " اقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ " , وَقَالَ لَهُ: " لَيْسَ مَنْ حَمِدَ اللهَ عَلَى سَيْلَانِ الصَّدِيدِ كَمَنْ حَمِدَهُ عَلَى أَكْلِ الثَّرِيدِ " . قَالَ أَحْمَدُ: " وَفِي اسْتِلْذَاذِ الْبَلْوَى لِمَا يَرَى فِيهَا مِنَ الرَّاحَةِ فِي الْعُقْبَى , وَرَدَ مَا"

– 9610أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ , نَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى بْنِ مَاسَرْجِسَ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ , أَنَا مَعْمَرٌ , أَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ , أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ , يَقُولُ: " لَمَّا طُعِنَ حَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ , وَكَانَ خَالُهُ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ فَقَالَ بِالدَّمِ هَكَذَا فَنَضَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ , ثُمَّ قَالَ: فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ حَيَّانَ بْنِ مُوسَى , عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ

– 9611أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَدْلُ , نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ , نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ , نَا أَبِي , نَا شُعْبَةُ , حَدَّثَنِي شَيْخٌ , عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ , قَالَ: " أُحِبُّ الْفَقْرَ تَوَاضُعًا لِرَبِّي , وَأُحِبُّ الْمَوْتَ اشْتِيَاقًا إِلَى رَبِّي , وَأُحِبُّ الْمَرَضَ كَفَّارَةً لِخَطِيئَتِي"

– 9612أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ , نَا ابْنُ وَهْبٍ , نَا عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ , عَنْ أَبِيهِ , أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ , قَامَ فِي الْجَيْشِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ حِينَ وَقَعَ الْوَبَاءُ , فَقَالَ لِلنَّاسِ: " هَذِهِ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ , وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , وَكِفْتُ الصَّالِحِينَ قِبَلَكُمْ " . ثُمَّ قَالَ مُعَاذٌ وَهُوَ يَخْطُبُ: " اللهُمَّ ادْخِلْ عَلَى آلِ مُعَاذٍ نَصِيبَهُمُ الْأَوْفَى مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ " فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أُتِيَ فَقِيلَ لَهُ: قَدْ طُعِنَ ابْنُكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ , فَلَمَّا رَأَى أَبَاهُ مُعَاذًا قَالَ: يَقُولُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: " يَا أَبَتِ { الْحَقُّ مِنْ رَبِّكِ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ } (البقرة: 147) " قَالَ: يَقُولُ: { سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ } (الصافات:

102) قَالَ: فَمَاتَ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ آلُ مُعَاذٍ كُلُّهُمْ , ثُمَّ هُوَ كَانَ آخِرَهِمْ

– 9613أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ , نَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ , نَا ابْنُ وَهْبٍ , نَا ابْنُ لَهِيعَةَ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , عَنْ عَوْرَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ , أَنَّ وَجَعَ عَمْوَاسٍ كَانَ مُعَافًى مِنْهُ أَبُو عُبَيْدِ بْنِ الْجَرَّاحِ وَأَهْلُهُ , فَقَالَ: " اللهُمَّ نَصِيبَكَ فِي آلِ أَبِي عُبَيْدَةَ . قَالَ: فَخَرَجَتْ بِأَبِي عُبَيْدَةَ فِي خَصْرِهِ بَثْرَةٌ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَقِيلَ: " إِنَّهَا لَيْسَتْ بِشَيْءٍ " فَقَالَ: " إِنِّي أَرْجُو أَنْ يُبَارِكَ اللهُ فِيهَا , فَإِنَّهُ إِذَا بَارَكَ فِي الْقَلِيلِ كَانَ كَثِيرًا"

وَقَدْ رُوِّينَا هَذَا الْمَعْنَى فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ , وَهُوَ أَنَّهُ أَخْبَرَ فِيمَا رَوَى عَنْهُ , عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , مَا سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ فِي قُدُومِهِمُ الشَّامَ وَخُرُوجِ ذَلِكَ بِهِمْ , ثُمَّ قَالَ: " اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا فَارْزُقْ مُعَاذًا وَآلَ مُعَاذٍ مِنْ ذَلِكَ الْحَظَّ الْأَوْفَى " . قَالَ: فَطَعَنَ فِي السَّبَّابَةِ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَهُوَ يَقُولُ: " اللهُمَّ بَارِكْ فِيهَا فَإِنَّكَ إِذَا بَارَكْتَ فِي الصَّغِيرِ كَانَ كَبِيرًا"

– 9614وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ , نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , عَنْ مَعْمَرٍ , عَنْ قَتَادَةَ , قَالَ: وَقَعَ طَاعُونٌ بِالشَّامِ فِي عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ لَا يَرْفَعُ إِلَيْهِ سَاقَيْهِ , فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَهُوَ أَمِيرٌ بِالشَّامِ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ: " تَفَرَّقُوا مِنْ هَذَا الرِّجْزِ فِي هَذِهِ الْجِبَالِ , وَهَذِهِ الْبَرِّيَّةِ " . فَقَالَ شُرَحْبِيلُ بْنُ

حَسَنَةَ: " بَلْ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ , وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ , وَمَوْتَةُ الصَّالِحِينَ قِبَلَكُمْ , لَقَدْ أَسْلَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , وَإِنَّ هَذَا لَأَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِهِ " . قَالَ: فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ: " اللهُمَّ أَدْخِلْ عَلَى آلِ مُعَاذٍ نَصِيبَهُمْ مِنْ هَذَا الْبَلَاءِ " قَالَ: فَطُعِنَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَمَاتَتَا حَتَّى طُعِنَ لَهُ ابْنٌ فَدَخَلَ عَلَيْهِ , فَقَالَ: { الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ } (آل عمران: 60) قَالَ: { سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ } (الصافات: 102) قَالَ: ثُمَّ مَاتَ ابْنُهُ ذَلِكَ فَدَفَنَهُ , قَالَ: ثُمَّ طُعِنَ مُعَاذٌ , فَجَعَلَ يُغْشَى عَلَيْهِ فَإِذَا أَفَاقَ قَالَ: " رَبِّ غُمَّنِي غَمَّتَكَ فَوَعِزَّتِكَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ " , قَالَ: ثُمَّ يُغْشَى عَلَيْهِ , فَإِذَا أَفَاقَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ

– 9615أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ , نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى , عَنْ عِيسَى , عَنِ الشَّعْبِيِّ , عَنْ حُذَيْفَةَ , قَالَ: "كُنْتُمْ تَسْأَلُونَ عَنِ الرَّخَاءِ , وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشِّدَّةِ , وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ يَوْمٍ شَكَى لِي فِيهِ أَهْلِي الْحَاجَةِ , إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا ابْتَلَاهُ , يَا مَوْتُ عِظْ عَظَتَكَ , وُسِّدَ سَدْلِ أَيِّ قَلْبِي إِلَّا حُبَّكَ"

– 9616أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الزَّوْزَنِيُّ الْأَدِيبُ , نَا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ النَّحْوِيُّ الْأَدِيبُ , قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَزْرَةَ الْهَرَوِيَّ , يَذْكُرُ بِإِسْنَادٍ لَهُ . عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ , قَالَ: مَا سَمِعْتُ بَعْدَ كَلَامِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , أَحْسَنَ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَيْثُ يَقُولُ:" إِنَّ لِلنَّكَبَاتِ نِهَايَاتٍ لَا بُدَّ لِأَحَدِ

إِذَا نُكِبَ مِنْ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَيْهَا , فَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا أَصَابَتْهُ نَكْبَةٌ أَنْ يَنَامَ لَهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ مُدَّتُهَا , فَإِنَّ فِي دَفعِهَا قَبْلَ انْقِضَاءِ مُدَّتِهَا زِيَادَةٌ فِي مَكْرُوهِهَا" .

قَالَ الْأَحْنَفُ: وَفِي مِثْلِهِ يَقُولُ الْقَائِلُ:

(البحر البسيط)

الدَّهْرُ يَخْنُقُ أَحْيَانًا قِلَادَتَهُ ... فَاصْبِرْ عَلَيْهِ وَلَا تَجْزَعْ وَلَا تَثِبِ

حَتَّى يُفَرِّجَهَا فِي حَالِ مُدَّتِهَا ... فَقَدْ يُرِيدُ احْتِنَانًا كُلُّ مُضْطَرِبِ

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ لِأَبِي تَمَامٍ:

(البحر الطويل)

وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ لِلنَّوَائِبِ أَصْبَحَتْ ... خَلَائِقُهُ جَمْعًا عَلَيْهِ نَوَائِبَا

9617 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الصقرِ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الْكَاتِبُ بِهَمَذَانَ , نَا الْمُبَرِّدُ , قَالَ لِيَ الْجَاحِظُ: أَتَعْرِفُ مِثْلَ قَوْلِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْقَاسِمِ:

(البحر الطويل)

وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوَطِّنُ نَفْسَهُ ... عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ يَنُوبُ

.فَقُلْتُ: قَوْلَ كَثِيرٍ وَمِنْهُ أَخَذَ:

(البحر الطويل)

فَقُلْتُ لَهَا يَا عَزُّ كُلُّ مُصِيبَةٍ ... إِذَا وُطِّنَتْ لَهَا النَّفْسُ وَلَّتِ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ , وَيُرْوَى أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ لَمَّا سَمِعَ هَذَا قَالَ:" لَوْ قَالَهُ فِي صِفَةِ الْحَرْبِ كَانَ فِيهِ أَشْعَرَ النَّاسِ"

9618 – أَنْشَدَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دُوسَتْ لِنَفْسِهِ:

(البحر الكامل)

لَا تَبْغِ سِرَّكَ غَيْرَ قَلْبِكَ مَوْضِعًا ... فَالسِّرُ بَيْنَ مُضَيَّعٍ وَمُبَاحِثِ

وَأَعِدَّ صَبْرَكَ لِلنَّوَائِبِ جُنَّةً ... فَالْمَرْءُ رَهْنُ مَصَائِبٍ وَحَوادِثِ

وَاسْمَحْ بِمَالِكَ فِي الْحُقُوقِ فَإِنَّمَا ... مَالُ الْبَخِيلِ لِحَارِثٍ أَوْ وَارِثِ

وَاحْرُثْ لِنَفْسِكَ حَرْثَ خَيْرٍ إِنَّهُ ... لَا يَحْصُدُ الْمَعْرُوفَ غَيْرُ الْحَارِثِ

لَا يَنْفَعُ التَّدْبِيرُ وَالْحَزْمُ امْرَأً ... حَتَّى يُعَزِّزُهُ الْقَضَاءُ بِثَالِثِ

9619 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنْشَدَنَا أَبُو الصقرِ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الْكَاتِبُ بِهَمْدَانَ , أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّحْوِيُّ ثَعْلَبٌ:

(البحر المتقارب)

هَوِّنْ عَلَيْكَ الْأَمْرَ صَفْحًا يَهُنْ ... فَقَلَّ مَا سَكَّنْتَ إِلَّا سَكَنْ

اقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ تَصَارِيفَهُ ... وَاقْنَعْ بِهِ إِنْ لَانَ أَوْ إِنْ خَشُنَ

كَمْ لَذَّةٍ قَدْ نِلْتَ فِي سَاعَةٍ ... ثُمَّ تَوَلَّتْ فَكَأَنْ لَمْ تَكُنْ

هُنَّ كُلَّمَا شِئْتَ فَإِنَّ الْبِلَى ... يَمْضِي بِمَا صُنْتَ وَمَا لَمْ تَصُنْ

إِنْ كُنْتَ بِالْأَيَّامِ مُسْتَأْنِسًا ... فَهَاتِ يَوْمًا وَاحِدًا لَمْ يَخُنْ

9620 – أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , أَنْشَدَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الشَّافِعِيُّ , أَنْشَدَنَا السَّكُونِيُّ , قَالَ: أَنْشَدَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ , قَالَ: أَنْشَدَنَا عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

(البحر البسيط)

اصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الْإِدْلَاجِ بِالسِّحْرِ ... وَبِالرَّوَاحِ عَلَى الْحَاجَاتِ بِالْبُكْرِ

لَا يُعْجِزَنَّكَ وَلَا يُضْجِرْكَ مَطْلَبُهُ ... فَالْحِجَجُ تَتْلَفُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالضَّجَرِ
إِنِّي رَأَيْتُ وَفِي الْأَيَّامِ تَجْرِبَةٌ ... لِلصَّبْرِ عَاقِبَةٌ مَحْمُودَةُ الْأَثَرِ
فَقَلَّ مَنْ جَدَّ فِي شَيْءٍ يُطَالِبُهُ ... فَاسْتَصْحِبِ الصَّبْرَ إِلَّا فَازَ بِالظَّفَرِ

– 9621أَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , قَالَ: أَنْشَدَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ الْقَفَّالُ الشَّاشِيُّ فَذَكَرَ بَيْتَيْنِ , ثُمَّ قَالَ:
(البحر الطويل)
وَأَحْسَنُ شَيْءٍ فِي النَّوَائِبِ إِنَّهَا ... إِذَا هِيَ نَابَتْ نَاوَبَتْ لَمْ تَدُمْ خُلُدًا
.وَأَنْشَدَنِيهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , أَنْشَدَنَا الْقَفَّالُ الشَّاشِيُّ فَذَكَرَهُ

– 9622أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ , يَقُولُ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِيكَنْدِيُّ:
خَلِيلِيَّ لَا وَاللهِ مَا مِنْ مُلِمَّةٍ ... تَدُومُ عَلَى حُرٍّ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ
فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يُبْتَلَى بِنَوَائِبٍ ... فَصَابَرَهَا حَتَّى مَضَتْ فَاضْمَحَلَّتِ

– 9623أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدَانَ الْكِرْمَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ , قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْفَتْحِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ لِنَفْسِهِ:
(البحر الرجز)
لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ فِي ... دُنْيَاهُ مِنْ فَرَحٍ وَغَمْ
وَمِنَ التَّقَلُّبِ دَائِمًا ... فِي رَاحَةٍ أَوْ فِي أَلَمْ
فَإِذَا فَرِحْتَ بِرَاحَةٍ ... فَاشْكُرْ لِوَهَّابِ النِّعَمْ
وَافْزَعْ إِلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ ... إِذَا أَذَى الْمُرِّ أَلَمْ

– 9624سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ , يَحْكِي , عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُهْلٍ , أَنَّهُ حَكَى أَنَّ يَحْيَى بْنَ زَيْدٍ الْعَلَوِيُّ , حُمِلَ إِلَى بُخَارَى مُقَيَّدًا , وَنُعِيَ إِلَيْهِ وَالِدُهُ فَدَخَلَ بَعْضَ الشُّعَرَاءِ فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةً , فَقَالَ: دَعْ مَا تَقُولُ , وَاسْمَعْ مِنِّي مَا أَقُولُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

(البحر الطويل)

إِنْ يَكُنْ نَالَكَ الزَّمَانُ بِبَلْوَى ... عَظُمَتْ شِدَّةٌ عَلَيْكَ وَجَلَّتِ

وَنِلْتَهَا فَذَارِعْ دَاهِيَاتٍ سُمَّتْ ... دُونَهَا النُّفُوسُ وَمَلَّتِ

فَاصْطَبِرْ وَانْتَظِرْ بُلُوغَ مَدَاهَا ... فَالرَّزَايَا إِذَا تَوَالَتْ تَوَلَّتِ

– 9625أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرَوَيْهِ الْمُذَكِّرُ بِمَرْوٍ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمَعْرُوفُ بِابْنِ ابْنَةِ الذُّهْلِيِّ , قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي الذَّارِعَ , يَقُولُ:" الطَّلَاقُ الثَّلَاثُ الْبَتُّ لَهُ لَازِمٌ" . لَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ مَعْمَرَ بْنَ الْمُثَنَّى , يَقُولُ:" الطَّلَاقُ الثَّلَاثُ الْبَتُّ لَهُ لَازِمٌ" . قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ , يَقُولُ:" الطَّلَاقُ الثَّلَاثُ الْبَتُّ لَهُ لَازِمٌ , إِنْ كَانَتِ الْعَرَبُ قَالَتْ أَجْوَدَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعِ الْأَبْيَاتِ:

(البحر الكامل)

كُنْ لِلْمَكَارِهِ بِالْعَزَاءِ مُعَلِّقًا ... فَلَقَلَّ يَوْمٌ لَا تَرَى مَا تَكْرَهُ

فَلَرُبَّمَا اشْتُهِرَ الْفَتَى فَتَنَافَسَتْ ... فِيهِ الْعُيُونُ وَإِنَّهُ لَمُمَوَّهُ

وَلَرُبَّمَا خَزَنَ الْكَرِيمُ لِسَانَهُ ... حَذَرَ الْجَوَابِ وَإِنَّهُ لَمُفَوَّهُ

وَلَرُبَّمَا ابْتَسَمَ الْكَرِيمُ مِنَ الْأَذَى ... وَفُؤَادُهُ مِنْ حَرِّهِ يَتَأَوَّهُ

– 9626أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ , أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الثَّقَفِيُّ , قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: أَصَابَنِي هُمٌّ ضِقْتُ بِهِ ذَرْعًا فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ لِي:

(البحر الكامل)

كُنْ لِلْمَكَارِهِ بِالْعَزَاءِ مُقَطَّعًا ... فَلَقَلَّ يَوْمٌ لَا تَرَى مَا تَكْرَهُ

وَلَرُبَّمَا ابْتَسَمَ الْوَقُورُ مِنَ الْأَذَى ... وَضَمِيرُهُ مِنْ حَرِّهِ يَتَأَوَّهُ

قَالَ:" فَحَفِظْتُ الشِّعْرَ وَانْتَبَهْتُ وَأَنَا أُرَدِّدُهُ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ فَرَّجَ اللَّهُ عَنِّي مَا كُنْتُ فِيهِ"

– 9627قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ , حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْحَنْظَلِيُّ , قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ الذِّمَارِيُّ: أَثَارُوا قَبْرًا بِذِمَارَ فَوَجَدُوا حَجَرًا مَكْتُوبًا فِيهِ:

(البحر الكامل)

اصْبِرْ لِدَهْرٍ نَالَ مِنْ ... كَ فَهَكَذَا مَضَتِ الدُّهُورُ

فَرَحٌ وَحُزْنٌ مَرَّةً ... لَا الْحُزْنُ دَامَ وَلَا السُّرُورُ

– 9628وَفِيمَا قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيّ , قَالَ: وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ: الْبَلَاءُ إِذَا دَامَ أَلِفَهُ صَاحِبُهُ وَأَنْشَدْتُ فِي مَعْنَاهُ:

(البحر الطويل)

تَعَوَّدْتُ مَسَّ الضُّرِّ حَتَّى أَلِفْتُهُ ... وَصَيَّرَنِي حُسْنُ الْعَزَاءِ إِلَى الصَّبْرِ

فَصَيَّرَنِي يَأْسٌ مِنَ النَّاسِ رَاجِيًا ... بِسُرْعَةِ لُطْفِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي

– 9629أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: أَنْشَدَنَا مُوَفَّقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ , قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو زَيْدٍ السَّامِيُّ:

(البحر الطويل)

تَعَوَّدْتُ مَسَّ الضُّرِّ حَتَّى أَلِفْتُهُ ... وَصَيَّرَنِي مُرُّ اللَّيَالِي عَلَى الصَّبْرِ

وَقَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا يَضِيقُ بِهِ صَدْرِي ... وَوَسَّعَ صَدْرِي لِلْأَذَى كَثْرَةُ الْأَذَى

وَصَيَّرَنِي يَأْسِي مِنَ النَّاسِ رَاجِيًا ... لِسُرْعَةِ صُنْعِ اللهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي

إِذَا أَنَا لَمْ أَقْبَلِ الدَّهْرَ كُلَّمَا ... تَكَرَّهْتُ مِنْهُ طَالَ عُتْبِي عَلَى الدَّهْرِ

– 9630أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ نُجَيْدٍ:

(البحر الرمل)

رُبَّ أَمْرٍ نَتَّقِيهِ ... جَرَّ أَمْرًا نَرْتَجِيهِ

خَفِيَ الْمَكْرُوهُ مِنْهُ ... وَيَدُ الْمَحْبُوبِ فِيهِ

– 9631أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ النَّصْرَ آبَادِيَّ , يَقُولُ: " مَنْ طَلَبَ مِنَّا مَالَنَا أَعْطَيْنَا سِوَاهُ وَشَغَلْنَاهُ بِخِدْمَتِنَا , وَمَنْ طَلَبْنَا صَبَبْنَا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا امْتِحَانًا وَاخْتِبَارًا"

– 9632وَقَالَ: " مَا ادَّعَى فِيهِ أَحَدٌ إِلَّا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ , قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ } (العنكبوت: 2) نَتْرُكُهُ أَنْ يَدَّعِي فِينَا وَلَا نُطَالِبُهُ بِحَقَائِقِهِ , وَأَيُّ جُرْأَةٍ أَعْظَمُ مِنِ ادِّعَاءِ فَانٍ فِي بَاقٍ"

– 9633أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ , يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَرِيرِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ , يَقُولُ: " فِي الْأَمْرَاضِ وَالْأَوْجَاعِ خِصَالٌ أَرْبَعٌ: تَطْهِيرٌ , وَتَكْفِيرٌ , وَتَذْكِيرٌ , وَتَقْيِيدٌ , تَطْهِيرٌ عَنِ الْكَبَائِرِ , وَتَكْفِيرٌ لِلصَّغَائِرِ , وَتَذْكِيرٌ لِلرَّبِّ , وَتَقْيِيدٌ عَنِ الْمَعَاصِي"

– 9634أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ , نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , أَخْبَرَنِي خَالِي يَعْنِي أَبُو عَوَانَةَ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ , حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ , حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ , حَدَّثَنِي قُرَّةُ النَّجَّاتُ قَالَ: " قُلْتُ لِعَابِدٍ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ: أَوْصِنِي قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ , وَالتَّصَبُّرِ , وَالِاصْطِبَارِ , قُلْتُ: مَا الصَّبْرُ ؟ وَمَا التَّصَبُّرُ ؟ وَمَا الِاصْطِبَارُ ؟ , قَالَ: أَمَّا الصَّبْرُ: فَالتَّسْلِيمُ , وَالرِّضَا بِنُزُولِ الْمَصَائِبِ وَالْبَلْوَى , وَتَوْطِينُ النَّفْسِ عَلَيْهَا قَبْلَ حُلُولِهَا , وَأَمَّا التَّصَبُّرُ: فَتَجُرُّعُ مَرَارَتِهَا عِنْدَ نُزُولِهَا وَمُجَاهَدَةُ النَّفْسِ عَلَى هُدُوئِهَا وَسُكُونِهَا , وَأَمَّا الِاصْطِبَارُ: فَاسْتِقْبَالُ مَا يَنْزِلُ مِنَ الْمَصَائِبِ وَالْبَلْوَى بِالطَّاقَةِ وَالْبِشْرُ , وَانْتِظَارُ مَا لَمْ يَنْزِلْ مِنْهَا بِالِاعْتِبَارِ وَالتَّفْكِيرِ , فَإِذَا كَانَ الْعَبْدُ كَذَلِكَ كَانَ مُصْطَبِرًا لَمْ يُبَالِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَلِكَ"

– 9635أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ الْخَيَّاطَ , يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ , يَقُولُ: " ثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الصَّبْرِ: التَّبَاعُدُ عَنِ الْخُلَطَاءِ فِي الشِّدَّةِ , وَالسُّكُونُ عَلَيْهِ مَعَ تَجَرُّعِ غَصَصِ الْبَلِيَّةِ , وَإِظْهَارُ الْغِنَى مَعَ كَثْرَةِ الْعِيَالِ وَجَفَاءِ الْخَلْقِ وَهُجْرَانُهُمْ لَهُ ,

وَقَوْلُهُ الْحَقَّ فِيهِمْ بِاحْتِمَالِ الضَّرَرِ فِي الْمَالِ وَالْبُدْنِ " , وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: " وَإِظْهَارُ الْغِنَى مَعَ حُلُولِ الْفَقْرِ بِسَاحَةِ الْمَعِيشَةِ " . قَالَ الشَّيْخُ: " وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ التَّسْلِيمِ: مُقَابَلَةُ الْقَضَاءِ بِالرِّضَا , وَالصَّبْرُ عِنْدِ الْبَلَاءِ , وَالشُّكْرُ عِنْدَ الرَّخَاءِ"

– 9636أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخَلَدِيُّ , حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ الْمَنْصُورِيُّ , حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ , خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ , قَالَ: نَظَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ إِلَى رَجُلٍ قَدْ أُصِيبَ بِمَالٍ وَمَتَاعٍ كَثِيرٍ , وَقَعَ الْحَرِيقُ فِي دُكَّانِهِ فَاشْتَدَّ جَزَعُهُ حَتَّى خُولِطَ فِي عَقْلِهِ , فَقَالَ لَهُ: " يَا عَبْدَ اللهِ , إِنَّ الْمَالَ مَالُ اللهِ , مَتَّعَكَ بِهِ إِنْ شَاءَ وَأَخَذَهُ مِنْكَ إِنْ شَاءَ , فَاصْبِرْ لِأَمْرِهِ وَلَا تَجْزَعْ , فَإِنَّ مِنْ تَمَامِ شُكْرِ اللهِ عَلَى الْعَافِيَةِ الصَّبْرَ لَهُ عَلَى الْمُصِيبَةِ , وَمَنْ قَدَّمَ وَجَدَ , وَمَنْ أَخَّرَ فَقَدَ وَنَدِمَ"

– 9637أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , نَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ زَيْدٍ , نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ , نَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ , قَالَ: قِيلَ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: مَا حَدُّ الزُّهْدِ ؟ قَالَ: " أَنْ تَكُونَ شَاكِرًا فِي الرِّضَا , صَابِرًا فِي الْبَلَاءِ"

– 9638أَخْبَرَنِي أَبُو سَهْلِ بْنُ نَصْرَوَيْهِ الْمُزَنِيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزْدَادَ الرَّازِيُّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْمَعْرُوفَ بِنَفْطَوَيْهِ بِبَغْدَادَ , قَالَ: " كَانَ يُقَالُ: الْعَاقِلُ مَنْ كَرُمَ صَبْرُهُ عِنْدَ الْبَلَاءِ , وَلَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ تَرَفُّعٌ عِنْدَ الرِّضَا"

– 9639أَخبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , نَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ , قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ , يَقُولُ: " ثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ التَّسْلِيمِ: مُقَابَلَةُ الْقَضَاءِ بِالرِّضَا , وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْبَلَاءِ , وَالشُّكْرُ عَلَى الرَّخَاءِ"

– 9640أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّبِيحِيُّ , عَنْ أُصُولِ الدِّينِ , فَقَالَ: " اثْنَانِ: صِدْقُ الِافْتِقَارِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ , وَحُسْنُ الِاقْتِدَاءِ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , وَفَرْعُهُ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الْوَفَاءُ بِالْعُهُودِ , وَحِفْظُ الْحُدُودِ , وَالرِّضَا بِالْمَوْجُودِ , وَالصَّبْرُ عَلَى الْمَفْقُودِ"

– 9641وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ , نَا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ إِدْرِيسَ ابْنُ ابْنَةِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ , قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي , عَنْ جَدِّي وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: " مَا مِنْ مُؤْمِنٍ تَقِيٍّ يَحْبِسُ اللهُ عَنْهُ الدُّنْيَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَهُوَ فِي ذَلِكَ رَاضٍ عَنِ اللهِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ جَزَعٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ"

– 9642أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ السَّمَرْقَنْدِيُّ الْعَابِدُ الْمُجْتَهِدُ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ سَعِيدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ لِمَنْ يَحْضُرُهُ وَيَطْلُبُ صُحْبَتَهُ: " مِنَ الْأَصْحَابِ مَنْ طَلَبَ جِوَارِي وَلَمْ يُوَطِّنْ نَفْسَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ , فَلَيْسَ لَهُ فِي جِوَارِي مَوْضِعٌ , أَوَّلُهَا: إِلْقَاءُ الْعِزِّ , وَحَمْلُ الذُّلِّ , وَالثَّانِي: سُكُونُ قَلْبِهِ عَلَى جُوعٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

وَلَيَالِيهِنَّ , وَالثَّالِثُ: أَنْ لَا يَغْتَمَّ , وَلَا يَهْتَمَّ إِلَّا لِدِينِهِ أَوْ طَلَبِ إِصْلَاحِ دِينِهِ , فَمَنْ رَاضَ نَفْسَهُ عَلَى هَذِهِ الثَّلَاثِ الْخِصَالِ حَصَّلَ مُسْتَقَرَّهُ فِي جِوَارِي"

– 9643أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ , نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ , نَا الْفَضْلُ بْنُ غَسَّانَ , نَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ , أَمَرَ ابْنُ زِيَادٍ لِصَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ بِأَلْفَيْ دِرْهَمٍ , فَسُرِقَتْ فَقَالَ: " عَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا " فَقَالَ أَهْلُهُ: كَيْفَ يَكُونُ فِي هَذَا خَيْرٌ ؟ فَبَلَغَ ابْنَ زِيَادٍ فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفَيْنِ , فَوَجَدَ الْأُولَى الَّتِي سُرِقَتْ فَصَارَتْ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ

– 9644أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا أَبُو عُتْبَةَ , نَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ , عَنِ ابْنِ عَطَاءٍ , عَنْ أَبِيهِ , قَالَ: " الْمُؤْمِنُ لَا يَتِمُّ لَهُ فَرَحُ يَوْمٍ"

– 9645أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ , نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ , حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ , حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ , قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عَاصِمٍ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرْجَانِيُّ: " إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا رُفَعَاءَ إِلَّا أَنَّ بَعْضَهُمْ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ , ذَهَبْتُ أُعَزِّي رَجُلًا وَقَدْ قَتَلَ ابْنَهُ التُّرْكُ فَبَكَى حِينَ رَآنِي , فَقُلْتُ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ ؟ قَدْ قُتِلَ ابْنُكَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ , قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ , أَنْتَ تَظُنُّ أَنِّي أَبْكِي لِقَتْلِهِ إِنَّمَا أَبْكِي كَيْفَ رِضَاهُ عَنِ اللهِ حِينَ أَخَذَتْهُ السُّيُوفُ"

– 9646حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِدُ , رَحِمَهُ اللهُ , نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصُّوفِيُّ , بِمَكَّةَ , نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

الْحُسَيْنِ , نَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ , نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نُوحٍ الْمَوْصِلِيُّ , قَالَ: " رَجَعَ فَتْحٌ الْمَوْصِلِيُّ إِلَى أَهْلِهِ بَعْدَ الْعَتْمَةِ , وَكَانَ صَائِمًا , فَقَالَ: عَشُّونِي , فَقَالَ: مَا عِنْدَنَا مِنْ شَيْءٍ نُعَشِّيكَ . قَالَ: فَمَا لَكُمْ جُلُوسًا فِي الظُّلْمَةِ , قَالُوا: مَا عِنْدَنَا زَيْتٌ نَسْرُجُ بِهِ , فَجَلَسَ يُبْكِي مِنَ الْفَرَحِ , فَقَالَ: يَا إِلَهِي , مِثْلِي يُتْرَكُ بِلَا عَشَاءٍ وَلَا سِرَاجٍ بِأَيِّ يَدٍ كَانَتْ مِنِّي إِلَيْكَ ؟ فَمَا زَالَ يَبْكِي إِلَى الصُّبْحِ"

– 9647أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ الْمُقْرِئِ , قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ , نَا سَيَّارٌ , نَا جَعْفَرٌ , قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ , يَقُولُ: "كَانَ لَنَا جَارٌ إِذَا أَمْسَى وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ أَمْسَى فَرِحًا , وَإِذَا أَمْسَى وَعِنْدَهُمْ شَيْءٌ أَمْسَى مَغْمُومًا , فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: يَا فُلَانُ , خَالَفْتَ النَّاسَ . قَالَ: فَإِنِّي إِذَا أَمْسَيْتُ وَلَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ أَمْسَيْتُ فَرِحًا إِذْ كَانَ لَنَا بِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِسْوَةٌ , وَإِذَا كَانَ عِنْدَنَا شَيْءٌ أَصْبَحْتُ مَغْمُومًا , إِذْ لَمْ يَكُنْ لَنَا بِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِسْوَةٌ"

– 9648أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ , نَا الْمُعَافَى , عَنِ الْيَمَانِ بْنِ الْمُغِيرَةِ , نَا أَبُو الْأَبْيَضِ الْمَدَنِيُّ , عَنْ حُذَيْفَةَ , أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَقَرَّ أَيَامَى لِعَيْنِي يَوْمٌ أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي وَهُمْ يَشْكُونَ إِلَيَّ الْحَاجَةَ , وَالَّذِي نَفْسُ حُذَيْفَةَ بِيَدِهِ , سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ لَيَتَعَاهَدُ

عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ , كَمَا يَتَعَاهَدُ الْوَالِدُ وَلَدَهُ بِخَيْرٍ , وَإِنَّ أَقَرَّ أَيَامَى لِعَيْنِي يَوْمٌ أَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي فَيَشْكُونَ إِلَيَّ الْحَاجَةَ"

– 9649أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَتْحِ الْبَغْدَادِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ عَلِيٍّ الْمِصْرِيَّ , يَقُولُ: أَغَارَتِ الرُّومُ عَلَى جَوَامِيسَ لِبَشِيرٍ الطَّبَرَانِيِّ , فَأَتَاهُ عَبِيدُهُ الرُّعَاةُ فَأَخْبَرُوهُ , فَقَالَ: " أَنْتُمْ أَحْرَارٌ , أَنْصَارٌ كَانَتْ قِيمَتُهُمْ أَلْفَ دِينَارٍ " , فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: أَفْقَرْتَنَا . فَقَالَ: " يَا بُنَيَّ , اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرَادَ أَنْ يَخْتَبِرَنِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْكُرَهُ وَأَزِيدَهُ"

– 9650أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ رَجَاءٍ الشِّيرَازِيُّ , نَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْغَازِيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ , يَقُولُ: كَانَ هُجَيْرُ بْنُ يَحْيَى الْقَطَّانُ , إِذَا سَكَتَ ثُمَّ تَكَلَّمَ , قَالَ: " نَحْيَى وَنَمُوتُ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ " . قُلْتُ لِيَحْيَى فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: يُعَافِيكَ اللهُ إِنْ شَاءَ اللهُ , قَالَ: أَحَبُّهُ إِلَيَّ أَحَبُّهُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

– 9651أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ , نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ , حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ , قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ , نَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ , عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ , عَنْ فُرَاتِ بْنِ سَلْمَانَ , قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: " مَنْ رَضِيَ بِقَضَاءِ اللهِ وَصَبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ كُتِبَ مِنْ خَالِصِي عِبَادِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

– 9652قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ , قَالَ: سَمِعْتُ أَفْلَحَ الْأَسْوَدَ الْعَابِدَ الشَّامِيَّ , يَقُولُ: " الرِّضَا عَنِ اللهِ يَنْتَظِمُ الصَّبْرَ انْتِظَامًا "

– 9653أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , نَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ , نَا الْمَعْمَرِيُّ , نَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ , نَا سُوَيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو حَاتِمٍ , حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ , عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ , عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ , عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ , عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ , قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ , أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: " الْإِيمَانُ بِاللهِ , وَتَصْدِيقٌ بِهِ , وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ , وَحَجٌّ مَبْرُورٌ " فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ: " وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ , إِطْعَامُ الطَّعَامِ , وَلِينُ الْكَلَامِ , وَالسَّمَاحَةُ , وَحُسْنُ الْخُلُقِ " فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ: " أَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ , أَنْ لَا تَتَّهِمِ اللهَ فِي شَيْءٍ قَضَاهُ عَلَيْكَ"

فَصْلٌ فِي مِحْنَةِ الْجَرَادِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهَا

– 9654أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ , عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ النُّمَيْرِيِّ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَقْتُلُوا الْجَرَادَ فَإِنَّهُ مِنْ جُنْدِ اللهِ الْأَعْظَمِ . "

– 9655أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نَا سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ , قَاضِي بَيْرُوتَ , نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَفْطِيُّ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادٍ

مِثْلِهِ . قَالَ الشَّيْخُ: " وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ , وَاللهُ أَعْلَمُ إِذَا لَمْ يَتَعَرَّضْ لِإِفْسَادِ الْمَزَارِعِ , فَإِذَا تَعَرَّضَ لَهُ جَازَ دَفْعُهُ بِمَا يَقَعُ بِهِ الدَّفْعُ مِنَ الْقِتَالِ وَالْقَتْلِ , أَوْ أَرَادَ بِهِ تُعَذُّرُ مُقَاوَمَتِهِ بِالْقِتَالِ وَالْقَتْلِ , وَقَدْ وَرَدَ فِي التَّرْغِيبِ فِي قَتْلِهِ حَدِيثٌ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي"

– 9656أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ , نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قُرَيْشٍ الْكَاتِبُ , نَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ , حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ وَرْدَانَ الْقُشَيْرِيُّ , نَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ , عَنْ مُغِيرَةَ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ , عَنْ عَبْدِ اللهِ , قَالَ: وَقَعَتْ جَرَادَةٌ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: أَلَا تَقْتُلُهَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: " مَنْ قَتَلَ جَرَادَةً فَكَأَنَّمَا قَتَلَ عُذْرِيًّا " . قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ: " فَهَذَا مُرْسَلٌ ضَعِيفٌ لِجَهَالَةِ بَعْضِ رُوَاتِهِ , وَانْقِطَاعِ مَا بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ , وَابْنِ مَسْعُودٍ وَاللهُ أَعْلَمُ"

– 9657أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , فِي التَّارِيخِ , نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى , نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ , نَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَحْجَمِ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقَيْسِيُّ , نَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , عَنِ الْمَسْعُودِيِّ , عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ , عَنْ نَافِعٍ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ , قَالَ: وَقَعَتْ جَرَادَةٌ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحْتَمَلَهَا فَإِذَا مَكْتُوبٌ فِي جَنَاحِهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ: لَا يُغْنِي حَنِينِي , وَلَا يَشْبَعُ آكِلِي , نَحْنُ جُنْدُ اللهِ الْأَكْبَرُ , لَنَا تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ بِيضًا , وَلَوْ تَمَّتْ لَنَا الْمِائَةُ لَأَكَلْنَا الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا , فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللهُمَّ أَهْلِكِ الْجَرَادَ , اقْتُلْ كِبَارَهَا , وَأَمِتْ صِغَارَهَا , وَأَفْسِدْ بَيْضَهَا , وَسُدَّ أَفْوَاهَهَا عَنْ مَزَارِعِ الْمُسْلِمِينَ , وَعَنْ مَعَايِشِهِمْ إِنَّكَ سَمِيعُ

الدُّعَاءِ " فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدِ اسْتُجِيبَ لَكَ فِي بَعْضٍ . قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقَيْسِيُّ: " هَذَا مَجْهُولٌ وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ , وَاللَّهُ أَعْلَمُ"

– 9658أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْمُفَسِّرُ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَفِيدُ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيُّ , حَدَّثَنِي أَبِي , حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى , حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ , قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ , حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ , حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ , حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ , قَالَ: كُنَّا عَلَى مَائِدَةٍ أَنَا وَأَخِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ , وَبَنُو عَمِّي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَبَّاسِ , وَقُثَمُ , وَالْفَضْلُ عَلَى مَائِدَةٍ نَأْكُلُ فَوَقَعَتْ جَرَادَةٌ عَلَى الْمَائِدَةِ فَأَخَذَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ , فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ: يَا سَيِّدِي تَعَلَّمْ مَا مَكْتُوبٌ عَلَى جَنَاحِ الْجَرَادَةِ , قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ جَدَّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَقَالَ لِي: " عَلَى جَنَاحِ الْجَرَادَةِ مَكْتُوبٌ: إِنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا , رَبُّ الْجَرَادَةِ وَرَازِقُهَا، إِذَا شِئْتُ بَعَثْتُهَا رِزْقًا لِقَوْمٍ , وَإِنْ شِئْتُ عَلَى قَوْمٍ بَلَاءً " . قَالَ: فَقَامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَضَمَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ إِلَيْهِ , ثُمَّ قَالَ: " وَاحِدَةٌ مِنْ مَكْنُونِ الْعِلْمِ " . قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: " هَذِهِ زِيَادَةٌ أُلْحِقَتْ بِالْأَصْلِ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ حِينَ وَصَلَتِ الْجَرَادُ نَيْسَابُورَ"

– 9659وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارِ , نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ , نَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ , نَا شَيْخٌ , عَنْ عِيسَى بْنِ شَبِيبٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ , عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ , قَالَ: فُقِدَ الْجَرَادُ فِي سَنَةٍ

مِنْ سِنِيِّ عُمَرَ الَّتِي وُلِّيَ فِيهَا فَاهْتَمَّ بِذَلِكَ هَمًّا شَدِيدًا فَبَعَثَ إِلَى الْيَمَنِ رَاكِبًا وَرَاكِبًا إِلَى الْعِرَاقِ , وَرَاكِبًا إِلَى الشَّامِ , فَسَأَلَ عَنِ الْجَرَادِ هَلْ رُئِيَ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ فَأَتَاهُ الرَّاكِبُ الَّذِي مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ بِقَبْضَةٍ فَنَثَرَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ , فَلَمَّا رَآهَا عُمَرُ كَبَّرَ , وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ أَلْفَ أُمَّةٍ سِتَّمِائَةً مِنْهَا فِي الْبَحْرِ , وَأَرْبَعَمِائَةٍ فِي الْبَرِّ , فَإِنَّ أَوَّلَ هَلَاكِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْجَرَادُ , فَإِذَا هَلَكَ الْجَرَادُ تَتَابَعَتِ الْأُمَمُ كَنِظَامِ السِّلْكِ "
.

– 9660قَالَ: وَنَا أَبُو خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ وَهُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ , نَا رَبِيعَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْقَنَّادُ أَبُو عُبَيْدَةَ , نَا عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ , عَنْ عِيسَى بْنِ شَبِيبٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ , عَنْ جَابِرٍ . قَالَ: فُقِدَ الْجَرَادُ فَذَكَرَ مِثْلَهُ . قَالَ الشَّيْخُ: "كَذَا فِي كِتَابِي: عِيسَى بْنُ شَبِيبٍ , وَالشَّيْخُ الَّذِي رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ عَنْهُ عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ الْمَذْكُورُ فِي الْإِسْنَادِ الثَّانِي , وَالصَّوَابُ: مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ شَبِيبٍ " فَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ , وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ , عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ , عَنْ عُبَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَبِيبٍ وَإِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ شَبِيبٍ , فَنَسَبَهُ يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ , إِلَى جَدِّهِ , وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا.

– 9661أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ , أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ , نَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ , نَا عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْهُذَلِيُّ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ , عَنْ جَابِرٍ ,

قَالَ: قَلَّتِ الْجَرَادُ فِي سَنَةٍ مِنْ سِنِيِّ عُمَرَ الَّتِي وَلِيَ فِيهَا , وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ . قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيِّ ابْنُ وَاقِدٍ: لَا يُتَابَعُ فِي حَدِيثِهِ. "

– 9662وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ , أَنَا أَبُو أَحْمَدَ , أَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى , يُحَدِّثُ , – أَظُنُّهُ – عَنْ عُبَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ كَيْسَانَ الْهِلَالُ أَبُو يَحْيَى , نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ , عَنْ جَابِرٍ , عَنْ عُمَرَ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَذَكَرَ حَدِيثَ الْجَرَادِ . قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ , نَا الْجُنَيْدِيُّ , نَا الْبُخَارِيُّ . قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى هَذَا مُنْكَرُ الْحَدِيثِ . قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بَصْرِيٌّ صَاحِبُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ضَعِيفٌ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ . رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ , عَنْ جَابِرٍ , عَنْ عُمَرَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَرَادِ

– 9663أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , قَالَ: أَنْشَدَنِي الْإِمَامُ أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ رَحِمَهُ اللهُ لِنَفْسِهِ: فَصْلٌ
(البحر الطويل)
وَعَظْتُ فَأَحْسَنْتُ الْمَوَاعِظَ جَهْرَةً ... وَأَشْبَعْتُ لَوْ أَنَّ الْمَوَاعِظَ تَنْفَعُ
إِذَا كَانَتِ الْأَيَّامُ أُمَّ مَصَائِبِ ... وَهُنَّ جَمِيعُ الدَّهْرِ لَمْ يَبْقَ مُمَتَّعُ
إِذَا كَانَ دَهْرِي كُلُّهُ يَدَ فُرْقَةٍ ... فَفُرْقَةُ أَحْبَابِي هُوَ الرَّتْعُ يَرْتَعُ
إِذَا كَانَ عُمْرِي لِلْفَنَاءِ مَسِيرُهُ ... فَعُمْرِي بِلَا رَيْبَ بِعُمْرِي مُقَطَّعُ
شَكَوْتُ إِلَى دَهْرِي وُرُودَ فَجِيعَةٍ ... فَقَالَ شَكَوْتَ الْوِرْدَ وَالْوِرْدُ يُشْرَعُ
رُوَيْدًا أَبَا سَهْلٍ فَمَا الدَّهْرُ صَانِعٌ ... وَمَا لِلَّذِي شَاءَ الْمُهَيْمِنُ مَدْفَعُ

– 9664أَنْشَدَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَدِيبُ , قَالَ: أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَعْيَنَ:

(البحر الطويل)

أَعَاجِيبُ هَذَا الدَّهْرِ تُبْكِي قُرُونَهُ ... وَتُضْحِكُهُمْ وَالْحُكْمُ لِلَّهِ دُونَهُ

فَمَنْ سَبَّ دَهْرًا كَانَ بِاللهِ كَافِرًا ... وَمَنْ عَانَدَ الْأَيَّامَ أَبْدَى جُنُونَهُ

– 9665أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنَ عَمْرِو بْنِ صَالِحٍ الْبُسْتِيُّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الدَّغُولِيُّ , يُنْشِدُ لِقَيْسِ بْنِ الْخُطَيْمِ

(البحر الوافر)

وَمَا بَعْضُ الْإِقَامَةِ فِي دِيَارٍ ... يُهَانُ بِهَا الْفَتَى إِلَّا بَلَاءُ

وَبَعْضُ خَلَائِقِ الْأَعْدَاءِ دَاءٌ ... كَدَاءِ الْبَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ

يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مُنَاهُ ... وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا مَا يَشَاءُ

وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ ... سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ

وَلَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غِنًى بِحِرْصٍ ... وَقَدْ يُمْسِي لِذِي الْجُودِ الثَّرَاءُ

غِنَى النَّفْسِ مَا عَمَدَتْ غِنَاهَا ... وَفَقْرُ النَّفْسِ مَا عَمَدَتْ شَقَاءُ

وَلَيْسَ بِنَافِعٍ ذَا الْبُخْلِ مَالٌ ... وَذَا النَّوْلِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ

– 9666أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا , نَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَلَمَةَ , يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مَنْصُورٍ , يَقُولُ: كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ عَلِيَّ بْنَ عَثَّامٍ , يَقُولُ: " اللهُمَّ لَا تُبْلِ أَخْبَارَنَا"

– 9667أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُوسَى السَّلَامِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ الْفَضْلِ التَّمِيمِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ , يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُعَاذٍ , يَقُولُ: " إِلَهِي تَبَرَّنِي بِنَعْمَائِكَ فَإِنَّكَ لَطِيفٌ , وَلَا تَبَرَّنِي بِبَلْوَاكَ فَإِنِّي ضَعِيفٌ"

– 9668أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ السُّلَمِيُّ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ , قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ , وَهُوَ يَقُولُ: { وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ } (محمد: 31) , قَالَ: فَجَعَلَ يُرَدِّدُ هَذِهِ الْآيَةَ وَهُوَ يَقُولُ: " إِنَّكَ إِنْ بَلَوْتَ أَخْبَارَنَا هَتَكْتَ أَسْتَارَنَا , إِنَّكَ إِنْ بَلَوْتَ أَخْبَارَنَا فَضَحْتَنَا"

– 9669أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ , نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الطَّائِفِيُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُؤَذِّنُ , نَا يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ , عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَضِنُّ بِهِمْ عَنِ الْبَلَايَا يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ , وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ"

– 9670أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ , نَا الْحَسَنُ بْنُ سَلَمَةَ الْهَمْدَانِيُّ , بِهَا , أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُقْرِي , نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ الْعَسْقَلَانِيُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو السَّرِيِّ , نَا رُشَيْدُ بْنُ سَعْدٍ , عَنْ مُوسَى بْنِ حَبِيبٍ , عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

, قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِلَيْكَ انْتَهَتِ الْأَمَانِيُّ يَا صَاحِبَ الْعَافِيَةِ " . قَالَ الشَّيْخُ: " فِي هَذَا الْإِسْنَادِ وَمَا قَبْلَهُ ضَعْفٌ وَاللهُ أَعْلَمُ , وَلَكِنَّهُ صَحِيحٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَوْجِهٍ , أَنَّهُ أَمَرَ بِأَنْ يَسْأَلَ اللهَ الْعَافِيَةَ مِنْهَا مَا"

– 9671أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ , نَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عِيسَى الدَّارَابَجِرْدِيُّ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ , نَا حَيْوَةُ , قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ الْحَارِثِ , يَقُولُ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَامَ أَوَّلٍ فَاسْتَعْبَرَ , ثُمَّ اسْتَعْبَرَ أَبُو بَكْرٍ فَبَكَى قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَمْ تُؤْتُوا شَيْئًا بَعْدَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ مِثْلَ الْعَافِيَةِ فَسَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ"

– 9672أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيُّ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ , نَا حُمَيْدٌ , وَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ , نَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ الْأَحْوَلُ , نَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ , نَا حُمَيْدٌ , عَنْ ثَابِتٍ , عَنْ أَنَسٍ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ , فَقَالَ: " هَلْ تَدْعُو اللهَ بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ ؟ " قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ: اللهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا . فَقَالَ: " سُبْحَانَ اللهِ , لَا تَسْتَطِيعُهُ أَوْ لَا تُطِيقُهُ , أَلَا قُلْتَ: اللهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي

الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ " دَعَا اللهُ لَهُ فَشَفَاهُ عَزَّ وَجَلَّ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ عَاصِمِ بْنِ النَّضْرِ

– 9673أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ , نَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ , نَا شُعْبَةُ , نَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ أَصَابَهُ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلِ: اللهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ آدَمَ , وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ شُعْبَةَ

– 9674أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ , نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى , نَا أَبُو الْيَمَانِ , أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ , عَنِ الزُّهْرِيِّ , أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ , مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ , أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ , قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ " قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ مِنْهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ , فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَلَا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ , إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ أَبِي الْيَمَانِ

– 9675أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ , نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ , نَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ , نَا يُونُسُ ابْنُ أَخِي عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ , نَا أَبُو هِلَالٍ , عَنْ قَتَادَةَ , قَالَ: سَأَلَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ ,

أَبَا بَكْرَةَ: مَا أَعْظَمُ الْمُصِيبَةِ ؟ قَالَ: " مُصِيبَةُ الرَّجُلِ فِي دِينِهِ " قَالَ: لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ , قَالَ: فَمَوْتُ الْأَبِ قَاصِمَةُ الظُّهْرِ , وَمَوْتُ الْوَلَدِ صَدْعٌ فِي الْفُؤَادِ , وَمَوْتُ الْأَخِ قَصُّ الْجَنَاحِ , وَمَوْتُ الْمَرْأَةِ حُزْنُ سَاعَةٍ"

– 9676أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ , أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ , نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ , نَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ , عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ , عَنْ أَبِي حَازِمٍ , عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَيُعَزِّي النَّاسُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا مِنْ بَعْدِي بِالتَّعْزِيَةِ بِي"

– 9677أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ , أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ , نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ , أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ زُرَيْقٍ , عَنْ حَمَّادٍ الطَّرَائِفِيِّ , نَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ , عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتِهِ بِي فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ"

– 9678أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , وَأَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , قَالَا: نَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي , نَا مُطَيَّنٌ , نَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ , نَا أَبُو بُرْدَةَ الْكِنْدِيُّ , عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ , عَنِ ابْنِ سَابِطٍ , عَنْ أَبِيهِ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي , فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ"

قَالَ الشَّيْخُ: وَقَدْ رُوِّينَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيِّ , عَنْ مُصْعَبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ , عَنْ أَبِي سَلَمَةَ , عَنْ عَائِشَةَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , أَنَّهُ قَالَ فِي مَرِضِ مَوْتِهِ: " أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ أُمَّتِي أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ مِنْ بَعْدِي فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنْ مُصِيبَتِهِ الَّتِي يُصَابُ بِهَا مِنْ بَعْدِي , فَإِنَّ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِي لَنْ يُصَابَ بِمُصِيبَةٍ بَعْدِي أَشَدَّ مِنْ مُصِيبَتِهِ بِي"

– 9679وَسَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرَ , يُنْشِدُ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلَ الشَّاعِرِ:

(البحر الكامل)

اصْبِرْ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَجَلَّدِ ... وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ

وَإِذَا ذَكَرَتَ مُصِيبَةً تَشْجُو بِهَا ... فَاذْكُرْ مُصَابَكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدِ

فَصْلٌ وَمِمَّا يَلْحَقُ بِالصَّبْرِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ " أَنْ لَا يَشُقَّ الْمُصَابُ ثَوْبَهُ , وَلَا يَلْطِمَ وَجْهَهُ , وَلَا يَخْدِشَ بَشْرَتَهُ , وَلَا الْمُصَابَةُ تَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ , وَلَا تُقَطِّعُ شَعْرَهَا , وَلَا تَرْفَعُ صَوْتَهَا بِالْبُكَاءِ , وَلَا تَنُوحُ , وَلَا تُقِيمُ النَّوْحَ , وَقَدْ ذَكَرْنَا الْأَخْبَارَ فِي ذَلِكَ فِي آخِرِ كِتَابِ الْجَنَائِزِ مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ"

– 9680أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ , نَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ , نَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ , نَا أَبِي , نَا الْأَعْمَشُ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ , عَنْ مَسْرُوقٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ

الْخُدُودَ , وَشَقَّ الْجُيُوبَ , وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ , وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ , مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ الْأَعْمَشِ

– 9681أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْعَبْدِيُّ , أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ , أَنَا أَبُو عُمَيْسٍ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَخْرَةَ , يُذْكَرُ , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ , وَأَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى , قَالَ: أُغْمِيَ عَلَى أَبِي مُوسَى فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ تَصِيحُ بِرَنَّةٍ , قَالَا: ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: أَلَمْ تَعْلَمِي , وَكَانَ يُحَدِّثُهَا عَنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّنْ حَلَقَ , وَسَلَقَ وَخَرَقَ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ , عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ

وَرُوِّينَا عَنِ امْرَأَةٍ , مِنَ الْمُبَايِعَاتِ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنْ لَا نَخْمِشَ وَجْهًا , وَلَا نَدْعُوَ وَيْلًا , وَلَا نَشُقَّ جَيْبًا , وَلَا نَنْشُرَ شَعَرًا"

وَرُوِّينَا فِي , حَدِيثِ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ النَّائِحَةَ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ , وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ"

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ , قَالَ: " لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَمِعَةَ"

– 9682أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ فِيمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِهِ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ , نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو , عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هُوَ الْفَزَارِيُّ , عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ , عَنْ عِكْرِمَةَ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ , قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ بَنَاتِهِ وَهِيَ فِي السَّوْقِ فَأَخَذَهَا فَوَضَعَهَا فِي حِجْرِهِ حَتَّى قُبِضَتْ فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ , فَبَكَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَقِيلَ لَهَا: أَتَبْكِينَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَتْ: أَلَا أَبْكِي وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي ؟ قَالَ: " إِنِّي لَمْ أَبْكِ وَلَكِنَّ هَذِهِ رَحْمَةٌ , إِنَّ الْمُؤْمِنَ تَخْرُجُ نَفْسُهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ"

– 9683أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ , نَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ , نَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ , نَا قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ , عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ , قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي سَيْفٍ الْقَيْنِ , وَكَانَ ظِئْرًا لِإِبْرَاهِيمَ , فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ , ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ , فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذْرِفَانِ , فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: " يَا ابْنَ عَوْفٍ , إِنَّهَا رَحْمَةٌ " ثُمَّ اتَّبَعَهَا وَاللَّهِ بِأُخْرَى فَقَالَ: " إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ , وَالْقَلْبُ يَحْزَنُ , وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا , وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ , وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ ثَابِتٍ

– 9684أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ , نَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى , عَنْ عَطَاءٍ , عَنْ جَابِرٍ , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ , قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ بِي إِلَى النَّخْلِ , فَوَجَدَ فِيهِ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ , ثُمَّ قَالَ: " يَا بُنَيَّ مَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا " فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ , تَبْكِي ؟ أَوَ لَمْ تَنْهَ عَنِ الْبُكَاءِ ؟ قَالَ: " إِنَّمَا نُهِيتُ عَنِ النَّوْحِ , عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ: صَوْتٍ عِنْدَ نِعْمَةٍ لَعِبٍ وَلَهْوٍ وَمَزَامِيرِ شَيْطَانٍ , وَصَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ خَمْشِ وُجُوهٍ , وَشَقِّ جُيُوبٍ , وَرَنَّةِ شَيْطَانٍ , وَهَذَا رَحْمَةٌ , وَمَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ , يَا إِبْرَاهِيمُ لَوْلَا أَنَّهُ أَمْرُ حَقٍّ وَوَعْدُ صِدْقٍ , وَإِنَّهَا سَبِيلٌ مَأْتِيَّةٌ لَا بُدَّ مِنْهَا حَتَّى يَلْحَقَ آخِرُنَا أَوَّلَنَا لَحَزِنَّا عَلَيْكَ حُزْنًا هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا , وَإِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ تَبْكِي الْعَيْنُ , وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ , وَلَا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ"

– 9685أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ , نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ , نَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ , وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ , قَالَا: نَا أَبُو عَوَانَةَ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى , عَنْ عَطَاءٍ , عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ , قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّخْلِ وَمَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ , فَإِذَا ابْنُهُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ , قَالَ: فَوَضَعَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجْرِهِ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ , قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَتَبْكِي يَا رَسُولَ اللهِ وَأَنْتَ تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ ؟ قَالَ: " إِنِّي لَمْ أَنْهَ عَنِ

الْبُكَاءِ , إِنَّمَا نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ: صَوْتٍ عِنْدَ لَهْوٍ وَلَعِبٍ وَمَزَامِيرِ شَيْطَانٍ , وَصَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ , خَمْشِ وُجُوهٍ , وَشَقِّ جُيُوبٍ , وَرَنَّةِ شَيْطَانٍ , وَهَذَا مِنِّي رَحْمَةٌ , مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ , يَا إِبْرَاهِيمُ لَوْلَا أَنَّهُ أَمْرُ حَقٍّ , وَوَعْدُ صِدْقٍ , وَإِنَّهُ سَبِيلٌ مَأْتِيَّةٌ , وَإِنَّ آخِرَتَنَا سَتَلْحَقُ أُولَانَا لَحَزِنْتُ عَلَيْكَ حُزْنًا هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا , وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ , تَبْكِي الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ , وَلَا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ"

– 9686أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , نَا عَمْرُو بْنُ سَوَّارٍ , نَا ابْنُ وَهْبٍ , قَالَ الْحَاكِمُ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ زِيَادٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ , نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى , وَعِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ , قَالَا: نَا ابْنُ وَهْبٍ , أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ , أَنَّهُ قَالَ: اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكْوَى لَهُ , فَأَتَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ , وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ , وعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ , فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غَشْيَةٍ – أَوْ قَدْ مَاتَ – قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللهِ , فَبَكَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ بُكَاءَهُ بَكَوْا , فَقَالَ: " أَلَا تَسْمَعُونَ إِنَّ اللهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ , وَيُعَذِّبُ بِهَذَا , – وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ – , أَوْ يَرْحَمُ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ يُونُسَ . وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ , عَنْ أَصْبَغَ , عَنِ ابْنِ وَهْبٍ

– 9687أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ , نَا أَبُو دَاوُدَ , عَنْ مُبَارَكِ

بْنِ فَضَالَةَ , قَالَ: شَهِدْتُ الْحَسَنَ فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ , وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ فَارِسَ , فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَجِئْ حَتَّى مَاتَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ , قُلْنَا: فَلَا تُخْبِرْهُ , قَالَ: وَكَأَنَّا قُلْنَا أَخْبِرْهُ , فَمَا تَرَكَ الْحَسَنَ يَبْلُغُ إِلَى الْبَيْتِ حَتَّى نَعَاهُ إِلَيْهِ , فَقَالَ: فَمَا تَمَالَكَ الْحَسَنُ أَنْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْحَائِطِ , ثُمَّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَلَمَّا يَفِقْ يَبْكِي وَمَعَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ , فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ , إِنَّكَ تَعَلَمُ هَذَا الْمِصْرَ وَمَوَدَّتَهُمْ , وَإِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْئًا إِلَّا سَعَوْا بِهِ إِلَى عَشَائِرِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ , فَتَكَلَّمَ الْحَسَنُ فَقَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ هَذِهِ الرَّحْمَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ , فَرَحِمَ بِهَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْجَزَعِ , إِنَّمَا الْجَزَعُ مَا كَانَ مِنَ اللِّسَانِ وَالْيَدِ , الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ حُزْنَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ ذَنْبًا إِذْ قَالَ: { وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ } (يوسف: 84) رَحِمَ اللهُ سَعِيدًا وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ " , ثُمَّ قَالَ: " وَاللهِ مَا كَانَتْ لِتَنْزِلَ شَدِيدَةٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِهِ دُونِي " . قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قُلْتُ لِلْمُبَارَكِ: مَا كَانَ الْحَسَنُ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ إِذَا عَزُّوهُ قَالَ: "كَانَ يَقُولُ فَعَلَ اللهُ ذَلِكَ بِنَا وَبِكُمْ"

– 9688أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ , نَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ , نَا إِسْرَائِيلُ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى , عَنْ جَبْرِ بْنِ عَتِيكٍ , عَنْ عَمِّهِ , أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَوَجَدَهُمْ يَبْكُونَ عَلَى مَيِّتٍ لَهُمْ فَقِيلَ لَهُمْ: تَبْكُونَ , وَهَذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " دَعْهُنَّ يَبْكِينَ مَا كَانَ عِنْدَهُنَّ , فَإِذَا

وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ " . قَالَ: فَسَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ قَوْلِهِ: " إِذَا وَجَبَ " فَقُلْتُ: إِذَا أُدْخِلَ الْقَبْرُ

9689 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُسْتِيُّ الْقَاضِي , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْبَكْرِيُّ , أَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ , نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الْغَلَّابِيُّ , نَا قُمَامَةَ أَبُو زَيْدٍ الْعَبْدِيُّ , قَالَ: نَظَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ كَئِيبًا حَزِينًا فَقَالَ لَهُ: " مَا لِي أَرَاكَ كَئِيبًا حَزِينًا ؟ " فَقَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ قُتِلَ أَبِي , وَفُقِئَتْ عَيْنِي ؟ فَقَالَ: " يَا عَدِيُّ بْنَ حَاتِمٍ , إِنَّهُ مِنْ رَضِيَ بِقَضَاءِ اللهِ جَرَى عَلَيْهِ , وَكَانَ لَهُ أَجْرًا , وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَاءِ اللهِ جَرَى عَلَيْهِ , وَحَبِطَ عَمَلُهُ"

9690 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى , نَا جَرِيرٌ , عَنِ الْمُغِيرَةِ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ , قَالَ: نُعِيَ لِعَبْدِ اللهِ أَخُوهُ عُتْبَةَ فَقَالَ: "كَانَ أَعَزَّ النَّاسِ عَلَيَّ " قَالَ: وَأُرَاهُ اسْتَرْجَعَ , وَقَالَ: " مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ حَيًّا " , قَالُوا: كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَهُوَ أَعَزُّ النَّاسِ عَلَيْكَ ؟ قَالَ: " أَنْ أُؤْجَرَ فِيهِ , أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُؤْجَرَ فِيَّ"

9691 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ , وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , قَالُوا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ , نَا سَيَّارٌ , نَا جَعْفَرٌ , نَا ثَابِتٌ , قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بَلَغَ فِي الدُّنْيَا حَتَّى اسْتُعْمِلَ فَمَاتَ , فَخَرَجَ مُطَرِّفٌ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مِنْ صَالِحِ مَا

كَانَ يَلْبَسُ , فَقَالُوا لَهُ: يَمُوتُ عَبْدُ اللهِ وَتَلْبَسُ مِثْلَ هَذِهِ الثِّيَابِ ؟ قَالَ مُطَرِّفٌ: " أَسْتَكِينُ بِهَا , وَقَدْ وَعَدَنِي اللهُ عَلَيْهَا ثَلَاثَ خِصَالٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا كُلِّهَا , قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ } (البقرة: 156) إِلَى قَوْلِهِ: { هُمُ الْمُهْتَدُونَ } (البقرة: 157) فَقَدِ اسْتَرْجَعْتُ كَمَا أَمَرَنِي رَبِّي , وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا " , قَالَ مُطَرِّفٌ: " وَمَا مِنْ شَيْءٍ أُعْطَى بِهِ فِي الْآخِرَةِ قَدْرَ كُوزٍ مِنْ مَاءٍ إِلَّا وَدِدْتُ أَنَّهُ أُخِذَ مِنِّي فِي الدُّنْيَا"

– 9692أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو بَكْرٍ الْجَرَّاحِيُّ , نَا يَحْيَى بْنُ سَاسَوَيْهِ , نَا عَبْدُ الْكَرِيمِ السُّكَّرِيُّ , نَا وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ , قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ شَقِيقٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ , يَقُولُ: أَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ,: أَنَّ ابْنًا لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَرِضَ , قَالَ: فَخَشِينَا عَلَيْهِ , فَلَمَّا تُوُفِّيَ جَزِعَ عَلَيْهِ , فَصَارَ مَعَ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: خَشِينَا عَلَيْكَ فَقَالَ: " إِنَّا نَدْعُو اللهَ فِيمَا نُحِبُّ فَإِذَا وَقَعَ مَا نَكْرَهُ لَمْ نُخَالِفِ اللهَ فِيمَا يُحِبُّ"

– 9693أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ , نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ , نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , أَنَا مَعْمَرٌ , عَنْ قَتَادَةَ , قَالَ: " فَرِحَ صَاحِبَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْغُلَامِ حِينَ وُلِدَ لَهُمَا , وَجَزِعَا عَلَيْهِ حِينَ مَاتَ , وَلَوْ عَاشَ كَانَ فِيهِ هَلَكَتُهُمَا , فَرَضِيَ أَمْرًا قَضَاهُ اللهُ فَإِنَّ خِيرَةَ اللهِ لِلْمُؤْمِنِ فِيمَا يَكْرَهُ أَكْثَرُ مِنْ خِيَرَتِهِ فِيمَا يُحِبُّ"

9694 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ , نَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ , أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ , عُزِّيَ عَلَى ابْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ: " إِنَّ الْمَوْتَ مَرْقَدٌ كُنَّا وَطَنَّا أَنْفُسَنَا عَلَيْهِ , فَلَمَّا وَقَعَ لَمْ نَسْتَكْرِهْ"

9695 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمَرْوَزِيُّ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ , عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ , عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ , عَنْ صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ , أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ يَوْمًا فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: مَاتَ أَخُوكَ فَقَالَ: " هَيْهَاتَ , نُعِيَ إِلَيَّ اجْلِسْ فَكُلْ " قَالَ: مَا سَبَقَنِي إِلَيْكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ: " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ } (الزمر: 30)"

9696 – قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ , حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ , عَنِ الْوَلِيدِ , عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَرِيبٍ الْأَصْمَعِيِّ , عَنْ بَعْضِ , أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: نُعِيَ مَجْزَأَةُ بْنُ ثَوْرٍ إِلَى أَخِيهِ شَقِيقٍ فَكَأَنَّهُ لَمْ يُرَ ذَاكَ فِيهِ , فَقَالَ لَهُ الْبَرِيدُ: هَلْ نَعَاهُ إِلَيْكَ أَحَدٌ قَبْلِي ؟ قَالَ: " نَعَمْ , أَخْبَرَنَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ , أَنَّا سَنَمُوتُ"

9697 – قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ , حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , عَنِ ابْنِ عَوْنٍ , قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ " إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ يَكُونُ كَمَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَتَحَدَّثُ وَيَضْحَكُ إِلَّا أَنَّهُ يَوْمَ مَاتَتْ حَفْصَةُ جَعَلَ يَكْشِرُ وَأَنْتَ تَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ"

- 9698أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , حَدَّثَنِي أَبُو مَنْصُورِ بْنُ سَمْعَانَ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ , نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ , بِمَكَّةَ , نَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ , قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ يُعَزِّيهِ عَلَى ابْنِهِ: " أَمَّا بَعْدُ , فَإِنَّا مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ , سَكَنَّا الدُّنْيَا أَمْوَاتًا أَبْنَاءَ أَمْوَاتٍ , فَالْعَجَبُ مِنْ مَيِّتٍ يَكْتُبُ إِلَى مَيِّتٍ يُعَزِّيهِ عَنْ مَيِّتٍ وَالسَّلَامُ"

- 9699أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , نَا أَبُو عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ , قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ , يَقُولُ: هَلَكَ ابْنٌ لِعَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ , فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: " أَمَّا بَعْدُ , فَإِنَّا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ أُسْكِنَّا الدُّنْيَا أَمْوَاتًا وَأَبْنَاءَ أَمْوَاتٍ , فَعَجَبٌ لِمَيِّتٍ يَكْتُبُ إِلَى مَيِّتٍ يُعَزِّيهِ عَنْ مَيِّتٍ"

- 9700أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , نَا وَالِدِي , نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ , قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ خُبَيْقٍ , يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ: مَاتَ ابْنٌ لِرَجُلٍ فَأَتَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ يُعَزِّيهِ , فَقَالَ لَهُ: " إِنَّ أَبَاكَ كَانَ أَصْلَكَ , وَإِنَّ ابْنَكَ كَانَ فَرْعَكَ , وَإِنِ امْرُؤٌ ذَهَبَ أَصْلُهُ وَفَرْعُهُ لَحَرِيٌّ أَنْ يَقِلَّ بَقَاؤُهُ"

- 9701أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوْحٍ الْمَدَائِنِيُّ , نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَيْشِيُّ , نَا سَهْمُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ , قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ , وَعَزَّاهُ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ عَلَى ابْنٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللهِ قَالَ: وَكَانَ فِيمَا عَزَّاهُ أَنْ قَالَ: " إِنَّ أَبَاكَ كَانَ أَصْلَكَ , وَإِنَّ ابْنَكَ كَانَ فَرْعَكَ , وَإِنِ امْرُؤٌ ذَهَبَ أَصْلُهُ وَفَرْعُهُ لَحَرِيٌّ أَنْ يَقِلَّ بَقَاؤُهُ "

. قَالَ الشَّيْخُ رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنِ الْعَيْشِيِّ , عَنْ سَهْلِ بْنِ يُوسُفَ , قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ , يُعَزِّي يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ فِي ابْنٍ لَهُ ,

– 9702حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَدِيبُ , نَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ , نَا عُبَيْدُ اللهِ الْعَيْشِيُّ , فَذَكَرَهُ

– 9703أَخْبَرَنَا الرُّوذْبَارِيُّ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي , نَا الْحَارِثُ , نَا ابْنُ مُحَمَّدٍ , أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ , عَنْ عُمَرَ بْنِ غِيَاثٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَارِثٍ , قَالَ: لَمَّا دَفَنَ عُمَرُ ابْنَهُ وَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَ: " قَدْ شَغَلَنَا الْحُزْنُ لَكَ عَنِ الْحُزْنِ عَلَيْكَ , لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَقُولُ وَمَاذَا يُقَالُ لَكَ لَوْلَا هَوْلُ الْمَطْلَعِ لَتَمَنَّيْتُ اللَّحَاقَ بِكَ , اللهُمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَهُ مَا قَصَّرَ فِيهِ مِنْ بِرِّي فَاغْفِرْ لَهُ مَا قَصَّرَ فِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ"

– 9704وَبِإِسْنَادِهِ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ , قَالَ: عُزَّى رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ: " مِثْلِي لَا يُعَزِّي مِثْلَكَ , وَلَكِنِ انْظُرْ مَا زَهَدَ فِيهِ الْجَاهِلُ فَارْغَبْ فِيهِ "

– 9705أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ عُمَرَ , نَا حَمْدُونَ بْنُ الْفَضْلِ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الطَّرَسُوسِيُّ , نَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ , يَقُولُ: لَمَّا مَاتَ ذَرُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ وَقَفَ عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ: " يَا بُنَيَّ , شَغَلَنِي الْحُزْنُ لَكَ عَلَى

الْحُزْنِ عَلَيْكَ , فَلَيْتَ شِعْرِي مَا قُلْتَ وَمَا قِيلَ لَكَ , اللهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَهُ بِطَاعَتِكَ وَأَمَرْتَهُ بِبِرِّي , فَقَدْ وَهَبْتُ لَهُ مَا قَصَّرَ فِيهِ مِنْ حَقِّي فَهَبْ لَهُ مَا قَصَّرَ فِيهِ مِنْ حَقِّكَ"

– 9706أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ , حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ مَنْصُورٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ , أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَثَّامٍ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُهَيْلٍ , قَالَ: جَاءَ ذَرُّ بْنُ عُمَرَ وَقَدِ اشْتَرَى كَذَا أَوْ مَعَهُ جِمَالٌ فَسَقَطَ فَمَاتَ , فَقِيلَ لِأَبِيهِ عُمَرَ , وَكَانَ يُكْنَى بِهِ: مَاتَ ذَرٌّ قَالَ: فَجَاءَ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ , ثُمَّ قَالَ: " مَا عَلَيْنَا مِنْ مَوْتِ ذَرٍّ غَضَاضَةَ , وَمَا لَنَا إِلَى أَحَدٍ سِوَى اللهِ حَاجَةٌ " , ثُمَّ قَالَ: " جَهِّزُوا ابْنِي " , فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْقَبْرِ قَالَ: " شَغَلَنَا يَا ذَرُّ الْحُزْنُ لَكَ عَنِ الْحُزْنِ عَلَيْكَ , لَيْتَ شِعْرِي مَا قِيلَ لَكَ وَمَا قُلْتَ " , ثُمَّ قَالَ: " اللهُمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ أَجْرِي مِنْ مُصِيبَتِي لَهُ فَلَا تُعَذِّبْهُ"

– 9707أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: أَنْبَأَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ , فِيمَا أَجَازَهُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَثَّامٍ: وَقَالَ عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ: " إِنَّ لِكُلِّ الْهُمُومِ مَوتَةٌ تُحْتَمَلُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ هَمِّ الْآخِرَةِ"

– 9708وَسَمِعْتُ عَلِيًّا , يَقُولُ لِنَصْرِ بْنِ زِيَادٍ , بَلَغَنِي , عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ , أَنَّهُ عَزَّى رَجُلًا فَقَالَ: " اسْلُ صَابِرًا قَبْلَ أَنْ تَسْلُوَ نَاسِيًا"

– 9709أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , نَا أَبُو عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ , قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ الْهَمْدَانِيَّ , يَقُولُ: تُوُفِّيَ لِلرَّشِيدِ ابْنٌ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: " أَمَّا بَعْدُ , يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ , فَإِنِ

اسْتَطَعْتَ أَنْ يَكُونَ شُكْرُكَ لَهُ حِينَ أَخَذَهُ مِنْكَ أَفْضَلَ مِنْ شُكْرِكَ لَهُ حِينَ وَهَبَهُ لَكَ , يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَمَّا وَهَبَهُ لَكَ أَخَذَ هِبَتِهِ وَلَوْ بَقِيَ لَكَ لَمْ تَسْلَمْ مِنْ فِتْنَتِهِ , أَرَأَيْتَ جَزَعَكَ عَلَيْهِ وَتَلَهُّفَكَ عَلَى فِرَاقِهِ , أَرَضِيتَ الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ وَتَرْضَاهَا لِابْنِكَ , أَمَّا هُوَ قَدْ خَلَصَ مِنَ الْكَدَرِ , وَبَقِيتَ أَنْتَ فِي الْخَطَرِ"

9710 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا الْحَسَنُ , نَا أَبُو عُثْمَانَ , قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ الْفُضَيْلَ , قَالَ لَهُ: يَا أَبِي عَلِيٍّ , عَلِّمْنِي الرِّضَا , فَقَالَ لَهُ الْفُضَيْلُ: " يَا ابْنَ أَخِي , ارْضَ عَنِ اللهِ , فَبِرِضَاكَ عَنِ اللهِ يَهَبُ لَكَ الرِّضَا"

9711 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ , حَدَّثَنِي اللَّيْثُ , حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ , عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجُرَشِيِّ , قَالَ: " شَهِدْتُ جَنَازَةً , ثُمَّ اعْتَزَلْتُ مِنْ نَاحِيَةٍ قَرِيبًا مِنْ قَبْرٍ , فَرَكَعْتُ رَكْعَتَيْنِ كَأَنِّي خَفَّفْتُهُمَا لَمْ أَرْضَ إِنْفَاقَهُمَا , قَالَ: فَنَعَسْتُ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْقَبْرِ يُكَلِّمُنِي , فَقَالَ: رَكَعْتَ رَكْعَتَيْنِ لَمْ تَرْضَ إِنْفَاقَهُمَا , فَقُلْتُ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ , قَالَ: تَعْلَمُونَ , وَلَا تَعْمَلُونَ , وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَ , لَأَنْ أَكُونَ رَكَعْتُ مِثْلَ رَكْعَتَيْكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا فَقُلْتُ: مَنْ هَا هُنَا ؟ فَقَالَ: كُلُّهُمْ مُسْلِمٌ وَكُلُّهُمْ قَدْ أَصَابَ خَيْرًا , فَقُلْتُ: مَنْ هَا هُنَا أَفْضَلُ ؟ فَأَشَارَ إِلَى الْقَبْرِ , فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: اللهُمَّ رَبَّنَا أَخْرِجْهُ إِلَيَّ فَأُكَلِّمَهُ قَالَ: فَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ فَتًى شَابٌّ , فَقُلْتُ: أَنْتَ أَفْضَلُ مَنْ هَا هُنَا ؟ قَالَ: قَدْ قَالُوا ذَلِكَ . قُلْتُ:

فَبِأَيِّ شَيْءٍ نِلْتَ ذَلِكَ ؟ فَوَاللهِ مَا أَرَى لَكَ تِلْكَ السِّنَّ , فَأَقُولُ: نِلْتُ ذَلِكَ بِطُولِ الْحَجِّ , وَالْعُمْرَةِ , وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ , وَالْعَمَلِ قَالَ: ابْتُلِيتُ بِالْمَصَائِبِ فَرُزِقْتُ الصَّبْرَ عَلَيْهَا فَبِذَلِكَ فَضَلْتُهُمْ"

– 9712حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَذِّنُ , قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى الزَّاهِدَ , يَقُولُ فِيمَا بَلَغَنَا: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ مَاتَ لَهُ ابْنٌ فَجَزِعَ عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا حَتَّى امْتَنَعَ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ , فَبَلَغَ ذَلِكَ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ:" أَمَّا بَعْدُ , فَعَزِّ نَفْسَكَ بِمَا تُعَزِّ بِهِ غَيْرَكَ , وَلْتَسْتَقْبِحْ مِنْ فِعْلِكَ مَا تَسْتَقْبِحُهُ مِنْ فِعْلِ غَيْرِكَ , وَاعْلَمْ أَنَّ أَمْضَى الْمَصَائِبِ فَقْدُ سُرُورٍ مَعَ حِرْمَانِ أَجْرٍ , فَكَيْفَ إِذَا اجْتَمَعَا عَلَى اكْتِسَابِ وِزْرٍ وَأَقُولُ:

(البحر البسيط)

إِنِّي مُعَزِّيكَ لَا إِنِّي عَلَى طَمَعٍ ... مِنَ الْخُلُودِ وَلَكِنْ سَنَةُ الدِّينِ

فَمَا الْمُعَزِّي بِبَاقٍ بَعْدَ صَاحِبِهِ ... وَلَا الْمُعَزَّى وَلَوْ عَاشَ إِلَى حِينِ

قَالَ: وَكَانُوا يَتَهَادَوْنَهُ بَيْنَهُمْ بِالْبَصْرَةِ

– 9713أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَاتِبُ , بِبَغْدَادَ , نَا ابْنُ الْأَنْبَارِيُّ , قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ السَّمَّاكِ , حَضَرَ جَنَازَةً فَعَزَّى أَهْلَهَا وَقَالَ: " عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَالصَّبْرِ , فَإِنَّ الْمُصِيبَةَ وَاحِدَةٌ , إِنْ صَبَرَ لَهَا أَهْلُهَا , وَهِيَ اثْنَتَانِ: إِنْ جَزَعُوا , وَلَعَمْرِي لِلْمُصِيبَةُ بِالْأَجْرِ أَعْظَمُ مِنَ الْمُصِيبَةِ بِالْمَيِّتِ " , ثُمَّ قَالَ: " لَوْ كَانَ مِنْ جَزِعَ عَلَى مَيِّتِهِ رُدَّ إِلَيْهِ لَكَانَ الصَّابِرُ أَعْظَمَ أَجْرًا وَأَجْزَلَ ثَوَابًا"

– 9714أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحُسَيْنِ الْكَاتِبَ , يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ , يَقُولُ: عَزَّى إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بَعْضَ الْخُلَفَاءِ , فَقَالَ: " إِنَّ أَحَقَّ مَنْ عَرَفَ حَقَّ اللهِ فِيمَا أَخَذَ مِنْهُ مَنْ عَظَّمَ حَقَّ اللهِ عِنْدَهُ فِيمَا أَبْقَى , وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَاضِي قَبْلَكَ الْبَاقِي لَكَ , وَأَنَّ الْبَاقِي بَعْدَكَ الْمَأْجُورُ فِيكَ , إِنَّ أَجْرَ الصَّابِرِينَ فِيمَا يُصَابُونَ بِهِ أَعْظَمُ مِنَ النِّعْمَةِ عَلَيْهِمْ فِيمَا يُعَانُونَ فِيهِ"

– 9715أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحُسَيْنِ , يَقُولُ: لَمَّا تَغَيَّرَ الْحَالُ عَلَى أَبِي عُثْمَانَ وَقْتَ وَفَاتِهِ مَزَّقَ , ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ قَمِيصًا عَلَى نَفْسِهِ , فَفَتَحَ أَبُو عُثْمَانَ عَيْنَهُ , وَقَالَ: " يَا بُنَيَّ خِلَافُ السَّنَةِ فِي الظَّاهِرِ مِنْ رِيَاءِ بَاطِنٍ فِي الْقَلْبِ"

– 9716أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , أَنْشَدَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَاتِبُ , أَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ:

(البحر الطويل)

هُوَ الدَّهْرُ قَدْ جَرَّبْتَهُ وَعَرَفْتَهُ ... فَصَبْرًا عَلَى مَكْرُوهِهِ وَتَجَلُّدَا

وَمَا النَّاسُ إِلَّا سَابِقٌ ثُمَّ لَاحِقٌ ... وَابْنُ مَوْتٍ سَوْفَ يَلْحَقُهُ غَدَا

– 9717أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْحَافِظُ الْمِصْرِيُّ , لِمَنْصُورٍ:

مَا بَيْنَ كَانَ فُلَانٌ وَبَيْنَ أَيْنَ فُلَانُ ... إِلَّا عِقْدٌ لَهُ مَا يَنْقَضِي بِهِ النَّفَسَانِ

– 9718أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ الدَّقِيقِيُّ , نَا السَّرَّاجُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَذَّاءِ , قَالَ: قَالَ سَهْلُ بْنُ هَارُونَ: " لَلتَّهْنِئَةُ عَلَى آجِلِ ثَوَابٍ أَوْلَى مِنَ التَّعْزِيَةِ عَلَى عَاجِلِ الْمُصِيبَةِ"

– 9719قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ , قَالَ: "كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ يُعَزِّيهِ: مَنْ أَيْقَنَ بِالثَّوَابِ عَدَّ الْمُصِيبَةَ نِعْمَةً , وَمُصِيبَةٌ وَجَبَ أَجْرُهَا خَيْرٌ مِنْ نِعْمَةٍ لَا يُؤَدَّى شُكْرُهَا"

– 9720أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْمُؤَذِّنَ , يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ سَعِيدًا السَّرَّاجَ , يَقُولُ: " مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُرْدِيُّ فَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّهِ فَقُلْتُ لَهَا: تَعَزَّى , فَقَالَتْ: مُصِيبَتِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ أُفْسِدَهَا بِجَزَعٍ"

– 9721حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهُ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ , نَا الصُّوفِيُّ , نَا الْعَلَاءُ بْنُ هِلَالٍ , قَالَ: قِيلَ لِلْعُتْبِيِّ: مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ , فَقَالَ: " نَحْنُ مُتْنَا بِفَقْدِهِ وَهُوَ حَيٌّ بِمَجْدِهِ"

– 9722أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , قَالَ: أَنْشَدَنِي يُوسُفُ بْنُ صَالِحٍ الْيَشْكُرِيُّ , قَالَ: أَنْشَدَ بَعْضُ إِخْوَانِي:
(البحر الطويل)
وَقُلْتُ أَخِي قَالُوا أَخٌ مِنْ قَرَابَةٍ ... فَقُلْتُ نَعَمْ إِنَّا السُّلُوكَ أَقَارِبُ
نَسِيبِي فِي رَأْيِي وَغُرْمِي وَمَنْصِبِي ... وَإِنْ بَاعَدَتْنَا فِي الدِّيَارِ الْمَنَاسِبُ

عَجِبْتُ لِصَبْرِي بَعْدَهُ وَهْوَ مَيِّتٌ ... وَقَدْ كُنْتُ أَبْكِيهِ دَمًا وَهْوَ غَائِبُ
عَلَيَّ أَنَّهَا الْأَيَّامُ قَدْ صِرْنَ كُلُّهَا ... عَجَائِبَ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ

9723 – أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْفَهَانِيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ الرَّازِيَّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ الْمِصْرِيَّ , يَقُولُ:"كُنْتُ فِي الطَّوَافِ وَإِذَا أَنَا بِجَارِيَتَيْنِ قَدْ أَقْبَلَتَا فَتَعَلَّقَتْ إِحْدَاهُمَا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَإِذَا هِيَ تَقُولُ:

(البحر الطويل)

أَمَا لِفَتَاةٍ جُرْدٍ وَالْهَجْرُ بَيْنَهَا ... وَبَيْنَ الَّذِي تَهْوَاهُ يَا رَبِّ مِنْ وَصْلِ
حَجَجْتُ وَلَمْ أَحُجَّ لِسُوءٍ عَمِلْتُهُ ... وَلَكِنْ لِتَعْذِيبِي عَلَى قَاطِعِ الْحَبْلِ
ذَهَبْتُ بِعَقْلِي فِي هَوَاهُ صَغِيرَةً ... فَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي فَرُدَّ بِهِ عَقْلِي
وَإِلَّا فَسَاوِ الْحُبَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... فَإِنَّكَ يَا مَوْلَايَ تُوصَفُ بِالْعَدْلِ

قَالَ: فَصِحْتُ بِهَا فَقُلْتُ: وَيْحَكِ أَمِثْلُ هَذَا الشِّعْرِ يُقَالُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ , فَقَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي يَا ذَا النُّونِ , فَلَوْ أَطْلَعَكَ الْخَبِيرُ عَلَى الضَّمِيرِ لَرَحِمْتَ مَنْ عَزَلْتَ بِمَرْوٍ بَيْتَ الْأُخْرَى فَقَالَتْ: يَا ذَا النُّونِ لَأَقُولَنَّ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا , ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ:

(البحر الطويل)

صَبَرْتُ وَكَانَ الصَّبْرُ مَغَبَّةً ... وَهَلْ جَزَعٌ يُجْرِي عَلَيَّ فَأَجْزَعُ
صَبَرْتُ عَلَى مَا لَوْ تَحَمَّلَ بَعْضَهُ ... جِبَالُ مُرُودِي لَأَصْبَحَتْ تَتَصَدَّعُ
مَلَكْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ ثُمَّ رَدَدْتُهَا ... إِلَى نَاظِرِي فَالْعَيْنُ فِي الْقَلْبِ تَدْفَعُ

قُلْتُ: مِنْ مَاذَا يَا جَارِيَةُ؟ فَقَالَتْ مِنْ مُصِيبَةٍ نَالَتْنِي , لَمْ تُصِبْ أَحَدًا قَطُّ , قُلْتُ: وَمَا هَذِهِ الْمُصِيبَةُ؟ قَالَتْ: يَا ذَا النُّونِ , كَانَ لِي شِبْلَانِ يَلْعَبَانِ أَمَامِي

, وَكَانَ أَبُوهُمَا ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ , فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِأَخِيهِ: يَا أُخَيَّهْ , أُرِيكَ كَيْفَ ضَحَّى أَبُونَا بِكَبْشِهِ؟ فَنَامَ أَحَدُهُمَا وَأَخَذَ الْآخَرُ شَفْرَةً فَنَحَرَهُ , وَهَرَبَ الْقَاتِلُ , فَدَخَلَ أَبُوهُمَا فَقُلْتُ: إِنَّ ابْنَكَ قَتَلَ أَخَاهُ فَهَرَبَ , فَخَرَجَ فِي طَلَبِهِ فَوَجَدَهُ قَدِ افْتَرَسَهُ السَّبْعُ , فَرَجَعَ الْأَبُ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ ظَمَأً وَجُوعًا , وَكَانَ لِي طِفْلٌ صَغِيرٌ , وَكُنْتُ أَطْبُخُ قِدْرًا فَغَفَلْتُ عَنْهُ فَأَصَابَ فَسَقَطَ الْقِدْرُ عَلَيْهِ فَمَاتَ حَرْقًا , قَالَ ذُو النُّونِ: فَلَمْ أَسْمَعْ بِشَيْءٍ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ"

– 9724أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدِ بْنَ رُمَيْحٍ , يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ , يَقُولُ: خَرَجْتُ فِي جَنَازَةِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ بِمِصْرَ فَرَأَيْتُ عَلَى قَبْرٍ مَكْتُوبًا

(البحر المجتث)

قَبْرٌ عَزِيزٌ عَلَيْنَا ... لَوْ أَنَّ مَنْ فِيهِ يُغْدَى

أَسْكَنْتُ قُرَّةَ عَيْنِي ... وَمُنْيَةُ النَّفْسِ لَحْدَا

مَا صَارَ خَلْقٌ عَلَيْنَا ... وَلَا الْقَضَاءُ تَعَدَّى

وَالصَّبْرُ أَحْسَنُ ثَوْبٍ ... بِهِ الْفَتَى يَتَرَدَّى

.

– 9725أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْقَاسِمِ الْبَرْذَعِيُّ , يَقُولُ: عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ , قَالَ:" سَمِعْتُ امْرَأَةً تَنُوحُ عَلَى شَفِيرِ قَبْرٍ" , وَتَقُولُ فَذَكَرَ الْبيتينِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ:" قُرَّةُ عَيْنِي , وَنُورُ قَلْبِي لَحْدًا"

9726 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ , يَقُولُ: سَمِعْتُ جَدِّي , يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَائِشِيُّ , يَقُولُ:" قَدِمَتِ امْرَأَةٌ إِلَى الْبَصْرَةِ فِي سَنَةٍ شَهْبَاءَ , وَمَعَهَا اثْنَانِ لَهَا , فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهَا الْحَوْلُ حَتَّى دَفَنَتْهُمَا فَقَعَدَتْ بَيْنَ قَبْرَيْهِمَا فَقَالَتْ:

(البحر الكامل)

فَلِلَّهِ عَيْنَايَ اللَّذَانِ أَرَاهُمَا ... قَرِيبَيَّ مِنِّي وَالْمَزَارُ بَعِيدُ

هُمَا تَرَكَا عَيْنِي لَا مَاءَ فِيهِمَا ... وَشَكَا سَوَادَ الْقَلْبِ فَهُوَ عَمِيدُ

مُقِيمَانِ بِالْبَيْدَاءِ لَا يَرْجُوَانِهِ ... وَلَا يَسْأَلَانِ الرَّكْبَ أَيْنَ تُرِيدُ

فَقِيلَ لَهَا: لَوْ أَتَيْتِ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْعَبَّاسِ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَأَتَتْهُ فَقَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ , إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا عِنْدَ قَرِيبٍ يَحْمِينِي , وَلَا عِنْدَ عَشِيرٍ يُؤْوِينِي , وَإِنِّي سَأَلْتُ عَنِ الْمَرْءِ خَاشِيَةَ الْمَأْمُولِ نَائِلُهَ الْمُعْطَى سَائِلَةً فَأُرْشِدْتُ إِلَيْكَ , فَاعْمَلْ بِي وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُقِيمَ أَوْدِي , أَوْ تُحْسِنَ صِلَتِي , أَوْ تَرُدَّنِي إِلَى أَهْلِي فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: كُلٌّ يُفْعَلُ بِكِ"

9727 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى , نَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ , عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ , قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:" رَحِمَ اللهُ زَيْدًا – يَعْنِي: أَخَاهُ – هَاجَرَ قَبْلِي , وَاسْتُشْهِدَ قَبْلِي , مَا هَبَّتِ الرِّيَاحُ مِنْ تِلْقَاءِ الْيَمَامَةِ إِلَّا أَتَتْنِي بِرَيَّاهُ، وَمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ مُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ إِلَّا ذَكَرْتُهُ , وَقَالَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ: إِلَّا هاجَ بِي شَجِيًّا:

(البحر الطويل)

وَكُنَّا كَنِدْمَانَيْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً ... مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا ... بِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا

– 9728قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ , حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ , عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ , قَالَ: كَانَ عُمَرُ إِذَا أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ قَالَ: " قَدْ أُصِبْتُ بِزَيْدٍ فَصَبَرْتُ "

– 9729قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ الطَّائِيِّ , حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شَبُّوَيْهِ , حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ صَالِحٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ , عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ , أَنَّ عُمَرَ , قَالَ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ: " لَوْ كُنْتُ شَاعِرًا أَثْنَيْتُ عَلَى أَخِي كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى أَخِيكَ مُتَمِّمٍ " فَقَالَ: لَوْ كَانَ مَهْلِكَ أَخِي كَمَهْلِكِ أَخِيكَ لَتَعَزَّيْتُ عَنْهُ فَقَالَ عُمَرُ: " مَا رَأَيْتُ تَعْزِيَةً أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ"

– 9730أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَلِيمٍ , نَا أَبُو الْمُوَجِّهِ , أَنَا عَبْدَانُ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ , أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ , عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ , عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ"

– 9731أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ , نَا يَحْيَى بْنُ بِشْرٍ , نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ , عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ , أَخْبَرَنِي أَبُو قِلَابَةَ , أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شَيْبَةَ , أَخْبَرَهُ

, أَنَّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الصَّالِحِينَ يُشَدِّدُ عَلَيْهِمْ"

9732 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ , وَعَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ , قَالَا: نَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السِّيرَافِيُّ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ , نَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ , أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ , حَدَّثَهُ , أَنَّ أَبَا قِلَابَةَ حَدَّثَهُ , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ , عَنْ عَائِشَةَ , قَالَتْ: طَرَقَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِعٌ فَجَعَلَ يَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ , فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ , لَوْ وُجِدَ هَذَا مِنْ بَعْضِنَا لَخَشِيَ أَنْ تَجِدَ عَلَيْهِ , فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُشَدَّدُ عَلَيْهِ , وَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يُصِيبُهُ نَكْبَةٌ أَوْ وَجِعٌ إِلَّا حَطَّ اللهُ عَنْهُ خَطِيئَةً , وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً"

9733 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ , عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْخُزَاعِيِّ , أَنَا اللَّيْثُ , عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ عَائِشَةَ , قَالَتْ: " تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَوْ قُبِضَ – بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي , فَلَا أَكْرَهُ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ , عَنِ اللَّيْثِ

9734 – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ , نَا قَبِيصَةُ , نَا سُفْيَانُ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ

أَبِي وَائِلٍ , عَنْ مَسْرُوقٍ , عَنْ عَائِشَةَ , قَالَتْ: " مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ الْوَجَعُ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ قَبِيصَةَ , وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ , مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ سُفْيَانَ

9735 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ , أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمُزَكِّي الطَّابِرَانِيُّ بِهَا , أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ , نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , نَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ الْأَزْدِيُّ , نَا قَتَادَةُ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ , عَنْ أَبِيهِ , سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَمُوتُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ"

9735 – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ , نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ , نَا أَبُو دَاوُدَ , نَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ , عَنْ قَتَادَةَ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ , قَالَ: دَخَلَ بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ عَلَى رَجُلٍ بِخُرَاسَانَ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ فَإِذَا جَبِينُهُ يَرْشَحُ , فَقَالَ بُرَيْدَةُ: اللهُ أَكْبَرُ , سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَمُوتُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ"

9736 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي , قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ , نَا أَبُو النَّضْرِ , نَا الْحُسَامُ بْنُ الْمِصَكِّ , عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ , عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ , أَنَّهُ غَزَا خُرَاسَانَ , فَحَضَرَتِ ابْنَ عَمٍّ لَهُ وَفَاةٌ فَذَهَبَ يَعُودُهُ فَمَسَحَ جَبِينَهُ فَإِذَا هُوَ يَرْشَحُ , فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ , حَدَّثَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بِرَشْحِ الْجَبِينِ , وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا لَهُ ذُنُوبٌ يُكَافَأُ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيَبْقَى عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ وَيُشَدَّدُ بِهَا عَلَيْهِ

عِنْدَ الْمَوْتِ " . قَالَ عَبْدُ اللهِ: " وَلَا أُحِبُّ مَوْتًا كَمَوْتِ الْحِمَارِ " . قَالَ الشَّيْخُ: " خَالَفَهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ مِنْ أَبِي مَعْشَرٍ فَوَقَفَهُ عَلَى عَبْدِ اللهِ"

– 9738أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ , نَا قَبِيصَةُ , نَا سُفْيَانُ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ , قَالَ: شَهِدَ عَلْقَمَةُ ابْنَ أَخٍ لَهُ لَمَّا حَضَرَ , فَجَعَلَ يَعْرَقُ جَبِينُهُ , فَضَحِكَ فَقِيلَ لَهُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا أَبَا شِبْلٍ ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ , يَقُولُ: " إِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحًا , وَإِنَّ نَفْسَ الْكَافِرِ أَوِ الْفَاجِرِ تَخْرُجُ مِنْ شِدْقِهِ كَمَا تَخْرُجُ نَفْسُ الْحِمَارِ , وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَكُونُ قَدْ عَمِلَ السَّيِّئَةَ فَيُشَدَّدُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ لِيُكَفِّرَ بِهَا , وَإِنَّ الْكَافِرَ أَوِ الْفَاجِرَ لَيَكُونُ قَدْ عَمِلَ الْحَسَنَةَ فَيُهَوَّنُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ لِيُكَفِّرَ بِهَا " " وَهَذَا أَيْضًا مَوْقُوفٌ"

– 9739أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ , نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ , عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ , قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: " مَا أُحِبُّ أَنْ يُهَوَّنَ عَلَيَّ سَكَرَاتُ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ آخِرُ مَا يُؤْجَرُ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُ وَيُكَفَّرُ بِهِ عَنْهُ"

– 9740وَأَمَّا مَوْتُ الْفَجْأَةِ , فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ , نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو , عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ , عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ , قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ مَوْتِ الْفَجْأَةِ , أَيُكْرَهُ ؟ قَالَتْ: لِأَيِّ شَيْءٍ يُكْرَهُ ؟

سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: " رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ وَأَخْذُ أَسَفٍ لِلْفَاجِرِ " . وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ , عَنْ عُبَيْدِ اللهِ , مَوْقُوفًا عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ , وَعَائِشَةَ . وَرُوِي عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ , مَرْفُوعًا وَمَوْقُوفًا

– 9741أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , فِي التَّارِيخِ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ , نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو رَجَاءٍ الْبَغْدَادِيُّ , بِنَيْسَابُورَ , نَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ , عَنْ أَبِي طَاهِرٍ الْبَصْرِيِّ , عَنْ أَبِي السَّكَنِ الْهَجَرِيِّ , قَالَ: " مَاتَ خَلِيلُ اللهِ فَجْأَةً , وَمَاتَ دَاوُدُ فَجْأَةً , وَمَاتَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ فَجْأَةً , وَالصَّالِحُونَ , وَهُوَ تَخْفِيفٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ , وَتَشْدِيدٌ عَلَى الْكَافِرِ"

– 9742أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ , أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ , عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ , عَنْ أُمِّهِ , أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ بَيْتَ عَائِشَةَ فَصَلَّتْ عِنْدَ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ صَحِيحَةٌ , فَلَمْ تَرْفَعْ رَأْسَهَا حَتَّى مَاتَتْ , قَالَتْ عَائِشَةُ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ , إِنَّ هَذَا لَعِبْرَةً لِي فِي أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ , وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَقَدَ فِي مَقِيلٍ قَالَ: فَذَهَبُوا يُوقِظُونَهُ فَوَجَدُوهُ قَدْ مَاتَ , فَدَخَلَ نَفْسَ عَائِشَةَ تُهْمَةٌ أَنْ يَكُونَ صُنِعَ بِهِ شَيْءٌ , أَوْ عُجِلَ عَلَيْهِ , فَدُفِنَ وَهُوَ حَيٌّ , فَرَأَتْ أَنَّهَا عِبْرَةٌ لَهَا , وَذَهَبَ مَا كَانَ فِي نَفْسِهَا"

9743 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ , نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ , نَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ , نَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ , عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ , عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ , قَالَ: عَلَّمَنِي عَلِيٌّ كَلِمَاتٍ عَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهُنَّ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ , أَوْ لِشَيْءٍ يُصِيبُهُ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ , سُبْحَانَ اللَّهِ , تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ , وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"

9744 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ , وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ , نَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ , نَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ جَدِّهِ , قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ دَعْوَةٍ , فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَشَغَلَهُ , قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ , فَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ قُلْتُ: نَعَمْ , قَالَ: مَهْ – أَوْ فَمَهْ – فَقُلْتُ: ذَكَرْتَ أَوَّلَ دَعْوَةٍ ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَشَغَلَكَ فَقَالَ: " نَعَمْ , دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا فِي الظُّلُمَاتِ { لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ } (الأنبياء: 87) فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا عَبْدٌ فِي شَيْءٍ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ"

9745 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجُ , نَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ , نَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ , وَوَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ , قَالَا: نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ , عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ , عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ , قَالَتْ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ: " اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا " . قَالَ مُحَمَّدُ

بْنُ بِشْرٍ فِي حَدِيثِهِ: عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ , حَدَّثَنِي هِلَالٌ مَوْلَى عُمَرَ . وَزَادَ فِي حَدِيثِهِ: " اللَّهُ اللَّهُ أَكْبَرُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا , اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا " قَالَهَا مَرَّتَيْنِ , وَقَالَ وَكِيعٌ: مَرَّةً

– 9746أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَبَانَةَ , بِهَمْدَانَ , قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ , نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيُّ , نَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ , نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ , عَنْ هِلَالٍ , مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ , عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ , قَالَ: عَلَّمَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ شَيْئًا أَمَرَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهَا عِنْدَ الْكَرْبِ: " اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا. "

– 9747أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ , أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْفَهَانِيُّ , نَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ , نَا عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ , عَنْ هِلَالٍ , مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ , عَنْ بَعْضِ , أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ , عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ مِثْلَهُ

– 9748قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَقَالَ قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ , سَمِعَ مُجَمِّعَ بْنَ يَحْيَى , حَدَّثَنِي أَبُو الْغَرِيفِ صَعْبٌ، أَوْ صُعَيْبٌ , قَالَ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ , قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ سَقَمٌ أَوْ شِدَّةٌ أَوْ أَزْلٌ أَوْ لَأْوَاءٌ فَقَالَ: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ كُشِفَ عَنْهُ " . قَالَ الْبُخَارِيُّ: " وَيُقَالُ: أَبُو الْعَيُوفِ"

– 9749أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ الْعَامِرِيُّ , نَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ , عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ , نَا مُجَمِّعُ بْنُ يَحْيَى , حَدَّثَنِي أَبُو الْعَيُوفِ صَعْبٌ أَوْ صُعَيْبٌ الْغَنَوِيُّ , عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ , قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ سَقَمٌ أَوْ أَزَلٌ أَوْ لَأْوَاءٌ فَقَالَ: اللهُ اللهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ كُشِفَ ذَلِكَ عَنْهُ"

– 9750أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ , أَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ , نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَائِشِيُّ , نَا صَالِحٌ أَبُو يَحْيَى , عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ , عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعِضَادَتِي الْبَابِ ثُمَّ قَالَ: " يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ , إِذَا نَزَلَ بِكُمْ كَرْبٌ أَوْ جَهْدٌ أَوْ بَلَاءٌ فَقُولُوا: اللهُ اللهُ رَبُّنَا لَا شَرِيكَ لَهُ"

– 9751أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ , نَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ , نَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ , عَنِ الْقَاسِمِ , عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ , قَالَ: " يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ " , وَرَوَاهُ غَيْرُهُ , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , عَنِ الْقَاسِمِ , عَنْ أَبِيهِ , عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ , هَذَا بِإِرْسَالِهِ أَصَحُّ

– 9752أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَوْصِلِيُّ , نَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ , نَا قَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ , نَا سُفْيَانُ ,

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ , عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ , وَلَا يَرُدُّ الْقَدْرَ إِلَّا الدُّعَاءُ , وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ"

– 9753أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو , فِيمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصَّيْرَفِيُّ , قَالَ عَبَايَةُ أَبُو غَسَّانَ: " حُمِمْتُ بِنَيْسَابُورَ فَأَطْبَقَتْ عَلَيَّ الْحُمَّى , فَدَعَوْتُ بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللهُمَّ كُلَّمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ نِعْمَةً قَلَّ عِنْدَهَا شُكْرِي , وَكُلَّمَا ابْتَلَيْتَنِي بِبَلِيَةٍ قَلَّ عِنْدَهَا صَبْرِى , فَيَا مَنْ قَلَّ شُكْرِي عِنْدَ نِعْمَتِهِ فَلَمْ يَخْذُلْنِي وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلَائِهِ صَبْرِي , فَلَمْ يُعَاقِبْنِي , وَيَا مَنْ رَآنِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي , اكْشِفْ ضُرِّي , قَالَ: فَذَهَبَ عَنِّي"

الْحَادِي وَالسَّبْعُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي الزُّهْدِ وَقِصَرِ الْأَمَلِ , قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا } (محمد: 18) وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ " فَعَلِمْنَا بِخَبَرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَخَبَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَجَلَ الدُّنْيَا قَرِيبٌ , وَإِذَا كَانَ أَجَلُ السَّاعَةِ قَرِيبًا قَبُحَ مِنَ الْوَاحِدِ أَنْ يُطِيلَ أَمَلَهُ

– 9754أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , رَحِمَهُ اللهُ , قَالَ: أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ , قَالَ: نَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ , قَالَ: نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى , قَالَ: نَا إِسْرَائِيلُ , عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ , عَنْ أَبِي صَالِحٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حُصَيْنٍ , وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ , وَفِي بَعْضِ حَدِيثِهِمْ: وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى

– 9755أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , قَالَ: أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ , نَا أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ , نَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ , نَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ , عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ , وَقَتَادَةَ , أَنَّهُمَا سَمِعَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا , وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى " , قَالَ: وَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ: كَفَضْلِ إِحْدَيْهِمَا عَلَى الْأُخْرَى . أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ

– 9756أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ , نَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ اللَّيْثِيُّ , عَنْ أَبِي حَازِمٍ , وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " بَعَثَتْ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ , وَقَرَّبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ " ثُمَّ قَالَ: " مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَفَرَسَيْ رِهَانٍ " ثُمَّ قَالَ: " مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَعَثَهُ قَوْمٌ طَلِيعَةً , فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يَسْبِقَ الْأَخُ بِثَوْبِهِ أُتِيتُمْ أُتِيتُمْ " ثُمَّ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَا ذَاكَ , أَنَا ذَاكَ"

– 9757أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ الْخُرَاسَانِيُّ , بِبَغْدَادَ , نَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ , نَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ , قَالَ:

سَمِعْتُ الْمُطَّلِبَ , قَالَ: بَيْنَمَا ابْنُ عُمَرَ وَاقِفٌ بِعَرَفَاتٍ حِينَ تَدَلَّتِ الشَّمْسُ إِلَى الْغُرُوبِ فَبَكَى , قَالَ: فَاشْتَدَّ بُكَاؤُهُ ثُمَّ قَالَ: ذَكَرْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمَكَانِي الَّذِي أَنَا فِيهِ وَاقِفٌ فَنَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ كَهَيْئَتِهَا الْآنَ صَاحَ: " أَيُّهَا النَّاسُ , إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَجَلِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا"

9758 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ , نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ , قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ , عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ , عَنْ أَبِي نَضْرَةَ , عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ وَقَالَ: " أَلَا إِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ كَمَثَلِ مَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ"

9759 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ , نَا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ , نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ , نَا أَبُو سَعِيدٍ خَلَفُ بْنُ حَبِيبٍ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ هَذِهِ الدُّنْيَا مَثَلُ ثَوْبٍ شُقَّ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَبَقِيَ مُتَعَلِّقًا بِخَيْطٍ فِي آخِرِهِ فَيُوشِكُ ذَلِكَ الْخَيْطُ أَنْ يَنْقَطِعَ, "

9760 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ

9761 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ , قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الدِّمَشْقِيُّ , نَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ , حَدَّثَنِي أَبُو إِسْمَاعِيلَ , شَيْخٌ مِنَ السُّكُونِ , سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَدَّا , يَقُولُ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ , عَلَى الْمِنْبَرِ , يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مِثْلُ الذُّبَابِ تَمُورُ فِي جَوِّهَا , اللهَ اللهَ فِي إِخْوَانِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ , فَإِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ"

9762 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَمْدَانِيُّ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ , نَا الْأَعْمَشُ , وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ إِمْلَاءً قَالَ: نَا أَبُو حَامِدِ بْنُ الشَّرْقِيِّ , إِمْلَاءً عَلَيْنَا مِنْ حِفْظِهِ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ , نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ , نَا سُفْيَانُ , ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ , أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ , نَا أَبُو حُذَيْفَةَ , نَا سُفْيَانُ , عَنْ مَنْصُورٍ , وَسُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ , عَنْ أَبِي وَائِلٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ , وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ " لَفْظُ حَدِيثِهِمَا سَوَاءٌ , رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ , وَفِي رِوَايَةِ الْفَقِيهِ , قَالَ: عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ

9763 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ , نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي , نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ , نَا الْأَعْمَشُ , عَنْ مُجَاهِدٍ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: " إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ , وَإِذَا

أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَّاحَ , وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ , وَخُذْ مِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ"

9764 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الْحَافِظُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ , نَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ أَبُو الْمُنْذِرِ وَكَانَ ثِقَةً , عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْكِبِي , فَقَالَ: "كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ " قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: " إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ , وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ , وَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِكَ لِمَسَاوِئِكَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ , غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: مَا فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ , وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ: " وَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِكَ لِمَسَاوِئِكَ"

9765 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَوْصِلِيُّ , نَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ , سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ , نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ , نَا اللَّيْثُ وَهُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ , ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّرْقِيُّ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ , نَا وَكِيعٌ , نَا سُفْيَانُ , عَنْ لَيْثٍ , عَنْ مُجَاهِدٍ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعْضِ جَسَدِي , فَقَالَ: " يَا عَبْدَ اللهِ , كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ , وَعُدَّ نَفْسَكَ مَعَ الْمَوْتَى " وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَقَالَ فِي آخِرِهِ: " مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ"

– 9766وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ , نَا زَائِدَةُ , عَنْ لَيْثٍ , عَنْ مُجَاهِدٍ , قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: " يَا مُجَاهِدُ , إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ , وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ , وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ , وَخُذْ مِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ , فَإِنَّكَ يَا عَبْدَ اللهِ لَا تَدْرِي مَا اسْمُكَ غَدًا"

– 9767أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , فِي كِتَابِ قِصَرِ الْأَمَلِ لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ الْأَصْبَهَانِيُّ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: " اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ , شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ , وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ , وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ , وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغُلُكَ , وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ " قُلْتُ: هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ قِصَرِ الْأَمَلِ , وَكَذَلِكَ رَوَاهُ غَيْرُهُ , عَنِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا وَهُوَ غَلَطٌ , وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَا

– 9768أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ , نَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الدَّارَابَجِرْدِيُّ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ , أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ هِنْدٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ

وَالْفَرَاغُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ مَكِّي بْنِ إِبْرَاهِيمَ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ

وَأَمَّا الْمَتْنُ الْأَوَّلُ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ إِنَّمَا رَوَاهُ فِي كِتَابِ الرَّقَّاقِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ , عَنْ زِيَادِ بْنِ الْجَرَّاحِ , عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: " اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ , شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ , وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ , وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ , وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغُلِكَ , وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ"

– 9769أَخْبَرَنَاهُ الْإِمَامُ أَبُو عُثْمَانَ , أنا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ , نا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ الْمَالِينِيُّ , نا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ , أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ , أنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ , فَذَكَرَهُ عُقَيْبَ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ بِاللَّفْظِ الْمَعْرُوفِ: " نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ"

– 9770أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ , بِهَمَدَانَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الدِّيبَاجِيُّ , بِهَمَدَانَ , قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو عِصْمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجِسْتَانِيُّ , بِالْبَصْرَةِ لِنَفْسِهِ":

(البحر السريع)

أَنْبَأَنَا خَيْرُ بَنِي آدَمٍ ... وَمَا عَلَى أَحْمَدَ إِلَّا الْبَلَاغْ

النَّاسُ مَغْبُونُونَ فِي نِعْمَتَيْ ... صِحَّةِ أَبْدَانِهِمْ وَالْفَرَاغْ"

9771 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَزَّازُ , بِبَغْدَادَ مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ مِنْ خَطِّ الدَّارَقُطْنِيِّ , نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ بِمَكَّةَ , نَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ , نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ , نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ , حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ سِتُّونَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ " اسْتَشْهَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ

9772 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَجَلِيُّ الْمُقْرِئُ , بِالْكُوفَةِ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ , نَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ , نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ , قَالَ: نَا الْمَقْبُرِيُّ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مُعْتَرَكُ الْمَنَايَا مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ , وَأَقَلُّ أُمَّتِي أَبْنَاءُ السَّبْعِينَ سَنَةً"

9773 – وَبِإِسْنَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ , عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ , عَنْ عَطَاءٍ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ أَبْنَاءُ السِّتِّينَ ؟ وَهُوَ الْعُمُرُ الَّذِي , قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ } (فاطر: 37)"

9774 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ , نَا قَبِيصَةُ , نَا سُفْيَانُ , حَدَّثَنِي أَبِي , عَنْ أَبِي يَعْلَى , عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّهُ خَطَّ مُرَبَّعًا , وَخَطَّ خَطًّا وَسَطَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ وَخَطَّ خُطُوطًا إِلَى جَنْبِ الْخَطِّ الَّذِي وَسَطَ الْمُرَبَّعِ , وَخَطَّ خُطُوطًا خَارِجَةً مِنَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ قَالَ: " تَدْرُونَ مَا هَذَا ؟ " قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ , قَالَ: " هَذَا الْإِنْسَانُ الْخَطُّ الْأَوْسَطُ , وَهَذِهِ الْخُطُوطُ إِلَى جَنْبِهِ الْأَعْرَاضُ تَنْهَشُهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ , إِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا أَصَابَهُ هَذَا , وَالْخَطُّ الْمُرَبَّعُ الْأَجَلُ الْمُحِيطُ بِهِ , وَالْخَطُّ الْخَارِجُ الْأَمَلُ " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى الْقَطَّانُ , عَنْ سُفْيَانَ

– 9775حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الظَّفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْعَلَوِيُّ , رَحِمَهُ اللهُ إِمْلَاءً , أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرِ بْنِ جَنَاحٍ الْقَاضِي بِالْكُوفَةِ , قَالَ: أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ , قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ , قَالَ: أَنَا قَبِيصَةُ , قَالَ: نَا سُفْيَانُ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي يَعْلَى , عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا , ثُمَّ وَضَعَ لَنَا شَيْئًا فِي وَسَطِهَا , فَقَالَ: " هَذَا الْإِنْسَانُ , وَهَذَا أَجَلُهُ " ثُمَّ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنَ الْخَطِّ أَشْيَاءَ مُشْرَعَةً إِلَيْهِ فَوْقَهُ ثُمَّ , قَالَ " هَذِهِ الْأَعْرَاضُ , إِنْ أَخْطَأَتْهُ هَذِهِ أَصَابَتْهُ هَذِهِ " ثُمَّ وَضَعَ شَيْئًا أَمَامَ ذَلِكَ وَقَالَ: " أَمَلُهُ " ثُمَّ , قَالَ: " حَالَ الْأَجَلُ دُونَ الْأَمَلِ"

– 9776أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ بِالْكُوفَةِ , قَالَ: أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ , قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُنَيْنِ , قَالَ: نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , قَالَ: نَا هَمَّامٌ , قَالَ: نَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَّ خُطُوطًا وَخَطَّ مِنْهَا نَاحِيَةً ثُمَّ قَالَ: " تَدْرُونَ مَا هَذَا ؟ هَذَا مِثْلُ الْمُتَمَنِّي وَذَلِكَ الْخَطُّ الْأَمَلُ بَيْنَهُمَا هُوَ يَأْمَلُ إِذْ جَاءَهُ الْمَوْتُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

– 9777أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ , نَا الْبَاغَنْدِيُّ , نَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى بْنِ صَفْوَانَ السَّلَمِيُّ , نَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ , عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى بِحَصَاتَيْنِ فَقَرَّبَ وَاحِدَةً وَبَاعَدَ أُخْرَى وَقَالَ: " هَذَا الْأَجَلُ , وَهَذَا الْأَمَلُ " زَادَ غَيْرُهُ عَنْ خَلَّادٍ فَيَخْتَلِجُهُ الْأَجَلُ ,

– 9778أَخْبَرَنَاهُ ابْنُ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ , نَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى , فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ وَزَادَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ

– 9779أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ الْبَزَّازُ , نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ , نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ , عَنْ شُعْبَةَ , وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ , أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ , نَا وَكِيعٌ , نَا شُعْبَةُ , عَنْ قَتَادَةَ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , وَفِي رِوَايَةِ الْفَقِيهِ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَبْقَى اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ وَالْأَمَلُ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ

– 9780أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِخْتَوَيْهِ , نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ , نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى , أَنَا أَبُو عَوَانَةَ , عَنْ قَتَادَةَ , عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشِبُّ مِنْهُ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ , وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمُرِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى

– 9781حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّرْقِيِّ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ , نَا وَكِيعٌ , نَا سُفْيَانُ , عَنْ أَبِي الزِّنَادِ , عَنِ الْأَعْرَجِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: جَمْعِ الْمَالِ وَطُولِ الْحَيَاةِ, "

– 9782وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ , أَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى , نَا الْحُمَيْدِيُّ , نَا سُفْيَانُ , قَالَ: نَا أَبُو الزِّنَادِ , فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ غَيْرَ أَنَّهُ , قَالَ: " حُبُّ الْحَيَاةِ وَحُبُّ الْمَالِ " وَرُبَّمَا , قَالَ سُفْيَانُ: " الْعَيْشِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ , عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَقَالَ: " حُبُّ الْعَيْشِ وَالْمَالِ " وَرِوَايَةُ وَكِيعٍ إِنَّمَا هِيَ عَنِ الثَّوْرِيِّ , وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

– 9783أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْمُؤَذِّنُ , أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَنْبٍ , بِبُخَارَى , أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي , نَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ , أَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ , ح , وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ

الْقَطَّانُ , نَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهِلَالِيُّ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ , أَنَا عَبْدُ اللهِ , عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , عَنِ ابْنِ كَعْبٍ , عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَشَدَّ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ"

– 9784أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ , نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ , نَا قُطْبَةُ بْنُ الْعَلَاءِ الْغَنَوِيُّ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَيْمُونِيُّ الرَّقِّيُّ , نَا قُطْبَةُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ الْمِنْهَالِ الْغَنَوِيُّ , نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ فِي حَظِيرَةٍ يَأْكُلَانِ وَيَفْتَرِسَانِ " " وَفِي رِوَايَةِ الدُّورِيِّ: " حَظِيرَةٍ وَسِعَةٍ " بِأَسْرَعَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الشَّرَفِ وَحُبِّ الْمَالِ فِي دِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ " تَفَرَّدَ بِهِ قُطْبَةُ , عَنِ الثَّوْرِيِّ , وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى الثَّوْرِيِّ فِي إِسْنَادِهِ, "

– 9785أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ , نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَوْحٍ الْبَزَّارُ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ , نَا عَبْدُ الْمَلِكِ الذِّمَارِيُّ , نَا الثَّوْرِيُّ , عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ , عَنْ أَبِي حَازِمٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ

– 9786وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ , وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِمْيَرِيُّ , وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ , وَأَحْمَدُ بْنُ

الْخَضِرِ الشَّافِعِيُّ , قَالُوا: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ , نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذِّمَارِيُّ , نَا سُفْيَانُ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ , عَنْ أَبِي حَازِمٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ نَحْوَ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ , عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ , عَنْ أَبِي حَازِمٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَسْرَعَ فَسَادًا مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ"

- 9787أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْشٍ , حَدَّثَنِي أَبِي , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ , نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ , حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ , عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ , عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ , أَخْبَرَهُ , أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ ضَارِيَانِ فِي غَنَمٍ قَدْ غَابَ عَنْهَا رِعَاؤُهَا بِأَفْسَدَ فِيهَا مِنَ الْتِمَاسِ الشَّرَفِ وَالْمَالِ لِدَيْنِ الْمُؤْمِنِ, "

- 9788أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَعْقُوبَ النَّيْسَابُورِيُّ , نَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْقَبَّانِيُّ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ , نَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى , نَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الرَّبَعِيُّ , عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ الْأَنْصَارِيِّ الزُّرَقِيِّ , فَذَكَرَهُ

- 9789وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ , قَالَ: أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , نَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ , أَخْبَرَنِي نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ , عَنْ عِيسَى بْنِ مُوسَى , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ,

عَنْ أَبِي مُرَّةَ , مَوْلَى عُقَيْلٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ جَائِعَانِ فِي غَنَمٍ تَفَرَّقَتْ أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِهَا وَالْآخَرُ فِي آخِرِهَا بِأَسْرَعَ فِيهَا فَسَادًا مِنِ امْرِئٍ فِي دِينِهِ يَبْتَغِي شَرَفَ الدُّنْيَا وَمَالَهَا, "

9790 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيُّ , نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ , نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ , نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ , وَابْنُ لَهِيعَةَ , عَنِ ابْنِ غَزِيَّةَ , عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ , فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ , غَيْرَ أَنَّهُ , قَالَ: " افْتَرَقَتْ"

9791 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ , نَا أَحْمَدُ بْنُ حُبَابٍ , نَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ , نَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ السَّلُولِيُّ , عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي الْبَدَّاحِ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ جَدِّهِ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: اشْتَرَيْتُ أَنَا وَأَخِي مِائَةَ سَهْمٍ مِنْ سِهَامِ خَيْبَرَ , فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَقَالَ: " يَا عَاصِمُ , مَا ذِئْبَانِ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيقَةَ غَنَمٍ أَضَاعَهَا رَبُّهَا بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حُبِّ الْمَرْءِ الْمَالَ وَالشَّرَفَ لِدِينِهِ " وَقَالَ غَيْرُهُ: " فَرِيسَةَ غَنَمٍ"

9792 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ , أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ , نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ , نَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ , نَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ , أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ تَفَرَّقَتْ مِنْ رَاعِيهَا , أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِهَا وَالْآخَرُ فِي

آخِرِهَا أَشَدَّ فِيهَا فَسَادًا مِنْ حُبِّ الشَّرَفِ وَالْغِنَى " " هَذَا مُرْسَلٌ جَيِّدٌ شَاهِدٌ لِمَا تَقَدَّمَ"

– 9793أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ , نَا أَبُو مُسْلِمٍ , نَا أَبُو عَاصِمٍ , عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ , أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ , أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشِّيرَازِيُّ الْفَقِيهُ قَالَ: نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ , نَا أَبُو عَاصِمٍ , عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ , عَنْ عَطَاءٍ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَابْتَغَى إِلَيْهِمَا مِثْلَهُ " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَانَ ثَالِثًا: " لَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ , وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ " زَادَ الْفَقِيهُ فِي رِوَايَتِهِ , قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " فَلَا أَدْرِي مِنَ الْقُرْآنِ هِيَ أَمْ لَا " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ أَبِي عَاصِمٍ دُونَ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ , وَأَخْرَجَهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ , عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ , وَذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ

– 9794وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُنَادِي , نَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ , ح , وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَمَّامِيُّ الْمُقْرِئُ , بِبَغْدَادَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ , قَالَ: قُرِئَ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ مُكْرَمٍ وَأَنَا أَسْمَعُ , قَالَ: نَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ , قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ مِلْءُ وَادَ مَالًا أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهُ , وَلَا يَمْلَأُ نَفْسَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ,

وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ " , قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " فَلَا أَدْرِي فِي الْقُرْآنِ هُوَ أَمْ لَا " . لَفْظُ حَدِيثِ الْمُقْرِئِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ وَغَيْرِهِ , عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ

– 9795أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْقَنْطَرِيُّ , نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ , نَا أَبُو نُعَيْمٍ , نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ , عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ , قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ , عَلَى مِنْبَرِ مَكَّةَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ , إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَادِيًا مَلِيئًا ذَهَبًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا , وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا , وَأَنَّهُ لَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ , وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ مَالِكٍ

– 9796أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدٍ الْبَزَّازُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ , نَا ابْنُ بُكَيْرٍ , حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ , عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ , عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ , عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ , عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتْلُو عَلَيْنَا مَا يُوحَى إِلَيْهِ , فَأَتَيْنَاهُ فِي ذَاتِ يَوْمٍ فَقَرَأَ عَلَيْنَا: " إِنَّا أَنْزَلْنَا هَذَا الْمَالَ لِإِقَامِ الصَّلَاةِ , وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ , وَلَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ثَانٍ , وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ثَالِثٌ , وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ , وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ, "

– 9797وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ , نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَبَّبٍ ,نَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ , فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ

– 9798أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهُ , أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفَّارُ , بِالرِّيِّ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَالِدٍ الْهِسِنْجَانِيُّ , نَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ , نَا حَمَّادُ بْنُ مُسْلِمٍ , عَنْ أَنَسٍ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ , مَنْهُومٌ فِي الْعِلْمِ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ , وَمَنْهُومٌ فِي الدُّنْيَا لَا يَشْبَعُ مِنْهَا"

– 9799أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُسَدَّدٌ , نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ , عَنْ مُجَالِدٍ , عَنْ عَامِرٍ , عَنْ مَسْرُوقٍ , قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ شَيْئًا إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ ؟ قَالَتْ: نَعَمْ , كَانَ إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ يُمَثِّلُ: " لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى وَادِيًا ثَالِثًا , وَلَا يَمْلَأُ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ , وَمَا جَعَلْنَا الْمَالَ إِلَّا لِإِقَامِ الصَّلَاةِ , وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ , وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ"

– 9800وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِلَالٍ , نَا أَبُو الْأَزْهَرِ , نَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ , نَا رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ , عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ , عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ , عَنْ أَبِي مِرْوَاحٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى: إِنَّا أَنْزَلْنَا الْمَالَ لِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَلَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ , وَلَوْ كَانَ

لَهُ وَادِيَانِ لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ثَالِثُهُمَا , وَلَا يَمْلَأُ بَطْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ , وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ " "كَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِي , وَالصَّوَابُ: عَنْ أَبِي مِرْوَاحٍ , عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ , وَرِوَايَةُ هَمَّامِ بْنِ سَعْدٍ أَصَحُّ " , وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ , عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ , عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ , عَنْ أَبِي وَاقِدٍ

– 9801أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ , نَا وَكِيعٌ , عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوائِيُّ , عَنْ قَتَادَةَ , عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ , عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْتَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقْرَأُ: { أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ } (التكاثر: 2) , قَالَ: " يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي . هَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ

– 9802أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ السَّرَخْسِيُّ , نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ , أَنَا سَعِيدٌ , نَا الْعَلَاءُ , وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ , حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ , نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ , نَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ , حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ , عَنِ الْعَلَاءِ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَقُولُ الْعَبْدُ: مالِي مَالِي , إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ: مَا أَكَلَ فَأَفْنَى أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَى أَوْ أَعْطَى فَأَمْضَى , وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكٌ لِلنَّاسِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ

– 9803حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ , أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَالَوَيْهِ الْمُزَكِّي , وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ , قَالَا: نَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السَّلَمِيُّ , نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , أَنَا مَعْمَرٌ , عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ , فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ , عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ , وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْرَجِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

– 9804وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ , نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ أَبِي صَالِحٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ , وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ , فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَلَّا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ, "

– 9805أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , نَا الْعُطَارِدِيُّ , نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ , قَالَ: وَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَبْسِيُّ , نَا وَكِيعٌ , جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ , فَذَكَرَهُ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ , وَوَكِيعٍ

– 9806أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , فِي التَّارِيخِ , قَالَ: نَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ , نَا جَدِّي , نَا عَمَّارُ بْنُ زَرْبِيٍّ , نَا بِشْرُ بْنُ

مَنْصُورٍ , عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ , عَنْ أَبِي الْعَالِيَةَ , عَنْ مُطَرِّفٍ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللهِ بْنَ الشِّخِّيرِ , عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَقِلُّوا الدُّخُولَ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ , فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَلَّا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

9807 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهِلَالِيُّ , نَا أَبُو نُعَيْمٍ , نَا ابْنُ عُيَيْنَةَ , عَنِ الزُّهْرِيِّ , أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ , وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ , عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ , سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي , ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي , ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ , ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا حَكِيمُ , إِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ , فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِيبِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ , وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ , وَكَانَ كَالْآكِلِ وَلَا يَشْبَعُ , وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ عَلِيٍّ , عَنْ سُفْيَانَ

9808 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمِصْرِيُّ , نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ , نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَغْدَادِيُّ , قَالَا: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي , نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ , نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ , عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ , عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ , عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ " فَقِيلَ: مَا بَرَكَاتُ الْأَرْضِ ؟ , قَالَ: " زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا " فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: هَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ

؟ , قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ , ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ الْعَرَقَ عَنْ جَبِينِهِ وَقَالَ: " أَيْنَ السَّائِلُ هَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ ؟ " , قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا ذَا , – قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَقَدْ حَمِدْنَاهُ حِينَ صَنَعَ ذَلِكَ – , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ – ثَلَاثَ مَرَّاتٍ – , وَلَكِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ , إِنَّ كُلَّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ , يَقْتُلُ حَبَطًا , أَوْ يُلِمُّ إِلَّا آكِلَةُ الْخَضِرِ , تَأْكُلُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ , فَاجْتَرَّتْ وَثَلَطَتْ وَبَالَتْ , ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ , إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ مَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ , فَنِعْمَ الْمَعُونَةُ هُوَ , وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ " لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ , رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ , وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ مَالِكٍ

– 9809أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ , قَالَ: قُرِئَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَنَا أَسْمَعُ , قَالَ: نَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ , نَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ , عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ , عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ , عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ , عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنبَرَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: " إِنَّ مِمَّا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا " فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ , وَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ . قُلْنَا: يَا فُلَانُ , مَا شَأْنُكَ سَأَلْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْكَ , فَرَأَيْنَا أَنَّهُ يَنزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ , قَالَ: فَمَسَحَ الرُّحَضَاءَ عَنْهُ فَقَالَ: " أَيْنَ السَّائِلُ ؟ " وَكَأَنَّهُ حَمِدَهُ فَقَالَ: " إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ , وَإِنَّهُ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ أَوْ يُلِمُّ إِلَّا أَكَلَةُ الْخَضِرِ

أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتُهَا اسْتَقْبَلَتْ مَطْلِعَ الشَّمْسَ , فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ وَرَتَعَتْ , وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوٌ خَضِرٍ فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ , وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمَالِ مَنْ أُعْطِيَ مِنْهُ الْمِسْكِينُ وَالْيَتِيمُ وَابْنُ السَّبِيلِ " أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , " وَالَّذِي يَأْخُذُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ , فَيَكُونُ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ , وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللهِ وَمَالِ رَسُولِ اللهِ , لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ فَضَالَةَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ مَا أَعْطَى مِنْهُ الْمِسْكِينَ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَقَالَ: " شَهِيدٌ " بَدَلَ قَوْلِهِ: " حَسْرَةٌ " وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ

9810 - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الْفَقِيهُ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ , نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ , حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ , عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ , حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ , أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ كَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا , وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ صَالَحَ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ , فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ , فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِهِ , فَوَافَقَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَلَمَّا انْصَرَفَ تَعَرَّضُوا لَهُ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَآهُمْ وَقَالَ: " أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ , وَأَنَّهُ جَاءَ بِشَيْءٍ " , قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ , قَالَ: " فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ , فَوَاللهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ,

وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُلْهِيَكُمْ كَمَا أَلْهَتْهُمْ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ,

9811 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيُّ , أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى , أَنَا أَبُو الْيَمَانِ , أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ , عَنِ الزُّهْرِيِّ , فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ غَيْرَ أَنَّهُ , قَالَ: قَالَ: بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِخَرَاجِهَا وَقَالَ فِي آخِرِهِ: " وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ أَبِي الْيَمَانِ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , عَنْ أَبِي الْيَمَانِ

9812 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ , نَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ , أَنَا الْأَعْمَشُ , عَنْ شَقِيقٍ , عَنْ أَبِي مُوسَى: " إِنَّ هَذَا الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ , وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ " وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ , عَنِ الْأَعْمَشِ مَوْقُوفًا , وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ كَمَا

9813 – حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقِصَارُ , أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ شَقِيقٍ , عَنْ أَبِي مُوسَى وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَدْ رَفَعَهُ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ هَذَا الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ,

وَإِنَّهُمَا مُهْلِكَاكُمْ " وَرُوِيَ أَيْضًا عَنِ الثَّوْرِيِّ , وَشُعْبَةَ , وَمَالِكِ بْنِ سُعَيْرٍ , عَنِ الْأَعْمَشِ مَوْقُوفًا

– 9814حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ , نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودٍ خُرَّزَاذَ الْقَاضِي , بِالْأَهْوَازِ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَبِيبٍ , نَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ , نَا سُفْيَانُ , عَنِ الْأَعْمَشِ , وَحَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الطِّيبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ , قَالَ: أَنَا أَبُو سَهْلٍ بِشْرُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْمِهْرَجَانِيُّ , قَالَ: نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ , نَا مُؤَمَّلُ بْنُ أَهَابَ , نَا أَبُو دَاوُدَ , نَا شُعْبَةُ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ أَبِي وَائِلٍ , عَنْ أَبِي مُوسَى , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , قَالَ: " إِنَّ هَذَا الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ , وَلَا أُرَاهُمَا إِلَّا مُهْلِكَاكُمْ " وَفِي رِوَايَةِ الثَّوْرِيِّ: " وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ"

– 9815وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَاذَانَ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ , نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ , نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُؤَمَّلُ بْنُ أَهَابَ , سَمِعْتُهُ بِحَلَبَ، نَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ , نَا الْأَعْمَشُ , عَنْ أَبِي وَائِلٍ , عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ هَذَا الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ , وَلَا أَرَاهُمَا إِلَّا مُهْلِكَاكُمْ"

– 9816وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ , أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اللَّيْثِ , نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ , وَالْوَلِيدُ بْنُ الْحَكَمِ , عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ , عَنْ عَاصِمٍ , عَنْ أَبِي وَائِلٍ , عَنْ أَبِي مُوسَى , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ

– 9817وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحَجْرِيُّ , نَا أَبِي , نَا ابْنُ الْأَجْلَحِ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ , عَنْ عَلْقَمَةَ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ , كَانَ يُعْطِي النَّاسَ عَطَايَاهُمْ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ أَلْفَيْ دِرْهَمٍ ثُمَّ , قَالَ: خُذْهَا بَارَكَ اللهُ لَكَ , أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , يَقُولُ: " إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ"

– 9818أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ , قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ , نَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ , نَا الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ , عَنْ أَبِي نَضْرَةَ , عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ " , قَالَ: " وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ امْرَأَتَانِ طَوِيلَتَانِ وَامْرَأَةٌ قَصِيرَةٌ , وَكَانَتْ لِلْقَصِيرَةِ خُفٌّ مِنْ خَشَبٍ وَاصْطَنَعَتْ خَاتَمًا , وَحَشَتْهُ بِأَطْيَبَ طِيبِكُمْ بِالْمِسْكِ , وَاتَّخَذَتْ لَهُ غَلَقًا , فَكَانَتْ إِذَا مَرَّتْ بِمَلَإٍ فَتَحَتْهُ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ , عَنِ الْمُسْتَمِرِّ , وَخُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ

– 9819حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ , إِمْلَاءً , قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّازِيُّ , نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ , نَا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ , نَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو , عَنْ أَبِي سَلَمَةَ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَيْلٌ لِلنِّسَاءِ مِنَ الْأَحْمَرَيْنِ: الذَّهَبِ وَالْمُعَصْفَرِ"

– 9820أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , نَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ , نَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ , حَدَّثَنِي أَبِي , حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ , عَنِ الْحَجَّاجِ , عَنْ قَتَادَةَ , عَنْ أَبِي نَضْرَةَ , عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ , وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ , فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ"

– 9821أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ , نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ , نَا بُنْدَارٌ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ , نَا شُعْبَةُ , عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ , سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ , عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ , غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ " وَزَادَ: " فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ

– 9822أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ , أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ , نَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ , نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ , حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ , عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ , عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ , أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ , وَإِنَّ رِجَالًا سَيَخُوضُونَ فِي مَالِ اللهِ بِغَيْرِ حَقٍّ , لَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنِ الْمُقْرِئِ

– 9823وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , نَا عَبَّاسٌ التَّرْقُفِيُّ , نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ , عَنْ عُبَيْدٍ سَنُوطَا , قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ مُحَمَّدٍ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَنْظَلَةُ الزُّرَقِيُّ , فَقَالَ: يَا أُمَّ مُحَمَّدٍ , اتَّقِي اللهَ وَانْظُرِي مَا تُحَدِّثِي عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَقَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَمْزَةَ بَيْتَهُ , فَذَكَرُوا الدُّنْيَا وَالْأَمَانِيَّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ نَضِرَةٌ , مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بَارَكَ اللهُ لَهُ فِيهَا , وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللهِ وَرَسُولِهِ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ لَهُ النَّارُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ " رَوَاهُ ابْنُ كَثِيرِ بْنُ أَفْلَحَ , عَنْ عُبَيْدٍ سَنُوطَا , عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ

– 9824حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ , إِمْلَاءً قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ , نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ الْبَصْرِيُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ , نَا أَبِي , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ , عَنْ عَمَّتِهِ عَمْرَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ , فَمَنْ أَصَابَ مِنْهَا شَيْئًا مِنْ حِلِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهَا , وَكَمْ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللهِ وَمَالِ رَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

– 9825أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطُّوسِيُّ الْفَقِيهُ , نَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَارِزِيُّ , نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ , نَا حَجَّاجٌ , نَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ , نَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , سَمِعْتُ مَعْبَدًا قَالَ: كَانَ مُعَاوِيَةُ قَلَّ مَا يُحَدِّثُ , عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا , قَالَ: كُنَّ هَؤُلَاءِ

كَلِمَاتٍ يُحَدِّثُ بِهِنَّ فِي الْجُمَعِ: " مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ , دِينِ اللهِ , وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوٌ خَضِرٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ , وَإِيَّاكُمْ وَالتَّمَادُحَ , فَإِنَّهُ الذَّبْحُ"

– 9826أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , نَا أَبُو دَاوُدَ نا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ , وَابْنُ قُدَامَةَ , قَالَا: نَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ , عَنْ مُنِيرَةَ , عَنْ رَجُلٍ , مِنْ بَنِي عَامِرٍ , قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ , عَنْ أَبِيهِ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" أَنَا مِنْ فِتْنَةِ السَّرَّاءِ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنْ فِتْنَةِ الضَّرَّاءِ , إِنَّكُمْ قَدِ ابْتُلِيتُمْ فِي فِتْنَةِ الضَّرَّاءِ فَصَبَرْتُمْ , وَإِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ"

– 9827أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ , وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَا: أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ , أَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ , نَا أَبُو صَالِحٍ , ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو ذَرٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمُذَكِّرُ , نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى , نَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ , حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ , حَدَّثَهُ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً , وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الْمَالُ " لَفْظُ حَدِيثِهِمَا سَوَاءٌ , وَرَوَاهُ أَيْضًا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُ , عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ

– 9828أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ , نَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ , ح , وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ النَّيْسَابُورِيُّ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَنبٍ , نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ , أَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ , أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ , عَنْ أَبِيهِ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , قَالَ: " إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا هَذَا الْمَالُ " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا هَذَا الْمَالُ"

– 9829أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , نَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ , قَالَ: نَا أَبُو عُثْمَانَ , نَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ , عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ , عَنْ مُجَاهِدٍ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَشَدَّ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثًا: زَلَّةُ عَالِمٍ , وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ , وَدُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ , فَاتَّهِمُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ " وَكَذَلِكَ رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ , وَأَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ , عَنْ أَبِي غَسَّانَ , وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِزْقِ اللهِ , عَنْ أَبِي غَسَّانَ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو,

– 9830حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ رَحِمَهُ اللهُ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الشَّاشِيُّ , نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّامِيُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ رِزْقِ اللهِ , نَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَقَالَ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو , قَالَ: " إِنَّ أَشَدَّ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي " وَالْبَاقِي سَوَاءٌ ,

وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَاللهُ أَعْلَمُ ,

9831 – وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِصْمَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَدْلُ , نَا أَبِي , نَا مُحَمَّدُ بْنُ هَانِئٍ السَّلَمِيُّ يَعْنِي النَّيْسَابُورِيَّ , نَا هُشَيْمٌ , عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ , عَنْ مُجَاهِدٍ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثًا " , فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ

9832 – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ , نَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ , قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ الْأَصَمِّ , يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ , وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ , وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْخَطَأَ , وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّعَمُّدَ"

9833 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي , نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ , أَنَا سُفْيَانُ , نَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ , نَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ الْجُهَنِيُّ , عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ , أَكَلَتْنَا الضَّبُعُ , – يَعْنِي: السَنَةَ – , فَقَالَ: " غَيْرُ الضَّبُعِ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ , دُنْيَا تُصَبُّ عَلَيْكُمْ صَبًّا , فَيَا لَيْتَ أُمَّتِي لَا يَلْبَسُونَ الذَّهَبَ " وَكَذَلِكَ رَوَاهُ شُعْبَةُ , عَنْ يَزِيدَ

– 9834أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ السُّكَّرِيُّ , بِنَيْسَابُورَ , وَأَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلُوشَا الْأَسَد آبَادِيُّ بِهَا , قَالَا: نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ , نَا أَبُو عَلِيٍّ بِشْرُ بْنُ مُوسَى بْنِ صَالِحٍ الْأَسَدِيُّ , نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ , نَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ , أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ , حَدَّثَهُ , أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ لِمَا بِهِمْ مِنَ الْخَصَاصَةِ وَهُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ حَتَّى تَقُولَ الْأَعْرَابُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ مَجَانِينَ . فَإِذَا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَيَقُولُ: " لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَأَحْبَبْتُمْ لَوْ أَنَّكُمْ تَزْدَادُونَ حَاجَةً وَفَاقَةً " , قَالَ فَضَالَةُ: وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ

– 9835أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ , نَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ , نَا مُبَشِّرُ بْنُ مُكَسِّرٍ , قَالَ: نَا أَبُو حَازِمٍ , عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: "كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ عَاقِدِي أُزُرِهِمْ فِي أَعْنَاقِهِمْ "

– 9836قَالَ: وَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ , قَالَ: " أُمِرَ النِّسَاءُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَرْفَعْنَ رُءُوسَهُنَّ مِنَ السُّجُودِ حَتَّى يَأْخُذَ الرِّجَالُ مَقَاعِدَهُمْ مِنْ ضِيقِ أُزُرِهِمْ"

9837 – وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , قَالَ: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ , نَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى , وَيُوسُفُ الْقَاضِي , نَا ابْنُ كَثِيرٍ , نَا سُفْيَانُ , عَنْ أَبِي حَازِمٍ , عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: "كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ عَاقِدُونَ أُزُرَهُمْ مِنَ الصِّغَرِ عَلَى رِقَابِهِمْ " , فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ: لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوسًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ , وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ سُفْيَانَ

9838 – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَتَّابٍ الْعَبْدِيُّ , بِبَغْدَادَ , نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ , نَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ , عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ , عَنْ أَبِي حَازِمٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: " لَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ سَبْعِينَ رَجُلًا مَا لَهُمْ أَرْدِيَةٌ " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ

9839 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِيكَالِيُّ , نَا عَبْدَانُ الْجَوَالِيقِيُّ , نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ , نَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ , نَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ , حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ , عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: "كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ , وَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ تَامٌّ , وَقَدِ اتَّخَذَ الْعَرَقُ فِي جُلُودِنَا طُرُقًا مِنَ الْغُبَارِ وَالْوَسَخِ"

9840 – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّلَمِيُّ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ , نَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ , نَا النُّفَيْلِيُّ , نَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحِمْصِيُّ , عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ حَيَّانَ , نَا وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ قَالَ: كُنْتُ مِنْ

فُقَرَاءِ الْمُصَلِّينَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ , فَأَتَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: " كَيْفَ أَنْتُمْ بَعْدِي إِذَا شَبِعْتُمْ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ وَالزَّيْتِ , وَأَكَلْتُمْ أَلْوَانَ الطَّعَامِ , وَلَبِسْتُمْ أَنْوَاعَ الثِّيَابِ ؟ فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ ذَاكَ ؟ " قُلْنَا: أَوْ ذَاكَ , قَالَ: " بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ " قَالَ وَاثِلَةُ: " فَمَا ذَهَبَتْ بِنَا الْأَيَّامُ حَتَّى شَبِعْنَا مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ وَالزَّيْتِ , وَأَكَلْنَا أَلْوَانَ الطَّعَامِ , وَلَبِسْنَا أَلْوَانَ الثِّيَابِ , وَرَكِبْنَا الْمَرَاكِبَ"

– 9841أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ , نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ , أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ , نَا أَبُو نُعَيْمٍ , نَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ , نَا مُجَاهِدٌ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: " وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ , إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ , وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الْحُجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ " – فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ – قَالَ: " وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ , لَا يَأْوُونَ إِلَى أَهْلٍ وَلَا مَالٍ , إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ , وَلَا يَتَنَاوَلُ مِنْهَا شَيْئًا , وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ , فَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا " وَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَدْ نَقَلْنَاهُ بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ , رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ

– 9842أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ , أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُرَيْشٍ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ , نَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ , نَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ , عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ , عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ , عَنْ طَلْحَةَ يَعْنِي النَّضْرِيَّ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَكَانَ لَهُ بِهَا عَرِيفٌ نَزَلَ عَلَى عَرِيفِهِ , فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهَا عَرِيفٌ نَزَلَ الصُّفَّةَ , قَالَ: فَكُنْتُ فِيمَنْ نَزَلَ الصُّفَّةَ

فَرَافَقْتُ رَجُلًا , وَكَانَ يَجْرِي عَلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ يَوْمٍ مُدٌّ مِنْ تَمْرٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ , فَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الصَّلَاةِ فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنَّا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ , قَدْ أَحْرَقَ التَّمْرُ بُطُونَنَا , وَتَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخِيَفُ: وَالْخِيَفُ ثِيَابٌ بُرُودٌ تُشْبِهُ الْيَمَانِيَّةَ , قَالَ: فَمَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مِنْبَرِهِ , فَصَعَدَهُ , فَحَمِدَ اللهَ , وَأَثْنَى عَلَيْهِ , ثُمَّ ذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ , قَالَ: " حَتَّى مَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا لَنَا إِلَّا طَعَامُ الْبَرِيرِ , – وَالْبَرِيرُ: تَمْرُ الْأَرَاكِ – , فَقَدِمْنَا عَلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ , وَعُظْمُ طَعَامِهِمُ التَّمْرُ فَوَاسَوْنَا فِيهِ , فَوَاللهِ لَوْ أَجِدُ لَكُمُ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ لَأَطْعَمْتُكُمْ , وَلَكِنْ لَعَلَّكُمْ تُدْرِكُونَ زَمَانًا , أَوْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ , تَلْبَسُونَ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ يُغْدَى وَيُرَاحُ عَلَيْكُمْ بِالْجِفَانِ " زَادَ فِيهِ غَيْرُهُ – , قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ , أَنَحْنُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ ذَاكَ الْيَوْمِ ؟ , قَالَ: " بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ مُتَحَابُّونَ , وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ مُتَبَاغِضُونَ , يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ, "

– 9843أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ , نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ , نَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ , عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ , فَذَكَرَ هَذِهِ الزِّيَادَةَ , وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ

– 9844أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ , نَا رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ , ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ , قَالَ: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ , نَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ , قَالَا: نَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ , نَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ , عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْعَدَوِيِّ , قَالَ: خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ , فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: " أَمَّا بَعْدُ , فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ

آذَنَتْ بِصَرْمٍ , وَوَلَّتْ حَذَّاءَ , وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ يَتَصَابُّهَا صَاحِبُهَا , وَإِنَّكُمْ مُنْقَلِبُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا , فَانْتَقِلُوا بِخَيْرِ مَا حَضَرَتْكُمْ , فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْحُجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ , فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا , وَوَاللهِ لَتُمْلَأَنَّ الْجَحِيمُ , فَعَجِبْتُمْ ؟ وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً , وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ , وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا , فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً , فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ , فَأْتَزَرْتُ بِبَعْضِهَا , وَأْتَزَرَ سَعْدٌ بِبَعْضِهَا , فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمُ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ , وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا وَعِنْدَ اللهِ صَغِيرًا , وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إِلَّا تَنَاسَخَتْ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَاقِبَتِهَا مُلْكًا وَسَتُجَرِّبُونَ الْأُمَرَاءَ بَعْدِي " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخٍ

– 9845أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ مُهَاجِرٍ , نَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْعَامِرِيُّ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ , أَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ , أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ , حَدَّثَهُ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ رَبَاحٍ وَهُوَ أَبُو فِرَاسٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ حَدَّثَهُ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ , عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ , أَيُّ قَوْمٍ أَنْتُمْ ؟ " , قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: نَقُولُ كَمَا أَمَرَنَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ تَتَنَافَسُونَ ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ , ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ , أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ,

ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ فِي مَسَاكِنِ الْمُهَاجِرِينَ فَتَجْعَلُونَ بَعْضَهُمْ عَلَى رِقَابِ بَعْضٍ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ عَمْرِو بْنِ سَوَادٍ

– 9846أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ , نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِمَامُ , نَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ , أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ , أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدَةَ , عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ , أَنَّ مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ مَا تَكَادُ تُوَارِيهِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ , فَلَمَّا رَأَوْهُ نَكَّسُوا لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يُعْطُونَهُ يَتَوَارَى بِهِ , قَالَ: فَأَثْنَى عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا , قَالَ: فَسَلَّمَ , فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَقَدْ رَأَيْتُهُ عِنْدَ أَبَوَيْهِ , وَمَا فَتًى مِنْ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ عِنْدَ أَبَوَيْهِ مِثْلَهُ , يُكْرِمَانِهِ وَيُنَعِّمَانِهِ , فَخَرَجَ مِنْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَنُصْرَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ تَعْلَمُونَ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَعْلَمُ لَاسْتَرَاحَتْ أَنْفُسُكُمْ مِنْهَا , أَمَا إِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ إِلَّا كَذَا حَتَّى تَفْتَحُوا فَارِسَ وَالرُّومَ فَيَغْدُو أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ , وَيَرُوحُ فِي حُلَّةٍ , وَيُغْدَى عَلَيْكُمْ بِقَصْعَةٍ وَيُرَاحُ عَلَيْكُمْ بِأُخْرَى"

– 9847وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ , نَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ , أَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ , أَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ , عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ , عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ تَعْلَمُونَ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَعْلَمُ لَاسْتَرَاحَتْ أَنْفُسُكُمْ مِنْهَا"

– 9848أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ الْحَافِظُ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ , نَا أَبُو كُرَيْبٍ , نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ مُجَاهِدٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَخْبَرَةَ , عَنْ عَلِيٍّ , قَالَ: " مَا أَصْبَحَ بِالْكُوفَةِ أَحَدٌ إِلَّا نَاعِمٌ , إِنَّ أَدْنَاهُمْ مَنْزِلَةً يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ , وَيَجْلِسُ فِي الظِّلِّ , وَيَأْكُلُ مِنَ الْبِرِّ , وَإِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ: { وَلَوْ بَسَطَ اللهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ } (الشورى: 27) وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: لَوْ أَنَّ لَنَا , فَتَمَنَوُا الدُّنْيَا"

– 9849أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , نَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ , وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , قَالَا: نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيُ , نَا حَيْوَةُ , أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ , وَغَيْرَهُ , " إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ: { وَلَوْ بَسَطَ اللهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدْرٍ مَا يَشَاءُ } (الشورى: 27) لِأَنَّهُمْ قَالُوا: لَوْ أَنَّ لَنَا . فَتَمَنَوُا الدُّنْيَا"

– 9850وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , نَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , نَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَيْمُونِيُّ , وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ , قَالَا: نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ , نَا عَوْفٌ , عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ يَوْمًا فَرَآهُمْ بِحَالٍ شَدِيدَةٍ , قَالَ الصَّائِغُ فِي حَدِيثِهِ: وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ قَوْمًا يَجِيئُونَ مُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى غَيْرِ أَهْلٍ , وَإِلَى غَيْرِ عَشِيرَةٍ , وَإِلَى غَيْرِ مَالٍ , ثُمَّ اتَّفَقَا وَكَانُوا إِذَا مَسَّهُمْ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَيَنْطَلِقُ الرَّجُلُ بِالرَّجُلَيْنِ وَالرَّجُلُ بِالثَّلَاثَةِ , وَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَدْخَلَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَيْتَهُ , فَأَطْعَمَهُمْ مَا كَانَ عِنْدَهُ , ثُمَّ يَكُونُ مَأْوَاهُمْ وَمَقِيلُهُمْ صُفَّةُ الْمَسْجِدِ , فَقَالَ لَهُمْ يَوْمًا: " أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ أَنْتُمْ يَوْمَ تَغْدُونَ فِي حُلَّةٍ وَتَرُوحُونَ فِي حُلَّةٍ , وَتَغْدُو عَلَيْكُمْ قَصْعَةٌ وَتَرُوحُ أُخْرَى ؟ " فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ , نَحْنُ الْيَوْمَ بِخَيْرٍ , وَإِنَّا لَنَرَانَا يَوْمَئِذٍ خَيْرًا مِنَ الْيَوْمِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ , لَأَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ"

– 9851وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ , قَالَ: أَنَا أَبُو سَعِيدٍ , قَالَ: نَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ , وَالْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ , قَالَا: نَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ , قَالَ: نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ , عَنْ رَبِيعَةَ , عَنْ عَطَاءٍ , عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا غُدِيَ عَلَيْكُمْ بِجَفْنَةٍ وَرِيحَ بِأُخْرَى ؟ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ أَمِ الْيَوْمَ ؟ " قَالُوا: نَحْنُ يَوْمَئِذٍ بِخَيْرٍ . , قَالَ: " أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ"

– 9852أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ , نَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ , نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ , عَنِ الْمُغِيرَةِ الْخُرَاسَانِيِّ , عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ , عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ , عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ وَالرِّفْعَةِ وَالنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ فِي الْأَرْضِ , وَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ"

– 9853أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُطَيْعِيُّ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ , حَدَّثَنِي أَبِي , نَا أَبُو الْمُغِيرَةِ , نَا صَفْوَانُ بْنُ

عَمْرٍو , عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ: أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ , لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ , قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَشْعَرِيِّينَ , يُبَلِّغُ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ , أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " حُلْوَةُ الدُّنْيَا , مُرَّةُ الْآخِرَةِ , وَمُرَّةُ الدُّنْيَا , حُلْوَةُ الْآخِرَةِ"

– 9854أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ الْمِصْرِيُّ , نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمَوْتِ , نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ , نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ , نَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ , عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو , عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ , عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ , وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ , فَآثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى"

– 9855أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ , نَا حَجَّاجٌ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ , أَنَا شُعْبَةُ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ رَحِمَهُ اللهُ , قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ , نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ , نَا أَبُو دَاوُدَ , نَا شُعْبَةُ , عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ , وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ , وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَعَلَ اللهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ أَمْرَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ "

وَهَذَا لَا يُخَالِفُ الْأَوَّلَ , لِأَنَّهُ إِذَا أَحَبَّ الْآخِرَةَ لَمْ يُبَالِغْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا , وَهَذَا هُوَ إِضْرَارٌ بِهَا , ثُمَّ يَأْتِيهِ مِنْهَا مَا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا بِمَشِيئَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

– 9856أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ , نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النَّرْسِيُّ , نَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ , نَا عِمْرَانُ بْنُ زَائِدَةَ بْنِ نَشِيطٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ، وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ }، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ابْنَ آدَمَ , تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي , أَمْلَأْ صَدْرَكَ غِنًى , وَأَسُدَّ فَقْرَكَ , وَإِلَّا تَفْعَلْ مَلَأْتُ صَدْرَكَ شُغْلًا وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ"

– 9857وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ , أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ , نَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ , نَا أَبُو عُقَيْلٍ يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ , عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ , عَنْ نَافِعٍ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ جَعَلَ الْهَمَّ هَمًّا وَاحِدًا كَفَاهُ اللهُ هَمَّ دُنْيَاهُ , وَمَنْ تَشَعَّبَتْهُ الْهُمُومُ لَمْ يُبَالِ اللهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَةِ الدُّنْيَا هَلَكَ"

– 9858أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ , نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ , نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى , نَا الْمُحَارِبِيُّ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ , نَا جَدِّي يَعْنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ نُجَيْدٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ , نَا أَبُو الْمُسْهِرِ , نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ ,

عَنِ الْحَسَنِ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَتِ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ أَفْشَى الله عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ , وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ , فَلَا يُصْبِحُ إِلَّا فَقِيرًا وَلَا يُمْسِي إِلَّا فَقِيرًا , وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ هِمَّتَهُ كَفَّ اللهُ عَلَيْهِ فِي قَلْبِهِ , وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا غَنِيًّا وَلَا يُمْسِي إِلَّا غَنِيًّا " لَفْظُ حَدِيثِ السَّلَمِيِّ

9859 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , نَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ , ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ , نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ , نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ , نَا أَبُو حُصَيْنٍ , عَنْ أَبِي صَالِحٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْمَالِ وَالْعَرَضِ , وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: " إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ , وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْرَجِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

9860 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ , نَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ الْمَكِّيُّ , نَا سُفْيَانُ , عَنْ أَبِي الزِّنَادِ , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , قَالَ: " لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ , وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ , وَابْنِ نُمَيْرٍ , عَنْ سُفْيَانَ

– 9861أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هُوَ الصَّنْعَانِيُّ , أَنَا أَبُو صَالِحٍ , حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ , أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ , حَدَّثَهُ , عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ , عَنْ أَبِي ذَرٍّ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَا أَبَا ذَرٍّ , أَتَرَى كَثْرَةَ الْمَالِ هِيَ الْغِنَى ؟ " , قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ هِيَ الْغِنَى . قَالَ: " وَتَرَى أَنَّ قِلَّةَ الْمَالِ هِيَ الْفَقْرُ ؟ " , قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ هِيَ الْفَقْرُ . قَالَ: " لَيْسَ كَذَلِكَ , إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى الْقَلْبِ , وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ " , قَالَ: وَسَأَلَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ , قَالَ: " هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا ؟ " قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ , قَالَ: " وَكَيْفَ تَرَاهُ ؟ " , قَالَ: قُلْتُ: إِذَا سَأَلَ أُعْطِيَ , وَإِذَا حَضَرَ أُدْخِلَ . , قَالَ: ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ , قَالَ: " هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا ؟ " , قَالَ: قُلْتُ: لَا يَا رَسُولَ اللهِ , قَالَ: فَمَا زَالَ يَصِفُهُ لِي وَيَنْعَتُهُ حَتَّى عَرَفْتَهُ , قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ , قَالَ: " فَكَيْفَ تَرَاهُ ؟ " , قَالَ: قُلْتُ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ بَيْنَ أَهْلِ الْمَسْجِدِ . , قَالَ: " لَهُمْ خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ مِثْلِ الْآخَرِ " , قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ , أَفَلَا يُعْطَى مِنْ بَعْضِ مَا أُعْطِيَ الْآخَرُ , قَالَ: " إِنْ يُعْطَ خَيْرًا فَهُوَ أَهْلُهُ , وَإِنْ يُصْرَفْ عَنْهُ فَقَدْ أُعْطِيَ حَسَنَةً"

– 9862أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيُّ , نَا الصَّائِغُ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , نَا الْمُقْرِئُ , نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ , نَا شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ , عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَدْ أَفْلَحَ مَنْ

أَسْلَمَ , وَرُزِقَ كَفَافًا , وَقَنَّعَهُ اللهُ بِمَا أَتَاهُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئِ

– 9863وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , نَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ الْكَرِيمِ , نَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ , نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَمَةَ الْجُمَحِيِّ , سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يُحَدِّثُ , عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا فَكَتَبْتُهُ فَأَعْجَبَنِي , فَلَمَّا حَفِظْتُهُ مَحَوْتُهُ , قَالَ: " قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا فَصَبَرَ عَلَيْهِ"

– 9864أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ , أَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الْقَزْوِينِيُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ , نَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ , عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ , فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً } (النحل: 97) , قَالَ: الْقَنُوعُ , وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو فَيَقُولُ: " اللهُمَّ أَقْنِعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ , وَاخْلُفْ عَلَى كُلِّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ"

– 9865أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحِيْرِيُّ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ , نَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ الْكِلَابِيُّ , نَا جَرِيرٌ , عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ , عَنْ أَبِيهِ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ كَلَّمَ رَبَّهُ: أَيْ رَبِّ , أَيُّ عِبَادِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ: أَكْثَرُهُمْ لِي ذِكْرًا . , قَالَ: أَيُّ عِبَادِكَ أَحْكُمُ ؟ , قَالَ: الَّذِي

يَقْضِي عَلَى نَفْسِهِ كَمَا يَقْضِي عَلَى النَّاسِ . , قَالَ: رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَى ؟ , قَالَ: الرَّاضِي بِمَا أَعْطَيْتُهُ"

– 9866أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ , نَا أَبُو أُسَامَةَ , نَا الْأَعْمَشُ , عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ , أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ , نَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ , عَنْ أَبِي زُرْعَةَ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ , عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ , وَرَوَاهُ عَنِ الْأَشَجِّ , عَنْ أَبِي أُسَامَةَ , قَدْ ذَكَرْنَا كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ , وَفِي هَذَا الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمَا

– 9867أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ , بِبَغْدَادَ , أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ , نَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ , نَا رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ , عَنْ سُفْيَانَ , عَنْ مَنْصُورٍ , عَنْ رِبْعِيٍّ , عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَيْرُكُمْ فِي الْمِئِينَ كُلُّ خَفِيفِ الْحَاذِ " , قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ , وَمَا خَفِيفُ الْحَاذِ ؟ قَالَ: " الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا وَلَدَ " " تَفَرَّدَ بِهِ رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ الْعَسْقَلَانِيُّ , عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ"

– 9868أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , نَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ , نَا أَبِي , نَا هِلَالُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هِلَالٍ , عَنْ أَبِي غَالِبٍ , عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَغْبَطُ النَّاسِ عِنْدِي مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ , ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ , وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا فَصَبَرَ عَلَيْهِ حَتَّى يَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ , وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ , عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ وَقَلَّ تُرَاثُهُ وَقَلَّ بَوَاكِيهِ " وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زَحْرٍ , عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ , عَنِ الْقَاسِمِ , عَنْ أَبِي أُمَامَةَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 9869أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ , أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ , نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ , نَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَبْدِيُّ , نَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ , نَا شُعْبَةُ , وَالرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ , نَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ , عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ , عَنْ ثَوْبَانَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ , مَا يَكْفِينِي مِنَ الدُّنْيَا ؟ قَالَ: " مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ وَوَارَى عَوْرَتَكَ , فَإِنْ كَانَ لَكَ بَيْتٌ يُظِلُّكَ فَذَلِكَ , وَإِنْ كَانَتْ لَكَ دَابَّةٌ تَرْكَبُهَا فَبَخٍ " قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ ضَعِيفٌ جِدًّا , وَهَذَا لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِالْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ , عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ,

– 9870أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ , أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ , نَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ , نَا عَمِّي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ , نَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ , عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ , عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ , فَذَكَرَهُ , هَكَذَا كَانَ فِي كِتَابِ الْمَالِينِيِّ: الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ , وَالصَّوَابُ: الرَّبِيعُ بْنُ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ .

-9871أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ , أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى الْمُسْتَمْلِي , نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو الْحُسَيْنِ السَّرَخْسِيُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمَرْوَزِيُّ , نَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ , نَا شُعْبَةُ , وَالرَّكِينُ بْنُ الرَّبِيعِ , فَذَكَرَهُ , غَيْرَ أَنَّهُ , قَالَ: " فَإِنْ كَانَ لَكَ بَيْتٌ يُكِنّكَ وَدَابَّةٌ تَرْكَبُهَا فَبَخٍ " . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ , فَقَالَ شُعْبَةُ , وَالرَّكِينُ بْنُ الرَّبِيعِ ,

- 9872أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَرْوَزِيُّ , نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ , فَذَكَرَهُ , وَلَمْ يَذْكُرِ الدَّابَّةَ وَإِنَّمَا , قَالَ: " وَإِنْ كَانَ بَيْتٌ يُوَارِيكَ فَذَاكَ"

- 9873وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , نَا الصَّائِغُ , وَأَبُو يَحْيَى , نَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى , نَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ , عَنْ لَيْثٍ , عَنْ عُبَيْدِ اللهِ , عَنِ الْقَاسِمِ , عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ , ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ , أَطَاعَ رَبَّهُ وَأَحْسَنَ عِبَادَتَهُ , وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ " , قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ , مَا يَكْفِي مِنَ الدُّنْيَا ؟ , قَالَ: " مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ وَسَتَرَ عَوْرَتَكَ , وَإِنْ كَانَ لَكَ مَنْزِلٌ تَأْوِي إِلَيْهِ فَذَاكَ , وَإِنْ كَانَتْ لَكَ دَابَّةٌ تَرْكَبُهَا فَبَخٍ , وَمَا فَوْقَ الْإِزَارِ , وَجِلْفُ الْخُبْزِ , وَظِلُّ جِدَارٍ فَضْلٌ يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

9874 – أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ , أَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّي , نَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَانِئٍ الْعُقَيْلِيُّ , نَا أَبِي هَانِئُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ , عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ , عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ آمِنًا فِي سِرْبِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَقَدْ حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا , يَا ابْنَ آدَمَ , يَكْفِيكَ مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ وَوَارَى عَوْرَتَكَ , فَإِنْ كَانَ بَيْتٌ يُوَارِيكَ فَذَاكَ , وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةٌ تَرْكَبُهَا فَبَخٍ , فَإِنَّ الْخُبْزَ وَمَاءَ الْجَرِّ وَمَا فَوْقَ الْإِزَارِ حِسَابٌ عَلَيْكَ, "

9875 – وَأَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ , حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبٍ الدِّينُورِيُّ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَانِئِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُقَيْلِيُّ , فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ

9876 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ , وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي , وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , قَالُوا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ , نَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى , نَا أَبُو بَكْرٍ الزَّاهِرِيُّ , نَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ , عَنْ خَالِدِ بْنِ مُهَاجِرٍ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ابْنَ آدَمَ , عِنْدَكَ مَا يَكْفِيكَ وَأَنْتَ تَطْلُبُ مَا يُطْغِيكَ , ابْنَ آدَمَ لَا بِقَلِيلٍ تَقْنَعَ , وَلَا مِنْ كَثِيرٍ تَشْبَعُ , ابْنَ آدَمَ إِذَا أَصْبَحْتَ مُعَافًى فِي جَسَدِكَ آمِنًا فِي سِرْبِكَ عِنْدَكَ قُوتُ يَوْمِكَ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ"

9877 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشُّعَيْثِيُّ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ , نَا أَبُو يَحْيَى الْبَزَّارُ , نَا أَبُو عِصْمَةَ حَزَّانُ الْبَيْهَقِيُّ , نَا عِصْمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ , نَا سَلَّامٌ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ , عَنْ خَالِدِ بْنِ مُهَاجِرٍ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , قَالَ: " إِذَا أَصْبَحْتَ آمِنًا فِي سِرْبِكَ مُعَافًى فِي بَدَنِكَ عِنْدَكَ قُوتُ يَوْمِكَ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ"

9878 – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ , إِمْلَاءً , أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ , أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ , نَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ , نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي شُمَيْلَةَ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ سَلَمَةَ يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِحْصَنٍ , عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ , فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا "هَذَا أَصَحُّ مَا رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ , وَقَدْ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي غَيْرِ الْجَامِعِ , عَنْ بِشْرِ بْنِ مَرْحُومٍ , عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شُمَيْلَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْهُنَائِيِّ , عَنْ سَلَمَةَ , عَنْ أَبِيهِ , وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ أَبِيهِ , عَنْ سَلَمَةَ , وَكَذَلِكَ قَالَهُ أَبُو عِيسَى,

9879 – أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمُسْتَمْلِي , أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ , نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِ الْبَزَّارُ , نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ , نَا بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ فَذَكَرَهُ , وَهَكَذَا , قَالَ فِي التَّارِيخِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُمَيْلَةَ الْأَنْصَارِيُّ , عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِحْصَنٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 9880أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ , نَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ , نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْخَبَائِرِيُّ , حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ حُمَيْدٍ الْمُزَنِيُّ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ قَالَ: " أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ , مَا يَكْفِينِي مِنَ الدُّنْيَا ؟ فَإِنْ كَانَ بَيْتًا فَذَلِكَ , وَإِنْ كَانَ حِمَارًا فَبَخٍ بَخٍ , فَلَوْ مِنْ خُبْزٍ وَجَرٍّ مِنْ مَاءٍ , وَأَنْتَ مَسْئُولٌ عَمَّا فَوْقَ الْإِزَارِ"

– 9881أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ , أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ , نَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ , ثَنَا حَرْمَلَةُ , ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ , ثَنَا الْمَاضِي بْنُ مُحَمَّدٍ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ , ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ , ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْأَزْدِيُّ , ثَنَا أَبُو يَحْيَى الْوَقَّارُ , وَالْأَيْلِيُّ هَارُونُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ , ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ , عَنِ الْمَاضِي , عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو , عَنْ أَبِي سَلَمَةَ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أَبَا هُرَيْرَةَ , إِذَا اشْتَدَّ كَلْبُ الْجُوعِ فَعَلَيْكَ بِرَغِيفٍ وَجَرٍّ مِنْ مَاءِ الْقَرَاحِ " وَفِي رِوَايَةِ حَرْمَلَةَ: " إِذَا أَسْدَدْتَ كَلْبَ الْجُوعِ بِرَغِيفٍ وَكُوزٍ مِنْ مَاءِ الْقَرَاحِ فَعَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا الدَّمَارُ"

– 9882وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ , ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ , ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , ثَنَا حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ , عَنِ الْحَسَنِ , عَنْ حُمْرَانَ , عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ , سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "كُلُّ شَيْءٍ

فَضُلَ عَنِ ابْنِ آدَمَ مِنْ جِلْفِ الْخُبْزِ , وَثَوْبٍ يُوَارِي سَوْءَتَهُ , وَبَيْتٍ يُكِنُّهُ , مَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ حِسَابٌ يُحَاسَبُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " فَقِيلَ لِحُمْرَانَ: فَمَا لَكَ لَا تَعْمَلُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ؟ وَكَانَ حَسَنَ اللِّبَاسِ , قَالَ: إِنَّ الدُّنْيَا تُقَاعِدُنِي لَفْظُ حَدِيثِ الْحَرْبِيِّ

– 9883أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ , ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ , ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ , أَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ , ثَنَا هِشَامٌ , عَنِ الْحَسَنِ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلَاثٌ لَا يُحَاسَبُ الْعَبْدُ بِهِنَّ: كِسْرَةٌ يَشُدُّ بِهَا صُلْبَهُ , وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ , وَظِلُّ خَصٍّ يَسْتَظِلُّ بِهِ " هَكَذَا جَاءَ مُرْسَلًا , وَهُوَ مُرْسَلٌ جَيِّدٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى شَاهِدٌ لِمَا تَقَدَّمَ

– 9884أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَارِثِيُّ , ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ , ثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ , وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي " وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِالْمَعْنَى الْمَذْكُورِ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنْ سَعْدٍ , وَهُوَ مَا يَكْفِي وَذَلِكَ فِيمَا

– 9885أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُطَيْعِيُّ , ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ , حَدَّثَنِي أَبِي , ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ , ثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ , عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ أَخَاهُ عُمَرَ

أَتَى إِلَى سَعْدٍ فِي غَنَمٍ لَهُ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ , فَلَمَّا رَآهُ سَعْدٌ , قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الرَّاكِبِ , فَلَمَّا أَتَاهُ , قَالَ: يَا أَبَهْ , أَرَضِيتَ أَنْ تَكُونَ أَعْرَابِيًّا فِي غَنَمِكَ , وَالنَّاسُ يَتَنَازَعُونَ فِي الْمُلْكِ بِالْمَدِينَةِ ؟ فَضَرَبَ سَعْدٌ صَدْرَ عُمَرَ وَقَالَ: اسْكُتْ , إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ , عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَنَفِيِّ

– 9886أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُؤَمَّلِيُّ , ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ , ثنَا أَبُو أَحْمَدَ الْفَرَّاءُ , ثنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ , ثنَا الْأَعْمَشُ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ , أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ , حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ , ثَنَا مُعْتَمِرٌ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ سُلَيْمَانَ , عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ , عَنْ خَيْثَمَةَ , عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: تَكُونُ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ فَعَلَيْكُمْ بِالتَّؤَدَةِ , فَإِنَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ تَابِعًا فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ رَأْسًا فِي الشَّرِّ " وَفِي رِوَايَةِ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: " إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ , فَعَلَيْكُمْ بِالتُّؤَدَةِ , فَإِنَّكَ أَنْ تَكُونَ تَابِعًا فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ رَأْسًا فِي الشَّرِّ"

– 9887أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ , ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ , ثَنَا أَبُو دَاوُدَ , ثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ , عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ التَّمِيمِيِّ الْعَبْشَمِيِّ , عَنْ ثَوْبَانَ , مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمُ الْأُمَمُ كَمَا تَدَاعَى الْقَوْمُ عَلَى قَصْعَتِهِمْ " , قَالَ: قِيلَ: مِنْ قِلَّةٍ ؟ , قَالَ: " لَا , وَلَكِنَّهُ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ , يُجْعَلُ الْوَهْنُ فِي قُلُوبِكُمْ , وَيُنْزَعُ

الرُّعْبُ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ , بِحُبِّكُمُ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَتِكُمُ الْمَوْتَ " هَكَذَا رُوِيَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَوْقُوفًا , وَقَدْ رُوِّينَاهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ , عَنْ ثَوْبَانَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوعًا

– 9888أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ , ثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ , ثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , عَنْ قَتَادَةَ , عَنْ خُلَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَصَرِيِّ , عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ إِنَّهُمَا يُسْمِعَانِ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ , فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى , وَلَا آبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا"

– 9889أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ , ثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ , عَنْ سُفْيَانَ , ح , وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , ثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ , ثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ , عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ , عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ فَرَافِعَةَ , عَنْ مَكْحُولٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ فِي رِوَايَةِ قَبِيصَةَ , وَأُرَاهُ رَفَعَهُ وَقَالَ فِي رِوَايَةِ وَكِيعٍ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: " مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا مُفَاخِرًا مُكَاثِرًا مُرَائِيًا لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ , وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا اسْتِعْفَافًا عَنِ الْمَسْأَلَةِ , وَسَعْيًا عَلَى عِيَالِهِ

, وَتَعَطُّفًا عَلَى جَارِهِ لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ " وَرَوَاهُ مِهْرَانُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الرَّازِيُّ , عَنِ الثَّوْرِيِّ كَمَا رُوِّينَاهُ فِي رِوَايَةِ وَكِيعٍ

– 9890وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ , ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ , قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ , عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ فَرَافِعَةَ , عَنْ رَجُلٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَظُنُّهُ مَرْفُوعًا , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا اسْتِعْفَافًا عَنْ مَسْأَلَةٍ , وَسَعْيًا عَلَى أَهْلِهِ , وَتَعَطُّفًا عَلَى جَارِهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ , وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا مُفَاخِرًا مُكَاثِرًا مُرَائِيًا لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ"

– 9891أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ , أَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ , ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ , عَنْ زُبَيْدٍ , وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ , وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا قَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ , وَلَيْسَ شَيْءٌ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ النَّارِ , وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا قَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ , وَأَنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا , فَاتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ , وَلَا يَحْمِلَنَّكُمُ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَطْلُبُوهُ بِمَعَاصِي اللهِ , فَإِنَّهُ لَا يُدْرَكُ مَا عِنْدَ اللهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ"

– 9892أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ , قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , ثنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى , ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ , ثَنَا رَوْحُ بْنُ عَمْرٍو , ثَنَا أَيُّوبُ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا شَابٌّ مِنَ الثَّنِيَّةِ , فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ بِأَبْصَارِنَا قُلْنَا: لَوْ أَنَّ هَذَا الشَّابَّ جَعَلَ شَبَابَهُ وَنَشَاطَهُ وَقُوَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ , قَالَ: فَسَمِعَ مَقَالَتَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , قَالَ: " وَمَا سَبِيلُ اللهِ إِلَّا مَنْ قُتِلَ , مَنْ سَعَى عَلَى وَالِدَيْهِ فَفِي سَبِيلِ اللهِ , وَمَنْ سَعَى عَلَى عِيَالِهِ فَفِي سَبِيلِ اللهِ , وَمَنْ سَعَى عَلَى نَفْسِهِ لِيُعِفَّهَا فَفِي سَبِيلِ اللهِ , وَمَنْ سَعَى عَلَى التَّكَاثُرِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ"

– 9893أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ , أَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ , ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ , عَنْ نُفَيْعٍ وَهُوَ أَبُو دَاوُدَ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ , ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ , عَنْ أَبِي دَاوُدَ , عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ ذِي غِنًى إِلَّا سَيَوَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْ كَانَ , إِنَّمَا أُوتِيَ فِي الدُّنْيَا قُوتًا " وَفِي رِوَايَةِ يَعْلَى: " مَا مِنْ أَحَدٍ غَنِيٍّ وَلَا فَقِيرٍ إِلَّا سَيَوَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ أُوتِيَ فِي الدُّنْيَا قُوتًا"

– 9894أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرَوَيْهِ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ , ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ , ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ , حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ

الْخَوْلَانِيُّ , أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ يَقُولُ: جَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَأَنَا عِنْدَهُ , فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ , إِنَّهُ وَاللهِ لَا نَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ , لَا نَفَقَةَ , وَلَا دَابَّةَ , وَلَا مَتَاعَ , فَقَالَ لَهُمْ: إِنْ شِئْتُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْنَا فَأَعْطَيْنَاكُمْ مَا يَسَّرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ , وَإِنْ شِئْتُمْ ذَكَرْنَا أَمْرَكُمْ لِلسُّلْطَانِ , وَإِنْ شِئْتُمْ صَبَرْتُمْ , فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ سَبَقُوا الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا " قَالُوا: فَإِنَّا نَصْبِرُ لَا نَسْأَلُ شَيْئًا

– 9895أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ , أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُرَيْشٍ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ , ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى , أَنَا ابْنُ وَهْبٍ , ثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ , عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ الْمَعَافِرِيِّ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَوَّلُ مَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ , وَتُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ , وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً"

– 9896أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّامِغَانِيُّ , وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُسْرَوْجِرْدِيُّ , قَالَا: ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ , أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ الْكَاغِدِيُّ , ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ , حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ , ثَنَا قَتَادَةُ بْنُ الْفُضَيْلِ , سَمِعْتُ أَبَا حَاضِرٍ , يُحَدِّثُ عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ , عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ , عَنْ أَبِيهِ , قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يَدْخُلُ فُقَرَاءُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا " قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ صِفْهُمْ لَنَا , قَالَ: " هُمُ الشَّعِثَةُ رُءُوسُهُمْ , الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ

, الَّذِينَ لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ عَلَى السَّادَاتِ , وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ , مِنْ كُلِّ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا يُعْطَوْنَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ , وَلَا يُعْطَوْنَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ"

– 9897أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَنْبَارِيُّ , ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ , ثنا قَبِيصَةُ , ثنا سُفْيَانُ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ , عَنْ أَبِي سَلَمَةَ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ نِصْفَ يَوْمٍ"

– 9898أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ , ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ , نَا عَوْفٌ الْأَعْرَابِيُّ , عَنْ أَبِي رَجَاءٍ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَعْبِيُّ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ , أَنَا أَبُو أَيُّوبَ , أَنَا أَبُو الْوَلِيدِ , ثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ , ثنا أَبُو رَجَاءٍ , عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ " , وَفِي رِوَايَةِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَكَانَ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءُ " ثُمَّ اتَّفَقَ , قَالَ: وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ , عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْهَيْثَمِ , عَنْ عَوْفٍ وَكَذَا قَالَهُ عَبْدُ الْوَارِثِ , عَنْ أَيُّوبَ , عَنْ أَبِي رَجَاءٍ , عَنْ عِمْرَانَ , قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَقَالَ صَخْرٌ , وَحَمَّادُ بْنُ نَجِيحٍ , عَنْ أَبِي رَجَاءٍ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

– 9899وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سَلْمَانَ , ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي , ثنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , ثَنَا حَمَّادُ بْنُ نَجِيحٍ , وصَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ , قَالَا: ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ , سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ , فَإِذَا عَامَّةُ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَإِذَا أَهْلُهَا – أَوْ قَالَ: أَكْثَرُ أَهْلِهَا – النِّسَاءُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَشْهَبِ , عَنْ أَبِي رَجَاءٍ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

– 9900أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ , أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ , أَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ , عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ عَامَّةَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ , وَاطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ , فَرَأَيْتُ عَامَّةَ أَهْلِهَا الْمَسَاكِينَ"

– 9901وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ , ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ , ثَنَا أَبُو دَاوُدَ , ثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ , وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ , وَسَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ , وَحَمَّادُ بْنُ نَجِيحٍ , وصَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ , عَنْ أَبِي رَجَاءٍ , عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ , وَابْنِ عَبَّاسٍ , قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نَظَرْتُ فِي الْجَنَّةِ , فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءُ , وَنَظَرْتُ فِي النَّارِ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ"

9902 – أَخبَرنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ , ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ , أَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ , عَنْ أَبِي عُثْمَانَ , عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ , فَإِذَا أَكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُهَا الْفُقَرَاءُ , وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ , وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا أَكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُهَا النِّسَاءُ " مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ

9903 – أَخبَرنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِالْكُوفَةِ , قَالَ: أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ , ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ , أَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ , عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ , فَلَمَّا رَآنِي , قَالَ: " هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ " , قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى جَلَسْتُ , فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ قُمْتُ فَقُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُمْ ؟ قَالَ: " هُمُ الْأَكْثَرُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ , وَمِنْ خَلْفِهِ , وَعَنْ يَمِينِهِ , وَعَنْ شِمَالِهِ , وَقَلِيلٌ مَا هُمْ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ , عَنْ وَكِيعٍ , وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ الْأَعْمَشِ

9904 – أَخبَرنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ , ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ , أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي صَالِحٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ , وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ , وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ , إِنْ

أُعْطِيَ رَضِيَ , وَإِنْ مُنِعَ سَخِطَ , تَعِسَ وَانْتَكَسَ , وَإِذَا شِيكَ فَلَا انْتَقَشَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ

– 9905حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ , ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ , ثَنَا أَبُو دَاوُدَ , ثَنَا شُعْبَةُ , أَخْبَرَنِي أَبُو حَمْزَةَ , عَنْ رَجُلٍ , مِنْ طَيِّئٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ: " نُهِيَ عَنِ التَّبَقُّرِ – يَعْنِي الْكَثْرَةَ – فِي الْمَالِ وَالْوَلَدِ"

– 9906أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُنَادِي , ثَنَا أَبُو بَدْرٍ , ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ وهُوَ الْأَعْمَشُ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ , ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ , عَنِ الْأَعْمَشِ , ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرِ بْنِ جَنَاحٍ الْقَاضِي بِالْكُوفَةِ , أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ , ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ , أَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ , ثَنَا سُفْيَانُ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ , عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَخْرَمِ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ عَبْدِ اللهِ , وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَدْرٍ , قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا " زَادَ أَبُو مُعَاوِيَةَ , وَابْنُ نَذِيرٍ فِي رِوَايَتِهِمَا قَالَ عَبْدُ اللهِ: " وَبِرَاذَانَ وَمَا بِرَاذَانَ , وَبِالْمَدِينَةِ مَا بِالْمَدِينَةِ"

– 9907أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ , ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ , أَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو , ثَنَا زَائِدَةُ , ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلَفٍ , ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ , ثَنَا زَائِدَةُ , عَنْ مَنْصُورٍ , عَنْ شَقِيقٍ , ثَنَا سَمُرَةُ بْنُ سَهْمٍ قَالَ: نَزَلْتُ عَلَى أَبِي هَاشِمِ بْنِ عُقْبَةَ وَهُوَ طَعِينٌ , فَدَخَلَ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ يَعُودُهُ فَبَكَى , فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا يُبْكِيكَ ؟ أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ أَمْ عَلَى الدُّنْيَا فَقَدْ ذَهَبَ صَفْوُهَا ؟ قَالَ: لَا , – وَفِي رِوَايَةِ الْفَقِيهِ: أَمْ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا – , قَالَ: عَلَى كُلٍّ لَا , وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا فَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَبِعْتُهُ , إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , قَالَ لِي: " لَعَلَّ أَنْ تُدْرِكَ أَمْوَالًا تُقْسَمُ بَيْنَ أَقْوَامٍ , وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللهِ " فَوَجَدْتُ فَجَمَعْتُ

– 9908أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ , ثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ , أَنَا أَبُو عَمْرٍو الضَّرِيرُ الْبَصْرِيُّ , ثَنَا حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ , عَنْ أَبِي سِنَانٍ , عَنْ مَوْلًى لِمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ , عَنْ مَعْقِلٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ , مَا يَكْفِي مِنَ الدُّنْيَا ؟ قَالَ: " خَادِمٌ يَخْدُمُكَ , وَدَابَّةٌ تَرْكَبُهَا , وَالرِّزْقُ عَلَى اللهِ " , قَالَ: فَلَمْ أَمْسَكْتُ فَعُدْتُ الثَّانِيَةَ فَأَعَادَ مَرَّتَيْنِ

– 9909أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ , ثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ , ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ , ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ , عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ , عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ سَعْدًا دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ , فَبَكَى فَقِيلَ لَهُ:

يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ , مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ: مَا أَبْكِي صَبَابَةً إِلَيْكُمْ , وَلَا رَغْبَةً فِي دُنْيَاكُمْ , وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَى عَهْدٍ عَهِدَهُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , قَالَ: " لِيَكُنْ بَلَاغُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ"

9910 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِصْمَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ , ثَنَا أَبِي , ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى , أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ أَبِي سُفْيَانَ , عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالَ: دَخَلَ سَعْدٌ عَلَى سَلْمَانَ يَعُودُهُ , قَالَ: فَبَكَى , فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ؟ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ , وَتَرِدُ عَلَيْهِ الْحَوْضَ الْمَوْرُودَ , وَتَلْقَى أَصْحَابَكَ , قَالَ: فَقَالَ سَلْمَانُ: أَمَا إِنِّي لَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ , وَلَا حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا , وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيْنَا عَهْدًا , فَقَالَ: " لِيَكُنْ بُلْغَةُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلَ زَادِ الرَّاكِبِ " , وَحَوْلِي هَذِهِ الْأَسَاوِدِ , وَإِنَّمَا حَوْلَهُ إِجَانَةٌ وَجَفْنَةٌ وَمِطْهَرَةٌ , قَالَ: فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ , اعْهَدْ إِلَيْنَا بِعَهْدٍ نَأْخُذْهُ بَعْدَكَ , قَالَ: فَقَالَ لَهُ: يَا سَعْدُ , اذْكُرِ اللهَ عِنْدَ هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ , وَعِنْدَ يَدِكَ إِذَا قَسَمْتَ , وَعِنْدَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ

9911 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْقَطْرَانِيُّ , وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلَفٍ , ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ , ثَنَا زَائِدَةُ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: دَخَلَ سَعْدٌ عَلَى سَلْمَانَ يَعُودُهُ فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ مَاتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ . فَقَالَ سَلْمَانُ: فَكَيْفَ يَا سَعْدُ , وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , يَقُولُ: " لِيَكُنْ بُلْغَةُ أَحَدِكُمْ مِنَ

الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ حَتَّى يَلْقَانِي " وَلَا أَدْرِي مَا هَذِهِ الْأَسَاوِدُ حَوْلِي ؟ , قَالَ: فَبَكَيْنَا جَمِيعًا

– 9912أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ , ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , ثنا شُرَيْحٌ , وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , ثنا هُشَيْمٌ , عَنْ مَنْصُورٍ , عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ سَلْمَانَ الْوَفَاةُ بَكَى فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , قَالَ: " مَا أَبْكِي جَزَعًا عَلَى الدُّنْيَا , وَلَكِنْ عَهِدَ إِلَيْنَا عَهْدًا فَتَرَكْنَا عَهْدَهُ، عَهِدَ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ بُلْغَةُ أَحَدِنَا مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ " , فَلَمَّا مَاتَ نُظِرَ فِيمَا تَرَكَ , فَإِذَا قِيمَتُهُ ثَلَاثُونَ دِرْهَمًا

– 9913أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ , ثنا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ , ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ , عَنْ صَالِحِ بْنِ حَسَّانٍ , عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَلَسْتُ أَبْكِي عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " مَا يُبْكِيكِ ؟ إِنْ كُنْتِ تُرِيدِينَ اللُّحُوقَ بِي , فَلْيَكْفِكِ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلُ زَادِ الرَّاكِبِ , وَلَا تُخَالِفِي الْأَغْنِيَاءَ, "

– 9914أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ , ثنا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ , وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ , عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ الْوَرَّاقِ , وَرَوَاهُ أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ , عَنْ صَالِحٍ , وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فَقِيلَ:

عَنْهُ , عَنْ صَالِحٍ هَكَذَا عَنْ هِشَامٍ , عَنْ أَبِيهِ , وَقِيلَ: عَنْهُ عَنْ صَالِحٍ , عَنْ عُرْوَةَ نَفْسِهِ , وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ , عَنْ صَالِحٍ , عَنْ عُرْوَةَ

– 9915أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ , مِنْ وَلَدِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ , ثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ , ثنا الْوَاقِدِيُّ , ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ , عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ نَعُودُهُ , فَقُلْنَا: أَبْشِرْ , تَرِدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَوْضَ , قَالَ: كَيْفَ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلُ زَادِ الرَّاكِبِ " فَكَيْفَ وَهُوَ يَعْنِي مَسَاكِنَهُ"

– 9916أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ , ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ , ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ , ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ , ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ , عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ قَالَ: عَادَ خَبَّابَ بْنَ الْأَرَتِّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَقَالُوا لَهُ: أَبْشِرْ يَا عَبْدَ اللهِ , تَرِدُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَوْضَ , فَقَالَ خَبَّابٌ: كَيْفَ بِهَذَا ؟ وَأَشَارَ إِلَى أَسْفَلَ بَيْتِهِ وَأَعْلَاهُ , وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا مِثْلُ زَادِ الرَّاكِبِ " وَقَدْ جَاءَ عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ مَا

– 9917أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ , أَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى , ثنا الْحُمَيْدِيُّ , ثَنَا سُفْيَانُ , ثَنَا الْأَعْمَشُ , سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: أَتَيْنَا خَبَّابًا نَعُودُهُ , فَقَالَ: " إِنَّا هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ نُرِيدُ وَجْهَ اللهِ فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللهِ , فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا , مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ , قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ نَمِرَةً , فَكُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَهُ بَدَا رَأْسُهُ , وَإِذَا غَطَّيْنَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ , فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ , وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنْ إِذْخِرٍ , وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يُهْدِيهَا " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنِ الْحُمَيْدِيِّ

– 9918أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ , ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , أَنَا مَعْمَرٌ , عَنْ صَاحِبٍ لَهُ , قَالَ: كَتَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلَى سَلْمَانَ: يَا أَخِي , بَلَغَنِي أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ خَادِمًا , وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا يَزَالُ الْعَبْدُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ مِنْهُ مَا لَمْ يُخْدَمْ , فَإِذَا خُدِمَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْحِسَابُ " وَأَنَّ أُمَّ الدَّرْدَاءِ سَأَلَتْنِي خَادِمًا , وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُوسِرٌ , فَكَرِهْتُ ذَلِكَ لِمَا سَمِعْتُ مِنَ الْحِسَابِ , وَيَا أَخِي مَنْ لِي وَلَكَ بِأَنْ تُوَافِيَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ , وَلَا تَخَافُ حِسَابًا , وَيَا أَخِي لَا تَفْتُرْ بِصُحْبَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَإِنَّا قَدْ عِشْنَا بَعْدَهُ دَهْرًا طَوِيلًا , وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ بِالَّذِي أَصَبْنَا

– 9919وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ , قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , ثَنَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ , ثَنَا سَيَّارٌ , ثَنَا جَعْفَرٌ , سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ فِي مَنْزِلِهِ فَقَرَأَ عَلَيْنَا رِسَالَةَ سَلْمَانَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ , وَكَانَ فِيهَا هَذَا الْكَلَامُ: وَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ جُعِلَتَ طَبِيبًا , فَإِنْ كُنْتَ تُبْرِئُ فَنِعْمَ مَالُكَ , وَبَلَغَنِي أَنَّكَ اتَّخَذَتَ خَادِمًا ,

وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ الْعَبْدَ لَا يَزَالُ مِنَ اللهِ وَاللهُ مِنْهُ مَا لَمْ يُخْدَمْ , فَإِذَا خَدَمَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْحِسَابُ "كَذَا قَالَ سَلْمَانُ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ

– 9920أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , وَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ , قَالَا: ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا , ثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ , ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ , أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو , قَالَ: سَمِعْتُ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ , قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ مَجْلِسًا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَذَاكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا كَهَيْئَتِهِ كَمَا تَرَكْتُهُ فِيهَا , وَإِنَّهُ وَاللهِ مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ تَشَبَّثَ مِنْهَا بِشَيْءٍ"

– 9921وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , ثَنَا الصَّائِغُ , ثَنَا الْحُلْوَانِيُّ , ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ , ثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدٍ , حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَيْرُكُمُ الَّذِي يَمُوتُ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدَنِي عَلَيْهِ"

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ أَوْ أَبُو ذَرٍّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِهَيْئَةِ مَا تَرَكْتُهُ فِيهَا "

– 9922أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْكِنْدِيُّ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ , ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ ,

ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سَالِمٍ , سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي ذَرٍّ: " إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةً كَئُودًا , لَا يُجَاوِزَهَا إِلَّا الْمُخِفُّونَ " قَالَ أَبُو ذَرٍّ: أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَكَ قُوتُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ؟ " , قَالَ: لَا . , قَالَ: " فَأَنْتَ مِنَ الْمُخِفِّينَ"

– 9923أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ابْنُ بِنْتِ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ , ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ , ثَنَا مُوسَى بْنُ مُسْلِمٍ وَهُوَ مُوسَى الصَّغِيرُ , عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ , عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: قُلْتُ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ: أَلَا تَبْتَغِي لِأَضْيَافِكَ مَا يَبْتَغِي الرِّجَالُ لِأَضْيَافِهِمْ ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةً كَئُودًا , لَا يُجَاوِزُهَا الْمُثْقِلُونَ , فَأُحِبُّ أَنْ أَتَخَفَّفَ لِتِلْكَ الْعَقَبَةِ , "

– 9924وَأَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ , ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ , ثَنَا مُطَيَّنٌ , ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ , ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ , عَنْ مُوسَى الصَّغِيرِ , فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ , قَالَ لَهُ يَعْنِي لِأَبِي الدَّرْدَاءِ: مَا لَكَ لَا تَطْلُبُ كَمَا يَطْلُبُ فُلَانٌ ؟ فَقَالَ فَذَكَرَهُ

– 9925أَخبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , أَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّفَّا , ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ , ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ , حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ , عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ , عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ , عَنِ الْقَاسِمِ , عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا , فَقُلْتُ: لَا يَا رَبِّ ,

وَلَكِنْ أَجُوعُ يَوْمًا وَأَشْبَعُ يَوْمًا , فَإِذَا شَبِعْتُ حَمِدْتُكَ وَشَكَرْتُكَ , وَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَدَعَوْتُكَ " تَابَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ , عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ

– **9926**حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ , ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ , ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ , حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ , قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ , أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ ,عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهِ عَنْهُ , أَنَّهُ جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , وَإِنَّهُ لَعَلَى حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ , وَتَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ , وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَظًا مَصْبُوغًا , وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهَبٌ مُعَلَّقَةٌ , فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَيْتُ , فَقَالَ: " مَا يُبْكِيكَ ؟ " قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ , إِنَّ كِسْرَى وَقَيْصَرَ عَلَى مَا هُمَا , وَإِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ , فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمَا الدُّنْيَا وَلَكَ الْآخِرَةُ ؟ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ

وَفِي رِوَايَةِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ , عَنْ عُمَرَ , فِي هَذَا الْحَدِيثِ , قَالَ: قُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ يُوَسِّعَ عَلَى أُمَّتِكَ فَقَدْ وَسَّعَ عَلَى فَارِسَ وَالرُّومِ وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللهَ . فَاسْتَوَى جَالِسًا وَقَالَ: " فِي شَكٍّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ؟ أُولَئِكَ قَوْمٌ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا "

– **9927**أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ , أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ , قَالَ:

ثَنَا الرَّمَادِيُّ , ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , أَنَا مَعْمَرٌ , عَنِ الزُّهْرِيِّ , عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بِذَلِكَ

– 9928أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُسْتِيُّ , ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ , حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ بِمِصْرَ , حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْجُعْفِيُّ , حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو مُسْلِمٍ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْجُعْفِيُّ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ , عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ لَهُ كَأَنَّهَا بَيْتُ حَمَّامٍ , وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى حَصِيرٍ وَقَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِهِ , قَالَ: فَبَكَيْتُ فَقَالَ: " مَا يُبْكِيكَ يَا عَبْدَ اللهِ ؟ " فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ , كِسْرَى وَقَيْصَرُ يَطَئُونَ عَلَى الْخَزِّ وَالْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَأَنْتَ نَائِمٌ عَلَى الْحَصِيرِ , وَقَدْ أَثَرَّ بِجَنْبِكِ قَالَ: " فَلَا تَبْكِ يَا عَبْدَ اللهِ , فَإِنَّ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ , مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا مَثَلُ رَاكِبٍ قَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ سَارِ وَتَرَكَهَا"

– 9929وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ , ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , ثَنَا صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ , ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمٍ الْعِجْلِيُّ , قَائِدُ الْأَعْمَشِ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ , قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ , غَيْرَ أَنَّهُ , قَالَ: " أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَكَ الْآخِرَةَ , مَا أَنَا إِلَّا كَمَثَلِ رَجُلٍ مَرَّ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَمَّا أَبْرَدَ ارْتَحَلَ وَذَهَبَ"

– 9930أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ , ثنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ , حَدَّثَنِي الْمَسْعُودِيُّ , عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ , عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ , عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ عَلَى حَصِيرٍ فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَسَدِهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ: يَا رَسُولَ اللهِ , لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَبْسُطَ لَكَ وَنَفْعَلَ , قَالَ: " مَا لِي وَلِلدُّنْيَا ؟ وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا"

– 9931أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ , ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْخَزَّازُ , ثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ نَافِعٍ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ ابْنَتِهِ , فَرَجَعَ وَلَمْ يَدْخُلْ , فَجَاءَ عَلِيٌّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَقَالَ: " إِنِّي رَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا مَا لِي وَلِلدُّنْيَا " , قَالَ: وَكَانَتْ سِتْرًا مَوْشِيًّا , فَذَكَرَ ذَلِكَ عَلِيٌّ لَهَا , فَقَالَتْ: لِيَأْمُرْنِي بِمَا شَاءَ . فَذَكَرَ ذَلِكَ عَلِيٌّ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَقَالَ: " ابْعَثُوا بِهِ إِلَى بَنِي فُلَانٍ , فَإِنَّ بِهِمْ إِلَيْهِ حَاجَةً " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ , عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ , وَقَالَ: " إِلَى فُلَانٍ " أَهْلِ بَيْتٍ لَهُمْ حَاجَةٌ

– 9932أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ , ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ , ثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ , ثَنَا هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ , عَنْ عِكْرِمَةَ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا لِي وَلِلدُّنْيَا , وَمَا لِلدُّنْيَا وَلِي ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ , مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ , ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا"

9933 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ , أَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمِيرَوَيْهِ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ , ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ , ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو , عَنِ الْمُطَّلِبِ , عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِرَاشٌ رَثٌّ غَلِيظٌ , فَأَرَدْتُ أَنْ أَجْعَلَ لَهُ فِرَاشًا آخَرَ لِيَكُونَ أَوْطَأَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ , فَقَالَ: " مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ ؟ " فَقُلْتُ: رَأَيْتُ فِرَاشَكَ رَثًّا غَلِيظًا , فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا أَوْطَأَ لَكَ . فَقَالَ: " أَخِّرِيهِ عَنِّي , وَاللهِ لَا أَقْعُدُ عَلَيْهِ حَتَّى تَرْفَعِيهِ " قَالَتْ: فَرَفَعْتُ الْأَعْلَى الَّذِي صَنَعَتُ

9934 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرَوَيْهِ الْمَرْوَزِيُّ , ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَنْبٍ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ , ثَنَا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ , ثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ , وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ , ثَنَا ابْنُ أَبِي قَمَّاشٍ , ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ , عَنْ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدَ , عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ , عَنْ عِكْرِمَةَ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْكُثُ اللَّيَالِي الْمُتَتَابِعَاتِ طَاوِيًا , وَأَهْلُهُ لَا يَجِدُونَ عَشَاءً , وَكَانَ خُبْزُهُمْ خُبْزُ الشَّعِيرِ " وَفِي رِوَايَةِ عَارِمٍ: يَبِيتُ اللَّيَالِي طَاوِيًا , مَا يَجِدُونَ عَشَاءً , وَكَانَ عَامَّةُ خُبْزِهِمْ خُبْزَ الشَّعِيرِ

– 9935أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ , ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ , قَالَ إِسْحَاقُ: أَنَا وَقَالَ قُتَيْبَةُ: ثَنَا جَرِيرٌ , عَنْ مَنْصُورٍ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ , عَنِ الْأَسْوَدِ , عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامِ بُرٍّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تِبَاعًا حَتَّى قُبِضَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ إِسْحَاقَ , وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ , عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ , عَنْ جَرِيرٍ وَقَدْ مَضَى فِي هَذَا الْمَعْنَى أَخْبَارٌ فِي بَابِ الطَّعَامِ

– 9936أَخبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرْقِيِّ , ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ , ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ , ثَنَا أَبِي , قَالَ: سَمِعْتُ مُجَالِدًا , يُحَدِّثُ عَنِ الشَّعْبِيِّ , عَنْ مَرْوَانَ , أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ , وَدُعِيَ لَهَا بِطَعَامٍ , قَالَتْ: " قَلَّ مَا أَشْبَعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِيَ إِلَّا بَكَيْتُ , قُلْتُ: لِمَ ؟ قَالَتْ: أَذْكُرُ الْحَالَ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّنْيَا , فَوَاللهِ مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

– 9937أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ , ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ , ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ , أَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ , قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ غَزِيَّةَ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ , يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ , عَنْ عَائِشَةَ , أَنَّهَا قَالَتْ: " إِنْ كَانَ لَيَمُرُّ الشَّهْرُ عَلَى ذَنَبِهِ , وَمَا نَرَى فِي بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصِيصَ نَارٍ لِمِصْبَاحٍ وَلَا لِغَيْرِهِ"

– 9938أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ , أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ , ثَنَا شَيْبَانُ , ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ , عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ , عَنْ أَبِيهِ , قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: "كَانَ يَأْتِي عَلَى آلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرٌ مَا لَهُمْ سِرَاجٌ تُوقَدُ وَلَوْ كَانَ"

– 9939أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الصَّوَّافِ , ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ , حَدَّثَنِي أَبِي , ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ , وَحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ , قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ , ثَنَا أَبُو حَازِمٍ , عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ , عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: "كَانَ يَمُرُّ بِنَا هِلَالٌ وَهِلَالٌ وَهِلَالٌ مَا يُوقَدُ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَارٍ " . فَقُلْتُ: يَا خَالَةُ , عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ ؟ قَالَتْ: " عَلَى الْأَسْوَدَيْنِ , التَّمْرِ وَالْمَاءِ"

– 9940أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْحَفِيدِ , ثَنَا جَدِّي الْعَبَّاسُ بْنُ حَمْزَةَ , ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ , أَنَا مَحْمُودُ بْنُ يَزِيدَ , ثَنَا شَقِيقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَهُوَ يُصَلِّي جَالِسًا , فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ , مَا أَصَابَكَ ؟ قَالَ: " الْجُوعُ " , قَالَ: فَرُعِبْتُ , فَقَالَ: " لَا تُرَعْ إِنَّ شِدَّةَ الْقِيَامَةِ لَا تُصِيبُ الْجَائِعَ إِذَا احْتَسَبَ فِي دَارِ الدُّنْيَا, "

– 9941وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ , أَنَا الْحَجَّاجِيُّ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

بِشْرٍ الْعُكْبَرِيُّ , بِمِصْرَ , ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ يَزِيدَ الْخُرَاسَانِيُّ , ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّيْبَانِيُّ , ثَنَا شَقِيقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَلْخِيُّ , فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ , قَالَ: فَبَكَيْتُ , قَالَ: " لَا تَبْكِ " أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّيْبَانِيُّ هُوَ الْجُوَيْبَارِيُّ , وَهُوَ مِمَّنْ يَضَعُ الْحَدِيثَ , وَرُوِيَ ذَلِكَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ , عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ,

–9942أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ , أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْهَرَوِيُّ , بِدِمَشْقَ , ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْخَشَّابُ , ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَنَدِيُّ , ثَنَا سُفْيَانُ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ , فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ , قَالَ: فَبَكَيْتُ , فَقَالَ: " لَا تَبْكِ"

– 9943أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجُرَشِيُّ , قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , ثَنَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ الْهَاشِمِيُّ , ثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ , ثَنَا سَهْلُ بْنُ أَسْلَمَ الْعَدَوِيُّ , حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ , عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ , عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: " شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُوعَ , فَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا حَجَرًا حَجَرًا وَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَطْنِهِ بِحَجَرَيْنِ"

– 9944أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَفَاضُ الْفِرْيَابِيُّ , ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ , ثَنَا زُهَيْرٌ , ثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ , قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: " مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , أَوْ مَا كَانَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْبَعُ مِنَ الْبَقْلِ , وَمَا تَرْضَوْنَ دُونَ أَلْوَانِ التَّمْرِ وَالزُّبْدِ وَأَلْوَانِ الثِّيَابِ"

– **9945**أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ , ثَنَا ابْنُ أَبِي قَمَّاشٍ , وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَيُّوبَ , قَالَا: ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ , ثَنَا أَبُو هَاشِمٍ , صَاحِبُ الزَّعْفَرَانِيِّ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ أَنَسًا , حَدَّثَهُ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِكَسْرَةِ خُبْزٍ لِرَسُولِ اللهِ , فَقَالَ: " مَا هَذِهِ الْكِسْرَةُ يَا فَاطِمَةُ ؟ " قَالَتْ: قُرْصًا خُبَزْتُهُ وَلَمْ تَطِبْ نَفْسِي حَتَّى آتِيكَ بِهَذِهِ الْكِسْرَةِ . فَقَالَ: " أَمَا إِنَّهُ أَوَّلُ طَعَامٍ دَخَلَ فِي فَمِ أَبِيكَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ " لَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ

– **9946**أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , أَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْأَبِيوَرْدِيُّ , ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ , عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ عِشَاءً وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَى أُحِدٍ , فَقَالَ: " يَا أَبَا ذَرٍّ " . فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ . فَقَالَ: " مَا أُحِبُّ أَنَّ أُحُدًا ذَاكَ عِنْدِي ذَهَبًا , أَمْسَى لَيْلَةً عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ , إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللهِ هَكَذَا وَهَكَذَا بَيْنَ يَدَيْهِ , وَعَنْ يَمِينِهِ , وَعَنْ شِمَالِهِ " , قَالَ: ثُمَّ مَشَى , فَقَالَ: " إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ هَكَذَا وَهَكَذَا " وَأَشَارَ أَبُو مُعَاوِيَةَ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَأَمَامَهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى , وَجَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ , وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ أَوْجُهٍ عَنِ الْأَعْمَشِ

– 9947أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ الدَّبَّاسُ , بِمَكَّةَ , ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ , ثنا أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ , ثَنَا أَبِي , عَنْ يُونُسَ , عَنِ ابْنِ شِهَابٍ , قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحِدٍ ذَهَبًا لَسَرَّنِي أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثُ لَيَالِي وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ , إِلَّا شَيْءٌ أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شَبِيبٍ , وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

– 9948أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , ثَنَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ , وَابْنُ أَبِي الْحُنَيْنِ , وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ , فِي آخَرِينَ , قَالُوا: ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الصَّقْرِ , ثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ , قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ قَالَتْ: أَصَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَنَانِيرَ فَقَسَمَهَا إِلَّا سِتَّةً , فَدَفَعَ السِّتَّةَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ , فَلَمَّا أَوَى إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ لَمْ يَأْخُذْهُ النَّوْمُ , فَقَالَ: " مَا فَعَلَتِ السِّتَّةُ ؟ " قَالُوا: دَفَعْنَاهَا إِلَى فُلَانَةَ , قَالَ: " ائْتُونِي بِهَا " فَقَسَمَ مِنْهَا فِي خَمْسَةِ أَبْيَاتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ , ثُمَّ قَالَ: اسْتَمْتِعُوا بِهَذَا الْبَاقِي , فَقَالَ: " وَالْآنَ اسْتَحْرَصْتُ " فَرَقَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 9949أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ , ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مَنْصُورٌ , قَالَ: ثنا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ , ثَنَا مُوسَى بْنُ جُبَيْرٍ , عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا يَوْمًا وَعُرْوَةُ , عَلَى عَائِشَةَ , فَقَالَتْ: لَوْ رَأَيْتُمَا نَبِيَّ اللهِ فِي مَرْضَةٍ مَرِضَهَا , قَالَتْ:

وَكَانَتْ لَهُ عِنْدِي سِتَّةُ دَنَانِيرَ , - فَقَالَ مُوسَى بْنُ جُبَيْرٍ: أَوْ سَبْعَةٌ - فَأَمَرَنِي نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُفَرِّقَهَا , فَشَغَلَنِي وَجَعُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى عَافَاهُ اللهُ , ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْهَا , فَقَالَ: " أَكُنْتُ فَرَّقْتِ السِّتَّةَ أَوِ السَّبْعَةَ ؟ " قَالَتْ: لَا وَاللهِ شَغَلَنِي وَجَعُكَ , قَالَتْ: فَدَعَا بِهَا ثُمَّ مَزَّقَهَا وَقَالَ: " مَا ظَنُّ نَبِيِّ اللهِ لَوْ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهِيَ عِنْدَهُ ؟ " وَرُوِيَ فِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ , عَنْ عَائِشَةَ

9950 - وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ , قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ , ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السَّلَمِيُّ , ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَّامٍ , عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ , عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ , قَالَ: حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ , أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , ثُمَّ انْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ , فَانْصَرَفَ مُسْرِعًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ , فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَةِ دُخُولِهِ ثُمَّ خَرَجَ , فَرَأَى مَا فِي وُجُوهِ النَّاسِ مِنْ سُرْعَتِهِ , فَقَالَ: " إِنِّي ذَكَرتُ تِبْرًا عِنْدِي , فَكَرِهْتُ أَنْ يَبِيتَ عِنْدَنَا , فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ"

9951 - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ , أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , ثَنَا عَبَّاسٌ يَعْنِي الدُّورِيَّ , ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ , ثَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ , عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ , عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْعَصْرَ , ثُمَّ خَرَجَ مُسْرِعًا فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ , خَرَجْتَ مُسْرِعًا , قَالَ: "كَانَ عِنْدِي تِبْرٌ , وَكَرِهْتُ أَنْ يَبِيتَ عِنْدِي " زَادَ فِيهِ غَيْرُهُ: " فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ أَبِي عَاصِمٍ

– 9952أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ , ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ , ثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ شَقِيقٍ , عَنْ مَسْرُوقٍ , عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا , وَلَا دِرْهَمًا , وَلَا بَعِيرًا , وَلَا أَوْصَى بِشَيْءٍ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ أَبِي بَكْرٍ , عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ

– 9953أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , نَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجُنَيْدِ الدَّقَّاقُ , ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ , ثَنَا مِسْعَرٌ , عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ , عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ , وَعَاصِمٍ , عَنْ زِرٍّ , عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا , وَلَا عَبْدًا , وَلَا شَاةً , وَلَا بَعِيرًا"

– 9954أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ , أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ , ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ , ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ , أَنَا زَائِدَةُ , عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ عَلِيٍّ , " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَّزَ فَاطِمَةَ بِخَمِيلٍ , وَقِرْبَةٍ وَوِسَادَةِ أَدَمٍ حَشْوُهَا إِذْخِرٌ"

– 9955أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ , ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ , أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ , عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ , عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: " لَقَدْ دَخَلَتْ خَيْرُ الْعَرَبِ عَلَى سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ أَوَّلَ الْعِشَاءِ عَرُوسًا , قَامَتْ آخِرَ اللَّيْلِ تَطْحَنُ , وَهِيَ أُمُّ سَلَمَةَ حِينَ دَخَلَتْ أَيِّمًا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

– 9956أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خُمَيرَوَيْهِ , ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ , ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ , ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ , قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ , أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الْجَنْبِيَّ , حَدَّثَهُ , عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَيَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ , مِمَّا بِهِمْ مِنَ الْخَصَاصَةِ , وَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ , حَتَّى يَقُولَ الْأَعْرَابُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ لِمَجَانِينَ , فَإِذَا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ , فَقَالَ: " لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَأَحْبَبْتُمْ لَوْ أَنَّكُمْ تَزْدَادُونَ فَاقَةً وَحَاجَةً " , قَالَ: فَقَالَ فَضَالَةُ: " وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ"

– 9957وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَعْرَابِيُّ , ثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ , قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ , ثَنَا حَيْوَةَ , أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ , أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ , أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ لِمَا بِهِمْ مِنَ الْخَصَاصَةِ , وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ يَقُولُ الْأَعْرَابُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ لِمَجَانِينَ . فَإِذَا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ , فَقَالَ: " لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا حَاجَةً وَفَقْرًا " , قَالَ فَضَالَةُ: " وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ"

– 9958أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ , وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ , ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ , أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ , عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ , شَكَا إِلَى

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ , فَقَالَ: " اصْبِرْ أَبَا سَعِيدٍ , فَإِنَّ الْفَقْرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ مِنْ أَعَلَى الْوَادِي , أَوْ مِنْ أَعَلَى الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهُ " كَانَ فِي كِتَابِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ

9959 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , ثَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ , بِبَغْدَادَ , ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ , ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ , ثَنَا حَمَّادٌ , عَنْ أَيُّوبَ , عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ فَتَمَخَّطَ , فَقَالَ: " بَخٍ بَخٍ , أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ , وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي , وَإِنِّي لَأَخِرُّ مِنْ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَغْشِيًّا عَلَيَّ , فَيَجِيءُ الْجَائِي , فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي يَرَى أَنِّي مَجْنُونٌ , وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ , وَمَا بِي إِلَّا الْجُوعُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ

9960 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الضُّبَعِيُّ , ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ , ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي يَوْمًا , مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا الْجُوعُ , فَجِئْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَقَالُوا: مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ فَقُلْتُ: أَخْرَجَنِي الْجُوعُ , قَالُوا: وَنَحْنُ مَا أَخْرَجَنَا إِلَّا الْجُوعُ , فَقُمْنَا فَدَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَقَالَ: " مَا أَخْرَجَكُمْ هَذِهِ السَّاعَةِ ؟ " قُلْنَا: أَخْرَجَنَا الْجُوعُ فَدَعَا بِطَبَقٍ فِيهِ تَمْرٌ , فَأَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ تَمْرَتَيْنِ , فَقَالَ: "كُلُوا هَاتَيْنِ التَّمْرَتَيْنِ وَاشْرَبُوا عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ , فَإِنَّهُمَا سَيُجْزِيَانِكُمْ يَوْمَكُمْ هَذَا " , قَالَ

أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَكَلتْ تَمْرَةً وَخَبَأْتُ تَمْرَةً فِي حِجْرِي , فَرَآنِي لَمَّا رَفَعْتُ التَّمْرَةَ فَسَأَلَنِي , فَقُلْتُ: رَفَعْتُهَا لِأُمِّي , قَالَ: "كُلْهَا فَإِنَّا سَنُعْطِيكَ لَهَا تَمْرَتَيْنِ"

– 9961أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ , ثنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ , ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى , ثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ , بِبَغْدَادَ , أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ , ثنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ , ثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ , ثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الدِّمَشْقِيُّ , عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ مُسْلِمِ بْنِ مِشْكَمٍ , عَنْ عَمْرِو بْنِ غَيْلَانَ الثَّقَفِيِّ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " اللهُمَّ مَنْ آمَنَ بِي , وَصَدَّقَنِي , وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ , فَأَقِلَّ مَالَهُ وَوَلَدَهُ , وَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ , وَعَجِّلْ لَهُ الْقَضَاءَ , وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي , وَلَمْ يُصَدِّقْنِي , وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَأَطِلْ عُمْرَهُ " وَفِي رِوَايَةِ يَعْقُوبَ , عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ لَمْ يَقُلْ: مُسْلِمِ بْنِ مِشْكَمٍ وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 9962أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ , أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ , قَالَ: ثنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ , ثَنَا أَبُو دَاوُدَ , ثَنَا غَسَّانُ بْنُ بُرْزِينَ , ثَنَا سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ الرِّيَاحِيُّ , مِنْ بَنِي تَمِيمٍ , عَنِ الْبَرَاءِ السَّلِيطِيِّ , مِنْ بَنِي عَبْسٍ , عَنْ نُقَادَةَ الْأَسَدِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى رَجُلٍ يَسْتَحْمِلُهُ فِي نَاقَةٍ لَهُ , فَأَبَى , فَأَتَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ , فَبَعَثَهُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ يَسْتَحْمِلُهُ , فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِنَاقَةٍ , فَجَاءَ بِهَا نُقَادَةُ يَقُودُهَا , فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "

بَارَكَ اللهُ فِيهَا , وَفِيمَنْ بَعَثَ بِهَا " وَقَالَ نُقَادَةُ: وَفِيمَنْ جَاءَ بِهَا . , قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَفِيمَنْ جَاءَ بِهَا " , قَالَ: فَقُدِّمَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحُلِبَتْ , فَدَرَّتْ , فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللهُمَّ أَكْثِرْ مَالَ فُلَانٍ وَوَلَدَهُ " وَقَالَ لِصَاحِبِ النَّاقَةِ: " اللهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ فُلَانٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ " تَابَعَهُ يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ بْنِ رَزِينٍ

– 9963حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ , إِمْلَاءً , أَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ , بِمَكَّةَ , ثنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ , ثنَا مُصَبَّحُ بْنُ هِلْقَامَ , ثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ , عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ , عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ , عَنْ ثَوْبَانَ , مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَوْ قَامَ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ يَسْأَلُهُ دِينَارًا , أَوْ دِرْهَمًا , أَوْ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ , وَمَا يَمْنَعُهُ إِلَّا مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَيْهِ , وَلَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ"

– 9964أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ , قَالَ: ثنَا جَدِّي , ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ , ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ , وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ , ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ , ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ , ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ , عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ , عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ , عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ , عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا حَمَاهُ كَمَا يَحْمِي أَحَدُكُمْ مَرِيضَهُ الْمَاءَ مِنَ الطَّعَامِ " وَفِي رِوَايَةِ الْفَرْوِيِّ: " سَقِيمَهُ الْمَاءَ"

– 9965أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ , ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ , حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ , ثنَا ابْنُ عَيَّاشٍ , عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ , عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ , عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ , عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , قَالَ: " إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي أَحَدُكُمْ مَرِيضَهُ الْمَاءَ"

– 9966أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , ثنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , ثنَا أَبُو دَاوُدَ , ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ , ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ , عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو , عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ , عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحْمِي عَبْدَهُ الدُّنْيَا كَمَا تَحْمُونَ مَرِيضَكُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ"

– 9967أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُشْرَانَ , ثنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ , أَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا , حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ , ثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ قَالَ: ذَكَرَ زَائِدَةُ , عَنْ شَيْخٍ , مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ قُسَيْمٍ , عَنْ حُذَيْفَةَ , عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحْمِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ كَمَا يَحْمِي الرَّاعِي الشَّفِيقُ غَنَمَهُ عَنْ مَرَاتِعِ الْهَلَكَةِ"

– 9968وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَأَبُو بَكْرٍ الْجُرَشِيُّ , وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ , قَالُوا: ثنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ , ثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ , ثنَا مُوسَى بْنُ هِلَالٍ الْعَبْدِيُّ , ثنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ , عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ , يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ

لَيَتَعَاهَدُ وَلِيَّهُ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَتَعَاهَدُ الْمَرِيضَ أَهْلُهُ بِالطَّعَامِ , وَإِنَّ اللهَ لَيَحْمِي عَبْدَهُ الدُّنْيَا كَمَا يُحْمَى الْمَرِيضُ الطَّعَامَ"

– 9969أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ , ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , عَنْ مَعْمَرٍ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شَرُوسٍ , عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: "كَانَ رَجُلٌ يَتَعَبَّدُ فَجَاءَهُ شَيْطَانٌ لِيَفْتِنَهُ فَازْدَادَ عِبَادَةً , فَتَمَثَّلَ لَهُ بِرَجُلٍ , فَقَالَ: أَصْحَبُكَ ؟ فَقَالَ الْعَابِدُ: نَعَمْ . فَصَحِبَهُ , فَكَانَ يَتَخَلَّفُ عَنْهُ وَيُطِيفُ بِهِ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكًا , فَلَمَّا رَآهُ الشَّيْطَانُ عَرَفَهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْإِنْسَانُ , فَكَانَ إِذَا أَمْسَى تَخَلَّفَ الشَّيْطَانُ فَمَدَّ الْمَلَكَ يَدَهُ نَحْوَ الشَّيْطَانِ فَقَتَلَهُ , فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ , قَتَلْتَهُ وَهُوَ مَنْ حَالُهُ وَمَنْ حَالُهُ , ثُمَّ انْطَلَقَا حَتَّى نَزَلَا قَرْيَةً فَأَنْزَلُوهُمَا فَضَيَّفُوهُمَا فَأَخَذَ الْمَلَكُ مِنْهُمْ إِنَاءً مِنْ فِضَّةٍ , ثُمَّ انْطَلَقَا , فَنَزَلَا فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى , فَلَمْ يُنْزِلُوهُمَا , وَلَمْ يُضَيِّفُوهُمَا , فَأَعْطَاهُمُ الْمَلَكُ الْإِنَاءَ فَقَالَ لَهُ: أَمَّا مَنْ ضَافَنَا فَأَخَذْتَ إِنَاءَهُمْ , وَأَمَّا مَنْ لَمْ يُضِفْنَا فَأَعْطَيْتَهُ إِنَاءَ الْآخَرِينَ فَلَنْ تَصْحَبْنِي . فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي قَتَلْتُهُ , فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ أَرَادَ أَنْ يَفْتِنَكَ , وَأَمَّا الَّذِي أَخَذْتُ مِنْهُمُ الْإِنَاءَ , فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ صَالِحُونَ فَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُمْ , وَكَانَ هَؤُلَاءِ قَوْمًا فَاسِقِينَ فَكَانُوا أَحَقَّ بِهِ , قَالَ: ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ وَالرَّجُلُ يَنْظُرُ"

– 9970أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ , أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى أَبُو عَلِيٍّ الْقَاضِي , ثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ , ثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ , أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ

رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ , كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ مَا كَانَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالَ: " إِذَا رَأَيْتَ كُلَّمَا طَلَبْتَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا يُسِّرَ لَكَ , وَإِذَا طَلَبْتَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ عُسِّرَ عَلَيْكَ فَأَنْتَ عَلَى حَالَةٍ قَبِيحَةٍ , وَإِذَا طَلَبْتَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا عُسِّرَ عَلَيْكَ , وَإِذَا طَلَبْتَ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ يُسِّرَ لَكَ فَأَنْتَ عَلَى حَالَةٍ حَسَنَةٍ " هَكَذَا جَاءَ مُنْقَطِعًا

– 9971أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ , ثَنَا مُحَاضِرٌ , نَا الْأَعْمَشُ , عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ: " أَنَّ الرَّجُلَ لَيَطْلُبُ الْأَمْرَ مِنَ التِّجَارَةِ أَوِ الْإِمَارَةِ حَتَّى إِذَا قَدَرَ عَلَيْهَا فِي نَفْسِهِ ذَكَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ , فَبَعَثَ اللهُ مَلَكًا ائْتِ عَبْدِي هَذَا فَاصْرِفْ عَنْهُ هَذَا الْأَمْرَ , فَإِنِّي إِنْ أُيَسِّرُ لَهُ هَذَا الْأَمْرَ أَدْخَلْتَهُ بِهِ النَّارَ , قَالَ: فَيَصْرِفُهُ عَنْهُ وَظَلَّ يُبْطِي بِجِيرَانِهِ مِنْ سَبْعِينَ مَا صَرَفَ عَنْهُ إِلَّا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعْنِي: مَنْ يَنْفَعُنِي"

– 9972أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , ثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ , حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرُّومِيِّ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ , سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَثَّامٍ يَقُولُ: " إِذَا أَبْغَضَ اللهُ عَبْدًا فُيُقِلُّ لَهُ مَلَكًا , قَالَ: أَتْرِفْهُ . فَإِذَا أَتْرَفَهُ نَسِيَ التَّضَرُّعَ وَالدُّعَاءَ"

– 9973أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , قَالَ: أَنَا هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعِجْلِيُّ , بِالْكُوفَةِ , قَالَ: ثَنَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ الْهَاشِمِيُّ , ثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ , ثَنَا هِلَالُ بْنُ حَقٍّ , ثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ , وَالْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ , عَنِ الْحَسَنِ ,

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هَلْ مِنْ أَحَدٍ مَشَى عَلَى الْمَاءِ إِلَّا ابْتَلَّتْ قَدَمَاهُ ؟ " قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللهِ , قَالَ: "كَذَلِكَ صَاحِبُ الدُّنْيَا لَا يَسْلَمُ مِنَ الذُّنُوبِ " أَرْسَلَهُ غَيْرُهُمَا عَنِ الْحَسَنِ وَقَدْ رُوِينَا عَنْ دَاوُدَ الطَّائِيِّ أَنَّهُ قَالَ: " أَبَتِ الدُّنْيَا أَنْ تُجْدِيَ إِلَّا بِالِاخْتِلَاطِ " , وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ , قَالَ: " يَسِيرُ الدُّنْيَا يَشْغَلُ عَنْ كَثِيرِ مِنَ الْآخِرَةِ"

– 9974وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ , ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , أَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ , عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: "كَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: حُبُّ الدُّنْيَا أَصْلُ كُلِّ خَطِيئَةٍ , وَالْمَالُ فِيهِ دَاءٌ كَبِيرٌ . قَالُوا: وَمَا دَاؤُهُ ؟ , قَالَ: لَا يَسْلَمُ مِنَ الْفَخْرِ وَلَا الْخُيَلَاءِ . قَالُوا: فَإِنْ سَلِمَ يَشْغَلُهُ إِصْلَاحُهُ عَنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ "

– 9975أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ , أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ,أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ , عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ , قَالَ: سَمِعْتُ الْمُسْتَوْرِدَ , أَخَا بَنِي فِهْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " وَاللهِ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَضَعُ أَحَدُكُمْ أُصْبُعَهُ فِي الْيَمِّ , فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ أَوْجُهٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ

– 9976وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ النَّحْوِيُّ , ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ

سَابِقٍ , ثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ , عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ , عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَذَاكَرُوا الْآخِرَةَ , فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَمَّا الدُّنْيَا بَلَاغٌ إِلَى الْآخِرَةِ , فِيهَا الْعَمَلُ وَفِيهَا الصَّلَاةُ وَفِيهَا الزَّكَاةُ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: الْآخِرَةُ مُنْتَهَى الْجَنَّةِ . وَقَالُوا مَا شَاءَ اللهُ , فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ إِلَى الْيَمِّ , فَأَدْخَلَ أُصْبُعَهُ فِيهَا فَمَا أَخْرَجَ مِنْهَا فَهِيَ الدُّنْيَا"

– 9977أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِهْرَجَانِيُّ , قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الْفَقِيهُ , أَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى , ثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ , أَنَا مَالِكٌ , عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ, "

– 9978أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ , أَنَا أَبُو الْمُثَنَّى , ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ , ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ , عَنِ الْعَلَاءِ , فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ , رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ قُتَيْبَةَ , عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ

– 9979أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ , ثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ , ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ , ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ , قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ , فِي مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الدُّنْيَا سِجْنُ

الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ " , قَالَ: هِيَ سِجْنُ مَنْ تَرَكَ لَذَّاتِهَا وَشَهَوَاتِهَا , فَأَمَّا الَّذِي لَا يَتْرُكُ لَذَّاتِهَا وَلَا شَهَوَاتِهَا فَأَيُّ سِجْنٍ هِيَ عَلَيْهِ

– 9980حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ , ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ , ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ , قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ , ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ , ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمَوَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ , ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيُّ , ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ , ثَنَا شُعْبَةُ , عَنْ قَتَادَةَ , عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ يُوسُفَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَرْوِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ , عَنْ آدَمَ

– 9981أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , قَالَ: أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ , ثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا , ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ , عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مَنْظُورِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ , ثَنَا أَبُو حَازِمٍ , عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَرَأَى شَاةً شَائِلَةً بِرِجْلِهَا , فَقَالَ: " أَتَرَوْنَ هَذِهِ الشَّاةَ هَيِّنَةً عَلَى صَاحِبِهَا ؟ " قَالُوا: نَعَمْ , قَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ , لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ عَلَى صَاحِبِهَا , وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةً"

– 9982وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى , قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ , ثَنَا مُحَمَّدُ هُوَ الصَّغَانِيُّ , ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ , ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ , عَنْ أَبِي حَازِمٍ , عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةً"

– 9983أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ قَالَ: أَنَا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ , ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ , ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ , أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُرْسَانِيُّ بِمَكَّةَ , أَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ , ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ , ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ , عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِالسُّوقِ دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ , فَمَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ مَيِّتٍ , فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ , ثُمَّ قَالَ: " أَيُّكُمْ أَنَّ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ ؟ " قَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ , وَمَا نَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ: " أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ ؟ " قَالُوا: وَاللهِ لَوْ كَانَ حَيًّا لَكَانَ عَيْبًا فِيهِ أَنْ أَسَكَّ فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ ؟ قَالَ: " فَوَاللهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عِنْدَ اللهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ , عَنِ الْقَعْنَبِيِّ

– 9984أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ , أَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا , ثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ , قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ , حَدَّثَنِي أَبِي , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُولَا , عَنْ أَبِيهِ , مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى جَبَلَ الْأَحْمَرِ فَرَأَى شَاةً

مَيِّتَةً فَأَخَذَ أَظُنُّهُ , قَالَ: بِأُذُنِهَا , فَقَالَ: " أَتَرَوْنَ هَذِهِ كَرِيمَةً عَلَى أَهْلِهَا ؟ " قَالُوا: وَمَا كَرَامَتُهَا ؟ , قَالَ: " فَوَاللهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا"

– 9985أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُشْرَانَ , أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ , ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا , حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ , ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِهَدِيَّةٍ فَالْتَمَسَ فِي الْبَيْتِ شَيْئًا يَضَعُهُ فِيهِ , فَقَالَ: " ضَعْهُ بِالْحَضِيضِ , فَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ شَيْئًا مَا أَعْطَى كَافِرًا مِنْهَا قَدْرَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ مَثَلًا فَمَا أُخْرِجَ مِنَ ابْنِ آدَمَ , وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصِيرُ"

– 9986أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ , ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الضُّبَعِيُّ , ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ , ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَوْسِيُّ , ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَوْ عَدَلَتِ الدُّنْيَا عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا أَعْطَى مُشْرِكًا مِنْهَا شَيْئًا"

– 9987أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ , ثَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ , ثَنَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ , ثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ , ثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ , عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ عَدَلَتِ الدُّنْيَا عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مِنْ خَيْرٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةً"

9988 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ , ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ , ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا , حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ , ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَجْدَةَ الْحُوطِيُّ , ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ , عَنِ ابْنِ الْحَجَّاجِ الْمَهْرِيِّ , عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ اللَّخْمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى مَزْبَلَةٍ , فَقَالَ: " هَلُمُّوا إِلَى الدُّنْيَا " وَأَخَذَ خِرَقًا قَدْ بَلِيَتْ عَلَى تِلْكَ الْمَزْبَلَةِ , وَعِظَامًا قَدْ نَخِرَتْ فَقَالَ: " هَذِهِ الدُّنْيَا"

9989 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ , ثَنَا الْبَاغَنْدِيُّ , ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ , ثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ , عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ سُفْيَانَ الْكِلَابِيِّ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: " يَا ضَحَّاكُ , فَمَا طَعَامُكَ ؟ " , قَالَ: اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ . قَالَ: " ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا ؟ " , قَالَ: إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتَهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَخْرُجُ مِنَ ابْنِ آدَمَ مِثْلُ الدُّنْيَا"

9990 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَيْمُونِيُّ , ثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ , ثَنَا سُفْيَانُ , عَنْ يُونُسَ , عَنِ الْحَسَنِ , عَنْ عُتَيٍّ , عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ مَطْعَمَ ابْنَ آدَمَ ضُرِبَ لِلدُّنْيَا مِثْلًا , فَمَا أُخْرِجَ مِنَ ابْنِ آدَمَ , وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصِيرُ"

9991 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ , ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ , عَنِ الْحَسَنِ , عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللهِ أَنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَتَلَتْهُ امْرَأَةٌ " هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ قِصَّةُ قَتْلِهِ وَهُوَ أَنَّ ابْنَةَ أَخِي الْمَلِكِ سَأَلَتْهُ ذَبْحَهُ فَذَبَحَهُ وَذَلِكَ حِينَ حَرَّمَ نِكَاحَ ابْنَةِ الْأَخِ , وَكَانَتْ تُعْجِبُ الْمَلِكَ وَيُرِيدُ نِكَاحِهَا

– 9992أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ , ثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ الْمِصْرِيُّ , ثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ , ثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ , عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ , عَنِ الْأَعْمَشِ , عَنْ أَبِي صَالِحٍ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , يَبْلُغُ بِهِ , قَالَ: " إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: مَا قَدَّمَ . وَقَالَ بَنُو آدَمَ: مَا خَلَّفَ ؟"

– 9993أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَيَاضِ , أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ , ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ , ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ , ثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَمَالِهِ وَعَمَلِهِ مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ أَخِلَّاءَ , قَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: أَنَا مَعَكَ مَا دُمْتَ حَيًّا , فَإِذَا مُتُّ فَلَسْتَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْكَ , فَذَلِكَ مَالُهُ , وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ , فَإِذَا بَلَغْتَ إِلَى قَبْرِكَ فَلَسْتَ مِنِّي وَلَسْتُ لَكَ , فَذَلِكَ وَلَدُهُ وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا فَذَلِكَ عَمَلُهُ"

– 9994أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، قَالَ: وَأَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

السَّمَّاكِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَا: ثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَلَا أَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ إِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَمْرٍو وَالنَّاقِدُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ هِشَامٍ

– 9995أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّصْرِ الْفَقِيهُ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْبُوشَنْجِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ بِمَكَّةَ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَعِيُّ إِمْلَاءً قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " لَيَأْتِيَنَّ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ " ثُمَّ قَرَأَ: { فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا } (الكهف: 105) . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: " إِنَّهُ لَيَأْتِي عَلَى الرَّجُلِ " وَقَالَ: " اقْرَأْ { فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا } (الكهف: 105) " . وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنِ الصَّغَانِيِّ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ

– 9996أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلَفٍ، وَالْقَنْطَرَانِيُّ، قَالَا: ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، ثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: " انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنِكَ " قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا رَجُلٌ مُحْتَبٍ بِحُلَّةٍ فِي حَلْقَةٍ يُحَدِّثُهُمْ فَقُلْتُ: هَذَا ؟ فَقَالَ: " طَأْطِئْ بِرَأْسِكَ فَانْظُرْ إِلَى أَوْضَعِ رَجُلٍ تَرَى فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنِكَ " فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ مِسْكِينٌ ضَعِيفٌ فَقُلْتُ: هَذَا ؟ فَقَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ مِنْ هَذَا"

– 9997وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَفَّانَ، ثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ مُحْتَبٍ فِي حُلَّةٍ يُحَدِّثُ حَلْقَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا ؟ قَالَ: " طَأْطِئْ رَأْسَكَ فَانْظُرْ إِلَى أَوْضَعِ إِنْسَانٍ فِي الْمَسْجِدِ " فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ مِسْكِينٌ ضَعِيفٌ فَقُلْتُ: هَذَا ؟ فَقَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلِ هَذَا " . " لَفْظُ حَدِيثِ يَعْلَى"

– 9998أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ، وَالْقَاسِمُ، قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: " مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا ؟ " قَالُوا: رَأْيَكَ،

قَالُوا: نَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ، هَذَا حَرِيٌّ ، إِنْ خَطَبَ أَنْ يَخْطُبَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ لِقَوْلِهِ، قَالَ: فَسَكَتَ فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: " مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا ؟ " قَالُوا: نَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ لَمْ يَخْطُبْ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ، وَإِنْ قَالَ لَمْ يُسْتَمَعْ لِقَوْلِهِ، قَالَ: " هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِنْ هَذَا " . " لَفْظُ حَدِيثِ الْحَسَنِ " . وَقَالَ الْقَاسِمُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هَذَا خَيْرُ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِنْ هَذَا " وَلَمْ يَقُلْ: قَالُوا: رَأْيَكَ . وَقَالَ الْحَسَنُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ أَبُو جَعْفَرٍ الْجُرْجَانِيُّ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ

– 9999أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ح، وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو الْمَفْرِي، ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مَسْعُودٍ

– 10000حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، إِمْلَاءً، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، ثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ"

– 10001حدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْعَدْلُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنِي سَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَمْ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ذِي طِمْرَيْنِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّ قَسَمَهُ، مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ، وَإِنَّ الْبَرَاءَ لَقِيَ زَحْفًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَوْجَعَ الْمُشْرِكُونَ فِي الْمُسْلِمِينَ " فَقَالُوا لَهُ: يَا بَرَاءُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّكَ لَوْ أَقْسَمْتَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّكَ، فَأَقْسِمْ عَلَى رَبِّكَ " فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ لَمَا مَنَحْتَنَا أَكْتَافَهُمْ فَمُنِحُوا أَكْتَافَهُمْ ثُمَّ الْتَقَوْا عَلَى قَنْطَرَةِ السُّوسِ فَأَوْجَعُوا فِي الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا: يَا بَرَاءُ أَقْسِمْ عَلَى رَبِّكَ فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ لَمَا مَنَحْتَنَا أَكْتَافَهُمْ، وَأَلْحِقْنِي بِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمُنِحُوا أَكْتَافَهُمْ، وَقُتِلَ الْبَرَاءُ شَهِيدًا

– 10002أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْبِدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ، سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ " وَقَالَ: " أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَوَّاظٍ عُتُلٍّ مُسْتَكْبِرٍ " . أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ

– 10003أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو عُتْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَالِمٍ اللَّخْمِيِّ، أَنَّ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، بَعَثَ إِلَى أَبِي سَلَّامٍ الْحَبَشِيِّ، وَحَمَلَ عَلَى الْبَرِيدِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكَ أُشَافِهُكَ حَدِيثَ ثَوْبَانَ فِي

الْحَوْضِ . فَقَالَ أَبُو سَلَّامٍ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " حَوْضِي مِنْ عَدْنِ أَبْيَنَ إِلَى عُمَانَ الْبَلْقَاءِ أَكْوَازُهُ مِثْلُ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ فُقَرَاءُ أُمَّتِي " فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ هُمْ ؟ قَالَ: " هُمُ الشُّعْثُ الرُّءُوسِ، الدُّنُسُ الثِّيَابِ، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ، وَلَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السُّدَدِ " . قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: " أَنَا وَاللهِ قَدْ أَنْكَحْتُ الْمُتَنَعِّمَاتِ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَفُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السُّدَدِ، إِلَّا أَنْ يَرْحَمَنِي اللهُ، لَا جَرَمَ، وَاللهِ لَا أَدْهُنُ رَأْسِي حَتَّى تَشَعَّثَ، وَلَا أَغْسِلُ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَّسِخَ"

– 10004أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا أَبُو قُرَيْشٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ مُلُوكَ أَهْلِ الْجَنَّةِ كُلُّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ ، إِذَا اسْتَأْذَنُوا عَلَى الْأُمَرَاءِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ، وَإِذَا طَلَبُوا النِّسَاءَ لَمْ يُنْكَحُوا، أَوْ إِذَا قَالُوا الْحَدِيثَ لَمْ يُنْصَتْ لِقَوْلِهِمْ، حَاجَةُ أَحَدِهِمْ يَتَجَلْجَلُ فِي صَدْرِهِ، لَوْ قُسِمَ نُورُهُ بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَوَسِعَهُمْ . "

– 10005وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ الزَّاهِدُ، ثَنَا أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ السَّلَمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ عَطِيَّةَ الرَّازِيُّ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ زَنْجَلَةَ الرَّازِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، – أَظُنُّهُ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ

مِنْ مُلُوكِ الْجَنَّةِ " فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " خَطَبُوا " بَدَلَ طَلَبُوا . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ

– 10006أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الرَّبُونْجِيُّ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا دُحَيْمٌ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الرَّازِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ حُوصَا، ثَنَا مُوسَى بْنُ عُمَرَ، ثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ مُلُوكِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، كُلُّ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعَفٍ ذُو طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ"

– 10007أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السَّلَمِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتِ: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ يَقُولُ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مَا فُتِحَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْخَزَائِنِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ الْفِتَنِ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجَرِ، يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ " .
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ أَوْجُهٍ أُخْرَى عَنْ مَعْمَرٍ

– 10008أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَأَنَا أَقُولُ { وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ } (الأنعام: 52) وَالْعَشِيِّ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسَدَّدٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمِقْدَامُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ،

قَالَ لِي: " نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ: هَؤُلَاءِ السَّفِلَةُ هُمُ الَّذِينَ يَلُونَكَ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلَتْ { وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ } (الأنعام: 52) إِلَى قَوْلِهِ: { أَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ } (الأنعام: 53) " . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَإِسْرَائِيلَ

– 10009أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَطَرٍ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ، أَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا أَسْبَاطٌ الْهَمْدَانِيُّ، عَنِ الْكُدَيْمِيُّ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ } (الأنعام: 52) وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ " جَاءَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ، فَوَجَدُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ بِلَالٍ وَصُهَيْبٍ وَعَمَّارٍ وَخَبَّابٍ قَاعِدًا فِي نَاسٍ مِنْ ضُعَفَاءِ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقَرُوهُمْ، فَأَتَوْهُ فَجَاءُوا بِهِ وَقَالُوا: إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْكَ مَجْلِسًا تَعْرِفُ الْعَرَبُ لَنَا بِهِ فَضْلًا، فَإِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ تَقْدِمُ عَلَيْكَ فَنَسْتَحِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَعَبُدِ، فَإِذَا جِئْنَاكَ فَأَقِمْهُمْ عَنَّا، وَإِذَا خَرَجْنَا نَحْنُ فَاقْعُدْ مَعَهُمْ إِنْ شِئْتَ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: فَاكْتُبْ لَنَا عَلَيْكَ بِهِ كِتَابًا، قَالَ: فَدَعَا بِالصَّحِيفَةِ، وَدَعَا عَلِيًّا لِيَكْتُبَ " قَالَ: " وَنَحْنُ جُلُوسٌ فِي نَاحِيَةٍ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: { وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ } (الأنعام: 52) الْآيَةُ، ثُمَّ ذَكَرَ الْأَقْرَعَ وَعَيْنَيْهِ فَقَالَ: { وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ } (الأنعام: 53)

ثُمَّ قَالَ: { وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ } (الأنعام: 54) الْآيَةُ، فَرَمَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّحِيفَةِ وَدَعَاهُمْ وَقَالَ: { كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ } (الأنعام: 54) قَالَ: فَيَوْمَئِذٍ وَضَعْنَا رُكَبَتَنَا قَالَ: وَكَانَ يَجْلِسُ فَإِذَا أَرَادَ الْقِيَامَ قَامَ وَتَرَكْنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ } (الكهف: 28) وَتُجَالِسُ الْأَشْرَافَ { وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا } (الكهف: 28) – يَعْنِي: الْأَقْرَعَ، وَعُيَيْنَةَ – قَالَ: " ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَثَلَ الرَّجُلَيْنِ فَكَذَا، نَقْعُدُ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا بَلَغَ السَّاعَةَ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ فِيهَا قُمْنَا وَتَرَكْنَاهُ حَتَّى يَقُومَ"

– 10010أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى السَّلَمِيُّ، ثنا جَدِّي إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَافِظُ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، ثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ فِي عِصَابَةٍ فِيهَا ضُعَفَاءُ لِلْمُهَاجِرِينَ، وَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَسْتُرُ بَعْضًا مِنَ الْعُرْيِ، وَقَارِئٌ يُقْرَأُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِهِ قَالَ: فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَآهُ الْقَارِئُ سَكَتَ، قَالَ: فَسَلَّمَ وَقَالَ: " مَاذَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ ؟ " قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَانَ قَارِئٌ يُقْرَأُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَسْتَمِعُ إِلَى قِرَاءَتِهِ فَقَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ أُمِرْتُ أَنْ أَصْبِرَ مَعَهُ " قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ وَسْطَنَا لِيَعْدِلَ نَفْسَهُ فِينَا، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا فَتَحَلَّقَ الْقَوْمُ فَلَمْ يَعْرِفْ رَسُولُ اللهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ أَحَدًا، قَالَ: وَكَانُوا ضُعَفَاءَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَبْشِرُوا صَعَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ بِالْفَوْزِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِنِصْفِ يَوْمٍ مِقْدَارُهُ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ"

10011 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، يَقُولُ: جَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّا وَاللهِ مَا نَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ لَا نَفَقَةَ، وَلَا دَابَّةَ، وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ لَهُمْ: مَا شِئْتُمْ إِنْ شِئْتُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْنَا فَأَعْطَيْنَاكُمْ مَا يَسَّرَ اللهُ لَكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ ذَكَرْنَا أَمْرَكُمْ لِلسُّلْطَانِ، وَإِنْ شِئْتُمْ صَبَرْتُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا " قَالُوا: إِنَّا نَصْبِرُ لَا نَسْأَلُ شَيْئًا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَنَا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ قَالَ: أَلَكَ مَسْكَنٌ وَزَوْجَةٌ ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ، قَالَ: إِنَّ لِي خَادِمًا، قَالَ: إِذًا أَنْتَ مِنَ الْمُلُوكِ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ

10012 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُرَيْشٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا أَبُو وَهْبٍ الْحَرَّانِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: جَاءَتِ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ وَالْأَقْرَعُ بْنُ

حَابِسٍ وَذَوُوهُمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَّكَ لَوْ جَلَسْتَ فِي صَدْرِ الْمَسْجِدِ وَنَفَيْتَ عَنَّا هَؤُلَاءِ وَأَرْوَاحَ جِبَابِهِمْ - يَعْنُونَ أَبَا ذَرٍّ وَسَلْمَانَ وَفُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ -، وَكَانَتْ عَلَيْهِمْ جِبَابُ صُوفٍ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ غَيْرُهَا، جَلَسْنَا إِلَيْكَ وَحَادَثْنَاكَ وَأَخَذْنَا عَنْكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ } (الكهف: 28) إِلَى قَوْلِهِ: { أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا } (الكهف: 29) يَتَهَدَّدُهُمْ بِالنَّارِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْتَمِسُهُمْ حَتَّى أَصَابَهُمْ فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ يَذْكُرُونَ اللهَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمِتْنِي حَتَّى أَمَرَنِي أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي، مَعَكُمُ الْمَحْيَا وَمَعَكُمُ الْمَمَاتُ"

- 10013أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عُبْدُوسٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيُّ أَبُو الْجَمَاهِرِ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَحْرَانِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تُنْصَرُونَ وَلَا تُرْزَقُونَ إِلَّا بِالضُّعَفَاءِ"

- 10014أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّاجِرُ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، وَهَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَا: ثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، أَنَّ أَبَا عُثْمَانَ، حَدَّثَهُمْ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " قُمْتُ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ يَدْخُلُهَا الْمَسَاكِينُ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ يَدْخُلُهَا النِّسَاءُ " . أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ كَمَا مَعْنَى

– 10015أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْمُؤَذِّنُ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ، ثَنَا أَبُو بَرْزَةَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاسِبُ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْأَسْوَدِ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ الْعُمَرِيِّ، حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ أَبُو سَهْلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تَمْنَعُ الْعِبَادَ مِنْ سَخَطِ اللهِ، مَا لَمْ يُؤْثِرُوا صَفْقَةَ دُنْيَاهُمْ عَلَى دِينِهِمْ، فَإِذَا آثَرُوا صَفْقَةَ دُنْيَاهُمْ عَلَى دِينِهِمْ فَإِذَا آثَرُوا صَفْقَةَ دُنْيَاهُمْ، ثُمَّ قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ اللهُ: كَذَبْتُمْ. "

– 10016حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ الزَّاهِدُ، نَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ الْحِيرِيُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيُّ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " فَإِذَا آثَرُوا صَفْقَةَ دُنْيَاهُمْ عَلَى دِينِهِمْ، ثُمَّ قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَدَّتْ عَلَيْهِمْ وَقَالَ اللهُ لَهُمْ: كَذَبْتُمْ

– 10017أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْفَهَانِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ أَبِي شَجَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَلْقَى اللهَ أَحَدٌ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ مَا لَمْ يَخْلِطْ مَعَهَا غَيْرَهَا " رَدَّدَهَا ثَلَاثًا قَالَ قَائِلٌ مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا يَخْلِطُ مَعَهَا غَيْرَهَا ؟ قَالَ: " حُبَّ الدُّنْيَا، وَأُثْرَةً لَهَا، وَجَمْعًا لَهَا، وَرِضًى بِهَا وَعَمَلَ الْجَبَّارِينَ"

10018 – أَخبَرنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنَّهُ مُنْذُ خَلَقَهَا لَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهَا"

10019 – وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: ثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ هِشَامٍ، أَوْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " حُبُّ الدِّينَارِ رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ"

10020 – قَالَ وَحَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: لَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَتْ إِبْلِيسَ جُنُودُهُ، فَقَالُوا: قَدْ بُعِثَ نَبِيٌّ، وَأُخْرِجَتْ أُمَّتُهُ، فَقَالَ: " يُحِبُّونَ الدُّنْيَا ؟ " قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: " لَئِنْ كَانُوا جَمِيعًا يُحِبُّونَهَا مَا أُبَالِي أَنْ لَا يَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ ، وَأَنَا أَغْدُو عَلَيْهِمْ وَأَرُوحُ بِثَلَاثَةٍ: أَخْذُ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ، وَإِنْفَاقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَإِمْسَاكُهُ عَنْ حَقِّهِ، وَالشَّرُّ كُلُّهُ لَهَا تَبَعٌ. "

10021 – أَخبَرنَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادَةَ، قَالَ: ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ، قَاضِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ، فَذَكَرَهُ

– 10022أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا صَدَقَةُ يَعْنِي خَالِدًا، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، ثَنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ الرُّهَاوِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " احْذَرُوا الدُّنْيَا فَإِنَّهَا أَسْحَرُ مِنْ هَارُوتَ وَمَارُوتَ " وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنْ هِشَامٍ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 10023أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ لِيَمُوتَ حَتَّى يَبْلُغَهُ رِزْقٌ هُوَ لَهُ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، أَخْذُ الْحَلَالِ وَتَرْكُ الْحَرَامِ"

– 10024أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا يَحْمِلَنَّكُمُ الْعُسْرُ عَلَى أَنْ تَطْلُبُوا الرِّزْقَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " اللهُمَّ تَوَفَّنِي إِلَيْكَ فَقِيرًا، وَلَا تَوَفَّنِي غَنِيًّا، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّ أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ"

10025 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، ثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الزَّاهِدُ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا، وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا ، يَا عَائِشَةُ لَا تَرُدِّ الْمَسَاكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، يَا عَائِشَةُ حِبِّي الْمَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقَرِّبُكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

10026 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا عُتَيْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَصْرَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهِ عَنْهُ يَقُولُ: مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَرَكَ دِينَارًا أَوْ دِرْهَمًا، فَقَالَ: "كَيَّتَانِ، صَلُّوْا عَلَى صَاحِبِكُمْ " قُلْتُ: " وَهَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَرَى مِنْ نَفْسِهِ مِنَ الزُّهْدِ وَالْفَقْرِ مَا لَمْ يَكُنْ، وَاللهُ أَعْلَمُ"

10027 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، ثنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَلْفَقْرُ أَزْيَنُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ الْعِذَارِ الْجَيِّدِ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ"

10028 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الرَّيُونْجِيُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَوْصِلِيُّ، ثَنَا الْمُعَافَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ يُحِبُّ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ الْمُتَعَفِّفَ الْفَقِيرَ أَبَا الْعِيَالِ"

10029 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا عُبْدُوسُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ السِّمْسَارُ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَةٌ تُسَمَّى الْعَضْبَاءَ لَا تُسْبَقُ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ فَسَبَقَهَا فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وُجُوهُهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، سُبِقَتِ الْعَضْبَاءُ ، قَالَ: " إِنَّ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ"

10030 – وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَنْبٍ، أَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، يَقُولُ: إِنَّ الْقَصْوَاءَ كَانَتْ كُلَّمَا دُفِعَتْ فِي سِبَاقٍ سَبَقَتْ فَدُفِعَتْ بِهَا فِي إِبِلٍ فَسُبِقَتْ وَكَانَتْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَآبَةٌ إِذْ سُبِقَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ النَّاسَ لَا يَرْفَعُونَ شَيْئًا إِلَّا وَضَعَهُ اللهُ "

– 10031أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْجَرَّاحِ الْقُهُسْتَانِيُّ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَشَّاشُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْجَرَّاحِ الْقُهُسْتَانِيُّ، ثنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، ثنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ " . رَوَاهُ مِهْرَانُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الثَّوْرِيّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 10032أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيّ، ثَنا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ مِهْرَانَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، فَذَكَرَهُ، وَهَذَا عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، مَعْرُوفٌ،

– 10033أَخْبَرَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيّ، ثَنَا الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: " الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرُ اللهِ وَمَا أَدَّى إِلَيْهِ"

– 10034حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدَوِيُّ الْحَافِظُ، إِمْلَاءً وَأَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَهْرَانِيُّ قِرَاءَةً، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، قَالُوا: أَنَا أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ السَّلَمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ عَطِيَّةَ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ تَقَحَّمَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ يَتَقَحَّمُ فِي النَّارِ " . قَالَ أَبُو حَازِمٍ: " تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْمِهْرِقَانِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ"

– 10035وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، ثَنَا جَدِّي – يَعْنِي أَبَا عَمْرٍو –، ثَنَا السَّرَّاجُ، ثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْحَنَفِيُّ، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " لَا يُعْجِبُكُمْ إِنْسَانٌ وَإِنْ صَلَّى، وَإِنْ صَامَ حَتَّى تَنْظُرُوا عَلَى مَا تَهَجَّمَ مِنَ الدُّنْيَا " " هَذَا مَوْقُوفٌ"

– 10036أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: " يُجَاءُ بِالدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ: أَمِيزُوا مَا كَانَ مِنْهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيُمَازُ وَيُرْمَى سَائِرُهُ فِي النَّارِ. "

– 10037وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، فَذَكَرَهُ . وَقَالَ: أُرَاهُ رَفَعَهُ، وَقَالَ: " وَأَلْقَوْا سَائِرَهَا فِي النَّارِ"

– 10038أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمٍ، أَخْبَرَنِي السَّرِيُّ بْنُ سَهْلٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رُشَيْدٍ، ثَنَا الرَّبِيعُ

بْنُ بَدْرٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ غَيْرُ اللهِ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ"

10039 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الطَّائِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَسْلَمَ الْكُوفِيُّ، غَيْرَ مَرَّةٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهِ عَنْهُ، فَدَعَا بِشَرَابٍ فَأَتَى بِمَاءٍ، وَعَسَلٍ فَلَمَّا أَدْنَاهُ مِنْ فِيهِ بَكَى وَبَكَى حَتَّى بَكَى أَصْحَابُهُ فَسَكَتُوا وَمَا سَكَتَ، ثُمَّ عَادَ فَبَكَى حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا عَلَى مَسْأَلَتِهِ، قَالَ: ثُمَّ مَسَحَ عَيْنَيْهِ، فَقَالُوا: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ، مَا أَبْكَاكَ ؟ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ شَيْئًا وَلَمْ أَرَ مَعَهُ أَحَدًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الَّذِي تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِكَ ؟ قَالَ: " هَذِهِ الدُّنْيَا مُثِّلَتْ لِي فَقُلْتُ لَهَا: إِلَيْكِ عَنِّي، ثُمَّ رَجَعَتْ، فَقَالَتْ: إِنْ أَفْلَتَّ مِنِّي فَلَنْ يَفْلِتَ مِنِّي مَنْ بَعْدَكَ"

10040 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَزَّازُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ، ثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، ثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، يَخْطُبُ النَّاسَ بِمِصْرَ يَقُولُ: " مَا أَبْعَدَ هَدْيِكُمْ مِنْ هَدْيِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمَّا هُوَ فَكَانَ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَّا أَنْتُمْ أَرْغَبُ النَّاسُ فِيهَا"

10041 – أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: أَيْنَ الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا، الرَّاغِبُونَ فِي الْآخِرَةِ ؟ فَأَرَاهُ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ فَقَالَ: " عَنْ هَؤُلَاءِ فَسَلْ"

10042 – أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَفْوَانَ، قَالَ: أُخْبِرْتُ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ خَيْرُنَا ؟ قَالَ: " أَزْهَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَأَرْغَبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ"

10043 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْآدَمِيُّ بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ، ثنَا خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ، ثنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فِرَاسٍ الْمَالِكِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَظَ رَجُلًا، فَقَالَ: " ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللهُ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ " . " خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو هَذَا ضَعِيفٌ"

10044 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الزَّاهِدُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْمَدَنِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللهُ، وَأَحَبَّنِي النَّاسُ قَالَ: " ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللهُ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ " . أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ . لَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فِي رِوَايَةِ ابْنِ كَثِيرٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثُ فَإِنَّ ابْنَ كَثِيرٍ ثِقَةٌ، " وَهَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الثَّوْرِيِّ مُنْكَرٌ " . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ زَافِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ أَخِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ . وَرُوِيَ مِنْ حَدِيثِ زَافِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . قُلْتُ: " حَدِيثُ ابْنِ كَثِيرٍ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ بُرْدٍ الْأَنْطَاكِيُّ عَنْهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ " . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، نَحْوُ حَدِيثِ خَالِدٍ الْقُرَشِيِّ .

10045 – أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيُّ، أَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو قَتَادَةَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، فَذَكَرَهُ

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْإِمَامِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَدْ

رَفَعَهُ قَالَ: " صَلَحَ أَمْرُ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزُّهْدِ وَالْيَقِينِ، وَهَلَكَ آخِرُهَا بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ"

– 10047أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرٍ السِّرَاجُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ بْنِ حَمْدَوَيْهِ أَبُو بَكْرٍ الْجُبَّائِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْدَهٍ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَاجَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ، أَنْ قَالَ: يَا مُوسَى لَمْ يَتَصَنَّعِ الْمُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبِ الْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَعَبْدِ الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي، فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ، وَيَا إِلَهَ الْبَرِيَةِ كُلِّهَا، وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ مَاذَا أَعْدَدْتَ لَهُمْ ؟ وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ ؟ قَالَ: أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا فَإِنِّي أَمْنَحُهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّءُونَ مِنْهَا حَيْثُ شَاءُوا، وَأَمَّا الْوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلَّا نَاقَشْتُهُ الْحِسَابَ وَفَتَّشْتُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ إِلَّا الْوَرِعُونَ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ وَأُجِلُّهُمْ وَأُكْرِمُهُمْ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الْبَاكُونَ مِنْ خَشْيَتِي فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى لَا يُشَارِكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ " " لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ عَبْدَانَ " . وَرَوَاهُ أَيْضًا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ الْمَاضِي، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، بِإِسْنَادِهِ

10048 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ النَّضْرَوِيُّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ أَبِي خَلَّادٍ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ الْمُؤْمِنَ قَدْ أُعْطِيَ زُهْدًا فِي الدُّنْيَا وَقِلَّةَ مَنْطِقٍ فَاقْتَرِبُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ يُلْقِي الْحِكْمَةَ " . وَكَذَلِكَ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: عَنِ الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: عَنْ يَحْيَى، سَمِعَ أَبَا فَرْوَةَ الْجَزَرِيَّ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي خَلَّادٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ الْبُخَارِيُّ: " وَهَذَا أَصَحُّ"

10049 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا أَسْكَنَ اللهُ الْحِكْمَةَ قَلْبَهُ، وَأَطْلَقَ بِهَا لِسَانَهُ وَبَصَّرَهُ عُيوبَ الدُّنْيَا دَاءَهَا وَدَوَاءَهَا " . وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا سَالِمًا مُسَلَّمًا، إِلَى دَارِ السَّلَامِ . " هَذَا مُرْسَلٌ وَقَدْ رُوِيَ بِإِسْنَادِهِ آخَرُ ضَعِيفٌ"

10050 – أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى الْمُسْتَمْلِي، قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَبَالُ الرَّازِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثَنَا بَشِيرُ بْنُ زَادَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الصُّبْحِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا زَهِدَ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا أَثْبَتَ اللهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ، وَأَنْطَقَ لَهَا لِسَانَهُ وَبَصَّرَهُ عَيْبَ الدُّنْيَا وَدَاءَهَا وَدَوَاءَهَا " . " وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا سَالِمًا إِلَى

دَارِ السَّلَامِ"

. – 10051أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، ثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَنْبِجِيُّ وَاسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ أَبِي رَوْحٍ، ثَنَا بَشِيرٌ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " وَأَطْلَقَ بِهَا لِسَانَهُ " " وَعُمَرُ بْنُ صُبْحٍ ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ"

– 10052أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحَافِظُ بِهَمْدَانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ هِشَامٍ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: ثَنَا أَبُو فَرْوَةَ، عَنْ أَبِي خَلَّادٍ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ أُعْطِيَ زُهْدًا فِي الدُّنْيَا، وَقِلَّةَ مَنْطِقٍ فَاقْتَرِبُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ يُلْقِي الْحِكْمَةَ"

– 10053وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا جعلَ فِيهِ ثَلَاث خِلَالٍ: فِقْهَهُ فِي الدِّينِ، وَزُهْدَهُ فِي الدُّنْيَا، وَبَصَرُهُ عُيوبَهُ"

– 10054أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ خَالِدٍ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، ثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْبَدَنَ، وَالرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا يُطِيلُ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ " " هَذَا مُرْسَلٌ، وَكَذَلِكَ مَا قَبْلَهُ " . وَرَوَاهُ أَيْضًا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْقَطِعًا وَقَدْ رُوِيَ مَوْصُولًا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ

– 10055أَخْبَرَنَاهُ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا مُوسَى بْنُ عِيسَى الْجَزَرِيُّ، قَالَا: ثَنَا صُهَيْبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْدِيُّ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ بَرَّازٍ، ح، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ، ثَنَا أَبُو زَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْجَوْهَرِيُّ نَيْسَابُورِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ بِسْطَامٍ الْأَشْعَثُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا تُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْبَدَنَ"

– 10056وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أَنَا الْحُسَيْنُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثَنَا حَمْدُونَ بْنُ سَعْدٍ الْمُؤَذِّنُ، ثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُوسَى الصَّغِيرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا عَجَبُ، كُلُّ الْعَجَبِ لِلْمُصَدِّقِ بِدَارِ الْحَيَوَانِ وَهُوَ يَسْعَى لِدَارِ الْغُرُورِ " . " وَهَذَا أَيْضًا مُرْسَلٌ"

– 10057أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: وَذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ

جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ، عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَأَحْبِبْ مَنْ أَحْبَبْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ"

– 10058أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ ، أخبرنا أبو على الروذبارى , ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: " جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ، وَعِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الْمُؤْمِنِ قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ وَعِزَّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ " . وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ زَافِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ مَرَّةً: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَقَالَ مَرَّةً: عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ

– 10059أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَا: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعْضِ جَسَدِي، فَقَالَ: " يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ كَأَنَّكَ عَابِرُ سَبِيلٍ، وَعُدَّ نَفْسَكَ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ"

زَادَ خَالِدٌ فِي رِوَايَتِهِ، قَالَ مُجَاهِدٌ: ثُمَّ قَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: " يَا مُجَاهِدُ، إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ وَمِنْ صِحَّتِكَ لِسَقَمِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي يَا عَبْدَ اللهِ مَا اسْمُكَ غَدًا"

– 10060وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمُقْرِئِ، قَالَ: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا سَلَّامٌ يَعْنِي أَبَا الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ النَّخَعِ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " اعْبُدِ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَاعْدُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا مُسْتَجَابَةٌ، وَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَشْهَدَ الصَّلَاتَيْنِ الْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ وَلَوْ حَبْوًا فَلْيَفْعَلْ"

– 10061أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّفَّا، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ الْعَبْدِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَتْ بِي أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، خَادِمُكَ أَنَسٌ فَادْعُ لَهُ وَهُوَ كَيِّسٌ وَهُوَ عَارٍ يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْسُوَهُ رَازَفَيْتَيْنِ يَسْتَتِرُ بِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْكَيِّسُ مَنْ عَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَارِي: الْعَارِي مِنَ الدِّينِ، اللهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ، اللهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ " .

" عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ ضَعِيفٌ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ"

10062 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيُّ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْكَيِّسُ : مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ: مَنِ اتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ"

10063 – أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِيُّ، أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ حَثَا عَلَى الْقَبْرِ، فَاسْتَدَرْتُ فَاسْتَقْبَلْتُهُ، فَبَكَى حَتَّى بَلَّ الثَّرَى ، ثُمَّ قَالَ: " إِخْوَانِي لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَأَعِدُّوا"

10064 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، مِنْ كِتَابٍ، ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْهَرَوِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ الْمَدِينَةِ فَبَصُرَ بِجَمَاعَةٍ فَقَالَ: " عَلَى مَا اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ ؟ " قِيلَ: عَلَى قَبْرٍ يَحْفِرُونَهُ، قِيلَ: فَفَزِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَدَرَ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ مُسْرِعًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ،

فَحَثَا عَلَيْهِ، قَالَ الْبَرَاءُ فَاسْتَقْبَلْتُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ لِأَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ فَرَأَيْتُهُ بَكَى حَتَّى بَلَّ الثَّرَى مِنْ دُمُوعِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: " أَيْ إِخْوَانِي، لِمِثْلِ هَذَا فَادْعُوا"

– 10065أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا ابْنُ أَبِي قَمَّاشٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَكْيَسُ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ لِلْمَوْتِ اسْتِعْدَادًا أُولَئِكَ الْأَكْيَاسُ"

– 10066أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَانَ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، وَغَيْرُهُمْ، قَالُوا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَا: ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: " أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا " قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ ؟ قَالَ: " أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا، أُولَئِكَ الْأَكْيَاسُ " ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَمْسُ خِصَالٍ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ أَنْ تَنْزِلَ بِكُمْ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فَشَتْ فِي أَسْلَافِهِمْ، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا

أُخِذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمَئُونَةِ ، وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَمَا مَنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا الْمَطَرَ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللهِ، وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا لَمْ يَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ وَيَتَّخِذُوا فِيمَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَّا جَعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ " . " لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ، إِلَّا أَنَّ فِي حَدِيثِ الْمِصْرِيِّ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: " خَمْسُ خِصَالٍ " إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ"

10067 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعُقْبِيُّ، ثَنَا أَبُو قِلَابَةَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَاصِحٍ، ثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُحَارِبِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا طَارِقُ، اسْتَعِدَّ لِلْمَوْتِ قَبْلَ الْمَوْتِ"

10068 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَكَانِيُّ، حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ } (الأنعام: **125**)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ النُّورَ إِذَا دَخَلَ الصَّدْرَ انْفَسَحَ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ يُعْرَفُ ؟ قَالَ: " نَعَمْ، التَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ، وَالْإِنَابَةِ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالِاسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِهِ"

– 10069أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَحِيرٍ الْقَاصِّ، عَنْ هَانِئٍ، مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرٍ بَكَى حَتَّى بَلَّ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تَذْكُرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَلَا تَبْكِي وَتَبْكِي مِنْ هَذَا ؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ " . قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا الْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ"

– 10070أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَفَى بِذِكْرِ الْمَوْتِ مُزَهِّدًا فِي الدُّنْيَا، مُرَغِّبًا فِي الْآخِرَةِ " هَذَا مُرْسَلٌ

– 10071وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الرَّازِيَّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "كَفَى بِالْمَوْتِ مُزَهِّدًا فِي الدُّنْيَا، مُرَغِّبًا فِي الْآخِرَةِ"

10072 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا عُمَرُ أُنَيْسٌ الدَّلَّالُ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَمَّارٍ يَعْنِي ابْنَ يَاسِرٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا، وَكَفَى بِالْيَقِينِ غِنًى، وَكَفَى بِالْعِبَادَةِ شُغْلًا"

10073 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْأَنْمَاطِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ الْجُهَنِيَّةِ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ يَعْلَمُ الْبَهَائِمُ الْمَوْتَ مَا يَعْلَمُ بَنُو آدَمَ مَا أَكَلَتْ سَمِينًا"

10074 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، ثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ خُرْزَادَ الْأَهْوَازِيُّ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ، ثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْأَسَدِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ فِي كَثِيرٍ إِلَّا قَلَّلَهُ، وَلَا فِي قَلِيلٍ إِلَّا أَجْزَاهُ"

10075 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَضَائِرِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمُؤَمَّلِيُّ، قَالَ: ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَطَّارُ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ طَالُوتَ، ثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ " قَالُوا: وَمَا هَاذِمُ اللَّذَّاتِ ؟ قَالَ: " الْمَوْتُ"

– 10076أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ النَّجَّادُ إِمْلَاءً، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: ثَنَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبِرَكِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ فِي ضِيقٍ إِلَّا وُسِّعَ عَلَيْهِ، وَلَا ذَكَرَهُ فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهَا عَلَيْهِ"

– 10077أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرَوَيْهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبَانَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَسَدِيِّ، حَدَّثَنِي الصَّبَّاحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ الْبَجَلِيُّ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ " قَالَ: قُلْنَا: إِنَّا نَسْتَحِي اللهَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنِ اسْتَحْيَى مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ، وَمَا وَعَى وَلْيَحْفَظِ الْبَطْنَ، وَمَا حَوَى وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبِلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدِ اسْتَحْيَى مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ"

– 10078أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ الْآدَمِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنِ الْوَزَّاعِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ

سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ، قَالَتِ: اطَّلَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ عَشِيَّةٍ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: " أَيُّهَا النَّاسُ، أَمَا تَسْتَحْيُونَ اللهَ ؟ " قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَتُؤَمِّلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ، وَتَبْنُونَ مَا لَا تُعَمِّرُونَ"

– 10079أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، ثَنَا أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، كَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ، وَكَأَنَّ الْمَوْتَ عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ، وَكَأَنَّ الَّذِي يَشِيعُ مِنَ الْأَمْوَاتِ سُفْرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ نُبَوِّئُهُمْ أَجْدَاثَهُمْ، وَنَأْكُلُ نِزَاقَهُمْ كَأَنَّا مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ، نَسِينَا كُلَّ مَوْعِظَةٍ، وَأَمِنَّا كُلَّ جَائِحَةٍ ، طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ، وَأَنْفَقَ مَالًا كَسِبَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ، وَجَانَبَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَعْصِيَةِ، طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ وَلَمْ يُعِدْهَا إِلَى الْبِدْعَةِ " . " تَفَرَّدَ بِهِ أَبَانُ وَقَدْ رُوِيَ بَعْضُ أَلْفَاظِهِ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ مِنْ حَدِيثِ رَكْبٍ الْمِصْرِيِّ"

– 10080أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرَيْشٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:

اشْتَرَى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَلِيدَةً بِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَى شَهْرٍ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ أُسَامَةَ الْمُشْتَرِي إِلَى شَهْرٍ، أُسَامَةُ لِطُولِ الْأَمَلِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا طَرَفَتْ عَيْنَايَ فَظَنَنْتُ أَنَّ شَفِيرَيَّ يَلْتَقِيَانِ حَتَّى أُقْبَضَ، وَلَا رَفَعْتُ طَرْفِي ، وَظَنَنْتُ أَنِّي أُوضِعَهُ حَتَّى أُقْبَضَ، وَلَا لَقَمْتُ لُقْمَةً فَظَنَنْتُ أَنِّي أُسِيغُهَا حَتَّى أَغَصَّ بِالْمَوْتِ، يَا بَنِي آدَمَ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ فَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْمَوْتَى، إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَآتٍ"

10081 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، قَالَ: أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ فَرُّوخٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَزْهَدُ النَّاسِ ؟ قَالَ: " مَنْ لَمْ يَنْسَ الْقَبْرَ وَالْبِلَى، وَتَرَكَ فَضْلَ زِينَةِ الدُّنْيَا، وَآثَرَ مَا بَقِيَ عَلَى مَا يُغْنِي، وَلَمْ يَعُدَّ غَدًا مِنْ أَيَّامِهِ، وَعَدَّ نَفْسَهُ فِي الْمَوْتَى"

10082 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ، مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ، ثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الْوَاسِطِيُّ، ثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ، سَمِعْتُ رَاشِدًا أَبَا الْجُودِيِّ، ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ عَدَّ غَدًا مِنْ أَجَلِهِ فَقَدْ أَسَاءَ صُحْبَةَ الْمَوْتِ " . " هَذَا إِسْنَادٌ مَجْهُولٌ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ"

10083 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا الْكُدَيْمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الْكِلَابِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَوَارِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ عَدَّ غَدًا مِنْ أَجَلِهِ فَقَدْ أَسَاءَ صُحْبَةَ الْمَوْتِ"

10084 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْآدَمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ زَيْدٍ السَّلِيمِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا آنَسَ مِنْ أَصْحَابِهِ غَفْلَةً – أَوْ غِرَّةً – نَادَى فِيهِمْ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ: " أَتَتْكُمُ الْمَنِيَّةُ رَاتِبَةً لَازِمَةً، إِمَّا بِشَقَاوَةٍ وَإِمَّا بِسَعَادَةٍ"

10085 – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ، ثَنَا سَيَّارٌ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا الْوَضِينُ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَحَسَّ مِنَ النَّاسِ بِغَفْلَةٍ مِنَ الْمَوْتِ جَاءَ فَأَخَذَ بِعِضَادَتَيِ الْبَابِ، ثُمَّ هَتَفَ ثَلَاثًا: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، أَتَتْكُمُ الْمَوْتَةُ رَاتِبَةً لَازِمَةً، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا جَاءَ بِهِ، جَاءَ بِالرَّوْحِ وَالرَّاحَةِ وَالْكُرْهِ وَالْمُبَارَكَةِ لِأَوْلِيَاءِ الرَّحْمَنِ مِنْ أَهْلِ دَارِ الْخُلُودِ الَّذِينَ كَانَ سَعْيُهُمْ وَرَغْبَتُهُمْ فِيهَا لَهَا، أَلَا إِنَّ لِكُلِّ سَاعٍ غَايَةً، وَغَايَةُ كُلِّ سَاعٍ الْمَوْتُ سَابِقٌ وَمَسْبُوقٌ"

10086 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ بِمَكَّةَ، ثَنَا أَبُو عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقٍ، ثَنَا رَوْحُ

بْنُ عِبَادَةَ، ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الْحَوْشَبِ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَيَاضِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يُحِبُّ الْإِنْسَانُ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ خَيْرٌ لِنَفْسِهِ، وَيُحِبُّ الْإِنْسَانُ كَثْرَةَ الْمَالِ، وَقِلَّةُ الْمَالِ أَقَلُّ لِحِسَابِهِ " " هَذَا مُرْسَلٌ"

10087 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْمُعَدِّلِ الضَّرَّاءُ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي وَهُوَ أَبُو أُمَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ رَأَيْتَ الْأَجَلَ وَمَسِيرَهُ أَبْغَضْتَ الْأَمَلَ وَغُرُورَهُ " . قَالَ أَبُو بَكْرٍ: " لَمْ أَكْتُبْ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ"

10088 – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، ثَنَا مُحْرِزُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا الْكُوفِيُّ، ثَنَا مُحْرِزُ بْنُ هَارُونَ التَّمِيمِيُّ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْرَجَ يَذْكُرُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا، مَا تَنْتَظِرُونَ إِلَّا فَقْرًا مُنْسِيًا، أَوْ غِنًى مُطْغِيًا ، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا، أَوْ هَرَمًا مُفَنِّدًا ، أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا، أَوِ الْمَسِيحَ فَشَرُّ مُنْتَظَرٍ " . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَانَ: " أَوِ الدَّجَّالُ فَإِنَّهُ شَرُّ مُنْتَظَرٍ، أَوِ السَّاعَةُ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ"

10089 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، قَالَ: وَثنَا أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانِ بْنِ فَيْرُوزَ، ثنا عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سَمِعَ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا غِنًى مُطْغِيًا ، أَوْ فَقْرًا مَنْسِيًا، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا، أَوْ هَرَمًا مُفَنِّدًا ، أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا، أَوِ الْمَسِيحَ فَشَرُّ مُنْتَظَرٍ " . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَانَ: " الدَّجَّالَ، فَالدَّجَّالُ شَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، أَوِ السَّاعَةُ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ"

10090 – قَالَ وَثنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ هَرَمًا نَاغِصًا، وَمَوْتًا خَالِسًا، وَمَرَضًا حَابِسًا، وَتَسْوِيفًا مُؤْيِسًا"

10091 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ شَهَرِيَارَ، ثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ، ثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، ثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً ، إِنْ أَخْطَأَتْهُ الْمَنَايَا وَقَعَ فِي الْهَرَمِ حَتَّى يَمُوتَ"

10092 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ

الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي عُقَيْلٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بُكَيْرَ بْنَ فَيْرُوزٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ خَافَ أَدْلَجَ ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الْجَنَّةُ " . قُلْتُ: كَذَا قَالَ بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، وَكَذَا قَالَهُ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِهِ، يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ

– 10093وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: وَثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: ثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ خَافَ أَدْلَجَ ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ الْأَوَانَ سِلْعَةُ اللهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الْجَنَّةُ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ"

– 10094أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ، ثَنَا ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، أَنَا النَّذِيرُ، وَالْمَوْتُ الْمُغِيرُ، وَالسَّاعَةُ الْمَوْعِدُ " . وَفِي رِوَايَةِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا بَنِي هَاشِمٍ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، يَا بَنِي قُصَيٍّ، أَنَا النَّذِيرُ " فَذَكَرَهُ

– 10095أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيٍّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ رُبْعُ اللَّيْلِ خَرَجَ فَقَالَ: " اذْكُرُوا اللهَ، اذْكُرُوا اللهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ"

– 10096أَخبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الرَّزْجَاهِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ الْأَنْبَارِيُّ، ثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْحُصَيْنِ بْنِ التَّرْجُمَانِ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْأَنْبِيَاءُ قَادَةٌ، وَالْفُقَهَاءُ سَادَةٌ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ، وَأَنْتُمْ فِي مَمَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى آجَالٍ مَنْقُوصَةٍ، وَأَعْمَالٍ مَحْفُوظَةً، وَالْمَوْتُ يَأْتِيكُمْ بَغْتَةً ، فَمَنْ يَزْرَعْ خَيْرًا يَحْصُدْ رَغْبَةً، وَمَنْ يَزْرَعْ شَرًّا يَحْصُدْ نَدَامَةً " . وَقَدْ رُوِّينَا هَذَا، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، " وَمِنْ قَوْلِهِ غَيْرُ مَرْفُوعٍ وَهُوَ الْمَحْفُوظُ"

– 10097أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: طَلَبْتُ خُطَبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجُمُعَةِ فَأَعْيَتْنِي فَلَزِمْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لَكُمْ عِلْمًا فَانْتَهُوا إِلَى عِلْمِكُمْ، وَإِنَّ لَكُمْ نِهَايَةً فَانْتَهُوا إِلَى نِهَايَتِكُمْ، فَإِنَّ

الْمُؤْمِنَ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ بَيْنَ أَجَلٍ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي كَيْفَ صَنَعَ اللهُ فِيهِ، وَبَيْنَ أَجَلٍ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي كَيْفَ اللهُ بِصَانِعٍ فِيهِ، فَلْيَتَزَوَّدِ الْمَرْءُ لِنَفْسِهِ، وَمِنْ دُنْيَاهُ لِآخِرَتِهِ، وَمِنَ الشَّبَابِ قَبْلَ الْهَرَمِ ، وَمِنَ الصِّحَّةِ قَبْلَ السَّقَمِ ، فَإِنَّكُمْ خُلِقْتُمْ لِلْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا خُلِقَتْ لَكُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ وَمَا بَعْدَ الدُّنْيَا دَارٌ إِلَّا الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ"

10098 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَقِيقٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، أَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: " هَلْ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمًا بِغَيْرِ تَعَلُّمٍ، وَهَدْيًا بِغَيْرِ هِدَايَةٍ، هَلْ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُذْهِبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ الْعَمَى وَيَجْعَلَهُ بَصِيرًا إِلَّا أَنَّهُ مَنْ رَغِبَ فِي الدُّنْيَا وَقَصَرَ أَمَلَهُ فِيهَا أَعْطَاهُ اللهُ عِلْمًا بِغَيْرِ تَعَلُّمٍ، وَهَدًى بِغَيْرِ هِدَايَةٍ، أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدَكُمْ قَوْمٌ لَا يَسْتَقِيمُ لَهُمُ الْمُلْكُ إِلَّا بِالْقَتْلِ، وَالتَّجَبُّرِ، وَلَا الْغِنَى إِلَّا بِالْبُخْلِ وَالْفَخْرِ، وَلَا الْمَحَبَّةُ إِلَّا بِالِاسْتِخْرَاجِ فِي الدِّينِ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى، أَلَا فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ مِنْكُمْ فَصَبَرَ لِلْفَقْرِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْغِنَى، وَصَبَرَ لِلْبَغْضَاءِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْمَحَبَّةِ، وَصَبَرَ عَلَى الذُّلِّ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْعِزِّ لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَاهُ اللهُ ثَوَابَ خَمْسِينَ صِدِّيقًا"

10099 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّمَا مَثَلُ

الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْمَاشِي فِي الْمَاءِ، هَلْ يَسْتَطِيعُ الَّذِي يَمْشِي فِي الْمَاءِ أَنْ لَا تَبْتَلَّ قَدَمَاهُ"

10100 – قَالَ: وَثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ يَعْنِي ابْنَ شَبِيبٍ، أَنَّهُ حَدَّثَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضِيرِ الْحَارِثِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَشْغَلُوا قُلُوبَكُمْ بِذِكْرِ الدُّنْيَا"

10101 – قَالَ: وَثنَا عَبْدُ اللهِ، ثَنَا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، ثنَا الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّازِيُّ، وَكَانُوا يَرَوْنَهُ مِنَ الْأَبْدَالِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ أَصْبَحَ وَأَكْبَرُ هَمِّهِ الدُّنْيَا فَلَيْسَ مِنَ اللهِ"

10102 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرَوَيْهِ، ثَنَا أَبُو يَحْيَى الْبَزَّازُ، ثنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا وَهْبُ بْنُ رَاشِدٍ، ثَنَا فَرْقَدُ السَّبَنْجِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ غَيْرُ اللهِ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُّ لِلْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ " " إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَكَذَلِكَ مَا قَبْلَهُ"

10103 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُتْبَةَ الْكِنْدِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَجِبْتُ لِغَافِلٍ وَلَا يُغْفَلُ عَنْهُ،

وَعَجِبْتُ لِمَنْ يُؤَمِّلُ الدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ، وَعَجِبْتُ لِضَاحِكٍ مِلْءَ فِيهِ وَلَا يَدْرِي أَرُضِيَ عَنْهُ أَمْ سُخِطَ"

10104 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّزْجَاهِيُّ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، ثنا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَكَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " عَجِبْتُ لِطَالِبِ الدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ، وَغَافِلٍ وَلَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ " ثُمَّ ذَكَرَ مَا بَعْدِهِ

10105 – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ فَإِنَّ هَوْلَ الْمَطْلَعِ شَدِيدٌ، وَإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يُطِيلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عُمْرَ الْعَبْدِ وَيَرْزُقَهُ الْإِنَابَةَ"

10106 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ الْمَاسَرْجَسِيُّ، ثنا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْقُهُنْدُرِيُّ، ثَنَا أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ، أَنَا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، ثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمًا فَاسْتَقْبَلَهُ شَابٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، فَقَالَ لَهُ: "كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةُ ؟ " قَالَ: أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًّا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " انْظُرْ مَا تَقُولُ، فَإِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً إِيمَانِكَ ؟ " قَالَ: فَقَالَ:

عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا، فَأَسْهَرْتُ لِيَلِي وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي بَارِزًا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ كَيْفَ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ كَيْفَ يَتَعَادَوْنَ فِيهَا، فَقَالَ: فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَبْصَرْتَ فَالْزَمْ، مَرَّتَيْنِ، عَبْدٌ نَوَّرَ اللهُ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ " قَالَ: فَنُودِيَ يَوْمًا فِي الْخَيْلِ: يَا خَيْلَ اللهِ ارْكَبِي، فَكَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ رَكِبَ، وَأَوَّلَ فَارِسٍ اسْتُشْهِدَ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ ابْنِي حَارِثَةَ، أَيْنَ هُوَ ؟ إِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَبْكِ وَلَمْ أَحْزَنْ، وَإِنْ يَكُنْ فِي النَّارِ بَكَيْتُ مَا عِشْتُ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا لَيْسَتْ بِجَنَّةٍ وَلَكِنَّهَا جِنَانٌ، وَحَارِثَةُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى "، قَالَ: فَانْصَرَفَتْ وَهِيَ تَضْحَكُ وَتَقُولُ: بَخٍ بَخٍ لَكَ يَا حَارِثَةُ . كَذَا قَالَ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ

10107 – وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ، ثَنَا مُطَيَّنٌ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثَنَا زَيْدٌ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ السَّكْسَكِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ مَرَّ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: " كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةُ ؟ " قَالَ: أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًّا، قَالَ: " انْظُرْ مَا تَقُولُ إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكَ ؟ " قَالَ: عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي بَارِزًا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَضَاغَوْنَ فِيهَا، قَالَ: " يَا حَارِثَةُ، عَرَفْتَ فَالْزَمْ " – قَالَهَا ثَلَاثًا – . " هَذِهِ الْقَصَّةُ فِي الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ، وَيُقَالُ: حَارِثَةُ، وَقِصَّةُ الْأُمِّ فِي الْحَارِثَةِ بْنِ النُّعْمَانِ"

10108 – وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ الدَّبَرِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَمَّارٍ، وَجَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ: " مَا أَنْتَ يَا حَارِثُ بْنَ مَالِكٍ ؟ – أَوْ قَالَ: يَا حَارُ ؟ – " قَالَ: مُؤْمِنٌ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " مُؤْمِنٌ حَقًّا ؟ " قَالَ: مُؤْمِنٌ حَقًّا، قَالَ: " فَإِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً فَمَا حَقِيقَةُ ذَلِكَ ؟ قَالَ: عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا فَأَسْهَرْتُ لِيَلِيَ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي حِينَ يُجَاءُ بِهِ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا، وَكَأَنِّي أَسْمَعُ عُوَاءَ أَهْلِ النَّارِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مُؤْمِنٌ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ " " هَذَا مُنْقَطِعٌ"

فَصْلٌ فِيمَا بَلَغَنَا عَنِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ " فِي مَعْنَى مَا تَقَدَّمَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

10109 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: " أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَأَنْ تُثْنُوا عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ، وَتَخْلِطُوا الرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ، وَتَجْمَعُوا الْإِلْحَافَ بِالْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَثْنَى عَلَى زَكَرِيَّا وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَالَ: { إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ } (الأنبياء: 90)، ثُمَّ اعْلَمُوا عِبَادَ اللهِ أَنَّكُمْ تَغْدُونَ وَتَرُوحُونَ فِي أَمَلٍ قَدْ غُيِّبَ عَنْكُمْ عِلْمُهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَنْقَضِي آجَالُكُمْ إِلَّا وَأَنْتُمْ فِي عَمَلِ اللهِ

فَافْعَلُوا، وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ إِلَّا بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَسَارِعُوا فِي مُهْلِ إِيَّاكُمْ قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ آجَالُكُمْ فَتَرُدُّكُمْ إِلَى أَسْوَأَ أَعْمَالِكُمْ، فَإِنَّ أَقْوَامًا جَعَلُوا آجَالَهُمْ لِغَيْرِهِمْ فَأَنْهَاكُمْ أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمُ الْوَحَا الْوَحَا، ثُمَّ النَّجَا النَّجَا، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ طَالِبًا حَثِيثًا مَرَّهُ سَرِيعٌ - يَعْنِي الْمَوْتَ" -

10110 - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: " أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَأَنْ تُثْنُوا عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ، وَأَنْ تَخْلِطُوا الرَّغْبَةَ بِالرَّهْبَةِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، أَثْنَى عَلَى زَكَرِيَّا، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَالَ: { إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ } (الأنبياء: **90**)، ثُمَّ اعْلَمُوا عِبَادَ اللهِ أَنَّ اللهَ قَدِ ارْتَهَنَ بِحَقِّهِ أَنْفُسَكُمْ، وَأَخَذَ عَلَى ذَلِكَ مَوَاثِيقَكُمْ وَاشْتَرَى مِنْكُمُ الْقَلِيلَ الْفَانِي بِالْكَثِيرِ الْبَاقِي، وَهَذَا كِتَابُ اللهِ فِيكُمْ لَا يُطْفَأُ نُورُهُ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، فَاسْتَضِيئُوا بِنُورِهِ، وَانْتَصِحُوا كِتَابَهُ، وَاسْتَضِيئُوا مِنْهُ لِيَوْمِ الظُّلْمَةِ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا خَلَقَكُمْ لِعِبَادَتِهِ، وَوَكَّلَ بِكُمْ كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ، ثُمَّ اعْلَمُوا عِبَادَ اللهِ أَنَّكُمْ تَغْدُونَ وَتَرُوحُونَ فِي أَجَلٍ قَدْ غُيِّبَ عَنْكُمْ عِلْمُهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْقَضِيَ الْآجَالُ وَأَنْتُمْ فِي عَمَلِ اللهِ فَافْعَلُوا، وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ إِلَّا بِاللهِ، فَسَابِقُوا فِي مُهْلِ آجَالِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ آجَالُكُمْ، وَيَرُدُّكُمْ إِلَى أَسْوَأَ أَعْمَالِكُمْ فَإِنَّ أَقْوَامًا جَعَلُوا آجَالَهُمْ لِغَيْرِهِمْ، وَنَسَوْا أَنْفُسِهِمْ فَأَنْهَاكُمْ أَنْ

تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ فَالْوَحَا الْوَحَا ثُمَّ النَّجَا النَّجَا، فَإِنَّ وَرَاءَكُمْ طَالِبًا حَثِيثًا مَرُّهُ سَرِيعٌ"

– 10111أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كَانَ يَقُولُ فِي خِطْبَتِهِ: " أَيْنَ الْوَضَاءَةُ الْحَسَنَةُ وُجُوهُهُمُ الْمُعْجَبُونَ بِشَبَابِهِمْ، أَيْنَ الْمُلُوكُ الَّذِينَ بَنَوُا الْمَدَائِنَ وَحَصَّنُوهَا بِالْحِيطَانِ، أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُعْطُونَ الْغَلَبَةَ فِي مَوَاطِنِ الْحَرْبِ قَدْ تَضَعْضَعَ أَرْكَانُهُمْ، حِينَ أُضْنِيَ بِهِمُ الدَّهْرِ، وَأَصْبَحُوا فِي ظُلُمَاتِ الْقُبُورِ الْوَحَا الْوَحَا، ثُمَّ النَّجَا النَّجَا"

– 10112أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْبُلِيُّ، بِمَكَّةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، ثَنَا أَسْلَمَ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُرَّةَ الطِّيبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَاسْتَسْقَى فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَعَسَلٌ فَأَدْنَاهُ مِنْ فِيهِ، ثُمَّ نَحَّاهُ وَبَكَى حَتَّى بَكَى أَصْحَابُهُ فَسَكَتُوا وَمَا سَكَتَ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ، وَبَكَى حَتَّى أَيِسُوا مِنْ كَلَامِهِ، ثُمَّ مَسَحَ عَيْنَيْهِ، فَقَالُوا لَهُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ، مَا الَّذِي أَبْكَاكَ ؟ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ يَدْفَعُ عَنْهُ شَيْئًا لَمْ أُبْصِرْ أَحَدًا مَعَهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا الَّذِي تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِكَ وَلَا أَرَى مَعَكَ أَحَدًا ؟ قَالَ: " هَذِهِ الدُّنْيَا تَمَثَّلَتْ لِي، وَحَنَتْ ظَهْرَهَا عَلَيَّ فَقُلْتُ لَهَا: إِلَيْكِ عَنِّي،

فَقَالَتْ: أَمَا وَاللهِ لَئِنْ نَجَوْتَ مِنِّي لَا يَنْجُو مِنِّي مَنْ بَعْدَكَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَخَشِيتُ أَنْ تَلْحَقَنِي"

10113 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، سَمِعَ أَبَا حَازِمٍ، يُحَدِّثُ عَنْ مَوْلَاتِهِ نَمِرَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: " النِّسَاءُ أَهْلَكَهُنَّ الْأَحْمَرَانِ: الذَّهَبُ، وَالزَّعْفَرَانُ"

10114 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي سُرَيْجٌ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ، ثَنَا هِشَامٌ، عَنْ حَوْشَبٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ أَتَى أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ سَلْمَانُ: أَوْصِنِي ؟، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَاتِحٌ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا فَلَا تَأْخُذَنَّ مِنْهَا إِلَّا بَلَاغًا، وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ فَلَا يُخْفِرَنَّ اللهَ فِي ذِمَّتِهِ فَيُكِبَّكَ عَلَى وَجْهِكَ فِي النَّارِ"

10115 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا الْحَسَنُ الْأَشْيَبُ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِهَذَا الْبَيْتِ:
(البحر الرجز)
لَا يَزَالُ يَبْغِي حَبِيبًا يَكُونَهُ ... وَقَدْ يَرْجُو الْفَتَى الرَّجَاءَ يَمُوتُ دُونَهُ

10116 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْفِرَايِينِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرِ بْنِ كَنِيزٍ السَّقَّا، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: جَاءَنِي شُعْبَةُ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَهْدِيِّ فَقَالَ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثِ مُوسَى الْجُهَنِيِّ حَتَّى أُحَدِّثَ بِهِ الْمَهْدِيَّ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ، أَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: جَاءَتْ عَائِشَةُ إِلَى أَبِيهَا وَهُوَ يُعَالِجُ مَا يُعَالِجُ مِنَ الْمَوْتِ، فَلَمَّا رَأَتْ نَفْسَهُ فِي صَدْرِهِ تَمَثَّلَتْ بِهَذَا الْبَيْتِ:

(البحر الطويل)

أَمَاوِيُّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى ... إِذَا خَرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

زَادَ فِيهِ غَيْرُهُ: فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ:" لَكُنْ جَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ"

10117 – حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِدُ رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَجَاءٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، قَالَ: بَلَغَنِي، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كَتَبَ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ ، فَكَانَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ: " أَنْ حَاسِبْ نَفْسَكَ فِي الرَّخَاءِ قَبْلَ حِسَابِ الشِّدَّةِ، فَإِنَّهُ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الرَّخَاءِ قَبْلَ حِسَابِ الشِّدَّةِ عَادَ مَرْجِعُهُ إِلَى الرِّضَا وَالْغِبْطَةِ وَمَنْ أَلْهَتْهُ حَيَاتُهُ وَشُغْلُهُ بِهَوَاهُ عَادَ مَرْجِعُهُ إِلَى النَّدَامَةِ وَالْحَسْرَةِ، فَتَذَكَّرْ مَا تُوعَظُ بِهِ لِكَيْ تَنْتَهِيَ عَمَّا يُنْتَهَى عَنْهُ"

10118 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ حُلَّةُ قُطْنٍ فَنَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: " لَا شَيْءَ فِيمَا يُرَى إِلَّا بَشَاشَتُهُ يُبْقِي الْإِلَهُ، وَيَوَدُّ إِلَى الْمَالِ وَالْوَلَدِ، وَاللهِ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَنَفْحَةِ أَرْنَبٍ"

10119 – قَالَ: وَثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْأَدَمِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كَانَ يَتَمَثَّلُ:

(البحر الرمل)

لَا يَغُرَّنَّكَ عِشَاءٌ سَاكِنٌ ... قَدْ تُوَافِي بِالْمَنِيَّاتِ السَّحَرْ

10120 – قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الطَّائِيُّ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: " التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ"

10121 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ لِعُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: لَوْ لَبِسْتَ ثَوْبًا هُوَ أَلْيَنُ مِنْ ثَوْبِكَ، وَأَكَلْتَ طَعَامًا هُوَ أَطْيَبُ مِنْ طَعَامِكَ، فَقَدْ وَسَّعَ اللهُ مِنَ الرِّزْقِ، وَأَكْثَرَ مِنَ الْخَيْرِ ؟ قَالَ: " إِنِّي سَأُخَاصِمُكِ إِلَى نَفْسِكِ، أَمَا تَذْكُرِينَ مَا كَانَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ "، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى أَبْكَاهَا فَقَالَ لَهَا: " إِنِّي قَدْ قُلْتُ لَكَ: إِنِّي وَاللَّهِ لَئِنِ اسْتَطَعْتُ لَأُشَارِكُهُمَا بِمِثْلِ عَيْشِهِمَا الشَّدِيدِ لَعَلِّي أُدْرِكُ عَيْشَهُمَا الرَّضِيَّ. "

10122 – قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ حَفْصَةَ، قَالَتْ لِعُمَرَ: أَلَا تَلْبَسُ ؟ قَالَ: فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ

10123 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنِي أَخِي نُعْمَانُ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، أَنَّهَا قَالَتْ لِأَبِيهَا: " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا عَلَيْكَ لَوْ لَبِسْتَ أَلْيَنَ مِنْ ثَوْبَيْكَ هَذَيْنِ، وَأَكَلْتَ أَطْيَبَ مِنْ طَعَامِكَ هَذَا، وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ الْأَرْضَ، وَأَوْسَعَ عَلَيْكَ الرِّزْقَ . قَالَ: أُخَاصِمُكِ إِلَى نَفْسِكِ، أَمَا تَعْلَمِينَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ وَجَعَلَ يُذَكِّرُهَا أَشْيَاءَ، مِمَّا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْقَى حَتَّى أَبْكَاهَا قَالَ: قَدْ قُلْتُ لَكِ: إِنِّي كَانَ لِي صَاحِبَانِ فَسَلَكَا طَرِيقًا وَإِنِّي إِنْ سَلَكْتُ غَيْرَ طَرِيقِهِمَا سُلِكَ بِي غَيْرَ طَرِيقِهِمَ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأُشْرِكُهُمَا فِي مِثْلِ عَيْشِهِمَا الشَّدِيدُ لِعَلِّي أُدْرِكُ عَيْشَهُمَا الرَّضِيُّ – يَعْنِي بَصَاحِبَيْهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" –

10124 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، كُونُوا أَوْعِيَةً لِلْكِتَابِ وَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْمَوْتَى، وَسَلُوا اللهَ رِزْقَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا يُكْثِرَ لَكُمْ"

10125 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاجِحٍ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسَرَّةَ التُّسْتَرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا رَاحَةٌ لِلْقَلْبِ وَالْبَدَنِ"

10126 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ فَرْضَخٍ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأُوَيْسِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي شِهَابٍ، – أَظُنُّهُ – عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا خَطَبَ النَّاسَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: " أَفْلَحَ مِنْكُمْ مَنْ حَفِظَ الْهَوَى وَالطَّمَعَ وَالْغَضَبَ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ الصِّدْقِ مِنَ الْحَدِيثِ خَيْرٌ، مَنْ يَكْذِبْ يَفْجُرْ وَمَنْ يَفْجُرْ يَهْلِكْ، إِيَّاكُمْ وَالْفُجُورَ، وَمَا فُجُورُ عَبْدٍ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ فَإِلَى التُّرَابِ يَعُودُ وَهُوَ الْيَوْمَ حَيٌّ وَغَدًا مَيِّتٌ، اعْمَلُوا يَوْمًا بِيَوْمٍ، وَاجْتَنِبُوا دَعَوَاتِ الْمَظْلُومِ، وَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْمَوْتَى " . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنِ الْأُوَيْسِيِّ، وَقَالُوا عَنْ عَمِّهِ ابْنِ شِهَابٍ

10127 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: انْكَسَرَتْ قَلُوصٌ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَحَقَّهَا عُمَرُ، وَدَعَا النَّاسَ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: لَوْ كُنْتَ تَصْنَعُ بِنَا هَكَذَا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: " إِنَّا وَاللهِ مَا وَجَدْنَا لِهَذَا الْمَالِ سَبِيلًا إِلَّا أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَقٍّ، وَيُوضَعَ فِي حَقٍّ، وَلَا يُمْنَعَ مِنْ حَقٍّ"

10128 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ صَالِحٍ الْكُوفِيُّ التَّيْمِيُّ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ عُمَرَ الْأُسَيْدِيُّ، عَنْ بَدْرِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: آخِرُ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي جَمَاعَةٍ: " أَنَّ اللهَ إِنَّمَا أَعْطَاكُمُ الدُّنْيَا لِتَطْلُبُوا بِهَا الْآخِرَةَ لَمْ يُعْطِكُمُوهَا لِتَرْكَنُوا إِلَيْهَا، إِنَّمَا الدُّنْيَا تَفْنَى، وَالْآخِرَةُ تَبْقَى، لَا تُبْطِرَنَّكُمُ الْفَانِيَةُ، وَلَا تَشْغَلَنَّكُمْ عَنِ الْبَاقِيَةِ، آثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى، فَإِنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ، وَإِنَّ الْمَصِيرَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، اتَّقُوا اللهَ فَإِنَّ تَقْوَاهُ جُنَّةٌ مِنْ بَأْسِهِ، وَوَسِيلَةٌ مِنْ عِنْدِهِ، وَاحْذَرُوا مِنَ اللهِ الْغِيَرَ، وَالْزَمُوا جَمَاعَتَكُمْ لَا تَصِيرُوا أَحْزَابًا، { وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا } (آل عمران: 103) " إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ

10129 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا الْفِرْيَابِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ، عَنْ مُهَاجِرٍ الْعَامِرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: " إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ

عَلَيْكُمُ اتِّبَاعُ الْهَوَى، وَطُولُ الْأَمَلِ، أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَأَنَّهُ يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ"

– 10130أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَطَّارُ بِبَغْدَادَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ بِالْمَوْصِلِ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ، قَالَ: خَطَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ طُولُ الْأَمَلِ، وَاتِّبَاعُ الْهَوَى ، فَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ، وَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيُضِلُّ عَنِ الْحَقِّ، أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَلَّتْ مُدْبِرَةً، وَالْآخِرَةُ مُقْبِلَةٌ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ " . وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ اللهَبِيِّ . " وَهُوَ ضَعِيفٌ، هَذِهِ الْأَلْفَاظُ بِإِسْنَادَيْنِ لَهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. "

– 10131أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: ثَنَا الْحَجَبِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا قَالَ

– 10132وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ، ثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ الْمَكِّيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا عُمَرُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي الْهَوَى ، وَطُولُ الْأَمَلِ، فَأَمَّا الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ، وَهَذِهِ الدُّنْيَا مُرْتَحِلَةٌ ذَاهِبَةٌ، وَهَذِهِ الْآخِرَةُ مُرْتَحِلَةٌ قَادِمَةٌ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَكُونُوا مِنْ بَنِي الدُّنْيَا فَافْعَلُوا، فَإِنَّكُمُ الْيَوْمَ فِي دَارِ الْعَمَلِ وَلَا حِسَابَ، وَأَنْتُمْ غَدًا فِي دَارِ الْحِسَابِ وَلَا عَمَلَ " . " لَفْظُ الْإِسْنَادَيْنِ سَوَاءٌ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي رِوَايَةِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ: " فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الدُّنْيَا فَافْعَلُوا. "

– 10133وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الدَّيْنُورِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الْأُوَيْسِيَّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ اللهَبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنْ بَنِي الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ بَنِي الدُّنْيَا فَافْعَلُوا " . " انْفَرَدَ بِهِ هَذَا اللهَبِيُّ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ"

– 10134أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ ثَابِتٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْبَزَّارُ، ثَنَا فُدَيْكُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ لَهَا عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ تَرَقَّبَ الْمَوْتَ هَانَتْ عَلَيْهِ اللَّذَّاتُ، وَمَنْ تَزَهَّدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ " . رَوَاهُ أَيْضًا عُبَيْدُ اللهِ الْوَصَّافِيُّ، عَنِ ابْنِ سُوقَةَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ،

– 10135أَخبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الْقَزْوِينِيُّ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرَنِيُّ، ثنَا عُبَيْدُ اللهِ الْوَصَّافِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، فَذَكَرَهُ

– 10136أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، ثَنَا الْحَجَبِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنْتُمُ الْيَوْمَ فِي الْمِضْمَارِ، وَغَدًا السِّبَاقُ، فَالسَّبْقُ: الْجَنَّةُ، وَالْغَايَةُ: النَّارُ بِالْعَفْوِ تَنْجُونَ وَبِالرَّحْمَةِ تَدْخُلُونَ وَبِأَعْمَالِكُمْ تَقْتَسِمُونَ " . " تَفَرَّدَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ وَقَدْ قِيلَ عَنْهُ كَمَا. "

– 10137أَخبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، أَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ اللهَبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنْتُمُ الْيَوْمَ فِي الْمِضْمَارِ وَغَدًا فِي السِّبَاقِ " فَذَكَرَ مِثْلَهُ

– 10138أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَا: ثَنَا سَيَّارٌ، ثَنَا جَعْفَرٌ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: قَالُوا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: يَا أَبَا حَسَنٍ، صِفْ لَنَا الدُّنْيَا قَالَ: " أُطِيلُ أَمْ أُقْصِرُ ؟ " قَالُوا: بَلْ أَقْصِرْ . قَالَ: " حَلَالُهَا حِسَابٌ، وَحَرَامُهَا النَّارُ"

– 10139قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ عَوَانَةَ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ حُمَيْدٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: " مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ، وَمَنِ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ فِي الْخَيْرَاتِ " زَادَ فِيهِ غَيْرُهُ: " مَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْحُرُمَاتِ. "

– 10140أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْأَشْنَانِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ، فَذَكَرَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي تَفْسِيرِ الْإِيمَانِ

– 10141أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَدَمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ نَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، يَقُولُ: " طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا، وَالرَّاغِبِينَ فِي الْآخِرَةِ، أُولَئِكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا أَرْضَ اللهِ بِسَاطًا، وَتُرَابَهَا فِرَاشًا، وَمَاءَهَا طِيبًا، وَالْكِتَابَ شِعَارًا، وَالدُّعَاءَ دِثَارًا ، وَرَفَضُوا الدُّنْيَا رَفْضًا عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ"

– 10142قَالَ: وَثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيُّ، ثَنَا أَبُو شُجَاعٍ، قَالَ: كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ: " وَأَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسُّهَا يَقْتُلُ سُمُّهَا، فَأَعْرِضْ عَمَّا يُعْجِبُكَ مِنْهَا لِقِلَّةِ مَا يَصْحَبُكَ مِنْهَا، وَضَعْ عَنْكَ هُمُومَهَا لِمَا أَيْقَنْتَ مِنْ

فِرَاقَهَا، وَلَكِنَّ أَشَرَّ مَا يَكُونُ لَهَا، فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَلَّمَا اطْمَأَنَّ فِيهَا إِلَى سُرُورٍ أَشْخَصَهُ عَنْهُ مَكْرُوهٌ وَالسَّلَامُ " . " وَقَدْ ذَكَرْنَا سَائِرَ أَقْوَالِهِ فِي الدُّنْيَا وَفِي زُهْدِهِ فِيهَا فِي فَضَائِلِهِ"

– 10143أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ فَتَلَقَّاهُ عُظَمَاءُ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَأُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ، فَقَالَ عُمَرُ: " أَيْنَ أَخِي ؟ " قَالُوا: مَنْ ؟ قَالَ: " أَبُو عُبَيْدَةَ " قَالُوا: أَتَاكَ الْآنَ، فَجَاءَ عَلَى نَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ بِحَبْلٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَاءَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: " انْصَرِفُوا عَنَّا "، قَالَ: فَسَارَ مَعَهُ حَتَّى أَتَى مَنْزِلَهُ فَنَزَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا سَيْفَهُ وَقَوْسَهُ وَرَحْلَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: " لَوِ اتَّخَذْتَ مَتَاعًا – أَوْ قَالَ: شَيْئًا – "، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَذَا سَيُبَلِّغُنَا الْمَقِيلَ

– 10144أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ، ثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالُوا: لَوْ أَنَّ طَعَامًا كَثِيرًا كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ مَا شَبِعَ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ يَجِدَ لَهُ أَكْلًا، قَالَ: وَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ مُطِيعٍ يَعُودُهُ فَرَآهُ قَدْ نَحَلَ جِسْمُهُ، فَقَالَ لِصَفِيَّةَ: أَلَا تُلَطِّفِينَهُ لَعَلَّهُ يَرْتَدُّ إِلَيْهِ جِسْمُهُ تَصْنَعِينَ لَهُ طَعَامًا، قَالَتْ: إِنَّا لَنَفْعَلُ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ لَا يَدَعُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ، وَلَا مَنْ يَحْضُرُهُ إِلَّا دَعَاهُ عَلَيْهِ، وَكَلِّمْهُ أَنْتَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مُطِيعٍ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَوِ اتَّخَذْتَ طَعَامًا، فَيَرْجِعُ إِلَيْكَ جِسْمُكَ، فَقَالَ: " إِنَّهُ لَيَأْتِي عَلَيَّ ثَمَانِ سِنِينَ لَا

أَشْبَعُ فِيهَا شِبْعَةً وَاحِدَةً – أَوْ قَالَ: لَا أَشْبَعُ فِيهَا إِلَّا شِبْعَةً وَاحِدَةً –، فَالْآنَ تُرِيدُ أَنْ أَشْبَعَ حِينَ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِي إِلَّا ظَمَأُ حِمَارٍ وَقَدْ مَضَى " . عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَغَيْرِهِ فِي مِثْلِ هَذَا آثَارٌ فِي بَابِ الطَّعَامِ

– 10145أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ: " لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا، جُمِعَتْ لِرَجُلٍ فَمَرَّ بِأَرْبَعَةِ أَسْهُمٍ مُلْقَاةٍ لَأَرَادَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَأْخُذَهَا " قَالَ: قَالَ رَجُلٌ قَاعِدٌ مَعَهُ: وَلِمَ يَدَعُهُنَّ ؟ قَالَ: " إِنِّي أَحسِبُكَ ذَلِكَ الرَّجُلَ"

– 10146أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَنَا سَعْدٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، قَالَ: قَالَ مُعَاذٌ: " إِنَّكُمْ قَدِ ابْتُلِيتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّرَّاءِ فَصَبَرْتُمْ، وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ فِتْنَةَ الضَّرَّاءِ، وَإِنَّ مِنْ أَكْثَرِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ قِبَلِ النِّسَاءِ إِذَا تَسَوَّرْنَ الذَّهَبَ وَلَبِسْنَ عُصُبَ الْيَمَنِ وَرِيَطَ الشَّامِ فَاتَّبَعْنَ الْغَنِيَّ، وَكَلَّفْنَ الْفَقِيرَ مَا لَا يَجِدُ " . وَرَوَاهُ أَيْضًا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ مُعَاذٍ

– 10147وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، وَعَنْ غَيْرِ، وَاحِدٍ أَنَّ فُلَانًا مَرَّ بِهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَوْصُونِي، فَجَعَلُوا يُوصُونَهُ وَكَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِي آخِرِ الْقَوْمِ فَمَرَّ بِالرَّجُلِ فَقَالَ:

أَوْصِنِي يَرْحَمُكَ اللهُ، قَالَ: " إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ أَوْصُوكَ وَلَمْ يَأْلُوا، وَإِنِّي سَأَجْمَعُ لَكَ أَمْرَكَ بِكَلِمَاتٍ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا غِنًى بِكَ عَنْ نَصِيبِكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ إِلَى نَصِيبِكَ مِنَ الْآخِرَةِ أَفْقَرُ فَابْدَأْ بِنَصِيبِكَ مِنَ الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ يَسْمُو بِكَ عَلَى نَصِيبِكَ مِنَ الدُّنْيَا فَتَنْتَظِمُهُ انْتِظَامًا ثُمَّ يَزُولُ مَعَكَ أَيْنَمَا كُنْتَ"

10148 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ مَعْمَرٍ، قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ لَهُ مَجْلِسٌ يَأْتِيهِ فِيهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَيَقُولُ: " يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، وَكُلُّكُمْ رَجُلٌ، فَاتَّقُوا اللهَ، وَسَابِقُوا النَّاسَ إِلَى اللهِ، وَبَادِرُوا أَنْفُسَكُمْ إِلَى اللهِ – يَعْنِي الْمَوْتَ –، وَلْيَسَعْكُمْ بُيُوتُكُمْ، وَلَا يَضُرُّكُمْ أَنْ لَا يَعْرِفَكُمْ أَحَدٌ"

10149 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاتِي الْكُوفِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أَنَا أَبُو زِيَادٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِيُّ، ثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا أَكْيَاسًا، عَمِلُوا صَالِحًا، وَأَكَلُوا طَيِّبًا، وَقَدَّمُوا فَضْلًا لَمْ يُنَاقِشُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ، وَلَمْ يَجْزَعُوا مِنْ ذُلِّهَا، أَخَذُوا صَفْوَهَا، وَتَرَكُوا كَدَرَهَا، وَاللهِ مَا تَعَاظَمَتْ فِي أَنْفُسِهِمْ حَسَنَةٌ عَمِلُوهَا، وَلَا تَصَاغَرَتْ فِي أَنْفُسِهِمْ سَيِّئَةٌ أَمَرَهُمُ الشَّيْطَانُ بِهَا"

10150 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي

عُرْوَةُ، قَالَ: قَالَ لِي الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ: " لَقَدْ زَارَتِ الْقُبُورَ رِجَالٌ لَوْ كَانُوا أَحْيَاءً فَنَظَرُوا إِلَى مَجَالِسِكُمْ لَاسْتَحْيَيْتُمْ مِنْهُمْ"

رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ: " لَقَدْ زَارَتِ الْقُبُورَ أَقْوَامٌ لَوْ رَأَوْنِي مَعَكُمْ لَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُمْ. "

– 10151أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَبْدَوِيُّ، ثَنَا حَاتِمُ بْنُ مَحْبُوبٍ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ فَذَكَرَهُ

– 10152أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: " أَنْتُمْ أَكْثَرُ صَلَاةً، وَأَكْثَرُ صِيَامًا، وَأَكْثَرُ جِهَادًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُمْ كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ "، قَالُوا: فَبِمَ ذَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ: "كَانُوا أَزْهَدَ مِنْكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَأَرْغَبَ مِنْكُمْ فِي الْآخِرَةِ"

– 10153قَالَ: وَثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: " الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ، وَمَالُ مَنْ لَا مَالَ لَهُ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ"

– 10154قَالَ: وَثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ النَّصِيبِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زُرْعَةَ، عَنْ عَائِشَةَ،

قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ، وَمَالُ مَنْ لَا مَالَ لَهُ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ"

10155 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي ابْنُ نُمَيْرٍ، ثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ يَعْنِي – ابْنَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: " مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَجْعَلَ كَنْزَهُ فِي السَّمَاءِ حَيْثُ لَا يَنَالُهُ اللُّصُوصُ وَلَا يَأْكُلُهُ السُّوسُ فَإِنَّ قَلْبَ كُلِّ امْرِئٍ عِنْدَ كَنْزِهِ"

10156 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللهِ، ثَنَا يَعْقُوبُ، ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: " مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَضَعَ كَنْزَهُ حَيْثُ لَا يَنَالُهُ السَّرَقُ، وَلَا يَأْكُلُهُ السُّوسُ فَلْيَفْعَلْ " . قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: " وَسَمَّى لَنَا الْقَزَّارِيُّ أَخَاهُ الْأَشْعَثُ"

10157 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " إِنَّ مَعَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةً، وَمَا مُلِئَ بَيْتٌ حَسْرَةً إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يُمْلَأَ غَيْرَهُ. "

10158 – أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: ثَنَا أَبُو

الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو الْحُوَارِ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا: إِلَّا مَلَأَ غَيْرَهُ

10159 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: " مَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَأَضِرُّوا بِالْفَانِي لِلْبَاقِي"

10160 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمُ بْنُ مُنِيبٍ، ثَنَا النَّضْرُ، أَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٌ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ حُبَابٍ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ بْنَ مُزَاحِمٍ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: " مَا أَصْبَحَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ ضَيْفٌ، وَمَالَهُ عَارِيَةٌ ، وَالضَّيْفُ مُرْتَحِلٌ، وَالْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ إِلَى أَهْلِهَا " . " لَفْظُ حَدِيثِ السَّلَمِيِّ"

10161 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَرْفَجَةَ، قَالَ: اسْتَقْرَأْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى } (الأعلى: 1) فَلَمَّا بَلَغَ { بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا } (الأعلى: 16) تَرَكَ الْقِرَاءَةَ وَأَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: " آثَرْنَا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ، لَا نَارَ رَأَيْنَا سُقْيَاهَا، وَزِينَتَهَا وطَعَامَهَا وَشَرَابَهَا، فَزُوِيَتْ عَنَّا الْآخِرَةُ، فَأَخْتَرْنَا الْعَاجِلَ عَلَى الْآجِلِ "، وَقَالَ: " بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْيَاءِ"

– 10162أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ، ثَنَا سَيَّارٌ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ شُمَيْطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: بَلَغَنَا أَنَّ أَبَا ذَرٍّ، كَانَ يَقُولُ وَهُوَ فِي مَجْلِسِ مُعَاوِيَةَ: " لَقَدْ عَرَفْنَا خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ، وَلَنَحْنُ أَعْرَفُ بِكُمْ مِنَ الْبَيَاطِرَةِ بِالْخَيْلِ " . فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَعْلَمُ الْغَيْبَ ؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: دَعُوا الشَّيْخَ فَالشَّيْخُ أَعْلَمُ مِنْكُمْ، مَنْ خِيَارُنَا يَا أَبَا ذَرٍّ ؟ قَالَ: " خِيَارُكُمْ أَزْهَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَأَرْغَبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ، الَّذِي يُعْتِقُ مُحَرَّرُوهُمُ الَّذِينَ لَا يَتَّخِذُونَ الذِّكْرَ مَهْجَرًا، وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ دُبُرًا " قَالَ: فَمَنْ شِرَارُنَا ؟ قَالَ: " أَرْغَبُكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَأَزْهَدُكُمْ فِي الْآخِرَةِ، الَّذِينَ لَا يُعْتَقُ مُحَرَّرُوهُمْ، وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دُبُرًا"

– 10163قَالَ: وَبَلَغْنَا، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَانَ يَقُولُ: " أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِدَائِكُمْ وَدَوَائِكُمْ ؟ أَمَّا دَاؤُكُمْ فَحُبُّ الدُّنْيَا، وَأَمَّا دَوَاؤُكُمْ فَذِكْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

– 10164أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمُزَكِّي، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ التَّمَّارُ بِالْكُوفَةِ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: " ذُو الدِّرْهَمَيْنِ أَشَدُّ حِسَابًا مِنْ ذِي الدِّرْهَمِ"

– 10165أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ فَرَبِحْتُ فِيهَا عِشْرِينَ أَلْفًا

فَمَا اكْتَرَثْتُ بِهَا فَرَحًا، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَعُودَ إِلَيْهَا، إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: " إِنَّ صَاحِبَ الدِّرْهَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخَفُّ حِسَابًا مِنْ صَاحِبِ الدِّرْهَمَيْنِ"

– 10166أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي سُرَيْجٌ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: بَعَثَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ بِالشَّامِ ثَلَاثَمِائَةِ دِينَارٍ، فَقَالَ: اسْتَعِنْ بِهَا عَلَى حَاجَتِكَ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: " ارْجِعْ بِهَا إِلَيْهِ، مَا أَحَدٌ أَغْنَى بِاللهِ مِنَّا، وَمَا لَنَا إِلَّا ظِلٌّ نَتَوَارَى بِهِ، وَثَلَاثَةٌ مِنْ غَنَمٍ تَرُوحُ عَلَيْنَا، وَمَوْلَاةٌ لَنَا تَصَدَّقَتْ عَلَيْنَا بِخِدْمَتِهَا، ثُمَّ إِنِّي لَأَتَخَوَّفُ الْفَضْلَ "

– 10167قَالَ: وَثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، قَالَ: دَخَلَ شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى أَبِي ذَرٍّ، فَقَالَ: فَضَحْتَ الدُّنْيَا، فَأَغْضَبُوهُ، فَقَالَ: " مَا لِي وَلِلدُّنْيَا وَأَنَّمَا يَكْفِينِي صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ كُلَّ جُمُعَةٍ، وَشَرْبَةُ مَاءٍ كُلَّ يَوْمٍ"

– 10168قَالَ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي ذَرٍّ فَجَعَلَ يُقَلِّبُ بَصَرَهُ فِي بَيْتِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَيْنَ مَتَاعُكُمْ ؟ قَالَ: " إِنَّ لَنَا بَيْتًا نُوَجِّهُ إِلَيْهِ صَالِحَ مَتَاعِنَا " قَالَ: إِنَّهُ لَا بُدَّ لَكَ مِنْ مَتَاعٍ مَا دُمْتَ هَا هُنَا، قَالَ: " إِنَّ صَاحِبَ الْمَنْزِلِ لَا يَدَعُنَا فِيهِ"

– 10169أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ الْمِصْرِيُّ بِمَكَّةَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمَوْتِ إِمْلَاءً، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى الْأَشَجُّ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ: " ثَلَاثٌ أَعْجَبَتْنِي حَتَّى أَضْحَكَتْنِي: مُؤَمِّلُ الدُّنْيَا، وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ، وَغَافِلٌ وَلَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ، وَضَاحِكٌ لَا يَدْرِي أَسَاخِطٌ عَلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَمْ رَاضٍ، وَثَلَاثٌ أَحْزَنَتْنِي حَتَّى أَبْكَتْنِي: فِرَاقُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحِزْبِهِ أَوْ قَالَ: فِرَاقُ مُحَمَّدٍ وَالْأَحِبَّةَ، – شَكَّ حَمَّادٌ –، وَهَوْلُ الْمَطْلَعِ، وَالْوُقُوفُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَا أَدْرِي إِلَى جَنَّةٍ يُؤْمَرُ بِي أَوْ إِلَى نَارٍ"

– 10170أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، ثَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، ثنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، ثَنَا عَفَّانُ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى سَلْمَانَ: " أَنْ زُرْنِي "، قَالَ: فَخَرَجَ سَلْمَانُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا بَلَغَ عُمَرُ قُدُومَهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: " هَذَا سَلْمَانُ قَدْ قَدِمَ فَانْطَلِقُوا نَتَلَقَّاهُ " قَالَ: فَلَقِيَهُ عُمَرُ فَالْتَزَمَهُ وَسَاءَلَهُ، ثُمَّ رَجَعَا إِلَى الْمَدِينَةِ سَلْمَانُ وَعُمَرُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: " يَا أَخِي، أَبَلَغَكَ عَنِّي شَيْءٌ تَكْرَهُهُ لَمَا أَخْبَرْتَنِي بِهِ ؟ " قَالَ: لَوْلَا أَنَّكَ عَزَمْتَ مَا أَخْبَرْتُكَ، بَلَغَنِي عَنْكَ شَيْءٌ كَرِهْتُهُ، بَلَغَنِي أَنَّكَ تَجْمَعُ عَلَى مَائِدَتِكَ السَّمْنَ وَاللَّحْمَ، وَبَلَغَنِي أَنَّ لَكَ حُلَّتَيْنِ : حُلَّةً تَلْبَسُهَا فِي أَهْلِكَ، وَحُلَّةً تَخْرُجُ فِيهَا، فَقَالَ: " هَلْ غَيْرُ هَذَا ؟ " فَقَالَ: لَا، كُفِيتَ هَذَا – أَظُنُّهُ قَالَ: " لَا أَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا " – . قَالَ جَعْفَرٌ: " الْحُلَّةُ: إِزَارٌ وَرِدَاءٌ"

– 10171أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ، نَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ الْمُسْلِمُونَ جُوعًا جَعَلُوا يَمْشُونَ فِيهَا وَالطَّعَامُ كَأَنَّهُ كَاسِ الْجِبَالَ، وَرَجُلٌ إِلَى جَنْبِ سَلْمَانَ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللهِ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا فَتَحَ اللهُ مِنَ الْخَيْرِ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا أَعْطَى الله عَزَّ وَجَلَّ ؟ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: مَا يُعْجِبُكَ مِمَّا تَرَى ؟ إِنَّ إِلَى جَنْبِ كُلِّ حَبَّةٍ حِسَابًا " . رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ، عَنْ سَيَّارٍ

– 10172أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نَا سُلَيْمَانُ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، نَا إِسْمَاعِيلُ، نَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نَا الْحُمَيْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ لَنا التَّيْمِيُّ: عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانِ: " لَا تَكُنْ أَوَّلَ أَهْلِ السُّوقِ دُخُولًا وَآخِرَهُمْ خُرُوجًا، فَإِنَّ فِيهَا بَاضَ الشَّيْطَانُ وَفرَّخَ " . وَفِي رِوَايَةِ يَزِيدَ: " لَا تَكُنْ أَوَّلَ دَاخِلِ السُّوقَ وَلَا آخِرَ خَارِجٍ مِنْهَا، فَإِنَّ بِهَا فَرْخُ الشَّيْطَانِ، وَمَرْكَزُ رَايَتِهِ"

– 10173أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: " نِعْمَ صَوْمَعَةُ الْمُسْلِمِ بَيْتُهُ، يَكُفُّ بَصَرَهُ وَفَرْجَهُ، وَإِيَّاكُمْ وَالْأَسْوَاقِ فَإِنَّهَا تُلْغِي وَتُلْهِي"

10174 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ، نَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرَوَيْهِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِقْدَامٍ الصَّغَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: كَتَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلَى سَلْمَانَ: أَمَّا بَعْدُ، يَا أَخِي اغْتَنِمْ صِحَّتَكَ وَفَرَاغَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رُدَّهُ، يَا أَخِي اغْتَنِمْ دَعْوَةَ الْمُؤْمِنِ الْمُبْتَلَى، وَيَا أَخِي لِيَكُنِ الْمَسْجِدُ بَيْتَكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ " . وَقَدْ ضَمِنَ اللهُ لِمَنْ كَانَتِ الْمَسَاجِدُ بُيُوتَهُمْ بِالرَّوْحِ وَالرَّاحَةِ وَالْجَوازِ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى رِضْوَانِ الرَّبِّ . وَيَا أَخِي أَدْنِ الْيَتِيمَ مِنْكَ، وَامْسَحْ بِرَأْسِهِ، وَالْطُفْ بِهِ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُلَيِّنُ قَلْبَكَ، وَتُدْرِكُ حَاجَتَكَ، وَيَا أَخِي إِيَّاكَ أَنْ تَجْمَعَ مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا يُؤَدَّى شُكْرُهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ الَّذِي أَطَاعَ اللهَ فِيهِ وَمَالُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ كُلَّمَا تَكَفَّأَ بِهِ الصِّرَاطُ، فَقَالَ لَهُ مَالُهُ: امْضِ، فَقَدْ أَدَّيْتَ حَقَّ اللهِ فِيَّ، ثُمَّ يُجَاءُ بِصَاحِبِ الْمَالِ الَّذِي لَمْ يُطِعِ اللهَ فِيهِ وَمَالُهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، كُلَّمَا تَكَفَّأَ بِهِ الصِّرَاطُ قَالَ لَهُ مَالُهُ: وَيْلَكَ، أَلَا أَدَّيْتَ حَقَّ اللهِ فِيَّ، فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَدْعُوَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ . وَيَا أَخِي، إِنِّي أُنْبِئْتُ أَنَّكَ ابْتَعْتَ خَادِمًا، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الْعَبْدُ مِنَ اللهِ وَهُوَ مِنْهُ مَا لَمْ يُخْدَمْ فَإِذَا خُدِمَ وَقَعَ عَلَيْهِ الْحِسَابُ، وَإِنَّ أُمَّ الدَّرْدَاءِ سَأَلَتْنِي أَنْ أَشْتَرِيَ لَهَا خَادِمًا وَكُنْتُ بِذَلِكَ مُوسِرًا وَإِنِّي خِفْتُ الْحِسَابَ "، وَيَا أَخِي إِنَّ لِي وَلَكَ أَنْ نَتَّقِي اللهَ غَدًا وَلَا حِسَابَ عَلَيْنَا، وَإِنَّا عِشْنَا بَعْدَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَهْرًا طَوِيلًا، وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا أَحْدَثْنَا وَالسَّلَامُ"

10175 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّغَانِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ صَاحِبٍ لَهُ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ، وَفِي آخِرِهِ: يَا أَخِي لَا تَغْتَرَّنَّ بِصَحَابَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّا قَدْ عِشْنَا بَعْدَهُ دَهْرًا طَوِيلًا وَاللهُ أَعْلَمُ بِالَّذِي أَصَبْنَا بَعْدَهُ"

10176 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، نَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، نَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ صُبْحِيٌّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ: " تُؤَمِّلُونَ وَتَجْمَعُونَ، فَلَا مَا تُؤَمِّلُونَ تُدْرِكُونَ، وَلَا مَا تَجْمَعُونَ تَأْكُلُونَ"

10177 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ، نَا سَيَّارٌ، نَا جَعْفَرُ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: خَطَبَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ابْنَتَهُ الدَّرْدَاءَ فَرَدَّهُ وَأَنْكَحَهَا غَيْرَهُ، فَقِيلَ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ أَتَرُدُّ يَزِيدَ وَتُنْكِحُ فُلَانًا ؟ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: " مَا ظَنُّكُمْ بِابْنَةِ أَبِي الدَّرْدَاءِ إِذَا قَامَ عَلَى رَأْسِهَا الْخِصْيانُ وَنَظَرَتْ فِي بُيُوتٍ تُلْمِعُ مِنْهَا بَصَرَهَا، أَيْنَ دِينُهَا يَوْمَئِذٍ ؟"

10178 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ، نَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ الْعَمِّيُّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي بِلَالُ بْنُ

سَعْدٍ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ: " إِنَّهَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَا كَانَ لِلَّهِ، أَوْ مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ"

– 10179أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، نَا أَبُو الْفَضْلُ بْنُ خَمِيرَوَيْهِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ: " أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَالرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَ اللهِ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَحَبَّكَ اللهُ لِرَغْبَتِكَ فِيمَا عِنْدَهُ، وَأَحَبَّكَ النَّاسُ لِتَرْكِكَ لَهُمْ دُنْيَاهُمْ وَالسَّلَامُ"

– 10180أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: " ابْنَ آدَمَ طَأِ الْأَرْضَ بِقَدَمِكَ، فَإِنَّهَا عَنْ قَلِيلٍ تَكُونُ قَبْرَكَ، ابْنَ آدَمَ إِنَّمَا أَنْتَ أَيَّامٌ فَكُلَّمَا ذَهَبَ يَوْمٌ ذَهَبَ بَعْضُكَ، ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ فِي هَرَمِ عُمُرِكَ مُنْذُ يَوْمَ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ"

– 10181أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، نَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، نَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: " اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ تَفْرِقَةِ الْقَلْبِ " قَالَ: قِيلَ لَهُ: وَمَا تَفْرِقَةُ الْقَلْبِ ؟ قَالَ: " أَنْ يُوضَعَ لِي فِي كُلِّ دَارٍ مَالٌ"

– 10182أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُرْفِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، نَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، نَا الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ

بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: " اعْبُدُوا اللهَ كَأَنَّكُمْ تَرَوْنَهُ، وَعَدُّوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْمَوْتَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ قَلِيلًا يَكْفِيكُمْ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ يُلْهِيكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْبِرَّ لَا يَبْلَى، وَأَنَّ الْإِثْمَ لَا يُنْسَى"

– 10183أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نَا الْعَبَّاسُ هُوَ الدُّورِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، نَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، " اعْمَلْ لِلَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَاعْدُدْ نَفْسَكَ مَعَ الْمَوْتَى، وَإِيَّاكَ وَدَعَوَاتِ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُنَّ يَصْعَدْنَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كَأَنَّهُنَّ شَرَارَاتُ نَارٍ"

– 10184أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاذِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ، نَا أَبِي، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، لَمَّا احْتُضِرَ جَعَلَ يَقُولُ: " مَنْ يَعْمَلُ لِمِثْلِ يَوْمِي هَذَا، مَنْ يَعْمَلُ لِمِثْلِ سَاعَتِي هَذِهِ، مَنْ يَعْمَلُ لِمِثْلِ مَضْجَعِي هَذَا "، ثُمَّ يَقُولُ: " { وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ } (الأنعام: 110)"

– 10185أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نَا عَفَّانُ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: " تَعَالَ يَا أَنَسُ فَلْنَذْكُرْ رَبَّنَا سَاعَةً "، قَالَ: وَكَانَ النَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ يَكَادُ أَحَدُهُمْ يَفْرِي الْأَدِيمَ بِلِسَانِهِ فَرْيًا، ثُمَّ قَالَ: " يَا أَنَسُ، مَا نَسِيَ النَّاسُ مِثْلَ

مُظَاهِرٍ "، قَالَ: عُجِّلَتِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتُهَا وَالشَّيْطَانُ، قَالَ أَبُو مُوسَى: " لَا، وَاللهِ وَلَكِنْ عُجِّلَتِ الدُّنْيَا، وَغُيِّبَتِ الْآخِرَةُ، أَمَا وَاللهِ لَوْ عَايَنُوهَا مَا عَدَلُوا . . . . . . ميلوا"

– 10186أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الثَّقَفِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْبَيْرُوتِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ حَابِسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، قَالَ: صَامَ أَبُو مُوسَى حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ خِلَالٌ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ أَجْمَمْتَ نَفْسَكَ ؟ فَقَالَ: " هَيْهَاتَ، إِنَّمَا يُسْبَقُ مِنَ الْخَيْلِ الطِّمِّرُ " قَالَ: وَرُبَّمَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ شَرِيَ رِجْلِكَ فَلَيْسَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ مِعْبَرٌ

– 10187قَالَ: وَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، نَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: اجْتَهَدَ الْأَشْعَرِيُّ قَبْلَ مَوْتِهِ اجْتِهَادًا شَدِيدًا، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ أَمْسَكْتَ وَرَفِقْتَ بِنَفْسِكَ بَعْضَ الرِّفْقِ، قَالَ: " إِنَّ الْخَيْلَ إِذَا أُرْسِلَتْ فَقَارَبَتْ رَأْسَ مُجْرَاهَا أَخْرَجَتْ جَمِيعَ مَا عِنْدَهَا، وَالَّذِي بَقِيَ مِنْ أَجَلِي أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ " . قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ

– 10188قَالَ: وَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا إِسْحَاقُ، أَنَا وَكِيعٌ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ:
(البحر الخفيف)
لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ ... إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

وَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، وَمَا مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ؟ قَالَ:" الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْمَعْرُوفَ بِقَلْبِهِ، وَلَا يُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِهِ"

10189 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَقِيقٍ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " يُؤْتَى بِالدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ عَجُوزٍ شَمْطَاءَ زَرْقَاءُ أَنْيابُهَا بَادِيَةٌ، مُشَوَّهٌ خَلْقُهَا، فَتُشْرِفُ عَلَى الْخَلَائِقِ فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذِهِ ؟ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ مَعْرِفَةِ هَذِهِ، فَيُقَالُ: هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي تَنَاحَرْتُمْ عَلَيْهَا، بِهَا تَقَاطَعْتُمُ الْأَرْحَامَ، وَبِهَا تَحَاسَدْتُمُ وَتَبَاغَضْتُمْ وَاغْتَرَرْتُمْ، ثُمَّ تُقْذَفُ فِي جَهَنَّمَ فَتُنَادِي: أَيْ رَبِّ، أَيْنَ اتْبَاعِي وَأَشْيَاعِي ؟ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَلْحِقُوا بِهَا اتْبَاعَهَا وَأَشْيَاعَهَا. "

10190 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، فَذَكَرَهُ

10191 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي وَكِيعٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، { بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ } (القيامة: 5) قَالَ: " يُقَدِّمُ الذَّنْبَ، وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ"

– 10192أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، نَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ الْقَزَّازُ، نَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: عَادَ خَبَّابًا نَعَايَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: أَبْشِرْ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، إِخْوَانُكَ تَقْدَمُ عَلَيْهِمْ غَدًا فَبَكَى، فَقَالُوا: عَلَيْهَا مِنَ الْحَالِ فَقَالَ: " إِنَّهُ لَيْسَ ذُو جَزَعٍ وَلَكِنَّكُمْ ذَكَّرْتُمُونِي أَقْوَامًا وَسَمَّيْتُمُوهُمْ إِخْوَانًا، فَإِنَّ أُولَئِكَ قَدْ مَضَوْا بِأُجُورِهِمْ وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ ثَوابِي مِمَّا يَذْكُرُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَعْمَالِ مَا أَصَبْنَا بَعْدَهُمْ. "

– 10193قَالَ: وَنَا أَبُو سَعِيدٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مِسْعَرٍ، مِثْلَهُ

– 10194قَالَ: وَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ الصَّائِغُ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: " مَا يُصِيبُ عَبْدٌ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا انْتَقَصَ مِنْ دَرَجَاتِهِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ كَرِيمًا"

– 10195أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ الصَّائِغُ مَرْدَوَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ، يَقُولُ: " لَا يُعْطَى أَحَدٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَيُقَالُ لَهُ: هَاكَ مِثْلَيْهِ مِنَ الْحِرْصِ مِثْلَيْهِ مِنَ الشُّغْلِ وَمِثْلَيْهِ مِنَ الْهَمِّ، وَلَا يُعْطَى شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا

وَنَقَصَ مِنْ آخِرَتِهِ، فَلَا وَاللهِ مَا تَأْخُذُ إِلَّا مِنْ كِيسِكَ، فَإِنْ شِئْتَ فَأَقْلِلْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَكْثَرْ"

10196 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نَا الدَّقِيقِيُّ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: تُوُفِّيَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَتَرَكَ مِائَةَ أَلْفٍ، قَالَ: " لَكِنَّ هِيَ لَا تَتْرُكُهُ"

10197 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: مَرَرْنَا بِخَرِبَةٍ فَقَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ:" يَا مُجَاهِدُ، قُلْ: يَا خَرِبَةُ مَا فَعَلَ أَهْلُكِ؟" فَأَجَابَنِي ابْنُ عُمَرَ فَقَالَ:" هَلَكُوا وَبَقِيَتْ أَعْمَالُهُمْ"

10198 – قَالَ: وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا قَبِيصَةُ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: مَرَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ بِقَرْيَةٍ خَرِبَةٍ ، فَقَالَ: " يَا خَرِبَةُ أَيْنَ أَهْلُكِ ؟ " ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى نَفْسِهِ: " ذَهَبُوا وَبَقِيَتْ أَعْمَالُهُمْ"

10199 – قَالَ: وَنَا أَبُو بَكْرٍ، نَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نَا سَيَّارٌ، نَا جَعْفَرٌ، نَا مَالِكٌ، قَالَ: "كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا مَرَّ بِدَارٍ وَقَدْ مَاتَ أَهْلُهَا وَقَفَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: وَيْحٌ لِأَرْبَابِكِ الَّذِينَ يَتَوَارَثُونَكِ، كَيْفَ لَمْ يَعْتَبِرُوا فِعْلَكِ بِإِخْوَانِهِمُ الْمَاضِينَ"

– 10200أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ: " تَابَعْنَا الْأَعْمَالَ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَبْلَغَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا"

– 10201قَالَ: وَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو مُسْهِرٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ أَبُو وَاقِدٍ: " مَا وَجَدْنَا شَيْئًا أَعْوَدَ عَلَى الْأَخْلَاقِ الْإِيمَانِ مِنَ الزَّهَادَةِ"

– 10202حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الزَّاهِدُ الْوَاعِظُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الشِّيرَازِيُّ، بِمِصْرَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَحِ، نَا سَعِيدُ بْنُ هَاشِمٍ، نَا دُحَيْنٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْوَرْدِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، بَكَى فِي مَرَضِهِ فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَالَ: " أَبْكِي لِبُعْدِ سَفَرِي، وَقِلَّةِ زَادِي، وَأَنِّي أَصْبَحْتُ فِي صُعُودٍ مَهْبَطُهُ عَلَى جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ، فَلَا أَدْرِي إِلَى أَيَّتِهَا يُسْلَكُ بِي"

– 10203أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " تَعَوَّدُوا الْخَيْرَ عَادَةً، وَإِيَّاكُمْ وَعَادَةَ السَّوَافِ مِنْ سَوْفَ إِلَى سَوْفَ"

10204 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَنَظَرَ إِلَى مَزْبَلَةٍ فَقَالَ: " إِنَّ هَذِهِ لَمُذْهِبَةُ دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ"

10205 – قَالَ: وَنَا إِسْمَاعِيلُ، نَا الْحَوْطِيُّ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: " إِنَّ هَذِهِ الْكُنَاسَةَ مَهْلَكَةُ دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ"

10206 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، قَالَا: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَتَمَخَّطَ فَمَسَحَ بِرِدَائِهِ، وَقَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَمَخَّطَ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَتَّانِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنِّي لَأَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ مَنْزِلِ عَائِشَةَ وَبَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَغْشِيًّا عَلَيَّ مِنَ الْجُوعِ، فَيَمُرُّ الرَّجُلُ فَيَجْلِسُ عَلَى صَدْرِي فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: لَيْسَ بِي الَّذِي تَرَى إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْجُوعِ " . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ

10207 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ جَامِعُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحَمَّدَ أَبَادِيُّ بِهَا، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدْ آبَادِيُّ، بِهَا، نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا الزَّهْرَانِيُّ أَبُو الرَّبِيعِ، نَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ،

قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ فَتَمَخَّطَ فِيهَا، وَقَالَ: " بَخٍ بَخٍ ، أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ الْمِنْبَرِ وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ مَغْشِيًّا عَلَيَّ مِنَ الْجُوعِ، فَيَمُرُّ بِيَ الْمَارُّ فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي فَيَقُولُ النَّاسُ: إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ، وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ إِلَّا الْجُوعُ " . وَفِي رِوَايَةِ سُلَيْمَانَ: " إِنِّي لَأَخِرُّ بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَغْشِيًّا عَلَيَّ فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي وَيَرَى أَنَّ بِي جُنُونًا، مَا بِي مِنْ جُنُونٍ إِلَّا الْجُوعُ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادٍ

10208 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبَّاسٍ الْجُرَيْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: " قَسَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا، فَأَصَابَنِي سَبْعُ تَمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةٌ مَا كَانَ فِيهِنَّ شَيْءٌ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْهَا لِأَنَّهَا شَدَّتْ مَضَاغِي " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ مُسَدَّدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ

10209 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّوسِيُّ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالُوا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، أَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ لِابْنَتِهِ: " لَا تَلْبَسِي الذَّهَبَ، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكِ اللهَبَ"

10210 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ بَابٍ، قَالَ: مَرَرْنَا بِأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ: " السُّوقَ " قَالَ: " إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ الْمَوْتَ فَاشْتَرِهْ"

10211 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَوَارِسِ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، بِبَغْدَادَ، وَأَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلُوشَا الْأَسْدَ، أَبَادِيُّ بِهَا، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْقُطَيْعِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نَا الْمُقْرِئُ، نَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: " لَخَيْرٌ أَعْمَلُهُ الْيَوْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِثْلَيْهِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِأَنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُهِمُّنَا الْآخِرَةُ وَلَا تُهِمُّنَا الدُّنْيَا، وَأَنَّا الْيَوْمَ قَدْ مَالَتْ بِنَا الدُّنْيَا"

10212 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، نَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نَا عُمَرُ بْنُ سَهْلٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ الرَّبِيعِ أَبُو حَمْزَةَ الْعَطَّارُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: " مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَفِرَارُهُ مِنَ الْمَوْتِ كَمَثَلِ الثَّعْلَبِ وَالْأَرْضِ وَلَهَا عَلَيْهِ دَيْنٌ فَانْطَلَقَ وَلَهُ عِيٌّ خِصَاصٍ حَتَّى انْحَجَرَ فِي حَجَرٍ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَتْ لَهُ الْأَرْضُ عِنْدَ سَبَلَتِهِ: يَا ثَعْلَبُ أَقُصُّ دَيْنِي "، قَالَ: " فَخَرَجَ، فَانْحَجَرَ فِي حَجَرٍ مِثْلِ ذَلِكَ، وَلَهُ خِصَاصٌ وَلَا يَجِدُ مِنَ الْأَرْضِ مَفَرًّا، وَكَذَلِكَ ابْنُ آدَمَ لَا يَجِدُ مِنَ الْمَوْتِ مَفَرًّا أَيْنَمَا تَوَجَّهَ لَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَوْتِ مَفَرًّا " . " وَهَذَا مَوْقُوفٌ، وَرُوِي مَرْفُوعًا وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ"

10213 – أَخْبَرَنَاهُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَلَفٍ الْإِسْفِرَايِينِيُّ بِهَا، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ بْنِ مَسْعُودٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِيُّ، نَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، نَا مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهُذَلِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ الَّذِي يَفِرُّ مِنَ الْمَوْتِ كَالثَّعْلَبِ يَطْلُبُهُ الْأَرْضُ بِدَيْنٍ فَجَعَلَ يَسْعَى حَتَّى إِذَا عِيَّ وَابْتَهَرَ دَخَلَ حُجْرَهُ، فَقَالَتْ لَهُ الْأَرْضُ عِنْدَ سَبَلَتِهِ " دَيْنِي دَيْنِي يَا ثَعْلَبُ، فَخَرَجَ لَهُ خِصَاصٌ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى انْقَطَعَتْ عُنُقُهُ فَمَاتَ"

10214 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ مِسْعَرٌ: حَدَّثَنِي عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: " وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي هَذِهِ السَّارِيَةُ"

10215 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمِصْرِيُّ بِمَكَّةَ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَى، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، نَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِيَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ لَمْ تَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا ؟ أَوَّلُ يَوْمٍ يَجِيئُكَ الْبَشِيرُ مِنَ اللهِ إِمَّا بِرِضَى اللهِ وَإِمَّا بِسَخَطِهِ، وَيَوْمٌ تَقِفُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ يَأْخُذُ فِيهِ كِتَابَكَ إِمَّا بِيَمِينِكَ وَإِمَّا بِشِمَالِكَ، وَلَيْلَةٌ يَبِيتُ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ وَلَمْ يَبِتْ لَيْلَةً قَبْلَهَا مِثْلَهَا، وَلَيْلَةٌ صَبِيحَتُهَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَيْسَ بَعْدَهَا لَيْلَةٌ " . " هَكَذَا رُوِيَ مَوْقُوفًا " . وَقَدْ أَخْبَرَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ فَلَمْ يَذْكُرْ فِي إِسْنَادِهِ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ وَقَالَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، يَبْلُغُ بِهِ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ . " وَهَذَا أَشْبَهُ وَاللهُ أَعْلَمُ"

10216 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، نَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، يَخْطُبُ بِمِصْرَ يَقُولُ: " مَا أَبْعَدُ هَدْيِكُمْ مِنْ هَدْيِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمَّا هُوَ فَكَانَ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَرْغَبُ النَّاسِ فِيهَا"

10217 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، بِأَسَدَأَبَادَ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَطَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: " يَا رَبِيعُ عَلَيْكَ بِالزُّهْدِ فَلَلزُّهْدِ عَلَى الزَّاهِدِ أَحْسَنُ مِنَ الْحُلِيِّ عَلَى الْمَرْأَةِ النَّاهِدِ، فَصْلٌ فِي ذَمِّ بِنَاءِ مَا لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْقُصُورِ وَالدُّورِ"

10218 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْحِمْصِيّ، نَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ الْبُنْيَانَ " .
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، عَنْ شُعَيْبٍ

10219 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، وَأَبُو صَادِقٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ، قَالُوا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، نَا أَبُو النَّضِيرِ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

مَرَرْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ بِرَجُلٍ يَبْنِي بَيْتًا لَهُ فَنَظَرْتُهُ، فَقَالَ: " ابْنُ أَخِي لَقَدْ رَأَيْتُنِي بَنَيْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتًا بِيَدِي يُكِنُّنِي مِنَ الْمَطَرِ، وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ

– 10220أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرِّعِ، نَا الْأَعْمَشُ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالُوا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: مَرَّ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصًّا لَنَا، فَقَالَ: " مَا هَذَا ؟ " فَقُلْنَا: خُصٌّ لَنَا وَهَى فَنَحْنُ نُصْلِحُهُ، فَقَالَ: " مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ " – مِنْ ذَلِكَ لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَفِي رِوَايَةِ مُحَاضِرٍ –: مَرَّ بِنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا وَأَبِي نُعَالِجُ خُصًّا لَنَا فَقَالَ: " مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللهِ ؟ " قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، خُصٌّ لَنَا وَهَى فَنَحْنُ نُعَالِجُهُ فَقَالَ: " الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِمَّا تَرَوْنَ " أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ . وَرَوَاهُ حَفْصٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ: وَأَنَا أُطَيِّنُ حَائِطًا لِي، أَنَا وَأَبِي

– 10221أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ، نَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، نَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فَإِذَا قُبَّةٌ مُشْرِفَةٌ فَقَالَ : " مَا هَذَا ؟ " قَالَ : قَالَ أَصْحَابُهُ : لِفُلَانٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : فَسَكَتَ ، وَجَعَلَهَا فِي نَفْسِهِ حَتَّى إِذَا جَاءَ صَاحِبُهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ فِي النَّاسِ أَعْرَضَ عَنْهُ ، صَنَعَ بِهِ ذَلِكَ مِرَارًا حَتَّى عَرَفَ الرَّجُلُ الْغَضَبَ فِيهِ ، وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُ شَكَى ذَلِكَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : وَاللهِ إِنِّي لَأُنْكِرُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا أَدْرِي مَا حَدَثَ لِي وَمَا صَنَعْتُ ؟ قَالُوا : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى قُبَّتَكَ فَسَأَلَ لِمَنْ هِيَ ؟ قَالُوا : فَأَخْبَرْنَاهُ ، قَالَ : فَخَرَجَ إِلَى قُبَّتِهِ فَهَدَمَهَا حَتَّى سَوَّاهَا بِالْأَرْضِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَرَهَا ، قَالَ : " مَا فَعَلَتِ الْقُبَّةُ الَّتِي كَانَتْ ؟ " قَالَ : شَكَى إِلَيْنَا صَاحِبُهَا إِعْرَاضَكَ عَنْهُ فَأَخْبَرْنَاهُ فَهَدَمَهَا ، قَالَ : " أَمَا إِنَّ كُلَّ بِنَاءٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَالًا إِلَّا مَالًا " . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ

– 10222أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَرَأَى قُبَّةً مِنْ لَبِنٍ ، فَقَالَ: " لِمَنْ هَذِهِ ؟ " قِيلَ: لِفُلَانٍ، فَقَالَ: " أَمَا إِنَّ كُلَّ بِنَاءٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَا كَانَ فِي مَسْجِدٍ، أَوْ بِنَاءِ مَسْجِدٍ أَوْ أَوْ " وَقَالَ: ثُمَّ مَرَّ فَلَمْ يَرَهَا، فَقَالَ: " مَا فَعَلَتِ الْقُبَّةُ ؟ " قَالَ: قُلْتُ: بَلَغَ صَاحِبَهَا مَا قُلْتَ فَهَدَمَهَا فَقَالَ: " رَحِمَهُ اللهُ " . وَرَوَاهُ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

أَبِي زَكَرِيَّا التَّيْمِيِّ، وَقِيلَ: عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ عَمَّارٍ، شَيْخٍ لَهُ عِنْدَ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبِنَاءِ

10223 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، نَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبَّةٍ قَدْ بُنِيَتْ فَقَالَ: " مَنْ بَنَى هَذِهِ ؟ " فَقَالُوا: فُلَانٌ، فَقَالَ: " كُلُّ بِنَاءٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَسْجِدًا " قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَهَدَمَ الْقُبَّةَ، فَمَرَّ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَآهَا مَهْدُومَةً فَأُخْبِرَ بِمَا صَنَعَ الرَّجُلُ لَمَّا بَلَغَهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " رَحِمَ اللهُ فُلَانًا " . " هَكَذَا وَجَدْتُهُ"

10224 – وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، نَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، أَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ نَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا الْمُسْلِمُ يُؤْجَرُ فِيهَا عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى عِيَالِهِ وَعَلَى صَدِيقِهِ وَعَلَى بَهِيمِهِ إِلَّا فِي بِنَاءٍ، إِلَّا بِنَاءَ مَسْجِدٍ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ " . فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ بِنَاءَ كَفَافٍ ؟ قَالَ: " لَا أَجْرَ، وَلَا وِزْرَ"

10225 – قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، نَا أَبُو رَبِيعَةَ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: " نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ، وَصَدِيقِهِ وَبَهِيمَتِهِ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ إِلَّا

نَفَقَةً فِي بِنَاءٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَسْجِدًا " فَقِيلَ لَهُ: فَإِنْ كَانَ بِنَاءَ كَفَافٍ ؟ قَالَ: " فَذَلِكَ الَّذِي لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ " فَقِيلَ لَهُ: فَإِنْ كَانَ فَوْقَ الْكَفَافِ ؟ قَالَ: " عَلَيْهِ وِزْرُهُ ، وَلَا أَجْرَ لَهُ فِيهِ"

– 10226حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ فِرَاسٍ الْمَكِّيُّ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّوسِيُّ، نَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، نَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ حُمْرَةَ، عَنْ مَيْمُونٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ بَنَى بِنَاءً أَكْثَرَ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كَانَ عَلَيْهِ وَبَالًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

– 10227وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدِّيلِيُّ بِمَكَّةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصَّائِغُ، نَا الْمُسَيِّبُ بْنُ وَاضِحٍ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ الدَّبَّاسُ، بِمَكَّةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْمَكِّيُّ، نَا الْمُسَيِّبُ بْنُ وَاضِحٍ، وَأَخْبَرَنَا عَفِيفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَنْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّيَّادُ، نَا الْمُسَيِّبُ بْنُ وَاضِحٍ، نَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ بَنَى مِنَ الْبُنْيَانِ فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ كُلِّفَ أَنْ يَحْمِلَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " . فِي رِوَايَةِ الْمَكِّيِّ: " مَنْ بَنَى بِنَاءً فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ كُلِّفَ أَنْ يَحْمِلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ"

– 10228أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَفِيفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَهِيدٍ الْخَطِيبُ الْبُوشَنْجِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَنْبٍ، بِبُخَارَى، نَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نَافِعٍ الثَّقَفِيُّ، نَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ الْحَسَنِ الْهِلَالِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كُلُّ مَا أَنْفَقَ الْعَبْدُ مِنْ نَفَقَةٍ فَعَلَى اللهِ خَلَفُهَا ضَامِنًا إِلَّا نَفَقَةً فِي بُنْيَانٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ " . وَرَوَاهُ أَيْضًا سُوَرُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ

– 10229أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ، نَا صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ الْخُوَارِزْمِيُّ، نَا الْمِسْوَرُ بْنُ الصَّلْتِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الْمَرْءُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى بِهِ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ نَفَقَةٍ أَنْفَقَهَا مُؤْمِنٌ فَعَلَى اللهِ خَلَفُهَا ضَامِنٌ إِلَّا نَفَقَةً فِي مَعْصِيَةٍ أَوْ بُنْيَانٍ " . فَقُلْنَا لِابْنِ الْمُنْكَدِرِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا أَرَادَ بِمَا وَقَى الْمَرْءُ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ ؟ قَالَ: " مَا أَعْطَى الشَّاعِرَ وَذَا اللِّسَانِ الْمُتَّقَى"

– 10230أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنِي زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " النَّفَقَةُ تُحِلُّهَا فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا هَذَا الْبِنَاءَ، فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِيهِ"

– 10231أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، نَا آدَمُ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ نَعُودُهُ ، وَقَدِ اكْتَوَى كَيَّاتٍ، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ أَسْلَمُوا مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنْيَا، وَإِنَّا أَصَبْنَا مَا لَا نَجْدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى نَعُودُهُ وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا، فَقَالَ: " إِنَّ الْمُسْلِمَ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي التُّرَابِ، وَلَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَاسٍ . " وَقَدْ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْهُ، وَعَنْ غَيْرِهِ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

– 10232أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نَا الْبَزَّارُ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، نَا أَبُو كُرَيْبٍ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ خَبَّابٍ، قَالَ: أَتَيْنَاهُ وَهُوَ يَعْمَلُ حَائِطًا لَهُ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ الرَّجُلَ لَيُؤْجَرُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا مَا فِي هَذَا التُّرَابِ " . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " رَفَعَهُ غَرِيبٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ " . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ خَبَّابٍ، مَرْفُوعًا، وَهُوَ بِذَلِكَ الْإِسْنَادِ أَشْبَهُ

– 10233أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ، بِغَزَّةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، نَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ، وَهِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ جَمَعَ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ سَلَّطَهُ اللهُ عَلَى الْمَاءِ وَالطِّينِ - يَعْنِي: الْبِنَاءَ - " . " مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التُّسْتَرِيُّ مِنْ شُيُوخِ بَقِيَّةَ الْمَجْهُولِينَ"

- 10234أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيِّ، نَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَبِي الْمُسَاوِرِ، عَنْ خَالِدٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا لَمْ يُبَارَكْ لِلْعَبْدِ فِي مَالِهِ جَعَلَهُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ"

- 10235قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنُ طَالِبٍ الْقَنْطَرِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ هَوَانًا أَنْفَقَ مَالَهُ فِي الْبُنْيَانِ أَوِ الْمَاءِ وَالطِّينِ. "

- 10236أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نَا أَبُو حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ، نَا حَرْمَلَةُ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْبُنْيَانِ لَمْ يَشُكَّ

- 10237أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّهْمَانِيُّ، قَالُوا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْمُسَيِّبِ الضَّبِّيُّ

بِأَصْبَهَانَ، نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى، نَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " اتَّقُوا الْحَرَامَ فِي الْبُنْيَانِ، فَإِنَّهُ أَسَاسُ الْخَرَابِ"

10238 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَدِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الطَّهْمَانِيُّ، قَالُوا: أَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، نَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: " مَا وَضَعْتُ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ ، وَلَا غَرَسْتُ نَخْلَةً مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سُفْيَانَ

10239 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَالِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَدَمِيُّ بِمَكَّةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: " مَا بَنَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَجُرَّةً عَلَى أَجُرَّةٍ، وَلَا لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ، وَلَا قَصَبَةً، وَإِنْ كَانَ لِيُؤْتَى مِنَ الْمَدِينَةِ فِي خَرَابٍ"

10240 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاذِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ، نَا أَبِي، نَا سُفْيَانُ، قَالَ: عَادَهُ الْحَسَنُ فِي مَرَضِهِ، فَتَحَامَّ حَتَّى جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: " حَيَّاكُمُ اللهُ بِالسَّلَامِ، وَأَحَلَّنَا وَإِيَّاكُمْ دَارَ السَّلَامِ، هَذِهِ عَلَامَةٌ أَوْ عَلَانِيَةٌ حَسَنَةٌ، إِنْ صَبَرْتُمْ وَصَدَّقْتُمْ وَاتَّقَيْتُمْ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَكُونُ حَظُّكُمْ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ أَنْ تَسْمَعُوهُ بِهَذِهِ

الْأُذُنِ، وَيَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْأُخْرَى، فَإِنَّهُ وَاللهِ مَنْ رَأَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَآهُ غَادِيًا وَرَائِحًا، وَاللهِ مَا وَضَعَ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ ، وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةً الْوَحَا الْوَحَا، ثُمَّ النَّجَا النَّجَا، فَقَدْ ذُهِبَ بِأَوَّلِكُمْ وَأَنْتُمْ تُؤْذِنُونَ"

10241 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عِيسَى بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَا يَبْنِي بُنْيَانًا، وَيَقُولُ: " سُنَّةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَضَعْ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ، وَلَا قَصَبَةٍ عَلَى قَصَبَةٍ"

10242 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: بَنَى الْعَبَّاسُ غُرْفَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلْقِهَا "، قَالَ: أُنْفِقُ مِثْلَ ثَمَنِهَا فِي سَبِيلِ اللهِ . قَالَ: " أَلْقِهَا " ثَلَاثًا

10243 – قَالَ: وَأَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ النَّضْرِ السَّلَمِيُّ، حَدَّثَتْنِي أُمِّي: " أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ كَانَ يَكْرَهُهُ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَّخِذْ إِلَّا غُرْفَةً لِخَزَانَتِهِ " قَالَ حَفْصٌ: "كَرَاهَةُ أَنْ يُشْرِفَ عَلَى النَّاسِ"

10244 – قَالَ: وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ، نَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: صَعِدَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ فَوْقَ بَيْتِهِ، فَأَشْرَفَ عَلَى جَارِهِ، فَقَالَ: " سَوْءَةٌ سَوْءَةٌ دَخَلْتُ عَلَى جَارِي بِغَيْرِ إِذْنٍ، لَا صَعِدْتُ فَوْقَ هَذَا الْبَيْتِ أَبَدًا"

10245 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا حُمَيْدُ بْنُ عَيَّاشٍ الرَّمْلِيُّ، نَا مُؤَمَّلٌ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، أَوِ ابْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَلَكٌ بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يَقُولُ: مَنْ يُقْرِضِ الْيَوْمَ يَجِدْ غَدًا، وَمَلَكٌ بِبَابٍ آخَرَ يَقُولُ: اللهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا ، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا ، وَمَلَكٌ بِبَابٍ آخَرَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وَمَلَكٌ بِبَابٍ آخَرَ يَقُولُ: يَا بَنِي آدَمَ لِدُوا لِلتُّرَابِ، وَابْنُوا لِلْخَرَابِ"

10246 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرَيْشٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، نَا بَكَّارٌ الزَّيْدِيُّ، صَاحِبُ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، نَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَكِيمٍ، مَوْلَى الزُّبَيْرِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُهُ الْعِبَادُ إِلَّا وَصَارِخٌ يَصْرُخُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِدُوا لِلتُّرَابِ، وَاجْمَعُوا لِلْفَنَاءِ، وَابْنُوا لِلْخَرَابِ"

10247 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، نَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَنْبَغِي لِرَجُلٍ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مُزَوَّقًا"

10248 – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، نَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ رَجُلًا أَضَافَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: لَوْ دَعَوْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ مَعَنَا، فَدَعَاهُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَضَادَةِ الْبَابِ، فَرَأَى قِرَامًا فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَرَجَعَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيّ: الْحَقْهُ فَقُلْ لَهُ: مَا رَجَعَكَ ؟، فَقَالَ لَهُ: مَا رَجَعَكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟، قَالَ: " إِنَّهُ لَيْسَ لِي أَنْ أَدْخُلَ بَيْتًا مُزَوَّقًا"

10249 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: "كُنْتُ أَدْخُلُ بُيُوتَ أَزْوَاجِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ، فَأَتَنَاوَلُ سُقُفَهَا بِيَدِي"

10250 – قَالَ: وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: " رَأَيْتُ الْحُجُرَاتِ مِنْ جَرِيدٍ مُغَشًّى مِنْ خَارِجٍ بِمُسُوحِ الشَّعَرِ، وَأَظُنُّ عَرْضَ الْحُجْرَةِ مِنْ بَابِ الْحُجْرَةِ إِلَى بَابِ الْبَيْتِ نَحْوًا مِنْ سِتَّةِ أَوْ سَبْعَةِ أَذْرُعٍ، وَأَحْرِزُ الْبَيْتَ الدَّاخِلَ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ، وَأَظُنُّ سُمْكَهُ بَيْنَ الثَّمَانِ وَالتِّسْعِ نَحْو ذَلِكَ "، قَالَ: " وَوَقَفْتُ عِنْدَ بَابِ عَائِشَةَ فَإِذَا هُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَغْرِبِ"

– 10251قَالَ: وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ: نَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ ابْتَنَى كَنِيفًا بِحِمْصَ، فَكَتَبَ: " أَمَّا بَعْدُ يَا عُوَيْمِرُ أَمَا كَانَتْ لَكَ كِفَايَةٌ فِيمَا بَنَتِ الرُّومُ عَنْ تَزْيِينِ الدُّنْيَا، وَقَدْ أَذِنَ اللهُ بِخَرَابِهَا، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا، فَانْتَقِلْ مِنْ حِمْصَ إِلَى دِمَشْقَ " . قَالَ سُفْيَانُ: " عَاقَبَهُ بِهَذَا"

– 10252أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا أَبُو عُتْبَةَ، نَا ضَمْرَةُ، نَا ابْنُ شَوْذَبٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ: مَرَّ أَبُو ذَرٍّ بِأَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ يَبْنِي بَيْتًا، فَمَرَّ فَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ فَلَحِقَهُ، فَقَالَ: يَا أَخِي كَأَنَّكَ مُفْتَتَنٌ ؟، قَالَ: " لَأَنْ أَكُونَ مَرَرْتُ بِكَ، وَأَنْتَ فِي عُذْرَةِ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ"

– 10253أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ، نَا سَيَّارٌ، نَا جَعْفَرٌ، قَالَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، قَالَ: بَنَى أَبُو الدَّرْدَاءِ مَسْكَنًا قَدْرَ بَسْطَةَ، فَمَرَّ عَلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ، فَقَالَ:" مَا هَذَا؟ تُعَمِّرُ دَارًا أَمَرَ اللهُ بِخَرَابِهَا، لَأَنْ أَكُونَ رَأَيْتُكُ مُتَمَرِّغًا فِي عُذْرَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ رَأَيْتُكَ فِيهِ" فَلَمَّا فَرَغَ أَبُو الدَّرْدَاءِ مِنْ بِنَائِهِ قَالَ: إِنِّي قَائِلٌ عَلَى بِنَائِي هَذَا شَيْئًا:

(البحر المنسرح)

بَنَيْتُ دَارًا وَلَسْتُ عَامِرَهَا ... وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذْ بُنِيتْ أَيْنَ دَارِي

10254 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ الْمِصْرِيُّ بِمَكَّةَ، نَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الرَّافِقِيُّ إِمْلَاءً، نَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ، نَا أَبِي، نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: " إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَالْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ، وَمَنْ يَتَحَرَّى الْخَيْرَ يُعْطَهُ، وَمَنْ يَتَوَقَّى الشَّرَّ يُوقِهِ، وَثَلَاثَةٌ لَا يَنَالُونَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى: مَنْ تَكَهَّنَ أَوِ اسْتَقْسَمَ، أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ طِيَرَةَ " . وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: " يَا أَهْلَ دِمَشْقَ اسْمَعُوا قَوْلَ أَخٍ لَكُمْ نَاصِحٍ، مَالِي أَرَاكُمْ تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ وَتَبْنُونَ مَا لَا تَسْكُنُونَ، وَتُؤَمِّلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ، وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ جَمَعُوا كَثِيرًا، وَبَنَوْا شَدِيدًا، وَأَمَّلُوا طَوِيلًا، فَأَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بُورًا، وَمَسَاكِنُهُمْ وَمَالُهُمْ غُرُورًا"

10255 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، نَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَوْسِ بْنِ يَزِيدَ اللَّخْمِيُّ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ خَرَجَ مِنْ دِمَشْقَ، فَنَظَرَ إِلَى الْغُوطَةِ قَدْ سَقَتْ أَنْهَارُهَا، وَغُرِسَتْ شَجَرًا، وَبُنِيَتْ قُصُورًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: " يَا أَهْلَ دِمَشْقَ " . فَلَمَّا أَقْبَلُوا عَلَيْهِ قَالَ: " أَلَا تَسْتَحْيُونَ – ثَلَاثَ مَرَّاتٍ – تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَتُؤَمِّلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ، وَتَبْنُونَ مَا لَا تَسْكُنُونَ، أَلَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ قَبْلَكُمْ قُرُونٌ يَجْمَعُونَ فَيُوعُونَ، وَيُؤَمِّلُونَ فَيُطِيلُونِ، وَيَبْنُونَ فَيُوثِقُونَ، فَأَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بُورًا، وَأَصْبَحَ أَمَلُهُمْ غُرُورًا، وَأَصْبَحَتْ مَنَازِلُهُمْ قُبُورًا، أَلَا إِنَّ عَادًا مَلَكَتْ مَا بَيْنَ عَدَنَ وَعَمَّانَ نَعْمَاءَ وَأَمْوَالًا، فَمَنْ يَشْتَرِي مِنِّي مَالَ عَادٍ بِدِرْهَمَيْنِ"

– 10256أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُرَادِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: مَرَّ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، وَهُوَ يُؤَسِّسُ دَارَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ تَرَى يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ؟، قَالَ: " أَرَاكَ بَنَيْتَ شَدِيدًا، وَأَمَّلْتَ بَعِيدًا، وَتَمُوتُ قَرِيبًا"

– 10257أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقِلٍ، نَا حَرْمَلَةُ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: كَانَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ يَعْمَلُ الْخُوصَ بِيَدِهِ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا، وَكَانَ يَعِيشُ بِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْتٌ، إِنَّمَا كَانَ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّ الْجُدُرِ وَالشَّجَرِ، وَإِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: أَنَا أَبْنِي لَكَ بَيْتًا . قَالَ: " مَا لِي بِهِ حَاجَةٌ " . قَالَ: فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يُرَدِّدُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَيَأْبَى سَلْمَانُ حَتَّى قَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي أَعْرِفُ الْبَيْتَ الَّذِي يُوَافِقُكَ . قَالَ: " فَصِفْهُ لِي " . قَالَ: أَبْنِي لَكَ بَيْتًا إِذَا أَنْتَ قُمْتَ فِيهِ أَصَابَ رَأْسَكَ سَقْفُهُ، وَإِذَا أَنْتَ مَدَدْتَ فِيهِ رِجْلَيْكَ أَصَابَتِ الْجِدَارُ . قَالَ: " نَعَمْ " . فَبَنَى لَهُ

– 10258أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ لِسَلْمَانَ: أَلَا تَبْنِي لَكَ مَسْكَنًا يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ؟، قَالَ: " لِمَ تَجْعَلُنِي مَلِكًا أَوْ تَجْعَلُ لِي بَيْتًا مِثْلَ دَارِكِ الَّتِي بِالْمَدَائِنِ ؟ "، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ نَبْنِي لَكَ بَيْتًا مِنْ قَصَبَةٍ ، وَنُسَقِّفُهُ بِالْبَرْدِيِّ أَوْ بِالْبُورِيِّ، إِذَا قُمْتَ كَادَ أَنْ يُصِيبَ رَأْسَكَ، وَإِذَا نِمْتَ كَادَ أَنْ يَمَسَّ طَرَفَيْكَ . قَالَ: " فَكَأَنَّكَ كُنْتَ فِي

نَفْسِي. "

– 10259وَأَخْبَرْنَاهُ عَالِيًا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْغَانِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، فَذَكَرَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " لِمَ تَجْعَلُنِي مَلِكًا ؟، أَتَبْنِي لِي مِثْلَ دَارِكَ بِالْمَدَائِنِ"

– 10260أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ الْمُقْرِئِ قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ، نَا سَيَّارٌ، نَا جَعْفَرٌ، نَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: " قَالُوا لِعِيسَى ابنِ مَرْيَمَ: يَا رَوْحَ اللهِ أَلَا نَبْنِي لَكَ بَيْتًا ؟، قَالَ: بَلَى ابْنُوهُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ . قَالُوا: إِذًا يَجِيءُ الْمَاءُ فَيَذْهَبُ بِهِ . قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُونَ تَبْنُونَ لِي عَلَى الْقَنْطَرَةِ ؟"

– 10261أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ التَّاجِرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ زِيَادٍ يَقُولُ: مَرَّ أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ بِرَجُلٍ يَبْنِي دَارًا، فَقَالَ: " لِمَنْ هَذِهِ ؟ "، قَالَ: لِي . قَالَ أَحْمَدُ: " إِلَى مَتَى ؟"

– 10262أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ حَمْزَةَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ صَالِحِ الْمُرِّيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَدَائِنِ الْخَرِبَةِ يَقُولُ: " يَا مَدِينَةُ أَيْنَ أَهْلُكِ ؟ أَيْنَ سُكَّانُكِ ؟ أَيْنَ ؟ "، ثُمَّ لَا يَخْرُجُ حَتَّى يَبْكِي وَيُبْكِي

10263 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: " قِيلَ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوِ اتَّخَذْتَ بَيْتًا ؟، قَالَ: يَكْفِينَا خِلْقَانُ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا"

10264 – قَالَ: وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مَيْسَرَةَ قَالَ: " مَا بَنَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْتًا، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَبْنِي ؟، قَالَ: لَا أَتْرُكُ بَعْدِي شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا أُذْكَرُ بِهِ"

10265 – قَالَ: وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ، نَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، نَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ الْمُهَاجِرِ الرَّقِّيِّ، قَالَ: " لَبِثَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فِي بَيْتٍ مِنْ شَعَرٍ، فَيُقَالُ لَهُ: نَبِيَّ اللهِ ابْنِ بَيْتًا، فَيَقُولُ: أَمُوتُ الْيَوْمَ، أَمُوتُ غَدًا"

10266 – قَالَ: وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نَا عَلِيُّ بْنُ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ قَالَ: " بَنَى نُوحٌ بَيْتًا مِنْ قَصَبٍ ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ بَنَيْتَ غَيْرَ هَذَا، فَقَالَ: هَذَا كَثِيرٌ لِمَنْ يَمُوتُ"

10267 – قَالَ: وَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَبُّوَيْهِ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ: أَرْسَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ إِلَيْهِ – يَعْنِي إِلَى عَرَفَةَ بْنِ الْحَارِثِ – وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بَنَى بَيْتًا يَسْأَلُهُ عَنْ بُنْيَانِهِ، فَقِيلَ لَهُ:

لَا تَفْعَلْ فَإِنَّهُ لَا يَكْظِمُ عَلَى حِرَّتِهِ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي بِنَائِي هَذَا ؟، فَقَالَ: " مَا أَقُولُ: إِنْ كُنْتَ بَنَيْتَهُ مِنْ مَالِكَ فَقَدْ أَسْرَفْتَ وَاللهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ، وَإِنْ كُنْتَ بَنَيْتَهُ مِنْ مَالِ اللهِ فَقَدْ خُنْتَ وَاللهُ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ " قَالَ: يَقُولُ أَبُو مَسْعُودٍ: " إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"

– **10268**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ، عَنِ ابْنِ مَعْدَانَ – قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ: وَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مَعْدَانَ – عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، " أَنَّ مَلِكًا ابْتَنَى مَدِينَتَهُ، فَتَنَوَّقَ فِي بِنَائِهَا، وَصَنَعَ طَعَامًا، وَدَعَا النَّاسَ، فَأَقْعَدَ نَاسًا عَلَيْهَا عَلَى أَبْوَابِهَا يَسْأَلُونَ كُلَّ مَنْ مَرَّ بِهِمْ: هَلْ رَأَيْتُمْ عَيْبًا ؟، فَيَقُولُونَ: لَا . حَتَّى كَانَ آخِرُ مَنْ مَرَّ بِهِمْ شَبَابٌ عَلَيْهِمْ أَكْسِيَةٌ، فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ رَأَيْتُمْ عَيْبًا ؟ قَالُوا: رَأَيْنَا عَيْبَيْنِ اثْنَيْنِ . فَحَبَسُوهُمْ وَدَخَلُوا عَلَى الْمَلِكِ، فَذَكَرُوا لَهُ ذَلِكَ، قَالَ: مَا كُنْتُ أَرْضَى بِوَاحِدَةٍ، فَأَدْخِلُوهُمْ فَأَدْخَلُوهُمْ عَلَيْهِ، قَالَ: رَأَيْتُمْ عَيْبًا ؟ قَالُوا: رَأَيْنَا عَيْبَيْنِ اثْنَيْنِ . قَالَ: مَا كُنْتُ أَرْضَى بِوَاحِدَةٍ فَمَا هُمَا ؟ قَالُوا: يُخَرَّبُ وَيَمُوتُ صَاحِبُهَا . قَالَ: فَتَعْلَمُونَ دَارًا لَا يُخَرَّبُ وَلَا يَمُوتُ صَاحِبُهَا ؟ قَالُوا: نَعَمْ، الْجَنَّةُ . قَالَ: فَدَعَوْهُ فَاسْتَجَابَ، فَقَالَ: إِنْ خَرَجْتُ مَعَكُمْ عَلَانِيَةً لَمْ يَدَعْنِي أَهْلُ مَمْلَكَتِي، فَوَاعَدَهُمْ مِيعَادًا فَتَنَكَّرَ وَخَرَجَ مَعَهُمْ، وَكَانَ يَتَعَبَّدُ مَعَهُمْ، قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ قَالَ: عَلَيْكُمُ السَّلَامُ . قَالُوا: مَا لَكَ ؟ رَأَيْتَ مِنَّا شَيْئًا تَكْرَهُهُ ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ حَالِي الَّتِي كُنْتُ عَلَيْهَا، فَأَنْتُمْ تُكْرِمُونَنِي، لِذَلِكَ أَنْطَلِقُ فَأَكُونَ مَعَ قَوْمٍ لَا يَعْرِفُونَ حَالِي الَّتِي كُنْتُ عَلَيْهَا فَأَتَعَبَّدُ مَعَهُمْ"

– 10269أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الزَّاهِدُ الْأَصْبَهَانِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نَا بَحِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ، نَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ، لَمَّا بَنَى حِصْنَ وَاسِطٍ سَأَلَ: مَا عَيْبُهَا ؟، قَالُوا: لَا نَعْرِفُ عَيْبَهَا، وَسَنَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ يَعْرِفُ عَيْبَهَا يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ . قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِ لِيَسْتَقْدِمَهُ، فَسَأَلَهُ عَنْ عَيْبِهَا، فَقَالَ: " بَنَيْتَهَا عَنْ غَيْرِ مِلْكٍ، وَيَسْكُنُهَا غَيْرُ وَلَدِكَ "، فَغَضِبَ الْحَجَّاجُ وَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟، قَالَ: " مَا أَخَذَ اللهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ فِي عِلْمِهِمْ أَيْ { وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا } (النساء: 42) "، أَوْ آيَةً غَيْرَهَا مِنَ الْقُرْآنِ، فَنَفَاهُ إِلَى خُرَاسَانَ

– 10270أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ يُوسُفَ بْنَ صَالِحٍ النَّحْوِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الصُّولِيَّ يَقُولُ: قَصَدْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُعْتَزِّ فَوَجَدْتُهُ مَشْغُولًا بِمُخَاطَبَةِ الْقَوَّامِ عَلَى بِنَاءِ دَارِهِ فِي أَمْرِ الْعِمَارَةِ، ثُمَّ" أَنْشَدَنِي فِي أَثَرِ فَرَاغِهِ:

(البحر المتقارب)

أَلَا مَنْ لِنَفْسِي وَأَشْجَانِهَا ... وَدَارٍ تَدَاعَتْ بِعُمْرَانِهَا

أُسَوِّدُ وَجْهِي بِتَبْيِيضِهَا ... وَأَخْرِبُ كِيسِي بِعُمْرَانِهَا"

– 10271قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ: وَقَالَ لِي بَعْضُ مَنْ أَخْتَارُ مِنَ الْمَشَايِخِ لَهُ قَرَأَ عَلَى جِدَارٍ بِقَصْرِ شِيرِينَ:

(البحر الرجز)

بَنَوْا وَقَالُوا لَا نَمُو ... تُ وَلِلْخَرَابِ بَنَى الْبِنَا
مَا عَاقِلٌ فِيمَا عَلِمْ ... تُ إِلَى الزَّمَانِ يَطْمَئِنْ

10272 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: أَنْشِدْنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مِنْ قَوْلِهِ":
(البحر الكامل)
زَيَّنْتَ بَيْتَكَ جَاهِدًا وَنَحَيْتَهُ ... وَلَعَلَّ غَيْرُكَ صَاحِبَ الْبَيْتِ
فَالْمَرْءُ مُرْتَهَنٌ بِسَوْفَ وَلَيْتَنِي ... وَمِلَاكُهُ فِي السَّوْفِ وَاللَّيْتِ
مَنْ كَانَتِ الْأَيَّامُ سَائِرَةٌ بِهِ ... فَكَأَنَّهُ قَدْ حَلَّ بِالْمَوْتِ
لِلَّهِ دَرُّ فَتًى يُدَبِّرُ أَمْرَهُ بَعْدِي ... وَرَاحَ مُبَادِرَ الْفَوْتِ"

10273 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مِسْعَرَ بْنَ كِدَامٍ يُنْشِدُ":
(البحر الكامل)
وَمُشَيِّدًا دَارًا لِيَسْكُنَهُ ... سَكَنَ الْقُبُورَ وَدَارُهُ لَمْ يُسْكَنِ"

10274 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيَّ فِي مَوَاعِظِهِ يُنْشِدُ":
(البحر الخفيف)
أَحْمَدُ اللهَ كُلُّ مَنْ سَيَمُوتُ ... لِخَرَابِ الْبُيُوتِ تُبْنَى الْبُيُوتُ
لَيْسَ يَبْقَى إِلَّا الَّذِي خَلَقَ الْخَلْ ... قَ هُوَ الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَمُوتُ"

– 10275أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، نَا هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ وَنَحْنُ فِي جِنَازَةٍ: رَحِمَ اللهُ سَابِقًا الْبَرْبَرِيُّ حَيْثُ يَقُولُ":

(البحر الطويل)

وَلِلْمَوتِ تَغْذُو الْوَالِدَاتُ سِخَالَهَا ... كَمَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ تُبْنَى الْمَسَاكِنُ"

– 10276قَالَ: وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ الْحَسَنِ، فَنَظَرَ إِلَى بَعْضِ بِنَاءِ الْمَهَالِبَةِ، فَقَالَ: " يَا سُبْحَانَ اللهِ رَفَعُوا الطِّينَ، وَوَضَعُوا الدِّينَ، رَكِبُوا الْبَرَاذِينَ ، وَاتَّخَذُوا الْبَسَاتِينَ، وَتَشَبَّهُوا بِالدَّهَاقِينَ، فَذَرْهُمْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ"

– 10277قَالَ: وَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقُرَشِيُّ، نَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَتَكِيُّ، أَنَا أَبُو هَاشِمٍ، صَاحِبُ الزَّعْفَرَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ مَرَّ بِقَصْرِ أَوْسٍ، فَقَالَ: " لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ "، قَالُوا: هَذَا قَصْرُ أَوْسٍ . قَالَ: " عَلَى وُدِّ أَوْسٍ أَنَّ لَهُ بَدَلَ هَذَا الْقَصرِ فِي الْآخِرَةِ رَغِيفًا "

– 10278قَالَ: وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَظُنُّهُ: ابْنَ الْحُسَيْنِ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شَيْخٍ لَهُ: " أَنَّ غَزْوَانَ كَانَ لَهُ خُصٌّ، فَكَانَ إِذَا سَافَرَ هَدَمَهُ، وَإِذَا رَجَعَ أَعَادَهُ"

10279 – قَالَ: وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: " تَشَاحَّ رَجُلَانِ فِي أَرْضٍ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتِ الْأَرْضُ: عَلَى رِسْلِكُمَا، فَوَاللهِ لَقَدْ مَلَكَنِي قَبْلَكُمَا مِائَةُ أَعْوَرٍ سِوَى الْأَصِحَّاءِ"

10280 – قَالَ: وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ دَاوُدَ قَالَ: قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ قَالَ: " مَا أَنْفَقْتُ دِرْهَمًا فِي بِنَاءٍ قَطُّ"

10281 – قَالَ: وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ، أَنَّ قَوْمًا دَخَلُوا عَلَيْهِ يَعُودُونَهُ فَقَالُوا: إِنَّ مَنْزِلَكَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَوْضِعٌ جَيِّدٌ فَلَوْ رَمَّمْتَهُ . قَالَ: " إِنَّمَا نَحْنُ سُفُرٌ قَائِلُونَ نَزَلْنَا لِلْمَقِيلِ، فَإِذَا بَرَدَ النَّهَارُ وَهَبَّتِ الرِّيحُ ارْتَحَلْنَا، فَلَا أُعَالِجُ مِنْهَا شَيْئًا حَتَّى أَرْحَلَ مِنْهَا"

10282 – قَالَ: وَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَصْبَهَانِيُّ، نَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي رَيَّانُ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: قِيلَ لِطَاوُسٍ: إِنَّ مَنْزِلَكَ قَدِ اسْتَرَمَّ . قَالَ: " قَدْ أَمْسَيْنَا"

10283 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ قَالَ: نَظَرَ أَبُو مُطِيعٍ

يَوْمًا إِلَى دَارِهِ فَأَعْجَبَهُ حُسْنُهَا بَكَى، ثُمَّ قَالَ: " وَاللهِ، لَوْلَا الْمَوْتُ لَكُنْتُ بِكَ مَسْرُورًا، وَلَوْلَا مَا نَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ ضِيقِ الْقُبُورِ لَقَرَّتْ بِالدُّنْيَا أَعْيُنُنَا " . قَالَ: ثُمَّ بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى ارْتَفَعَ صَوْتُهُ

10284 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ يَقُولُ:" وَرِثَ فَتًى مِنَ الْحَيِّ دَارًا عَنْ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ فَهَدَمَهَا، ثُمَّ ابْتَنَاهَا فَشَيَّدَهَا، فَأُتِيَ فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ:

(البحر الكامل)

إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي الْحَيَاةِ فَقَدْ تَرَى ... أَرْبَابَ دَارِكَ سَاكِنِي الْأَمْوَاتِ

أَنَّى تُحِسُّ مِنَ الْأَكَارِمِ ذِكْرَهُمْ ... خَلَتِ الدِّيَارُ وَبَادَتِ الْأَصْوَاتُ

قَالَ: فَأَصْبَحَ وَاللهِ الْفَتَى مُتَّعِظًا، وَأَمْسَكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا كَانَ يَصْنَعُ، وَأَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ"

10285 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، نَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ اللَّيْثِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ يَقُولُ: " بَلَغَنِي أَنَّهُ رُئِيَتْ ضَبُعٌ وَأَوْلَادُهَا رَابِضَةٌ فِي حِجَاجِ عَيْنِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ"

10286 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، نَا أَبُو النَّضْرِ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ نَوْفٍ، قَالَ: "كَانَ سَرِيرُ عِوَجَ الَّذِي قَتَلَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ طُولُ سَرِيرِهِ ثَمَانِمِائَةِ ذِرَاعٍ ، وَعَرْضُهُ أَرْبَعُمِائَةِ ذِرَاعٍ، وَكَانَ مُوسَى عَشْرَةُ أَذْرُعٍ،

وَعَصَاهُ عَشْرَةُ أَذْرُعٍ، وَوَثْبَتُهُ حِينَ وَثَبَ عَشْرَةُ أَذْرُعٍ، فَضَرَبَهُ فَأَصَابَ كَعْبَهُ، فَخَرَّ عَلَى نِيلِ مِصْرَ، فَجَسَرَهُ النَّاسُ عَامًا يَمُرُّونَ عَلَى صُلْبِهِ وَأَضْلَاعِهِ"

10287 – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: بَنَى عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِنَاءً فَزَخْرَفَهُ، قَالَ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِمُحَمَّدٍ، فَقَالَ: " مَا أَعْلَمُ عَلَى رَجُلٍ بَأْسًا أَنْ يَبْنِيَ بِنَاءً يَلْتَمِسُ جَمَالَهُ، وَهَذَا فِي الْإِبَاحَةِ"

10288 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّيْدَلَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ بَحْرٍ، نَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ بَنَى بُنْيَانًا فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلَا اعْتِدَاءٍ كَانَ أَجْرُهُ جَارِيًا عَلَيْهِ مَا انْتَفَعَ بِهِ أَحَدٌ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فِي بِنَاءِ الرِّبَاطَاتِ، وَفِيمَا لَا بُدَّ مِنْهُ مِنْ بِنَاءٍ يُكِنُّهُ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ دُونَ بِنَاءٍ يُرَادُ بِهِ الزِّينَةُ فَقَطْ، وَاللهُ أَعْلَمُ"

فَصْلٌ فِي الزُّهْدِ

10289 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، نَا أَبُو مُسْلِمٍ الْحَرَّانِيُّ، نَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ الْجُبْلَانِيُّ قَالَ: " لَيْسَ الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ وَلَا بِإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَنْ تَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدِكَ، وَأَنْ يَكُونَ حَالُكَ فِي الْمُصِيبَةِ

وَحَالُكَ إِذَا لَمْ تُصَبْ بِهَا سَوَاءً، وَأَنْ يَكُونَ مَادِحُكَ وَذَامُّكَ فِي الْحَقِّ سَوَاءً "
وَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 10290أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، نَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالُوا لِلزُّهْرِيِّ: مَا الزُّهْدُ ؟ ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: سُئِلَ الزُّهْرِيُّ عَنِ الزُّهْدِ، فَقَالَ: " مَنْ لَمْ يَغْلِبِ الْحَرَامُ صَبْرَهُ، وَلَمْ يَمْنَعِ الْحَلَالُ شُكْرَهُ " قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: " مَعْنَاهُ: الصَّبْرُ عَنِ الْحَرَامِ، وَالشُّكْرُ عَلَى الْحَلَالِ، وَالِاعْتِرَافُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاسْتِعْمَالُ النِّعْمَةِ فِي الطَّاعَةِ"

– 10291أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي ابْنُ الْحُسَيْنِ، نَا مِسْكِينُ بْنُ عُبَيْدٍ الصُّوفِيُّ، نَا الْمُتَوَكِّلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْعَابِدُ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ: " الزُّهْدُ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: زُهْدُ فَرْضٍ، وَزُهْدُ فَضْلٍ، وَزُهْدُ سَلَامَةٍ، فَالزُّهْدُ الْفَرْضُ الزُّهْدُ فِي الْحَرَامِ، وَالزُّهْدُ الْفَضْلِ الزُّهْدُ فِي الْحَلَالِ، وَالزُّهْدُ السَّلَامَةُ الزُّهْدُ فِي الشُّبُهَاتِ"

– 10292أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: " مَنْ صِدْقِ الزُّهْدِ إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا إِلَيْكَ خِفْتَ أَنْ يَكُونَ حَظُّكَ مِنْ آخِرَتَكَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ خِفْتَ أَنْ يَكُونَ حِرْمَانًا،

ثُمَّ إِنْ أَعْطَاكَهُ عَنْ غَيْرِ طَمَعٍ وَاسْتِشْرَافِ نَفْسٍ أَخَذْتَهُ مِنَ اللهِ تَعَبُّدًا، وَإِنْ مَنَعَكَ لَمْ يَزِدْ خِلَافُهُ وَحَقِيقَتُهُ أَنْ تُؤْثِرَ رِضَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ وَحَلَاوَةَ ذِكْرِ اللهِ فِي فَرَاغِ قَلْبِكَ " . قَالَ: " وَالزُّهْدُ فِي الْحَرَامِ فَرِيضَةٌ، وَفِي الْمُبَاحِ فَضِيلَةٌ، وَفِي الْحَلَالِ قُرْبَةٌ"

– 10293أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الْهِسِنْجَانِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكًا، وَسُئِلَ أَيُّ شَيْءٍ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا ؟، قَالَ: " طِيبُ الْكَسْبِ، وَقِصَرُ الْأَمَلِ"

– 10294أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَحْبُوبِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ، نَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: " لَا يُصْلِحُ الْقِرَاءَةُ إِلَّا بِالزُّهْدِ، وَاغْبِطِ الْأَحْيَاءَ بِمَا تَغْبِطُ الْأَمْوَاتَ، وَأَحِبَّ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، وَذِلَّ عِنْدَ الطَّاعَةِ، وَاسْتَعْصِي عِنْدَ الْمَعْصِيَةِ"

– 10295حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلَ الْغَافِقِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْيَحْصِبِيَّ يَقُولُ: كَانَ أَبُو أُمَيَّةَ يَقُولُ: " إِنَّ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ عَلَيْهَا حَرِيصًا مَنْ لَمْ يَرْضَ مِنْهَا إِلَّا بِكَسْبِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَأَرْغَبُ النَّاسِ فِيهَا وَإِنْ كَانَ مُعْرِضًا عَنْهَا مَنْ لَمْ يُبَالِ مَا كَانَ كَسَبَ مِنْهَا حَلَالٌ أَوْ حَرَامٌ، وَإِنَّ أَجْوَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَنْ جَادَ بِحُقُوقِ اللهِ، وَإِنْ رَآهُ النَّاسُ بَخِيلًا بِمَا سِوَى ذَلِكَ، إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ

بَخِلَ بِحُقُوقِ اللهِ، وَإِنْ رَآهُ النَّاسُ جَوَادًا فِيمَا سِوَى ذَلِكَ " "كَذَا فِي كِتَابِي: عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَنَا أَظُنُّهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَامِرٍ"

– 10296أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا مُحَمَّدٌ – أَظُنُّهُ ابْنَ الْحُسَيْنِ –، نَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الطَّبِيبُ، نَا مَسْلَمَةُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ: " وَيْحِي ، كَيْفَ أَغْفَلُ عَنْ نَفْسِي، وَمَلَكُ الْمَوْتِ لَيْسَ يَغْفُلُ عَنِّي ؟، وَيْحِي، كَيْفَ أَتَّكِلُ عَلَى طُولِ الْأَمَلِ وَالْأَجَلُ يَطْلُبُنِي ؟"

– 10297قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَدَمِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ: " أَرْبَعٌ مِنْ عِلْمِ الشَّقَاءِ: طُولُ الْأَمَلِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَجُمُودُ الْعَيْنِ، وَالْبُخْلُ"

– 10298قَالَ: وَنَا أَبُو بَكْرٍ، نَا الطِّيبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللهِ، نَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: " إِنَّ الشَّقَاءَ طُولُ الْأَمَلِ، وَأَنَّ السَّعَادَةَ قِصَرُ الْأَمَلِ"

– 10299قَالَ: وَنَا أَبُو بَكْرٍ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ السِّمْسَارُ، نَا الْمُسَيِّبُ بْنُ وَاضِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ الْحَسَنُ: " مَا أَطَالَ عَبْدٌ الْأَمَلَ إِلَّا أَسَاءَ الْعَمَلَ " . قَالَ: وَقَالَ الْحَسَنُ: " إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ فَانْظُرْ إِلَيْهَا بَعْدَ غَيْرِكَ"

– 10300قَالَ: وَنَا أَبُو بَكْرٍ، نَا مُحَمَّدٌ أَظُنُّهُ ابْنَ عُثْمَانَ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَزِينٍ الْعُقَيْلُ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ فِي مَوْعِظَتِهِ: " الْمُبَادَرَةَ عِبَادَ اللهِ، الْمُبَادَرَةَ فَإِنَّمَا هِيَ الْأَنْفَاسُ لَوْ قَدْ حُبِسَتِ انْقَطَعَتْ عَنْكُمْ أَعْمَالُكُمُ الَّتِي تَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، رَحِمَ اللهُ امْرَأً نَظَرَ لِنَفْسِهِ وَبَكَى عَلَى ذُنُوبِهِ "، ثُمَّ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: { إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا } (مريم: 84)، ثُمَّ يَبْكِي وَيَقُولُ: " آخِرُ الْعَدَدِ خُرُوجُ نَفْسِكَ، آخِرُ الْعَدَدِ فِرَاقُ أَهْلِكَ، آخِرُ الْعَدَدِ دُخُولُكَ فِي قَبْرِكَ"

– 10301قَالَ: وَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ، نَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ { الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا } (الملك: 2)، قَالَ: " أَيُّكُمْ أَكْثَرُ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَلَهُ أَحْسَنُ اسْتِعْدَادًا، وَمِنْهُ أَشَدُّ خَوْفًا وَحَذَرًا"

– 10302وَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا أَبُو عُقَيْلٍ زَيْدُ بْنُ عُقَيْلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ: قَالَ خُلَيْدٌ الْعَصَرِيُّ: "كُلُّنَا قَدْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ، وَمَا نَرَى لَهُ مُسْتَعِدًّا، وَكُلُّنَا قَدْ أَيْقَنَ بِالْجَنَّةِ، وَمَا نَرَى لَهَا عَامِلًا، وَكُلُّنَا قَدْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ، وَمَا نَرَى لَهَا خَائِفًا، فَعَلَى مَا تُعَرِّجُونَ ؟، وَمَا عَسَيْتُمْ تَنْتَظِرُونَ ؟ الْمَوْتُ فَهُوَ أَوَّلُ وَارِدٍ عَلَيْكُمْ مِنَ اللهِ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، فَيَا إِخْوَتَاهْ سِيرُوا إِلَى رَبِّكُمْ سَيْرًا جَمِيلًا"

– 10303أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ قَالَ:" سَمِعْتُهُ يَتَمَثَّلُ مِنْ شِعْرِ الْعَرَبِ ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ:

(البحر الخفيف)

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيِّتٍ ... إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ:

(البحر الوافر)

وَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ لِحَيٍّ ... وَلَا حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا بِبَاقِ

قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ:

(البحر الطويل)

يَسُرُّ الْفَتَى مَا كَانَ قَدَّمَ مِنْ تُقًى ... إِذَا عَلِمَ الدَّاءَ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهْ"

– 10304أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْأَدِيبُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ، نَا بَكْرُ بْنُ دَلُّوَيْهِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُعَاذٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ: " مَنْ لَمْ يَتْرُكِ الدُّنْيَا اخْتِيَارًا تَرَكَتْهُ الدُّنْيَا اضْطِرَارًا، وَمَنْ لَمْ يَزَلْ عَنْهُ نِعْمَتُهُ فِي حَيَاتِهِ زَالَ عَنْ نِعْمَتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ"

– 10305أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ يَقُولُ: قَالَ بَعْضُ شُيُوخِنَا: " لَا تَكُونُ لِلَّهِ عَبْدًا حَقًّا، وَأَنْتَ بِمَا يَكْرَهُهُ مُسْتَرَقًّا"

– 10306أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَوْهَرِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ غَزْوَانَ يُذَكِّرُ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ" يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ:

(البحر الطويل)

أَيَقْظَانُ أَنْتَ الْيَوْمَ أَمْ أَنْتَ نَائِمُ ... وَكَيْفَ يُطِيقُ النَّوْمَ حَيْرَانَ هَائِمُ

فَلَوْ كُنْتُ يَقْظَانَ الْغَدَاةِ لَحَرَّقَتْ ... مَدَامِعَ عَيْنَيْكَ الدُّمُوعُ السَّوَاجِمُ

بَلْ أَصْبَحْتَ فِي النَّوْمِ الطَّوِيلِ وَقَدْ ... دَنَتْ إِلَيْكَ أُمُورٌ مُفْظِعَاتٌ عَظَائِمُ

نَهَارُكَ يَا مَغْرُورُ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ ... وَلَيْلُكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَكَ لَازِمُ

يَغُرُّكَ مَا يُغْنِي وَتُشْغَلُ بِالْمُنَى ... كَمَا غُرَّ بِاللَّذَّاتِ فِي النَّوْمِ حَالِمُ

وَتُشْغَلُ فِيمَا سَوْفَ يُكْرَهُ غَبُّهُ ... كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيشُ الْبَهَائِمُ"

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ:" أَقَاوِيلُ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فِي فَضِيلَةِ الزُّهْدِ وَتَفْسِيرِهِ كَثِيرَةٌ لَا يَحْتَمِلُ هَذَا الْكِتَابُ ذِكْرَهَا فَاقْتَصَرْنَا عَلَى مَا نَقَلْنَا، وَقَدْ أَفْرَدْنَا لَهَا كِتَابًا مَنْ أَرَادَ مَعْرِفَتَهَا رَجَعَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى"

الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي الْغَيْرَةِ وَالْمِذَاءِ

10307 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، نَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغَارُ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ شَيْبَانَ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ يَحْيَى

10308 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

أَسْلَمَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْغَيْرَةَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْمِذَاءُ مِنَ النِّفَاقِ، وَالْمِذَاءُ الدَّيُّوثُ " . " هَكَذَا جَاءَ مُرْسَلًا"

وَقَدْ رُوِّينَاهُ، عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْغَيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ " قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: " الْمِذَاءُ: أَنْ يَجْمَعَ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ ثُمَّ يُخَلِّيهِمْ يُمَاذِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَأُخِذَ مِنَ الْمَذْيِ، وَقِيلَ: هُوَ إِرْسَالُ الرِّجَالِ مَعَ النِّسَاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَذَيْتُ فَرَسًا إِذَا أَرْسَلْتَهَا تَرْعَى . قَالَ: وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا } (النور: 31) الْآيَةُ، وَقَالَ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا } (التحريم: 6)، فَدَخَلَ فِي جُمْلَةِ ذَلِكَ أَنْ يَحْمِيَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَبِنْتَهُ مُخَالَطَةَ الرِّجَالِ وَمُحَادَثَتَهِمْ وَالْخَلْوَةَ بِهِمْ"

– 10309أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، نَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَالْمَرْأَةُ الْمُتَرَجِّلَةُ ، وَالدَّيُّوثُ"

– 10310أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ

سَعِيدٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ أُمَيَّةَ يَعْنِي ابْنَ هِنْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَارِثَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَبَدًا: الدَّيُّوثُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ " . فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَمَّا مُدْمِنُ الْخَمْرِ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الدَّيُّوثُ مِنَ الرِّجَالِ ؟، قَالَ: " الَّذِي لَا يُبَالِي مَنْ دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ " . قُلْنَا: فَالرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ ؟، قَالَ: " الَّتِي تَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ"

قَرَأْتُ فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْبَاهِلِيِّ أَخْبَرَهُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الصُّقُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا " . فَقُلْنَا: وَمَا الصُّقُورُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟، قَالَ: " الَّذِي يُدْخِلُ عَلَى أَهْلِهِ الرِّجَالَ"

– **10311**أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَدِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، نَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَهَا وَفِي الْبَيْتِ مُخَنَّثٌ ، قَالَ الْمُخَنَّثُ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ: إِنْ فَتَحَ اللهُ لَكُمُ الطَّائِفَ فَإِنِّي أَدُلُّكَ عَلَى بِنْتِ غَيْلَانَ، فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَدْخُلْ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " ثُمَّ إِنَّ

الْغَيْرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَا إِنَّمَا تَكُونُ مَحْمُودَةً إِذَا وَقَعَتْ فِي مَوْقِعِ الرِّيبَةِ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ تَطِبْ نَفْسُ الرَّجُلُ بِأَنْ تَخْلُوَ ابْنَتُهُ بِابْنِهِ أَوْ أُخْتُهُ بِأَخِيهَا فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَحْمُودٍ، وَفِي هَذَا الْمَعْنَى وَرَدَ مَا"

10312 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نَا عَفَّانُ، نَا أَبَانُ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللهُ، فَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُحِبُّ اللهُ فَالْغَيْرَةُ فِي الرِّيبَةِ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُبْغِضُ اللهُ فَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِيبَةٍ، وَأَمَّا الْخُيَلَاءُ الَّتِي يُحِبُّهَا اللهُ فَاخْتِيَالُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ أَوِ اخْتِيَالُهُ عِنْدَ الصَّدَقَةِ، وَالْخُيَلَاءُ الَّتِي يُبْغِضُ اللهُ فَاخْتِيَالُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ فِي الْفَخْرِ وَالْخُيَلَاءِ"

10313 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الرَّازِيُّ يَقُولُ: حَضَرْتَ مَجْلِسَ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي وَقَدَّمَتِ امْرَأَةٌ زَوْجَهَا إِلَيْهِ فَادَّعَتْ عَلَيْهِ مَهْرَهَا خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ، فَأَنْكَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ وَكِيلُ الْمَرْأَةِ: قَدْ أَحضَرْتُ شُهُودِي، فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الشُّهُودِ: أَنْظُرُ إِلَى الْمَرْأَةِ . فَقَامَ وَقَامَتْ، فَقَالَ الزَّوْجُ: بِفِعْلِ مَاذَا يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَتِي، قَالُوا: نَعَمْ . قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُ الْقَاضِي أَنَّ لَهَا عَلَيَّ مَهْرَهَا خَمْسَمِائَةَ دِينَارٍ كُلَّهَا ذَهَبًا عَيْنًا مَثَاقِيلَ وَلَا تُسْفِرُ عَنْ وَجْهِهَا، قَالَتِ الْمَرْأَةُ: فَإِنِّي أُشْهِدُ الْقَاضِي أَنِّي قَدْ وَهَبْتُهَا لَهُ . قَالَ الْقَاضِي: يُكْتَبُ هَذَا فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ " . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: " قَالَ الْحَلِيمِيُّ: " وَيَدْخُلُ فِي الْغَيْرَةِ الْغَيْرَةُ عَلَى

الدِّينِ حَتَّى إِذَا سَمِعَ مُخَالِفًا فِي الدِّينِ يَطْعَنُ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ لَمْ يَسْكُنْ وَلَمْ يَغُصَّ، وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْمُحَافَظَةُ عَلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ دَفْعًا لِلْمُشْرِكِينَ عَنْ عَوْرَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِشْفَاقًا مِنْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدَّارِ فَيَسْبُوا النِّسَاءَ وَالذَّرَارِيَّ، وَأَوَّلُ مَا يَدْخُلُ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ الْغَيْرَةُ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ عَلَى دِينِهِ حَتَّى لَا يُسَلِّمَ بِرُكُوبِ الْمَعَاصِي، وَبَسْطُ الْكَلَامِ فِي كُلِّ فَصْلٍ مِنْ هَذِهِ الْفُصُولِ، وَاللهُ يُوَفِّقُنَا لِطَاعَتِهِ"

الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي الْإِعْرَاضِ عَنِ اللَّغْوِ " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ } (المؤمنون: 2) . قَالَ: { وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا } (الفرقان: 72) . قَالَ: { وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ } (القصص: 55) . قَالَ: وَاللَّغْوُ: الْبَاطِلُ الَّذِي لَا يَتَّصِلُ بِقَيْدٍ صَحِيحٍ، وَلَا يَكُونُ لِقَائِلِهِ فِيهِ فَائِدَةٌ، وَرُبَّمَا يَكُونُ وَبَالًا عَلَيْهِ، ثُمَّ يَنْقَسِمُ فَيَكُونُ مِنْهُ: أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ فَيُفْشِي سَرَائِرَهُمْ، وَيَهْتِكُ أَسْتَارَهُمْ، وَيَذْكُرُ أَمْوَالَهُمْ وَأَحْوَالَهُمْ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ بِهِ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عَادَةَ سَوْءٍ أَلِفَهَا، فَلَا يُرِيدُ النُّزُوحَ عَنْهَا، وَيَكُونُ مِنْهُ الْخَوْضُ فِيمَا لَا يَحِلُّ مِنْ ذِكْرِ الْفُجَّارِ وَالْفُجُورِ وَالْمَلَاهِي، وَيَكُونُ مِنْهُ: الِافْتِخَارُ بِالْآبَاءِ الْجَاهِلِينَ، وَالتَّمَدُّحُ بِهِمْ، وَالذِّكْرُ لِلْمُعَامَلَاتِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى الِاسْتِطَالَةِ، وَيَكُونُ فِيهِ خَوْضُ الْمُبْطِلِينَ فِي الْقَصَائِدِ فِيمَا عِنْدَهُمْ، وَتَفْضِيلُهُمْ إِيَّاهُ عَلَى مَا عِنْدَ غَيْرِهِمْ بِالدَّعَاوِي، وَالتَّوَسُّعُ فِي الْمَقَالِ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، وَيَكُونُ مِنْهُ: إِنْشَادُ الْأَشْعَارِ الْمَقُولَةِ فِي ضُرُوبِ الْأَكَاذِيبِ، وَيَكُونُ مِنْهُ: دِرَاسَةُ الْحِسَابِ، فُصُولِ الْحِسَابِ الَّتِي وَضَعُوهَا فِي الْمُثَلَّثَاتِ وَالْمُرَبَّعَاتِ وَالْمُخَمَّسَاتِ فِيمَا

لَا يُجْدِي عَلَى أَهْلِهَا نَفْعًا فِي الْعَاجِلِ وَلَا فِي الْآجِلِ وَالِاشْتِغَالُ بِهَا تَضْيِيعٌ لِلزَّمَانِ، وَكُلُّ مَا كَانَ لَغْوًا فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يُشْتَغَلَ بِهِ " قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ"

10314 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ فِي التَّارِيخِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، نَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرَشِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَهٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُجِيبٍ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ " هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو هَمَّامٍ، عَنِ الْعُمَرِيِّ، وَالصَّحِيحُ: عَنْ مَالِكٍ، وَالْعُمَرِيِّ كَمَا

10315 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسَ، نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نَا الْقَعْنَبِيُّ، أَنَا مَالِكٌ، وَالْعُمَرِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ"

10316 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَحَّامُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ الْمُلَائِيُّ، نَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: " إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ خطَايَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ خَوْضًا فِي الْبَاطِلِ " . " كَذَا قَالَ: عَنْ سَلْمَانَ"

– 10317وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُقْبَةَ الْفَزَارِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: " إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ ذَنْبًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ خَوْضًا فِي الْبَاطِلِ"

– 10318أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ قَالَ: " قِيلَ لِلُقْمَانَ: مَا حِكْمَتُكَ ؟، قَالَ: لَا أَسْأَلُ عَمَّا قَدْ كُفِيتُ ، وَلَا أَتَكَلَّفُ مَا لَا يَعْنِينِي"

– 10319أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: "كَانَ يُقَالُ: لَا يُرَى الْمُسْلِمُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: فِي مَسْجِدٍ يَعْمُرُهُ، أَوْ بَيْتٍ يُكِنُّهُ، أَوِ ابْتِغَاءِ رِزْقٍ مِنْ فَضْلِ رَبِّهِ"

– 10320أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، نَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نَا الْمَيْمُونِيُّ، نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَصَرِيِّ، قَالَ: " لَا يُلْقَى الْمُؤْمِنُ إِلَّا فِي ثَلَاثِ خِصَالٍ : بَيْتٍ يَسْتُرُهُ، أَوْ مَسْجِدٍ يَعْمُرُهُ، أَوْ طَلَبِ حَاجَةٍ فِي الدُّنْيَا لَا يَأْثَمُ بِهَا"

– 10321أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْدَعِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: نَا عَمْرُو بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ الْقَاضِي يَقُولُ: "كَانَ يُقَالُ: جَوَامِعُ الْبِرِّ فِي

طُولِ الْفِكْرَةِ وَالصَّمْتُ سَلَامَةٌ، وَالْخَوْضُ فِي الْبَاطِلِ حَسْرَةٌ وَنَدَامَةٌ، وَإِنَّمَا يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ غَدًا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ جَعَلَ الْآخِرَةَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَنَصَبَ الدُّنْيَا أَمَامَهُ"

– 10322أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، نَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَسَدِ بْنِ هِلَالٍ، نَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ سِيرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: " مَنْ بَطَرَ الْيَقِينَ، وَمَنْ تَكَلَّمَ بِمَا لَا يَعْنِيهِ حُرِمَ الصِّدْقَ، وَمَنْ شَغَلَ جوارِحَهُ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللهِ حُرِمَ الْوَرَعَ ، فَإِذَا حُرِمَ الْعَبْدُ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ أَشْيَاءَ هَلَكَ، وَهُوَ مُثْبَتٌ فِي دِيوَانِ الْأَعْدَاءِ"

– 10323أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ، عَنْ مِخْرَاقٍ، مُؤَذِّنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ: فَمِنْهُمُ الْغَانِمُ، وَمِنْهُمُ السَّالِمُ، وَمِنْهُمُ الشَّاحِبُ، فَأَمَّا الْغَانِمُ: فَعَبْدٌ ذَكَرَ اللهَ فَذَكَرَهُ اللهُ، وَأَمَّا السَّالِمُ: فَعَبْدٌ لَمْ يُمْلِ عَلَى كَاتِبِهِ خَيْرًا وَلَا شَرًّا، وَأَمَّا الشَّاحِبُ فَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُ الْبَاطِلَ فَيُشْحِبُ نَفْسَهُ"

– 10324أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ التَّيْمِيُّ، نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ، نَا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: "كَانَ يُقَالُ: الْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ: غَانِمٌ،

وَسَالِمٌ، وَشَاحِبٌ . فَالْغَانِمُ: الَّذِي يَذْكُرُ اللهَ، وَالسَّالِمُ: السَّاكِتُ، وَالشَّاحِبُ: الَّذِي يَخُوضُ فِي الْبَاطِلِ"

– 10325أَخبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ الْعَطَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نَا الْأَصْمَعِيُّ، عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَزْمٍ الْقُطَيْعِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ طَرْخَانَ، قَالَ مُعْتَمِرٌ: هُوَ أَبِي، قَالَ: قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: " ثَلَاثٌ فِيَّ مَا أَقُولُهُنَّ إِلَّا لِيَعْتَبِرَ مُعْتَبِرٌ: مَا أَتَيْتُ بَابَ هَؤُلَاءِ – يَعْنِي: السُّلْطَانَ – إِلَّا أَنْ أُدْعَى إِلَيْهِ، وَلَا دَخَلْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّى يَكُونَا هُمَا يُدْخِلَانِي، وَلَا ذَكَرْتُ أَحَدًا بَعْدَ أَنْ يَقُومَ مِنْ عِنْدِي إِلَّا بِخَيْرٍ"

– 10326أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُكَيْرٍ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِلْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ: بِمَا سُدْتَ قَوْمَكَ، وَأَنْتَ لَسْتَ بِأَنْقَبِهِمْ وَلَا أَشْرَفِهِمْ ؟ "، قَالَ: " إِنِّي لَا أَتَنَاوَلُ أَوْ قَالَ: لَا أَتَكَلَّفُ مَا كُفِيتُ، وَلَا أُضَيِّعُ مَا وُلِّيتُ

– 10327أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ الْحَنَّاطَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: " مَنْ صَحَّحَ اسْتَرَاحَ، وَمَنْ تَقَرَّبَ قَرُبَ، وَمَنْ صَلَّى صُفِّيَ، وَمَنْ تَوَكَّلَ وَثِقَ، وَمَنْ تَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِيهِ ضَيَّعَ مَا يَعْنِيهِ"

10328 – وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: " مَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ عَمِيَ عَنْ عُيُوبِ نَفْسِهِ، وَمَنْ عُنِيَ بِالنَّارِ وَالْفِرْدَوْسِ شُغِلَ عَنِ الْقَالِ وَالْقِيلِ، وَمَنْ هَرَبَ مِنَ النَّاسِ سَلِمَ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَمَنْ شَكَرَ زِيدَ"

10329 – وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: " مَنْ أَحَبَّ اللهَ عَاشَ، وَمَنْ مَالَ إِلَى غَيْرِهِ طَاشَ، وَالْأَحْمَقُ يَغْدُو وَيَرُوحُ فِي لَا شَيْءَ، وَالْعَاقِلُ عَنْ خَوَاطِرِ نَفْسِهِ فَتَّاشٌ"

10330 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ شَوْذَبٍ الْوَاسِطِيُّ بِهَا، نَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ، نَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ، أَظُنُّهُ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ " . قَالُوا: كَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ ؟، قَالَ: " يَتَعَرَّضُ لِلْبَلَاءِ لِمَا لَا يَقُومُ لَهُ " . " هَكَذَا جَاءَ مُرْسَلًا " وَرَوَاهُ أَيْضًا مَعْمَرٌ، عَنِ الْحَسَنِ، وَقَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

10331 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ "، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ ؟، قَالَ: "

أَنْ يَتَعَرَّضَ لِلْبَلَاءِ لِمَا لَا يُطِيقُ " . تَابَعَهُ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّسِيطِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ مُوسَى الشَّامِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ

الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي الْجُودِ وَالسَّخَاءِ " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا يُثْنِي بِهِ عَلَى الَّذِينَ يَسْمَحُونَ بِأَمْوَالِهِمْ لِأَهْلِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا: { وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ } . وَقَالَ: { هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ } (البقرة: 3) إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ، وَذَمِّ الْبُخَلَاءِ فِي غَيْرِ آيَةٍ، فَقَالَ: { الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا } (النساء: 37)، وَقَالَ: { فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ } (محمد: 38) . وَقَالَ: { وَاللهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ، الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ } (الحديد: 23) . وَقَالَ: { وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } (الحشر: 9)"

– 10332أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ النَّضْرَوِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى } (الليل: 5) . قَالَ: " أَعْطَى مِنْ مَالِهِ وَاتَّقَى رَبَّهُ " . { وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى } (الليل: 6) " بِالْخَلَفِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ " . { فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى } (الليل: 7) قَالَ: " لِلْخَيْرِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ " . { وَأَمَّا

مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى } (الليل: 8)، قَالَ: " بَخِلَ بِمَالِهِ، وَاسْتَغْنَى عَنْ رَبِّهِ، وَكَذَّبَ بِالْخَلَفِ مِنَ اللهِ " . { فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى } (الليل: 10): " لِلشَّرِّ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " فَثَبَتَ بِجَمِيعِ مَا ذَكَرْنَاهُ أَنَّ الْجُودَ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَالْبُخْلَ مِنْ أَرَاذِلِهَا، وَلَيْسَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِي فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْعَطَاءِ، وَلَا الْبَخِيلُ الَّذِي يَمْنَعُ فِي مَوْضِعِ الْمَنْعِ، لَكُنَّ الْجَوَادَ مَنْ يُعْطِي فِي مَوْضِعِ الْمَنْعِ، وَالْبَخِيلُ الَّذِي يَمْنَعُ فِي مَوْضِعِ الْعَطَاءِ، فَكُلُّ مَنِ اسْتَفَادَ بِمَا يُعْطِي أَجْرًا أَوْ حَمْدًا فَهُوَ الْجَوَادُ، وَمَنِ اسْتَحَقَّ بِالْبُخْلِ ذَمًّا أَوْ عِقَابًا فَهُوَ الْبَخِيلُ، وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِيهِ"

10333 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، نَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَثَلُ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلٍ عَلَيْهِ جُبَّتَانِ أَوْ جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ ثُدِيِّهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا ، فَإِذَا أَرَادَ الْمُنْفِقُ أَنْ يُنْفِقَ سَبَغَتْ عَلَيْهِ الدِّرْعُ ، أَوْ مَرَّتْ حَتَّى تَحسرَ ثِيَابَهُ، وَيَقْفُوَ أَثَرُهُ، وَإِذَا أَرَادَ الْبَخِيلُ أَنْ يُنْفِقَ قَلَصَتْ عَنْهُ – يَعْنِي: الدِّرْعَ – وَلَزِمَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا حَتَّى أَخَذَتْ بِعُنُقِهِ أَوْ بِتَرْقُوَتِهِ ، فَهُوَ يُوَسِّعُهَا وَلَا تَتَّسِعُ، فَهُوَ يُوَسِّعُهَا وَهِيَ لَا تَتَّسِعُ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ عَمْرٍو النَّاقِدِ، عَنْ سُفْيَانَ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

10334 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، فِي آخَرِينَ، قَالُوا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ إِمْلَاءً، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا ، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ خَالِدٍ . وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ

– 10335أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، نَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، نَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ الْجُلَّاحِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ نَارِ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ، وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ " وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ: " أَبَدًا، وَلَا يَجْتَمِعُ شُحٌّ وَإِيمَانٌ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا " وَقَالَ: عَنِ ابْنِ الْجُلَّاحِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْهَادِ، وَوُهَيْبٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، وَاخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، وَسُهَيْلٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ الْجُلَّاحِ وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَوْلَهُ

– 10336أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ الْعَبْدِيُّ، نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، نَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ فَهْدٍ، قَالَا: نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا صَدَقَةُ بْنُ

مُوسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ " وَفِي رِوَايَةِ الرُّوذْبَارِيِّ: " لَا يَجْتَمِعَانِ فِي جَوْفِ مُسْلِمٍ"

– 10337أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ، نَا ابْنُ عَلِيٍّ يَعْنِي: مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ شُحٌّ هَالِعٌ ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ " تَابَعَهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: " الْهَالِعُ: الْمُحْزِنُ، وَالْخَالِعُ: الْمُخِيفُ الَّذِي يَخْلَعَ الْقَلْبَ مِنْ شِدَّتِهِ"

– 10338أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، إِمْلَاءً، أَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ، قَالَا: نَا الْقَعْنَبِيُّ، نَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ يَسْفِكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنِ الْقَعْنَبِيِّ

– 10339أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ السَّقَّا الْإِسْفِرَايِينِيُّ، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي ثَوْرٌ، عَنْ

سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ ، فَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّهُ عِنْدَ اللهِ ظُلْمَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ وَالْبُخْلَ، فَإِنَّهُ دَعَا مَنْ قَبْلَكُمْ إِلَى أَنْ يَقْطَعُوا أَرْحَامَهُمْ فَقَطَعُوهَا، وَدَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يَسْتَحِلُّوا مَحَارِمَهُمْ فَاسْتَحَلُّوهَا، وَدَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يَسْفِكُوا دِمَاءَهُمْ فَسَفَكُوهَا"

– 10340أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا شُعْبَةُ، وَالْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ ، فَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا"

– 10341أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ، نَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِيهِ، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالُوا: أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَوَلَا تَدْرُونَ ؟ فَلَعَلَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِمَا لَا يَعْنِيهِ ، أَوْ بَخِلَ بِمَا لَا يَنْفَعُهُ " . " هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ"

– 10342وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَطَرٍ، نَا أَبُو حَنِيفَةَ الْوَاسِطِيُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ جَبَلَةَ، نَا سَعِيدُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنِ الْأَعْمَشِ،

عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أُصِيبَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ لِيُهْنِئَكَ الشَّهَادَةُ . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَمَا يُدْرِيكِ ؟ لَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ ، وَيَبْخَلُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ"

10343 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ، نَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ، نَا يُوسُفُ بْنُ كَامِلٍ، نَا سُوَيْدٌ أَبُو حَاتِمٍ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الْإِيمَانُ ؟، قَالَ: " الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ"

10344 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحِيرِيُّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ، نَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَفْضَلُ الْإِيمَانِ الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ"

10345 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، نَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُحَمَّدَ آبَادِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى الْقُرَشِيُّ، نَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَازِعِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خُلُقَانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ وَخُلُقَانِ يُبْغِضُهُمَا اللهُ، فَأَمَّا اللَّذَانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: فَالسَّخَاءُ

وَالسَّمَاحَةُ، وَأَمَّا اللَّذَانِ يُبْغِضُهُمَا اللهُ: فَسُوءُ الْخُلُقِ وَالْبُخْلُ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ"

– 10346أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَوْدِيُّ، نا كَثِيرٌ، نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، نَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيَكْرَهُ شَفَافَهَا، وَمِنْ إِعْظَامِ إِجْلَالِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِكْرَامُ ثَلَاثَةٍ: الْإِمَامُ الْمُقْسِطُ ، وَذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَحَامِلُ الْقُرْآنِ غَيْرُ الْجَافِي عَنْهُ وَلَا الْغَالِي فِيهِ " " فِي هَذَا الْإِسْنَادِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، وَطَلْحَةَ"

– 10347أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، نَا أَبُو الْمُثَنَّى، نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: { وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } (الحشر: 9)، وَإِنِّي امْرُؤٌ مَا قَدَرْتُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ يَدِي شَيْءٌ، وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ أَصَابَتْنِي هَذِهِ الْآيَةُ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: " ذَكَرْتُ الْبُخْلَ، وَبِئْسَ الشَّيْءُ الْبُخْلُ، وَأَمَّا ذِكْرُ اللهِ فِي الْقُرْآنِ فَلَيْسَ كَمَا قُلْتَ، ذَاكَ أَنْ تَعْمَدَ إِلَى مَالِ غَيْرِكَ أَوْ مَالِ أَخِيكَ فَتَأْكُلَهُ"

– 10348أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، نَا ابْنُ عَيَّاشٍ، نَا مُجَمِّعُ بْنُ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَنَسِ

بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " بَرِيءٌ مِنَ الشُّحِّ مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ، وَقَرَى الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي النَّائِبَةِ"

– 10349حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ إِمْلَاءً، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَا: نَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ السِّنْدِيُّ، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَذْهَبُ السَّخَاءُ عَلَى اللهِ، السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللهِ، فَإِذَا لَقِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخَذَ بِيَدِهِ فَأَقَالَهُ عَثْرَتَهُ " . هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا مُرْسَلًا فِي التَّجَافِي عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ، ذَكَرْنَاهُ بَعْدَ هَذَا

– 10350أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرَيْشٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، نَا الْمُعَافَى، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَوَّلُ صَلَاحِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْيَقِينِ وَالزُّهْدِ، وَأَوَّلُ فَسَادِهَا بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ"

– 10351أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمَّارُ بِالْكُوفَةِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الزُّهْرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَهُوَ الطَّائِفِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: " صَلَاحُ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزُّهْدِ وَالتَّقْوَى، وَهَلَاكُ آخِرِهَا بِالْبُخْلِ وَالْفُجُورِ " أَخْبَرَنَا بِهِ: أَبُو عَبْدِ اللهِ، فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْأَمَالِيِّ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِي مُرْسَلًا، وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ مَوْصُولًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَدْ رَفَعَهُ، وَقَالَ: " بِالزُّهْدِ وَالْيَقِينِ، وَهَلَاكُ آخِرِهَا بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ"

10352 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ الْمُزَكِّي، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِيكَالَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْحَافِظُ، نَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، نَا تَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو إِدْرِيسَ، وَسَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ، وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللهِ بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ، وَالْجَاهِلُ السَّخِيُّ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْبَخِيلِ الْعَابِدِ " تَلِيدُ، وَسَعِيدُ ضَعِيفَانِ، وَقَدْ قِيلَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْلَمَةَ

10353 – كَمَا أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَا الْعَلَاءُ بْنُ عَمْرٍو الْحَنَفِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ، وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللهِ بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ، وَجَاهِلٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ عَابِدٍ بَخِيلٍ

"

– 10354أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ

– 10355وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْإِسْنَادَيْنِ: " وَالْجَاهِلُ السَّخِيُّ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْعَابِدِ الْبَخِيلِ"

– 10356أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرٍ الْخَرَقِيُّ الصُّوفِيُّ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْقَبَّانِيُّ، نَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، نَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "
السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ وبَعِيدٌ مِنَ النَّارِ، وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللهِ بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ، وَلَفَاجِرٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ عَابِدٍ بَخِيلٍ، وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ " . وَقِيلَ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنِ الْأَعْرَجِ .

– 10357أَخْبَرَنَاهُ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْمَوْصِلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، قَالَا: أَنَا

الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ الثَّقَفِيُّ الْكُوفِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَذَكَرَهُ مَرْفُوعًا كَذَلِكَ . تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ " . وَرَوَاهُ حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ . وَقِيلَ: عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَكُلُّ ذَلِكَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ

10358 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَقِيهُ الطَّابِرَانِيُّ بِهَا، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيّ بِهَا، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ الْعَطَّارُ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيّ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الزَّاهِدُ إِمْلَاءً، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَسْدَ آبَادِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ، وَكَانَ نِعْمَ الشَّيْخُ، نَا سُهَيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَارُودِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا بَنِي سَلِمَةَ مَنْ سَيِّدُكُمَ الْيَوْمَ ؟ " – وَفِي رِوَايَةِ الْفَقِيهِ: " مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلِمَةَ ؟ " – قَالُوا: الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ، وَلَكِنَّا نُبَخِّلُهُ . قَالَ: " أَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ ؟ وَلَكِنَّ سَيِّدَكُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ " . وَفِي رِوَايَةِ الْفَقِيهِ: " بَلْ سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ " . وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِمَعْنَاهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: بِشْرِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ بَدَلَ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ الْأَوَّلِ أَوْلَى

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ،

– 10359أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ يَعْنِي: الْحَدَّادَ الْبَغْدَادِيُّ، نَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، فَذَكَرَهُ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ يَعْقُوبَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " وَإِنَّا لَنُبَخِّلُهُ "، وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلِمَةَ ؟ "، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ . قَالَ: " وَبِمَ تُسَوِّدُونَهُ ؟ "، قَالُوا: بِأَنَّهُ أَكْثَرُنَا مَالًا، وَأَنَّا عَلَى ذَلِكَ لَنَزِنُهُ بِالْبُخْلِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ ؟ لَيْسَ ذَاكَ سَيِّدَكُمْ " . قَالُوا: فَمَنْ سَيِّدُنَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟، قَالَ: " سَيِّدُكُمْ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ "

– 10360أَخْبَرَنَاهُ أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَرَوِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، أَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَذَكَرَهُ وَهُوَ مُرْسَلٌ

– 10361أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نَا الْكُدَيْمِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أَسْوَدَ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَا بَنِي سَلِمَةَ مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ "، قَالُوا: الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ، وَإِنَّا لَنُبَخِّلُهُ . قَالَ: " وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ ؟ بَلْ سَيِّدُكُمُ الْخَيْرُ الْأَبْيَضُ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ " . قَالَ: وَكَانَ عَلَى أَضْيَافِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . قَالَ: وَكَانَ

يُولِمُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَزَوَّجَ .

10362 – قَالَ: وَأَنَا أَحْمَدُ، نَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، نَا خَلِيفَةُ، نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، نَا حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّ جَابِرًا حَدَّثَهُمْ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ ؟ " فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ

ورُوِّينَاهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّابِتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّهُ قَالَ: " وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ ؟"

10363 – أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، نَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ ذَلِكَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

10364 – أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْبِسْطَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ، نَا أَبِي، نَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، نَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى صَاحِبُ الدَّقِيقِ، عَنْ فَرْقَدٍ السِّنْجِيُّ، عَنْ مُرَّةَ بْنِ شَرَاحِيلَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَخِيلٌ، وَلَا خَبٌّ ، وَلَا خَائِنٌ، وَلَا سَيِّئُ الْمَلَكَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ الْمَمْلُوكُونَ، إِذَا حَسَّنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَوَالِيهِمْ"

– 10365أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا سَعْدَانُ بْنُ نُصَيْرٍ، نَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا أُمَيَّةُ بْنُ أَسَدٍ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، رَفَعَ الْحَدِيثَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَنَعَ هَذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ، وَإِنَّمَا صَلَاحُ هَذَا الدِّينِ بِالسَّخَاءِ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ فَأَكْرِمُوهُ بِهِمَا"

– 10366أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نَا ابْنُ نَاجِيَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَشِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ الْغِفَارِيُّ مِنْ آلِ أَبِي ذَرٍّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ أَخِي مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ هَذَا الدِّينَ ارْتَضَيْتُهُ لِنَفْسِي، وَلَا يُصْلِحُهُ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الْخَلْقِ فَأَكْرِمُوهُ بِهِمَا مَا صَحِبْتُمُوهُ " . عَبْدُ اللهِ هَذَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ الْغِفَارِيُّ يَأْتِي بِمَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَرُوِي ذَلِكَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ أَضْعَفَ مِنْهُ

– 10367أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الشَّعِيرِيُّ إِمْلَاءً، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَشْرَسَ السَّلَمِيُّ، نَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ، نَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ هَذَا الدِّينَ ارْتَضَيْتُهُ لِنَفْسِي، وَلَنْ يَصْلُحَ لَهُ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ، فَأَكْرِمُوهُ بِهِمَا مَا صَحِبْتُمُوهُ " . تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَشْرَسَ وَهُو ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ، وَرُوِي مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ هُوَ أَمْثَلُ"

10368 – أَخبَرنَاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ رِزْقِ اللهِ، ح، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ بْنِ أَعْيَنَ، أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَذَا دِينٌ ارْتَضَيْتُهُ لِنَفْسِي، وَلَنْ يُصْلِحَهُ إِلَّا السَّخَاءُ وحُسْنُ الْخُلُقِ، فَأَكْرِمُوهُ بِهِمَا مَا صَحِبْتُمُوهُ " . وَرَوَاهُ أَيْضًا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجِيزِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْلَمَةَ

10369 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، نَا أَبُو خَالِدٍ الْعُقَيْلِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ حَمَّادٍ الثَّقَفِيُّ، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " تَجَافُوا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى آخِذٌ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ " . " هَكَذَا جَاءَ مُنْقَطِعًا بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ " . وَقِيلَ: عَبْدُ الرَّحِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَجَاوَزُوا " فَذَكَرَهُ.

10370 – أَخبَرنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّامِتِ، وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ بِبَغْدَادَ، وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَهْلٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النُّعْمَانِ، نَا عَبْدُ الرَّحِيمُ بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ

فَذَكَرَهُ، وَهَذَا إِسْنَادٌ مَجْهُولٌ ضَعِيفٌ . وَعَبْدُ الرَّحِيمِ يَنْفَرِدُ بِهِ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ فِي إِسْنَادِهِ

10371 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُطَيَّنُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْجَدْعَانِيُّ، أَنَا تَمِيمُ بْنُ عِمْرَانَ الْقُرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الْمَكِّيُّ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَجَافُوا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ آخِذٌ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ " . فِي هَذَا الْإِسْنَادِ مَجَاهِيلُ

10372 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ قَالُوا: أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: " لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا الرَّجُلُ بِأَحَقَّ بِدِينَارِهِ وَلَا دِرْهَمِهِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ"

10373 – أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو مَعْمَرٍ الْمِنْقَرِيُّ، نَا عَبْدُ الْوَارِثُ، حَدَّثَنِي لَيْثٌ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ وَمَا نَرَى أَحَدَنَا أَنَّهُ أَحَقُّ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِذَا ضَنَّ النَّاسُ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ،

وَتَبَايَعُوا بِالْعِينَةِ ، وَتَتَبَّعُوا أَذْنَابَ الْبَقَرِ – قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ أَحْسِبُهُ قَالَ: " وَتَرَكُوا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ " – أَدْخَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِم ذُلًّا لَا يَرْفَعُهُ عَنْهُمْ حَتَّى يُرْجِعُوا دِينَهُمْ " رَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ . وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ . وَرَوَاهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ

– 10374أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، نَا الرَّبِيعُ، نَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، نَا الْفُرَاتُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: " دَخَلْتُ بَيْتَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، فَمَا كَانَ فِيهِ مَا يَسْوَى سَاجِي هَذَا، وَلَقَدْ جَاءَتْهُ عِشْرُونَ أَلْفًا مِنْ بَعْضِ الْأُمَرَاءِ، فَأَمَرَ بِهَا فَقُسِمَتْ، وَنَسِيَ أَهْلَ بَيْتٍ كَانَ يُعْطِيهِمْ فَاسْتَقْرَضَ أَلْفًا فَأَعْطَاهُمْ"

– 10375أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرَيْشٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّقِّيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، ح وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، وَاللَّفْظُ لَهُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ، نَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، نَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأُمَوِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " السَّخَاءُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ أَغْصَانُهَا مُتَدَلِّيَاتٌ فِي الدُّنْيَا، مَنْ أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْهَا قَادَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَالْبُخْلُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ النَّارِ، أَغْصَانُهَا مُتَدَلِّيَاتٌ فِي الدُّنْيَا، مَنْ أَخَذَ بِغُصْنٍ

مِنْهَا قَادَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى النَّارِ " . وَفِي رِوَايَةِ السَّلَمِيُّ: " مُتَدَلِيَةٌ " فِي الْمَوْضِعَيْنِ

– 10376أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْغَسِيلِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، نَا يَعْلَى بْنُ الْأَشْدَقِ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَرَادٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا ابْتَغَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ فَابْتَغُوهُ فِي حِسَانِ الْوُجُوهِ، فَوَاللهِ لَا يَلِجُ النَّارَ إِلَّا بَخِيلٌ، وَلَا يَلِجُ الْجَنَّةَ شَحِيحٌ ، إِنَّ السَّخَاءَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ تُسَمَّى السَّخَاءَ، وَإِنَّ الشُّحَّ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ تُسَمَّى الشُّحَّ " . هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، وَكَذَلِكَ مَا قَبْلَهُ

– 10377أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنِيرٍ الْمَطِيرِيُّ، نَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، نَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، فَمَنْ كَانَ سَخِيًّا أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْهَا، فَلَمْ يَتْرُكْهُ الْغُصْنُ حَتَّى يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَالشُّحُّ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ، فَمَنْ كَانَ شَحِيحًا أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْهَا، فَلَمْ يَتْرُكْهُ الْغُصْنُ حَتَّى يُدْخِلَهُ النَّارَ"

– 10378أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، نَا بَقِيَّةُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: " أَدْرَكْتُ السَّلَفَ، وَإِنَّ الْقَوْمَ لَيَكُونُونَ فِي الْمَنْزِلِ الْوَاحِدِ بِأَهْلِهَا،

فَرُبَّمَا نَزَلَ عَلَى بَعْضِهِمْ ضَيْفٌ، وَقِدْرُ بَعْضُهُمْ عَلَى النَّارِ فَيَأْخُذُهَا صَاحِبُ الضَّيْفِ فَيَفْتَقِدُ الْقِدْرَ، فَيَقُولُ صَاحِبُهَا مَنْ أَخَذَ الْقَدْرَ ؟، قَالَ صَاحِبُ الضَّيْفِ: نَحْنُ أَخَذْنَاهَا لِضَيْفِنَا . قَالَ: فَيَقُولُ صَاحِبُ الْقِدْرِ: بَارَكَ اللهُ لَكُمْ فِيهَا " – أَوْ كَلِمَةً نَحْوَ هَذَا – قَالَ: " وَالْخُبْزُ إِذَا خَبَزُوا مِثْلُ ذَلِكَ لَاسْتَحْسَنُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، لَيْسَ بَيْنَهُمْ إِلَّا جِدَارُ الْقَصَبِ " قَالَ بَقِيَّةُ: " قَدْ أَدْرَكْتُ أَنَا ذَلِكَ لِمُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَأَصْحَابِهِ"

– 10379أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي خَالِي، نَا الرَّمَادِ، نَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ كَثِيرٍ، نَا الْوَصَّافِيُّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ يَوْمًا، فَقَالَ لَنَا: " يُدْخِلُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ فِي كُمِّ أَخِيهِ – أَوْ قَالَ: فِي كِيسِهِ – يَأْخُذُ حَاجَتَهُ ؟ "، قَالَ: قُلْنَا: لَا . قَالَ: " مَا أَنْتُمْ بِإِخْوَانَ"

– 10380قَالَ: وَحَدَّثَنِي خَالِي، نَا أَبُو الْحَارِثِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ ضُرَيْسٍ يَقُولُ: قَالَ الْحَسَنُ: "كُنَّا نَعُدُّ الْبَخِيلَ الَّذِي يُقْرِضُ أَخَاهُ"

– 10381أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا شَيْبَانَ، يُذْكَرُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، أَنَّ أَبَا يُوسُفَ أَتَى مُعَاوِيَةَ فَشَكَا إِلَيْهِ أَنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا، فَلَمْ يَرَ مِنْهُ مَا يُحِبُّ وَرَأَى كَرَاهَتَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً " . قَالَ:

فَأَيُّ شَيْءٍ قَالَ لَكُمْ ؟، قَالَ: قَالَ: " اصْبِرُوا " . قَالَ: فَاصْبِرُوا . قَالَ: فَقَالَ: وَاللهِ لَا أَسْأَلُكَ شَيْئًا أَبَدًا، وَقَدِمَ الْبَصْرَةَ فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَفَرَّغَ لَهُ بَيْتَهُ، وَقَالَ: لَأَصْنَعَنَّ بِكَ كَمَا صَنَعْتُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: كَمْ عَلَيْكَ مِنَ الدَّيْنِ ؟، قَالَ: عِشْرُونَ أَلْفًا . فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَعِشْرِينَ مَمْلُوكًا، وَقَالَ: لَكَ مَا فِي الْبَيْتِ كُلُّهُ

10382 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْفَقِيهُ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " ثَلَاثَةٌ لَا أُكَافِئُهُمْ: رَجُلٌ وَسَّعَ لِي فِي الْمَجْلِسِ لَا أَقْدِرُ أَنْ أُكَافِئَهُ وَلَوْ خَرَجْتُ لَهُ مِنْ جَمِيعِ مَا أَمْلِكُ، وَالثَّانِي مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ بِالِاخْتِلَافِ إِلَيَّ فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُكَافِئَهُ وَلَوْ قَطَرْتُ لَهُ مِنْ دَمِي، وَالثَّالِثُ لَا أَقْدِرُ أُكَافِئُهُ حَتَّى يُكَافِئَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَنِّي مَنْ أَنْزَلَ بِي الْحَاجَةَ لَمْ يَجِدْ لَهَا مَوْضِعًا غَيْرِي"

10383 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: "كُنَّا نُسَمِّي جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَبَا الْمَسَاكِينِ " . قَالَ: " وَكَانَ يَذْهَبُ بِنَا إِلَى بَيْتِهِ، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ لَنَا شَيْئًا أَخْرَجَ إِلَيْنَا عُكَّةً أَثَرُهَا عَسَلٌ " . قَالَ: " فَشَقَقْنَاهَا، وَجَعَلْنَا نَلْعَقُهَا"

10384 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الدَّقَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، نَا عَلِيُّ بْنُ شَبَّةَ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي

إِسْحَقَ الْمَالِكُ، قَالَ:" وَجَّهَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ مَالًا جَلِيلًا هَدِيَّةً لَهُ، قَالَ: فَفَرَّقَهُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يُدْخِلْ مَنْزِلَهُ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ .

قَالَ: فَأُنْهِيَ ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ:

(البحر الطويل)

بَخِيْلٌ يَرَى فِي الْجُودِ عَارًا وَإِنَّمَا ... عَلَى الْمَرْءِ عَارٌ أَنْ يَضِنَّ وَيَبْخَلَا

إِذَا الْمَرْءُ أَثْرَى ثُمَّ لَمْ يَرْجُ نَفْعَهُ ... صَدِيقٌ فَلَاقَتْهُ الْمَنِيَّةُ أَوَّلَا

قَالَ: فَبَلَغَ مَا فَعَلَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ فَقَالَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ يَمْدَحُ بِهَا بَعْضَ الْأُمَرَاءِ:

(البحر الطويل)

وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَالْأَغَرِّ ابْنِ جَعْفَرٍ ... رَأَى الْمَالَ لَا يَبْقَى فَأَبْقَى بِهِ ذِكْرَا"

– 10385حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، أَنْبَأَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ: عُوتِبَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَى السَّخَاءِ فَقَالَ: " يَا هَؤُلَاءِ، إِنِّي عَوَّدْتُ اللهَ عَادَةً، وَعَوَّدَنِي عَادَةً، وَإِنِّي أَخَافُ إِنْ قَطَعْتُهَا قَطَعَنِي"

– 10386أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ الزُّهْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الدَّرَاوَرْدِيَّ قَالَ: قِيلَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ: مَا بَلَغَ مِنْ كَرَمِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ؟، قَالَ: " كَانَ لَيْسَ لَهُ مَالٌ دُونَ

النَّاسِ، هُوَ وَالنَّاسُ فِي مَالَهُ شُرَكَاءُ، كَانَ مَنْ سَأَلَهُ شَيْئًا أَعْفَاهُ، وَمَنِ اسْتَمْنَحَهُ شَيْئًا مَنَحَهُ، لَا يَرَى أَنَّهُ مُفْتَقِرٌ فَيَقْصُرُ، وَلَا يَرَى أَنَّهُ مُحْتَاجٌ فَيَدِّخِرْ"

10387 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ،: " أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ جَلَبَ سَكَرًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَكُسِرَ عَلَيْهِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَأَمَرَ قَهْرَمَانَهُ أَنْ يُشْتَرَى، ثُمَّ يَدْعُوَ النَّاسَ فَيَهَبَهُمْ إِيَّاهُ"

10388 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الزَّاهِدُ بِبَغْدَادَ، نَا ثَعْلَبٌ عَنْ عُمَرَ، نَا أَبُو سَلَمَةَ أَيُّوبُ بْنُ عُمَرَ الْمُزَنِيُّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَرَوِيُّ قَالَ: اشْتَرَى عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ مِنْ خَالِدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ دَارَهُ الَّتِي فِي السُّوقِ بِثَمَانِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ سَمِعَ بَكَّاءَ أَهْلِ خَالِدٍ فَقَالَ لِأَهْلِهِ: " مَا هَؤُلَاءِ ؟ "، قَالَ: يَبْكُونَ دَارَهُمْ . قَالَ: " يَا غُلَامُ فَأْتِهِمْ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ الدَّارَ وَالْمَالَ لَهُمْ جَمِيعًا"

10389 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ الْهَرَوِيُّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرَشِيُّ، أَنَا أَبُو بِشْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُصْعَبٍ، أَنَا عَمِّي قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّوَيْهِ الْمُطَّوِّعِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: " أَوَّلُ مَنِ ارْتَبَطَ الْخَيْلَ وَرَاءَ نَهَرِ بَلْخٍ عَبَّادُ بْنُ أُسَيْدٍ، وَكَانَ عَبَّادٌ مِمَّنْ كَانَ يُقَالُ مُجَابُ الدَّعْوَةِ، وَكَانَ يَرْتَبِطُ الْخَيْلَ عِدَّةً فِي سَبِيلِ اللهِ وَرَاءَ نَهَرِ بَلْخٍ، وَكَانَ يُنْفِقُ فِي الْخَيْلِ نَفَقَةً

عَظِيمَةً " . قَالَ: " وَبَلَغَ عَبَّادًا أَنَّ رَجُلًا مِنْ جِيرَانِهِ اشْتَرَى بُضَاعَةً فَبَارَتْ وَكَسَدَتْ عَلَيْهِ، فَاغْتَمَّ لِذَلِكَ " . قَالَ: " فَأَتَاهُ عَبَّادٌ وَاشْتَرَى مِنْهُ بِضَاعَتَهُ لِيُفَرِّجَ عَنْ أَخِيهِ، فَلَمَّا اشْتَرَاهَا تَحَرَّكَتْ تِلْكَ الْبِضَاعَةُ حَتَّى طُلِبَتْ مِنْ عَبَّادٍ بِرِبْحِ أُلُوفٍ، فَبَاعَهَا وَدَفَعَ الرِّبْحَ كُلَّهُ إِلَى الَّذِي كَانَ اشْتَرَاهَا مِنْهُ " . وَقَالَ: " إِنَّمَا اشْتَرَيْتُهَا أَوَّلًا لِأُخَلِّصَهُ وَأَسُرُّهُ، فَلَا أُحِبُّ أَنْ أَغُمَّهُ بَعْدُ، فَدَفَعَ الرِّبْحَ كُلَّهُ إِلَيْهِ"

10390 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَاسَرْجَسِيُّ، نَا أَبُو عَبْدِ السَّلَامِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرْجِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو مُعَاذٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو الرُّطَبِيُّ الْمَلْطِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَقِيَ الزُّهْرِيُّ يَزِيدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَكَانَ قَدِ اسْتَقْرَضَ مِنْهُ مَالًا فَأَدَّاهُ إِلَّا شَيْئًا، فَقَالَ: يَا أَبَا عُثْمَانَ قَدِ اسْتَحْيَيْنَا مِنْ حَبْسِ حَقِّكَ، فَإِنِ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ مَهْرُبَانَكَ أَنْ يَكُفَّ عَنَّا حَتَّى يُيَسِّرَ اللهُ عَلَيْنَا . قَالَ: " يَا ابْنَ شِهَابٍ كَمْ بَقِيَ عَلَيْكَ ؟ " قَالَ: خَمْسَ عَشْرَةَ أَلْفٍ . قَالَ: " اذْهَبْ، فَإِنَّهَا لَكَ، وَإِنَّهَا لَقَلِيلٌ فِي الْإِخَاءِ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

10391 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرَوَيْهِ الْمَرْوَزِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَنْبٍ، نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا مُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، نَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، نَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَتَى يَزِيدُ بْنُ مَرْوَانَ بِمَالٍ مِنْ غَلَّةٍ لَهُ، فَجَعَلَ يَصُرُّهُ صَرًّا، وَيَبْعَثُ بِهِ إِلَى إِخْوَانِهِ وَيَقُولُ: " إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَسْأَلَ الْجَنَّةَ لِأَخٍ مِنْ إِخْوَانِي، ثُمَّ أَبْخَلُ عَلَيْهِ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ"

10392 – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ الرَّازِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرٍ الصَّائِغُ، نَا مَرْدَوَيْهِ قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ: " لَمْ يُدْرَكْ عِنْدَنَا مَنْ أُدْرِكَ بِكَثْرَةِ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ، وَإِنَّمَا أُدْرِكَ بِسَخَاءِ الْأَنْفُسِ، وَسَلَامَةِ الصَّدْرِ، وَالنُّصْحِ لِلْأُمَّةِ " " وَقَدْ رُوِيَ بَعْضُ مَعْنَاهُ فِي حَدِيثٍ مُرْسَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

10393 – أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، بِخُسْرَوْجِرْدَ، نَا دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ بُدَلَاءَ أُمَّتِي لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِكَثْرَةِ صَلَاتِهِمْ وَلَا صِيَامِهِمْ، وَلَكِنْ دَخَلُوهَا بِسَلَامَةِ صُدُورِهِمْ، وَسَخَاوَةِ أَنْفُسِهِمْ"

10394 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ كُوفِيٌّ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَوْ غَيْرُهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَبْدَالَ أُمَّتِي لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِالْأَعْمَالِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا دَخَلُوهَا بِرَحْمَةِ اللهِ، وَسَخَاوَةِ الْأَنْفُسِ، وَسَلَامَةِ الصُّدُورِ، وَرَحْمَةٍ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ " وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، أَنَّهُ قَالَ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، لَمْ يَقُلْ أَوْ غَيْرُهُ . وَقِيلَ: عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ . وَقِيلَ: عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ

10395 – حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الشَّعْرَانِيُّ بِهَرَوَى، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْخَلَّادِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: " سَادَةُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا الْأَسْخِيَاءُ، وَفِي الْآخِرَةِ الْأَتْقِيَاءُ"

10396 – وَقَدْ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْإِخْمِيمِيُّ، نَا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ، نَا أَبُو ظَفَرٍ، نَا أَبُو هُرْمُزَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا عَلَيْهِمْ ثِيَابُ السَّفَرِ، فَسَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: قَالُوا: مَنِ السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ يَا رَسُولَ اللهِ ؟، قَالَ: " ذَاكَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ "، قَالُوا: مَا فِي أُمَّتِكَ سَيِّدٌ ؟، قَالَ: " بَلَى، رَجُلٌ أُعْطِيَ مَالًا حَلَالًا، وَرُزِقَ سَمَاحَةً فَأَدْنَى الْفَقِيرَ، وَقَلَّتْ شِكَايَتُهُ فِي النَّاسِ " . أَبُو هُرْمُزَ ضَعِيفٌ

10397 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَزْهَرِيُّ، أَنَا الْغَلَابِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ، نَا الْأَصْمَعِيُّ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ: "كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُسَوِّدُونَ إِلَّا مَنْ كَانَتْ فِيهِ سِتُّ خِصَالٍ : السَّخَاءُ، وَالنَّجْدَةُ، وَالْحِلْمُ، وَالصَّبْرُ، وَالتَّوَاضُعُ، وَالتَّأَنِّي تَمَامُهُنَّ فِي الْإِسْلَامِ الْعَفَافُ"

10398 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَنْطَرِيُّ بِبَغْدَادَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْكَابُلِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا سُفْيَانُ بْنُ

عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ: " صَحِبْنَا الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي سَفَرٍ فَغَلَبَنَا بِثَلَاثٍ: بِسَخَاءِ النَّفْسِ، وَطُولِ الصَّمْتِ، وَكَثْرَةِ الصَّلَاةِ"

10399 – سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الْعَطَّارَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ جَهْمَانَ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: " نَظَرْتُ فِي السَّخَاءِ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ أَصْلًا وَلَا فَرَعًا إِلَّا حُسْنَ الظَّنِّ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَصْلُ الْبُخْلِ وَفَرْعُهُ سَوْءُ الظَّنِّ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

10400 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، نَا رَوْحٌ، عَنْ مَيْمُونٍ، عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ } (البقرة: 195)، قَالَ: " هُوَ الْبُخْلُ"

10401 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَأَلْتُ الْأَوْزَاعِيَّ عَنِ الْبَخِيلِ مَنْ هُوَ ؟، قَالَ: " الَّذِي يُضَيِّعُ الصَّدَقَةَ وَالْحُقُوقَ"

. 10402 – قَالَ: وَسَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: " ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشُّحِّ : مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ، وَقَرَى الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي النَّوَائِبِ"

10403 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ، نَا شُعَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَيْهَقِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَثَّامٍ يَقُولُ:

كَانَتْ أُمُّ حَاتِمٍ مِنْ أَسْخَى النَّاسِ، فَقِيلَ: أَجِيعُوهَا جُوعًا فَلَعَلَّهَا تُمْسِكُ فَأُجِيعَتْ، فَقَالَتْ: " جُعْتُ جَوْعَةً فَآلَيْتُ لَا أَمْنَعُ الدَّهْرَ جَائِعًا"

– 10404أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُعَدِّلُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَثَّامٍ الْعَامِرِيَّ يَقُولُ: " الْجُوعُ كَرِيمٌ، وَالشَّبَعُ لَئِيمٌ"

– 10405أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سُفْيَانَ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، أَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى وَكَانَ سِمْسَارًا قَالَ: قَالَ لِي الْحَسَنُ: " أَيُولِي أَحَدُكُمْ أَخَاهَ الثَّوْبَ فِيهِ رُخْصُ دِرْهَمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ؟ " . قَالَ: قُلْتُ: لَا وَاللهِ وَلَا دَانِقٍ . قَالَ: فَقَالَ الْحَسَنُ: " أُفٍّ أُفٍّ، فَمَاذَا بَقِيَ مِنَ الْمُرُوءَةِ إِذًا "

– 10406قَالَ: وَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا سُفْيَانُ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ الْحَسَنِ زِيَادَةَ دَانِقٍ أَوْ نُقْصَانَ دَانِقٍ، فَقَالَ الْحَسَنُ: " لَا دِينَ إِلَّا بِالْمُرُوءَةِ"

– 10407قَالَ: وَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: " أَهْلُ السُّوقِ لَا خَيْرَ فِيهِمْ، بَلَغَنِي أَنَّ أَحَدَهُمْ يَرُدُّ أَخَاهُ مِنْ أَجْلِ دِرْهَمٍ"

10408 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ: " النَّظَرُ إِلَى الْأَحْمَقِ سَخَنَةُ عَيْنٍ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْبَخِيلِ يُقَسِّي الْقَلْبَ. "

10409 – قَالَ: وَسَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ: " صَاحِبُ رُبْعٍ سَخِيٌّ أَخَفُّ عَلَيَّ مِنْ عَابِدٍ بَخِيلٍ"

10410 – قَالَ: وَسَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ: الْبَخِيلُ لَا غِيبَةَ لَهُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّكَ لَبَخِيلٌ "، وَمُدِحَتِ امْرَأَةٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ إِلَّا أَنَّ فِيهَا بُخْلًا . قَالَ: " فَمَا خَيْرُهَا إِذًا " قَالَ بِشْرٌ: " بِمَا لَيْسَ فِيهَا خَيْرٌ"

10411 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ الْفَقِيهُ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الْقَاسِمُ بْنُ مُنَبِّهٍ قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: " لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ السَّخَاءِ، وَلَا أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنَ الضِّيقِ وَسُوءِ الْخُلُقِ"

10412 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُظَفَّرَ بْنَ سَهْلٍ الْخَلِيلِيُّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرٍ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ الْحَافِيُّ يَقُولُ: " النَّظَرُ إِلَى الْأَحْمَقِ سَخَنَةُ الْعَيْنِ، وَمُكْثُ الْبُخَلَاءِ فِي الدُّنْيَا أَذًى عَلَى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ"

10413 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِهْرَجَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ، نَا الْكُدَيْمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْبَتِّيُّ قَالَ: " سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا "، وَذَكَرَ رَجُلَيْنِ بِاللُّؤْمِ، فَقَالَ: " دُبِغَتْ جُلُودُهُمَا بِاللُّؤْمِ، فَلِبَاسُهُمَا فِي الدُّنْيَا الْمَلَامَةُ، وَرِدَاؤُهُمَا فِي الْآخِرَةِ نَدَامَةٌ"

10414 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا مُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ أَبَانَ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: " السَّخَاءُ ابْتِدَاءً مِمَّا كَانَ بَعْدَ مَسْأَلَةٍ، فَإِنَّمَا لِرَغْبَةٍ أَوْ رَهْبَةٍ أَوْ حَيَاءً"

10415 – حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أَنَا بِشْرُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمُزَنِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ الْوَاسِطِيُّ، نَا أَبُو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيُّ، نَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ذِي الْجَنَاحَيْنِ: " لَيْسَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِي بَعْدَ الْمَسْأَلَةِ، لِأَنَّ الَّذِي يَبْذُلُ السَّائِلُ مِنْ وَجْهِهِ وَكَلَامِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَبْذُلُ الْمَسْئُولُ مِنْ نَائِلَةٍ، وَإِنَّمَا الْجَوَادُ الَّذِي يَبْتَدِئُ بِالْمَعْرُوفِ"

10416 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبَةَ، حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ صَالِحٍ، نَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ رُقْعَةً، فَجَعَلَهَا فِي ثِنْيِ وِسَادَتِهِ الَّتِي يَتَّكِئُ عَلَيْهَا، فَقَلَبَ عَبْدُ اللهِ الْوِسَادَةَ، فَبَصُرَ بِالرُّقْعَةِ فَقَرَأَهَا

فَرَدَّهَا فِي مَوْضِعِهَا، وَجَعَلَ مَكَانَهَا كِيسًا فِيهِ خَمْسَةُ آلَافِ دِينَارٍ، فَجَاءَ الرَّجُلُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ:" قَلِّبِ الْمِرْفَقَةَ فَانْظُرْ مَا تَحْتَهَا فَخُذْهُ"، فَأَخَذَ الرَّجُلُ الْكَيْسَ، وَخَرَجَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

(البحر الرمل)

زَادَ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي عِظَمًا ... إِنَّهُ عِنْدَكَ مَيْسُورٌ حَقِيرُ

تَتَنَاسَاهُ كَأَنَّهُ لَمْ تَأْتِهِ ... وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ مَشْهُورٌ كَثِيرُ

10417 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْفِهْرِيُّ الْمِصْرِيُّ بِمَكَّةَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْمُطَّلِبِ كَثِيرًا مَا يَقُولُ: " مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ إِلَّا أَضَاءَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا سَأَلْتُ إِلَيْهِ إِلَّا أَظْلَمَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَعَلَيْكَ بِالْإِحْسَانِ، وَاصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَقِي مَصَارِعَ السَّوْءِ"

10418 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، أَنَا جَعْفَرٌ الْكُلَيْبِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي الثَّلْجِ، نَا حَفْصُ بْنُ أَبِي حَفْصٍ الْأَبَّارُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ يَقُولُ: " إِذَا سَأَلْتَ أَخًا لَكَ حَاجَةً يَقْدِرُ عَلَيْهَا فَلَمْ يَقْضِهَا لَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ كَبِّرْ عَلَيْهِ أَرْبَعًا وَعُدَّهُ فِي الْمَوْتَى"

10419 – سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ الْعُصْمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْخَلَّادِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى السَّمُرِيُّ،

عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قِيلَ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: مَا بَقِيَ مَنَ اللَّذَّاتِ ؟، قَالَ: " الْإِفْضَالُ عَلَى الْإِخْوَانِ"

10420 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا زَيْدُ بْنُ بُشْرَانَ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ زَيْدٍ قَالَ: قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ: مَا بَقِيَ مِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا ؟، قَالَ: " مُوَاسَاةُ الْإِخْوَانِ وَالْإِفْضَالُ عَلَيْهِمْ"

10421 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الْحَافِظُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ ابْنُ السَّمَّاكِ: " عَجَبًا لِمَنْ يَشْتَرِي الْمَمَالِيكَ بِمَالِهِ، وَيَتْرُكُ شِرَاءَ الْأَحْرَارِ بِمَعْرُوفِهِ"

10422 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ الْمِصْرِيُّ بِمَكَّةَ، نَا الْقَاضِي أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ إِمْلَاءً، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْتَلِمِ بْنِ حَيَّانَ، نَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْفُرَاتِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: " يَا سُفْيَانُ لَا يَتِمُّ الْمَعْرُوفُ إِلَّا بِثَلَاثَةٍ: بِتَعْجِيلِهِ، وَتَصْغِيرِهِ، وِشُكْرِهِ"

10423 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، نَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: " عِدَّةُ الْكَرِيمِ نَقْدٌ وَتَعْجِيلٌ، وَعِدَّةُ اللَّئِيمِ مَطْلٌ وَتَسْوِيفٌ"

10424 - أَنْشَدَنِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبِيبٍ الْمُفَسِّرُ، أَنْشَدَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُهَلْهِلُ بْنُ عَلِيٍّ الْغَرْبِيُّ، أَنْشَدَنِي الْعُتْبِيُّ":

(البحر البسيط)

لَا خَيْرَ فِي عِدَةٍ إِنْ كُنْتَ مَاطِلَهَا ... وَلِلْوَفَاءِ عَلَى الْإِخْلَافِ تَفْضِيلُ

الْخَيْرُ أَنْفَعُهُ لِلنَّاسِ أَعْجَلُهُ ... وَلَيْسَ يَنْفَعُ خَيْرٌ فِيهِ تَطْوِيلُ"

10425 - سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الْمُطَّوِّعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ: أَوْصَى زُهَيْرُ بْنُ خَبَّابٍ وَلَدَهُ فَقَالَ: " يَا بَنِيَّ عَلَيْكُمْ بِاصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ وَاكْتِسَابِهِ، وَتَلَذَّذُوا بِمَوَدَّاتِ صُدُورِ الرِّجَالِ، وَرُبَّ رَجُلٍ صِفْرٍ مِنْ مَالِهِ فَعَاشَ بِذَلِكَ، وَعَقِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ"

10426 - أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ الْحَنَّاطَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: " ثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ السَّخَاءِ: الْبَذْلُ لِلشَّيْءِ مَعَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَخَوْفُ الْمُكَافَأَةِ اسْتِقْلَالًا لِلْعَطِيَّةِ، وَالْحَمْلُ عَلَى النَّفْسِ اسْتِغْنَامًا لِإِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى النَّاسِ " . قَالَ: " وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الثِّقَةِ بِاللهِ: السَّخَاءُ بِالْمَوْجُودِ، وَتَرْكُ الْمَطْلُوبِ الْمَفْقُودِ، وَالِاسْتِنَابَةُ إِلَى فَضْلِ الْمَوْدُودِ " . قَالَ: " وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الْإِفْضَالِ: صِلَةُ الْقَاطِعِ، وَإِعْطَاءُ الْمَانِعِ، وَالْعَفْوُ عَنِ الْمَظَالِمِ"

10427 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ رَافِعُ بْنُ عُصْمٍ الضَّبِّيُّ بِهَرَاةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ عِيسَى الدَّيْنُورِيُّ يَقُولُ: " الْجُودُ بِالْمَوْجُودِ غَايَةُ الْجُودِ، وَالْبُخْلِ بِالْمَوْجُودِ سَوْءُ الظَّنِّ بِالْمَعْبُودِ"

10428 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَغْدَادِيُّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ الْمُؤَدِّبُ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الزَّيْدِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ أَعُودُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ كَيْفَ تَجِدُكَ؟، قَالَ:" أَجِدُنِي أَشْتَهِي مَا لَا أَجِدُ، وَأَجِدُ مَا لَا أَشْتَهِي فِي زَمَنِنَا هَذَا مَنْ جَادَ لَمْ يَجِدْ، وَمَنْ وَجَدَ لَمْ يَجُدْ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

(البحر الطويل)

أَتَعْرِفُ فِي الدُّنْيَا كَرِيمًا تَؤُمُّهُ ... لِدَفْعٍ أَوْ لِبَذْلٍ جَزِيلِ

فَذُو الْجُودِ مَقْتُورٌ عَلَيْهِ وَذُو الْغِنَى ... يَضِنُّ بِمَا يَحْوِيهِ غَيْرَ بَذُولِ

وَلِلَّهِ دَهْرٌ خَيْرُهُ لِلِئَامِهِ ... وَأَحْرَارُهُ صَرْعَى بِكُلِّ سَبِيلِ

هُوَ الصَّبْرُ حَتَّى يَأْذَنَ اللهُ بِالْغِنَى ... وَإِلَّا فَمَا يُغْنِي احْتِيَالُ حَيُولِ

فَلَوْ أَنَّ مَا بِالِاحْتِيالِ وَحِيلَةٍ ... لَقَدْ كُنْتُ أَحْوِي مِنْهُ غَيْرَ قَلِيلِ"

10429 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا مَكِّيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي النَّمْلِيُّ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ قَالَ:" سَمِعْتُ أَعْرَابِيَّةً تُوصِي ابْنًا لَهَا، وَقَدْ أَرَادَ سَفَرًا، فَقَالَتْ لَهُ: يَا بُنَيَّ احْفَظْ وَصِيَّتِي، وَمَحِّصْ نَصِيحَتِي، وَأَنَا أَسْأَلُ اللهَ تَوْفِيقَهُ لَكَ، فَإِنَّ قَلِيلَ تَوْفِيقِهِ لَكَ أَجْدَى عَلَيْكَ مِنْ كَثِيرِ نُصْحِي، يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَالنَّمَائِمِ فَإِنَّهَا تَزْرَعُ الضَّغَائِنَ، وَتُنْبِتُ الشَّحَائِنَ، وَتُفَرِّقُ بَيْنَ

الْمُحِبِّينَ، يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَالْبُخْلَ بِمَالِكَ، وَالْجُودَ بِعِرْضِكَ وَالْبَذْلَ لِدِينِكَ، بَلْ كُنْ بِمَالِكَ جَوَادًا، وَلِعِرْضِكَ صَائِنًا، وَلِدِينِكَ مُوقِيًا، يَا بُنَيَّ إِذَا هَزَزْتُ فَاهْتَزَّ، وَإِذَا هَزَزْتَ فَاهْزُزْ كَرِيمًا، فَإِنَّكَ تَجِدُ طِيبَ مَهَزَّتُهُ وَلَا تَهْزُزْ لَئِيمًا فَإِنَّهَا صَخْرَةٌ لَا يَنْفَجِرُ مَاؤُهَا، يَا بُنَيَّ وَانْظُرْ مَا اسْتَحْسَنْتَهُ لِغَيْرِكَ فَمَثِّلْهُ لِنَفْسِكَ وَمَا كَرِهْتَهُ لِغَيْرِكَ فَاجْتَنِبْهُ وَدَعْهُ، ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ:

(البحر الكامل)

صَافِ الْكِرَامَ وَكُنْ لِعِرْضِكَ صَائِنًا ... وَاعْلَمْ بِأَنَّ أَخَا الْحِفَاظِ أَخُوكَا

النَّاسُ مَا اسْتَغْنَيْتَ أَنْتَ أَخُوهُمُ ... فَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَيْهِمُ رَفَضُوكَا"

– 10430أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ الْفَقِيهَ يَقُولُ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُدْرِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: " مَنْ سَأَلَ نَذْلًا حَاجَةً فَقَدْ رَفَعَهُ عَنْ قَدْرِهِ"

– 10431أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنْشَدَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَاتِبُ الْفَارِسِيُّ، أَنْشَدَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَامَةَ، أَنْشَدَنَا الْمُبَرِّدُ":

(البحر الطويل)

لَئِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا أَنَالَتْكَ ثَرْوَةً ... وَاحْتَجْتَ فِيهَا بَعْدَ عُسْرٍ أَخَا يُسْرِ

لَقَدْ كَشَفَ الْإِثْرَاءُ مِنْكَ خَلَائِقًا ... مِنَ اللُّؤْمِ كَانَتْ تَحْتَ ثَوْبٍ مِنَ الْفَقْرِ"

– 10432سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو بْنَ مَطَرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْذِرِ الْهَرَوِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَرْثِ

الْأَوْلَاسِيُّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنِ خُبَيْقٍ يَقُولُ: كَانَ يُقَالُ: " لَا تَبْذُلْ وَجْهَكَ لِمَنْ يُهُونُ عَلَيْهِ وُدُّكَ"

– 10433حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ السَّرَّاجُ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفَّارُ الْهَرَوِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدُونَ بْنِ عُمَارَةَ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْعَدْلِيُّ قَالَ: كَانَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ لِإِخْوَانِهِ وَوُدَّائِهِ:" إِذَا كَانَتْ لَكُمْ حَاجَةٌ فَاكْتُبُوهَا فِي رُقْعَةٍ لِأَقْضِيَهَا لَكُمْ، فَإِنِّي أَكْرَهُ ذَاكَ السُّؤَالَ فِي وُجُوهِكُمْ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(البحر السريع)

لَا تَحْسَبَنَّ الْمَوْتَ مَوْتَ الْبِلَى ... لَكِنَّمَا الْمَوْتُ سُؤَالُ الرِّجَالِ

كِلَاهُمَا مَوْتٌ وَلَكِنَّ ذَا ... أَشَدُّ مِنْ ذَاكَ لِذُلِّ السُّؤَالِ"

وَرَوَاهُ أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَكْرٍ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ: قَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ فَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ

– 10434أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقُهُسْتَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا غُنْدَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: " لَا تَنْشُرْ سِرَّكَ إِلَّا عِنْدَ مَنْ يُرِيدُهُ"

– 10435حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: " خَيْرُ السَّخَاءِ مَا وَافَقَ الْحَاجَةَ"

10436 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: " لَيْسَ بِكَرِيمٍ مَنْ يَطْلُبُ الثَّنَاءَ عَلَى الْعَطَاءِ"

10437 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَسُئِلَ عَنِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ، فَقَالَ: " الْجُودُ أَنْ تَتَفَضَّلَ بِمَا لَا يَجِبُ عَلَيْكَ، وَالْكَرَمُ أَنْ تَتَفَضَّلَ مَا يَجِبُ لَكَ"

10438 – سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ عَبْدَ اللهِ بْنَ طَاهِرٍ الْأَبْهَرِيَّ: مَنِ الْكَرِيمُ ؟، قَالَ: " الَّذِي كَرُمَ بِطَبْعِهِ عَنِ التَّدَنُّسِ بِشَيْءٍ مِنْ مُخَالَفَةِ رَبِّهِ"

10439 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ الْحَنَّاطُ يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: " الْعَاقِلُ يَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيُحْسِنُ ذَنْبَ غَيْرِهِ، وَيَجُودُ بِمَا لَدَيْهِ، وَيَزْهَدُ فِيمَا عِنْدَ غَيْرِهِ، وَيَكُفُّ أَذَاهُ، وَيُحْتَمَلُ الْأَذَى عَنْ غَيْرِهِ، وَالْكَرِيمُ يُعْطِي قَبْلَ السُّؤَالِ فَكَيْفَ يَبْخَلُ بَعْدَ السُّؤَالِ، وَيُعْذِرُ قَبْلَ الِاعْتِذَارِ فَكَيْفَ يَحْقِدُ بَعْدَ الِاعْتِذَارِ ؟"

10440 – وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ قَالَ: " ثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ السَّخَاءِ: الْبَذْلُ لِلشَّيْءِ مَعَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَخَوْفُ الْمُكَافَأَةِ اسْتِقْلَالًا لِلْعَطِيَّةِ، وَالْحَمْلُ عَلَى النَّفْسِ اسْتِغْنَامًا لِإِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى النَّاسِ"

– 10441أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، نَا الْقَاسِمُ بْنُ مُنَبِّهٍ قَالَ: قَالَ أَبُو نَصْرٍ بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ: بَعَثَ أَبُو رَجَاءٍ الَّذِي كَانَ بِمَكَّةَ إِلَى فُضَيْلٍ يَسْتَقْرِضُ دَرَاهِمَ أَوْ يَسْأَلُهُ دَنَانِيرَ " . ثُمَّ قَالَ أَبُو نَصْرٍ: " بَعَثَ مِسْكِينٌ إِلَى مِسْكِينٍ " . قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ فُضَيْلٍ إِلَّا بَعِيرٌ لَهُ يَعْمَلُ عَلَيْهِ . قَالَ: فَأَمَرَ ابْنَهُ أَنْ يُدْخِلَهُ السُّوقَ فَيَبِيعَهُ، ثُمَّ يَبْعَثَ إِلَى رَجَاءٍ بِنِصْفِ ثَمَنِهِ، وَيَأْتِيهِ بِالنِّصْفِ الْآخَرِ " . ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو نَصْرٍ كَرَمَ أَهْلِ الْخَيْرِ وَفَضْلَهُمْ

– 10442أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَزِينٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ فَسَأَلَهُ أَنْ يَقْضِيَ دِينًا عَلَيْهِ، فَكَتَبَ لَهُ إِلَى وَكِيلٍ لَهُ، فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ قَالَ لَهُ الْوَكِيلُ: كَمِ الدَّيْنُ الَّذِي سَأَلْتَ فِيهِ عَبْدَ اللهِ أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْكَ ؟، قَالَ: سَبْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ . فَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللهِ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ سَأَلَكَ أَنْ تَقْضِيَ عَنْهُ سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ، وَكَتَبْتَ إِلَيْهِ سَبْعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ قَدْ فَنِيَتِ الْغَلَّاتِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ: " إِنْ كَانَتِ الْغَلَّاتُ قَدْ فَنِيَتْ، فَإِنَّ الْعُمُرَ أَيْضًا قَدْ فَنِيَ فَأَجْرِ لَهُ مَا سَبَقَ بِهِ قَلَمِي لَهُ"

– 10443أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ بْنُ عُمَرَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ حُسَيْنًا الْجُعْفِيَّ يَقُولُ: "كَانَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عِنْدَنَا صَدِيقٌ يُؤَاخِيهِ بِالْكُوفَةِ، فَقَدِمَ ابْنُ الْمُبَارَكِ الْكُوفَةَ وَهُوَ مَحْبُوسٌ بِدَيْنٍ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِأَنْ يَقْضِيَ عَنْهُ دُيُونَهُ فَخَرَجَ مِنَ السِّجْنِ " . وَرُوِّينَا قِصَّةً

أُخْرَى، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي قَضَائِهِ عَنْ شَابٍّ بِالرَّقَّةِ، كَانَ عَبْدُ اللهِ إِذَا دَخَلَهَا اخْتَلَفَ إِلَيْهِ فَقَامَ بِحَوَائِجِهِ عَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ، وَاسْتَكْتَبَهُ مَنْ أَمَرَ بِقَضَائِهِ عَنْهُ، " وَذَلِكَ فِي تَارِيخِ النَّيْسَابُورِيِّينَ فِي ذِكْرِهِ مَكْتُوبٌ"

10444 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ هَاشِمِ بْنِ حَيَّانَ يَقُولُ: "كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ خَمْسِينَ دِينَارًا فَأَلَحَّ عَلَيْهِ، فَجَاءَ إِلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ صَاحِبٍ لَهُ فَقَالَ: كَلِّمْ فُلَانًا يُوَفِّرْ عَنَّا أَيَّامًا فَسَكَتَ يَحْيَى، فَلَمَّا خَرَجَ خَالِدٌ مِنْ عِنْدِهِ بَعَثَ إِلَى غَرِيمِهِ فَأَعْطَاهُ الْخَمْسِينَ الدِّينَارَ، وَلَمْ يُخْبِرْ خَالِدًا أَنِّي أَدَّيْتُهُ عَنْكَ"

10445 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ الْمُقْرِئُ، نَا أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ قَدْ سَمِعَ مِنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ تَسْأَلُهُ عَسَلًا وَمَعَهَا قَدَحٌ، وَقَالَتْ: زَوْجِي مَرِيضٌ، فَقَالَ: أَعْطُوهَا رَاوِيَةَ عَسَلٍ . فَقَالُوا: يَا أَبَا الْحَارِثِ سَأَلَتْ قَدَحًا ؟، قَالَ: " سَأَلَتْ عَلَى قَدْرِهَا، وَنُعْطِيهَا عَلَى قَدْرِنَا"

10446 – قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى قَالَ: سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ: "كَانَ اللَّيْثُ يَرْكَبُ فِي جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ إِلَى مَسْجِدِ الْجَامِعِ، وَيَتَصَدَّقُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى ثَلَاثِمِائَةِ مِسْكِينٍ"

10447 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ خَشْرَمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ

مَنْصُورَ بْنَ عَمَّارٍ يَقُولُ: لَمَّا مَرِضَ ابْنُ لَهِيعَةَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ دَخَلَ عَلَيْهِ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ فَقَالَ لَهُ: " مَا تَشْتَكِي ؟ "، قَالَ الدَّيْنَ . قَالَ: "كَمْ دَيْنُكَ ؟ "، قَالَ: أَلْفُ دِينَارٍ . فَأَتَى بِهَا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ . قَالَ: وَوَلِيَ الْقَضَاءَ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَمْ يَسْتَحِلَّ أَنْ يَغْرِسَ رَيْحَانَةً يَشُمُّهَا

– 10448أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ اللَّيْثِ يَقُولُ: " وَجَّهَ أَبِي إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَإِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ لَهِيعَةَ بِأَلْفِ دِينَارٍ حِينَ احْتَرَقَ مَنْزِلُهُ، وَإِلَى أَبِي السَّرِيِّ مَنْصُورِ بْنِ عَمَّارٍ بِأَلْفِ دِينَارٍ"

– 10449أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَحْمَوَيْهِ، نَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، نَا نَصْرُ بْنُ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ، نَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: أَعِدْنِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ . قَالَ: " هُوَ ذَاكَ صَاحِبُ الشُّرْطِيُّ عَلَى الْبَابِ " . قَالَ: أَعِدْنِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ . قَالَ: " وَيْحَكَ، مَا أَعَدْتُكَ ؟ "، قَالَ: عَلَى الْفَقِيرِ . قَالَ: " نَعَمْ، يَا غُلَامُ ادْفَعْ إِلَيْهِ أَلْفَ دِينَارٍ"

– 10450أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقُ أَبُو مَرْوَانَ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: أَدَّى هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَبْعَةَ آلَافِ دِينَارٍ، وَقَالَ: لَا تَعُودَنَّ فِي الدَّيْنِ . قَالَ:

وَكَيْفَ ؟ وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ " . وَرَوَاهُ الْمُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ بِمَعْنَاهُ دُونَ ذِكْرِ إِسْنَادِ الْحَدِيثِ بِزِيَادَةٍ فِي الدَّيْنِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: " فَمَا مَاتَ الزُّهْرِيُّ حَتَّى اسْتَدَانَ مَثَلَهَا فَبِيعَتْ شُعْبَةٌ فَقُضِيَ دَيْنُهُ، وَشُعْبَةُ ضَيْعَةٌ لِلزُّهْرِيِّ"

10451 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَا: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، نَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْكِرَامِ الْجَعْفَرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ مِنْ أَسْخَى النَّاسِ، فَلَمَّا أَصَابَ تِلْكَ الْأَمْوَالَ قَالَ لَهُ مَوْلًى لَهُ وَهُوَ يَعِظُهُ: رَأَيْتَ مَا مَرَّ عَلَيْكَ مِنَ الضِّيقِ وَالشِّدَّةِ فَانْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ، وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ مَالَكَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ شِهَابٍ: " وَيْحَكَ، إِنِّي لَمْ أَرَ الْكَرِيمَ تُحَكِّمُهُ التَّجَارِبُ " . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ: " وَيْحَكَ إِنِّي لَمْ أَرَ السَّخِيَّ تَنْفَعُهُ أَوْ تُحَكِّمُهُ التَّجَارِبُ"

10452 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى الطَّابَعِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: " وَجَدْنَا السَّخِيَّ لَا تَنْفَعُهُ التَّجَارِبُ"

10453 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَاشَانِيُّ الْهَرَوِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ

يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ يَقُولُ: نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ، أَنَّ رَجَاءَ بْنَ حَيْوَةَ عَاتَبَ ابْنَ شِهَابٍ فِي الْإِسْرَافِ وَكَانَ يُدَانُ، فَقَالَ: لَا آمَنُ أَنْ يَحْبِسَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ عَنْكَ فَتَكُونَ قَدْ حُمِلْتَ عَلَى أَمَانِيكَ . قَالَ: فَوَعَدَهُ أَنْ يَقْتَصِرَ، فَمَرَّ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَقَدْ وَضَعَ الطَّعَامَ، وَنَصَبَ مَوَائِدَ الْعَسَلِ، فَوَقَفَ بِهِ رَجَاءٌ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ هَذَا الَّذِي افْتَرَقْنَا عَلَيْهِ ؟، فَقَالَ لَهُ ابْنُ شِهَابٍ: " انْزِلْ، فَإِنَّ السَّخِيَّ لَا تُؤَدِّبُهُ التَّجَارِبُ"

– 10454قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، فَأَنْشَدَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْكَاتِبُ فِي هَذَا الْمَعْنَى:

(البحر البسيط)

لَهُ سَحَائِبُ جُودٍ فِي أَنَامِلِهِ ... أَمْطَارُهَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ وَالذَّهَبُ

يَقُولُ فِي الْعُسْرِ إِنْ أَيْسَرْتَ ثَانِيَةً ... أَقَصَرْتُ عَنْ بَعْضِ مَا أُعْطِي وَمَا أَهَبُ

حَتَّى إِذَا عَادَ أَيَّامُ الْيَسَارِ لَهُ ... رَأَيْتَ أَمْوَالَهُ فِي النَّاسِ تُنْتَهَبُ

– 10455وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعُصْمِيُّ، أَنْشَدَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكَاتِبُ لِبَعْضِهِمْ فَذَكَرَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ

– 10456أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحُمَيْدِيَّ يَقُولُ: " قَدِمَ الشَّافِعِيُّ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى مَكَّةَ بِعَشَرَةِ آلَافِ دِينَارٍ فِي مِنْدِيلٍ، فَضَرَبَ

خِبَاءَهُ فِي مَوْضِعٍ خَارِجٍ مِنْ مَكَّةَ، فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ فَمَا بَرِحَ حَتَّى ذَهَبَتْ كُلُّهَا " . وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنِ الرَّبِيعِ فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ: " وَفَرَّقَ الْمَالَ كُلَّهُ فِي قُرَيْشٍ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ"

10457 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِدِمَشْقَ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: كَانَ الشَّافِعِيُّ رَاكِبَ حِمَارٍ فَمَرَّ عَلَى سُوقِ الْحَذَّائِينَ فَسَقَطَ سَوْطُهُ مِنْ يَدِهِ، فَوَثَبَ غُلَامٌ مِنَ الْحَذَّائِينَ فَأَخَذَ السَّوْطَ وَمَسَحَهُ بِكُمِّهِ وَنَاوَلَهُ إِيَّاهُ، قَالَ الشَّافِعِيُّ لِغُلَامِهِ: " ادْفَعْ تِلْكَ الدَّنَانِيرَ إِلَى هَذَا الْفَتَى " . قَالَ الرَّبِيعُ: فَلَسْتُ أَدْرِي تِسْعَةَ دَنَانِيرَ أَوْ سَبْعَةً"

10458 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: تَزَوَّجْتُ فَسَأَلَنِي الشَّافِعِيُّ: "كَمْ أَصْدَقْتَهَا ؟ "، قُلْتُ: ثَلَاثِينَ دِينَارًا . فَقَالَ: "كَمْ أَعْطَيْتَهَا ؟ "، قُلْتُ: سِتَّةَ دَنَانِيرَ . فَصَعِدَ دَارًا وَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِصُرَّةٍ فِيهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا

10459 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ الْجَلَّابُ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، أَنَا الرَّبِيعُ قَالَ: أَخَذَ رَجُلٌ بِرِكَابِ الشَّافِعِيِّ فَقَالَ لِي: " يَا رَبِيعُ أَعْطِهِ أَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ، وَاعْذُرْنِي عِنْدَهُ"

10460 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ، نَا أَبُو زُرْعَةَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، نَا عُبَيْدُ بْنُ جَنَّادٍ الْحَلَبِيُّ، نَا

عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَثَلُ الْمُؤْمِنُ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي أَخْبِيَتِهِ يَجُولُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى خَبْتِهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ، فَأَطْعِمُوا طَعَامَكُمُ الْأَتْقِيَاءَ، وَوَلُّوا مَعْرُوفَكُمُ الْمُؤْمِنِينَ. "

– 10461أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَفَاضُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَلْخِيُّ بِسَمَرْقَنْدَ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ

– 10462سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا الطِّيبِ سَهْلَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَالِدِي يَقُولُ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْأَدَبِ يَقُولُ: عَنْ أَبِي حَاتِمٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: سُئِلَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ النَّحْوِيُّ عَنِ الْمِثْلِ الْمَشْهُورِ: كَمُجِيرِ أُمِّ عَامِرٍ . قَالَ:" خَرَجَ فِتْيَانٌ مِنَ الْعَرَبِ لِلصَّيْدِ، وَأَثَارُوا ضَبُعًا فَفَلَتَتْ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَدَخَلَتْ خِبَاءً لِبَعْضِ الْعَرَبِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: وَاللهِ لَا تَصِلُونَ إِلَيْهَا وَقَدِ اسْتَجَارَتْ بِي فَخَلَّوْهُ وَإِيَّاهَا، فَلَمَّا انْصَرَفُوا عَمَدَ الرَّجُلُ إِلَى خُبْزٍ وَسَمْنٍ فَثَرَدَهُ وَقَرَّبَهُ إِلَيْهَا فَأَكَلَتْ حَتَّى شَبِعَتْ وَتَمَدَّدَتْ فِي جَانِبِ الْخِبَاءِ، وَغَلَبَ الْأَعْرَابِيَّ النَّوْمُ، فَلَمَّا اسْتَثْقَلَ وَثَبَتْ إِلَيْهِ فَقَرَضَتْ حَلْقَهُ، وَبَقَرَتْ بَطْنَهُ، وَأَكَلَتْ حَشْوَتَهُ، وَخَرَجَتْ تَسْعَى، وَجَاءَ أَخُو الْمَقْتُولِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَنْشَأَ يَقُولُ:

(البحر الطويل)

وَمَنْ يَصْنَعِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ... يُلَاقِي كَمَا لَاقَى مُجِيرُ أُمِّ عَامِرِ

أَعَدَّ لَهَا لَمَّا اسْتَجَارَتْ بِبَيْتِهِ ... قِرَاهَا مِنَ الْبَانِ اللِّقَاحِ الْغَرَائِرِ

فَأَشْبَعَهَا حَتَّى إِذَا مَا تَمَلَّأَتْ ... فَرَتْهُ بِأَنْيابٍ لَهَا وَأَظَافِرِ

فَقُلْ لِذَوِي الْمَعْرُوفِ هَذَا جَزَاءُ مَنْ ... يَجُودُ بِمَعْرُوفٍ إِلَى غَيْرِ شَاكِرِ"

10463 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْحِمْصِيُّ، نَا مَنِيعُ بْنُ السَّرِيِّ الْحِرَارِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حُمَيْدٍ الْمُزَنِيُّ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ مَسْرُوقٍ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْمَعْرُوفَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِذِي دِينٍ أَوْ لِذِي حَسَبٍ أَوْ لِذِي حِلْمٍ " . "كَانَ فِي الْكِتَابِ: عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا يَنْظُرُ فِيهِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ بَعْضُ مَنْ يُجْهَلُ حَالُهُ وَاللهُ أَعْلَمُ، وَقَدْ رُوِيَ مَعْنَاهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ بَيِّنٌ"

10464 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ الْمُؤَذِّنُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَنْبٍ الْبَغْدَادِيُّ بِبُخَارَى، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْمَرْوَزِيُّ ح، وَأَخْبَرْنَاهُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزَّوْزَنِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْمَرْوَزِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ، نَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِي الْإِسْفِرَايِينِيُّ بِهَا، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبَانَ، نَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، نَا الْمُسَيِّبُ بْنُ شَرِيكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَصْلُحُ الصَّنِيعَةُ إِلَّا عِنْدَ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ، كَمَا لَا تَصْلُحُ الرِّيَاضَةُ إِلَّا فِي نَجِيبٍ " . لَفْظُ حَدِيثِ يَحْيَى، وَفِي رِوَايَةِ

الْمُسَيِّبِ: لَا تَنْفَعُ الصَّنَائِعُ إِلَّا عِنْدَ ذِي نُهًى أَوْ حَسَبٍ أَوْ دِينٍ، كَمَا لَا تَنْفَعُ الرِّيَاضَةُ إِلَّا عِنْدَ نَجِيبٍ، هَكَذَا رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الضُّعَفَاءِ عَنْ هِشَامٍ .
وَيُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ كَتَبَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ مِنْ كِتَابِ الْمُسَيِّبِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ مِنْ قَوْلِهِ

– 10465أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَدَمِيُّ بِبَغْدَادَ، نَا أَبُو الْعَيْنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا ابْنُ خُبَيْقٍ، نَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ وَقَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: " وَجَدْنَا أَصْلَ كُلِّ عَدَاوَةٍ اصْطِنَاعَ الْمَعْرُوفِ إِلَى اللِّئَامِ"

– 10466أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي خَالِي أَبُو عَوَانَةَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْأَيْلِيُّ، بِبَغْدَادَ، أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْقُرَشِيُّ":
(البحر الوافر)
مَتَى تَضَعِ الْكَرَامَةَ فِي لَئِيمٍ ... فَإِنَّكَ قَدْ أَسَأْتَ إِلَى الْكَرَامَةْ
وَرُبَّ صَنِيعَةٍ ذَهَبَتْ ضَيَاعًا ... فَكَانَ جَزَاءُ صَاحِبِهَا الْمَلَامَةْ"

– 10467أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ بْنَ أَبِي ذُهْلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْدَانَ الطَّرَائِفِيُّ بِبَغْدَادَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، رَحِمَهُ اللهُ، يَقُولُ: " إِذَا أَخْطَأَتْكَ الصَّنِيعَةُ إِلَى مَنْ يَتَّقِي اللهَ، فَاصْطَنِعْهَا إِلَى مَنْ يَتَّقِي الْعَارَ"

– 10468أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ حَامِدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكَاغِدِيَّ الصُّوفِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُنْذِرِ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ

أَخِي الْأَصْمَعِيّ، حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ:" دَخَلْتُ الْبَادِيَةَ، فَإِذَا أَنَا بِعَجُوزٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا شَاةٌ مَقْتُولَةٌ وَجِرْوُ ذِئْبٍ مُقَفًّى فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ: أَوَ يُعْجِبُكَ هَذَا؟ قُلْتُ: بَلَى . وَمَا قِصَّتُكِ؟ قَالَتِ: اعْلَمْ أَنَّ هَذَا جِرْوُ ذِئْبٍ قَدْ أَخَذْنَاهُ فَأَدْخَلْنَاهُ بَيْتِنَا فَلَمَّا كَبِرَ قَتَلَ شَاتَنَا، فَقُلْتُ: أَوَ قُلْتِ فِي ذَلِكَ شِعْرًا؟ قَالَتْ: بَلَى . ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ:

(البحر الوافر)

بَقَرْتَ شُوَيْهَةً وَفَجَعْتَ قَوْمًا ... وَأَنْتَ لِشَاتِنَا أُمٌّ رَبِيبُ

غُذِيتَ بِدَرِّهَا وَرُبِيتَ فِينَا ... فَمَنْ أَنْبَاكَ أَنَّ أَبَاكَ ذِيبُ

إِذَا كَانَ الطِّبَاعُ طِبَاعَ سَوْءٍ ... فَلَيْسَ بِنَافِعٍ أَدَبُ الْأَدِيبِ"

10469 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيّ بْنُ شَاذَانَ الْبَغْدَادِيُّ، بِهَا، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشَّهَادَةِ، قَالَ: " هَلْ تَرَى الشَّمْسَ ؟ " قَالَ: نَعَمْ . قَالَ: " عَلَى مِثْلِهَا فَاشْهَدْ أَوْ دَعْ " وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " النَّاسُ مَعَادِنُ وَالْعِرْقُ دَسَّاسٌ، وَأَدَبُ السُّوءِ كَعِرْقِ السُّوءِ"

الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُو

بَابٌ فِي رَحِمِ الصَّغِيرِ وَتَوْقِيرِ الْكَبِيرِ قَالَ: فَإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا فِي بَابٍ وَاحِدٍ لِأَنَّ الْمَعْنَى مُعَامَلَةُ كُلِّ أَحَدٍ بِحَسْبِ سِنِّهِ وَقَدْرِ قُوَّتِهِ وَبِمَا يَلِيقُ بِمَنْزِلَتِهِ، فَالَّذِي يَقْتَضِيهِ حَالُ الصَّغِيرُ أَنْ يُرْحَمَ وَالَّذِي تَقْتَضِيهُ حَالُ الْكَبِيرِ أَنْ يُوَقَّرَ

– 10470أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ الْفَرَّاءُ بِمَكَّةَ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نصْرٍ الرَّافِقِيُّ، إِمْلَاءً، نَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّيُّ، نَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ، نَا جَدِّي، عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، أَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَأَنْزَلَ عَلَى الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ " لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ غَيْرَ أَنَّ الْفَرَّاءَ، قَالَ: " تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ

– 10471أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ السَّرْحِ، قَالَا: نَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنِ ابْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، يَرْوِيهِ قَالَ ابْنُ السَّرْحِ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا"

رَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا"

– 10472أَخبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نَا الْحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ زَعَمَ أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ الْيَحْصِبِيُّ، وَغَلَطَ فِيهِ، إِنَّمَا هُوَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ الْمَكِّيِّ، وَكَانُوا ثَلَاثَةَ إِخْوَةٍ، وَرَوَاهُ أَيْضًا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 10473أَنْبَأَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، إِجَازَةً، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ الْخَوْلَانِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنَّا"

– 10474أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَاشَانِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، نَا أَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ صَغِيرَنَا وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ " عَبْدُ الْمَلِكِ هَذَا هُوَ ابْنُ أَبِي بَشِيرٍ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثٍ، وَرَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعِكْرِمَةَ

– 10475أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، نَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مَطَرٌ الْأَعْنَقُ، عَنْ

ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أَنَسُ، وَقِّرِ الْكَبِيرَ وَارْحَمِ الصَّغِيرَ تُرَافِقْنِي فِي الْجَنَّةِ"

– 10476أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ بِشْرٍ الْمَرْثَدِيُّ، نَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، نَا زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُعَظِّمْ كَبِيرَنَا"

– 10477أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَامِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَا: نَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسَ الطَّرَائِفِيُّ، نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا الْقَعْنَبِيُّ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ ضُمَيْرَةَ، حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَلَمْ يَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا، وَلَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يُحِبَّ لِلْمُؤْمِنِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ"

– 10478أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا الْحُسَيْنُ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْأَدَمِيُّ، نَا أَبُو قِلَابَةَ، نَا مُسْهِلُ بْنُ تَمَّامِ بْنِ بَزِيعٍ، نَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ صَغِيرِنَا وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ"

– 10479أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ،

قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى أَبُو الْأَصْبَغِ الْحَرَّانِيُّ، نَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ بَدْرِ بْنِ خَلِيلٍ الْكُوفِيِّ الْأَسَدِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَطِيَّةَ الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ تَعَالَى عَلَى الْعِبَادِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ وَرِعَايَةَ الْقُرْآنِ مَنِ اسْتَرْعَاهُ اللهُ إِيَّاهُ، وَطَاعَةَ الْإِمَامِ يَعْنِي الْمُقْسِطِ"

10480 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو الْقَارِيُّ، نَا أَبُو الْأَزْهَرِ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حُمْرَانَ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حُمْرَانَ، أَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ أَبِي كِنَانَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَلَا الْجَافِي عَنْهُ وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ"

10481 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنَا النَّهَّاسُ بْنُ فَهْمٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، أَنَّهُ قَالَ: " مِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِ اللهِ تَعْظِيمُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ " كَذَا وَجَدْتُهُ لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ

10482 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الطِّيبِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَجَلِيُّ، بِالرِّيِّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسُ، نَا

وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ الْمَدَنِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ مِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَإِنَّ مِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِ اللهِ إِكْرَامَ الْإِمَامِ الْمُقْسِطِ"

– 10483أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نَا أَبُو عُثْمَانَ الْحَنَّاطُ، قَالَ: قَالَ ذُو النُّونِ: " ثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الْوَقَارِ: تَعْظِيمُ الْكَبِيرِ، وَالتَّرَحُّمُ عَلَى الصَّغِيرِ، وَالتَّحَلُّمُ عَلَى الْوَضِيعِ"

– 10484أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ الْكُوفِيُّ، بِهَا، نَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ مَنْ، أَخْبَرَهُ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يُوَسَّعُ الْمَجْلِسُ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ: لِذِي سِنٍّ لِسِنِّهِ، وَذِي عِلْمٍ لِعِلْمِهِ، وَذِي سُلْطَانٍ لِسُلْطَانِهِ "، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَاذَانَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا يَزِيدُ بْنُ بَيَانٍ الْعُقَيْلِيُّ أَبُو خَالِدٍ الضَّرِيرُ، نَا أَبُو الرِّجَالِ الْأَنْصَارِيُّ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْأَدَمِيُّ، نَا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ، نَا يَزِيدُ بْنُ بَيَانٍ أَبُو خَالِدٍ الْمُعَلِّمُ

– 10485وَأَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ الْإِسْفِرَايِينِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ، نَا يَزِيدُ بْنُ بَيَانٍ الْمُعَلِّمُ، نَا أَبُو الرِّجَالِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لِسِنِّهِ إِلَّا قَيَّضَ اللهُ لَهُ عِنْدَ سِنِّهِ مَنْ يُكْرِمُهُ " وَفِي رِوَايَةِ يَعْقُوبَ: " مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ " وَلَمْ يَقُلْ: لِسِنِّهِ

وَرُوِّينَا فِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "كَبِّرْ كَبِّرْ " أَيْ يَتَكَلَّمُ الْأَكَابِرُ مِنْكُمْ فِي السِّنِّ

وَقَالَ فِي حَدِيثِ الْإِمَامَةِ فِي الصَّلَاةِ: " فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ"

– 10486أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَالَوَيْهِ الْمُزَكِّي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ جُهَيْنَةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ غُلَامٌ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَهْ ، فَأَيْنَ الْكِبَرُ"

– 10487أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نَا ابْنُ أَبِي الدُّمَيْكِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَا: نَا ابْنُ أَبِي خَلَفٍ، نَا حَصِينُ بْنُ عُمَرَ الْأَحْمَسُ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَمَّا بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لِأَيِّ شَيْءٍ جِئْتَ يَا جَرِيرُ ؟ " قَالَ: جِئْتُ لَأُسْلِمَ عَلَى يَدِكَ . قَالَ: فَأَلْقَى لِي كِسَاءَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: " إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ " لَفْظُ الْحَدِيثِ لِابْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ وَهُوَ أَتَمُّ

10488 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَاذَانَ، بِبَغْدَادَ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو صَفْوَانَ نَصْرُ بْنُ فُدَيْكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ، نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَنَّ النَّاسُ بِمَجَالِسِهِمْ، فَلَمْ يُوَسِّعْ لَهُ أَحَدٌ، فَرَمَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبُرْدَتِهِ وَقَالَ: " اجْلِسْ عَلَيْهَا " فَأَخَذَ جَرِيرٌ فَلَقِيَهَا بِوَجْهِهِ وَنَحْرِهِ وَقَبَّلَهَا وَرَدَّهَا عَلَى ظَهْرِهِ وَقَالَ: أَكْرَمَكَ اللهُ يَا رَسُولَ اللهِ، كَمَا أَكْرَمْتَنِي . فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، ثَلَاثًا، فَإِذَا أَتَاهُ كَرِيمُ قَوْمٍ فَلْيُكْرِمْهُ"

10489 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَا حَمْدَانُ بْنُ أَسَدٍ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: وَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْمُوصِلِيُّ ح وَنَا الْحَضْرَمِيُّ، وَالْعُمَرِيُّ، قَالَا: نَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، قَالُوا: نَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مِخْرَاقٍ، قَالَ: مَرَّ عَلَى عَائِشَةَ رَجُلٌ ذُو هَيْئَةٍ فَدَعَتْهُ يَقْعُدُ مَعَهَا وَمَرَّ آخَرُ فَأَعْطَتْهُ كِسْرَةً، فَقِيلَ لَهَا، فَقَالَتْ: " أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ " قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ: لَمْ يَرْوِ عَنْ سُفْيَانَ إِلَّا ابْنُ يَمَانٍ . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: وَعُمَرُ بْنُ مِخْرَاقٍ، عَنْ عَائِشَةَ مُرْسَلٌ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ أَيْضًا، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَهُوَ أَيْضًا مُرْسَلٌ

– 10490حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، نَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ الذُّهْلِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ وَاصِلٍ الطُّفَاوِيُّ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: صَحِبَنِي جَرِيرٌ فَجَعَلَ يَخْدُمُنِي وَقَالَ: " إِنِّي رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا، لَا أَرَى أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا خَدَمْتُهُ" ،

– 10491أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيّ بْنُ شَاذَانَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو عَمْرٍو، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ بْنِ الْبَرْمَدِ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْمُزَكِّي، نَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، قَالُوا: أَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي مُسْلِمٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، نَا شُعْبَةُ، فَذَكَرُوهُ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَالُوا: صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ وَكَانَ يَخْدُمُنِي، وَكَانَ أَسَنَّ مِنِّي . فَذَكَرَهُ وَقَالَ: أَلَا أَكْرَمْتُهُ . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ: وَكَانَ أَكْبَرَ وَأَسَنَّ مِنِّي . وَفِي رِوَايَةِ يَعْقُوبَ: وَكَانَ أَكْبَرَ مِنِّي السِّنَّ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ بُنْدَارٍ وَغَيْرِهِ، عَنِ ابْنِ عَرْعَرَةَ، عَنْ شُعْبَةَ

– 10492أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو بَدْرٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ غُلَامٌ لَا يُؤْبَهُ لَهُ فِي حَلْقَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِيَامَ فَقَامَ فَنَاوَلَ النَّعْلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " أَرَدْتُ رِضَى الله عَزَّ وَجَلَّ رَضِيَ اللهُ عَنْكَ " قَالَ: وَكَانَ لِذَلِكَ الْفَتَى بِالْمَدِينَةِ بَعْدُ شَأْنٌ

– 10493أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ الْفَامِيُّ، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، نَا حَيْوَةُ، وَابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَا: نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْبَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمِ" ،

– 10494أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، نَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، وَأَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، نَا وَارِثُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَا: نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَذَّاءُ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ

– 10495وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَحْبُوبِيُّ، مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، أَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ، أَنَا عَبْدَانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ، أَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَقَى، قَالَ: " ابْدَءُوا بِالْأَكَابِرِ " وَقَالَ: " بِالْأَكْبَرِ " هَكَذَا ذَكَرَهُ مُرْسَلًا بِهَذَا اللَّفْظِ، وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ تَمَّامٍ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، عَنْ خَالِدٍ بِهَذَا اللَّفْظِ مَوْصُولًا،

– 10496أَخبَرَنَاهُ ابْنُ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنِي عُمَرُ

بْنُ حَفْصٍ الْحَرْبِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ تَمَّامٍ، فَذَكَرَهُ وَقَالَ: " بِالْأَكَابِرِ " لَمْ يَشُكَّ، وَالصَّحِيحُ رِوَايَةُ عَبْدَانَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ

10497 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، نَا أَبُو عَامِرٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يُحَدِّثُ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ، أَوْصَى بَنِيهِ قَالَ: " يَا بَنِيَّ اتَّقُوا اللهَ، وَسَوِّدُوا أَكْبَرَكُمْ، فَإِنَّ الْقَوْمَ إِذَا سَوَّدُوا أَكْبَرَهُمْ خَلَفُوا أَبَاهُمْ، وَإِذَا سَوَّدُوا أَصْغَرَهُمْ أَزْرَى ذَلِكَ لَهُمْ عِنْدَ كَفَائِهِمْ وَعَلَيْكُمْ بِالْمَالِ وَاصْطِنَاعِهِ، فَإِنَّهُ مُنْبِهٌ لِلْكَرِيمِ وَمُسْتَغْنًى بِهِ عَنِ اللَّئِيمِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّهَا آخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ، وَلَا تَنُوحُوا عَلَيَّ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُنَحْ عَلَيْهِ، وَلَا تَدْفِنُونِي بِأَرْضٍ يَشْعُرُ بِدَفْنِي بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ، فَإِنِّي كُنْتُ أُعَادِيهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ"

10498 – أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ زَكَرِيَّا الْأَدِيبُ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، نَا جَرِيرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَظَّمُوا الْحُرْمَةَ حَقَّ تَعْظِيمِهَا، وَإِذَا ضَيَّعُوا ذَلِكَ هَلَكُوا " قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هَذَا مُرْسَلٌ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ لَمْ يُدْرِكِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ

10499 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، نَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، نَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ

الزَّيْدِيُّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ سَلْمَانُ يَعْمَلُ الْمَكَاتِلَ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " يَا سَلْمَانُ أَلَا أَعْمَلُ مَعَكَ ؟ " قَالَ: بَلَى، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي . قَالَ: فَعَمِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَلًا لَيْسَ مِثْلَ عَمَلِ سَلْمَانَ، قَالَ: فَكَانَ سَلْمَانُ يَأْتُونَهُ، فَيَسْأَلُونَهُ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَشْتَرُونَهُ قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ: غَرِيبُ الْإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُتَبَرِّكَ بِصَنْعَتِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ جُنَاحٌ أَنْ يَشْتَرِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ ثَمَنِهِ

– 10500أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُطَيْعِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَرْضِعًا لَهُ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ فَكَانَ يَنْطَلِقُ وَنَحْنُ مَعَهُ فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ وَإِنَّهُ لَيُدَّخَنُ وَكَانَ ظِئْرُهُ قَيْنًا فَيَأْخُذُهُ فَيُقَبِّلُهُ ثُمَّ يَرْجِعُ . قَالَ عَمْرٌو: فَلَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِي وَإِنَّهُ مَاتَ فِي الثُّدِيِّ، وَإِنَّ لَهُ لَظِئْرَيْنِ يُكْمِلَانِ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ زُهَيْرٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عُلَيَّةَ

– 10501أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، نَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ جَالِسٌ عِنْدَهُ،

فَقَالَ الْأَقْرَعُ: إِنَّ لِي لَعَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا قَطُّ . فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: " إِنَّهُ لَا يُرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ

10502 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نَا الْفِرْيَابِيُّ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: تُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ ؟ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَوَ أَمْلِكُ لَكَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ نَزَعَ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ"

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَيُحَنِّكُهُمْ"

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي " الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيِّ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ هِشَامٍ، وَأَخْرَجَا الْحَدِيثَ الثَّانِي مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ هِشَامٍ

10503 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَدِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، نَا أَبُو الْوَلِيدِ، نَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ، يَقُولُ: " بَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى بَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهِيَ صَبِيَّةٌ، قَالَ: فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ عَلَى عَاتِقِهِ يَضَعُهَا إِذَا رَكَعَ وَيُعِيدُهَا عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا قَامَ، حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ

– 10504أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ الْمَرْوَزِيِّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذْ أَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ ، فَلَمَّا رَآهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ إِلَيْهِمَا وَأَخَذَهُمَا، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَاحِدٌ مِنْ ذَا الشِّقِّ وَوَاحِدٌ مِنْ ذَا الشِّقِّ ثُمَّ صَعِدَا الْمِنبَرَ، فَقَالَ: " صَدَقَ اللهُ قَالَ: { إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ: } (التغابن: 15) إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ يَمْشِيَانِ لَمْ أَصْبِرْ أَنْ قَطَعْتُ كَلَامِي وَنَزَلَتْ إِلَيْهِمَا"

– 10505أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَثَّامِ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، نَا شَرِيكٌ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ، عَنِ الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: عَثَرَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ بِعَتَبَةِ الْبَابِ، فَانْشَجَّ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَمِيطِي عَنْهُ الْأَذَى " فَكَأَنِّي تَقَذَّرْتُهُ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَسُّهُ وَيَمْسَحُهُ وَيَقُولُ: " لَوْ كَانَ أُسَامَةُ جَارِيَةً لَحَلَّيْتُهُ وَكَسَوْتُهُ حَتَّى أُنَفِّقُهَا"

– 10506أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَالصَّغَانِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْيٌ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ قَدْ تَحْلُبُ ثَدْيَهَا تَسْعَى إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْزَقَتْهُ بِبَطْنِهَا فَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَتَرَوْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ ؟ " فَقُلْنَا: لَا وَاللهِ، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ بِوَلَدِهَا " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ

– 10507أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَرْقُوبٍ التَّمَّارُ بِهَمْدَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَأَخَذَتْهَا فَشَقَقَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا ثُمَّ قَامَتْ وَخَرَجَتْ وَابْنَتَاهَا، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنِ ابْتُلِيَ مِنَ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ سِتْرًا لَهُ مِنَ النَّارِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنِ الدَّارِمِيِّ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ

– 10508وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالُوا: نَا قُتَيْبَةُ بْنُ

سَعِيدٍ، نَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي زِيَادٍ، مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ حَدَّثَهُ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَتْنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا، فَأَطْعَمْتُهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً وَرَفَعَتْ إِلَى فِيهَا تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا فَاسْتَطْعَمَتْهَا ابْنَتَاهَا فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَ بَيْنَهُمَا، فَأَعْجَبَتْنِي فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعَتْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " إِنَّ اللهَ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ قُتَيْبَةَ

10509 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: وَقَالَ الْقَوَارِيرِيُّ، نَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ، نَا الْحَسَنُ بْنُ وَقَّاصٍ، حَدَّثَتْنِي مَوْلَاتِي مُزَيْنَةُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " أَوْهَبَ لَهَا الْجَنَّةَ بِالتَّمْرَةِ الَّتِي شَقَّتْهَا بَيْنَ صَبِيَّتِهَا"

10510 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّقْرِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَكَانَ رَجُلٌ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَهُ وَلَدٌ لَهُ فَأَخَذَهُ وَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ وَجَاءَتِ ابْنَةٌ لَهُ فَأَخَذَهَا فَأَجْلَسَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَهَلَّا عَدَلْتَ بَيْنَهُمَا"

10511 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَدَّادُ، نَا أَبُو هَمَّامٍ، نَا أَبِي، نَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يَعُولُ ثَلَاثَ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثَ أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ"

10512 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرٍ الْقَاضِي، بِالْكُوفَةِ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نَا مَطَرُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَمَرَّ عَلَيْهِ شَيْخٌ يُقَالُ لَهُ شُرَحْبِيلُ بْنُ سَعْدٍ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ قَالَ: مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ، فَقَالَ: لَأَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ حَقًّا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي حُمُرُ النَّعَمِ . قَالَ: فَحَدِّثْ بِهِ الْقَوْمَ . قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُدْرِكُ لَهُ ابْنَتَانِ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَهُمَا أَوْ صَحِبَتَاهُ إِلَّا أَدْخَلَتَاهُ الْجَنَّةَ"

10513 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ شُجَاعٍ الصُّوفِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، نَا عَفَّانُ، نَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ زَيْدٍ: كَيْفَ حَدِيثُ مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ ؟ قَالَ: زَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ يَعُولُهُنَّ وَيَكْفِهِنَّ وَيَرْحَمُهُنَّ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ " فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْقَوْمِ وَابْنَتَانِ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " وَابْنَتَانِ"

– 10514أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَدِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ

– 10515وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ كَهَاتَيْنِ إِذَا اتَّقَى " وَأَشَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُصْبُعَيْهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ

– 10516وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " السَّاعِي عَلَى الْأَرَامِلِ وَالْمَسَاكِينَ كَالَّذِي يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ مَالِكٍ

وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنِ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: أُنَيْسَةُ، عَنْ أُمِّ سَعِيدِ بِنْتِ مُرَّةَ الْفِهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ سُفْيَانُ بِأُصْبُعِهِ"

– 10517أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنَا الْحُمَيْدِيُّ، ثنَا سُفْيَانُ فَذَكَرَهُ

– 10518أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، إِمْلَاءً، ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسَاكِينَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ " – قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ –: " أَحْسِبُهُ قَالَ: كَالْقَائِمِ الَّذِي لَا يَفْتُرُ وَكَالصَّائِمِ الَّذِي لَا يُفْطِرُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنِ الْقَعْنَبِيِّ

– 10519أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، سَمِعَهُ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ، أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَشَارَ مَالِكٌ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى

– 10520وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا الْحَجَّاجُ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو الْقُشَيْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهِ مُحَرَّرٌ بِعَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ، ثُمَّ لَمْ يَغْفِرْ

لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، وَمَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ"

10521 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، ثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي جَرِيرٍ، أَنَّ نَافِعًا، حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمٍ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدِينَكِ ؟ قَالَتْ: لَا أَظُنُّنِي إِلَّا لِمَا بِي . قَالَ: " وَدِدْتُ أَنَّكِ لَمْ تُفَارِقِي الدُّنْيَا حَتَّى تَعُولِي يَتِيمًا أَوْ تُجَهِّزِي غَازِيًا"

10522 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْعَطَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، يَقُولُ: " أَجْلَسَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجْرِهِ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي وَسَمَّانِي يُوسُفَ " تَابَعَهُ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى، وَفِيهِ دِلَالَةٌ عَلَى مَسْحِ رَأْسِ الصَّبِيِّ رَحْمَةً لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَبُوهُ مَيِّتًا

10523 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا شَكَى إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسْوَةَ قَلْبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ، فَأَطْعِمِ الْمَسَاكِينَ، وَامْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمَ"

– 10524وَبِإِسْنَادِهِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ: أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ أَنَّ رَجُلًا شَكَى إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسْوَةَ قَلْبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ، فَامْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ وَأَطْعِمْهُ"

– 10525أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسَ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنِي ابْنُ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ مَسَحَ بِرَأْسِ يَتِيمٍ فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ شَعَرَةٍ مَرَّتْ يَدَاهُ عَلَيْهِ حَسَنَةٌ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمَةٍ أَوْ يَتِيمٍ غَيْرِهِ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ"

– 10526أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ بُرْدٍ، ثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ذَكَرَهُ مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلَاءَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَحَبُّ بُيُوتِكُمْ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ" ،

– 10527وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُنَيْنِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فَذَكَرَهُ

بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " خَيْرُ بُيُوتِكُمْ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ " تَفَرَّدَ بِهِ الْحُنَيْنِيُّ، عَنْ مَالِكٍ

– 10528أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ خُرْزَادَ الْكَازَرُونِيُّ، بِالْأَهْوَازِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا زُهَيْرٌ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، قَالَ: "كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: كُنْ لِلْيَتِيمِ كَالْأَبِ الرَّحِيمِ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ كَمَا تَزْرَعُ كَذَلِكَ تَحْصُدُ، وَإِنَّ الْمَرْأَةَ الصَّالِحَةَ لِبَعْلِهَا كَالْمَلِكِ الْمُتَوَّجِ بِالتَّاجِ الْمُحَوَّصِ بِالذَّهَبِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَرْأَةَ السُّوءَ لِبَعْلِهَا كَالْحِمْلِ الثَّقِيلِ عَلَى ظَهْرِ الشَّيْخِ الضَّعِيفِ، وَاعْلَمْ أَنَّ خُطْبَةَ الْأَحْمَقِ فِي نَادِي الْقَوْمِ كَالْمُغَنِّي عِنْدَ رَأْسِ الْمَيِّتِ، وَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ صَاحِبٍ إِذَا ذَكَرْتَ لَمْ يُعِنْكَ وَإِذَا نَسِيتَ لَمْ يُذَكِّرْكَ، وَمَا أَقْبَحَ الْفَقْرَ بَعْدَ الْغِنَى، وَأَقْبَحُ مِنْ ذَلِكَ الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْهُدَى"

– 10529أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ الدَّبَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، أَوِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: " قَالَ نَبِيُّ اللهِ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُنْ لِلْيَتِيمِ كَالْأَبِ الرَّحِيمِ . ثُمَّ ذَكَرَ الْبَاقِيَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْحَمَّالِ كَالْمَلِكِ الْمُتَوَّجِ، وَقَالَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَزَادَ: وَلَا تَعِدْ أَخَاكَ ثُمَّ لَا تُنْجِزْ لَهُ فَإِنَّهُ يُورِثُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً، وَمَا أَحْسَنَ الْعِلْمَ بَعْدَ الْجَهْلِ، وَمَا أَقْبَحَ الْفَقْرَ بَعْدَ الْغِنَى، وَمَا أَقْبَحَ الضَّلَالَةَ بَعْدَ الْهُدَى"

– 10530أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي النَّسَوِيّ، ثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو الْوَرْقَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ قُعُودٌ عِنْدَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَاهُ غُلَامٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، غُلَامٌ يَتِيمٌ وَأُمٌّ لِي أَرْمَلَةٌ أَطْعِمْنَا أَطْعَمَكَ اللهُ مِمَّا عِنْدَهُ حَتَّى تَرْضَى . قَالَ: فَقَالَ: " مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ يَا غُلَامُ، يَا بِلَالُ انْطَلِقْ إِلَى أَهْلِنَا فَأْتِنَا بِمَا وَجَدْتَ عِنْدَهُمْ مِنْ طَعَامٍ " فَأَتَاهُ بِلَالٌ بِوَاحِدٍ وَعِشْرِينَ تَمْرَةً فَوَضَعَهَا فِي كَفِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفَّيْهِ إِلَى فِيهِ، وَنَحْنُ نَرَى تِلْكَ السَّاعَةِ أَنَّهُ يَدْعُو بِالْبَرَكَةِ لِلْيَتِيمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْغُلَامِ: " سَبْعَةٌ لَكَ وَسَبْعَةٌ لِأُمِّكَ وَسَبْعَةٌ لِأُخْتِكَ، وَتَعَشَّ بِتَمْرَةٍ وَتَغَدَّ بِأُخْرَى " فَانْصَرَفَ الْغُلَامُ وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ، فَقَامَ إِلَيْهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَوَضَعَ يَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ: يَا غُلَامُ جَبَرَ اللهُ يُتْمَكَ وَجَعَلَكَ خَلَفًا مِنْ أَبِيكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ: " وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَلِي أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتِيمًا فَيُحْسِنُ وِلَايَتَهُ ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ إِلَّا جَعَلَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ شَعَرَةٍ حَسَنَةً، وَكَفَّ عَنْهُ بِكُلِّ شَعَرَةٍ سَيِّئَةً"

– 10531أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبٍ الْعَدْلُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ نَهْشَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَاهُ غُلَامٌ فَقَالَ: غُلَامٌ يَتِيمٌ وَأُخْتٌ لِي يَتِيمَةٌ، وَأُمٌّ لِي أَرْمَلَةٌ، أَطْعِمْنَا مِمَّا أَطْعَمَكَ اللهُ، أَعْطَاكَ اللهُ مِمَّا عِنْدَهُ حَتَّى تَرْضَى . فَجَاءَ بِوَاحِدَةٍ وَعِشْرِينَ تَمْرَةً، فَقَالَ: "

سَبْعٌ لَكَ، وَسَبْعٌ لِأُخْتِكَ، وَسَبْعٌ لِأُمِّكَ " فَقَامَ إِلَيْهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَقَالَ: جَبَرَ اللهُ يُتْمَكَ وَجَعَلَكَ خَلَفًا مِنْ أَبِيكَ، وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَدْ رَأَيْتُكَ يَا مُعَاذُ وَمَا صَنَعْتَ " قَالَ: رَحِمْتُهُ . قَالَ: " لَا يَلِي أَحَدٌ مِنْكُمْ يَتِيمًا فَيُحْسِنُ وِلَايَتَهُ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ شَعَرَةٍ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ بِكُلِّ شَعَرَةٍ سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِكُلِّ شَعَرَةٍ دَرَجَةً"

– 10532أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الطِّيبِيُّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّرِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ اللَّيْثِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ أَبِي عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: وَقَفَ غُلَامٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي غُلَامٌ يَتِيمٌ وَإِنَّ لِي أُمًّا أَرْمَلَةٌ مِسْكِينَةٌ وَأُخْتًا أَرْمَلَةٌ مِسْكِينَةٌ، فَآتِنَا مِمَّا آتَاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَدَّ اللهُ فِي الرِّضَا عَنْكَ حَتَّى تَرْضَى فَقَالَ: " يَا غُلَامُ أَعِدْ عَلَيَّ كَلَامَكَ إِنَّكَ لَمَقُولٌ عَلَى لِسَانِكَ " فَأَعَادَ كَلَامَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هَلُمُّوا مَا فِي بَيْتِ آلِ رَسُولِ اللهِ " قَالَ: فَأُوتِيَ بِجَفْنَةٍ مِنْ تَمْرٍ أَكْثَرَ مِنْ مِلْءِ الْكَفِّ، وَأَقَلَّ مِنْ مِلْءِ الْكَفِّ، قَالَ: " خُذْ هَذَا، فَفِيهِ غَدَاؤُكَ وَغَدَاءُ أُمِّكَ وَأُخْتِكَ وَسَأُعِينُكَ فِيهِمْ بِالدُّعَاءِ " فَأَخَذَهَا الْغُلَامُ، وَخَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَابِ الْمَسْجِدِ لَقِيَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَلَا أَدْرِي أَعْطَاهُ شَيْئًا أَمْ لَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ: " فَمِنْ هُنَاكَ جَرَتْ سُنَّةُ الْمَسْحِ عَلَى رَأْسِ الْيَتِيمِ"

– 10533أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَطَاءٍ، ثَنَا حَجَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْغَسَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَوْفٍ الْقَارِئَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ بِشْرِ بْنِ غَزِيَّةَ، يَقُولُ: اسْتُشْهِدَ أَبِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ لِي: " أَسْكُتْ أَمَا تَرْضَى أَنْ أَكُونَ أَنَا أَبُوكَ وَعَائِشَةُ أُمُّكَ ؟ " قُلْتُ: بَلَى، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ

– 10534أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ، وَمُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ بِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ، وَفَقِيرٌ عَفِيفٌ مُتَصَدِّقٌ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ

– 10535أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، أَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللهُ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

– 10536أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، أَنَا رَوْحٌ، ثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمِيرَةَ وَكَانَ قَائِدَ الْأَعْشَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: أُبَايِعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ . فَقَبَضَ يَدَهُ وَقَالَ: " وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ " وَقَالَ: " إِنَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللهُ"

– 10537أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمَشٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ مِهْرَانَ الْعَبْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي قَابُوسَ، مَوْلًى لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ"

– 10538أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحُرْفِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا الْحَوْضِيُّ، ثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ صَاحِبَ هَذِهِ الْحُجْرَةِ، يَقُولُ: " لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ قَلْبِ شَقِيٍّ"

– 10539أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الصَّقْرِ الْبَغْدَادِيُّ، بِهَا، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْآدَمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَاهَانَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا

شُعْبَةُ، قَالَ: قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مَنْصُورٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عُثْمَانَ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ صَاحِبَ هَذِهِ الْحُجْرَةِ، يَقُولُ: " لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ"

– 10540أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، سَمِعَ أَبَا عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ صَاحِبَ هَذِهِ الْحُجْرَةِ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ"

– 10541أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، ثَنَا حُرَيْزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ حِبَّانَ بْنِ زَيْدٍ الشَّرْعَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يُغْفَرْ لَكُمْ، وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ"

– 10542أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّرَّاجُ، أَنَا الْقَاسِمُ بْنُ غَانِمِ بْنِ حَمَوَيْهِ الطَّوِيلِ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْبُوشَنْجِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَامِرُ بْنُ زَرْبِيٍّ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: فَقَالَ لَنَا: " اتَّقُوا اللهَ فِي الصَّلَاةِ، اتَّقُوا اللهَ فِي الصَّلَاةِ ثَلَاثًا، اتَّقُوا اللهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، اتَّقُوا اللهَ فِي الضَّعِيفَيْنِ الْمَرْأَةِ الْأَرْمَلَةِ وَالصَّبِيِّ الْيَتِيمِ، اتَّقُوا اللهَ فِي

الصَّلَاةِ " فَجَعَلَ يُرَدِّدُهَا وَهُوَ يَقُولُ: " الصَّلَاةَ " وَهُوَ يُغَرْغِرُ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ

– 10543أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ وَأَنَا أَسْمَعُ، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنَا سَعِيدٌ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِخْتَوَيْهِ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ إِطَالَتَهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأُخَفِّفُ مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِنْهَالٍ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ يَزِيدَ

– 10544أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، ثنَا عُبْدُوسُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ السِّمْسَارُ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُكَاءَ صَبِيٍّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَخَفَّفَ فَظَنَنَّا أَنَّهُ فَعَلَهُ رَحْمَةً لِلصَّبِيِّ إِذْ عَلِمَ أَنَّ أُمَّهُ مَعَهُمْ فِي الصَّلَاةِ"

– 10545حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ إِمْلَاءً، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَالَوَيْهِ الْمُزَكِّي، ثنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، ثنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ

الْإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ ؛ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

– 10546أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا تَحْمِلُهُ وَبِيَدِهَا آخَرُ قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: وَهِيَ حَامِلٌ، فَلَمْ تَسْأَلْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ ثُمَّ قَالَ: " حَامِلَاتٌ وَالِدَاتٌ رَحِيمَاتٌ بِأَوْلَادِهِنَّ، لَوْلَا مَا يَأْتِيهِنَّ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ دَخَلَ مُصَلِّيَاتُهُنَّ الْجَنَّةَ " وَرُوِي عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ

– 10547أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ فِرَاسٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ مُوسَى بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ، يَقُولُ: " رَأَيْتُ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي رِقَّةِ الْقَلْبِ وَالرَّحْمَةِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: { فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ } (آل عمران: 159) الْآيَةُ . وَرَأَيْتُ الشَّرَّ كُلَّهُ فِي اثْنَتَيْنِ: فِي الْفَظَاظَةِ وَغِلَظِ الْقَلْبِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ } (آل عمران: 159)"

– 10548أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا عَيَّاشٌ السُّكَّرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصِّيصِيُّ لُوَيْنٌ، ثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنُ السَّدُوسِيُّ، عَنْ أَخْشَنَ السَّدُوسِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْكُمْ إِلَّا رَحِيمٌ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كُلُّنَا رَحِيمٌ . قَالَ: " لَيْسَ رَحْمَةُ أَحَدِكُمْ نَفْسَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْحَمَ النَّاسَ"

10549 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ الْكَاتِبُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ، ثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَضَعُ اللهُ رَحْمَتَهُ إِلَّا عَلَى رَحِيمٍ " قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكُلُّنَا رَحِيمٌ . قَالَ: " لَيْسَ الَّذِي يَرْحَمُ نَفْسَهُ خَاصَّةً، وَلَكِنِ الَّذِي يَرْحَمُ النَّاسَ عَامَّةً"

10550 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ، ثَنَا مَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رِيحُ الْوَلَدِ مِنْ رِيحِ الْجَنَّةِ"

10551 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْقُرَشِيُّ ابْنُ النَّجَّارِ، بِالْكُوفَةِ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا أَبُو حَصِينٍ الْوَادِعِيّ، ثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَأَيْتُ فِي وَجْهِهِ وَأَصْحَابِهِ الْجُوعَ، فَقَالَ: " مَا فَعَلَتِ ابْنَةُ عَمِّكَ ؟ " قَالَ: نُفِسَتْ بِغُلَامٍ وَاللهِ يَا رَسُولَ

اللهِ، لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي بِهِ شِبْعَتَكُمْ مِنَ الطَّعَامِ . فَقَالَ: " أَمَا وَإِنْ قُلْتَ هَذَا إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ، وَإِنَّهُمْ لَقُرَّةُ الْعَيْنِ وَثَمَرَةُ الْفُؤَادِ"

10552 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، وَغَيْرُهُمَا، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، أَنَّ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ، أَخْبَرَهُ، وَقَدْ كَانَ وَهْبٌ أَدْرَكَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، رَأَى رَاعِيًا وَغَنَمًا لَهُ فِي مَكَانٍ قَبِيحٍ، وَقَدْ رَأَى مَكَانَهُ هُوَ أَمْثَلَ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: وَيْحَكَ يَا رَاعِي، حَوِّلْهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "كُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"

10553 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ عَلَى جَمَلٍ فَجَعَلَتْ تَضْرِبُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ ، وَلَمْ يُنْزَعْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، مِنْ حَدِيثِ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ

10554 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى

الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ " وَكَانَ يَقُولُ: " خُذُوا بِالنَّاسِ مَا تَيَسَّرَ " قَالَ قَتَادَةُ: " وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَوْمٌ رُفَقَاءُ رُحَمَاءُ"

10555 – أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ، ثنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادَةَ الْبَكْرِيُّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى ابْنَيْ بُسْرٍ الْمَرْمَتِينَ صَاحِبَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكُمَا اللهُ الرَّجُلُ يَرْكَبُ مِنَّا الدَّابَّةَ فَيَضْرِبُهَا بِالسَّوْطِ أَوْ يَلْجِمُهَا بِاللِّجَامِ، فَهَلْ سَمِعْتُمَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ؟ فَقَالَا: لَا . قَالَ عُبَيْدُ اللهِ فَنَادَتْنِي امْرَأَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ، فَقَالَتْ: يَا هَذَا، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: " { مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ } (الأنعام: 38) "، فَقَالَا: هَذِهِ أُخْتُنَا وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَّا، وَقَدْ أَدْرَكَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

10556 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، ثنَا عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، آخُذُ الشَّاةَ فَأَذْبَحُهَا فَأَرْحَمُهَا . قَالَ: " وَالشَّاةُ فَإِنْ تَرْحَمْهَا يَرْحَمْكَ اللهُ"

– 10557أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَحْبُوبٍ الدَّهَّانُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَقِيهُ، ثنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَآخُذُ الْعَنْزَ فَأَذْبَحُهَا فَأَرْحَمُهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللهُ " وَفِي كَلَّا الْإِسْنَادَيْنِ ضَعْفٌ

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَذْبَحُ الشَّاةَ وَأَنَا أَرْحَمُهَا، أَوْ قَالَ: إِنِّي لَأَرْحَمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَهَا . قَالَ: " وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللهُ"

– 10558أَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا تَمْتَامٌ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ رَجُلٍ فَذَكَرَهُ، وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ، ثَنَا زِيَادُ بْنُ مِخْرَاقٍ وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ

– 10559أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثَنَا ابْنُ مُكْرَمٍ، ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ أَبُو الْحَجَّاجِ الْيَامِيُّ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ رَحِمَ وَلَوْ ذَبِيحَةَ عُصْفُورٍ رَحِمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ رَجَاءٍ، عَنِ الْوَلِيدِ

– 10560حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، إِمْلَاءً فِي مَسْجِدِ الرَّصَافَةِ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ، فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ " فَقَالَ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ خَالِدٍ فَسَمَّعَهَا يَزِيدَ، فَقَالَ: حَدَّثَنَاهُ سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدٍ، وَإِنَّ خَالِدًا لَحَيٌّ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ،

– 10561أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ مَاتِي، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّغَانِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ، كَذَا قَالَ إِسْرَائِيلُ، وَخَالَفَهُ جَرِيرٌ، وَرَوَاهُ عَنْ مَنْصُورٍ نَحْوَ رِوَايَةِ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ خَالِدٍ

– 10562أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ صَالِحٍ، مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " يُكْرَهُ أَوْ يُنْهَى أَنَّ تُحِدَّ شَفْرَتَكَ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَيْكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ"

– 10563أَخبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الطَّالْقَانِيُّ، ثَنَا عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِحَدِّ الشِّفَارِ ، وَأَنْ يُوَارِي عَنِ الْبَهَائِمِ، وَإِذَا ذَبَحَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُجْهِزْ"

– 10564أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا شُعْبَةُ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَحَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَتَمُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ صُهَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا بِغَيْرِ حَقِّهِ سَأَلَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْهُ " قِيلَ: وَمَا حَقُّهُ ؟ قَالَ: " يَذْبَحُهُ فَيَأْكُلُهُ وَلَا يَقْطَعُ رَأْسَهُ فَيَرْمِي بِهِ"

– 10565أَخبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو يَعْلَى، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنِ بْنِ الْخَرَّازِ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ يَعْنِي الْحَدَّادَ، ثَنَا خَلَفُ بْنُ مِهْرَانَ أَبُو الرَّبِيعِ الْعَدَوِيُّ، وَكَانَ ثِقَةً مَرْضِيًّا، ثنَا عَامِرٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّرِيدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْهُ قَالَ: يَا رَبِّ، إِنَّ هَذَا قَتَلَنِي عَبَثًا لَمْ يَقْتُلْنِي لِمَنْفَعَةٍ " تَابَعَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ وَاصِلٍ

– 10566أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا الْأُوَيْسُ، ثنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: " جِئْتُ صَالِحَ بْنَ

كَيْسَانَ فِي مَنْزِلِهِ، فَوَجَدْتُهُ يَكْسِرُ لِهِرَّةَ لَهُ يُطْعِمُهَا، ثُمَّ يَفُتُّ لِحَمَامَاتٍ لَهُ أَوْ لِحَمَامٍ لَهُ يُطْعِمُهُ"

– 10567أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، ثنا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، ثنا مِسْعَرٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ شَيْبَانَ، قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُ سَعْدًا فَحَدَّثَنَا، قَالَ: " أَخْبَرَنِي مَنْ، رَأَى عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ يَفُتُّ الْخُبْزَ لِلنَّمْلِ " وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي سَوْدَةَ السَّمْبَسِيِّ، عَنْ عَدِيٍّ وَزَادَ فِيهِ: إِنَّهُنَّ جارَاتٌ وَلَهُنَّ حَقٌّ

– 10568أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، أَنَا عَوْنُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: أَصَبْتُ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ مَعَهَا ابْنٌ لَهَا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهَا وَأُمْسِكَ ابْنَهَا فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بِعْهُمَا جَمِيعًا أَوْ أَمْسِكْهُمَا جَمِيعًا"

– 10569أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنا أَبُو عُتْبَةَ، ثنا بَقِيَّةُ، ثنا خَالِدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْوَلَدِ وَأُمِّهِ فَرَّقَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

– 10570أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبِيبٍ الْمُفَسِّرُ، مِنْ أَصْلِهِ، نَا أَبُو سَعِيدٍ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ إِمْلَاءً، نَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، نَا النُّفَيْلِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ نُقَادَةَ الْأَسْلَمِيِّ

أَسَدِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ عِنْدِي نَاقَةً أُهْدِيهَا لَكَ . قَالَ: " لَا تَجْعَلْهَا وَالِهًا"

– 10571أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخَلَدِيُّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ الْمَنْصُورِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الصُّوفِيُّ الْخُرَاسَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ، يَقُولُ: " بَلَغَهُ أَنَّهُ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ ذَبَحَ عِجْلًا بَيْنَ يَدَيْ أُمِّهِ فَأَيْبَسَ اللهُ يَدَهُ فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ إِذَا بِفَرْخٍ قَدْ سَقَطَ مِنْ وَكْرِهِ وَهُوَ يَتَبَصْبَصُ إِلَى أَبَوَيْهِ، وَأَبَوَاهُ يَتَبَصْبَصَانِ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ وَرَدَّهُ إِلَى وَكْرِهِ رَحْمَةً لَهُ، فَرَحِمَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ لَهُمَا وَرَدَّ عَلَيْهِ يَدَهُ بِمَا صَنَعَ"

– 10572أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرَوَيْهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِيَّاكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ ؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتَبْلُغُوا إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ، وَجَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَعَلَيْهَا فَاقْضُوا حَاجَاتِكُمْ " قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: وَهَذَا فِيمَنْ رَكِبَهَا مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى سَيْرٍ أَوْ إِعْلَامِ النَّاسِ مِنْ كَلَامِهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَى إِعْلَامِهِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْبَرٌ يَصْعَدْهُ

السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا مَرَجُوا وَفَسَدَتْ ذَاتُ بَيْنِهِمْ إِمَّا لِدَمٍ أُرِيقَ فِيهِمْ وَإِمَّا لِمَالٍ حَظِيرٍ أُصِيبَ

لِبَعْضِهِمْ وَإِمَّا لِتَنَافُسٍ وَقَعَ بَيْنَهُمْ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْبَابِ الَّتِي تُفْسِدُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ وَتَقْطَعُ الْمَوَدَّةَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ } (النساء: 114) وَقَالَ: { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ } (الحجرات: 10) أَيْ: بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ مِنْكُمْ، وَمِنْ قَرَابِينَ إِخْوَتِكُمْ فَالْمَعْنَى: بَيْنَ جَمَاعَتِهِمْ إِذَا فَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ، وَقَالَ: { وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ } (النساء: 128) وَقَالَ تَعَالَى: { وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا } (النساء: 35) وَأَبَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ تَحَمَّلَ حَمَالَةً فِي إِصْلَاحِ ذَاتِ بَيْنٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الصَّدَقَاتِ مَا يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى قَضَاءِ دِينِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَقِيرًا، وَذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى التَّرْغِيبِ فِي الْإِصْلَاحِ وَتَخْفِيفِ الْأَمْرِ عَلَى الْقَائِمِينَ بِهِ لِيَكُونَ تَخْفِيفُهُ عَلَيْهِمْ مَبْعَثًا لَهُ عَلَى الدُّخُولِ فِيهِ

– 10573أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: { اتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ }، قَالَ: " هَذَا مَخْرَجٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ وَيُصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِهِمْ"

– 10574أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ،

حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْعَمْيَاءِ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ مِهْجَانٍ، مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ أَهْلِ إِيلِيَاءَ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ، قَالَ: لَمَّا دَخَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الشَّامَ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعَظَ وَذَكَّرَ، وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِينَا خَطِيبًا كَقِيَامِي فِيكُمْ فَأَمَرَ بِتَقْوَى اللهِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَصَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَقَالَ: " عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ ؛ فَإِنَّ يَدَ اللهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ أَمَارَةُ الْمُسْلِمِ الْمُؤْمِنِ، وَأَمَارَةُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا تَسُوءُهُ سَيِّئَتُهُ وَلَا تَسُرُّهُ حَسَنَتُهُ إِنْ عَمِلَ خَيْرًا لَمْ يَرْجُ مِنَ اللهِ فِي ذَلِكَ ثَوَابًا، وَإِنْ عَمِلَ شَرًّا لَمْ يَخَفْ مِنَ اللهِ فِي ذَلِكَ الشَّرِّ عُقُوبَةً، وَأَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللهَ قَدْ تَكَفَّلَ بِأَرْزَاقِكُمْ وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لَهُ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ عَامِلًا، اسْتَعِينُوا بِاللهِ عَلَى أَعْمَالِكُمْ فَإِنَّهُ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ " صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ . السَّلَامُ عَلَيْكُمْ " هَذِهِ خُطْبَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ، أَثَرَهَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

10575 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، ثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا قَوْمٌ نَسْأَلُ أَمْوَالَنَا بَيْنَنَا . فَقَالَ: " يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجَائِحَةِ أَوِ الْعِتْقِ لِيُصْلِحَ بَيْنَ قَوْمِهِ فَإِذَا بَلَغَ أَوْ كَرِبَ فَلْيَسْتَعِفَّ " وَفِي رِوَايَةِ السَّهْمِيِّ: " اسْتَعَفَّ" ،

– 10576وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ، ثَنَا السَّهْمِيُّ يَعْنِي عَبْدَ اللهِ بْنَ بَكْرٍ، ثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ

– 10577وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَالَوَيْهِ الْمُزَكِّي ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، قَالَا: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ " قَالَ: " مَا يَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ وَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

– 10578أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، قَالَا: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ ؟ " قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ: " صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ " . قَالَ: " وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ السَّمَّاكِ: " فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ"

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلٍ فَرَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَوْلَهُ: وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ: أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَالَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ لَكُمْ مِنَ الصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ ؟ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبِغْضَةَ، فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ" ،

– 10579أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمَيْدَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الذُّهْلِيِّ، ثنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَذَكَرَهُ مَوْقُوفًا وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مَكْحُولٌ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَوْلَهُ

وَرَوَى يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ وَصَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَخُلُقٍ حَسَنٍ "

– 10580أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَجَّاجٍ، ثنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حُلَبَسٍ فَذَكَرَهُ

– 10581قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَعَافِرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ"

– 10582أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخُسْرَوْجِرْدِيُّ، ثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْمَرْوَزِيُّ، ثنَا عَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الْجَزَرِيُّ، عَنِ الْوَازِعِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا يُعَظِّمُ اللهُ بِهِ الْأَجْرَ وَيَمْحُو بِهِ الذُّنُوبَ ؟ تَمْشِي فِي إِصْلَاحِ النَّاسِ إِذَا تَبَاغَضُوا وَتَفَاسَدُوا ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ يُحِبُّ اللهُ مَوْضِعَهَا " تَفَرَّدَ بِهِ الْوَازِعُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

– 10583كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو الصَّبَّاحِ الشَّامِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: " يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُرْضِي اللهَ وَرَسُولَهُ مَوْضِعُهَا ؟ " قَالَ: بَلَى . قَالَ: " تَصْلُحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَتُقَرِّبُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا"

– 10584حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَيْسَ الْكَاذِبُ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ خَيْرًا أَوْ نَمَى خَيْرًا " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ مَعْمَرٍ

– 10585أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا ابْنُ مِلْحَانَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، ثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ

قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: " لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَقُولُ خَيْرًا أَوْ يَنْمِي خَيْرًا " وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ كَذِبًا إِلَّا ثَلَاثٍ: الْحَرْبِ، وَالْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ وَحَدِيثِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ مُخْتَصَرًا، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

– 10586أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْغَضَائِرِيُّ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبِ بْنِ حَيَّانَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ الزِّبْرِقَانِ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْكَذِبَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الْحَرْبِ فَإِنَّهَا خَدْعَةٌ، وَالرَّجُلِ يُرْضِي امْرَأَتَهُ، وَالرَّجُلِ يُصْلِحُ بَيْنَ اثْنَيْنِ"

– 10587أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الرَّجُلِ يَكْذِبُ لِامْرَأَتِهِ لِتَرْضَى عَنْهُ، أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ، أَوْ يَكْذِبُ فِي الْحَرْبِ"

فَصْلٌ قَالَ: وَإِذَا كَانَ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ مَهْمَا فَسَدُوا وَاجِبًا فَمِنَ الْبَيِّنِ أَنَّ تَرْكَ الْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ بِاجْتِنَابِ النَّمَائِمِ وَاتِّقَاءِ الضَّرْبِ وَالتَّحَرُّشِ بَيْنَهُمْ أَوْجَبُ وَأَلْزَمُ، وَذَمَّ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى السَّحَرَةَ بِقَوْلِهِ: { فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ } (البقرة: 102) وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ

10588 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ الْعَلَوِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَالَ: " إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ؛ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَنْزِهُ مِنَ الْبَوْلِ " قَالَ وَكِيعٌ: " لَا يَتَوَقَّاهُ، قَالَ: فَدَعَا بِعَسِيبٍ رَطْبٍ فَشَقَّهُ اثْنَيْنِ، ثُمَّ غَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا، ثُمَّ قَالَ: لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ وَكِيعٍ

10589 – أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، ثَنَا خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ مِنَ الْغِيبَةِ وَرَجُلٍ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ مِنَ الْبَوْلِ وَبِرَجُلٍ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ مِنَ النَّمِيمَةِ، وَقَوْلُهُ: " مَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ " لَا يَقْصِدُ بِهِ تَصْغِيرَ الذَّنْبِ، وَإِنَّمَا يَقْصِدَ بِهِ تَسْهِيلَ الْأَمْرِ فِي تَوَقِّيهِمَا وَاللهُ أَعْلَمُ

– 10590أَخبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْكِسَائِيُّ الْمِصْرِيُّ بِمَكَّةَ، ثنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمَوْتِ، إِمْلَاءً، ثنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ، ثنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّصْرِ الْفَقِيهُ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، وَتَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: ثنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، ثنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالُوا: نَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، ثنَا وَاصِلٌ الْأَحْدَبُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يَنُمُّ الْحَدِيثَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ " وَفِي حَدِيثِ شَيْبَانَ وَسَعِيدٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ رَجُلٍ يَنُمُّ الْحَدِيثَ وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ، حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ

– 10591أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبُخْتُرِيِّ، ثنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، ثنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ثنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ حُذَيْفَةَ فَمَرَّ رَجُلٌ، فَقَالُوا: هَذَا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى السُّلْطَانِ . فَقَالَ حُذَيْفَةُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ " قَالَ الْأَعْمَشُ: " وَالْقَتَّاتُ النَّمَّامُ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

10592 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ، ثنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " أَلَا أُنَبِّئُكُمْ مَا الْعَضْهُ ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ

10593 – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: "كُنَّا نَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: الْعَضْهُ السِّحَرُ، وَإِنَّ الْعَضْهَ الْيَوْمَ فِيكُمُ الْقَالَةُ . قِيلَ: مِنْ قَالَ . وَقَالَ: وَحَسْبُ الرَّجُلِ مِنَ الْكَذِبِ أَنَّ كُلَّ مَا يَسْمَعُهُ يُحَدِّثُ"

10594 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُحَمَّدَ آبَادِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " هَلْ تَدْرُونَ مَا الْعَضْهُ ؟ " قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ: " نَقْلُ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى بَعْضٍ يُفْسِدُ بَيْنَهُمْ " وَقَدْ رُوِّينَا مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِهَذَا اللَّفْظِ

10595 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْكُوفِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ، ثَنَا أَبُو رَافِعٍ،

عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ " لَكُنْتُ مِنْ أَمْكَرِ النَّاسِ الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ هَذَا هُوَ النَّهْرَانِيُّ حِمْصِيٌّ

10596 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا دَاوُدُ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنِي ابْنُ خُثَيْمٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، حَدَّثَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ"

وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، ثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ الْأَنْصَارِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ وَشِرَارِكُمْ ؟ " قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ: " خِيَارُكُمُ الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَشِرَارُكُمُ الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَنَتَ " وَفِي رِوَايَةِ دَاوُدَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ ؟ " قَالُوا: بَلَى . قَالَ: " خِيَارُكُمُ الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللهُ، أُخبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ ؟ " قَالُوا: بَلَى . قَالَ: شِرَارُكُمُ الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَنَتَ"

10597 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْفِهْرِيُّ الْمِصْرِيُّ بِمَكَّةَ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ الْحَنْظَلِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ

إِدْرِيسَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ الْأَعْيَنُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تُبُلِّغُونِي عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ عَلَيْكُمْ وَأَنَا سُلَيْمُ الصَّدْرِ " هَذَا غَرِيبٌ فِي رِوَايَةِ الْأَكَابِرِ عَنِ الْأَصَاغِرِ وَهِيَ رِوَايَةُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ

– 10598وَقَدْ أَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا الْكُدَيْمِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، أَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ زَائِدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " لَا يُبَلِّغْنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا ؛ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سُلَيْمُ الصَّدْرِ" ،

– 10599أَخبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهُ، أَنَا بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ الْحَذَّاءُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، فَذَكَرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ

– 10600وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ، أَنَا بِشْرٌ، أَنَا أَحْمَدُ، أَنَا عَلِيٌّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: " لَا يُبَلِّغْنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ شَيْئًا ؛ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَقَلْبِي لَكُمْ سَالِمٌ " هَذَا مُرْسَلٌ

وَرُوِّينَا، عَنِ الْحَسَنِ، مُرْسَلًا، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْبَلُ الْقَذْفَ وَلَا يُصَدِّقُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ"

– 10601أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الرُّومِيّ، ثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ، يَقُولُ: " النَّمَّامُ يُفْسِدُ فِي سَاعَةٍ مَا لَا يُفْسِدُ السَّاحِرُ فِي شَهْرٍ " وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْفَوَائِدِ عَنِ الصَّغَانِيُّ: ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ

– 10602وأنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْتِيُّ، ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: إِنَّ صَاحِبَ النَّمِيمَةِ لَيُفْسِدُ مَا بَيْنَ النَّاسِ فِي يَوْمٍ لَا يُفْسِدُهُ السَّاحِرُ فِي شَهْرٍ

– 10603أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ بِبَغْدَادَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الرَّزَّازُ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: ثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، ثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ خَبَّبَ خَادِمًا عَلَى أَهْلِهِ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا فَلَيْسَ مِنَّا"

– 10604أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ خَبَّبَ زَوْجَةَ امْرِئٍ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا"

– 10605أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَّارٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ، ثَنَا أَبُو سُحَيْمٍ مُبَارَكُ بْنُ سُحَيْمٍ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ رَوَّعَ مُؤْمِنًا لَمْ يُؤَمِّنِ اللهُ رَوْعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَعَى بِمُؤْمِنٍ أَقَامَهُ اللهُ مَقَامَ خِزْيٍ وَذُلٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " تَفَرَّدَ بِهِ مُبَارَكُ بْنُ سُحَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ

– 10606أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا جُرَيْجٌ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " تَعَجَّلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى } (طه: 83)، قَالَ: فَرَأَى فِي ظِلِّ الْعَرْشِ رَجُلًا فَعَجِبَ لَهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا رَبِّ ؟ قَالَ: لَا أُحَدِّثُكَ مَنْ هُوَ وَلَكِنْ سَأُخْبِرُكُمْ بِثَلَاثٍ فِيهِ: كَانَ لَا يَحْسِدُ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَلَا يَحِقُّ مَا لَدَيْهِ وَلَا يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ"

10607 – أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ فَرُضِخَ، ثَنَا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ زِيَادٍ الْمَخْزُومِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، أَخُو سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: " قِيلَ لِي فِي الْمَنَامِ: إِيَّاكَ وَالْغِيبَةَ، إِيَّاكَ وَالنَّمِيمَةَ، إِيَّاكَ وَأَكَلَ أَمْوَالِ الْيَتَامَى، إِيَّاكَ وَالصَّلَاةَ خَلْفَ الْحَجَّاجِ ؛ فَإِنِّي أَقْسَمْتُ لَأَقْصِمَنَّهُ كَمَا يَقْصِمُ عِبَادِي"

10608 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ الْكُوفِيُّ، ثَنَا فَضَالَةُ بْنُ الْفَضْلِ، ثَنَا بَزِيعٌ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ { فَخَانَتَاهُمَا } (التحريم: 10)، قَالَ: " إِنَّمَا كَانَتْ خِيَانَةُ امْرَأَةِ نُوحٍ وَامْرَأَةِ لُوطٍ النَّمِيمَةَ " بَزِيعٌ هَذَا هُوَ أَبُو حَازِمٍ الْكُوفِيُّ مَوْلَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

10609 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ الدَّبَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أُسْقُفًا مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ يُكَلِّمُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، يَقُولُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ احْذَرْ قَائِلَ الثَّلَاثَةِ . فَقَالَ عُمَرُ: " وَيْلَكَ ؛ وَمَا قَائِلُ الثَّلَاثَةِ ؟ " قَالَ الرَّجُلُ: يَأْتِي الْإِمَامَ بِالْكَذِبِ فَيَقْتُلُ الْإِمَامُ ذَلِكَ الرَّجُلَ بِحَدِيثِ هَذَا الْكَذَّابِ فَيَكُونُ قَدْ قَتَلَ نَفْسَهُ وَصَاحِبَهُ وَإِمَامَهُ

السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُو بَابٌ فِي أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ وَيَكْرَهُ لَهُ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ وَيَدْخُلُ فِيهِ إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ

10610 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا عَمْرُو بْنُ تَمِيمِ بْنِ سَيَّارٍ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، قَالَا: ثَنَا زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي نُعَيْمٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى الله عَنْهُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ

10611 – أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ الْفَرَّاءُ بِمَكَّةَ ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّازِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ كَامِلٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ ؟ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ"

– 10612أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، ثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ أَوْجُهٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ

– 10613أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ، بِهَمْدَانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلَ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثنَا شُعْبَةُ ح وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُسَدَّدٍ

– 10614حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ إِمْلَاءً، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرْقِيِّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ فَلْتُدْرِكْهُ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَيَأْتِي إِلَى النَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَابْنِ نُمَيْرٍ، وَالْأَشَجِّ، عَنْ وَكِيعٍ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ

– 10615أَخبَرنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ الْحَمَّامِيُّ، بِبَغْدَادَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، ثنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، ثنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ، حَدَّثَنِي أَبُو طَاهِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: " يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، كُنْ وَرِعًا تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ، وَاكْرَهْ لَهُمْ مَا تُكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَجَاوِرْ مَنْ جَاوَرْتَ مِنَ النَّاسِ بِإِحْسَانٍ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَإِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ ؛ فَإِنَّ فِي كَثْرَةِ الضَّحِكِ فَسَادُ الْقَلْبِ"

– 10616أَخبَرنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي قَمَّاشٍ، ثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، عَنْ جَعْفَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي طَارِقٍ، وَأَخبَرنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاسٍ، بِمَكَّةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الضَّحَّاكِ أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنَا أَبُو يَعْقُوبَ الْمَرْوَزِيُّ، ثنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا أَبُو طَارِقٍ السَّعْدِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ يَأْخُذُ عَنِّي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلُ بِهِنَّ أَوْ يَعَلِّمُهُنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ ؟ " قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ . فَأَخَذَ بِيَدِي فَعَقَدَ بِهَا خَمْسًا وَقَالَ: " اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنُ سِلْمًا وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ"

– 10617أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَجَاءٍ الْأَدِيبُ مِنْ أَصْلِهِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، إِمْلَاءً، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِيُّ، أَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْقَسْرِيَّ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا يَزِيدُ بْنَ أَسَدٍ، أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ"

– 10618أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنِي حِبَّانُ بْنُ عَاصِمٍ، وَصَفِيَّةُ، وَدُحَيْبَةُ، بِنْتَا عُلَيْبَةَ: أَنَّ حَرْمَلَةَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ خَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ: " يَا حَرْمَلَةُ، ائْتِ الْمَعْرُوفَ وَاجْتَنِبِ الْمُنْكَرَ، وَانْظُرِ الَّذِي يَسُرُّ أُذُنَيْكَ أَنْ يَقُولَ لَكَ الْقَوْمُ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَأْتِهِ، وَانْظُرِ الَّذِي تَكْرَهُ أَنْ يَقُولُوهُ لَكَ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَاجْتَنِبْهُ " وَرَوَاهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ حِبَّانِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ إِيَاسٍ، فَذَكَرَهُ، وَهُوَ حَرْمَلَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِيَاسٍ

– 10619أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ الْبَزَّارُ، ثَنَا سُلَيْمَانُ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ عَمِّهِ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ فَأَخَذْتُ بِزِمَامِ النَّاقَةِ

أَوْ خِطَامِهَا ، فَدَفَعْتُ، فَقَالَ: " دَعُوهُ، فَأَرَبٌ مَا جِيءَ بِهِ " قُلْتُ: نَبِّئْنِي بِعَمَلٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ . فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: " لَئِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ فِي الْخُطْبَةِ لَقَدْ أَعْظَمْتَ وَأَطَلْتَ ؛ تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَأْتِي إِلَى النَّاسِ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ يُؤْتُوهُ إِلَيْكَ، وَمَا كَرِهْتَ لِنَفْسِكَ فَدَعِ النَّاسَ مِنْهُ خَلِّ عَنْ زِمَامِ النَّاقَةِ " وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ عِيسَى الرَّمْلِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَخْرَمِ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ عَمِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 10620وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، ثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْيَشْكُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَدِمْتُ الْكُوفَةَ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي لِأَجْلِبَ مِنْهَا نِعَالًا، فَعَدَوْنَا إِلَى السُّوقِ وَلَمَّا تُقَمْ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: لَوْ دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ . فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْمُنْتَفِقِ، وَهُوَ يَقُولُ: وُصِفَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَلَبْتُهُ بِمَكَّةَ، فَقِيلَ: هُوَ بِمِنًى، فَطَلَبْتُهُ بِمِنًى، فَقِيلَ لِي: هُوَ بِعَرَفَاتٍ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي رَكْبٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقِيلَ: تَنَحَّ عَنْ طَرِيقِ رَسُولِ اللهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " دَعُوا الرَّجُلَ أَرَبٌ مَا لَهُ " . فَدَنَوْتُ حَتَّى اخْتَلَفَا عِنَاقُ رَاحِلَتَيْنَا وَأَخَذْتُ بِزِمَامِ رَاحِلَتِهِ فَمَا يَرُعْنِي أَوْ مَا عَابَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: شَيْئَانَ أَسْأَلُكَ عَنْهُمَا ؛ مَا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُنْجِينِي مِنَ النَّارِ ؟ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَرَّةً أُخْرَى: " لَئِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ فِي الْمَسْأَلَةِ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ ؛ احْفَظْ عَلَيَّ: تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي

الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَمَا تُحِبُّ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ بِكَ فَافْعَلْهُ بِهِمْ، وَمَا تَكْرَهُ أَنْ يَفْعَلُهُ النَّاسُ بِكَ فَذَرِ النَّاسَ مِنْهُ، خَلِّ سَبِيلَ النَّاقَةِ أَوْ قَالَ: الرَّاحِلَةِ " قَالَ هَمَّامٌ: " وَأَمَّا الْحَجُّ فَقَدْ حَجَّ حَيْثُ سَأَلَهُ . هَذَا الْإِسْنَادُ أَوْلَى بِالصِّحَّةِ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ فَخَلَطَ فِي إِسْنَادِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَنْسِبْهُ، وَلَمْ يَنْسِبِ ابْنَ الْمُنْتَفِقِ

10621 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى رَجُلٍ يُحَدِّثُ قَوْمًا فَجَلَسْتُ، فَقَالَ: وُصِفَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بِمِنًى غَادِيًا إِلَى عَرَفَاتٍ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَتَشَرَّفُ الرِّكَابَ كُلَّمَا رُفِعَتْ لِي جَمَاعَةٌ دَفَعْتُ إِلَيْهِمْ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنْ رَكْبٍ، فَانْطَلَقَتْ فَقَدِمْتُهُمْ فَنَظَرْتُ فَعَرَفْتُهُ بِالصِّفَةِ، فَتَقَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيِ الرِّكَابِ، فَلَمَّا دَنَوْتُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَلِّ عَنْ وُجُوهِ الرِّكَابِ يَا عَبْدَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " دَعُوهُ فَأَرَبٌ مَا لَهُ " قَالَ: فَدَنَوْتُ، فَأَخَذْتُ بِالزِّمَامِ أَوْ قَالَ: بِالْخِطَامَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ . قَالَ: " تُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْكَ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْكَ، خَلِّ عَنْ وُجُوهِ الرِّكَابِ " وَرُوِّينَاهُ أَيْضًا فِي حَدِيثِ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الثَّالِثِ وَالْخَمْسِينَ مِنَ الْأَمَالِي

– 10622وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْحَسَنِ: " أَنَّ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ رَبَّهُ جِمَاعًا مِنَ الْخَيْرِ، فَقَالَ: اصْحَبِ النَّاسَ بِمَا تُحِبُّ أَنْ تُصْحَبَ بِهِ"

– 10623حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، وَأَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُجَشِّرٍ، ثنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: " مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْصِفَ النَّاسَ، مِنْ نَفْسِهِ فَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ"

– 10624أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: شَتَمَ رَجُلٌ ابْنَ عَبَّاسٍ: " إِنَّكَ تَشْتِمُنِي وَفِيَّ ثَلَاثٌ: إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَاكِمَ مِنْ حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ يَعْدِلُ فِي حُكْمِهِ فَأُحِبُّهُ وَلَعَلَّهُ لَا أُقَاضِي إِلَيْهِ أَبَدًا، وَإِنِّي لَأَسْمَعُ بِالْغَيْثِ يُصِيبُ الْبَلْدَةَ مِنْ بُلْدَانِ الْمُسْلِمِينَ فَأَفْرَحُ بِهِ وَمَا لِي بِهَا سَائِمَةٌ وَلَا رَاعِيَةٌ، وَإِنِّي لَآتِي عَلَى آيَةٍ فِي كِتَابِ اللهِ، فَوَدِدْتُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كُلَّهُمْ يَعْلَمُونَ مِنْهَا مِثْلَ مَا أَعْلَمُ"

– 10625أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَقِيهُ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَاسَوَيْهِ، ثنَا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " مَنْ ضَمِنَ لِي سِتًّا ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ: لَا تَجْبُنُوا عَنْ قِتَالِ عَدُوِّكُمْ، وَلَا تَغُلُّوا فِيكُمْ، وَأَنْصِفُوا

النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَخُذُوا لِمَظْلُومِكُمْ مِنْ ظَالِمِكُمْ وَلَا تَظَّالَمُوا فِي قِسْمَةِ مَوَارِيثِكُمْ، وَلَا تَحْمِلُوا ذُنُوبَكُمْ عَلَى رَبِّكُمْ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ دَخَلْتُمُ الْجَنَّةَ"

– 10626أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا الْعَبَّاسُ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ هُوَ الدُّورِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَتَدْرُونَ مَنِ السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ " قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ: " الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا الْحَقَّ قَبِلُوهُ وَإِذَا سُئِلُوهُ بَذَلُوهُ ، وَحُكْمُهُمْ لِلنَّاسِ كَحُكْمِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ"

– 10627حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِدُ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ التَّاجِرُ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنِيعٍ، ثَنَا ابْنُ زَنْجَوَيْهِ، عَنْ حَجَّاجٍ الْأَعْوَرِ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: كَتَبَ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ إِلَى يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ بِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ لِأَكُونَ عَلَيْهِ . قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ يُونُسُ: " إِنِّي جَهَدْتُ بِنَفْسِي أَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لَهَا وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لَهَا، فَإِذَا هِيَ مِنْ ذَلِكَ بَعِيدَةٌ وَإِذَا الصَّوْمُ فِي الْيَوْمِ الْحَارِّ الشَّدِيدُ حَرُّهُ أَيْسَرُ عَلَيْهَا مِنْ تَرْكِ ذِكْرِ النَّاسِ " قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَلَا يَنْبَغِي لِمُسْلِمٍ أَنْ يَتَمَنَّى بِقَلْبِهِ لِأَخِيهِ مِنَ الشَّرِّ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ أَوْ يَكْرَهُ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَتَمَنَّاهُ وَيُحِبُّهُ لِنَفْسِهِ، وَإِذَا عَرَضَتْ لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ بَلِيَّةٌ فَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَتَسَبَّبَ إِلَى الْخَلَاصِ بِإِيلَامِ الْآخَرِينَ وَالْإِغْرَاءِ بِهِمْ، بَلْ يَنْظُرُ لَهُمْ كَمَا يَنْظُرُ لِنَفْسِهِ، فَإِنْ عَجَزَ نَظَرَ لِنَفْسِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَضُرُّهُمْ . قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَوَاصُلِهِمْ كَمَثَلِ

الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوٌ مِنْهُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى" ،

– 10628أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَحْبُوبِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَتَكِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا زَكَرِيَّا سَمِعْتُ عَامِرًا، سَمِعْتُ , النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ زَكَرِيَّا

– 10629وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ الشَّرْقِيِّ، ثَنَا أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ، سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَخْطُبُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِذَا اشْتَكَى عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ اشْتَكَى جَسَدُهُ أُجْمَعُ، وَإِذَا اشْتَكَى مُؤْمِنٌ اشْتَكَى الْمُؤْمِنُونَ"

– 10630أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْطَاكِيُّ، ثنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُؤْمِنِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ يَأْلَمُ الرَّأْسَ مَا يُصِيبُ الْجَسَدَ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يَأْلَمُ بِمَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ " قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا، وَكَمَا لَا يُحِبُّ أَحَدٌ

لِإِحْدَى يَدَيْهِ إِلَّا مَا يُحِبُّ لِلْأُخْرَى وَلَا لِإِحْدَى عَيْنَيْهِ أَوْ رِجْلَيْهِ أَوْ أُذُنَيْهِ إِلَّا مَا يُحِبُّ لِلْأُخْرَى فَكَذَلِكَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا يُحِبَّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَّا مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَإِنْ كَانَ فِي الْبِلَادِ وَبَاءٌ أَوْ جَوْرُ سُلْطَانٍ أَوْ نَهْبٌ أَوْ أَيُّ بَلَاءٍ كَانَ فَيَسْلَمُ مِنْهُ سَالِمٌ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ أَخًا مِنْ إِخْوَانِهِ الْمُسْلِمِينَ بُلِيَ بِهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَهَذَا عَلَى وَجْهَيْنِ وَإِنْ أَرَادَ حَمْدَ اللهِ عَلَى أَنَّ أَصَابَ أَخَاهُ الْبَلَاءُ فَهَذَا خَطَأٌ وَجَهْلٌ، وَإِنْ حَمِدَ اللهَ عَلَى أَنْ لَمْ يُصِبْهُمَا مَعًا إِنْ كَانَ لَهُ مُصِيبًا وَسَلِمَتْ لَهُ نَفْسُهُ أَوْ سَلِمَ لَهُ مَالُهُ فَهَذَا صَالِحٌ كَرَجُلٍ يُصِيبُ إِحْدَى يَدَيْهِ بَلَاءٌ فَيَحْمَدُ اللهُ عَلَى أَنْ لَمْ يُصِبْهُمَا مَعًا، لَكِنْ سَلَمَتْ لَهُ إِحْدَى يَدَيْهِ كَمَا رُوِيَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ لَمَّا قُطِعَتْ رِجْلُهُ وَأُصِيبَ فِي وَلَدِهِ قَالَ

10631 – مَا أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْآدَمِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ فَعَزَّاهُ فَقَالَ: بِأَيِّ شَيْءٍ تُعَزِّينِي أَبِرِجْلٍ ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ بِابْنِكِ، قَطَّعَتْهُ الدَّوَابُّ بِأَرْجُلِهَا . فَقَالَ عُرْوَةُ: " وَايْمُكَ ؛ لَئِنِ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ وَلَئِنْ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ "، وَرُوِّينَا عَنْهُ فِي بَابِ الصَّبْرِ أَنَّهُ قَالَ: اللهُمَّ كَانَ لِي بَنُونَ سَبْعَةٌ فَأَخَذْتَ مِنْهُمْ وَاحِدًا وَأَبْقَيْتَ مِنْهُمْ سِتَّةً، وَكَانَ لِي أَطْرَافٌ أَرْبَعَةٌ فَأَخَذْتَ مِنْهَا طَرَفًا وَأَبْقَيْتَ لِي ثَلَاثَةً، وَأَيْمُكَ لَئِنِ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ وَلَئِنْ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ . قَالَ أَحْمَدُ: وَفِي مِثْلِ هَذَا وَرَدَ

10632 – مَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ

اللهِ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إِذَا اسْتَقْبَلَ الرَّجُلَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْبَلَاءِ، فَقَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاهُ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا . لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ أَبَدًا كَائِنًا مَا كَانَ " قَالَ مَعْمَرٌ: سَمِعْتُ غَيْرَ أَيُّوبَ يَذْكُرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ إِنْ شَاءَ اللهُ، قُلْتُ: وَقَدْ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَهْرَمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَدْ أَخْرَجْنَاهُ فِي الدَّعَوَاتِ

10633 – وَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ الرجائى ، مِنْ أَصْلِهِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ رَجُلٍ يَرَى رَجُلًا بِهِ بَلَاءٌ، فَقَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاهُ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا إِلَّا لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ كَائِنًا مَا كَانَ"

10634 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْإِخْمِيمِيُّ، بِمَكَّةَ، ثَنَا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ الْعُمَرِيُّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ رَجُلٍ رَأَى عَبْدًا بِهِ بَلَاءٌ قَدْ عُوفِيَ مِنْهُ، فَقَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ تِلْكَ النِّعْمَةِ" ،

10635 – وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا تَمْتَامُ،

ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْعَوَقِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ رَأَى رَجُلًا بِهِ بَلَاءٌ وَقَالَ: " مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا " قَدْ ذُكِرَ فِي بَابِ تَحْرِيمِ النَّفْسِ وَفِي بَابِ تَحْرِيمِ الْعِرْضِ، وَفِي بَابِ تَحْرِيمِ الْمَالِ، وَبَابِ التَّعَاوُنِ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى أَخْبَارًا تَلْحَقُ بِهَذَا الْبَابِ، وَفِي إِعَادَةِ ذِكْرِهَا بِأَجْمَعِهَا ههُنَا تَطْوِيلٌ، وَنَحْنُ نَذْكُرُ مِنْهَا بِغَيْرِ تِلْكَ الْأَسَانِيدِ مَا حَضَرْنَا بِمَشِيئَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

10636 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِخْتَوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ ؛ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ بِهَا عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ قُتَيْبَةَ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ

10637 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ح وَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَظْلِمُهُ لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ مَالُهُ وَعِرْضُهُ وَدَمُهُ، لَا يَخْطُبِ امْرُؤٌ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا يَبِعْ عَلَى بَيْعِ

أَخِيهِ، وَإِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ وَلَا إِلَى صُوَرِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ، التَّقْوَى ههُنَا، وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ

– 10638أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" لَا يَبِعْ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يَخْطُبْ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ" أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَأَخْرَجَا الْحَدِيثَ الثَّانِي مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

– 10639أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: ثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّلَقِّي ، وَأَنْ يَبِيعَ مُهَاجِرٌ لِأَعْرَابِيٍّ، وَأَنْ تَسْأَلَ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا، وَأَنْ يَسْتَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، وَعَنِ التَّصْرِيَةِ وَالنَّجْشِ " لَفْظُ حَدِيثِ حَفْصٍ، وَأَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَأَشَارَ الْبُخَارِيُّ إِلَى رِوَايَةِ حَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ

10640 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَبِيعَنَّ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَلَا تَلَقُّوا الرُّكْبَانَ لِلْبَيْعِ، وَأَيُّمَا امْرِئٍ ابْتَاعَ شَاةً فَوَجَدَهَا مُصَرَّاةً ، فَلْيَرُدَّهَا وَلْيَرُدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، وَلَا يَسُومَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ وَلَا يَخْطُبْ عَلَى خِطْبَتِهِ، وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِي مَا فِي إِنَائِهَا لِأَنَّ رِزْقَهَا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"

10641 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، أَنَا ابْنُ مِلْحَانَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يُؤْثَرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَخْطُبَنَّ رَجُلٌ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَتْرُكَ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا وَلَا بَيْنَهَا وَخَالَتِهَا وَلَا تَصُومُ امْرَأَةٌ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَا تَأْذَنْ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَمَا تَصَدَّقَتْ بِهِ مِمَّا يَكْتَسِبُ عَلَيْهَا فَإِنَّ لَهُ نِصْفَ أُجْرَةٍ وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ إِنَاءَ صَاحِبَتِهَا لِتُنْكَحَ ؛ فَإِنَّمَا شَاءَ مَا قُدِّرَ لَهَا" رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ

10642 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ،

ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:" مِنْ أَسْوَإِ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ ؛ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ" وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا" رَوَى مُسْلِمٌ الْحَدِيثَيْنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، وَرَوَى الْبُخَارِيُّ الْحَدِيثَ الثَّانِي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مَالِكٍ

– 10643أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّصْرَ آبَادِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُزَاعِيُّ، ثَنَا رَجَاءٌ أَبُو يَحْيَى الْجُرَشِيُّ، صَاحِبُ السِّقْطِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ شَفَعَ شَفَاعَةً حَالَ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ، فَقَدْ ضَادَّ اللهَ فِي مُلْكِهِ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ لَا يَعْلَمُ أَحَقٌّ أَمْ بَاطِلٌ فَهُوَ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّى يَنْزِعَ، وَمَنْ مَشَى مَعَ قَوْمٍ يَرَى أَنَّهُ شَاهِدٌ وَلَيْسَ بِشَاهِدٍ فَهُوَ كَشَاهِدِ زُورٍ، وَمَنْ تَحَلَّمَ حُلُمًا كَاذِبًا كُلِّفَ أَنْ يُعْقَدَ فِي شَعِيرَةٍ وَسِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ"

– 10644أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ هُوَ ابْنُ صَالِحٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " لَا يَحْتَلِبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ رَجُلٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ؛ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُهُ، فَيُكْسَرَ خِزَانَتُهُ فَيُنْتَشَلُ طَعَامُهُ، فَإِنَّمَا يَخْزُنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَتَهُمْ، فَلَا يَحْتَلِبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ امْرِئٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ " أَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مَالِكٍ غَرِيبٌ فِي رِوَايَةِ الْأَكَابِرِ، عَنِ الْأَصَاغِرِ

10645 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، قَالَ: أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَجَمَاعَةٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقٍ

10646 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، بِبَغْدَادَ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرِّعِ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ " قُلْتُ: فَإِنْ كُنَّا أَرْبَعَةً ؟ قَالَ: " لَا يَضُرُّكَ"

10647 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ أَخِيهِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ فَرُّوخٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ،

تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّهُ خَلَقَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَنْ سِتِّينَ وَثَلَاثُمِائَةِ مَفْصِلٍ فَمَنْ كَبَّرَ اللهَ وَحَمِدَ اللهَ وَهَلَّلَ اللهَ وَسَبَّحَ اللهَ، وَاسْتَغْفِرِ اللهَ وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ وَعَزَلَ شَوْكَةً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ السُّلَامَى ، فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، عَنْ أَبِي تَوْبَةَ،

10648 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ سَلَّامٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " أَوْ عَزَلَ حَجَرًا أَوْ عَزَلَ عَظْمًا أَوْ شَوْكًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ

10649 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لِلْإِنْسَانِ ثَلَاثُمِائَةٌ وَسِتُّونَ عَظْمًا وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ سُلَامَى فِي كُلِّ عَظْمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ ؟ قَالَ: " لِيَأْمُرْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ لِيَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ قَالَ: " فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ قَالَ: " فَلْيَهْدِي سَبِيلًا " قَالَ: فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟ قَالَ: " فَلْيَرْفَعْ عَظْمًا مِنَ الطَّرِيقِ " قَالَ: فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ذَلِكَ ؟ قَالَ: " فَلْيُعِنْ ضَعِيفًا " قَالَ: فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ذَلِكَ ؟ قَالَ: " فَلْيَدَعِ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ"

10650 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَبُو سَعِيدٍ مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو ذَرٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حُفْرَةُ أَبِي الْقَاسِمِ الْمُذَكِّرُ، ثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فِي الْإِنْسَانِ ثَلَاثُمِائَةٌ وَسِتُّونَ مِفْصَلًا عَلَى كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهَا صَدَقَةٌ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ذَلِكَ قَالَ: أَلَيْسَ يُنَحِّي أَحَدُكُمُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَيَبْزُقُ فِي الْمَسْجِدِ فَيَدْفِنُهَا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَإِنَّ رَكْعَتَيِ الضُّحَى تُجْزِيهِ " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ شَقِيقٍ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَلَى كُلِّ مَفْصِلٍ كُلَّ يَوْمٍ بِصَدَقَةٍ، قَالُوا: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " النُّخَامَةُ يَرَاهَا فِي الْمَسْجِدِ فَيَدْفِنُهَا وَالشَّيْءُ يُنَحِّيَهُ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَرَكْعَتَيِ الضُّحَى تُجْزِيهِ"

10651 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا أَبَانُ بْنُ صَمْعَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْوَازِعِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَنْتَفِعُ بِهِ . قَالَ: " اعْزِلِ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

10652 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ، عَنْ مَالِكٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ،

أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسَ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَخَّرَهُ فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ " لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مَالِكٍ

10653 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، مِنْ أَصْلِهِ، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْقَطَوَانِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ مَرَّ عَلَى حِزَمِ شَوْكٍ، فَقَالَ: لَأَرْفَعَنَّ هَذَا لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَرَفَعَهُ فَغَفَرَ اللهُ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ"

10654 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَنَا شَيْبَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ تُؤْذِي النَّاسَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ

10655 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَحَسَنُ الْأَشْيَبُ، قَالَا: ثَنَا أَبُو هِلَالٍ، ثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ وَقَالَ الْحَسَنُ: " إِنَّ شَجَرَةً كَانَتْ فِي الطَّرِيقِ تُؤْذِي النَّاسَ فَقَطَعَهَا رَجُلٌ فَنَحَّاهَا " قَالَ الْأَشْيَبُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَقَلَّبُ فِي ظِلِّهَا فِي الْجَنَّةِ"

10656 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ شُجَاعٍ الصُّوفِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، ثَنَا الْمِنْهَالُ بْنُ خَلِيفَةَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثَنَا الْمِنْهَالُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا مَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ مُنْذُ عَرَفْنَا الْإِسْلَامَ فَرَحَنَا بِهِ، قَالَ: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُؤْجَرُ فِي هِدَايَتِهِ السَّبِيلَ، وَإِمَاطَتِهِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَفِي تَعْبِيرِهِ بِلِسَانِهِ عَنِ الْأَعْجَمِيِّ، وَأَنَّهُ يُؤْجَرُ فِي إِتْيَانِهِ أَهْلَهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيُؤْجَرُ فِي السِّلْعَةِ تَكُونُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ، فَيَلْبَسُهَا فَيُخْطِئُهَا كَفُّهُ فَيَخْفِقُ لَهَا فُؤَادُهُ فَتُرَدُّ عَلَيْهِ وَيُكْتَبُ لَهُ أَجْرُهَا " لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ سَابِقٍ وَحَدِيثِ الزُّبَيْرِيِّ مُخْتَصَرٌ

10657 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، قَالَ: أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيُّ قِرَاءَةً، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَوَّامِ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: عَلَى كُلِّ نَفْسٍ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ صَدَقَةٌ عَلَى

نَفْسِهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ أَيْنَ نَتَصَدَّقُ وَلَيْسَ لَنَا أَمْوَالٌ ؟ قَالَ: " إِنَّ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ التَّكْبِيرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَتَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَعْزِلُ الشَّوْكَةَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ وَالْعَظْمَ وَالْحَجَرَ، وَتَهْدِي الْأَعْمَى وَتُسْمِعُ الْأَصَمَّ الْأَبْكَمَ حَتَّى يَفْقَهَ، وَتَدُلُّ الْمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَةٍ لَهُ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا وَتَرْفَعُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ وَتَسْعَى بِشِدَّةِ سَاقَيْكَ إِلَى اللهْفَانِ الْمُسْتَغِيثِ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ، وَلَكَ فِي جِمَاعِكَ زَوَّجْتَكَ أَجْرٌ " قَالَ أَبُو ذَرٍّ: كَيْفَ يَكُونُ لِي أَجْرٌ فِي شَهْوَتِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ وَلَدٌ، فَأَدْرَكَ وَرَجَوْتَ خَيْرَهُ، ثُمَّ مَاتَ أَكُنْتَ تَحْتَسِبُهُ ؟ " قَالَ: نَعَمْ . قَالَ: " فَأَنْتَ خَلَقْتَهُ ؟ " قَالَ: قُلْتُ: بَلِ اللهُ خَلَقَهُ . قَالَ: " فَأَنْتَ هَدَيْتَهُ ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلِ اللهُ هَدَاهُ . قَالَ: " أَفَأَنْتَ كُنْتَ تَرْزُقُهُ ؟ " قَالَ: قُلْتُ: بَلِ اللهُ يَرْزُقُهُ . قَالَ: " فَكَذَلِكَ، فَضَعْهُ فِي جَلَالِهِ وَجَنْبِهِ وحَرَامِهِ فَإِنْ شَاءَ اللهُ أَحْيَاهُ، وَإِنْ شَاءَ أَمَاتَهُ وَلَكَ أَجْرٌ"

– 10658أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، أَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، أَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ يُطِيقُ هَذَا ؟ قَالَ: " إِنَّ تَسْلِيمَكَ عَلَى الرَّجُلِ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَعِيَادَتُكَ الْمَرِيضَ صَدَقَةٌ، وَإِغَاثَتُكَ الْمَلْهُوفَ صَدَقَةٌ، وَهِدَايَتُكَ الطَّرِيقَ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ"

10659 - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، ثَنَا مَهْدِيٌّ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ وَاصِلٍ، مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ وَرُبَّمَا ذَكَرَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا فَرَأَيْتُ مِنْ أَحْسَنِ أَعْمَالِهِمُ الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَرَأَيْتُ مِنْ سَيِّئِ أَعْمَالِهِمُ النُّخَامَةَ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَسْمَاءَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ لَمْ يَقُلْ: وَرُبَّمَا ذَكَرَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنِ ابْنِ أَسْمَاءَ، عَنْ مَهْدِيٍّ

10660 - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا مَعِينُ بْنُ خُزَيْمَةَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْفَيْضِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا شَيْبَةَ، قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ يَمْشِي وَرَجُلٌ مَعَهُ فَرَفَعَ حَجَرًا مِنَ الطَّرِيقِ، فَقَالَ: مَا هَذَا ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " مَنْ رَفَعَ حَجَرًا مِنَ الطَّرِيقِ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ"

10661 - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: ثَنَا أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ مُهَلْهِلٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُحَارِبِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَا تَبْزُقْ بَيْنَ

يَدَيْكَ فِي الصَّلَاةِ وَلَا عَنْ يَمِينِكَ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِكَ إِنْ كَانَ فَارِغًا، وَإِلَّا تَحْتَ قَدَمِكَ، ثُمَّ ادْلُكْهُ يَعْنِي بِالْأَرْضِ"

10662 – أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الزَّاهِدُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ الْفَقِيهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمَعْرُوفَ بِعَمِّي، يَقُولُ: حَضَرَ بِسْطَامَ رَجُلٌ ادَّعَى الْوَلَايَةَ فَقَامَ أَبُو يَزِيدَ إِلَيْهِ وَزَارَهُ فَبَزَقَ الرَّجُلُ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، فَقَالَ أَبُو يَزِيدَ: " لَا يُعْطَى أَدَبًا مِنْ آدَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّتِهِ، كَيْفَ يُعْطَى الْوَلَايَةَ ؟"

10663 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: " مَا بَزَقْتُ عَنْ يَمِينِي مُنْذُ أَسْلَمْتُ " أَبُو نَصْرٍ هُوَ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ

10664 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي عَمْرٍو الْمُسْتَمْلِي، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ، يَقُولُ: حِفْظِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرٍ: أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ، خَرَجَ ابْنُهُ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: " أَلَيْسَ رَكِبَ الشِّقَّ الْأَيْسَرَ أَيْ لَا يَبْزُقُ عَنْ يَمِينِهِ"

10665 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، ثَنَا أَحْمَدُ يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ، ثَنَا زُهَيْرٌ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَوْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا تَنَخَّمَ

أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ، فَلْيُغَيِّبْ نُخَامَتَهُ لَا يُصِيبُ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ ثَوْبَهُ مُؤْذِيهِ، أَوْ يُؤْذِيهِ"

– 10666أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَحَّامُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْمَعْرُوفَ وَالْمُنْكَرَ خَلِيقَتَانِ تُنْصَبَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ فَأَمَّا الْمَعْرُوفُ فَلِيُبَشِّرَ أَصْحَابَهُ وَيَعِدُهُمُ الْخَيْرَ، وَأَمَّا الْمُنْكَرُ فَيَقُولُ: إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ، فَمَا يَسْتَطِيعُونَ إِلَّا لِزما"

– 10667أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا هِشَامُ بْنُ لَاحِقٍ أَبُو عُثْمَانَ الْمَدَائِنِيُّ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، ثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، وَإِنَّ أَهْلَ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ"

– 10668حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرَيْشٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ " قَالَ أَبُو حَازِمٍ: وَرَوَاهُ الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ

الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ لَاحِقٍ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مُرْسَلًا، وَالْحَدِيثُ رَاجِعٌ إِلَى مَا رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ

– 10669أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخَوَّاصُ، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ، ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْخَصِيبِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ الْحَدِيثَ: إِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ حَمَّادٌ: " أَنَا أُخْبِرُكَ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللهُ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فَجَادَ عَلَيْهِمْ بِفَضْلٍ مِنْ فَضْلِهِ وَبَقَّى لَهُمْ حَسَنَاتِهِمْ فَتَلَقَّاهُمْ إِخْوَانُهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَصِّرِينَ يَسْأَلُونَهُمْ عَنْ حَالِهِمْ فَيَقُولُونَ: ذَهَبَتِ السَّيِّئَاتُ بِالْحَسَنَاتِ وَقَدْ بَقِينَا لَا نَدْرِي إِلَى مَا نَصِيرُ قَالَ: فَيَقُولُونَ لَهُمْ: فَإِنَّ رَبَّنَا قَدْ جَادَ عَلَيْنَا بِفَضْلٍ مِنْ فَضْلِهِ وَبَقَّى لَنَا حَسَنَاتِنَا الَّتِي عَمِلْنَاهَا فَهَلُمُّوا نَدْفَعُهَا إِلَيْكُمْ . قَالَ: فَيَدْفَعُونَهَا إِلَيْهِمْ فَيَدْخُلُونَ بِهَا الْجَنَّةَ"

– 10670أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى بْنِ أَحْمَدَ الصَّيْدَاوِيُّ بِصَيْدَا، قَالَ: أَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: قَالَ لِي شُعْبَةُ: أَشْفَى حَدِيثِي حَدِيثَكَ، حَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِي حَيٍّ الْمُؤَذِّنِ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ

مُسْلِمٍ أَنْ يَنْظُرَ فِي بَيْتِ رَجُلٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ نَظَرَ فَقَدْ دَخَلَ وَلَا يَؤُمَّ قَوْمًا فَيَخُصَّ نَفْسَهُ بِدُعَاءٍ دُونَهُمْ، فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ وَلَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ حَاقِنٌ"

10671 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ: " أَرْبَعُ خِصَالٍ : وَاحِدَةٌ لِي وَوَاحِدَةٌ لَكَ وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي ؛ فَأَمَّا الَّتِي لِي فَاعْبُدْنِي وَلَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ فَمَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ يُجْزِئُكَ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَمِنْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الْإِجَابَةُ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي، فَارْضَ لَهُمْ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ"

10672 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ وَرْدَانَ الْجَحْدَرِيُّ، سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: " أَنَّ رَجُلًا فِيمَا يَرَى النَّائِمُ بَشَّرَ عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو الْمُزَنِيَّ بِالْجَنَّةِ، فَلَمْ يَفْعَلْ ثُمَّ أَتَى الثَّانِيَةَ، فَلَمْ يَفْعَلْ ثُمَّ أَتَى الثَّالِثَةَ، فَلَمْ يَفْعَلْ، فَقِيلَ اذْهَبْ فَنَمْ حَيْثُ كُنْتَ إِنْ تَكُنْ رُؤْيَاكَ مِنَ اللهِ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِيكَ فَإِذَا جَاءَكَ فَقَالَ لَكَ: بَشِّرْ عَائِذًا بِالْجَنَّةِ، فَقُلْ: لِمَ هُوَ فِي الْجَنَّةِ ؟ فَفَعَلَ، فَقَالَ: لِمَ هُوَ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَا يُلْقِي أَذَاهُ فِي طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ " حَفْصٌ هَذَا ضَعِيفٌ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ

رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ عَائِذٌ الْمُزَنِيُّ: " لَأَنْ أَصُبَّ طَسْتِي فِي حَجلَتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُصَبَّ فِي طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ "، قَالَ: فَكَانَ لَا يُخْرِجُ مِنْ دَارِهِ مَاءً إِلَى الطَّرِيقِ مِنْ مَاءِ سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهِ فَرُئِيَ لَهُ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ فَقِيلَ: بِمَ ؟ فَقَالَ: بِكَفِّهِ أَذَاهُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَهَذَا فِيمَا

10673 – أَنْبَأَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، إِجَازَةً، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا أَسْمَاءُ بْنُ عُبَيْدٍ، فَذَكَرَهُ

10674 – حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "كَانَ سُرَيْجٌ لَا يُشْرِعُ شُعَبًا إِلَى الطَّرِيقِ إِلَّا إِلَى دَارِهِ، وَلَا يَمُوتُ لِأَهْلِهِ سِنَّوْرَةٌ إِلَّا دَفنَهَا فِي دَارِهِ اتِّقَاءَ أَذَى النَّاسِ"

10675 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، وَأَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، قَالَا: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٌ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الثُّومَ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ الثُّومِ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ فِي مَسْجِدِنَا ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الْإِنْسَانُ " لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ السَّمَّاكِ أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، عَنْ يَحْيَى

– 10676أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ بِبَغْدَادَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، ثنَا سُفْيَانُ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْكَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ، فَقَالَ: " حَقٌّ"

فَصْلٌ فِي حِفْظِ الْمُسْلِمِ سِرَّ أَخِيهِ

– 10677أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّمَا يَتَجَالَسُ الْمُتَجَالِسَانِ بِالْأَمَانَةِ فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يُفْشِيَ عَلَى صَاحِبِهِ مَا يَكْرَهُ " هَذَا مُرْسَلٌ جَيِّدٌ

– 10678وَبِإِسْنَادِهِ أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: " إِذَا حَدَّثْتَ بِاللَّيْلِ، فَاخْفِضْ صَوْتَكَ، وَإِذَا حَدَّثْتَ بِالنَّهَارِ، فَانْظُرْ مَنْ حَوْلَكَ " قُلْتُ: هَذَا يَدْخُلُ فِي بَابِ الِاحْتِيَاطِ لِحِفْظِ الْأَسْرَارِ" ،

– 10679أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ بْنِ سَهْلٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأَيْلِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " إِذَا حَدَّثَ الْإِنْسَانُ حَدِيثًا فَرَأَى الْمُحَدَّثُ الْمُحَدِّثَ يَلْتَفِتُ حَوْلَهُ فَهِيَ أَمَانَةٌ " لَمْ يَذْكُرِ الْعَلَوِيُّ حَوْلَهُ كَذَا وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنِ الْعَلَوِيّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَطَاءٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَطَاءٍ الْمَدِينِيُّ كَمَا رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، وَقَدْ رُوِّينَاهُ فِي كِتَابِ السُّنَنِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطَاءٍ

وَرُوِّينَا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ إِلَّا ثَلَاثَةُ مَجَالِسٍ: سَفْكُ دَمٍ حَرَامٍ، أَوْ فَرَجٌ حَرَامٌ، أَوِ اقْتِطَاعُ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ"

– 10680سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ طَاهِرٍ الْوَزِيرِيَّ، سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَكِيمَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: " أَفْشَى رَجُلٌ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ سِرًّا مِنْ أَسْرَارِهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَالَ لَهُ: أَحَفِظْتَهُ قَالَ: لَا، بَلْ نَسِيتُهُ"

– 10681أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْأَزْدِيَّ، سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ جَعْفَرٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَّامٍ، سَمِعْتُ الْخَلِيلَ بْنَ

أَحْمَدَ، يَقُولُ: مَنْ نَمَّ إِلَيْكَ نَمَّ عَلَيْكَ، وَمَنْ أَخْبَرَكَ بِخَبَرِ غَيْرِكَ أَخْبَرَ غَيْرَكَ بِخَبَرِكَ . وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ"

فَصْلٌ فِي تَرْكِ تَتَبُّعِ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَفِي قَبُولِ عُذْرِهِمْ سِوَى مَا تَقَدَّمَ فِي الْأَبْوَابِ قَبْلَهُ

– 10682حَدَّثَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حِبَّانَ بْنِ حَمْدَوَيْهِ الْمُذَكِّرُ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقَزْوِينِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ تَوْبَةَ، ثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَسْمَعَ الْعَوَاتِقَ فِي بُيُوتِهَا أَوَ قَالَ: فِي خُدُورِهَا ثُمَّ قَالَ: " يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِقَلْبِهِ لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحُهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ"

– 10683سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُعَلِّمَ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مُنَازِلٍ، يَقُولُ: " الْمُؤْمِنُ يَطْلُبُ مَعَاذِيرَ إِخْوَانِهِ، وَالْمُنَافِقُ يَطْلُبُ عَثَرَاتَ إِخْوَانِهِ"

– 10684وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيَّ، سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الثَّقَفِيَّ، سَمِعْتُ حَمْدُونَ الْقَصَّارَ، يَقُولُ: " إِذَا زَلَّ أَخٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ، فَاطْلُبُوا لَهُ سَبْعِينَ عُذْرًا، فَإِنْ لَمْ تَقْبَلْهُ قُلُوبُكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ الْمَعِيبَ أَنْفُسُكُمْ حَيْثُ ظَهَرَ لِمُسْلِمٍ سَبْعُونَ عُذْرًا، فَلَمْ يَقْبَلْهُ"

– 10685وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ حَمْدُونَ الْقَصَّارُ: " اقْبَلُوا إِخْوَانَكُمْ بِالْإِيمَانِ وَرُدُّوهُمْ بِالْكُفْرِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْقَعَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ فِي مَشِيئَتِهِ، فَقَالَ: " إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ"

– 10686حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، عَمُّ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: " تَنَاسَ مَسَاوِئَ الْإِخْوَانِ يَدُمْ لَكَ وُدُّهُمْ"

– 10687أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ الْحَنَّاطَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: " لَا تَثِقَنَّ بِمَوَدَةِ مَنْ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مَعْصُومًا"

– 10688وَسَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: " ثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ أَعْمَالِ الْكَيَاسَةِ تَرْكُ الْمِرَاءِ ، وَالْجِدَالُ فِي الدِّينِ، وَالْإِقْبَالُ عَلَى الْعَمَلِ بِيَسِيرِ الْعِلْمِ، وَالِاشْتِغَالُ بِإِصْلَاحِ عُيُوبِ النَّفْسِ غَافِلًا عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ قَالَ: وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ التَّوَاضُعِ تَصْغِيرُ النَّفْسِ مَعْرِفَةً بِالْعَيْبِ، وَتَعْظِيمُ النَّاسِ حُرْمَةً لِلتَّوْحِيدِ، وَقَبُولُ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ، وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ حُسْنِ الْخُلُقِ: قِلَّةُ الْخِلَافِ عَلَى الْمُعَاشِرِينَ وَتَحْسِينُ مَا يَرِدُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ وَإِلْزَامُ النَّفْسِ اللَّائِمَةِ فِيمَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ كَفًّا عَنْ مَعْرِفَةِ عُيُوبِهِمْ"

– 10689أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ الْوَزِيرِيُّ، أَنْشَدَنِي الْمُطَرِّفِيُّ لِبَعْضِهِمْ":

(البحر البسيط)

اقْبَلْ مَعَاذِيرَ مَنْ يَأْتِيكَ مُعْتَذِرًا ... إِنْ بَرَّ عِنْدَكَ فِيمَا قَالَ أَوْ فَجَرَا
فَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ أَرْضَاكَ ظَاهِرُهُ ... وَقَدْ أَضَلَّكَ مَنْ يَعْصِيكَ مُسْتَتِرًا"

10690 – وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدَ الرَّازِيُّ، أَنْشَدَنِي أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَيْهَقِيُّ، أَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْبَيْهَقِيُّ لِأَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَيْهَقِيّ":
(البحر الخفيف)
قِيلَ لِي قَدْ أَسَاءَ إِلَيْكَ فُلَانٌ ... وَمَقَامُ الْغَنِيّ عَلَى الذُّلِّ عَارُ
قُلْتُ قَدْ جَاءَنَا وَأَحْدَثَ عُذْرًا ... دِيَةُ الذَّنْبِ عِنْدَنَا الِاعْتِذَارُ"

10691 – أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ السَّلَامِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، أَنْشَدَنِي نِفْطَوَيْهِ، أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ":
(البحر الطويل)
ثَلَاثُ خِلَالٍ لِلصَّدِيقِ جَعَلْتُهَا ... مُضَارِعَةٌ لِلصَّوْمِ وَالصَّلَوَاتِ
مُوَاسَاتُهُ وَالصَّفْحُ عَنْ كُلِّ زَلَّةٍ ... وَتَرْكُ ابْتِذَالِ السِّرِّ فِي الْخَلَوَاتِ"

10692 – وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّرَسُوسِيُّ، أَنْشَدَنِي أَبُو فِرَاسٍ الْحَارِثُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَمْدَانَ لِنَفْسِهِ":
(البحر الخفيف)
لَمْ أُؤَاخِذْكَ إِذْ جَنَيْتَ لِأَنِّي ... وَاثِقٌ مِنْكَ بِالْإِخَاءِ الصَّحِيحِ
فَجَمِيلُ الْعَدُوّ غَيْرُ جَمِيلٍ ... وَقَبِيحُ الصِّدِّيقِ غَيْرُ قَبِيحِ"

10693 – أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ أَنْشَدَنِي ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ الْمِصْرِيُّ، أَنْشَدَنِي أَبِي لِمَنْصُورٍ":

(البحر المجتث)

أَذْنَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا ... وَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْهُ

فَجُدْ بِعَفْوِكَ أَوْ لَا ... فَاصْفَحْ بِحِلْمِكِ عَنْهُ

إِنْ لَمْ أَكُنْ فِي فِعَالِي ... مِنَ الْكِرَامِ فَكُنْهُ"

10694 – أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَنْشَدَنِي ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، أَنْشَدَنِي أَبِي لِمَنْصُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ":

(البحر الكامل)

هَبْنِي أَسَأْتُ كَمَا زَعَمْ ... تَ فَأَيْنَ عَاقِبَةُ الْأُخُوَّهْ

فَإِذَا أَسَأْتَ كَمَا أَسَأْ ... تُ فَأَيْنَ فَضْلُكَ وَالْمُرُوَّهْ"

10695 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ الْحَنَّاطَ، سَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: " ثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الْإِسْلَامِ: النَّظَرُ لِأَهْلِ الْمِلَّةِ، وَكَفُّ الْأَذَى عَنْهُمْ، وَالْعَفْو عِنْدَ الْقُدْرَةِ عَنْ مُسِيئِهِمْ"

10696 – وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: وَسَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَقُولُ: " مِنْ صِفَةِ الْحَكِيمِ أَنْ يَكُونَ سَلِسَ الْقِيَادَةِ لَيِّنَ الْعَرِيكَةِ، مُحْتَمِلًا لِجَهْلِ الْجَاهِلِ، وَإِنَّ مِنْ شَرَفِ أَخْلَاقِ الْحَكِيمِ التَّوَاضُعُ لِلَّهِ بِالْخُضُوعِ وَالِاسْتِكَانَةِ وَبِهِ يَنَالُ الشَّرَفَ، وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الرَّحْمَةِ: آثِرُوا الْعَقْلَ لِلْمَلْهُوفِينَ وَبُكَاءُ الْقَلْبِ لِلْيَتِيمِ وَالْمِسْكِينِ

وَفُقْدَانُ الشَّمَاتَةِ بِمَصَائِبِ الْمُسْلِمِينَ، وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ النَّصِيحَةِ: إِغْمَامُ الْقَلْبِ بِمَصَائِبِ الْمُسْلِمِينَ وَبَذْلُ النَّصِيحَةِ لَهُمْ مُتَجَرِّعًا لِمَرَارَةِ ظُنُونِهِمْ وَإِرْشَادُهُمْ إِلَى مَصَالِحِهِمْ وَإِنْ جَهِلُوهُ وَكَرِهُوهُ " وَقَدْ مَضَى فِي بَابِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ مِنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْحِكَايَاتِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ إِنْ شَاءَ اللهُ

– 10697أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ إِمْلَاءً، ثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ: " إِذَا أَنْتَ لَقِيتَ أَخَاكَ فَلَا تَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ جَاءَ مِنْ مَكَانٍ لَا يُحِبُّ أَنْ تَعْلَمَهُ ؛ فَإِنْ حَدَّثَكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ فَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيْهِ، وَإِنْ هُوَ أَخْبَرَ بِغَيْرِ مِنْ حَيْثُ جَاءَ كُتِبَتْ عَلَيْهِ كَذِبَةً، وَكَذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَهُ ذَاهِبًا فَلَا تَسْأَلْهُ أَيْنَ يُرِيدُ ؟ فَإِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْأَلْهُ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَصْحَبَهُ لِكَيْ تَعْلَمَ حَيْثُ يُرِيدُ . وَقِيلَ: الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ"

فَصْلٌ فِي تَرْكِ الِاحْتِكَارِ

– 10698حَدَّثَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، رَحِمَهُ اللهُ، أَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ بْنِ سَهْلٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، أَخْبَرَهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ

– 10699أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُحْتَكَرَ الطَّعَامُ"

– 10700أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ يَعْنِي الزُّهْرِيَّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ"

– 10701أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَاذَانَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بِهَمْدَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبْدُوسَ بْنِ كَامِلٍ السَّرَّاجُ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ زَيْدًا أَبَا الْمُعَلَّى، يُحَدِّثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ يُغْلِي عَلَيْهِمْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَقْذِفَهُ فِي جَهَنَّمَ"

وَفِي رِوَايَةِ إِسْحَاقَ: أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ سَمِعَ، أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ رَجَعَ فَأَتَاهُ، فَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " مَنْ

أَدْخَلَ شَيْئًا فِي أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِيَ عَلَيْهِمْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَقْذِفَهُ فِي مُعْظَمِ جَهَنَّمَ"

– 10702أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عِمْرَانَ الْجُرْجَانِيُّ بِحَلَبَ، ثنا عَطِيَّةُ بْنُ بَقِيَّةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بِئْسَ الْعَبْدُ الْمُحْتَكِرُ إِذَا رَخَّصَ اللهُ الْأَسْعَارَ حَزِنَ، وَإِذَا غَلَّى فَرِحَ"

– 10703أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، ثَنَا رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَرْزَمِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، أَنَا الرَّبِيعُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحُكْرَةِ بِالْبَلْدَةِ " زَادَ رَجَاءٌ: وَنَهَى عَنِ التَّلَقِّي، وَعَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَعَنْ ذَبْحِ قَنِيِّ الْغَنَمِ

– 10704أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ رَافِعٍ، ثنا أَبُو يَحْيَى الْمَكِّيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: " مَنِ احْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُمُ ابْتَلَاهُ اللهُ بِالْجُذَامِ أَوْ بِالْإِفْلَاسِ"

– 10705أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ رَافِعٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنِي

أَبُو يَحْيَى، عَنْ فَرُّوخٍ، مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَرَأَى طَعَامًا مَنْثُورًا ، فَقَالَ: مَا هَذَا الطَّعَامُ ؟، قَالُوا: جُلِبَ مِنْ أَرْضِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: بَارَكَ اللهُ فِي هَذَا الطَّعَامِ وَمَنْ جَلَبَهُ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ احْتَكَرَهُ فَرُّوخٌ وَفُلَانٌ مَوْلَى عُمَرَ، فَدَعَاهُمَا، فَقَالَ: مَا حَمَلَكُمَا عَلَى احْتِكَارِ طَعَامِ الْمُسْلِمِينَ ؟ فَقَالَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا وَنَضَعُ، فَقَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنِ احْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامًا ضَرَبَهُ اللهُ بِالْجُذَامِ وَالْإِفْلَاسِ " قَالَ فَرُّوخٌ: " أُعَاهِدُكَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُعَاهِدُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا أَشْتَرِيَ طَعَامًا أَبَدًا " وَأَمَّا مَوْلَى عُمَرَ: " فَزَعَمَ أَبُو يَحْيَى أَنَّهُ رَآهُ مَجْذُومًا مَشْدُوخًا ؟ " زَادَ فِيهِ غَيْرُهُ: " وَأَمَّا مَوْلَى عُمَرَ فَقَالَ: نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا وَنَبِيعُ . فَزَعَمَ أَبُو يَحْيَى أَنَّهُ رَأَى مَوْلَى عُمَرَ بَعْدَ حِينٍ مَجْذُومًا"

– 10706أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، ثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: "كَفَى غِشًّا لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَمَنَّى غَلَاءَ سِعْرِهِمْ"

– 10707أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: " الْمُحْتَكِرُ عِنْدَنَا الَّذِي يَشْتَرِي مِنْ سُوقِ الْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِيَهُ، وَالْجَالِبُ لَيْسَ بِمُحْتَكِرٍ، وَإِذَا بَاعَ فِي السُّوقِ فَلَمْ يُغَيِّرْ سِعْرَهُ فَلَا بَأْسَ بِهِ"

– 10708أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، ثنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، طَلَبَ رَجُلًا فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ: ذَهَبَ لِيَشْتَرِيَ طَعَامًا فَقَالَ لِلْبَيْتِ أَوْ لِلْبَيْعِ، فَقَالُوا: لِلْبَيْعِ، فَقَالَ: أَخْبِرُوهُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " احْتِكَارُ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ إِلْحَادٌ"

فَصْلٌ فِي إِصَابَةِ الْعَيْنِ

– 10709أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسَ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنَا وُهَيْبٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ يَسْبِقُ الْقَدَرَ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ الشَّاعِرِ وَغَيْرِهِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

– 10710أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: رَأَى عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ فَعَجِبَ مِنْهُ، فَقَالَ: تَاللهِ أَنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخَبَّاةِ خِدْرِهَا – أَوْ قَالَ: جِلْدَ فَتَاةٍ فِي خِدْرِهَا – قَالَ: فَلِيمَ بِهِ حَتَّى مَا يَرْفَعُ، فَذَكَرُوا

ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " هَلْ تَتَّهِمُونَ أَحَدًا ؟ " فَقَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ، إِلَّا أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ قَالَ لَهُ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَدَعَاهُ عَامِرًا ثُمَّ قَالَ: " سُبْحَانَ اللهِ، عَلَى مَا يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ؟ إِذَا رَأَى مِنْهُ شَيْئًا فَعَجَبَهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ " قَالَ: " ثُمَّ أَمَرَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَظَاهِرَ كَفَّيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَغَسَلَ صَدْرَهُ وَدَخْلَةَ إِزَارِهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ قَدَمَيْهِ فِي الْإِنَاءِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا ثُمَّ أَمَرَهُ فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَكَفَا الْإِنَاءَ مِنْ خَلْفِهِ " حَسِبْتُهُ، قَالَ: " فَأَمَرَهُ فَحَسَا مِنْهُ حَسَوَاتٍ فَرَاحَ مَعَ الرَّكْبِ " فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ: " مَا كُنَّا نَعُدُّ هَذَا إِلَّا جَفَاءً، فَقَالَ: بَلْ هِيَ السُّنَّةُ"

– 10711أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنَا هَيْثَمٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: "كَانَ الْعَائِنُ يُؤْمَرُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَيَغْتَسِلُ بِهِ الْمُعِينُ"

– 10712أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: قَالَتْ أَسْمَاءُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ بَنِي جَعْفَرٍ تُصِيبُهُمُ الْعَيْنُ ، قَالَ: " اسْتَرْقِي لَهُمْ ؛ فَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدْرِ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ " وَرَوَاهُ أَيُّوبُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عُبَيْدٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ

10713 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَسَدٍ، ثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: " كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا كَانَ أَيَّامُ الرَّطْبِ، قَلَّمَ حَائِطَهُ فَيَدْخُلُ النَّاسُ، فَيَأْكُلُونَ وَيَحْمِلُونَ وَكَانَ إِذَا دَخَلَهُ رَدَّدَ هَذِهِ الْآيَةَ فِيهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ ": { وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ } (الكهف: 39)

فَصْلٌ فِي إِحْسَانِ قَضَاءِ الدَّيْنُ

10714 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثَنَا عَفَّانُ، ثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتَضِيهِ – قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: قَالَ عَفَّانُ: يَتَقَاضَيَانِ – فَأَغْلَظَ لَهُ فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ فقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا "، ثُمَّ قَالَ: " أَعْطُوهُ سِنًّا مِثْلَ سِنِّهِ "، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا نَجِدُ إِلَّا مَا هُوَ أَجْوَدَ مِنْ سِنِّهِ فَقَالَ: " أَعْطُوهُ، فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ

10715 – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمِهْرَجَانِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، ثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: "

أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ لِي عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَانِي وَزَادَنِي " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ مُحَمَّدٍ

10716 – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ، الْقَاضِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَيْدَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الذُّهْلِيِّ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: اسْتَقْرَضَ مِنِّي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَأَتَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَالٍ، فَقَالَ: ادْعُوا لِي ابْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، فَقَالَ: " هَذَا مَالُكَ فَبَارَكَ اللهُ لَكَ فِي مَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْوَفَاءُ وَالْحَمْدُ"

10717 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَطَرٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: جَاءَ يَهُودِيٌّ يَتَقَاضَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَغْلَظَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا قَدَّسَ اللهُ " أَوْ قَالَ: " مَا يَرْحَمُ اللهُ أُمَّةً لَا يَأْخُذُونَ لِلضَّعِيفِ مِنْهُمْ حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ " ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ فَاسْتَقْرَضَهَا تَمْرًا فَقَضَاهُ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَذَلِكَ يَفْعَلُ عِبَادُ اللهِ الْمُؤْمِنُونَ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ، وَلَكِنَّهُ قَدْ كَانَ غُبْرًا " أَوْ قَالَ: " خُبْزًا " هَذَا مُرْسَلٌ وَرُوِي مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، فِي ابْتِيَاعِهِ جَزُورًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ، وَأَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ عِنْدَهُ فَاسْتَقْرَضَهُ مِنْ خُوَيْلَةَ وَأَوْفَاهُ، لَمْ يُذْكُرْ كَلِمَةَ التَّقْدِيسَ، فَقَالَ: " إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا "، وَقَالَ فِي آخَرَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا

وَبَارَكَ عَلَيْكَ، فَقَدْ أَوْفَيْتَ وَأَطْيَبْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أُولَئِكَ خِيَارُ عِبَادِ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُوفُونَ الْمُطِيبُونَ"

– 10718أَخبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، ثَنَا الْإِمَامُ أَبُو سَهْلٍ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ

– 10719وَأَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِيُّ، بِالْكُوفَةِ، أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو الْفَرَّاءُ حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو، وَكَانَ مِنْ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، ثَنَا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ خَوْلَةَ، امْرَأَةِ حَمْزَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُذَاكِرُ حَمْزَةَ الدُّنْيَا، فقَالَ: " إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللهِ وَمَالِ رَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

قَالَتْ: وَكَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسْقَانِ مِنْ تَمْرٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ فَأَتَى السَّاعِدِيُّ يَتَقَاضَاهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقْضِيهِ فَأَعْطَاهُ تَمْرًا دُونَ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَتَرُدُّ عَلَى رَسُولِ اللهِ، قَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ أَحَقُّ بِالْعَدْلِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ؟، قَالَ: " صَدَقَ وَمَنْ أَحَقُّ بِالْعَدْلِ مِنِّي ؟ " وَاكْتَحَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدُمُوعِهِ ثُمَّ قَالَ: " لَا قَدَّسَ اللهُ أَوْ كَيْفَ يُقَدِّسُ اللهُ أُمَّةً لَا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ

شَدِيدِهَا وَهُوَ غَيْرُ مُتَعْتَعٍ " ثُمَّ قَالَ: " يَا خَوْلَةُ، غَدِّيهِ وَادْهُنِيهِ وَاقْضِيهِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ غَرِيمٍ يَرْجِعُ مِنْ عِنْدِهِ غَرِيمُهُ رَاضِيًا إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الْأَرْضِ وَنُونُ الْبِحَارِ، وَلَا غَرِيمٌ يَلْوِي غَرِيمَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ إِلَّا كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِثْمًا"

– 10720أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، أَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ الْعَبْسِيُّ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْقَاصِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ مَشَى إِلَى غَرِيمِهِ بِحَقِّهِ صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الْأَرْضِ، وَنُونُ الْمَاءِ، وَكَتَبَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ شَجَرَةً تُغْرَسُ فِي الْجَنَّةِ وَذَنْبًا يُغْفَرُ "

– 10721وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ مَنَاذِرٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثَنَا عِيسَى بْنُ سَالِمٍ، ثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْقَاصِّ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " رُبَّتْ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَذَنْبٌ يُغْفَرُ " وَالْمَحْفُوظُ عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ قَوْلِهِ مَوْقُوفًا

– 10722أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ مَطَرٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ الْقَصَّابُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " مَنْ عَزَلَ أَذًى عَنِ الطَّرِيقِ، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَنْ مَشَى بِدِينِهِ إِلَى غَرِيمِهِ كَانَتْ لَهُ

صَدَقَةٌ، وَمَنْ أَعَانَ ضَعِيفًا عَلَى حِمْلِ دَابَّةٍ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ " قَالَ سَعِيدٌ: " وَمَنْ قَتَلَ وَزَغًا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ"

– 10723وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّفَّا، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " مَنْ مَشَى إِلَى غَرِيمِهِ بِحَقِّهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا صَدَقَةٌ"

– 10724أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدَةَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ، ثَنَا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى الْفَرَّاءُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ فَاسْتَسْلَفَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَطْرَ وَسْقٍ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَجَاءَ الرَّجُلُ يَتَقَاضَاهُ فَأَعْطَاهُ وَسْقًا وَقَالَ: " نِصْفٌ لَكَ قَضَاءٌ، وَنِصْفٌ لَكَ نَائِلٌ مِنْ عِنْدِي"

– 10725أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، ثَنَا ابْنُ مُصَفًّى، ثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ اسْتِقْرَاضِ الْخَمِيرِ، وَالْخُبْزِ، فَقَالَ: " سُبْحَانَ اللهِ، هَذَا مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، فَخُذِ الصَّغِيرَ وَأَعْطِ الْكَبِيرَ، وَخُذْ لَكَ كَبِيرًا وَأَعْطِ الصَّغِيرَ "، أَوْ قَالَ: " الْكَبِيرُ خَيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً " سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ

– 10726أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرَوَيْهِ الْهَرَوِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا خَدِيجُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ صِلَةَ بْنَ زُفَرَ، يَقُولُ: ثَنَا أَبُو الْيَقْظَانِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، قَالَ: " ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ جَمَعَ الْإِيمَانَ: الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ ؛ يُنْفِقُ وَأَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُخْلِفُ لَكُمْ، وَبِإِنْصَافِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ لَا تُلْجِئُ أَحَدًا إِلَى سُلْطَانٍ لِيَذْهَبَ بِحَقِّهِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالِمِ"

فَصْلٌ فِي إِنْظَارِ الْمُعْسِرِ وَالتَّجَاوُزِ عَنْهُ وَالرِّفْقِ بِالْمُوسِرِ وَالْوَضْعِ عَنْهُ

– 10727أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، ثَنَا أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الرِّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ عَالِيَةً، فَإِذَا أَحَدُهُمَا مُسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ، وَهُوَ يَقُولُ: وَاللهِ لَا أَجْعَلُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ: " أَيْنَ الْمُتَأَلِّي عَلَى اللهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ ؟ "، قَالَ: فَقَالَ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللهِ، لَهُ أَيْ ذَلِكَ أَحَبَّ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

– 10728أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ الشِّيرَازِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي الْبُوشَنْجِيَّ،

ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ عَلَى ابْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ، فَلَقِيَهُ فَلَزِمَهُ فَتَكَلَّمَا حَتَّى ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ، فَمَرَّ بِهِمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ النِّصْفَ، فَأَخَذَ نِصْفًا مِمَّا عَلَيْهِ وَتَرَكَ نِصْفًا " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، فَقَالَ: رَوَاهُ اللَّيْثُ

– 10729أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، قَالَ: " حُوسِبَ رَجُلٌ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ خَيْرٌ، وَكَانَ ذَا مَالٍ فَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ، وَكَانَ يَقُولُ لِغِلْمَانِهِ: مَنْ وَجَدْتُمُوهُ غَنِيًّا فَخُذُوا مِنْهُ، وَمَنْ وَجَدْتُمُوهُ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنِّي، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا أَحَقُّ أَنْ أَتَجَاوَزَ عَنْهُ " رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ مَوْقُوفًا، وَرَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ مَرْفُوعًا، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ

– 10730أَخْبَرَنَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِمَامُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْسَقَانِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُوسِرًا يُخَالِطُ النَّاسَ فَيَقُولُ

لِغِلْمَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ . فَقَالَ اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ: فَنَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ ؛ فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ"

– 10731أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ، ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: " إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ ، وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ: خُذْ مَا تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ مَا عَسُرَ وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا . فَلَمَّا هلَكَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غُلَامٌ، وَكُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا بَعَثْتُهُ يَتَقَاضَى قُلْتُ لَهُ: خُذْ مَا تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ مَا عَسُرَ وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا، قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: فَقَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْكَ"

– 10732وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْخُسْرَوْجِرْدِيُّ بِخُسْرَوْجِرْدَ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخُسْرَوْجِرْدِيُّ، ثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ زُغْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ

– 10733أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيّ، ثَنَا عَمْرٌو، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، قَالَ: فَقَالَ لِفِتْيَانِهِ أَوْ لِفَتَاهُ: إِذَا

أَعْسَرَ الْمُعْسِرُ ، فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ فَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا "، قَالَ: " فَلَمَّا لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ عَنْهُ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ

10734 – أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَيَّارٍ الْعَدْلُ بِهَرَاةَ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْيَرْبُوعِيُّ، ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَقَالُوا: أَعَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا ؟ قَالَ: لَا، قَالُوا: تَذَكَّرْ، قَالَ: كُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ فَآمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظِرُوا الْمُعْسِرَ وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُوسِرِ ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ فِي الْحَدِيثِ: "كُنْتُ أُيَسِّرُ عَلَى الْمُعْسِرِ وَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ"

10735 – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ الْمِصْرِيُّ بِمَكَّةَ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَصْرٍ الْمَالِكِيُّ إِمْلَاءً، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكِ بْنِ الْفَضْلِ أَبُو إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ، ثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي الْيُسْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ " قَالَ: وَبَصَقَ أَبُو الْيُسْرِ فِي صَحِيفَتِهِ وَقَالَ لِغَرِيمِهِ: " اذْهَبْ فَهِيَ لَكَ وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ

مُعْسِرًا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ فِي الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي الْيُسْرِ

– 10736أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، أَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَظَلَّهُ اللهُ فِي يَوْمٍ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ"

– 10737أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ الدَّهَّانُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدِ فِي عَوْنِ أَخِيهِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ يَحْيَى وَأَبِي بَكْرٍ، وَأَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ

– 10738أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ النَّوْقَانِيُّ بِهَا، أَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ حِبَّانَ الْبُسْتِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، ثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْدِيِّ، عَنِ ابْنِ

مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ قَرِيبٍ وَسَهْلٍ"

– 10739وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ بِمَكَّةَ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السُّيُوطِيُّ إِمْلَاءً، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا يُونُسُ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ وَمَنْ تَحْرُمُ النَّارُ عَلَيْهِ ؟ كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ"

– 10740أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بُشْرَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَحِ، ثَنَا الْوَاقِدِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ يُخْبِرُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَسَمْحًا إِذَا اشْتَرَى، وَسَمْحًا إِذَا قَضَى وَسَمْحًا إِذَا اقْتَضَى"

– 10741أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا أَبُو غَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَحِمَ اللهُ عَبْدًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ سَمْحًا إِذَا اقْتَضَى سَمْحًا إِذَا اشْتَرَى " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي غَسَّانَ

– 10742وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " غَفَرَ اللهُ لِرَجُلٍ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانَ سَهْلًا إِذَا بَاعَ، سَهْلًا إِذَا اشْتَرَى سَهْلًا إِذَا قَضَى، سَهْلًا إِذَا اقْتَضَى"

– 10743أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ النَّرْسِيُّ، ثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ: ابْتَاعَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ حَائِطًا مِنْ رَجُلٍ فَسَاوَمَهُ حَتَّى تَاوَمَهُ عَلَى الثَّمَنِ الَّذِي رَضِيَ بِهِ الْبَائِعُ فَقَالَ: أَرِنَا يَدَكَ قَالَ: وَكَانُوا لَا يَسْتَوْجِبُونَ الْبَيْعَ إِلَّا بِالصَّفْقَةِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الرَّجُلُ قَالَ: لَا أَبِيعُكَ حَتَّى تَزِيدَ لِي عَشْرَةَ آلَافٍ، فَالْتَفَتَ عُثْمَانُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ رَجُلًا سَمْحًا بَائِعًا وَمُبْتَاعًا وَقَاضِيًا وَمُقْتَضِيًا " اذْهَبْ فَقَدْ زِدْتُكِ هَذِهِ الْعَشَرَةَ آلَافٍ تَسْتَوْجِبُ لَهَا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– 10744أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمَشٍ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ سَابِقٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: دَخَلَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ مُلَازِمٌ رَجُلًا قَالَ: فَصَلَّى وَقَضَى حَاجَتَهُ، قَالَ: ثُمَّ

خَرَجَ وَهُوَ مُلَازِمُهُ قَالَ: " حَتَّى الْآنَ يَا أُبَيُّ، حَتَّى الْآنَ يَا أُبَيُّ مَنْ طَلَبَ أَخَاهُ فَلْيَطْلُبْهُ بِعَفَافٍ وَافٍ أَوْ غَيْرَ وَافٍ "، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ تَرَكَهُ وَتَبِعَهُ قَالَ: فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، قُلْتَ: " مَنْ طَلَبَ أَخَاهُ فَلْيَطْلُبْهُ بِعَفَافٍ وَافٍ أَوْ غَيْرَ وَافٍ " قَالَ: " نَعَمْ " قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ مَا الْعَفَافُ ؟ قَالَ: " غَيْرُ شَاتِمِهِ، وَلَا مُتَشَدِّدٌ عَلَيْهِ، وَلَا مُتَفَحِّشٌ عَلَيْهِ، وَلَا مُؤْذِيهِ " قَالَ: وَافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ ؟ قَالَ: " مُسْتَوْفٍ حَقَّهُ أَوْ تَارِكٍ بَعْضَهُ"

– 10745أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَطَاءً، يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " اسْمَعْ يُسْمَعْ لَكَ"

– 10746أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ، ثَنَا عَفَّانُ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ نَفَّسَ عَنْ غَرِيمٍ أَوْ مَحَى عَنْهُ كَانَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

– 10747أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، أَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ غَانِمٍ الرَّبَضِيُّ، وَهُوَ حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الصُّنَابِحِيّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ اللهُ

دَعْوَتَهُ وَيُفَرِّجَ كُرْبَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَلْيُنْظِرْ مُعْسِرًا وَلْيَدَعْ لَهُ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يُظِلَّهُ اللهُ مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَجْعَلَهُ فِي ظِلِّهِ فلَا يَكُونَنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ غَلِيظًا، وَلْيَكُنْ بِهِمْ رَحِيمًا"

– 10748أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا ابْنُ أَبِي قَمَّاشٍ، ثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ مَا لَمْ يَحِلَّ، فَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ، فَإِنْ أَنْظَرَهُ بَعْدَ الْحِلِّ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ"

– 10749وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، ثَنُا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الزُّهْرِيُّ، ثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ "، قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ: " بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ "، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي سَمِعْتُكَ تَقُولُ: " فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ "، وَقُلْتَ: الْآنَ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِهِ صَدَقَةٌ فَقَالَ: " إِنَّهُ مَا لَمْ يَحِلَّ الدَّيْنُ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، وَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ فَأَنْظِرْهُ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِهِ صَدَقَةٌ"

– 10750أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَأَلْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، عَنِ الرَّجُلِ، يَكُونُ لَهُ الْحَقُّ عَلَى الرَّجُلِ، فَيَمُوتُ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ فَيُرِيدُ طَالِبُ الْحَقِّ أَنْ يُحِلَّهُ لَهُ

إنْ كَانَ أَفْضَلَ أَوْ يَتْرُكَهُ، قَالَ: " إِنْ لَمْ يُحِلَّهُ أَخَذَ قَدْرَ حَقِّهِ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ، وَإِنْ حَلَّلَهُ مِنْهُ فَتَرَكَهُ لَهُ ضُعِّفَ لَهُ بِعَشْرَةِ أَضْعَافٍ لِأَنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهَا"

– 10751أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدَ الْمَلِكَ بْنِ هُبَيْرَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: " لَأَنْ أُقْرِضَ رَجُلًا دِينَارًا، فَيَكُونَ عِنْدَهُ ثُمَّ آخُذُهُ فَأُقْرِضَهُ آخَرَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ، فَإِنَّ الصَّدَقَةَ إِنَّمَا نَكْتُبُ لَكَ أَجْرَهَا حِينَ يُتَصَدَّقُ بِهَا وَهَذَا يُكْتَبُ لَكَ أَجْرُهُ مَا كَانَ عِنْدَ صَاحِبِهِ"

– 10752أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، ثَنَا مُطَيَّنٌ، ثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْأَوَّلِ، ثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْخَيْرُ كَثِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِ قَلِيلٌ"

– 10753أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَوْرٍ الْجُذَامِيُّ، ثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نِسْطَاسَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ "، قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: " مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْرَارِكُمْ "، قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: " مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ"

– 10754حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ بِشْرُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْمِهْرَجَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، ثَنَا نَضْرُ

بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نِسْطَاسَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ، ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَرْفَعُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ: خِيَارُكُمْ مَنْ يُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَيُرْجَى خَيْرُهُ، وَشِرَارُكُمُ الَّذِي لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَلَا يُرْجَى خَيْرُهُ"

– **10755**أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجُ، ثنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ حُبَابٍ، ثنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى رَأْسِ قَوْمٍ جُلُوسٍ فَقَالَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ ؟ قَالَ: " فَسَكَتُوا، قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا مَنْ شَرُّنَا قَالَ: " خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ " وَرُوِيَ ذَلِكَ أَيْضًا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْفُوعًا

– **10756**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ أَوْ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً أَفْضَلُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ

محمد عمر چند عفي عنه ذي القعد 20، 1439